الكتاب: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام
المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)
الناشر: المكتبة التوفيقية
عدد الأجزاء: ٣٧
[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع وهو مذيل بالحواشي]

القعدة، واختلط فِي آخر عمره، فحدث عَنْ أَبِي أُسَيْد، وعَبْد اللَّه ابن أخي أَبِي زُرْعَة، وابْن الجارود، بعد أن سَمِعَ منه أنّ لَهُ عَنْهُمْ إجازة، وتخبّط فِي أماليه، ونَسَبَ إلى جماعة أقوالا فِي المعتقد لم يعرفوا بها، نسأل اللَّه السَّتْر "والصّيانة"١.

قلت: أي واللَّه، نسأل اللَّه السّتْر وتَرْكَ الهوَى والعَصَبِيَّة. وسيأتي فِي ترجمته شيء من تضعيفه، فليس ذَلِكَ موجبًا لضَعْفه، ولا قوله مُوجِبًا لضعف ابن منده، ولو سمعنا كلام الأقران، بعضهم في بعض لا تسع الخَرْقُ.

١٦٢- مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن الْحُسَيْن العلوي، تقدّم فِي سنة ٣٩٣ وأرّخه غُنْجار فِي هذه السّنة.

١٦٣- مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن الفضل بْن مُحَمَّد بْن عقيل، أَبُو نصر الخُزَاعِي النيسابُوري.

سَمِعَ: أَبَا بَكْر مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن بْن القطّان، والأصمّ، وتُوُفّي فِي رجب، بعد أن حدث سنين.

روى عَنْهُ: أَبُو يَعْلَى الصّابوني.

١٦٤- مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن الْحُسَيْن بْن القصّار الخلقاني النيسابُوري.

سَمِعَ: الأصمّ، وأَبَا بَكْر بْن إسْحَاق الضَّبُعي، وحدّث فِي رمضان.

١٦٥- مُحَمَّد بْن عَلِيّ، أَبُو عَلِيّ البَلاذُرِيّ.

تفقه عَلَى: أَبِي إسْحَاق المَرْوَزِي ببغداد، وسمع من: الشِّبْليّ، والموجودين.

لقيه الحاكم ببُخَارَى، ثم نيسابُور، ونزل عند القاضي أَبِي بَكْر الحيري.

مات فِي نصف المحرَّم، وكان من كبار الشّافعيّة.

١٦٦- مُحَمَّد بْن القاسم، أَبُو منصور النيسابُوري.

عَنِ: الأصمّ، وأَبِي مُحَمَّد الفاكهي الْمَكّيّ. وخرجوا له فوائد، وتوفي في ذي القعدة.

---

١ في الأصل "ترجمة".

"حرف الياء":

١٦٧- يعقوب بْن أَبِي إِسْحَاق القرّاب الهَرَوِي، أخو الحافظ إِسْحَاق وإِسْمَاعِيل.

رَوَى عَنْ: أَبِي الفضل بْن حِمْيَرَوَيْه، ومات شابًا، رحمه اللَّه. قَلَّ مَن حمل عَنْهُ.

وَفَيَات سنة ست وتسعين وثلاثمائة:

"حرف الألف":

١٦٨- أَحْمَد بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيّ بْن "شريعة"١ أَبُو عُمَر اللَّخْمِي الْأشبيلي المعروف بابن "البّاجي"٢ الحافظ٣.

سَمِعَ من أَبِيهِ جميع ما عنده، من ذَلِكَ مصنّف أَبِي بَكْر بْن أَبِي شَيْبَة، جميعه عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْد اللَّه بْن يونس القَبري، عَنْ بقيّ، عَنْهُ. قَالَ الخَوْلاني: كَانَ عارفًا بالحديث ووجوهه، إمامًا مشهورًا، لم تر عيني مثله فِي المحدثين وقارًا وسَمْتًا، رحل مَعَ ابنه مُحَمَّد، ولقي شيوخًا جُلَّة، ووُلّي أَبُو عُمَر قضاءَ إشْبِيلْيَة مدَّة يسيرة، ثم رحل إلى قُرْطُبَة فاستوطنها، وأخذنا عَنْهُ كثيرًا، وكان مولده سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة، وتُوُفّي فِي حادي عشر المحرَّم، سنة ستٍ وتسعين، وشهدتُ جنازته فِي محفل عظيم من وجوه النّاس وكُبَرَائهم.

وقَالَ عَبْد الغني بْن سَعِيد فِي "مشتبه النسبة"٤: أَبُو عُمَر هذا كتبتُ عَنْهُ وكتب عني.

وحدّث أيضًا عَنْ: أَبِي عُمَر بْن عَبْد البَرّ، وقَالَ: كَانَ يحفظ "غريب"٥ الحديث لأبي عُبَيْد وابْن قُتَيْبَة حِفْظًا حَسَنًا، وشاوره ابن أَبِي الفوارس القاضي فِي الْأحكام وهو ابن ثماني عشرة سنة، وجمع لَهُ أَبُوهُ علوم الْأرض، ولم يحتج إلى أحد، إلا أنه

---

١ في الأصل "سريعة".

٢ في الأصل "الناجي".

٣ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٧٤"، وشذرات الذهب "٣/ ١٤٧"، والعبر "٣/ ٦٠".

٤ في الأصل "سه السه".

٥ في الأصل "غريبي".

رحل متأخرًا، ولقي فِي الرحلة أَبَا بَكْر بْن إِسْمَاعِيل المهندس، وأَبَا العلاء بْن ماهان. قَالَ: وكان فقيه عصره، وإمام زمانه، لم أر بالأندلس مثله١.

وقَالَ ابن عَبْد البَرّ: كتبت عليه مصنفات ابن أبي شيبة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، رحمه اللَّه. وكان إمامًا فِي الْأصُول والفروع.

رَوَى عَنْهُ ابنه مُحَمَّد.

١٦٩- أَحْمَد بْن بيري الواسطي.

ترجمته في بضع وأربعمائة، قَالَ لنا ابن الخلال: أَنَا جَعْفَر، نا السِّلَفي قَالَ: سَأَلت خميسًا الجوربي، عَنِ ابن بيري فَقَالَ: هُوَ أَبُو بَكْر أَحْمَد بْن عُبَيْد بْن الفضل بْن سهل بْن بيري. سَمِعَ البَغَوي، وابْن أَبِي دَاوُد، وابْن صاعد الصولي، وابن مبشر الواسطي، وكان ثقة. كُفَّ بآخر عمره.

آخر من حدّث عَنْهُ بواسط أَبُو الحَسَن بْن مَخْلَد، والداني المفضّل.

قَالَ خميس: قَالَ لِي أَبُو المعالي ابن سانده: وُلِدْتُ فِي السنة التي مات فيها أَبُو بَكْر بْن بيري سنة ستٍ وتسعين.

١٧٠- أحْمَد بْن "موفق"٢ أَبُو القاسم الْأمويّ القُرْطُبي.

رَوَى عَنْ: أحْمَد بْن سَعِيد بْن حَزْم، وأَحْمَد بْن مَطَرِّف، ووهب بْن مَسَرَّة.

حجّ فسمع من: حمزة الكناني، وأَبِي بَكْر الْأَجُرِّي. مات فِي عَشْر الثمانين.

١٧١- أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن زكريّا الْأستاذ، أَبُو الْعَبَّاس الفَسَوِي الزّاهد، شيخ الحرم٣.

سَمِعَ: ابن عَدِيّ الجُرْجَاني، وأَحْمَد بن عطاء الروذباري، وجمح بْن القاسم الدمشقي، وأَبَا بَكْر الرّبعي، وطائفة بالشام والعراق والعجم.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو نصر بْن الحبّان، وَأَبُو عَلِيّ الْأهوازي، وَأَبُو يَعْلَى إِسْحَاق الصَّابُونِي، وطائفة.

قَالَ الخطيب، كَانَ ثقة، ثنا عنه أبو محمد الخلال وغيره.

---

١ تذكرة الحفاظ "٣/ ١٠٥٩".

٢ في الأصل "موسى".

٣ تاريخ بغداد "٥/ ٩"، وتهذيب التهذيب "٢/ ٥٠".

١٧٢- أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عمران، أَبُو الْحَسَن بْن الجندي النهشلي البغدادي١.

وُلِد فِي آخر سنة ست وثلاثمائة، وسمع من أَبِي القاسم الْأزهري، "وأَبِي"٢ مُحَمَّد الخلال، وأَبِي الْحُسَيْن بْن النقّور، وآخرون.

قَالَ الْأزهري: حضرته وهو يُقْرَأ عَلَيْهِ كتاب ديوان الْأنواع الَّذِي جَمَعَهُ، فَقَالَ لِي ابن الْأبنوسي: لَيْسَ هذا سماعه، وإنّما رَأَى "نسخة عَلَى"٣ ترجمتها "اسم"٤ وافق اسمه فادَّعَى ذَلِكَ.

وقَالَ العتيقي: تُوُفِّي فِي جمادي الآخرة، وكان يُرْمَى بالتشيُّع، وكانت لَهُ أُصُول حِسان.

١٧٣- إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن الشَّرَفِي الحَضْرَمِي، خطيب قُرْطُبَة، أَبُو إِسْحَاق٥.

رَوَى عَنْ: أحْمَد بْن مَطَرِّف، وأَبِي عيسى الليثي، وجماعة، وكان مجلسه محتفلا بوجوه النّاس وطلبة العلم، وكان ذكيًّا حافظًا، ولكنْ أصابه فالجٌ وخَرَسٌ، وكان إِلَيْهِ شُرْطة قُرْطُبَة، وكان ابن عامر الحاجب يَقُولُ: إنه يَصْلُحُ لكلّ أمر.

١٧٤- إِسْحَاق بْن عَبْد اللَّه بْن إسحاق "النصري"٦، أبو يعقوب الحنفي، شيخ الحنيفة وعالمهم بجُرْجَان.

يَرْوِي عَنْ: دَعْلَج، وابن عَلِيّ بْن الصّوّاف. وتُوُفِّي فِي المحرَّم.

١٧٥- إِسْمَاعِيل بْن أَبِي بَكْر أحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بْن إِسْمَاعِيل بْن الْعَبَّاس، العلامة، أَبُو سَعِيد الإسماعيلي الجُرْجَاني الفقيه، شيخ الشافعية بجرجان٧.

---

١ تاريخ بغداد "٥/ ٧٧"، والعبر "٣/ ٦٠".

٢ في الأصل "أبو".

٣ في الأصل "على نسخة على".

٤ في الأصل "اسما".

٥ الصلة لابن بشكوال "١/ ٨٨".

٦ في الأصل "البصري".
٧ تاريخ جرجان "١٤٧"، وتاريخ بغداد "٦/ ٣٠٩"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٣٦".

(٢٤٤/٢٧)

كَانَ مقدَّمًا فِي الفقه والعربية، كثير التصانيف، رئيسًا مُفَضَلا عَلَى أهل العِلْم.

رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وابْن عَدِيّ، وأَبِي الْعَبَّاس الْأصمّ، وابْن دُحَيْم الشَّيْباني، وأَحْمَد بْن كامل بْن شجرة، وعن مُحَمَّد بْن حفص الْمَكِّيّ، وجماعة.

رَوَى عَنْهُ: بنوه الفضّل، والسّريّ، وسعد، ومسعدة، وَأَبُو القاسم التنوخي، وَأَبُو مُحَمَّد الخلال، وحمزة بْن يوسف السَّهْمي، وخلْق سواهم. وثّقه الخطيب وغيره.

قَالَ القاضي أَبُو الطيب: ورد الإمام أَبُو سعد بغداد، فأقام بها، ثم حجّ. عقد لَهُ الفقهاء مجلسين، فولي أحدهما أَبُو حامد الإسفراييني، والآخر أبو محمد الباقي١.

وتُوُفّي فِي نصف ربيع الآخر ليلة الجمعة، وله ثلاثٌ وستُّون سنة، وممّا أكرمه اللَّه بِهِ أَنَّهُ مات، وهو فِي صلاة المغرب يقرأ: {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} [الفاتحة: ٥] ففاضت نفسه٢.

قَالَ حمزة السَّهْمي: كَانَ إمام زمانه، مقدَّمًا فِي الفقه والعربيّة والكتابة والشُّروط والكلام، صنَّف فِي أصول الفقه كتابًا كبيرًا، وتخرّج على يده جماعة، مع الورع الثخين، والمُجَاهَدَة والنُّصْح للإسلام، والسَّخاء، وحُسْن الخُلُق، بالغ السَّهْمي فِي تقريظه.

١٧٦- إِسْحَاق بْن مُحَمَّد بْن حمدان بن نوح. أبو إبراهيم المهلبي الْبُخَارِيّ الخطيب.

رَوَى عَنْ: مُحَمَّد بْن حَمْدَوَيْه المَرْوَزِي، وعَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد الحارثي، وجماعة.

وعنه: أَبُو القاسم الْأزهري، والْحُسَيْن أخو الخلال، وغيرهما.

"حرف الحاء":

١٧٧- حاتم بْن عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن حاتم بن فرانك، أبو بكر القرطبي البزار٣.

---

١ تاريخ بغداد "٦/ ٣١٠"، والمنتظم "٧/ ٢٣١".
٢ تاريخ جرجان "١٠٧"، والمنتظم "٧/ ٢٣١"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٣٦".
٣ تاريخ علماء الأندلس "١/ ١٠٨".

(٢٤٥/٢٧)

ولد سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، وحدّث عَنْ أَحْمَد بْن خَالِد بْن الحُبَاب، وعَبْد اللَّه بْن يونس القبري، والْحَسَن بْن سعد، وعُمِّر دهرًا.

رَوَى عَنْهُ القاضي أَبُو عمر بن الحذاء وقال: أظنه مات سنة ست وتسعين.

"حرف الشين":

١٧٨- شعيب بن محمد بن شعيب، أبو صالح العجلي البَيْهَقي، وكان أَبُوهُ فقيه عصره للشّافعيّة بنيسابُور١.

وسمع شعيب من: أَبِي نُعَيْم عَبْد الملك بْن عَدِيّ، ومُحَمَّد بْن حمدون، وأَبِي حامد بْن الشرقي، ومكيّ بْن عَبْد الله، وبالعراق من أبي بكر بن الْأنباري، وأَبِي عَبْد اللَّه المَحَامِلي، وروى الكثير بنيسابُور.

رَوَى عَنْهُ: الحاكم، وقَالَ: تُوُفّي فِي صفر، وولد سنة تسع وثلاثمائة، وأبو عثمان سعيد البحيري.

"حرف الطاء":

١٧٩- طَالِب بْن عثمان، أَبُو أحْمَد الْأَزْدِيّ النَّحْوِيّ البغدادي المؤدّب٢.

سَمِعَ: مُحَمَّد بْن حَمْدَوَيْه المَرْوَزِي، وأبا بكر بن الْأنباري، والمَحَامِلي.

رَوَى عَنْهُ: عَلِيّ بْن مُحَمَّد المالكي، ومُحَمَّد بْن مُحَمَّد الحُسَيْن العطّار، وجماعة، وآخرهم أبو الحسين بن المهتدي الخطيب.

"حرف العين":

١٨٠- عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد، أَبُو زيد القُرْطُبي العطّار٣.

وروى عَنْ: أحْمَد بْن سَعِيد بْن حَزْم الصَّدَفي، وأَحْمَد بْن المُطَرِّف بْن أَبِي عيسى، وجماعة، وحجّ، وسمع من حمزة الكناني، وبكر بن الحداد، وأبي حفص

---

١ الأنساب "٢/ ٣٨٢".

٢ تاريخ بغداد "٩/ ٣٦٥".

٣ الصلة لابن بشكوال "١/ ٣٠٦".

عُمَر الجُمَحي، والْحَسَن بْن الخضر الْأسيوطي، وسمع النّاس منه كثيرًا. قال ابن بشكوال: كَانَ ثقة كثير السّماع.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو إِسْحَاق بْن شنظير، وَأَبُو عُمَر بْن عَبْد البَرّ، وعاش سبعين سنة، رحمه اللَّه.

١٨١- عَبْد الرَّحْمَن بْن أحْمَد بْن أصبغ، أَبُو المُطَرِّف الْأمويّ١.

رَوَى فِي هذه السّنة بالأندلس، عَنْ أَبِي الْحَسَن الدَّارَقُطْنِيّ. حدّث عَنْهُ: عَبْد الرَّحْمَن بْن يوسف الرفاء.

١٨٢- عَبْد الوهاب بْن الْحَسَن بْن الوليد بْن مُوسَى الكلابي المحدّث٢، أَبُو الْحُسَيْن الدمشقي المعروف بأخي "تبوك"٣.

رَوَى عَنْ: مُحَمَّد بْن خُرَيْم، وطاهر بْن مُحَمَّد، وسعيد بْن عَبْد العزيز، وأَبِي الجَهْم بْن طِلاب، وأَبِي الحَسَن بْن جَوْصا، وإِبْرَاهِيم بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن مروان، وأَبِي عُبَيْدة أحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن ذكوان، ومُحَمَّد بْن بكّار السَّكْسَكي، وخلْقٍ سواهم.

رَوَى عَنْهُ: تمّام، وعَبْد الوهاب الميداني، ورشأ بن نظيف، وأبو علي الأهوازي، وأبو قاسم بْن الفرات، وَأَبُو القاسم السّميساطي، وَأَبُو القاسم الجنابي، وَأَبُو الْحُسَيْن مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن حَسْنُون النَّرْسي، وخلق كثير.

وُلِد فِي ذي القعدة، سنة "ثلاث"٤ "وثلاثمائة"٥، وتُوُفّي فِي ربيع الْأوّل، عَنْ تسعين سنة.

قَالَ عَبْد العزيز الكتّاني: وكان ثقة نبيلا. قلت: كَانَ مُسْنِد وقته بدمشق.

١٨٣- عَلِيّ بْن جَعْفَر، أَبُو الْحُسَيْن السِّيرَوَاني الصُّوفِي الزّاهد، المجاور بمكة٦. في سلخ المحرم كان موته.

---

١ الصلة لابن بشكوال "١/ ٣٠٦".

٢ الإكمال "٤/ ٥٧٢"، والعبر "٣/ ٦١"، والنجوم الزاهرة "٤/ ٢١٤".

٣ في الأصل "نيزك".

٤ ساقطة من الأصل.
٥ في الأصل "ثلاثين" وهو خطأ.
٦ طبقات الصوفية "٥١، ٢٥٩، ٣٤٣".

(٢٤٧/٢٧)

قَالَ الحبّال: إنه بلغ من السّنّ مائة وإحدى عشرة سنة، حدثونا عَنْهُ، وحدّث عَنْ إِبْرَاهِيم الخوّاص.
وقَالَ السُّلَمي فِي تاريخه: هُو من ثقات الشّيوخ بناحيته، معدوم القرين، صحِب الشِّبْليّ.
أَخْبَرَنَا ابن الخلال، أَنَا جَعْفَر، أَنَا العثماني، حدّثني أَبُو القاسم عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي بَكْر الْقُرَشِيّ المقرئ، ثنا عَبْد الرَّحْمَن بْن "عَبْد"١ الباقي بْن فارس، نا أَبُو حفص بْن عِرَاك إمام الجامع العتيق بمصر، قَالَ: كَانَ الشَّيْخ أَبُو الْحَسَن السّيرَوَاني المجاور يزور إخوانه فِي البلاد، فزارني سنةً، فبينا هُوَ جالس معي، إذ سمعنا ضَوْضَاء فِي الجامع، فقيل لنا: رَجُل سُرِق منه شيء، فاستحضره الشَّيْخ، فسأله عَنْ أمره، فَقَالَ لَهُ: إنّي فقير، ولي عائلة، ففُتح عليّ برداء ودِينارَيْن، فصررتهما فِي الرّداء، فسُرِق ذَلِكَ منّي، فَقَالَ لَهُ انتظر، ثم حرّك الشَّيْخ شفتيه، ورفع طرفه إلى السماء، فما استتم دعائه حتى سمعنا قائلا يَقُولُ: من ضاع منه شيء فلْيَصِفْه ويأخذه، فوصف لَهُ الرجل صفة متاعه، فسلّمه إِلَيْهِ، فَقَالَ الشَّيْخ: خذه وامض.
قَالَ ابن عِرَاك: فسألته عمّا دعا بِهِ، فَقَالَ: دعوت باسم اللَّه الأعظم، فسألته أن يعلّمني إيّاه، فامتنع، ثم قَالَ لِي: قل اللَّهمّ إنّا نسألك بأنّ لك الحمد، لا إله إلا أنت، بديع السموات والأرض، ذو الجلال والإكرام، الحي القيّوم، أحرزتُ نفسي بالحيّ الَّذِي لا يموت، وألجأت ظهري للحيّ القيّوم، لا إله إلا اللَّه نِعْم الغافر، اللَّه لَا إله إلَّا أنت سبحانك إني كنتُ من الظّالمين، أفوّض أمري إلى اللَّه، لا حول ولا قوّة إلا باللَّه العليّ العظيم.
١٨٤- عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن إِسْحَاق بْن مُحَمَّد بْن يزيد، أَبُو الْحَسَن الحلبي القاضي الفقيه الشافعي، نزيل مصر٢.
سَمِعَ: جدّه إِسْحَاق، وعَلِيّ بْن عَبْد الحميد الغضائري، وعَبْد الرَّحْمَن بْن عُبَيْد اللَّه ابن أخي الإمام، ومُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن نيروز الْأَنماطي، ومُحَمَّد بْن نوح الْجُنْدَيْسَابُورِي، ومُحَمَّد بْن الرّبيع الجيزي، وأَبِي بَكْر بن زياد النيسابوري، وجماعة سواهم.

---

١ ساقطة من الأصل.
٢ العبر "٣/ ٦١"، والنجوم الزاهرة "٤/ ٣١٥".

(٢٤٨/٢٧)

رَوَى عَنْه: عَبْد الملك بْن عثمان الزّاهد، ورشأ بْن نظيف، والْحُسَيْن بْن عتيق التنيسي، وعَبْد الملك بْن عُمَر البغدادي الرّزّاز، وَأَبُو الْحُسَيْن مُحَمَّد بْن مكّي، وآخرون.
قَالَ أَبُو "عَمْرو"١ الدّاني: رَوَى عَنِ ابن مجاهد كتاب السّبعة، وهو، وشيخنا أَبُو مسلم، آخر من بقي من أصحاب ابن مجاهد. وعُمّر أَبُو الْحَسَن عمرًا طويلا، حتى نَيّف عَلَى عشرٍ ومائة فيما بلغني.
قلت: وَرَّخ موته القاضي، وقَالَ: يقال إنّه وُلِد سنة خمسٍ وتسعين ومائتين قلت: فعلى هذا يكون قد عاش مائة سنة ونَيّف سنة.

أَنْبَأَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ، أَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَاكِمُ، أَنَا طَاهِرُ بْنُ سَهْلٍ الإِسْفِرَايِينِيُّ سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمَائَةٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَكِّيٍّ الْأَزْدِيُّ، أَنَا عَلِيّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ أَخِي الْإِمَامِ بِحَلَبٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، ثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ رَقَبَةَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ، عَنْ حَبِيبٍ، يَعْنِي ابْنَ سَالِمٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: أَعْلَمُ النَّاسِ بِصِفَاتِ هَذِهِ الصَّلاةِ، صَلاةِ عِشَاءِ الآخِرَةِ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِسُقُوطِ الْقَمَرِ لِثَالِثَةٍ. تَفَرَّدَ بِهِ جَرِيرٌ، عَنْ رَقَبَةَ بْنِ مِصْقَلَةٍ.

١٨٥- عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن يوسف بْن يعقوب الْأستاذ، أَبُو الْحَسَن بْن العلاف البغدادي[٢] الْمُقرئ، والد أَبِي طاهر بْن العلاف، وجدّ أَبِي الْحَسَن الحاجب.

كاد أن "يقرأ"[٣] عَلَى ابن مجاهد، وابْن شنَّبُوذ، فإنّه وُلِد سنة عشرٍ وثلاثمائة، وعُنِيَ بالقراءات فِي كبره، وقرأ عَلَى النّقّاش، وبكّار بْن أَحْمَد ورشد بْن عَلِيّ بْن أَبِي بلال، والْحَسَن بْن دَاوُد النّقّار، وعَبْد الواحد بْن أَبِي هاشم، وسمع من أَبِي عَلِيّ بْن مُحَمَّد الواعظ وجماعة، وتصدر للإقراء مدة، واشتهر وبعد صيته.

قرأ عَلَيْهِ: الحَسَن بْن مُحَمَّد القنطري، وَأَبُو عَلِيّ الشرْمَقاني، والْحَسَن بْن عَلِيّ العطّار، وَأَبُو الفتح بْن شيطا، وآخرون. وثقه الخطيب.

---

١ فِي الأصل "عمر".

٢ تاريخ بغداد "١٢/ ٩٥"، والمنتظم "٧/ ٢٣١".

٣ فِي الأصل "يقوي".

(٢٤٩/٢٧)

"حرف القاف":

١٨٦- قاسم بْن مُحَمَّد بْن قاسم بْن عَبَّاس، أَبُو مُحَمَّد بْن عَسْلُون القُرْطُبِي الفَرَّاء[١].

يقال: مات فِي السنة الماضية.

"حرف الميم":

١٨٧- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد جَعْفَر بْن مُحَمَّد بْن بحير بْن نوح، أَبُو عَمْرو البحيري النيسابُوري الْمُزَكّي[٢].

سَمِعَ: "أَبَاه"[٣] الْحُسَيْن، ويحيى بْن منصور القاضي، وعَبْد اللَّه بن محمد الكعبي، ومحمدًا، وعليًّا، وابني المؤمّل بْن الْحَسَن، ورحل إلى العراق بعد الستين وثلاثمائة، فكتب عَنِ الموجودين.

رَوَى عَنْهُ: الحاكم، وهو أكبر منه، وَأَبُو العلاء مُحَمَّد بْن عَلِيّ الواسطيّ ومُحَمَّد بْن شعيب الرّوياني.

قَالَ الحاكم: كَانَ من حُفَّاظ الحديث المبرّزين فِي المذاكرة. تُوُفّي فِي شعبان، وله ثلاثٌ وستون سنة.

قلت: رَوَى عَنْهُ ابنه سَعِيد أيضًا، وله أربعون حديثًا، سمعناها بعُلُوّ.

١٨٨- مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن عَبْدَوس بْن أحْمَد، أَبُو بَكْر الْأديب النَّحْويّ النيسابُوري الفقيه.

سَمِعَ: أَبَا عَمْرو الحيري، ومكّي بْن عَبْدان، وابْن الشرقي، وعمّه إبْرَاهِيم بْن عَبْدَوس.

قَالَ الحاكم: عقدت لَهُ مجلس الأملاء سنة ثمان وثمانين، وتُوُفّي فِي شعبان سنة ستٍّ وتسعين.

قلت: رَوَى عَنْهُ: الحاكم، وأبو القاسم القشيري، وأبو يعلى الصابوني.

---

١ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٤٦٧".

٢ العبر "٣/ ٦١"، وشذرات الذهب "٣/ ١٤٨"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٣٦".

٣ في الأصل "سمع إبراهيم".

(٢٥٠/٢٧)

"ومن هذه الطبقة":

"حرف الألف":

١٨٩- أحْمَد بْن محمد بْن عَبْدَوس١، أَبُو بَكْر الحافظ النَسَوِي نزيل مَرْو.

سَمِعَ بدمشق: أَبَا القاسم عَلِيّ بْن أَبِي العَقب، وبُكَيْر بْن الْحَسَن الرّازيّ بمصر، وجماعة.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللَّه بْن يوسف الْجُوَيْني الفقيه، والْحَسَن بْن القاسم المَرْوَزِي، ومُحَمَّد بْن الْحَسَن المَرْوَزِي.

ومن طبقتهما:

١٩٠- أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْدَوس الحاتمي، أَبُو الْحَسَن النيسابُوري الفقيه الشافعي.

سَمِعَ: الْأصمّ، وجماعة. ومات فِي الكُهُولة فِي حياة أبيه، سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، وكان من الفُضَلاء.

أما:

١٩١- أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْدَوس العنزي الطرائفي صاحب عثمان بْن سعيد الدارمي، فقد ذكر في ٣٤٦.

"حرف الميم":

١٩٢- مُحَمَّد بْن إسْحَاق النيسابُوري المُطَّوِّعي الكيّال. أصله من جُرْجان.

سَمِعَ من: الْأصمّ، وأَبِي عَبْد اللَّه الصّفّار. وكان من الصّالحين.

١٩٣- مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن الفضل بْن المأمون، أَبُو بَكْر الهاشمي العباسي البغدادي٢.

---

١ تهذيب ابن عساكر "٢/ ٦٦".

٢ تاريخ بغداد "٢/ ٢١٤"، والعبر "٣/ ٦٢"، والنجوم الزاهرة "٤/ ٢١٥".

(٢٥١/٢٧)

سَمِعَ: أَبَا بَكْر بْن زياد النيسابُوري، وأَبَا بَكْر بْن الْأنباري، والمَحَامِلي، وجماعة، وهو جدّ أَبِي الغنائم عَبْد الصَّمد بْن عَلِيّ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو بَكْر البَرْقَاني، وهبة اللَّه اللالكائي، وعَبْد الباقي بْن مُحَمَّد بْن غالب العطّار، وجماعة. "وعاش"١ ستًا وثمانين سنة. وثّقه الخطيب.

١٩٤- مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن النَّضر، أَبُو بَكْر الديباجي البغدادي٢.

سَمِعَ: عَلِيّ بْن عَبْد اللَّه بْن مبشّر الواسطيّ، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن سعدان الواسطي، ومُحَمَّد بْن حَمْدَوَيْه المَرْوَزِي. وعنه: هبة اللَّه اللالكائي، وَأَبُو بَكْر البَرْقَاني. ووثّقه أَبُو الْحَسَن العتيقي.

١٩٥- مُحَمَّد بْن عُمَر بْن عَلِيّ بْن خَلَف بْن زنبور، أَبُو بَكْر الوَرّاق٣، من شيوخ بغداد.

حدّث عَنْ: أَبِي بَكْر بْن أَبِي دَاوُد، والقاسم البَغَوي، وعُمَر "الدُّوري"٤، وابْن صاعد، وغيرهم.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو القاسم الْأزهري، وَأَبُو مُحَمَّد الخلال، وجماعة آخرهم أَبُو نصر مُحَمَّد بْن مُحَمَّد الزَّيْنَبِي.
قَالَ الأزهري: ضعف فِي روايته عن البَغَوي. وسماعه من الدوري صحيح.
وقَالَ العتيقي: فِيهِ تَساهُل. وتُوُفِّي فِي صفر. وقَالَ الخطيب: كَانَ ضعيفًا جدًّا.
قلت: وهو راوي البعث لابن أَبِي دَاوُد، "والثاني"٥ من مُسْنَد ابن مَسْعُود.
١٩٦- مُحَمَّد بْن عيسى بْن مُحَمَّد بْن مُعَلَّى بْن أَبِي ثَوْر، أَبُو عَبْد اللَّه الحضرمي الوراق٦، من أهل قرطبة.

---

١ في الأصل "وعنه عاش".
٢ تاريخ بغداد "٣/ ٩٢".
٣ تاريخ بغداد "٣/ ٣٥"، والعبر "٣/ ٦٢".
٤ في الأصل "الدربي".
٥ في الأصل "الباني".
٦ الصلاة لابن بشكوال "٢/ ٤٨١".

(٢٥٢/٢٧)

رَوَى عَنْ: أَحْمَد بْن مَسْعُود بْن سَعِيد بْن حَزْم، وأَبِي جَعْفَر بْن عَوْن اللَّه، وجماعة.
وكانت لَهُ عناية كبيرة بالرّواية، وكان صالحًا ثقة. ولد سنة سبع عشرة "وثلاثمائة"١.
رَوَى عَنْهُ: أَبُو المُطَرِّف بْن فُطَيْس القاضي، وغيره. وتُوُفِّي فِي ربيع الآخر.
ذكره ابن بشكوال، وقد ذكره ابن الفَرَضِيّ فَقَالَ: سَمِعَ من أَحْمَد بْن مَطَرِّف، ومُحَمَّد بْن معاوية الْقُرَشِيّ، وكان شيخًا صالحًا حَسَن المعرفة، ثقة. رحمه اللَّه.
١٩٧- مُحَمَّد بْن نصر بْن أَحْمَد بْن مالك، أَبُو الْحَسَن القطيعي٢.
رَوَى عَنِ: المَحَامِلي، ويوسف بْن البهلول الْأزرق. رَوَى عَنْهُ: أَبُو مُحَمَّد الخلال، وغيره وبقي إلى هذه السنة.
"حرف النون":
١٩٨- نُجَيْح بْن سُلَيْمَان الخَوْلاني الْأندلسي، تُوُفِّي بالأندلس٣.
"حرف الياء":
١٩٩- ياسين بْن مُحَمَّد بْن ياسين بْن النَّضْر، أَبُو يوسف الباهلي النيسابُوري.
سَمِعَ: مكّي بْن عَبْدان، وجماعة. رَوَى عَنْهُ الحاكم فِي تاريخه.
وفيات سنة سبع وتسعين وثلاثمائة:
"حرف الألف":
٢٠٠- أَصْبَغ بْن الفَرَج بْن فارس، أَبُو القاسم الطّائي القُرْطُبي المالكي٤، من كبار المُفْتين بقُرْطُبَة.

---

١ في الأصل "سبع عشرة سنة وثلاثمائة".
٢ تاريخ بغداد "٣/ ٣٢٠".

٣ تاريخ علماء الأندلس "٢/ ١٥٧".

٤ الصلة لابن بشكوال "١/ ١٠٧"، والعبر "٣/ ٦٣"، وشذرات الذهب "٣/ ١٤٩".

كَانَ من أهل اليقظة والنَّباهة، بصيرًا بالفِقْه.

سَمِعَ من: أَبِي جَعْفَر بْن عَوْن اللَّه، وأَبِي مُحَمَّد بْن عَبْد المؤمن، وأَبِي مُحَمَّد الباجي.

وُلّي قضاء بَطَلْيُوس، فأحسن السيرة، ومنهم من يقول: توفي سنة أربعمائة.

وكان أخوه حامد من الصُلَحاء القانتين، يُتَبَرَّك بلقائه، عاش بعد أخيه أَصْبَغ خمسةَ أعوام.

"حرف الحاء":

٢٠١- الْحَسَن بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم، أَبُو عَلِيّ الصُّوفِي. قَالَ عَبْد الغافر: شيخ قديم، ثقة، كثير الحديث.

سَمِعَ: أَبَا بَكْر القطّان، وأَبَا حامد بن بلال، والأصم، وحدث.

"حرف الخاء":

٢٠٢- خَلَف بْن سُلَيْمَان، أَبُو القاسم بْن الحجَّام القُرْطُبي١. كَانَ مجوِّدًا لحرف نافع.

قرأ عَلَى: أَبِي الْحَسَن الْأنطاكي، وكان عارفًا برسم الْمُصْحَف ونَقْطه، بارعًا فِيهِ، ولذلك قِيلَ لَهُ: خَلَف الناقط.

"حرف السين":

٢٠٣- سَعِيد بْن يوسف، أَبُو عثمان الْأمويّ الْأندلسي القَلَعيّ٢، من قلعة أيّوب.

رَوَى فِي الرحلة عَنْ: أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن عَمّار الدِّمْياطي، وإبراهيم بْن أَبِي غالب الْمَصْرِيّ، وجماعة.

رَوَى عَنْهُ: الصاحبان، وَأَبُو عَبْد اللَّه بْن عَبْد السلام.

---

١ الصلة لابن بشكوال "١/ ١٦١".

٢ الصلة لابن بشكوال "١/ ٢١١".

٢٠٤- سَعِيد بْن مُحَمَّد بْن سيد أَبِيهِ، أَبُو عثمان الْأمويّ الْأندلسي١.

حجّ وأكثر عَنْ أَبِي بَكْر الْأجُرّي، وحمزة بْن مُحَمَّد الكتّاني، ولقي بالقَيْرَوَان عَلِيّ بْن مسرور، وتميم، وكان صالحًا زاهدًا متبتّلا مجاهدًا، أجاز الخَوْلاني فِي هذه السنة.

وكان مولده فِي سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة.

"حرف العين":

٢٠٥- عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الفرج بْن مَتَّوَيْه القِزْوِيني، الفقيه النّسّابة الحافظ. كَانَ متفنّنًا فِي العلوم.

سَمِعَ: عَلِيّ بْن مِهْرَوَيْه، وفي الرّحلة من إسماعيل الصفار، وعبد الله بن شَوْذب الواسطي، وجماعة. ووُلّي قضاءَ خُراسان، وعاش بِضْعًا وسبعين سنة.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو يَعْلَى الخليل بْن عَبْد اللَّه.

٢٠٦- عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن سَعِيد بْن دَاوُد، أَبُو مُحَمَّد المَدِينِي. شيخ صالح، يَرْوِي عَنِ ابن داسَة.

وعنه: عَبْد الرَّحْمَن بْن مَنْدَه، وسعيد السعداني. مات فِي رجب سنة سبعٍ وتسعين.

٢٠٧- عَبْد اللَّه بْن مُسْلِم بْن يحيى، أَبُو يَعْلَى الدّبّاس. بغدادي ثقة٢.

روى عن: القاضي المحاملي. روى عَنْهُ: هبة اللَّه اللالكائي، وعُبَيْد اللَّه الْأَزهري، وابْن العريف، وأَحْمَد بْن سُلَيْمَان المقرئ.

٢٠٨- عَبْد الحميد بْن مُحَمَّد بْن القاسم الشّاشي الخانكاهي المذكِّر.

سَمِعَ من الْأَصمّ وطبقته فِي ذي القعدة.

٢٠٩- عَبْد الرَّحْمَن بْن المُزَكّي، أَبِي إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن يحيى، أَبُو الْحَسَن النيسابوري٣.

---

١ الصلة لابن بشكوال "١/ ٢١١، ٢١٢".

٢ تاريخ بغداد "١٠/ ١٧١".

٣ تاريخ بغداد "١٠/ ٣٠٢".

(٢٥٥/٢٧)

حدث بنيسابُور وبغداد، عَنْ: مُحَمَّد بْن حفص بْن عَمْرو بْن الشرفي وأَبِي الْعَبَّاس الْأَصمّ، وأَبِي بَكْر القطّان، وأَبِي حامد بْن بلال، وجماعة، وخرّجوا عَنْهُ الفوائد.

قَالَ الحاكم: تُوُفّي فِي شعبان، وكان من عقلاء الرجال العُبَّاد.

وقَالَ الخطيب: كَانَ ثقة، ثنا عَنْهُ مُحَمَّد بْن طلحة.

قلت: وروى عَنْهُ عُمَر بْن أَحْمَد النيسابُوري الحوري، وَأَبُو أَحْمَد بْن منصور المقرئ.

٢١٠- عَبْد الرَّحْمَن بْن عُمَر بْن أَحْمَد بْن حمة، أبو الحسن البغدادي الخلال١.

سَمِعَ: المَحَامِلي، وابْن عُقْدة، وعَبْد الغافر بْن سلامة، وجماعة.

رَوَى عَنْهُ: البَرْقَاني، وعَبْد العزيز الْأَزْجي، وعُبَيْد اللَّه الْأَزهري، وأَحْمَد بْن سُلَيْمَان المقرئ وَأَبُو الْحُسَيْن مُحَمَّد بْن المعتدي باللَّه، وطائفة.

وثّقه الخطيب، وعنده جملة كثيرة من مُسْنَد يعقوب بْن شَيْبَة، سمعه من حفيده، وقد مرّ أَبُوهُ فِي سنة ٣٦.

٢١١- عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن إِسْحَاق، أَبُو القاسم بْن الحاكم أَبِي أحْمَد الأنماطي المُزَكّي. نيسابوري، ثقة جليل.

رَوَى عَنْ: أَبِي الْعَبَّاس الْأَصمّ، وأقرانه. تُوُفّي يوم الشَّك.

٢١٢- عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن عُبَيْد اللَّه، أَبُو المُطَرِّف الرُّعَيْني القُرْطُبي المعروف بابن المَشَّاط٢.

أخذ القراءات عَنْ: أَبِي الحَسَن الْأَنطاكي، وسمع من: خَلَف بْن قاسم وغيره، وكان فاضلا رئيسًا عالمًا متصلا بالدولة، نفق عَلَى المنصور مُحَمَّد بْن أَبِي عامر، ووُلّي قضاء بَلَنْسِية وغيرها.

تُوُفّي فجأة فِي جمادي الآخرة، وصلّى عَلَيْهِ والده الثّكْلان بِهِ، وعاش بعده عامين.

---

١ تاريخ بغداد "١٠/ ٣٠١"، والمنتظم "٧/ ٢٣٤".

٢ الصلة لابن بشكوال "٣٠٧".

٢١٣- عَبْد الصَّمد بْن عُمَر، أَبُو القاسم الدِّينَوَرِي، ثم البغدادي الواعظ١.
رَوَى عَنْ أَبِي بَكْر النّجّاد.
قَالَ الخطيب: ثنا عَبْد العزيز الْأَزْجي، والقاضي أَبُو عَبْد اللَّه الصَّيْمَريّ، قَالَ: وكان ثقة زاهدًا أمَّارًا بالمعروف، ناهيا عَنِ المنكر، صاحب مجاهدات وأوراد ومقامات، وإليه تُنْسَب الطّائفة المعروفة بأصحاب عَبْد الصّمد.
قلت: وكان ببغداد فِي زماننا الشَّيْخ عَبْد الصَّمد بْن أَبِي الجيش المقرئ الصّالح، لَهُ أصحاب منهم الشَّيْخ إبْرَاهِيم بْن أَحْمَد الرّقّي الزّاهد، رحمة اللَّه عَلَيْهِ، والشيخ أَبُو بَكْر المقصاتي المقرئ، وجماعة يُنْسَبُون إِلَيْهِ أيضًا.
٢١٤- عَبْد الكريم بْن أَحْمَد بْن أَبِي جدار، أَبُو الْحَسَن الْمَصْرِيّ، شيخ مسند.
رَوَى عَنْ: أَحْمَد بْن عَبْد الوارث العسّال، وغيره.
رَوَى عَنْهُ: أَبُو إبْرَاهِيم أَحْمَد بْن القاسم بْن ميمون الحسيني، وجماعة. تُوُفّي فِي سلْخ رجب.
٢١٥- عَبْد الملك بْن سَعِيد بْن إبْرَاهِيم بْن معقل بْن الحجّاج، أَبُو مروان النَّسفي.
شيخ ثقة، وُلِد سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، وسمع من الطّرخاني، ونصر بْن مكّي، وخلف بْن الفتح، والهَيْثَم بْن كُلَيْب. رَوَى عَنْهُ المُسْتَغْفِري فِي تاريخه.
٢١٦- عاصم بْن مُحَمَّد بْن يعقوب بْن إسْحَاق، أَبُو نصر بْن أَبِي حاتم الهَرَوِي، وليس هُوَ بالمعصمي. تُوُفّي فِي شَعْبان.
- عَلِيّ بْن أَحْمَد بْن عَلِيّ النيسابُوري الشّاهد الحذّاء.
سَمِعَ: الْأَصمّ، وقتيبة، وطبقته، وحدّث.
٢١٧- عَلِيّ بْن أَحْمَد بْن طَالِب المعدّل٢.
رَوَى عن: أبي سعيد العدوي.

---

١ تاريخ بغداد "١١/ ٤٣"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٣٧"، والمنتظم "٧/ ٢٣٥".
٢ تاريخ بغداد "١١/ ٣٢٥".

حدث عنه: القاضي، أبو عبد الله الصيمري، وكان معتزليا، صنف في الرد على الرافضة.
توفي في سنة سبع وسبعين ظنا في هذه السنة، أو في التي قبلها.
٢١٨- علي بن عمر الفقيه، أبو الحسن بن القصار البغدادي المالكي١.
روى عن: عَلِيّ بْن الفضل السّتُوري، وغيره.
رَوَى عَنْهُ: أَبُو ذَرّ الهَرَوِي، وَأَبُو الْحُسَيْن مُحَمَّد بْن المهتدي باللَّه وغيرهما. ووثقه الخطيب كَانَ من كبار المالكيّة ببغداد. تفقّه عَلَى القاضي أَبِي بَكْر الْأَبْهَرِي.
قَالَ أَبُو إسْحَاق الشيرازي٢: لَهُ كتاب فِي مسائل الخلاف كبير، لا أعرف لهم كتابًا فِي الخلاف أحسن منه. وقَالَ القاضي

عياض: كَانَ أُصُوليا نَظَّارًا، وُلِّي قضاءَ بغداد.
وقَالَ أَبُو ذَرّ: هُوَ أفقه من لقيت من المالكيين، وكان ثقةً، قليل الحديث. تُوُفِّي فِي سنة ثمانٍ وتسعين.
قلت: الصّحيح وفاته فِي هذه السنة، فِي ثامن من ذي القعدة. ضبطه ابن أَبِي الفوارس فِي الوَفَيَات لَهُ.
٢١٩- عَلِيّ بْن معاوية بْن مصلح، أَبُو الْحَسَن الأندلسي٣.
حجّ وسمع: أَبَا حفص عُمَر بْن أَحْمَد الجُمَحي، وإِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد الدَّيْبُلي، والآجري، وحمزة بْن مُحَمَّد الكناني الحافظ، وأَبَا مُحَمَّد بْن الورد البغدادي، والْحَسَن بْن الخضر، وسمع بقُرْطُبَة من خَالِد بْن سعد، وأَحْمَد بْن مَطَرِّف، وبمدينة الفرج من وهب بْن مَسَرَّة، ومُحَمَّد بْن القاسم بْن سعد.
قَالَ ابن بشكوال: كَانَ شيخًا فاضلا، ثقة فيما رَوَاهُ. سَمِعَ النّاس منه كثيرًا. حدّث عَنْهُ الصّاحبان، وتُوُفِّي فِي رجب، وكان مولده سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة.
٢٢٠- عُمَر بْن إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ، أبو سعد الهروي، خال القراب.

---

١ تاريخ بغداد "١٢/ ٤١"، والعبر "٣/ ٦٤"، والنجوم الزاهرة "٤/ ٢١٧".
٢ طبقات الفقهاء "١٦٨".
٣ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٤١١".

رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وأَبِي أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن قُرَيْش بْن سُلَيْمَان. رَوَى عَنْهُ: إِسْحَاق القراب، وحمزة ابن فضالة. تُوُفِّيَ فِي جُمَادَى الآخرة.
"حرف الميم":
٢٢١- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عُبَيْد، أَبُو عَبْد اللَّه الوشّاء الفقيه المالكي الزّاهد، كبير المالكية بمصر.
أخذ عَنْ أَبِي إِسْحَاق مُحَمَّد بْن القاسم بْن شعبان الْمَصْرِيّ وغيره، ورحل النّاس إِلَيْهِ، وكان قويّ النّفس، شديد المبايَنَة لبني عُبَيْد أصحاب مصر.
آخذ عَنْهُ أَبُو عمران الفاسي، وَأَبُو مُحَمَّد الشنتجاني، وَأَبُو مُحَمَّد بْن غالب السّبْتي.
قَالَ الحبّال: تُوُفِّي فِي تاسع جُمادى الآخرة.
٢٢٢- مُحَمَّد بْن سَعِيد البُوسَنْجي، قاضي بوسَنْج وخطيبها، قُتِل غِيلةً فِي رمضان.
٢٢٣- مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن سُلَيْمَان١ بْن جَعْفَر، أَبُو الْحَسَن العبدي البغدادي العطار.
سَمِعَ: أَبَا بَكْر بْن زياد النيسابُوري، والقاسم، والْحُسَيْن، ابنَيِ المَحَامِلي، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد الْأدمي. قَالَ العتيقي: هُوَ ثقة مأمون. مات فِي صفر. رَوَى عَنْهُ ابن المهتدي باللَّه.
٢٢٤- مُوسَى بْن أَحْمَد بْن سَعِيد، أَبُو مُحَمَّد اليَحْصُبِي القُرْطُبي، ويُعْرَف بالولد، الفقيه المالكي٢.
سَمِعَ: قاسم بْن مُحَمَّد، وأَحْمَد بْن مَطَرِّف، ودرّس الفقه، وتقلد الشُورَى.
قَالَ ابن الفَرَضِيّ: نسب إليه تخليط كثير عرف به.

---

١ تاريخ بغداد "٣/ ٢٣٠"، وفيه "سلمان".

٢ تاريخ علماء الأندلس "٢/ ١٥٠".

(٢٥٩/٢٧)

"حرف النون":

٢٢٥- النُّعْمَان بْن مُحَمَّد بْن محمود بْن النُّعْمَان، أَبُو نصر الْجُرْجَانِي التّاجر، نزيل نيسابُور١.

سَمِعَ: أَبَا طاهر مُحَمَّد بْن الْحَسَن المحمداباذي، والأصمّ، وأَبَا يعقوب إِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيم النَّحْوِيّ الْجُرْجَانِي، وتفقه عَلَى أَبِي بَكْر الإسماعيلي، وسمع بآمل من أصحاب أَبِي حاتم الرّازي، وأكثر عَنِ ابن عَدِيّ.

رَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْد اللَّه الحاكم.

"الكنى":

٢٢٦- أَبُو سهل بْن أَبِي بشْر، هُوَ مُحَمَّد بْن هارون النيسابُوري.

سَمِعَ: أَبَا بَكْر القطّان والأصمّ.

تُوُفّي فِي رجب.

٢٢٧- أَبُو سهل مُحَمَّد بْن يحيى النيسابُوري الواعظ.

سَمِعَ من: الْأصمّ، وأَبِي سهل القطّان. مات فِي صفر.

٢٢٨- أَبُو الْعَبَّاس بْن واصل٢.

كَانَ يخدم فِي الكَرْخ، وكانوا يقولون: إنك تملك ويهزءون بِهِ، ويقول بعضهم: إنْ صرت، ملكًا فاستخدمني، ويقول الآخر: اخلع عليَّ، فآل أمره إلى أن ملك سِيراف، ثم البصْرة، ثم قصد الْأهواز، وحارب السلطان بهاء الدولة وهزمه، ثم تملك البطيحة، وأخرج عَنْهَا مهذب الدولة عَلِيّ بْن نصر إلى بغداد، فنزح مهذَّب الدولة بخزائن، فأخذت فِي الطّريق، واضطر إلى أن ركب بقرة، واستولى ابن واصل عَلَى داره وأمواله، ثم إنّ فخر الْمُلْك أَبَا غالب قصد ابن واصل، فعجز عَنْ حربه، واستجار بحسّان الخَفَاجي، ثم قصد بدر بْن حَسْنَوَيْه، فقتل بواسط في صفر، والله أعلم.

---

١ تاريخ جرجان "٤٨٠".

٢ المنتظم "٧/ ٢٣٦"، والعبر "٣/ ٦٤"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٣٨".

(٢٦٠/٢٧)

وفيات سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة:

"حرف الألف":

٢٢٩- أَحْمَد بْن إبراهيم بْن محمد بْن سهل، أَبُو بَكْر بْن إِسْحَاق الهَرَوِي القرّاب الشهيد.

سَمِعَ: أَبَا عَلِيّ بْن درزين الباشاني، وغيره.

وعنه: شيخ الْإسلام إِسْمَاعِيل الصّابوني، وَأَبُو العلاء صاعد بْن منصور، ومُحَمَّد بْن مُحَمَّد الْأَزْدِيّ، وَأَبُو عاصم مُحَمَّد بْن أحْمَد

العبّادي الفقيه، وجماعة.

٢٣٠– أحْمَد بْن إِبْرَاهِيم، أَبُو الْعَبَّاس البُرُوجِرْدِي[1]، الوزير "لفخر"[2] الدولة أَبِي الْحَسَن بْن بُوَيْه. كَانَ يلقّب بالأوحد الكافي، وكان أديبًا شاعرًا.

تُوُفِّي فِي صفر، وأُخرِج تابوته، وشيّعه الكبار والأشراف، وحُمِل إلى مشهد كَرْبَلاء، ودُفن بِهِ، وكان يتشيّع، وسافر مَعَ تابوته جماعة.

٢٣١– أحْمَد بْن الْحُسَيْن بْن يحيى بْن سَعِيد، أَبُو الفضل الهَمَذَاني الملقّب ببديع الزّمان[3]، صاحب الرّسائل الرائعة، وصاحب المقامات التي عَلَى منواليها صنّف الحريري، واعترف لَهُ بالفضل.

ومن كلامه: "الماء إذا طال مُكْثُه ظهر خُبْثُه، وإذا سكن مَتْنُهُ تحرّك نَتْنُه".

"الموت خطْب قد عُظم حتى هان، ومَسُّ قد خُشن حتّى لان".

"والدنيا قد تنكّرت حتى صار الموت أخفّ خُطُوبها، وخَبُثَتْ حتى صار أصغر ذنوبها، فانظر يَمْنَةً هَلْ ترى إلا محنة، ثم انظر يَسْرَةً، هَلْ ترى إلا حَسْرَةً".

ومن رسائله البديعة، وكان قد جرى ذِكْره فِي مجلس شيخه أَبِي الْحَسَن بْن فارس فَقَالَ ما معناه: إنّ بديع الزمان قد نسي حق تعليمنا إيّاه وعَقَّنَا، وطمح بأنفه عنّا، فالحمد لله عَلَى فساد الزّمان، وتَغَيُّر نَوْع الْأَنْسَان. فبلغ ذَلِكَ بديعَ الزّمان، فكتب إِلَيْهِ: نعم، أطال اللَّه بقاء الشَّيْخ الإمام، إنّه الحمأ المسنون، وإن ظننت به الظنون،

---

[1] المنتظم "٧/ ٢٤٠"، والكامل "٩/ ٢٠٩".

[2] في الأصل "فخر".

[3] البداية والنهاية "١١/ ٣٤٠"، وسير أعلام النبلاء "٧/ ٦٧"، والعبر "٣/ ٦٧".

والناس لادم، وإن كَانَ العهد قد تَقَادَم، وتركبت الأضداد، واختلاف البلاد، والشيخ يقول: فسد الزمان، وأفلا يَقُولُ: مَتَى كَانَ صالحًا فِي الدّولة العباسية، فقد رأينا آخرها، وسمعنا أوّلها أم المدّة المَرْوَانية، وفي أخبارها.

لا تكسع الشول بأغبارها ... أم السّنين الحربيّة

والسيف يُعقَد فِي الطّلى ... والرُّمْحُ يُركز فِي الكلَى

ومبيت حجر بالمَلا ... وحرتان وكربلا

أم البيعة الهاشميّة، والعشرة برأس من بني فِراس، أَم الْأَيّام الْأَمَوية، والنَفير إلى الحجاز، والعيون تنظر إلى الْأعجاز، أم الْأمارة العَدَوِيّة، وصاحبها يَقُولُ: هَلُمّ بعد البزول إلى النزول، أم الخلافة التَيْمِيّة، وهو يَقُولُ: طُوبى لمن مات فِي نأناة الْإسلام، أَمْ عَلَى عهد الرسالة ويوم الفتح، قِيلَ: اسكُني يا فلانة، فقد ذهبت الْأمانة. أَمْ فِي الجاهلية، ولَبِيدُ فِي خَلْفٍ كجِلْد الأجرب، أمْ قبل ذَلِكَ، وأخو عادٍ يَقُولُ:

إذ النّاس ناسٌ ... والبلاد بلاد

أمْ قبل ذَلِكَ، وآدم فيما يقول:

تغيرت البلاد ومَن عليها

أمْ قبل ذَلِكَ والملائكة تَقُولُ: {أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ} [البقرة: ٣٠] ما فسد النّاس، إنّما اطّرد القياس،

لا أظلمت الأيام، إنما امتدّ الظلام، وهل يفسد الشيء إلا عَنْ صَلاح، ويُمسي المرء إلا عَنْ صباح؟ وإنّي عَلَى توبيخ شيخنا لي، لَفَقِيرٌ إلى لقائه، شفيق عَلَى بقائه، مُنْتَسِبٌ إلى ولائه، شاكر لآلائه، لا أجْلُ حريدًا عَنْ أمره، ولا أقْلُ بعيدًا عَنْ قلبه، وما أُنْسِيتُه ولا أنساه.

إن له علي كل نعمة خولنيها اللَّه ثارا ... وعَلَى كل كلمة علّمنيها اللَّه منارا

ولو عرفت لكتابي موقعًا من قلبه، لاغتنمت خدمته بِهِ، ولَرَدَدْتُ إِلَيْهِ سُؤْر كاسه وفضل أنفاسه، ولكني خشيت أن يَقُولُ: هذه بضاعتنا رُدَّت إلينا.

وله، أيّده اللَّه العُتْبَى والمَوَدَّة فِي القُرْبى، والمربا ع، وما ناله الباع، وما ضمّه الجلد، وضمّنه المشط. ليست رضًى، ولكنها جلّ ما أملك اثنتان، أيّد اللَّه الشَّيْخ الإمام، الخراسانية والإنسانية، وإن لم أكن خُرَاسانيّ الطّينة، فإنّي خراساني المدينة،

والمؤمن حيث يوجد، لا من حيث يولد، فإذا أصاب إلى خُرَاسان، ولادة هَمَذَان، ارتفع القلم، وسقط التكليف، فالجُرْح جَبار، والجاني حمار، ولا جنّة ولا نار، فليحملني عَلَى هِنَاتِي، أَلَيْس صاحبنا يَقُولُ:

لا تلُمني عَلَى ركاكة عقلي ... إن تيقّنْت أنّني هَمَذَاني

والسلام.

وله فِي كتاب: والبحر وإن لم أره. فقد سَمِعْتُ خبره. واللَّيْث وإنْ لم ألقه. فقد بصرت خلقه.

والملك العادل وإن لم أكن لقيته. فقد بلغني صيتُه. ومن رَأَى من السيف أثره، فقد رَأَى أكثره.

والحضرة وإن أحتاج إليها المأمون، وقصدها. ولم يستغن عَنْهَا قارون، فإن الْأحبّ إليّ أنْ أقصدها، قصد موال. والرجوع عَنْهَا بجمال، أحبّ إليّ من الرّجوع عَنْهَا بمال، قدّمت التعريف، وأنا أنتظر الجواب الشريف. فإن نشط الْأمير، لضَيْفٍ ظلُّه خفيف، وضالّته رغيف، فعل، والسّلام.

وله:

إنّا لقُرْب دار مولانا ... كما طَرِب النَّشْوان مالت بِهِ الخمرُ

ومن الارتياح للقائه[١] ... كما انتفض العصفور بلّله القَطْرُ

ومن الامتزاج بولائه ... كما التقت الصَّهْباء والبارد العذْبُ

ومن الابتهاج بمزاره ... كما اهتزّ تحت البارح الغُصْن الرَّطب

ومن شعره:

وكاد يحكيك صوبُ الغَيْثِ مُنْسَكبًا ... لو كَانَ طَلْقَ المُحَيَّا يمطر الذَّهَبَا

والدَّهرُ لو لم يخن والشمس لو نطقت ... والليث لو لم يُصَد والبحر لو عَذُبا

وأول هذه القصيدة:

عَلَى أنْ لا أُرِيح العِيس والقتبا ... وألبس البيد والظلماء والبلبا

---

١ في الأصل "إلى لقائه".

واترك الفؤاد معسولا مقبلها ... واهجر الكاس تغزو شربها طَرَبَا

وطفلة كقضيب البان منعطفًا ... إذا مشت وهلال العيد منتقبا

تظل تنثر من أجفانها حَبَبَا ... دوني وتنظم من أسنانها حَبَبَا

فأين الذين أعدُّوا المال من ملك ... ترى الذخيرة ما أعطى وما وهبا

ما اللَّيْث مختطمًا والسَّيْل مرتطمًا ... والبحر ملتطما والليل مقتربا

أمضى شبًا منك أَدْهَى منك صاعقة ... أجدى يمينًا وأدنى منك مُطَّلَبا

يا من تراه ملوك الْأَرض فوقهم ... كما يرون عَلَى أبراجها الشُّهُبَا

لا تكذبنّ فخيرُ القولِ أصدقُه ... ولا تهابه فِي أمثالها العربا

فما السمؤل عهدًا والخليل قرى ... ولا ابن سُعدى أَمَة والشنفرى غلبا

من الْأَمير بمعشار إذا اقتسموا ... مآثر المجد فيما أسلفوا نَهَبَا

ولا ابن حجر ولا ذبيان يعسرني ... والمازني ولا القَيْسي منتدبَا

هذا لرَكْبَته وذا لرهبته ... وذا لرغبةٍ أو ذا إذا طربا

وهي من غرر القصائد لولا ما شانها بإساءة أدبه عَلَى خليل اللَّه عَلَيْهِ السلام، وما ذاك ببعيد من الكُفْر.

تُوُفّي البديع الهَمَذَاني بهَرَاة فِي حادي عشر جُمادى الآخرة مسمومًا.

وقيل: مات بالسَّكْتة، وعُجّل دفْنُه، وأَنَّهُ أفاق فِي قبره، وسُمِع صوتُه بالليل، وأَنَّهُ نُبِش، فوُجِد وقد قبض عَلَى لحيته من هول القبر، وقد مات، رحمه اللَّه.

٢٣٢- أحْمَد بْن عَلِيّ بْن أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الفرج، أَبُو بَكْر الهَمَذَاني الشافعي الفقيه[١]، المعروف بابن لال.

رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، والقاسم بْن أَبِي صالح، وعَبْد الرَّحْمَن الخلال، وموسى الفرّاء، وعَبْد اللَّه بْن أحْمَد الزَّعْفَراني من أهل هَمَذَان، وإِسْمَاعِيل الصّفّار، وعَبْد الرَّحْمَن الطيشي، وعَبْد الباقي بْن قانع، وعثمان بْن السّمّاك، وعَبْد اللَّه بْن شَوْذَب الواسطي، وعَلِيّ بْن الفضل الستوري، وجماعة بالعراق، وأبي سعيد أحمد بن محمد بن

---

١ تاريخ بغداد "٤/ ٣١٨"، والعبر "٣/ ٦٧"، وسير أعلام النبلاء "١٧/ ٧٥".

الْأَعْرَابي بمكّة، وحفص بْن عُمَر الْأَردبيلي، وعَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن عامر النَّهَاوَنْدِي، وأَبِي نصر محمد بن حمدويه المروزي، وأَبِي بَكْر بْن مَحْمَوَيْه العسكري، وأَبِي الْحَسَن عَلِيّ بْن إِبْرَاهِيم القطّان.

رَوَى عَنْهُ: جَعْفَر بْن مُحَمَّد الْأَبْهَري، ومُحَمَّد بْن عيسى بْن عبّاد الدِّينَوَرِي، وَأَبُو الفرج عَبْد الحميد بْن الْحَسَن القضاعي، وَأَبُو الفرج البَجَلي، وخلق كثير من أهل همذان، ومن الواردين عليها، وكان إمامًا ثقةً مُفْتيا.

قَالَ شِيرَوَيْه: كَانَ ثقة، أوحد زمانه، مفتي البلد، يعني هَمَذَان، يُحْسِن هذا الشأن، لَهُ مصنّفات فِي علوم الحديث، غير أنّه كَانَ مشهورًا بالفقه، ورأيت لَهُ كتاب "السنن ومعجم الصحابة"، ما رَأَيْت شيئًا أحسن منه. وُلِد سنة ثمانٍ وثلاثمائة، وتُوُفّي فِي سادس عشر ربيع الآخر، سنة ثمانٍ وتسعين، والدعاء عند قبره مُسْتَجَاب. وسمعت يوسف بْن الْحَسَن التفكري، سَمِعْتُ أَبَا عَلِيّ الْحَسَن

بْن عَلِيّ بْن بندار الفَرَضِيّ بزنْجان يقول: ما رأيت قطّ، مثل أَبِي بَكْر بْن لال، وسمعت أَبَا طَالِب الزّاهد يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيد الشكلي وأَبَا الْحَسَن بْن حُمَيْد يقولان: كثيرًا ما سمعنا أَبَا بَكْر بْن لال يَقُولُ فِي دعائه: لا تحيِيني فِي سنة أربعمائة. قالا: فمات سنة تسع وتسعين.

٢٣٣- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن الحافظ، أَبُو نصر الكلاباذي١، وكلاباذ محلّة من بُخَارَى.

سَمِعَ: الهَيْثَم بْن الكليب الشاشي، وعَلِيّ بْن محتاج، وأَبَا جَعْفَر مُحَمَّد بْن مُحَمَّد البغدادي، وعَبْد المؤمن بْن خلف النَّسَفي، ومُحَمَّد بْن محمود بْن عنبر، وجماعة.

قال جعفر المُسْتَغْفِري بعد أن رَوَى عَنْهُ: هُوَ أحفظ مَن بما وراء النّهر اليوم فيما أعلم، ومات فِي جُمادى الآخرة، عَنْ خمسٍ وسبعين سنة.

وقَالَ الحاكم أَبُو عَبْد اللَّه: أَبُو نصر الكلاباذي الكاتب من الحُفّاظ، حَسَن الفَهْم والمعرفة، عارفٌ بصحيح الْبُخَارِيّ، وكتب ما وراء النّهر وبخُراسَان والعراق، وجدْت شيخنا أَبَا الْحَسَن الدَّارَقُطْنِيّ قد رضي فهْمَه ومعرفته، وهو متقِن ثَبْت. تُوُفِّي فِي جُمادى الآخرة، ولم يخلف بما وراء النهر مثله.

---

١ تاريخ بغداد "٤/ ٤٣٤"، والعبر "٣/ ٦٧"، وسير أعلام النبلاء "١٧/ ٩٤".

(٢٦٥/٢٧)

قلت: رَوَى عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيّ فِي كتاب "المُدَبّج"، والحاكم، وله مصنَّف مشهور فِي أسماء رجال صحيح الْبُخَارِيّ وتراجمهم، وحديثه عزيز الوقوع.

٢٣٤- أَحْمَد بْن هشام بْن أُمَيّة، أَبُو عُمَر الأمويّ القرطبي١.

سمع: قاسم بن أصبغ، ووهب بن مَسَرَّة، ورحل إلى المشرق، وصحب هناك أَبَا مُحَمَّد بْن أسد، وأَبَا جَعْفَر بْن عَوْن اللَّه، وأَبَا عبد اللَّه بْن مُفَرّج، وانصرف إلى الْأندلس، والتزم الْأمامة والتأديب، وانْتُدِب لأعمال البِرّ والطّاعة والجهاد.

رَوَى عَنْهُ: الخَوْلاني، وابْن الفَرَضِيّ، وجماعة، وتُوُفِّي فِي ذي الحجّة.

٢٣٥- إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن أيوب، أَبُو إِسْحَاق النيسابُوري الفقيه الواعظ.

أملى مدَّة عَنْ: أَبِي الْعَبَّاس الأصم. وأقرانه. وتوفي فِي شعبان.

"حرف الحاء":

٢٣٦- الْحُسَيْن بْن جَعْفَر بْن مُحَمَّد بْن حمدان العَنَزِي الْجُرْجَانِي، أَبُو عَبْد اللَّه الوَرّاق الفقيه٢.

طَوَّف البلادَ، وسمع أَبَا سَعِيد بْن الْأعْرابي، وخَيْثَمة الْأطْرَابُلُسِي، وإِسْمَاعِيل الصّفّار، وأَبَا الْعَبَّاس الْأصمّ.

رَوَى عنه: حمزة السَّهْمي، وسليم الرّازي، وَأَبُو مَسْعُود أَحْمَد بْن مُحَمَّد البَجَلي، وآخرون.

تُوُفِّي فِي رمضان.

٢٣٧- الْحُسَيْن بْن هارون بْن مُحَمَّد، أَبُو عَبْد اللَّه الضّبّي البغدادي٣.

وُلِّي القضاء بربع الكَرْخ، ثم أضيف إلى قضاء مدينة المنصور، وقضاء الكوفة.

رَوَى عَنْ: أَبِي الْعَبَّاس بْن عُقْدَة، والمَحَامِلي، وأَحْمَد بْن عَلِيّ الْجَوْزَجَانِي،

---

١ الصلة لابن بشكوال "١/ ١٣".

٢ تهذيب التهذيب "٤/ ٢٨٩"، والكامل "٩/ ٢٠٩"، وتاريخ جرجان "٢٠٠".

٣ تاريخ بغداد "٨/ ١٤٦"، والمنتظم "٧/ ٢٤٠"، وتذكرة الحفاظ "٣/ ١٠٢٨"، وسير أعلام النبلاء "١٧/ ٩٦".

(٢٦٦/٢٧)

وأَحْمَد بْن مُحَمَّد الْأدمي المقرئ، ومُحَمَّد بْن صالح بْن زياد القُهُسْتاني، وغيرهم، وأملي عدّة مجالس.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو بَكْر البَرْقَاني، وَأَبُو القاسم التنوخي، وَأَبُو الْحُسَيْن بْن النّقّور وجماعة.

وكان ذهبت كتبه، إلا جزأين من سماعه من أحْمَد الْأدمي، وابْن عُقْدة. قال الخطيب. وقَالَ: أَنَا عَبْد الكريم المَحَامِلي، أَنَا الدَّارَقُطْنِيّ، قَالَ القاضي أَبُو عَبْد اللَّه الضَبّي، غاية الفضل والدين، عالم بالأقضية، ماهر بصناعة المحاضر والترسُّل، موفق فِي أحواله كلّها.

وقَالَ البَرْقَاني: حُجّة فِي الحديث، وأيّ شيء كَانَ عنده من السماع جزأين، والباقي إجازة١.

مات بالبصرة في شوال.

"حرف السين":

٢٣٨- سَعِيد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن زهير، أَبُو عثمان الكلبي الْأندلسي٢.

سكن إشبيلية، وحدّث عَنْ وَهْب بْن مَسَرَّة، وأَحْمَد بْن مَطَرِّف، وغيرهما.

قَالَ ابن بشكوال: كَانَ صالحًا زاهدًا، مائلا إلى الآخرة، واسع البِرّ، وأَنَّهُ كثير العناية بالعِلْم، ومعاني الزُّهْد.

روى عنه الناس، وأجاز الخولاني في سنة ثمانٍ وتسعين، وذكر أن مولده سنة سبع عشرة وثلاثمائة.

٢٣٩- سُلَيْمَان بْن الفتح المَوْصِلي.

يُكْتَب هنا، وتقدّم فِي سنة ٣٩٣.

"حرف العين":

٢٤٠- عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد، أَبُو محمد البخاري الفقيه الشافعي، المعروف

---

١ تاريخ بغداد "٨/ ١٤٧".

٢ الصلة لابن بشكوال "١/ ٢١٤".

(٢٦٧/٢٧)

بالباقي١، نزيل بغداد، تفقه عَلَى أَبِي عَلِيّ بْن أَبِي هُرَيْرَةَ المَرْوَزِي، وبرع فِي المذهب، وكان ماهرًا بالعربيّة، حاضر البديهة، حلو النَّظْم، وهو من أصحاب الوجوه، تفقّه بِهِ جماعة.

قَالَ الخطيب: أنشدنا أَبُو القاسم التنوخي، أنشدني أبو مُحَمَّد الباقي لنفسه:

ثلاثة ما اجتمعن فِي رَجُل ... إلا وأسلمنه إلى الْأجلِ

ذلّ اغترابٍ وفاقةٍ وهَوَى ... وكلّ سائق عَلَى عَجَلِ

يا عاذل العاشقين إنّك لو ... أنصفت رفهتهم عَنِ العذْلِ

وقصد الباقي صديقًا فلم يجده، فطلب دواةً، وكتب لَهُ:

قد حضرنا وليس يقضي التلاقي ... نسأل اللَّه خيرَ هذا الفراقِ

إن تغِبْ لم أغِبْ وإن لم تغب غبـ ... ـت وكان افتراقنا باتّفاقِ

أثنى عَلَيْهِ الخطيب وقَالَ: كان من أفقه أهل وقته فِي المذهب، بليغ العبارة مع عارضة وفصاحة، يعمل الخُطَب، ويكتب الكُتُب الطويلة، من غير روّية.

تُوُفّي الباقي، رحمه اللَّه، فِي المحرَّم.

٢٤١– عَبْد الواحد بْن نصر بْن مُحَمَّد، أَبُو الفرج المخزومي النَّصِيبي الشاعر[٢]، المعروف بالبَبَّغَاء، خدم سيفَ الدولة بْن حمدان.

قَالَ الخطيب: كَانَ شاعرًا مجودًا، وكاتبًا مترسّلا، جيّد المعاني، حَسَنَ القول فِي المديح والغزل، ومن شعره:

يا من تشابه من الخَلْق والخُلُق ... فما تسافِر إلا نحوَه الحَدَقُ

توريدُ دمعي من خدَّيك مختلس ... وسُقْمُ جسمي من جَفْنَيْك مُسْتَرَقُ

لم يبق لي رَمَقٌ أشكو إليك بِهِ ... وإنما يتشكّى من بِهِ رَمَقُ

وله:

استودعُ اللَّه قومًا ما ذكرتهم ... إلا وضعت يدي لَهْفًا عَلَى كبدي

---

١ تاريخ بغداد "١٠/ ١٣٩"، والمنتظم "٧/ ٢٤٠"، والعبر "٣/ ٦٨"، وسير أعلام النبلاء "١٧/ ٦٨".

٢ تاريخ بغداد "١١/ ١١"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٤٠"، وسير أعلام النبلاء "١٧/ ٩١".

تبدّلوا وتبدّلنا وأَخْسَرُنا ... من ابتغى خلفًا يسلى فلم يجد

طمعت ثم رأيت أجمل اليأس بي ... تنزُّهًا فخصمت الشوق بالجْلَدِ

وقَالَ أَبُو مُحَمَّد الجوهري: أنشدني البَبَّغاء لنفسه، ومرة قَالَ: أنشدنا ابن الحَجَّاج:

كثير التلوّن فِي وعده ... قليل الحُنُوّ عَلَى عَبْدِهِ

يموج الكثيب إلى رِدْفه ... وينمي القضيب إلى قدّهِ

ولما بدا الروض فِي عارضيه ... واشتعل الوردُ فِي خدّهِ

بعثت بقلبي مستعديا ... عَلَى وجنتيه فلم تُعدِهِ

وخلَّفته عنده موثقًا ... فما لي سبيل إلى ردّه

وله:

وكأنّما نقشَتْ حوافرُ خَيْلِه ... للناظرين أهِلَّةٌ فِي الجْلْمَدِ

وكأن طَرْفَ الشمس مطروفٌ وقد ... جُعِل الغُبارُ لَهُ مكانَ الْأَثْمِدِ

وله:

أَوَليس من إحدى العجائب أنَّني ... فارَقْتُه وحَيَّيْت بعد فراقه

يا من يحاكي البَدْرَ عند تمامه ... ارْحَمْ فتىً يحكيه عند مَحاقِهِ

تُوُفِّي فِي شعبان سنة ثمانٍ، ولقّبوه بالبَبَّغَاء لفصاحته، وقيل: للثْغَة فِي لسانه.
عُبَيْد اللَّه بْن أحْمَد بْن عَلِيّ، أَبُو القاسم الصَّيْدلاني المقرئ البغدادي١.
سَمِعَ: من ابن صاعد مجلسين، وهو آخر من حدّث عَنْهُ من الثّقات، قاله الخطيب.
وسمع: أَبَا بَكْر بْن زياد النيسابُوري ومن بعده.
رَوَى عَنْهُ: هبة الله بن الحسن اللالكائي، وَأَبُو الْحَسَن العتيقي، وخلق كثير يطول ذكرهم.

١ تاريخ بغداد "١٠/ ٣٧٨"، والعبر "٣/ ٧٦٩"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٤٠".

(٢٦٩/٢٧)

وقَالَ العتيقي: كَانَ ثقة مأمونًا، تُوُفِّي فِي رجب، وقد جاوز التّسعين بقليل، رحمه اللَّه.
٢٤٣- عُبَيْد اللَّه بْن عثمان بْن عَلِيّ، أَبُو زُرْعَة الصّيْدَلانِي البنّاء١.
سَمِعَ: أَبَا عَبْد اللَّه المَحَامِلي، ويوسف بْن البهلول.
رَوَى عَنْهُ: أَبُو مُحَمَّد الخلال، والعتيقي، وابْن المهتدي، وجماعة. ووثّقه عُبَيْد اللَّه الْأزهري.
تُوُفِّي فِي عشر التسعين.
٢٤٤- عَلِيّ بْن أحْمَد، أَبُو الْحَسَن الهَمَذَاني البيّع، المعروف بأقلب خفّ.
رَوَى عَنْ: عَبْد الرَّحْمَن بن حمدان، وأبي جعفر بن عُبَيْد الله، والفضل الكندي.
روى عنه: أبو الفرج البجلي، وأحمد بن عيسى، وجبريل بن علي البزار.
قال شيرويه: صدوق.
٢٤٥- علي بن عبد الملك بن عباس، أبو طالب القزويني النحوي٢.
أخذ الناس عنه العربية، وأبو يعلى الخليل بن عبد الله، وغيره، وقد حدّث عَنْ أَبِي الْحَسَن بْن سَلَمة القطّان.
٢٤٦- عَلِيّ بْن عَبَادِل، أَبُو حفص الرُّعَيْني الأندلسي، من كورية. أحد الزُّهّاد المتبتّلين، والعلماء الرّاسخين.
كَانَ بصيرًا بمذهب مالك، إمامًا متواضعًا، يحرث أرضه، ويحتطب، ويمتهن نفسه. محِب الفقيه مُعَوَّذ الزّاهد.
٢٤٧- عَلِيّ بْن مُحَمَّد، أَبُو الْحَسَن النيسابُوري المقرئ المعروف بالخُبَاري صاحب التصنيف.

١ تاريخ بغداد "١٠/ ٣٧٩"، والمنتظم "٧/ ٢٤١".
٢ بغية النحاة "٢/ ٧٨".

(٢٧٠/٢٧)

"حرف الميم":
٢٤٨- محمد بْن أحمد بْن حاتم الفقيه، أَبُو حاتم الطُّوسي.
رحل وسمع من: إِسْمَاعِيل الصّفّار، وأَبِي بَكْر بْن راشد. وتُوُفِّي بالطّالقان فِي ذي الحِجَّة.

٢٤٩- مُحَمَّد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو عَبْد اللَّه الْأملي[١].
حدّث فِي هذه السنة بجُرْجَان عَنْ: أحْمَد بْن الْحَسَن بْن إِسْحَاق بْن عتبة الرّازي، نزيل مصر.
٢٥٠- مُحَمَّد بْن مُوسَى بْن مَرْدَوَيْه، أَبُو عَبْد اللَّه الْإصبهاني[٢]، أخو الحافظ أَبِي بَكْر.
كَانَ إمامًا فِي الفقه والأصول، وتخرّج عَلَيْهِ جماعة، ومضى حميدًا سديدًا.
وروى عَنْ: أَبِي عَمْرو بْن حكيم، وأبي الحسن أحمد بن محمد الكناني.
٢٥١- محمد بن يحيى، أبو عبد الله الجرجاني الفقيه الحنفي[٣]، فلج في آخر أيامه، ودفن إلى جانب قبر أبي حنيفة، رحمه الله.
وقد روى الحديث عَنْ: أَبِي أحْمَد الغطريفي، وعَبْد اللَّه بْن إِسْحَاق البصْري.
روى عنه: أبو نصر عبد الكريم بن محمد الشيرازي، وأبو سعد السمان الرازي.
وتفقه على أبي الحسين القدوري. توفي في العشرين من رجب، واسم جده مهدي.
٢٥٢- مفلح، أبو صالح الخادم[٤].
ولي أمر دمشق للحاكم، مدة خمس سنين، وصرف في هذه السنة، بعلي بن فلاح.

---

١ تاريخ جرجان "٤٣٣".
٢ ذكر أخبار أصبهان "٢/ ٣٠٧".
٣ تاريخ بغداد "٣/ ٣٣"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٤٠".
٤ ذيل تاريخ دمشق "٥٨"، واتعاظ الحنفا "٢/ ٤٦".

(٢٧١/٢٧)

٢٥٣- مظفر بن نظيف[١]. روى عَنِ المَحَامِلي، وابْن مخلد، وكان كذابًا.
"الكنى":
٢٥٤- أبو سهل النيسابوري الزاهد، المعروف بالبقال.
روى عَنْ: أَبِي الْعَبَّاس الْأصمّ، وأَبِي بَكْر النّجّاد، وجماعة. ووعظ وحدّث سنين. تُوُفِّي فِي صفر.
وفيات سنة تسع وتسعين وثلاثمائة:
"حرف الألف":
٢٥٥- أحْمَد بْن أَبِي أحْمَد[٢]، أَبُو عَمْرو الفراتي الْأَسْتَوائي الزّاهد الواعظ.
حدّث عَنْ: أَبِي الهَيْثَم بْن كُلَيْب الشّاشي، ومُحَمَّد بْن يعقوب الْأصمّ، وجماعة.
رَوَى عَنْهُ: حفيده رئيس نيسابُور أَبُو الفضل أحْمَد بْن مُحَمَّد الفراتي وغيره. وتُوُفِّي فِي المحرَّم.
٢٥٦- أحْمَد بْن سَعِيد بْن إِبْرَاهِيم الهمذاني الأندلسي المعروف بابن الهندي[٣]. كان أوحد عصره فِي علم الشروط، وله فيها مصنّف.
قَالَ القاضي عياض: لم يكن بالمقبول القول، ولا بالمَرْضِيّ فِي دينه، وهو آخر من لاعَنَ زَوْجَة بالأندلس. كنيته أَبُو عُمَر.
رَوَى عَنْ: قاسم بْن أَصْبَغ، وابْن مَسَرَّة.
لاعن زوجته في ثمان وثمانين وثلاثمائة، فقيل لَهُ: مثلك يفعل هذا؟ قَالَ: أردت إحياء سُنَّةٍ.
تُوُفِّي فِي رمضان، وله تسعٌ وسبعون سنة.

٢٥٧- أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن لال، أَبُو بَكْر الهَمَذَاني، مُخْتَلَفٌ فِيهِ.

مرّ فِي السنة الماضية.

---

١ تاريخ بغداد "١٣/ ١٢٩".

٢ في الأصل "أحمد بن أبي بن أحمد".

٣ الصلة لابن بشكوال "١/ ١٤".

(٢٧٢/٢٧)

٢٥٨- أَحْمَد بْن عَبْد القويّ بْن جبريل، أَبُو نزال.

تُوُفّي بمصر فِي ربيع الآخر.

٢٥٩- أَحْمَد بْن عُمَر، أَبُو بَكْر بْن البقّال١، بغداديّ ثقة صالح.

رَوَى عَنْ: أَبِي بَكْر الشّافعيّ، وأَبِي عَلِيّ بْن الصّوّاف. رَوَى عَنْهُ: أَبُو بَكْر البَرْقَاني.

٢٦٠- أَحْمَد بْن عُمَر بْن مُحَمَّد بْن عُمَر بن محفوظ القاضي، أَبُو عَبْد اللَّه الْمَصْرِيّ الجيزي.

قرأ عَلَى: أَبِي الفتح أَحْمَد بْن مدهن.

وسمع الحروف من: أحمد بْن بَحْزَاد، وأَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بْن جامع، ومُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن منير، وأَبِي جَعْفَر بْن النّحّاس، وأَحْمَد بْن مَسْعُود الزُّبَيْرِي.

رَوَى عَنْهُ: فارس بْن أَحْمَد، وَأَبُو عُمَرو الدّاني، وجماعة.

قَالَ أَبُو عَمْرو: كتبنا عَنْهُ شيئًا كثيرًا من القراءات والحديث. توفي سنة تسع وتسعين.

٢٦١- أَحْمَد بْن أَبِي عمران الهروي، أبو الفضل الصرام الصوفي المجاور بمكّة٢، حمل عَنْهُ المغاربة كثيرًا، وكان زاهدًا عارفًا.

روى عن: محمد بن أحمد بْن محبوب المَرْوَزِي، ودَعْلَج بْن السّجزِي، وأَحْمَد "بْن بُنْدار"٣، وخَيْثَمة الْأَطْرَابُلُسِي، والطَّبَرَانِي، وخلق كثير.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو يعقوب، القرّاب وَأَبُو نُعَيْم، وعَلِيّ الحنَّائيّ، وَأَبُو عَلِيّ الْأهوازي، وَأَبُو الفضل عَبْد الرَّحْمَن بْن أَحْمَد بْن الْحَسَن الرّازي، وآخرون من الحجاج والأندلسيون.

وأخذ عن محمد بن داود الرقي، ووصفه الأهوازي بالحفظ.

---

١ تاريخ بغداد "٤/ ٢٩٣".

٢ تهذيب تاريخ دمشق "١/ ٤١٤"، والعبر "٣/ ٦٩"، وشذرات الذهب "٣/ ١٥٣".

٣ في الأصل "بندار السعار".

(٢٧٣/٢٧)

٢٦٢- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن بندار الإصبهاني١، وهو في عَشْر التّسعين.

٢٦٣- أحمد بْن محمد بْن أحمد بْن جعفر، أبو بكر الأصبهاني القصار، الفقيه الشافعي٢.

روى عَنْ: أَبِي عَلِيّ بْن عاصم، وعَبْد اللَّه بْن خَالِد الرداني، وعَبْد اللَّه بْن جَعْفَر بْن فارس، ومُحَمَّد بْن إِسْحَاق بْن عَبَّاد البصْري، وأَبِي أحْمَد العسّال. وكان ثَبْتًا صالحًا، كبير القدْر.

حدّث عَنْهُ: عَبْد الرَّحْمَن بْن مَنْدَه، وأخوه عَبْد الوهاب، ومُحَمَّد بْن أحْمَد بْن عَلِيّ السّمْسار.

ومُحَمَّد بْن يحيى الصّفّار، وجماعة.

٢٦٤- أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن الرّازي الضّرير٣، ويقال لَهُ: البصير، أَبُو الْعَبَّاس، وكان قد وُلِد٤ أعمى، وكان ذكيا حافظًا.

استملى عَلَى عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي حاتم، ورحل إلى خُرَاسان وبُخَارَى، فسمع من أَبِي حامد بْن بلال، وأَبِي الْعَبَّاس الْأصمّ، وجماعة، وحدّث ببغداد، وانتخب عَلَيْهِ الدَّارَقُطْنِيّ، ووثّقه الخطيب.

رَوَى عَنْهُ: عَبْد اللَّه الْأَزهري، ومُحَمَّد بْن عَبْد الملك بْن بِشْران، وحمد الزَّجّاج، وحميد بْن المأمون الهمذانيان، وسُلَيْم بْن أيّوب الفقيه، وجماعة من أهل الرّيّ وهَمَذَان.

وكان عارفًا بهذا الشّأن، وحجّ فِي هذا العام، وإن لم يكن توفي فيه، فتوفي بعده بيسير، ثم وجدتُ وفاته فِي رمضان سنة تسعٍ.

قَالَ أبو يعلى الخليلي: "سَمِعْتُهُ"٥ يَقُولُ: كنت أستملي لابن أَبِي حاتم.

١ ذكر أخبار أصبهان "١/ ١٦١".

٢ ذكر أخبار أصبهان "١/ ١٦٩".

٣ تاريخ بغداد "٤/ ٤٣٥"، والعبر "٣/ ٦٩"، وشذرات الذهب "٣/ ١٥٣".

٤ في الأصل "ولي".

٥ في الأصل "سمعه".

قَالَ: وسمع من أَبِي معاوية بْن لال، ومُحَمَّد بْن الْحُسَيْن القطّان، وشيوخ مَرْو، وبِبَلْخ عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن طَرْخان البلْخي الحافظ، وبُخَارَى محمود بْن إِسْحَاق القوّاس صاحب الْبُخَارِيّ، وعَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن يعقوب.

وكان عارفًا بأحاديثه، حافظًا، وهو آخر من مات بالرّيّ من أصحاب ابن أَبِي حاتم.

قلت: ابن معاوية هُو:

٢٦٥- أحْمَد بْن الحسين بْن معاوية "اسم"١ أَبِي جدّه كاسم البصير.

روى عَنْ: أَبِي زُرْعَة الرّازي، وابْن سُلَيْمَان القزاز، وجماعة.

٢٦٦- أحمد بن محمد بن ربيع بن سليمان، أبو سعيد الأصبحي الأندلسي المعروف بابن مسلمة٢، وهو جده لامه.

روى عَنْ: أَبِي عَلِيّ القالي، وكان لُغَوّيا إخباريا. حدّث عَنْهُ الصاحبان، ومُحَمَّد بْن أبيض، وهو من أهل قَبْرَه.

٢٦٧- أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَبِي حامد الْأنطاكي، الشاعر الملقّب بابن الرَّقَعْمَق٣، من أعيان شعراء زمانه، ظريف الشعر، كثير المُجُون والهَجْو، مدح ملوك مصر ورؤساءها فمدح المُعِزّ، والعزيز، والحاكم، والوزير ابن كلّس.

وله فِي هذا الوزير:

قد سمعنا مقاله واعتذاره ... وأقلناه ذَنْبه وعثارَهْ

والمعاني لمن عَنَيْتُ ولكنْ ... بك عَرَّضْتُ فاسمعي يا جارَهْ
من مراد بِهِ أنه أبد الدهـ ... ـر تراه محللا أزراره
عالم أنه عذاب من اللـ ... ـه مُبَاحٌ لاعين النَّظَارَهْ
هتك اللَّه ستْرَه فَلَكَمْ هتـ ... ـك من ذي تستُّر أستارَهْ
سَحَرَتْني ألحاظه وكذا كـ ... ـل مليح لحاظه سحاره

---

١ في الأصل "اسم".
٢ الصلة لابن بشكوال "١/ ١٥".
٣ العبر "٣/ ٧٠"، وشذرات الذهب "٣/ ١٥٥".

لم أزل لا عدمته من حبيبٍ ... أشتهي قُرْبَهُ وآبَى نَفَارَهْ
وخرج إلى المديح.
وله:
كَتَبَ الحَصِيرُ إلى السّرير ... أن الفَصِيلَ ابن البعيرْ
فلامنعنّ حمارتي ... سَنَتَيْن من عَلْفِ الشّعيرْ
لا هم إلا أن تطيـ ... ـر من الهزال مَعَ الطُّيورْ
إنّ الذين تَصَافَعُوا ... بالقَرْعِ فِي زمن القُشُورْ
أَسِفُوا عليّ لأنّهم ... حضروا ولم أَكُ فِي الحضُورْ
يا للرّجال تصافعوا ... فالصفعُ مفتاح السُّرورْ
هُوَ فِي المجالس كالبخو ... ر فلا تملوا من بخورْ
تُوُفّي سنة تسع وتسعين.
٢٦٨- أحْمَد بْن وليد بْن هشام بْن أبي "المفوز"١، أبو عمر القرطبي٢.
عوض حرفَ نافع عَلَى أَبِي الْحَسَن الأنطاكيّ، وأَقْرَأَ زمانًا بمسجده.
٢٦٩- إبْرَاهِيم بْن إسْمَاعِيل بْن جَعْفَر، أَبُو جَعْفَر العلوي الموسَوِي المكّي القاضي٣.
حدّث بدمشق عَنْ: أَبِي سَعِيد ابن الْأَعْرابي، وابْن الْأجُرّي.
وعنه: أَبُو عَلِيّ الْأهوازي، ورشأ بْن نظيف، وعَلِيّ الحنّائي، وأخوه أَبُو القاسم إبْرَاهِيم، وآخرون، وكان قاضي الحَرَمِيْن، تُوُفّي فِي رمضان.
"حرف الجيم":
٢٧٠- جُنَادَة بْن مُحَمَّد، أَبُو أسامة الْأزدي الهَرَوِي اللغوي٤.

---

١ في الأصل "الفوز".
٢ الصلة لابن بشكوال "١/ ١٥".

٣ تهذيب ابن عساكر "٢/ ٢٠٠".
٤ وفيات الأعيان "١/ ٣٧٢"، وإنباه الرواة "٣/ ١١٢".

(٢٧٦/٢٧)

كَانَ علامة لُغَوِيًّا أديبًا، وكان بينه وبين الحافظ عبد الغني الأزدي المصري، وأبي الْحَسَن عَلِيّ بْن سُلَيْمَان الْأنطاكي المقرئ النّحوي اتحاد ومذاكرة وصحبة بمصر، فقتله الحاكم صبرًا، وقتل الْأنطاكي، واختفى عَبْد الغني قبلهما فِي ذي القعدة، قاله المسبِّحي.
وقَالَ ابن خلّكان: كَانَ جُنَادة مُكْثِرًا من حفظ اللُّغة ونقلها، عارفًا بوحشيّها ومستعملها، لم يكن فِي زمان مثله فِيهِ. رحمه اللَّه.
"حرف الحاء":
٢٧١- الْحَسَن بْن سُلَيْمَان بْن الخير، أَبُو عَلِيّ "اليافعي"١ الْأنطاكي المقرئ، نزيل مصر٢.
قرأ القراءات عَلَى: أَبِي الفتح بْن بدهن، وعَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ الْأدفوي، وعَلِيّ بْن الفرج الشنبوذي، وجماعة.
قال أبو عمر الدّاني: كَانَ من أحفظ أهل عصره للقراءات والشَّواذ، ومع ذَلِكَ يحفظ تفسيرًا كثيرًا، ومعانيَ جمة، وإعرابًا، وعلالا، يسرد ذَلِكَ سَرْدًا، ولا يَتتعْتَع. جلست إِلَيْهِ، وسمعت منه، وكان يُظْهِر مذهب الرّافضة، بسبب الدولة، شاهدت ذَلِكَ منه، وذاكرت بِهِ فارس بْن أحْمَد، وكان لا يرضاه فِي دينه. وقيل: كَانَ يُؤدِّب أولاد الوزير ابن حَنْزَابَة.
قلت: كَانَ مُداخِلا للدولة العُبَيْديّة، فسلّط عَلَيْهِ الحاكم قتله فِي آخر السنة٣.
٢٧٢- الْحَسَن بْن عَلِيّ بْن أحْمَد بْن سُلَيْمَان، أَبُو عَلِيّ البغدادي التّاجر الشطرنجي، نزيل إصبهان٤.
كَانَ جدّه سُلَيْمَان بْن عَلِيّ يَرْوِي عَنْ هشام بْن عُبَيْد اللَّه الرّازي.
رَوَى أَبُو عَلِيّ عَنْ: أَبِيهِ، وعن أَبِي القاسم هبة اللَّه بْن محمد ابن أخي أبي

---

١ فِي الأصل "النافع".
٢ تهذيب ابن عساكر "٤/ ١٨٥".
٣ اتعاظ الحنفا "٢/ ٨٠".
٤ ذكر أخبار أصبهان "١/ ٢٧٤".

(٢٧٧/٢٧)

زُرْعَة، وأَحْمَد بْن مُوسَى بْن إِسْحَاق الْأنْصَارِيّ، والحسن بن علي الهمذاني، والفضل بن الخصيب الْإصبهاني.
رَوَى عَنْهُ جماعة، منهم: محمود بْن جَعْفَر الكَوْسَج، وطلحة بْن أحْمَد القصّار، وعَبْد الرحمن ابن مَنْدَه، وابْن شُكْرَوَيْه.
تُوُفّي فِي رجب، وله أربعٌ وتسعون سنة، وكان أسند من بقي بإصبهان، رحمه اللَّه. وهم بيت حديث بإصبهان. انتقى لَهُ الحافظ ابن مَرْدَوَيْه عشرة أجزاء.
ومن شيوخه: أَبُو أُسَيْد أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أُسَيْد، والْحَسَن بْن عَلِيّ بْن أَبِي الحناء الهمذاني الكسائي، وأحمد بن محمد اللبناني.
٢٧٣- الحسن بْن مُحَمَّد الغِنْجَرْدي الْأديب الهَرَوِي، يَرْوِي عَنْ أَبِي عَلِيّ الرّفّاء وغيره.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو الْحَسَن الداودي.

٢٧٤- الْحُسَيْن بْن حيدرة، أَبُو الخطاب الداوودي الطّاهري الشّاهد١.

تُوُفّي ببغداد، وكان ثقة. رَوَى عَنْ: المَحَامِلي، ويوسف الْأَزرق. رَوَى عَنْهُ: أَبُو مُحَمَّد الخلال.

٢٧٥- حَكَمُ بْن مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيل، أَبُو العاصي السالمي السّرَقُسْطي٢.

رَوَى عَنْ: الْحَسَن بن رشيق المصري، وكان صالحًا زاهدًا يوم جامع سَرَقُسْطَة.

رَوَى عَنْهُ: وضّاح بْن مُحَمَّد السّرَقُسْطي.

٢٧٦- حَمْد بْن عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد، أَبُو عَلِيّ الرّازي الْإصبهاني.

سَمِعَ: عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي مُحَمَّد، وغيره، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن بْن معاوية الرّازي.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو يَعْلَى الخليلي، وسُلَيْم الرّازي وآخرون. تُوُفّي في هذا العام، أو في حدوده.

---

١ تاريخ بغداد "٨/ ٤٠"، والمنتظم "٧/ ٢٤٤".

٢ الصلة لابن بشكوال "١/ ١٤٨".

قَالَ سُلَيْم: تُوُفّي فيها، أو فِي سنة أربعمائة، وكتب عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيّ، وقَالَ: من شيوخ الرّيّ وعدوله.

"حرف الخاء":

٢٧٧- خلف بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن اللَّيْث، أمير سجِسْتان، وابْن أميرها١.

كَانَ أوْحَد الملوك فِي إجلال العِلْم، والإفضال عَلَى العلماء.

سَمِعَ: عَلِيّ بْن بُنْدَار الصُّوفي، ومُحَمَّد بْن عَلِيّ الماليني، صاحب عثمان الدّارمي، وبالحجاز عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد الفاكهي، وببغداد أَبَا عَلِيّ بْن الصواف. وكان مولده سنة ست وعشرين وثلاثمائة. رَوَى عَنْهُ: الحاكم مَعَ جلالته، وَأَبُو يَعْلَى الصّابوني، وانتخب لَهُ الدَّارَقُطْنِيّ.

وتُوُفّي شهيدًا فِي الحبْس ببلاد الهند، رحمه اللَّه، فِي قبضة ابن سُبُكْتِكِين، وكان محمود فِي سنة ثلاثٍ وتسعين قد نازله وحاصره، واستنزله بالأمان من قلعته، ووجَّهه إلى بلاد الْجَوْزَجَان فِي هيئة ووُفُور رَهْبة.

ثم بلغ السلطان عَنْهُ بعد أربع سنين من ذَلِكَ، أَنَّهُ يكاتب ايلك خان الَّذِي استولى عَلَى بُخَارَى، فضيّق عَلَيْهِ السلكان بعض الشيء، إلى أن مات فِي رجب، وورِثَه ولده أَبُو حفص٢.

وكان خَلَف مَغْشِيَّ الجناب من النّواحي، لسماحته وأفضاله، ومدحته الشُّعراء. وكان قد جمع العلماء عَلَى تأليف تفسير كبير، لم يغادر فِيهِ "شيئًا"٣ من أقاويل القرّاء والمفسّرين والنُّحاة، ووشَّحه بما رَوَاهُ من الثقات.

قال أبو النصر فِي كتاب اليميني: بلغني أَنَّهُ أنفق عليهم فِي جُمعة عشرين ألف دينار، والنسخة بِهِ بنيسابُور، وهي تستغرق عُمْر الكاتب.

أخبرني أَبُو الفتح البُسْتي، قَالَ: عملت فِيهِ أبياتًا، لم أبلغها إياه، ولكنها سارت

---

١ العبر "٣/ ٧٧٠"، وسير أعلام النبلاء "١٧/ ١١٦"، والكامل "٨/ ٥٦٣".

٢ الكامل "٩/ ١٧٢".
٣ في الأصل "شيء".

(٢٧٩/٢٧)

واشتهرت، فلم أشعر إلا بصُرّةٍ منه، فيها ثلاثمائة دينار، بعثها.

والأبيات، هِيَ هذه الثلاثة.

خَلَفُ بْن أحْمَد الْأخلافِ ... "أَرْبَى"١ بسؤدَده عَلَى الْأَسْلافِ

خَلَفُ بْن أحْمَد فِي الحقيقة واحدٌ ... لكنّه مُرْبٍ عَلَى الْألافِ

أضْحى لآل اللَّيْث أعلام الوَرَى ... مثل النَّبِيّ لآل عَبْدِ مَنَافِ

وقد مدحه البديع الهَمَذَانِي وغيره، وقد حكم عَلَى مملكة سِجِسْتان دهرًا، وعاش خمسًا وثمانين، رحمه اللَّه.

وفيه يَقُولُ الثَّعَالِبِي:

من ذا الَّذِي لا يذلّ الدّهْر صَعْبَتَهُ ... ولا تُلِينُ يد الْأَيّام صَعْدَتَهُ

أما ترى خَلَفًا شيخَ الملوك غَدَا ... مملوك من فتح العذراء بكرته

"حرف الطاء":

٢٧٨- طاهر بْن عَبْد المنعم بْن عُبَيْد اللَّه بْن غَلْبُون، أَبُو الْحَسَن الحلبي، ثم الْمَصْرِيّ المقرئ، مصنّف التذكرة فِي القراءات، وغير ذَلِكَ٢.

كَانَ من كبار المقرئين هُوَ وأبوه أَبُو الطيب.

قرأ على والده، وعلى أبي عدي عَبْد العزيز بْن علي الْمَصْرِيّ بمصر، وعلى أَبِي الْحَسَن عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن صالح الهاشمي بالبصرة، وهو من أصحاب الْعَبَّاس الْأشناني، وقرأ بالبصرة أيضًا عَلَى أَبِي الْحَسَن مُحَمَّد بن يوسف بن نهار الحرتكي صاحب ابن "ثَوْبان"٣، وتصدّر للإقراء.

عَرَض عَلَيْهِ: أَبُو عَمْرو الدّاني، وإِبْرَاهِيم بْن ثابت الإقليسي، وروى عَنْهُ كتاب التذكرة. أَبُو الفتح بْن بابشاذ، ومُحَمَّد بن أحمد بن علي القزويني، وغيرهما.

---

١ في الأصل "أذري".
٢ العبر "٣/ ٧٠"، وتذكرة الحفاظ "٣/ ١٠٢٩".
٣ في الأصل "بويان".

(٢٨٠/٢٧)

"حرف العين":

٢٧٩- عَبْد اللَّه بْن بَكْر بْن مُحَمَّد، أَبُو أحْمَد الطَّبَرَانِي الزّاهد، نزيل أكواخ بانياس١.

حدّث عَنْ: خَيْثَمة، وابْن الْأعْرابي، وأَحْمَد بْن زكريّا المقدسي، وعثمان بْن مُحَمَّد بْن أحْمَد السَّمَرْقَنْدِيّ، وجُمح بْن القاسم

الدمشقي، وخلق كثير.

رَوَى عَنْهُ: تمّام الرّازي، ووثّقه، وعَلِيّ بْن مُحَمَّد الربعي، وأحمد بن رواد العكّاوي، وَأَبُو عَلِيّ الْأهوازي، ومُحَمَّد بْن عَلِيّ الصوري الحافظ، وقَالَ: كَانَ ثقةً، ثبْتًا، مُكْثِرًا. حكى عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيّ. وقَالَ عَبْد العزيز الكتّاني: كَانَ ثقة يتشيع. قلت: رحل إلى العراق سنة تسعٍ وأربعين.

٢٨٠- عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن نصر بْن أبيض الْأمويّ، أَبُو الْحَسَن الطُّلَيْطِلي النَّحْوِيّ الحافظ٢، نزيل قُرْطُبَة.

رَوَى عَنْ: أَبِي جَعْفَر بْن عَوْن اللَّه، وعبّاس بْن أَصْبَغ، وعَلِيّ بْن مصلح، وأجاز لَهُ تميم بْن مُحَمَّد القيرواني، ومُحَمَّد بْن القاسم بْن مَسْعَدَة.

وعُنِيَ بالحديث وجمعه، جمع كتابًا فِي الرّدّ عَلَى مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن مَسَرَّة، وهو كتاب كبير حفيل.

رَوَى عَنْهُ: القاضي أَبُو عُمَر بْن سميق، وحكم بْن مُحَمَّد، وَأَبُو إِسْحَاق، وَأَبُو جَعْفَر الصّاحبان.

وكان مولده سنة تسع وعشرين وثلاثمائة. توفي سنة تسع أو سنة أربعمائة.

٢٨١- عَبْد الرَّحْمَن بْن الحاجب المنصور أَبِي عامر محمد بن عبد الله بن أبي عامر القحطاني٣ الْأندلسي، المعروف بشنشول، والملقَّب بالنَّاصر.

لمّا تُوُفِّي المُظَفَّر عَبْد الملك بْن أَبِي عامر، وُلِّي بعده أخوه هذا، وافتتح أموره باللَّهو والخلاعة واللّعب، وكان يخرج إلى النُّزَه ويتهتّك، وهشام المؤيد بالله على

---

١ البداية والنهاية "١١/ ٣٤١".

٢ الصلة لابن بشكوال "١/ ٢٤٧".

٣ نفح الطيب "١/ ٢٧٧"، وتاريخ ابن خلدون "٤/ ١٤٨".

عادته التي قرّرها المنصور، من الاحتجاب غالبًا، فدسّ هذا عَلَى المؤَيَّد قومًا خوّفوه منه، وأعلموه أَنَّهُ عازم عَلَى قتله إنْ لم يُوَلِّه عهدَه، ويجعله الخليفة من بعده، ثم أمر شنشول القاضي والفقهاء والكبار المثول إلى القصر الَّذِي بالزَّهراء، وهو قصر يُقَصِّر الوصف عنه، فأحضر المؤيد، وأخرج كتابًا قرأ بحضرته، كتبه عَمْرو بْن موبذ، بأنّ المؤَيَّد قد خلع نفسه، واستخلف عَلَى الْأمَّة النّاصر عَبْد الرَّحْمَن، لِعِلْمه بأهليّته فِي كلام طويل، فشهد من حضر بذلك عَلَى المؤَيَّد فِي ربيع الأول، سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.

ثم أخذ شنشول فِي التَّهَتُّك والفِسْق، وكان زيُّه زيّ أصحاب الشُّعُور المكشوفة، فأمر أصحابه بحلْق الشعر، وشدّ العمائم، تشبُّهًا ببني زِيرِي، فبقوا أَوْحَشَ ما يكون وأسمجه، لأنّهم لَفُّوا العمائم بلا صنعة، فبقوا ضحكةً.

ثم سار غازيا نحو طُلَيْطِلة، فاتّصل بِهِ أنّ مُحَمَّد بْن هشام بْن عَبْد الجبّار قام بقُرْطُبَة، وهدم الزَّهْراء، وقام معه ابن ذكوان القاضي، لأنّ النّاصر فوّض الْأمور إلى عيسى بْن سَعِيد الوزير، فعظم ذَلِكَ عَلَى ابن ذكوان، ودب إلى إفساد رجال عيسى، وذكر فساد رأي المؤَيَّد هشام، وخلعه نفسه، وتوليته شنشول، وتصديقه بما لا يجوز، من جمْع البقر البلق، وإعطائه الْأموال والجوائز، لمن أتاه بحافر حمار، يدّعي أَنَّهُ حافر العزيز، ومن يأتيه بحجر، يَقُولُ: هذا من الصَّخْرة، وناس يأتونه بشَعْر، يقولون: هذا مِنْ شَعْرِ النَّبِيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهذا الَّذِي أوجب طمع شنشول.

وقيل: لهذا السّبب كَانَ المنصور أَبُو عامر يُخْفيه عَنِ النّاس.

ثم أنفق ابن عَبْد الجبّار الذَّهَبَ فِي جماعة من الشُّطَّار، فاجتمع له أربعمائة رَجُل، وأخذ يرتّب أُموره فِي السّر. فلما كانت ليلة الْأحد ثاني عشر جُمادى الآخرة، من سنة تسعٍ، جمع والي المدينة العَسَسَ، وطاف بهم. وهجم الدُّور، فلم يقع لَهُ على أثر، ثم ركب ابن عَبْد الجبّار بعد أيام بغلته، وقت الزَّوال وصرخ أصحابه، وقصد دار الوالي، فقطع رأسه، وتملّك الزَّهْراء، فخرج إلى جَوْذَر الكبير، فَقَالَ لَهُ أَيْنَ المؤَيَّد أَخْرِجْه، فقد أذلّ نفسه، وأذلَّنا بضعفه عَنِ الخلافة، قَالَ: فخرج إِلَيْهِ يَقُولُ: يؤمّنني وأخرج إِلَيْهِ، قَالَ: إنيّ إنّما قمت لأزيل الذُّلَّ عَنْهُ، فإنْ خلع نفسه طائعًا، فليس لَهُ عندي إلا ما يحبّ، قَالَ لَهُ جوذر: قد أجابك إلى ذَلِكَ، فأرسلوا إلى ابن الكوهي الفقيه، وابْن ذكوان القاضي، والوزراء، وأهل الشُّورَى، فدخلوا عَلَى هشام،

فكتب كتاب الخَلعْ، وعقد الْأمر لمحمد المذكور، ثم ضَعُفَ أمرُ شنشول، فظفر بِهِ ابن عَبْد الجبّار، فذبحه فِي أثناء هذه السنة، وطيف برأسه.

ومن تاريخ ابن أَبِي الفيّاض قَالَ: خُتِن شنشول فِي سنة "ثمانين"[١] فانتهت النفقة في ختانته إلى خمسمائة ألف دينار، وهو ابن ثماني سنين، وخُتِن معه خمسمائة وسبعون صبيًّا.

٢٨٢- عَبْد الملك بْن الحاجب المنصور محمد بن عبد الله بن أبي عامر المَعَافِري الْأندلسي، أَبُو مروان الملقّب بالمظفّر[٢].

قام بعد أَبِيهِ بإمرة الْأندلس بين يدي خليفة الْأندلس، المؤَيَّد باللَّه هشام بْن المستنصر الْأمويّ، وجرى فِي الْأمور مجرَى والده، فكان هُوَ الكلّ، والمؤَيَّد معه صورة بلا حلّ ولا ربط.

ومات المُظَفَّر فِي هذه السنة، وقيل: سنة ثمانٍ وتسعين، والصّحيح فِي سابع عشر صفر، سنة تسعٍ هذه.

وقَالَ عَبْد الواحد بْن عَلِيّ المراكشي: دامت أيَّامه فِي الْأمن والخصْب سبْع سنين.

قَالَ ابن أَبِي الفيّاض: كَانَ المُظَفَّر بْن المنصور ذا سَعْدٍ عظيم وكان من فرْط الحياء فِي غايةٍ، ما سُمِع بمثلها، ومن الشجاعة فِي منزلةٍ لم يُسْبَق إليها.

وكان بَرًّا تقيًّا، طاهر الجَيْب، حتى أَنَّهُ لم يحلف باللَّه، وكان يرى أَنَّهُ من حلف باللَّه وحَنَثَ أَنَّهُ لا كَفَّارة لَهُ، ويراه من العظائم.

وقَالَ غيره: إنّ المُظَفَّر "غزا"[٣] ثمان غزوات، وعاش ستًا وثلاثين سنة. وثارت الفتن بعد موته، وقام بالأمر بعده أخوه عَبْد الرَّحْمَن المذكور فِي هذه السنة، ويلقَّب بالنّاصر، ويسمّى وليّ العهد، فاضطَّربت أحواله، وقام عَلَيْهِ مُحَمَّد بْن هشام بْن عَبْد الجبّار بْن النّاصر لدين اللَّه الْأمويّ، فخذلت الجيوش عَبْد الرَّحْمَن، فقُتِل وصُلِب فِي جُمادى الآخرة سنة تسعٍ وتسعين، وخلعوا المؤَيَّد باللَّه من الخلافة، وبويع مُحَمَّد بْن هشام، ويلقب المهتدي، ثم قتل سنة أربعمائة، في أواخرها، ورد المؤيد.

---

١ في الأصل "سنة ثمانين ٣".

٢ نفح الطيب "١/ ٢٧٦"، وتاريخ ابن خلدون "٤/ ١٤٨".

٣ في الأصل "غزى".

٢٨٣- عَبْد الواحد بْن أَحْمَد بْن إِسْمَاعِيل بْن عَوْف، أَبُو القاسم المُزَنِي الدمشقي الشّاهد.
حدّث عَنْ: خَيْثَمة، ومُحَمَّد بْن سُلَيْمَان بْن حَيْدَرة، وأبي المعمر حسين بن مُحَمَّد المَوْصِلي.
رَوَى عَنْهُ: علي بْن مُحَمَّد الحنائي، وعَلِيّ الرّبعيّ.
٢٨٤- عليّ بْن الحافظ أَبِي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بْن عَبْد الْأعلى الصَّدفيّ الْمَصْرِيّ، أَبُو الْحَسَن١.
رَوَى عَنْ: مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن أَبِي الحديد، عَنْ جدّهم يونس.
رَوَى عَنْهُ: الفضل بْن صالح الرُّوذَبَارِي، أحد مشيخة الرّازي.
تُوُفّي فجأةً فِي شوّال.
قلت: ولا تحلُّ الرواية عنه، فإنه منجم، وهو صاحب الزيج الحاكمي، صنّفه فِي أربع مجلّدات.
قاله ابن خلّكان، وقَالَ: ما أقصر فِي تحريره، وله نظْم رائق، وقَالَ: قَالَ المسبّحي: أخبرني من رَأَى ابن يونس، فطلع معه إلى المُقَطَّم، فوقف للزُّهْرة، فنزع ثيابه، ولبس ثوبًا أحمر، ومقنَّعة حمراء، وأخرج عودًا، فضرب بِهِ، والبُخور بين يديه، فكان عَجَبًا من العَجَب.
قَالَ المسبّحي: وكان أَبْلَهَ مُغَفَّلا، يعتمّ عَلَى طَرْطُورٍ طويل، ويجعل رداءه فوق العمامة، وكان طَوالا، فإذا ركب بقي ضِحْكَةً، وله إصابة بديعة فِي النّجامة.
كَانَ القاضي مُحَمَّد بْن النُّعْمَان قد عَدَّله وقَبِلَه فِي سنة ثمانين. قلت: القاضي والسُّلطان أنجس منه.
٢٨٥- عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن الخضر القِزْوِيني.
يَرْوِي عَنْ أَبِي الْحَسَن القطان وغيره.

---

١ البداية والنهاية "١١/ ٣٤١"، وشذرات الذهب "٣/ ١٥٦".

(٢٨٤/٢٧)

"حرف الفاء":
٢٨٦- فضل "بن عبد اللَّه بْن صالح، أَبُو الفتوح"١. إِلَيْهِ تُنسب مُنْيَة القائد٢.
القائد الْمَصْرِيّ، من كبار قوَّاد العزيز. قرّبه الحاكم وأدناه، ثم نَقَم عَلَيْهِ، وضرب عُنُقَه فِي ذي القعدة، لم يظهر منه جزع، وكان شجاعًا، جوادًا، ممدَّحًا، نبيلا، من وجوه الدولة.
وإليه تُنْسَب مُنَيَة القائد فضل، وهي بُلَيْدة من أعمال الجيزة، قِبالةَ مصر.
"حرف القاف":
٢٨٧- قَسِيم بْن أَحْمَد بْن مطير، أَبُو القاسم الظهراوي الْمَصْرِيّ٣، شيخ مُسِنٌّ.
قرأ القرآن عَلَى جَدّه لامّه عَبْد اللَّه بْن عَبْد الرَّحْمَن الظهراوي صاحب أَبِي بَكْر بْن سيف، وكان محقِّقًا لرواية وَرْش، خيّرًا فاضلا. أثنى عَلَيْهِ أَبُو عَمْرو الدّاني، وقَالَ: كَانَ من ساكني قرية أَبِي البَيس، وكان يُقْرئ بها وأنا بمصر. تُوُفّي فِي سنة ثمانٍ وتسعٍ وتسعين.
"حرف الميم":
٢٨٨- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن حسين، أَبُو مُسْلِم البغدادي الكاتب، نزيل مصر٤.
رَوَى عن: أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أَبِي دَاوُد، وابْن صاعد، وأبي بَكْر بْن دُرَيْد، وأَبِي بَكْر بْن مجاهد، وأَبِي بَكْر بن الأنباري، وأبي عيسى بن قَطَن وسعيد بْن مُحَمَّد أخي زُبَير الحافظ، وأَبِي عَلِيّ مُحَمَّد بْن سَعِيد الحَرَّاني، وأَبِي علي

١ ساقطة من الأصل.
٢ وفيات الأعيان "٧/ ٣٤".
٣ معرفة القراء "١/ ٣٨٤"، وغاية النهاية "٢/ ٢٧".
٤ تاريخ بغداد "١/ ٣٢٣"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٤١"، والمنتظم "٧/ ٢٤٥".

(٢٨٥/٢٧)

الحضائري الدمشقي، وأَبِي إِسْحَاق بْن أَبِي ثابت، وسمع بالقَيْرَوَان فِي حدود الْأربعين أو بعدها، من أَبِي القاسم زياد بْن يونس. وتفرّد فِي الدُّنيا بالرواية عَنْ: البَغَوي، وجماعة.

رَوَى عَنْهُ: الحافظ عَبْد الغني، وَأَبُو عَمْرو الدّاني، ورشأ بْن نظيف، وَأَبُو عَلِيّ الْأهوازي، وَأَحْمَد بْن بابشاذ الجوهري، وَأَبُو الفضل بْن بُنْدَار، وَأَبُو الحسين محمد بن مكي، ومحمد بن عَدِيّ السَّمَرْقَنْدِيّ ثم الْمَصْرِيّ، والشريف أَبُو إِبْرَاهِيم أحْمَد بْن القاسم بْن ميمون الحسيني، وعليّ بْن بقاء الوَرّاق، والقاضي أَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن سلامة القُضَاعي، وخلق سواهم.

قَالَ الخطيب١ : قَالَ لي الصُّورِي: بعض أُصول أَبِي مُسْلِم عَنِ البَغَوي وغيره جِياد.

قلت: فكيف حاله من حال ابن الجندي؟ فَقَالَ: قد اطّلع منه عَلَى تخليط، وهو أمثل من ابن الجندي. حدثني وكيل أَبِي مُسْلِم، وكان محدّثًا حافظًا، يقال لَهُ أَبُو الْحُسَيْن العطّار قَالَ: ما رَأَيْت فِي أصول أَبِي مُسْلِم عَنِ البَغَوي شيئًا صحيحًا، غير جُزْء واحدٍ، كَانَ سماعه فِيهِ صحيحًا، وما عداه كَانَ مفسودًا. وقَالَ أَبُو إِسْحَاق الحبّال: تُوُفّي فِي ذي القِعْدَة.

٢٨٩- مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن خَلَف، أَبُو الْحُسَيْن الرَّقّي المَقْبُرِيّ ابن الفحّام، ويعرف بابن أَبِي العميري، نزيل دمشق.

قرأ القرآن عَلَى زيد بْن أَبِي بلال الكوفي، وحدّث عَنِ النّجّاد، وعثمان بْن مُحَمَّد المقرئ، وجعفر بْن الخلدي، وجماعة.

رَوَى عَنْهُ: عَلِيّ بْن مُحَمَّد الحنائي، وأخوه إِبْرَاهِيم، وَأَبُو عَلِيّ الْأهوازي، وَأَبُو الفرج عُمَر بْن عَبْد اللَّه الرّقّي، وحمزة بن محمد الطوسي.

قال أبو عمر الداني: كان زاهدًا فاضلا متقشفًا. وقال ابن الْأهوازي: كَانَ يُرْمَى بالتشيّع. تُوُفّي فِي ربيع الأول.

١ تاريخ بغداد "١/ ٣٢٣".

(٢٨٦/٢٧)

٢٩٠- مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن عُبَيْد اللَّه بْن سَعِيد، أَبُو عَبْد اللَّه الْأمويّ القُرْطُبي بْن العطار الفقيه١ المالكي، والمتجر فِي الفقه.

رَوَى عَنْ: أَبِي عيسى اللَّيْثي، وأَبِي بَكْر بْن القُوطِيّة، وسعيد بْن أحْمَد بْن عَبْد ربّه، وحجّ فذاكر أَبَا مُحَمَّد بن زيد وناظره.

وكان حافظًا متيقّظًا، أديبًا، شاعرًا، ذكيًّا، نحْويا، بصيرًا بالفتوى، عارفًا بالفرائض، والحساب، واللُّغة، والإعراب، رأسًا فِي الشُّرُوط وعِلَلها، مدقّقًا لمعانيها، لا يجاريه فيها "أحد"٢، صنّف فيها كتابًا حسنًا، وجرت لَهُ مَعَ فقهاء قُرْطُبَة خطوب طويلة، وأخبار مشهور.

كتب عَنْهُ جماعة من الفضلاء. ووُلِد سنة ثلاثين وثلاثمائة، وتُوُفّي فِي ذي الحجّة، وكان الْجَمْع فِي جنازته عظيمًا، وانتاب قبرَه

طُلاب العِلْم أيّامًا، وقرءوا عَلَى قبره خَتْمات.

٢٩١– مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم بْن يحيى الْأندلسي٣. رحل وسمع من أَبِي قُتَيْبَة مُسْلِم بْن الفضل، وأَبِي بَكْر بْن خروف.

رَوَى عَنْهُ: الصّاحبان، قالا: مات فِي رجب.

٢٩٢– مُحَمَّد بْن عَبْد الله بْن عيسى بْن مُحَمَّد المُرّي الإمام، أَبُو عَبْد اللَّه الْأَلْبِيري المعروف بابن أَبِي زَمَنِين، نزيل قُرْطُبَة٤.

سَمِعَ "ببجاية"٥ من: سَعِيد بْن فَحْلُون، فقرأ عَلَيْهِ مختصر ابن عَبْد الحكم، وسمع بقُرْطُبَة من مُحَمَّد بْن معاوية القُرَشي، وأَحْمَد بْن المُطَرِّف وأَحْمَد بْن الشامة، وكان عارفًا بمذهب مالك، بصيرًا بِهِ، وسمع أيضًا من وهب بْن مَسَرَّة، وتفقه عند إسحاق بن إبراهيم الطليطلي.

---

١ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٤٨٤".

٢ في الأصل "أحدا".

٣ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٤٨٥".

٤ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٤٨٢"، والعبر "٣/ ٧١"، وتذكرة الحفاظ "٣/ ١٠٢٩"، وسير أعلام النبلاء "١٧/ ١٨٨".

٥ في الأصل "مجانة".

وكان من الرّاسخين فِي العِلْم، متفننًا فِي الْأدب والشعر، مُقْتَفِيا لآثار السَّلَف.

لَهُ مصنَّفات فِي الرَّقائق والزُّهْد، وشعر رائق، مَعَ زُهْد ونُسُك وصِدْق لَهْجَة، وإقبال عَلَى الطاعة، ومُجَانَبَةٍ للسلطان، وسئل: لِمَ قِيلَ لكم: بنو زمنين؟ فلم يعرف. وقَالَ: كنت أهاب أَبِي، فلم أسأله، ثم فِي آخر عمره انتقل إلى إلْبِيرَة فسكنها.

ولد في سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، أو في آخرها. وتُوُفّي عَلَى الصحيح سنة تسعٍ وتسعين فِي ربيع الآخر.

وله كتاب "المُغْرِب" فِي اختصار المُدَوَّنَة لَيْسَ فِي مختصراتها مثله، وكتاب "مَنْتَخَبُ الْأحكام" الَّذِي سار فِي الآفاق، وكتاب "الوثايق"، وكتاب "المُذَهَّب فِي الفقه" وكتاب "مختصر تفسير ابن سلام" وكتاب "حياة القلوب فِي الزُّهْد"، وكتاب "أُنْسُ المُرِيدين" وكتاب "النصائح المنظومة" من شعره، وكتاب "أدب الْإسلام" وكتاب "أُصُول السُّنَّة" وكتاب "قدوة القارئ".

ومن شعره:

الموتُ فِي كلّ حينٍ ينشُرُ الكَفَنَا ... ونحن فِي غفلة عَمَّا يُرادُ بنا

لا تطمئن إلى الدُّنيا وزُخْرُفِها ... وإن توشَّحْتَ من أثوابها الحَسَنَا

أَيْنَ الْأَحِبَّةُ والجيرانُ ما فَعَلُوا ... أَيْنَ الذين هُمُ كانوا لنا سَكَنَا

سقاهُمُ الدَّهْرُ كأْسًا غيرَ صافيةٍ ... فصيَّرَتْهُم لإطباق الثَّرَى رَهَنَا

رَوَى عَنْهُ: أَبُو عَمْرو الدّاني، والقاضي أَبُو عُمَر بْن الحذَّاء، وطائفة من علماء الْأندلس، وكان من بقايا حملة الحُجَّة. رحمه اللَّه.

٢٩٣– مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن إسْحَاق، أَبُو طَالِب العلوي، المعروف بابن المُهَلْوِس الزّاهد١.

كَانَ القادر باللَّه يعظّمه ويحترمه. حكى عن السُّبْكي، وغيره.

رَوَى عَنْهُ: الْحَسَن بْن غالب البغدادي، وغيره، وكان من الزهاد المعدودين.

---

١ المنتظم "٧/ ٢٤٥"، وتاريخ بغداد "٣/ ٩٣".

"حرف الياء":

٢٩٤– يحيى بْن زكريّا بْن أحْمَد ابن أخت "أَبِي"[1] بَكْر البلْخي، ثم الدمشقي الشاهد.

كَانَ أَبُوهُ قد وُلّي قضاء دمشق، فوُلِد بها هذا، وسمع من إِبْرَاهِيم بْن أَبِي ثابت، وأَبِي عَلِيّ الحضائري، وخَيْثَمة، وَلَمْ يُدْرِكِ السَّمَاعَ مِنْ أَبِيهِ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو القاسم إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد الحنّائي، وأخوه عَلِيّ والْحَسَن بْن الْحُسَيْن بْن يحيى بْن زكريّا حفيده. وتُوُفّي فِي ربيع الآخر، وقد نيّف عَلَى السّبعين.

"الكنى":

٢٩٥– أَبُو إِسْحَاق الجبنياني، أحد الْأئمّة والأولياء بالقَيْرَوان، اسمه إِبْرَاهِيم بْن أحْمَد بْن عَلِيّ البكري بَكْر بْن وائل.

أجاز لَهُ عيسى بْن مسكين، وتفقّه عَلَى حمود بْن سَهْلُون، ودرس من الفقه دواوين، وكان أَبُو مُحَمَّد بْن أَبِي زيد يعظّمه، ويقول: طريقة عالية لا يسلكها أحد فِي هذا الوقت.

تُوُفّي سنة تسعٍ وتسعين، وكان كثيرًا ما يَقُولُ: اتَّبع ولا تبتدع، اتَّضعْ ولا ترتفع، وكان العلماء يقصدونه، ويتبرّكون برؤيته.

وفيات سنة أربعمائة:

"حرف الألف":

٢٩٦– أحْمَد بْن عَبْد العزيز بْن الفرج بْن أَبِي الحُباب، أَبُو عُمَر القُرْطُبي النَّحْوِيّ[2] صاحب أَبِي عالي القالي. أخذ عَنْهُ، وعن أَبِي مُحَمَّد عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد الثَّغْري القاضي.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو عَمْرو بْن الحذَّاء وقَالَ: كان من جملة الشيوخ، عالمًا باللغة والإخبار، فِيهِ صلاح وخير. تُوُفّي فِي سلْخ المحرَّم، وقد قارب التسعين.

---

1 في الأصل "أبو".

2 الصلة لابن بشكوال "١/ ١٩".

وقَالَ أَبُو حيّان: وكانت فِيهِ غَفْلة زائدة، وكان متّقد الذّهن، عالمًا، حافظًا، ثبْتًا، بصيرًا بالعربية، وهو كَانَ مؤدِّب المُظَفَّر عَبْد الملك بْن أَبِي عامر، وهو بربريّ النَّسَب، من مَصْمُودَه.

٢٩٧– أحْمَد بْن عُمَر بْن مُحَمَّد بْن عُمَر، أَبُو عَبْد اللَّه الجيزي الْمَصْرِيّ.

تُوُفّي فِي شعبان، وهو من شيوخ أَبِي عَمْرو الداني في الحديث. "يروي"[1] عن طبقته عثمان بْن السَّمَرْقَنْدِيّ، وأَبِي الطّاهر المَديني.

٢٩٨– أحْمَد بْن عمّار بْن عصمة بْن مُعاذ النَّسَفي. سَمِعَ بنَسَف، من عَلِيّ بْن مُحْتاج، وعَبْد المؤمن بْن خَلَف، ونصر بْن مُحَمَّد، سَمِعَ منه جامع التِّرْمِذِيّ، وسمع بجُرْجان من ابن عَدِيّ، وببغداد من دَعْلَج، وجماعة.

وهو من قرية سِيرَكَتْ، إحدى قُرى نَسَف. تُوُفّي بها فِي شعبان، فِي عشر الثمانين.

٢٩٩- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عُبَيْدة، أَبُو جَعْفَر الْأمويّ الطُّلَيْطِلي٢، ويُعْرَف بابن ميمون صاحب ابن إسحاق بن "شنظير"٣، ونظيره فِي الجمع والإكثار والملازمة معًا، والسّماع جُملة، وهما الصاحبان، فهذا أحدهما.
رَوَى عَنْ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أُمَيّة، وعَبْد الله بن فتح بْن معروف، ومُحَمَّد بْن عَمْرو بْن عَيْشُون، "وشَكُور"٤ بْن حبيب وجماعة، وسمع بقُرْطُبَة مَعَ صاحبه من أَبِي جَعْفَر بْن عَوْن الله.
وتوفي في شوال.
"حرف العين":
٣٠٠- عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّه بْن عَلِيّ بن سمقويه، أَبُو بَكْر المُزَكّي الفقيه الشافعي النيسابُوري.
رَوَى عن: أَبِي الْعَبَّاس الْأصمّ، وغيره، ودرّس الفقه سنين. مات في رمضان.

---

١ في الأصل "مروي".
٢ الصلة لابن بشكوال "١/ ٢٠".
٣ في الأصل "سنطير".
٤ في الأصل "سكور".

٣٠١- عَبْد الملك بْن الْحَسَن بْن مُحَمَّد بْن إسحاق بْن الأزهر الْأزهري، أَبُو نُعَيْم الإسْفِرَايِينيّ١.
رَوَى عَنْ: خال أَبِيهِ الحافظ أَبِي عُوَانة كتابه الصحيح المُسْنَد بقراءة أَبِيهِ، واحتاط لَهُ حاله فِي جماعة، فبارك اللَّه فِي عمره، حتى سمعه الْأئمّة واشتهر بِهِ.
قَالَ الحافظ عَبْد الغافر بْن إِسْمَاعِيل: كَانَ رجلا صالحًا ثقة، حضر نيسابُور فِي آخر عمره، ولم يُعهد بعد ذَلِكَ المجلس مثله لقراءة الحديث، كما حَدَّثَنَا الثّقات، وعاد إلى إسْفراين، وذلك فِي سنة تسعٍ وتسعين.
قلت: رَوَى عَنْهُ الكتاب: الْإمَام أَبُو القاسم القُشَيْرِي، وزوجته فاطمة بِنْت أَبِي عَلِيّ الدَّقّاق، ولها فَوْتٌ، وعَبْد الحميد وعَبْد اللَّه، ابنا عبد الرحمن بن محمد البحيري، وأبو القاسم عليّ بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عَلَّيك الرّازي، وروى عَنْهُ بعض الكتاب عثمان بْن مُحَمَّد بْن عُبَيْد اللَّه المَحْمِيّ، وشبيب بْن أحْمَد البَسْتيغي، وَأَبُو الحَسَن عليّ بْن عَبْد اللَّه بْن يوسف الجويني، وعلي بن محمد بن علي بْن ماسرجس الخازن، وعَلِيّ بْن عَبْد العزيز الخشّاب، وَأَبُو المعالي عُمَر بْن مُحَمَّد بْن حسين البسطامي، أبو بَكْر مُحَمَّد بْن حسّان بْن مُحَمَّد، ومُحَمَّد بْن عُبَيْد اللَّه الصّرّام، وَأَبُو نصر مُحَمَّد بْن سهل بْن مُحَمَّد السّرّاج، وهو آخر أصحابه موتًا.
توفي سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة.
وقع لنا هذا المُسْنَد بإجازة أَبِي المظَفر ابن السَّمْعَاني، لكنّي أَنَا سَمِعْتُ منه ستَّ مجلَّدات، وبطَّلْت.
قَالَ الحاكم فِي تاريخه: تُوُفّي أَبُو نُعَيْم الإسْفِرَايِينِيّ ابن أخت أَبِي عَوَانة فِي ربيع الأول، سنة أربعمائة.
قلت: وسماعه من خاله كَانَ فِي حياة البَغَوي، وابْن صاعد، وأَبِي بَكْر بْن أَبِي دَاوُد، وتُوُفّي خاله قبل البَغَوي بسنة، وكان مولد أَبِي نُعَيْم فِي ربيع الْأوّل، سنة عشر وثلاثمائة، وقد سَمِعَ أيضًا من أَبِيهِ المحدّث أَبِي مُحَمَّد صاحب يوسف القاضي، ومن أَبِي نُعَيْم عَبْد الملك بْن عَدِيّ، وأَبِي عمران الْجُوَيْني، وعبد الله بن محمد بن مسلم

---

١ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٧١"، والعبر "٣/ ٧٣".

الإِسْفِرَايِينِيّ، ومُحَمَّد بْن عَبدَك الشعراني، والأصمّ، وابْن الْأخرم، لكن اشتغل عَنْهُ أكثر الطَّلبة بمُسْنَد أَبِي عَوَانة.

٣٠٢- عَبْد الواحد بْن عَلِيّ بْن غياث، أَبُو بَكْر البغدادي الرّزّاز[١].

سَمِعَ: مُحَمَّد بْن حَمْدَوَيْه المَرْوَزِي، وابْن عيّاش القطّان.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو مُحَمَّد الخلال، وَأَبُو القاسم الأَزْجِي، وَأَبُو الْحُسَيْن بْن المهتدي باللَّه، ووثّقه الخطيب.

أنبأني المسلّم بْن مُحَمَّد القَيْسي، أَنَا الكِنْدِي، أَنَا عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن يوسف، أنا محمد بن علي ابن المهتدي باللَّه، قَالَ: ذكر لنا شيخنا عَبْد الواحد بْن عَلِيّ بْن غياث أنّ مولده في رمضان سنة تسع وثلاثمائة، وأَنَّهُ سَمِعَ الحديث من أَبِي القاسم بْن بِنْت منيع، وأنّ كتبه انْتُهِبت.

قال الخلال: توفي سنة أربعمائة.

٣٠٣- عُبَيْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن الْحَسَن، أَبُو الفرج بْن السَّخْتِ الرَّقّي المقرئ البزّاز.

حدّث بدمشق عَنِ: النّجّاد، وجعفر الخلدي، وجماعة.

روى عنه: أبو علي الأهوازي، وعلي الحنائي، وهو المذكور في السنة الماضية.

٣٠٤- علي بن محمد بن إبراهيم، أبو الحسن المديني الأدمي.

توفي في رجب.

٣٠٥- علي بن محمد بن أحمد بن داود، أبو الحسن بن النحوي الدمشقي الشاهد الخطيب، والد عبد المنعم.

روى عَنْ: عَلِيّ بْن أَبِي العقب. وعنه: عَلِيّ الحنّائي وغيره. تُوُفّي فِي المحرَّم.

٣٠٦- عَمْرو بْن عثمان بْن خَطَّار، أَبُو حفص القُرْطُبي[٢].

أخذ عَنْ: عَلِيّ بْن عُبَيْد مختصَرَه فِي الفقه، وعن مُحَمَّد بْن عَمْرو بْن عَيْشُون.

رَوَى عَنْهُ: أبو حفص الزهراوي، وغيره.

---

[١] تاريخ بغداد "١١/ ١٢".

[٢] الصلة لابن بشكوال "٢/ ٤٤٦".

٣٠٧- عمران بْن الْحَسَن بْن يوسف، أَبُو الفرج الخفّاف.

رَوَى بدمشق عَنْ: أَحْمَد بْن زبّان، وأَبِي إِسْحَاق بْن أَبِي ثابت، وعثمان بْن مُحَمَّد الذَّهَبي.

رَوَى عَنْهُ: عَلِيّ بْن مُحَمَّد الحِنَّائيّ، ورشأ بْن نظيف، وأَحْمَد بْن الْحَسَن الطيان، وأبو علي الأهوازي، وآخرون.

"حرف الميم":

٣٠٨- محمد بن أحمد بن جَعْفَر الْإصبهاني الكَوْسَج. تُوُفّي فِي صفر.

٣٠٩- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن معارك، أَبُو القاسم العُقَيْلي القرطبي النحوي[١].

روى عَنْ: أَبِي عَلِيّ القالي، وكان مقدَّمًا فِي عِلْم العربية، والبصر بالشعر. أقرأ النَّحْو.
وهو والد عَبْد الرَّحْمَن العُقَيْلي.
٣١٠- مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن إِسْمَاعِيل بْن يحيى، أَبُو عَبْد اللَّه الخُشَني الطُّلَيْطِلي٢، ويُعرف بابن المُشْكِيالي.
رَوَى عَنْ: أَحْمَد بْن خليل قاضي طُلَيْطِلة، ومُحَمَّد بْن عَمْرو بْن عيشون، وبقرطبة أَحْمَد بْن عيسى، وحج فسمع بمصر أَبَا مُحَمَّد بْن الورد، أحمد بْن سَلَمَة بْن الضَّحّاك، وأَبَا هُرَيْرَةَ، وابْن أَبِي العصام، وحمزة بْن مُحَمَّد الكناني، وأَبَا بَكْر بْن أَبِي الموت.
وكان من كبار المالكية، عَيْنًا من أعيان طُلَيْطِلة، مَعَ زُهْدٍ وتَوَاضُعٍ وورع، وعمِل بعِلْمه لا يأخذه فِي اللَّه لَوْمَة لائم، ثقة، قصده المُظَفَّر بْن أَبِي عامر إلى داره، فلما علم قَالَ للطلبة: لا يقُمْ أحد، فامتثلوا أمْره، فلما دخل سأله الدعاءَ، فَقَالَ: اللَّهم أدْخِل لَهُ فِي قلوب رعيّته الطّاعة، وأدْخِل لَهُم فِي قلبه الرأفة والرحمة.
تُوُفّي فِي سادس جُمادى الآخرة، وولد سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة، وكان من كبار المُسْنِدِين بالأندلس. رحمه اللَّه.

١ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٤٨٥".
٢ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٤٨٦".

(٢٩٣/٢٧)

٣١١- مُحَمَّد بْن خَلَف بْن الشوله، أَبُو عبد الله الْأندلسي١.
رحل إلى مصر وأخذ عَنِ الْحُسَيْن بْن عَبْد اللَّه الْقُرَشِيّ معجم الصحابة لَهُ، فِي ثلاثين جُزْءًا، وعن الْحَسَن بْن رشيق.
حدّث "عَنْهُ"٢: الصاحبان، وَأَبُو مُحَمَّد بْن دين، وَأَبُو عَبْد اللَّه بْن عَبْد السلام الحافظ.
وتُوُفّي فِي جُمادى الْأولى، عَنْ ستٍّ وستّين سنة.
٣١٢- مُحَمَّد بْن عمروس بْن العاصي القُرْطُبي، أَبُو عَبْد اللَّه المالكي٣.
أخذ عَنْ: أَبِي عَبْد اللَّه بْن مُفَرّج، وحجّ سنة تسعٍ وستّين، وذهب إلى بغداد، فأخذ عَنْ أَبِي بَكْر الْأَبْهَرِي الفقيه، وأَبِي الْحَسَن بْن المُظَفَّر، والدَّارَقُطْنِيّ، وأخذ عَنْ أهل البصْرة، ومصرف القَيْرَوَان.
رَوَى عَنْهُ: أَبُو عُمَر بْن عَبْد البَرّ، وَأَبُو عَبْد اللَّه بْن عائذ، وغيرهما. وتُوُفّي فِي جُمادى الآخرة.
٣١٣- مُحَمَّد بْن هشام بْن عَبْد الجبّار بْن النّاصر لدين اللَّه أَبِي المُظَفَّر عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد الأموي الملقب بالمهدي٤.
توثب عَلَى الأمر بالأندلس، وخلع المؤيد بالله هشامًا، وحارب عَبْد الرَّحْمَن بْن الحاجب بْن أبي عامر القحطاني شنشول الذي وثب قلبه بسنة، وسمى نفسه وليّ العهد، وجعل ابن عمّه مُحَمَّد بْن المُعِزّ حاجبه، وأمر بإثبات كل من جاءه فِي الدّيوان، فلم يبق زاهد، ولا جاهل، ولا حَجّام، حتى جاءه فاجتمع لَهُ نحوٌ من خمسين ألف، وذلّت لَهُ الوزراء والصَّقالبة، وجاءوا وبايعوه، وأمر بنهب دُور بني عامر، وانتهب جميع ما فِي الزَّهْراء من الْأموال والسلاح، حتى قُلِّعت الْأبواب، فيقال: إنَّ الَّذِي وصل إلى خزانة "أَبِي"٥ عَبْد الجبّار خمسة آلاف ألف دينار،

١ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٤٨٦".
٢ فِي الأصل "عن".
٣ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٤٨٧".

٤ الوافي بالوفيات "٥/ ١٦٣".
٥ في الأصل "أبو".

(٢٩٤/٢٧)

وخمسمائة ألف دينار، ومن الفضة ألف دِرْهَم، ثم وجد بعد ذَلِكَ خوابي فيها ألف ألف، ومائة ألف دينار، وخُطِب لَهُ بالخلافة بقُرْطُبَة، وتسمّى بالمهديّ، وقُطِعت دعوة المؤَيَّد، وصلّى المهدي الجمعة بالناس، وقُرِئ كتابٌ بلعن عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي عامر الملّقب بشنشول، ثم سار إلى حربه إثْر ذَلِكَ فِي سنة تسعٍ وتسعين، وكان ابن ذكوان يحرّض عَلَى قتاله، ويقول عَنْ شنشول: هُوَ كافر. وكان قد استعان بعسكرٍ من الفرنج وقام معه ابن عومس القومص، فسار إلى قُرْطُبَة، وأخذ أمر ابن عبد الجبار يقوى، وأمر شنشول يَضْعُف، وأصحابه "تتسحّب"١ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ القومص: ارجع بنا قبل أن يدهمنا العدوّ، فأبى، ومال إلى دير شريس، جَوْعَان سَهْران، فنزل لَهُ الرّاهب بخُبز ودجاجة، فأكل وشرِب وسكر، وجاء لحربه حاجب المهدي في خمسمائة فارس، فَجدُّوا فِي السَّيْر وقبضوا عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَنَا فِي طاعة المهديّ، وظهر منه جَزَع وذلّ، وقبّل قدَم الحاجب، ثم ضرب عنق شنشول، ونودي عَلَيْهِ هذا شنشول المأبون المخذول.

قَالَ الحُمَيْدِي: قام عَلَى المهديّ فِي شوّال سنة تسعٍ وتسعين ابن عمّه هشام بْن سُلَيْمَان بْن الناصر الْأمويّ، مَعَ البربر، فحاربه، ثم انهزمت البربر، وأُسِر هشام، فضرب المهديُّ عُنُقَه.

وقَالَ غيره: لما استوسق الْأمر لابن عَبْد الجبّار المهديّ، أظهر من الخلاعة أكثر ممّا فعله شنشول، وأَرْبَى عَلَيْهِ فِي الفساد، وأخذ الحُرَم، وعمد إلى نصرانيّ يشبه المؤَيَّد باللَّه، فقصده حتى مات، وأخرجه إلى النّاس، وقال: هذا هشام، وصلى عَلَيْهِ، ودفنه.

وفِي رمضان وصل إلى ابن عَبْد الجبّار رَسُول صاحب طرابلس المغرب، فلفل بْن سَعِيد الزّناتي، داخلا فِي الطّاعة، ويسأل إرسال سكّة يضرب بها الذَّهب عَلَى اسمه، كل ذلك ليعينه على باديس بن المنصور، فخرج باديس، وأخذ طرابلس، وكتب إلى عمّه حمّاد فِي إغراء القبائل عَلَى ابن عبد الجبار.

وكان ابن عَبْد الجبّار بخذلانه قد هَمّ بالغدر، بالبربر الذين حوله، وصرّح بذلك لجهله، فَنَمّ عَلَيْهِ بسببه هشام بْن سُلَيْمَان بْن النّاصر لدين اللَّه، وحرّضهم عَلَى خلعه، فقتلوا وزيره مُحَمَّد بْن درّي وخَلَف بْن طريف، وثار الهيج، واجتمع لهشام عسكر،

---

١ في الأصل "يستحب".

(٢٩٥/٢٧)

وحرقوا السراحين، وعبروا القنطرة، ثم تخاذلوا عَنْ هشام، فأُخِذ، وأُخِذ أخوه أَبُو بَكْر، فقتلهم ابن عَبْد الجبّار صبْرًا، وقُتِل خلْق من البربر، ثم تحيّز البربر إلى قلعة رباح، وهرب معهم سُلَيْمَان بْن الحَكَم بْن سُلَيْمَان بْن النّاصر، فبايعوه، وسمُّوه المستعين باللَّه، وجمعوا لَهُ مالا من كلّ قبيلة، حتى اجتمع لَهُ نحوٌ من مائة ألف دينار، فتوجّه بالبربر إلى طُلَيْطِلة، فامتنعوا عَلَيْهِ، ثم ملكها، وقتل واليها، فاعتدّ ابن عَبْد الجبّار للحصار، وجزع حتى جرى عَلَيْهِ العامّة، ثم بعث عسكرًا، فهزمهم سُلَيْمَان، فرتّب النّاس للقتال، وكان أكثر جُنْد ابن عَبْد الجبّار لحامين "رجّاله"١، وقارب سُلَيْمَان قُرْطُبَة، فبرز إِلَيْهِ عسكر ابن عَبْد الجبّار، فناجزهم سُلَيْمَان، وكان من غرق منهم فِي الوادي أكثر ممّن قُتل، وكانت وقعة هائلة، وذهب خلق من الْأخيار والمؤذنين والأئمّة، فلما أصبح ابن

عَبْد الجبّار أخرج المؤيَّد باللَّه هشام بْن الحَكَم الَّذِي كَانَ اظهر موته، فأجلسه للنّاس، وأقبل القاضي يَقُولُ: هذا أمير المؤمنين، وأنا مُحَمَّد نائبه، فَقَالَ له البربر: يا ابن ذكوان بالأمس تصلّي عَلَيْهِ، واليوم تُحْيِيه؟ وخرج أهل قُرْطُبَة إلى المستعين سُلَيْمَان، فأحسن مَلقَاهم، واختفى ابن عَبْد الجبّار، واستوسق أمر المستعين، ودخل القصر، وواري النّاسُ قتلاهم، فكانوا نحو اثني عشر ألفًا.

ثم هرب ابن عَبْد الجبّار إلى طُلَيْطِلة، فقاموا معه، وكتب إلى الفرنجية ووعدهم بالأموال، واجتمع إِلَيْهِ خلْق عظيم، وهو أوّل مالٍ انتقل من بيت المال بالأندلس إلى الفرنج، وكانت الثغور كلّها باقية عَلَى طاعة ابن عَبْد الجبّار، فقصد قُرْطُبَة فِي جيش كثير، فكان الملتقى عَلَى عقبة البقر، عَلَى بريدٍ من قُرْطُبَة، فاقتتلوا قتالا شديدًا، فانهزم سُلَيْمَان، واستولى المهديّ عَلَى قُرْطُبَة ثانيا، ثم خرج بعد أيام إلى قتال جَمْهرة البربر، فالتقاهم بوادي آره، فهزموه، ففرّ إلى قُرْطُبَة، ثم انهزم ابن عَبْد الجبّار أقبح هزيمة، وقُتل من الفرنج ثلاثة ألف فِي السّنة، وغرق منهم خلق، وأُسِر ابن عَبْد الجبّار، ثم ضُرِبت عنقه، وقُطِعت أربَعْتُه، فِي ثامن ذي الحجة، سنة أربعمائة، وله أربعٌ وثلاثون سنة. وثب عَلَيْهِ العبيد، إذ جاء قُرْطُبَة منهزمًا، والله أعلم[2].

٣١٤- مُطَهَّر بْن أحْمَد بْن مُطَهَّر الْأشْموني.

تُوُفّي بمصر فِي ذِي الحجَّة، وَلَهُ خمسٌ وثمانون سنة.

---

١ في الأصل "وحاله".

٢ الكامل في التاريخ "٩/ ٢١٦".

(٢٩٦/٢٧)

"حرف الهاء":

٣١٥- هشام بْن عُبَيْد اللَّه بْن النّاصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد الْأمويّ الْأمير، أَبُو الوليد الأندلسي، ويُعرَف بصاحب الخضراء.

قَالَ "ابن"[1] الْأَبّار: كَانَ خير من "بقي"[2] من أهل بيت الخلافة عفافًا ومروءة وسخاء، إلى أدب ومعرفة، وجَمْعٍ للكتب، رغب المستعين باللَّه سُلَيْمَان فِي كتبه، فقُوِّمَتْ واشتراها.

توفي في أول سنة أربعمائة.

"الكنى":

٣١٦- أَبُو سَعِيد الفلاحي الحنفي النيسابُوري.

حدث عَنِ الْأصمّ وغيره. تُوُفّي فِي صفر.

٣١٧- أَبُو نصر ابن الْحَسَن بْن أَحْمَد بْن الحيري النيسابُوري، أخو القاضي أَبِي بَكْر.

رَوَى عَنْ: أَبِي العباس الأصم، وأقرانه. وتوفي في رمضان.

المتوفون قبل الأربعمائة غير مرتبة أبجديًّا:

٣١٨- أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن سيّد أَبِيهِ، أَبُو عُمَر القُرْطُبي[3].

رَوَى عَنْ: مُحَمَّد بْن معاوية. رَوَى عَنْهُ: الصّاحبان أَبُو إسْحَاق، وأبو جعفر.

مات قبل الأربعمائة، وله قريبٌ من سبعين سنة.

٣١٩- أحْمَد بْن أفلح بْن حبيب بْن عَبْد الملك، أَبُو عمر الأموي القرطبي الأديب[4].

١ ساقطة من الأصل.
٢ في الأصل "يتقى".
٣ الصلة لابن بشكوال "١/ ١٣".
٤ الصلة لابن بشكوال "١/ ١٦".

روى عن: قاسم بن أصبغ، ومحمد بن عيسى بْن رفاعة، ووهب بْن مَسَرَّة، وجماعة، ورحل إلى "الشرق"١. حدّث عَنْهُ الصاحبان، وابْن أبيض.

٣٢٠- أحْمَد بْن عيسى بْن سُلَيْمَان، من أهل بَجّانة، أَبُو القاسم الأندلسي٢.

رَوَى عَنْ: سَعِيد بْن فَحْلُون، وأَحْمَد بْن جَابِر. رَوَى عَنْهُ: الصّاحبان، وَأَبُو عُمَر الطَّلَمَنْكِيّ.

٣٢١- أحْمَد بْن مُحَمَّد الأديب، أَبُو طاهر الشيرازي الشاعر البليغ٣.

رَوَى عَنْهُ من شعره: أَبُو القاسم عُمَر بْن مُحَمَّد النّعماني، وَأَبُو غالب مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن بِشْران اللُّغَوِي، وعَلِيّ بْن الْحَسَن الشمس.

٣٢٢- أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن المكتفي بالله عَلِيّ بْن الْمُعْتَضِد٤.

سَمِعَ من: أَبِي القاسم البَغَوي. وعنه: أَبُو الْحُسَيْن بْن المهتدي بالله. سمع منه سنة سبع وتسعين وثلاثمائة.

٣٢٣- أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن زيد، أَبُو سعد القِزْوِيني المالكي، صاحب أَبِي بَكْر الْأَبْهَرِي٥، تفقه عَلَيْهِ، وعلى أَبِي بَكْر بْن علويه الْأَبْهَرِي.

صنّف المذهب والخلاف وله كتاب المعتمد فِي الخلاف فِي مائة جُزْء، وهو من أحسن الكتب.

وسمع من أبي زيد المَرْوَزِي. وتُوُفِّي سنة نيف وتسعين وثلاثمائة. قاله عياض "وقرّظه"٦.

٣٢٤- إِبْرَاهِيم بْن شاكر بْن خطاب، أبو إسحاق القرطبي اللجام٧.

١ في الأصل "السوق".
٢ الصلة لابن بشكوال "١/ ١٨".
٣ الوافي بالوفيات "٨/ ١٥٥".
٤ تاريخ بغداد "٥/ ٧٠".
٥ طبقات الفقهاء "١٦٧".
٦ في الأصل "فرطه".
٧ الصلة لابن بشكوال "١/ ٨٩".

رَوَى عَنْ: أَحْمَد بْن ثابت التَّغْلِبِيّ، وأَبِي مُحَمَّد بْن عثمان، وجماعة، وكان رجلًا صالحًا ورِعًا، حافظًا للحديث، وأسماء الرجال.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو عُمَر بْن عَبْد البَرّ. وقَالَ: إن كَانَ فِي عصره أحد من الْأبدال فيُوشَك أن يكون منهم. رحمه اللَّه.

٣٢٥- إِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيم بْن شريح، أَبُو مُحَمَّد الْجُرْجَانِي١.

عَنِ: الْأصمّ، ومُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه الصَّفّار. قَالَ الخطيب: ثنا عَنْهُ أَبُو العلاء الواسطي، والعتيقي.

٣٢٦- الْحُسَيْن بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن قطينا، أَبُو عَبْد اللَّه البغدادي٢.

رَوَى عَنْ: أَبِي بَكْر بْن زياد النيسابُوري، والمَحَامِلي.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو بَكْر البَرْقَانِي وعَبْد العزيز الْأَزْجِي، ووثّقه الخطيب.

٣٢٧- حَكَمُ بْن مُحَمَّد بْن حَكَم، أَبُو العاصي الأموي الأطروش٣.

رَوَى عَنِ: ابن النّحّاس النَّحْوِيّ، وسَلَم بْن الفضل، وابن خروف، وأَبِي بَكْر بْن أَبِي الموت، وابْن حَيَّوَيْهِ النيسابوري. وولد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة. رَوَى عَنْهُ: الصّاحبان، وَأَبُو عَمْرو الدّاني.

٣٢٨- مُحَمَّد بْن خَطّاب، أَبُو عَبْد اللَّه الْأَزْدِيّ القُرْطُبِي النَّحْوِيّ٤.

رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وأَبِي عالي القالي، وابْن القُوطية، وبرع فِي الْأداب، وتصدّر للعربية.

قال "ابن"٥ الأبار: كان قبل الأربعمائة.

٣٢٩- خَلَفُ بْن سَعِيد بْن عَبْد اللَّه بْن عُثْمَان بن "زبارة"٦ أبو القاسم ابن

---

١ تاريخ بغداد "٦/ ٤٠٢".

٢ تاريخ بغداد "٨/ ١٠٤".

٣ الصلة لابن بشكوال "١/ ١٤٨".

٤ بغية الوعاة "١/ ٩٩".

٥ ساقطة من الأصل.

٦ في الأصل "زرارة".

المُرَابط الكلْبي١، من قرية الْأبرش الكلْبِيّ، ويُعرف بالمبرقَع المحتسِب من أهل قُرْطُبَة.

رحل إِلَى المشرق مرتين، أولاهما: سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة، وهو ابن ثلاثٍ وعشرين سنة، فسمع أَبَا سَعِيد بْن الْأعْرابي، وابْن الورد، وأَبَا بَكْر الآجري.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو إِسْحَاق بْن شنظير، وَأَبُو حفص الزهراوي. قال ابن شنظير: توفي فِي نحو الأربعمائة.

٣٣٠- خَلَفُ بْن عيسى بْن سَعِيد الخير، أَبُو الحزم الوَشْقي، فقيه وَشْقَه وقاضيها٢.

يَرْوِي عَنِ: ابن عيشون، وأَبِي عيسى. حدّث عَنْهُ: ابنه أَبُو الْأصبغ، وَأَبُو عُمَر بْن الحذَّاء.

وكان من فضلاء المالكية.

٣٣١- علي بْن أَبِي إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن يحيى المُزَكِّي النيسابُوري.

سَمِعَ: أَبَا حامد بْن الشرقي، ومكيّ بْن عَبْدان.

٣٣٢- عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن يعقوب الرّازي.

مُكْثِر عَنْ عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي حاتم. رَوَى عَنْهُ أهل بلده.

- عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن هبة اللَّه الحاجي، أَبُو الْحَسَن.

سَمِعَ: الْأصمّ، وفي الرحلة من أَبِي بَكْر الشافعي، وطبقته. مات فِي صفر، سنة سبع أو تسع وتسعين وثلاثمائة.

٣٣٣- عُمَر بْن القاسم، أَبُو الْحُسَيْن المقرئ البغدادي٣ صاحب ابن مجاهد، يُلَقب وبره، ويُعرَف بابن الحدّاد.

حدَّث عَنْ: عَلِيّ بْن عَبْد اللَّه بْن مبشر الواسطي، وقاسم بْن إِبْرَاهِيم الملَطي، والحُسَيْن المَحَامِلي.

---

١ الصلة لابن بشكوال "١/ ١٦٢".

٢ الصلة لابن بشكوال "١/ ١٦٧".

٣ تاريخ بغداد "١١/ ٢٦٩".

(٣٠٠/٢٧)

رَوَى عَنْهُ: أَبُو مُحَمَّد الخلال، وَأَبُو الْحَسَن العتيقي، وَأَبُو الفرج الطّناجيري.

قَالَ الخطيب: صَدُوق.

٣٣٤- عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي الفهد الأندلسي الْأَلْبِيري، أَبُو المُظَفَّر. أحد فُحُول شعراء قُرْطُبَة، وعين شعراء الدولة العامرية.

رحل فِي شبيبته إلى المشرق، وأضمرته البلاد قبل الأربعمائة.

قَالَ أَبُو عامر بْن شهيد: عمل بحضرتي أربعين بيتًا عَلَى البديهة، لَيْسَ فيها حرف معجم أوّلها:

حِلمكَ ما حَدَّ حَدَّه أحدٌ

٣٣٥- مروان بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن مروان بْن الْإِمَام النّاصر عَبْد الرَّحْمَن الْأمويّ الْأندلسي المعروف بالطَّلِيق، أَبُو عَبْد الملك. أحد فُحُول الشعراء الْأشراف١.

قَالَ ابن حَزْم: هُوَ فِي بني أُمَيّة كابن المُعْتز فِي بني الْعَبَّاس. سُجِن وهو ابن ستّ عشرة سنة، فبقي فِي السجن ستّ عشرة سنة، ثم أُخْرِج ولُقِب بالطَّلِيق، وعاش بعد إطلاقه ستّ عشرة سنة، ومات كهلا قريبًا من سنة أربعمائة.

قَالَ الحُميدي: فأُخْبِرْتُ أَنَّهُ كَانَ يتعشّق جارية ربيت معه، وعينت لَهُ، ثم بدا لأبيه فاستأثرها، فاشتدّت بمروان الغَيْرَةُ، فقتل أَبَاه بسجن.

فمن شعره:

غُصْنٌ يهتزُّ فِي دِعْص نَقَا ... يجتني منه فؤادي حُرَقَا

أطْلَع الحُسْنُ لنا من وجهه ... قمرًا لَيْسَ يُرَى مُمَّحِقَا

ورَنَا عَنْ طَرْفِ ريمٍ أَحْورٍ ... لحظُه سهْمٌ لقلبي فُوِّقا

منها:

أصْبَحَت شمسًا وفُوهُ مَغْرِبًا ... "ويَدُ"٢ الساقي المُحيّي مَشْرِقا

---

١ نفح الطيب "٢/ ٣٩٨".

٢ في الأصل "بدا".

فإذا ما غَرَبَتْ فِي فمهِ ... تركتْ فِي الخدّ منه شَفَقًا

٣٣٦- مُحَمَّد بْن مَسْعُود، أَبُو عَبْد اللَّه البَجَّانِي، ثم القُرْطُبِي. شاعر مُفْلِق مكثر، مدح الملوك، وكان فِي حدود الأربعمائة.

فمن جيّد شعره:

عَلَى قَدْر فضل المرءِ تأتي خُطُوبُه ... ويُعْرَف عند الصَّبْر فيما ينوبه

وعاقبةُ الصّبر الجميل من الفَتَى ... إلى فرجٍ من ذي الجلال تعيبه

إذا المرء لم يسحب إلى الهَوْل ذَيْلَه ... ولم يعتزل بالحادثات جيوبه

فقد خسر فِي الدُّنيا من المال حظّه ... وقلّ من الْأخرى لَعَمْرِي نصيبه[١]

وله:

خليليّ فِي الْأظعان بدْرُ دُجُنَّة ... أَعَارَ سَنَاهُ مَغْرِبَ الشمسِ مشْرِقا

فلا تُنْكِرَوا شَقّي جُيُوبِي فإنّه ... يقلّ لقلبي بعده أنْ يَشْقَقا

٣٣٧- يعيش بْن سَعِيد، أَبُو عثمان الْأندلسي الوَرّاق. سَمِعَ قاسم بْن أَصْبَغ، ومُحَمَّد بْن معاوية بْن الْأحمر. فأكثر عَنْهُمَا، وألّف مُسْنَد حديث ابن الْأحمر، بأمر الحاكم المستنصر.

قَالَ ابن عَبْد البر: قرأ علينا مسند ابن الأحمر سنة تسعين وثلاثمائة.

٣٣٨- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن النُّعْمَان، أَبُو الفتح بْن النَّحْوِيّ الْأنباري، نزيل الرملة.

رَوَى عَنِ: المَحَامِلِي، وأَبِي الْعَبَّاس بْن عُقْدَة، ويوسف الْأزرق.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو سعد الماليني، وعَلِيّ الحنّائي، وَأَبُو عَلِيّ الْأهوازي، وآخرون.

وكان كثير الحديث.

٣٣٩- مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن سُلَيْمَان القاضي، أَبُو جَعْفَر المُطَّوِّعي، المعروف بالباحث.

---

١ فِي الأصل "يصيبه".

وُلّي القضاء بكُور خُرَاسان. وله مصنَّفات كثيرة. أراده ابن عَبَّاد عَلَى القضاء عَلَى شروط، أن ينتحل الاعتزال، فامتنع. ذكره ابن الصّلاح فِي "الشافعية"[١].

٣٤٠- مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن حمدان النيسابُوري المُرَادي العدْل.

سَمِعَ: مكّي بْن عَبْدان، والمَحَامِلي، وابْن عُقْدَة. قَالَ ابن ماكولا: ثنا عَنْهُ أَبُو سَعِيد بْن علَّيك بالرّيّ.

٣٤١- مُحَمَّد بْن إِسْحَاق النَّدِيم البغدادي، أَبُو الفرج الْأخباريّ الْأديب الشيعي المُعْتَزِلي[٢]، صاحب التصانيف.

فمن كتبه كتاب "الفهرست"، وكتاب "التشبيهات". و"الفهرست" هُوَ فِي أخبار الْأدباء، ذُكِر أَنَّهُ صُنِّف فِي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة، ولا أعلم مَتَى تُوُفّي، وإنما كتبته هنا عَلَى التّوَّهُّم.

٣٤٢- مُحَمَّد بْن أسد، أَبُو طاهر الْأشناني، إمام جامع الرَّقَّة.

رَوَى عَنْ: أَبِي سهل ابن زياد، والخلدي، وقرأ بالروايات عَلَى النّقّاش، وأَبِي طاهر عَبْد الواحد بْن أبي هاشم.

روى عنه: أبو سعد الماليني، وَأَبُو نصر السَجْزِي.

٣٤٣- مُحَمَّد بْن الْحَسَن القاضي، أَبُو عَبْد اللَّه الْمَصْرِيّ الدّقّاق.

سَمِعَ: مُحَمَّد بْن الزُّبَيْر بْن سُلَيْمَان، وأَبَا سَعِيد بْن الْأعْرابي. وعنه: هبة اللَّه بْن إِبْرَاهِيم الصّوّاف.

٣٤٤- مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن أحْمَد بْن ذهب التميمي البغدادي المذهّب٣.

سَمِعَ: يحيى بْن صاعد، وأَبَا بَكْر بْن زياد النيسابُوري.

رَوَى عَنْهُ: حفيده أَبُو عَلِيّ الْحَسَن بْن عَلِيّ بْن المذهب، وبقي إلى بعد التسعين وثلاثمائة فيما أظن.

---

١ في الأصل "الشافعة".

٢ الوافي بالوفيات "٢/ ١٩٧"، وميزان الاعتدال "٥/ ٧٢"، وسير أعلام النبلاء "٦/ ٢٥٣".

٣ تاريخ بغداد "٣/ ٩٢".

٣٤٥- مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن عَبْد اللَّه الْأمويّ، أَبُو عَبْد اللَّه السَّبْتِي، ويُعرف بابن الشَّيْخ.

كَانَ محدّث سَبْتَة فِي وقته، مشهور بالخير والورع، رحل إلى الْأندلس، وسمع من وهب بْن مَسَرَّة، وأَبِي عيسى اللَّيْثي. قَالَ القاضي عياض: كانت عنده غرائب وعجائب.

- مُحَمَّد بْن عُمَر بْن خشين، أَبُو أحْمَد البغدادي١.

حدّث عَنْ: يزداد الكاتب، وأَبِي عَبْد اللَّه المَحَامِلي، وخَيْثَمة الْأَطْرَابُلُسِي.

رَوَى عَنْهُ: هبة اللَّه اللالكائي، وَأَبُو الْحَسَن العتيقي، وقَالَ: ثقة، كثير الْأسْفار.

٣٤٦- عَلِيّ بْن عُمَر بْن مُحَمَّد بْن الْعَبَّاس، أَبُو الْحَسَن الرّازي القصّار، الفقيه الشافعي.

قَالَ أَبُو يَعْلَى الخليلي: أفضل من لقيناه بالرّيّ. كَانَ مُفْتيها قريبًا من ستين سنة، أكثر من عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي حاتم، وابْن معاوية الكاغدي وأَحْمَد بْن خَالِد الحرُوري، ومُحَمَّد بْن قارن، ولقي بآخره "شيوخ"٢ بغداد: ابن السّمّاك، والنّجّاد، وكان عالمًا، لَهُ فِي كلّ عِلْم حظّ، وبلغ قريبًا من مائة سنة. سَمِعْتُ عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد الحافظ يَقُولُ: لم يعش أحد من الشافعية ما عاش هذا، وكان عالمًا بالفتاوَى والنّظر.

قلت: وروى عَنْهُ هبة اللَّه اللالكائي، وعَبْد الجبّار بْن عبد الله بن بزرة الرازي، وجماعة، ولا أعلم متى توفي.

"الكنى":

٣٤٧- أَبُو عَبْد اللَّه القُمّي التَّاجر٣، من كبار المتموّلين بمصر، اشتملت وصيّته عَلَى ألف ألف دينار، وتوفي بطريق مكة سنة أربعمائة.

---

١ تاريخ بغداد "٣/ ٢٢٨".

٢ في الأصل "شريح".

٣ المنتظم "٧/ ٢٤٨".

٣٤٨- بديل بْن أحْمَد بْن مُحَمَّد الحافظ، أَبُو بَكْر الهَرَوِي[١].

حدّث ببغداد عَنِ: الْأَصَمّ، ومنصور بْن الْحَسَن الدِّينَوَرِي، وجماعة. وعنه: أَبُو سعد المالِيني، وَأَبُو مُحَمَّد الخلال. ذكر الخطيب ترجمته مختصرة.

٣٤٩- معروف بْن مُحَمَّد، أَبُو المشهور الزَّنْجاني الواعظ، نزيل الرّيّ[٢].

رَوَى عَنْ: أَبِي سَعِيد بْن الْأعْرابي، وقاسم المَلَطي. وعنه: البَرْقَاني، ورضوان الدِّينَوَرِي، والعتيقي.

قَالَ الخطيب: تُكُلِّم فِيهِ. حدّث في سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة.

٣٥٠- أَبُو حيّان التوحيدي[٣]، صاحب المصنَّفات، واسمه عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن الْعَبَّاس الصُّوفِي.

كَانَ فِي حدود الأربعمائة، وله مصنَّفات عديدة فِي الْأدب والفصاحة والفلسفة، وكان سيئ الاعتقاد، نفاه الوزير أَبُو مُحَمَّد المهلّبي.

قَالَ ابن بابي فِي كتاب "الخريدة والفريدة": كَانَ أَبُو حَيَّان كذَّابًا، قليل الدين والورع عَنِ القَذْف والمجَاهَرَة بالبُهْتَان، تعرّض لأمور جِسامٍ من القدْح فِي الشريعة والقول بالتّعطيل، ولقد وقف سيّدنا الصّاحب كافي الكُفاة عَلَى ما كَانَ يُدْغِلُه ويخفيه من سوء الاعتقاد، فطلبه ليقتله، فهرب والتجأ إلى أعدائه، ونفق عليهم بزُخْرُفِهِ وإِفْكِه، ثم عثروا منه عَلَى قبيح دخْلته وسوء عقيدته وما يُبْطِنه من الْأَلحاد، ويرويه فِي الْإسلام من الفساد، وما يلصقه بأعلام الصّحابة من القبائح، ويضيفه إلى السَّلَف الصّالح من الفضائح، فطلبه الوزير المهلّبي، فاستتر منه، ومات فِي الاستتار، وأراح اللَّه منه، ولم يؤثَرْ عَنْهُ إلا مَثْلَبة أو مُخْزِيَة[٤].

وقَالَ أبو الفرج بن الجوزي في تاريخه: زنادقة الإسلام ثلاثة: ابن الراوندي، وَأَبُو حَيَّان التوحيدي، وَأَبُو العلاء المَعَرِّي، وأشدّهم عَلَى الْإسلام أَبُو حَيَّان لأنّهما صرَّحا، وهو مجمع ولم يصرح.

---

١ تاريخ بغداد "٧/ ١٣٥".

٢ تاريخ بغداد "١٣/ ٢٠٩".

٣ ميزان الاعتدال "٢/ ٣٥٥"، وسير أعلام النبلاء "١٧/ ١١٩".

٤ طبقات الشافعية "٥/ ٢٨٧".

قلت: وكان من تلامذة عَلِيّ بْن عيسى الرّمّاني، وقد بالغ فِي الثناء عَلَى الرّمّاني فِي كتابه الَّذِي ألّفه فِي تقريظ الجاحظ، فانظر إلى الحامد والمحمود، وأجْود الثلاثة: الرّمّاني مَعَ اعتزاله وتشيّعه.

وَأَبُو حَيَّان هُوَ الَّذِي نَسَب نفسه إلى التوحيد، كما سمّى ابنُ تومرت أتباعَه، فَقَالَ: الموحِّدين، وكما سمَّى صوفيّةُ الفلاسفة نفوسهم بأهل الوحدة وأهل الْأَلحاد.

أخبرنِي أحْمَد بْن سلامة كتابةً، عَنِ الطَّرَسُوسِيّ، عَنِ ابن طاهر الحافظ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الفتح عَبْد الوهاب الشيرازي بالرّيّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا حَيَّان التَّوْحِيدِي يَقُولُ: أناسٌ مضوا تحت التوهُّم، وظنُّوا أنَّ الحقّ معهم، وكان الحقّ وراءهم.

قلت: مثلك يا معشر، بل أنت حامل لوائهم.

وقيل: إن أبا حَيَّان معدود فِي كبار الشافعية. ذكره لي القاضي عزّ الدين الكناني.

وقَالَ الشَّيْخ محيي الدين النّواوي فِي كتاب "تهذيب الأسماء": أَبُو حَيَّان التَّوْحِيدِي من أصحابنا المصنِّفين، من غرائبه أَنَّهُ قَالَ فِي بعض رسائله: لا ربا فِي الزَّعْفَرَان، ووافقه عَلَيْهِ القاضي أَبُو حامد المَرْوَزِي، والصّحيح تحريم الرّبا فِيهِ.

وقد ذكره ابن النّجّار وقَالَ: لَهُ المصنَّفات الحَسَنَة، كالبصائر وغيرها، وكان فقيرًا صابرًا متديّنًا، إلى أن قال: كان صحيح العقيدة، كذا قَالَ، بل كَانَ عدوًّا لله خبيثًا. قال: سمع أَبَا بَكْر الشافعي، وجعفر الخلْدي، وأَبَا سَعِيد السِّيرَافِي، والقاضي أحْمَد بْن بِشْر العامري.

وعنه: عَلِيّ بْن يوسف القاضي، ومُحَمَّد بْن منصور بن جيكان وعبد الكريم بن محمد الداوودي، ونصر بْن عَبْد العزيز المقرئ الفارسي، ومُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن فارس الشيرازيّون، ولقي الصّاحب ابن عَبَّاد، وأمثاله.

قلت: وسماع نصر بْن عَبْد العزيز منه فِي سنة خمسٍ وتسعين وثلاثمائة، وقد سَمِعَ منه بشيراز أَبُو سعد عَبْد الرحمن بن "ممجة"[١] الأصبهاني في سنة أربعمائة.

٣٥١– أَبُو القاسم بْن مسلمة بْن أحْمَد القُرْطُبي[٢].

---

١ في الأصل "منجه".

٢ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٦٢٣".

كَانَ أستاذًا مُقَدَّمًا فِي علْم الهيئة والهندسة والأرصاد وهذه الصنائع المظلمة، وكان حاذقًا بمعرفة كتاب المجسْطي لبَطْلَيْمُوس، وله تصانيف عديدة فِي العلوم الرياضية، وأنجب لَهُ تلامذةً منهم ابن السَّمْح، وابْن الصّفّار، وابْن خلدون، والكرماني، والزَّهْراوي، وتوفي في حدود سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة.

٣٥٢– منصور بْن مُحَمَّد بْن منصور، أَبُو الْحَسَن البغدادي القزّاز المقرئ[١].

قرأ القرآن: برواية أَبِي عمْرو، عَلَى أَبِي بَكْر أحْمَد بْن مُوسَى بْن مجاهد، وأسنَّ وتفرّد فِي وقته.

قرأ عَلَيْهِ القرآن: أَبُو نصر أحْمَد بْن مسرور الخبّاز المقرئ، وَأَبُو عَلِيّ الْحَسَن بْن عَلِيّ العطّار، ونصر بْن عَبْد العزيز الشيرازي، وغيرهم.

قَالَ الخطيب: حدّث عَنْ نفْطَوَيْه ونحوه. ثنا عَنْهُ أَبُو مُحَمَّد الخلال، وَأَبُو القاسم التنوخي، وكان ثقة.

٣٥٣– مُحَمَّد بْن أحْمَد، أَبُو الفرج الغسّاني الدمشقي الشاعر المعروف بالوأواء[٢]، وليس للشامِيّن في وقته مثله.

روى عنه من شعره: أَبُو الْحَسَن المَيْدَاني، وَأَبُو مُحَمَّد الجوهري، وَأَبُو منصور يوسف بْن هلال.

قَالَ فِيهِ أبو منصور الثعالبي فِي اليتيمة: وهو من حَسَنَات الشام، وأحد صيّاغة الكلام، ومن عجيب شأنه ما أخبرني أَبُو بَكْر الخُوَارِزْمِي قَالَ: كَانَ أَبُو الفرج الوأواء مناديا فِي دار بطّيخ بدمشق عَلَى الفواكه، فما زال يشعر، حتى جاد شِعْرُه، وسار، ووقع منه ما يروق، وتفرّق حتى تعلو العيّوق.

وقَالَ يوسف بْن هلال: أنشدني الوأواء لنفسه:

ترشّفتُ من شَفَتَيْه العُقَار ... وقبّلت من خدّه جُلَّنَارا

وشاهدْت منه كَثيبًا مهيلا ... وغصنًا رطِيبًا وبدْرًا ونارا

وأبصرْت من وجهه فِي الظلام ... بكلّ ما كان بليل نَهارا

---

١ تاريخ بغداد "١٣/ ٨٥".

٢ الوافي بالوفيات "٢/ ٥٣".

قَالَ: وأنشدني لنفسه:

زمان الرّبيع زمان أنيق ... وعَيْش الخلاعة عيش رفيق

وقد جمع الوقت حاليهما ... فمن ذا يفيق ومن يستفيق

ويوم ستارَتُه غَيْمُه ... وقد طَرَّزَتْ رَفْرَفَيْه البُرُوق

عقدنا من النَّدِّ دُخَّانه ... ومن شَرَر الرّاح فِيهِ رحيق

سجدنا لصُلْبان منْشُوره ... وقد نصَّرَتْنا لدَيْه الرَّحيق

فذا أصفر وجِلٌ خائفٌ ... وذا أحمر وكَذَاك العشيق

أدِرْ يا غلام كئوس المُدَام ... وإلا فيكفيك لحظٌ وريق

تغنم بنا غفلة الحادثا ... ت فوجه الحوادث وجهٌ صَفِيق

وله فِي سيف الدولة بْن حمدان:

من قاسَ جَدْوَاك بالغَمام فما ... أنصف فِي الحُكْم بين شكلين

أنت إذ جُدْتَ ضاحكٌ أبدًا ... وهو إذا جاد باكيَ العَيْن

وله:

أتاني زائرًا من كَانَ بيدي ... لِيَ الهجر الطويل ولا يزورُ

فَقَالَ النّاس لمّا أبصروه ... ليَهْنَكَ زارك القمرُ المنيرُ

مَتَى أرعى رياض الحُسْن فِيهِ ... وعيني قد تضمّنها غَدِيرُ

٣٥٤- سَعِيد بْن عثمان بْن مروان الْقُرَشِيّ الْأندلسي، الشاعر المعروف بابن عَمْرون١، من فحول شعراء المنصور أبي عامر صاحب الأندلسي، ومن شعره فِي المنصور، وقد أحسن ما شاء.

ذَكَرَ العَقيقَ ومنزلا بالأبْرَق ... فكفاه ما يلقى الفؤاد وما لقي

رُدَّت إِلَيْهِ صبابَة رَدَّتْه من ... فرْط التوقُّد كالذّبال المحرقِ

من لي بمن تأبَى الْجُفُونُ لفَقْدِهِ ... أنْ لا يلتقي أو نلتقي

---

١ الوافي بالوفيات "١٥/ ٢٤٢".

ريم يَرُوم وما اجترَمَتْ جريمة ... قتلي ليتلف من بقائي ما بقي

لم يلق قلبي قطّ من لَحَظَاتِه ... إلا بسَهم للحُتُوف مُفَوَّقِ

وإذا رماني عَنْ قسيّ جفونه ... لم أَدْر من أيّ الجوانب "أَتَّقِي"[1]

قَالَ الْإِمَام أَبُو مُحَمَّد بْن حَزْم: تذكر المنصور هذه القصيدة فِي سنة إحدى وثمانين فأعجبته، وكان سَعِيد قد مدحه بها قديمًا، فأمر لَهُ الْآن بثلاثمائة دينار.

٣٥٥- ابن الْحُسَيْن الْأندلسي شاعر مُفْلِق فِي حدود الأربعمائة.

فمن شعره:

تعيّرني أنْ لا أقيم ببلدة ... وفي مثل حالي هذه القَمَرانِ

رأت رجلا لا يشرب الماء صافيا ... ويحلو لديه وهو أحمر قانِ

لَهُ هِمَمٌ سافَرْن فِي طلب العُلَى ... نجوم الثريّا عندهنّ دَوَاني

تغرُب لمّا أن تغرّب ذِكْرُه ... عُلُوًّا كِلا هاذين مغتربانِ

٣٥٦- أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن وصيف، أَبُو الْحُسَيْن بْن خُشْكَنَاكَة البغدادي، الكاتب الشاعر[2] النّديم، صاحب "الموصول" بالنظم، وكتاب "صناعة البلاغة"، وكان شيعيًّا مناظرًا، نادَمَ الوزير المهلّبي، وبقي إلى أيام الملك شرف الدولة، وقد نادَمَ ابن بقيّة الوزير.

فمن شعره:

سلمت بالجفون سلمى فسلمـ ... ـت إليها قلبًا سليمًا سقيما

فالقوام القويم يهتزُّ لدنًا ... زاده الهزُّ فِي النَّقي تقويما

كم لها من مقاتلٍ وقتيلٍ ... وكلامٍ بِهِ تداوي الكَلُومَا

رُبَّ ليلٍ من شعرها ونهار ... من سَنا وجهها اتخذتُ نديما

٣٥٧- عليّ بْن إِسْمَاعِيل بْن الْحَسَن الْأستاذ، أَبُو الْحَسَن البصْري القطّان المقرئ المعروف بالخاشع، أحد من عُنِيَ بالقراءات ورحل فيها.

---

[1] فِي الأصل "أبقى".

[2] الوافي بالوفيات "٧/ ٢٢٧".

قرأ بمكّة عَلَى: أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن عيسى بْن بُنْدَار صاحب قُنْبُل، وبأنطاكية عَلَى الْأستاذ إِبْرَاهِيم بْن عَبْد الرزّاق، وبغيرها عَلَى مُحَمَّد بْن عَبْد العزيز بْن الصّبّاح، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن بقرة، ومُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه الرّازي صاحب الْحُسَيْن بْن عَلِيّ الْأزرق، وطائفة. وتصدّر للإقراء ببغداد.

قرأ عَلَيْهِ: أَبُو عَلِيّ الْأهوازي، وَأَبُو نصر أَحْمَد بْن مسرور، وأبو بكر محمد بن عمر بن زلال النَّهَاوَنْدِي.

٣٥٨- أَحْمَد بْن عَبْد الواحد بْن أَحْمَد، أَبُو بَكْر البَجَلي الجريري الْمَكّيّ. رحّال جوّال.

رَوَى عَنْ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ السّقّاء، وأَبِي بَكْر الإسماعيلي، والمفيد، وطبقتهم.

وعنه: تمّام الرّازي، وهو أسند منه، وعَلِيّ بْن الْحَسَن الرَّبْعِي، وَأَبُو الْحَسَن بْن السّمسار، ومات قبل أوان الرّواية.

٣٥٩- عَلِيّ بْن الْحُسَيْن بْن مُحَمَّد بْن يوسف بْن بحر بْن بَهْرَام الوزير[1]، أَبُو القاسم بْن المغربي، وهو بغدادي الأصل، والمغربي

لقب جده.

وُلِد أَبُو القاسم بحلب، ونشأ بها، ووزر لصاحبها سعد الدولة أبي المعال بْن سيف الدولة بْن حمدان، ثم هرب خوفًا منه إلى مصر، وعَظُم بها، ووزر للحاكم، ثم قتله الحاكم. وكان شاعرًا أديبًا.

رَوَى عَنْهُ: الحافظ عَبْد الغني الْأَزْدِيّ، وهو والد الوزير أَبِي القاسم الْحُسَيْن.

٣٦٠- الْحَسَن بْن المليح بْن مُسْلِم بْن عُبَيْد اللَّه بْن طاهر بْن يحيى بْن الْحُسَيْن بْن جعفر بْن عُبَيْد اللَّه بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، الْأمير الشريف، أَبُو مُحَمَّد العلوي الحسيني الْمَدَنِيّ، أمير المدينة وابْن أميرها. أَبِي طاهر.

قَالَ أَبُو الغنائم النَّسَّابة فِي كتاب "نُزْهة العيون": حكى الشريف حسن بْن المليح قَالَ: قدمت عَلَى بكجور نائب دمشق. قلت: وليها في سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة.

---

١ وفيات الأعيان "٢/ ١٧٢".

(٣١٠/٢٧)

قَالَ: فأتيته وأنا شابّ، وكان يحبّ العلويين، وكان أَبِي إذ ذاك أمير المدينة، فنزلت فِي فندق الطائي بسوق القمح من دمشق، وأهديت لَهُ شَعرًا مِنْ شَعر النَّبِيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فذكر الحكاية، وأنّ بكجور وصله بأشياء، فلما خرج، قَالَ بعض الحاضرين: كيف يكون هذا شِعْرِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ ولعلّه من شعر أهل بيته، قال: فتغيّر عليّ ثاني يوم، ثم بلغني ذَلِكَ، فتألّمت، وجئته، وقلت: أشتهي تردّ عليّ هديتي، فأحضره، فطلبت مِنْقَلَ نارٍ، فأُحْضِر، فوضعت الشَعْر، وكان أربع عشرة شعرة، عَلَى ذَلِكَ الحجر، فلم يحترق، فبكى الْأمير وقَالَ: يا حَيَانا من رَسُول اللَّه -صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وبالغ فِي كرامتي، حتى أنَّني لما ركبت، أخذ بركابي وقبّل رِجْلي.

٣٦١- مُحَمَّد بْن عُمَر، أَبُو الْحَسَن الْأنباري١، الشاعر الَّذِي رثى الوزير ابن بقيّة بكلمته البديعة.

عُلُوٌّ في الحياة والممات

توفي سنة نيف وتسعين وثلاثمائة.

٣٦٢- مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عثمان الخَوْلاني، أَبُو بَكْر القُرْطُبي الزّاهد، ويعرف بالعَوّاد. رَوَى المُوَطَّأ عَنْ أَبِي عيسى يحيى بْن عَبْد اللَّه، وغيره.

حدّث عَنْهُ: أَبُو الوليد بْن الفَرَضِيّ، وابْن أخيه مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه والد أحْمَد بْن مُحَمَّد الخَوْلاني، بلغنا أَنَّهُ تُوُفِّي بعسقلان.

٣٦٣- مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن عَبْد الحميد الصَّنعاني.

سَمِعَ من: إسْحَاق الدَّبَري جملة صالحة، وحدّث بمكّة.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو عَبْد اللَّه الحاكم فِي "المستدرك".

٣٦٤- مُحَمَّد بْن أَبِي مُوسَى عِيسَى بْن أحْمَد بْن مُوسَى بْن مُحَمَّد بْن إبْرَاهِيم بْن عَبْد اللَّه بْن معْبد بْن الْعَبَّاس بْن عَبْد المطّلب٢، الرئيس الْأنبل، أَبُو عَبْد اللَّه الهاشمي، والد الشريف أبي بكر أحمد.

حدث عن جعفر الفريابي، وكان ثقة.

---

١ تاريخ بغداد "٣/ ٣٥".

٢ تاريخ بغداد "٢/ ٤٠٤".

(٣١١/٢٧)

قَالَ الخطيب: رَوَى عَنْهُ ولده أَبُو بَكْر، قَالَ: وإليه انتهت رئاسة العبّاسيين فِي زمانه.

قَالَ أَبُو إِسْحَاق الطَّبري، رَأَيْت ثلاثة لا يُزَاحَمُون، يعني فِي السُّؤدد: أَبُو عَبْد اللَّه الْحُسَيْن بْن أَحْمَد الموسوي الطّالبي، والد الشريف المُرْتَضي، وَأَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن أَبِي مُوسَى الهاشمي، وَأَبُو بَكْر الْأكفاني، صدر الشهود.

(٣١٢/٢٧)

الفهرس العام للكتاب:

الطبقة التاسعة والثلاثين:

"٣٨١-٤٠٠هـ":

الصفحة الموضوع

(٣١٣/٢٧)

الصفحة الموضوع

(٣١٤/٢٧)

الصفحة الموضوع

(٣١٥/٢٧)

(٣١٦/٢٧)

الصفحة الموضوع

(٣١٧/٢٧)

الصفحة الموضوع

(٣١٨/٢٧)

الصفحة الموضوع

(٣١٩/٢٧)

الصفحة الموضوع

(٣٢٠/٢٧)

الصفحة الموضوع

(٣٢١/٢٧)

الصفحة الموضوع

(٣٢٢/٢٧)

الصفحة الموضوع

(٣٢٣/٢٧)

الصفحة الموضوع

(٣٢٤/٢٧)

الصفحة الموضوع

"حرف الصاد"

(٣٢٥/٢٧)

(٣٢٦/٢٧)

(٣٢٧/٢٧)

الصفحة الموضوع

(٣٢٨/٢٧)

الصفحة الموضوع

"حرف الميم"

(٣٢٩/٢٧)

الصفحة الموضوع

"حرف الياء"

"وفيات سنة تسعين وثلاثمائة"

"حرف الألف"

"حرف الباء"

(٣٣٠/٢٧)

الصفحة الموضوع

(٣٣١/٢٧)

الصفحة الموضوع

(٣٣٢/٢٧)

الصفحة الموضوع

(٣٣٣/٢٧)

"**الطبقة الأربعون**":

الصفحة الموضوع

الصفحة الموضوع

(٣٣٥/٢٧)

(٣٣٦/٢٧)

الصفحة الموضوع

(٣٣٧/٢٧)

الصفحة الموضوع

(٣٣٨/٢٧)

الصفحة الموضوع

(٢٧/٣٣٩)

الصفحة الموضوع

(٣٤٠/٢٧)

(٣٤١/٢٧)

الصفحة الموضوع

(٣٤٢/٢٧)

(٣٤٣/٢٧)

الصفحة الموضوع

الصفحة الموضوع

(٣٤٥/٢٧)

الصفحة الموضوع

(٣٤٦/٢٧)

الصفحة الموضوع

الصفحة الموضوع

"الكنى"

"وفيات سنة تسع وتسعين وثلاثمائة"

"حرف الألف"

"حرف الجيم"

"حرف الحاء"

الصفحة الموضوع

"حرف الخاء"

"حرف الطاء"

"حرف العين"

"حرف الفاء"

"حرف القاف"

"حرف الميم"

"حرف الياء"

"الكنى"

(٣٥١/٢٧)

الصفحة الموضوع

"الكنى"

(٣٥٢/٢٧)

المجلد الثامن والعشرون

الطبقة الحادية والأربعون

أحداث سنة إحدى وأربعمائة

...

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الحادية والأربعون احداث:

أحداث سنةإحدى وأربعمائة:

إظهار قرواش الطاعة للحاكم وخطبته

فيها ورد الخبر أنّ أبا المَنِيع قرواش بْن مُقَلّد جمع أهل المَوْصِل وأظهر عندهم طاعة الحاكم، وعرَّفهم بما عنده مِن إقامة الدّعوة لَهُ، ودعاهم إلى ذَلِكَ. فأجابوه في الظّاهر، وذلك في المحرَّم. فأعطى الخطيبَ نسخة ما خطب به، فكانت: الله أكبر، ولا إله إلا

الله، وله الحمد الّذي انجلت بنوره غَمَرات الغضب، وانقهرت بقُدرته أركان النَّصْب، وأطلع بنوره شمس الحقّ من الغرب. الّذي محا بعدله جور الظُّلمة، وقصم بقُوته ظهر الفِتْنة، فعاد الحقّ إلى نصابه، والحقّ إلى أربابه، البائن بذاته، المنفرد بصفاته، الظّاهر بآياته، المتوحّد بدلالاته، لم تَفُتْه الأوقات فتسبقه ولم تُشْبهه الصُّور فتحويه الأمكنة، ولم تره العيون فتصفه الألسنة.

إلى أن قَالَ: بعد الصّلاة عَلَى الرّسول، وعلى أمير المؤمنين وسيّد الوصيّين، أساسُ الفضل والرحمة، وعمار العِلْم والحِكْمة، وأصل الشّجرة الكرام النّابتة في الأرومة المقدَّسة المطهرّة، عَلَى أغصانه بواسق من تِلْكَ الشجرة١.

وقال في الخطبة الثانية: بعد الصلاة على محمد، اللهم صل على ولّيك الأكبر عليّ بن أَبِي طَالِب أَبِي الأئمّة الرّاشدين المَهْديين، اللهم صلّ عَلَى السِّبْطَيْن الطَّاهرين الحسن والحسين اللهم صلّ عَلَى الإمام المهديّ بك والّذي بلغ بأمرك وأظهر حُجتَّك، ونهض بالعدل في بلادك هاديا لعبادك. اللهم صلّ عَلَى القائم بأمرك، والمنصور بنصرك، اللّذين بذلا نفوسهما في رضاك، وجاهدا عِداك، وصلّ عَلَى المُعِزّ لدينك، المجاهد في سبيلك، والمُظْهِر لآياتك الحقيّة، والحجّة العليّة. اللهم وصلّ عَلَى العزيز بك، والذي تهذَّبت بِهِ البلاد. اللهم أجعل توافي صلواتك على سيّدنا ومولانا، إمام الزّمان، وحصن الإيمان، وصاحب الدّعوة العلّوية والملة النبوية، عبدك ووليك المنصور

---

١ [خبر صحيح] : وانظر المنتظم "٧/ ٢٤٩ - وما بعدها" وصحيح التوثيق "٧/ ٤٨٠".

أبي علي الحاكم بأمر الله، أمير المؤمنين، كما صلّيت على آبائه الرّاشدين. اللهم أَعِنْه ما ولّيته، واحفظ له ما اسْتَرْعَيْتَهُ، وانصر جيوشه وأعلامه١.

وكان السّبب أنّ رُسُل الحاكم وكتبه تكررت على قرواش، واستمالته وأفسدت نيّته.

ثم انحدر إلى الأنبار، فأمر الخطيب بهذه الخطبة، فهرب الخطيب. فسافر قرواش إلى الكوفة، فأقام بها الدّعوة في ثاني ربيع الأوّل، وأقيمت بالمدائن، وأبدى قرواش صفحة الخلاف، وعاث. فأنزعج القادُر بالله، وكاتبَ بهاء الدّولة، وأرسل في الرّسْليّة أبا بَكْر محمد بْن الطّيّب الباقلّانيّ، وحمّله قولًا طويلًا، فقال: إنّ عندك أكثر ممّا عند أمَير المؤمنين، وقد كاتبنا أبو عليّ يعني عميد الجيوش، وأمرنا بإطلاق مائة ألف دينار يستعين بها عَلَى نفقة العسكر، وإن دَعَت الحاجة إلى مسيرنا سِرنْا.

ثم نفذ إلى قرواش في ذَلِكَ، فأعتذر ووثّق مِن نفسه في إزالة ذَلِكَ، وأعاد الخطبة للقادر.

وكان الحاكم قد وجّه إلى قرواش هدايا بثلاثين ألف دينار، فسار الرَّسُول فتلقّاه قَطْعُ بالرَّقَّة فردَّ.

ولاية دمشق:

وفي ربيع الأول منها عُزِل عَنْ إمرة دمشق منير بالقائد مظفّر، فوليّ أشهرًا. ثم عُزِل بالقائد بدر العطار، ثم عُزِل بدر في أواخر العام أيضًا. وولي القائد منتجب الدّولة لؤلؤ، وكلّهم من جهة الحاكم العُبَيْديّ. ثمّ قِدم دمشقَ أبو المطاع بْن حمدان متوليا عليها مِن مصر يوم النَّحْر.

انقضاض كوكب:

وفي صفر أنقضّ وقت العصر كوكب مِن الجانب الغربيّ إلى سَمْتِ دار الخلافة، لم يُرَ أعظم منه.

زيادة دجلة:

وفي رمضان بلغت زيادة دِجْلة إحدى وعشرين ذراعًا وثُلثًا، ودخل الماء إلى أكثر

١ وراجع: المنتظم "٧/ ٢٥٠" وما بعدها"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٤٣"، والنجوم الزاهرة "٤/ ٢٢٥".

(٤/٢٨)

الدُّور الشّاطيّة، وباب التِّبْن، وباب الشعير. وغرفت القُرى.

خروج أَبِي الفتح العلوي الملقّب بالراشد بالله:

وفيها: خرج أبو الفتح الحَسَن بْن جعفر العلويّ، ودعى إلى نفسه وتلقَّب بالراشد بالله. وكان حاكمًا عَلَى مكّة، والحجاز، وكثير من الشّام. فإنّ الحاكم بعث أمير الأمراء ياروخ نائبا إلى الشّام، فسار بأمواله وحُرمَه، فلقِيَهم في غزَّة مفرّج بْن جرّاح، فحاز جميع ما معهم وقتل ياروخ.

وسار مفرّج إلى الرملة فنهبها، وأقام بها الدّعوة للراشد بالله، وضرب السّكّة لَهُ. واستحوذت العربُ عَلَى الشّام من الفَرَما إلى طبريّة، وحاصروا الحصون.

امتناع رَكْب العراق:

ولم يحجّ رَكْبُ من العراق.

وفاة عميد الجيوش:

وفيها: تُوُفّي عميد الجيوش أبو عليّ الحُسين بْن جعفر عَنْ إحدى وخمسين سنة. وكان أَبُوهُ من حُجاب الملك عضُد الدّولة، فجعل أبا عليّ برسم خدمة ابنه صمصام الدّولة، فخَدمه، وخدَم بعده بهاء الدولة.

ثمّ ولّاه بهاء الدّولة تدبير العراق، فقدِم في سنة اثنتين وتسعين والفِتَن شديدة، واللّصوص قد انتشروا ففتك بهم، ثمّ غّرق طائفة، وأبطل ما تعمله الشّيعة يوم عاشوراء.

وقيل: إنّه أعطي غلامًا لَهُ دنانير في صينيّة، فقال: خُذْها عَلَى يدك.

وقال: سر من النَّجمي إلى الماصر الأعلى، فإن عرض لك معترض فدعْه بأخذها، وأعرف الموضع. فجاء نصف اللّيل فقال: قد مشيتُ البلدَ كلّه، فلم يلْقني أحد. ودخل مرّة الرُّخَّجي وأحضر مالًا كثيرًا، وقال: مات نصرانيّ مصريّ ولا وارث لَهُ. فقال: نترك هذا المال، فإنْ حضر وارث وإلا أُخِذ فقال: الرُّخَّجي: فيحمل إلى خزانة مولانا إلى أن يتيقّن المال؟ فقال: لا يجوز ذَلِكَ. ثمّ جاء أخو الميّت فأخذ التّركة.

وكان مَعَ هيبته الشّديدة عادلًا. ولي العراق ثماني سِنين وسبعة أشهر، وتولّي

(٥/٢٨)

الشريف الرضيّ أمره، ودفنه بمقابر قُرَيْش. وولي بعده العراق فخر الملك.

وفيه يَقُولُ الببّغاء الشاعر:

سألتُ زماني: بمن أستغيث؟ ... فقال: استغِثْ بعميد الجيوشِ

فناديتُ: ما لي من حِرْفةٍ ... فجاوب: حُوشِيت من هذا وحوشي

رجاؤك إيَّاه. يُدْنيك منه ... ولو كنتَ بالصّين أو بالعريشِ

نَبَتْ بِي داري وفرَّ القريب ... وأودت ثيابي وبيعت فروشي

وكنتُ أُلَقَّبُ بالببّغا قديمًا ... فقد مزق الدهرُ ريشي

وكان غداءي نقيُّ الأرزّ ... فها أَنَا مقتنعٌ بالحشيش

القحط بخراسان:

وفيها كان القحط الشديد بخراسان، لا سيما بَنْيسابور، فهلكَ بنَيْسابور وضواحيها مائة ألف أو يزيدون. وعجزوا عَنْ غسل الأموات وتكفينهم. وأُكِلَتْ الجيفة والأرواث ولحوم الآدميّين أكْلًا ذريعًا، وقُبِض عَلَى أقوام بلا عدد كانوا يغتالون بني آدم ويأكلونهم. وفي ذَلِكَ يَقُولُ أبو نصر الذُّهْليّ:

قد أصبحَ الناسُ في بلاء ... وفي غلاء تداولوه

من يلزم البيت مات جوعًا ... أو يشهد النّاسَ يأكلوه

وقد أنفق محمود بْن سُبُكْتكين في هذا القَحْط أموالًا لا تحصى حتى أحيي النّاس، وجاء الغيث.

الفتنة بالأندلس:

وفيها: وقبلها جرت بالأندلس فتنة عظيمة، وبُذِلَ السّيف بقُرْطُبة، وقُتل خلقٌ كثير وتَمَّ ما لا يعبرَّ عنه، سُقناه في تراجم الأمراء[1].

---

[1] وراجع: المنتظم "٧/ ٢٥٠ - ٢٥٣"، ونهاية الأب "٢٦/ ٢٤٢"، والبداية "١١/ ٣٤٤"، وتاريخ ابن خلدون "٣/ ٤٤٢".

أحداث سنة اثنتين وأربعمائة:

عمل عاشوراء بالعراق:

أذِنَ فخرُ المُلْك أبو غالب بْن حامد الوزير الّذي قُلِّد العراق عام أول في عمل عاشوراء والنَّوْح[1].

محضر الطعن في صحة نسب الخلفاء بمصر:

وفي ربيع الآخر كُتِبَ مِن الّديوان محضر في معنى الخلفاء الّذين بمصر والقَدْح في أنسابهم وعقائدهم. وقُرِئت النسخةُ ببغداد. وأُخِذَت فيها خطوط القُضاة والأئمة والأشراف بما عندهم من العِلْم والمعرفة بنسَب الدَيْصَانية، وهم منسوبون إلى دَيْصَان بْن سَعِيد الخُرّميّ، إخوانُ الكافرين، ونُطَف الشّياطين، شهادةً يُتقرَّبُ بها إلى الله. ومعتقد ما أوجب الله تعالى عَلَى العلماء أن يبيّنوه للنّاس. شهدوا جميعًا أنّ الناجم بمصر وهو منصور بْن نزار المُلَقَّب بالحاكم حكم الله عَلَيْهِ بالبوار، والخِزْي والنّكال[2]، ابن مَعَد بْن إسماعيل بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن سَعِيد، لا أسعده الله.

فإنّه لما صار سَعِيد إلى الغرب تَسَمّى بُعبَيْد الله وتلقَّب بالمهديّ. وهو ومَن تقَّدم من سلفه الأرجاس الأنجاس، عَلَيْهِ وعليهم اللّعنة، أدعياء خوارج لا نسبَ لهم في ولد عَلِيّ بْن أَبِي طَالِب -رَضِيَ اللَّهُ عَنْه-. وأنّ ذَلِكَ باطل وزُور. وأنتم لا تعلمون أنّ أحدًا من الطّالبييّن توقَّف عَنْ إطلاق القول في هَؤُلَاءِ الخوارج أنّهم أدعياء.

وقد كَانَ هذا الإنكار شائعًا بالحَرَمَيْن، وفِي أوّل أمرهم بالمغرب، منتشرًا انتشارًا يمنع من أن يُدلَّس عَلَى أحدٍ كَذِبُهُم، أو يذهب وهْمٌ إلى تصديقهم. وأنّ هذا النّاجم بمصر هُوَ وسيلة كُفارٍ وفُساق فُجار زنادقة[3]. ولمذهب الثّنَويّة والمَجُوسية معتقدون، قد عطّلوا الحدود، وأباحوا الفروجَ، وسفكوا الدماء، وسَبّوا الأنبياءَ ولعنوا السّلف، وادعوا الربوبية.

١ "خبر صحيح": ذكره ابن كثير في البداية "١١/ ٣٤٥".

٢ النكال: يعني العقاب أو النازلة.

٣ الزنادقة: هم الذين يقولون بأزلية العالم، وأطلق عليهم الزردشتية، والمانوية، وغيرهم من الثنوية، وتوسع فيه فأطلق على كل شاك أو ضال أو ملحد.

(٧/٢٨)

وكتب في ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعمائة. وكتبَ خلقٌ كثير في المحضر منهم الشّريف الرضيّ، والشريف المرتضي أخوه، وابن الأزرق الموسويّ، ومحمد بْن محمد بْن عُمَر بْن أَبِي يَعْلَي العلويّون، والقاضي أبو محمد عَبْد الله بْن الأكفانيّ، والقاضي أبو محمد أبو القاسم الجْزَريّ، والإمام أبو حامد الإسفرائينيّ، والفقيه أبو محمد الكُشفليّ، والفقيه أبو الحسين القدوريّ الحنفيّ، والفقيه أبو عليّ بْن حَمَكَان، وأبو القاسم بْن المحسّن التَّنُوخيّ، والقاضي أبو عَبْد الله الصَيْمُريّ.

إنفاق فخر الملك الأموال في العرق:

وفيها فَرّق فخر المُلْك أموالًا عظيمة في وجوه البِرّ، وبالغ في ذَلِكَ حتى كثر الدّعاء لَهُ ببغداد، وأقام دارًا هائلة أنفق عليها أموالًا طائلة.

نُصْرة يمين الدالة على الكافر:

وفيها: ورد كتاب يمين الدّولة أَبِي القاسم محمد بْن سُبكْتكين إلى القادر بالله بأنّه غزا قومًا من الكُفار، وقطع إليهم مَفَازَة، وأصابه عطش كادوا يهلكون، ثمّ تفضَّل الله عليهم بمطرٍ عظيم رواهم، ووصلوا إلى الكُفْار. وهم خلقٌ معهم ستّمائة فيل، فَنُصر عليهم وغَنِمَ وعاد.

هياج الريح عَلَى الحجّاج:

وفي آخر السنّة وردَ كتاب أمير الحاجّ محمد بْن محمد بْن عُمَر العلويّ بأنّ ريحًا سوداء هاجت عليهم بُزبالة، وفقدوا الماء، فهلك خلْق. وبلغت مزادة الماء مائة درهم. وتخفّر جماعة بني خَفَاجة وردّوا إلى الكوفة.

الاحتفال بعيد الغدير:

وعُمل الغدير. ويوم الغدير معروف عند الشّيعة، ويوم الغار لجهلةِ السُّنّة في شهر ذي الحجّة بعد الغدير بثمانية أيّام اتّخذته العامّة عنادًا للرافضة. فَعُمِل الغدير في هذه السّنة والغار في ذي الحجّة، لكن بِطُمَأنينة وسُكُون. وأظهرت القَيْنات من التعليق شيئًا كثيرًا، واستعان السُّنّة بالأتراك، فأعاروهم القماش المفتخر والحُليّ والسّلاح المذهَّب.

(٨/٢٨)

هرب ناظر الزّمام بمصر:

وفي هذه الحدود هربَ مِن الدّيار المصريّة ناظر ديوان الزّمام بها، وهو الوزير أبو القاسم الحسن بْن عليّ المغربيّ حين قَتَلَ الحاكم أَبَاهُ وعمّه، وبقيَ إِلْبًا عَلَى الحاكم يسعى في زوال دولته بما استطاع. فحصل عند المفرّج بْن جّراح الطّائيّ أمير عرب الشام، وحسّن لَهُ الخروج عَلَى الحاكم، وقتل صاحب جيشه، فقتله كما ذكرناه سنة إحدى وأربعمائة.

إمامة صاحب مكة الرشد بالله:

ثمّ قَالَ أبو القاسم لحسّان ولد المفرّج بْن الجرّاح، إنّ الحَسَن بْن جعفر العلويّ صاحب مكّة لا مَطْعَن في نسبه، والصّواب أن تنصّبه إمامًا. فأجابه، ومضي أبو القاسم إلى مكة، واجتمع بأميرها وأطعمه في الإمامة، وسهَّل عَلَيْهِ الأمور وبايعه، وجوّز أخذ مال الكَعبة وضربِهِ دراهم، وأخذَ أموالًا من رَجُل يُعرف بالمطّوعيّ، عنده ودائع كثيرة للنّاس. واتّفق موت المطّوعيّ، فاستولى عَلَى الأموال، وتلقَّب بالراشد بالله.

واستخلف نائبًا عَلَى مكّة، وسار إلى الشّام، فتلقّاه المفرّج وابنهُ وأمراء العرب، وسلّموا عَلَيْهِ بإمرة المؤمنين.

وكان متقلّدًا سيفًا زعم أَنَّهُ ذو الفِقار، وكان في يده قضيب زعم أَنَّهُ قضيب النَّبِيّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–، وحوله جماعة من العلويين، وفي خدمته ألف عَبْد. فنزل الرّملة، وأقام العدل، واستفحل أمره، فراسلَ الحاكمُ ابن جرّاح، وبعث إِلَيْهِ أموالًا استماله بها. وأحسَّ الراشد بالله بذلك، فقال لابن المغربي: غَرَرْتني وأَوْقعتني في أيدي العرب، وأنا راضٍ من الغنيمة بالإياب والأمان. ورَكب إلى المفرّج بْن جرّاح وقال: قد فارقتُ نعمتي، وكشفتُ القناع في عداوة الحاكم سُكونًا إلى ذِمامك، وثقه بقولك، واعتمادًا عَلَى عهودك، وأرى ولدكَ حسّانًا قد أصلح أمره مَعَ الحاكم، وأريدُ العَوْد إلى مأمني.

فسيَّره المفرَج إلى وادي القُرى، وسيرَّ أبا القاسم المغربي إلى العراق. فقصدَ أبو القاسم فخر الملك أبا عليّ، فتوهّموا فيه أنّه يفسد الدولة العباسية، فتحسب إلى المَوْصِل ونفقَ عَلَى قرواش، ثمّ عاد إلى بغداد.

أمراء دمشق:

وفي جُمَادى الأولى عُزل أبو المطاع بْن حمدان عَنْ إمرة دمشق، وأُعيد إليها بدر العطّار. ثمّ صُرِف بعد أيّام بالقائد بْن بزال، فولِيَها نحوًا من أربعة أعوام١.

---

١ وانظر: المنتظم "٧/ ٢٥٠ – ٢٥٧"، والنجوم الزاهرة "٤/ ٢٢٥ – ٢٢٩"، وشذرات الذهب "٣/ ١٦٠– ١٦٥"، وصحيح التوثيق "٧/ ٤٨٠".

أحداث سنة ثلاثٍ وأربعمائة:

تقليد الشريف الرضيّ نقابة الطالبيين:

فيها: قُلد الشريف الرضي أبو الحسن الموسَوِيّ نقابة الطالبين في سائر الممالك، وخُلِعَتْ عَلَيْهِ خلعة سوداء. وهو أوّل طالبيّ خُلِعَ عَلَيْهِ السّواد١.

عمارة رستاق العراق:

وفيها: عَمر رُستاقَ العراق فخرُ الملك الوزير، فجاء الارتفاع لحقّ السّلطان بضعة عشر ألف كُرٍ.

اعتداء فُلَيتة الخفاجي عَلَى رَكْب الحاجّ:

وفيها: في أوّلها، بل في صَفرَ، وقْعة القرعا. جاء الخبر أنّ فُلَيْتَة الخَفَاجيّ سبق الحاجّ إلى واقصة في ستّمائة من بني خَفَاجة، فغوّر الماء، وطرحَ في الآبار الحنظل، وقعد ينتظر الرَّكْب. فلمّا وردوا العَقبَة حَبسهم ومنعهم العبور، وطالبهم بخمسين ألف دينار. فخافوا وضعُفُوا، وأجهدهم العطش، فهجم عَلَيْهم، فلم يكن عندهم مَنَعَة، فاحتوى عَلَى الجِمال والأحمال، وهلك الخلق. فقيل: إنّه هلك خمسة عشر ألف إنسان، ولم يُفلت إلا العدد اليسير. وأفلت أميرهم محمد بن محمد بن عُمَر العلويّ في نفرٍ من الكِبار في أسوأ حال بآخر رَمقَ. فورد عَلَى فخر المُلْك الوزير من هذا أعظم ما يكون، وكتبَ إلى عامل الكوفة بأن يُحسن إِلَى

من توصّل ويُعينهم. وكاتب عليّ بْن مَزْيد وأمره أن يطلب العرب، وأن يُوقِع بهم. فسارَ ابن مَزْيد، فلحقهم بالبَرّيّة وقد قاربوا البصرة، فأوقع بِهِم وقتل كثيرًا منهم، وأسَر القوي والد قُلَيتَة،

---

١ "خبر صحيح": وانظر صحيح التوثيق "٧/ ٤٨١".

والأشتر، وأربعة عشر رجلًا من الوجوه. ووجدَ الأموال والأحمال قد تمزَّقت وتفّرقت، فانتزع ما أمكنه وعاد إلى الكوفة، وبعث الأسرى إلى بغداد، فشُهّروا وسجِنوا، وجُوع بعضهم، ثُمَّ أطعمهم المالح، وتُرِكوا على دجلة يرون الماء حَتَّى ماتوا عطشا.

انقضاض كوكب ببغداد:

وفي رمضان انقضّ كوكبٌ من المشرق ببغداد، فغلبَ ضوؤه عَلَى ضوء القمر وتقطّع قِطعًا.

جنازة بِنْت أَبِي نوح الطبيب والفتنة بسببها:

وفي شوّال أخرجت جنازة بنت أبي نوح الطبيب امرَأَة ابن إسرائيل كاتب النّاصح أَبِي الهيجاء. ومع الجنازة النوائح والطُّبولُ والزُّمور والرُّهْبان والصّلْبان والشُّموع. فأنكر هاشميٌ ذَلِكَ ورجَمَ الجنازة، فوثب بعض غلمان النّاصح فضربَ الهاشميّ بدبّوس فشجّه، وهربوا بالجنازة إلى بَيْعةٍ هناك، فتبِعَتْهم العامّة، ونهبوا البيعة وما جاورَها مِن دُور النَّصارَى.

وعاد ابن إسرائيل إلى داره، فهجموا عَلَيْهِ، فهربَ واستجار بمخدومِه، وثارت الفتنة بين العامّة وبين غلمان النّاصح، وزادت ورُفِعَتْ المصاحف في الأسواق، وغُلقت الجوامع، وقصد الناسُ دار الخليفة، فركب ذو السَّعادتين إلى دار النَاصح، وتردّدت رسالة الخليفة بإنكار ذَلِكَ، وطُلِبَ ابن إسرائيل، فامتنع الناصح من تسليمه. فغضب الخليفة وأمر بإصلاح الطّيّار للخروج من البلد. وجمع الهاشميّين في داره، واجتمعت العامّة يومَ الجمعة، وقصدوا دار النّاصح، ودفعهم غلمانه عَنْهَا، فقُتل رَجُل قِيلَ إنّه علويّ، فزادت الشّناعة، وامتنع الناس من صلاة الجمعة. وظفرت العامّة بقومٍ من النّصارى فقتلوهم. ثمّ بعث الناصحُ ابن إسرائيل إلى دار الخليفة، فسكنت العامّة. وأُلزِمت النّصارى بالغيار، ثمّ أُطلِقَ ابن إسرائيل.

إلزام النصارى واليهود بحمل شارات في رقابهم:

وفيها ألزمَ الحاكم صاحب مصرَ النَّصارى بحمل صلْبان خَشب، ذراع في ذراع في أعناقهم، وزن الصّليب خمسة أرطال، وفي رقاب اليهود أكَر خشب بهذا الوزن، فأسلم بسبب هذا الذُّلّ طائفة.

النهي عَنْ تقبيل الأرض:

ونهى الأمراء عَنْ تقبيل الأرض وبَوْس اليد، ورسَم أن يقتصروا عَلَى السّلام عليكم ورحمة الله ولَبس الصّوف عَلَى جسده ورأسه، واقتصر عَلَى ركوب الحمار بغير حُجّاب ولا طرّادين.

كتاب الحاكم بأمر الله إلى ابن سبكتكين:

وفيها بعث محمود بْن سُبُكْتكين كتابًا إلى القادر بالله. وقد وردَ إليْهِ من الحاكم صاحب مصر، يدعوه فيه إلى الطّاعة والدّخول في بيعته، وقد خرّقه وبصق عَلَيْهِ١.

ولاية ابن مَزْيد عَلَى أمد وديار بكر:

وفيها: قريء عهد أَبِي نصر بْن مَزْيد الكُردي عَلَى آمد وديار بَكْر، وطُوق وسُور، ولُقب "نصير الدّولة"٢.

إبطال الحاجّ:

ولم يحجّ أحدٌ من العراق. ورَدّ حاجُّ خُراسان.

وفاة أيلك خان صاحب ما وراء النهر:

وفيها: مات أيلك الخان صاحب ما وراء النّهر الّذي أخذها من آل سامان بعد التسعين وثلاثمائة. وكان ملكًا شجاعًا حازمًا ظالمًا، شديد الوطأة.

وكان قد وقع بينه وبين أخيه الخان الكبير طُغان ملك التُّرْك، فورث مملكته أخوه طغان، فمالأ السّلطان محمود سُبكْتكين ووالاه وهادنه، وتودَّد لَهُ، فجاست من جهة الصّين جيوش تقصد جيوش طغان وبلاد الإسلام من ديار التُّرك وما وراء النّهر يزيدون عَلَى مائة ألف خِركاه، لم يعهد الإسلام مثلها في صعيدٍ واحد، فجمع طغان جمعًا لم يُسمع بِمِثِلِه ونصره الله تعالى.

وفاة السلطان بهاء الدّولة:

ومات السّلطان بهاء الدّولة أحمد بْن عضد الدولة، وكان مصافيًا لسلطان محمود بْن سُبُكْتكين مداريا لَهُ، مُوثِرًا لِمصافاته لحكم الجوار٣.

والله أعلم.

---

١ المنتظم "٧/ ٢٦٢"، والنجوم الزاهرة "٤/ ٢٣٢".

٢ المصدر السابق.

٣ وانظر: البداية "١١/ ٣٤٨"، والكامل في التاريخ "٩/ ٢٣٦ - ٢٤٥".

أحداث سنة أربع وأربعمائة:

تلقيب فخر المُلك بسلطان الدولة:

في ربيع الأول انحدر فخر المُلك إلى دار الخلافة، فلما صعِد مِن الزَّبْزَب تلقّاه أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن حاجب النعمان، وقبَّل الأرض بين يديه، وفعَل الحُجاب كذلك، ودخلَ الدّار والحُجّاب بين يديهُ، وأُجلس في الرّواق، وجلس الخليفة في القُبَّة. ودُعي فخر الملك. ثمّ كثر النّاس وازدحموا، وكثر البَوسَ واللَّغَط، وعجز الحُجّابُ عَنِ الأبواب، فقال الخَليفة: يا فخر الملك، امنع من هذا الاختلاط. فرد بالدّبّوس الناسَ، ووكّل النُقباء بباب القبُة.

وقرأ ابن حاجب النُعمان عهد سلطان الدّولة بالتّقليد والألقاب. وكتب القادر بالله علامته عَلَيْهِ، وأُحضرت الخِلَع والتّاج والطَّوْق والسّواران واللّواءات، وتولّي عقْدهما الخليفةُ بيده، ثمّ أعطاه سيفًا وقال للخادم: اذهب قلّده بِهِ، فهو فخرٌ لَهُ ولعَقبه، يفتح بِهِ شرق الدّنيا وغَربها. وبعث ذَلِكَ إلى شِيراز مَعَ جماعة.

إبطال الحاكم للمنجّمين:

وفيها: أبطل الحاكم المنجمين من بلاده، وشددَّ فِي ذَلِكَ، وأعتقَ أكثر مماليكه وأحسن إليهم١.

ولاية عهد الحاكم:

وجعلَ وليّ عهده ابن عمّه عَبْد الرحيم بْن الياس، وخطب له بذلك.

١ "خبر صحيح": المنتظم "٧/ ٢٦٦ – وما بعدها"، والنجوم الزاهرة "٤/ ٢٣٥"، والدرة المضيئة "٢٨٨".

حبس الحاكم للنساء:

وأمرَ بحبس النساء في بيوت. فاستمرّ، وكذلك في سنة ستّ

ملحمة الترك والصين:

وفي حدود هذه السّنة كانت الملحمة الهائلة بين ملك التُّرك طُغان رحمه الله، وبين جيش الصّين، فَقُتِل فيها من الكُفار نحوٌ من مائة ألف، ودامت الحرب أيّامًا، ثم نزل النصر، ولله الحمد.

أحداث سنة خمسٍ وأربعمائة:

مَنعَ النساء من الخروج في مصر:

فيها ورد الخبر أنّ الحاكم صاحب مصر حظَر عَلَى النّساء الخروج من بيوتهنّ والإطلاع من الأسطحة ودخول الحَمّامات. ومنعَ الأساكفة من عمل الخِفاف، وقتل عدة نِسوة خالفنَ أمره.

ومن كان قد لهج بالركوب في اللّيل يطوف في الأسواق. ورتَّب في كلّ درب أصحاب أخبار يطالعونه بما يتمّ. ورتّبوا عجائز يدخلن الدُّور ويكشفن ما يتمّ للنّساء، وأنّ فلانة تحبّ فلانًا ونحو هذا. فُيْنفذ من يُمسك تِلْكَ المرأة، فإذا اجتمع عنده جماعة منهنّ أمر بتغريقهم. فافتضح النّاس وضجّوا في ذَلِكَ.

ثم أمر بالنّداء: أيّما امرأةٍ خرجت من بيتها أباحت دمها. فرأى بعد النّداء عجائز، فغرقهن.

قال: فإذا ماتت امرأةٍ جاء ولها إلى قاضي القضاة يلتمس غاسلة، فيكتب إلى صاحب المعونة، فيُرسل غاسلةٍ مَعَ اثنين من عنده ثمّ تُعاد إلى منزلها. وكان قد هَمَّ بتغيير هذه السُنة.

حيلة امرَأَة:

فاتّفق أن مَر قاضي مالك بْن سَعِيد الفارقيّ، فنادته امرَأَة من رَوْزَنةٍ: أقسمتُ عليك بالحاكم وآبائه أن تقف لي. فوقفَ، فبكت بكاءٍ شديدًا وقالت: لي أخ يموت

فبالله إلا ما حملتني إليه لأشاهده، قبل الموت. فرق لها وأرسلها مع رجلين، فأتت بابًا فدخلته. وكانت الدّار لرجلٍ يهواها وتهواه. وأتى زوجها فسأل الجيران، فأخبروه بالحال، فذهبَ إلى القاضي وصاح، وقال: أَنَا زوج المرأة وما لها أخ، وما أفارقك حتّى تردّها إليَّ. فعظُم ذَلِكَ عَلَى قاضي القُضاة، وخاف سطوة الحاكم، فطلع بالرجل إلى الحاكم مرعوبًا وقال: العفو يا أميرَ

المؤمنين. ثمّ شرح لَهُ القصّة. فأمره أن يركب مَعَ ذَيْنك الرجلين. فوجدوا المرأة والرجل في إزارٍ واحدٍ نائمين على سُكرٍ، فَحُملا إلى الحاكم. فسألها فأحالت عَلَى الرجل وما حسَّنه لها. وسأل الرجل فقال: هِيَ هجمت عليّ وزعمت أنّها خلْو من بعلٍ، وإنّي إنّ لم أتزوّجها سَعَتْ بي إليك لتقتلني. فأمر الحاكم بالمرأة، فلُفت في باريّة وأُحْرِقت، وضُرب الرجل ألف سوط. ثمّ عاد وشدّد عَلَى النّساء إلى أن قُتَلِ١.

تقليد القاضي ابن أَبِي الشوارب:

وفيها قلّد قاضي القضاة بالحضرة أبو الحسن أحمد بْن محمد بْن أَبِي الشّوارب بعد وفاة ابن الأكفانيّ.

تقليد ابن مَزْيد أعمال بني دُبيس:

وفيها: قلّد عليّ بْن مَزْيد أعمال بني دُبَيْس بالجزيرة الأسدية.

---

١ وراجع: وفيات الأعيان "٥/ ٢٩٤"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٥٢"، والمنتظم "٧/ ٢٦٨".

أحداث سنة ستٍّ وأربعمائة:

الفتنة بين السُّنّة والرافضة:

فيها: جرت فتنة بين السُنة والرافضة ببغداد في أوّل السنة، ومنعهم فخر المُلك مِن عمل عاشوراء.

الوباء ١ في البصرة:

وفيها وقع وباء عظيم بالبصرة.

---

١ الوباء: يعني الطاعون، و -: كل مرض فاشٍ عام "ج" أو باء.

تقليد الشريف المرتضى الحج والنقابة:

وقُلد الشريف المرتضى أبو القاسم الحجّ والمظالم ونقابة الطالبيّن، وجميع ما كَانَ إلى أخيه. وحضر فخر المُلك والأشراف والقُضاة قراءة عهده، وهو: " هذا ما عهد عبدُ الله أبو العبّاس أحمد القادر بالله أمير المؤمنين إلى علي ابن موسى العلويّ حين قرّبته إِلَيْهِ الأنساب الزّكيّة، وقدَّمت لديه الأسباب القّوية"، وذكر العهد.

هلاك آلاف الحجّاج:

وفي آخر صفر وردَ الخبر إلى بغداد تأخره بالهلاك الكثير من الحاج، وكانوا عشرين ألفًا، فَسلمِ منهم ستة آلاف وأنّ الأمراء اشتدّ بهم العطش حتى شربوا أبوال الجمال. ولم يحجّ أحد تِلْكَ السّنة.

غزوة ابن سُبكتكين للهند وغرق أصحابه:

وفيها: وردَ الخبر أنّ محمود بْن سُبُكْتكين غزا الهند، فَغَرَّهُ أَدِلاؤهُ وأضلّوه الطّريق، فحصل في مائيّة فاضت من البحر، فغرق كثير ممّن كَانَ معه، وخاض الماء بنفسه أيّامًا ثمّ تخلّص وعاد إلى خُراسان.

ولاية سهم الدّولة على دمشق:

وفيها: ولِي إمرة دمشق سَهْم الدّولة ساتكين الحاكميّ، فولِيها سنتين وثلاثة أشهر.

(١٦/٢٨)

أحداث سنة سْبعٍ وأربعمائة:

احتراق مشهد الحسين:

فيها: احترق مشهد الحسين -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- بكربلاء من شمعتين سقطتا في جوف اللّيل عَلَى التأزير١.

احتراق دار القطن:

وفيها: احترقت دار القطن ونهر طابق.

١"خبر صحيح": ذكره في البداية والنهاية "١٢/ ٤، ٥"، والمنتظم "٧/ ٢٨٣".

(١٦/٢٨)

وقوع قبّة الصخرة:

وفيها: وقعت القُبة الكبيرة الّتي عَلَى الصّخْرة ببيت المقدس.

الفتنة بين الشيعة والسُّنة:

وفيها: هاجت الفتنة بين الشّيعة والسُّنة بواسطة، ونُهبت دُور الشّيعة الزَّيدية وأُحرِقَتْ، وهرب وجوه الشيعة والعلوين، فقصدوا علي بْن مَزْيَد واستنصروا بِهِ.

الخِلَع بالوزارة للرامُهرْمُزي:

وفيها: خُلَعِ علي أَبِي الحسن بْن الفضل الرّامَهُرْمُزِي خِلَعُ الوزارة من قِبل سلطان الدّولة. وهو الّذي بنى سور الحائرِ بمشهد الحسين.

الواقعة بين أَبِي شجاع وأخيه أَبِي الفوارس:

وفيها: كانت وقعة بين سلطان الدّولة أَبِي شجاع وبين أخيه أبي الفوارس بعد أن دخلَ شيراز وملكها.

فتح خوارزم:

وفيها: افتتح محمود بْن سُبُكْتكين خوارزم، ونقل أهلها إلى الهند.

امتناع الركْب من العِرَاقِ:

ولم يخرج رَكْبٌ من العراق.

(١٧/٢٨)

أحداث سنة ثمان وأربعمائة:

تفاقم الفتنة بين الشيعة والسُّنّة:

وقعت الفتنةُ بين السُّنّة والشّيعة وتفاقمت، وعمل أهل نهر القلايين بابًا عَلَى موضعهم، وعمل أهلُ الكَرْخ بابًا عَلَى الدّقّاقين. وقُتل طائفة عَلَى هذين البابين. فركب المقدام أبو مقاتل، وكان عَلَى الشرطة، ليدخل الكَرْخ فمنعه أهلها وقاتلوه. فأحرق الدّكاكين وأطراف نهر الدّجاج، وما تهيّأ لَهُ دخول.

(١٧/٢٨)

استتابة فقهاء المعتزلة:

قَالَ هبة الله اللالكائيّ في كتاب "السُّنة" أو في غيره: وفيها استتاب القادر بالله فُقهاء المعتزلة، فأظهروا الرجوع وتبرأوا مِن الاعتزال والرّفْض والمقالات المخالفة للإسلام. وأخذ خطوطهم بذلك، وأنّهم مَتَى خالفوه عاقبهم.

ضعف الدّولة البويهيّة:

وضعفت دولة بني بُوَيه الدَّيْلَم، وقدِم بغدادَ سلطانُ الدّولة، فكانت النَّوبة تُضْرَب لَهُ في أوقات الصّلوات الخَمْس. وما تمّ ذَلِكَ لجدّه عَضُد الدّولة.

التنكيل بالمعتزلة والرافضة وغيرهم في خراسان:

وامتثل يمين الدّولة محمود بْن سُبُكْتكين أمرَ القادر بالله، وبَثَّ سُنَّته في أعماله بُخراسان وغيرها في قتلِ المعتزلة والرافضة والإسماعيلية والقرامطة والجَهْميّة والمُشَبَّهة وصَلَبهم وحبسهم ونفاهم وأمرَ بلعنهم عَلَى المنابر وشرّدهم عَنَ ديارهم، وصار ذلك سُنةً في الإسلام.

زواج سلطان الدّولة:

وفيها: تزوَّج سلطان الدّولة ببنت قرواش بْن المقلّد عَلَى خمسين ألف دينار.

إمارة الإدريسي للأندلس:

وفيها: بويع بإمارة الأندلس القاسم بن حمود الإدريسيّ، فبقي ستّ سنين، وخُلع.

قتل الدّرزيّ:

وفيها: قُتل الدُّرْزيّ الملحد لكونه ادّعى ربوبيّة الحاكم. فقُتِل وقُطّع.

إمرة سديد الدّولة بدمشق:

وفيها: ولي إمرة دمشق سديد الدّولة أبو منصور، ثم عُزِل بعد أشهر.

غزو السلطان محمود للهند:

وغزا السلطان محمود الهند، فافتتح بلادًا كثيرة من الهند، ودانت لَهُ الملوك.

(١٨/٢٨)

أحداث سنة تسعٍ وأربعمائة:

تكفير القائل بخلق القرآن:

في المحرم قُرِيء بدار الخلافة كتاب بمذاهب السُنة، وفيه: مَن قَالَ: " القرآن مخلوق " فهو كافر حلال الدّم، إلى غير ذَلِكَ من أصول السُّنّة١.

زيادة ماء البحر:

وفيها زاد ماء البحر إِلَى أن وصل إلى الأُبُلّة، ودخل البصرة.

عَود سلطان الدّولة إلى بغداد:

وفيها ردّ سلطان الدولة إلى بغداد.

فتح مهر وختُوج بالهند:

وفيها: غزا السلطان محمود الهند، وافتتح مدينتي مهرة وختوج. وكان فتحًا عزيزًا. وبين ذلك وبين غَزْنَة مسيرة ثلاثة أشهر.

قَالَ أبو النّصر في تاريخه: عدل السّلطان بعد أخذ خوارزم إلى بُسْت ثمّ إلى غَزْنة، فأتفقَ أن حشد إليه مِن أدنى ما وراء النّهر زُهاء عشرين ألفًا من المطّوّعة. فحرّك من السّلطان محمود نفيرهم، وردّ من نفوس المسلمين تكبيرهم. واقتضى رأيه أن يزحف بهم إلى فتوح، وهي التي أعيت الملوك، غير كشاسب عَلَى ما زعمته المجوس، وهو ملك الملوك في زمانه، فزحف السّلطان بهم وبجنوده، وعبرَ مياه سيْحون وتلك الأودية الّتي تجلّ أعماقها من الوصْف، ولم يطأ مملكةَ من تِلْكَ الممالك إلا أتاه الرَّسُول واضعًا خدّ الطّاعة، عارضًا في الخدمة الاستطاعة. إلى أن جاءه جنكي بْن شاهي وسهمي صاحب درب قشمير، عالمًا بأنه بْعثُ الله الّذي لا يرضيه إلا الإسلام أو الحسام.

---

١ وانظر: المنتظم "٧/ ٢٨٩"، والبداية والنهاية "١٢/ ٧"، وشذرات الذهب "٤/ ١٨٨".

فضمن إرشاد الطرّيق، وسار أمامه هاديا. فما زال يفتح الصّياصي والقلاع حتى مرّ بقلعة هارون، فلمّا رأى ملكُها الأرض تموج بأنصار الله ومن حولها الملائكة زُلْزِلت قدَمُه، وأشفق أن يُراقَ دمه، ورأى أن يتّقي بالإسلام بأس الله، وقد شُهِرت حدوده ونُشِرت بعذبات العذاب بنوره، فنزل في عشرة آلاف ينادون بدعوة الإسلام.

ثم سار بجيوشه إلى القلعة كلنجد، وهو من رؤوس الشّياطين، فكانت لَهُ معه ملحمة عظيمة، هلكَ فيها من الكُفار خمسون ألفًا، من بين قتيل وحريق وغريق. فعمد كلنجد إلى زوجته فقتلها، ثمّ ألحقَ بها نفسه. وغنم السلطان مائة وخمسة وثمانين فيلًا، ثمّ عطف إلى البلد الّذي يُسَمّى المعبد، وهو مهرة الهند بطالع ابنيتها الّتي تزعم أهلها أنها من بناء الجنّ، فرأى ما يخالف العادات، وتفتقد روايتها إلى الشّهادات. وهي مشتملة عَلَى بيوت أصنام بنقوشٍ مبدعة، وتزاويق تخطف البصر.

قَالَ: وكان فيما كتب بِهِ السّلطان أنّه لو أراد مُريد أن يبني ما يعادل تِلْكَ الأبنية ليعجز عنها بإنفاق مائة ألف ألف درهم، في مدة مائتي سنة، عَلَى أيدي عَمَلَة كَمَلَة، ومَهَرة سَحرةَ.

وفي جملة الأصنام خمسة من الذَّهب معمولة طول خمسة أذرُع، عينا كلّ واحدٍ منها ياقوتتان، قيمتهما خمسون ألف دينار بل أَزْيَد. وعلى آخر ياقوتة زرقاء، وزنها أربعمائة وخمسون مثقالًا. فكان جملة الذّهبيّات الموجودة عَلَى أحد الأصنام المذكورة ثمانية وتسعين ألف مثقال.

ثم أمر السلطان بسائر الأصنام فَضُرِبَت بالنِّفْط، وحاز من السّبايا والنّهاب ما يعجز عَنْهُ أناملُ الحُساب. ثمّ سار قُدُما يروم فتوح فتوح وخلّف معظم العسكر، فوصل إليها في شعبان سنة تسعٍ، وقد فارقها الملك إقبال منهزمًا، فتتّبع السّلطان قلاعها، وكانت سبعة عَلَى البحر، وفيها قريبٌ من عشرة آلاف بيت من الأصنام، تزعم المشركون أنها متوارثة منذ مائتي ألف سنة إلى

ثلاثمائة ألف سنة كذبًا وزورًا، ففتحها كلَّها في يومٍ واحد، ثمّ أباحها لجيشه فانتهبوها. ثمّ ركض منها إلى قلعة البراهمة، وتعرف بمنح، فافتتحها وقتل بها خلقًا كثيرًا، ثمّ افتتح قلعة جنداري وهي ممن يُضرب المثل بحصانتها.
وذكر أبو النّصر ذَلِكَ مطولًا مفصّلًا بعبارته الرائقة، فأسهب وأطنب. فلقد أقَّر

عين السّامع، وسرَّ المسلم بهذا الفتح العظيم الجامع، ولله الحمد عَلَى إعلاء كلمة الإسلام، وله الشُّكر عَلَى إقامة هذا السّلطان الهُمام.
وبعد الأربعمائة كَانَ قد غلب عَلَى بلاد ما وراء النّهر أيلك خان أخو صاحب التُّرك طُغَان الكبير، وهما مهادنان للسّلطان يمين الدّولة محمود بْن سُبُكْتكين، فقويت نفوسهما عَلَيْهِ مكْرًا وراوغًا، وبقي كلّ واحدٍ منهما يُحيل عَلَى الآخر. فبعثوا رُسُلهم، فأكرم الرُّسُلَ، وأظهر الزّينة، وعرضَ جيشه.
قال أبو النصر محمود بْن عَبْد الجبّار: فأمر بتعبئة جيوشه وتغشية فيوله، ورتَّب العسكر سِماطين في هيئة، لو رآها قارون قَالَ: يا ليت لي مثل ما أوتي محمود. فصفّ نحو ألفي غلام تُرك في ألوان الثياب، ونحو خمسمائة غلام بقُربه بمناطق الذَّهب المرصّعة بالجواهر، وبين أيديهم أربعون فيلًا من عظام الأفيلة بغواشي الديباج. ووراء السماطين سبعمائة فيل في تجافيف مشهرة الألوان، وعامّة الجيش في سرابيل قد كدت القيون وردت العيون، وأمامهم الرجال بالعُدد، وقام في القلب كالبدر في ظُلمة الدّيجور.
وأذِن للرُسُل حينئذٍ، ثمّ عُدل بهم إلى الموائد في دارٍ مفروشة بما لم يُحك عَنْ غير الجنّة. ففي كلّ مجلس دُسُوت من الذَّهب من جِفانٍ وأطباق، فيها الأواني الفائقة والآلات الرائقة، وهّيأ لخاصّ مجلسه طارم قد جُمِعَتْ ألواحه وعضادته بضباب الذَّهب وصفائحه وفُرِش بأنواع الدّيباج المذهَّب، وفيه كُوات مضلَّعة، تشتمل عَلَى أنواع الجواهر الّتي أَعْيَتُ أمثالها أكاسرة العجم، وقياصرة الروم، وملوك الهند، وأقيال العرب. وحوالي المجلس أطباق تخان من الذَّهب، مملوءة من المِسْك والعنبر والعود، وأواني لم يُسمع بمثلها. ثمّ جهّز الرُّسُل.
ووقع بين الأخوين، وتنافرا مدّة لسعادة الإسلام وسلطانه يمين الدّولة.
وكان عَلَى مملكة خوارزم الملك مأمون بْن مأمون، قد وليها بعد أخيه عليّ، فزوّجه السّلطان محمود بأخته، ثمّ طلب منه أن يذكر اسمه في الخطبة معه، فأجابَ. وامتنع من الإجابة نائبه وكُبراء دولته ولاموه. ثمّ إنّهم قتلوه غيلةً، فغضب السّلطان وسار بجيوشه لحربهم، فالتقاهم بظاهر خوارزم وظفر بهم، فسمر جماعةً من الأمراء، واستناب على خوارزم حاجبه الكبير الْتُونْتاش. وصفَت لَهُ مملكة خُراسان، وسجِسْتان، وغَزنة، وخوارزم، والغور. وافتتح نصف إقليم الهند. في عدّة غزوات وكانت سلطنته بضْعًا وثلاثين سنة كما سيأتي في ترجمته١.

١ وانظر: البداية والنهاية "١٢/ ٧"، والكامل في التاريخ "٩/ ٣٠٨ - ٣١٠".

أحداث سنة عشرٍ وأربعمائة:
كتاب يمين الدّولة محمود بفتوحاته في الهند:

وردَ من يمين الدولة محمود كتابٌ بما افتتحه مِنُ الهند، وبما وصل إليه مِن أموالهم وغنائمهم، فيه: إنّ كتابَ العبد صَدَر من غزْنة لنصف المحرَّم سنة عشر، والدينُ مخصوصٌ بمزيد الإظهار، والشّرْك مقهورٌ بجميع الأطراف والأقطار. وانتدب العبدُ لتنفيذ الأوامر وتابعَ الوقائع عَلَى كُفار السّنْد والهند. فرتّب بنواحي غَزنة العبد محمدًا مَعَ خمسة عشر ألف فارس وعشرة آلاف راجل. وانهض العبد مسعودًا مع عشرة آلاف فارس وعشرة آلاف راجل، وشحن بلح وطخارستان بأرسلان الحاجب، مَعَ اثني عشر ألف فارس، وعشرة آلاف راجل. وضبط ولاية خوارزم بالتونْتاش الحاجب مَعَ عشرين ألف فارس وعشرين ألف راجل. وانتخب ثلاثين ألف فارس وعشرة الآف راجل لصُحبة راية الإسلام. وانضم إليه جماهير المطّوّعة.

وخرج العبدُ من غَزْنة في جُمادى الأولى سنة تسعٍ بقلبٍ منشرح لطلب السّعادة، ونفس مشتاقة إلى درك الشهّادة، ففتح قلاعًا وحصونًا، وأسلم زُهاء عشرين ألفًا من عُباد الوثن، وسلّموا قدر ألف ألف من الوَرِق، ووقع الاحتواء عَلَى ثلاثين فيلًا. وبلغ عدد الهالكين منهم خمسين ألفًا.

ووافي العبد مدينة لهم عاين زهاء ألف قصر مَشِيد، وألف بيت للأصنام، ومبلغ ما فِي الصّنم ثمانية وتسعون ألف مثقال. وقلعَ مِن الأصنام الفضّة زيادةً عَلَى ألف صنم.

ولهم صنم معظم يؤرخون مدته بجهالتهم بثلاثمائة ألف عام. وقد بنوا حول تِلْكَ الأصنام المنصوبة زُهاء عشرة ألاف بيت. فعُنِي العبد بتخريب تلك المدينة اعتناءَ تاماَ، ونهبها المجاهدون بالإحراق. فلم يبقى منها إلا الرسوم. وحين وجدَ الفراغ لاستيفاء الغنائم، حصل منها عشرين ألف ألف درهم، وأفردَ خُمس الرقيق، فبلغ ثلاثة وخمسين ألفًا. واستعرض ثلاثمائة وستّة وخمسين فيلًا.

ولاية قوام الدّولة عَلَى كرمان:

وفيها جلس القادر بالله فَقُرِيء عهد الملك قوام الدّولة أَبِي الفوارس، وحُملت إِلَيْهِ خِلَع السّلطنة بولاية كَرْمان.

وفاة الأصيفر المنتفقي:

وفيها: مات الأُصَيْفر المنتفقيّ الذي كَانَ يأخذ الخفّارة من الحجّاج.

نيابة دمشق:

وقد ولي نيابة دمشق عدّةُ أمراء للحاكم في هذه السّنين، وكان النّاس يتعجّبون من كثرة ذَلِكَ.

ثم وليها وليُّ العهد عَبْد الرحيم بْن إلياس بْن أحمد بْن عبد العزيز العُبَيدي، وكان يوم دخوله يومًا مشهودًا موصوفًا. ثم عُزِل أقبح عزلْ بعد أشهُر، وأُخِذَ إلى مصر مُقَيدًا، بعد أن قُتل وقت القبضِ عَلَيْهِ جماعةٌ من أعوانه.

موت صاحب حرّان:

وفيها: مات صاحبُ حرّان وثّاب بن سابق، وتملك ابنه شبيب[١].

---

١ وراجع وفيات الأعيان "٥/ ١٧٨"، والمختصر في أخبار البشر "٢/ ١٥١"، والكامل في التاريخ "٩/ ٣١٢".

بسم الله الرحمن الرحيم:

وفيات الطبقة الحادية والأربعون:

وفيات سنة إحدى وأربعمائة:

"حرف الألف":

١- أَحْمَد بْن عَبْد المُلْك بْن هاشم١: أبو عُمَر بْن المُكوي الإشبيليّ المالكي، كبير المُفْتِين بقُرْطُبَة، الّذي انتهت رئاسة العلم بالأندلس في عصره إليه.

تفقه عَلَى إِسْحَاق بن إبراهيم الفقيه، وكان حافظًا للمذاهب، مقدمًا فيه، بصيرًا بأقوال أصحاب مالك، من أهلِ المتانة في دينه، والصّلابة في رأيه، والبُعد عن هوى نفسه. القريب والبعيد عنده في الحق سواء.

دُعي إلى قضاءِ قُرطبة مرَّتين فأبى، وصنّف كتاب "الاستيعاب فِي رأي مالك" للحَكَم أمير المؤمنين، فجاء في مائة جزء.

وكان جَمْعه لَهُ مَعَ أَبِي بَكْر محمد بْن عَبْد الله القُرشي المعُيطي. ورُفع إلى الحَكَمَ فَسُرَّ بذلك، ووصلهما وقدَّمهما إلى الشُّورَى.

وُلَد أبو عُمر في سنة أربعٍ وعشرين وثلاثمائة.

وعليه تفقه أبو عُمَر بْن عَبْد البّر، وأخذَ عَنْهُ "المُدَونة" تُوُفّي فجأة في سابع جُمادى الأولى. وكانت لَهُ جنازة عظيمة.

٢- أحمد بْن عَبْدوس بْن أحمد الجُرجاني٢: يروي عَنْ: أَبِي العبّاس الأصمّ وغيره. تُوُفّي في ربيع الأولّ.

٣- أحمد بْن علي بْن أحمد بْن مُحَمَّد٣: أبو العباس الريغي الباغانِي المقريء، الفقيه المالكي. قدمِ الأندلس سنة وسبعين، وأدَّب ولد المنصور محمد بْن أَبِي عامر. ثمّ عَلَت منزلته، وقُدم للشورى بعد أَبِي عُمَر بْن المُكوي. وكان أحد الأذكياء

---

١ العبر "٣/ ٧٤، ٧٥"، وكشف الظنون "١/ ٨١".

٢ تاريخ جرجان "١٢٤"، "١١١" للسهمي.

٣ الديباج المذهب "٣٨".

الموصوفين. وكان بحرًا من بحور العلم، لا سيما في القراءات والإعراب والناسخ والمنسوخ والأحكام.

أخذ بمصر عَنْ: أَبِي بَكْر الأُدفوي، وعبد المنعم بْن غَلْبُون. وتُوُفّي في ذي القعدة وله ستٌ وستّون سنة. وقد أخذ عَنْهُ: ابن عَتَّاب، وغيره.

٤- أحمد بْن عُمَر بْن أحمد١: أبو عمر الجُرْجانيّ المطرّز. عُرف بالبَكْراباذيّ المحدث. أحدَ مَن عُني بالرّحلة والسَّماع. أنفق مالًا جزيلًا، وسمع بإصبهان من أَبِي الشّيخ، وببغداد من القَطِيعي، وباليمن من أَبِي عَبْد الله النِقوي آخر أصحاب إِسْحَاق الدبرِي وتُوُفّي بجُرجان فِي جُمادى الأولى، وَقَدْ شاخ.

٥- أَحْمَد بْن عُمَر بْن أحمد بن محمد بن عبد الواحد: أبو الحسن الكِنانيّ المصريّ، والد أَبِي الحسن عليّ الرواي عَنِ ابن حَيَّوَيْهِ النيسابوري. تُوُفّي لليلتين بقيتا من ربيع الآخر. قاله أبو إِسْحَاق الحبّال.

٦- أحمد بْن محمد بْن أَحْمَد بْن سَعِيد بْن الحُباب بْن الجَسُور٢: أبو عُمر القُرطُبي، مولي بني أميَّة. وأمّا أبو إِسْحَاق بْن شِنظير فكناه: أبو عُمير، والأوّل أشهر. روى عنه: قاسم بن أصبغ، ووهب بن مسرة، ومحمد بْن عبد الله بْن أَبِي دُليم، ومحمد بن معاوية القُرشي، وأحمد بن مُطرف، وجماعة. حدث عنه: الصاحبان، وأبو عُمَر بْن عبد البَرّ، وأبو عَبْد الله الخولاني، وأبو محمد بن حزم، وهو أكبر شيخ لابن حزم.

قال: وهو أول شيخٍ سمعت عليه قبل الأربعمائة ومات لأربع بقين من ذي القعدة. تُوفي أيّام الطّاعون. وكان خيّرًا فاضلًا، شاعرًا، عالي الإسناد مُكثرًا. وُلِد في حدود سنة عشرين وثلاثمائة.

قَالَ ابن عَبْد البَرّ: قرأت عَلَيْهِ "المُوطأ" عَنْ محمد بْن عيسى بْن رفاعة، عَنْ يحيى بْن أيّوب بْن باذي العلاف، عَنْ يحيى بْن بُكَيْر.

وقرأت عَلَيْهِ "المُدونة" عَنْ وهْب بْن مَسَرة، عَنِ ابن وضّاح، عَنْ سَحْنُون مؤلّفها.

وقرأت عَلَيْهِ "تفسير سُفيان بْن عُيينة"، عن قاسم بن أصبغ.

---

١ تاريخ جرجان "١٢١" "١٠١" للسهمي.

٢ العبر "٣/ ٧٥"، والوافي بالوفيات "٧/ ٣٣٠".

٧- أحمد بْن محمد بْن وسيم١: أبو عُمَر الطُّليطلي. كَانَ فقيهًا متفننًا، شاعرًا لُغويًا نَحْويا. غزا مَعَ محمد بْن تمّام إلى مَكادة. فلما انهزموا هربَ إلى قُرطبة، واتّبعه أهل طُليطلة، فصلبوه ثمّ رَمَوْه بالنَّبْل والحجارة حتّى هلك وهو يتلو سورة يس، رحمه اللَّه.

٨- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن٢: أبو عُبَيْد الهَرَوي المؤدّب اللُّغَويّ، مصنف "الغريبَيْنْ" في اللُّغَة: لغة القرآن، ولغة الحديث. أخذ اللّغة عَنِ: الأزهري، وغيره.

وتُوفي في رجبٍ لستٍ خَلَوْن منه. وقد ذكره القاضي في "وَفَيَات الأَعْيان" فقال: سارَ كتابه في الآفاق، وهو من الكُتُب النافعة. ثم قَالَ: وقيل: إنّه كَانَ يحبّ البذلة، ويتناول في الخلْوة، ويعاشر أهل الأدب في مجالس اللّذّة، والطَّرَب، عفا الله عَنْهُ وعنّا.

ويقال لَهُ الفاشاني، بالفاء.

وفاشان: بفاء مَشُوبةٍ بباء، قرية من قرى هَرَاة. وذكره ابن الصّلاح في "طبقات الشّافعّية" فقال: رَوى الحديث عَنْ: أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن ياسين، وأبي إِسْحَاق أحمد بن محمد بن يونس البزاز الحافظ. روى عنه أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، وأبو عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي كتابه "الغريبين".

٩- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم: أبو القاسم المؤذن المقريء الخفاف. يروي عَنْ: أَبِي بَكْر الإسماعيليّ. وتُوُفّي في شوّال، في الكُهُولة.

١٠- إبراهيم بن محمد الحافظ٣: أبو مسعود الدمشقي. الصحيح وفاتة سنة أربعمائة كما تقدم.

١١- آدم بن محمد بن توبة٤: أبو القاسم العُكبري. مات بعُكبرا في صفر. يروي عن: النجاد، وابن قانع، وجماعة. وعنه: أبو طاهر أحمد بن محمد الخفاف.

---

١ الصلة لابن بشكوال "١/ ٢٥" "٤".

٢ البداية والنهاية "١١/ ٣٤٤، ٣٤٥"، وهدية العارفين "١/ ٧٠".

٣ البداية والنهاية "١١/ ٣٤٤"، والمنتظم "٧/ ٢٥٢".

٤ تاريخ بغداد "٧/ ٣٠"، والمنتظم "٧/ ٢٥٢".

١٢- إسحاق بْن عليّ بْن مالك: أبو القاسم الجرجرائي الملحمي. روى عَنْ: الإسماعيليّ، ونُعيم بْن عَبْد الملك. وتُوفي رحمه الله في رجب.

"حرف الحاء":

١٣- الحُسين ابن القائد جوهر المغربيّ[١]: كَانَ قائد القوّاد للحاكم صاحب مصر، فنقَمَ عَلَيْهِ وقتله في هذه السّنة.

١٤- الحُسين بْن عثمان اليَبْرودي: روى عَنْ: عليّ بْن أَبِي العقَب. روى عَنْهُ: عليّ الحنّائيّ، وأبو عليّ الأهوازيّ، وعليّ بْن الحسين بْن صَصَرَى.

١٥- الحُسين بْن مظفَّر بن كُنداج[٢]: أبو عَبْد الله البغداديّ. سَمِعَ: إسماعيل الصّفّار، وجعفرًا الخالديّ. روى عَنْهُ: أبو بَكْر البَرْقانيّ، وقال: لَيْسَ بِهِ بأس، كَانَ يعرف.

١٦- الحُسين بْن حيّ بْن عَبْد الملك بْن حيّ[٣]: أبو عَبْد الله القُرْطُبي، المعروف بابن الجُزُقة. يروي عَنْ: أَبِي عيسى اللَّيثي، وابن القُوطية، ومحمد بن أحمد بن خالد. وشاوره القاضي محمد بن بقي. وكان من كبار المفتين بقُرطبة. عارفا بمذهب مالك.

حج سنة ثمانٍ وأربعين، وأخذ عَنْ أبي بَكْر الآجُري كثيرًا من تصانيفه، وتردد فيها ستة أعوام. وولي قضاء مدينة سالم، ثم مدينة جيان.

قال أبو حيان: لم يكن بالمحمود في القضاء، واستهواه حُب الدنيا، وارتكس مع المهدي بن عبد الجبار، وكان أحد دُعاته، فاستوزره عَنْ ظهوره، فأخلد إلى الأرض، واتّبع هواه. فلمّا زالت دولة المهديّ اختفى، والطّلب عَلَيْهِ شديد، إلى أن وُجد في مقبرة عَلَى نَعْش[٤] قد أُخرِج من دارٍ ميّتًا، وعلى صدره ورقةٌ فيها قصتّه.

١٧- حمْد بْن عَبْد الله بْن عليّ[٥]: أبو الفَرَج الدّمشقيّ المقرئ المعدل. من

---

[١] عيون الأخبار وفنون الآثار "٢٧٦"، ومرآة الجنان "٣/ ٣".

[٢] تاريخ بغداد "٨/ ١٤٢"، والمنتظم "٧/ ٢٥٤".

[٣] الصلة لابن بشكوال "١/ ١٤٠، ١٤١".

[٤] النعش: هو ما يحمل عليه الميت.

[٥] تهذيب تاريخ دمشق "٤/ ٤٣٨".

جِلة عُدُول البلد. وهو صاحب دُوَيْرة حمْد بباب البريد. حكي عَنْهُ محمد بْن عَوّفٍ المُزني.

قَالَ هبة الله بْن الأكفانيّ في سنة إحدى وأربعمائة: وُجِدَ حَمْد وزوجته مذبوحَيْن وصبيّ قرابته في داره بباب البريد، رحِمَه اللَّه.

"حرف الخاء":

١٨- خَالِد بْن مُحَمَّد بْن حُسين بْن نصر بْن خَالِد. أبو المستعين البُسْتي الحنفيّ الواعظ. تُوفي في رجب منصرفًا من الحجّ.

١٩- خَلف بْن مروان بْن أُمَيّة[١]. أبو القاسم القُرْطُبي الصَّخْريّ، من أهل صَخرة حَيْوَة، بُليدة بغربيّ الأندلس. كَانَ من فُقهاء الأندلس. ولِي الشُّورى، ثمّ قضاء طُليطلة فاستعفي. توفي في رجب.

"حرف السين":

٢٠- سامة بْن لُؤَيّ: أبو مُضَر القُرشي الهَرَويّ. سَمِعَ: أبا بَكْر محمد بْن عَبْد الله حفيد العبّاس بْن حمزة. روى عَنْ: ناصر العُمَرّى. وتُوُفّي في ربيع الآخر.

٢١- سَعِيد بْن عَبْد الله بْن الحَسَن: أبو القاسم العُمَانِيّ، الفقيه. تُوُفّي في جمادى الآخرة بخُراسان.

"حرف الشين":

٢٢- شقيق بْن عليّ بْن هُود بْن إبراهيم٢. أبو مُطيع الجُرْجانيّ الفقيه. رُوِي عَنْ: نُعَيْم بْن عَبْد الملك، وأبي الحُسين بْن ماهيار. وولي قضاء جُرْجان سنةً ونصفًا. فمات في السّادس والعشرين من المحرَّم.

"حرف العين":

٢٣- عَبْد الله بْن عَمرو بْن مُسْلِم. أبو محمد الطَّرَسُوسيّ. سَمِعَ: إسماعيل الصّفّار، وأبا سهل بن زياد. وعُمر تسعين سنة، وحدث بنسف.

---

١ الصلة لابن بشكوال "١/ ١٦٢، ١٦٣".

٢ تاريخ جرجان "٢٣٣" للسهمي.

(٢٨/٢٨)

٢٤- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْن هلال١ :أبو بَكْر الحِنائي الْبَغْدَادِيّ الأديب، نزيل دمشق. روى عن: يعقوب الجصّاص، والحسين بن عياش القطان، وأبي جعفر بن البختري، والصّفّار.

روى عَنْهُ: أحمد بْن عليّ الكَفَرطابيّ، ورشأ بْن نظيف، وأبو القاسم الحِنّائيّ، وأبو عليّ الأهوازيّ. وثَّقه الخطيب.

٢٥- عَبْد العزيز بْن محمد بن نعمان بْن محمد بْن مَنْصُور٢: قاضي مملكة الحاكم. ولي الحكم سنة أربعٍ وتسعين وثلاثمائة بعد ابن عمّه الحسين بْن عليّ. وعَلَتْ رُتبته عند الحاكم إلى أن أصعَده معه عَلَى المنبر في يوم العيد.

ثم عزله في سنة ثمانٍ وتسعين بالقاضي أَبِي الحسن الفارقي. ثم قتله سنة إحدى وأربعمائة، وقتل معه القائد حسين بْن جوهر.

٢٦- عَبْد الملك بْن أحمد بْن نُعيم بْن الحافظ أَبِي نُعَيْم عَبْد الملك بْن عديّ٣:

أبو نُعَيْم الإستراباذيّ. ولي قضاء جُرجان، وحدّث عَنْ: جده، وابن ماجه القزويني، والحافظ ابن عديّ. تُوُفّي في آخر السُّنّة.

٢٧- عَبْد الواحد بْن زوج الحُرَّة محمد بْن جَعْفَر٤: أبو القاسم البغدادي. سَمِعَ: أحمد بْن كامل، وعبد الله بن إسحاق الخُرساني، وجماعة كبيرة. روى عنه: البَرْقاني، وعبد العزيز الأزجي.

٢٨- عبيد الله بن أحمد بن الهُذيل الكاتب٥: يروي عَنْ أبيه، عَنْ محمد بْن أيّوب الضُّرَيسْ. روى عَنْهُ: أبو الحسين محمد بْن المهتدي بالله.

كَانَ ببغداد.

٢٩- عُبَيْد الله بْن محمد بْن الْوَلِيد٦ أبو مروان المُعيطي القُرطبي. قال ابن

---

١ العبر "٣/ ٧٥"، وشذرات الذهب "٣/ ١٦١".

٢ عيون الأخبار وفنون الآثار "٢٧٦"، والبداية والنهاية "١٢/ ١٥، ١٦".

٣ تاريخ جرجان للسهمي "٢٧٧".

٤ تاريخ بغداد "١١/ ١٣"، "٥٦٧٤".

٥ تاريخ بغداد "٥٥٤٦".

٦ الصلة لابن بشكوال "١/ ٣٠١".

(٢٩/٢٨)

بشكوال: كان عالمًا حافظًا فاضلًا ورِعًا كثير الصَّدقة، من بيت فقهٍ وعبادة. تُوُفي في ذي القعدة، وصلى عَلَيْهِ عمّه الفقيه عَبْد الله. وعاش ٤٣سنة.

٣٠- عثمان بْن عبد الله بن إبراهيم١: أبو عمر والطرسُوسي، الكاتب، قاضي المعرة روى عنه: خَيْثَمَة بْن سليمان وموسى بْن القاسم. روى عَنْهُ: أبو عليّ الأهوازيّ، وأبو الفضل محمد بْن أحمد السَّعْديّ، وعبد الواحد بْن محمد الكفرطابي. توفي بكفر طاب سنة إحدى وأربعمائة تقريبًا.

٣١- عَلي بْن عَبْد الواحد بْن مُحَمَّد بْن الحُرّ٢. أبو الحُسَين البّريّ، قاضي أطْرابُلُس. حدّث عَنْ: خَيْثَمَة بْن سليمان، وأبي الطّاهر أحمد بْن عَمْرو المَدينيّ، وأحمد بْن بَهْزَاد السيرافّي، والمصريّين. روى عَنْهُ: عليّ بْن محمد الحِنّائيّ، وأبو عليّ الأهوازيّ، وعبد الرحيم بْن محمد البخاريّ. وفي ذي الحجّة وَصَل قائد من مصر وخادمان إلى أطْرَابُلُس، فقطعوا رأسَ هذا القاضي لكونه سلّم عزّاز إلى مُتولي حلب بغير أمر الحاكم. قاله عَبْد المنعم بْن عليّ النَّحْويّ.

٣٢- عليّ بْن مُحَمَّد٣: أبو الفتح البُستي، الكاتب الشاعر المشهور. وقيل: اسمه عليّ بْن محمد بن حُسين ابن يوسف بْن عَبْد العزيز. وقيل: علي بْن أحمد بْن الحسن. لَهُ أسلوبٌ معروف في التَّجْنيس. روى عَنْهُ من شِعره: أبو عَبْد اللَّه الحاكم، وأبو عثمان الصّابونيّ، وأبو عَبْد الله الحسين بْن عليّ البَرْذَعيّ. قَالَ الحاكم: هُوَ واحد عصره. حدَّثني أنه سَمِعَ الكثير من أَبِي حاتم بْن حبّان.

ومِن نثره: مَن أصلحَ فاسدهَ أرغم حاسده٤.

عادات السّادات سادات العادات. لم يكن لنا طَمَعٌ في دَرْكِ دِرّكَ، فاعفِنا من شَرِكِ شَرّكَ. يا جهل من كَانَ عَلَى السّلطان مُدلًا، وللإخوان مُذِلًا. إذا صحّ ما فاتكَ، فلا تأس عَلَى ما فاتك. المعاشرة ترك المُعايرة. مِن سعادة جِدك وقوفك عند حدك٥.

---

١ معجم الأدباء "١٢/ ١٢٨".

٢ ديوان التهامي "١٢٥"، والأعلاق الخطيرة "١/ ١٠٧"، والعبر "٣/ ٧٥".

٣ الأنساب "١/ ٢١٠"، والمنتظم "٧/ ٧٢، ٧٣".

٤ راجع: "يتيمة الدهر ٤/ ٢٨٧"، ووفيات الأعيان "٣/ ٣٧٦".

٥ انظر المصدر السابق.

(٣٠/٢٨)

ومن شعره:

أُعلك بالمُنى روحي لَعَلي ... أُروّح بالأماني الهَمَّ عنّي.

وأعلم أنّ وصْلك لا يُرجى ... ولكن لا أَقَل من التَّمَنّي.

وله:
زيادةُ المرءِ في دُنْياهُ نُقْصانُ ... وربْحُهُ غير مَحْض الخير خُسْرانُ
وكل وجدان حظّ لا ثبات لَهُ ... فإنّ معناه في التّحقيق فقدانُ
يا عامرًا لخراب الدّار مجتهدًا ... بالله، هَلْ لخراب العُمر عُمرانُ
ويا حريصًا على الأموال يجمعها ... أقْصِرْ، فإنّ سُرور المال أحزانُ
زعِ الفؤادَ عَنِ الدّنيا وزُخْرُفها ... فَصَفْوُها كَدَرٌ والوصلُ هِجرانُ
وأرعِ سَمْعَكَ أمثالًا أفصلها ... كما يُفصل ياقوتًا ومُرجانُ
أحسِن إلى النّاس تستعبْد قلوبُهم ... فطالما اسْتَعْبَدَ الإنسانَ إحسانُ
وإن أساء مُسيءٌ فلْيكُنْ لك ... في عروض زلّته صفحٌ وغُفرانُ
واشدُدْ يديك بحبل الله معتصمًا ... فإنه الركنُ إنّ خانتْك أركانُ
مَنِ استعان بغير الله في طلبٍ ... فإنّ نَاصِرَه عجزٌ وخُذْلانُ
مَن جاد بالمال مالَ الناسُ قاطِبةً ... إليْهِ والمالُ للإنسان فتانُ
مِن سالَمَ النّاسَ يسلمْ من غَوَائلهم ... وعاش وهو قرير العَيْن جذلانُ
والنّاس أعوانُ مَن وَاتَتْه دولتُه ... وهُم عَلَيْهِ إنّ خانَتْه أعوانُ
يا ظالمًا فرِحًا بالسَّعْد ساعده ... إنّ كنت في سنةٍ فالدهرُ يَقظانُ
لا تَحْسبَنّ سُرورًا دائمًا أبدًا ... من سره زمن سأته أزمان
لا تغتر بشباب رائق خَضِلٌ ... فكم تقدَّم قبل الشيبِ شُبانُ
ويا أخا الشَّيْبِ لو ناصحتَ نفسك لم ... يكن لمثلك في اللذات إمعانُ
هَبِ الشّبيبةُ تُبلى عُذر صاحبها ... ما عُذر أشْيَب يسْتَهْويه شيطانُ

(٣١/٢٨)

كل الذُّنُوب فإن الله يغفرها ... إنّ شيع المرء إخلاصٌ وإيمانُ
وكلّ كسرٍ فإنّ الدّين يجْبُرُهُ ... وما لكسرِ قناةِ الدّين جُبرانُ
وهي طويلة.

٣٣– عُمَر بْن حُسين بْن محمد بْن نابل١: أبو حفص الأُمويّ القُرطبي. شيخ محدَّث صالح مُسند، من بيت عِلم ودين كُف بصره بآخره، وسمع النّاس منه كثيرًا. روى عن: قاسم بن أصبغ، وأبي عبد الملك بْن أَبِي دُليم، ومحمد بْن عيسى بْن رفاعة، ومحمد بْن معاوية، وأبيه حسين بْن محمد. تُوُفي في الوباء في ذي القعدة، وكان ثقة صدوقًا موسرًا. روى عَنْهُ: ابن عَبْد البَرّ الحافظ. وآخر من روى عَنْهُ حيّان بْن خَلَفَ الأمُويّ.

– عميد الجيوش: مذكور في الحوادث.

حرف الفاء:

٣٥– فارس بْن أحمد بْن موسى بْن عمران٢: أبو الفتح الحمصيّ المقريء الضّرير. نزيل مصر. قرأ القراءات عَلَى: أَبِي الحسن عبد الباقي بن الحسين بْن السّقّا، وعبد الله بْن الحسين السّامرّيّ، ومحمد بْن الحَسَن الأنطاكيّ، وأبي الفَرَج الشنبُوذي، وجماعة. قرأ عليهم في حدود سنة ثمانين وثلاثمائة. وصنّفَ كتاب " المُنشأ في القراءات الثّمان". وكان أحد الحُذاق بهذا الشّأن. قرأ عَلَيْهِ

القراءات: ولده عَبْد الباقي، وإسماعيل بْن رجاء العَسْقلانيّ، وأبو عمر الداني. وتُوفي عَنْ ثمانٍ وستّين سنة. وإسناده في القراءات والتَّيْسير لأبي عَمْرو، وغيره. قَالَ الدّانيّ: لم نلق مثله في حفظه وضبطه وحُسن مادته وفَهْمه، تعلّم صناعته مَعَ ظهور نُسُكه وفضله وصِدْق لهجته، وصبره عَلَى سَرْد الصيام والتجهد بالقرآن. قال لي: ولُدتُ بحمص سنة ٣٣٣، وتُوفي بمصر فيما بَلَغَنا سنة ٤٠١.

٣٦- الفضل بْن أحمد بْن ماج بن جبريل. أبو محمد الهروي الماجي.

---

١ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٣٩٦"، وبغية الملتمس "٤٠٥" "١١٦٠".

٢ معرفة القراء الكبار "١/ ٣٧٩"، وهدية العارفين "١/ ٨١٣".

"حرف القاف":

٣٧- القاسم بْن أَبِي منصور: القاضي أبو مُحَمَّد. تُوفي في ربيع الأوّل بخُراسان.

"حرف الميم":

٣٨- محمد بن الحسين بْن أسد١: أبو نُعيم الجُرجاني الفاميّ. روى عنه: أَبِيهِ، وأبي يعقوب البحريّ. تُوفي في رمضان.

٣٩- محمد بْن الحسين بْن داود بْن علي٢: السيّد أبو الحسن العلويّ الحَسَنِيّ النَّيسابوريّ شيخ الأشراف في عصره. سَمِعَ: أبا حامد وأبا محمد ابني الشَّرْقّي، ومحمد بْن إسماعيل بْن إسحاق المروزي، صاحب علي ابن حُجر، ومحمد بْن الحسين القطّان، ومحمد بن عمر بن جميل الأزدي، وأبا حامد بن بلال، وعُبيد الله بن إبراهيم بن بالُويه، وأبا نصر محمد بن حَمدويه بن سهل الغازي، وأبا بكر بن دلويه الدقاق، وطائفة سواهم. روى عنه الحاكم، وقال: هُوَ ذو الهمّة العالية والعبادة الظّاهرة. وكان يُسأل الحديث فلا يُحدث. ثم في الآخر عقدتُ لَهُ الإملاء، وانتقيت لَهُ ألف حديث. وكان يُعد في مجلسه ألف مَحْبرة. فحدَّث وأملي ثلاث سِنين، ثمّ تُوُفّي فجأة في جمادى الآخرة. وروى عَنْهُ أيضًا: الإمام أبو بَكْر البَيْهقّي، وهو من كبار شيوخه، بل أكبرهم، وأبو بكر محمد ابن القاسم الصّفّار، وأبو عُبيد صخر بْن محمد الطُوسي، وأبو القاسم إسماعيل بْن زاهر، ومحمد بْن عُبيد اللَّه الصّرّام، وأبو صالح أحمد بْن عَبْد الملك المؤذن، وعثمان بْن محمد بْن عُبيد الله المَحْميّ، وعمر بْن شاه المقرىء، وشبيب بْن أحمد البِسْتَيغّي، وأحمد بْن محمد بْن مُكرم الصَّيدلانيّ، وموسى بْن عِمران بْن محمد الأنصاريّ، وفاطمة بِنْت الزّاهد أَبِي عليّ الدقاق، وآخرون. وتفرد بالراوية عَنْ جماعةٍ مِن كِبار شيوخه.

٤٠- المظفرّ أبو الفتح القائد٣: ولى إمرة دمشق للحاكم بعد الأمير مطهّر بْن بزال، ثم عُزِل بعد ستّة أشهرُ في ربيع الأوّل من هذه السنة.

---

١ تاريخ جرجان "٤٥٢" للسهمي.

٢ العبر "٣/ ٧٦"، وشذرات الذهب "٣/ ١٦٢".

٣ ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي "٦٦".

٤١- المُعلى بْن عثمان: أبو أحمد المادَرَائيّ. تُوُفّي بمصر في جمادى الأولى.

٤٢- مُغيرة بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن يزيد بْن شمر الفيّاض. أبو عاصم. تُوفي بخُراسان في شَعْبان.

٤٣- منصور بْن عَبْد الله بْن خَالِد[١]: أبو عليّ الذُهلي الخالديّ الهَرَويّ. روى عَنْ: ابن الأعرابيّ، وإسماعيل الصّفّار، وأحمد بن سليمان، وأبي علي الرفاء، وأبي العباس الأصم، وعبد المؤمن النسفي، ودعلج. روى عنه: أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد المؤدب، وأبو حازم عمر بن إبراهيم العبدوي، وأبو يعلي الصابوني، ونجيب بن ميمون الواسطي، وخلق كثير.

قال أبو سعيد الإدريسي: كذاب لا يُعتمد عَلَيْهِ. وقال جعفر المُستغفري: روى عَنْ أبي طلحة منصور بْن محمد ابن علي البزدوي. قيل: تُوفي سنة إحدى وأربعمائة. والصّحيح أنّه تُوفي في المحرَّم سنة اثنتين.

٤٤- منصور بْن عَبْد الله بْن عدّي[٢]: الواعظ الفاضل أبو حاتم بْن الحافظ أَبِي أحمد الجُرجاني. روى عَنْ: أَبِيهِ، والإسماعيليّ. روى عَنْهُ: ابنه إسماعيل. وكان يَعظ في مسجد والده إلى أن مات في سابع جُمادى الأولى.

٤٥- منصور بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد: أبو الطّيّب الدّوستكيّ الهَرَويّ. من شيوخ أَبِي يعقوب القرّاب.

"حرف الهاء":

٤٦- هارون بْن موسى بْن جَنْدَل القَيْسيّ[٣]. الأديب أبو نصر القُرطبي. سَمِعَ من: أَبِي عيسى اللَّيْثي، وأبي علي القالي. روى عَنْهُ: الخَوْلانيّ، وقال: كَانَ رجلًا صالحًا منقبضا مقتصدًا عاقلًا مَهيبًا، تختلف إليه الأحداث للأدب. وكان من الثّقات في دينه وعلمه.

وأخذ منه أيضاُ: أبو عُمَر الطَّلَمَنكيّ، وأبو عُمَر بْن عَبْد البَرَ، وآخرون. تُوفي في ذي القِعدة.

---

[١] الأنساب "٥/ ٢٤"، والميزان "٤/ ١٨٥"، "٨٧٨٣".

[٢] تاريخ جرجان "٤٧٥" للسهمي.

[٣] الصلة لابن بشكوال "٢/ ٦٥٦".

"حرف الياء":

٤٧- يحيى بْن أحمد بْن الحسين بْن مروان: أبو سلمة بْن أَبِي نصر المرواني الخُراساني. تُوفي في ربيع الأول.

٤٨- يحي بن عمر بن بْن حسين بْن محمد بْن عُمَر بْن نابل[١]: أبو القاسم القُرطبي.

تُوفي قُبيل والده. روى عن: أبي الحسن الأنطاكي المقرىء. حدث عن: الخَوْلانيّ، وقال: كَانَ من أهل الفضل والصّلاح والخير معَ التَّقدُّم في العِلم. عُني هُوَ وأبوه وجدّه بالعِلم، وحجّ كلُّ واحدٍ منهم وسمع بالمشرق. تُوفي في جُمادى الأولى.

٤٩- يحيى بْن يَحْيَى بْن مُحَمَّد: أَبُو الحَسَن بْن المحدّث أَبِي زكريّا العنْبريّ. سَمِعَ أَبَاهُ. وشهد وحدث. وتُوفي في رجب. ورخه الحاكم.

وفيات سنة اثنين وأربعمائة:

"حرف الألف":

٥٠- أحمد بْن إِبْرَاهِيم بْن أحمد بْن تُركان بْن جامع[٢]: أبو العبّاس التّميميّ الهمداني الخفّاف. روى عَنْ: عَبْد الرَّحْمَن الحلاب،

والقاسم بْن أبي صالح، وإبراهيم بْن أحمد بْن حمدان الهَرَويّ، وإسحاق بْن عَبْدُوس، وأوْس الخطيب، وخلق. ورحل، فأخذ عَنْ: عَبْد الباقي بْن قانع، وأبي سهل بْن زياد، وطائفة.

روى عَنْهُ: جعفر الأَبْهَريّ، ومحمد بْن عيسى، وأبو الفَرَج بْن عَبْد الحميد، ويوسف الخطيب، وأحمد بْن عَبْد الرَّحْمَن الزّاهد، وأحمد بْن عيسى بْن عَبّاد، وآخرون. وهو ثقة صدوق. قاله شِيرويه، وسمع مِن جماعةٍ من أصحابه وقال: سَمِعْتُ يوسف الخطيب يَقُولُ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ تُركان فَجَاءَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَابُولُ المقريء، فَعَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ فقال: من أحب

---

١ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٦٦١، ٦٦٢".

٢ الأنساب "٣/ ٤٢"، وسير أعلام النبلاء "١٣/ ٦٤".

أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُ فَلْيَأْتِ ابْنَ تُركان. فَبَكَى ابْنُ تُركان. وُلد سنة سبْع عشرة وثلاثمائة، ومات في ربيع الأول سنة اثنتين. وقبره يُزار.

٥١- أحمد بْن الحسين بْن أحمد١: أبو العباس بن زنبيل النّهاوَنْديّ. حدَّث بَهَمَدان في رمضان مِن السَّنة عن: أَبِي القاسم عَبْد اللَّه بْن محمد بْن الأشقر القاضي البغداديّ "بتاريخ البخاريّ الصّغير"، برواية ابن الأشقر عَنْهُ. ورحل وسمع من: الطبراني، ومن القطيعي، وأبو بكر المفيد، وطائفة سواهم. روى عن: حمزة بْن أحمد الرُّوذراوردي، وهَنّاد بْن إبراهيم النَّسفيّ، وسعيد بْن أحمد الجعفريّ، وأبو طاهر أحمد بْن عَبْد الرَّحْمَن الرُّوذْراوَرْديّ، وأبو منصور محمد بْن الحسن بْن محمد النّهاوّنْديّ، وآخرون. وثّقه شِيرويه.

٥٢- أَحْمَد بْن سَعِيد بْن حَزْم بْن غالب٢: أبو عُمَر الأديب. والد العلامة أَبِي محمد بْن حزْم.

قَالَ الحُمْيديّ: كَانَ لَهُ في البلاغة يدٌ قويّة. تُوفي في ذي القعدة، وقد وَزَر في دولة المنصور بْن أَبِي عامر، وكان يَقُولُ: إنّي لأتعجّب ممّن يَلْحَن في مخاطبةٍ، أو يجيء بلفظةٍ قلقةٍ في مُكاتبة، لأنّه ينبغي إذا شك في شيءٍ أنّ يتركه ويطلب غيره، فالكلام أوسع من هذا. قلت: هذا لا يقوله إلا المتبحّر في اللّغة العربيّة، رحمه اللَّه.

٥٣- أحمد بْن عَبْد الله بْن الخضر بن مسرور٣. أبو الحسن السَّوْسَنْجِرْدِيّ، ثمّ البغداديّ المعدّل. سَمِعَ: أبا جعفر ابن البَخْتَرِيّ، وأبا عَمرو بْن السّمّاك، والنّجّاد.

روى عَنْهُ: عَبْد العزيز الأزْجيّ، وأبو بَكْر محمد بْن علي بْن موسى الخياط، وعبد الكريم بن عثمان بن دُورست، وأحمد بْن الحسين بْن أَبِي حنيفة، ومحمد بْن عليّ بْن سُكينة، وجماعة. وقد قرأ بالروايات عَلَى: زيد بْن أَبِي بلال الكوفيّ، وأبي طاهر بْن أَبِي هاشم، ومحمد بْن عَبْد الله بْن أَبِي مُرة الطُّوسيّ النّقّاش. قرأ عَلَيْهِ: أبو بَكْر محمد بْن عليّ الخيّاط المذكور، وأبو علي الحسن بْن القاسم غلام الهراس. وقد

---

١ سير أعلام النبلاء "١٣/ ٥٣".

٢ الأنساب "٦/ ١٨٢".

٣ تاريخ بغداد "٤/ ٢٣٧"، والمنتظم "٧/ ٢٥٧".

روى عَنْهُ ابن المهتدي بالله في مشيخته. وقال الخطيب: كَانَ ثقة، دينًا، شديدًا في السُّنة. مات في رجب، وقد نّيف عَلَى الثّمانين.

٥٤- أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد: أَبُو العبّاس المِهْرَجانيّ النَّيْسابوريّ المعدّل. سَمِعَ: أبا العبّاس الأصمّ، وأقرانه. تُوفي في رجب.

٥٥- أحمد بْن مُحَمَّد بْن الحسين بْن الفُرات١: أبو الحسن البزّاز المعدّل. ويُعرف بابن صغيرة. عَنْ: النّجّاد، ودَعْلَج. وعنه: البَرْقانيّ. وثّقه الخطيب.

٥٦- أحمد بْن نصر٢: أبو جعفر الأزدي الداودي المالكيّ الفقيه. كَانَ بأطْرابُلُس المغرب، فأملي بها كتابه في "شرح المُوَطَّأ"، ثمّ نزل تِلِمْسان. وكان ذا حظّ من الفصاحة والجْدَل. وله: "الإيضاح في الرّدّ عَلَى البكريّة". حمل عَنْهُ: أبو عبد الملك البَرْقيّ، وأبو بَكْر بْن الشَّيْخ. ومات بتِلِمْسان.

٥٧- إبراهيم بْن محمد بْن حسين بْن شِنْظير٣. أبو إسْحَاق الأمَويّ الطُّلَيْطُليّ الحافظ، صاحب أَبِي جعفر بْن ميمون الطُّلَيْطُليّ، ويقال لهما: الصّاحبان، لأنهما كَانَا في الطَّلَب كَفَرسيْ رِهان.

سمعا بطُلَيْطُلَة عَلَى مَن أدركاه، ورحلا إلى قُرْطُبَة فأخذا عَنْ علمائها، وسمعا بسائر بلاد الأندلس. ورحلا إلى المشرق فسمعا. وكانا يفترقان. وكان السّماع عليهما معًا. وُلِد ابن شنظير في سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة. وكان زاهدًا فاضلًا ناسكًا صوّامًا قوّامًا ورِعًا، كثير التّلاوة. غلب عَلَيْهِ علمُ الحديث ومعرفة طُرُقه. وكان سُنيا نافرًا للمُبْتدعَةَ، هاجرًا لهم. وما رُئي أزهد منه في الدّنيا، ولا أوقر مجلسًا منه. رحل الناسُ إليه وإلى صاحبه من النّواحي، فلمّا تُوُفّي صاحبه أحمد بْن عليّ بْن ميمون، وهو في المجلس. توفي ليلة النحر سنة اثنتين وأربعمائة.

٥٨- إسماعيل بْن الحسين بْن عليّ بْن هارون٤. أبو محمد الفقيه الزّاهد ببُخارى. تُوُفّي في شَعْبان. وحجّ مرّات. وحدَّث عَنْ: خَلَف الخيّام، ومحمد بن

---

١ تاريخ بغداد "٤/ ٤٣٠".

٢ الديباج المذهب "٣٥".

٣ تذكرة الحفاظ "٣/ ١٠٩٢"، والوافي بالوفيات "٦/ ١٠٣، ١٠٤"، وهدية العارفين "١/ ٧".

٤ تاريخ بغداد "٦/ ٣١٠"، والمنتظم "٧/ ٢٥٨".

أحمد بن حنبل، وبكر المروزي صاحب الكُديمي. روى عنه: عبد العزيز الأزجي، وجماعة. قال الخطيب: ثنا عَنْهُ القاضي أبو جعفر محمد بْن أحمد السمْنانيّ.

"حرف الحاء":

٥٩- الحَسَن بْن الحُسَيْن بْن عليّ بْن أَبِي سهل١: أبو محمد النُّوبَخْتِيّ الكاتب. روى عَنْ: عليّ بْن عَبْد اللَّه بْن مبشّر الواسطيّ، وأبي عَبْد الله المَحَامِليّ. قَالَ الخطيب: كَانَ سَمَاعه صحيحًا. ثنا عَنْهُ أبو بَكْر البَرْقانيّ، والأزهريّ، وأبو القاسم التنوخي. وقال لي

الأزهري: كان رافضيًا. قال لي البَرْقانيّ: كَانَ مُعتزليًا. وقال غيره: مات في ذي القعدة. وقال البَرْقانيّ: تبيَّن لي أنّه صدوق.

٦٠– الحسنُ بْن القاسم بْن خسُرو٢. أبو عليّ البغداديّ الدّبّاس. سَمِعَ: أحمد بْن عَبْد الله وكيل أَبِي صَخْرة. روى عَنْهُ: أبو الحسن العتيقيّ، وأبو محمد الخلال، وابن المهتدي بالله. وثقه الخطيب، وقال: تُوُفّي في صَفَر وله إحدى وتسعون سنة.

"حرف الخاء":

٦١– خَلفَ بْن إبراهيم بْن محمد بْن جعفر بْن حمدان بْن خاقان٣. أبو القاسم المصريّ المقرئ، أحد الحُذّاق، ومن كبار شيوخ أَبِي عَمْرو الدّانيّ في القراءة.

قرأ لوَرْش عَلَى: أحمد بْن سامة التُّجَيْبِيّ، وأحمد بْن محمد بْن أَبِي الرّجاء، ومحمد بْن عَبْد الله المَعَافِريّ، وأبي سَلَمَة الجمراويّ. وسمع الحديث من: ابن الورد، وأحمد بْن الحسن الرّازيّ، وأحمد بْن محمد بْن أَبِي الموت، وطائفة. قَالَ الدّانيّ: كَانَ ضابطًا لقراءة وَرْش، ومُتْقنًا لها. مجودًا مشهورًا بالفضل والنُسك، واسع الرّواية، صادق اللهْجة. كتبنا عَنْهُ الكثير من القراءات والحديث والفِقْه، وغير ذَلِكَ. سمعته يَقُولُ: كتبتُ العلم ثلاثين سنة. وذهبَ بَصَره دهْرًا، ثمّ عاد إِلَيْهِ. وكان يؤم بمسجد. مات شيخنا بمصر في عشر الثمانين.

---

١ البداية والنهاية "١١/ ٣٤٧"، والمنتظم "٧/ ٢٥٨".

٢ تاريخ بغداد "٣٩٥١"، والمنتظم "٧/ ٢٥٨".

٣ معرفة القراء الكبار "١/ ٢٦٣"، وحسن المحاضرة "١/ ٤٩٢".

"حرف الدال":

٦٢– دَاوُد بْن الشَّيْخ أَبِي الحسن محمد بْن الحُسين: العلويّ النَّيْسابوريّ. تُوُفّي في صفر.

"حرف الطّاء":

٦٣– طاهر بْن عَبْد اللَّه بْن عُمَر بْن يحيى بْن عيسى بْن ماهلة: أبو بَكْر الهمدانيّ الزّاهد.

روى عَنْ: أَبِيهِ، وأوْس الخطيب، وأبي القاسم بْن عُبَيْد، والقاسم بْن محمد السّرّاج، ومحمد بْن خَيْران، وأحمد ابن الحسن بن ماجه القَزْوينيّ، وأبي بَكْر بْن السُني الحافظ، وإبراهيم المُزَكي، وجماعة. وروى عَنْهُ: ابنه هارون الأمين، وأبو الحسن بْن حُميد، وأبو الفضل أحمد بْن عيسى الديَنَوريّ.

قَالَ شِيرَوَيْه: كَانَ ثقة صدوقًا، زاهدًا ورِعًا يُتَبَرَّك بِهِ. وكان يصاحب صالح اللّوملاذيّ. وله آيات وكرامات ظاهرة. وتوفي رحمه الله في صفر.

"حرف العين":

٦٤– عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد: أَبُو أحمد المهرقانيّ النَّيْسابوريّ. سَمِعَ: الأصمّ، وطبقته. وحدَّث. مات في رجب، ورّخه الحاكم.

٦٥– عبد الرَّحْمَن بْن محمد بْن عيسى بْن فُطيس بْن أَصْبَغ بْن فُطيس١: العلامة أبو المُطرف، قاضي الجماعة بقُرْطُبَة.

روى عَنْ: أحمد بْن عَوْن الله، وأبي عَبْد الله بْن مُفرج، وأبي الحسن الأنطاكيّ، وعبد الله بْن القاسم القلعيّ، وأبي عيسى اللَّيْثّي، وأبي محمد الإربيلي، وأبي محمد بْن عَبْد المؤمن، وخَلَف بْن القاسم. وأجاز لَهُ من مصر الحسن بْن رشيق، ومِن بغداد أبو بحر الأبْهريّ، والدارقُطني، وكان من جهابذة المحدثين وكبار العلماء والحفاظ، عالمًا بالرجال، وله مشاركة في سائر العلوم.

١ تذكرة الحفاظ "٣/ ١٠٦١"، وهدية العارفين "١/ ٥١٥".

(٣٩/٢٨)

جمع من الكُتُب ما لم يجمعه أحد من أهل عصره بالأندلس. وكان يُملي من حفظه. وكان لَهُ ستّة ورّاقين ينسخون لَهُ دائمًا. وقيل: إنّ كُتبه بيعت بأربعين ألف دينار قاسميةّ. وتقلّد قضاء القُضاة في سنة أربعٍ وتسعين مقرونًا بالخطابة، وصُرِف بعد تسعة أشهر. روى عَنْهُ: الصَّاحبان١، وأبو عَبْد الله بْن عابد، وابن أبيض، وسراج القاضي، وأبو عُمَر بْن عَبْد البَرّ، وأبو عُمَر بْن سُميق، وأبو عمر الطلمنكي، وأبو عمر ابن الحذّاء، وحاتم بْن محمد، وآخرون. وصنَّف كتاب " القصص"، وكتاب " أسباب النُّزُول"، وهو في مائة جزء، وكتاب " فضائل الصّحابة"، في مائة جزء، وكتاب " فضائل التابعين"، في مائة وخمسين جزاءًا، " والناسخ والمنسوخ"، ثلاثون جزءًا، " الأخوة من أهل العلم الصّحابة ومَن بعدهم"، أربعون جزاءًا، " وأعلام النبوة، ودلالة الرسالة"، عشرة أسافر، " وكرامات الصّالحات"، ثلاثون جزءًا، " ومُسند حديث محمد بن فُطيس"، خمسون جزاءًا، و"مسند قاسم بْن أَصْبغ العوالي"، ستّون جزءًا، " والكلام على الإجازة والمناولة"، في عدة أجزاء. وتوفي في نصف ذي القعدة، وصلى عَلَيْهِ ابنه محمد. وكان مولده في سنة ثمانٍ وأربعين وثلاثمائة. وقد ولي الوزارة للمظفّر بْن أَبِي عامر. فلمّا ولي القضاء تركَ زيّ الوزراء. وكان عدْلًا سديدًا في أحكامه، من بُحُور العلم، رحمه اللَّه.

٦٦- عثمان بْن عيسى٢: أبو عَمْرو الباقلانيّ الزّاهد ببغداد. كَانَ ملازمًا للوحدة، وكان يكون منقطعًا. وقال مرّةً: أحبّ النّاس إليَّ من ترك السّلام علي لأنّه يشغلني عَنِ الذِّكْر بسلامه. وقال: أحسّ بروحي تخرج وقت غروب، يعني لاشتغاله عَنِ الذِّكْر بالإفطار.

أَنْبأَنَا المسلم القَيْسي وغيره، أنّ أبا اليُمن الكندي أخبرهم: أَنَا عَبْد الله بْن أحمد اليُوسفيّ، أَنَا محمد بن علي الهاشمي، أَنَا عثمان بْن عيسى الزّاهد: حدثني أبو الحسن عَبْد الله بْن أَبِي النَّجْم مؤدب الطّائع لله: ثنا يحيى بْن حبيب العطّار قَالَ: بلغني أن رجلًا من العلماء قال: كتب أربعمائة ألف حديث ما العطّار قَالَ: بَلَغَني أنّ رجلًا من العلماء قال: كتبتُ أربعمائة ألف حديث ما انتفعت من الأربعة

---

١ الصاحبان: هما أبو جعفر أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن عُبَيْدة بن ميمون حسين بن شنظير المتوفي سنة "٤٠٢هـ"، وقد تقدمت ترجمتهما في هذا الجزء برقم العارفين "١/ ٥١٥" ذكره محقق كتاب سير أعلام النبلاء "١٣/ ١٢٨" مطبعة دار الفكر.

٢ تاريخ بغداد "١١/ ٣١٣"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٤٧".

(٤٠/٢٨)

أحاديث إلا بأربع كلمات: فأوّل كلمةٍ: "أعمل لله عَلَى قدر حاجتك إِلَيْهِ". والكلمة الثّانية: " اعمل للآخرة عَلَى قدْر إقامتك فيها". والكلمة الثالثة: "اعمل للدُّنيا بقدر القُوت". والكلمة الرابعة: "اعصِ ربّك عَلَى قدْر جَلَدِكَ عَلَى النّار"١.

٦٧- عَليّ بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه: القاضي أبو القاسم النَّيْسابوريّ. تُوفي بطريق غَزْنَة.

٦٨- عَلِيّ بْن أحمد بْن محمد بْن يوسف القاضي أبو الحَسَن السّامرّيّ الرّفّاء٢. روى عَنْ: إبراهيم بْن عَبْد الصمد الهاشميّ، وحمزة بْن القاسم، وغيرهما.

روى عَنْهُ: سِبْطه أبو الحسين محمد بن أحمد بن حسنون النرسي، وعبد الرَّحْمَن بْن أحمد العِجلي الرّازيّ، وغيرهما. وثقه الخطيب. وقال: قَالَ لي سِبطه: ما رَأَيْته مُفطرًا قطّ.

٦٩- عليّ بْن دَاوُد بْن عبد الله٣: أبو الحسن الداراني القطان المقريء. قرأ القرآن على: أبي الحسن محمد بن النَّضْر بن الأخرم، وأحمد بْن عثمان السّبّاك، وغيرهما. وحدَّث عن: أبي علي الحصائري، وخيثمة الأطربلسي، وأبي الميمون راشد، وابن حَذْلَم. قرأ عَلَيْهِ: عليّ بْن الحسَن الرَّبعيّ، ورشأ بْن نظيف، وأحمد بْن محمد بْن مردة الإصبهاني. وحدَّث عنه: رشأ بن نظيف، وعبد الرَّحْمَن بن محمد الْبُخَارِيّ. وقال رشأ: لم ألق مثله حذقًا وإتقانًا، في رواية ابن عامر.

قَالَ عَبْد المنعم ابن النَّحْويّ: خرج القاضي أبو محمد بْن أَبِي الحسن العلويّ وجماعة من الشيوخ إلى داريّا إلى ابن دَاوُد، فأخذوه ليؤمّ بجامع دمشق في سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.

وجاءوا بِهِ بعد أن منعهم أهلُ داريّا من ذَلِكَ، وجرت بينهم منافسة. قَالَ الحافظ ابن عساكر: فسمعت ابن الأكفانيّ يحكي عَنْ بعض مشايخه الّذين أدركوا ذَلِكَ أن أبا الحسن بْن دَاوُد كَانَ إمام داريّا، فمات إمامُ الجامع، فخرج أهل دمشق إلى داريّا ليأتوا بِهِ ليصلّي بدمشق. فلبس أهل داريّا السّلاح وقالوا: لا، لا نمكنُكم من أخذ إمامنا.

---

١ طبقات الحنابلة "٢/ ١٧٠".

٢ تاريخ بغداد "١١/ ٣٢٧"، والعبر "٣/ ٧٩".

٣ معرفة القراء الكبار "١/ ٣٦٦"، والعبر "٣/ ٧٩".

فقال أبو محمد بْن أَبِي نُمَيْر: يا أهل داريّا، أما ترضون أن يُسمع في البلاد أن أهل دمشق احتاجوا إليكم في إمام؟ فقالوا: قد رضينا. فَقُدمَتْ لَهُ بغْلَة القاضي، فأبي وركب حمَارَه، ودخل معهم وسكن في المنارة الشرقية. وكان يُقرئ بشرقّي الرواق الأوسط. ولا يأخذ عَلَى الصّلاة أجرًا، ولا يقبل ممّن يقرأ عَلَيْهِ برًّا. ويقتات مِن غلّة أرض لَهُ، بداريّا. يحمل ما يكفيه مِن الحنطة كلّ جمعة، ويخرج بنفسه إلى طاحونة لمسكين خارج باب السّلامة فيطحنه ثمّ يعجنه ويخبزه. وقال: الكتّانيّ: تُوُفّي ابن دَاوُد في جمادى الأولى وكان ثقة انتهت إليه، الرئاسة في قراءة الشّاميين. حضرت جنازته، ومضى على سداد. وكان يذهب إِلَى مذهب أَبِي الحْسَن الْأَشْعَرِيّ، قاله الكّتانيّ.

٧٠- عليّ بْن محمد بْن أحمد بْن إدريس١: أبو الحَسَن الرَّمْليّ الأنماطيّ. روى عَنْ: خَيْثَمَة بْن سليمان، وأبي الميمون بن راشد، وأبي الحسن بن حذلم، وجماعة. روى عن: رشأ بْن نظيف، وَأَبُو عَلِيّ الْأهوازي، وَأَبُو القاسم بن الفُرات. وتُوفي في ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعمائة.

٧١- عليّ بْن محمد بْن عَلّوية البغداديّ الجْوهريّ٢: حدث عَنْ: محمد بْن حَمْدَوَيْه المَرْوِزِيّ، ومحمد بْن الحَسَن الأنباريّ، وغيرهما. روى عَنْهُ أهل بغداد. قَالَ الخطيب: كَانَ ثقة.

"حرف الميم":

٧٢- مُحَمَّدُ بْن أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم. أبو أحمد الغُورَجِيّ الهَرَوِيّ. قُتل هُوَ وابنه أبو الحسن بداره في رمضان.

٧٣- محمد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عبد الرحمن بن يحيى بْن جُمَيْع٣: أبو الحُسَين الصَّيْداويّ، الغسّانيّ. رحل وطوّف في

الحديث، فسمع بمكّة: أبا سَعِيد بْن الأعرابيّ، وبالبصرة: أبا رَوْق الهزّانيّ، وبالكوفة: أبا العبّاس بْن عُقدة، وببغداد: الحسين المُطبقي، وأبا عَبْد الله المَحَامِليّ، وابن مَخْلد، وبمصر: أبا الطاهر

---

١ حديث خيثمة الأطربلسي "٤٣" [٦٠] ، وتاريخ بغداد "٨/ ١١١".

٢ تاريخ بغداد "١٢/ ٧٩٦".

٣ الأنساب "٨/ ١١٦ – ١١٩"، وكشف الظنون "١٦٧٨"، والعبر "٣/ ٨٠".

(٤٢/٢٨)

أحمد بْن عَمْرو المّدينيّ، وبدمشق: أحمد بْن محمد بْن عُمَارة، وخلقًا سواهم بعدّة بلاد في "مُعْجمه" الّذي سمعناه عاليا. روى عَنْهُ: الحافظ عَبْد الغنيّ بْن سعيد، وتمّام الرّازيّ، ومحمد بْن عليّ الصُّوريّ، وعبد الله بْن أَبِي عَقِيل، وأبو نصر بْن سَلَمَة الورّاق، وأبو عليّ الأهوازيّ، وابنه الحَسَن بْن جُميع، وأبو نصر بْن طلاب، وآخرون. ولُد سنة خمسٍ وثلاثمائة، وقيل: سنة ستّ. قَالَ أبو الفضل السَّعْديّ، وابنه الحَسَن، وأبو إِسْحَاق الحبّال: تُوفي سنة اثنتين وأربعمائة في رجب، لكن لم يذكر ابنه الشهر.

وقال الكتّانيّ: تُوفي سنة ثلاثٍ، والأوّل الصّحيح. قَالَ ابنه الحَسَن: صام أَبِي وله ثمان عشرة سنة إلى أن تُوفي. ووثّقه أبو بَكْر الخطيب، وغيره. وأوّل سماعه سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاثمائة. وكان أسند مَن بقي بالشّام.

٧٤– محمد بْن بكران بن عمران١: أبو عَبْد الله الرّازيّ، ثم البغداديّ البزّاز. سَمِعَ: أبا عَبْد الله المحاملي، ومحمد ابن مَخْلد. وعنه: أبو بَكْر البَرْقانيّ، وأبو الحسين بْن المهتدي بالله. تُوُفّي في جمادى الآخرة. ووثّقه البَرْقانيّ. يُعرف بابن الرازيّ.

٧٥– مُحَمَّد بْن جَعْفَر بْن مُحَمَّد بْن هارون بْن فَرْوة٢: أبو الحسن التميمي النحوي المقرئ ابن النّجّار.

قرأ على: أَبِي عليّ الحَسَن بْن عَوْن النّقّار برواية عاصم، والنّقّارُ. فقرأ عَلَى القاسم بن أحمد الخياط صاحب الشموني.

سمع الحديث من: محمد بْن الحسين الأشْنانيّ، وأبي بكر بن دُريد، وإبراهيم بن عرفة نفطويه، وأبي رَوْق الهزّانيّ. قرأ عَلَيْهِ: أبو عليّ, وهو غلام الهرّاس.

وحدَّث عَنْهُ: أبو القاسم الأزهري، وجماعة من شيوخ أَبِي الغنائم النَّرْسيّ. وقرأ عليه أيضًا: الحسن بن محمد، وغيره. وقال الأزهري: كان مولده في المحرم سنة ثلاثٍ وثلاثمائة. وقال العتيقي: تُوفي بالكوفة في جُماد الأولى، وهو ثقة. قلتُ: تُوفي وله مائة سنة، وقد حدث ببغداد.

---

١ تاريخ بغداد "٢/ ١٠٨"، والمنتظم "٧/ ٢٥٩".

٢ المنتظم "٧/ ٢٦٠"، والعبر "٣/ ٨٠"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٤٧".

(٤٣/٢٨)

وهُوَ آخِرُ من حدَّث في الدُّنيا عن الأشناني. وغلام الهرّاس هو آخر من قرأ عَلَيْهِ.

٧٦– محمد بْن الحَسَن: أبو منصور الهَرَويّ. حدَّث "بِسُنَنْ أَبِي دَاوُد" بما وراء النَّهر عَنِ ابن داسة.

٧٧– محمد بْن عَبْد الله: أبو الفضل الهَرَويّ. يروي عَنِ الأصمّ.

٧٨- مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ١: أَبُو الحُسين بْن اللّبان البصْريّ الفَرَضيّ العلامة. سَمِعَ: أبا العبّاس الأثرم، ومحمد بْن بَكْر بْن داسة. وحدَّث "بسنن أبي داود" ببغداد، فسمعها منه: القاضي أبو الطَّيّب الطَّبَريّ، وغيره.

وقيل: إنه كَانَ يَقُولُ: لَيْسَ فِي الدّنيا فَرَضيّ إلا من أصحابي أو أصحاب أصحابي، أو لا يُحسن شيئًا. ولا رَيْبَ أنّه إِلَيْهِ المنتهى فِي هذا الشّأن. ولكن لو سكت لكان أكمل لَهُ. فإنّ العالِم إذا قَالَ مثل هذا مجَّتْهُ نفوسُ العقلاء، ودخله كِبر وخُيَلاء.

وقال الشَّيْخ أبو إِسْحَاق: كَانَ ابن اللّبّان إمامًا فِي الفِقْه والفرائض، صنف فيها كُتبًا كثيرة لَيْسَ لأحدٍ مثلها. أخذ عَنْهُ أئمّةٌ وعلماء. قَالَ ابن أرسلان: دخل ابن اللّبّان خوارزم فِي أيّام أَبِي العبّاس مأمون بْن محمد بْن عليّ بْن مأمون خوارزم شاه، فأكرمه وَبَرَّهُ، وبالغ، وأمر فُبني باسمه مدرسة ببغداد ينزل فيها فُقهاء خوارزم. وكان هُوَ يدرس بها، وخوارزم شاه يبعث إِلَيْهِ كلّ سنة بمال. ثم قَالَ: وأنا رَأَيْت هذه المدرسة وقد خَرَبتْ بقرب قَطيعة الربيع. وثقه الخطيب، وقال: انتهى إليه علم الفرائض، وصنف فيها كُتبًا. وتُوفي فِي ربيع الْأَوّل.

٧٩- مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن الْحُسَيْن بْن عَبْد اللَّه بْن يحيى بْن حاتم الجُعفي٢: القاضي أبو عَبْد الله الكوفيّ الحنفيّ، العلامة المعروف بالهَرَوَانيّ. أحد الأئمّة الأعلام. قرأ القرآن عَلَى: أبي العبّاس محمد بْن الحَسَن بْن يونس النَّحويّ. وسمع من: محمد بْن القاسم المُحَاربيّ، وعلي بْن محمد بْن هارون، ومحمد بْن جعفر بْن رياح الأشجعيّ. وحدَّث ببغداد، وكان يُفتي بمذهب أَبِي حنيفة، ويُقرأ القرآن عليه.

---

١ التقييد لابن النقطة "٧٧"، والنجوم الزاهرة "٤/ ٢٣١"، وهدية العارفين "٢/ ٥٩".

٢ معرفة القراء الكبار "١/ ٣٦٨"، والوافي بالوفيات "٣/ ٣٢٠" "٣٢٠".

قرأ عَلَيْهِ: أبو عليّ غلام الهرّاس. قَالَ الخطيب: كَانَ ثقة. حدَّث ببغداد. قال: وكان مَن عاصَره بالكوفة يَقُولُ: لم يكن بالكوفة من زمن ابن مسعود إلى وقته أحد أفْقَه منه، حدَّثني عَنْهُ غير واحد. وقال لي العتيقيّ: ما رأيت بالكوفة مثله.

قال ابن الترس: كَانَ عَلَى قضاة الكوفة سِنين، ثقة مأمون. وقال غيره: وُلد سنة خمسٍ وثلاثمائة. وروى عن: أبو محمد يحيى بْن محمد بْن الحَسَن العلوي الأقساسيّ، وأبو الفَرَج محمد بْن أحمد بن علان الكُرجي شيخ أَبِي الحَسَن بْن نُمير، وأبو الحَسَن محمد بْن الحَسَن بْن المنثور الجُهني، وأبو منصور محمد بن محمد العُكبري الإخباريّ. تُوُفّي فِي رجب.

٨٠- مُحَمَّد بْن عُبَيْد الله بْن جعفر بْن حمدان١: أبو الحسين البغدادي. روى عَنْ: إسماعيل الصفار، وابن البَخْتَرِيّ. وعنه: أبو بَكْر البَرْقانيّ، وغيره. ثقة.

٨١- محمد بْن عليّ بْن إبراهيم: أبو منصور العَمركيّ، الكاتب بخُراسان. هُوَ آخر من حدَّث عَنْ عَبْد الله بْن جعفر اليَزْديّ.

٨٢- محمد بن علي بن مهدي الأنباري٢: حدث بالأنبار عَنْ: أَبِي الطَاهر الخاميّ، وابن أَبِي مطر الإسكندراني. روى عَنْهُ: أبو الفَرَج الحسين الطنَاجِيريّ، وأبو محمد بْن أَبِي عثمان. ووثّقه الخطيب.

٨٣- محمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن محمد بن أحمد: أبو منصور البقار الخُرساني. أظنه هَرَويًّا. تُوفي في ربيع الأوّل.

٨٤- محمد بْن يَحْيَى بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد السُلمي بن السميساطي: الدّمشقّي، والد أبي القاسم، واقف الخانقاه.

سَمِعَ: أحمد بن سليمان بن ريان الكندي، وعثمان بْن محمد الذهبيّ.

روى عَنْهُ: ابنه عليّ، وقال: تُوفي أَبِي في صَفَرَ.

وقال الكتّانيّ: كَانَ يذهب إلى الاعتزال، وحدَّث لابنه لا غير.

١ تاريخ بغداد "٢/ ٣٣٦".
٢ تاريخ بغداد "٣/ ٩٣".

(٤٥/٢٨)

٨٥- منُتخب الدّولة لؤلؤ البشراويّ١: أمير دمشق. وَليها للحاكم في سنة إحدى وأربعمائة. وقُرِىء عهده بالجامع، ثمّ عُزل بعد ستّة أشهر يوم النَّحر. فصلّى يومئذ بالنّاس صلاة العيد وكان يوم جمعة، فصلى الجمعة بالنّاس الأمير ذو القرنين بْن حمْدان.

قَالَ عَبْد المنعم النَّحْويّ: قدِم عَلَى دمشق لؤلؤ ثامن جُمادى الآخرة. قَالَ: وأظهر ابن الهلالّي سِجلا بعد صلاة الأضحى من أَبِي المطاع ذي القرنين ابن ناصر الدولة ابن حمدان بأمرة دمشق وتدبير العساكر.

وركب إلى الجامع، وقُرِىء عهده، فلمّا كَانَ آخر أيام التّشريق أرسل ذو القرنين إلى لؤلؤ يَقُولُ لَهُ: إنّ كنت في الطّاعة فأركب إلى القصر إلى الخدْمة. وإن كنت عاصيا فأخرج عَنِ البلد.

فخاف، فردّ عَلَيْهِ: أنا في الطّاعة، ولا أجيء. فأمهلوني ثلاثة أيام حتى أسير عن البلد. فركب ابن حمدان لوقته ومعه المغاربة والجُند، وجاء إلى باب البريد ليأخذ لؤلؤا من دار العفيفيّ.

فركب لؤلؤ وعبَّى أصحابه واقتتلوا. ولم يزل القتال بينهم إلى العتمة، وقُتل بينهم جماعة. ثمّ طلع لؤلؤ من سطْح واختفى.

فَنُهبت داره ونُوديَ في البلد: من جاء بلؤلؤ فله ألف دينار. فلما كَانَ ثاني ليلة جاء تركيّ يُعرف بخواجاه إلى الأمير، فعرَّفه أن لؤلؤا عنده، نزل إليْهِ من سُطُوح. فأرسل معه مَن قبض عَلَيْهِ، ثمّ سيَّره مقيَّدًا إلى بَعْلَبَكّ. فلمّا أن صار في محرَّم سنة اثنتين وأربعمائة عشرون يومًا ورد مِن بَعلبك ابن الأمير ذي القرنين ومعه رأس لؤلؤ. أتاه الأمر من مصر بقتله.

٨٦- منصور بْن عَبْد اللَّه٢: أبو علي الذُهلي الخالديّ. تُوفي في المحرَّم. وقيل: في ذي الحجة من سنة إحدى وأربعمائة. مَرّ.

"حرف الياء":

٨٧- يحيى بْن أحمد التّميميّ القُرطبي٣: والد أبي عبد الله الحذاء.

١ النجوم الزاهرة "٤/ ٢٢٧"، وديوان عبد المحسن الصوري "١/ ٩٢ - ١٥٨".
٢ تقدمت ترجمته في هذا الجزء.
٣ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٦٦٣".

(٤٦/٢٨)

كَانَ شيخًا أديبًا وسيمًا وقورًا. تُوفي في شوّال، وله ستُّ وتسعون سنة. وابنه قاضي بجانة.

٨٨- يحيى بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن مسعود بْن موسى١: أبو بَكْر بْن وجْه الجنة القُرطبي. سمع من: قاسم بن أصبغ، وابن أَبِي دُليم، وأحمد بْن سَعِيد بْن حزم، وأحمد بْن مُطرف، ومحمد بْن معاوية. وكان رجلًا صالحًا، من عُدول القاضي أَبِي بَكْر بْن الُسليم. عُمر دهرًا.

وحدَّث عَنْهُ: أبو عُمَر بْن عَبْد البَرّ، وأبو محمد بْن حزم، وجماعة. وكان مولده في سنة أربعٍ وثلاثمائة، وكان يلتزم صناعة الخزّازين. تُوُفّي في ذي الحجة عن ثمانٍ وتسعين سنة.

وفيات سنة ثلاث وأربعمائة:

"حرف الألف":

٨٩- أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بْن فِراس العَبْقَسيّ المكّيّ٢. صاحب محمد بْن إبراهيم الديبلي. يقال: توُفي فيها. وقع لنا حديثه بعُلو. روى عَنْهُ: خلْق كثير من الحُجاج، وآخر من روى عنه أبو عليّ الحَسَن بْن عَبْد الرَّحْمَن المكّيّ الشّافعيّ. وقيل: تُوفي سنة خمس.

٩٠- أحمد بْن عَبْد الله بْن الحسين٣: أبو بَكْر البغداديّ الحنبليّ البزّاز. سَمِعَ: ابن السّمّاك، وابن زياد النّقّاش. مات في ذي الحجّة.

٩١- أحمد بْن فتح بْن عَبْد الله بْن عليّ٤: أبو القاسم المَعَافِريّ القُرطبي، التّاجر المعروف بابن الرّسّان. روى عَنْ: إِسْحَاق بْن إبراهيم الفقيه، وحج، فأدرك: حمزة الكِنَانيّ، وأبا الحَسَن بْن عُقبة الرّازيّ، وابن رشيق. وروى "صحيح مُسْلِم" عَنْ أَبِي العلاء بْن ماهان.

١- العبر "٣/ ٨٢"، والصلة لابن بشكوال "٢/ ٦٦٣".

٢ الأنساب "٨/ ٣٧٠"، والعبر "٣/ ٨٩".

٣ تاريخ بغداد "٤/ ٢٣٧".

٤ سير أعلام النبلاء "١٣/ ١٢٤".

روى عنه: الصاحبان، ويونس بن عبد الله، وأبو عمر بن عبد البر، والخولاني، ومحمد بن عتاب.

قال الخولاني: هو رجل صالح على هديٍ وسنة. صنف في الفرائض، وكان عنده فوائد جمة عوالي. وقال غيره: وُلد سنة تسع عشرة وثلاثمائة. وتوفي في ربيع الأول مختفيًا بعد طلبٍ شديد بسبب مالٍ طُلب منه. روى ابن حزم، عَنْ رجلٍ، عَنْهُ.

٩٢- أحمد بْن فنّاخسْرو بْن الحَسَن بْن بُوَيْه١: السُّلطان بهاء الدّولة أبو نصر بْن السّلطان عَضُد الدّولة. مذكور بلَقَبِه.

٩٣- أحمد بْن محمد بْن مسعود بْن الحبّاب٢: أبو عُمَر القُرطبي الفقيه. قتلته البربر فيمن قتلوا يوم دخلوا قُرطبة في سادس شوّال. وكنا ذكرنا أنّ المهديّ محمد بْن هشام قُتل في آخر سنة أربعمائة، ورُدّ المؤيّد بالله إلى الخلافة. فبقى كذلك وجيوش البربر تحاصره، وراسلهم ابن عمّه سليمان بْن الحَكَم. واتّصل الحصار إلى شوّال من هذا العام، فدخلوا مَعَ سليمان قُرطبة وبذلوا السَّيف، وقتلوا المؤيد بالله، وقُتل بقُرْطُبَة نيفٌ وعشرون ألفًا، منهم خلْقٌ من العلماء والصُّلَحاء رحمهم الله. وبايعوا المستعين بالله سليمان بْن الحَكَم بْن سليمان بْن النّاصر لدين الله الأُمَويّ، فعاثَ وأفسد وأخرب البلاد إلى أن قُتل صبرًا في سنة سبعٍ وأربعمائة.

٩٤- إسماعيل بْن الحَسَن بْن هشام٣: سَمِعَ: أبا عَبْد الله المَحَامِليّ، وابن عُقدة، ومحمد بْن عُبَيْد الله بْن العلاء. وقال البَرْقانيّ: صدوق، ثقة. روى عَنْهُ: هبةُ الله اللالكائيّ، وأبو القاسم عليّ بْن البُسْري، وجماعة أخذ أبو القاسم ابن السَّمَرْقَنْديّ عَنْهُمْ. تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة، وصلى عَلَيْهِ أبو حامد الإسْفَرائينيّ.

٩٥- إسماعيل بن عمر بن سَبَنك٤: القاضي أبو الحسين البَجَليّ، من ولد

---

١ المنتظم "٧/ ٢٦٤"، والمختصر في أخبار البشر "٢/ ١٤٣"، والعبر "٣/ ٨٣".
٢ الصلة لابن بشكوال "١/ ٢٧".
٣ تاريخ بغداد "٦/ ٣١١"، والمنتظم "٧/ ٢٦٣".
٤ تاريخ بغداد "٦/ ٣١٢"، والمنتظم "٧/ ٢٦٣".

جرير بْن عَبْد الله. كَانَ يقضي بباب الأزج.
يروي عن: أَبِي بَكْر الشّافعيّ، وأبي عَبْد الله بْن مُحرم. حدَّث عَنْ: ولده محمد، وعبد العزيز الأزجيّ. ثقة، مات ببغداد، رحمه الله.
٩٦- أيْلك خان١: أخو الخان الكبير طُغان. تجهَّز أيلك في جيش طُغان ملك بلاد التُّرْك، فاستولى عَلَى بُخارى وسَمَرْقَنْد وأزال الدّولة السّامانيّة، وتوطَّد مُلكه. وكان قصد بلخ ليأخذها، فعجز عَنْ حرب ابن سُبكتكين، ووقع بينه وبين أخيه. فلمّا مات في هذه السنّة استولى أخوه طُغان عَلَى ما وراء النهر، واتّسعت ممالكه. فقصده ملك الصّين في مائة ألف خِركاه، فجمع طُغان وحشد، وتزلزل المسلمون، واشتد الخطب، ونفرَ للجهاد خَلْقٌ من المطَّوعة حتّى اجتمع لطُغان نحوٌ من مائة ألف مقاتل، وكثُر الابتهال والتّضرُّع إلى الله تعالى، والْتقى الجَمْعان، والتطم البحران، وصبر الفريقان، ودامت الحرب أيّامًا عَلَى مَلاحم لم يُدْرّ مِن فَتْق العُروق، وضَرْب الحُلوق، واصْطدام الخيول، أصَوْات أنْواء، أم صَب دِماء، ولَمْع بُرُوق، أو وقع سُيوف، وظُلمة ليل، أمْ نَقْع خيْل. فيا لها ملحمة من ملاحم الإسلام لم يُعهد مثلها في هذه الأعوام، وفي كلّ ذَلِكَ يتولّى الله بِنَصْرِهِ، حتى وثقَ المؤمنون بالتّأييد، وتلاقوا ليومٍ عَلَى فَيْصل الحرب.
وثبتوا، ولذّ لهم الموتُ، حتّى قَالَ أبو النّصر محمد بْن عَبْد الجبّار في تاريخه: فغادروا من جماهير الكُفّار قريبًا من مائة ألف عنان صَرْعى عَلَى وجه البسيطة، عَنْ نفوسٍ موقوذة، ورؤوس منْبوذة، وأيدٍ عَنِ السّواعد مجزوزة، بدعوة جفلاء للسّباع والطُّيور. وأفاءَ الله عَلَى المسلمين مائة ألف غلام كالبدور، وجواري كالحُور، وخيل ملأت الفضاء، وضاقت بها الغَبْراء. فعمَّ السُّرور، وزّينت المدائن والثُّغور. ولم ينشب طُغانُ بعد أن رجع من هذه الوقعة الميمونة أن تَوَّفاه الله سعيدًا شهيدًا، وتملّك بعده أخوه، فزوَّج السّلطان محمود ابنه بكريمة هذا الملك وعمل عُرسَه عليها وزُيّنت بلْخ.
"حرف الباء":
٩٧- بهاء الدّولة٢: أبو نصر ابن السّلطان عَضُد الدّولة بن بويه الديلمي.

---

١ النجوم الزاهرة "٥/ ٢٣٥".
٢ تقدمت ترجمته قريبا.

تُوُفّي بأرّجان في جُمَادَى الأولى، وله اثنتان وأربعون سنة. وكانت أيّامه اثنتين وعشرين سنة ويومين. ومات بعِلة الصَّرَع، وولى بعدَه ابنه سلطان الدولة اثنتي عشر سنة.

وولي هُوَ السَّلطنة ببغداد بعد أخيه شَرَف الدّولة، وهو الّذي خلع الطّائع لله، كما تقدَّم.

"حرف الحاء":

٩٨- الحَسَن بْن حامد بْن عليّ بْن مروان١: أبو عَبْد الله البغداديّ الورّاق. شيخ الحنابلة. قَالَ القاضي أبو يَعْلَى: كَانَ ابن حامد مدرّس أصحاب أحمد وفقيههم في زمانه. وله المصنَّفات العظيمة منها: كتاب "الجامع"، نحو أربعمائة جزء يشتمل عَلَى اختلاف العلماء.

وله مصنَّفات فِي أُصول السُنّة، وأُصول الفقه، وكان معظّمًا في النُّفوس، مقَّدمًا عند الدّولة والعامّة. قَالَ الخطيب: روى عَنْ أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن عَبْد الله الشّافعيّ، والخُتلي، وأبي بَكْر بْن مالك القطيعي. ثنا عنه عليّ الأهوازيّ.

وقال أبو الحسين بْن الفرّاء في "طبقات الحنابلة" إنه سمع أَبِي بَكْر النّجّاد أيضًا، وأنّه تفقّه عَلَى أَبِي بَكْر عَبْد العزيز غلام الخلال، وغيره. وعليه تفقّه: القاضي أبو يَعْلَى، وأبو طَالِب العُشاري، وأبو بَكْر الخيّاط المقرئ. وكان قانعًا متعفّفًا، يأكل من نَسْخ يده ويتقّوت. وكان يُكثر الحجّ. قَالَ الخطيب: تُوُفّي بطريق مكّة.

قلتُ ولعلّه هلكَ جوعًا وعطشًا. فإنّ هذا العام كانت وقعة القَرْعا، بطريق مكّة. وذاك أنّ بني خَفَاجة، قاتلهم الله، أخذوا الرَّكْب في القَرْعا، فَقِيل: إنَّه هلك خمسة عشر ألف إنسان من الوفْد. فإنا لله وإنا إِلَيْهِ راجعون.

٩٩- الحُسين بْن الحَسَن بْن محمد بْن حليم٢. القاضي أبو عَبْد الله الحليمي البخاري الفقيه الشافعي.

---

١ طبقات الحنابلة "٢/ ١٧١- ١٧٧"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٤٩"، والنجوم الزاهرة "٤/ ٢٣٢".

٢ المنتظم "٧/ ٢٦٤"، هدية العارفين "١/ ٣٠٨"، والأعلام "٢/ ٢٣٥".

أوحدُ الشّافعيّين بما وراء النَّهر، وأَنْظَرهم وآدَبُهُم بعد أستاذه أَبِي بَكْر القفّال، وأبي بَكْر الأَوْدِيّ.

سَمِعَ: أَبَا بَكْر مُحَمَّد بْن أحمد بْن جنْب، وبكر بْن محمد المَرْوَزِيّ، وغيرهما. وكان مولده بجرجان سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة. وحُمل إلى بُخارى صغيرًا. وقيل: بلْ وِلد بِبُخَارَى.

وكان رئيس أصحاب الحديث، وله التّصانيف المفيدة، ينقلُ منها البَيْهقيّ كثيرًا. وله وجوه حَسَنة في المذهب. روى عَنْهُ الحاكم مَعَ تقدمه. وتوفي في ربيع الأوّل. وروى عَنْهُ: أبو زكريا عَبْد الرحيم البخاريّ، وأبو سعد الكَنْجرودي.

١٠٠- الحسين بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن حاتم١: أبو عليّ الرُّوذْبَاريّ الطُّوسيّ. سَمِعَ: إسماعيل بْن محمد الصّفّار، وعبد الله بْن عُمَر بْن شَوْذب، والحُسَين بْن الحَسَن الطُّوسيّ، وأبا بَكْر بْن داسه، والقاسم بْن أبي صالح الهمداني. وحدَّث "بسُنن أَبِي دَاوُد" بنَيْسابور.

وقد سمّاه أبو عَبْد الله الحاكم وَحْده: الحَسن، وقال: كتبنا عَنْ أَبِيهِ، وعن جدّه. وقدم نَيْسابور بمسألة جماعة من الأشراف والعلماء ليحدّثهم بالسُّنن. وعُقد لَهُ المجلس في الجامع، فمرض ورُد إلى وطنه بالطّابَرَان، فُتُوفي في ربيع الأوّل.

قلت: روى عَنْهُ: الحاكم، وأبو بَكْر البَيْهقيّ، وأبو الفتح نصر بْن عليّ الطُّوسيّ شيخ وجيه الشّحاميّ، وفاطمة بِنْت الدّقّاق، وخلْق.

"حرف الخاء":

١٠١- خَلَف بْن سَلَمَة بْن خميس٢: أبو القاسم القُرطبي. روى عَنْ: عبّاس بْن أصْبَغ، وأبي عَبْد الله بْن نوح. وكان عَدْلًا. قُتل يوم أخْذ قُرطبة.

"حرف السين":

١٠٢- سَعِيد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن مُحَمَّد: أَبُو عَمْرو الكاغديّ. تُوفي في رجب بخُراسان.

---

١ التقييد لابن النقطة "٢٣٢، ٢٣٣"، والعبر "٣/ ٨٥".

٢ الصلة لابن بشكوال "١/ ١٦٣".

(٥١/٢٨)

"حرف العين":

١٠٣- عبد الله بن إبراهيم بن عَبْد الله بْن محمد: أبو سَلَمَة الأَزْديّ المتولّي الهَرَويّ. تُوفي في رمضان.

١٠٤- عَبْد الله بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عثمان١: أبو محمد بْن غلْبُون الخَوْلانيّ القُرطبي. روى عَنْ: مَسَلَمة بْن القاسم، وأبي جعفر بْن عَوْن الله. ورحل سنة إحدى وسبعين. وسمع بمصر من عتيق بن موسي "موطأ يحيى بن بُكير"، بسماعه من أبي الرقاق، بسماعه من أبي بُكير، ومن جماعة. ولد سنة ثلاثين وثلاثمائة، وتُوفي في شوال. روى عنه ابنه أبو عبد الله محمد.

١٠٥- عبد الله بن عبد العزيز بن أبي سُفيان٢: أبو بكر الغافقي القُرطبي. روى عَنْ: أَبِيهِ. حدَّث عَنْهُ: الصّاحبان، وأبو حفْص الزّهْراويّ، ويونس بْن مُغيث، وقاسم بْن هلال، وعبد الرَّحْمَن بْن يوسف. تُوفي في رجب.

١٠٦- عَبْد اللَّه بْن محمد بْن يوسف بْن نصر٣: الحافظ أبو الوليد بْن الفَرَضيّ القُرطبي.

مصنّف "تاريخ الأندلس" أخذ عَنْ: أَبِي جعفر بْن عَوْن الله، وابن مُفرج، وعبد الله بْن قاسم، وخَلَفَ بْن القاسم، وعبّاس بْن أَصْبَغ، وخلْق.

وحجّ، فأخذ عَنْ: يوسف بْن الدّخيل، وأحمد بْن محمد بْن المهندس، والحسن بْن إسماعيل الضّرّاب، وأبي محمد بن أبي زيد، وأحمد بن رحمون، وأحمد بن نصر الداوودي.

وله مصنف في "أخبار شطر الأندلس"، وكتاب في "المؤتلف والمختلف"، وفي "مُشتبه النسبة".

روى عنه ابن عبد البر، وقال: كان فقيها عالما فِي جميع الفنون فِي الحديث والرجال. أخذتُ معه عَنْ أكثر شيوخي. وكان حسن الصُّحبة والمعاشرة. قتلته البربر، وبقي مُلقي في داره ثلاثة أيام.

---

١ العبر "٣/ ١٥٥"، وهدية العارفين "١/ ٤٥".

٢ الصلة لابن بشكوال "١/ ٢٥١".

٣ البداية والنهاية "١١/ ٣٥١"، وكشف الظنون "٢٨٥"، والأعلام "٤/ ١٢١".

(٥٢/٢٨)

أنشدنا لنفسه:

أسيرُ الخطايا عند بابِك واقفُ ... عَلَى وَجَل ممّا بِهِ أنتَ عارفُ.

يخافُ ذُنُوبًا لم يغبْ عنك غَيْبُها ... ويرجوك فيها فهو راجٍ وخائفُ.

ومن ذا لذي يرجو سِواك ويتقي ... ومالك في فصلِ القضاء مُخالفُ.

فيا سَيدي، لا تُخزِني في صحيفتي ... إذا نُشرتْ يوم الحساب الصحائفُ

وكُن مؤنسي في ظُلمة القبر عندما ... يصدُّ ذَوُو ودّي ويجفو المُوالِفُ.

لئن ضاق عنّي عَفْوكَ الواسع الّذي ... أرَجَّى لإسرافي فإنيّ لتالفُ[١].

وقال أبو مروان بن حيان: وممن قُتل يوم فتح قُرطبة الفقيه الأديب الفصيح ابن الفَرَضيّ، ورؤي متغّيرًا من غير غسلٍ ولا كَفَن ولا صلاة. ولم يُر مثله بقُرطبة في سعة الرواية، وحِفظ الحديث، ومعرفة الرجال، والافتنان في العلوم والأدب البارع.

وؤلِد سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة، وحجّ سنة اثنتين وثمانين. وجمعَ من الكُتُب أكثر ما جمعَه أحدٌ من علماء البلد.

وتقلد قراءة الكُتب بعهد العامريّة. واستقضاه محمد المهديّ ببلِنْسيَة وكان حسَن البلاغة والخطّ.

وقال الحُميدي: ثنا عليّ بْن أحمد الحافظ: أخبرني أبو الوليد بْن الفَرَضيّ قَالَ: تعلقتُ بأستار الكعبة، وسألت الله الشّهادة، ثمّ انحرفتُ وفكرتُ في هَوْل القتْلِ، فندمتُ، وهممتُ أن أرجعُ، فأستقيل الله ذَلِكَ، فاستحْيَيتُ.

قَالَ الحافظ أبو محمد بْن حزْم: فأخبرني من رآه بين القتلي ودَنَا منه فسمعه يَقُولُ بصوتٍ ضعيف: "لا يَكْلَم أحدُ في سبيل الله، والله أعلم بمن يَكْلَم في سبيله إلا جاء يَوْمَ الْقِيَامَةِ وجُرحه يثعبُ دَمًا، اللَّوْنُ لَوْنُ الدّم، والرّيح رِيح المِسك" [٢] كأنه يُعيد عَلَى نفسه الحديث الوارد في ذَلِكَ.

قَالَ: ثمّ قضي على إثر ذلك رحمه الله.

---

١ نفح الطيب "٢/ ١٢٩"، وتذكرة الحفاظ "٣/ ١٠٨٧".

٢ "حديث صحيح": أخرجه البخاري "٢٨٠٣"، ومسلم "١٨٧٦"، وغيرهما.

وأنشد لَهُ ابن حزْم رحمه الله:

إنّ الّذي أصبحتُ طَوْع يمينهِ ... إنْ لم يكن قمرًا فليس بدونهِ.

ذُلي لَهُ في الحبّ من سُلطانه ... وسَقَام جسْمي من سَقام جُفونهِ.

١٠٧- عَبْد الرَّحْمَن بْن عثمان بْن سَعِيد بْن ذُنين بْن عاصم[١]: أبو المُطرف الصَّدَفيّ الطُّلَيْطُليّ.

روى عَنْ: أَبِي المُطرف عَبْد الرَّحْمن بْن عيسى، ومَسْلَمَة بْن القاسم، وتميم بْن محمد. وحجّ سنة إحدى وثمانين، وأخذ عَنْ: أَبِي بكر المهندس، وأبي إسْحَاق التّمّار، وأبي الطيب بْن غلْبُون، وأبي محمد بْن أَبِي زيد.

وكان ذا عناية بالحديث. شُهر بالعلم والعمل والورع والتعَفُّف. وكان يَعِظ ويُذكر. وكان النّاس يرحلون إليْهِ لثبته سعة روايته. وله تصانيف.

روى عَنْهُ: ابنه عَبْد الله، وجماعة. وتوُفي في ذي القعدة، وهو في عَشْر التّمانين.

١٠٨- عَبْد العزيز بْن عَبْد الرَّحْمَن بن عَبْد الملك بن جهور القُرطبي[٢]: أبو الأصبغ روى عَنْ: أَبِي بَكْر محمد بْن معاوية، وأحمد بْن سَعِيد بْن حزم.

وروى عَنْهُ: أبو عمر بن عبد البَرّ، وأبو عبد الله الخولاني. تُوُفّي في ذي الحجَّة.

١٠٩- عَبْد الملك بْن عليّ بْن محمد بْن حاتم: أبو عليّ الشّيرازيّ السمْسار. مات بشيراز في رمضان.

١١٠- عليّ بْن محمد بْن خَلَف[٣]: الإمام أبو الحَسَن المعافريّ القَرَويّ القابِسيّ الفقيه المالكيّ، عالم أهل إفريقّية. حجّ، وسمع:

حمزة بْن محمد الكِناني، وأبا زيد المَرْوَزِيّ، وجماعة.
وأخذ بإفريقيّة عَنْ: ابن مسرور الدّبّاغ، ودرّاس بْن إسماعيل. وكان حافظًا للحديث وعَلله ورجاله، فقيهًا أُصُوليًّا متكلّمًا، مصنّفًا صالحًا منقبًا. وكان أعمى لا

---

١ سير أعلام النبلاء "١٣/ ٢٧٤"، والصلة لابن بشكوال "١/ ٣١٣".
٢ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٣٦٨".
٣ البداية والنهاية "١١/ ٣٥١"، والنجوم الزاهرة "٤/ ٢٣٣"، وهدية العارفين "١/ ٦٨٥".

يرى شيئًا، وهو مَعَ ذلك من أصحّ النّاس كُتُبًا، وأجودهم تقْييدًا. يضبط كُتُبه ثقاتُ أصحابه. والّذي ضبط لَهُ "صحيح الْبُخَارِيّ" بمكّة رفيقه أبو محمد الأصيلي.
ذكره حاتم الأطرابلس فقال: كَانَ زاهدًا ورِعًا يقظًا، لم أَرَ بالقَيْروان إلا معترِفًا بفضله.
تفقّه عَلَيْهِ: أبو عِمران القابِسيّ، وأبو القاسم اللّبيديّ، وعَتيق السُّوسيّ، وغيرهم.
وألّف تواليف بديعة ككتاب "الممهّد في الفقه"، و"أحكام الديانات" و"المنقذ من شُبه التأويل"، وكتاب "المنبّه للفِطَن من غوائل الفِتَن"، وكتاب "مُلخَّص الموطَّأ"، وكتاب "المناسك"، وكتاب " الاعتقادات"، وسوى ذَلِكَ من التّصانيف.
وكان مولده سنة أربعٍ وعشرين وثلاثمائة. وتوفي في ربيع الآخر بمدينة القَيْروان. وبات عند قبره خلْق من النّاس، وضُربت الأخبية لهم. ورثاه الشعراء. وقيل لَهُ القابسيّ لأنّ عمه كَانَ يشدّ عمامته شدّة قابسيّة.
وممّن روى عَنْهُ: أبو محمد عَبْد الله بْن الوليد بْن سعد الأنصاريّ الفقيه مِن شيوخ أَبِي عَبْد الله الرّازيّ.
قَالَ أبو عَمْرو الدّانيّ: أبو الحَسَن بْن القابسيّ أخذ القراءة عرْضًا عَنْ أَبِي الفتح بْن بدهن.
وعليه كَانَ اعتماد إقراء القرآن بالقيروان دهرًا. ثم قطَعَ الإقراء لما بلغه أنّ بعض أصحابه أقرأَ الوالي. ثمّ أعمل نفسَه في درس الفقه ورواية الحديث، إلى أن رأس فيهما وبرع، وصار إمام عصره، وفاضِل دهره. كتبنا عَنْهُ شيئًا كثيرًا. وبقي في الرحلة من سنة اثنتين وخمسين إلى سنة سبع وخمسين وثلاثمائة، رحمة الله.
١١١- عَلَى بْن محمد بْن أَحْمَد بْن عَلِيّ: أبو القاسم النوشجاني. مات في رمضان.
"حرف الفاء":
١١٢- فتح بْن إبراهيم١: أبو النصر الأموي القشاري الطليطلي.

---

١ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٤٦٠، ٤٦١".

حج، وسمع بمكّة من الأجُرّيّ، وبمصر، والقيروان. وكان صالحًا عابدًا قانتًا مجتهدًا في طلب العلم. روى عَنْهُ: أبو جعفر بْن ميمون. وتوفي في رجب وله ثمانون.

"حرف الميم":

١١٣– محمد بْن سَعِيد بْن السَّرِيّ[١]: أبو عَبْد الله الأُمَوِيّ القُرطبي الحرار.

رحل، ولقي أبا عَبْد الله البلخي، والحَسَن بْن رشيق، ومحمد بْن موسى النّقّاش.

وصنَّف كتاب "يوم وليلة"، وكتاب "واضح الدّلائل" روى عَنْهُ: أبو عَبْد الله بْن عَبْد السّلام الحافظ، وأبو حفص الزّهْراويّ.

قتلته البربر فِي دخولهم قُرطبة. وكان استقبلهم شاهرًا سيفه يناديهم: إلي إليَّ يا حطَب النّار، طُوبى لي إنّ كنتُ من قتلاكم. فقتلوه رحمه الله عَلَيْهِ.

وكان قد امْتُحِنَ فِي العصبيّة مَعَ محمد بْن أَبِي عامر، فأخرجه من قُرطبة، ثمّ رجع.

١١٤– محمد بْن الطّيب بْن محمد بْن جعفر بْن القاسم[٢]: القاضي أبو بَكْر الباقلانيّ، صاحب التّصانيف فِي علم الكلام.

سكن بغداد. وكان فِي فنهِ أوحد زمانه. سَمِعَ: أبا بَكْر القَطِيعِيّ، وأبا محمد بْن ماسي. وخرّج لَهُ أبو الفتح بْن أبي الفوارس. وكان ثقة عارفًا بعلم الكلام. صنف فِي الرّدّ عَلَى الرافضة والمعتزلة والخوارج والجَهْمِيّة.

وذكره القاضي عِياض فِي "طبقات الفقهاء المالكيّة"، فقال: هُوَ الملقب بسيف السُّنّة ولسان الأمّة، المتكلّم عَلَى لسان أهلِ الحديث وطريق أبي الحَسَن الأشعريّ.

وإليه انتهت رئاسة المالكيّين فِي وقته. وكان له بجامع المنصور حلقة عظيمة.

روى عَنْهُ: أبو ذَرّ الهَرَوِيّ، وأبو جعفر محمد بْن أحمد السّمْناني، والحسين بْن حاتم. قَالَ الخطيب: كَانَ وِرْدُه كلّ ليلةٍ عشرين ترويحة فِي الحَضَر والسَّفَر، فإذا فرغ منها كتب خمسًا وثلاثين ورقة من تصنيفه. سمعتُ أبا الفرج محمد بن عمران يقول

---

١ الديباج المذهب "٣١٩"، وهدية العارفين "٢/ ٥٩".

٢ المنتظم "٧/ ٢٦٥"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٥٠".

ذَلِكَ. وسمعتُ عليّ بْن محمد الحربيّ يَقُولُ: جميع ما كَانَ يذكر أبو بَكْر بْن الباقِلانيّ من الخلاف بين النّاس صنّفه من حفظه، وما صنَّف أحدٌ خلافًا إلا احتاج أن يُطالع كُتب المخالفين سوى ابن الباقلانيّ.

قلت: أخذ ابن الباقِلانيّ عَلْم النَّظَر عَنْ أَبِي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مجاهد الطائي صاحب الأشعري. وقد ذهب فِي الرَسْلِيّة إلى ملك الروم، وجرت لَهُ أمور، منها أنّ الملك أدخله عَلَيْهِ من باب خَوْخة ليدخل راكعًا للملك، ففطِن لها ودخلَ بظهر.

ومنها أنّه قَالَ لراهبهم: كيف الأهل والأولاد؟ فقال لَهُ الملك: أما علمتَ أنّ الراهب يتنزه عَنْ هذا؟ فقال: تنزهّونه عَنْ هذا ولا تنزّهون الله عَنِ الصّاحبة والولد؟!. وقيل: إنّ طاغية الرّوم سأله كيف جرى لعائشة، وقصد توبيخه، فقال: كما جري لمرْيم فبرّأ الله المرأتين، ولم تأتِ عَائِشَة بولد. فأفحمَه فلم يُحر جوابًا. قَالَ الخطيب: سَمِعْتُ أبا بكر الخوارزمي يقول: كل مصنف ببغداد إنّما ينقل من كُتب النّاس إلى تصانيفه، سوى القاضي أَبِي بَكْر، فإنّ صدره يحوي عِلْمه وعلم النّاس.

وقال أبو محمد الياميّ[١]: لو أوصي رَجُل بثُلُث ماله لأَفْصَح النّاس لَوَجَب أن يدفع إلى أبي بَكْر الأشعريّ. وقال الإمام أبو حاتم محمود بْن الحسين القزوينيّ: كَانَ ما يُضْمره القاضي أبو بَكْر الأشعريّ من الورع والدّيانة أضعاف ما كَانَ يُظهره، فقيل لَهُ فِي ذَلِكَ فقال: إنّما أظهر ما أظهره غيظًا لليهود، والنّصارى، والمعتزلة، والرّافضة، لئلا يستحقروا علماء الحقّ. وأُضمر ما أضمره، فإني رأيت آدم مَعَ جلالته نوديّ عَلَيْهِ بذوقه، وداود بنظره، ويوسف بهمّه، ونبيّنا بخطره عَلَيْهِم السّلام. ولبعضهم فِي أَبِي بَكْر الباقِلانيّ:

أنظر إلى جبلٍ تمشي الرجال بِهِ ... وانظر إلى القبر ما يحوي من الصلفِ
وانظر إلى صارم الإسلام مغتمدًا ... وانظر إلى دُرة الإسلام في الصدفِ[2]
وتُوُفّي في ذي القعدة لسبعٍ بقين منه. وصلى عَلَيْهِ ابنه الحسَن. ودُفن بداره، ثمّ نُقل إلى مقبرة باب حرب.

---

١ وفي سير أعلام النبلاء "١٣/ ١١٦" قال: وقال: "أبو محمد الباقي" بدلا من "اليامي" وباق: هي إحدى قرى خوارزم، وانظر الأنساب "١/ ٢٦٣، ٢٦٤".
٢ سير أعلام النبلاء "١٣/ ١١٦".

١١٥- مُحَمَّدِ بْن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عفّان بْن سَعِيد[1]: أبو جعفر الأَسَديّ القُرطبي. سَمِعَ من: أَبِيهِ كثيرًا. ومن: قاسم بْن أَصْبَغ، ووهْب بْن مَسَرَّة في الصّغَر مَعَ والده. روى عَنْهُ: قاسم بْن إبراهيم الخزرجي، وأبو عمر ابن عبد البر، وغيرهما. ولُد سنة عشرين وثلاثمائة، وقيل بعدها.
١١٦- محمد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد بْن محبور: أبو عَبْد الرَّحْمَن الدّهّان. لَهُ فوائد مُنْتَقَاة، روى فيها عَنْ: أَبِي حامد بن بلال، فمن بعده. وتوفي بَنْيسابور في هذه السّنة أو بعدها.
١١٧- محمد بْن قاسم بْن محمد[2]: أبو عَبْد الله الأُمويّ القُرطبي الجالطيّ. وجالطة: من قُرى قُرطبة. روى عَنْ: أَبِي عُبَيْد الجُبيري. وعن: أَبِي عَبْد الله الرّياحيّ، وغيرهما. وحجّ سنة سبعين، وأخذ هناك عَنْ جماعة. وسمع منه: أبو محمد بْن زيد كتاب "رد الزُبيري على ابن مَسَرَّة". وكان من أهل العلم والحفظ والصّلاح، من الفُقَهاء والأُدباء. ولي الشُّورَى مع أَبِي بَكْر التُّجِيبيّ. وولي الصّلاة بجامع الزّهْراء. وولي أحكام الشَّرْطة. واستشهد عَلَى يد البربر يوم تغلُّبهم عَلَى قُرطبة. وكان مولده سنة ست وثلاثين وثلاثمائة. حدَّث عَنْهُ: أبو عُمَر بْن عَبْد البَرّ، وغيره.
١١٨- محمد بْن موسى[3]: أبو بَكْر الخوارزمي الحنفيّ. شيخ أهل الرأي ومُفتيهم. وانتهت إليه الرّئاسة في مذهب أَبِي حنيفة بالعراق. وكان قد تفقّه عَلَى أَبِي بَكْر الرّازيّ أحمد بْن عليّ.
وسمع الحديث من أَبِي بَكْر الشّافعيّ. روى عَنْهُ أبو بَكْر البَرْقانيّ، وقال: سمعته يَقُولُ: ديننا دين العجائز ولسنا من الكلام في شيء. وكان لَهُ إمام حنبليّ يصلي به.
وقال القاضي أبوعبد الله الصَّيْمريّ: ثمّ صار إمام أصحاب أبي حنيفة ومُفتيهم شيخنا أبو بَكْر محمد بْن موسي الخوارزمي، وما شاهدَ النّاس مثله في حسن الفَتْوَى وحُسن التّدريس. وقد دُعي إلى ولاية الحكم مرارًا فأمتنع وتُوُفّي في جُمادى الأولى رحمه الله.

---

١ تاريخ بغداد "٥/ ٣٨٢".
٢ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٤٩٠، ٤٩١".
٣ المنتظم "٧/ ٢٦٦"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٥١"، والفوائد البهية "٢٠١، ٢٠٢" للكنوي.

"حرف الهاء":

١١٩- هبة الله بْن الفضيل بْن محمد: أبو يَعْلَى الفضيلي الهَرَويّ. روى عَنْهُ: إسْحَاق القرّاب في ذي القعدة.

هشام بْن الحَكَم: يحوَّل إلى هنا.

١٢٠- الهيثم بْن أحمد بن محمد بن سَلَمَة١: أبو الفَرَج القُرشي الدّمشقيّ الفقيه الشّافعيّ، المعروف بابن الصّبّاغ. إمام مسجد سوق اللُّؤلؤ. قرأ عَلَى: أَبِي الفَرَج الشنبُوذي، وأبي الحَسَن عليّ بْن محمد بْن إسماعيل. وصنَّف قراءة حمزة. وحدَّث عَنْ: ابن أَبِي العقِب، وأبي عَبْد الله بْن مرْوان، وأبي عليّ بْن آدم، وجماعة.

روى عَنْهُ: عليّ بْن محمد بْن شجاع، وعليّ الحِنّائيّ، وأبو عليّ الأهوازيّ، وآخرون. وكان من فُضلاء الشّاميّين. تُوُفّي في ربيع الأوّل.

"حرف الياء":

١٢١- يوسف بْن هارون٢: أبو عُمَر الرَّماديّ القُرطبي.

شاعر أهل الأندلس في عصره. روى كتاب "النّوادر" لأبي عليّ القاليّ.

روى عَنْهُ: أبو عُمَر بْن عَبْد البَرّ قطعة من شعره.

وكان يُلقب بأبي جَنِيش. وكان فقيرًا مُعدمًا في آخر أيّامه، ومنهم من يلقّبه بأبي رماد.

وروى عَنْهُ من القدماء الوليد بْن بَكْر الأندلسيّ قوله من قصيدة:

أضعُتمُ الرُشد في مُحبٍ ... لَيْسَ يرى في الهوى جناحاَ

بُحتْ بحبّي ولو غرامي ... يكون في جلمدٍ لباحا

لم يستطيع حمل ما يُلاقي ... فشق أثوابه وناحا

---

١ غاية النهاية "٢/ ٣٥٧".

٢ معجم الأدباء "٢٠/ ٦٢"، والأعلام "٥/ ٢٥٥"، ويتيمة الدهر "٢/ ١٠".

تُحير المُقلتين، قل لي: ... هَلْ شربَتْ مُقلتاك راحَا؟

نفسي فِدا لِمة وقد ... كحَلت اللَّيلَ والصَّباحَا

ومُقلةٍ أولعتْ بقتلي ... قد صيّرت لحْظَها سلاحا

وعقربٍ سُلطت علينا ... تملأ أكبادَنا جراحَا

ومن قصيدته في أَبِي عَلَى القاليّ، أوّلها:

مَن حاكم بيني وبين عذُولي ... الشّجْوُ شَجْوي والعويلُ عَوِيلي

في أيّ جارحةٍ أصون مُعذبي ... سلمتْ من التّعذيب والتنكيلِ

إنّ قلتُ في بَصَري فَثَّم مَدَامعي ... أو قلتُ في كَبِدي فَثَمّ غليلي

وله في أَلْثَغ:

لا الرّاء تطمع في الوصال ولا أنا ... لهجرُ يجمعنا ونحن سواءُ

فإذا خلوتُ كتبْتُها في راحتي ... وبكيتُ منتحبًا أنَا والراءُ

وله:

لا تُنكروا غُزر الدُّموع فكُلّما ... ينحلُ من جسمي يصير دموعا

والعبدُ قد يَعْصِي وأحلف أنّني ... ما كنتُ إلا سامعًا ومُطيعا

قولوا لمن أخذ الفؤاد مسلّما ... يمُن عليّ بِرَدّهِ مصدوعَا

ومن شعره في صاحب سرقُسطة عَبْد الرحمن بن محمد التُجيبي، وأجازه بثلاثمائة دينار:

قفوا تشهدوا بثّي وإنكار لائمي ... عليَّ بكائي في الرُسوم الطّواسم

أنأمنُ مِن أنْ تغدُو حريق تَنَفُّسي ... وإلا غريقًا في الدّموع السَّواجم

وما هِيَ إلا فُرقةٌ تبعث الأَسَى ... إذا نزلت بالنّاس أو بالبهائم

وله:

قَالُوا: اصطبر وهو شيء لستُ أعرفه ... من لَيْسَ يعرف صبرًا كيف يصطبرُ

أوُصي الخَلِيَّ بأن يُغضي الملاحظ عَنْ ... غرِّ الوجوه، ففي إهمالها غررُ

(٦٠/٢٨)

وفاتنُ الحُسنِ قتالُ الهَوَى، نظرتْ ... عيني إليْهِ، فكان الموتُ والنظرُ

ثمّ انتصرتُ بعيني وهي قاتلتي ... ماذا تريد بقتلي حين تنتصرُ؟

وقد كَانَ المستنصر بالله سجَنه مُدَّةً لكَونه هجاه تعريضًا في بيتٍ، فقال:

يُولي ويَعْزِل من يومه ... فلا ذا يتمُ ولا ذا يتمُ.

وفيات سنة أربع وأربعمائة:

"حرف الألف":

١٢٢- أحمد بْن عليّ بْن عَمْرو[١]: الحافظ أبو الفضل السُليماني البِيكَنْدِيّ البخاريّ.

رحل إلى الآفاق، ولم يكن لَهُ نظيرٌ في عصره ببُخارى حِفظًا وإتقانًا، وعُلو إسناد، وكثْرة تصانيف. سمع: محمد ابن حَمْدَوَيْهِ بْن سهل، وعليّ بْن إسْحَاق المادرائيّ، ومحمد بْن يعقوب الأصمّ، ومحمد بْن صابر بْن كاتب البخاريّ، ومحمود بْن إسْحَاق الخُزاعي، وصالح بْن زُهير البُخاريين، وعليّ بْن سختُويه، وعليّ بْن إبراهيم بْن معاوية، النَّيْسابوريّيْن، وعبد الله بْن جعفر بْن فارس الإصبهانيّ.

قَالَ ابن السَّمْعانيّ في كتاب "الأنساب": السُليماني نُسب إلى جدّه لأمّه أحمد بْن سُليمان البِيكَنْديّ. لَهُ التّصانيف الكِبار. وكان يصنّف في كلّ جمعة شيئًا، ويدخل من بِيكَنْد إلى بُخارى، ويحدَّث بما صنَّف.

روى عَنْهُ: جعفر بْن محمد المستغفريّ، وولده أبو ذَرّ محمد بْن جعفر، وجماعة بتلك الدِّيار.

تُوُفّي في ذي القعدة، وله من العُمر ثلاثٌ وتسعون سنة. فإنه ولد إحدى عشرة وثلاثمائة.

١٢٣- أحمد بْن عليّ بْن الحَسَن بْن بِشْر[٢]: أبو عَبْد الله القطّان. بغداديّ، ثقة. سَمِعَ: الحسين بْن عيّاش، وعثمان بْن السّمّاك. وعنه: أبو محمد الخلال.

---

١ الأنساب "٧/ ١٢٢"، والعبر "٣/ ٨٧".

٢ تاريخ بغداد "٤/ ٣١٩".

١٢٤- أحمد بْن محمد بْن نفيس١: أبو الحسين الملَطيّ. روى عَنْ: الحَسَن بْن حبيب الحصائريّ الدّمشقيّ. روى عَنْهُ: عليّ الحِنّائيّ، وأبو عليّ الأهوازيّ. وكان عَدْلًا.

١٢٥- أحمد بْن محمد بْن أحمد بْن إبراهيم الجُوْزيّ البَرَويّ: خُراساني. تُوُفّي في ربيع الآخر.

١٢٦- إبراهيم بْن عَبْد الله بْن حصْن٢: أبو إسْحَاق الغافِقي الأندلُسيّ. محتسب دمشق.

طوف البلاد، وسمع: أبا بَكْر القَطيعيّ ببغداد، وأبا الطّاهر الذّهْليّ بمصر، وأبا أحمد الغِطْريفيّ بجُرْجان، والمَيَانجيّ بدمشق، وولي حسبتها سنة خمسٍ وتسعين وثلاثمائة.

روى عَنْهُ: أبو نصر الحبّان. قَالَ ابن الأكفانيّ: حكى لنا شيوخنا أنّ هذا كَانَ صارمًا في الحسْبة. وكان بدمشق قَطَائِفيّ، فكان المحتسب يريد أن يؤذيه، فإذا رآه مقبلًا قال: بحقّ مولانا أمضِ عنّي. فيمضي عَنْهُ.

فغافله يومًا وأتاه من خلفه وقال: وحق مولانا لا بد أن تنزل. فأمرَ بإنزاله وتأديبه. فلمّا ضُرب دِرَّةً قَالَ: هذه في قفا أبي بَكْر. فلما ضُرب الثّانية قَالَ: هذه في قفا عُمَر. فلما ضُرب الثّالثة قَالَ: هذه في قفا عثمان. فقال المحتسب: أنت لا تعرف أسماء الصحابة، والله لأصفعنك بعدد أهل بدر ثلاثمائة وبضعة عشر. فصفعه بعدد أهل بدرٍ وتركه. فمات بعد أيّام من ألم الصَّفْع. فبلغ إلي مصر، فأتاه كتاب الحاكم يشكره عَلَى ما صنع. وقال: هذا جزاء مَن ينتقص السَّلَف الصالح٣. تُوُفّي أبو إسْحَاق في ذي الحجّة.

"حرف الحاء":

١٢٧- حاتم بْن محمد بْن يعقوب بْن إسْحَاق بْن محمود: الشَّيْخ أبو محمود بن أبي محمود بْن أَبِي حاتم المحموديّ الهَرَويّ المحدث ابن المحدث ابن المحدث. له

---

١ تهذيب تاريخ دمشق "٢/ ٨١"، وفيه "المالكي" ولعله وهم منه.

٢ تهذيب تاريخ دمشق "٢/ ٢٢٢"، والوافي بالوفيات "٦/ ٣٧، ٣٨".

٣ التهذيب "٢/ ٢٢٢، ٢٢٣".

مصنَّف في السُنن نحو مائة جزء. وكان من حُفاظ هَرَاة. روى عَنْ: الحَسَن بْن عَمران الحَنظليّ، وحامد الرّفّاء، وهذه الطّبقة. روى عَنْهُ: نجيب الواسطيّ.

١٢٨- حبيب بْن أحمد بْن محمد بْن نصر١: أبو عَبْد الله الشَّطْجيريّ، الشّاعر الأديب القُرطبي. مولي بني أُمَيّة. روى عَنْ: قاسم بْن أصْبَغ، وأبي عليّ البغداديّ، وثابت بْن قاسم. وكان مولده في سنة أربع وعشرين وثلاثمائة. روى عَنْهُ: أبو عَمْرو الدّانيّ، وقاسم بْن هلال. وخرج من قُرطبة هذا العام وانقطع خبره.

١٢٩- الحسين بْن عثمان بْن عليّ البغدادي٢: أبو عَبْد الله المجاهديّ المقرئ الضّرير. نزيل دمشق. تُوُفّي في جمادى الأولى، وقد جاوز المائة. كذا ورّخه الأهوازيّ. وورّخه الكتّانيّ سنة أربعمائة. وقال رشأ بن نظيف: قرأت عليه برواية أبي عمرو، وأخبرني

أنّ ابن مجاهد علّمه القرآن كله. قلت: وهو آخر مَن قرأ عَلَيْهِ ابن مجاهد.

١٣٠- الحَسَن بْن عليّ: أبو محمد السجِسْتانيّ. القاضي الخطيب. تُوُفّي في جمادى الآخرة.

١٣١- الحسين بْن أحمد بن جعفر٣: أبو عبد الله بن البغداديّ الزّاهد. كَانَ ورِعًا زاهدًا خاشعًا صادقًا فقيهًا حنبليا.

سَمِعَ: عَبْد الله بْن إِسْحَاق الخُراساني. روى عَنْهُ: القاضي محمد بْن الحُسين أبو يعلى.

وتوفي في شعبان. وكان كبير الّشأن لا ينام إلا عَنْ غَلَبَة، ولا يدخل حمّامًا. وربّما كان يخرج رأسه ميشوم أو وجهه. كان ينعس فيقع عَلَى المحبرة، أو عَلَى المَجمَرة، رحمه الله.

"حرف الزاي":

١٣٢- زكريّا بْن خَالِد بْن زكريّا بْن سِماك٤: أبو يحيى الضّبّيّ، من أهل

---

١ الصلة لابن بشكوال "١/ ١٥٤".

٢ معرفة القراء الكبار "١/ ٣٦٠"، وغاية النهاية "١/ ٢٤٣، ٢٤٤".

٣ البداية والنهاية "١١/ ٣٥٢"، المنتظم "٧/ ٢٦٧".

٤ الصلة لابن بشكوال "١/ ١٩١".

وادي آش، مدينة بالأندلس. روى عَنْ: سَعِيد بْن فحلُون، وقاسم بْن أصْبَغ. ووُلِد سنة عشرة وثلاثمائة في المحرَّم. ومات في آخر سنة أربع. روى عَنْهُ: أبو عُمَر الطَّلَمَنْكيّ، وأبو عُمَر بْن الحذّاء وقال: هُوَ صحيح الرّواية عن سَعِيد بْن فحلُون.

١٣٣- زيد بْن عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد١: أَبُو الْحَسَن التنوخي البلوطي، نزيل أكواخ بانياس. حدث عن شيخه إبراهيم ابن مهديّ البَلُّوطيّ بكتاب "الجوع". روى عَنْهُ: عليّ الحِنّائيّ، وأبو عليّ الأهوازيّ، وجماعة. وقال الكتّانيّ: تُوُفّي زيد البُلوطي العابد في شَعْبان، ودُفن بباب كَيْسان. وكان سالم المذهب.

"حرف السين":

١٣٤- سَعِيد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد البَرّ٢: أبو عثمان الثقفي المقريء، من أهل ثغر الأندلس. قرأ عَلَى أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه المعافري بمصر سنة اثنتين وخمسين ثلاثمائة. وسمع من: حمزة الكناني، وغيره. قال أبو عَمْرو الدّانيّ: سمعته يَقُولُ: أصلي من الطّائف، وحججتُ سنة تسعٍ وأربعين. مات بسَرَقُسْطة سنة أربعٍ وأنا بها.

١٣٥- سليمان بْن بَيْطير بْن سليمان بْن ربيع٣: أبو أيّوب القُرْطُبيّ الكلبي الفقيه المالكي. كان رجلًا تقيا عارفًا بمذهب مالك، مصنّفًا مشاورًا. روى عَنْ: أَبِي بَكْر بْن الأحمر، وأبي عيسى اللَّيْثّي، وابن القُوطيّة. وتُوُفّي بمالقة. وُلِد سنة ست وثلاثمائة.

١٣٦- سهل بْن مُحَمَّد بْن سُلَيْمَان بْن مُحَمَّد٤: الْإِمَام أبو الطيب ابن الإمام أَبِي سهل العِجْليّ الحنفيّ الصُّعْلُوكيّ النَّيْسابوريّ. الفقيه الشّافعيّ مفتي نَيْسابور وابن مُفتيها.

تفقّه عَلَى: أَبِيهِ. وسمع من: أَبِي العبّاس الأصمّ، وأبي علي الرفاء، وجماعة من أقرانهما.

---

١ تهذيب تاريخ دمشق "٦/ ١٦".

٢ الصلة لابن بشكوال "١/ ٢١٣".

٣ الصلة لابن بشكوال "١/ ١٩٦، ١٩٧".
٤ الأنساب "٨/ ٦٤"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٢٤ – ٣٤٧"، وكشف الظنون "١١٠٠".

ودرس الفقه، واجتمع إِلَيْهِ خلْق. قَالَ أبو عَبْد الله الحاكم: هُوَ أنظَر من رأينا. وتخرّج بِهِ جماعة، وحدَّث وأملى. قَالَ: وبلغني أنه كان في مجلسه أكثر من خمسمائة محبرة. وقال أبو إسحاق: كان فقيهًا أديبًا جمع رئاسة الدين والدنيا. وأخذ عَنْهُ فقهاء نيسابور. وقال الحاكم: كَانَ أَبُوهُ يُجله ويقول: سهل والدٌ. قلت: روى عَنْهُ الحاكم، وأبو بَكْر البَيْهقيّ، ومحمد بْن سهل أبو نصر الشّاذياخيّ، وآخرون. ومن بديع نثره: مَن تصدَّر قبل أوانه، فقد تصدّي لهوانه. وقال: إذا كَانَ رِضى الخلْق معسورًا لا يُدركْ، كَانَ ميسوره لا يترك. إنما نحتاج إلى أخوات العِشْرة لزمان العُسْرة تُوُفّي رحمه الله في رجب.

"حرف العين":

١٣٧– عَبْد الرَّحْمَن بْن أَحْمَد بْن سَعِيد١: أبو المُطرف البكْريّ. عُرف بابن عجب القُرطبي الحافظ لمذهب مالك. كَانَ متبحّرًا في الفِقْه، من عُلماء قُرْطُبَة. تُوُفّي في ثاني المحرَّم من السَّنَة.

١٣٨– عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد بْن عَبْد الغفّار بْن محمد بْن يحيى: أبو أحمد الهمذانيّ، إمام الجامع. الشّيخ الصّالح. روى عَنْ: عَبْد الرَّحْمَن بْن حمدان الجلاب، والقاسم بْن أَبِي صالح، وأبي عَبْد الله بْن أَوْس، ومحمد بْن يوسف الكِسائيّ، وأبي القاسم بْن عُبَيْد، وعبد الغفّار بْن أحمد الفقيه، وحامد الرّفّاء، وخلْق. رَوَى عَنْهُ: أَبُو مَسْعُود أَحْمَد بْن مُحَمَّد البَجَليّ، وأبو منصور بْن عِيسَى، ويوسف خطيب همدان، وأحمد بْن عيسى بْن عبّاد الدينَوريّ، وعبد الحميد بْن الحَسَن الفقاعيّ. قَالَ شِيرَوَيْه: كَانَ ثقة صدوقًا. وُلِد سنة أربع عشرة وثلاثمائة بأَرْدَبِيل.

ومات في جُمَادى الآخرة، وله تسعون سنة. وقبره يُزار.

١٣٩– عَبْد الملك بْن بكران بن العلاء٢. أبو الفرج النهرواني المقرئ القطّان. من أعيان المقرئين بالرّوايات بالعراق. قرأ عَلَى: زيد بْن أَبِي بلال الكوفيّ، وعبد الواحد بْن أَبِي هاشم، وأبي بَكْر النّقّاش، وبكّار بْن أحمد، وأبي القاسم هبة الله بْن جعفر، وأبي بَكْر بْن مُقسم. وله مصنّف في القراءات. وسمع من: جعفر الخُلْدي،

---

١ الديباج المذهب "١٤٩".
٢ معرفة القراء الكبار "١/ ٣٧١"، وغاية النهار "١/ ٤٦٧، ٤٦٨".

وأبي بَكْر النّجّاد. روى عَنْهُ القراءات تلاوةً: أبو عليّ غلام الهَرَّاس، ونصْر بْن عَبْد العزيز الفارسيّ، وأبو عليّ الحَسَن بْن عليّ بْن عَبْد الله العطّار. وحدَّث عَنْهُ: أحمد بْن رضوان الصَّيْدلانيّ، وغيره. وكان عبدًا صالحًا قُدوة. وثّقه الخطيب، وقال: تُوُفّي في رمضان.

١٤٠– عَبْدَة بْن محمد بْن أحمد بْن ملّة. أبو بَكْر الهَرَوِيّ البّزاز. تُوُفّي في آخر السّنة.

١٤١– عُبَيْد الله بْن القاسم المراغي١: أبو الحَسَن. حدَّث بأطْرابُلُس عَنْ: خَيْثَمَة بْن سليمان، وأبي العباس بْن عُتْبَة الرّازيّ.

روى عنه: محمد بن علي الصوري، ومحمد بن أحمد بن عيسى السعدي.

١٤٢- علي بن جعفر بن محمد بن سعيد٢: أبو الحسن الرازي المقرئ الخطيب. توفي في شعبان.

١٤٣- علي بن سعيد الإصطخري٣: ثم البغدادي. القاضي أبو الحسن المعتزلي المتكلم. حدث عَنْ: إسماعيل الصّفّار. ذكره الخطيب، وجاوز الثمانين.

١٤٤- عمر بن روح بن عليّ بْن عبّاد٤: أبو بَكْر النهْروانيّ، ثمّ البغداديّ. سَمِعَ: محمد بْن حَمْدَوَيْه المَرْوَزِيّ، والحُسين المَحَامِليّ، ومحمد بْن مَخْلَد. روى عَنْهُ: ابنه أحمد. وكان يذهب مذهب الاعتزال. وكان مولده سنة خمس عشرة وثلاثمائة، قاله الخطيب.

"حرف الميم":

١٤٥- مأمون بْن الحَسَن. أبو عَبْد الله الهَرَوِيّ، الدّاووديّ.

١٤٦- محمد بْن أحمد بن أبي طاهر. أبوالطاهر الهروي الداوودي الفقيه.

---

١ الكفاية في علم الرواية "٤٤٥"، وتاريخ بغداد "١/ ٣١٠".

٢ معرفة القراء الكبار "١/ ٣٧٠"، وغاية النهاية "١/ ٥٢٩".

٣ البداية والنهاية "١١/ ٣٥٢"، والمنتظم "٧/ ٢٦٨".

٤ تاريخ بغداد "١١/ ٢٧١".

١٤٧- محمد بْن أسد بْن هلال الأُشْنانيّ١. أبو طاهر المقرئ. قرأ عَلَى: أَبِي طاهر بْن أَبِي هاشم، وأبي بَكْر النّقّاش. وسمع من: أحمد بْن كامل. روى عَنْهُ: أبو نصر عُبَيْد الله السّجْزِيّ.

١٤٨- محمد بْن عَلِيّ بْن أحمد بْن أَبِي فَرْوة٢: أبو الحسين المَلَطّي المقرئ. نزيل دمشق.

روى عَنْ: محمد بْن شاه مرد الفارسيّ، ووهْب بْن عَبْد الله الحاجّ، ومُظفر بْن محمد بْن بشْران الرَّقّيّ روى عَنْهُ: عليّ الحِنّائيّ، وأبو نصر بْن الحيان، وجماعة. قَالَ علي الحنائي: سمعته يَقُولُ، وقد ظهر في الجامع من يقول باللفظ في القرآن والتّلاوة غير المَتْلُوّ، فقال لي: تقدر أن تضيف شعر امريء القيس إلى نفسك؟ قلت: لا. قَالَ: أليس إذا أنشده إنسان قلنا: شعر امريء القيس. فكذلك القرآن ممّن سمعناه قُلْنَا: كلام الله. ولا يجوز أن يضيفه إنسان إلى نفسه.

١٤٩- محمد بْن ميسور٣. أبو عَبْد الله القُرْطُبيّ النّحّاس. سَمِعَ: وهْب بْن مَسَرَّة، وحجّ فسمع من الجُمحي. روى عَنْهُ: قاسم بْن إبراهيم. رحمه الله.

"حرف الواو":

١٥٠- وَسيم بْن أحمد بْن محمد بْن ناصر بْن وسيم الأُمويّ٤. أبو بَكْر القُرْطُبيّ المقرئ. يُعرف بالحَنْتَميّ. أخذ بقُرْطُبَة عن: أبي الحَسَن الأنطاكيّ.

وحجّ، وأخذ بمصر عَنْ: عَبْد المنعم بْن غلْبون، وأبي أحمد السّامريّ، وأبي حفص بْن عِراك. وسمع بالقَيْروان من: أَبِي محمد بْن أَبِي زيد. وكتبَ شيئًا كثيرًا من القراءات والحديث والفقه.

وحدَّث عَنْه: الخَوْلانيّ، وأبو عُمَر بْن عَبْد البَرّ. وجماعة.

---

١ غاية النهاية "٢/ ١٠٠" "٢٨٥٤".

٢ معرفة القراء الكبار "١/ ٣٨٣"، وغاية النهاية "٢/ ٢٠٦".
٣ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٤٩٢".
٤ غاية النهاية "٢/ ٣٥٩" "٣٨٠٠".

"حرف الْيَاءِ":

١٥١- يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ واقد١. أبو بَكْر القُرْطُبِيّ قاضي الجماعة. سَمِعَ: أبا عيسى اللَّيْثي، وغيره. وحجّ، وناظر أبا محمد بْن أَبِي زيد.

وكان فقيهًا حافظًا ذاكرًا للمسائل، بصيرًا بالأحكام، ورعًا متواضعًا ديّنًا، محمود الأحكام. وكان يؤذّن في مسجده ويُقيم الصّلاة في مدّة قضائه. وامتُحِن حين تغلَّب البربر عَلَى قُرْطُبَة، وبلغوا منه مبلغًا عظيمًا وسجنوه حتّى تُوُفّي في ذي القعدة. وصلى عَلَيْهِ حمّاد الزّاهد.

قَالَ ابن حيّان: كَانَ أحد كُملاء الفُضَلاء بالأندلس. وقال عياض: كَانَ متبحّرًا في عِلْم المالكيّة، حاذقًا شديدًا عَلَى البرابرة وعلى خليفتهم المستعين. فلمّا خلعوا المؤيّد بالله وأقاموا صاحبهم المستعين كانوا أحنق شيء على القاضي ابن واقد. فاستخفى المسكين إلى أن عُثِر عَلَيْهِ عند امرأة، فَحُمِلَ راجلًا، مكشوف الرأس، يُقاد بعمامته. ونوديّ عَلَيْهِ: هذا جزاء قاضي النّصارَى وقائد الضلالة.

وهو يَقُولُ: كذبتَ بِفيكَ الحَجَر، بل والله وليُّ المؤمنين، وعدّو المارقين، وأنتم شرُّ مكانًا، والله أعلم بما تصِفون. وأُدخل عَلَى المستعين فوبّخه، ثمّ أمر بصلْبه. وشُرِع فِي ذَلِكَ، فاضطّرب البلد، ووردت شفاعة ابن المستعين وشفاعة بني ذَكْوان والفُقهاء والصُلَحاء، فَحُبِسَ حتى مات رحمه الله.

وفيات سنة خمسٍ وأربعمائة:

"حرف الألف":

١٥٢- أحمد بْن إِبْرَاهِيم بْن أحمد بْن عليّ بْن إِسْحَاق بْن فِراس٢: أبو الحَسَن العبْقَسيّ المكّي، العطار بمكّة. ورخه الحبّال، وغيره. وكان مولده سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة. وكان مُسند الحجاز في زمانه. روى عَنْ: أَبِي جعفر الدّبِيليّ، وعبد الرَّحْمَن بْن عَبْد الله بْن المقرئ، وأبي التُّرْيك محمد بْن الحسين العَقَديّ الأطرابُلُسيّ، سَمِعَ منه بمكّة، وجماعة.

---

١ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٦٦٣".
٢ الأنساب "٨/ ٣٧٠"، والعبر "٢/ ٨٩".

وسمع منه: أبو نَصْر عُبيد الله السّجزْيّ، وأبو عَمْرو الداني، وأبو محمد الحَسَن بْن الحُسَين التُّجَيْبِيّ الفُرْشيّ، والحسن بْن عَبْد الرَّحْمَن الشّافعيّ.

وقد دلّسه السّجْزيّ مرّة فقال: أنبا أحمد بْن أَبِي إِسْحَاق قاضي جُدة.

١٥٣- أحمد بْن عليّ البتّيّ الكاتب١: كاتب القادر بالله. كَانَ خطيبًا بليغًا وأديبًا شاعرًا. حدَّث عَنِ ابن مُقسم المقرئ. قاله الخطيب.

١٥٤- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد٢: القاضي أبو العبّاس الكُرجي. عَنْ: العَبّاداني، والنّجّاد. وعنه: عَبْد العزيز الأَزْجيّ، وغيره.

١٥٥- أحمد بْن محمد بْن موسي بْن القاسم٣ بْن الصَّلْت بْن الحارث بْن مالك بْن سعد بْن قيس بْن عَبْد شُرحبيل بْن هاشم بْنِ عَبْدِ مَنَافَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصي بْن كِلاب العَبْدَريّ.

أبو الحَسَن البغداديّ المُجبر. سَمِعَ: إبراهيم بْن عَبْد الصّمد الهَاشميّ، وأبا عَبْد الله المَحَامِليّ، وأحمد بْن عبد الله وكيل أبي صَخْرة، وأبا بَكْر بْن الأنباريّ.

روى عَنْهُ: عُبيد الله الأزهري، وعليّ بْن أحمد بْن البُسْريّ، وخلْق آخرهم مالك البانياسي.

قَالَ الخطيب: سُئل البَرْقانيّ وأنا أسمع عَنِ ابن الصَّلْت المُجبر فقال: ابنا الصَّلْت ضعيفان.

قَالَ: وسألت حمزة بْن محمد بْن طاهر عَنْهُ فقال: كَانَ صالحًا دَيِّنًا.

وسمعتُ عَبْد العزيز الأَزْجيّ يَقُولُ: عمد ابن الصَّلْت إلى كُتب لابن أبي الدنيا فحدث بها عن البردعي. بُشير الأَزْجيّ إلى أنّ هذه الكُتب لم تكن عَنْد البَرْدَعيّ.

تُوُفّي فِي رجب، وله إحدى وتسعون سنة. قلت: الكاشَغْريّ آخر من روى حديثه بعُلوٍ.

---

١ تاريخ بغداد "٤/ ٣٢٠" "٢١٢٥".

٢ تاريخ بغداد "٤/ ٣٦٨".

٣ ميزان الاعتدال "١/ ١٣٢"، وشذرات الذهب "٣/ ١٧٤".

(٦٩/٢٨)

"حرف الباء":

١٥٦- بَكْر بْن شاذان١: أبو القاسم البغداديّ الواعظ المقرئ. قرأ على: أَبِي بَكْر بْن علون، وزيد بْن أبي بلال الكوفيّ، وغيرهما. وروى عَنْ: ابن قانع، وجعفر الخُلدي. قرأ عَلَيْهِ: أبو عليّ غلام الهَرّاس، والحسن بْن عليّ العطّار، والشَّرْمقانيّ. وحدَّث عَنْهُ: عَبْد العزيز الأَزْجيّ وأبو محمد الخلال. قَالَ الخطيب: كَانَ عبدًا صالحًا ثقة. تُوُفّي في شوّال.

"حرف الحاء":

١٥٧- الحسن بن أحمد بن محمد بْن الليث٢: الحافظ أبو عليّ الكشّيّ ثمّ الشّيرازي الفقيه. كَانَ جليل القدْر مِن أهل القرآن. سَمِعَ ببغداد من: إسماعيل الصّفّار، وعبد الله بْن درستويه، وبَنْيسابور من: الأصمّ، وابن الأخرم الشيباني، وبفارس منه: الحَسَن بْن عَبْد الرَّحْمَن الرَّامهُرْمُزِيّ.

سَمِعَ منه: أبو عَبْد الله الحاكم وقال: هو متقدّم في معرفة القراءات حافظ للحديث، رحّال. قدِم علينا أيام الأصم، ثم قدم علينا ثلاثٍ وخمسين.

وذكر غيره وفاته في شعبان. ومات ابن محمد في سنة٤٣٨.

وقد ذكر ابن الصّلاح أبا عليّ في "طبقات الشّافعيّة" مُختصرًا، وقال: هُوَ والد اللّيث وأبي بكر. وذكره أبو عبد الله القصار في "طبقات أهل شيراز" وأثنى عليه كثيرا، ثم قَالَ: ومن أصحابه زيد بْن عُمَر بْن خَلَف الحافظ، ومحمد ابن موسى الحافظ، وأحمد

بْن عَبْد الرَّحْمَن الحافظ. تُوُفّي لثمان عشرة مضت من شَعْبان، وابنه أبو بَكْر محمد سَمِعَ من ابن المِنقري، مات سنة أربعين وأربعمائة.

وقال يحيى بْن مَنْده: روى عَنْ أبي عليّ أبو الشَّيْخ حديثًا واحدًا.

وقد سَمِعَ بإصبهان من أبي محمد بن فارس.

---

١ معرفة القراء الكبار "١/ ٣٧١، ٣٧٢"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٥٣".

٢ الأنساب "١٠/ ٤٤١، ١١/ ٤٨، ٤٩"، وغاية النهاية "١/ ٢٠٧.

١٥٨- الحَسَن بْن الحسين بْن حَمْكان١. أبو عليّ الهمداني الشافعي الفقيه نزيل ببغداد. روى عَنْ: عَبْد الرَّحْمَن بْن حمدان الجلاب، وعليّ بْن إبراهيم علان البلديّ، وجعفر الخُلدي، وأبي بَكْر محمد بْن الحَسَن النّقّاش. روى عَنْهُ: أحمد بْن عليّ التُّوَّزيّ، وأبو القاسم الأزهري، ومحمد بْن جعفر الأسْتراباذيّ، وآخرون.

وكان قد عني في صباه بطلب الحديث إنه قال: كتبتُ بالبصرة وحدها عن أربعمائةٍ وسبعين شيخًا. ثمّ إنّه طلب الفِقْه بعد ذَلِكَ.

قَالَ الخطيب: سَمِعَ الأزهري يضعّفه ويقول: لَيْسَ بشيء في الحديث.

١٥٩- الحَسَن بْن عثمان بن بكران٢: أبو محمد البغدادي، العطار. سمع: إسماعيل الصفار، وعثمان بن السماك، والنجاد. روى عَنْهُ: البَرْقانيّ، وأبو محمد الخلال قَالَ الخطيب: كَانَ ثقة صالحًا. مات وله خمسٌ وسبعون سنة.

١٦٠- الحَسَن بْن عليّ٣: أبو عليّ الدّقّاق. تُوُفّي في آخر السّنة. وقيل: سنة ست. وهو فيها مذكور.

"حرف الخاء":

١٦١- خلف بْن يحيى بْن غَيْث الفِهْريّ٤. أبو القاسم الطُّليطلي. نزيل قُرْطُبَة. روى عَنْ: عَبْد الرَّحْمَن بْن عيسى بْن مدراج كثيرًا. وعن: أحمد بْن سَعِيد بْن حَزْم، ومحمد بْن معاوية، وأحمد بْن مُطرف، وجماعة. وكان خيرًا فاضلًا عارفًا بما رَوى. روى عَنْهُ: الخَوْلانيّ، ومحمد بن عتاب. وتوفي في صفر، ووُلِد سنة ثمانٍ وعشرين.

"حرف الراء":

١٦٢- رافع بْن عُصم بْن العبّاس. أبو العباس الضبي، رئيس هراة.

---

١ تاريخ بغداد "٧/ ٢٩٩، ٣٠٠"، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي "١/ ٢٠٠"، وهدية العارفين "١/ ٢٧٤".

٢ تاريخ بغداد "٧/ ٣٦٢".

٣ تقدمت ترجمته قريبا من هذا الجزء.

٤ الصلة لابن بشكوال "١/ ١٦٣، ١٦٤".

روى عَنْ: أَبِيهِ، وأبي بَكْر الزّياديّ. وآخر من حدَّث عَنْه نجيب بْن ميمون.

"حرف الطاء":

١٦٣– طاهر بْن أحمد بْن هَرْثَمَة. أبو عاصم الهَرَوِيّ المقرئ.

"حرف العين":

١٦٤– العباس بْن أحمد بْن الفضل١ . أبو الحَسَن الهاشمي الأهوازيّ، ويُعرف بابن الخطيب. روى عَنْ: أحمد بْن عُبيد الصّفّار، وأحمد بْن محمود بْن خُرزاد. وعنه: أبو القاسم التَّنُوخيّ، وأبو محمد الخلال. وقال الخطيب: صدوق.

١٦٥– عَبْد الله بْن أحمد بْن جولة٢: أبو محمد الأصبهاني الأبهري، ومن قرى إصبهان. وأكثر العلماء من أبْهر زنجان. روى عَنْ: أَبِي عَمْرو بْن حليم المَدِينيّ، وعبد الله بْن محمد بْن عيسى الخشّاب، ومحمد بْن محمد بْن يونس الغزّال، وأبي علي الأَبْهَرِيّ، وغيرهم.

روى عَنْهُ: الأصبهانيون. وهو أقدم شيخ لأبي عَبْد الله الثّقفيّ الرئيس. تُوُفّي في ربيع الآخر.

وروى عَنْهُ: أبو القاسم بْن مَنْدَهْ، ومحمود بْن جعفر الكَوْسَج. وقد ذكره يحيى بْن مَنْدَهْ فقال: عَبْد الله بْن أحمد بْن جُولة أبو محمد الأديب.

١٦٦– عبد الله بن محمد بن عيسى بْن وليد٣: أبو محمد الأسْلميّ النَّحْويّ، ومن أهل مدينة الفَرج مِن الأندلس. أجازَ لَهُ الحَسَن بْن رشيق المصريّ. روى عَنْهُ: أبو عَبْد الله بْن شُق اللّيل. وكان بارعًا في اللغة العربية، رئيسًا وقورًا نزهًا، لَهُ تصانيف. وكان يكّرر عَلَى كتاب سِيَبَوَيْه. وله كلام في الاعتقادات.

١٦٧– عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْن إبراهيم٤: أبو محمد الأسَدي البغداديّ، المعروف بابن الأكفانيّ قاضي القضاة ببغداد. حدّث عَنْ: أبي عبد الله

---

١ تاريخ بغداد "١٢/ ١٦١".

٢ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٢٣٥، ٢٣٦" "١٤١".

٣ الصلة لابن بشكوال "١/ ٢٦٠"، وبغية الوعاة "٢/ ٥٩".

٤ ميزان الاعتدال "٢/ ٤٩٨"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٥٤".

المَحَامِليّ، وأحمد بْن علي الجُوزجاني، وعبد الغافر الحمصيّ، ومحمد بْن مَخْلَد، وابن عُقدة.

روى عنه: محمد بن طلحة، وأبو القاسم التنوخي، وعبد العزيز الأزْجيّ، وجماعة كثيرة مِن البغداديّين والرحالة.

قال التنوخي: قَالَ لي أبو إِسْحَاق الطَّبَري: من قَالَ إن أحد أنفق عَلَى أهل العلم مائة ألف دينار فقد كذب، غير أبي محمد الأكفاني.

قال التنوخي: جُمع في سنة ست وتسعين وثلاثمائة لابن الأكفانيّ جميع قضاء بغداد.

قلت: ومولده سنة ستّ عشرة وثلاثمائة ببغداد.

١٦٨– عَبْد الخالق بْن عليّ بْن عَبْد الخالق. أبو القاسم المحتسب المؤذن. مِن أهل خُراسان.

سَمِعَ: أبا بَكْر محمد بْن المؤمّل الماسرجسي، ومحمد بن أحمد بن خنب محدَّث بُخارى.

روى عَنْهُ: أبو بَكْر البَيْهَقّي. ومات في ذي الحجّة بنَيْسابور. وروى أيضًا عَنْ: أَبِي عليّ بْن الصّوّاف، وأبي بكر القطيعي، وأبي

أحمد بكر بن محمد الدخمسيني.

وكان كثير الأمر بالمعروف رحمه اللَّه.

١٦٩- عَبْد الرَّحْمَن بْن أحْمَد بْن حكيم المصري: سمع من: الحسن بن مُليح صاحب يونس بْن عَبْد الأعلى.

١٧٠- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ بْن مَتَّوَيهٍ[١]: الحافظ أبو سعْد الإدريسيّ الإسْتَراباذيّ، نزيل سَمَرْقَنْد. رحل وأكثر، وصنَّف "تاريخ سَمَرْقَنْد" "وتاريخ أسترْاباذ" وغير ذَلِكَ. وسمع: أبا العبّاس الأصّم، وأبا نُعيم محمد بْن الحَسَن بْن حَمَّوَيْه الإستْراباذيّ، وأبا سهل هارون بْن أحمد بْن هارون، وعبد الله بْن عديّ الحافظ، وخلْقًا سواهم. وجمعَ الأبواب والشّيوخ. روى عَنْهُ: أبو عليّ الشّاشيّ، وأبو عبد الله الخباري، وأبو مسعود بن أحْمَد بْن مُحَمَّد البَجَلي، وَأَبُو سعْد مُحَمَّد بن عبد الرحمن الكنجرودي،

---

[١] النجوم الزاهرة "٤/ ٢٣٧"، وهدية العارفين "١/ ٥١٥".

(٧٣/٢٨)

وأبو العلاء محمد بْن عليّ الواسطيّ، وأحمد بْن محمد العَتِيقيّ، وعليّ بْن المحسن التَّنوخيّ. وثّقه الخطيب. مات بسَمَرْقَنْد.

١٧١- عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد بْن الحسين[١]: أبو القاسم الجُرجاني الحَيْميّ. كَانَ يكون بمكّة. حدَّث عَنْ: أَبِي أحمد بْن عديّ، والإسماعيليّ، وجماعة. وحدَّث. دخل ابنه عَبْد العزيز إلى اليمن.

١٧٢- عَبْد العزيز بْن عُمَر بْن مُحَمَّد بْن أحمد بْن نُباتة بْن حُميد بْن نُباتة[٢]: أبو نصر التّميميّ السَّعْدي البغداديّ. أحد الشُّعراء المجوُّدين، مدحَ الملوك والوزراء. وله في سيف الدّولة غُرر القصائد ونُخب المدائح. وديوان شعره كبير. مولده سنة سبعٍ وعشرين وثلاثمائة. روى عَنْهُ أكثر ديوانه أَبُو الفتح بْن شِيطا. قال رئيس الرؤساء: ما شاهد ابن نباتة أشعر منه. وكان يُعاب بكبرٍ فيه.

وقال أبو عليّ محمد بْن وشّاح: سمعتُ أبا نصر بْن نُباتة يَقُولُ: كنتُ يومًا في الدهْليز، فدُقّ بابي، فقلت: مَن ذا؟ قَالَ رَجلٌ: من أهل المشرق. قلت: ما حاجتك؟

قال: أنت القائل:

ومن لم يمُت بالسّيف مات بغيره

تنوّعت الأسبابُ والدّاء واحدُ.

فقلت: نعم. قال: أرويه عنك؟ قلت: نعم. فلمّا كَانَ آخر النّهار دُق عليَّ الباب، فقلتُ، مَن؟ قَالَ: رجلٌ من تاهرت مِن المغرب. قلت: ما حاجتك؟ قَالَ: أنت القائل: "ومَن لم يمت بالسَّيف"[٣].

البيت. فقلتُ: نعم. قَالَ: أرويه عنك؟ قلت: نعم. وعجِبتُ كيف وصلَ هذا البيت إلى المشرق والمغْرب. تُوُفّي في شوال.

---

[١] تاريخ جرجان "٢٦٠، ٢٦١"، للسهمي.

[٢] يتيمة الدهر "٢/ ٣٧٩ - ٣٩٥"، والعبر "٣/ ٩١"، وهدية العارفين "١/ ٥٧٧".

[٣] سير أعلام النبلاء "١٣/ ١٤٤" وفيه:

"ومَن لم يَمُت بالسّيف مات بغيره ... تنوّعت الأسباب والداء واحد

وانظر هذا الشاهد في شذرات الذهب "٣/ ١٧٦"، ووفيات الأعيان "٣/ ١٩٣"، ومفتاح السعادة "١/ ٢٤٥".

١٧٣- عَبْد الواحد بْن الحسين١: أبو القاسم الصَّيْمَرِيّ الفقيه. شيخ الشّافعيّة بالبصرة، ومِن أصحاب الوجوه. حضر مجلس أبي أحمد المروروذي، وتفقّه بصاحبه الفقيه أَبِي الفيّاض البصْري. رحل الناسُ للتّفَقُّه عَلَيْهِ، وهو شيخ أقضي القُضاة الماوَرْدِي. وله كتاب "الإيضاح فِي المذهب"، وهو كاتبٌ جليل.

ومِن غرائب وجوهه أنّه قَالَ: لا يملك الرجل الكلأ النّابت في ملكه. ومنها: لا يجوز مسّ المُصْحَف لمن بعض بدنه نجس. وكان في هذا العصر بالبصرة. ولا أعلم تاريخ موته، وإنّما كتبته هنا اتّفاقًا.

١٧٤- عُبَيْد الله بْن سَلَمَة بْن حَزْم٢: أبو مروان الحيصُبي القُرطبي. حج وكتب عن أبي بكر بن عَزْرة.

وأخذ القراءة عَنْ: عُبَيْد الله بْن عطيّة، وأبي الطّيِّب بْن غَلْبُون. قَالَ أبو عَمْرو الدّانيّ: وهو الّذي علّمني عامة القرآن. وكان خيرًا فاضلًا صدوقًا. وتوفي سنة خمسٍ.

١٧٥- عدنان بْن محمد بْن عُبَيْد الله الضبي: أبو عامر، رئيس هراة. روى عن: هارون بن أحمد الإستراباذي، وأبي الفوارس أحمد بْن محمد بْن جُمعة. روى عَنْهُ: إسْحَاق القّراب، وأبو رَوْح، وغيرهما.

١٧٦- عُمَر بْن إبراهيم بْن محمد بْن الفاخر: أبو الطاهر الإصبهانيّ السُرنجاني. وسُرنجان من قرى إصبهان. رحل وسمع ببغداد: جعفر الخُلدي، والنجاد، وأبو بَكْر الشّافعيّ.

روى عَنْهُ: أحمد الباطَرْقانيّ، وأحمد بْن عَبْد الرَّحْمَن الذّكْوانيّ.

"حرف الغين":

١٧٧- غالب بْن سامة بْن لُؤَيّ. أبو لُؤَيّ السّامَرّيّ الهَرَويّ.

رُوِيَ عَنْ: أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْن مهران الواسطيّ القفّال، وأقرانه. وعنه أبو الفضل الجارودي.

---

١ العقد المذهب لابن الملقن "٣٧"، ومعجم البلدان "٣/ ٤٣٩".

٢ الصلة لابن بشكوال "١/ ٣٠١" وما بعدها".

"حرف الميم":

١٧٨- محمد بْن أحمد بْن ثُوَابَة: أبو بَكْر البغداديّ المعبرّ. حكي عَنْ: الحلاج، وأبي بكر الشبلي. روى عنه: نصر ابن عَبْد العزيز بْن نُوح الشّيرازيّ، وعليّ بْن محمود الزَّوْزنيّ. مات في سلْخ ذي الحجّة سنة خمسٍ، وعاش مائةً وثلاث سِنين.

١٧٩- محمد بن الإمام أَبِي بَكْر أحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بْن إِسْمَاعِيل١. أبو نصر الإسماعيليّ. رأس في أيّام أَبِيهِ، وبعد موته. وكان لَهُ جاهٌ عظيم بجُرْجان، وقبولٌ زائد. وقد رحل في صباه، وسمع من: محمد بْن يعقوب الأصمّ، وأبي يعقوب البحريّ، ودَعْلَج، وأبي دُحيم الكوفيّ، وأبي بَكْر الشّافعيّ، وجماعة كثيرة. وكان يدري الحديث. أملي مجالس كثيرة، وتُوُفّي في ربيع الآخر.

روى عَنْهُ: حمزة السَّهْميّ، وقال في تاريخه: كَانَ لَهُ جاهٌ عظيم وقبول عند الخاصّ والعامّ في كثير من البلدان. وزعم ابن عساكر أنّه كَانَ أشعريا. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعِزّ بِطَرَابُلُسَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ منده: أنا أبو رشيد أحمد ابن مُحَمَّدٍ، أنبأ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ

مَنْدَهْ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمَائَةٍ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْخَلِيلِ الآمُلي، ثنا حَاتِمٌ الرَّازِيُّ، ثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ: أنا ابن الْمُبَارَكِ، عَنِ ابن عَجْلَانَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُليم، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمُسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ" ٢ .

١٨٠- محمد بْن أحمد بْن عثمان بْن الوليد بْن الحَكَم٣. أبو بَكْر بْن أَبِي الحَدِيد السُّلميّ الدّمشقيّ العدْل. سَمِعَ: أبا الدّحداح أحمد بْن محمد، ومحمد بْن جعفر الخرائطيّ، ومحمد بْن يوسف الهَرَويّ، وعبد الغافر بْن سلامة الحمصيّ. ورحل إلى مصر فسمع: محمد بْن بشير الزُّبَيْريّ، وعبد العزيز بْن أحمد الأحمريّ، وأبا زيد عَبْد العزيز بْن قيس، وجماعة.

روى عَنْهُ: حفيداه عُبيد الله وأحمد ابنا عبد الواحد، وعلي بن الحسين الشرابي،

١ تبيين كذب المفتري "٢٣١، ٢٣٢"، وتاريخ جرجان "٤٥٢".

٢ "حديث صحيح": أخرجه البخاري "٤٤٤".

٣ الوافي بالوفيات "٢/ ٦٠"، والعبر "٣/ ٩١".

(٧٦/٢٨)

وأبو الحَسَن بْن السمْسار، وأبو عليّ الأهوازيّ، وأبو القاسم الحِنائيّ، وجماعة. وهو آخر من حدث عن الخرائطي، والهروي.

وقال ابن ماكولا: ثنا عَنْهُ جماعة، وكان مِن الأعيان. وقال أبو الفَرَج بْن عَمْرو: رَأَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي النوم، فقال لي: أبو بَكْر بْن أَبِي الحديد قوّال بالحقّ. وقال الكتّانيّ: كَانَ ثقة مأمونًا، أعرفه. وتُوُفّي فِي شوّال، وكان مولده فِي سنة تسعٍ وثلاثمائة. قلت: كَانَ مُسْند الشّام في وقته.

١٨١- محمد بْن الحسين بْن عليّ: أبو بَكْر الهمْدانيّ الفرّاء. روى عَنْ: أَوْس الخطيب، وأبي القاسم بْن عُبَيْد، وأبي جعفر بْن بَرْزة، وجماعة. روى عَنْهُ: أبو مُسْلِم بْن غزو، وأبو جعفر محمد بْن الحسين الصُّوفيّ: وكان ثقة.

١٨٢- محمد بْن الحسين أبو طَالِب بْن الصّبّاغ الكوفيّ. ثقة جليل عابد. مات في رجب. من " سؤالات السلفيّ لأُبَيّ النَّرسي".

١٨٣- مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَوَيْه بْن نُعَيْم بْن الحَكَم الضَّبِّيّ الطَّهْمانيّ١. النَّيْسابوريّ الحافظ أبو عَبْد الله الحاكم، المعروف بابن البَيع صاحب التّصانيف في علوم الحديث. وُلِدَ يوم الإثنين ثالث ربيع الأوّل سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، وطلب العلم من الصغَر باعتناء أبيه وخاله. فأول سماعه سنة ثلاثين، واستملي عَلَى أَبِي حاتم بْن حِبّان سنة أربع وثلاثين. ورحل إلى العراق سنة إحدى وأربعين بعد موت إسماعيل الصّفّار بأشهر. وحجّ ورحل إلى بلاد خُراسان وما وراء النهر. وشيوخه الّذين سَمِعَ منهم بنَيْسابور وحدها نحو ألف شيخ. وسمع بالعراق وغيرها من البلدان مِن نحو ألف شيخ. وحدّث عَنْ أَبِيهِ. وقد رَأَى أَبُوهُ مُسْلِم بْن الحَجّاج.

روى عَنْ: محمد بْن عليّ المذّكر، ومحمد بْن يعقوب الأصمّ، وَمحمد بْن يعقوب بْن الأخرم، وَمحمد بْن عَبْد الله ابن أحمد الإصبهانيّ الصّفّار نزيل نَيْسابور، ومحمد بْن أحمد بْن محبوب المَرْوَزِيّ، وأبي حامد أحمد بن علي ابن حَسْنَوية المقرئ، والحسن بْن يعقوب البخاريّ، والقاسم بْن القاسم السّيّاريّ، وأبي بَكْر أحمد بْن إسحاق الصبغي الفقيه، أبي

١ تبيين كذب المفتري لابن عساكر "٢٢٧ - ٢٣١"، وميزان الاعتدال "٣/ ٦٠٨"، والأعلام "٦/ ٢٢٧".

جعفر محمد بْن صالح بْن هانئ، وأبي عَمْرو عثمان بْن السّمّاك، وأبي بَكْر أحمد بْن سلمان النّجّاد، وأبي محمد عبد الله بن جعفر بن دُرسُتُويه، وأبي محمد بْن حمدان الجلاب الهمْذانيّ، والحسين بْن الحَسَن الطوسيّ، وعليّ بْن محمد بْن عُقبة الشَّيْبانيّ الكوفيّ، وأبي عليّ الحسين بْن عليّ النَّيْسابوري الحافظ وبِهِ تخرّج، وأبي الوليد حسّان بْن محمد المُزكي الفقيه، وأبي جعفر محمد بْن أحمد بْن سَعِيد الرّازيّ المؤدب، وعبد الباقي بْن قانع الأمويّ الحافظ، ومحمد بْن حاتم بْن خُزيمة الكشّيّ، شيخ معمّر قدِم عليهم.

روى عَنْ عَبْد بْن حُميد، وغيره. ولم يزل يسمع حتى كتب من غير واحدٍ أصغر منه سِنًا وسَنَدًا. روى عَنْهُ: أبو الحَسَن الدّارقُطْنيّ وهو مِن شيوخه، وأبو الفتح بْن أَبِي الفوارس، وأبو العلاء محمد بْن عليّ الواسطيّ، ومحمد بْن أحمد بْن يعقوب، وَأَبُو ذَرّ عَبْد بْن أحْمَد الهَرَوِي، وَأَبُو بَكْر أحمد بْن الحسين البَيْهقيّ، وأبو يَعْلي الخليل بْن عَبْد الله القَزْوينيّ، وأبو القاسم عَبْد الكريم بْن هوازن القُشيري، وعثمان بْن محمد المَحْمي، والزَّكيّ عَبْد الحميد بْن أَبِي نصر البحيري، وأبو صالح أحمد بْن عَبْد الملك المؤذّن، وجماعة آخرهم أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي. وانتخب علي خلقٍ كثير، وجرّح وعدَّل، وقُبل قوله في ذَلِكَ لسعة علمه ومعرفته بالعِلل والصّحيح والسّقيم. وقرأ القرآن العظيم عَلَى: أبي عَبْد الله محمد بْن أَبِي منصور الصّرّام، وابن الإمام المقرئ أحمد بْن العبّاس.

قرأ على: أحمد بْن سهل الأشْنانيّ، وغيره بَنْيسابور. وعلى: أَبِي عليّ بْن النّقّار الكوفيّ، وأبي عيسى بكّار البغداديّ. وتفقّه عَلَى: أَبِي عليّ بْن أَبِي هُرَيْرَةَ، وأبي سهل محمد بْن سُليمان الصُّعْلُوكّي، وأبي الوليد حسّان بْن محمد.

وذاكرَ: أبا بَكْر محمد بْن عُمَر الجِعَابِيّ، وأبا عليّ النَّيْسابوريّ، وأبا الحَسَن الدارقُطني.

وسمع منه: أحمد بْن أَبِي عثمان الحِيريّ، وأبو بَكْر القفّال الشّاشيّ، وأبو إِسْحَاق إبراهيم بْن محمد المُزِني، وابن المظفّر، وهم من شيوخه.

وصحِبَ من الصُوفية: أبا عَمْرو بْن نُجيد، وجعفر الخُلدي، وأبا عثمان المغربيّ، وجماعة سواهم بنَيْسابور. وحُدَّث عَنْهُ في حياته، وأبلغُ مِن ذا أبا عُمَر الطَّلَمَنْكي كتب علوم الحديث للحاكم، عَنْ شيخ لَهُ سنة تسعٍ وثمانين وثلاثمائة، بسماعه من

صاحب الحاكم، عَنِ الحاكم. ولم يقع لي حديثه عاليا إلا بإجازة: أَخْبَرَنَا أبو المُرهف المِقْداد بْن هبة الله القَيْسيّ في كتابه: أَنَا أبو الفضل عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن هِبَة اللَّه بْن عَبْد القادر المنصوريّ العبّاسيّ سنة اثنتي عشرة وستّمائة "ح"، وأنا أبو إِسْحَاق إبراهيم بْن عليّ الزّاهد، وعبد الرَّحْمَن بْن أَحْمَد كتابةً قالا: أَنَا الفتح بْن عَبْد الله بْن محمد الكاتب قالا: أَنَا أبو الفضل أحمد بْن طاهر بْن سَعِيد بْن فضل اللَّه الميهنيّ "ح"، وأنا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ هِبَةِ اللَّهِ بْنِ تاج الأُمَناء قراءةً: أَنَا أبو الحَسَن عليّ بْن الحُسين بْن المقّير، عَنْ أَبِي الفضل الميهنيّ "ح"، وأنا ابن تاج الأُمناء أيضًا: أنبا المؤيَّد بْن محمد بْن عليّ الطُّوسيّ إجازةً أنبا أبو بَكْر وجيه بْن طاهر، وابن أخيه عَبْد الخالق بْن زاهر، وابن أخيه الآخر عَبْد الكريم بْن خَلَف، وعمر بْن أحمد الصّفّار الأُصوليّ، وعبد الله بْن محمد الصّاعديّ، وعبد الكريم بْن الحَسَن الكاتب، وأخوه أحمد، وأبو بَكْر عَبْد الله بْن جامع الفارسيّ، وأبو الفُتوح عَبْد الله بْن عليّ الخرجُوشي، وأبو عَبْد الله الحَسَن بْن إسماعيل العُماني، والحسن بْن محمد بْن أحمد الطُّوسيّ، ومنصور بْن محمد الباهرزيّ، وعَرَفَة بْن عليّ السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الرّزّاق بْن أَبِي القاسم السَّيّاريّ، وجامع بْن أَبِي نصر السّقّاء، وأبو سعد محمد بْن

أَبِي بَكْر الصَّيْرفيّ، وأبو القاسم عَبْد الرَّحْمَن بْن الحَسَن الكَرْمانيّ، وأحمد بْن إسماعيل بْن أَبِي سعْد، وسعيد بْن أَبِي بَكْر الشعَيْرِيّ، وعبد الوهّاب بْن إسماعيل الصَّيْرفي.

قَالُوا كلّهم والميهنيّ: أنبا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ: أنبا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ بِمِصْرَ: ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، ثنا شُعبة، عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ لِعَمَّارٍ: "تَقْتُلُكَ الفِئة الْبَاغِيَةُ" ١. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، عَنْ إِسْحَاقَ الْكَوْسَجِ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ. فَوَقَعَ لَنَا بَدَلًا عَالِيا.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيّ بن خلال، أَنَا جعفر الهمدانيّ، أَنَا أبو طاهر بْن سَلفَة: سمعتُ إسماعيل بْن عَبْد الجبّار القاضي بَقَزْوين يَقُولُ: سَمِعْتُ الخليل بْن عَبْد الله الحافظ يَقُولُ، فذَكَرَ الحاكم أبا عَبْد الله وعظّمه، وقال: لَهُ رحلتان إلى العراق والحجاز. الرحلة الثانية سنة ثمان وستّين، وناظرَ الدّارقُطْنيّ فرضيه، وهو ثقة واسع العلم.

---

١ "حديث صحيح": أخرجه مسلم "٢٩١٦"، والترمذي "٣٨٠٢".

(٧٩/٢٨)

بَلَغت تصانيفه للكُتُب الطوال والأبواب وجمْع الشيوخ قريبًا من خمسمائة جزء، يستقصي في ذَلِكَ، يؤلّف الغَثّ والسَّمين، ثم يتكلم عليه فيبين ذلك. وتوفي سنة ثلاثٍ وأربعمائة. قلتُ: وَهِمَ الخليل في وفاته. ثمّ قَالَ: سألني في اليوم لمّا دخلت عَلَيْهِ، ويُقرأ عَلَيْهِ في فوائد العراقيّين: سُفيان الثَّوْريّ، عَنْ أَبِي سَلَمَة، عَنِ الزهْرِيّ، عَنْ سهْل بْن سعد حديث الاستئذان. فقال لي: مّن أبو سَلَمَة هذا؟ فقلتُ من وقتي: هُوَ المغيرة بْن مُسلم السّرّاج. فقال لي: وكيف يروي المغيرة عَنِ الزُهري؟ فبقيتُ، ثم قَالَ: قد أمهلتك أسبوعًا حتّى تتفكَّر فيه. قَالَ: فتفكّرت ليلتي حتّى بقيت أكرر التَّفكُّر، فلمّا وقعت إلى أصحاب الجزيرة من أصحابه تذكرتُ محمد بْن أَبِي حفصة، فإذا كُنيته أبو سَلَمَة. فلمّا أصبحتُ حضرت مجلسَه، ولم أذكر شيئًا حتّى قرأت عَلَيْهِ نحو مائة حديث، فقال لي: هَلْ تفكّرت فيما جرى؟ فقلت: نعم، هو محمد بن أبي حفصة. فتعجبت وقال لي: نظرتَ في حديث سُفيان لأبي عَمْرو البحيريّ؟ فقلتُ: لا. وذكرتُ لَهُ ما أقمتُ في ذَلِكَ. فتحيَّر وأثنى عليّ.

ثم كنتُ أسأله فقال لي: أَنَا إذا ذاكرتُ اليومَ في باب لا بدّ من المطالعة لِكبِر سِني. فرأيته في كلّ ما أُلقي عَلَيْهِ بحرًا. وقال لي: أعلم بأنّ خُراسان وما وراء النّهر لكلّ بلدة تاريخ صنّفه عالم منها. ووجدت نَيْسابور مَعَ كثرة العُلماء بها لم يصنّفوا فيه شيئًا، فدعاني ذَلِكَ إلى أن صنّفت "تاريخ النَّيْسابوريّين". فتأمّلته ولم يسبقه إلى ذَلِكَ أحد. وصنَّف لأبي عليّ بن سيمجور كتابًا في أيَّامِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وأزواجه وحديثه. وسمّاه "الإكليل". لم أرَ أحدًا رتَّب ذَلِكَ الترتيب. وكنتُ أسأله عَنِ الضُعفاء الذين نشأوا بعد الثلاثمائة بنَيْسابور وغيرها من شيوخ خُراسان، وكان يبيّن من غير محاباة. أَخْبَرَنَا الْمُسْلِمُ بْنُ عَلَّانَ وَمُؤَمَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ كِتَابَةً قَالَا: أَنَا أَبُو اليُمن الْكِنْدِيُّ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الْقَزَّازُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ قَالَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابن الْبَيِّعِ الْحَاكِمُ كَانَ ثِقَةً. أَوَّلُ سَمَاعِهِ فِي سنة ثلاثين وثلاثمائة، وَكَانَ يَمِيلُ إِلَى التَّشَيُّعِ، فَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأُرْمَوِيُّ بِنَيْسَابُورَ، وَكَانَ عَالِمًا صَالِحًا، قَالَ: جَمَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ أَحَادِيثَ، وَزَعَمَ أَنَّهَا صِحَاحٌ عَلَى شَرْطِ خ. م، مِنْهَا: حديث الطائر١، و "من كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ" ٢. فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ ذَلِكَ، وَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَى قَوْلِهِ. وقال أبو

---

١ وهو حديث غير صحيح.

٢ "حديث صحيح" أخرجه أحمد في مسنده "٤/ ٣٦٨"، والترمذي "٣٧١٣"، وابن ماجه "١٢١"، وابن حبان "٢٢٠٥" وغيرهم.

(٨٠/٢٨)

نُعيم بْن الحدّاد: سمعتُ الحَسَن بْن أحمد السَّمَرْقَنْديّ الحافظ: سمعتُ أبا عَبْد الرَّحْمَن الشاذياخيّ الحاكم يَقُولُ: كنّا في مجلس السّيّد أَبِي الحَسَن، فَسُئل أبو عَبْد الله الحاكم عَنْ حديث الطَّيْر فقال: لا يصحّ، ولو صحّ لما كَانَ أحدٌ أفضل من عليّ بعد النَّبِيّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-. قلتُ: هذه الحكاية سندها صحيح، فما باله أخرج حديث الطَّيْر في "المستدرك عَلَى الصّحيح "؟ فلعله تغّير رأيه١.

أنبأونا عَنْ أَبِي سعد عَبْد اللَّه بْن عُمَر الصّفّار، وغيره، عَنْ أَبِي الحَسَن عَبْد الغافر بْن إسْمَاعِيل الفارسيّ قَالَ: أبو عَبْد الله الحاكم هُوَ إمام أهل الحديث في عصره، العارف بِهِ حقّ معرفته.

يُقال لَهُ الضّبّيّ, لأنّ جد جدته عيسى بْن عَبْد الرَّحْمَن الضّبّيّ، وأمّ عيسى هي مَتُّوَيْه بِنْت إبراهيم بْن طَهْمان الفقيه، وبيته بيت الصّلاح والورع والتّأذين في الإسلام. وقد ذكر أَبَاهُ في تاريخه، فأغني عَنْ إعادته. ولد سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، ولقي عَبْد الله بْن محمد بْن الشَّرْقيّ، وأبا حامد بْن بلال، وأبا عليّ الثّقفيّ، ولم يسمع منهم.

وسمع من: أبي طاهر المحمَّداباذي، وأبي بَكْر القطّان. ولم يُظفر بمسموعه منهما.

وتصانيفه المشهورة تطفح بذكر شيوخه. وقد قرأ القرآن بُخراسان والعراق عَلَى قُرّاء وقته.

وتفقّه علي: أَبِي الوليد حسّان، والأستاذ أَبِي سهل. واختص بُحبه إمام وقته أَبِي بَكْر أحمد بْن إسْحَاق الصّبْغيّ، فكان الإمام يراجعه في السّؤال والجرْح والتّعديل والعِلل. وأوصي إليه في أمور مدرسته دار السُنة، وفوّض إلَيْهِ تولية أوقافه في ذَلِكَ.

وذاكر مثل: الجِعابي، وأبي عليّ الماسَرْجِسيّ الحافظ الّذي كَانَ أحفظ زمانه. وقد شرع الحاكم في التّصنيف سنة سبعٍ وثلاثين، فأتَّفق لَهُ مِن التّصانيف ما لعلّه يبلغ قريبًا من ألف جزءٍ من تخريج الصّحيحين، والعلَل، والترجم، والأبواب، والشيوخ، ثمّ المجموعات مثل: "معرفة علوم الحديث"، و"مُستدرك الصحيحين"، و"تاريخ النيسابوريين"، وكتاب "مزكي الأخبار". و"المدخل إلى علم الصحيح"، وكتاب

---

١ المستدرك "٣/ ١١٠".

(٨١/٢٨)

"الإكليل"، و"فضائل الشّافعيّ"، وغير ذَلِكَ. ولقد سَمِعْتُ مشايخنا يذكرون أيّامه، ويحكون أنّ مقدّمي عصره مثل الإمام أَبِي سهل الصُّعْلُوكيّ، والإمام ابن فُورك، وسائر الأئمة يقدمونه على أنفسهم، ويُراعون حق فضله، ويعرفون لَهُ الحُرمة الأكيدة. ثمّ أطنب عَبْد الغافر في نحو ذَلِكَ مِن تعظيمه، وقال: هذه جُمل يسيرة هِيَ غيض من فَيْض سِيَره وأحواله. ومَن تأمّل كلامه في تصانيفه، وتصرُّفه في أمَاليه، ونظره في طُرق الحديث أذعن لفضله، واعترف لَهُ بالمَزِيّة عَلَى مَن تَقَدَّمه، وإتعاب مَن بعده، وتعجيزه اللاحقين عَنْ بلوغ شأوه. عاش حميدًا، ولم يخلف في وقته مثله. مضي رحمه الله في ثامن صفر سنة خمسٍ وأربعمائة.

وقال أبو حازم عُمَر بْن أحمد العبدويّ الحافظ: سَمِعْتُ الحاكم أبا عَبْد الله إمام أهل الحديث في عصره يَقُولُ: شربت ماء زمزم

وسألت الله تعالى أن يرزقني حُسن التَّصنيف. قَالَ أبو حازم: وسمعتُ السُّلميّ يَقُولُ: كتبت عَلَى ظهر جزء: من حديث أَبِي الحسن الحجّاجيّ الحافظ. فأخذ القلم وضَرَبَ عَلَى الحافظ، وقال: أيش أحفظ أَنَا؟! أبو عَبْد الله بن البيع أحفظ منّي، وأنا لم أرَ من الحُفاظ إلا أبا عليّ الحافظ النيَّسابوريّ، وابن عُقدة.

وسمعتُ السُّلميّ يَقُولُ: سالت الدارقُطْنيّ: أيها أحفظ ابن مَنْدَهْ أو ابن البَيِّع؟ فقال: ابن البيع أتقن حِفظًا. قال أبو الحازم: أقمتُ عند الشيخ أبي عَبْد الله العُصمي قريبًا من ثلاث سِنين، ولم أرَ في جملة مشايخنا أتقن منه ولا أكثر تنقيرًا. وكان إذا أشكلَ عَلَيْهِ شيء أمرني أن أكتب إلى الحاكم أَبِي عَبْد الله. فإذا أورد جواب كتابه حكم بِهِ وقطع بقوله. ذكر هذا كلّه الحافظ أبو القاسم بْن عساكر أنّه قرأه بخطّ أَبِي الحَسَن عليّ بْن سليمان اليمنيّ. قَالَ: وقع لي عَنْ أبي حازم العبدويّ فذكره. وَمِمَّنْ رَوَى عَنِ الْحَاكِمِ مِنَ الْكِبَارِ، قَالَ أَبُو صَالِحٍ الْمُؤَذِّنُ، أنا مَسْعُودُ بْنُ عَلِيٍّ السِّجْزِيُّ: ثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكٍ: ثنا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِيرِيُّ الْحَافِظُ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مُطرف الكرابيسي سنة سبع وأربعين وثلاثمائة: ثنا محمد ابن حَمْدَوَيْهِ الْحَافِظُ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، نا الْحِمَّانِيُّ: ثنا سُعير بْنُ الْخِمْسِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بليلٍ" ١.. الْحَدِيثَ.

ثُمَّ قَالَ مَسْعُودُ السِّجْزِيُّ: حدَّثَنِيهِ الْحَاكِمُ غَيْرَ مَرَّةٍ بِهَذَا. وكان للحاكم لمّا رَوَوْه

---

١ "حديث صحيح": أخرجه مسلم "١٠٩٢"، والترمذي "٢٠٣"، والنسائي "٢/ ١٠".

(٨٢/٢٨)

عَنْهُ ستٌّ وعشرون سنة. وَقَالَ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ: أَنَا هِبَةُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: ثنا الْخَطِيبُ: أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الأزهري: نا الدارقُطني: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ النَّسَوِيُّ، نا الْخَلِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّسَوِيُّ، ثنا خِدَاشُ بْنُ مَخْلَدٍ، ثنا يَعِيشُ بْنُ هِشَامٍ، ثنا مَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى عليه وسلم قال: "مَا أَحْسَنَ الْهَدِيَّةَ أَمَامَ الْحَاجَةِ" ١. هَذَا بَاطِلٌ عَنْ مَالِكٍ. وَقَدْ رَوَاهُ الْمُوَقَّرِيُّ، وَهُوَ وَاهٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا.

قَالَ أبو موسى الحافظ: أَنَا الحسين بْن عَبْد الملك، عَنْ أَبِي القاسم سعد بْن عليّ، أنّه سَمِعَ أبا نصر الوائليّ يَقُولُ: لمّا ورد أبو الفضل الهَمَداني إلى نَيْسابور وتعصّبوا لَهُ، ولقّبوه "بديع الزّمان"، أعجِب بنفسه، إذ كَانَ يَحْفظ المائة بيت إذا أُنشدت بين يديه، ويُنْشدها من آخرها إلى أوّلها مقلوبة. فأنكر عَلَى النّاس قولهم: فلان الحافظ في الحديث، ثمّ قَالَ: وحفظ الحديث مما ذكر؟ فسمع به الحاكم بن البَيِّع، فوجّه إِلَيْهِ بجزءٍ، وأجّل لَهُ جمعة في حفظه، فردَّ إِلَيْهِ الجزء بعد جمعة وقال: من يحفظ هذا: محمد بْن فلان، وجعفر بْن فلان، عَنْ فلان؟ أسامي مختلفة، وألفاظ متباينة.

فقال لَهُ الحاكم: فاعرفْ نفسك، واعلم أنّ حِفْظ هذا أصْعب ممّا أنت فيه. ثمّ روى أبو موسى المدينيّ أنّ الحاكم دخل الحمام واغتسل وخرج، ثم قَالَ: آه وقُبِضت روحه وهو متّزر لم يلبس قميصه بعدُ، ودُفِن بعد العصر يوم الأربعاء. وصلى عَلَيْهِ القاضي أبو الحِيريّ.

وقال الحَسَن بْن أشعث القُرَشيّ: رَأَيْت الحاكم في المنام عَلَى فرس في هيئة حسنة، وهو يَقُولُ: النَّجاة. فقلت لَهُ: أيّها الحاكم، في ماذا؟ قَالَ: في كتبه الحديث. قَالَ الخطيب في تاريخه: حدَّثني الأزهريّ قَالَ: ورد ابن البيَّع بغداد قديمًا فقال: ذُكِر لي أنّ حافظكم، يعني الدارقُطْنيّ، خرج لشيخٍ واحد مائة جزء، فأرُوني بعضها.

فَحُمِل إِلَيْهِ منها، وذلك ممّا خرّجه لأبي إِسْحَاق الطَّبَريّ، فنظر في أوّل الجزء حديثًا لعطيّة العَوْفّي فقَالَ: استفتح بشيخٍ ضعيف. ثمّ إنّه رمى الجزء من يده ولم ينظر في الباقي.

١ باطل: وذكره الشوكاني في الفوائد "ص/ ٨٤"، ونقل قول الدارقطني أنه باطل.
وانظر سير أعلام النبلاء "٣/ ١٠٣".

(٨٣/٢٨)

أَخْبَرَنَا أبو الحسين عليّ بْن محمد بْن أحمد ببعلبك: أنبا أبو محمد عَبْد العظيم المنذريّ: سَمِعْتُ عليّ بْن الفضل: سَمِعْتُ أحمد بْن محمد الحافظ: سَمِعْتُ محمد بْن طاهر الحافظ يَقُولُ: سَأَلت أبا القاسم سعْد بْن عليّ الزّنْجانيّ الحافظ بمكّة قلت لَهُ: أربعة من الحفّاظ تعاصروا أيّهم أحفظ؟ فقال: مَن؟ قلت: الدّارَقُطْنِيّ ببغداد، وعبد الغنيّ بمصر، وأبو عَبْد الله بْن مَنْدةَ بإصبهان وأبو عَبْد الله الحاكم بنَيْسابور.

فسكت فألححتُ عَلَيْهِ، فقال: أمّا الدّارَقُطْنِيّ فأعلمهم بالعِلَل، وأمّا عَبْد الغني فأعلمهم بالأنساب، وأمّا ابن مَنْدَهْ فأكثرهم حديثًا مَعَ معرفة تامّة، وأمّا الحاكم فأحسنهم تصنيفًا: رواها أبو موسى المدينيّ في ترجمة الحاكم، بالإجازة عَنِ ابن طاهر.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر بْن أحمد الفقيه: أَنَا محمد بْن سليمان بْن معالى، أَنَا يُوسُفُ بْنُ خَلِيلٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إسماعيل الطَّرَسُوسيّ، ح، وأنبأني أحمد بْن سَلامة، عَنِ الطَّرَسُوسيّ، أن محمد بْن طاهر الحافظ كتب إليهم أنه سَأَلَ أَبَا إِسْمَاعِيل عَبْد الله بْن محمد الْأَنْصَارِيّ عَنِ الحاكم أَبِي عَبْد الله النَّيْسابوريّ فقال: ثقة في الحديث، رافضيّ خبيث. أَنْبَأَنَا ابن سلامة، عَنِ الطَّرَسُوسيّ، عَنِ ابن طاهر قَالَ: كَانَ الحاكم شديد التّعصُّب للشّيعة في الباطن، وكان يُظهر التَّسَنُّن في التقديم والخلافة. وكان منحرفًا غاليا عَنْ معاوية وأهل بيته، يتظاهر بِهِ ولا يعتذر منه. فسمعت أبا الفتح سَمْكَوَيْهِ بَهَراة يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْد الواحد المليحيّ يَقُولُ: سمعتُ أبا عَبْد الرَّحْمَن السُلمي يَقُولُ: دخلتُ علي أَبِي عَبْد اللَّه الحاكم وهو فِي داره لا يمكنه الخروج إِلَى المسجد من أصحاب أَبِي عَبْد الله بْن كّرام، وذلك أنّهم كسروا مِنبره ومنعوه مِن الخروج، فقلت لَهُ: لو خرجت وأمليتَ في فضائل هذا الرجل شيئًا لاسترحت من هذه المحنة. فقال: لا يجئ من قلبي، لا يجئ من قلبي، يعني معاوية. وسمعتُ المظَّفر بْن حمزة بجُرجان: سمعتُ أبا سَعْد المالينيّ يَقُولُ: طالعت كتاب "المُسْتدَرك عَلَى الشيخين" الّذي صنَّفه الحاكم من أوّله إلى آخره، فلم أرَ فيه حديثًا عَلَى شرطهما. قلتُ: هذا إسراف وغُلُوٌّ من المالينيّ، وإلا ففي هذا "المستدرك" جملة وافرة على شروطهما، وجملة كبيرة عَلَى شرط أحدهما. لعلّ مجموع ذَلِكَ نحو النّصف، وفيه نحو الرُبع مما صح سنده، وفيه بعض الشيء أدلة عليه، وما بقي، وهو نحو الرُبع، فهو مناكير وواهيات لا تصحّ. وفي بعض ذلك موضوعات، قد أعلمت بها لمّا اختصرت هذا "المُستدرك" ونبهت على ذلك.

(٨٤/٢٨)

سمعت أبا محمد بن السمرقندي يقول: بلغني أن المستدرك الحاكم ذُكر بين يدي الدارقُطني، فقال: نعم، يَستدرك عليهما حديث الطَّيْر. فبلغ ذَلِكَ الحاكم، فأخرج الحديث مِن الكتاب.

قلتُ: لا بل هُوَ في "المستدرك"، وفيه أشياء موضوعة نعوذ بالله من الخذلان. قال ابن الطاهر: ورأيتُ أَنَا حديث الطّير، جمع الحاكم، في جزء ضخم بخطّه فكتبته للتَعجُّب. قلت: وللحاكم "جزء في فضائل فاطمة -رَضِيَ اللهُ عَنْهَا". وَقَدْ قَالَ الْحَاكِمُ فِي تَرْجَمَةِ أَبِي عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيِّ الْحَافِظِ مِنْ تَارِيخِهِ، قَالَ: ذَكَرَ يَوْمًا مَا رَوَى سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَنَسٍ، فَمَرَرْتُ أَنَا فِي التَّرْجَمَةِ، وَكَانَ بِحَضْرَةِ أَبِي عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَجَمَاعَةٍ مِنَ الْمَشَايِخِ، إِلَى أَنْ ذَكَرْتُ حَدِيثَ: "لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ" ١. فَحَمَلَ

بَعْضُهُمْ عَلَيَّ، فَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ لَهُ: لَا تَفْعَلْ، فَمَا رَأَيْتَ أَنْتَ وَلَا نَحْنُ فِي سِنِّهِ مِثْلَهُ. وَأَنَا أَقُولُ: إذا رَأَيْتُ أَلْفَ رجلٍ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ. قد مرّ أنّ الحاكم تُوُفّي في صفر سنة خمسٍ وأربعمائة.

"حرف النون":

١٨٤- نُعيم بْن أحمد بْن إسماعيل٢: أبو الحسن الإسترباذي، نزيل سَمَرْقَنْد. روى عَنْ: أَبِي العبّاس الأصمّ، ومحمد بْن عَبْد الله الصّفّار، ونُعيم بْن عَبْد الملك الجُرجاني، وغيرهم. ومات بسَمَرْقَنْد فيها.

"حرف الياء":

١٨٥- يوسف بْن أحمد بْن كَجّ٣: القاضي الشّهيد أبو القاسم الدينَوريّ، صاحب أَبِي الحسن بْن القطّان. وحضر مجلس الدّاركيّ أيضًا. كَانَ يُضرب بِهِ المثل في حفظ مذهب الشّافعيّ. وجمع بين رئاسة الفِقْه والدّنيا. وارتحل إليه الناس من الآفاق رغبةً في علمه وجوده. وله مصنّفات كثيرة، وكان بعض الناس يفضله على أبي حامد شيخ الشافعية ببغداد. قتله العيّارون بالدينَور ليلة السّابع والعشرين من شهر رمضان سنة خمسٍ، رحمه الله تعالى.

---

١ "صحيح": أخرجه مسلم "٥٧"، وابن ماجه "٣٩٣٦" وغيره.

٢ تاريخ جرجان "٤٨٠" للسهمي.

٣ المنتظم "٧/ ٢٧٥، ٢٧٦"، ووفيات الأعيان "٧/ ٦٥"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٥٥".

(٨٥/٢٨)

وهو صاحب وجهٍ، قال له الفقيه: يا أستاذ الاسم لأبي حامد والعلمُ لك. قال: ذاك رفعتهُ ببغداد وحطتني الدينور.

"وفيات سنة ست وأربعون":

"حرف الألف":

١٨٦- أحمد بْن الحافظ أَبِي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين البغدادي١: روى عن: أَبِي عليّ بْن الصّوّاف، وابن مُخْرَم، وأبي بحر البَرْبَهاريّ. وثقه الخطيب.

١٨٧- أحمد بْن أَبِي طاهر محمد بْن أحمد٢: الْإِمَام أبو حامد الإسْفَراييني الشّافعيّ. قدمِ بغداد وهو صبي فتفقه على أبي الحسن المرزُبان، وأبي القاسم الدّاركيّ حتى صار أحد أئمة وقته وعظُم جاهه عند الملوك. وحدث عَنْ: عَبْد الله بْن عَدِيّ، وأبي بَكْر الإسماعيليّ، وأبي الحَسَن الدارقُطني، وجماعة.

قَالَ أبو إسْحَاق في "الطّبقات ": انتهت إِلَيْهِ رئاسة الدّين والدّنيا ببغداد، وعلّق عَنْهُ تعاليق في " شرح المُزني"، وطبق الأرض بالأصحاب، وجَمَعَ مجلسه ثلاثمائة متفقَّه.

وقال أبو زكريّا النَّوَويّ: تعليق الشَّيْخ أَبِي حامد في نحو خمسين مجلّدًا، ذكر مذاهب العلماء وبسط أدلّتها والجواب عَنْهَا. تفقَّه عَلَيْهِ: أقضى القُضاة أبو الحَسَن الماورديّ، والفقيه سُليم الرّازيّ، وأبو الحَسَن المَحَامِليّ، وأبو عليّ السّنْجيّ. تفقَّه هذا السّنْجيّ عَلَيْهِ وعلى القفّال، وهما شيخا طريقتي العراق وخُراسان، وعنهما انتشر المذهب.

وقال الخطيب: حدثونا عَنْهُ، وكان ثقة. رَأَيْته وحضرُت تدريسه في مسجد عَبْد الله بن المبارك، وسمعت من يذكر أنه كان يحضر درسه سبعمائة فقيه. وكان النّاس يقولون: لو رآه الشّافعيّ لفرح به.

---

١ تاريخ بغداد "٤/ ٢٩٣".
٢ المنتظم "٧/ ٢٧٧"، والعبر "٣/ ٩٢".

(٨٦/٢٨)

ولد سنة أربعٍ وأربعين وثلاثمائة وقدم بغداد سنة أربعٍ وستّين. قَالَ الخطيب: وحدّثني أبو إِسْحَاق الشَّيرازيّ: سَأَلت القاضي أبا عَبْد الله الصَّيْمُريّ: مَن أَنْظَر مَن رأيتَ مِن الفقهاء؟.

فقال: أبو حامد الإِسْفَرايينيّ. قَالَ أبو حيّان التّوحيديّ في "رسالة ما يتمثّل به العلماء ": وسمعت الشَّيْخ أبا حامد يَقُولُ لطاهر العبّاداني: لا تعلّق كثيرًا ممّا تسمع منّي في مجالس الجدل، فإن الكلام يجري فيها ختل الخصم ومغالتطه ودمْغه ومغالبته. فلسنا نتكلَّم فيها لوجه الله خالصًا.

ولو أردنا ذَلِكَ لكان خَطْوُنا إلى الصَّمْت أسرع مِن تطاولنا في الكلام، وإنْ كُنَّا في كثير هذا نَبُوء بغضب الله تعالى، فإنَّا مَعَ ذَلِكَ نطمع في سعة رحمة الله.

وقال ابن صلاح: وَعَلَى أَبِي حَامِدٍ تَأَوَّلَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ حَدِيثَ: "وإن اللَّهَ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مائة سنة يُجدد لَهَا دِينَهَا"، فَكَانَ الشَّافِعِيُّ عَلَى رَأْسِ الْمَائَتَيْنِ، وَابن سُريج فِي رَأْسِ الثَّالِثَةِ، وَأَبُو حَامِدٍ فِي رَأْسِ الرَّابِعَةِ.

وعن سُليم الرّازيّ: إنّ أبا حامد في أوّل أمره كَانَ يحرس في درب، وكان يطالع الدَّرس عَلَى زيت الحرس، وإنه وهو ابن سبع عشرة سنة.

قَالَ الخطيب: مات في شوال، وكان يومًا مشهودًا، ودُفِن في داره، ثم نُقل سنة عشر وأربعمائة ودُفن بباب حرب.

١٨٨– أحمد بْن بَكْر بْن أحمد بْن بقيّة١: أبو طَالِب العبديّ. أحد أئمّة العربيّة، لَهُ "شرح الإيضاح " لأبي عليّ الفارسي، و"التكملة"، وهو مِن أحسن الشُّروح. وكان العبْديّ كاسد السُّوق لا يحضر عنده إلا القليل، وإنّما يزدحمون عَلَى ابن جنّي والرَّبَعيّ. أخذ العربيّة عن: أبي سعيد السيرافي. ثمّ لزم أبا عليّ الفارسيّ حتى أحكم الفنّ، وتصدر ببغداد. وحدَّث عَنْ: دَعْلَج، وأبي عُمر الزّاهد. روى عَنْهُ: القاضي أبو الطَّيّب الطَّبَرانيّ. وأبو الفضل محمد بْن المهتدي، وغيرهما.

١٨٩– أحمد بن علي بن إسماعيل بن عبد الله بن ميكال٢. أبو النصر النَّيْسابوريّ، الأمير العريض الجاه، البسيط الحشمة، إنسان عين آل ميكال الذي كان

---

١ إنباه الرواة "٢/ ٣٨٦– ٣٨٨"، ومعجم المؤلفين "١/ ١٧٤".
٢ ديوان الإسلام لابن الغزي "٤/ ٢٠٣".

(٨٧/٢٨)

يُضرب بِهِ المَثَل في الخِصال. تُوُفّي بِقلعة غَزْنَة في سنة ستّ، ولم يحدَّث. سَمِعَ من جدّه. وله شِعر حَسَن رائق، وأدب رائع، وبلاغة وبراعة. وكان جمال مملكة يمين الدّولة محمود بْن سُبكتكين وطراز دولته، وفيه يَقُولُ الأديب الخوارزميّ:

زَفَّ المنام إليَّ طيف خياله ... لو أنّ طيفًا كَانَ مِن أبداله.

ولو أنّ هذا الدّهر يَشكر لم يدع ... شكر الأمير وقد غدا مِن آله.

الوفْر عند نواله، والنَّيْل عند ... سؤاله، والموت عند سياله.

والخلق من سُؤاله، والجُود من عدله ... والدَّهْر من عمالِه.

تتجمّع الأموالُ فِي أمواله ... فيفرق الأموال فِي آماله.

شيخ البديهة ليس يُمسك لفظةُ ... فكأنما ألفاظه من ماله.

١٩٠- إبراهيم بْن جعفر بْن الحَسَن بْن أحمد بْن الحَسَن بْن الصَّبّاح بْن عَبْدة. أبو حسن الأَسَدي الهَمَدانِيّ، الحنّاط، الشّاهد. وُلد سنة سبعٍ وعشرين وثلاثمائة. وسمع سنة ثلاثٍ وأربعين من: أَبِي القاسم بْن عُبيد، وأَوْس الخطيب، وأبي الصَّقْر الكاتب، ومأمون بْن أحمد، وأبي بَكْر محمد بْن حَيَّوَيْهِ الكُرْجيّ، وأبي بَكْر بْن خلاد النَّصيبيّ، ومحمد بْن مَحْمَوَيْهِ النَّسَويّ.

روى عَنْهُ: أبو مُسْلِم بْن غرو، والحسن بْن عبد الله بْن ياسين، ومحمد بْن الحَسَن الصُّوفيّ، وأبو القاسم الخطيب. قال شيرويه: كان صدوقًا. وتوفي في جُمَادَى الآخرة.

"حرف الباء":

١٩١- باديس بْن المنصور بْن بُلّكين بْن زِيْري بْن مَنَاد١. الأمير أبو مَنَاد الحِمْيَرِيّ الصنْهَاجيّ. ولي إفريقيّة للحاكم، ولقَّبه الحاكم: نصير الدّولة. وكان باديس ملكًا كبيرًا حازماُ شديد البأس، إذا هزّ رمحًا كسره. ولِد بأشِير سنة أربعٍ وسبعين وثلاثمائة، فلّما كَانَ فِي ذي القعدة سنة ست وأربعمائة أمر جيوشه بالعرض، فعُرضوا بين يديه إلى وقت الظُّهْر، وسرَّهُ حُسن عسكره، وانصرف إلى قصره ومد السماط،

---

١ البداية والنهاية "١٢/ ٤"، ووفيات الأعيان "١/ ٢٦٥، ٢٦٦".

فأكل معه خواصُّه ثمّ انصرفوا فلمّا كَانَ الليل مات فجأة، فأخفوا أمره، ورتبواه أخاه كرامة بْن المنصور حتى وصلوا إلى ولده المعزّ بن باديس فبايعوه، وتمّ لَهُ الأمر.

وقيل: إنّ سبب موته أنّه قصدَ طرابُلُس ونزل بقُربها عازمًا عَلَى قتالها، وحلَف أن لا يرحل عَنْهَا حتّى يُعيدها فُدُنًا للزّراعة. فاجتمع أهل البلد إلى المؤدّب محرز وقالوا: يا وليّ الله، قد بلغك ما قاله باديس. فهلك فِي ليلته بالذَّبْحة. وكان مِن دعائه عَلَيْهِ أن رفع يديه إلى السّماء وقال: يارِبّ باديس، اكفِنا باديس. وصِنهاجة: يكسر أوّله، قبيلةٌ مشهورة مِن حِمْيَر. وقال ابن دُرَيْد: بضمّ الصّاد، لا يجوز غير ذَلِكَ.

"حرف الحاء":

١٩٢- الحْسَن بْن عليّ بْن مُحَمَّد١. الأستاذ أبو عليّ الدّقّاق الزّاهد النَّيْسابوريّ. شيخ الصُّوفيّة، وشيخ أَبِي القاسم القُشَيْريّ. تُوُفّي فِي ذي الحجّة. سَمِعَ: أبا عَمْرو بْن حمدان، وأبا الهيثم محمد بْن مكّيّ الكشميهنيّ. وأبا علي بن محمد بْن عُمَر الشَّبّويّ. ذكره عَبْد الغافر مُختصرًا فقال: لسان وقته وإمام عصره تعلَّم العربيّة، وحصّل علم الأصول، وخرجَ إلى مَرْو، فتفقّه بها على الخُضْريّ. وأعاد على أَبِي بَكْر القفّال المَرْوزيّ، وبرعَ. ثمّ أخذ فِي العمل, وسلك طريق التصرف، وصحِب أبا القاسم النصْراباذّي. حكى عَنْهُ أبو القاسم القُشَيْريّ أحوالًا وكرامات.

تُوُفّي فِي ذي الحجّة سنة خمسٍ.

١٩٣- الحَسَن بْن محمد بْن حبيب بْن أيّوب٢. أبو القاسم النَّيْسابوريّ، الواعظ المفسر. صنف فِي القراءات، والتفسير، والآدب، و"عقلاء المجانين".

سَمِعَ: محمد بْن يعقوب الأصمّ وأبا الحَسَن الكارِزيّ، ومحمد بْن صالح بْن هانئ، وأبا حاتم محمد بْن حِبّان البُسْتِيّ، وأحمد بن محمد بن حمدون السرفقاني، وجماعة.

١ البداية والنهاية "١٢/ ١٣"، وتبيين كذب المفتري "٢٢٦، ٢٢٧" لابن عساكر.

٢ تاريخ جرجان "١٩٠" للسهمي، والعبر "٣/ ٩٣".

روى عَنْهُ: أَبُو بَكْر محمد بْن عَبْد الواحد الحِيريّ الحافظ, وأبو الفتح محمد بْن إسماعيل الفَرَغَانيّ، وأبو عليّ الحسين بْن محمد السكاكي. وتوفي فِي ذي الحجّة.

١٩٤– حمزة بْن عَبْد العزيز بْن محمد بْن أحمد بْن حمزة١. أبو يعلي المهلبي النيسابوري، الطبيب الحاذق. سَمِعَ: أَبَا حامد بْن بلال، وأبا جعفر محمد بْن الحَسَن الإصبهانيّ الصُّوفيّ، ومحمد بْن أحمد بْن دَلُّوَيْه صاحب الْبُخَارِيّ، ومحمد بْن الحسين القطّان، وجماعة تفرّد بالسّماع منهم. وطال عُمره. روى عَنْهُ: أبو عَبْد اللَّه الحاكم، وأبو بَكْر البَيْهقيّ، وأبو نصر عُبَيْد الله بْن سَعِيد السجْزيّ، وأبو بَكْر بْن خَلَف الشّيرازيّ، وأبو القاسم عَبْد الله بْن علّي الطُّوسيّ، ومحمد بْن إسماعيل التفْليسّي، وطائفة سواهم. قَالَ الحاكم: أبو يَعْلَى حمزة الصَّيْدلانيّ هذا صحِب المشايخ وطلب الحديث، ثمّ تقدَّم فِي صناعة الطّبّ. وقال غيره: هُوَ مِن أولاد المهلّب من أَبِي صُفْرة الأزْديّ الأمير تُوُفّي يوم عيد الأضحي عَنْ سنٍ عالية.

"حرف العين":

١٩٥– عُبيْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن جعفر٢. أبو القاسم السقطي. بغداديّ نبيل. لم يذكره الخطيب فِي تاريخه. سَمِعَ الكثير من: إِسْمَاعِيل الصَّفّار، ومُحَمَّد بْن يحيى بْن عَمْر بْن علي بْن حرب، وأبي جعفر بْن البَخْتَرِيّ، وابن السّمّاك، وأبي سهل القطان، والنّجّاد، وخلْق. وسمع بمكّة من: ابن الأعرابيّ، والآجُرّيّ، وجاوَرَها مدّة. وخرّج ابن أَبِي الفوارس لَهُ، وروى الكثير. روى عَنْهُ: حمزة السَّهْميّ، والمظفّر بْن الحَسَن سِبْط ابن لال، وأبو ذَرّ عَبْد بْن أحمد، وعبد العزيز الأزْجيّ، والحسن بْن عَبْد الرَّحْمَن الشّافعيّ المكّيّ، وخلْق سواهم مِن الحاجّ. قَالَ سعْد الزّنْجانيّ: كَانَ السَّقَطيّ يدعو الله أن يرزقه مجاورة أربع سنِين، فجاور أربعين سنة، فرأي رُؤيا كأنّ قائلًا يَقُولُ: يا أبا القاسم طلبت أربعة وقد أعطيناك أربعين، لأنّ الحَسَنَة بعشر أمثالها. ومات لسنته. قَالَ ابن النّجّار: مات سنة ست وأربعمائة، رحمه الله.

١ الأنساب "٨/ ١٢٢، ١٢٣"، والعبر "٣/ ٩٤".

٢ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٢٣٦، ٢٣٧" "١٤٢".

١٩٦– عُبيد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بن علي بن مهران. الإمام ابن أحمد بْن أَبِي مُسلم البغداديّ الفَرَضيّ المقرئ. أحد شيوخ العراق، ومن سار ذكره بالأفاق.

قرأ القرآن على أحمد بْن عثمان بْن بُويان، وهو آخر مَن قرأ فِي الدنيا عَلَيْهِ.

وسمع: المَحَامِليّ، ويوسف بْن البُهْلُول الأزرق. وحضر مجلس أَبِي بَكْر بْن الأنباريّ. قَالَ الخطيب: كَانَ ثقة ورِعًا دينًا. وقال العَتِيقيّ: ما رأينا في معناه مثله.

وذكره الأزهريّ عُبَيْد اللَّه فقال: إمام من الأئمة. وقال عيس بْن أحمد الهمدانيّ: كَانَ أبو أحمد إذا جاء إلى الشَّيْخ أَبِي حامد الإسْفراييني قام من مجلسه ومشى إلى باب مسجده حافيا مستقبلًا لَهُ. وقال الخطيب: ثنا منصور بْن عُمَر الفقيه قَالَ: لم أرَ في الشيوخ من يُعلم لله غير أبي حامد الفَرَضيّ. قَالَ: وكان قد اجتمعت فيه أدوات الرئاسة من علم وقرآن وإسناد وحالةٍ متَّسعة من الدّنيا. وكان مَعَ ذَلِكَ أورع الخلْق. وكان يقرأ علينا الحديث بنفسه. وكنتُ أُطيل القعود معه وهو على حالة واحدة، لايتحرك ولا يعبث بشي.

فلم أرَ في الشَّيوخ مثله.

قلت قرأ عَلَيْهِ: نصر بْن عَبْد العزيز الفارسيّ نزيل مصر، وأبو عليّ الحَسَن بْن القاسم غلام الهرّاس، والحسن ابن عليّ العطّار، وأبو بَكْر محمد بْن عليّ الخيّاط، وغيرهم.

وحدَّث عَنْهُ: أبو محمد الخلال، وعمر بْن عُبيد الله البقّال، وأحمد بْن علي بن أَبِي عثمان الدّقّاق، وعلي بْن أحمد البُسري، وعلي بن محمد بن محمد الأخضر الأنباري، وآخرون.

وتوفي في شوال عن اثنين وثمانين سنة. وقد وقع لي حديثه بعُلو.

وأَخْبَرَنَا عُمَر بْن عَبْد المنعم، برواية قالون، قراءةً عَلَيْهِ قَالَ: أَنَا بها أبو اليُمْن زيد بْن الحَسَن المقرئ إجازةً، أنّ هبة الله بْن عُمَر الْجَريريّ أخبره بها تلاوةً وسماعًا قَالَ: قرأت بها على أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن عَليّ بْن مُحَمَّد بْن موسى الخياط على أبي أحمد الفَرَضيّ، عَنْ قراءته عَلَى أَبِي نَشِيط، عَنْ قالون، عَنْ نافع. وقد وقعت لنا هذه الرواية كما ترى في غاية العُلُوّ.

(٩١/٢٨)

١٩٧– عُتْبة بْن خَيْثَمَة بْن محمد بْن حاتم بْن خَيْثَمَة بْن الحَسَن بْن عَوْف١.

القاضي أبو الهيثم التّميميّ النَّيْسابوريّ الفقيه الحنفيّ، شيخ الفقهاء والقُضاة. ذكره الفارسيّ فقال: عديم النّظير في الفقه والتدريس والفتوى. تولى القضاة سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة إلى سنة خمسٍ وأربعمائة، فأجراه أحسن مجرى. سَمِعَ من أُستاذيْه: أَبِي الحسن قاضي الحرمين، وأبي العبّاس التّبّان. وسمع بالحجاز من الدَّبِيليّ، وببغداد من أَبِي بَكْر الشّافعيّ وروى أكثر مسموعاته. روى عَنْهُ: أبو بَكْر بن خلف وتوفي في جمادى الآخرة.

١٩٨– عثمان بْن أحمد بْن إِسْحَاق بْن بُنْدار٢. أبو الفَرَج الإصبهاني البُرْجيّ. سَمِعَ: محمد بْن عُمَر بْن حفص الجورجيريّ، وغيره. وعنه: أبو الخير محمد بْن أحمد را، وسليمان بْن إبراهيم الحافظ، والقاسم بْن الفضل الثّقفيّ، وجماعة. تُوُفّي ليلة الفِطْر.

١٩٩– العلاء بْن الحسين بْن العلاء بْن أحمد. أبو الفتح الزهيري الهمذاني البّزاز. روى عَنْ: أَبِي حاتم محمد بْن عيسى الوَسْقَنْديّ. روى عَنْهُ: محمد بْن عيسى، وابن غرو، وعلمة مشايخ الوقت بهمذان. قَالَ شَيرَوَيْه: وثنا عَنْهُ: يوسف الخطيب، ومحمد بْن الحسين الصُّوفيّ، وكان صدوقًا.

"حرف الميم":

٢٠٠– محمد بْن أحمد بْن خليل بْن فَرَج٣. أبو بَكْر القُرْطُبِيّ، مولي بني العبّاس. سَمِعَ: وهْب بْن مَسَرَّة، وإسماعيل بْن بدر. وحجّ، فأخذَ بمكّة عَنْ: محمد بْن نافع الخُزَاعيّ، وبمصر عَنْ: أَبِي عليّ بْن السَّكَن، وأبي محمد بْن الورْد، وحمزة الكِنَانيّ. روى عنه: يونس بن عبد الله القاضي.

وتُوُفّي في رمضان، وله أربعٌ وثمانون سنة. استوفي ترجمته الحافظ قطب الدين، وأنه سَمِعَ أيضًا من محمد بْن معاوية، وبمكّة: عُمَر

الجُمَحّي، وبُكَيْر بْن محمد الحدّاد. وكان صالحًا فاضلًا مجتهدًا في العبادة، متقشفًا رحمه الله.

---

١ العبر "٣/ ٩٤، ٩٥"، والجواهر المضيئة "٢/ ٥١١".

٢ معجم البلدان "١/ ٣٧٣"، والأنساب "٢/ ١٣٢".

٣ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٤٩٧".

٢٠١– مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبْد الوهاب الإِسْفَرايينيّ١. الحديثيّ الحافظ. رحل، وكتب عَنْ: أَبِي أحمد بْن عدّي، وطبقته وكانت رحلته في سنة أربعٍ وخمسين وثلاثمائة. قَالَ أبو مسعود البَجَليّ: سمعتُ أبا عَبْد الله الحاكم يَقُولُ: أشهد عَلَى أَبِي بَكْر الإسفرايينيّ أنّه يحفظ من حديث مالك، وشُعبة، والثَّوْريّ، ومِسْعَر أكثر من عشرين ألف حديث.

٢٠٢– محمد بْن بزال٢. مختار الدّولة قائد الجيوش. ولي إمرة دمشق بعد أَبِي المُطاع بْن حمدان، فبقي أربع سنين، وعُزِل في هذه السّنة.

٢٠٣– محمد بْن الحَسَن بْن فُورَك٣. أبو بَكْر الإصبهانيّ الفقيه المتكلِّم. سَمِعَ "مُسْنَد الطَّيَالِسيّ" من: عَبْد الله بْن جعفر الإصبهانيّ، واستُدعيَ إلى نَيْسابور لحاجتهم إلى عِلْمه، فاستوطنها. وتخرَّج بِهِ طائفة في الأصول والكلام. وله تصانيف جمّة. وكان رجلًا صالحًا. وقد سَمِعَ أيضًا من أبي خُرَّزاد الأهوازيّ.

روى عَنْهُ: أبو بَكْر البَيْهَقيّ، وأبو القاسم القُشَيْريّ، وأبو بَكْر أحمد بْن عليّ بْن خَلَف، وآخرون. قَالَ عَبْد الغافر بْن إسماعيل: قبرهُ بالحِيرة يُسْتَسْقيَ بِهِ. ذكر ابن حزم في "النّصائح" أنّ ابن سُبُكْتكين قتل ابن فُورَك لقوله أنّ نبيّنا –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– لَيْسَ هُوَ نبيٌّ اليوم، بل كَانَ رَسُول اللهِ. وزعم أنّ هذا قول جميع الأشعريّة. قَالَ ابن الصّلاح: لَيْسَ كما زعم، بل هُوَ تشنيع عليهم أثارته الكرّاميّة فيما حكاه القُشَيْريّ. وتناظر ابن فُوَرك وأبو عثمان المغربيّ في الوليّ، هَلْ يعرف أنّه وليّ؟ فكان ابن فُوَرك يُنْكر أن يعرف ذَلِكَ، وأبو عثمان يُثْبت ذَلِكَ. وحكى بعضهم عَنِ ابن فُورَك أنّه قَالَ: كلّ موضع ترى فيه اجتهادًا ولم يكن عَلَيْهِ نور، فاعلم أنّه بدعة خَفِيّة. وذكره القاضي شمس الدين في وفيات الأعيان فقال فيه: الأستاذ أبو بَكْر المتكلّم الأُصوليّ الأديب النَّحْويّ الواعظ، درس بالعراق مدةً، ثمّ توجّه إلى الرّي، فَسَعَتْ بِهِ المبتدِعة. فراسله أهل نَيْسابور فوردَ عَلَيْهِم، وبنوا لَهُ بها مدرسة ودارًا، وظهرت بركته عَلَى المتفقهة، وبلغَت مصنّفاته قريبًا من مائة مصنَّف ودُعيَ إلى مدينة غزنة، وجرت له بها مناظرات.

---

١ تذكرة الحفاظ "٣/ ١٠٦٤"، وشذرات الذهب "٣/ ١٨٤".

٢ معجم الأدباء "٦/ ٢٥١"، وتاريخ ابن الفرات "٨/ ٨٧".

٣ الرسالة القشيرية "٣١٠"، والعبر "٣/ ٩٥".

وكان شديد الرّدّ عَلَى أَبِي عَبْد الله بْن كرّام. ثمّ عاد إلى نَيْسابور، فسُمّ في الطّريق، فمات بقرب بُسْت، ونُقِل إلى نَيْسابور، ومشهده بالحِيرة ظاهر يُزار ويُستجاب الدّعاء عنده. قلت: أخذ طريقة الأشعريّ عَنْ أَبِي الحَسَن الباهليّ، وغيره قَالَ عَبْد الغافر بْن إسماعيل: سَمِعْتُ أبا صالح المؤذّن يَقُولُ: كَانَ أبو عليّ الدّقّاق يعقد المجلس ويدعو للحاضرين والغائبين من أعيان البلد وأئمّتهم، فقيل لَهُ: قد نسيت ابن فُورَك ولم تَدْعُ لَهُ. فقال أبو عليّ: كيف أدعو لَهُ وكنتُ أقسمُ عَلَى الله البارحة بأيْمانه أن يشفي عِلّتي. وكان بِهِ وجع البَطن تِلْكَ اللّيلة. وقال البَيْهَقيّ: سَمِعْتُ القُشَيْريّ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابن فُورَك يَقُولُ: حُمِلتُ مقيدًا إلى شيراز لفتنةٍ في الدين، فوافيت باب البلد مُصبحًا، وكنت مهمومًا، فلمّا أسفَرَ النّهار وقع بصري علي محرابٍ في مسجدٍ عَلَى باب البلد، مكتوب عَلَيْهِ {أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ} [الزمر: ٣٦] فحصل لي تعريف باطنيّ أنّي أُكْفَى عَنْ قريب، فكان كذلك. وصرفوني بالعزّ.

قلت: كَانَ مَعَ دينه صاحب قَلَبَه وبدعة. قَالَ: أبو الوليد سليمان الباجيّ: لمّا طَالِب ابن فُورَك الكرّاميّة أرسلوا إلى محمود بن سبكتكين صاحب خُراسان يقولون لَهُ: إنّ هذا الّذي يؤلب علينا أعظم بدعةٍ وكُفْرًا عندك منّا، فسَلْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ المطَّلب، هَلْ هُوَ رسول الله اليوم أم لا؟ فعظُم عَلَى محمود الأمر، وقال: إنْ صحّ هذا عَنْهُ لأقتلّنه. ثمّ طلبه وسأله فقال: كان رسول الله، وأمّا اليوم فلا.

فأمرَ بقتله، فشُفِعَ إِلَيْهِ وقيل: هُوَ رجلٌ لَهُ سِنٌ. فأمرَ بقتله بالسُّمّ. فسُقِيَ السُّمَ. وقد دعا ابن حزْم للسلطان محمود إذ وُفّقَ لقتله ابن فُورَك، لكونه قَالَ: إنّ رسول الله كَانَ رسولًا في حياته فقط، وإنَّ روحه قد بطُل وتلاشي، وليس هُوَ في الجنّة عند الله تعالى، يعني روحه. وفي الجملة: ابن فُورَك خيرٌ من ابن حزْم وأجلّ وأحسن نِحْلَة. قَالَ الحاكم أبو عَبْد الله: أنبا ابن فورك، نا عَبْد الله بْن جعفر، فذكر حديثًا.

٢٠٤- محمد بْن الطّاهر ذي المناقب الحسين بْن موسى بْن محمد أبو الحَسَن العلويّ المُوسَويّ[١]، المعروف بالشّريف الرّضيّ، نقيب الطّالبيّين، من ولد موسى بْن جعفر بْن محمد.

لَهُ ديوان شِعر مشهور، وشعره في غاية الحُسن. وصنَّف كتابًا في معاني القرآن

---

١ كشف الظنون "٤٧٢"، والأعلام "٦/ ٩٩"، وأعيان الشيعة "٤٤/ ١٧٣ - ١٨٧".

يتعذَّر وجود مثله. وكان غير واحد من الأدباء يقولون: الشّريف الرّضيّ أشعر قُرِيش.

وكان مولده سنة تسعٍ وخمسين وثلاثمائة. وذكر الثّعالبيّ أنّه ابتدأ بنظْم الشعْر وهو ابن عشر سِنين. قال، وهو أشعر الطالبين ممّن مضي منهم ومَن غَبَر، عَلَى كثرة شُعرائهم المُفلقين. ولو قلت إنّه أشعر قُرَيش لم أبعُد عَنِ الصدْق. وكان هُوَ وأبوه نقيب الطالبين، ولي النقابة أيام أبيه، وديوانه في أربعة مجلّدات.

وقيل: إنّ الشّريف الرَّضيّ أحضر درس أَبِي سَعِيد السيرافيّ ليعلمه ولم يبلغ عشر سِنين، فأمتحنه يومًا فقال: ما علاقة النَّصْب في عُمَر؟ فقال: بُغض عليّ. فعجب السيرافيّ والجماعة من حِدّة خاطره. وللرّضيّ كتاب " مجاز القرآن " أيضًا. وكان أَبُوهُ شيخًا معَّمرًا، تُوفي سنة أربعمائة، وقيل: سنة ثلاثٍ وأربعمائة، وقد جاوز التّسعين. فرثاه أبو العلاء المَعَريّ.

ومن شِعر الرَّضيّ:

يا قلبُ ما أنتَ مِن نجدٍ وساكنه ... خلَّفت نَجْدًا وراء المُدلجِ الساري.

راحت نوازعٌ من قلبي تتبعُهُ ... على بقايا لبناناتٍ وأوطارِ

يا صاحبيَّ قِفا لِي واقضيا وَطَرًا ... وحَدِّثاني عَنْ نجدٍ بأخبارِ
هَلْ رُوضتْ قاعُهُ الوَعْساء أم مطُرتْ ... خميلة الطَّلْح ذات البان والغارِ؟
أم هَلْ أبيتُ ودارٌ دون كاظمةٍ ... داري، وسُمار ذاك الحيّ سُماري
تضوعُ أرواحُ نجدٍ من ثيابهمُ ... عند القدوم بقرب العهد بالدار
وللرضي:
اشترِ العز بما شئ ... ت فما العزُّ بغالِ
بقِصار البيض إن شئ ... ت أو السُمر الطوالِ
لَيْسَ بالمغبون عقلًا ... مَن شرا عِزًّا بمالِ
إنما يدخر ال ... مال لأثمان المعالي
توفي في محرم.

٢٠٥- محمد بن عبد الله بن محمد: أبو بَكْر الشّيرازيّ المؤدب المعروف بالنّجّار. تُوفي في جُمادى الأخرة عَنْ مائةٍ وستّ سنين.
٢٠٦- محمد بْن عثمان بْن حسن١: القاضي أبو الحُسَين النَّصِيبيّ. نزيل بغداد. روى عَنْ: أَبِي الميمون بْن راشد البَجَليّ، وإسماعيل الصّفّار، وأحمد بْن جعفر بْن المنادي.
روى عَنْهُ: القاضي أبو الطّيّب الطَّبَريّ، وغيره. ضعّفه أحمد بْن عليّ الباديّ. وقال حمزة الدّقّاق: روى للشّيعة ووضع لهم. وقال الخطيب: سَأَلت الأزْهريّ عَنْهُ، فقال: كذاب.
٢٠٧- محمد بن يحيى بن السري الحذّاء التنيسيّ. تُوُفّي بها في شعبان، ووُلد سنة سبع عشرة وثلاثمائة. قاله الحبّال.
٢٠٨- محمد بْن مَوْهَب بْن محمد٢. أبو بكر الأزدي القبري، ثم القُرطبي الحصار.
والد القاضي أَبِي شاكر عَبْد الواحد، وجدّ الإمام أَبِي الوليد الباجيّ لأمّهِ.
روى عَنْ: عَبْد الله بْن قاسم، وعبد الله بْن محمد بْن عليّ الباجيّ.
ورحل فأخذ عَنْ: أبي محمد بن أبي زيد، وأبي الحسن القابسيّ، وتفقّه عندهما. وبرع في مذهب مالك، ونظر في علم الكلام. فلمّا رجع تكلَّم في شيء من نُوبة النّساء ونحو هذه الغوامض، فشنّعوا عَلَيْهِ بذلك.
وكان من زُهاد العلماء. وكان القاضي ابن ذَكْوان يقدّمه عَلَى فُقهاء عصره. وله مصنَّف في الفِقْه مفيد، وله "شرح رسالة شيخه أَبِي محمد"، ثمّ نزح إلى سبْتة لأمورٍ جرت، فأخذ عنها بها: حمزة بْن إسماعيل. ثمّ عاد إلى قُرطبة مُستخفيًا، وتوفي في جُمادى الأولى.
"الكنى":
٢٠٩- أبو زُرعة بْن حُسين بْن أحمد القَزْوينيّ: الفقيه. سَمِعَ من: عَبْد الله بْن عدّي بجُرجان، والفاروق الخطّابيّ بالبصرة، وجماعة.

---

١ الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي "٣/ ٨٤"، والميزان "٣/ ٦٤٣".
٢ جذوة المقتبس "١٤٦"، والديباج المذهب "٢٧١".

"وفيات سنة سبع وأربعمائة":

"حرف الآلف":

٢١٠- أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم الْبَغْدَادِيّ: أبو الحسين الخازن. سَمِعَ: الحسين بْن عيّاش القطّان. وثّقه البَرْقانيّ. ومات في رمضان. روى جزءًا واحدًا. سَمِعَ منه: البَرْقانيّ، وغيره.

٢١١- أحمد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن أحمد بْن موسى: الحافظ أبو بَكْر الشّيرازيّ، مصنّف كتاب " الألقاب". سَمِعَ ببغداد: أبا بحر محمد بْن الحَسَن البَرْبَهاريّ، وأبا بَكْر القَطِيعيّ، وعليّ بْن أحمد المَصيصيّ. وبإصبهان: أبا القاسم الطَّبَرانيّ، وأبا الشّيخ.

وبمَرْو: عبد الله بن عمر بن علك. وبجُرجاني: عَبْد الله بْن عديّ، والإسماعيليّ.

وبنَيْسابور: محمد بْن الحَسَن السّرّاج. وبفارس: عَبْد الواحد بْن الحسن الجنديسابوري، وسعيد بن القاسم ابن العلاء المُطوعي بطراز من بلاد التُّرك.

وببُخَارَى: محمد بْن محمد بْن صابر.

وبِشيراز: أسامة بْن زيد القاضي. وبالبصْرة: أحمد بْن عَبْد الرَّحْمَن الخارِكيّ. وبواسط وبلدان عدّة.

وأقام بَهَمَدان مدّة، فروى عَنْهُ: محمد بْن عيسى، وأبو مُسْلِم بْن عَزّو، وحُمَيْد بْن المأمون، وآخرون. قَالَ الحافظ شِيرَوَيْه: ثنا عَنْهُ أبو الفَرَج البَجَليّ، وكان صدوقًا ثقة حافظًا يُحسن هذا الشّأن جيّدًا جيدا. خرج مِن عندنا سنة أربعٍ وأربعمائة إلى شِيراز، وأخبرتُ أنّه مات بها سنة إحدى عشرة. وقال أبو القاسم بْن مَنْدَهْ: تُوفي في سنة سبعٍ في شوّال.

قلت: وهذا أقرب.

وقد سمعتُ كتاب "الألقاب " لَهُ من الأبرقُوهي بسماعه حضورًا سنة ثمان عشرة وستّمائة، من أَبِي سهل السرفُوي، بسماعه من شهرزاد ابن الحافظ شِيرَوَيْه.

أَنَا أحمد بْن عُمَر البَيع، أَنَا حُميد بْن المأمون، عَنْهُ، قَالَ جعفر المستغفري: كان يفهم ويحفظ.

(٩٧/٢٨)

ودخل نَسَف وكتبت عَنْهُ. وسمعته يَقُولُ: وقع بيني وبين أَبِي عَبْد الله بْن البَيِّع الحافظ منازعة في عَمْرو بْن زُرارة، وعُمر بْن زُرارة، فكان يقول: هما واحد. فتحاكمان إلى الحاكم أَبِي أحمد الحافظ فقلنا: ما يَقُولُ الشَّيْخ في رَجُل يَقُولُ عَمْرو بْن زُرارة وعُمر بْن زُرارة واحد؟ فقال: مَن هذا الطَّبل الّذي لا يفصل بينهما؟!

٢١٢- أحمد بْن محمد بْن خاقان١: أبو الطَّيِّب العُكبري الدّقّاق.

حدَّث عَنْ: أَبِي ذَرّ أحمد بْن محمد بْن الباغَنْديّ، ومحمد بْن أيّوب بْن المُعافى. وهو آخر من حدَّث عَنْهُمَا. وكان مولده سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة.

٢١٣- أحمد بْن محمد بْن عَبْس: أبو مُعاذ الزواغاني الهَرَويّ. آخر من روى عَنْ يعقوب بْن إِسْحَاق بْن محمود الحافظ الهَرَويّ. روى عَنْهُ: أبو عامر الأزدي شيخ الكروخي. وتُوُفّي في ربيع الأوَّل.

٢١٤- أحمد بْن محمد بْن يوسف بْن دُوست٢: أبو عَبْد الله البغدادي البزّاز. حدَّث عَنْ: الحسين بْن يحيى بْن عَيّاش، ومحمد بْن جعفر المَطِيريّ، وإسماعيل الصفار، وطبقتهم. وعنه: أبو محمد الخلال، والأزهري، وهبة الله اللالكائي، وأبو بكر الخطيب قَالَ: وكان محدَّثا مُكثرًا حافظًا عارفًا. مَكَثَ مرّة يُملي بجامع المنصور بعد المخلّص. وكان يُملي من حفظه. وكان عارفًا بمذهب

مالك. ضعّفه الأزهريّ، وطعن ابن أَبِي الفوارس فِي روايته عَنِ المَطيريّ. قَالَ الخطيب: تُوفي فِي رمضان وله أربعٌ وثمانون سنة.

قلت: آخر من روى عَنْهُ: رزق الله التّميميّ. وقع لي حديثه عاليا. قَالَ البَرْقانيّ: كَانَ يسرد الحديث من حفظه، وتكلّموا فيه، فَقِيل: إنّه كَانَ يكتب الأجزاء ويتربها ليُظنّ أنّها عُتق.

وقال الأزهريّ: غرقْتَ كُتبه فكان يجدّدها. وأثني عَلَيْهِ بعض العلماء. وكان يُذاكر الدارقطني، ويسرد من حفظه.

"حرف الحاء":

٢١٥- الحسن بن حامد بن الحسن٣: أبو محمد الدبيلي التاجر الأديب.

---

١ تاريخ بغداد "١/ ٢٩٧"، ١٦٢"، والمنتظم "٧/ ٢٨٥"، قلت: وهو محمد بن أحمد.... وسيأتي قريبا.

٢ المنتظم "٧/ ٢٨٤"، وميزان الاعتدال "١/ ١٥٣، ١٥٤".

٣ الفوائد العوالي "المؤرخة "١٦، ٢٢، ٥٧"، والبداية "١١/ ٣١٦".

سَمِعَ: عليّ بْن محمد بْن سَعِيد المَوْصِليّ، وأبا الطَّيِّب المتنبيّ. قَالَ الخطيب: ثنا عَنْهُ الصُّوريّ: وكان صدوقًا تاجرًا متمولًا، قَالَ لي الصُّوريّ: ذَكَر لنا ابن حامد أنّه سَمِعَ من دَعْلَج، وأن المتنبي لمّا قدِم بغدادَ نزل عَلَيْهِ، فكان القيم بأموره، وقال لَهُ: لو كنتُ مادحًا تاجرًا لمدحتك.

وقال الصُّوريّ: قد روى الحافظ عَبْد الغنيّ بْن سَعِيد، عن رجلٍ، عن ابن حامد.

قال أبو إِسْحَاق الحبّال: تُوُفّي فِي مُستهل شوّال. قلت: وسماع الصُّوريّ منه بمصر. روى عَنْهُ: خَلَف الحُوفي.

٢١٦- الحسن بْن حامد١: شيخ الحنابلة. قد مر سنة ثلاثٍ وأربعمائة.

٢١٧- الحَسَن بْن عَلِيّ بْن المؤَمَّل٢ بْن الحَسَن بْن عيسى بْن ماسَرْجِس. أبو محمد الماسَرْجِسيّ النيسابوري. وكان ثقة جليلًا. روى عَنْهُ: أبو بَكْر البيهقي. وتُوُفّي فِي شَعْبان.

"حرف السين":

٢١٨- سليمانُ بْن الحَكَم بن سليمان٣ ابن النّاصر لدين الله عَبْد الرَّحْمَن الأمويّ المروانيّ: الملقب بالمستعين. خرج قبل الأربعمائة، والتفّ عَلَيْهِ خلق من جيوش البربر بالأندلس. وحاصر قُرْطُبَة إلى أن أخذها كما ذكرنا سنة ثلاثٍ وأربعمائة. وعاث هُوَ وجيشه وأفسدوا، وعملوا ما لا تعمله الفَرَنْج. وكان من أمراء جُنده القاسم وعليّ ابنا حمّود بْن ميمون الحَسَنيّ الإدريسيّ، فقدمهما عَلَى البربر، ثمّ استعمل أحدهما علي سبْتَة وطَنْجَة، واستعمل القاسم عَلَى الجزيرة الخضراء.

ثمّ إن علينا متولي سبْتة راسلَ جماعةً وحدَّث نفسه بولاية الأندلس، فاستجاب لَهُ خلْق وبايعوه، فزحف من سبْته وعدّى إلى الأندلس، فبايعه أمير مالقه. واستفحل أمره، ثمّ زحَف بالبربر إلى قُرْطُبَة، فجهّز المستعين لحربه ولده محمد بْن سليمان، فانكسر محمد وهجَم عليّ بْن حمُّود قُرْطُبَة فدخلها، وذبح المستعين بيده صبرًا، وذبح

---

١ تقدمت ترجمته قريبا فِي هذا الجزء.

٢ المنتخب من السياق "١٨٠".

٣ نفح الطيب "١/ ٤٢٨ - ٤٣١"، وتاريخ ابن خلدون "٤/ ١٥٠، ١٥١".

أَبَاهُ الحَكَم وهو شيخ في عَشْر الثمانين، وذلك في المحرّم. وانقطعت دولة بني أُميّة في جميع الأندلس.

وكان قيام سليمان في شوّال سنة تسعٍ وتسعين، ثمّ كمل أمره في ربيع الآخر سنة أربعمائة، وظفر بالمهديّ محمد بْن عَبْد الجبّار في ذي الحجّة من السّنة فقتله صبرًا، وهرب المؤيّد بالله هشام بْن الحَكَم وسار سليمان في بلاد الأندلس يعيث ويفسد ويُغير حتى دوَّخ الإسلام وأهله.

قَالَ الحُميدي: لم يزل المستعين يجول بالبربر يُفْسد ويَنْهَب ويُفْقر المدائن والقرى بالسيّف لا يُبقى معه البربر على صفيرٍ ولا كبير ولا امرأة إلى أن غلب عَلَى قُرْطُبَة سنة ثلاثٍ في شوّال.

قلت: عاش سليمان المستعين نيفًا وخمسين سنة، وله شِعْر رائق فمنه:

عَجَبًا يهابُ اللَّيْثُ حدَّ سِناني ... وأهاب لَحْظَ فواتِرِ الأجفانِ

وأُقَارِعُ الأهوالَ لا متهيبًا ... منها سوى الإعراضِ والهجرانِ

وتملّكت نفسي ثلاثٌ كالدُّمَى ... زُهْرُ الوُجُوه نواعمُ الأبدانِ

ككواكب الظَّلْماءِ لُحْن لناظرٍ ... مِن فوقِ أغصانٍ عَلَى كثبانِ

هذي الهلال وتلك بِنْت المشتري ... حُسْنًا، وهذِي أختُ غصنِ البانِ

حاكمت فيهن السلُو إلى الصّبي ... فقضي بسلطانٍ عَلَى سلطاني

منها

وإذا تجارى في الهوى أهلُ الهوى ... عاش الهوى في غبطةٍ وأمانٍ

"حرف العين":

٢١٩- عَبْد اللَّه بْن أحمد بْن إبراهيم١.

أبو القاسم الفارسيّ ثمّ البغداديّ. حدَّث عَنْ: أَبِي عَمْرو بْن السّمّاك، وأبي بَكْر النّجّاد. قال الخطيب: سَمِعْتُ منه، وكان قَدَريّا داعية، لم أكتب ما سمعته منه.

---

١ تاريخ بغداد "٩/ ٣٩٧".

٢٢٠- عَبْد الرَّحْمَن بْن أحمد بْن أَبِي المُطَرف عَبْد الرَّحْمَن الأندلسيّ١. أبو المطرف قاضي الجماعة. استقضاه الخليفة المؤيَّد بالله هشام في دولته الثّانية، فحُمِدَت سيرته. وكان الأغلب عَلَيْهِ الأدب والرّواية. وعُزِل عَنِ القضاء بعد سبعة أشهر، ففرح بالعزْل، وعاد إلى الانقباض والزُّهْد إلى أن مضى لسبيله مستورًا. وتوفي في صفر عَنْ إحدى وسبعين سنة.

٢٢١- عَبْد الرَّحْمَن بْن عُمَر بْن إبراهيم. أبو القاسم الهمذانيّ المؤدّب. روى عَنْ: عَبْد الرَّحْمَن الحلاب، وأبي أحمد بْن مملوس الزَّعْفرانيّ، وحامد الصّرّام، وجماعة.

وقال شِيرَوَيْه: ثنا عَنْهُ أحمد بْن عَبْد الرَّحْمَن الرُّوذْباريّ، وأخوه أبو بَكْر، ويوسف الخَطيب، ومحمد بْن الحسين الصُّوفيّ. وحديثه

يدلّ عَلَى الصدْق.

٢٢٢- عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد بْن حامد. أبو الحَسَن الدّيناريّ الأنصاريّ الهَرَويّ. سَمِعَ: أبا حامد الشّارِكيّ، وحامد بْن محمد الرّفّاء، وجماعة. أكثر النّاس عَنْهُ.

٢٢٣- عَبْد السّلام بْن الحَسَن بْن عَوْن. الأديب أبو الخطّاب البغداديّ الحريريّ التّاجر. من فُحُول الشُّعَراء. ذكره ابن النّجّار وأورد لَهُ مقطَّعات. روى عنه: مِهيار الدَّيْلَميّ، وأحمد بْن عُمَر بْن رَوْح. مات في رجب.

٢٢٤- عَبْد العزيز بْن عثمان بْن محمد القَرْقِسانيّ. الصُّوفيّ الشَّيْخ أبو محمد. شيخ الصُّوفيّة بالشّام. حدَّث عَنِ القاضي أحمد بْن كامل. روى عنه: أبو بَكْر عليّ الأهوازيّ، وعليّ بْن محمد الرَّبَعيّ. تُوُفّي في شوّال. وكان أشْعَريّا. قاله ابن عساكر.

٢٢٥- عَبْد القاهر بْن محمد بْن محمد بْن عتّرة١.

أبو بَكْر المَوْصليّ. حدَّث ببغداد عَنْ: موسى بْن محمد الزّرْقيّ المَوْصِليّ. روى عَنْهُ: أبو بَكْر الخطيب ووثقه، وابن المهتدي بالله.

---

١ الصلة لابن بشكوال "١/ ٣١٤، ٣١٥".

٢ تاريخ بغداد "١١/ ١٣٩" "٥٨٣٥".

٢٢٦- عَبْد الملك بْن أَبِي عثمان محمد بْن إبراهيم١. أبو سعد النَّيْسابوريّ الواعظ، الزّاهد المعروف بالخركوشي. وخركوش: سكة بمدينة نيسابور. روى عَنْ: حامد بْن محمد الرّفّاء، ويحيى بْن منصور القاضي، وإسماعيل بْن نُجَيْد، وأبي عَمْرو بْن مطر. وتفقّه علي: أَبِي الحَسَن الماسَرْجِسيّ. وسمع بالعراق ودمشق، وحجّ وجاوَرَ، وصحِبَ الزُّهّاد. وكان لَهُ القبول التّام. وصّنف كتاب "دلائل النُّبُوَّة"، وكتاب "التّفسير"، وكتاب "الزُّهْد" وغير ذَلِكَ. قَالَ الحاكم: أقول إنيّ لم أرَ أجمع منه علمًا وزُهدًا وتواضعًا وإرشادًا إلى الله، وإلى الزُّهْد في الدّنيا، زاده الله توفيقًا وأسعدنا بأيّامه. وقد سارت مصنّفاته في المسلمين.

وقال الخطيب: كَانَ ثقة ورعًا صالحًا. قلت: روى عَنْهُ الحاكم وهو أكبر منه، والحسن بْن محمد الخلال، وعبد العزيز الْأزجي، وَأَبُو القاسم التّنُوخيّ، وعليّ بْن محمد الحِنّائيّ، وأبو القاسم القُشيري، وأبو صالح المؤذّن، وأبو عليّ الأهوازيّ، وأبو بَكْر البَيْهَقيّ، وأبو الحسين بْن المهتدي بالله، وأحمد بْن عليّ بْن خَلَف الشّيرازيّ، وعليّ بْن عثمان الإصبهانيّ البَيِّع، وآخرون. وتوفي سنة سبعٍ في جَمَادَى الأولى. أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ هِبَةِ اللَّهِ، أَنَا أَبُو رَوْحٍ إِجَازَةً: أنبا عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَيِّعِ سَنَةَ ثلاثٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمَائَةٍ: ثنا الأُسْتَاذُ أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ إملاء في سنة ست وتسعين وثلاثمائة: ثنا يحي بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوسَنْجِيُّ: نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُفَيْلٍ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَعْقِلِ بْنِ عُبيد اللَّهِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَامَ سُراقة بْنُ مَالِكِ بْنِ جَعْشُمٍ المُدلجي فَقَالَ: "يَا نَبِيَّ اللَّهِ حَدِّثْنَا حَدِيثَ قومٍ كَأَنَّمَا وُلِدُوا الْيَوْمَ: عُمرتنا هَذِهِ لعامِنا هَذَا، أَمْ لِلأَبَدِ؟ قَالَ: لا، بَلْ لأَبَدِ الأَبَدِ"٢. كَانَ أبو سعد ممّن وُضع لَهُ القبول في الأرض، وكان الفقراء في مجلسه كالأمراء. وكان يعمل القَلانِس ويبيعها، ويأكل من كسْب يمينه. بنى في سكّته مدرسةً ودارًا للمرضى، ووقَفَ عليهما الأوقاف. وله خزانة كُتب كبيرة موقوفة. فالله يرحمه. وذكر ابن العساكر أنه كان أشعريًا.

---

١ الأنساب "٥/ ٩٣، ٩٤"، والمنتظم "٧/ ٢٧٩".

٢ "إسناده حسن": أخرجه أحمد في مسنده "٣/ ٣٠٥ - ٣٦٦"، والدارقطني في سننه "٢/ ٢٤٨" وغيرهما.

وقال محمد بْن عُبيد الله الصّرّام: رَأَيْت الأستاذ أبا سعد الزاهد بالمصلى للاستقساء عَلَى رأس الملأ، وسَمِعْتُهُ يصيح:

إليكَ جئنا وأنت جئتَ بنا ... وليس ربٌ سواك يُغنينا

بابُك رحبُ فناؤهُ كرمٌ ... تُؤوي إلى بابك المساكينا

٢٢٧- عَبْد الوهّاب بْن أَحْمَد بْن الحَسَن بْن علي بْن منير: أبو القاسم المصريّ الأديب. أخو منير. لم يكن لَهُ في الحديث خبرة. وقد سَمِعَ: أبا سَعِيد بْن الأعرابيّ، وغير واحد. وحدَّث وأفاد. روى عَنْهُ: الحافظ أبو عَمْرو الدّانيّ، وغيره من المَغَاربة والمصريّين. وتُوُفّي في شَعْبان من السّنة.

٢٢٨- عطيّة بْن سَعِيد بْن عَبْد الله١: أبو محمد الأندلسيّ. سَمِعَ من: أَبِي محمد الباجيّ. ثم رحل وطاف بلاد المشرق سياحةً، وانتظمها سماعًا. وبلغ إلى ما وراء النّهر، ثمّ عاد إلى نَيْسابور فسكنها مدّة عَلَى قدم التوكُّل والزُّهد، ورُزق القبُول الوافر. وعادَ إليه أصحاب أَبِي عَبْد الرَّحْمَن السُلمي. قَالَ الخطيب: ثم قدِمَ بغداد، وحدث عَنْ زاهر السَّرْخَسيّ، وعليّ بْن الحسين الأَذَنِيّ. حدَّثني عَنْهُ أبو الفضل عَبْد العزيز بْن المهديّ وقال: كَانَ زاهدًا لا يضَع جنْبَه، إنّما ينام مُحتبيًا. وقال غيره: ثمّ خرج مِن بغداد إلى مكّة. وكان قد جمع كُتبًا حملها عَلَى بخاتيّ كثيرة، وليس لَهُ إلا رَكْوَة ومُرقعته ووِطاؤُه. وكذلك خرج إلى الحجّ، فكان كلّ يوم يعزم عَلَيْهِ رجلٌ من الرَّكْب. قَالَ رفيقه: ما رَأَيْته يحمل من الزّاد شيئًا. وقُرئ عَلَيْهِ بمكّة "صحيح الْبُخَارِيّ"، بروايته عَنْ إسماعيل بْن حاجب صاحب الفِربْرِي.

وكان عارفًا بأسماء الرّجال. وكان يجوّز السَّماع، فلذلك كانت المغاربة يتحامونه.

وذكره أبو عَمْرو الدّانيّ في "طبقات المقرَّبين" لَهُ فقال: عطيّة بْن سَعِيد القفْصيّ الصُّوفيّ، أخذ القراءة عَنْ جماعة. وعرض بالأندلس على عليّ بْن محمد بْن بِشر، وبمصر عَلَى عَبْد الله. يعني السّامّريّ. ودخل الشّام، والعراق، وخُراسان، وكتب الكثير من الحديث. وكان ثقة. كتب معنا بمكة عَنْ أحمد بْن فِراس، وأحمد بْن متٍ البخاري.

---

١ تذكرة الحفاظ "٣/ ١٠٨٨"، وجذوة المقتبس "٣١٩ - ٣٢٢".

قال: وبها توفي سنة سبعٍ وأربعمائة. ثم قَالَ: يكتب بقيّة ترجمته من العَام الآتي.

وقال فيه: الحافظ الزاهد أحد الأئمة الأعلام. سَمِعَ من عَبْد الله بْن محمد بْن عليّ الباجيّ، وطبقته. وارتحل إلى المشرق فأكثر التَّرْحال، ولقي نُبلاء الرجال، وبرّز في العلم والعمل، وبعُد صيته.

قَالَ الحُميدي: أقام بنَيْسابور مدّة، وكان صوفياً عَلَى قدم التوكُّل والإيثار.

وقال عَبْد العزيز بْن بُندار البُنداري: لقيته ببغداد، وصحبتُه، وكان من الإيثار والسّخاء عَلَى أمرٍ عظيم، ويقتصر عَلَى فُوطة ومُرقعة. وخرجنا معه للحجّ للياسِرِيّة، فلمّا بَلَغْنا المنزلة ذهبنا نتحلل الرفاق، فإذا بشيخٍ خُرساني حوله حَشَم فقال لنا: أنزلوا. فجلسنا، فأتى بِسفرة، فأكَلْنا وقمنا. قَالَ: فلم نزل عَلَى هذه الحال يتّفق لنا كلّ يوم مَن يطعمنا ويسقينا إلى مكّة، وما حملنا من الزّاد شيئًا. ثم قَالَ: وتُوُفّي بمكّة سنة ثمانٍ أو تسعٍ وأربعمائة.

قَالَ الحُميدي: وله كتاب في تجويز السّماع، وله طُرق حديث "المِغفَر" ومَن رواه عَنْ مالك، في أجزاءٍ عدّة. وحَدَّثَنَا أبو غالب بْن بِشْران النَّحْويّ: ثنا عطيّة بْن سَعِيد، ثنا القاسم بْن عَلْقمة، ثنا بَحْر، فذكَرَ حديثًا.

٢٢٩- علي بن الحسين بْن القاسم١: أبو الحَسَن بْن المترقّق البغداديّ، ثم الطرسوسي الصُّوفيّ. حدَّث عَنْ: أَبِي القاسم الطَّبَرَانيّ، وعبد الله بْن عديّ، وجماعة. وحدَّث بدمشق ومصر.

روى عَنْهُ: تمّام الرّازيّ وهو أكبر منه، وأحمد بْن محمد العَتِيقيّ، وأبو الحَسَن بْن السمسمار، وأبو عليّ الأهوازيّ، وهبة الله بْن إبراهيم الصَّوّاف المصريّ، ورشأ بْن نظيف، وأبو إسْحَاق الحبّال. ومات في شَعْبان.

٢٣٠- عليّ بْن محمد: أبو الحَسَن الخُراساني العدّاس القيّاس. بمصر في ربيع الآخر.

حدث عَنْ: أَبِي الطّاهر القاضي، والحسن بْن رشيق. روى عنه: خلف بن أحمد الحُوفي.

---

١ مختصر تاريخ دمشق "١٧/ ٢٢١" "١١٨".

"حرف الميم":

٢٣١- محمود بْن أحمد بْن شاكر١. أبو عَبْد الله المصريّ القطّان، الّذي جمع "فضائل الشافعي". روى عَنْ: عَبْد الله بْن جعفر بْن الورد، والحسن بْن رشيق، وجماعة.

روى عَنْهُ: القاضي أبو عبد الله القُضاعي، وأبو إسْحَاق إبراهيم بْن سَعِيد الحبّال، وجماعة.

تُوُفّي في المحرّم.

٢٣٢- محمد بْن أحمد٢: أبو بَكْر الدّمشقيّ الجُبني. في العام الآتي.

٢٣٣- محمد بْن أحمد بْن القاسم بْن إسماعيل٣. أبو الحسين الضّبّيّ المَحَامِليّ. سمع: إسماعيل الصفار، وعثمان بن السماك، والنجاد. وكان إمامًا ثقة. قَالَ الدارقطني: حفظ القرآن والفرائض، ودرس مذهب الشّافعيّ، وكتب الحديث. وهو عندي ممّن يزداد كلّ يوم خيرًا.

قَالَ الخطيب: مولده سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة. وتفي في رجب، وقد حضرتُ مجلسَه غير مرّة. قلت: وروى عَنْهُ: سُليم الرّازيّ، وأبو الغنائم بْن أَبِي عثمان، وجماعة. وقع لي حديثه عاليا.

٢٣٤- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بن شاذي: أبو الحسن المؤذن الحنبلي، المعروف بابن الشّعْراني الهمدانيّ. روى عَنْ: أَوْس بْن أحمد، والكِنْديّ، ومحمد بْن موسى البزّاز. روى عنه: مكي بن المحتسب، ومحمد بن الحسين الصوفي. وهو صدوق.

٢٣٥- محمد بن أحمد بن خَلَف بن خاقان٤: أبو الطيب العُبكري. ولد سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة.

---

١ كشف الظنون "١٢٥٨، ١٢٧٥، ١٨٣٩"، ومعجم المؤلفين "٨/ ٢٦٨، ٢٦٩"، وشذرات الذهب "٣/ ١٨٥".

٢ معرفة القراء الكبار "١/ ٣٧٣" "٣٠٣".

٣ العبر "٣/ ٩٧"، وشذرات الذهب "٣/ ١٨٥".

٤ تاريخ بغداد "١/ ٢٩٧"، والمنتظم "٧/ ٢٨٥".

وسمع في سنة خمسٍ وعشرين من: محمد بن أيوب بن المُعافى، وإبراهيم الباقلاني. روى عنه: أبو منصور محمد بن محمد النديم. وهو آخر من روى عَنْ أَبِي ذَرّ بْن الباغَنْدِيّ. قَالَ الخطيب: سألت عَبْد الواحد بْن برهان عَنْهُ فعرفه ووثّقه.
فقلت: إنّه روى عَنْ أَبِي ذَرّ. فقال: كَانَ صدوقًا. مات ببغداد. قلت: وروى عَنْهُ أبو منصور العُبكري كتاب "المُجتبى" لابن دُريد، بسماعه من ابن دُريد. سمعته بُعلو.

٢٣٦- محمد بن الحسن بن عنبسة: أبو الحسن المذكر. توفي ببخارى عن ثمانين سنة. روى عن: أبي سهل ابن زياد، وعبد الباقي بْن قانع.

٢٣٧- محمد بْن سليمان بْن الخضر: أبو بَكْر النَّسَفيّ المعدّل. روى "جامع الترْمِذيّ" عَنْ: محمد بْن محمود بْن عَنْبر عَنْ المصنّف. وتُوُفّي فِي جُمَادَى الأولى.

٢٣٨- مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن خَلَف[١]: الوزير فخر المُلْك أبو غالب بن الصَّيْرفِيّ، الّذي صُنفَ " الفخْريّ" في الجبر والمقابلة من أجله. كَانَ جوادًا ممدَّحًا رئيسًا.

قتله مخدومه سلطان الدولة ابن السلطان بهاء الدولة ابن عضد الدولة بنواحي الأهوازي في هذه السّنة. وقد ولي وزارة بغداد في أيّام القادر بالله، فأثر بها آثارًا حسنة، وعم بإحسانه وجوده الخاص والعامّ. وعمّر البلاد، ونشر العدل والإحسان. قُتل مظلومًا، وقد مدحه غير واحد. ولُد فخر المُلك بواسط في ربيع الآخر سنة أربعٍ وخمسين وثلاثمائة وتنقلت به الأحوال حتى ولي الوزارة، وقد كان قد جمع بين الحِلم والكرم والرأي.

قال أبو جعفر بن المسلم: كنت مع أبي عند فخر المُلك أبي غالب وقد رُفعت إليه سعايةٌ برجل، فوقع فيها: السعاية قبيحة ولو كانت صحيحة. فإن كُنت أجريتها مجرى النصح فخسرانك فيها أكثر من الربح، ومعاذ الله أن نقبل من مهتوكٍ في مستور، ولولا أنّك في خَفَارة شَيْبك لعاملناك بما يُشبه مقالك، ويردع أمثالك. فاكتم هذه المقالة والعَيْب، واتّقِ من يعلم الغْيب. ثمّ إنّ فخر المُلك أمرَ أن تُطرح في المكاتب وتُعلم الصبيان، يعني هذه الكلمات.

وقد ذكره هلال بْن المحسّن في كتاب "الوزراء" من جَمْعه، فأسهب في وصفه.

---

١ العبر "٣/ ٩٧"، والبداية والنهاية "١٢/ ٥، ٦"، والنجوم الزاهرة "٤/ ٢٤٢".

وأطنب وطوّل ترجمته. وكان أَبُوهُ صَيْرفيّا بديوان واسط، فنشأ فخر المُلك في الدّيوان، وكان يتعاني الكَرَم والمروءة في صغره، وله نفسٌ أبية، وأخلاق سنّية، فكان أهله يلقّبونه بالوزير الصغير. فلم يلبث أن ولي مُشارفة بعض أعمال واسط، وتخادم لبهاء الدّولة بفارس، وجرت عَلَى يده فتوحات. وتُوُفّي أبو عليّ الحَسَن بْن أستاذ هُرمز، فولي أبو غالب وزارة العراق في آخر سنة إحدى وأربعمائة، ومدحه الشّعراء. فلم يزل حاكمًا عليها حتّى أُمْسِكَ بالأهواز في ربيع الأوّل وقُتل. وكان رحمه الله طلْق الوجه، كثير البِشر، جوادًا، تنقّل في الأعمال جليلها وصغيرها.

وكان إليه المنتهى في الكفاية والخبرة وتنظيم الأمور. يوقّع أحسن توقيع وأسدهُ وألطفه. ويقوم بعد الكَدّ والنَّصْب وهو ضاحك، ما تبيَّن عَلَيْهِ ضجر. وكاتبَ ملوك الأقاليم وكاتبوه، وهاداهم وهادوه، ولم يكن في وزارة الدّولة البُويهية من جمعَ بين الكتابة والكفاية وكِبَر الهمّة والمروءة والمعرفة بكلّ أمرٍ مثلهُ. فإنّ أعيان القوم أبو محمد المهلّبيّ، وأبو الفضل بْن العميد، وأبو القاسم بْن

عَبّاد وما فيهم من خَبَرَ الأعمال وجَمَعَ الأموال مثل فخر المُلك.
وكانت أيامه وعدله يربي على أولئك. وكان من محاسن الدنيا التي يعز مثلها، وله بيمارستان عظيم ببغداد قل أن يُعمل مثله.
وكانت جوائزه وصِلاته واصلةً إلى العلماء والكُبراء والصُلحاء والأدباء والمساكين، وله في ذلك حكايات.
دُفن دفنًا ضعيفًا، فبدت رِجله ونبشته الكلاب، وهو في ثيابه لم يكفن. ثم أخذوا من وسطه هميانًا فيه جوهر نفيس، وأخذوا لَهُ من النعَم والأموال ما ينيف على ألف ألف دينار ومائتي ألف دينار.
وفيات سنة ثمانٍ وأربعمائة:
"حرف الألف":
٢٣٩- أَحْمَد بْن إبراهيم بْن محمد بْن الحُصين١. حدَّث في هذه السنة. عَنْ: جعفر الخُلدي والنّجّاد. روى عَنْهُ: الأزهريّ، وأحمد بن علي التوزي، ووثقاه.

---

١ تاريخ بغداد "٤/ ٢١".

(١٠٧/٢٨)

٢٤٠- أَحْمَد بْن عَبْد العزيز بْن أَحْمَد بْن حامد بْن محمود بْن ثَرْثال١. أبو الحَسَن التَّيْميّ البغداديّ. سكن مصر، وحدَّث عَنْ: أَبِي عبد الله المحاملي، ومحمد بْن مَخْلَد العطّار، وإبراهيم بْن محمد بْن علي بن بطحاء. ولد سنة سبع عشرة وثلاثمائة. وسمع في سنة ستّ وعشرين. وقيل: إنّ جميع ما حدث به جزءٌ واحد. روى عَنْهُ: محمد بْن عليّ الصُّوريّ، وأبو عَبْد الله محمد بْن سلامة القُضاعي، وخَلَف بْن أحمد الحُوفي. وآخر من حدَّث عَنْهُ: أبو إسْحَاق إبراهيم بْن سَعِيد الحبّال. تُوُفّي في ذي القعدة. وثقه الخطيب.
٢٤١- أحمد بْن عليّ الحاكم. أبو حامد الشَّيْبانيّ. تُوُفّي في رمضان.
٢٤٢- إسماعيل بْن حَسَن بْن عليّ بْن عَتّاس٢. أبو عليّ البغداديّ الصَّيْرفيّ. حدَّث عَنْ: الحسين بْن عيّاش القطّان. قَالَ الخطيب: كَانَ صدوقًا، أدركته ولم أسمع منه. وتوفي في رمضان. ثنا عَنْهُ: الأَزَجيّ، وغيره.
"حرف الباء":
٢٤٣- الحَسَن بْن محمد بْن يحيى٣. أبو محمد الفحّام السامرّيّ، المقرئ. شيخ مُسند متفنّنٍ. سَمِعَ: أبا جعفر بن البختري، وإسماعيل الصَّفّار. وقرأ بالروايات عَلَى: أَبِي بَكْر النّقّاش، وأبي بَكْر بْن مقسم، ومحمد بْن أحمد بْن الخليل، وعمر بْن أحمد الحمّال الّذي لقّنه، وأبي عيسى بكّار، وأبي بَكْر عَبْد الله بْن محمد الخبّاز بسامرّاء.
قرأ عليه: أبو علي غلام الهراس، وغيره. وحدث عَنْهُ: محمد بْن محمد بْن عَبْد العزيز العُبكري، وغيره. وكان فقيهًا عَلَى مذهب الشّافعيّ، فاضلًا، ولكن كَانَ يتشيَّع. قَالَ الخطيب: مات بسامرّاء، وكان يُرمى بالتّشيُّع.
٢٤٤- الحسين بْن الحَسَن٤: أبو عبد الله بن العريف البغدادي الجواليقي.

---

١ الأنساب "٣/ ١١٤"، وكشف الظنون "٥٨٣".
٢ المنتظم "٧/ ٢٨٨" "٤٦٦"، وفيه "عباس" بدل من "عتاس" وهو خطأ. وراجع: المشتبه في أسماء الرجال "٢/ ٤٣٢".
٣ المنتظم "٧/ ٢٨٨"، وتاريخ بغداد "٧/ ٤٢٤".
٤ تاريخ بغداد "٨/ ٣٣، ٣٤".

حدَّث عَنْ: محمد بْن مَخْلَد، والصُّوليّ، ومحمد بْن عَمْرو بْن البَخْتَرِيّ، وجماعة.

قَالَ الخطيب: كتبنا عَنْهُ، وكان فقيرًا يسأل في الطُّرُقات فلقِيناه وأعطاه بعضنا شيئًا، وسمعنا منه في سنة ثمانٍ بتراتي.

"حرف الخاء":

٢٤٥- خَلَف بْن هانِيء١. أبو القاسم العدويّ العُمري، الطرطُوشي.

قدمِ قُرطبة، وسمع من: أَبِي بَكْر أحمد بْن الفضل الدينَوريّ، وأحمد بْن معروف في سنة ستً وأربعين.

روى عَنْهُ: ابنه أبو مروان عُبَيْد الله، وأبو المُطرف بْن حجاب، وغيرهما.

وتُوُفّي في نصف رمضان، وقد جاوز الثّمانين.

"حرف السين":

٢٤٦- سعد بْن محمد بْن يوسف٢. أبو رجاء الشَّيْبانيّ القَزْوينيّ. نزيل بغداد. قَالَ الخطيب. ما علمتُ بِهِ بأسًا، وحَدَّثَنَا من حفظه سنة ثمانٍ: ثنا الحَسَن بْن حبيب الحصائري بدمشق: ثنا الربيع بْن سليمان، فذكر حديثًا. ثم قَالَ الخطيب: لم يكن عنده سوى هذا الحديث.

قلت: ورواه عَنْهُ: محمد بْن إسماعيل الجوهريّ، ويوسف المَهْروانيّ، وغيرهما.

٢٤٧- سليمان بْن خَلَف بْن سُليمان بْن عَمْرو بْن عَبْد ربّه بْن دَيْسَم٣.

أبو أيّوب القُرطبي. ويُعرف بابن نُفيل، وهو لقب أبيه.

روى عَنْ: محمد بْن معاوية القُرشي، وأحمد بْن مُطرف، وأبي عليّ القالي، وأبي عيسى اللَّيْثّي، وولى قضاء بعض مُدن الأندلس.

وُلِد سنة أربعٍ وثلاثين، وتوفي في شعبان.

---

١ الصلة لابن بشكوال "١/ ١٦٨" "٣٨٠".

٢ تاريخ بغداد "٩/ ١٢٩، ١٣٠"، والتدوين في أخبار قزوين "٣/ ٣٧".

٣ الصلة لابن بشكوال "١/ ١٩٧، ١٩٨".

"حرف الصاد":

٢٤٨- صالح بْن محمد البغداديّ المؤدّب١. قَالَ الخطيب: ثنا عَنْ: النّجّاد، وعليّ بْن محمد بْن الزُّبَيْر، وأحمد بْن كامل في سنة ثمانٍ وكان صدوقًا.

"حرف العين":

٢٤٩- عَبْد الله بْن عُبيد الله بْن يحيى٢. أبو محمد البغداديّ المؤدّب المعروف بابن البَيِّع. سَمِعَ: الحسين بْن إسماعيل المَحَامِليّ.

روى عَنْهُ: أبو الغنائم مُحَمَّد بن الحَسَن بْن أَبِي عثمان، وأخوه أبو محمد أحمد، وأبو الفضل بْن النقال، ومحمد بْن عَبْد العزيز العُكبري، وجماعة آخرهم نصر بْن أحمد بْن البطر.

قَالَ أبو بَكْر الخطيب: كَانَ يسكن بدرب اليهود، وخرجت يومًا من مجلس أبي الحسن المحاملي القاضي، فأرادني أصحاب الحديث عَلَى المُضي معهم إِلَيْهِ، فلم أفعل لأجل الحرّ، ولم أرزق السماع منه. وتوفي في رجب سبعٌ وثمانون سنة.

٢٥٠– عبد الله بْن عَبْد المُلْك بْن محمد٣. أبو الفتح البغداديّ النّخّاس. مَوْصِليّ الأصل. سَمِعَ من القاضي المَحَامِليّ مجلسًا. وسمع من: محمد بْن عَمْرو بْن البَخْتَرِيّ، وإسماعيل الصَّفّار، والنّجّاد. وثقه البَرْقانيّ. وقال الخطيب: لم يُقضَ لي السَّمَاع منه، ومات في صفر.

٢٥١– عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن عفّان٤. أبو محمد. تُوُفّي بدمشق في ذي القعدة. عنده عَنْ: خَيْثَمَة الأطرابُلسي.

٢٥٢– عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن الفلو٥. أبو بَكْر البغداديّ الكُتبي. سَمِعَ: أبا بَكْر النّجّاد. قَالَ الخطيب: ثنا في سنة ثمانٍ وأربعمائة.

٢٥٣– عَبْد العزيز بْن محمد بْن نصر بْن الفضل٦. أبو القاسم السُتوري.

---

١ تاريخ بغداد "٩/ ٣٣١".

٢ العبر "٣/ ٩٩"، وشذرات الذهب "٣/ ١٨٧".

٣ تاريخ بغداد "١٠/ ٤١".

٤ موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي "٣/ ٢٢٣".

٥ تاريخ بغداد "١٠/ ١٤٢".

٦ تاريخ بغداد "١٠/ ٤٦٧".

حدَّث عَنْ: إسماعيل الصَّفّار، وعثمان بْن السّمّاك، وفارس الغُوري، وجماعة.

قَالَ الخطيب: كتبنا عَنْهُ بانتخاب ابن أَبِي الفوارس. وكان لا بأس بِهِ. تُوُفّي في ذي القعدة.

٢٥٤– عليّ بْن إبراهيم بْن إسماعيل١. أبو الحَسَن المصريّ الشَّرفيّ، الفقيه الشّافعيّ الضّرير. والشَّرَف مكان بمصر. حدَّث عَنْ: أَبِي الفَوارس الصّابونيّ، وأبي محمد بْن الورد.

روى عنه: أبو الفضل السَّعْديّ، وأحمد بْن بابشاذ، وأبو إِسْحَاق الحبّال، وغيرهم. تُوُفّي في ذي القعدة.

٢٥٥– عليّ بْن حمّود بْن ميمون٢ بْن أحمد بْن عليّ بْن عُبيد اللَّه بْن عَمْر بْن إدريس بْن عَبْد الله المَحْض بْن الحَسَن المُثنى ابن رَيْحَانَةُ رَسُولِ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– الْحَسَنُ بْن عليّ –رضي الله عَنْهُمَا، الحَسَنيّ الإدريسيّ. قد ذكرناه في السنة الماضية في ذِكْر سليمان المستعين بعض أمره، ولما قتل سليمان أباه استقّل بالأمر، وحكم علي الأندلس، وتسمّي بالخلافة، وتلقَّب بالنّاصر. ثمّ خالف عَلَيْهِ الموالي الّذين كانوا قد نصروه وبايعوه، وقدموا عَلَيْهِ عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الملك ابن النّاصر لدين الله الأُمويّ، ولقّبوه بالمُرْتَضَى، وزحفوا بِهِ إلى غرناطة.

ثمّ ندموا عَلَى تقديمه لما رأوا من طَرَافته وقوّة نفسه، وخافوا مِن عواقب تمكُّنه، فانهزموا عَنْهُ، ودسّوا مَن اغتاله.

وبقي علي في بالإمرة اثنين وعشرين شهرًا، ثم قتلوه غِلمانٌ لَهُ صقالبة في الحمّام في أواخر هذا العم. وقام بالأمر بعد أخوه القاسم.

ولعليّ من الولد: يحيى المُعتلي، وقد ملك، وأخوه إدريس، وشيخنا جعفر بْن محمد بْن عَبْد العزيز الإدريسيّ المصريّ الّذي روى لنا عَنْ ابن باقا من ذُرية المُعتلي.

"حرف الميم":

٢٥٦- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الله بْن هلال٢. أبو بَكْر السهمي

---

١ الأنساب "٧/ ٣١٥".

٢ جذوة المقتبس "٢٤"، والكامل في التاريخ "٩/ ٢٦٩ - ٢٧٣"، وتاريخ ابن الوردي "١/ ٣٢٧".

٣ معرفة القراء الكبار ١٠/ ٣٧٣" "٣٠٣"، وغاية النهاية "٢/ ٨٤، ٨٥".

الدّمشقيّ، المعروف بابن الجُبني الأطروش المقرئ. قرأ عَلَى: أبيه، وعلى: أَبِي الحَسَن محمد بْن النَّضْر بْن الْأخرم، وجعفر بْن حمدان بْن سليمان النَّيْسابوريّ، وأحمد بْن محمد بْن الفتح النّجاد، وأبي بَكْر بْن أَبِي حمزة إمام مسجد باب الجابية، وأحمد بْن عثمان السّبّاك.

قرأ عَلَيْهِ: عليّ بْن الحَسَن الرَّبَعيّ، وأبو عليّ الأهوازيّ، ورشأ بْن نظيف، وأبو العبّاس بْن مرارة الإصبهاني. وانتهت إِلَيْهِ الرئاسة في قراءة ابن عامر. قرأها عَلَى جماعة من أصحاب هارون الأخفش. قَالَ الكتّانيّ ذَلِكَ، وقال: تُوُفّي سنة ثمانٍ. وقال الأهوازيّ: سنة سبْع. وكان أَبُوهُ إمام مسجد سوق الجُبْن، فقيل لَهُ الجُبْنيّ، وقد قرأ علي هارون بْن موسى الأخفش.

وقيل: إنّ جدّه هلال هُوَ ابن عبد العزيز بن عبد الكريم ابن المقرئ، العلم أَبِي عَبْد الرَّحْمَن عَبْد الله بْن حبيب السُّلميّ مُقرئ الكوفة.

وقال الأهوازيّ: قرأت برواية ابن ذَكْوان عَلَى أَبِي بَكْر محمد بْن أحمد بْن محمد السُّلميّ في منزله بدمشق، وأخبرني أنّه قرأ عَلَى أَبِي الحَسَن بْن الأخرم، وعلى أَبِي الفضل جعفر بْن حمدان النَّيْسابوريّ، وعلى أبي القاسم عليّ بْن الحُسين بْن أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن السفر الجرشي، وأخبروه أنّهم قرأوا عَلَى الأخفش، عَنْ ابن ذكوان.

قلتُ: وقد تُوُفّي ابن السَّفْر هذا في سنة ثمانٍ وثلاثينٍ وثلاثمائة. وقيل: إن أبا بكر ابن الجبني ولد سنة سبعٍ وأربعمائة. وإنّ شيخه النَّيْسابوريّ تُوُفّي في صفر سنة تسعٍ وثلاثين وثلاثمائة.

وآخر من قرأ عَلَيْهِ وفاةً الحَسَن بْن علي اللباد، بقي إلى سنة اثنتين وأربعمائة.

٢٥٧- محمد بْن إبراهيم بْن جعفر١. أبو عَبْد الله اليَزْديّ الجُرْجانيّ. مُسْنِد إصبهان في وقته. أملي مجالس كثيرة، وسمع من: محمد بْن الحسين القطان، والعباس بْن محمد بْن مُعَاذ، وحاجب بْن أحمد، ومحمد بن يعقوب الأصم، ومحمد بْن عَبْد الله الصَّفّار، وشيوخ نَيْسابور.

روى عَنْهُ: أبو بَكْر محمد بْن الحَسَن بْن محمد بْن سُلَيْم القاضي، وعبد الرّزّاق بْن عَبْد الكريم الحَسَناباذيّ، وأبو مسعود سليمان بن إبراهيم الحافظ، ورجاء بن عبد

---

١ الأنساب "٥٩٩ أ"، والعبر "٣/ ٩٩".

الواحد قُولُوَيْه، والقاسم بْن الفضل الثَّقَفيّ، وأبو عَمْرو بْن مَنْدَهْ، وسهل بْن عَبْد الله بن علي القارئ، ومحمد ابن أحمد بْن عَبْد الله بْن ررا، ومحمود بْن جعفر الكَوْسَج، وأبو نصر عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد السَّمسار، وهذا آخر من حدَّث عَنْهُ. تُوُفّي في رجب بإصبهان. وهو صدوق مقبول عالي الإسناد، مولده بجُرْجان في سنة تسع عشرة وثلاثمائة، ونشأ بنَيْسابور واستوطنها مدّة. ثمّ حجّ، وقدم أصبهان بعد عام أربعين وثلاثمائة فسمع من الأصمّ، وعدّة.

وحديثه من أعلي شيء في "الثَّقفيّات"، وممّا وقع لنا من روايته واحد وأربعون مجلسًا من أماليه.

٢٥٨- محمد بْن جعفر بْن عَبْد الكريم بْن بُدَيْل[١]. أبو الفضل الخُزَاعيّ الجُرْجانيّ المقرئ، مصنف "الواضح في القراءات". جال في الآفاق في طلب القراءات. وقرأ عَلَى الحَسَن بْن سَعِيد المطّوّعيّ، وعلى أحمد بْن نصر الشّذائيّ، وطائفة كبيرة بالعراق، ومصر، وخراسان. وسمع من: أبي بكرالإسماعيلي، ويوسف البجيرميّ، وأبي بَكْر القَطيعيّ، وأبي عليّ بن جبش. ونزل بآملُ. وكان ضعيفًا غير موثوق بِهِ.

روى عَنْهُ: أبو القاسم التّنُوخيّ، وأبو العلاء الواسطيّ، وأحمد بْن الفضل الباطَرْقانيّ، وأبو الحَسَن بْن دَاوُد الدّارانيّ، وعبد الله بْن شبيب الأصبهاني. وحكى أبو العلا: أنّ الخُزاعيّ وضعَ كتابًا في الحروف نسبَه إلى أبي حنيفة، فأخذت خطّ الدّارَقُطْنيّ وجماعة بأن الكتاب موضوع لا أصل لَهُ، فكبُر عَلَيْهِ ذَلِكَ، ونزح عَنْ بغداد.

٢٥٩- محمد بْن الحسين بْن محمد بْن الهيثم[٢]. أبو عمر البسطامي، الفقيه الشّافعيّ الواعظ، قاضي نَيْسابور، وشيخ الشّافعيّة بنَيْسابور. رحل وسمع بالعراق، والأهواز، وأصبهان، وسجستان.

وأملي وأقرأ المذهب. وحدَّث عَنْ: أَبِي القاسم الطَّبَرانيّ، وأحمد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن الجارود الرَّقّيّ، وأبي بَكْر القَطِيَعيّ، وعلي بْن حمّاد الأهوازي، وأحمد بْن محمود بْن خُرَّزاد القاضي، وجماعة.

---

١ المغني في الضعفاء "٢/ ٥٦٣"، ومعرفة القراء الكبار "١/ ٣٨٠"، ومرآة الجنان "٣/ ٢٢".

٢ تاريخ بغداد "٢/ ٢٤٧"، وتبيين كذب المفتري "٢٣٦ - ٢٣٨"، وشذرات الذهب "٣/ ١٨٧".

وكان في ابتداء أمره يعقد مجلس الوعظ والتّذكير، ثمّ تركه وأقبل عَلَى التّدريس والمناظرة والفتوى.

ثمّ ولى قضاء نَيْسابور سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثمائة. وأظهر أهل الحديث من الفرح والاستبشار والاستقبال والثناء ما يطول شرحه. وأعقب ابنين: الموفّق، والمؤيّد، سيّدَيْ عصرهما.

روى عَنْهُ: أبو عَبْد الله الحاكم مَعَ تقدُّمه، وأبو بَكْر البَيْهَقيّ، وأبو الفضل محمد بْن عُبيد الله الصّرّام، وسُفيان ومحمد ابنا الحسين بْن فَتْحَوَيْه، ويوسف الهمدانيّ.

وكان نظير أَبِي الطَّيّب سهل بْن محمد الصُّعلوكي حشمةً وجاهًا وعلمًا وعزة، فضاهره أبو الطَّيّب، وجاء من بينهما جماعة سادة وفضلاء.

تُوُفّي في ذي القعدة. ونقل الخطيب في تاريخه عَنْ أَبِي صالح المؤذّن، ومحمد بن المُزْكي أنه توفي في سنة سبعٍ.

٢٦٠- محمد بْن الحسين بْن عُبَيْد الله بْن الحُسَيْن[١]: أَبُو عَبْد الله النَّصِيبيّ العلويّ الشّريف، قاضي دمشق وخطيبها، ونقيب السّادة وكبير الشام.

كَانَ عفيفًا نَزِهًا أديبًا بليغًا، لَهُ ديوان شِعْر. ولي القضاء سنة ثمانٍ وتسعين وثلاثمائة.

قَالَ ابن عساكر: ولي بعد أَبِي عَبْد الله بْن أَبِي الدُّبيس. وورد سِجلُّه من قاضي القُضاة بمصر مالك بْن سعد الفارقيّ. وتوفي في

جُمادى الآخر سنة ثمانٍ وأربعمائة.

٢٦١- مُحَمَّدِ بْن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيم بْن سهل: أبو العبّاس الكاتب الخُراساني تُوُفّي فِي ذي الحجَّة.

٢٦٢- مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد بْن عَرَفَة: أبو عليّ المُرادي الخُراسانيّ.

"حرف الياء":

٢٦٣- يحيى بْن سَعِيد بْن محمد بْن العباس الهَرَويّ القطّان: مات في رجب.

٢٦٤- يوسف بْن عُمَر بْن أيوب[٢]: أبو عمر الأندلس.

---

١ تاريخ دمشق "مخطوطة التيمورية" "٣٧/ ٤٠٠".

٢ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٦٧٥".

روى بقُرْطُبَة عَنْ: الحَسَن بْن رشيق المصريّ. روى عنه: أبو عمرو الداني. وتوفي بأندة.

"وفيات سنة تسع وأربعمائة":

"حرف الألف":

٢٦٥- أحمد بْن الحَسَن بْن بُندار بْن إبراهيم[١]: أبو العبّاس الرّازيّ المحدّث.

جاورَ بمكة زمانًا، وحدَّث بها وبهمدان عَنْ: أَبِي بَكْر محمد بْن إِسْحَاق بْن إبراهيم الأهوازيّ، وأبي بَكْر الشّافعيّ، وأبي بَكْر بْن خلاد، والطَّبَرَانيّ، وعبد الله بْن عديّ الجُرجاني، وأحمد بن القاسم بن الريان اللكي، وفهد بن إبراهيم.

ورحل في طلب الحديث. روى عَنْهُ: أحمد بْن إبراهيم الرّازيّ، والد صاحب المشيخة، وأحمد بْن عَمْرو بْن دلهاث العُذري، وأحمد بن محمد أبو مسعود البجلي، وطاهر بن أحمد الهمداني الإمام، وآخرون. وكان يحسن هذا الشأن. حدَّث فِي هَذِهِ السّنة، ولا أعلمُ مَتَى مات.

٢٦٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد[٢]: أبو الحسن بن المُتيم الواعظ. بغدادي، صدوق، كثير المزاح.

روى عَنْ: المُحاملي، ويوسف الأزرق، وعلي بن محمد بن عُبيد، وأبي العباس بن عُقدة، وحمزة بن القاسم، والصفار.

جميع ما كان عنده ستة مجالس عن الأزرق، وعن الباقين مجلس. وكان يعظ في جامع المنصور. توفي في جُمادى الآخرة.

روى عنه: الخطيب وقال: لم أكتب عَنْ أقدم سماعًا منه، وقد سمع سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة، ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم الباقرجي، وعاصم بْن الحَسَن، ورِزْق الله التَّيْميّ.

وقع لنا حديثه بعُلُو.

٢٦٧- أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن مُوسَى بْن هارون بْن الصَّلْت[٣]: أبو

---

١ سير أعلام النبلاء "١٣/ ١٨٨".

٢ فوات الوفيات "١/ ١٥٠، ١٥١"، وهدية العارفين "١/ ٧٢".

٣ العبر "٣/ ١٠"، وميزان الاعتدال "١/ ١٣٢".

الحسن الأوازي، ثم البغدادي. ولد سنة أربع وعشرين وثلاثمائة. وسمع: الحسين بْن إسماعيل المَحَامِليّ، وأبا العبّاس بن عُقدة، وعبد الغافر بْن سلامة، ومحمد بْن مَخْلَد.

قَالَ الخطيب: كتبتُ عَنْهُ، كَانَ صدوقًا صالحًا. تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة أيضًا.

روى عَنْهُ: الخطيب، وعبد الرَّحْمَن بْن مَنْدَهْ.

٢٦٨- أحمد بْن محمد بْن أحمد بْن إبراهيم السُلمي النَّيْسابوريّ الصُّوفيّ. شيخ زاهد قانت، صاحب أحوال وكرامات. يُلقب خميرَوَيْه. يروي عَنْهُ: المؤذّن، ومحمد بْن يحيى المُزَكي.

٢٦٩- إبراهيم بْن محمد بن علي ابن شاه: أبو القاسم التّميميّ. تُوُفّي بِمَرْو الرُّوذ في المحرّم.

٢٧٠- إبراهيم بْن مَخْلَد بْن جعفر بْن مَخْلَد١: أبو إِسْحَاق الباقَرْحيّ.

سمع: الحسين بْن يحيى بْن عيّاش، وحمزة بْن القاسم الهاشميّ، وأبو عَبْد الله الحكيميّ، وعليّ بْن محمد الواعظ، وخلْقًا مِن طبقتهم.

قَالَ الخطيب: كتبنا عَنْهُ وكان صحيح الكتاب جيّد الضَّبْط من أهل المعرفة بالأدب، جَريريّ المذهب. شُهر عند القُضاة، وفيه تشيُّع.

تُوُفّي في ذي الحجّة سنة عشر. وقال ابن خَيْرون: تُوُفّي في ذي الحجّة سنة تسعٍ. قلت: عاش خمسًا وثمانين سنة.

حرف الباء:

٢٧١- بشير بْن النُّعمان بْن عليّ الأنصاريّ الدّمشقيّ٢. من وُلِد النُعمان بْن بشير. حدَّث عَنْ: أَبِي بَكْر بْن أَبِي دُجانة، وعليّ بْن أَبِي العذب. وعنه: أبو عليّ الأهوازيّ.

حرف الحاء:

٢٧٢- الحَسَن بْن أحمد بْن محمد بْن أحمد. المؤذّن المؤدّب القُهُنْدُزي النيسابوري.

---

١ الذريعة إلى تصانيف الشيعة "١٠/ ١٩٣".

٢ تهذيب تاريخ دمشق "٣/ ٢٧٣".

"حرف الخاء":

٢٧٣- خَلَف بْن محمد بْن القاسم بْن محرز١. أبو القاسم العَنْسيّ الدّارانيّ القاضي. قاضي داريّا. سَمِعَ: أبا الحَسَن بْن حَذْلَم، وأبا يعقوب الأذْرعيّ، وجماعة. وعنه: أبو عليّ الأهوازي، وعبد العزيز الكتّانيّ، وعليّ الحِنائي.

"حرف الراء":

٢٧٤- رجاء بْن عيسى بْن محمد٢. الفقيه أبو العبّاس الأنْصِنائيّ٣ المالكيّ. وأنصِنا من الصّعيد. روى عَنْ: مؤمّل بْن يحيى، وأحمد بن الحَسَن بْن عُتبة الرّازيّ، وحمزة الكناني، والحسن بن رشيق. وحدَّث ببغداد ومصر. روى عَنْهُ: أبو الحَسَن العَتِيقيّ، والصُّوريّ. وعاش اثنتين وثمانين سنة.

"حرف العين":

٢٧٥- عَبْد الله بْن يوسف بْن أحمد بْن بامَوَيْه٤. أبو محمد الأَرْدَسْتانيّ، المعروف بالأصبهاني، نزيل نيسابور. كَانَ من كبار

الصُّوفيّة والمحدَّثين. صحِبَ أبا سَعِيد بْن الأَعْرابيّ وأكثر عَنْهُ.
وروى عَنْهُ، وعن: أَبِي العبّاس الأصمّ، وأبي الحَسَن البُوشنجي، وأبي بَكْر محمد بْن الحسين القطّان، وأبي رجاء محمد بن حامد التّميميّ، وأبي حامد بْن حَسْنَوَيْه، وغيرهم.
انتخب عَلَيْهِ الحفّاظ، ورحلوا إِلَيْهِ.
روى عَنْهُ: أبو بَكْر البَيْهَقيّ، وأبو القاسم القُشَيْريّ، وأبو بَكْر بن خلف الشيرازي، ومحمد بن أحمد بن مهديّ العلويّ، ومحمد بْن عُبَيْد الله الصّرّام، وكريمة المجاورة، وأبو القاسم عُبَيْد الله بْن عَبْد الله الحسكانيّ، وخلْق سواهم.
تُوُفّي في رمضان، وأضرّ بأخرة. وكان مولده في سنة خمس عشرة وثلاثمائة.

---

١ تهذيب تاريخ دمشق "٥/ ١٧٤".
٢ البداية والنهاية "١٢/ ٧".
٣ الأنصنائي: يعني بها المدينة الأزلية من نواحي الصعيد على شرقي النيل: "معجم البلدان ١/ ٢٦٥".
٤ العبر "٣/ ١٠٠"، وشذرات الذهب "٣/ ١٨٨".

٢٧٦- عَبْد الرَّحْمَن بْن أحمد بْن قاسم بْن سهل١. أبو بكر التُّجيبي القُرطبي، ابن حوبيل.
روى عَنْ: محمد بْن معاوية القُرشي، وأحمد بْن سَعِيد بْن حزْم الصَّدَفيّ، وعبد الله بْن يوسف بْن أَبِي العطّاف، وأحمد بْن مُطرف، ومحمد بْن حَرْث الخُشني، وعدّة.
وصحِب القاضي أبا بَكْر بْن زرب وتفقّه معه. روى عَنْهُ: محمد بْن عتّاب الفقيه، وقال: هُوَ أحد العُدول والشيوخ بقُرطبة وكبيرهم. وقال غيره: كَانَ فقيهًا مشاورًا. وُلِد سنة تسعٍ وعشرين وثلاثمائة. وتوفي في صفر. وروى عَنْهُ: ابن عَبْد البَرّ، وحاتم بْن محمد، وغيرهما.
٢٧٧- عبد الغنيّ بْن سَعِيد بْن عليّ بْن سَعِيد بْن بِشْر بْن مروان٢. أبو محمد الأَزْديّ المصريّ الحافظ. سَمِعَ من: عثمان بْن محمد السَّمَرْقَنْديّ، وإسماعيل بْن يعقوب بْن الجُراب، وعَبْد اللَّه بْن جَعْفَر بْن الورد، وأحمد بْن إبراهيم بْن جامع، وأحمد بْن إبراهيم بْن عطيّة، ويعقوب بْن المبارك، وحمزة الكتّانيّ، وابن رشيق.
ورحل إلى الشّام فسمع من: الميَانِجِيّ، والفضل بْن جعفر، وأبي سليمان بْن زَبْر، وهذه الطّبقة.
روى عَنْه: سِبطه عليّ بْن نقا، ومحمد بن عليّ الصُّوريّ، ورشأ بْن نظيف، وأبو عَبْد الله محمد بْن سلامة القُضاعي، وعبد الرحيم بْن أحمد البخاريّ، وأبو عليّ الأهوازيّ، وخلق كثير آخرهم أبو إِسْحَاق إبراهيم الحبّال.
وكان مولده في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة. ولأبيه مصنَّفات في الفرائض، ورواية عَنْ أَبِي بِشر الدُّولابيّ. قَالَ البَرْقانيّ: سَأَلت الدارقُطني بعد قدومه من مصر: هَلْ رأيتَ في طريقك مَن يفهم شيئًا من العلم؟ قَالَ: ما رأيت في طول طريقي إلا شابًا بمصر يُقال لَهُ عَبْد الغنيّ، كأنهّ شُعلة من نار. وجعل يفخم أمره ويرفع ذكره.

---

١ الصلة لابن بشكوال "١/ ٣١٥".
٢ الأعلام "٤/ ١٥٩"، والمنتظم "٧/ ٢٩١، ٢٩٢".

وقال أبو الفتح منصور بْن عليّ الطَّرَسُوسيّ: أرادَ الدارقطني الخروج من عندنا من مصر، فخرجنا من مصر معه نودعه، فلمّا ودَّعناه بكينا، فقال لنا: تبكون وعندكم عَبْد الغنيّ بْن سَعِيد وفيه الخَلَف. وقال عَبْد الغنيّ: لمّا رددتُ عَلَى أَبِي عَبْد الله الحاكم الأوهام الّتي في مدخل "الصّحيح" بعث إليَّ يشكرني ويدعو لي، فعلمتُ أنّه رَجلٌ عاقل. وقال البَرْقانيّ: ما رَأَيْت بعد الدّارَقُطْنيّ أحفظ من عَبْد الغنيّ. وقال الصُّوريّ: قَالَ لي عَبْد الغنيّ: ابتدأتُ بعمل كتاب "المؤتلف والمختلف"، فقدم علينا الدارقطني، فأخذت عَنْهُ أشياء كثيرة منه. فلما فرغت من تصنيفه سألني أن أقرأه عليه ليسمعه منّي. فقلت: عنك أخذت أكثره. قَالَ: لا تقل هكذا. فإنّك أخذته عنّي مفرَّقًا، وقد أوردته فيه مجموعًا، وفيه أشياء كثيرة أخذتها عَنْ شيوخك. فقرأ عَلَيْهِ.

وذكره أبو الوليد الباجيّ فقال: حافظ متقن. وقال الحبال، وغيره: تُوُفّي في سابع صفر سنة تسعٍ. وقيل: كانت لَهُ جنازة عظيمة تحدَّث بها النّاس، ونوديُ عَلَى جنازته: هذه جنازة نافي الكذِب عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-. وقال أبو الوليد الباجيّ: قلت لأبي ذَرّ الهَرَويّ: أخذت عَنْ عَبْد الغنيّ؟ فقال: لا إنّ شاء الله. عَلَى معني التأكيد. وذلك أنه لَهُ اتّصال ببني عُبيد، يعني خُلفاء مصر. قلت: وكان عَبْد الغنيّ أعلم النّاس بالأنساب في زمانه، مَعَ معرفته بفنون الحديث وحِذقه بِهِ.

٢٧٨- عَبْد الواحد بْن محمد بْن عَمْرو بن حُميد بن معيُوف١. أبو المقدام الهمذاني الدّمشقيّ، قاضي عين ثَرْما. سمع من: خَيْثَمَة الأطرابلسيّ. روى عَنْهُ: عليّ بْن الخضر، وعليّ بْن محمد الحِنَّائيّ. تُوُفّي في ربيع الأوّل.

٢٧٩- عُبَيْد بْن محمد بْن مهديّ بْن سَعِيد بْن عاصم النَّيْسابوريّ الصَّيْدلانيّ. الأصمّ العدْل. ثقة رَضِيّ. روى عَنْ: أَبِي الْعَبَّاس الْأصمّ، وأَبِي بَكْر الصّبْغيّ، وأبي محمد الكعبي.

قَالَ أبو صالح المؤذّن: دخلت عَلَيْهِ فقرأ عليَّ جزءًا من حديث الأصمّ بلفظه. وكان صحيح السماع. وروى عنه الصحيح في سُننه.

٢٨٠- عُبَيْد الله بْن الحَسَن بْن أحمد٢. أبو العباس بن الوراق الأصبهاني.

---

١ معجم البلدان "٥/ ٢٧٧"، وحديث خيثمة الأطرابلسي "٤١" "٤٤".

٢ تاريخ دمشق "مخطوطة التيمورية" "٢٥/ ٢١١".

إمام جامع دمشق. حدَّث عَنْ: أَبِي الحَسَن بْن حَذْلَمَ، وأبي الميمون بْن راشد، وأبي يعقوب الأذرعي، وجماعة. روى عَنْهُ: أبو عليّ الأهوازيّ، وأبو القاسم إبراهيم بْن محمد الحِنَّائيّ، وعبد العزيز الكتّانيّ وقال: سَمِعْتُ منه فوائد، وكانت عنده كُتُب كثيرة. وكان ثقة صالحًا. تُوُفّي في جُمادى الآخرة رحمه الله

٢٨١- عليّ بْن أحمد التّركانيّ الْبُخَارِيّ. روى عَنْ: خَلَف بْن محمد الخيّام، ومحمد بْن موسى الرّازيّ. روى عَنْهُ: أبو عليّ الوحشيّ.

٢٨٢- عليّ بْن محمد بْن عَبْد الرّحيم بْن دينار١. أبو الحَسَن الكاتب البصْريّ. سَمِعَ: أبا بَكْر بْن مِقسم. وسمع من المتنبيّ ديوانه، وقد مدحه المتنبيّ بالقصيدة المشهورة، وهي:

ربَّ القريض إليك الحلُّ والرحلُ ... ضاقتْ إلى العلمِ إلا نحوكَ السُبُلُ
تضاءَلَ الشعراءُ اليومَ عند فَتَى ... صِعابُ كُل قريضٍ عنده ذُللُ
وكان شاعرًا مُجيدًا، شارك المتنبيّ في مدْح ممدوحيه كسيف الدّولة، وابن العميد. وكان بارع الخطّ ينقل طريقة ابن مُقلة. وحملَ النّاسُ عَنْهُ الأدب. وأكثر عَنْهُ أهلُ واسط. وكان حميد الطريقة، رئيسًا، عاقلًا.

٢٨٣- عليّ بْن محمد بْن خَزَفَة٢. أبو الحَسَن الواسطيّ الصَّيْدلانيّ. سَمِعَ: أَبَاهُ، ومحمد بْن الحسين بن سَعِيد الزَّعْفرانيّ، ومحمد بْن أحمد بْن أَبِي قَطَن، وأبا العلاء محمد بْن يونس. وروى "تاريخ أحمد بْن أَبِي خَيْثَمَة"، عَنْ الزَّعْفرانيّ، عَنْهُ. وقال خَميس الحَوْزيّ: كَانَ صدوقًا، أملي سِنِين وتُوُفّي سنة تسعٍ. وكان صاحب فخر المُلك ونديمه. وأبو قاسم اللالكائي يدلسه، يَقُولُ: ثنا عليّ بْن محمد النّديم.

قلت روى عَنْهُ: أبو غالب محمد بْن الحُسين البيطار. وأبو عليّ المقرئ غلام الهرّاس، وأبو يَعْلَى محمد بْن عليّ بْن سُفيان، وعليّ بْن عُبَيْد الله العلاف، والمبارك بْن عَبْد العزيز الدّبّاس، وإبراهيم بْن خَلَف الجماريّ.

٢٨٤- عليّ بْن محمد بْن عيسى البغداديّ٣. المعروف بابن الحصري. سمع:

---

١ سؤالات السلفي لخميس الحوزي "٦١، ٦٢"، والوافي بالوفيات "٢٢/ ٦٣".
٢ تذكرة الحفاظ "٣/ ١٠٤٩"، الإكمال لابن ماكولا "٢/ ٤١١".
٣ تاريخ بغداد "١٢/ ٩٧" "٦٥٢٣".

عليّ بْن محمد المصريّ الواعظ، وأحمد بْن كامل. قَالَ الخطيب: كتبنا عَنْهُ، وكان ثقة. قال لي: ولدت سنة اثنتين وثلاثمائة. وتوفي في رمضان.

٢٨٥- عُمَر بْن محمد بْن عُمَر١. أبو حفص الجُهني الأندلسيّ. من أهل المريّة. حجّ وسمع من: أَبِي بَكْر الآجُريّ. روى عَنْهُ: أبو عُمَر الطَّلَمَنْكيّ، وحاتم بْن محمد.

"حرف الفاء":

٢٨٦- فاطمة بِنْت هلال الكُرجي٢. بغداديّة. قال الخطيب: حدثنا عثمان بن السماك في سنة تسع واربعمائة وكانت صادقة.

"حرف القاف":

٢٨٧- القاسم بْن أَبِي المنذر أحمد بْن محمد بْن أحمد بْن منصور٣. أَبُو طلحة القزوينيّ الخطيب. حدَّث "بسُنن ابن ماجه" عَنْ أَبِي الحَسَن القطّان، عَنْ ابن ماجه في هذا العام، فسمعه منه أبو منصور محمد بْن الحسين المقوميّ مَعَ أبيه بقراءة خُداذُوست بن موسى الدَّيْلَميّ.

"حرف الميم":

٢٨٨- محمد بْن ذَكْوان. أبو عَبْد الله، سِبْط عثمان بْن محمد بْن أحمد السَّمَرْقَنْديّ. سَمِعَ من: جدّه. روى عنه: أبو إسحاق الحبال، والمصريون. وتوفي بمصر.

٢٨٩- محمد بْن عَبْد الله. أبو بَكْر الجوهريّ، أخو الحافظ أبو القاسم الجَوهريّ البصْريّ. مات في ذي الحجّة. ورّخه الحبّال.

٢٩٠- محمد بْن عَبْد الله بْن حسّان بْن يحيى٤. أبو عَبْد الله الأُمَويّ القُرْطُبيّ العطّار. روى عَنْ محمد بْن معاوية، وأحمد بْن

سَعِيد بْن حزْم، وجماعة. وأجازَ لَهُ أبو بَكْر بْن داسة "سُنَن أبي دَاوُد". وُلِد سنة ثلاثين وثلاثمائة. وكانت له

---

١ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٣٩٦، ٣٩٧".

٢ تاريخ بغداد "١٤/ ٤٤٥".

٣ التدوين في أخبار قزوين "٤/ ٤٧".

٤ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٤٩٩".

عناية بالعِلم. روى عَنْهُ: قاسم بْن إبراهيم الخزرجي، وقال: تُوُفّي في صَفَر بقُرْطُبَة.

٢٩١– محمد بْن عَبْد العزيز بْن أنس١. أبو الحَسَن البغدادي الصَّيْدلانيّ. روى عَنْ: دَعْلَج. روى عَنْهُ: أحمد بْن عليّ التُّوزيّ، وقال: كَانَ ثقة صالحًا معمَّرًا.

٢٩٢– محمد بْن عثمان بْن عُبَيْد٢. أبو بَكْر القطّان. قَالَ الخطيب: ثنا عَنْ أَبِي بَكْر النّجّاد، ولم أرَ لَهُ أصلًا أرضاه. حدَّث في هذه السنة. وتُوُفّي قبله بيسير محمد بْن عثمان بْن سمعان، وكان صدوقًا يروي عَنْ ابن البَخْتَرِيّ.

٢٩٣– محمد بْن عليّ بْن عِمران. أبو بَكْر المصريّ، المعروف بابن الإمام. الرجل الصالح. سمع: مسلم بْن قُتَيْبة، وابن خَرُوف، وغيرهما. روى عَنْهُ: خَلَف بْن أحمد، وأبو إسْحَاق الحبّال.

تُوُفّي في شوّال. قَالَ الحبّال: عبدٌ صالح. عندي عَنْهُ جزءان

٢٩٤– محمد بْن عليّ بْن محمد. أبو نصر الشّيرازيّ الفقيه التّاجر. نزيل نَيْسابور. سَمِعَ: محمد بْن يعقوب الأصمّ. ومحمد بْن يعقوب الأخرم. روى عَنْهُ: أحمد بْن عَبْد المُلْك المؤذّن

٢٩٥– محمد بْن عُمَر بْن عَبْد الوارث٣. أبو عَبْد الله القَيْسيّ القُرْطُبِيّ النَّحْويّ، ويعرف بخال الشَرفيّ. سَمِعَ: محمد بْن رفاعة. وأجاز لَهُ: قاسم بْن أصبَغ، ومحمد بْن قاسم بْن هلال، وجماعة. روى عَنْهُ: محمد بْن عتّاب الفقيه ووثّقه. تُوُفّي في ربيع الأوّل. وقال ابن عتّاب: حكى أهله أنّه احتفر قبره قبل وفاته بيوم، وأعدّ أكفانَه وجَهازه، وجعل يَقُولُ لهم: يوم الجمعة أدخل قبري إنّ شاء الله. فكان كذلك رحمه الله.

٢٩٦– محمد بْن فارس بْن محمد بْن محمود٤. أبو الفَرَج الغوريّ، ثمّ البغداديّ. سَمِعَ: أبا الحسين أحمد بْن جعفر بْن المنادي، وعلي بن محمد المصري، والنجاد. وأجاز لَهُ محمد بْن مَخْلَد العطّار. وكان يُمْلي في جامع المهديّ. قَالَ الخطيب: كتبت عنه مجلسًا، وكان صدوقًا صالحًا.

---

١ تاريخ بغداد "٢/ ٣٦٣".

٢ تاريخ بغداد "٣/ ٥٢".

٣ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٥٠٠" "١٠٨٥".

٤ تاريخ بغداد "٣/ ١٦٢".

بلغني أنّه وُلِد في شوّال سنة ثمانٍ وعشرين، ومات في شَعْبان. ودُفِن بداره. قلت: روى عَنْهُ جماعة آخرهم عَبْد الواحد بْن عليّ العلاف.

٢٩٧- محمد بْن القاسم بْن حَسْنَوَيْه[١]. أبو بكر الأصبهاني المقرئ، رحمه الله.

"وفيات سنة عشر وأربعمائة":

"حرف الألف":

٢٩٨- أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بْن أَبِي سُفْيان الغافقيّ القُرْطُبِيّ[٢]. أبو عُمَر الفقيه. كَانَ مُفْتيا مالكيّا مشاورًا. مات في صَفَر بالأندلس.

٢٩٩- أحمد بْن إِسْحَاق بْن خَرْبان. أبو عَبْد الله النّهَاونديّ، ثمّ البصريّ. الشّاهد الفقيه الّذي يروي عَنْ: أَبِي محمد الرّامَهُرْمُزيّ، وابن داسَه، وجماعة. تفقّه للشّافعيّ عَلَى القاضي أَبِي حامد المرورذي.

أخذ عنه: أبو بكر البرقاني، أبي اللّبّان، وغيرهما. وذكره ابن الصّلاح في "فقهاء المذهب". وقال: مات بالبصرة في حدود سنة عشرٍ وأربعمائة.

٣٠٠- أحمد بْن عليّ بْن يزداد[٣]. أبو بَكْر البغداديّ القارئ الأعور. سَمِعَ: أبا بَكْر الشّافعيّ، وبجُرجان: الإسماعيليّ، وبإصبهان: أبا الشّيخ، وخلْقًا سواهم بعدّة بُلدان.

قَالَ الخطيب: كتبت عَنْهُ، وكان ثقة عالمًا بالقراءات. قَالَ البَرْقانيّ: كَانَ عالمًا بعلوم القرآن، مزّاحًا.

٣٠١- أَحْمَد بْن عُمَر بْن عَبْد الله بْن منظور[٤]. الفقيه أبو القاسم الحضْرميّ، ويعرف بابن عُصْفُور. خطيب جامع إشبيلية. روى الكثير عَنْ: أَبِي محمد الباجيّ. روى عَنْهُ: الخَوْلانيّ، وقال: كَانَ صالحًا زاهدًا عاقلًا عالمًا شاعرًا. وروى عَنْهُ أيضًا ابن عَبْد البر. توفي في رمضان.

---

١ غاية النهاية "٢/ ٢٣٠".

٢ الصلة لابن بشكوال "١/ ٢٩، ٣٠".

٣ تاريخ بغداد "٤/ ٣٢١".

٤ الصلة لابن بشكوال "١/ ٣١".

٣٠٢- أحمد بْن قاسم بْن عيسى بْن فَرَج[١]. أبو العباس اللَّخْميّ القُرْطُبِيّ. رحل، وسمع ببغداد من: عبيد الله ابن حَبَابَة، وعمر الكتّانيّ. وأخذ بمصر من: أَبِي الطَّيِّب بْن غلبون كُتُبَه، وقرأ عَلَيْهِ.

وكان أحد المقرئين. صنَّف كتبًا في معاني القراءات، وأقرأ النّاسَ بطُلَيْطلة. وكان مولده في سنة ثلاثٍ وستّين.

حدَّث عَنْهُ أبو عُمَر بْن عَبْد البَرّ، وقال: قرأت عليه الجوريات عَنْ ابن حَبَابَة.

وروى عَنْهُ أيضًا: أبو عَبْد الله بْن عَبْد السّلام، والخَوْلانيّ. وكان صالحًا فاضلًا

٣٠٣- أحمد بْن موسى بْن مَرْدُوَيْه[٢]. أبو بَكْر الإصبهاني الحافظ العلامّة. صنَّف التفسير، والتّاريخ، والأبواب، والشيوخ، وخرّج حديث الأئمة.

وسمع الكثير بإصبهان والعراق.
وحدَّث عَنْ: أَبِي سهل بْن زياد، وعبد الرَّحْمَن بْن مَتُّوَيْهِ البلْخيّ، وميمون بْن إسْحَاق الحنفيّ، وعبد الله بْن إسْحَاق الخُراساني، ومحمد بْن عَبْد الله بْن علم الصَّفّار، وإسماعيل الخُطَبِيّ، ومحمد بْن عليّ بْن دُحيم الشَّيْبَانيّ، وأحمد بْن عبد الله بْن دُليل، وإسحاق بْن محمد بْن عَلِيّ بْن خَالِد الكوفيّ، ومحمد بْن أحمد بْن علي الإسواري، وأحمد بْن عيسى الخفّاف، وأحمد بْن محمد بْن عاصم الكراني الحافظ، وخلق سواهم.

روى عَنْهُ: أبو الخير محمد بْن أحمد بْن محمد بْن ررا، وعبد الرَّحْمَن بْن مَنْدَهْ، وأخوه، ومحمد بْن أحمد بْن شُكْرَوَيْه، وأبو بَكْر مُحَمَّد بْن الحَسَن بْن مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن محمد بن سليم، والقاسم بْن الفضل الثَّقَفيّ، وأبو مطيع محمد بْن عَبْد الواحد، وآخرون كثيرون.

تُوُفّي لستٍ بقين من رمضان سنة عشرة. وله نحوٌ من تسعين سنة. نعم، مولده في سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاثمائة. وله مستخرج عَلَى خ.

٣٠٤- أحمد بْن مهديّ بْن محمد بْن نصر. أبو طاهر الحنفيّ. خراساني.

---

١ غاية النهاية "١/ ٩٧"، والأعلام "١/ ١٨٨".

٢ المنتظم "٧/ ٢٩٤"، والبداية والنهاية "١٢/ ٨"، والأعلام "١/ ٢٦١".

٣٠٥- إبراهيم بْن مَخْلَد الباقَرْحِيّ١. قَالَ الخطيب: تُوُفّي سنة عشر.

٣٠٦- إسماعيل بْن محمد بْن إسماعيل بْن عَبّاد٢.أبو الوليد اللَّخْميّ، قاضي إشبيلية. سَمِعَ بقُرْطُبَة من: أبي محمد الأصيليّ، وبإشبيلية من: أَبِي محمد الباجيّ. وكان مُعْتنيا بالعلم. تُوُفّي بإشبيلية في خامس ربيع الآخر.

"حرف التاء":

٣٠٧- تركان بْن الفَرَج البغداديّ الباقِلانيّ٣. قَالَ الخطيب: ثنا عَنْ: ابن مِقْسَم المقرئ، وأبي بَكْر الشّافعيّ. وكان صدوقًا.

"حرف الجيم":

٣٠٨- الْجُنَيْد بْن محمد بْن الْجُنَيْد. أبو سعْد الهَرَويّ الخطيب. في رمضان.

"حرف الحاء":

٣٠٩- الحَسَن بْن مُحَمَّد بْن يحيى٤. أبو عَبْد الله الصّائغ. قَالَ الخطيب: سَمِعَ محمد بْن يحيى بْن عَمْر بْن علي ابن حرب. وكتبتُ عَنْهُ بُعكْبَرا سنة عشر.

٣١٠- الحسين بْن ميمون الصّفّار. أبو عَبْد الله المصريّ. روى عَنْهُ: أحمد بْن إبراهيم بْن جامع السُّكّريّ، وإسماعيل بْن الجراب. وَلَهُ شَعرٌ حَسَن. ولأبيه ميمون بن يحي رواية عَنْ النَّسائي.

"حرف الخاء":

٣١١- خَلَف بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن زبّارة. أبو منصور الغازي ببيهق سَمِعَ بالكوفة من: محمد بن علي ابن دُحَيْم الشَّيْبانيّ. روى عَنْهُ: أبو بَكْر البَيْهَقيّ، وأبو صالح المؤذّن، وأبو بَكْر بْن خلف الشّيرازيّ، وعمر بْن محمد بْن الحسين البِسْطاميّ. وقد سمع أيضًا: عمه أبا علي بن زبارة، وأبا العباس الأصم، وأبا زكريا

---

١ الذريعة إلى تصانيف الشيعة "١٠/ ١٩٣".
٢ الصلة لابن بشكوال "١/ ١٠٢".
٣ تاريخ بغداد "٧/ ١٤٠".
٤ تاريخ بغداد "٨/ ١٠٤".

العنْبريّ، وبُخارى: خَلَف بْن محمد الخيّام، وببغداد: أبا بَكْر النّجّاد، وابن مخرّم، وبالكوفة: عليّ بْن عيسى بْن ماتي. وخرَّج لَهُ الحاكم فوائد.

قَالَ عبد الغافر: كانت أصوله صحيحة، ثمّ احترق قصره بما فيه، وراحت أصوله، فصار يروي من الفروع الّتي نُسِخت من أصولِه. تُوُفّي بقريته ودُفِن بها. وهو خَلَف بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن زَبّارة بْن عبد الله بْن الحَسَن بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِب السيّد، أبو منصور العلويّ الحسيني، أبو منصور الغازي الزكى، رحمه الله.

"حرف السين":

٣١٢- سَعِيد بْن رشيق١. أبو عثمان القُرْطُبيّ الزّاهد. روى عَنْ: أَبِي عيسى اللَّيْثي، وأبى عَبْد الله بْن الخرّار، وأبي محمد الباجيّ، وجماعة.

وحجّ سنة إحدى وثمانين، ثمّ تزهّد وأغلق باب الرّواية إلا من النّادر. روى عَنْهُ: محمد بْن عتَّاب، ومكّيّ بن أبي طالب وتوفي في جُمَادَى الأخرة.

٣١٣- سهل بْن أحمد بْن علي. أبو منصور. حدث عَنْ: الطَّبَرانيّ، وغيره.

"حرف العين":

٣١٤- عَبْد الله بْن سَعِيد بْن محمد. أبو معصوم الأنصاريّ الماليني.

٣١٥- عَبْد الرَّحْمَن بْن عُمَر بْن نصر بْن محمد٢. أبو القاسم الشَّيْبانيّ البزّاز الدّمشقيّ المؤدب. أصله من سامرّاء. سَمِعَ: خَيْثَمَة بْن سليمان، والحسن بْن حبيب الحصائريّ، وعليّ بْن أَبِي العَقب، وأبا يعقوب الأَذْرُعيّ، وعثمان بْن محمد الذَّهبيّ، وخلْقًا من طبقتهم. روى عَنْهُ: أحمد بْن محمد العَتيقيّ، وعليّ بْن الحُسين بْن صَصْرى، وأبو عليّ الأهوازيّ، ومحمد بْن عليّ الحدّاد، وعبد العزيز الكتّانيّ. وقال الكتّانيّ: تُوُفّي في رجب. وقد كتب الكثير، واتُّهم في أبي إسحاق بْن أبي ثابت، وكان يُتَّهم بالإعتزال. قلت: وله عدّة أجزاء مَرْويَّة، ولم يقع لي حديثه بعلو.

---

١ الصلة لابن بشكوال "١/ ٢١٥".
٢ شذرات الذهب "٣/ ١٩٠"، والعبر "٣/ ١٠٢".

٣١٦- عَبْد الرَّحمن بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن بالُويه١. أبو محمد النَّيْسابوريّ المُزَكّيّ. سَمِعَ من: محمد بْن الحسين القطّان، ومحمد بْن يعقوب الأصمّ، وأبي بَكْر بْن المؤمّل، وأبي الحسن الطّرائفيّ، وأبي محمد الكَعْبيّ، وأبي عليّ الصّوّاف. وهو أحد أصحاب

القطّان. روى عَنْهُ: أبو بَكْر البَيْهَقيّ، وأبو صالح المؤذّن، ومحمد بْن يحيى المُزَكيّ، وأبو عَبْد الله الثَّقَفيّ، وجماعة.
تُوُفّي فجأة في شَعْبان. وكان أحد وجوه البلد. عقد الإملاء في داره، وكان ثقة أمينًا معروفًا.
٣١٧- عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد بْن أَبِي يزيد بْن خَالِد بْن خَالِد الأَزْديّ العتَكّي المصريّ. أبو القاسم الصوّاف النّسّابة. دخل الأندلس، وحدَّث عَنْ: أَبِي عليّ بْن السكن، وأبي الطاهر الذُهلي، وأبي العلاء ابن ماهان، وجماعة. روى عَنْهُ: أبو عُمَر بْن الحذّاء، وقال: كَانَ أديبًا حُلْوًا، حافظًا للحديث وأسماء الرجال، وله أشعار في كلّ فنّ. وكان تاجر مقارضًا لأبي بَكْر بْن إسماعيل المهندس. وقيل: إن مولده سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاثمائة.
٣١٨- عَبْد الصَّمد بْن منصور بْن بَابك٢. أبو القاسم الشاعر المشهور. بغداديّ، محسن. لَهُ ديوان كبير في ثلاث مجلدّات. طوّف البلاد ومدح الكبار. وتُوُفّي ببغداد. وهو القائل للصّاحب بْن عبّاد لما سأله: أأنت ابن بابَك؟ قَالَ: بل أنا ابن بابك. فاستحسن ذَلِكَ منه، ولم يزد غير كسر الباء وله:
وأَغْيَدَ معُسولِ الشّمائل زارني ... عَلَى فرقٍ والنجمُ حيرانُ طالعُ
فلمّا جَلا صبْغَ الدُجى قلت: حاجبُ ... من الصُّبح أو قرنُ من الشّمس لامعُ
إلى أن دَنا والسحْر زائدُ طرفِهِ ... كما ريعَ ظبيٌ بالصّريمة راتعُ
فَبِتْنا وظلّ الوصْل دانٍ وسرُنا ... مَصُونٌ ومكنُون الضّمائر ذائعُ
إلى أنْ سلا عَنْ وِرْده فارطُ القطا ... ولاذت بأطراف الغُصون السواجعُ
فولّي حليف السّكْر يكْبو لسانُه ... فتنطق عَنْهُ بالوداعِ الأصابعُ

---

١ الأنساب "٢/ ٥٩"، وتذكرة الحفاظ "٣/ ١٠٥١".
٢ المنتظم "٧/ ٢٩٥"، وكشف الظنون "٧٦٤".

٣١٩- عبد الواحد بن عبد العزيز بْن أسد التّميميّ١. أبو الفضل البغداديّ الحنبليّ. روى عَنْ: أَبِيهِ وعن: أَبِي بَكْر النّجّاد، وعبد الله بْن إِسْحَاق الخُراسانيْ، وأحمد بْن كامل، وجماعة. وانتخبَ عَلَيْهِ: أبو الفتح بْن أَبِي الفوارس.
قَالَ الخطيب: كتبتُ عَنْهُ، وكان صدوقًا. دُفن إلى جنب أحمد بن حنبل. وحدَّثني أَبِي، وكان ممّن حضرَ جنازته، أنّه صلى عليه من خمسين ألفًا.
قلت: وممن روى عَنْهُ: أبو محمد رزق الله التميمي، وهو ابن أخيه. وكان يميل إلى الأشعريّ.
قَالَ أبو المعالي عزيزي: قَالَ أبو عَبْد الله الحُسين بْن محمد الدّامغانيّ: سمعتُ الشَّيْخ أبا الفضل التّميميّ الحنبليّ، وهو عَبْد الواحد بْن عَبْد العزيز يَقُولُ: اجتمع رأسي ورأس القاضي أبي بَكْر الباقِلانيّ مَعَ مِخدة واحدة سبْع سِنين.
وقال أبو عبد الله: وحَضَر أبو الفضل التّميميّ يوم وفاة الباقِلّانيّ العزاء، وأمَر أن يُنادي بين يدي جنازة القاضي أبي بَكْر: هذا ناصرُ السُّنَّة والدّين، هذا إمام المسلمين، هذا الّذي كَانَ يذبّ عَنْ الشّريعة أَلْسِنةَ المخالفين، هذا الّذي صنَّف سبعين ألف ورقة ردًا عَلَى المُلْحدين.
وقعد للعزاء مَعَ أصحابه ثلاثة أيام، فلم يبرح، وكان يزور تُربته كلّ جمعة.
قلت: ما هذا إلا وُد عظيم بين هذا الأشعريّ وبين هذا الحنبليّ. والتّميميّون معرفون بشيءٍ من الإحتراف عَنْ طريقة أحمد، كما انحرف ابن عَقيل، وابن الجوزي، وابن الزغواني، وغيرهم.

كما بالغ في الشّقّ الآخر القاضي أبو يَعْلَى، ونحوه.

٣٢٠- عَبْد الواحد بْن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مهديّ٢. أبو عُمَر الفارسيّ الكازرُوني، ثم البغداديّ البزّاز. سَمِعَ: أبا عَبْد الله المَحَامِليّ، ومحمد بْن مخلد، وابن عياش القطّان، وأبا العبّاس بْن عُقدة، ومحمد بْن أحمد ابن يعقوب السُدوسي، وغيرهم.

---

١ تاريخ بغداد "١١/ ١٤، ١٥"، والمنتظم "٧/ ٢٩٥".

٢ تاريخ بغداد "١١/ ١٤"، والعبر "٣/ ١٠٣".

(١٢٨/٢٨)

وتفرّد بالرّواية عَنْ جماعة. روى عنه: أبو بَكْر الخطيب، ووثّقه، وهبة الله بْن الحسين البزاز، وأبو الغنائم محمد ابن عليّ بْن أَبِي عثمان، وعاصم بْن الحَسَن، وعليّ بن محمد بن محمد الأنباري بن الأخضر، وأبو يوسف عَبْد السّلام بْن محمد القَزوينيّ رأس المعتزلة، ورزق الله بْن عَبْد الوهاب التّميميّ، وخلْق آخرهم أبو عَبْد الله بْن طلحة النّعاليّ.

وقال الخطيب: كان ثقة أمينًا، تُوُفّي في رجب. قَالَ: ووُلِد سنة ثمان عشرة وثلاثمائة.

٣٢١- عبد الواحد بن محمد بن عثمان١. أبو القاسم البَجَليّ الجريريّ البغداديّ. سَمِعَ من: جعفر الخُلدي، والنّجّاد، وأبي بَكْر النّقّاش. وعنه: أبو بَكْر الخطيب.

وكان بصيرًا بمذهب الشّافعيّ، وبالأصول. لَهُ مصنّفات في الأصول، وكان أشْعَريا. ومات يوم موت ابن مهديّ.

٣٢٢- عليُّ بْن أحمد بن إبراهيم. أبو الحَسَن النيسابوري السُكري، والأعرج، المؤذّن. صاحب أَبِي عَبْد الرَّحْمَن السُلمي. حدَّث عَنْ الأصمّ، ثمّ عَنْ: أَبِي عَمْرو بْن نُجير، وابن مطرَ، وغيرهم. ذكره عَبْد الغافر.

٣٢٣- عليّ بْن عُبَيْد الله. أبو القاسم العُنابي. قَالَ الحبّال: انتقي عَلَيْهِ جعفر الأندلسيّ، وأخذتُ عَنْهُ، وحضرتُ جنازته. تُوُفّي في صفر.

٣٢٤- عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ٢. أَبُو الحَسَن التّميميّ البغداديّ المؤدّب، والد أَبِي عليّ بْن المذهِب. سمع: أبا بكر النجاد، وأبا بكر الشافعي. تُوُفّي في المحرَّم. وكان صدوقًا. قاله الخطيب.

٣٢٥- عليّ بْن محمد بْن القاسم الفارسيّ. أبو الحسن العابد. يروي عَنْ: أَبِي بَكْر الإسماعيليّ، وأبي حامد الغِطريفي، وأبي الحَسَن الدارقُطْني، وجماعة. وكان صالحًا، خيِّرًا، مجتهدًا في الطّاعة. تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

---

١ تاريخ بغداد "٥٦٧٦"، والمنتظم "٧/ ٢٩٥".

٢ تاريخ بغداد "١٢/ ٧٩"، "٦٥٢٤".

(١٢٩/٢٨)

"حرف القاف":

٣٢٦- القاسم بْن أَبِي المنذر الخطيب١. قد ذُكر، ويقال: مات فيها.

"حرف الميم":

٣٢٧- مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد٢ - أبو الفتح الجُحدري الطَّرَسُوسيّ البزّاز، المعروف بابن البصْريّ. سَمِعَ: محمد بْن إبراهيم بْن أَبِي أُمَيَّة الطَّرَسُوسيّ، وأَبَا سَعِيد بْن الْأعرابي، وخَيْثَمة الْأَطْرَابُلُسِي، وجماعة.

وحدَّث بالشام، وسكن بيت المقدس بأخرة. روى عنه: أبو القاسم عُبيد الله الأزهري، ووثقه، وعبد الرّحيم بْن أحمد الْبُخَارِيّ، وأحمد بْن محمد العَتِيقي، ورشأ بْن نظيف، وأبو عليّ الأهوازيّ، وجماعة. قَالَ الصُّوريّ: تُوُفّي في سنة تسعٍ أو عشر وأربعمائة.

٣٢٨- محمد بْن أسد بْن عليّ٣. أبو الحَسَن الكاتب البغداديّ المقرئ. سَمِعَ من: جعفر الخُلدي، والنّجّاد. قَالَ الخطَّيب: كتبتُ عَنْهُ، وكان صدوقاً. قلتُ: هُوَ صاحب الخطّ المنسوب.

٣٢٩- محمد بْن عَبْد الله بْن أبان بْن قُريش٤. أبو بَكْر الهيتي، المعروف بابن أَبِي عَبَايَة. قَالَ الخطيب: قدِمَ علينا سنة ست وأربعمائة، وكان يُملي في جامع المنصور بعد ابن رزقَوَيْه.

وكتبنا عَنْهُ عَنْ: ابن السّمّاك، ومحمد بن جعفر الأدمي، وأحمد بن سليمان النجاد، وثنا أيضًا عَنْ أَبِي الطَّيّب أحمد بْن إبراهيم الَّذِي روى عَنْ الرّماديّ. ذكَر لنا أنّه سَمِعَ منه بالرحْبة.

وكانت أصول أَبِي بَكْر الهيتيّ كثيرة الخطأ إلا أنه كَانَ صالحًا مُقلا معروفًا بالخير مَعَ خُلُوّةٍ من معرفة الحديث. تُوُفّي يوم الفِطْر بالأنبار، وله تسعون سنة. وربّما حَدَّثَنَا عَنْ شيخ شيخه وهو لا يعلم.

---

١ تقدمت ترجمته قريبا.

٢ تاريخ بغداد "١/ ٤١٥، ٤١٦"، والمنتظم "٧/ ٢٩٢".

٣ وفيات الأعيان "٣/ ٣٤٢، ٣٤٣"، والبداية والنهاية "١٢/ ١٤".

٤ تاريخ بغداد "٥/ ٤٧٥".

٣٣٠- مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن إِبْرَاهِيم. أبو الحَسَن ابن الرّازيّ، المعدّل المقرئ. تُوُفّي في جُمادى الأولى ببغداد. يروي عَنْ: عثمان السّمّاك.

٣٣١- محمد بْن عبد الله بْن هانئ بْن هابيل١. أبو عَبْد الله اللَّخْميّ القُرطبي البزاز. سمع من: أحمد بن سعيد ابن حزم، وأحمد بْن مُطرف، وجماعة. وحجّ سنة سبْع وخمسين وثلاثمائة، فكتب عَنْ جماعة. روى عَنْهُ: الخَوْلانيّ، وأبو عُمر بن سُميق. وتوفي في ربيع الأوّل، وكان فقيهًا محدَّثًا عالمًا.

٣٣٢- محمد بْن عَبْد الله بْن مُفوز٢. أبو عبد الله المعافري الشاطبي الزاهد. قدم قُرطبي فأكثر عَنْ وهْب بْن مَسَرَّة حتى سَمِعَ منه "مُسْنَد ابن أَبِي شيبة" ثمّ حجّ، وكتب القَيْروان. وعُمر دهراً طويلًا. وكان صالحًا عابدًا متقّللًا مِن الدّنيا منقطع القرين. سَمِعَ النّاسُ منه، وكان مشهورًا بإجابة الدّعوة. تُوُفّي في آخر سنة عشر. وقد قارب المائة. وكانت جنازته مشهودة، رحمه الله.

٣٣٣- محمد بْن عثمان بْن محمد الصُّوفيّ الجُرجاني. تُوُفّي بَهَرَاة. يروي عَنْ: أَبِي عَمْرو بْن حمدان النَّيْسابوريّ، وغيره. قَالَ أبو إسماعيل الأنصاريّ: هُوَ أوّل من سَمِعْتُ منه.

٣٣٤- محمد بْن عُمَر بْن عيسى٣. أبو الحَسَن البلدّي الحِطرابي. سكن بغداد، وصاهَر أبا الحسين بْن بِشْران عَلَى بنته. وحدَّث عَنْ: أحمد بْن إبراهيم الإمام، ومحمد بْن العبّاس المَوْصِليّ الحنّاط. روى عَنْهُ: أبو بَكْر الخطيب، وأبو عليّ الوحشيّ. قَالَ الخطيب: كَانَ صدوقًا. بلغني إنَّه كَانَ لَهُ في كل يومٍ ختْمةٌ. تُوُفّي في جُمادى الآخرة.

٣٣٥- محمد بْن محمد بْن أحمد بْن سهل. التّاجر أبو الفضل الهَرَويّ. سَمِعَ: أبا بَكْر الشافعي، وأبا علي الرفاء. وتوفي فِي ربيع الآخر.

٣٣٦- مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن الحسين٤. القاضي أبو منصور الأزدي

١ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٥٠٢، ٥٠٣".

٢ انظر المصدر السابق.

٣ تاريخ بغداد "٣/ ٣٦"، والأنساب "٤/ ١٦٩".

٤ العبر "٣/ ١٠٣"، طبقات الشافعية الكبرى "٤/ ١٩٦" للسبكي.

الهَرَويّ. أحد الأعلام. محدث فقيه، رحل وسمع: محمد بن علي بن دحيم الشيباني، ودعلج بْن أحمد، والحسن بْن عِمران الحَنْظليّ، وأحمد بْن عثمان الأدميّ. وأكبر شيخ سَمِعَ منه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاريّ. روى عنه: أحمد بْن حَمدين، وعبد الرَّحْمَن بْن أَبِي عاصم الجوهريّ، وأبو سعد يحيى بْن أَبِي نصر العدل، وأبو عدنان القاسم بْن عليّ الْقُرَشِيّ، وشيخ الإسلام، وخلق كثير. وكان إمام الشّافعيّة في عصرِهِ بَهَرَاة. أملي مدّة، وطال عُمره، وكان واسع الرّواية. تُوُفّي فجأة في المحرَّم بَهَرَاة.

٣٣٧- محمد بْن محمد بْن عليّ بْن حُبَيْش١. أبو عُمَر التّمّار الأعور. بغداديّ، صدوق. من شيوخ أَبِي بَكْر الخطيب. سَمِعَ: إسماعيل الصّفّار، ومحمد بْن جعفر الأدمي. وولد سنة ثلاثين وثلاثمائة. تُوُفّي بالبطائح.

٣٣٨- محمد بْن محمد بْن مَحْمِش بن عليّ بْن دَاوُد٢. الفقيه أبو طاهر الزّياديّ، الأديب الفقيه الشّافعيّ. كَانَ يسكن ميدان زياد بْن عَبْد الرَّحْمَن من نَيْسابور، فَنُسبَ إليه. وكان أَبُوهُ من أعيان العُبّاد. وُلِد أبو طاهر سنة سبع عشرة وثلاثمائة. وسمع سنة خمسٍ وعشرين وثلاثمائة وبعدها، من: أَبِي حامد بْن بلال، ومُحَمَّد بْن الْحُسَيْن القطّان، وعبد الله بْن يعقوب الكَرْمانيّ، والعبّاس بْن قوهيار، ومحمد بْن الحَسَن المحمّداباذيّ، وأبي عثمان عَمْرو بْن عَبْد الله البصْريّ، وأبي عليّ المَيْدانيّ، وحاجب بْن أحمد الطُّوسيّ، وعليّ بْن حمشاذ، ومحمد بْن يعقوب الأصمّ، وأبي عَبْد الله محمد بْن عَبْد الله الصَّفّار.

وأدرك أبا حامد بْن الشّرْقيّ، ولم يسمع منه. وكان إمام أصحاب الحديث بنَيْسابور، وفقيههم ومُفْتيهم بلا مدافعة. وكان متبحّرًا في علم الشّروط، قد صنَّف كتابًا فيه, وله معرفة قويّة بالعربيّة.

قَالَ عَبْد الغافر بْن إسماعيل: بقي يُمْلي نحو ثلاث سِنين، ولولا ما اختصّ بِهِ من الإقتار وحِرْفة أهل العلم لما تقدَّم عَلَيْهِ أحدٌ من أصحابه. أَخْبَرَنَا عَنْهُ: الإمام جدّي، وأبو سعد بْن رامش، وعثمان بْن محمد المَحْمِيّ، وأبو بكر بن يحي المُزَكّيّ، وعليّ بْن أحمد الواحديّ، وأحمد بْن خَلَف، وأبو صالح المؤذّن. ومات في شَعْبان.

١ تاريخ بغداد "٣/ ٢٣٠، ٢٣١".

٢ الأنساب "٦/ ٣٦٠"، والمعين في طبقات المحدثين "١٢١" "١٣٥٤"، والأعلام "٧/ ٢٤٥".

قلت: وروى عَنْهُ: الحاكم أبو عبد الله مَعَ تقدُّمه، وأبو بَكْر البَيْهَقيّ، وأبو القاسم القُشيري، وعبد الجَبّار بْن بُرزة، ومحمد بْن محمد الشّاماتيّ، والقاسم بْن الفضل الثَّقَفيّ. وحديثه بعُلو في " الثّقفيّات".

٣٣٩- محمد بْن محمد بْن بالُويه بْن إِسْحَاق. أبو عَمْرو النَّيْسابوريّ الكِسائيّ الصّائغ المقرئ. قَالَ عَبْد الغافر: شيخ ثقة مشهور. حدَّث عَنِ: الْأَصمّ، ومُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه الصَّفّار، والكارزي.

أنا عنه أحمد بن عبد الملك المؤذن. توفي، وبيض. قلت: روى عنه الثقفي، لقيه سنة عشر هذه.

٣٤٠- محمد بن المظفر١. أبو الحسن بن السراج البغدادي المعدل. سمع من: جعفر الخُلدي، وأحمد بن سلمان الفقيه. روى عنه الخطيب وقال: مات في جُمادى الأولى.

٣٤١- محمد بْن مُعافى بْن صُميل٢. أبو عَبْد الله الجَيّانيّ، ثمّ القُرطبي المقرئ. ارتحل فقرأ لنافع علي: أَبِي الطَّيِّب بْن غلبُون. وكان مؤدبًا، نزل طُلَيْطلَة.

٣٤٢- محمد بْن منصور بْن الحسن٣. أبو سعْد الجَوْلَكِيّ الجُرجاني، الرئيس العالم.

سَمِعَ: أبا بَكْر الإسماعيليّ، وأبا أحمد الغِطريفي.

روى عَنْهُ: نجيب بْن ميمون، وجماعة.

وحدث بنَيْسابور، وهَرَاة، وغَزْنَة.

٣٤٣- محمد بْن يونس٤. أبو بكر العين زربي الإسكافي المقرئ. سَمِعَ بدمشق: أبا عُمَر بْن فَضَالة، وأبا بَكْر الرَّبَعيّ. روى عَنْهُ: أبو عليّ الأهوازي، والكتاني.

---

١ المنتظم "٧/ ٢٩٦".

٢ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٥٠٣".

٣ تاريخ جرجان "٤٥٣، ٤٥٤"، للسهمي.

٤ معجم البلدان "٤/ ١٧٨".

"حرف الهاء":

٣٤٤- هادي المستجيبين. ظهرَ أمرُه وبَهر كُفُره، وسار في البوادي يدعو إلى عبادة الحاكم صاحب مصر، وسبَّ الرَّسُول -صلى الله عليه وسلم-، وبصق على المصحف. فظفروا به، ثم صُلب بمكة وأُحرق.

٣٤٥- هبة الله بن سلامة١. أبو القاسم البغدادي الضرير المفسر. كان من أحفظ الناس لتفسير القرآن، وكانت له حلقة بجامع المنصور. روى عَنْ: أَبِي بَكْر القطيعي، وغيره. وتوفي في رجب. وله كتاب "النّاسخ والمنسوخ". روى عَنْهُ: ابن بنتِه رزق الله التّميميّ، وغيره. وقرأ عَلَيْهِ الحَسَن بْن عليّ العطّار القرآن، عنْ قراءته عَلَى زيد بْن أَبِي بلال الكوفي.

"المتوفون بعد الأربعمائة ظنًا":

"حرف الألف":

٣٤٦- أحمد بن الحسن بن المرزُبان. أبو العبّاس بْن الطَّبَرَيّ الشّرابيّ. بغداديّ، سكن الرَّيّ. وحدَّث عَنْ: أَبِي جعفر عَبْد الله

بْن بُرَيْه الهاشميّ، وأبي عُمَر الزّاهد، وجماعة. روى عَنْهُ: أبو سعد إسماعيل السّمّان، والمظفَّر ابن مموس، ومحمد بن جعفر الإستراباذي.

٣٤٧- أحمد بن عُبيد الله بْن الفضل بْن سهل بْن بِيري٢. أبو بكر الواسطي، مُسند واسط ومحدثها. روى عن: عليّ بْن عَبْد اللَّه بْن مبشّر الواسطيّ، ومحمد بْن عثمان بْن سمعان، ومحمد بْن الحسين الزعفراني، ومحمد ابن يحيى الصُّوليّ، وأبي عليّ الحَسَن بْن منصور، وأبي جعفر محمد بن عمرو البَخْتَرِيّ، وعبد الباقي بْن قانع، وعبد الله بْن شَوْذب الواسطيّ، وجماعة.

وأملي، ورحل إلى بغداد.

قَالَ الحافظ خميس: كَانَ ثقة صدوقًا. كُف بصره بأخرَة. قلت: روى عَنْهُ: عَبْد الكريم بْن محمد الشُروطي، وأبو يَعْلَى حمزة بْن الحَسَن، ومحمد بْن عليّ بْن عيسى

---

١ البداية والنهاية "١٢/ ٨"، وبغية الوعاة "٢/ ٣٢٣"، وكشف الظنون "١٦٧، ١٩٢، ١٩٢١".

٢ المشتبه في أسماء الرجال "١/ ١٠٧"، والأنساب "٢/ ٣٦٥".

القارئ، وعليّ بْن الحسين بْن الطَّيِّب الصُّوفيّ، وَأَبُو غالب مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن بِشْران النَّحْويّ، والقاضي أبو عليّ إِسْمَاعِيل بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن الطَّيِّب الفقيه بْن كُماري، وأبو الحسين محمد بْن عليّ الفقيه الشّافعيّ، وأبو الْحُسَن محمد بْن محمد بْن مَخْلَد سنة ستّ وتسعين، وسماعه من ابن بْيريّ سنة نيفٍ وأربعمائة. وقد ذكر خميس أنّ ابن بيريّ سَمِعَ من البَغَويّ، وابن أَبِي دَاوُد، وهذا غلط.

٣٤٨- أحمد بْن محمد بْن سراج. أبو العبّاس السّنْجيّ الطّحّان. سَمِعَ "جامع التِرْمِذيّ " من أَبِي العبّاس المحبوبّي. روى عَنْهُ: أبو الخير بْن أَبِي عِمران الصَّفّار.

٣٤٩- أحمد بْن عُمَر بْن أحمد بْن علي. أبو عبد الله الكاتب المعروف بحموس، الهمذاني الضرير. روى عن: عبد الرحمن الجلاب، وأبي القاسم بْن عَبيد، وأحمد بْن محمد الصّيدنائيّ، وعليّ بْن عامر النّهَاونديّ، وجماعة.

روى عَنْهُ: محمد بْن عيسى، وحَمْد بْن سهل المؤدب، وحَمْد بْن عَبْد الرَّحْمَن المؤدب، وأبو مُسْلِم بْن غرو، ومحمد بْن الحسين الصُّوفيّ. وهو صدوق.

٣٥٠- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد. أبو بَكْر الجوريّ النَّيْسابوريّ الدّهّان. شيخ مستور حافظ لكتاب الله. وثقه عَبْد الغافر الفارسيّ. قَالَ: روى عَنْ الأصمّ وأقرانه. أنبا عَنْهُ أبو بَكْر محمد بْن يحيى، وأبو صالح المؤذّن.

٣٥١- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُوسَى. أبو حامد النَّيْسابوريّ الشّافعيّ، المعروف بأميرك بْن أَبِي ذَرّ. قَالَ عَبْد الغافر: نبيل، موثوق به، أصيل. روى عَنْ الأصمّ وأقرانه. أَنَا عَنْهُ أبو صالح المؤذّن، ومحمد بْن يحيى، سمعنا منه في سنة ثمانٍ.

٣٥٢- أحْمَد بْن محمد بْن عَبْدَوس. أَبُو بَكْر النَّسَويّ الفقيه، الحافظ، نزيل مَرْو. كَانَ أحد الأئمة الأعلام، رحّال جوّال. روى عَنْ: أَبِي القاسم بْن أَبِي العَقِب، وبُكير بْن الْحَسَن الرّازيّ ثمّ المصريّ، ومحمد بْن عليّ النّقّاش.

وعنه: أبو محمد عَبْد الله بْن يوسف الجوزيّ، والحسن بْن القاسم، وعليّ بْن عبد القاهر الطُوسي، وآخرون.

٣٥٣- أحمد بْن محمد بْن يوسف. أبو الحَسَن النَّيْسابوريّ الصَّفّار. روى عَنْ: الأصمّ، وأبي الحَسَن الكارزي. وعنه: محمد بن يحيى المُزَكي، والمؤذن.

٣٥٤- أحمد بْن محمد بْن حمدان. أبو الحَسَن الإصبهاني الأديب. سَمِعَ: أبا عَمْرو بْن حكيم، وابن داسة البصري، وأبي الحسين الأسواريّ.

وعنه: أحمد بْن الفضل الباطرْقانيّ، وعليّ بْن سَعِيد البقّال، وعبد الله بْن أحمد السوراجائي.

٣٥٥- أحمد بْن محمد بْن العبّاس بْن حَسْنَوَيْه. أبو سهل الأصبهانيّ، التّاجر، نزيل نَيْسابور. ثِقة. عَنْ: الأصمّ، وأبي الطَّيّب الجُبَني. وعنه: المؤذّن.

٣٥٦- أحمد بْن محمد بْن إبراهيم بن عيسى. أبو نُعيم الإسفرايينيّ البّزاز. قَالَ عَبْد الغفّار: ثقة، قدِم نَيْسابور وحدّث عَنْ: عَبْد الله بْن محمد الشَرْقيّ، وأبي بَكْر القطّان، وأبي نصر بْن حَمْدَوَيْه، وسُفيان بْن محمد الجوهريّ. وأملي بنيسابور. روى عَنْهُ: محمد بْن يحيى المُزَكي، وهو مِن كبار شيوخه.

٣٥٧- إبراهيم بْن مُحَمَّد بْن عَليّ بْن إِبْرَاهِيم بْن معاوية. أبو إِسْحَاق النَّيْسابوريّ العطّار الصَّيْدلانيّ. قَالَ عَبْد الغافر: شيخ مستور، ثقة، من أهل الصلاح. يقعد عَلَى حانوته ويعتمده الناس لأمانته وديانته.

سَمِعَ من: الأصمّ، وأبي عَبْد الله محمد بْن يعقوب الحافظ، وأبي بكر الصبغي، وأبي حامد أحمد بْن محمد بْن بالُويه العفصيّ، وأبي الوليد القُرشي، وغيرهم.

أَنَا عَنْهُ: محمد بْن يحيى. قلت: روى عَنْهُ: البَيْهَقيّ قَالَ: وكان أَبُوهُ من الصلحاء، وجدّهُ أبو الحَسَن محدَّث وقته، حدَّث عَنْ: أَبِي زُرعة، وابن وَارَةَ، وأحمد بْن عَبْد الجبّار العُطارِدي.

٣٥٨- أسد بْن إبراهيم بْن كُليب[١]. القاضي أبو الحسن الحَرَانيّ السُلمي.

عَنْ: أَبِي الهيذام مُرجا بْن عليّ الرّهاويّ، ويوسف بْن محمد الشينيزيّ. حدَّث ببغداد. وروى عَنْهُ: أبو منصور العُكبري النّديم، والقاضي أبو عبد الله الصيمري. والغالب على رواياته المناكير والموضوعات.

---

١ ميزان الاعتدال "١/ ٢٠٦" "٨١٠".

٣٥٩- إسماعيل بْن سِيدَة[١]. أبو بَكْر المُرسي، الأديب الضّرير، والد مصنّف "المحْكم" أَبِي الحَسَن. أخذ عَنْ: أبي بَكْر الزُبيدي "مختصر العين". وكان من النُحاة ومن أهل المعرفة والذَّكاء.

وكان أعمى. تُوُفّي بعد الأربعمائة بمدّة بَمْرِسيَة.

"حرف الجيم":

٣٦٠- جامع بْن أحمد بْن محمد بْن مهديّ. الوكيل أبو الخير النَّيْسابوريّ المُحمداباذي. سَمِعَ من: أَبِي طاهر محمد بن الحسن المحمداباذي. وتوفي سنة سبعٍ وأربعمائة. روى عَنْهُ البَيْهَقيّ.

"حرف الحاء":

٣٦١- حديد بْن جعفر. أبو نصر. حدَّث عَنْ: خَيْثَمَة، وعليّ بْن أَبِي العَقِب. وعنه: أبو القاسم الحِنائي، وعبد العزيز الكتاني،

وغيرهما. والأهوازي، وعلي بن الخضر السُلمي. وهو أنباري سكن الشام. قاله النجار.

"حرف الخاء":

٣٦٢- خلف بن عباس٢. أبو القاسم الزهراوي الأندلسي. قال الحُميدي: كان من أهل الفضل والدين والعلم. وعلمه الذي يسبق فيه علم الطب، وله فيه كتاب كبير مشهور كثير الفائدة، سماه: كتاب "التصريف" لمن عجز عَنْ التأليف. ذكره ابن حزم وأثني عَلَيْهِ، وقال: ولئن قُلْنَا إنّه لم يؤلَّف في الطّبّ أجمع منه للقول والعمل في الطبائع لنصدقن. مات بالأندلس بعد الأربعمائة.

٣٦٣- خلفُ المقرئ٣. أبو القاسم. من سكان طَلْبيرة. رحل إلى المشرق، وأخذ عَنْ: أَبِي محمد بْن أَبِي زيد، ولازمهُ بالقيروان مدة. وحج ثلاث حجج. وقرأ على أبي الطيب بن غلبُون.

---

١ الصلة لابن بشكوال "١/ ١٠٩".

٢ الصلة لابن بشكوال "١/ ١٦٥، ١٦٦".

٣ الصلة لابن بشكوال "١/ ١٦٦".

(١٣٧/٢٨)

ودخل العراق. وكان صالحا متبتلا عبدا يسرد الصوم. وكان مُفرط القصر يسكن مسجدا يُقرئ به. حدث سنة ثمانٍ وأربعمائة.

٣٦٤- خلفُ بن محمد بن علي بن حمدون الواسطي الحافظ١. مصنف "الأطراف". رحل وروى عن: أَبِي بَكْر القَطِيَعيّ، وأبي بَكْر الإسماعيليّ، ومحمد بْن عَبْد الله بْن خَمِيرَوَيْه الهَرَويّ، وأبي محمد بن ماسي.

ورافق أبا الفتح بن أبي الفوارس في الرحلة، وطوف خُرسان، والشام، ومصر، والنواحي، وكتب الكثير. روى عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأثني عليه، وقال: كَانَ حافظًا لحديث شُعبة وغيره. وقال أبو نُعيم: صحبْناه بنَيْسابور وإصبهان.

وروى عَنْهُ: هُوَ، وأبو عليّ الأهوازيّ، وعُبَيْد الله بْن أحمد الأزهريّ، ثمّ في الآخر سكن الرملة، واشتغل بالتّجارة، ومات هناك بعد الأربعمائة.

سَمِعَ النّاس الكثير بانتخابه، ولقد جوَّدَ أطراف الصّحيحين، وأحسنَ. وهو أقلّ أوهامًا من أَبِي مسعود.

٣٦٥- الخليل بْن أحمد بْن محمد. القاضي أبي سعيد البُستي. قدم نيسابور وحدث بها عَنْ: أحمد بْن المظفَّر البكْريّ صاحب أحمد بْن أَبِي خَيْثَمَة بالتّاريخ.

روى عَنْهُ: البيهقي، وجماعة. وكان قدومه في سنة أربعمائة. ومن الاتّفاقات النّادرة أنّه سَمِعَ من القاضي أَبِي سَعِيد الخليل بْن أحمد السجْزيّ، سميهُ.

٣٦٦- خَلَف بْن عيسى بْن سعد الخير بْن أَبِي دِرْهم. الفقيه أبو الحزْم الوشْقيّ. عالم وشْقه وقاضيها. يروي عَنْ: أَبِي عيسى اللَّيْثّي، وابن عَيْشون. روى عَنْهُ: ابنه أَبُو الْأصبغ، وَأَبُو عُمَر بْن الحذّاء. قَالَ أبو الوليد الباجيّ: لَا بأس بِهِ. وذكره عِياض في "طبقات المالكية".

٣٦٧- حوي بن علي بن صَدَقَة٢. القاضي أبو القاسم السَّكْسكيّ.

حدَّث عن أبي علي بْن آدم، ومحمد بْن العبّاس بْن كَوْذك. وعنه: علي بن محمد الحِنائي.

---

١ تهذيب تاريخ دمشق "٥/ ١٧١، ١٧٢"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٤٤".
٢ تهذيب تاريخ دمشق "٥/ ٢١"، وترتيب المدارك ٤/ ٦٩٠".

"حرف السين":
٣٦٨- سعد بْن عَبْد الله بْن الحسين بْن عَلُّوَيْهِ. أبو القاسم النيليّ الميمونيّ. من ولد ميمون بن مهران. روى بَهمذان عَنْ: النّجّاد، وأبي سهل بْن زياد، وأبي عمرو بن السماك، والحسين بْن صَفْوان، وجماعة. حَضَرَ مجلسه ابن تركان.
وروى عَنْهُ: محمد بْن عيسى، وحُميد بْن المأمون، وابن غرو، وأَبُو الفضل أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن بُندار، وعُبيد الله ابن أبي عبد الله بن منده.
قال شيرويه: وثنا عَنْهُ محمد بْن الحسين الصُّوفيّ، وأبو الفضل بْن يَرْغة، وأحمد بْن عَبْد الرَّحْمَن الرُّوذْباريّ، وليس عندهم بذاك.
٣٦٩- سعد بْن محمد بْن غسّان١. أبو رجاء الشَّيْبانيّ القزويني. سمع بدمشق من الحسن بن حسن بْن الحصائريّ حديثًا رواه عَنْهُ الخطيب، ويوسف المهروانيّ، ومحمد بْن إسماعيل الجوهريّ.
قَالَ الخطيب: وما علمت بِهِ بأسًا.
"حرف العين":
٣٧٠- عَبْد الله بْن أَبِي عَبْد الله الحسين العلويّ الواسطيّ٢. أبو محمد المقرئ. قرأ بالرويات على: أبي بكر النقاش. وتصدر للقراء مدّة. قرأ عَلَيْهِ: أبو عليّ غلام الهرّاس، وغيره. توفي بعد الأربعمائة.
وأبوه:
٣٧١- الحسين بْن محمد٣. عدْل نبيل، روى عَنْ: أَبِي الحَسَن بْن مبشّر الواسطيّ، والكبار. روى عَنْهُ: أبو الحَسَن بْن مَخْلَد، وغيره.
٣٧٢- عَبْد الله بْن القاسم بْن سهل بْن جوهر٤. الفقيه أبو الحَسَن المَوْصِليّ الصَّوّاف.
سَمِعَ: خَيْثَمَة بْن سليمان، ومحمد بْن العبّاس صاحب الطعام، وعبد الله

---

١ تاريخ بغداد "٩/ ١٢٩، ١٣٠".
٢ سؤالات السلفي لخميس الحوزي "٤٧، ٦٢، ٨٨".
٣ انظر المصدر السابق.
٤ موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي "٣/ ٢٠٥".

ابن عليّ العُمري، وهارون بْن عيسى البلديّ، وإبراهيم بن أحمد الرقي، وجماعة.
وعنه: أبو نصر بْن طَوْق، وأحمد بْن عُبيد الله بْن وَدْعان، وعليّ بْن أحمد الطُّوسيّ، ومحمد بْن صَدَقَة بْن حسين المَواصِلة، وعُبيد الله بْن أحمد الرَّقّيّ، وأبو طاهر أحمد بْن محمد الخفّاف، وغيرهم.

٣٧٣- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْن سَعِيد١. أبو محمد الدّمشقيّ البزاز. روى عن: خَيْثَمَة، وابن حَذْلَم، وأبي يعقوب الأذرعيّ. وعنه: عَلِيّ بْن مُحَمَّد الحِنَّائيّ، ورشأ بْن نظيف، وأبو علي الأهوازيّ. وكان موصوفًا بالصّلاح.

٣٧٤- عَبْد الله بْن أحمد بْن الحَسَن. أبو أحمد المِهْرَجانيّ العدْل. روى عَنْ: محمد بْن يعقوب بْن الأخرم، وأبي بَكْر محمد بْن جعفر المُزَكي وغيرهما. وعنه: البَيْهَقيّ.

٣٧٥- عَبْد العزيز بْن عَبْد اللَّه بْن عَبْد الرَّحْمَن. أَبُو القاسم الأصبهاني التاجر. ثم الرازي. سمع: أبا الحاتم محمد ابن عيسى الوسْقَنْديّ. روى عَنْهُ: أبو بَكْر البَيْهَقيّ. لقيه بالرَّيّ.

٣٧٦- عَبْد الصّمد بْن زهير بْن هارون بن أبي جرادة العُقَلي الحلبي. سمع بمكة من أبي سعيد الأعرابيّ. وعاش دهرًا. أدركه أبو نصر السجْزيّ بحلب.

٣٧٧- عُمر بْن الحَسَن بْن دُرستويه٢. أبو القاسم الإمام. روى عن: خَيْثَمَة بْن سليمان. وعنه: عليّ الحِنَّائيّ، وعبد العزيز الكتّانيّ.

٣٧٨- عُمَر بْن محمد بْن محمد بْن دَاوُد. أبو سَعِيد السجِسْتانيّ. روى "صحيح مُسْلِم" عَنْ أبي أحمد الجُلودي. وحدَّث بْن بمكة سنة ثلاثٍ وأربعمائة، فسمعَهُ منه أبو القاسم حاتم بْن محمد الطّرابُلُسيّ المغربيّ، ورواه عنه.

٣٧٩- علي بن موسى بن إبراهيم بن حزب الله٣. أبو الحسن الأندلسي. سكن سرقسطة، وروى عَنْ أحمد بْن خَلَف المديوني. وحجَّ فأخذ عَنْ: عليّ بْن عثمان القرافي، وغيره.

---

١ موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي "٣/ ٢٢".

٢ المصدر السابق "٣/ ٣٧٨".

٣ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٤١٢".

وكان صالحًا مُجاب الدَّعوة، ممتنعًا من الرواية غير النَّزْر اليسير لكونه مُشتغلًا بالعبادة.

قَالَ بعضهم: لم أَلْقَ مثله في الزُهد والتّبتُّل. روى عَنْهُ: أبو عَمْرو الدّانيّ، والصّاحبان، وأبو حفص بْن كُريب.

٣٨٠- عليّ بْن عَبْد الرحيم بْن غَيْلان١. أبو العلاء السُّوسيّ النَّحْويّ الخزّاز.

حدَّث بواسط عَنْ: الحسين بْن إسماعيل المُحاربي. روى عَنْهُ: أبو نصر السجْزيّ، وأبو نُعيم محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز المعدّل الواسطيّ.

"حرف الكاف":

٣٨١- كامل بْن أحمد بن محمد٢. أبو جعفر العزائمي الحافظ المستمليّ. حدَّث بنَيْسابور عَنْ الحافظ أَبِي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن الحسين بْن الفَرَج البلْخيّ، سَمِعَ منه بهَرَاة عَنْ محمد بْن خُشنام، ومحمد بْن عليّ الصّنْعانيّ صاحب عبد الرزاق.

روى عنه: أبو نصر السجزي، وأبو بكر البيهقي، ومحمد بن يحيى المُزَكي.

وقد ذكره عبد الغافر فقال: حافظ، عارف بالنحو، حسن الخط، بارع في الرواية، حسن القراءة. استملي على المشايخ مدة وكان مكثرا.

سمع من مشايخ العراق، والحجاز، وخُراسان.

وحدث عَنْ: أَبِي عليّ الرّفّاء، وأبي عليّ محمد بن جعفر الكرابيسي، ومحمد بن صبيح الجوهري، وأبي عبد الله العصمي، وأبي

بكر القفال الشاشي، والقاضي أبي بكر الأبهري.

وكان ثقة صحيح الرواية. اتفق أنّ المحدثين هجروه واتَّهموه بأنّه أخفى جملةً من سماع المشايخ مغايظةً لهم. وقد حدث في سنة خمسٍ وأربعمائة. قلتُ: وفي هذه السنة قدِم نَيْسابور وحدَّث بها.

---

١ معجم الأدباء "١٤/ ١٠" "٤".

٢ بغية الوعاة "٢/ ٢٦٦" "١٩٤٨".

٣٨٢– كامل بْن أَحْمَد بْن محمد بْن سُلَيْمَان. أبو الحَسَن الْبُخَارِيّ. عَنْ: أَبِي نصر حَمْدَوَيْه، وأبي بَكْر بْن سعد الزّاهد، وجماعة.

"حرف الميم":

٣٨٣– محمد بْن عَبْد الصَّمد بْن لاوى الأَطْرَابُلُسيّ١. روى عَنْ: خَيْثَمَة.

روى عَنْهُ: محمد بن علي الصوري، وعبد الرحيم بن أحمد الْبُخَارِيّ.

٣٨٤– محمد بْن عيسى. أبو بَكْر البُسْتيّ، الفقيه المعروف بابن رُويع. إمام جليل. رحل إلى المشرق ودخل الأندلس، وولاه المظفّر بْن أَبِي عامر قضاء سبْته ونواحي المغرب. قتله علي بن حمود بعد الأربعمائة.

٣٨٥– مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن محمد بن منصور. أبو بكر النوقاني. حدث بنُوقان عَنْ: أَبِي العبّاس الأصمّ. وعنه: البَيْهَقيّ، وغيره.

٣٨٦– محمد بن زكريا٢. أبو عبد الله بن الإفليلي القُرطبي. سمع من: قاسم بْن أصبغ، وأبي عيسى الليثي، وأبي بكر بن الأحمر القرشي. وعنه: ابنه أبو القاسم، وابن عبد البر.

٣٨٧– محمد بن أحمد بن حيوة٣. أبو عبد الله القُرطبي. روى عن: قاسم بن أصبغ، ومنذر بْن سَعِيد. روى عَنْهُ: أبو عُمَر ابن سُميق وابن عَبْد البَرّ وجماعة.

٣٨٨– مُحَمَّد بْن عَبْد العزيز بْن يحيى بْن موسى بْن سَعْيه، بياء آخر الحروف.

المحدث أبو منصور الخبيري الأصبهاني الطبيب.

روى عَنْ: أَبِي محمد بْن فارس، وأبي أحمد العسال، والجعابي، وأبي إسحاق بن حمزة، والطبَرَانيّ. وعنه: أحمد بْن الفضل الباطرقانيّ، ومحمد بن علي الجوزداني، وأبو القاسم وأبو عَمْرو ابنا الحافظ ابن مَنْدَهْ.

قَالَ يحيى بن منده: هو صاحب الكُتب الصحاح، كثير الكتاب، واسع الرواية متعصب لأهل العلم.

---

١ تذكرة الحفاظ "٣/ ١١٤".

٢ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٤٩٢" "١٠٦٤".

٣ انظر السابق "٢/ ٥٠٠" "١٠٨٧".

٣٨٩- مُحَمَّد بْن علي بْن محمد. أبو نصر النَّيْسابوريّ الفقيه. سَمِعَ: أبا العبّاس الأصمّ، وغيره. روى عَنْهُ: أبو بَكْر البيهقي.

٣٩٠- محمد بن محمد بن بكر الهزاني البصري. سمع من: عمه أبي رَوْق أحمد بْن محمد. روى عَنْهُ: أبو نصر عُبَيْد الله السجْزيّ، لقيه بالبصرة وكنّاه: أبا عَمْرو.

٣٩١- محمد بْن يعقوب بْن حَمَّوَيْه. أبو بَكْر السجِستاني الوزير. سَمِعَ بِبستُ من: أبي الفضل محمد بن أحمد ابن الغوث الأزديّ. حدَّث عَنْ الهيثم بْن سهل التُّسْتَرِيّ. أَخَذَ عَنْهُ بسجستان: الحافظ أبي نصر السجزي.

٣٩٢- محمد بْن إسماعيل بْن أحمد بْن العنبْر. أبو عُمَر العنْبريّ. روى عَنْ: أَبِي العباس الأصم. سمع منه بسجستان: أبو نصر السجْزيّ. وروى أيضًا عَنْ عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بن علي طرخان البلديّ.

٣٩٣- محمد بْن أحمد بْن محمد بْن المغيرة بْن المهلَّب. أبو بَكْر العُكلي اليوانيّ الإصبهانيّ، الزاهد العابد. عَنْ: ابن فارس، وأحمد بْن جعفر بْن مَعْبَد، والعسّال، وفاروق الخطّابيّ، وابن كوثر البَرْبَهاريّ، وطبقتهم. وله رحلة واسعة. مولده سنة عشرٍ وثلاثمائة.

ومات بعد الأربعمائة.

٣٩٤- محمد بْن أحمد بْن محمد بْن حَمْدَوَيْه. أبو بَكْر الطُّوسيّ، المعروف بالمطّوّعيّ. قِدم همدان سنة خمسٍ وأربعمائة، وحدَّث عَنْ: أَبِي العبّاس الأصمّ.

روى عَنْهُ شيوخ همدان: أبو الفضل بْن بَوغةً، ومحمد بْن الحسين الصُّوفيّ، وأبو الفتح محمد بْن الفضل الكوكبيّ الدهْقان. وأبو الفتح عَبْدُوس بْن عَبْد الله.

قَالَ شِيرَوَيْه: كَانَ صدوقًا. قلت: وقع لي حديثه عاليا.

٣٩٥- محمد بْن الهيْصم[١]. أبو عَبْد الله، شيخ الكرَّاميّة، وعالمهم في وقته بخُراسان.

وهو الّذي ناظر الإمام أبا بَكْر بْن فُورك، بحضرة السّلطان محمود بْن سُبُكتكين. وليس للكرّاميّة مثلهُ في معرفة الكلام والنظر، فهو في زمانه رأس طائفته

---

١ الوافي بالوفيات "٥/ ١٧١".

(١٤٣/٢٨)

وأخْبَرَهم وأخبثهم، كما أن القاضي عَبْد الجبّار في هذا العصر: رأس المعتزلة، وأبا إسْحَاق الإسفراييني، رأس الأشعريّة. والشيخ المفيد: رأس الرّافضة. وأبا الحَسَن الحمّاميّ: رأس القرّاء. وأبا عَبْد الرَّحْمَن السُلمي: رأس الصُّوفيّة، وأبا عُمَر بْن درّاج، رأس الشُّعَراء، والسَّلطان محمود: رأس الملوك، والحافظ عَبْد الغنيّ الأزْديّ: رأس المحدّثين، وابن هلال: رأس الموجودين.

٣٩٦- محمد بن يحيى بن سُراقة[١]. أبو حسن العامريّ البصْريّ، الفقيه الشّافعيّ الفَرَضيّ المحدَّث. صاحب التّصانيف في الفقه والفرائض "وأسماء الضّعفاء والمجروحين". أقام بآمد مدة، وكان حيًا سنة أربعمائة.

أخذ عَنْ أَبِي الفتح كتابه في "الضّعفاء"، ثمّ نقّحه، وراجع فيه الدارقُطني. ورحل في الحديث.

وروى عَنْهُ: ابن داسة، وابن عبّاد، والهجيميّ.

ورحل إلى فارس، وإصبهان، والدينَور. وله مصنَّف حسن في الشهادات.

"حرف الياء":

٣٩٧- يوسف بْن خَلَف بْن سُفيان[٢]. أبو عُمَر الغسّانيّ البجّانيّ المؤدب.

سَمِعَ من: أحمد بْن سَعِيد، ومَسْلَمة بْن قاسم.

وكان يؤمّ بمسجده، ويلقّن ويَنْسَخ.

روى عَنْهُ: أبو عَبْد الله الخَوْلانيّ. توفي بعد الأربعمائة.

وروى عنه: قاسم، وهاشم ابنا هلال.

٣٩٨- يحيى بْن نجاح٣. أبو الحسين. مؤلّف كتاب "سُبُل الخيرات". كَانَ في هذا العصر بمكّة فيما أحسب، أو بمصر.

روى عَنْهُ: عَبْد الله بْن سَعِيد بْن لبّال، وعمر بن سهل اللخمي، وغيرهما.

---

١ طبقات الشافعية الكبرى للسبكي "٣/ ٨٦"، والأعلام "٨/ ٥".

٢ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٦٧٤، ٦٧٥".

٣ النجوم الزاهرة "٤/ ٢٧٦"، وهدية العارفين "٢/ ٥١٨".

الطبقة الثانية والأربعون

أحداث سنة إحدى عشرة وأربعمائة

...

بسم الله الرحمن الرحيم

"الطبقة الثانية والأربعون":

"أحداث سنة إحدى عشر وأربعمائة":

"فَقْد الحاكم بأمر الله":

في شوّال فُقِد الحاكم صاحب مصر، وكان يواصل الركوب وتتصدَّى لَهُ العامَّة فيقف عليهم ويسمع منهم. وكان الخلْق في ضنكٍ من العَيْش معه. وكانوا يدسُّون إليه الرُقاع المختومة بالدُّعاء عَلَيْهِ والسّبّ لَهُ ولأسْلافه، حتى أنهم عملوا تمثال امرَأَة مِن كاغِدٍ بخُفّ وإزار ثمّ نصبوها لَهُ. وفي يديها قصّة. فأمر بأخْذها مِن يدها، ففتحها فرأى فيها العظائم، فقال: أنظروا مِن هذه. فإذا هي تمثالٌ مصنوع. فتقدَّم بطلب الأمراء والعُرفاء فحضروا، فأمرهم بالمصير إلى مصر وضرْبَها بالنّار ونَهْبها وقتْل أهلها. فتوجّهوا لذلك فقاتل المصريّون عَنْ أنفسهم بحسب ما أمكنهم. ولحق النَّهْبُ والحريق الأطراف والنّواحي الّتي لم يكن لأهلها قوّة على امتناعٍ ولا قُدرة على الدفاع.

واستمرَّت الحرب بين العبيد والرّعيّة ثلاثة أيام، وهو يركب ويشاهد النّار، ويسمع الصّياح. فيسأل عَنْ ذَلِكَ، فيقال لَهُ العبيد يحرقون مصر. فيتوجَّعُ ويقول: مِن أمرهم بهذا؟ لعنهُم الله.

قلتُ: بل لعنةُ الله عَلَى الكافر. فلمّا كان اليوم الثّالث اجتمع الأشراف والشّيوخ إلى الجامع ورفعوا المصاحف، وعجّ الخَلْقُ بالبكاء والاستغاثة بالله. فرحمهم الأتراك وتقاطروا إليهم وقاتلوا معهم. وأرسلوا إلى الحاكم يقولون لَهُ: نَحْنُ عبيدك ومماليكك، وهذه النار في بلدك وفيه حُرمنا أولادنا، وما عِلِمْنا أنّ أهله جَنَوْا جنايةً تقتضي هذا. فإنْ كَانَ باطنٌ لا نعرفه عرّفْنا بِهِ، وانتظر حتّى نُخرج عيالنا وأموالنا، وإن كَانَ ما عَلَيْهِ هَؤُلَاءِ العبيد مخالفًا لرايك أَطْلِقْنا في معاملتهم بما نُعامل بِهِ المفسدين.

فأجابَهم: إنّي ما أردتُ ذَلِكَ ولا أذِنْت فيه، وقد أذِنْت لكم في الإيقاع بهم.

وأرسَل العبيد سرّا بأن كونوا عَلَى أمركم، وقواهم بالسلاح.

(١٤٥/٢٨)

فاقتتلوا، وعادوا الرّسالة: إنّا قد عرفنا غرضك، وإنّه إهلاكُ البلد. ولوّحوا بأنّهم يقصدون القاهرة. فلمّا رآهم مستظهرين، ركب حِمارهُ ووقفَ بين الفريقين، وأومأ إلى العبيد بالانصراف. وسكنت الفتنة.

وكان قدْر ما أُحرق مِن مصر ثُلثها، ونُهب نصفُها. وتَتَبَّع المصريون مِن أسر الزَّوجات والبنات، فاشتروهنَّ مِن العبيد بعد أن زَنَوْا بهنَّ، حتّى قَتَل جماعةٌ أنفسهنَّ مِن العار.

ثمّ زاد ظُلم الحاكم، وعَنَّ لَهُ أن يَدَّعي الرُّبوبيّة، كما فعل فرعون، فصار قومٌ مِن الجُهال إذا رأوه يقولون: يا واحد يا أحد، يا مُحيي يا مُميت.

وكان قد أسلم جماعةٌ من اليهود، فكانوا يقولون: إنما نريد أن نعاود ديننا، فيأذَن لهم.

وأوحش أختَه بمراسلاتٍ قبيحة، وأنّها ترتكب الزّنا. فراسلت ابن دوّاس الأمير، وكان متخوفًا مِن الحاكم. ثمّ جاءت إِلَيْهِ فقبّل الأرض بين يديها، فقالت: قد جئتك في أمرٍ أحرسُ نفسي ونفسك. قَالَ: أَنَا خادمك. فقالت: أنت ونحن عَلَى خطرٍ عظيم مِن هذا. وقد أنضاف إلى ذَلِكَ ما تظاهر بِهِ وهتك الناموس الّذي أقامه آباؤنا، وزاد جنونه وحَمَل نفسه على ما لا يصبر المسلمون عَلَى مثله. وأنا خائفة أن يثور النّاس علينا فيقتلوه ويقتلونا، فتنقضي هذه الدّولة أقبح انقضاء. قَالَ: صدقتِ فِي الرأي. قالت: تحلف لي وأحلف لك عَلَى الكتْمان. فتحالفا عَلَى: قتله وإقامة ولده مكانه، وتكون أنت مدبر دولته. قَالَتْ: فاختَرْ لي عَبْدين تثق بهما عَلَى سَرَّك وتعتمد عليهما. فأحضر عبدين موصوفين بالأمانه والشهامة. فحلَّفَتْهما ووهبتهما ألف دينار، ووقَّعت لهما بإقطاع، وقالت: اصعدوا إلى الجبل فاكمنا لَهُ، فإنّ غدا يصعد الحاكم إليه وليس معه إلا الرّكابيّ وصبيّ، وينفردُ بنفسه. فإذا جاء فاقتلاه مَعَ الصبي. وأعطتهما سكّينتين مغربيّتين. وكان الحاكم ينظر في النّجوم. فنظر مولده، وكان قد حُكم عَلَيْهِ بقطعٍ فِي هذا الوقت، وأنه متى تجاوزه عاش نّيفًا وثمانين سنة.

فأحضر أُمَّهَ وقال: عليّ في هذه الليلة قطعٌ. وكأنّي بكِ قد هتِكت وهلكتِ مَعَ أختي، فتسلّمي هذا المفتاح، فلي في هذه الخزانة صناديق تشتمل على ثلاثمائة ألف دينار، فحوليها إلى قصرك لتكون ذخيرةً لك. فبكت وقالت: إذا كنتَ تتصوَّر هذا فَدَعْ ركوبك اللّيلة. فقال: أفعلُ.

(١٤٦/٢٨)

وكان فِي رَسْمه أنّه يطوف كلّ ليلةٍ حول القصر فِي ألف رَجُل، ففعل ذَلِكَ ثمّ نام. فانتبه الثُلث الأخير وقال: إنّ لم أركب وأتفرَّج خرجت نفسي.

فركب وصعِد الجبَل ومعه صبيّ. فخرج العبدان فصرَعاه وقطعا يديه وشقّا جوفَه وحملاه في كِساء إلى ابن دَوّاس، وقتلا الصَّبيّ. فحمله ابن دَوّاس إلى أخته فدفنته في مجلسٍ لها سرّا، وأحضرت الوزير واستكتمته واستحلفتْه عَلَى الطّاعة، وأن يكاتب وليَّ العهد عَبْد الرّحيم بْن إلياس العُبيدي ليُبادر، وكان بدمشق. وأنفذت إلى أميرٍ يقيم في الطّريق فإذا أوصل وليّ العهد قبض عَلَيْهِ وعدلَ بِهِ إلى تِنيس.

وكتبت إلى عامل تِنّيس عَنْ الحاكم أن يحمل إِلَيْهِ ما قد تحصّل عنده وكان ألف ألف دينار وأَلْفي دِرهم. وفُقِد الحاكم، فماجوا في اليوم الثّالث وقصدوا الجبل، فلم يقفوا لَهُ عَلَى أثرٍ، فعادوا إلى أخته فسألوها عَنْهُ فقالت: قد كَانَ راسلني قبل ركوبه،

وأعلمني أنّه يغيب سبعة أيام.

فانصرفوا مطمئنين. ورتّبت رِكابية يمضون ويعودون كأنهم يقصدون موضعه، ويقولون لكّل مِن سألهم: فارقناه في الموضع الفُلاني، وهو عائدٌ في يوم كذا.

"تدبير أخت الحاكم لقتل ابن دوّاس":

ولم تزل الأخت في هذه الأيّام تدعو وجوه القُواد تستحلفهم وتُعطيهم. ثمّ ألبست أبا الحَسَن عليّ بْن الحاكم أفخر الثّياب وأحضرت ابن دوّاس وقالت: المعمول في القيام بهذه الدّولة عليك، وهذا ولدك.

فقبّل الأرض. وأخرجت الصّبيّ ولقّبته بالظّاهر لإعزاز دين الله، وألبسته تاج المُعز، جدّها، وأقامت المأتم عَلَى الحاكم ثلاثة أيام. وهذّبت الأمور، وخلعت عَلَى ابن دوّاس خِلعًا كثيرة، وبالغت في رفْع منزلته، وجلس معظَّمًا.

فلمّا ارتفع النهار خرج تسنيم صاحبُ السّرّ والسيفُ مَعه ومعه مائة رَجُل كانوا يختصّون بركاب السّلطان ويحفظونه، يعني سِلحدارية[1]، فسُلموا إلى ابن دواس يكنون بحكمه. وتقدمت إلى نسيم أن يضبط أبواب القصر، ففعل. وقالت لَهُ: أخرج بين يدي ابن دوَّاس فقُل: يا عبيدُ مولانا، الظاهرُ أمير المؤمنين يَقُولُ لكم: هذا قاتلُ مولانا الحاكم، واعلُهْ بالسَّيف. ففعل ذلك.

---

[1] السلحدارية: يعني بهم حراس السلطان.

(١٤٧/٢٨)

ثمّ قتلت جماعةً ممّن أطّلع عَلَى سرّها فعظُمت هيبتها. وقيل: إنّ اسمها "ستّ المُلك".

توفيت سنة أربع عشرة.

"وزارة ابن سهلان والقبض عَلَيْهِ":

وفيها: انحدر سلطان الدّولة إلى واسط، وخَلَع عَلَى أَبِي محمد بْن سهلان الوزير، وأمره أن يضرب الطَّبْل في أوقات الصّلوات. ثمّ قبض عَلَيْهِ وسَمَله.

"الغلاء في العراق":

وفيها: كَانَ الغلاء بالعراق، واشتدّت المجاعة وأُكِلت الكلاب والبِغال، وعظُم الخَطْب.

"هلاك وليّ العهد الحاكم بأمر الله":

وفيها: كَانَ هلاك عَبْد الرّحيم وليّ عهد الحاكم، ذكرت أخباره وترجمته. وقد عمل شاعرٌ في مصادرته لأهل دمشق هذه القصيدة:

تقضّي أوانُ الحرب والطعنِ والضربِ ... وجاء أوانُ الوَزْن والصَّفْع والضَّرْب.

وأضحت دمشقُ في مُصابٍ وأهلُها ... لهم خبرٌ قد سار في الشَّرق والغَربْ.

حريقٌ وجوعٌ دائمٌ ومَذَلَّة ... وخوفٌ فقد حُق البُكاء مَعَ النَّدْبِ.

وأضْحَتْ تِلالًا قد تمحت رسُومها ... كبعض ديار الكُر بالخسف والقلبِ

في أبيات.

"رواية ابن القلانسي عَنْ هلاك وليّ العهد":

قَالَ أبو يَعْلَى حمزة في تاريخه: عاد عَبْد الرّحيم وليّ العهد إلى دمشق في رجب، فتعجّب النّاس من اختلاف أراء الحاكم. فلم يلبث أن وصل ابن دَاوُد المغربيّ على نجيبٍ مُسرعٍ ومعه جماعة، يوم عَرَفة "مِن سنة إحدى عشرة"، بِسِجِلّ إلى وليّ العهد

المذكور. ودخلوا عَلَيْهِ القصر، وجرى بينهم كلامٌ طويل، ثمّ إنهم أخرجوه وضربوه. وأصبح الناسُ يوم الأضحي لم يصلُّوا صلاة العيد لا في المُصلى ولا في الجامع. وسار بِهِ أولئك إلى مصر.

(١٤٨/٢٨)

"ولاية أبي المطاع ابن حمدان دمشق":

ثمّ وصل عَلَى إمرة دمشق ثانيا أبو المطاع بن حمدان، وكان سائسًا أديبًا شاعرًا، فَوَلِي مدّة شهرين.

"ولاية سختِكين دمشق":

ثمّ عُزِلَ بشهاب الدّولة سُختكين، فَوَلِي عامين، وأعيد ابن حمدان١.

---

١ انظر: المختصر في أخبار البشر "٢/ ١٥١"، وتاريخ ابن خلدون "٤/ ٦١"، والنجوم الزاهرة "٤/ ١٨٤ - ١٩٢"، ونهاية الأرب "٢٦/ ٢٤٧"، والعبر "٣/ ١٠٤".

(١٤٩/٢٨)

"أحداث سنة اثنتي عشرة وأربعمائة":

"اعتراض العرب البدو لقافلة الحجّاج":

لم يحجّ العراقّيون في العامين الماضِيَيْن، وقصد طائفة يمين الدّولة محمود بْن سُبُكْتكين وقالوا: أنت سلطان الإسلام، وأعظم ملوك الأرض، وفي كلّ سنة تفتتح مِن بلاد الكُفر ناحيةً، والثّواب في فتح طريق الحجّ أعظم. وقد كان بدر بْن حَسْنَوَيْه، وما في أمرائك إلا مِن هُوَ أكبر منه، يسير الحاجّ بماله وتدبيره عشرين سنة. فانظر الله واهتم بهذا الأمر.

فتقد إلى قاضيه أَبِي محمد النّاصحيّ بالتّأهُّب للحجّ، ونادى في أعمال خُراسان بالتأهب للحج. وأطلق العرب في البادية ثلاثين ألف دينار سلّمها إلى النّاصحيّ، غير مال الصّدقات.

فحجّ بالنّاس أبو الحَسَن الأقساسيّ، فلمّا بلغوا فَيْد حاصرتهم العرب، فبذل لهم النّاصحيّ خمسة آلاف دينار، فلم يقنعوا وصمّموا عَلَى أخذ الرَّكْب. وكان رأسهم جماز بن عُدي قد انضم إليه ألفا رجلٍ مِن بني نَبهان، وكان جبّارًا. فركب فرسه وعليه درع وبيده رُمح. وجال جولةً يُرهبُ بها.

وكان من السَّمَرْقَنْديّين غلام يُعرف بابن عفّان، فرماه بنَبْلة وقعت في قلبه فسقط ميتًا، وهرب جَمْعُه وعاد الرَّكْبُ سالمين.

(١٤٩/٢٨)

"وزارة الرُّخجي":

وفيها: قُلد الوزارة أبو الحَسَن الرُّخجي ولُقب "مؤيَّد المُلك".

"القبض عَلَى أَبِي القاسم ابن المغربي الوزير":

وقبض قِرْواش بْن المقلد على أبي القاسم بن المغربيّ الوزير.
"وثوب الإدريسي عَلَى عمّه بالأندلس":
وفيها: توثب يحيى بن علي الإدريس بالأندلس عَلَى عمّه المأمون، فهرب منه، ثمّ جمع الجيوش وأقبل١.

---

١ انظر: المنتظم "٧/ ٢٩٢ - ٣٠٢"، والكامل في التاريخ "٩/ ٣١٢ - ٣٢٩"، والبداية والنهاية "١٢/ ٩ - ١١"، وتاريخ حلب "٣٢٤، ٣٢٥"، والنجوم الزاهرة "٤/ ١٨٠ - ١٩٢"، وشذرات الذهب "٣/ ١٨٩ - ١٩٧".

"أحداث سنة ثلاث عشرة وأربعمائة":
"ضرْب الحجر الأسود وكسْره":
فيها: عمد بعض المصريّن إلى الحجر الأسود فضَربه بدبوسٍ١ كسر منه قِطَعًا. فقتله الحُجاج، وثار أهلُ مكّة بالمصريّن فنهبوهم وقتلوا منهم جماعة.
ثمّ ركب أبو الفتح الحَسَن بْن جعفر، صاحب مكّة فأطفأ الفتنة، وردّهم عَنْ المصريّن.
قَالَ هلال بْن المحسَّن: قِيلَ إنّ الضّارب بالدّبّوس ممّن استغواهم الحاكم وأفسد أديانهم. وقيل: كَانَ ذَلِكَ في سنة أربع عشرة.
"قَتْل ضارب الحجر الأسود":
وقال: أُبَيّ النَّرْسيّ، أَنَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بْن علي بْن عَبْد الرَّحْمَن العَلَويّ، قَالَ في سنة ثلاث عشرة: لما صُليت الجمعة يوم النَّفْر الأوّل، ولم يكن رجع الحاجُّ

---

١ الدبوس: وهو عمود على شكل هراوة مدملكة الرأس. و -: قضيب من معدن على هيئة المسمار الصغير "ج" دبابيس.

بعدُ من منى قام رجلٌ فقصد فضربه ثلاث ضربات بدبّوس وقال: إلى مَتَى يُعبد الحجر ولا محمد ولا عليّ؟ فيمنعني محمد ممّا أفعله، فإني أهدم اليوم هذا البيت. فاتّقاه أكثر الحاضرين وكاد يُفلت. وكان أحمر أشقر تامّ القامة جسيمًا، وكان عَلَى باب المسجد عشرةٌ مِن الفُرسان عَلَى أن ينصروه، فاحتسب رجلٌ فَوَجَأه بخِنْجر وتكاثر عَلَيْهِ النّاس فقُتل وأُحرق، وقُتل جماعة ممّن أُتّهم بمعاونته ومُصاحبته، وأُحرقوا بالنّار.
وبانت الفتنة، فكان الظّاهر من القتلى أكثر مِن عشرين رجلًا غير ما أُخفي، وألحقوا في ذَلِكَ اليوم عَلَى المصريّن بالنَّهْب والسَّلْب. وفي ثاني يوم ماج النّاس واضطّربوا.
وقيل: إنه أُخذ من أصحاب أربعةٌ اعترفوا بأنّهم مائة بايعوا عَلَى ذَلِكَ. فضُربت أعناق الأربعة.
"تشقّق الحجر الأسود":
وتخشّن وجه الحجر مِن تِلْكَ الّضربات، وتساقطت منه شظايا مثل الأظفار، وتشقّق وخرج مكسَّره أسمر يضرب إلى صُفرة محبَّبًا مثل الخَشْخاش. فأقام الحجرُ عَلَى ذَلِكَ يومين، ثمّ إنّ بني شَيْبة جمعوا الفُتات وعجنوه بالمِسْك واللّكّ وحَشَوا الشقُوق وطَلَوْها

بطلاءٍ مِن ذَلِكَ. فهو يتبيَّن لمن تأمله، وهو عَلَى حاله إلى اليوم١.

"استيلاء المأمون عَلَى قُرْطُبَة":

وفيها زحف المأمون قاسم بْن محمود الإدريسي في الجيوش، وحارب ابن أخيه يحيى بْن عليّ، فهُزِم يحيى واستولى المأمون عَلَى قُرطبة. ثمّ اضطّرب أمره بعد شهور. وجَرَت للمأمون أمور ذُكِرت في ترجمته سنة إحدى وثلاثين.

---

١ انظر: المنتظم لابن الجوزي "١/ ٨، ٩"، والبداية والنهاية "١٢/ ١٣، ١٤"، والنجوم الزاهرة " ٤/ ٢٥٠"، وصحيح التوثيق "٧/ ٤٨٥".

"أحداث سنة أربع عشرة وأربعمائة":

"مسير السلطان مشرّف الدّولة إلى بغداد":

سار السلطان مشرف مُصعدًا إلى بغداد مِن ناحية واسط، ورُوسل القادر بالله في البروز لِتَلَقّيه، فتلقّاه مِن الزّلاقة١. ولم يكن تَلَقَّى أحدًا مِن الملوك قبله. فركب في الطّيّار، وعن جانبه الأيْمَن الأمير أبو جعفر، وعن يَساره الأمير أبو القاسم، وبين يديه أَبُو الْحَسَن علي بْن عَبْد الْعَزِيز، وحوالي القُبة الشريف أَبُو القاسم المرتضي، وأبو الحَسَن الزَّيْنبيّ، وقاضي القُضاة ابن أبي الشّوارب، وفي الزّبازب المُسودة مِن العبّاسيّن، والقُضاة، والقُرّاء، والعلماء.

ونزل مشرّف الدّولة في زَبْزَبه بخَوَاصه، وصعد إلى الطّيّار، فقبَّل الأرض وأجلس عَلَى كُرسي، وسأله الخليفة عَنْ خبره وكيف حاله، والعسكر واقفٌ بأسره عَلَى شاطئ دِجلة، والعامّة في الجانبين. ثمّ قام مشُرف الدّولة فنزل إلى زَبْزَبه. وأصعَدَ الطّيّار.

"توغّل يمين الدّولة في بلاد الهند":

وفيها: وَرَدَ كتابُ يمين الدولة محمود بن سُبُكتكين إلى القادر يذكر أنّه أوغل في بلاد الهند حتّى جاء إلى قلعةٍ فيها ستّمائة صنم. وقال: أتيتُ قلعةً لَيْسَ لها في الدّنيا نظير، وما الظّنُّ بقلعة تَسَعُ خمسمائة فيْل، وعشرين ألف دابّة، وتقوم لهؤلاء بالعُلُوفة. وأعان الله حتّى طلبوا الأمان، فأمّنتُ مِلكَهم وأقْررتُه عَلَى ولايته بخراج ضُرب عَلَيْهِ، وأنفذ هدايا كثيرة وفيَلَة. ومن ذَلِكَ طائر عَلَى شكْل القُمري إذا حضر عَلَى الخِوان وكان فيه شيءٌ مسموم دمعتْ عينُهُ وجرى منها ماء وتحجّر، ويُحك فيُطْلَى بما تحلّل مِن دمعه المتحجر الجراحات الكبار فيلحمها، فقُبلت هديته. وانقلب العبدُ بنعمةٍ مِن الله وفضل. قلتُ: وهذه وقعة ياردين، وهي مِن الملاحم الكِبار، بلغت راية الإسلام في الهند إلى مكان لم تبلغْه قطّ. ووُجد في بيت بدّ عظيم حجر منقوش، دلّت كتابته عَلَى أنّه مَبْنِيُّ من أربعين ألف سنة.

فقضى السّلطان والناسُ من جهلِ القوم عجبًا. إذا بعضُ أهل الشّريعة يقولون إنّ مدَّة الدّنيا سبعة آلاف سنة. وعاد السّلطان بتلك الغنائم حتّى كَاد عدد الأرقّاء يزيد عَلَى عدد الدهماء. ونزلت قيمهم حتى اقتناهم أرباب المهن الخاملة.

---

١ والزلاقة: الموضع لا تثبت عليه القدم و -: جهاز ثابت يجلس عليه الصبي فينزلق من أعلى إلى أسفل.

"وزارة أَبِي القاسم المغربي":

وفيها: استوزر مؤيَّد المُلْك أبا القاسم المغربيّ الوزير.

"حج الأقساسيّ بالعراقيين":

وحجّ بالعراقييّن أبو الحَسَن محمد بْن الحَسَن الأقساسيّ، وعاد عَلَى درْب الشّام لفساد الدّرْب العراقيّ، فأكرمهم والى الرملة ونفَّذ لهم الظّاهر مِن مصر ذَهَبًا وخِلَعًا، فقبِل ذَلِكَ أميرُ الرَّكْب. وساروا إلى بغداد، فتألَّم القادر وهَمَّ بالأقساسيّ، وسبّ صاحب مصر وطعن فِي نَسَبهم، وقال: إنما أصلهم يهود. ثمّ أُحرِقت الخلع بباب النوبي[1].

---

[1] راجع: البداية والنهاية "١٢/ ١٦"، والنجوم الزاهرة "٤/ ٢٥١"، والمنتظم "٨/ ١٣".

(١٥٣/٢٨)

"أحداث سنة خمسٍ عشرة وأربعمائة":

"إحراق خِلع صاحب مصر":

فيها: حجّ بالعراقييّن أبو الحسن الأقساسيّ، ومعه حَسْنَك صاحب محمود بْن سُبُكْتكين، فنفّذ إليْهِ الظاهر صاحب مصر خِلعًا وصلةً فقبِلَها، ثمّ خاف ولم يدخل بغداد. فكاتب الخليفةُ محمودًا بما فعل حَسْنَك، فنفذ مَعَ رسوله الخِلَع المصريّة، فأُحرِقت عَلَى باب النُّوبي.

"وزارة الجرجرائيّ":

وفيها: ولي وزارة مصر للظّاهر: نجيبُ الدّين عليُّ بْن أحمد بْن الجَرْجرائي.

"موت ستّ المُلْك":

وماتت "ستُّ المُلْك"، أخت الحاكم الّتي قتلت الحاكم.

"وفاة سلطان الدّولة":

وفيها: تُوُفّي سلطان الدّولة أبو شجاع ابن عضد الدولة بن بويه بشيراز، وكانت مدّة ولايته اثني عشر عامًا وأشْهُرًا، وولى صبيّا ومات عَنْ ثلاثٍ وعشرين سنةٍ.

(١٥٣/٢٨)

"هَلاك الحجّاج العراقيّين بعَقَبة واقصة" [1]:

وفيها: هلك عدد كثير بعَقَبة واقصَة مِن الحُجّاج العراقيّين، عطّلت عليهم الأعْراب المياه والقُلُب ليأخذوا الرَّكْب. وتُسمّى "سنة القرعاءُ". فروى أبو عليّ البرداني الحافظ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: عاد الرَّكب وليس لهم ماء، فهلكوا جميعًا بعقبة واقصة[2].

---

[1] واقصة: منزل في طريق مكة بعد القرعاء نحو مكة. وقبل العقبة لبني شهاب من طيء، ويقال لها: واقصة الحزون، وهو دون

زبالة بمرحلتين. "معجم البلدان ٤/ ٣٢٥"، "٥/ ٣٥٤".
٢ انظر: المنتظم "٨/ ٨ – ١٦"، والبداية والنهاية "١٢ – ١٣ – ١٧"، والعبر "٣/ ١١٠، ١١١".

(١٥٤/٢٨)

أحداث سنة ستة عشرة وأربعمائة

...

"أحداث سنة ست عشرة وأربعمائة":

"انتشار العيّارين ببغداد":.

فيها: انتشرت العيّارون ببغداد، وخرقوا الهَيْبَة، وواصلوا العَمْلات والقتْل.

"وفاة السلطان مشرّف الدّولة":

وفي ربيع الأوّل تُوُفّي مشرّف الدّولة السّلطان، ونُهبت خزائنه.

وهو مشرّف الدولة بْن بهاء الدولة بْن عضد الدولة بن بُوَيْه الدَّيْلَميّ.

"سلطنة جلال الدّولة أَبِي طاهر": واستقرّ الأمر عَلَى تولية جلال الدّولة أَبِي طاهر، فخُطب لَهُ عَلَى المنابر، وهو بالبصرة.

"وزارة ابن ماكولا":

فخلع عَلَى شرف المُلْك أَبِي سعْد بْن ماكولا وزيره، ولقّبه "عَلَم الدّين، سعْد الدّولة، أمين المِلَّة، شرف المُلْك". وهو أوّل مِن لُقّب بالألقاب الكثيرة.

قلتُ: ولعلّه أول مِن لُقِّب باسمٍ مضافٍ إلى الدين.

"ميل الجُنْد إلى سلطنة أَبِي كاليجار":

ثمّ إنّ الجُنْد عدلوا إلى المُلْك أَبِي كاليجار ونوّهوا باسمه، وكان وليّ عصر أَبِيهِ

(١٥٤/٢٨)

سلطان الدّولة الّذي استخلفه بهاء الدّولة عليهم فخُطب لهذا ببغداد، وكُوتب جلال الدّولة بِذَلِك، فأصعد مِن واسط.

"رسالة ابن سُبُكْتكين إلى القادر بالله":

وكان قد نفّذ صاحبُ مصر إلى محمود بْن سُبُكْتكين حاجبه مَعَ أَبِي العبّاس أحمد بْن محمد الرّشيديّ الملقّب بزيْن القُضاة.

فجلس القادر بالله بعد أن أحضر القُضاة والأعيان، وحضر أبو العبّاس الرّشيديّ وأحضر ما كَانَ حمله صاحب مصر، وأديّ رسالة محمود بْن سُبُكْتكين بأنّه الخادم المخلص الّذي يرى الطّاعة فَرْضًا، ويبرأ مِن كلّ مِن يخالف الدعوة العبّاسية.

فلمّا كَانَ بعد اليوم أُحرقت تِلْكَ الخِلَع الّتي مِن صاحب مصر كما ذكرنا وسُبِك مركب فضّة أهداه، فكان أربعة آلاف وخمسمائة وستين درهمًا، فتصّدق بِهِ عَلَى ضُعَفاء الهاشميّين.

"تفاقم أمر العيّارين في بغداد":

وتفاقم أمرُ العيّارين، وأخذوا النّاسَ جَهَارًا، وفي اللّيل بالمشاعل والشّمْع. كانوا يدخلون عَلَى الرّجل فيطالبونه بذخائره ويعذّبونه.

وزاد البلاء، وأُحرِقت دار الشّريف المرتضى. وغَلَت الأسعار.

"امتناع الحجّ مِن العراق":

ولم يَحُجَّ أحدٌ مِن العراق.

"كثرة الفتن في الأندلس":

وكانت الأندلس كثيرة الحروب والفِتَن عَلَى الملك في هذا الزمان، وهم فرق١.

---

١ انظر المنتظم "٨/ ٢١"، والبداية والنهاية "١٢/ ١٨"، والكامل في التاريخ "٩/ ٣٤٩"، والعبر "٣/ ١٢١".

"أحداث سنة سبع عشرة وأربعمائة":

"انتهاء الكَرْخ وإحراقها":

فيها: ورد الإسْفَهْسِلاريّة إلى بغداد، فراسلوا العيّارين بالانصراف عَنْ البلد، فما فكّروا فيهم، وخرجوا إلى خِيَم الإسْفَهْسِلاريّة وصاحوا وشتموهم وتحاربوا، ولبس الجُنْد مِن العنق السّلاح، وضربوا الدّبادب، وهجموا عَلَى أهل الكَرْخ، وأحرقوا مِن الدّقّاقين إلى النّحّاسين، ونُهب الكَرْخ، وأخِذ شيءٌ كثير مِن القطيعة ودرب أَبِي خَلَف، وأشرف النّاس على خطةٍ صعبةٍ. وكان ما نهبه الغَوْغَاء أكثر ممّا نهبته الأتراك.

ومضى المرتضى إلى دار الخلافة، فجاء الإسْفَهْسِلاريّة وسألوا التَّقدُّم إليه بالرجوع. فخلع عَلَيْهِ وتقدّم إليه بالعَوْد.

ثمّ حُفظت المَحَالّ واشتدّت المصادرات، وقُرّر عَلَى أهل الكَرْخ مائةُ ألف دينار.

"شهادة الصّيْمري عند ابن أَبِي الشوارب":

وفيها: شهِد الحسين بْن عليّ الصَّيْمريّ عند قاضي القُضاة ابن أَبِي الشّوارب، بعد أن استتابه ممّا ذكر عَنْهُ مِن الاعتزال.

"تجمد دجلة":

وجاء برد شديد، جلّدت أطراف دجلة. وأمّا السّواقي والمجاري فكانت تجمد كلّها.

"انقضاض كوكب":

وانقضّ كوكب عظيم الضوء، كَانَ لَهُ دَوِيّ كَدَويّ. الرّعْد.

"اعتقال الوزير ابن ماكولا":

واعتقل جلالُ الدّولة وزيره أبا سعْد بْن ماكولا, واستوزر ابن عمّه أبا عليّ بْن ماكولا.

"امتناع حاجّ العراق":

ولم يحج ركب العراق.

"وفاة ابن أبي الشوارب":

وتوفي قاضي القضاة ابن أبي الشوارب.

"أحداث سنة ثمان عشرة وأربعمائة":

"وقوع البَرَد في البلاد":

في ربيع الأوّل جاء بردٌ بقُطربل والنُّعْمانيّة قتل كثيرًا مِن الغَنَم والوحْش. قِيلَ: كَانَ في البَرَدة رِطْلان وأكثر. وجاء بعده بأيّام بَرَد ببغداد كقدر البَيْض وأكبر.

وجاء كتابٌ من واسط بأنّه وقع بردٌ في الواحد منه أرطال، فهلكت الغلات، وأمْحلت البلاد.

"إعادة الخطبة لجلال الدّولة":

وفيها: قصد الإسْفَهْسِلاريّة والغلْمان دار القادر بالله إنّك مالك الأمور، وقد كنّا عند وفاة المُلْك مشرّف الدّولة اخترنا جلال الدّولة ظنًا منّا أنّه ينظر في الأمور، فأغفلَنا، فَعَدلْنا إلى المُلْك أَبي كاليجار ظنًا منّا أنّه يحقق وعدنا بِهِ، فكنّا عَلَى أقبح مِن الحالة الأولى. ولا بُد مِن تدبير أمورنا. فخرج الجواب بأنّكم أبناء دولتنا، وأوّل ما نأمركم أن تكون كلمتكم واحدة. وقد وَقّع عقد لأبي كاليجار لا يحسُن حلّة، ولبني بُويه في رِقابنا عُهود لا نعدل عَنْهَا. فَدَعُونا حتّى نكاتب أبا كاليجار ونعرف ما عنده.

وكتب إليك إنّك إنّ لم تدارك الأمر خرج عَنْ اليد.

ثمّ أل الأمر إلى أن عاودوا وسألوا إقامة الأمر لجلال الدّولة أَبي الطاهر، فأُعيدت الخطبة لَهُ.

"كتاب سُبُكْتكين إلى الخليفة عَنْ الصّنم بالهند":

وكتب محمود بْن سُبكتكين إلى الخليفة كتابًا فيه ما فتحه مِن بلاد الهند وكسره الصَّنَم المشهور بسومنات. وإنّ أصناف الهند افتتنوا بهذا الصَّنم، وكانوا يأتونه من كل

فج عميق، فيتقربون إليه بالأموال. ورتُب له ألف رجل للخدمة وثلاثمائة يحلقون رؤوس حجيجه، وثلاثمائة يغنّون عَلَى باب الصَّنم.

ولقد كَانَ العبْد يتمنى قلْعَ هذا الصّنم، ويتعرّف الأحوال، فتوصف لَهُ المفاوز إليه وقلّة الماء وكثرة الرّمال. فاستخار العبدُ الله في الانتداب لهذا الواجب طلبًا للأجر، ونهض في شَعْبان سنة ستّ عشرة في ثلاثين ألف فارس سوى المطّوّعة، ففرّق في المطّوّعة خمسين ألف دينار معونةً، وقَضَى الله بالوصول إلى بلد الصّنم، وأعان حتى ملك البلد، وقُلِع الوثن، وأوقدت عَلَيْهِ النّار حتّى تقطّع. وقُتل خمسون ألفًا مِن أهل البلد.

"الأمر بضرب الطبل في أوقات الصلوات":

وفي رمضان قِدم السّلطان جلال الدّولة بعد أن خرج القادر بالله لِتَلَقيه، واجتمعا في دِجلة. ثمّ نزل في دار السّلطنة، وأمر أن يُضرب لَهُ الطَّبْل في أوقات الصّلوات الثّلاثة. وعلى ذَلِكَ جرت الحال في أيّام عضُد الدّولة وصمصامها وشرفها وبهائها. فثُقل هذا الفِعْل عَلَى القادر بالله وأرسل إِلَيْهِ يكلّمه. فاحتجّ جلالُ الدّولة بما فعله سلطان الدّولة، فقيل: كَانَ ذَلِكَ عَلَى غير أصل ولا إذنٍ، ولم تجر العادة بمماثلة الخليفة في هذا الأمر.

وتردّد الأمرُ إلى أن قطع الملك ضرب الطبل بالواحدة. فأذن الخليفة ضرب الطبلِ في أوقات الصّلوات الخمس.

"البَرَد والجليد في العراق":

وكان في هذه السنة بردٌ وجليد شديد بالعراق حتّى جمدَ الخلُّ وأوابل الدّواب.

"امتناع الحاجّ مِن بغداد":

ولم يحجّ أحدٌ من بغداد١.

١ انظر: المنتظم "٨/ ٢١ – ٢٩"، ومرآة الجنان "٣/ ٢٩"، والبداية والنهاية "١٢/ ١٨ – ٢٤"، والعبر "٣/ ١٢١ – ١٢٤".

(١٥٨/٢٨)

"احداث سنة تسع عشرة وأربعمائة":

"احتجاج الغلمان والإسْفَهْسِلاريّة عَلَى جلال الدّولة":

في المحَرَّم اجتمع الغلمان وأكابر الإسْفَهْسِلاريّة وتحالفوا عَلَى اتّفاق الكلمة، وبرَّزوا الخِيم. ثمّ أنفذوا إلى الخليفة يقولون: نَحْنُ عُبَيْد أمير المؤمنين، وهذا الملِك متوفرٌ عَلَى لَذّاته لا يقوم بأمورنا، ونريد أن تأمره أن يصير إلى البصرة ويُنفذ ولده نائبًا له. فأجيبوا.

فأنفذ السلطان أبا الحسن الزيني، وأبا القاسم المرتضى برسالةٍ فاعتذر.

فقالوا: تُعجل ما وعدنا بِهِ. فأخرج مِن المصاغ والفضّة أكثر مِن مائة ألف درهم، فلم تُرضهم. ثمّ بكّروا فنهبوا دار الوزير أَبِي عليّ بْن ماكولا، وعظُمت الفتنة وزالت الهيبة، ونهبوا بعض العوامّ، ووكّلوا جماعةً بدار السّلطنة ومنعوا مِن دخول الطّعام والماء. فضاق الأمرُ عَلَى مِن فيها حتّى أكلوا ما في البُستان وشربوا ما في الآبار.

فخرج جلال الدّولة، ودعا الموكَّلين بالأبواب، فلم يجيبوه، فكتب ورقة: إنّي راجعٌ عَنْ كلّ ما أنكرتموه.

فقالوا: لو أعطيتنا مال بغداد لم تصلُح لنا. فقال: أكَرِهْتُموني، فمكّنِوني مِن الانحدار. فابتيع لَهُ زبزب شِعث، فقال: يكون نزولي بالليل. قَالُوا: لا، بل السّاعة.

والغلمان يَرَوْنَه فلا يسلّمون عَلَيْهِ. ثمّ حَمَل قوم مِن الغلمان إلى السُرادق، فظنّ أنّهم يريدون الحُرَم، فخرج من الدار وفي يده طِبر. فقال: قد بلغ الأمر إِلَى الحُرَم؟

فقال بعضهم: ارجْع إلى دارك فأنت مَلِكُنا. وصاحوا: "جلال الدولة يا منصور". وترجلوا فقلبوا الأرض، فأخرج المصاغ والفَرْش والآلات الكثيرة فأبيعت، ولم تفِ بمقصودهم.

فاجتمعوا إلى الوزير ابن ماكولا، وهمّوا بقتله، فقال: لا ذَنْب لي.

"موت ملك إقليم كَرْمان":

ومات فيها ملك إقليم كَرْمان قوام الدولة بْن بهاء الدولة بْن عضُد الدولة، فأخذ كَرْمان بعده ابن أخيه أبو كاليجار.

(١٥٩/٢٨)

انعدام الرُطب ببغداد:

وعُدم الرُطب ببغداد إلى أن أبيع ثلاثة أرطال بدينار جلاليّ.

امتناع الحاجّ مِن العراق:

ولم يحج أحدٌ مِن العراق.

ولاية الدّزبري دمشق:

وفيها: ولي دمشق للعُبيديين أمير الجيوش الدّزْبَريّ، وكان شجاعًا شهمًا سائسًا منصِفًا، واسمه أبو منصور أنُوشتكين التّركيّ، له ترجمة طويلة في سنة ٤٣٣.

(١٦٠/٢٨)

"أحداث سنة عشرين وأربعمائة":

"وقوع البَرَد بالنعمانيّة":

فيها: وقع بَرَدٌ كبار بالنُّعْمانية، في البَرَدَة أرطال.

وجاءت ريح عظيمة قلعت الأصول والزّيتون العاتية، وكثيرًا مِن النّخْل. ووُجدت بَرَدَة عظيمة يزيد وزنها عَلَى مائة رطل، وقد نزلت في الأرض نحوًا من ذراع.

"كتاب سُبكتكين إلى القادر بالله":

وفيها: ورد كتاب محمود بْن سُبُكْتكين، وهو: "سلامٌ عَلَى سيّدنا ومولانا الإمام القادر بالله أمير المؤمنين، إنّ كتاب العبد صادر عَنْ معسكره بظاهر الرَّيّ غُرة جُمادى الآخرة. وقد أزال الله عن هذه البقع أيدي الظّلَمة، وطهَّرها مِن أيدي الباطنيّة الكَفَرة. وقد تناهَتْ إلى الحضرة حقيقة الحال فيما قصَر العبدُ عَلَيْهِ سعْيَه واجتهاده غزْو أهل الكُفْر والضّلال، وقمع مِن نبغ بخُراسان مِن الفئة الباطنيّة. وكانت الرّيّ مخصوصة بالتجائهم إليها، وإعلانهم بالدّعاء إلى كُفْرهم فيها، يختلطون بالمعتزلة والرّافضة، ويتجاهرون بشتم الصّحابة، ويُسرون الكُفْرَ ومذهبَ الإباحة. وكان زعيمهم رستم بْن عليّ الدَّيْلَميّ. فعطف العبدُ بالعساكر فطلع بجُرجان، وتوقّف بها إلى انصراف الشّتاء. ثمّ سار إلى دامغان، ووجّه غالبَ الحاجب في مقدّمة العسكر،

(١٦٠/٢٨)

فبرز رستم عَلَى حُكم الاستسلام والاضطّرار، فقبض عليه وعلى رؤوس الباطنيّة مِن قُواده، وخرج الدَّيالمة معترفين بذنوبهم، شاهدين بالكُفر والرَّفْض عَلَى نفوسهم، فرُجع إلى الفقهاء في تعرُّف أحوالهم، فأفْتوا بأنّهم خارجون عَنْ الطّاعة، داخلون في أهل الفساد، يجب عليهم القتل والقطع والنفي على مراتب جناياتهم إن لم يكونوا مِن أهل الإلحاد. فكيف واعتقادهم لا يخلوا مِن التَّشَيُّع والرَّفْض والباطن. وذكر هَؤُلَاءِ الفقهاء أن أكثر هؤلاء القوم يُصلّون ولا يُزكّون، ولا يعترفون بشرائط الدّين، ويجاهرون بالقذف وشتم الصحابة. والأمثل منهم معتقدٌ مذهب الاعتزال، والباطنيّة منهم لا يؤمنون بالله واليوم الآخر.

وحكموا – يعني الفقهاء – بأنّ رستم بن عليّ في حباله خمسون امرَأَة مِن الحرائر، وَلَدْنَ لَهُ ثلاثةً وثلاثين نفْسًا. وحوّل رَأْيَه إلى خُرسان، فانضم إليه أعيان المعتزلة والرّافضة. ثمّ نظر فيما احتجبه رستم، فعثر مِن الجواهر عَلَى ما قيمته خمسمائة ألف دينار. ثمّ ذكر أشياء مِن الذَّهب والسُّتُور والفَرْش، إلى أن قَالَ: فَخَلَت هذه البُقْعة مِن دُعاة الباطنّية وأعيان الرّوافض، وانتصرت السُنة، فطالع العبدُ بحقيقة ما يسّره الله تعالى لنصر الدولة القاهرة.

"انفضاض كوكب":

وفي رجب انقضّ كوكبٌ عظيم أضاءت لَهُ الأرض، وكان لَهُ دَويٌ كدويّ الرّعد.

"اضطراب الأمر في بغداد":

وفي شَعبان اضّطرب أمرُ بغداد وكثُرت العَمْلات. وكبس العيّارون المَحَالّ.

"غَوْر الماء في الفرات":

وأيضًا غارَ الماء في الفُرات غَوْرًا شديدًا، وبلغ أجرة طحن الكارة الدّقيق دينارا.

"قراءة كتاب القادر بالله بتفضيل السُنة":

وفيه جُمع العلماء والقُضاة في دار الخلافة، وقُرِئ عليهم كتابٌ طويل عمله القادر بالله يتضمَّن الوعظ وتفضيل مذهب السُنة، والطّعن على المعتزلة. وفيه أخبار كثيرة في ذَلِكَ.

(١٦١/٢٨)

"قراءة كتابٍ ثانٍ":

وفي رمضان جُمعوا أيضًا وقرأ عليهم أبو الحسن بْن حاجب النُعمان كتابًا طويلًا عمله القادر بالله، فيه أخبار وفاة النَّبِيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وفيه ردٌ عَلَى مِن يَقُولُ بخلْق القرآن، وحكاية ما جرى بين عَبْد العزيز وبِشْر المَرِيسيّ، ثمّ ختمه بالوعظ والأمر بالمعروف والنَّهي عَنْ المُنْكَر.

"قراءة كتاب ثالث":

وفي ذي القعدة جُمعوا لكتابٍ ثالث في فضل أَبِي بَكْر، وعمر، وسب مِن يَقُولُ بخلْق القرآن، وأُعيد فيه ما جرى بين عَبْد العزيز وبِشْر المَرِيسيّ. وأقام النّاس إلى بعد العَتْمة حتّى فرغ، ثمّ أخذ خطوطهم بحضورهم وسماع ما سمعوه.

"خطبة الشيعيّ بجامع براثا ١ ":

وكان يخطب بجامع براثا شيعيًّ فيُظهر شِعارهم. فتقَّدم إلى أَبِي منصور بْن تمّام الخطيب ليخطب ببراثا ويُظهر السُّنَّة. فخطب وقصَّر عمّا كَانَ يفعله مِن قَبْله في ذِكْر عليّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فَرَموه بالآجُر، فنزل ووقف المشايخ دونه حَتَّى أسرع فِي الصلاة. فتألم الخليفة وغاظه ذلك، وطلب الشريف المرتضى، وأبا الحَسَن الزَّيْنبيّ وأمر بمكاتبة السلطان والوزير أَبِي عليّ بْن ماكولا.

"كتاب الخليفة إلى السلطان عَنْ خطبة الشيعي":

وكان فيما كتب: "إذا بلغ الأمر أطال الله بقاءه صاحب الجيش إلى الجرأة عَلَى الدّين وسياسة الدّولة والمملكة، ثَّبتها الله، مِن الرُّعاع والأَوْباش فلا صبر دون المبالغة بما توجبه الحِمية، وقد بلغه ما جرى في يوم الجمعة الماضية في مسجد براثا الّذي يجمع الكفرة والزّنادقة، ومن قد تبرّأ الله منه فصار أشبه شيءٍ بمسجد الضرار. وذلك أن خطيبًا كان فيه يجري إلى ما يخرج بِهِ عند الزَّنْدقة والدّعوى لعليّ بْن أَبِي طَالِب عَلَيْهِ السلام بما لو كَانَ حيا لقد قابله. وقد فعل ذَلِكَ في الغُواة أمثال هَؤُلَاءِ الغُثاء الّذين يدعون الله ما تكاد السموات ينفطرون منه. فإنه كَانَ في بعض ما يورده هذا الخطيب

---

١ راجع معجم البلدان "١/ ٣٦٢، ٣٦٣".

(١٦٢/٢٨)

قبحه الله يَقُولُ بعد الصّلاة عَلَى الرَّسُول: وعلى أخيه أمير المؤمنين عليّ بْن أَبِي طَالِب، مكلم الجُمْجمة، ومُحي الأموات البشريّ الإلهيّ، مكلَّم أصحاب الكهف، إلى غير ذَلِكَ مِن الغُلو، فأنفذ الخطيب أبو تمّام، فأقام الخطبة، فجاءه الآجر كالمطر، فخُلع كتفه، وكسر كتفه، وأدمى وجهه، وأسيط دمه، لولا أربعة مِن الأتراك فاجتهدوا وحموه وإلا كَانَ هلك.

وهذه هَجْمة عَلَى دين الله وفْتك في شريعة رَسُول اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، والضرورة ماسّه إلى الانتقام"

"امتناع الخطبة في جامع براثا":

ونزل عَلَى الخطيب ثلاثون بالمشاعل، فانتهبوا داره وأغروا حريمه، فخاف الوزير والأمراء مِن فتنةٍ تتولّد، فلم يخطب أحد ببراثا في الجمعة الآتية.

"ازدياد تعدّيات العيّارين":

وكثُرت العَمْلات والكَبْسات، وزاد الأمر، وفُتحت الدّكاكين، وعمّ البلاء.

"تقليد ابن ماكولا قضاء القُضاة":

وفي ذي القعدة قُلد قضاء القُضاة أبو عَبْد الله الحسين بْن ماكولا.

"اعتذار الشيعة عَنْ سُفهائهم":

ثمّ أُقيمت الجمعة في جامع براثا بعد أشهُر، واعتذر رؤساء الشّيعة عَنْ سُفهائهم إلى الخليفة، وعُملت للخطيب نسخة يعتمدها، وأعفاهم الخطيب مِن دقّ المنبر بعقِب سيفه. فإنّ الشّيعة تُنكر ذَلِكَ، وهو منكر.

"مقتل جماعة مِن العيّارين":

وفي ذي الحجّة ورد أبو يَعْلَى المَوْصِليّ وجماعة مِن العَيّارين كانوا بأوانًا وعُكبرا، فقتلوا خمسة مِن الرّجّالة وأصحاب المصالح، وظهروا مِن الغد بالكَرْخ في أيديهم السّيوف، وأظهروا أنّ كمال الدّولة أبا سنان بعثهم لحفِظ البلد وخدمة السلطان، فثار بهم أهل الكَرْخ وظفروا بهم فصُلبوا.

(١٦٣/٢٨)

"مقتل صالح بْن مرداس صاحب حلب":

وفيها: جهّز صاحب مصر جيشًا لقتال صالح بْن مرداس صاحب حلب، وكان مقدَّم الجيش نوشتكين الدزْبَريّ، وكانت الوقعة عَلَى نهر الأُرْدنّ، فقُتل صالح وابنه، وحُمل رأساهما إلى مصر، وأقام نصر بن صالح بحلب. والله أعلم١.

---

١ انظر: المنتظم "٨/ ٣٦ - ٤٠"، والكامل في التاريخ "٩/ ٣٧٠ - ٣٩٣"، والبداية والنهاية "١٢/ ٢٤ - ٢٦"، وصحيح التوثيق "٧/ ٤٨٨".

(١٦٤/٢٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

وفيات "الطبقة الثانية والأربعون":

"وفيات سنة إحدى عشرة وأربعمائة":

"حرف الألف":

١- أحمدُ بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن أَحْمَد١. أبو بَكْر الشّيرازيّ الحافظ.

وقد مرَّ سنة سبْع.

٢- أحمد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن أحمد بْن جَعْفَر٢. أبو بكر القاضي اليَزْديّ الإصبهاني. لَهُ مجلسٌ سمعناه، روى فيه عَنْ: الطَبَراني، وعبد اللَّه بْن جَعْفَر بْن فارس، وأَحْمَد بْن بُندار الشّعّار، والعسال. ورحل، فسمع بنيسابور وهراة وجُرجان والبصرة. ولحق إسماعيل بن بُجير، وأبا بكر الجِعابي، وجماعة. وتوفي في جُمادى الآخرة.

قال يحيى بن منده: مقبول، ثقة. صاحب أُصول. روى عَنْهُ: محمد بن محمد المديني شيخ السلفيّ، وأبو القاسم بْن مَنْدَهْ. وعليّ بْن شجاع.

٣- أحمد بن عليّ بْن أيّوب٣. أبو الحسين، قاضي عُكبرا.

---

١ شذرات الذهب "٣/ ١٩٠"، وتذكرة الحفاظ "٣/ ١٠٦٥، ١٠٦٦".

٢ سير أعلام النبلاء "١٣/ ١٩٣".

٣ تاريخ بغداد "٤/ ٣٢٢"، "٢١٢٨".

وثقه الخطيب، وقال: سَمِعَ مِن: محمد بْن يحيى بن عمر الطائي، كتبتُ عنه، وتوفي في مُسْتَهَلّ جُمَادَى الآخرة. ووُلِد سنة تسعٍ وعشرين.

٤- أحمد بْن عُمَر بْن عَبْد العزيز بْن محمد بْن إبراهيم ابن الخليفة الواثق بالله١. أبو الحسين الهاشمي البغداديّ، المعروف بابن الغريق. سَمِعَ مِن: جدّه، ومن أَبِي بَكْر النّجّاد، وأبي بَكْر الشّافعيّ. قَالَ الخطيب: كتبتُ عَنْهُ، وكان ثقة.

٥- أحمد بْن محمد بْن إبراهيم. أبو عَبْد الله المطرقيّ٢. روى عَنْ: عمّ أَبِيهِ أَبِي الحَسَن المطرقّي، وأبي بَكْر الإسماعيليّ.

٦- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن حَسْنُون٣. أبو نصر النَّرْسِيّ البغداديّ. سَمِعَ: أبا جعفر بْن البَخْتَرِيّ، وعلي بْن إدريس السُّتُوريّ، وأبا عَمْرو بْن السّمّاك. قَالَ الخطيب: كتبتُ عَنْهُ، وكان صدوقًا صالحًا. مات في ذي القعدة. قلت: وروى عَنْهُ ابنه أبو الحسين محمد، وطراد الزَّيْنَبِيّ، وجماعة، وعبد الواحد بْن عُلْوان.

٧- أحمد بْن موسى بْن عَبْد الله٤. أبو عَبْد الله الزّاهد العراقيّ، الفقيه الحنبليّ المعروف بالرّوشنائي. سَمِعَ: أبا بَكْر القَطِيَعيّ، وابن ماسيّ. قَالَ الخطيب: كتبتُ عَنْهُ، وكان عابدًا ناسكًا يُزار. صحِب ابن بُطة، وابن حامد. وصنَّف في الأصول. وتوفي في رجب. شيّعة خلائق، رحمه الله.

٨- إبراهيم بْن محمد بْن إبراهيم بْن يوسف٥. أبو إِسْحَاق الطُّوسيّ الفقيه. مِن كبار الشّافعيّة، ومُناظريهم. وله الثّروة والجاه الوافر. سَمِعَ: الأصم، وأبا الحَسَن الكارزيّ، وأبا الوليد الفقيه، والطّرائفي، وجماعة. وعنه: البَيْهَقيّ، ومحمد بْن يحيى. تُوُفّي في رجب.

٩- إِسْحَاق بْن إبراهيم بْن نصْرُوَيْه بْن سختام٦. أبو إبراهيم السَّمَرْقَنْديّ. روى عَنْهُ: أخوه عليّ، وغيره. وكان شيخ الحنفيّة وعالمهم في زمانه. حدث عن: أبي

---

١ تاريخ بغداد "٤/ ٢٩٤".

٢ الأنساب "١١/ ٣٦٤".

٣ تاريخ بغداد "٤/ ٣٧١"، والعبر "٣/ ١٠٤".

٤ تاريخ بغداد "٥/ ١٤٩".

٥ طبقات الشافعية الكبرى "٤/ ٣٥٨" السبكي.
٦ المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور "١٥٦، ١٥٧".

(١٦٥/٢٨)

عَمْرو بْن صابر، وأبي إِسْحَاق إبراهيم بْن أحمد المستملي، ومحمد بْن أحمد بْن شاذان، وطائفة.

"حرف الجيم":

١٠- جعفر بن أبي بكر المذكر المصري. ولد سنة تسعٍ وعشرين وثلاثمائة. وتوفي في شَعْبان.

"حرف الحاء":

"الحاكم"١: اسمه منصور بْن نزار، سيجيء.

١١- الحَسَن بْن الحَسَن بْن عليّ بْن المنذر٢. القاضي أبو القاسم البغداديّ. سمع: إسماعيل الصفار، ومحمد ابن البَخْتَرِيّ، وعثمان بْن السّمّاك، وجماعة كثيرة.

قَالَ الخطيب: كتبنا عَنْهُ، وكان صدوقًا ضابطًا، كثير الكتاب، حسن الفَهْم، حسن العلم بالفرائض. خَلَف القاضي أبا عَبْد الله الحسين الضَّبِّيّ عَلَى القضاء، ثم ولي القضاء ميّافارقين عدّة سنين. ثمّ رجع إلى بغداد فأقام يحدَّث إلى أن مات في شَعْبان، وله ثمانون سنة.

قلت روى عَنْهُ: أبو عَبْد الله بْن طَلْحَة النعَاليّ.

١٢- الحَسَن بْن عمران بن عبدوس بن يوسف. أبو النصر الفَسَويّ الأديب. تُوُفّي بَهرَاة.

١٣- الحسين بْن عُبَيْد الله بْن إبراهيم٣. أبو عبد الله البغداديّ الغَضَائريّ، أحد شيوخ الشّيعة، كَانَ ذا زُهْد وورع وحَفْظ، ويقال: كَانَ مِن أحفظ الشّيعة لحديث أهل البيت.

روى عَنْهُ: أبو جعفر الطُّوسيّ، وابن النَّجاشي. يروي عَنْ: الجِعَابِيّ، وسهل بْن أحمد الدّيباجيّ، وأبي المفضَّل محمد بْن عبد الله الشيباني.

---

١ المنتظم "٧/ ٢٩٣، ٣٠٠"، ووفيات الأعيان "٥/ ٢٩٢"، والبداية والنهاية "١٢/ ٩ - ١١".
٢ تاريخ بغداد "٧/ ٣٠٤"، والعبر "٣/ ١٠٦، ١٠٧".
٣ ميزان الاعتدال "١/ ٥٤١"، أعيان الشيعة "٢٦/ ٣٥١ - ٣٦٠".

(١٦٦/٢٨)

قَالَ الطُّوسيّ: كَانَ كثير السَّماع، خَدَم العِلْم وطَلَب العلم لله تعالى، وكان حُكْمُهُ أنْفَذ مِن حُكم الملوك.

وقال ابن النّجاشيّ: لَهُ كُتُبٌ منها: "كتاب يوم الغَدِير"، كتاب "مواطئ أمير المؤمنين"، كتاب " الرَّدّ عَلَى الغُلاة"، وغير ذَلِكَ. تُوُفّي في منتصف صَفَر.

"حرف العين":

١٤- عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْن مسافر١. أبو القاسم الهمدانيّ الوَهْراني. المعروف بابن الخرّاز، مِن أهل بجّانة. حجّ،

وأخذ عَنْ: الحَسَن بْن رشيق، ومحمد بْن عُمَر بْن شَبُّويْه المَرْوزيّ، والقاضي أَبِي بَكْر محمد ابن صالح الأبْهري، وتميم بن محمد القروي.

كان رجلًا صالحًا منقبضًا، يتكسَّب بالتّجارة. تُوُفّي في ربيع الأوّل. روى عَنْهُ: أبو عُمَر بْن عَبْد البَرّ، وأبو حفص الزَّهراويّ، وأبو عمر أحمد بْن محمد بْن الحذّاء، وحاتم بْن محمد، وأبو عُمَر بْن سُمَيق، وغيرهم. قَالَ رحمه الله: لمّا وصلت إلى مَرْو، فذكر حكايةً. وروى عَنْهُ: ابن حزْم أيضًا. وكان مولده في سنة ثمانٍ وثلاثين. وسمع بمَرْو مِن: ابن شبُّويه. وقد قرأ عَلَيْهِ ابن عَبْد البَرّ "موطأ ابن القاسم"، بروايته عَنْ تميم بْن محمد التّميميّ، عَنْ عيسى بْن مِسكين، عَنْ سُحنون، عَنْهُ. وقد روى " صحيح الْبُخَارِيّ". عَنْ إبراهيم بْن أحمد البلْخيّ المستملي.

١٥- عَبْد الرحيم بْن إلياس بْن أحمد بْن المهديّ العُبيدي٢. الأمير أبو القاسم ابن عمّ الحاكم ووليّ عهده. لَهُ ترجمة في "تاريخ دمشق"، فمن أخباره أنّ الحاكم جعله وليّ عهده من بعده في سنة أربع وأربعمائة، وقُرئ التّقليد بذلك بدمشق. ثمّ إنّه قَدِم متوليًا دمشق في سنة عشرٍ وأربعمائة، فرخّص للنّاس فيما كَانَ الحاكم نهاهم عَنْهُ، وأظهر المُنكر والأغاني والخمور، فأحبّه أحداث البلد، ولكنْ أبغضه الأجناد لبُخله، وكاتبُوا فيه الحاكم وحذروا مِن خروجه. ووقع الشّرّ بين الْجُنْد والأحداث بسببه وازداد البلاء، ووقع الحرب بدمشق والنَّهْب والحريق إلى ان طُلب مِن مصر، فسار علي رأس عشرة أشهُر مِن ولايته، ثمّ رجع إليها بعد أربعة أشهر، وقد غلب

١ الأنساب "١٢/ ٢٩٧"، وجذوة المقتبس "٢٧٥".

٢ أمراء دمشق "٥١/ ٦٧"، ورسائل الحكمة "١٨٩، ٢٢٣".

(١٦٧/٢٨)

على دمشق محمد بن أبي طال الجرّار، والتفَّ عَلَيْهِ الأحداث وحاربوا الْجُنْد وقهروهم.

فراسَلَه وليّ العهد ولاطَفَه فلم يُطعه. فتوثّب الْجُنْدُ ليلة عَلَى محمد بْن أَبِي طَالِب وقبضوا عَلَيْهِ وطلبوه، ودخل وليّ العهد وتمكّن، فأخذ في مصادرة الرّعيّة وبالغ فأبغضوه فجاءهم الموت الحاكم وقيام ابنه الظّاهر.

ثمّ جاء كتاب الظّاهر إلى الأمراء بالقبض علي وليّ العهد فقيّدوه، وسجن إلى أن مات. فقيل إنّه قتل نفسه بسكين في الحبْس. وقد جرت فتنةٌ يوم القبض عَلَيْهِ، وكان يوم عيد النَّحْر، فَلَمْ تُصَلَّ صلاةُ العيد، ولا خُطِب لأحدٍ البتّة.

١٦- عَبْد الغني بْن عَبْد العزيز الفأفاء المصريّ. السّائح. سَمِعَ مِن: عثمان بْن محمد السَّمَرْقَنْديّ. وتُوُفّي في رجب.

١٧- عَبْد القاهر بْن عبد العزيز بْن إبراهيم. أبو الحسين الأزديّ المقرئ الشّاهد، الصّائغ.

قرأ عَلَى جماعة مِن أصحاب هارون الأخفش مِن أجلّهم محمد بْن النَّضْر بْن الأخرم.

وقرأ أيضاً عَلَى أحمد بن عثمان غلام السباك. سمع من: ابن حذلم، وعلي بن أبي يعقب.

وادرك ابن جَوْصا، وغيره. وكان يُعرف أيضًا بالجوهري.

روى عَنْهُ: علي الحِنَّائيّ، وعليّ بْن الخَضِر، والحسن بْن عليّ الّلبّاد، وعبد العزيز الكتّانيّ وقال: تُوُفّي في ذي الحجَّة.

١٨- عَلي بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الحُسين١ بْن عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن اللَّيْثُ. مِن وُلِد أُهْبان بْن أوْس، مكلّم الذَئب أبو القاسم الخُزاعي البلْخي.

سَمِعَ مِن الهيثم بْن كليب الشاشي مُسنده، و"غريب الحديث " لابن قتيبة، و"شمائل النَّبِيّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- " للترْمذيّ. وحدَّث عَنْ: أبيه، وعن: عَبْد الله بْن محمد بْن يعقوب البْخَاري الأستاذ، وعبد الله بْن محمد ابن علي بن طرخان البلخي،

ومحمد

---

١ شذرات الذهب "٣/ ١٩٥"، والعبر "٣/ ١٠٧".

(١٦٨/٢٨)

ابن أحمد بن خَنْب، وأبي عَمْرو محمد بْن إِسْحَاق العُصفري، وأبي جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغداديّ، ومحمد بْن أحمد السُلمي، وغيرهم. وحدَّث ببلْخ، وبُخارى، وسَمَرْقَنْد، ونَسَف.

وكان مولده في رجب سنة ست وعشرين وثلاثمائة. وتوفي ببُخارى في صَفَر.

وكان أسند مِن بقي بما وراء النّهر. وآخر مِن حدَّث عَنْهُ: أَحْمَد بْن محمد بْن الخليليّ الدهْقان.

١٩- عُمَر بْن المحدث أَبِي عُمَر محمد بْن أحمد بْن سليمان بْن أيّوب١. العلامة النَّحْويّ أبو الحَسَن النُّوقاتي السجْزيّ الشّاعر. ونوقات: محلّة مِن سجستان. كَانَ أَبُوهُ أديبًا بارعًا علامة مصنّفًا. حمل عَنْهُ ولده هذا، وعثمان. نزل عُمَر ببغداد، وأخذ عَنْ: السيرافيّ، وأبي عليّ الفارسيّ، وأقرأ الأدب، وكتب المنسوب، ومدح عضد الدولة. وديوانه في مجلدين.

روى عنه من شعر جماعة. وقصد ابن عباد ومدحه. وتوفي في ذي الحجة عَنْ سنّ عالية.

"حرف الفاء":

٢٠- الفضل بْن محمد بْن الحَسَن بْن إبراهيم٢. أبو بَكْر الجُرجاني، سِبْط الإمام أَبِي بَكْر الإسماعيليّ. مات في جُمَادَى الأولى. روى عن: أحمد بن الحسن بن ماجه القَزْوينيّ، وابن عَدِيّ، وأبي بَكْر الإسماعيليّ، ونُعيم بْن عَبْد المُلْك. ولي قضاء جُرجان.

"حرف الميم":

٢١- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبْد الله بن عَبْدُوَيْه. أبو بَكْر الإصبهانيّ القِفّال. تُوُفّي في صفر.

٢٢- محمد بْن سهل بْن محمد بْن الحَسَن. أبو عُمَر الإصبهاني. في جُمَادَى الآخرة.

---

١ معجم البلدان "٥/ ٣١١".

٢ تاريخ جرجان "٣٣٣" للسهمي.

(١٦٩/٢٨)

٢٣- محمد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن حَنَش. أبو سَعِيد الجُوْزقيّ الهَرَويّ التّاجر. في شوّال.

٢٤- محمد بْن يونس بن هاشم١. أبو بَكْر العَيْن زَرْبيّ المقرئ الإسكاف. روى عَنْ: أَبِي عُمَر بْن فَضَالة، وأبي بَكْر الرَّبَعيّ، وأحمد بْن عَمْرو الدارانيّ. وألف عدد الآي. وعنه: أبو علي الأهوازي، وعبد العزيز الكتاني، والحسين بن مبشر المقرئ.

قال الكتاني: ثقة، مضى على سداد. توفي آخر السنة.

٢٥- منصور الحاكم بأمر الله٢. أبو علي، صاحب مصر بن العزيز نزار بْن المُعِزّ بالله العُبيدي. كَانَ جوادًا سمحًا، خبيثًا ماكرًا، رديء الاعتقاد، سفّاكًا للدّماء، قتل عددًا كثيرًا مِن كُبراء دولته صبْرًا. وكان عجيب السّيرة، يخترع كلَّ وقت أمورًا وأحكامًا يحمل الرّعيَّة عليها.

فأمر بكتْب سَبّ الصّحابة عَلَى أبواب المساجد والشّوارع، وأمرَ العُمّال بالسّبّ في سنة خمسٍ وتسعين وثلاثمائة. وأمر فيها بقتل الكلاب، فقُتلت عامّة الكلاب في مملكته. وبَطَّل الفُقاع، والمُلوخيا. ونهي عَنْ السّمك الّذي لا قِشْر لَهُ، وظفر بمن باع ذَلِكَ فقتلهم.

ونهى في سنة اثنتين وأربعمائة عن بيع الرطب. ثم جمع منه شيئًا عظيمًا فأحرق الكُلّ، ومنع مِن بيع العِنَب، وأباد الكثير مِن الكُرُوم.

وفيها: أمر النّصارى بأنْ يحملوا في أعناقهم الصُلبان، وأن يكون طول الصليب ذراعًا، ووزنه خمسة أرطال بالمصريّ.

وأمر اليهود أن يحملوا في أعناقهم قَرَامي الخَشَبَ في زِنة الصُّلْبان، وأن يلبسوا العمائم السُّود ولا يَكْتَرُوا مِن مسلمٍ بهيمةً، وأن يدخلوا الحَمَّام بالصلبان. ثم أُفردت لهم حمامات.

---

١ معجم البلدان "٤/ ١٧٨"، وغاية النهاية "٢/ ٢٨٩".

٢ المنتظم "٧/ ٢٩٣ - ٣٠٠"، والروض المعطار "١٤١، ٤٥٠، ٥٥٨"، وقد تقدمت قريبا مصادر ترجمته.

٣ الفقاع: شيء من جنس المشروبات، وقيل: إنها المعروفة في بعض البلاد "بالبوظة"، وهو شراب تظهر له فقاعات.

(١٧٠/٢٨)

وفي العام أمر بهدم الكنيسة المعروفة بقُمامة، وبهدْم جميع كنائس مصر، فأسلم طائفة منهم.

ثمّ إنّه نهي عن تقبيل الأرض لَهُ، وعند الدعاء لَهُ في الخطْبة، وفي الكُتُب، وجعل عوض ذَلِكَ السّلام عَلَيْهِ.

"إنكار ابن باديس عَلَى الحاكم بأمر الله":

وقيل: إنّ ابن باديس أرسل يُنكر عَلَيْهِ أمورًا، فأراد استمالته، فأظهر التَّفَقُّه، وحمل في كُمه الدّفاتر، وطلب إليْهِ فقيهين، وأمرهما بتدريس مذهب مالك في الجامع. ثمّ بدا لَهُ فقتلهما صبْرًا.

وأذن للنَّصارى الّذين أكرههم في الرّجوع إلى الشرك.

وفي سنة أربعٍ وأربعمائة نفي المنجّمين مِن البلاد. ومنع النساء مِن الخروج في الطُّرُق ليلًا ونهارًا، ونهي عَنْ عمل الخفاف لهنّ. فلم يزلن ممنوعات سبْع سنين وسبعة أشهرٍ حتّى مات.

ثمّ إنّه بعد مدة أمر ببناء ما كَانَ أمر بهدْمه مِن الكنائس، وارتدّ طائفةٌ ممّن أسلم منهم.

وكان أَبُوهُ قد ابتدأ الجامع الكبير بالقاهرة، فتمّمه هُوَ. وكان عَلَى بنائه ونظره الحافظ عَبْد الغنيّ بْن سَعِيد. وكان الحاكم يفعل الشَّيءَ ونقيضه.

خرج عَلَيْهِ أبو رَكْوة الوليد بْن هشام العثمانيّ الأُمويّ الأندلسيّ بنواحي بَرْقَة، فمال إليْهِ خلقٌ عظيم، فجهّز الحاكم لحربه جيشًا، فانتصر عليهم أبو رَكْوَة ومَلَك. ثمّ تكاثروا عَلَيْهِ وأسروه.

ويُقال: إنّه قُتل مِن أصحابه مقدار سبعين ألفًا. وحُمل إلى الحاكم فذبحه في سنة سبعٍ وتسعين.

وكان مولد الحاكم في سنة خمسٍ وسبعين وثلاثمائة، وكان يُحب العُزلة، ويركب علي بهيمةٍ وحده في الأسواق، ويُقيم الحِسْبة بنفسه.

وكَانَ خبيث الاعتقاد، مضطّرب العقل، يقال: إنّه أراد أن يدعي الإلهية، وشَرَع في ذَلِكَ، فكلّمه أعيان دولته وخوَّفوه بخروج النّاس كلّهم عَلَيْهِ، فانتهى.

واتّفق إنّه خرج ليلة في شوّال سنة إحدى عشرة مِن القصر إلى ظاهر القاهرة، فطاف ليلته كلَّها. ثمّ أصبح فتوجَّه إلى شرقي حُلوان ومه رِكابيّان، فردّ أحدهما مَعَ تسعةٍ مِن العرب السويديين، ثم أمر الآخر بالانصراف، فذكر هذا الركابي أنّه فارقه عند قبر القُضاعي والقَصَبَة، فكان آخر العهد بِهِ.

وخرج النّاس عَلَى رَسْمهم يلتمسون رجوعَه، ومعهم دوابّ الموكب والجنائب، ففعلوا ذَلِكَ جمعةً. ثمّ خرج في ثاني يوم مِن ذي القعدة مظفّر صاحب المظلّة، ونسيم، وابن نشتكين، وطائفة، فبلغوا دير القُصير، ثمّ إنهم أمعنوا في الدّخول في الجبل، فبينا هُمْ كذلك إذْ أبصروا حمارَه الأشهب المدعو بالقمر، وقد ضُربت يداه فأثَّر فيهما الضربُ، وعليه سَرْجه ولجامه.

فتعبوا أثَرَ الحمار، فإذا أثر راجلٍ خلفه وراجل قدّامه. فلم يزالوا يقصُّون الأثر حتّى انتهوا إلى البركة الّتي في شرق حُلوان، فنزل رجلٌ إليها، فوجد فيها ثيابه وهي سبْع جِباب، فُوجدت مزرَّدة لم تُحل أزرارها، وفيها آثار السّكاكين، فلم يشكّوا في قتله، مَعَ أنّ طائفةً مِن المتغالين في حُبه مِن الحمقى الحاكميّة يعتقدون حياته، وأنه لا بد أن يظهر، ويحلفون بغيبة الحاكم[١].

ويقال: إنّ أخته دَسَّتْ عَلَيْهِ مَن قتله لأمورٍ بدت منه كما تقدّم.

وحُلوان: قرية نزهةٌ عَلَى خمسة أميال مِن مصر، كَانَ يسكنها عَبْد العزيز بن مروان، فوُلد له بها عُمَر رحمة الله. وقد مّر في الحوادث بعض أمره.

"وفيات سنة اثنتي عشرة وأربعمائة":

"حرف الألف":

٢٦- أحمد بْن الحسين بْن جَعْفَر[٢]: أبو الحَسَن المصريّ النُّحاليّ العطّار. سَمِعَ: أحمد بْن الحَسَن بْن عُتبة الرّازيّ، وغيره. قَالَ أبو إِسْحَاق الحبّال: تُوُفّي في حادي عشر شعبان.

---

١ انظر الكامل في التاريخ "٩/ ٣١٤ - ٣١٧"، والبداية والنهاية "١٢/ ١٠، ١١"، وشذرات الذهب "٣/ ١٩٣".

٢ لم أقف على ترجمته.

ووُلِد في سنة سبعٍ وثلاثين في رمضانها. وما أُقدم عَلَيْهِ مِن شيوخي أحدًا في الثّقة، وجميع الخِصال الّتي اجتمعتْ فيه.

٢٧- أحمد بن عبد الخالق بْن سُويد الأنصاريّ البغداديّ[١]: خال أَبِي محمد الخلال الحافظ. سَمِعَ مِن أَبِي بَكْر النّجّاد جزءًا. روى عَنْهُ: ابن أخيه ووثَّقه، وقال: كان حيًا في سنة عشرة وأربعمائة هذه.

٢٨- أحمد بْن عُمَر بْن القاسم بْن بشْر[٢]: أبو الحسين البغداديّ، عُرف بابن عُديسة. حدَّث عَنْ: عليّ السُّتُوريّ، وعثمان بْن السّمّاك. قَالَ الخطيب: كَانَ ثقة. وقيل لي: إنّه كَانَ يحفظ عَنْ الصَّفّار حديثًا. لم أسمع منه شيئًا.

٢٩- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن حفص بْن الخليل الأنصاري[٣]: الحافظ أبو سعْد الهَرَويّ المالِينيّ الصُّوفيّ طاووس الفُقراء. سَمِعَ بخُراسان، والعراق، والشّام، ومصر، والنّواحي. وحدَّث عَنْ: محمد بْن عَبْد الله السليطي، وأبي أحمد بن عدي، وأبي عمر بن بُجير، وأبي الشيخ، وأبي بَكْر الإسماعيليّ، وعبد العزيز بْن هارون البصْري، وأبي بَكْر القَطِيْعيّ، والحسن بْن رشيق

العسكريّ، ويوسف المَيَانِجِيّ، والفضل بْن جعفر المؤذّن، ومحمد بْن أحمد بْن عليّ بْن النُّعْمان الرّمليّ، وخلْق كثير.
وكَتَبَ مِن الكُتُب الطوال ما لم يكن عنده غيره. قَالَ الخطيب: كَانَ ثقة متقنًا صالحًا.
روى عَنْهُ: أبو حازم العَبْدويّ، والحافظ عَبْد الغنيّ، وتمّام الرّازيّ وهما أكبر منه، وأبو بكر البيهقي، وأبو نصر عبيد الله بن سَعِيد السجْزيّ، وعبد الرَّحْمَن بْن مَنْدَهْ، وأحمد بْن عبد الرَّحْمَن الذَّكْوانيّ، وأبو عَبْد الله القُضاعي، ومحمد بْن أحمد بْن شبيب الكاغديّ، وأبو الحسن الخِلعي، والحسين بْن طلحة النعَاليّ، وآخرون.
قَالَ حمزة السَّهميّ فِي "تاريخ جُرجان": إنّ الماليني دخل جُرجان فِي سنة أربع وستين وثلاثمائة، ورحل رحلات كثيرة إلى إصبهان، وإلى العراق، والشام، ومصر،

---

١ تاريخ بغداد "٤/ ٢٦٩" "٢٠١٣".
٢ تاريخ بغداد "٤/ ٢٩٤" "٢٠٥٧".
٣ تهذيب تاريخ دمشق "١/ ٤٤٣، ٤٤٤"، والعبر "٣/ ١٠٧"، والأعلام "١/ ٢١١".

(١٧٣/٢٨)

والحجاز، وخُرسان، وما وراء النَّهر. وماتَ بمصر فِي سنة تسعٍ وأربعمائة.
قلتُ: وَهِمَ فِي وفاته. اخبرنا أبو الحسين اليُونيني: أَنَا أبو الفضل الهمْدانيّ، أَنَا السلفيّ، أَنَا المبارك بْن عَبْد الجبّار: سمعتُ عَبْد العزيز بْن عليّ الأَزَجيّ يَقُولُ: أخذت من أَبِي سعد المالينيّ أجرة النَّسْخ والمقابلة خمسين دينارًا فِي دفعةٍ واحدة. رواها أبو القاسم بْن عساكر فِي تاريخه، بالإجازة عَنْ السَّلَفيّ.
وقال أبو إِسْحَاق الحبّال: تُوُفّي أبو سعْد المالينيّ يوم الثّلاثاء السّابع عشر مِن شوّال سنة اثنتي عشرة. وذكره ابن الصّلاح فِي "طبقات الشّافعيّة".
٣٠- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن أَبِي مُسْلِم١: أبو طاهر البغداديّ، أخو أبي أحمد الفرضي. سكن البصرة، وحدث عَنْ: عثمان بْن السّمّاك، والنجاد. قَالَ الخطيب: أدركته حيّا سنة اثنتي عشرة، وكان صدوقًا، لم يُقض لي السَّماع منه. وتأخرّ بعد ذَلِكَ مدّة.
٣١- أحمد بْن محمد بْن بَطّال بْن وهْب٢: أبو القاسم التَّيْميّ اللورقيّ. رحل مَعَ أبيه، ولقى أبا بَكْر الآجُرّيّ. وكان معتنيا بالعلم، مشاورًا ببلده.
٣٢- أحمد بْن محمد بْن مالك٣: أبو الفضل الهَرَويّ: البزاز. رَجُل صالح. سَمِعَ: أبا عليّ الرّفّاء. وببغداد: أبا بحر محمد بْن كوثر. روى عنه: شيخ الإسلام.
٣٣- أحمد بْن إِسْحَاق٤: أبو سَعِيد الهَرَويّ المُلحي. تُوُفّي فِي ربيع الأوَّل.
٣٤- أحمد بْن مُحَمَّد بْن جَعْفَر٥: أَبُو عَبْد الله المذكّر.
٣٥- إبراهيم بْن سَعِيد٦: أبو إِسْحَاق الواسطيّ الرّفاعيّ المقرئ الضّرير. أخذ العربيّة عَنْ: أَبِي سَعِيد السيرافي. والقراءات عن جماعة. وحدث عن: عبد الغفار الحُضيني.

---

١ تاريخ بغداد "٤/ ٣٧٢" "٢٢٤٤".
٢ الصلة لابن بشكوال "١/ ٣٢" "٦٤".

٣ لم أقف على ترجمة له فيما تحت يدي من مصادر.

٤ انظر السابق.

٥ انظر السابق.

٦ غاية النهاية "١/ ١٥".

روى عَنْهُ: أبو غالب محمد بْن أحمد بْن سهل بْن بِشْران. وكان شيخ النّاس في القراءات والآدب. والرّفاعيّ: بالفاء.

"حرف الحاء":

٣٦- الحَسَن بْن الحُسين بْن رامين١: القاضي أبو محمد الإستْراباذيّ. نزل بغداد، وحدَّث عَنْ: خَلَف بن محمد الخيام، وبشر بن أحمد الإسفراييني، وعبد الله بْن عَدِي الحافظ، وأبي بَكْر القَطِيَعيّ، وإسماعيل بْن نُجيد، والقاضي يوسف بْن القاسم الميانجي. ورحل إلى خُرسان، والعراق، والشام في الصبا.

وروى عَنْهُ: أبو بَكْر الخطيب، وعبد الواحد بْن عُلوان بْن عَقيل، وطاهر بْن أحمد الفارسيّ نزيل دمشق. قَالَ الخطيب: كَانَ صدوقًا فاضلًا صالحًا. وكان يفهم الكلام عَلَى مذهب الأشْعري، والفِقْه عَلَى مذهب الشّافعيّ.

٣٧- الحَسَن بْن منصور٢: الوزير ذو السّعادتين أبو غالب السَّيرافيّ. مولده سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة. وتصرّف بالأهواز، وخرج إلى شيراز، وصحِب فَخْرَ المُلك فاستخلفه ببغداد. ثمّ توجّه إلى فارس للنّظر في الممالك بحضرة سلطان الدّولة بْن فناخسرُو، وخلف الوزير جعفر بْن محمد. فلمّا قبض السّلطان عَلَى جعفر ولاه الوزارة. وفي آخر أمره وقع خُلفٌ بين الجيش، فقتلوا أبا غالب في صفر.

٣٨- الحسين بْن عُمَر بْن بُرهان٣: أبو عَبْد الله البغداديّ الغزّال البزّاز. سَمِعَ: إسماعيل الصّفّار، وعليّ بْن إدريس السُّتُوريّ، ومحمد بْن عَمْرو بْن البَخْتَرِيّ، وعثمان بْن السّمّاك.

قَالَ الخطيب: كتبتُ عَنْهُ، وكان ثقة صالحًا. مات في ذي الحجّة. قلت: روى عَنْهُ: طِراد الزَّيْنَبِيّ، وأبو بَكْر البَيْهَقيّ.

٣٨- "مكرر" - الحسين بْن محمد بْن أحمد بْن الحارث: أبو عَبْد الله التّميميّ المؤدب. حَدَّثَنَا عَنْ عثمان بْن السّمّاك بأحاديثه. لم يكن بحُجة. قال أبو بكر الخطيب.

---

١ تاريخ بغداد "٧/ ٣٠٠"، والبداية والنهاية "١٢/ ١١".

٢ البداية والنهاية "١٢/ ١١"، والمنتظم "٨/ ٣".

٣ انظر المصدر السابق.

"حرف السين":

٣٩- سهل بْن محمد١: أبو بِشْر السجْزيّ. تُوُفّي بِسِجِسْتان.

"حرف الصاد":

٤٠- صاعد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن علي بْن حبيب: أبو سهل التّميميّ الأديب. تُوُفّي بهَرَاة في رجب.

٤١- صاعد بْن محمد بْن محمد بْن فَيّاض: أبو دُلَف الفَرَضيّ الهَرَويّ.

"حرف العين":

٤٢- عَبْد اللَّه بْن الحَسَن بْن محمد٢: أبو محمد الكلاعي الحمصي البزاز. والد عبد الرازق. روى عن: الحسين ابن خالوَيْه. وعنه: الكتّانيّ، والأهوازيّ.

٤٣- عَبْد الله بْن سَعِيد الأَزْديّ المصريّ: أبو القاسم، أخو الحافظ عَبْد الغنيّ. تُوُفّي يوم عاشوراء. عنده عَنْ: إسماعيل بْن الجْراب، وغيره.

٤٤- عَبْد الله بْن عبد الله بن زاذان القَزْوينيّ٣: سَمِعَ مِن: أبي الحَسَن عليّ بْن إبراهيم القطّان، ومَيْسَرة بْن عليّ. وبالرَّيّ مِن: محمد بْن إبراهيم بْن يونس. وبالدينَوَر مِن: ابن السُني.

وببغداد مِن: أَبِي بَكْر القَطِيَعيّ. وحدَّث.

٤٥- عَبْد الله بْن عُمَر بْن عَبْد العزيز٤. أو أحمد الكرجي الأصبهاني السُكري. حدث عَنْ: عَبْد الله بْن فارس، وعبد الله بْن الحَسَن بْن بُندار المَدينيّ، ومحمد بن محمد بن عبد الله المقرئ.

وعنه: عبد الرحمن بن منده، والقاسم بن الفضل الثقفي. توفي في رجب. ومولده سنة ثلاثين وثلاثمائة.

---

١ لم أقف له على ترجمة فيما تحت يدي من مصادر.

٢ تهذيب تاريخ دمشق "٧/ ٣٦٨".

٣ التدوين في أخبار قزوين "٣/ ٢٣٢، ٢٣٣".

٤ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٢٥٣".

(١٧٦/٢٨)

٤٦- عبد الجبار بْن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الجراح بن الجُنيد بن هشام بن المرزُبان١.

أبو محمد الجراحي المرزُباني، راوي "جامع الترمذي"، عَنْ أَبِي العبّاس محمد بْن أَحْمَد بْن محبوب بْن فُضيل التّاجر. ولُد سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة بمَرْو.

وسمع، وسكن هَرَاة. فروى عَنْهُ الكتاب خلقٌ من الهرويين، منهم: أَبُو إِسْمَاعِيلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ محمد الأَنْصَارِيُّ، وعبد الله بْن عطاء البغاورداني، وعبد العزيز بْن محمد التْرياقيّ، وأحمد بْن عَبْد الصّمد الغُورجي، وأبو عامر محمود بْن القاسم الأَزْديّ، ومحمد بْن محمد بْن العلائيّ، وآخرون. قِدم هراة سنة تسعٍ وأربعمائة.

وقال مُؤْتَمَن بْن أحمد السّاجيّ: روى الحسين بن أحمد الصفار، عن أبي علي محمد بْن محمد بْن يحيى القرّاب، عَنْ أَبِي عيسى هذا الكتاب، فسمعه منه القاضي أبو منصور الأزدي ونُظراؤه، فسمعت أبا عمر الأزديّ يَقُولُ: سمعتُ جدّي أبا منصور محمد بْن محمد يَقُولُ: اسمعوا، قد سمعنا هذا الكتاب منذ سنين وأنتم تُساووننا فيه الآن. يعني لمّا سمعوا مِن الجرّاحيّ.

قَالَ أبو سعد السمعاني: توفي سنة اثنتي عشرة وأربعمائة إنّ شاء الله.

قَالَ: وهو صالح، ثقة.

٤٧- عَبْد الرحيم بْن إلياس العُبيدي الأمير٢. قِيلَ: إنّه هلك في هذه السنة. وقد مرّ سنة إحدى عشرة.

٤٨- عبد الصّمد بْن الحَسَن بْن سلام البزّاز٣. بغداديّ، صدوق. سَمِعَ: أحمد بن سلمان النجاد. وعنه: محمد ابن أحمد

الأُشْنانِيّ.

٤٩- عُبيد الله بْن أحمد٤. أبو القاسم الحربيّ القزّاز. سَمِعَ مِن: النّجّاد أيضًا. قَالَ: الخطيب: كتبنا عَنْهُ. وكان ثقة، يُقرئ القرآن ويصوم الدهر.

---

١ العبر "٣/ ١٠٨"، وشذرات الذهب "٣/ ١٩٥، ١٩٦".

٢ تقدمت ترجمته قريبا.

٣ تاريخ بغداد "١/ ٤٥".

٤ تاريخ بغداد "١٠/ ٣٨٢".

٥٠- عَليّ بْن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله بْن عبدُوس. أبو الحسن الهمَدانيّ. رحل، وسمع مِن: عليّ بْن عبد الرَّحْمَن البكّائيّ، والحسن بْن جعفر الخِرَقيّ، وابن لؤلؤ الورّاق.

وعنه: ابن ابن أخيه عَبْدُوس بْن عبد الله بن محمد. قَالَ شِيرَوَيْه: زاهد، عابد، صدوق.

"حرف الميم":

٥١- محمد بْن إبراهيم بْن حَوْلان١. أبو بَكْر الحدّاد. سَمِعَ: أبا جعفر بْن بُريه، وأبا بَكْر الشّافعيّ. قَالَ الخطيب: كتبتُ عَنْهُ، وكان صدوقًا.

٥٢- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن سُلَيْمَان بْن كامل٢. أبو عَبْد الله البُخاري غُنجار. مصنف " تاريخ بُخاري". روى عَنْ: خَلَف بْن محمد الخيّام، وسهل بْن عثمان السُلمي، وأبي عُبَيْد أحمد بْن عُروة الكَرْمينيّ، ومحمد بْن حفص بْن أسْلَم، وإبراهيم بْن هارون المَلاحميّ، والحسن بْن يوسف بْن يعقوب، وخلْق مِن أهل ما وراء النّهر. ولم يرحل.

وكان من بقايا الحفّاظ بتلك الدّيار. روى عَنْهُ: أبو المظفّر هنّاد بْن إبراهيم النَّسفيّ، وجماعة.

ولم تَبْلُغْنا أخباره كما ينبغي.

٥٣- محمد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن رَزْق بْن عبد الله بْن يزيد البغداديّ٣. البزّاز المحدث أبو الحَسَن بْن رَزْقُوَيْه. سَمِعَ: إسماعيل بْن محمد الصَّفّار، ومحمد بْن يحيى الطائيّ، ومحمد بْن البَخْتَرِيّ، وعليّ بْن محمد المصريّ، وعبد الله بْن عَبْد الرَّحْمَن العسكري، وطبقتهم، ومن بعدهم. قَالَ الخطيب: كَانَ ثقة صدوقًا، كثير السَّماع والكتاب، حسن الاعتقاد، مُديمًا لتلاوة القرآن. بقى يُملي في جامع المدينة مِن بعد سنة ثمانين وثلاثمائة إلى قبل وفاته بمُديدة. وهو أوّل شيخٍ كتبتُ عنه، وذلك في سنة ثلاثٍ وأربعمائة، مجلسًا. وذلك بعد أن كُف بصره.

---

١ المنتظم "٨/ ٦".

٢ الأنساب "٩/ ١٧٧"، والعبر "٣/ ١٠٨"، والأعلام "٦/ ٢٠٥".

٣ الكامل في التاريخ "٩/ ٣٢٥، ٣٢٦"، والبداية والنهاية "١٢/ ١٢".

وسمعته يقول: وُلِدتُ سنة خمسٍ وعشرين وثلاثمائة، وأوّل سماعي مِن الصّفّار سنة سبعٍ وثلاثين. وقال أبو القاسم الأزهريّ: أرسل بعض الوزراء إلى ابن رَزْقُوَيْه بمالٍ فردّه تورُّعًا.

وكان ابن رَزْقُوَيْه يذكر إنّه درس الفقه عَلَى مذهب الشّافعيّ. قَالَ الخطيب: وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: والله ما أحبّ الحياة لكسبٍ ولا تجارة، ولكن لذكر الحياة وللتحديث.

وسمعتُ المبرقاني يوثق ابن رَزْقُوَيْه. قلتُ: وروى عَنْهُ: أبو الحسين محمد بْن المهتدي بالله، ومحمد بْن عليّ الخندقوقي، وعبد العزيز بْن طاهر الزاهد، ومحمد بْن إِسْحَاق الباقرحيّ، ونصر وعليّ ابنا أحمد بْن البَطَر، وعبد الله بْن عَبْد الصّمد بْن المأمون، وأبو الغنائم محمد بْن أَبِي عثمان.

٥٤- محمد بْن أحمد بْن محمد بْن فارس بْن سهل١. الحافظ أبو الفتح بْن أبي الفوارس، وهي كنيه سهل. وُلِد ببغداد سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة، وسمع سنة ستّ وأربعين فما بعدها مِن: أحمد بْن الفضل بْن خُزيمة، وجعفر بْن محمد الخُلْدي، ودَعْلَج بْن أحمد، وأبي بَكْر النّقّاش، وأبي عيسى بكّار بْن أحمد، وأبي بَكْر الشّافعيّ، وأَبِي عَلِيّ بْن الصّواف، وأَبِي بَكْر محمد بْن الحَسَن بْن مقْسم، وخلْق كثير. ورحل إلى بصرة وبلاد فارس وخُرسان. وكتب وصنَّف.

قَالَ الخطيب: وكان ذا حِفْظ ومعرفة وأمانة، مشهورًا بالصّلاح، انتخب عَلَى المشايخ.

حدَّث عَنْهُ: أبو بَكْر البَرْقانيّ، وأبو سعْد المالِينيّ. وقرأتُ عَلَيْهِ قطعةً مِن حديثه، وكانُ يُملي في جامع الرّصَافة. وتُوُفّي في ذي القعدة.

قلتُ: روى عَنْهُ: أبو عليّ البنّا، وأبو الحسين بْن المهتدي بالله ومالك بْن أحمد البانياسيّ، وآخرون. قَالَ الحاكم: أوْل سماع بن أَبِي الفوارس مِن أَبِي بَكْر النّجّاد.

٥٥- محمد بْن جعفر٢. أبو عَبْد الله التّميميّ القَيْروانيّ، المعروف بالقزاز.

شيخ اللُّغَة بالمغرب. كَانَ لُغَويا، نحويًّا بارعًا، مَهيبًا عَنْد الملوك. وله شِعْر مطبوع

---

١ المنتظم "٨/ ٥، ٦"، والعبر "٣/ ١٠٩".

٢ مرآة الجنان "٣/ ٢٧"، وهدية العارفين "٢/ ٦١".

صنَّف كتاب "الجامع في اللُّغة"، وهو كتاب كبير. يقال: إنّه ما صنَّف في اللُّغة أكبر منه. وبه نسخةبمصر في وقف القاضي الفاضل. تُوُفّي بالقيروان.

٥٦- محمد بْن الحَسَن بْن محمد١. أبو العلاء البغداديّ الورّاق. سَمِعَ: إِسْمَاعِيل الصَّفّار، ومُحَمَّد بْن يحيى بْن عُمَر الطّائيّ، وأحمد بْن كامل. وبالبصرة: أحمد بْن أحمد بْن محْموَيْه، وجماعة.

قَالَ الخطيب: كتبتُ عَنْهُ، وكان ثقة. ذكر لي أنه ولد في سنة ثمان عشرة وثلاثمائة. وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

٥٧- محمد بْن الحسين بْن موسى٢. أبو عَبْد الرَّحْمَن الأزْديّ أبًا، السُلمي جَدًا، لأنّه سِبْط أَبِي عَمْرو إسماعيل بْن بُجير بْن أحمد بْن يوسف السُّلَميّ النَّيْسابوريّ. كَانَ شيخ الصُّوفيّة وعالمهم بخُراسان. سَمِعَ مِن: أَبِي العبّاس الأصمّ، وأحمد بْن عليّ بْن حسْنُوَيْه المقرئ، وأحمد بْن محمد بْن عبدوس، ومحمد بن أحمد ابن سَعِيد الرّازيّ صاحب ابن وَارَة، وأبي ظَهير عَبْد الله بْن فارس العُمري

البلْخيّ، ومحمد بن المؤمل الماسرجسي، والحافظ أبي عليّ الحسين بْن محمد النَّيْسابوريّ، وسعيد بْن القاسم البردعي، وأحمد بن محمد بن رُميح النَّسَويّ، وجدّه أَبِي عَمْرو. وكان ذا عناية تامّة بأخبار الصُّوفيّة، صنَّف لهم سُننًا وتفسيرًا وتاريخًا وغير ذَلِكَ.

قَالَ الحافظ عَبْد الغافر في تاريخه: أبو عَبْد الرَّحْمَن شيخ الطّريقة في وقته، الموفّق في جميع علوم الحقائق ومعرفة طريق التّصوُّف، وصاحب التّصانيف المشهورة العجيبة في عِلم القوم.

وقد وَرِثَ التّصوُّف عن أبيه، وجده. وجمع من الكُتب مالم يُسبق إلى ترتيبه، حتّى بلغ فِهرستٌ تصانيفه المائة أو أكثر.

وحدَّث أكثَر مِن أربعين سنة إملاءً وقراءة. وكتب الحديث بنيسابور، ومرو، والعراق، والحجاز. وانتخب عليه الحفاظ الكبار.

سمع من: أبيه، وجده أبي عمرو، والأصم، وأبي عبد الله الصفار، ومحمد بن يعقوب الحافظ، وأبي جعفر الرازي، وأبي الحسن الكارزي، والإمام أبي بكر الصبغي، والأستاذ أبي الوليد، وابني المؤمل،

---

١ تاريخ بغداد "٢/ ٢١٦"، والمنتظم "٨/ ٦".

٢ الرسالة القشيرية "١٤٠"، وميزان الاعتدال "٣/ ٥٢٣، ٥٢٤"، والأعلام "٦/ ٩٩".

ويحيى بن منصور القاضي، وأبي بكر القِطيعي. وولد في رمضان سنة ثلاثين وثلاثمائة.

قلت: وروى عنه الحاكم في تاريخه، وقال: قلَّ ما رَأَيْت مِن أصحاب المعاملات مثل أَبِيهِ، وأمّا هُوَ فإنّه صنَّف في علوم التّصوُّف. وسمع الأصمّ، وأقرانه.

وقيل: وُلِد سنة خمسٍ وعشرين وثلاثمائة، وكتب بخطّه عَنْ الصبْغيّ سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاثمائة. قلتُ: وروى عَنْهُ أيضًا أبو القاسم القُشيري، وأبو بَكْر البَيْهَقيّ، وأبو سَعِيد بْن رامش، وأبو بَكْر محمد بن يحيى المُزَكّيّ، وأبو صالح المؤذّن، ومحمد بْن سَعِيد التَّفْليسيّ، وأبو بَكْر بْن خَلَف، وعليّ بْن أحمد المَدينيّ المؤذن، والقاسم ابن الفضل الثَّقَفيّ، وخلْق سواهم.

قَالَ أبو القاسم القشيري: سمعتُ أبا عَبْد الرَّحْمَن السُلَميّ سَأَلَ أبا عليّ الدّقّاق: الذكْرُ أتمُّ أم الفِكْر؟ فقال أبو عليّ: ما الَّذِي يُفتح عليكم به؟ فقال أبو عَبْد الرَّحْمَن: عندي الذكرُ أتمُّ من الفكر، لأن الحق سبحانه يوصف بالَّذكْر ولا يوصف بالفِكْر. وما وُصف بِهِ الحقّ أتمُّ ممّا أختصّ بِهِ الخَلْق. فاستحسنه الأستاذ أبو عليّ رحمه الله.

قَالَ أبو القاسم: وسمعتُ الشَّيْخ أبا عَبْد الرَّحْمَن يَقُولُ: خرجتُ إلى مَرْو في حياة الأستاذ أَبِي سهل الصُعلوكي، وكان لَهُ قبل خروجي أيّام الجمعة بالغَدَوات مجلس دَوْر القرآن يختم فيه، فوجدتُهُ عند رجوعي قد رفع ذَلِكَ المجلس، وعقد لابن العُقابي في ذَلِكَ الوقت مجلس القول، والقولُ هُوَ الغناء، فداخَلَني مِن ذَلِكَ شيءٌ، وكنتُ أقول في نفسي: قد استبدل مجلس الختْم بمجلس القول. فقال لي يومًا: أَيْش يَقُولُ النّاس لي؟ قلت: يقولون: رفع مجلسَ القرآن ووضعَ مجلس القَوْل. فقال: مِن قَالَ لأستاذه لِمَ؟ لا يُفلح أبدًا.

وقال الخطيب في تاريخه: قَالَ لي محمد بْن يوسف النَّيْسابوريّ القطّان: كَانَ السُلمي غير ثقة، وكان يضع للصُّوفيّة. قَالَ الخطيب: قدرُ أَبِي عَبْد الرَّحْمَن عند أهل بلده جليل، وكان مع ذَلِكَ مجودًا، صاحب حديث. وله بنَيْسابور دُويرة للصَّوفيّة.

قَالَ الخطيب: وأنا أبو القاسم القُشيري قَالَ: كنتُ بين يدي أَبِي عليّ الدّقّاق فجرى حديث أبي عبد الرحمن السُلمي، وأنه يقوم في السَّماع موافقةً للفُقراء، فقال أبو عليّ: مثله في حالة لعلّ السّكون أَوْلَى بِهِ. امضِ إليْهِ فستجده قاعدًا في بيت

كُتُبه، وعلي وجه الكُتُب مجلَّدَة صغيرة مرّبعة فيها أشعار الحسين بْن منصور، فهاتها ولا تَقُلْ لَهُ شيئًا.
قَالَ: فدخلتُ عَلَيْهِ، فإذا هُوَ فِي بيت كُتبه، والمجلّدة بحيث ذكر أبو عليّ. فلمّا قعدت أخذ فِي الحديث، وقال: كَانَ بعض النّاس يُنكر عَلَى واحدٍ مِن العلماء حَرَكَته فِي السَّماع، فَرُؤِي ذَلِكَ الْإِنْسَان يومًا خاليا فِي بيتٍ وهو يدور كالمتوحّد، فسُئِل عَنْ حاله فقال: كانت مسألة مشكلة عليَّ فتبيَّن لي أمرها، فلم أتمالك مِن السُّرور حتّى قمت أدور. فقلْ لَهُ: مثل هذا يكون حالُهم.
فلمّا رَأَيْت ذَلِكَ منهما تحيَّرت كيف أفعل بينهما، فقلت: لا وجه إلا الصْدق، فقلت: إنّ أبا عليّ وصفَ هذه المجلَّدة وقال: احملها إليَّ مِن غير أن تُعلم الشيخ، وأنا أخافك، وليس يُمكِنُني مخالفته، فأيش تأمُر؟ فأخرج أجزاءً مِن كلام الحسين بْن منصور، وفيها تصنيفٌ لَهُ سمّاه "الصَّيْهُور فِي نَقْض الدُّهور"، وقال: احمل هذه إِلَيْهِ.
قَالَ الخطيب: تُوُفّي السُلمي فِي شَعْبان. قلتُ: كَانَ وافر الجلالة، لَهُ أملاك ورِثها مِن أمّه، وورِثَتْها هي مِن أبيها. وتصانيفه يقال إنّها ألف جزء. وله كتاب سمّاه "حقائق التّفسير" ليته لم يصنفْه، فإنّه تحريف وقرطمة، فدُونَك الكتاب فسترى العجب.
ورُويت عَنْهُ تصانيفه وهو حيّ. وقع لي مِن عالي حديثه.
٥٨- مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد١. أَبُو الفَرَج الدّمشقيّ العابد المعروف بابن المعلّم الَّذِي بنى "كهف جبريل" بجبل قاسيون.
حكى عَنْ: أَبِي يعقوب الأَذْرَعيّ، وعليّ بْن الحَسَن بْن طعّان. حكى عَنْهُ: عليّ والحسين ابنا الحِنَّائيّ، وعلي ابن الخَضِر السُلمي.
قَالَ عَبْد العزيز بْن أحمد الكتاني: توفي شيخنا ابن المعلم صاحب الكهف، وكان عابدا مجاب الدعوة، توفي في الحجّة سنة اثنتي عشرة.
قَالَ ابن عساكر: كان قرابة لنا.

---

١ مختصر تاريخ دمشق "٢٢/ ٢٦٢، ٢٦٣".

(١٨٢/٢٨)

٥٩- محمد بْن عَبْد الواحد١. صريع الدلاء، القصّار، وقتيل الغواشي. ذكره ابن النّجّار فقال: بصْريّ سكن بغداد، وكان شاعرًا ماجنًا مطبوعًا، الغالب عَلَى شِعْره الهَزْل والمُجُون، وديوانه مجلَّدة.
سافر إلى الشّام، وتُوُفّي بديار مصر.
ومن شِعْره قصيدته المقصورة:
قَلْقَلَ أحشائي تباريحُ الجْوَيَ ... وبانَ صبْري حينَ حالفتُ الأسى
يا سادةً بانوا وقلبي عندهم ... مذ غبتم غاب عَنْ العين الكرى
وان تغب وجوهكم عن ناظري ... فذكر مستودعٌ طي الحشا
فسوف أسْلِي عنكُمُ خواطري ... بحُمُق يَعْجَبُ منه مَنٍ وَعَى
وطُرَفٍ أَنْظِمُها مقصورة ... إذ كنتُ قَصّارًا صَرِيعًا للدلا
مَن صفَع الناسَ ولم يَدَعْهُمُ ... أنْ يصفعُوهُ مِثْلَهُ قد اعتدى
مَن لبس الكتّان فِي وسط الشّتا ... ولم يغط رأسَه شكى الهوى

وألف حَمْل مِن متاع تُسْتَرٍ ... أنفع للمسكين مِن لفظ النَّوَى
والذَّقْنُ شَعْرٌ فِي الوجُوه ... نابِتٌ وإنّما الدُّبْرُ الَّذِي تحت الخُصَا
والجُوْزُ لا يؤكَلُ مَعَ قُشُورِه ... ويُؤْكَل التَّمْرُ الجديدُ باللبا
مَن طَبَخَ الدّيكَ ولا يذبَحُهُ ... طار مِن القِدْرَ إلى حيث يشا
والند لا يعدِلهُ فِي طِيبِه ... عند البُخُور أبدًا رِيحُ الخَرا
مَن دَخَلَتْ فِي عينه مِسَلَّةٌ ... فسأله مِن ساعته كيف العَمَا
مَن فاتَهُ العِلْمُ وأخْطَاهُ الغِنَى ... فَذَاكَ والكلْبُ عَلَى حدّ سَوَى
فِي أبيات.
قال أبو طاهر أحْمد بْن الحَسَن الكُرْجيّ: مات صريع الدَّلاء القصّار بمصر سنة اثنتي عشرة وأربعمائة.

---

١ العبر "٣/ ١١٠"، والبداية والنهاية "١٢/ ١٣"، الأعلام "٦/ ٢٥٤".

(١٨٣/٢٨)

وقال ابن عساكر: صريع الدَّلاء بصْريّ، يحكي فِي شِعْره أصوات الطُّيور. وكان ماجنًا، قِدم دمشقَ واجتمع بعبد المحسن الصُّوريّ بصيداء.
حكى عَنْهُ: أبو نصر بْن طلاب.
ومن شِعره:
ومَن كَانَ مُستهترًا بالمِلاح ... وكان مِن الصُفْرَ صِفْرًا صُفِعْ
٦٠- محمد بْن عُبَيْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن يوسف بْن حَجّاج١. أبو الحَسَن البغداديّ الجُبّائيّ.
قَالَ الخطيب: سَمِعَ: إسماعيل الصَّفّار، وابن البَخْتَرِيّ، وعثمان بْن السّمّاك، والنجاد.
كتبنا عَنْهُ، وكان ثقة زاهدًا ملازما لبيته، حكى عَنْهُ ابن خُرَّزاذ الورّاق جاره أنّه قَالَ: ما لمس كفي امرأةٍ سوى أمّي.
تُوُفّي فِي رمضان وله خمسٌ وثمانون سنة، رحمه الله.
٦١- محمد بْن عمر. أبو الفرج الخطّاب الْمَصْرِيّ.
روى عَنْ: حمزة بْن محمد الكتاني، والحسن بْن رَشِيق.
تُوُفّي فِي جُمَادَى الأولى.
٦٢- مُنِير بْن أَحْمَد بْن الحَسَن بْن علي بْن منير٢. أبو العبّاس الْمَصْرِيّ الخشّاب المعدّل.
حدَّث عَنْ: عَلِيّ بْن عَبْد اللَّه بْن أبي مطر الإسكندريّ، ومحمد بْن الصَّمُوت، ومحمد بْن أَحْمَد بْن عَبْد العزيز بْن أَبِي الأَصْبغ، وأحمد بْن سَلَمَة بْن الضّحّاك، وجماعة.
روى عنه: محمد بْن عليّ الصُّوريّ، وخَلَف بْن أحمد الحُوفِيّ، وعليّ بْن الحَسَن الخِلعي، وآخرون. وثقه ابن ماكولا. وقال الحبّال: كَانَ ثقة، لا يجوز عليه تدليس. حضرتُ جنازته، وتوفي فِي حادي عشر ذي القعدة.
قلتُ: حديثه فِي "الخلعيات".

---

١ تاريخ بغداد "٢/ ٣٣٦" "٨٣٨".
٢ مسند الشهاب للقضاعي "١/ ١٤٥" "١٩٦"، والعبر "٣/ ١١٠".

(١٨٤/٢٨)

"حرف النون":
٦٣- نصر بْن عليّ البغداديّ الطّحّان١. عُرِف بابن عَلالة. قَالَ الخطيب: كَانَ ثقة. كتبنا عَنْهُ، عَنْ النّجّاد.
٦٤- نصر بْن ناصر الدّولة سُبُكتكين٢. الأمير أبو المظفَّر، أخو السّلطان محمود. قدم نيسابور واليًا سنة تسعين وثلاثمائة. وصَحِب الأئّمة. وسمع مِن: أَبِي عَبْد الله الحاكم، وغيره.
وبني المدرسة السَّعيديّة، ووقفَ عليها الأوقاف، وعاد إلى غَزْنَة وبها تُوُفّي في رجب. وكان مشكور الولاية.
"وفيات سنة ثلاث عشرة وأربعمائة":
"حرف الألف":
٦٥- أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن هرثمة٣ بن ذكوان بن عبيدوس بْن ذَكْوان. أبو العبّاس الأُمَويّ، قاضي الجماعة بُقرطبة، وخطيبها. ولي القضاء سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، وولي الصَّلاةَ سنة أربعٍ وتسعين مُضافًا إلى القضاء. ثمّ صُرِف عَنْهُمَا في آخر سنة أربعٍ وتسعين، وتولي ذَلِكَ أبو المطرف بْن فُطيس. ثمّ عُزل ابن فُطَيْس وأُعيد ابن ذكوان، فلم يزل يتقلّدهما إلى أن عُزل سنة إحدى وأربعمائة. وامتُحن محنته المشهورة، وولي الوزارة مُضافة إلى القضاء. وطُلب بعد المحنة والنَّفْي إلى المغرب ليُوَلَّى القضاء، فلم يتولاه. ولم يقطع السلطان أمرًا دونه. وكان عظيم أهل الأندلس ورئيسهم، وأقربهم مِن الدّولة، وأعلاهم محلًا.
تُوُفّي في رجب، ورَثَتْه الشُّعراء، وشيّعه الخليفة يحيى بْن عليّ بْن حمّود الإدريسيّ.
وكان مولده سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة. وتُوُفّي بعده بعامٍ أخوه أبو حاتم، وكان من العلماء والرؤساء.

---

١ تاريخ بغداد "١٣/ ٣٠١".
٢ المنتخب من السياق "٤٦٣، ٤٦٤"، "١٥٧٩".
٣ ترتيب المدارك "٢/ ٦٦٢ - ٦٦٧"، وبغية الملتمس "١٨٦".

(١٨٥/٢٨)

٦٦- أحمد بْن أَبِي الهيثم عَبْد الرَّحْمَن بْن عليّ١. القاضي أبو عِصْمة الرَّقّيّ الفقيه الحنفيّ. قدمٍ مصر من الرقة، فحدث عَنْ: يونس بْن أحمد الرّافقيّ. سَمِعَ منه سنة اثنتين وخمسين هلال بْن العلاء. أخذ عَنْهُ في هذا العام خَلَف بْن أحمد الحوفيّ.
٦٧- أحمد بْن عليّ. أبو عليّ البهرَام زياري. تُوُفّي بأسْتَرَابَاذ. روى عَنْ: عَبْد الله بْن عَدِيّ الحافظ.
٦٨- أحمد بْن عليّ بْن أحمد بْن كثير، أبو المظفر.
"أعلام غير مرتبة":
٦٩- ومحمد بْن عَبْد الله بْن إبراهيم البهْراميّ، التّاجر.
٧٠- ومحمد بْن عليّ بْن أحمد بْن شاكر المالِينيّ، المؤدب.

٧١- وأبو دُلف طاهر بْن محمد القَيْسيّ.

٧٢- وأبو الحَسَن عليّ بْن محمد بْن حسين، التّاجر.

٧٣- ومحمد بْن مظفّر الورّاق.

٧٤- وعكّيّ بْن محمد العُقبي. هَؤُلَاءِ السَّبعة سمعوا مِن حامد بْن محمد الرّفّاء، وهم هَرَوِيُّون. وكانوا في هذا الوقت. روى عَنْهُمْ شيخ الإسلام أبو إسماعيل الهَرَويّ رحمه الله.

٧٥- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن حَسكان٢. أبو نصر النَّيْسابوريّ الحذّاء الحنفيّ.

وُلد سنة نيفٍ وعشرين، وسمع بعد الثلاثين وثلاثمائة مِن جماعة قبل الأصمّ.

قَالَ أبو صالح المؤذن. سمعتُ منه وكان يغلط في حديثه ويأتي بما لا يُتابع عَلَيْهِ.

قَالَ عَبْد الغفّار: وضاعت كُتبه فأقتصر عَلَى الرّواية عَنْ الأصمّ فمَن بعده.

وهو جدّ شيخنا القاضي أَبِي القاسم عُبَيْد الله بْن عَبْد الله. تُوُفّي في ربيع الآخر. روى عَنْهُ حفيده شيخنا.

٧٦- أحمد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن الحُويص. أبو الفوارس البُوشنجي.

---

١ موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي "١/ ٣٠٨ - ٣١٠" "١٣٤".

٢ المنتخب من السياق "٨٥" "١٨٧] ".

(١٨٦/٢٨)

تُوُفّي في سلْخ صَفَر. سَمِعَ: حامدًا الرّفّاء. روى عَنْهُ: عطاء القرّاب، وشيخ الإسلام عَبْد الله الأنصاريّ، وقال: هُوَ فقيه صالح، صدوق، واعظ.

٧٧- إبراهيم بْن عليّ بْن تميم القَيْروانيّ الحُصري الشّاعر المشهور١. ابن خالة أَبِي الحَسَن الحُصري. لَهُ ديوان شعر. وكتاب "زهْر الأداب". وكتاب "المصُون في سرّ الهَوَى". تُوُفّي بالقيروان. ورّخه ابن الفَرَضيّ.

٧٨- إسماعيل بْن أحمد بْن محمد بْن بكران السُّلَميّ. أبو القاسم الأهوازيّ. تُوُفّي بمصر، وقد حدَّث بها "بصحيح البخاريّ " عَنْ: أبي أحمد محمد بْن محمد بْن مكّي الجُرجاني.

روى عَنْهُ: أبو الحَسَن الخِلعي، وغيره. قَالَ الحبّال: تُوُفّي في ربيع الأوّل.

٧٩- إسماعيل بْن عليّ. أبو محمد بْن الخزّاز. تُوُفّي بمصر في رمضان.

٨٠- أُمَيَّة بْن عَبْد الله الهمداني الميُورقي. رحل إلى المشرق، ولقى بمكّة الأُسْيُوطيّ صاحب النَّسائيّ، وبمصر: الحَسَن بْن رشيق، وأبا إِسْحَاق بْن شَعْبان. وكان ذا فضلٍ وعفاف وستر.

توفي فجأة في ذي القعدة. قاله أبو عَمْرو الدّانيّ.

"حرف الباء":

٨١- بشر بْن عَبْد الواحد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بن بِشْر. القُهُنْدُزي الخُراساني. أبو القاسم.

"حرف الجيم":

٨٢- جعْفَر بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الحُسين بْن إِسْحَاق بْن جعفر الصّادق. النّقيب أبو عَبْد الله العَلَويّ الحسيني الإسحاقيّ الحلبيّ. ولي نقابة حلب بعد أَبِيهِ الشّريف أَبِي إبراهيم.

وكان أديبًا شاعرًا. كَانَ "عزيز الدّولة" فاتك يحبّه ويُجِله. وله في فاتك مدائح.

١ معجم الأدباء "٢/ ٩٤ - ٩٧"، وكشف الظنون "٧٨٥، ٩٥٧، ١٧١٢، ١٩٨٣"، ووفيات الأعيان "١/ ١٥، ١٦".

(١٨٧/٢٨)

تُوُفّي بحلب. وكان يرجع إلى دين وعبادة وزُهد، الا أنّه كَانَ شيعيّا مِن كبار الإماميّة. ذكره ابن أبي طّيء.

"حرف الحاء":

٨٣- حسّان بْن الحَسَن اللحْيانيّ. القطّان. حدَّث بمصر.

٨٤- الحسين بْن الحَسَن. أبو عليّ المعدنيّ اللّوّاز، صاحب الفُقاع. قَال أبو إِسْحَاق الحبّال: رَجُل صالح، تُوُفّي في ربيع الآخر. سَمِعَ مِن: حمزة، وابن رشيق.

٨٥- الحسين بْن بقاء بْن محمد. أبو عبد الله الْمَصْرِيّ الخشّاب. روى عَنْ: أَبِي هُرَيْرَةَ أحمد بْن عَبْد الله بْن أَبِي عصام. روى عَنْهُ: خلف الحوفي، وغيره. حدُّث فِي هذه السَّنَة، ولم تُحفظ وفاته.

٨٦- حمد بن عمر بن أحمد بن إبراهيم الزجاج١. أبو نصر الهمداني المحدث. روى عَنْ: أحمد بْن محمد بْن مِهرْان، وأحمد بْن محمد بْن هارون الكرابيسيّ، وعبد الله بن الحسين القطان، وطاهر بن سهلُويه، وأبي زرعة أحمد بن الحسين الرازي، وعامة مشايخ همدان، وخراسان.

روى عنه: أبو الفضل الفلكي في مصنفاته كثيرا، وجماعة. قال شيرويه: وثنا عَنْهُ: محمد بْن الحسين الصُّوفيّ، ويوسف الخطيب، وغيرهما. وكان ثقة حافظًا يُحسن هذا الشّأن.

سمعت عبدوس يقول: كان حمد الزجاج يقرأ عَلَى المشايخ وربّما كَانَ نائمًا، ويقرأ عليه مستويًا لحفظه ومعرفته بالأسانيد والمتون. وتوفي فِي عَشْر ذي القعدة، وصلى عَلَيْهِ محمد بْن عيسى. قلتُ: شيخه الكرابيسيّ سَمِعَ مِن أَبِي مُسْلِم الكَجّيّ، وجماعة.

"حرف الراء":

٨٧- رفاعة بْن الفَرَج القُرشي٢. أبو الوليد القُرطبي. كَانَ واسع الرّواية. حدَّث عَنْ: أحمد بْن سَعِيد الصَّدفيّ، وغيره. روى عَنْهُ: حفيده محمد بْن سعيد بن رفاعة. وعاش تسعين سنة.

---

١ تذكرة الحفاظ "٣/ ١٠٥٥".

٢ الصلة لابن بشكوال "١/ ١٨٥، ١٨٦".

(١٨٨/٢٨)

"حرف السين":

٨٨- سَعِيد بْن سَلَمَة بْن عَبَّاس بن السَّمْح١. أبو عثمان القُرْطُبيّ. روى عَنْ: محمد بْن معاوية القُرشي، وأبي محمد الباجيّ، وأبي الحَسَن الأنطاكيّ، وجماعة. وكان فاضلًا عاقلًا ضابطًا يَؤُمّ بجامع قُرطبة. وكانت كُتُبه فِي غاية الصّحّة، وحضر جنازته المعتلي بالله يحيى بْن عليّ.

٨٩- سلطان الدّولة٢. أَبُو شجاع بْن بهاء الدّولة أَبِي نصر بْن عضُد الدّولة بْن بُوَيْه. ولى السَّلطنة وهو صبيّ لَهُ عشْر سِنين

بعد أَبِيهِ، وبُعثت إِلَيْهِ خِلع المُلك مِن جهة الخليفة إلى شيراز. وقدم بغداد في أثناء سلطنته. ومات بشيراز، وله اثنان وعشرون عامًا وخمسة أشهر.

وكانت سلطنته ضعيفةً متماسكة.

"حرف الصاد":

٩٠- صَدَقَة بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد المُلْك٣. أبو القاسم الْقُرَشِيّ الدّمشقيّ، المعروف بابن الدَّلَم. سَمِعَ مِن: أَبِي سَعِيد بْن الأَعْرابِيّ، وعثمان بْن محمد الذّهبيّ والحسين بْن حبيب الحصَائريّ، وأبي الطّيّب بْن عَبَادِل، وخَيْثَمَة بْن سليمان. روى عَنْهُ: عَبْد الرّحيم بْن أحمد البخاريّ، وعليّ بن الحضر السُلمي، وأبو عليّ الأهوازيّ، وعبد العزيز الكتانيّ، وعليّ بْن الحسين بْن صَدَقَة الشّرابيّ.

قَالَ الكتانيّ: كَانَ ثقة مأمونًا، مضى عَلَى سَدَاد. وتوفي فِي جُمَادَى الآخرة. قلت: كَانَ أسنَد مِن بقي بدمشق، ومات فِي عَشْر المائة.

"حرف الطاء":

٩١- طاهر بن أحمد٤. أبو فرج الإصبهانيّ. قَالَ الخطيب: لقيته بسواد دُجيل، فروى لي أحاديث سمعها مِن الطبَرانيّ. وذلك في هذه السنة.

---

١ انظر المصدر السابق.

٢ المنتظم "٨/ ١٧"، والنجوم الزاهرة "٤/ ٢٦١".

٣ تهذيب تاريخ دمشق "٦/ ٤١٤"، وتذكرة الحفاظ "٣/ ١٠٥٥".

٤ تاريخ بغداد "٩/ ٣٥٨" "٤٩٢٤".

"حرف العين":

٩٢- العبّاس أبو الفتح الحمراويّ. يُعرف بمولى الخادم. قَالَ الحبّال: عنده عَنْ الآجُريّ، وغيره. حضرت جنازته في ربيعه الأوّل، يعني بمصر.

٩٣- عَبْد الله بْن أحمد بْن إسماعيل الفقيه١. أبو سهل النَّيْسابوريّ الحَرَضيّ الزّاهد الصُّوفيّ. قَالَ عَبْد الغافر: هُوَ عديم النّظير في طريقته وزُهده وفضله، وحفظ التّجملُ في الفقر وترك الادخار. وكان يُلقن. حدث عَنْ: يحيى بْن منصور القاضي، وأبي محمد الكَعْبيّ، وأبي عليّ الحافظ النَّيْسابوريّ، وطبقتهم. وكان يمتنع مِن الرّواية خُمولًا وديانة. تُوُفّي في عاشر شوّال.

روى عَنْهُ: أَبُو القاسم بْن أبي مُحَمَّد القُرشي.

٩٤- عبد الله بْن محمد بْن المرزُبان بْن مَنْجوَيْه الإصبهانيّ٢. شيخ متعبد، صحب الصّالحين والعُباد بإصبهان ونَيْسابور مثل: إبراهيم النصرباذي، وعُبَيْد الله بْن محمد البُسْتيّ. وسمع مِن: أبي أحمد العسال، والطبراني، وإبراهيم بْن محمد بْن حمزة. مات في أوّل ربيع الأول. قاله أبو نُعَيْم.

٩٥- عَبْد الرَّحْمَن بْن أحمد بْن إبراهيم٣. أبو القاسم القزويني الصُّوفيّ الخبّاز. قَالَ الخطيب: قِدم علينا حاجّا، فحدَّثنا عَنْ أَبِي الحَسَن عَلِيّ بْن إِبْرَاهِيم بْن سَلَمَةَ القَطَّان، وغيره. وحدَّثني أبو عَمْرو المرْوَزيّ أنّ أهل قَزْوين يضعّفونه في روايته عَنْ أَبِي سَلَمَة.

٩٦- عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ محمد الحضْرميّ٤. الأديب أبو القاسم الإشبيليّ، المعروف بابن شِبْراق. قَالَ

أبو عَبْد الله الخَوْلانيّ: كَانَ نبيلًا، شاعرًا مُفلقًا. كَانَ ينشدني أشعاره. وصنَّف كاتبًا في الأخبار.
وقال الحُميدي: كنيته أبو المطرف. عُمر طويلًا.

١ المنتخب من السياق "٢٧٤" "٨٩٤".
٢ ذكر أخبار أصبهان "٢/ ٩٨".
٣ التدوين في أخبار قزوين "٣/ ١٤٠، ١٤١".
٤ هدية العارفين "١/ ٥١٥"، ومعجم المؤلفين "٥/ ١٥٠".

٩٧- عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن حبيب القاضي١. أبو زيد النَّيْسابوريّ. سَمِعَ: أبا العباس الأصم، وأحمد ابن محمد بْن بالُوَيْهِ، وغيرهما.
روى عَنْهُ: أبو بكر البيهقي، والقُشيري، وأبو بَكْر بْن خَلَف، وأبو عَبْد الله الثَّقَفيّ، وجماعة.
تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة بنَيْسابور. وكان إمامًا ومدرسًا.
٩٨- عَبْد الرحمن بْن مروان بْن عَبْد الرَّحْمَن٢. أبو المطرف الأنصاري القَنَازعيّ القُرْطُبِيّ، الفقيه المالكيّ. سَمِعَ مِن: أَبِي عيسى اللَّيْثّي، وأبي بَكْر محمد بْن السُليم القاضي، وأبي جعفر بْن عَوْن الله، وطبقتهم. وأخذ القرآن عَنْ: أَبِي الحَسَن عليّ بْن محمد الأنطاكيّ، وأبي عَبْد الله بْن النُّعْمان، وأصْبَغ بْن تمّام. ورحل سنة سبعٍ وستّين، فسمع "المدّونة" بالقَيْروان عَلَى هبة الله بْن أَبِي عُقبة التّميميّ. وأكثر بمصر عَنْ الحَسَن بْن رشيق. وذكر عَنْ ابن رشيق أنه روى عن سبعمائة محدَّث. وكتب القَنَازعيّ بمصر أيضًا عَنْ الموجودين. وحجَّ فأخذ في الموسم عَنْ أَبِي أحمد الحسين بن علي النيسابوري. وأخذ عن ابن أبي زيد جملةً مِن تواليفه.
وقدم قُرطبة فأقبل على الزُّهْد والانقباض، ونشر العلم، وأقرأ القرآن. وكان عاملًا فقيهًا حافظًا ورعًا متقشفًا قانعًا باليسير، فقيرًا دؤوبًا عَلَى العلم، كثير الصّلاة والتَّهَجُّد والصّيام، عالمًا بالتّفسير والأحكام، بصيرًا بالحديث، حافظًا للرأي.
لَهُ مصنفٌ في الشُّروط وعِللها، وصنَّف شرحًا للموطّا. وكان لَهُ معرفة باللّغة والأدب.
وكان حسن الأخلاق، جميل اللّقاء. عرض عَلَيْهِ السّلطان الشُّورَى فأمتنع.
قَالَ محمد بْن عَتّاب: والقَنَازِعيّ منسوب إلى صنْعته، خيرٌ فاضل. تُوُفّي في رجب، ومولده سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة. وقال ابن حَيّان: كَانَ زاهدًا مُجاب الدّعوة. امتُحن بالبربر أوَّل ظهورهم محنةً أوْدَت بماله. وكان أقرأ مَن بقي. وله في "الموطّأ" تفسير مشهور، واختصار كتاب ابن سلام في تفسير القرآن. روى عَنْهُ: ابن عَتّاب، وأبو عمر بن عبد البر.

١ المنتخب من السياق "٣٠٢" "٩٩٧".
٢ العبر "٣/ ١١٢"، شجرة النور الزكية لمخلوف "١/ ١١١، ١١٢"، وهدية العارفين "١/ ١٦".

٩٩- عَبْد الصّمد بْن محمد بْن نُجيد البَغَويّ. أبو القاسم. تُوُفّي ببغ في ربيع الأوّل.

١٠٠- عَبْد العزيز بْن جعفر بْن إِسْحَاق بْن محمد بْن خُواستى١. أبو القاسم الفارسيّ، ثمّ البغداديّ. المقرئ النَّحْويّ. شيخ معمَّر، وُلد في رجب سنة عشرين وثلاثمائة.

وسمع من: أبي بكر محمد بن عبد الرّزّاق بْن داسة، وإسماعيل بْن محمد الصَّفّار، وأحمد بْن سلمان النّجّاد، وأبي عُمَر الزّاهد، وأبي بَكْر محمد بْن الحَسَن النّقّاش، وعبد الواحد بْن أَبِي هاشم. وجوَّدَ القرآن مِرارًا برواية أبي عَمْرو بْن العلاء عَلَى عَبْد الواحد المذكور. وقرأ لابن كثير وابن عامر عَلَى النّقّاش. وتلا عَلَيْهِ بهذه الثّلاث روايات أبو عَمْرو الدّانيّ، وأسندها عَنْهُ في "التَّيْسير".

وسمع منه الحديث. وروى عَنْهُ أيضًا: أبو الوليد بْن الفَرَضيّ، وذكر أنّه لِقَيه بمدينة التّراب مِن الأندلس.

وقال أبو عَمْرو الدّانيّ إنّه تُوُفّي في ربيع الأول، وهو ابن اثنتين وتسعين سنة.

قَالَ: ودخل الأندلس تاجرًا سنة خمسين وثلاثمائة، يعني فسكنها، وكان خيرًا فاضلًا صَدُوقًا ضابطًا. كَانَ يُعرف بابن أَبِي غسّان.

قَالَ لي: أذكر اليوم الَّذِي مات فيه ابن مجاهد، وقرأت القرآن عَلَى أَبِي بَكْر النّقّاش في حدود سنة أربعين. ولازَمْتُه مدّة، وكان أسمح الناس وأسخاهم. وسمعتُ مصنَّف أَبِي دَاوُد مِن ابن داسَة بالبصرة في سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة. واختلفتُ إلى أَبِي سَعِيد السيرافيّ وقرأتُ عَلَيْهِ "مختصر الجرمي" و"التصريف" للمازنيّ، وعدّة كتب.

قلت: وهذا كَانَ أسند مِن بالأندلس في زمانه، ولكنْ ضيّعه أهلُ الأندلس ولم يعرفوا قدْرَه ولا ازدحموا عَلَيْهِ لقلّة اعتنائهم بالعُلو.

١٠١- عَبْد المُلْك بْن أحمد بْن عَبْد الرَّحْمَن١. أبو مروان العبْسيّ الإشبيليّ. عالم وَرِع، فاضل، متّسع الرّواية. عَنْ: محمد بْن معاوية الْقُرَشِيّ، وحارث بْن مَسْلَمَة. أجاز لابن خَزْرج في شوّال مِن السُّنَّة، وتُوُفّي بعد ذلك بأشهر.

---

١ سير أعلام النبلاء "١٣/ ٢٢٤"، وغاية النهاية "١/ ٣٩٢".

١ الصلة لابن شكوال "٢/ ٢٧".

١٠٢- عُبَيْد الله بْن مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن عَليّ١. أَبُو محمد الصّرّام النَّيْسابوريّ. تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة بنَيْسابور.

١٠٣- عليّ بْن الحَسَن الإبْريسَميّ. سَمِعَ مِن: الإسماعيليّ، وأبي زُرعة، والتّميميّ.

١٠٤- عليّ بْن عيسى بْن سليمان اصفروخ٢. أبو الحسن الفارسيّ الشّاعر، المعروف بالسُكَّريّ، نزيل بغداد. كان يعرف القراءات والكلام، وفنون الأدب. لَهُ ديوان شِعر كبير عامّته في الرّدّ عَلَى الرافضة، وكان أشعريا.

١٠٥- عليّ بْن هلال٣. أبو الحَسَن، صاحب الخطّ المنسوب، المعروف بابن البّواب. قَالَ أبو الفضل بْن خيْرون: تُوُفّي في جُمادى الأولى سنة ثلاث عشرة، وكان مِن أهل السُّنَّة.

وقال أبو عَبْد الله بْن النّجّار في تاريخه: أبو الحسن ابن البوّاب مولى معاوية بْن أَبِي سُفْيان، صحِب أبا الحسين بْن سمعون، وقرأ الأدب عَلَى أَبِي الفتح بْن جِنّيّ، وسمع مِن أبي عُبيد المَرْزُبانيّ. وكان يعبّر الرُّؤْيا، ويقصّ عَلَى النّاس بجامع المنصور. وله نظْمٌ ونثْر. انتهت إِلَيْهِ الرئاسة في حُسْن الخطّ.

وقال ابن خلّكان: أوّل من نقل هذه طريقة مِن خط الكوفيّين أبو عليّ بْن مُقلة، وخطه عظيم، لكن ابن البواب هذب الطريقة ابن مُقلة ونقَّحها، وكساها طَلاوة وبَهْجة. وشيخُهُ في الكتابة أبو عبد الله محمد بْن أسد المذكور في سنة عشر وأربعمائة.

وكان ابن البوّاب يذهَّب إذهابا فائقًا، وكان في أوّل أمره مزوقًا يُصور الدُّور فيما قِيلَ. ثمّ أُذهب الكُتب. ثمّ تعاني الكتابة ففاق

فيها عليّ الأوّلين والآخرين، ونادم فَخْر المُلك أبا غالب.

وقيل: إنّه وعظ بجامع المنصور. ولم يكن لَهُ في عصره ذاك النَّفَاق الَّذِي لَهُ بعد موته. لأنّه وُجِد بخطّه ورقة قد كتبها إلى بعض الأعيان يسأله فيها مساعدة صديق له

---

١ لم أجد له ترجمة فيما تحت يدي من مصادر.

٢ البداية والنهاية "١٢/ ٥"، والمنتظم "٨/ ١٠، ١١".

٣ المنتظم "٨/ ١٠"، والعبر "٣/ ١١٣"، وهدية العارفين "١/ ٦٨٧".

بشيء لا يساوى دينارين. وقد بَسَطَ القول فيها نحو السّبعين سطرًا. وقد بيعت بعد ذَلِكَ بسبعة عشر دينارًا إماميّة. ولابن البوّاب شِعْر وترسل يدّل عَلَى فضله وأدبه وبلاغته. وقيل: إن بعضهم هجاه بقوله:

هذا وأنت ابن بوّاب وذُو عَدَم

فكيف لو كنتَ ربَّ الدارِ والمالِ؟.

وقال أبو علي الحَسَن بْن أحمد بْن البنّا: حكى لي أبو طاهر بْن الغباريّ أن أبا الحسن ابن البّواب أخبره أنّ ابن سَهْلان استدعاه، فأبي المُضي إليه. وتكرّر ذَلِكَ.

قَالَ: فمضيتُ إلى أبي الحَسَن بْن القزوينيّ وقلتُ: ما يُنطقه الله بِهِ أفعله. قَالَ: فلمّا دخلتُ إليه قَالَ لِي: يا أبا الحَسَن اصدُقْ والْقَ مِن شئت. قَالَ: فعدتُ فِي الحال، وَإِذَا على بابي رسل الوزير. قَالَ: فمضيت معهم فلما دخلت إليه قال لِي: يا أبا الحَسَن ما أخَّرك عنّا؟ فاعتذرت إلِيْهِ. ثمّ قَالَ: قد رأيتُ منامًا. فقلتُ: مذهبي تعبير المنامات مِن القرآن. فقال: رضيت. ثمّ قَالَ: رَأَيْت كأنّ الشّمس والقمر قد اجتمعا وسقطا في حَجْري. قَالَ: وعنده فرح بذلك: كيف يجتمع لَهُ المُلْك والوزارة. قلتُ: قَالَ الله تعالى: {وجُمِعَ الشمسُ والقمرُ. يقولُ الإِنْسَانُ يومئذٍ أينَ المَفَرُّ. كلاَّ لاَ وَزَرَ} [القيامة: ٩ - ١١] . وكررتُ عَلَيْهِ هذه ثلاثا.

قَالَ فدخل حُجرة النّساء. وذهبت. فلما كَانَ بعد ثلاثة أيّام انحَدَرَ إلى واسط عَلَى أقبح حال. وكان قتْله هناك.

ولأبي العلاء المَعَريّ:

ولاح هِلالٌ مِثل نُونٍ أجادَها ... بذوب النضار الكاتبُ ابن هلالِ.

قال أبو الحَسَن محمد بْن عَبْد المُلْك الهمْدانيّ في تاريخه: توفي أبو الحسن ابن البواب صاحب الخطّ الحَسَن في جُمادى الأولى، ودُفن في جوار تُرْبة أحمد، يعني ابن حنبل. وكان يقصّ بجامع المدينة. وجعله فخر المُلك أحد نُدمائه لمّا دخل إلى بغداد. ورثاه المرتضي بقوله:

رُديت يا ابن هلالٍ والرَّدَى عرضٌ ... لم يُحم منهُ عَلَى سُخطٍ لَهُ البشرُ

ما ضَرَّ فقدكُ والأيامُ شاهدةُ ... بأنّ فضلك فيها الأنجُمُ الزُهُرُ

أغنيتَ في الأرضِ والأقوامِ كلّهم ... مِن المحاسن ما لم يغنهِ المطرُ
فللقُلُوبِ الّتي أبْهَجْتَها حزنٌ ... وللعُيُونِ الّتي اقْرَرْتَها سهرُ
وما لِعَيْشٍ وقد ودَّعته أرجٌ ... ولا لليلٍ وفد فارقتهُ سحرُ
وما لنا بعدَ أنْ أضحتْ مَطالعُنا ... مَسلُوبةً مِن أوضاحِ ولا غُرُرُ
وحدَّث أبو غالب محمد بْن أحمد بْن بِشْران الواسطيّ: حدَّثني محمد بْن عليّ بْن نصر الكاتب: حدَّثني أبو الحَسَن بْن عليّ بْن هلال ابن البوّاب، فذكر حكايةً مضمونُها أنّه ظفر في خزانة بهاء الدولة بربعةٍ ثلاثين جزاءًا جلدًا مِن جزء مِن الرَّبْعة فجلّده به، وجلد الجزء الَّذِي قلع عَنْهُ بجلد جديد حَتَّى بقي ذلك الجزء الجديد الكتابة لا يعرفه حُذاق الكتّاب مِن الرَّبْعَة.
ومن شِعْر ابن البواب:
فلو اني أُهديتُ ما هُوَ فرضُ ... للرّئيس الأَجَلّ مِن أمثالي
لنظمتُ النجوم عِقدًا إذا رص ... عَ غيري جواهرًا بلآلي
ثم أهديتها إليه وأقرر ... ت بعجزي في القَوْل والأفعالِ
غير أنّي رأَيْت قدْرِكَ يعلو ... عَنْ نظيرٍ ومُشَبَّه ومثالِ
فتفاءلتُ في الهدية بالأق ... لام عِلْمًا مني بِصدْق الفالِ
فاعتقِدْها مفاتحَ الشّرق والغر ... ب سريعا والسهل والأجبال
فاختبرها موقعا برسوم ال ... بر والمكرُمات والأفعالِ
وابْقَ للمجد صاعد الجدّ عزّا ... والأَجَلّ الرّئيس نَجْم المعالي
وحقوقُ العبيدِ فرضٌ على السا ... دة في كلّ مرسم للمعالي
وحياةُ الثناء تَبْقَى عَلَى الده ... رِ إذا ما انقضت حياة المالِ
في أبياتٍ أخرى.
وقال أبو بَكْر الخطيب: ابن البوّاب، صاحب الخطّ. كَانَ رجلًا دينًا لا أعلمه روى شيئًا مِن الحديث.

(١٩٥/٢٨)

قَالَ ابن خلّكان١: روى ابن الكلبيّ والهيثم بْن عَدِيّ أنّ الناقل للكتابة العربية مِن الحِيرة إلى الحجاز حربُ بْن أُمية، فقيل لأبي سُفْيان: ممّن أخذ أبوك الكتابة؟ فقال: من ابن سدرة. وأخبره أنه أخذها مِن واضعها مرامر بن مُرة.
قَالَ: وكان لحِمير كتابة تُسمى المُسند، وحروفها متّصلة. وكانوا يمنعون العامّة تعلُّمها. فلمّا جاء الإسلام لم يكن بجميع اليمن مِن يقرأ ويكتب.
قلتُ: وهذا فيه نظرٌ، فإنّ اليمن كَانَ بها خلقٌ مِن أهل الكتاب يكتبون بالقلم بالعِبْرانيّ.
إلى أن قَالَ: فجميع كتابات الأمم اثنا عشر كتابة وهي العربيّة، والحِمْيَرِيّة، واليونانية، والفارسية، والسُّرْيانيّة، والعبرانيّة، والرُّوميّة، والقِبْطية، والبربريّة، والأندلُسيّة، والهنديّة، والصينيّة، فخمسٌ منها ذهبت: الحِمْيَرِيّة، واليونانيّة، والقبطيّة، والبربريّة، والأندلسيّة.
وثلاثٌ لا تُعرف ببلاد الإسلام: الصّينيّة، والرُّوميّة، والهنديّة.
"حرف الميم":
١٠٦- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد٢. أبو الفضل الجاروديّ الهَرَويّ الحافظ.

سَمِعَ: أبا عليّ حامد بْن محمد الرّفّاء، ومحمد بْن عبد الله السَّليطيّ، وأبا إِسْحَاق القرّاب والد الحافظ أَبِي يعقوب، وعبد الله بْن الحسين النَّضْري والمَرْوزِيّ، وسليمان بْن أحمد الطَّبرانيّ، ومحمد بْن عليّ بْن حامد، وإسماعيل بْن نُجيد السُّلَميّ، وأحمد بْن محمد بن سَلَمْوَيْه النَّيْسابوريّ، وعمر بْن محمد بْن جعفر الأهوازي البَصْري، وجماعة كثيرة بنَيْسابور، والرَّيّ، وهمدان، وإصبهان، والبصرة، وبغداد، والحجاز.

روى عَنْهُ: أبو عطاء المَلِيحيّ، وشيخ الإسلام عبد الله بْن محمد الأنصاري، والهَرَوِيُّون.

وكان شيخ الإسلام إذا روى عَنْهُ يَقُولُ: ثنا إمام أهل الشرق أبو الفضل.

---

١ وفيات الأعيان "٣/ ٣٤٤".

٢ الأنساب "٣/ ١٥٩"، والعبر "٣/ ١١٤"، والوافي بالوفيات "٢/ ٦١".

قَالَ: أبو النَّضْر الفاميّ: كَانَ عديم النّظير في العلوم خصوصًا فيعلم الحِفظ والتّحديث، وفي التَّقَلُّل مِن الدّنيا، والاكتفاء بالقوت، وحيدًا في الورع.

وقد رَأَى بعض النّاس رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي النّوم فأوصاه بزيارة قبر الجاروديّ.

وقال: إنّه كَانَ فقيرًا سُنيًا. وقال بعضهم: هُوَ أوّل مَن سنّ بهراة تخريج الفوائد وشرْح الرجال والتّصحيح. وقال ابن طاهر المقدسيّ: سمعتُ أَبَا إِسْمَاعِيل عَبْد الله بْن محمد الْأَنْصَارِيّ يَقُولُ: سمعتُ الجاروديّ يَقُولُ دخلت إلى الطّبرانيّ فقرّبني وأدناني، وكان يتعسّر عليَّ في الأخذ، فقلت له: أيها الشيخ، تتعسر علي وتبذل للآخرين.

قال: لأنك تعرف قدر هذا الشّأن.

تُوُفّي الجاروديّ في الثّالث والعشرين من شوال سنة ثلاث عشرة.

١٠٧- محمد بْن أحمد بْن يوسف١. أبو بَكْر البغدادي الصياد. سمع: أبا بَكْر الشّافعيّ، وابن خلاد النَّصيبيّ، ومحمد بْن أحمد بْن محرم، وأحمد بْن جعفر بْن حمدان القَطِيعيّ، وأحمد بْن جعفر بْن حمدان السقطي البصري. قال الخطيب: كتبنا عَنْهُ، وكان ثقة صدوقًا. انتخب عليه ابن أبي الفوارس. وتُوُفّي فِي ربيع الأول. وكان مولده فِي سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاثمائة.

١٠٨- محمد بْن أحمد بْن زكريا. النَّيْسابوريّ الزاهد.

١٠٩- محمد بْن إبراهيم بْن ماهان. أبو بَكْر الفقيه. سَمِعَ بُبخارى مِن: خَلَف الخيّام.

١١٠- محمد بْن طلحة بْن محمد بْن عثمان٢. أبو الحَسَن النَّعَاليّ. مِن محدَّثي بغداد. قَالَ الخطيب: كَانَ يكتب معنا، ويتتبّع الغرائب.

حدَّث عَنْ: أَبِي بَكْر الشّافعيّ، ومحمد بْن كوثر البَرْبَهاريّ، وحبيب القزاز، وأبي بكر القطيعي.

كتبتُ عنه، وكان رافضيا. وسمعتُ الأزهريّ يَقُولُ إنه سمعه يلعن معاوية -رضي الله عنه-.

---

١ تاريخ بغداد "١/ ٣٧٨"، والمنتظم "٨/ ١١".

٢ الأنساب "١٢/ ١١٤١"، وميزان الاعتدال "٣/ ٥٨٨".

١١١- محمد بْن محمد بْن النُعمان البغداديّ١. ابن المعلّم، المعروف بالشّيخ المفيد.
كَانَ راس الرّافضة وعالمُهُم. صنَّف كُتُبًا فِي ضَلالات الرّافضة، وفِي الطَّعْن عَلَى السَّلَف.
وهلك فِي خلق حتّى أهلكه الله فِي رمضان، وأراح المسلمين منه.
وقد ذكره ابْن أَبِي طيء فِي "تاريخ الشيعة " فقال: هُوَ شيخ مشايخ الطّائفة، ولسان الإماميّة ورئيس الكلام والفِقْه والجَدَل. كان أوحد فِي جميع فنون العلوم، الأصولين، والفقه، والأخبار، ومعرفة الرّجال، والقرآن، والتّفسير، والنَّحْو، والشَّعْر. ساد فِي ذَلِكَ كله. وكان يُناظر أهلَ كلّ عقيدة، مَعَ الجلالة العظيمة فِي الدّولة البُويهية، والرتبة الجسيمة عند الخلفاء العباسيين.
وكان قويّ النَّفْس، كثير المعروف والصَّدَقة، عظيم الخُشوع، كثير الصلاة والصَّوم، يلبس الخَشِن مِن الثياب. وكان بارعًا فِي العلم وتعليمه، وملازمًا للمطالعة والفكْرة. وكان مِن أحفظ النّاس. ثمّ قَالَ: حدَّثني رشيد الدّين المازندرانيّ: حدَّثني جماعة ممّن لقيت، أنّ الشّيخ المفيد ما ترك كتابًا للمخالفين إلا وحَفِظه وباحَثَ فيه، وبهذا قدر عَلَى حلّ شُبَه القوم.
وكان يَقُولُ لتلامذته: لا تضجروا مِن العِلْم، فإنّه ما تعسَّر إلا وهان، ولا يأبى إلا ولان. لقد أقصد الشّيَخ مِن الحَشويّة، والجْبْرِيّة، والمعتزلة، فأذّل لَهُ حتى أخذ منه المسألة أو اسمع مِنه.
وقال آخر: كَانَ المفيد مِن أحرص النّاس عَلَى التّعليم. وإن كَانَ لَيَدُور عَلَى المكاتب وحوانيت الحاكة، فيلمح الصبي الفطن، فيذهب إلى أَبِيهِ وأمّه حتّى يستأجره ثمّ يعلّمه. وبذلك كثُر تلامذته. وقال غيره: كَانَ الشّيخ المفيد ذا منزلةٍ عظيمةٍ مِن السّلطان، ربمّا زاره عضُد الدولة، وكان يقضي حوائجه ويقول لَهُ: اشفَعْ تشفع.
وكان يقوم لتلامذته بكل ما يحتاجون إليه.

---

١ ميزان الاعتدال "٤/ ٣٠" "٨١٤٣"، والبداية والنهاية "١٢/ ١٥، ١٦".

(١٩٨/٢٨)

وكان المفيد رَبْعَةً، نحيفًا، أسمر. وما استغلق عَلَيْهِ جوابُ معاندٍ إلا فزعَ إلى الصّلاة يسأل الله فييسّر لَهُ الجواب. عاش ستّا وسبعين سنة، وصنَّف أكثر مِن مائتي مصنَّف. وشيّعه ثمانون ألفًا. وكانت جنازته مشهودة.
١١٢- محمد بْن الفضل١. أبو بَكْر المفسّر. تُوُفّي ببلْخ.
١١٣- مُحَمَّد بْن عَلَى بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن رزين. أبو عَبْد الله الباشانيّ الهَرَويّ. تُوُفّي فِي شوّال.
١١٤- محمد بْن منصور بْن عليّ. أبو طاهر البغداديّ، الشّاعر الأديب المعروف بالقطان، المقرئ. صحاب رسالة "التبيين فِي أصول الدين". روها عَنْهُ: أبو الحسين بْن المهتدي بالله، ووالد أبي الحسن بْن الطُّيُوريّ. وروى عَنْهُ مِن شِعْره أبو الفضل محمد بْن المهْديّ فِي مشيخته. وذكر أنّه مات فِي هذا العام.
١١٥- محمود بْن عُمَر بْن جعفر بْن إِسْحَاق٢. أبو سهل العُبكري. فارسيّ الأصل، سكن بغداد. وحدَّث عَنْ: أحمد بْن عثمان الأَدَميّ، وأبي سهل بْن زياد، وأبي بَكْر النّقّاش.
قَالَ الخطيب: كتبتُ عَنْهُ، وذكره لي أحمد بْن عليّ البادا فقال: أدام الصّيام ثلاثين سنة، وليس هُوَ فِي الحديث بذاك، لأنّه روى كتاب "القناعة" لابن أبي الدّنيا، عَنْ شيخٍ لم يسمع منه، والشيخ عليّ بْن الفَرَج.
"حرف الواو":

١١٦- ولاد بْن عليّ٣. أبو الصهباء التّميميّ الكوفيّ. قِدم بغداد، وحدث عَنْ: مُحَمَّد بْن علي بْن دُحيم الشيباني. روى عنه: الخطيب.

"وفيات سنة أربع عشرة وأربعمائة"

"حرف الألف":

١١٧- أَحْمَد بْن الحَسَن بْن عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد. أبو عَبْد الله المقرئ الهمداني،

---

١ حلية الأولياء "١٠/ ٢٣٢، ٢٣٣"، وطبقات المفسرين للسيوطي "٣٨".

٢ ميزان الاعتدال "٤/ ٧٨"، وتاريخ بغداد "١٣/ ٩٥".

٣ تاريخ بغداد "١٣/ ٥٢٢".

إمام الجامع. ويُعرف بالصّائغ. روى عَنْ: أَبِي جعفر بْن بَرزة، والفضل الكِنْديّ، وأحمد بْن الحَسَن بْن ماجه، وأبي القاسم عَبْد الرحيم بن الحسن بن عُبيد، ومخلد بْن جعفر الباقَرْحِيّ، وعُبيد الله بْن أحمد بْن البوّاب، والحسين بْن محمد بْن عُبَيْد العسكريّ الدّقّاق، وأبي الفتح محمد بْن الحسين الأزْديّ.

روى عَنْهُ: حمْد بْن سهل، وأبو الحسن بن حُميد، محمد بْن ينال الصُّوفيّ. قَالَ شِيرَوَيْه الحافظ: ونبا عَنْهُ يوسف الخطيب، ومحمد بْن الحسين الصُّوفيّ، وكان ثقة صدوقًا فاضلًا.

مات في المحرَّم وصلى عَلَيْهِ ابنه طاهر.

١١٨- أحمد بْن الحَسَن الدّمشقيّ الورّاق. حدَّث عَنْهُ: عليّ بْن أبي العَقِبَ، وغيره بديار مصر. تُوُفّي في صفر.

روى عَنْهُ: خَلَف بْن أحمد الحوفي، وأبو عليّ الأهوازيّ، وأبو عَبْد الله القُضاعي.

١١٩- أحمد بْن زيدان١. أبو العبّاس المقرئ. قَالَ الدّانيّ: بغداديّ، اقرأ النّاسَ ببيت المقدس. أخذ القراءة عَنْ أبي بكر بن مجاهد، وهو الَّذِي لقنه القرآن. توفي سنة أربع عشرة، وعُمر، ونيف على المائة. قاله لي مَن قرأ عَلَيْهِ مِن المغاربة مِن أصحابنا.

١٢٠- أَحْمَد بْن عَبْد الْعَزِيز بْن مُحَمَّد بْن إسحاق بن قبيصة. أبو حامد المُولقباذي٢.

حدَّث عَنْ: أبي العبّاس الصبغيّ، وأبي الفضل أحمد بن إسماعيل الأزدي، وأبي عمرو بن مطر. ومات في ربيع الآخر. روى عنه أبو صالح المؤذن، وغيره.

١٢١- أحمد بن محمد بن سليمان. أبو حامد البشري الهروي العدل.

سمع: محمد بن أحمد بن قُريش المروروذي الذي يروي عَنْ عثمان بْن سَعِيد الدارمي، وأبا علي الرفاء.

---

١ غاية النهاية "١/ ٥٤، ٥٥".

٢ المولقباذي: هي محلة كبيرة على طرف الجنوب من نيسابور وراجع ترجمته في المنتخب من السياق "٨٣"، وانظر الأنساب "١١/ ٥٢٧".

روى عَنْهُ: شيخ الإسلام الأنصاري، وأبو عطاء المليحيّ، ومحمد بْن الفَضْلويّ. تُوُفّي فِي شَعْبان. وقيّده ابن نُقطة بكسر الباء وسكون المثلَّثة.

١٢٢- إسماعيل بْن أَبِي إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن السَّرْخَسِيّ الهَرَويّ١. أبو محمد القرّاب. المقرئ العابد أخو الحافظ إِسْحَاق. كَانَ إمامًا فِي عدّة علوم، صنَّف التّصانيف، وكان قدوةً فِي الزُّهْد. سَمِعَ: أحمد بْن محمد بْن مقْسم ببغداد، وأبا بَكْر الإسماعيليّ بجُرْجان، ومنصور بْن العبّاس بَهَرَاة. روى عَنْهُ: شيخ الإسلام، وأهل هَرَاة.

وله مصنَّف فِي مناقب الشّافعيّ، وكتاب "درجات التّائبين".

قَالَ الحافظ يوسف بن أحمد الشيرازي: كان فِي عدةٍ مِن العلوم إمامًا، منها الحديث.

والقراءات، ومعاني القرآن، والفقه، والأدب. وله تصانيف كلّها فِي غاية الحُسْن. وله كتاب "الجمع بين الصحيحين". وكان فِي الزُّهْد والتَّقلُّل مِن الدّنيا آيةً، وفي الإمامة بلا نظير. فلم يجد سوقُ فضله بهراة نفاقًا. كان الصيت إذ ذاك ليحيى بْن عمّار.

وكذا قَالَ أبو النّضر الفامي فِي تاريخه، وأكثر. قال أبو عمر بْن الصلاح: رَأَيْت كتابه "الكافي فِي علم القراءات " فِي عدة مجلدات. وهو كتابٌ ممتع مشتمل على علمٍ كثير.

وقال فِي "مناقب الشّافعيّ": لقيتُ جماعةً مِن أصحاب ابن سُريجُ. وكان القرّاب قد تفقّه عَلَى الدّاركيّ عَبْد العزيز ببغداد.

قلت: مات فِي شَعْبان مِن السُّنَّة. ومن شيوخه: محمد بْن عَبْد الله الشيرازي، وأبو عمرو بن حمدان، وعلي ابن عيسى العاصميّ، وأبو أحمد الغِطْريفيّ، ومَخْلَد بْن جعفر الباقَرْحِيّ، وبِشْر بْن أحمد الإسْفرائينيّ.

روى كتابه فِي "درجات التأبين" عُمَر بْن كرم الدينَوريّ بسماعه مِن أَبِي الوقْت السجْزيّ، قَالَ: أَنَا أَبُو عطاء عَبْد الأعلى بْن عبد الواحد بْن أحمد المُليحي، عنه.

---

١ طبقات الشافعية الكبرى للسبكي "٣/ ١١٥"، وغاية النهاية "١/ ١٦٠"، وكشف الظنون "٥٩٩، ٧٤٥".

"حرف الباء":

١٢٣- بديع. فتي القاضي المَيَانِجِيّ روى عَنْ مولاه. روى عَنْهُ: عَبْد العزيز الكتّانيّ، وأبو سعد إسماعيل السّمّان. وثقه الكتّانيّ. وتُوُفيّ فِي ذي القعدة.

"حرف التاء":

١٢٤- تمّام بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْن عَبْد الله بْن الجُنيد١. الحافظ أبو القاسم ابن الحافظ أبي الحسين البَجَليّ الرّازيّ ثم الدّمشقيّ، المحدَّث. وُلِد بدمشق سنة ثلاثين وثلاثمائة.

وسمع مِن: أَبِيهِ، وخَيْثَمَة بْن سليمان، وأحمد بْن حَذْلَمَ القاضي، وأبي الميمون راشد، وأبي عليّ أحمد بْن محمد بْن فَضَالة، والحسن بْن حبيب الحصائريّ، وأبي يعقوب الأذرعيّ، ومحمد بْن حُمَيْد الحَوْرانيّ، وخلْق كثير. خرَّج عَنْهُمْ فِي فوائد.

وقرأ القرآن عَلَى أحمد بْن عثمان غلام السّبّاك.

روى عَنْهُ: عَبْد الوهاب الكِلابيّ أحد شيوخه الصَّفّار، وأبو الحسين المَيْدانيّ، والحسن بْن عليّ الأهوازيّ، والحسن بْن عليّ اللَّبّاد، وعبد العزيز الكتّانيّ، وأحمد بْن محمد العَتِيقي، وأحمد بْن عَبْد الرَّحْمَن الطّرائفيّ، وخلْق سواهم. قَالَ الكتّانيّ: تُوُفّي

أستاذنا تمّام الحافظ لثلاثٍ خَلَوْن مِن المحرَّم سنة أربع عشرة. قَالَ: وكان ثقة، ولم أرى أحفظ منه في حديث الشّاميّين.
وقال أبو عليّ الأهوازي: وما رَأَيْت مثله في معناه. كَانَ عالمًا بالحديث ومعرفة الرّجال. وقال أبو بَكْر الحدّاد: ما لقينا مثل تمّام في الحِفْظ والخير.
"حرف الحاء":
١٢٥- الحَسَن بْن الفضل بْن سَهْلان٢. الوزير أبو محمد. ولي وزارة العراق لسلطان الدّولة بْن عضُد الدّولة بعْد فخر المُلك. فكان ضعيف الصّناعة، قليل البضاعة، سريع الغضب، فاحشًا.

---

١ شرح السنة للبغوي "٥/ ٤٤٣"، والأعلام "٢/ ٧٠".
٢ البداية والنهاية "١٢/ ١٦"، والمنتظم "٨/ ١٣".

ربما وثب ولَكَم بيده، ولكنّه يندم. وكان فيه شجاعة وهيبة وسخاء. انفحم المفسدون وانقمعوا بِهِ، فلم تُطل دولتُهُ، وكانت شهرين ونصف، وتُوُفّي.
١٢٦- الحسين بْن الحَسَن بْن محمد بْن حَلْبَس١. أبو عَبْد الله المخزوميّ الغَضَائريّ البغداديّ.
سَمِعَ: محمد بْن يحيى الصُّوليّ، وإسماعيل الصَّفّار، ومحمد بْن البَخْتَرِيّ، وعثمان بْن السّمّاك، والنجاد. قَالَ الخطيب: كتبنا عَنْهُ، وكان ثقة فاضلًا. مات في المحرَّم. قلتُ: وقع لنا جزء مِن حديثه عَنْ جماعة عَنْ الهمَدانيّ، عَنْ السلَفيّ، عَنْ أبي عَبْد الله الثقفيّ، عَنْهُ. وروى عَنْهُ: البَيْهَقيّ، وعبّاس بْن أحمد بْن بكر ابن الهاشميّ، وابن المهتدي بالله.
وأمّا: الغَضَائريّ، شيخ الشيعة، فقد مر سنة إحدى عشرة.
١٢٧- الحُسَين بْن عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن إِسْحَاق بْن أَبِي كامل الأَطْرَابُلُسيَ القَيْسي٢. البصْريّ الأصل، العدل. روى عن: أَبِيهِ، وعن: خال أبيه خَيْثَمَة، وابن حَذْلَم، وأبي يعقوب الأذرعي، وأبي ميمون بْن راشد، ومحمد بْن إبراهيم السّرّاج نزيل القدس. وسمع بمصر: عَبْد الله بْن الورد، وجماعة. انتقي عَلَيْهِ خَلَف الواسطيّ. وحدَّث عَنْهُ: طراد بْن الحسين بْن حمدان، ومحمد بْن علي الصوري، وعبد الرحيم بن أحمد البخاري، وعبد العزيز الكتّانيّ، وأبو الحَسَن أحمد بْن أَبِي الحديد، وأبو الحَسَن بْن صَصْرَى، وجماعة. وتُوُفّي بأطْرابُلُس. وكان قد حدَّث قبل موته بدمشق. وثقه أبو بَكْر الحدّاد.
١٢٨- الحسين بْن عليّ بْن عُبَيْد اللَّه٣. أبو عليّ الرَّهاويّ المقرئ. قرأ القرآن لابن عامر عَلَى: أحمد بْن محمد الإصبهاني. وقرأ عَلَى غيره. وله مصنفات في القراءات.
وحدَّث عَنْ: أحمد بْن صالح البغداديّ، قرأ عَلَيْهِ: أبو عليّ غلام الهرّاس. وحكى عنه: عبد العزيز الكتاني. وتوفي في رمضان.

---

١ العبر "٣/ ١١٦"، والأنساب "٩/ ١٥٥، ١٥٦".
٢ تهذيب تاريخ دمشق "٤/ ٣٠٥"، ومعجم البلدان "١/ ٢١٧".
٣ غاية النهاية "١/ ٢٤٥، ٢٤٦".

١٢٩- الحُسَين بْن محمد بْن الحسين بْن عَبْد بْن صالح بْن شعيب بْن منجَوَيْه الثَّقَفيّ١. أبو عبد اله الدينَوريّ. تُوُفّي في ربيع الآخر بنَيْسابور.

روى عن: هارون بْن محمد العطّار، وأبي بَكْر بْن السُّنّيّ، وبرهان الصُّوفيّ، وأبي عليّ الحسين بْن محمد بن حبش المقريء، وعبد الله بْن عبد الرَّحْمَن الدّقّاق الدّينَوريَّيْن، وأبي الحسين بن أحمد بْن جعفر بْن حمدان الدينَوريّ، وأبي بَكْر أحمد بْن جعفر بْن حمدان القَطِيَعيّ، وعيسى بْن حامد الرُّخَّجِيّ، وإسحاق بْن محمد النعَاليّ، وخلْق مِن الهمْدانيّين، وغيرهم.

روى عَنْهُ: جعفر الأَبْهَري، وعبد الرحمن بْن أبي عَبْد الله بْن مَنْدَهْ، وسعْد بْن حمْد، ووالده سفيان وأبو بكر محمد، وأبو الفضل القُومساني، وأحمد بن عبد الله ابنا عَبْد الرَّحْمَن بْن عليّ، وأبو غالب بن قصار، وأبو الفتح ابن عَبْدُوس، وأبو نصر أحمد بْن محمد بْن صاعد، وعليّ بْن أحمد بْن الأخرم، وأبو صالح المؤذّن ومحمد بْن يحيى المُزَكّيّ، ومكّيّ بْن محمد بْن دُلير، وأحمد بْن الحسين الْقُرَشِيّ، وآخرون.

قَالَ شِيرَوَيْه: كَانَ ثقة، صدوقًا كثير الرواية للمناكير، حسن الخطّ، كثير التّصانيف.

ودخل همدان فقيرًا فجمعوا لَهُ وداسوه، ثمّ خرج إلى نَيْسابور ووقع لَهُ بها حِشْمة جليلة.

وحدَّث عَنْهُ: أبو إسحاق الثّعلبيّ المفسّر. وقد تكلَّم فيه أَبُو الفضل بْن الفَلَكِي، وقال: ما سَمِعَ مِن عُبَيْد الله بْن شنبة. فخرج لذلك من همدن ساخطًا، فتبعه ابن فلكي ورجع عَنْ مقالته، واعتذر منه، فما قبل عُذره، وكان يدعوا عَلَى ابن الفلكيّ.

١٣٠- الحسين بْن محمد بْن الحَسَن٢. أبو عَبْد الله الصُّوريّ النَّحْويّ الضّرّاب.

حدَّث عَنْ: يوسف المَيَانِجِيّ. روى عَنْهُ: عَبْد الرّحيم الْبُخَارِيّ. وكان شيخ صور في العربيّة، والفقه.

---

١ العبر "٣/ ١١٦"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٠٠".

٢ تهذيب تاريخ دمشق "٤/ ٣٥٩"، وبغية الوعاة للسيوطي "١/ ٢٣٥، ٢٣٦".

"حرف السين":

١٣١- سُختكين شهاب الدّولة١. ولي أمرة دمشق للظّاهر خليفة مصر سنة اثنتي عشرة. وماتَ بدمشق في قصر السُّلطان في ذي القعدة سنة أربع عشرة.

١٣٢- سَعِيد بْن محمد بْن أحمد بْن حسين بْن مدرك. أبو عاصم الباشانيّ الهَرَويّ الزّاهد. روى عَنْ: حامد الرفاء. مسع: منه: شيخ الإسلام الأنصاريّ.

١٣٣- سهل بْن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله بن دينار٢. أبو يحيى الديناري النيسابوري الجوهري. شيخ صالح، عابد، ثقة. لكنّه مُتَّهمٌ في المذهب.

روى عن: الأصمّ، وأبي العبّاس القطّان، وأبي يحمد الشُعيبي. وعنه: أبو صالح المؤذّن، وغيره.

"حرف الطاء":

١٣٤- طاهر بْن محمد بْن عليّ بْن هاموش. الزّاهد أبو محمد الهَمَدانيّ البزّاز، الرّجل الصّالح. روى عن: إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي حماد، وأبي أحمد الحسين بْن عليّ حُسينك، وشُعيب بْن عليّ القاضي.

روى عَنْهُ: أبو سعْد محمد بْن عليّ بْن مموش، ويوسف الخطيب، وغيرهما.

وكان بكّاءً خائفًا خاشعًا، مِن أولياء الله.

"حرف العين":

١٣٥- العباس بن عمر بن مروان٣. أبو الحسن الكلوذاني: قَالَ الخطيب: كتبنا عَنْهُ عَنْ الصُّوليّ، وأبي جعفر بْن البَخْتَرِيّ، وكان رافضيا غير ثقة، فخرقت ما كتبت عَنْهُ.

وقال ابن خَيْرون: حدَّث عَنْ المَحَامِليّ، وحمزة الهاشميّ. رافضيّ كذّاب، لم يكن له أصل. مات في رمضان.

---

١ تهذيب تاريخ دمشق "٦/ ٦٨"، وأمراء دمشق "٣٧" للصفدي.

٢ المنتخب من السياق "٢٤٣" "٧٧٠".

٣ تاريخ بغداد "١٢/ ١٦٢"، وميزان الاعتدال "٢/ ٣٨٤".

(٢٠٥/٢٨)

١٣٦- عبد الله بن أحمد عَمْرو بْن أحمد بْن مُعَاذ١. أبو الحسين، ويقال: أبو العبّاس، العنْسيّ الدارانيّ. روى عَنْ: أبيه، وأبي الميمون بْن راشد، وأبي يعقوب الأَذْرَعيّ، وأبي الحسين بْن حَذْلَم. روى عَنْهُ: عليّ بْن محمد الحِنّائيّ، وأبو علي الأهوازي، وأبو محمد اللباد، وعبد العزيز الكتاني. وقال الكتاني: توفي بداريا في شوال، وكتب الكثير، وحدَّث بشيء يسير. ثقة مأمون.

١٣٧- عَبْد الله بْن الحَسَن بْن الخصيب. أبو محمد الإصبهاني الكرّانيّ.

١٣٨- عَبْد الجبّار بْن أحمد الهَمَذَانيّ٢. القاضي شيخ المعتزلة. تُوُفّي بالرَّيّ في ربيع الآخر. وقيل: تُوُفّي سنة ١٥ كما سيأتي.

١٣٩- عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن سُلَيْمَان٣.أبو عقيل السُّلَميّ الأَسْتُوائيّ. ثقة، أصيل. روى عَنْ: الأصمّ، وأقرانه. ويُعرف بالمائقيّ. روى عَنْهُ: ابن أخته زَيْن الإسلام أبو القاسم القُشَيْريّ. قاله عَبْد الغافر في "السياق".

١٤٠- عَبْد الرَّحْمَن بْن هشام بْن عَبْد الجبّار بْن النّاصر لدين الله الأُمَوي المرواني٤. أخو محمد المهدي. لما انهزم البربر عَنْ قُرْطُبَة مَعَ القاسم بْن حَمُّود الحَسَنِيّ، اتفّق اهل قُرْطُبَة عَلَى ردّ الأمر إلى بني أُمَيَّة، وكانت دولتهم قد زالت مِن سنة سبعٍ وأربعمائة بابني حمّود، فاختاروا ثلاثة: عَبْد الرَّحْمَن هذا، وسليمان بن المرتضى، وآخر. ثم قدَّموا عَبْد الرَّحْمَن وبايعوه بالخلافة في رمضان مِن السُّنَّة، وله اثنتان وعشرون سنة. وكُنْيته أبو المطرف، ولقّبوه بالمستظهر بالله. ثمّ قام عَلَيْهِ أحد بني عمّه أبو عَبْد الرَّحْمَن محمد بْن عَبْد الرحمن مَعَ طائفةٍ مِن الغَوْغاء، فقُتل المستظهر لثلاثٍ بقين مِن ذي القِعْدة. وكان رحمه الله ذكيّا بليغًا فصيحًا مفوهًا، بارع الأدب رقيق الطَّبْع، جيّد النَّظْم. ووزَر أبو محمد بْن حزْم الظّاهريّ لَهُ تِلْكَ الأيّام.

ولم يُعقب. ثمّ بويع أبو عَبْد الرَّحْمَن، فدام أمرُه عشرة أشهر، ولقّبوه بالمستكفي. ثمّ خُلِع ورجعَ الأمر إلى يحيى المعتلي، وسم أبو عبد الرحمن فهلك.

---

١ تاريخ دمشق "٧/ ٢٨٨".

٢ التدوين في أخبار قزوين "٣/ ١١٩ - ١٢٥"، والأعلام "٤/ ٤٧".

٣ المنتخب من السياق "٣٠١، ٣٠٢" "٩٩٦".

٤ جذوة المقتبس للحميدي "٢٥، ٢٦" وأعمال الأعلام "١٣٤".

١٤١- عَقيل بْن عُبَيْد اللَّه بْن أحمد بْن عَبْدان١ . أبو طَالِب الأَزْديّ الدّمشقيّ الصَّفّار. سَمِعَ: ابن حَذْلَم، وأبا الميمون بْن راشد، وأبا بَكْر بْن معروف، والحافظ أبا الحسين الرّازيّ. روى عَنْهُ: عليّ بْن الخَضِر، وعبد العزيز الكتّانيّ، وجماعة. تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة. ووثّقه الكتّانيّ.

١٤٢- عليّ بْن أحمد بْن صُبيح٢ . أبو الحَسَن القاضي. سَمِعَ: أبا بَكْر الشّافعيّ، وجعفر بْن الحَكَم المؤدب. قَالَ الخطيب: كتبنا عَنْهُ، وكان صدوقًا.

١٤٣- عليّ بْن بِشْرى بْن عَبْد الله٣ . أبو الحَسَن الدّمشقيّ العطّار. إمام مسجد ابن أبي الحديد. روى عَنْ: أبي عليّ بْن هارون، وعلي بْن أَبِي العَقِب، ومحمد بن إبراهيم بن مروان، وجمع بن القاسم، وخيثمة بن سليمان، لكن قال الكتّانيّ إنّه اتُّهم في خَيْثَمَة.

روى عَنْهُ: أبو عليّ الأهوازيّ، ورشأ بْن نَظيف، وعبد العزيز الكتّانيّ، وعَربية الحلبيّة.

وقال الأهوازيّ: سمعته يَقُولُ: أسْمَعَني والدي مِن خَيْثَمَة سنة ثلاثٍ وأربعين، ولي سبعُ سِنين.

ووثّقه محمد بْن عليّ الحدّاد. توفي في صَفَر.

روى عَنْهُ: عَبْد الغنيّ بْن سَعِيد، وإبراهيم بْن محمد الحِنَّائيّ، وأبو عَبْد الله محمد بن سلامة القُضاعي، وأبو عليّ الأهوازيّ، وأبو الحَسَن أحمد بْن عَبْد الواحد بْن أَبِي الحديد، وخلْق كثير مِن المغاربة والحُجاج. تُوُفّي بمكّة. قَالَ أبو الفضل بْن خيرون: تُكلم فيه.

قَالَ: وقيل إنّه يكذب. وقال شِيرَوَيْه الدَّيْلَميّ: روى عَنْهُ: أبو منصور بْن عيسى، وأبو القاسم عَبْد الرَّحْمَن بْن مَنْدَهْ، وعبد الرَّحْمَن بْن محمد بْن شاذيّ، وثنا عَنْهُ بالإجازة: أبو القاسم الخطيب، وأبو القاسم بْن البصْريّ، وأبو الفتح بْن عبدوس.

---

١ تاريخ دمشق "مخطوطة التيمورية" "٢٨/ ٣٣".

٢ تاريخ بغداد "١١/ ٣٢٨، ٣٢٩".

٣ ميزان الاعتدال "٣/ ١١٥"، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي "٣/ ٣١٠".

١٤٤- عَلَى بْن عَبْد الله بْن الحَسَن بْن جَهْضَم بْن سَعِيد١ . أبو الحَسَن البُورانيّ الصوفيّ، نزيل مكّة، ومصنّف كتاب "بهجة الأسرار في أخبار القوم".

حدَّث عَنْ: أَبِي الحَسَن عَليّ بْن إِبْرَاهِيم بْن سَلَمَةَ القَطَّان، وأبي سهل بن زياد القطان، وأحمد بن الحسن ابن عُتبة الرّازيّ، وأحمد بْن إبراهيم بْن عطيّة الحدّاد، وأحمد بْن عثمان الأَدميّ، وعبد الرَّحْمَن بْن حمدان الجلاب، وعلي بْن أَبِي العَقب، وأبي بَكْر بْن أَبِي دُجانة، وأبي بَكْر الرَّقّيّ، وجُمح بْن القاسم المؤذّن، وطائفة.

قَالَ: وكان ثقة، صدوقًا، عالمًا، زاهدًا، حسن المعاملة، مذكورًا في البُلدان، حسن المعرفة.

وروى عَنْهُ أبو طالب محمد بْن عليّ العشاريّ.

قرأتُ عَلَى الأَبَرْقُوهيّ: أَخْبَرَكُمْ أَحْمَدُ بْنُ مُطِيعٍ إِجَازَةً وَسَمَاعًا فِي غَالِبِ الظَّنِّ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيَّ الشيخ عبد القادر ابن أَبِي صَالِحٍ الْجَبَلِيُّ، أَنَا هِبَةُ اللَّهِ السَّقَطِيُّ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى الْمَكِّيُّ، أنا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَهْضَمٍ الْهَمْدَانِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْبَصْرِيُّ، أنا أَبِي، أنا خَلَفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّنْعَانِيُّ، حُميد الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى الله عليه السلام: "رَجَبٌ شَهْرُ اللَّهِ، وَشَعْبَانُ شَهْرِي، وَرَمَضَانُ شَهْرُ أُمَّتِي"٢، ثُمَّ ذَكَرَ فَضْلَ لَيْلَةِ صَلَاةِ الرغَائِبِ٣.

وَالْحَدِيثُ مَوْضُوعٌ، وَلَا يُعرف إِلَّا مِنْ رِوَايَةِ ابن جَهْضَمٍ. وَقَدِ اتَّهَمُوهُ بِوَضْعِ هَذَا الْحَدِيثِ.

وقد رواه عَنْهُ عَبْد العزيز بْن بُندار الشّيرازيّ نزيل مكّة، وغيره.

ولقد أتى بمصائب يشهد القلب ببُطلانها في كتاب: "بهجة الأسرار".

---

١ الميزان "٣/ ١٤٢، ١٤٣"، والأعلام "٤/ ٣٠٤".

٢ "ضعيف": ذكره الشوكاني في الفوائد "٤٧، ١٠٠، ٤٣٩"، والزبيدي في الإتحاف "٣/ ٤٢٢"، والعجلوني في كشف الخفاء "١/ ٥١٠"، وابن الجوزي في الموضوعات "٢/ ١٢٤، ٢٠٥"، وراجع ضعيف الجامع الصغير وزيادته للألباني برقم "٣٠٩٤".

٣ وصلاة موضوعة بالاتفاق.

(٢٠٨/٢٨)

١٤٥- عليّ بْن القاسم بْن الحَسَن البصْريّ١. أبو الحَسَن النّجّاد. هُوَ خاتمة مِن روى عَنْ أَبِي رَوْق الهِزّانيّ. كَانَ محدَّثًا عدلًا بالبصرة.

حدث عنه: الخطيب، وأبو بكر محمد بن إبراهيم المستملي، والحسن بن عمر بن الحسن بن يونس الأصبهانيان، وطائفة سواهم. لم أظفر بموته، إلا أنه كان حيًا سنة ثلاث عشرة وأربعمائة. ويروى أيضًا عَنْ أحمد بْن عُبَيْد الصَّفّار كتاب "السُّنَن" لَهُ.

١٤٦- عليّ بْن محمد بْن أحمد بن ميلة خُرة٢. ويُعرف أبو محمد بماشاذه. أبو الحَسَن الإصبهانيّ الزّاهد، الفقيه الفَرَضيّ، أحد أعلام الصُّوفيّة. قَالَ أبو نُعيم: صحب أبا بَكْر عَبْد الله بْن إبراهيم بن واضح، وأبا جعفر محمد ابن الحسن، وزاد عليهما في طريقهما خُلقًا وفتوةً. جمع بي علم الظّاهر والباطن، لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لومةُ لائِمٍ. وَكَانَ يُنْكر عَلَى المتشبهه بالصُّوفيّة، وغيرهم مِن الْجُهّال فساد مقالتهم في الحُلول والإباحة والتّشبيه، وغير ذَلِكَ مِن ذميم أخلاقهم، فعَدَلوا عَنْهُ لمّا دعاهم إلى الحقّ جهلًا منهم وعنادًا.

وأنفرد في وقته بالرّواية عَنْ: محمد بْن محمد بْن يونس الأَبْهَريّ، وأبي عَمْرو أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن حَكِيم، وأبي عليّ أحمد بْن محمد بْن إبراهيم المصاحفيّ، ومحمد بْن أحمد بْن عليّ الأسواريّ. وتُوُفّي يوم الفِطْر.

قُلْتُ: أَخْبَرَنَا بِلَالٌ الْحَبَشِيُّ، أنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ ظَاهِرٍ، أنا السّلَفِيُّ، أنا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ ابْنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ قَالا: ثنا عَلِيُّ بْنُ مَاشَاذَهْ إِمْلَاءً، نا أَبُو عَلِيٍّ الصَّحَّافُ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مَهْدِيٍّ، نا ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا سُفيان الثَّوْرِيّ، عَنْ أَبِي الزُّبير، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: " لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الكشرُ، وَلَكِنْ يقطعُها الْقَرْقَرَةُ"٣.

وروى أيضًا عَنْ: عَبْد الله بْن جَعْفَر بْن فارس، ومحمد بْن عَبْد الله بْن أسيدِ، وأبي عليّ أحمد بْن محمد بْن عاصم، وعبد الله بْن محمد بْن عيسى، وغِياث بن محمد، وأبي أحمد العسّال، وغيرهم. وأملي عدّة مجالس. رَوَى عَنْهُ: أَبُو عبد الله

---

١ سير أعلام النبلاء "١٣/ ١٤٧".

٢ حلية الأولياء "١٠/ ٤٠٨"، والعبر "٣/ ١١٧"، وسير أعلام النبلاء "٣/ ١٨٦".

٣ "إسناده ضعيف": أورده الخطيب في تاريخ بغداد "١١/ ٣٤٥"، والذهبي في السيرة "٣/ ١٨٨"، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى "٢/ ٢٥٢".

الثَّقَفيّ في "فوائده"، ورجاء بْن قُولويه، وأحمد بْن محمد ابنا عَبْد الله السُّوذَرْجَانيّ، وأبو الحسين سَعِيد بْن محمد الجوهريّ، وأبو نصر عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد السمْسار، وآخرون.

قَالَ أبو بَكْر أحمد بْن جعفر اليَزْديّ: سمعتُ الإمام أبا عَبْد الله بْن مَنْدَهْ وقت قُدومه مِن خُراسان سنة إحدى وسبعين يَقُولُ، وعنده أبو جعفر ابن القاضي أبي أحمد العسّال وعدة مشايخ، فسأله ابن العسّال عَنْ أخبار مشايخ البلاد التي شاهدها، فقال: طِفتُ الشّرق والغرب، فلم أرَ في الدّنيا مثل رجُلين، أحدهما والدك القاضي، والثاني أبو الحَسَن عليّ بْن ماشاذه الفقيه. ومن عَزْمي أن أجعله وصيي، وأسلّم كُتبي أليه، فإنّه أهلٌ لَهُ. أو كما قَالَ.

أخبرني إسْحَاق الصَّفّار، أَنَا ابن خليل، أنا أبو المكارم، أنبا أبو عليّ، أَنَا أبو نُعيم في آخر كتاب "الحلية" قَالَ: ختم التّحُقق بطريقة المتصوَّفة بأبي الحَسَن عليّ بْن ماشاذه لِما أوْلاه الله مِن فنون العِلم والسّخاء والفُتُوّة، كَانَ عارفًا بالله فقيهًا عاملًا، لَهُ مِن الأدب الحظ الجزيل رحمه الله.

١٤٧- علي بْن مُحَمَّد بْن علي بْن حسين بْن شاذان١ . الحاكم أبو الحَسَن بْن السّقّا الإسْفرائينيّ الحافظ المُحدث، الثّقة. مِن أولاد الشّيوخ. سَمِعَ الكُتب الكبار، وأملي دهرًا. روى عَنْ: الأصمّ، وأبي عَبْد الله بْن الأخرم، وعلي بْن حَمْشاذ، وأبي عَبْد الله الصَّفّار الإصبهاني، وأبي الطَّيِّب الشُعيري، وأبي الحَسَن الطّرائفيّ، وأبي منصور العَتكَيّ، وخلْق.

ورحل فأخذ عَنْ: أبي سهل بْن زياد، والنّجّاد، ودَعْلَج، وجعفر بْن الخُلدي، وعبد الله الخُرَاسانيّ، وعبد الرحمن ابن الحَسَن الهمَدانيّ، وطائفة. روى عَنْهُ: أبو بَكْر البَيْهَقيّ، وسِبْطه حكيم بْن أحمد الإسْفرائينيّ القاضي، وجماعة. تُوُفّي في هذه السّنة.

١٤٨- عليّ بْن محمد بْن عليّ بْن يعقوب٢ . أبو القاسم الإياديّ البغداديّ. سَمِعَ أبا بَكْر النّجّاد، وأبا بكر الشافعي، وحبيبًا القزاز، وجماعة.

---

١ الوافي بالوفيات "٢٢/ ٧٤" "٢٥] ".

٢ تاريخ بغداد "٢٢/ ٩٧" "٦٥٢٥"، والأنساب "١/ ٣٩٤، ٣٩٥".

قَالَ الخطيب: كتبنا عَنْهُ، وكان ثقة يتفقّه عَلَى مذهب مالك. مات في ذي الحجّة. قلت: وروى عَنْهُ: القاسم بْن الفضل الثَّقَفيّ، وأهل بغداد. لَهُ جزء معروف بِهِ سمعه السبْط.

١٤٩- عُمَر بْن محمد بْن إبراهيم بْن عَبَّاس. أبو حفص الدُّوغيّ المَدِينيّ. تُوُفّي في شَعْبان.

"حرف القاف":

١٥٠- القاسم بْن جعفر بْن عبد الواحد بْن العبّاس بْن عَبْد الواحد أبو جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّه ابن عَبَّاس بْن عَبْد المطلب١. القاضي أبو عُمَر الهاشميّ العبّاسيّ البصْريّ.

سَمِعَ: عَبْد الغافر بْن سلامة الحمصي، وأبا العبّاس محمد بْن أحمد بْن الأثرم، وعلى بْن إسْحَاق المادرائيّ، ومحمد بْن الحسين الزَّعْفرانيّ الواسطيّ، والحسين بْن يحيى بْن عيّاش القطّان، ويزيد بْن إسماعيل الخلال صاحب الرَّماديّ، وأبا علي الؤلؤي، والحسن بْن محمد بْن عثمان الفَسَويّ، وجماعة.

وولد في سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة.

رَوَى عَنْهُ: أبو بَكْر الخطيب، وأبو بَكْر محمد بْن إبراهيم بْن عليّ الإصبهانيّ المستملي، وأبو عليّ الوَخْشيّ، وهنّاد بْن إبراهيم النَّسَفيّ، وسُليم بْن أيُوب الرّازيّ، والمسيَّب بْن محمد الأرْغِيانيّ، وعلي بْن أحمد التُّسْتَرِيّ، وأبو القاسم عبد الملك بن شغبة، وجعفر بْن محمد العَبّادانيّ، وآخرون. قَالَ أبو الحسن عليّ بْن محمد بْن نصر الدينَوريّ ابن اللّبّان: سمعتُ "سُنَنَ أَبِي دَاوُد " عَلَى أبي عُمَر الهاشميّ بقراءتي ستّ مرّات. وسَمِعْتُهُ يقول: أحضرني والدي هذا الكتاب وأنا ابن ثمانِ سِنين، فأثبت حضوري ولم يثبت السَّماع، ثمّ أحضرني وأنا ابن تسعٍ، فأثبت حضوري ولم يُثبت السّماع، وسَمِعْتُهُ وأنا ابن عشر سِنين، فأثبت حينئذٍ سماعي.

وقال الخطيب: كَانَ أبو عُمَر ثقة أمينًا، ولى القضاء بالبصْرة، وسمعتُ منه بها "سُنَنَ أَبِي دَاوُد" وغيرها. ومات في تاسعٍ وعشرين من ذي القعدة سنة ١٤.

---

١ البداية والنهاية "١٢/ ١٧"، والعبر "٣/ ١١٧".

(٢١١/٢٨)

"حرف اللام":

١٥١- لَيْلَى بنت أحمد بْن مُسْلِم الولاديّ الإصبهانيّ١. أمُّ البَهَاء. تُوُفيَت في جُمَادَى الأولى، وصلى عليها ابنها.

"حرف الميم":

١٥٢- محمد بْن أحمد بْن سميكة. القاضي أبو الفَرَج البغداديّ، الفقيه الشّافعيّ، روى عَنْ: النّجّاد، وغيره. وانتقى عَلَيْهِ ابن أَبِي الفوارس.

١٥٣- محمد بْن خُزَيْمة بْن الحسين. أبو عبد الله المصريّ الدّبّاغ البزّاز. عن: ابن حَيَّوَيْهِ النَّيْسابوريّ، وطبقته. ورّخه الحبّال.

١٥٤- محمد بْن الحسين بْن عُمَر٢. أبو الحسين الحمصيّ الفَرَضيّ. ولى قضاء دمشق نيابة عَنْ القاضي أَبِي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن الحسين النَّصيبيّ. وسمع مِن: أَبِي عَبْد الله بْن مروان، وأبي طاهر محمد بْن عَبْد العزيز الفقيه، والقاضي المَيَانِجِيّ، وأبي زيد المَرْوَزِيّ، وجماعة.

روى عَنْهُ: عَلَى الحِنَّائيّ، وعبد العزيز الكتّانيّ، وأبو نصر بْن طلاب، وآخرون. تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

١٥٥- محمد بْن طاهر بْن يونس بْن جعفر. أبو الفتح الدّقّاق. والد حمزة الحافظ. حدَّث عَنْ: أَبِي بَكْر القَطِيَعيّ، وغيره. روى عنه: ابناه حمزة والحسين، وابن أخته أبو طَالِب العشاريّ، وأبو الفضل محمد بْن المهتدي بالله. وُلِد سنة أربعٍ وأربعين وثلاثمائة، وأبيضّت لحِيَة ابنه حمزة قبله، فكانوا يحسبون الأبَ هُوَ الابن. تُوُفّي رحمه الله فِي سلْخ رجب.

١٥٦- مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن عمرو بْن مهْديّ٣. أبو سَعِيد النّقّاش الأصبهانيّ، الحافظ الحَنْبليّ. سَمِعَ مِن: جدّه لأُمّه أحمد بْن الحسين بْن أيّوب التّميميّ، وأحمد بْن مَعْبَد، وعبد اللَّه بْن فارس، وعبد الله بْن عيسى الخشاب، وأبي أحمد العسال،

---

١ ذكر أخبار أصبهان "٢/ ٣٦٧".
٢ تاريخ دمشق "مخطوطة التيمورية" "٣٧/ ٤٠٣".
٣ ذكر أخبار أصبهان "٢/ ٣٠٨"، هدية العارفين "٢/ ٦٢"، ومعجم المؤلفين "١١/ ٣٢".

(٢١٢/٢٨)

وأحمد بن إبراهيم بن يوسف، وسليمان الطبراني، وجماعة سنة نيفٍ وأربعين وثلاثمائة.
ثمّ رحل إلى بغداد فسمع مِن: أَبِي بَكْر الشَّافِعِيّ، وَمحمد بن الحَسَن بْن مقسم المقرئ، وعمر بْن سَلْم، وأبي عليّ بْن الصَّوّاف، ومحمد بْن عليّ بْن حُبَيْش الناقد، ومحمد بن علي بن محرم، وطبقتهم. وسمع بالبصرة مِن: إبراهيم بْن عليّ الهُجَيْميّ وهو أكبر شيخ لِقَيه في الرّحلة.
وسمع مِن: فاروق الخطّابي، وحبيب القزّاز. وبالكوفة من: أصحاب مُطَيَّن، وبَدين بْن جَنَاح المُحَاربيّ القاضي، وصبّاح بْن محمد النَّهْديّ، وعبد الله بْن يحيى الطَلْحيّ. وبمَرْو مِن: حاضر بْن محمد الفقيه، وجماعة. وبجُرْجان مِن: أَبِي بَكْر الإسماعيلي، وجماعة منهم إسماعيل بْن سَعِيد الخيّاط. وبهَرَاة مِن: أبي حامد أحمد بْن محمد ابن حسْنُوَيْه، وأبي منصور محمد بن أحمد بْن الأزهر اللغوي.
وبنهاوند، وهمدان ونَيْسابور، والدينَور، سَمِعَ بها مِن ابن السُّنّيّ. وبالحجاز، وإسْفرائين، ومَرْو الرُّوذ، وعسكر مُكْرم. وأملي وجَمَع في الأبواب، وغير ذَلِكَ. وحدَّث بالكثير روى عَنْهُ: أحمد بْن عَبْد الغفار بْن أشتة، والفضل بْن عليّ الحنفيّ، وأبو مطيع محمد بْن عَبْد الواحد المصريّ، وخلْق كثير. وكان مِن الثّقات المشهورين. تُوُفّي في رمضان
١٥٧- مُحَمَّد بْن عليّ بْن الحسين الباشانيّ الهَرَويّ. الثّقة، الرّضا. تُوُفّي في صفر، وله مائةٌ وستّ سنين. روى عَنْ: أَبِي إسْحَاق أحمد بْن محمد بْن ياسين الحافظ، ومحمد بْن إبراهيم بْن نافع. روى عَنْهُ: شيخ الإسلام أبو إسماعيل، وجماعة.
١٥٨- محمد بْن عليّ بْن مَمُّوَيْه. أبو بَكْر الأصبهانيّ الواعظ، المفسّر المعروف بالجمّال. قَالَ محمد بْن عَبْد الواحد الدّقّاق: كَانَ ملك العلماء في وقته بإصبهان.
١٥٩- محمد بْن عليّ بْن العبّاس بْن جمعة. أبو طاهر الخفّاف العَدْل. تُوُفّي بخُراسان فِي جُمَادَى الأولى.
١٦٠- مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن ربيع بْن عَبْد الله بْن ربيع بْن بنّوش. أبو عبد التّميميّ القُرْطُبيّ، وُلِد القاضي أَبِي محمد. روى عَنْ: أَبِيهِ، وأبي عُمَر أحمد بْن

(٢١٣/٢٨)

خَالِد التّاجر، وعباس بْن أَصْبَغ وأبي جعفر بْن عَوْن الله. وكان نبيلًا مجتهدًا، قائمًا بالرّواية، متقنًا. حدَّث عَنْهُ: الخَوْلانيّ. ومات في حياة أَبِيهِ.
١٦١- محمد بْن عُمَر بْن هارون. أبو الفضل الكوكبيّ الإصبهانيّ، الأديب. تُوُفّي في رجب.
١٦٢- مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الجرجاني١. نزيل أستراباذ، وهي على مرحلة من جرجان. روى عن: نُعَيْم بْن عَبْد المُلْك، وهارون بْن أحمد الأستراباذيّ وغيرهما.
"حرف الهاء":

١٦٣- هلال بْن محمد بْن جعفر بْن سَعْدان بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن ماهوَيْه بْن مِهْيار بْن المَرْزُبان٢. أبو الفتح الكَسْكَرِيّ، ثمّ البغداديّ الحفّار. وُلِد سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة. سمع مِن: ابن عيّاش القطّان، وعلي بْن محمد المصري الواعظ، وابن البَخْتَرِيّ، وإسماعيل الصَّفّار، وعثمان بْن السّمّاك، وجماعة.

قَالَ الخطيب: مات في صفر، وكان صدوقًا. كتبنا عَنْهُ.

وروى عَنْهُ: أبو نصر عُبَيْد الله السجْزيّ، وأبو بَكْر البَيْهَقيّ، وهبة الله بْن عَبْد الرّزّاق الأنصاريّ، والقاسم بن فضل الثَّقَفيّ، وطراد بْن محمد الزَّيْنبيّ، وخلْق كثير.

وآخر مِن روى بالإجازة حديث الحفّار بعلوٍ زين الدين محمد بْن عَبْد الدائم عَنْ خطيب الموصل، إجازة عَنْ طراد.

١٦٤- الهيصم بْن محمد بْن إبراهيم. أبو عليّ البُوشنجي الشَّعْبِيّ. تُوُفّي ببوشَنْج يوم العيد.

"حرف الياء":

١٦٥- يحيى بْن إبراهيم بْن مُحَمَّد بْن يَحْيَى٣. أَبُو زكريّا بْن المُزَكّيّ أَبِي إِسْحَاق. مُسند نَيْسابور وشيخ التَّزْكية. كَانَ ثقة نبيلًا زاهدًا صالحًا، ورعًا متقنًا. وما

---

١ تاريخ جرجان للسهمي "٤٥٦".

٢ تاريخ بغداد "١٤/ ٧٥"، والمنتظم "٨/ ١٥"، والبداية والنهاية "١٢/ ١٧".

٣ التقييد لابن النقطة "٤٨٣"، والعبر "٣/ ١١٨".

كَانَ يحدَّث إلا وأصله بيده يُقابل بِهِ. وعقد الإملاء مدّة، وقُرِئ عَلَيْهِ الكثير. وقد تفقه على الأستاذ أبي الوليد. روى عن: أبي العباس الأصم، وأبي عبد الله محمد بْن يعقوب الأخرم، وأبي الحَسَن أحمد بْن محمد بْن عَبْدُوس، والحسن بْن يعقوب البُخاري، وأبي بكر أحمد بن إسحاق الصبغي الفقيه، وطائفة مِن النَّيْسابوريّين، وأبي سهل بْن زياد، وأحمد بْن سلمان النّجّاد، وعبد الله بْن إِسْحَاق الخُراساني، وأحمد بْن كامل القاضي، وأحمد بْن عثمان الأَدَميّ البغداديّين، ومحمد بْن عليّ بْن دُحيم الكوفي، وجماعة كثيرة.

وانتقى عَلَيْهِ الحافظ أبو بَكْر أحمد بْن عليّ الإصبهاني، وغيره. وحدَّث عَنْهُ: أبو بَكْر البَيْهَقيّ في جميع كُتبه، وأبو صالح المؤذّن، وعثمان بْن محمد المحمي، وعلي بن أحمد المؤذن بن الأخرم، وهبة الله بْن أبي الصهْباء، وابنه أبو بَكْر محمد بْن يحيى، والقاسم بْن الفضل الثَّقَفيّ، وآخرون. مات في ذي الحجّة.

١٦٦- يحيى بْن إبراهيم بْن مُحارِب. أبو محمد السَّرَقُسْطيّ١. روى عَنْ: عَبْدُوس بْن محمد، وحجَّ فروى عَنْ أَبِي القاسم السَّقَطيّ صاحب إسماعيل الصَّفّار.

وكان فاضلًا زاهدًا، يُقال كَانَ مُجاب الدّعوة. وله كتاب صفة الجنّة.

روى عَنْهُ: قاسم بْن هلال، وعُمر بْن كُريب، وموسى بن خلف، ووضاح بن محمد السرقسطي.

"وفيات سنة خمس عشرة وأربعمائة ":

"حرف الألف":

١٦٧- أحمد بْن أحمد بْن يوسف٢. أبو صادق الدُّوغيّ الجُرجاني البّيع. سَمِعَ وطوّف، وطال عمره. وحدَّث عَنْ: عَبْد الرَّحْمَن بْن عبيد الهمذاني، ودَعْلَج بْن أحمد، وأبي بَكْر الشّافعيّ، وحامد الرّفّاء، وعبد الله بن عدي.

قال الحافظ علي بن محمد الزبحي: لم أرزق السماع منه، وكان يجلس بجنبي في مجلس ابن معمر.

---

١ "السرقسطي": وهي بلدة مشهورة بالأندلس وراجع "معجم البلدان "٣/ ٢١٢".

٢ تاريخ جرجان للسهمي "١٢٣" "١٠٩".

(٢١٥/٢٨)

روى عنه: أبو مسعود البجلي، وأقراننا. ومات في جُمادى الآخرة.

١٦٨- أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن شبيب١. أبو نصر الفامي الشبيبي الخندقي. قال عبد الغافر: شيخ ثقة معروف، يكتب الأمالي على كبر السن. وحدَّث عَنْ: الأصمّ، وأبي عَبْد الله بْن الأخرم، وأبي حسن الكارزِيّ، وأبي الوليد الفقيه. ثنا عَنْهُ جماعة. تُوُفّي في ذي القعدة. قلتُ: روى عَنْ: أَبِي نَصْر أبو الحَسَن المَدينيّ ابن الأخرم، والبَيْهَقيّ.

١٦٩- أحمد بْن عليّ بْن أحمد بْن مُعاذ٢. أبو الحسين المُلْقباذي التّاجر. شيخ ثقة مستور، مجاورًا بالجامع بنَيْسابور. ويُقال: إنّه مِن ذُرّيّة مُعَاذ بْن جَبَل. حدَّث عَنْ: أبي محمد الكَعْبيّ، ويحيى بْن منصور القاضي، وأبي بكر محمد بن المؤمل. وعنه: أبو صالح المؤذن.

١٧٠- أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد٣. أَبُو عَبْد الله القُرشي، الدمشقي، الرُماني النحوي. المعروف بالشرابي. الأديب. حدث بكتاب "إصلاح المنطق" ليعقوب بن السكيت، عَنْ أَبِي جعفر محمد بْن أحمد الجُرجاني. وسمع مِن: عَبْد الوهّاب الكِلابيّ. روى عَنْهُ: أبو نصر بن طلاب الخطيب. توفي في دمشق في ربيع الآخر.

١٧١- أحمد بْن عُمر بْن عثمان١. أبو الفَرَج ابْن البَغْل. بغداديّ، سَمِعَ مِن: جعفر الخُلدي، وأبي بَكْر النّجّاد. قَالَ الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقا.

١٧٢- أحمد بن الفضل٥. أبو منصور النُعيمي الجُرْجانيّ الحافظ. عَنْ: ابن عَدِيّ، وأبي بَكْر الإسماعيليّ، وأبي أحمد الغطريفي، وأبي أحمد الحاكم، وأبي عمر الحِيريّ، ونصر بْن عَبْد المُلْك الأندلسيّ، وغيرهم. وصنَّف كتابًا في أخبار الخَيْل، وله في الحديث مصنَّف سمّاه "المُجتنى". مات في شوّال. قاله ابن ماكولا.

---

١ المنتخب من السياق "٨٢، ٨٣" "١٧٨".

٢ المنتخب من السياق "٩٨" "٢١٥".

٣ تهذيب تاريخ دمشق "١/ ٤١١"، ومعجم الأدباء "٣/ ٢٧٠".

٤ تاريخ بغداد "٤/ ٢٩٤".

٥ الأنساب "١٢/ ١٢٠"، تاريخ جرجان "١٢٣".

(٢١٦/٢٨)

١٧٣- أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أحمد بْن القاسم بْن إسماعيل الضّبّيّ المَحَامِليّ١. الفقيه الشّافعيّ أبو الحَسَن. درس الفِقْهَ عَلَى الشَّيْخ أَبِي حامد. وكان عُجبًا في الذَّكاء والفَهْم، صنَّف في الفقه كتاب " المجموع"، وهو كتابٌ كبير، وكتاب "المقنع" في مجلَّد،

وكتاب "اللُباب"، وغير ذَلِكَ.

وصنَّف في الخلاف كثيرًا. وسمع مِن: الحافظ محمد بْن المظفَّر، وطبقته. ورحل بِهِ أَبُوهُ إلى الكوفة فسمّعه مِن ابن أَبِي السَّريّ البكّائيّ. وُلِد سنة ثمانٍ وستين وثلاثمائة. روى عَنْهُ: أبو بَكْر الخطيب، وحضر دروسه.

وقال الشّريف المرتضى أبو القاسم عليّ بْن الحسين المُوسوي: دخل عليَّ أبو الحَسَن المَحَامِليّ مع الشيخ أبي الحامد، ولم أكن أعرفه، فقال لي الشيخ أبي حامد: هذا أبو الحَسَن بْن المَحَامِليّ، وهو اليوم أحفظ للفقه منيّ.

وقال الشَّيْخ أبو إسْحَاق فِي "الطبقات": تفقَّه أبو الحَسَن عَلَى الشيخ أبي حامد الإسْفرائينيّ وله عَنْهُ تعليقة تُنْسب إِلَيْهِ، وله مصنَّفات كثيرة في الخِلاف والمَذْهب، ودرس ببغداد.

قلت: وتُوُفّي في ربيع الآخر، وتُوُفّي أبوه سنة سبعٍ كما مرَّ.

١٧٤- أحمد بْن محمد بْن الحاجّ بْن يحيى٢. أبو العبّاس الإشبيليّ الشّاهد. نزيل مصر. رحل في صغره، وسمع: عثمان بْن محمد السَّمَرْقَنْديّ، والحسن بْن مروان القَيْسَرانيّ، وأبا عليّ بْن هارون، وأبا القاسم عليّ بْن أبي العَقِب، وأحمد بْن محمد بْن عُمارة، وأبا الفوارس أحمد بْن محمد بْن عُتبة الرّازيّ، والعبّاس بْن محمد الرّافقيّ، وأبا بَكْر أحمد بْن عَبْد الله بْن أَبِي دُجانة الدّمشقيّ، وخلقًا سواهم بمصر، والشّام.

روى عنه: أبو نصر عُبَيْد الله بْن سعيد الوابلي، وعبد الرّحيم بْن أحمد الْبُخَارِيّ، وأبو عَبْد الله القُضاعي، وأبو إسحال الحبّال، وأبو الحَسَن الخِلَعيّ، وطائفة مِن المغاربة. وقع لنا حديثه عاليا. وخرّج لَهُ أبو نصر المذكور أجزاءً كثيرة، وأثني عَلَيْهِ الحبّال وقال: مات في صفر.

---

١ تاريخ بغداد "٤: ٣٧٢"، والمنتظم "٨/ ١٧"، والعبر "٣/ ١١٩".

٢ مسند الشهاب للقضاعي "١/ ١٧١"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٠٢".

(٢١٧/٢٨)

١٧٥- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أحمد بْن إسماعيل١. أبو بَكْر الحربيّ، المؤدب، المؤذّن. كَانَ حَجّاجًا، كثير التّلاوة. وسمع مِن: النّجّاد.

١٧٦- أحمد بْن محمد بْن أَبِي أسامة٢. القاضي أبو الفضل الحلبيّ. أحد كُبراء حلب. قبض أسد الدّولة صالح بْن مرداس متولّي حلب عَلَيْهِ، ودفنه حيّا بقلعة حلب.

قَالَ الصّاحب أبو القاسم بْن العديم: ولمّا حفر المُلْك العزيز أساسَ داره بالقلعة سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ظهر لهم مطمورةٌ مُطبقة، وفيها رجلٌ في رِجْلَيه لبنةُ حديد، فلا أشك أنّه هُوَ.

وهو أحمد بْن محمد بْن عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بُهْلُول بْن أَبِي أسامة.

حدَّث عَنْ: أَبِي أسامة جُنَادَة بْن محمد.

وسمع بحلب من أخيه عبيد الله، ومن: سليمان بن محمد بن سليمان التّنُوخيّ. روى عَنْهُ: القاضي أبو الحسين أحمد بْن يحيى بْن أبي جَرادة قاضي حلب.

ولى ابن أبي أُسامة قضاء حلب، وتمكّن في أيّام سديد الدّولة ثُعبان بْن محمد الكتّاميّ أمير حلب، وموصوف الصَّقْلبيّ والي القلعة. وكانا يرجعان إلى عقلة ورأيه. فلمّا حضر نوّاب صالح كَانَ ابن أبي أُسامة في القلعة، فتسلّمها نوّاب صالح وقتلوا موصوفًا وابن أَبِي أسامة.

وقيل: بل دفنوه حيّا.

١٧٧- أحمد بن محمد بن موسى٣. أبو الحسين البغدادي الخياط. سمع منه أبو بَكْر الخطيب في هذا العام عَنْ عَبْد الصّمد الطّسْتي، والنّجّاد، ووثّقُه.

١٧٨- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عُمَر بْن الحَسَن٤. أبو الفَرَج ابن المُسْلِمَة، البغدادي العدل.

---

١ تاريخ بغداد "٤/ ٣٦٣" "٢٢٢١".

٢ زبدة الحلب لابن العديم "١/ ٢٢٢".

٣ تاريخ بغداد "٥/ ٩٦" "٢٤٩٢".

٤ المنتظم "٨/ ١٦، ١٧"، والبداية والنهاية "١٢/ ١٧".

سَمِعَ: أَبَاهُ، وأحمد بْن كامل القاضي، وأبا بَكْر النّجّاد، وابن علم، ودَعْلَج بْن أحمد.

قَالَ الخطيب: كَانَ ثقة، يُملي كلَّ سنةٍ مجلسًا واحدًا في المحرَّم. وكان موصوفًا بالعقل والفضْل والبِر. وداره مألفٌ لأهل العلم.

وُلِد سنة سبعٍ وثلاثين وثلاثمائة، وكان صوّامًا كثير التّلاوة.

تُوُفّي في ذي القعدة رحمه الله. روى عَنْهُ: الخطيب، وطراد الزَّيْنَبيّ، وجماعة.

وكان قد تفقّه عَلَى أَبِي بَكْر الرّازيّ الحنفيّ. وكان يصوم الدَّهر، ويتهجَّد بِسبع القرآن.

قَالَ الخطيب: حدَّثني رئيس الرُّؤساء أبو القاسم الوزير قَالَ: كَانَ جدّي يختلف إلى درس أَبِي بَكْر الرّازيّ. وقال لي الوزير إنّه رأى في النَّوم أبا الحَسَن القُدوري. فقال لَهُ: كيف حالك؟ فتغيّر وجهه وطال، وأشار إلى صعوبة الأمر. قلت: كيف حال الشَّيْخ أَبِي الفَرَج؟ يعني جَدّه.

قَالَ: فعاد وجهه إلى ما كَانَ، وقال: ومن مثل الشَّيْخ أَبِي الفرج؟ ذاك. ثمّ رفعَ يده إلى السّماء. فقلتُ في نفسي: يريد {وهُم فِي الغُرفاتِ آمِنُون} [سبأ: ٣٧] .

١٧٩- أحمد بْن محمد بْن الصّابونيّ. أبو الحَسَن البغداديّ. سَمِعَ: عُمَر بْن جعفر بْن سَلْم، وأبا بَكْر الشّافعيّ.

١٨٠- أحمد بْن يحيى بْن سهل١. أبو الحسين المَنْبِجيّ الشاهد المقرئ النَّحْويّ. نزيل دمشق.

حدَّث عَنْ: أبي عبد الله محمد بن إِبْرَاهِيم بن مروان، ونظيف بن عبد الله المقرئ، وجماعة.

رَوَى عَنْهُ: عَلِيّ بْن مُحَمَّد الحنائي، وعلي بن محمد بن شجاع الربعي، وعلي بن الخضر السُلمي، وأبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتاني. ووثقه الكتاني.

---

١ تهذيب تاريخ دمشق "٢/ ١١٢، ١١٣"، وبغية الوعاة "١/ ٣٩٥".

١٨١- إبراهيم بن أحمد. أبو إسحاق السمان. سمع: الإسماعيلي، وغيره.

١٨٢- أسد بن القاسم[١]. أبو الليث الحلبي المقرئ. إمام مسجد النخاسين بدمشق.

حدث عَنْ: الفضل بْن جعفر المؤذن، ويوسف المَيَانِجِيّ.

روى عَنْهُ: أبو سعْد السمان، وعبد العزيز الكتاني، وجماعة.

"حرف الحاء":

١٨٣- الحَسَن بْن عَبْد اللَّه بْن مُسْلِم. أبو عليّ الصقِلّيّ المقرئ. رحل، وقرأ القراءات عَلَى: أَبِي الطَّيِّب بْن غَلْبُون، وعُمر بْن عراك، وأبي عَبْد الله بْن خُراسان.

قَالَ أبو عَمْرو الدّانيّ: كَانَ رجلًا صالحًا ذا حفظ ومعرفة، وصدق. توفي بصِقِلية.

١٨٤- الحسين بْن سَعِيد بْن مهنّد[٢] بْن مَسْلمة. أبو علي الطائي الشيزري. حدث عن: يوسف الميانجي، وأبي عبيد الله بْن خالَوَيْه النَّحْويّ، وشاكر بْن دَعيّ.

روى عَنْهُ: عليّ الحِنَّائيّ، وأبو سَعْد السّمّان، وأبو القاسم عليّ بْن محمد المَصيصيّ، وغيرهم.

قَالَ الكتّانيّ: تُوُفّي في رمضان. وكان يُتهم بالتَّشَيُّع. ولم أر في عبادته وورعه مثله.

١٨٥- الحسين بْن عَبْد الواحد الحذّاء المقرئ المجوّد[٣]. بغداديّ.

حدَّث عَنْ: أحمد بْن جعفر بْن سلم الخُتلي.

١٨٦- الحسين بن علي ابن الإسكاف. سَمِعَ النّجّاد، وغيره.

وحدَّث في هذه السنة، وانقطع خبره.

---

١ تهذيب تاريخ دمشق "٢/ ٤٦٦".

٢ تهذيب تاريخ دمشق "٤/ ٢٩٩"، ومعجم البلدان "٣/ ٣٨٣".

٣ تاريخ بغداد "٨/ ٦١".

(٢٢٠/٢٨)

"حرف الزاي":

١٨٧- زَكريّا بْن يحيى بْن أفلح[١]. أبو يحيى التّميميّ القُرطبي. ويُعرف بابن العَنَّان. روى عن: أبي عبد الله بن مُفرج. روى عَنْهُ: قاسم بْن إبراهيم الخَزْرجيّ.

١٨٨- زيادة بْن عليّ[٢]. التّميميّ النَّحْويّ. نزيل قُرْطُبَة. كَانَ كبير القدر في علوم اللسان، محكمًا للعربية. أخذ النّاس عَنْهُ بقُرْطُبَة.

"حرف العين":

١٨٩- عَبْد الله بْن ربيع بْن عَبْد الله بْن محمد بْن ربيع بْن صالح[٣]. أبو محمد التميمي القرطبي. روى عَنْ: أَبِي بَكْر محمد بْن معاوية، وأحمد بْن مُطرف، وأحمد بْن سَعِيد الصدفيّ، وأبي عَبْد الله بْن مُفَرج، وجماعة كثيرة. وحجَّ في الكُهُولة سنة إحدى وثمانين. وسمع مِن: أَبِي بْن المهندس، وأبي محمد بْن أَبِي زيد الفقيه. وكان ثَبْتًا صالحًا، دينًا قانتًا، يُعرف بابن يَنّوش.

حدَّث عَنْهُ: محمد بْن عَتّاب، وأبو محمد بن حزم، وأبو عمر المهدي المقرئ، وجماعة. ولد سنة ثلاثين وثلاثمائة. وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى. وكان ملازمًا للاشتغال.

١٩٠- عَبْد الله بْن محمد بْن عَقِيل٤. أبو عَبْد الله الباوَرِديّ. حدَّث عَنْ: أحمد بْن سَلْمان النّجّاد. روى عَنْهُ: أبو مطيع محمد بْن عَبْد الواحد، والإصبهانّيون. مات في رمضان. ومن رواته: أحمد بْن أشْتَة. وهو أَبِيَوَرْدِيّ غُير فقيل البَاوَرْدِيّ. سكن إصبهان. وقع لنا حديثه بعلو. وهو معتزلي، جلد، محترق.

قَالَ يحيى بْن مَنْدَهْ: ثنا عمّى عَبْد الرحمن قال: كتبتُ جزءين فقال لي: مِن لم يكن عَلَى مذهب الاعتزال فليس بمسلم. فمزّقت ما كتبتُ عَنْه. قلت: كَانَ الاعتزال في زمانه فاشيا بالعراق والعجم.

---

١ الصلة لابن بشكوال "١/ ١٩١" "٤٣٦".

٢ الصلة لابن بشكوال "١/ ١٩٢".

٣ انظر المصدر السابق.

٤ الأنساب "٢/ ٦٥".

(٢٢١/٢٨)

١٩١- عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن سَعِيد بْن مسعود١. أبو بَكْر السُكّريّ. خُراساني، نيسابوري، ثقة. سَمِعَ: الأصمّ، وأبا حامد الحَسْنَويّ المقرئ، وأبا بَكْر محمد بْن المؤمّل، ويحيى بْن منصور. وببغداد: أبا عليّ بْن الصّوافّ، وابن خلاد النّصيبيّ. وبمكّة: أبا إِسْحَاق الدُبيلي.

روى عَنْهُ: محمد بْن يحيى المُزَكّيّ، ومنصور بْن إسماعيل بْن صاعد، وأبو صالح المؤذّن.

وتُوُفّي في شوّال.

١٩٢- عَبْد الجبّار بْن أحمد بْن عَبْد الجبّار بْن أحمد بْن الخليل٢. القاضي أبو الحَسَن الهَمَدانيّ الأَسَداباذيّ. شيخ المعتزلة، وصاحب التّصانيف. عاش دهرًا طويلًا، وكان فقيهًا شافعيّ المذهب. سمع مِن: أبي الحَسَن بْن سَلَمَة القطّان، وعبد الرَّحْمَن بْن حمْدان الحلاب، وعبد الله بْن جعفر بْن فارس، والزُّبَيْر بْن عبد الواحد الأسداباذيّ.

روى عَنْهُ: أبو القاسم عليّ بْن المحسّن التَّنُوخيّ، والحسن بْن عليّ الصَّيْمُريّ الفقيه، وأبو يوسف عَبْد السّلام بْن محمد القَزْوينيّ المفسّر المعتزلي، وآخرون. ولي قضاء الرّيّ وبلادها.

ورحلت إِلَيْهِ الطَّلَبة، وسار ذكره. رحم الله المسلمين. وله تصانيف مشهورة. مات في ذي القعدة، وقد شاخ.

١٩٣- عَبْد الرَّحْمَن بن الحسين بن الحسن ابن الشّيخ أَبِي القاسم عليّ بْن يعقوب بْن أَبِي العَقِب٣. الهمَدانيّ الدّمشقيّ أبو القاسم. روى عن: جده أبو القاسم عليّ، وأبي عَبْد الله بْن مروان. روى عنه: علي ابن الخَضِر الزّاهد، وأبو القاسم الحِنَّائيّ، وعبد العزيز الكَتّانيّ. وقال: كان ثقة مأمونًا. تُوُفّي فِي جُمادى الآخرة.

١٩٤- عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد الواحد بْن أَبِي الميمون بن راشد٤. البجلي

---

١ المنتخب من السياق "٢٧٣" "٨٩٢".

٢ تاريخ بغداد "١١/ ١١٣"، والأعلام "٤/ ٤٧".

٣ تاريخ دمشق "مخطوطة التيمورية" "٣٣/ ٧١".

٤ انظر المصدر السابق.

الدّمشقيّ. روى عَنْ: القاضي المَيَانِجِيّ. روى عَنْهُ: عَبْد الرحيم بْن أحمد الْبُخَارِيّ، وعبد العزيز الكتّانيّ.

١٩٥- عَبْد العزيز بْن مُحَمَّد بْن جعفر بْن المؤمن١. أبو القاسم التّميميّ العطّار البغداديّ، والمعروف بابن شَبّان مِن ساكني البصرة. سَمِعَ: نعمان بْن السّمّاك، وأبا بَكْر النّجّاد، وابن قانع. قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقا. توفي في رمضان. قلت: روى عَنْهُ أبو بَكْر البَيْهَقيّ.

١٩٦- عَبْد الرَّحْمَن بْن عُمَر بْن ممّجة. أبو سعْد التّميميّ الإصبهانيّ. تُوُفّي في ربيع الأوّل. وكان يعرف ويفهم. روى عَنْ: أَبِي الشَّيْخ، والقَبّاب. رحل وطَّوف، وأكثر. رحمه الله.

١٩٧- عَبْد الواحد بْن عُبَيْد الله بْن الفضل بْن شهريار الإصبهانيّ٢. التّاجر أبو عليّ. محتشم نبيل، خيّر. كتب عَنْهُ: عَبْد الرَّحْمَن بْن مَنْدَهْ. تُوُفّي في رجب.

١٩٨- عَبْد الوهّاب بْن عَبْد الْمُلْك بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الصمد بْن المهتدي بالله٣. أبو طَالِب الهاشميّ العبّاسي الفقيه.

شامي، يروي عَنْ: أَبِي عَبْد الله بْن مروان الدّمشقيّ، وغيره.

روى عَنْهُ: الخَضِر بْن عُبَيْد الله المُرّيّ، وعبد العزيز الكتاني وقال: تُوُفّي في رمضان. وكان فقيهًا يذهب٤ إلى مذهب الأشعريّ.

١٩٩- عبد الوهّاب بْن محمد بْن أيّوب٥.

أبو زُرْعة الأَرْدَبِيليّ. مات في رجب.

٢٠٠- عُبَيْد الله بن عبد الله بن الحسين٦.

---

١ تاريخ بغداد "١٠/ ٤٦٧" "٥٦٤٤".

٢ ذكر أخبار أصبهان "٢/ ١٠٦".

٣ تبيين كذب المفتري "٢٤٠".

٤ وكان فقيها يذهب إلى مذهب الأشعري.

٥ الأنساب "١/ ١٧٧".

٦ تاريخ بغداد "١٠/ ٣٨٢، ٣٨٣"، والمنتظم "٨/ ١٨".

أبو القاسم ابن النّقيب البغداديّ الخفّاف.

رأَى الشبْليّ، وسمع: أبا عَبْد الله بْن عَلَم الصَّفّار، وأبا طَالِب بْن البُهْلُول.

قَالَ الخطيب: كتبتُ عَنْهُ، وسماعه صحيح. وكان شديدًا في السُّنَّة.

قَالَ لي. ولدت سنة خمسٍ وثلاثمائة، وأذكر المقتدر بالله.

قَالَ الخطيب: وحدثني أبو القاسم عليّ بْن الحَسَن رئيس الرُّؤساء أنّ أبا القاسم ابن النّقيب مكث كذا وكذا سنة يصلّي الفجر عَلَى وضوء العِشاء، ويُحيى اللَّيلْ بالتَّهَجُّد، وكنتُ في جواره.

وقال الخطيب: تُوُفّي في شَعْبان.

وله مائة وعشرين سنين، وقال لي: مات ابن مجاهد وعُمري تسع عشرة سنة.

وقال يحيى بْن عَبْد الوهّاب بْن مَنْدَهْ: سَمِعْتُ أبا محمد رزْق الله التّميميّ يَقُولُ: أدركتُ من أصحاب مجاهد أبا القاسم عُبَيْد الله بْن محمد الخفّاف. وقرأت عَلَيْهِ سورة البقرة، وقرأها عَلَى أَبِي بَكْر بن مجاهد.

٢٠١- عُبَيْد اللَّه بْن عُمَر بْن عَليّ[١].

أَبُو القاسم المقرئ، البغدادي، ابن البقّال.

سَمِعَ: أبا بَكْر النّجّاد، وأبا عليّ بْن الصّواف، وجماعة.

روى عَنْهُ: أبو بكر الخطيب، وقال: سمعنا منه بانتفاء ابن أَبِي الفوارس، وكان فقيهًا ثقة.

روى عَنْهُ: الثَّقَفيّ، والبَيْهَقيّ.

٢٠٢- عليّ بْن الشَّيْخ أَبِي الْحُسَيْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه السَّوْسَنْجِرْديّ[٢].

سَمِعَ: القَطِيَعيّ.

روى عَنْهُ: أبو الحسين بْن المهتدي بالله، وغيره.

---

١ تاريخ بغداد "١٠/ ٣٨٢"، والمنتظم "٨/ ١٧، ١٨".

٢ الأنساب "٧/ ١٨٩".

(٢٢٤/٢٨)

هلك هُوَ وابنه وخلقٌ كثير بعَقَبَة واقِصَة في صَفَر مِن السُّنَّة، وتُعرف بسنة القَرْعاء. سدَّت عليهم العرب الآبار وعطَّلت القُلُب، فَعَاد الرَّكْب في الصَّيْف ولا ماء لهم، فهلكوا جميعًا.

٢٠٣- عليّ بْن إبراهيم بْن يحيى.

أبو محمد الدّقّاق، والد أَبِي الحسين الْمَصْرِيّ.

تُوُفّي في صفر، ومولده سنة ست وأربعين وثلاثمائة.

قال الحبّال: سمعنا منه.

٢٠٤- عليّ بْن أحمد بْن عَبْدان بْن الفَرَج بْن سَعِيد بْن عَبْدان[١].

أبو الحَسَن الشّيرازيّ النَّيْسابوريّ.

سَمِعَ: أحمد بْن عُبَيْد الصَّفّار، ومحمد بْن أحمد بْن محمويه الأزْديّ، وأبا القاسم الطبَرَانِيّ، وأبا بَكْر محمد بْن عُمَر الجِعَابِيّ، وأباه، وجماعة.

روى عَنْهُ: أبو بَكْر البَيْهَقيّ، وأبو عَبْد الله الثَّقَفيّ، وأبو القاسم القُشَيْرِيّ، وأبو سهل عَبْد الملك بن عبد الله الدشتي، وآخرون. وحدث بنواحي خراسان. وتوفي في ربيع الأوّل.

وكان ثقة، وابوه حافظ عصره.

٢٠٥- عليّ بْن عَبْد الله[٢]. أبو القاسم بْن الدّقيقيّ النَّحْويّ أحد الأعلام وصاحب المصنَّفات. أخذ عَنْ: السيرافيّ، والفارسيّ، والرُّمّانيّ. وتخرّج بِهِ خلق.

مات في صفر بعد ابن السمساني بشهر، وله سبعون سنة.

٢٠٦- عَلِيّ بْن عَبْد اللَّه بْن إِبْرَاهِيم بْن أحمد٣. أبو الحَسَن الهاشميّ العِيسَويّ البغداديّ. مِن وُلِد عيسى بْن موسى بْن محمد وليّ العهد بعد المنصور. سَمِعَ أبو الحسن مِن: أَبِي جعفر بْن البَخْتَرِيّ، وموسى بن القاضي إسماعيل بْن إِسْحَاق، وعبد

١ المنتخب من السياق "١٢٤٧" "٣٧٤".

٢ الكامل في التاريخ "٩/ ٣٤١".

٣ تاريخ بغداد "١٢/ ٨، ٩"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٠٣".

العزيز بْن الواثق، وعثمان بْن السّمّاك، وجماعة. قَالَ الخطيب: كتبنا عَنْهُ، وكان ثقة. ولي قضاء مدينة المنصور ومات في رجب.

قلت: روى عَنْهُ: البَيْهَقيّ، وطِرَاد.

٢٠٧- عليّ بْن عُبَيْد الله بْن عَبْد الغفّار١. أبو الحَسَن السمْسمانيّ اللُّغَويّ. بغداديّ مِن كبار الأدباء. أقرأ النّاس العربيّة، وسمع مِن: أَبِي بَكْر بْن شاذان، وأبي الفضل بْن المأمون.

ذكره القاضي شمس الدّين في وَفياته، وعاش سبعين سنة. أخذ عَنْ: أَبِي عليّ الفارسيّ، والسيراميّ. وتخرَّج بِهِ خلْق كثير.

٢٠٨- عَليّ بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن بِشْران بْن محمد بْن بِشْر٢. أبو الحسين الأمويّ، البغداديّ المعدّل. سَمِعَ: أبا جعفر بْن البَخْتَرِيّ، وعلي بْن محمد الْمَصْرِيّ، وإسماعيل الصَّفّار، والحسين بْن صَفْوان، وأحمد بْن محمد بْن جعفر الجُوْزيّ، وجماعة.

قَالَ الخطيب: كتبنا عَنْهُ، وكان صدوقًا ثَبْتًا، تامّ المروءة، طاهر الديانة. ولد سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة، وتوفي في شعبان.

قلت: روى عَنْهُ: البَيْهَقيّ، والحسن بْن أحمد بْن البنّاء، وأبو الفضل عَبْد الله بْن زَكْريّا الدّقّاق، وعلي بْن عَبْد الواحد المنصوريّ العباسيّ، والقاسم بْن الفضل الثَّقَفيّ، ونصر بْن أحمد بْن البطر، وطراد بن أحمد الزَّيْنَبيّ، والحسين بْن أحمد بْن عَبْد الرَّحْمَن العُكبري، وخلْق سواهم.

٢٠٩- عَليّ بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن مُزاحم. أبو الحَسَن الدارانيّ المقرئ. صهر الأطْرُوش، ويُعرف أيضًا بابن نجيلة الخُراساني. روى عن: أَبِي عليّ عَبْد الجبّار، والدّارانيّ. وعنه: أبو سعْد السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ ووصفه بالصّلاح.

٢١٠- عليّ بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه٣. أبو الحَسَن الحذاء البغداديّ المقرئ.

سَمِعَ: أبا بحر بْن كَوْثر، وأحمد بْن جعفر بْن سَلْم، وجماعة.

قَالَ الخطيب: كتبنا عَنْهُ، وكان عالمًا بالقراءات صدوقًا. حدثني الوزير أبو

١ الكامل في التاريخ "٩/ ٣٤١"، ووفيات الأعيان "٢/ ٣١٢".

٢ العبر "٣/ ١٢٠"، والمنتظم "٨/ ١٨، ١٩".

٣ السابق واللاحق "١٤٠"، وغاية النهاية "٢٣٢٠".

أبو القاسم ابن المُسلِمَة قَالَ: رَأَيْت أبا الحَسَن الحذّاء ثلاث مرّات، وكلّ مرّة يَقُولُ لَهُ الوزير: ما فعل الله بك؟ فيقول: غَفَرَ لِي.

٢١١- عليّ بْن محمد بْن طَوْق بْن عَبْد الله١. أبو الحَسَن ابن الفاخوريّ الدمشقي، المعروف بالطبراني. روى عن: أبي علي الحسين بن إبراهيم الفرائضيّ، وأبي سليمان بْن زَبْر، وجماعة. روى عنه: أبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتاني. ووثّقه الكتّانيّ، وقال: تُوُفّي في شَعْبان، وكان مُكْثِرًا.

٢١٢- عُمَر بْن أحمد بْن عُمَر٢. أبو سهل الصَّفّار الإصبهاني الفقيه الشّافعيّ. سَمِعَ: عَبْد الله بْن فارس، وأحمد بْن مَعْبَد السمسار. روى عَنْهُ جماعة آخرهم موتًا أبو الفتح الحدّاد. تُوُفّي فِي ذي القِعْدة.

٢١٣- عُمَر بْن عَبْد الله بْن تَعْويذ٣ أبو حفص الدّلال. بغداديّ. رَأَى الشبْليّ رحمه الله وحكى عَنْهُ.

٢١٤- عَمْرو بْن حديد. قَالَ الحبّال: عندي عَنْهُ، وهو رافضي.

"حرف الفاء ":

٢١٥- الفضل بْن محمد بْن سمُّوَيْه. أبو القاسم الإصبهاني المقرئ. في جُمَادَى الآخرة.

"حرف القاف":

٢١٦- الْقَاسِمِ بْن أَحْمَد بْن محمد الوليديّ الجُرْجانيّ٤. تُوُفّي في ذي القِعْدة. روى عن: ابن عَدِيّ، والإسماعيليّ

"حرف الميم":

٢١٧- مُحَمَّد بْن أحمد بْن إسماعيل٥. أبو عَبْد الله الدمشقي البزري

---

١ تاريخ دمشق "مخطوطة التيمورية" "٣٦/ ٣٤٣".

٢ ذكر أخبار أصبهان "١/ ٣٥٨".

٣ المنتظم "٨/ ١٨"، وتاريخ بغداد "١١/ ٢٧١".

٤ تاريخ جرجان للسهمي "٣٣٦".

٥ تاريخ دمشق "مخطوطة التيمورية" ٣٩/ ٣٥٧".

الصُّوفيّ المقرئ. سَمِعَ: أبا إسماعيل بْن زَبْر. روى عنه: إسماعيل السمان، والكناني، وجماعة.

٢١٨- محمد بْن أحمد بْن عُمَر١. أبو الحسين ابن الصّابونيّ، البغداديّ. قَالَ الخطيب: سَمِعَ: أبا بَكْر الشّافعيّ، وأبا سليمان الحرّانيّ. كتبتُ عَنْهُ، وكان صدوقًا.

٢١٩- محمد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن شاذان٢. أبو صادق الصَّيْدلانيّ النَّيْسابوريّ الفقيه الأديب. سَمِعَ مِن: الأصمّ، وابن الأخرم، وأحمد بْن إِسْحَاق الصبْغيّ، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر البيهقي، وعلي بن أحمد المؤذن ابن الأخرم، والثَّقَفيّ. تُوُفّي في شهر ربيع الأوّل.

٢٢٠- محمد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن الفرح بْن أَبِي طاهر٣. أبو عَبْد الله البغداديّ الدّقّاق. سَمِعَ: أبا بَكْر النّجّاد، وعلي بن محمد بن الزبير الكوفي، وعبد الله بْن إِسْحَاق الخُراسانيّ، وجماعة. قَالَ الخطيب: كتبتُ عَنْهُ بانتقاء اللالكائيّ، وكان شيخًا فاضلًا صالحًا، ثقة. مات في شَعْبان وله اثنتان وثمانون سنة.

٢٢١- محمد بْن إبراهيم الأَرْدِسْتانيّ٤. الإصبهانيّ، المقرئ الحافظ أبو جعفر. إمام مُحدَّث، أديب، مُقرئ، واسع الرحلة. سَمِعَ: أبا الشَّيْخ، وأبا بَكْر بْن المقرئ، وجعفر بْن فَنَّاكيّ. وسمع بالبصرة: أحمد بْن محمد بْن العبّاس الأسْفاطيّ، وأحمد بْن عُبَيْد الله

النَّهْرِدَيْرِيّ. وببغداد: ابن حُبَابَة، وأبا حفص الكتّانيّ. وبدمشق: عَبْد الوهاب الكِلابيّ. وبعكّا مِن: أَبِي زُرْعَة المقرئ. وحدَّثَ ببغداد. روى عنه: أبو نصر الشيرازي. وتوفي في ذي القِعْدة. وأمّا سميّةُ في سنة أربعٍ وعشرين.

٢٢٢- محمد بْن أحمد. أبو عَبْد الله التّميميّ الْمَصْرِيّ الخطيب. وُلِد سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة. روى عن: أبي الفوارس الصابوني، والعلاف.

---

١ تاريخ بغداد "١/ ٣١٨"، والمنتظم "٨/ ٢٠".

٢ سير أعلام النبلاء "١٣/ ٢٥٧".

٣ المنتظم "٨/ ٢٠" "٤٠".

٤ الأنساب "١/ ١٧٨"، ومعجم البلدان "١/ ١٤٦".

(٢٢٨/٢٨)

٢٢٣- محمد بْن أحمد بْن إسماعيل. أبو بَكْر القّراء المكفوف. سَمِعَ: أبا بَكْر بْن خلاد النَّصيبيّ، وطبقته. وحدَّث بنَيْسابور. روى عَنْهُ: أبو صالح المؤذّن.

٢٢٤- محمد بْن إدريس بْن محمد بْن إدريس بْن سليمان١. الحافظ أبو بَكْر الشافعي الجرجرائي، تلميذ محمد ابن أحمد المفيد. رحّال، جوّال. سَمِعَ ببغداد مِن أحمد بن نصر الذارع، وطبقته.

وبجُرْجان مِن: أبي بَكْر الإسماعيليّ. وبإصبهان مِن: ابن المقرئ. وبدمشق مِن: محمد بْن أحمد الخلال، وعثمان بْن عُمَر الشّافعيّ. وببلْخ وأنطاكيةّ والنّواحي. وسمع النّاس بانتخابه.

روى عنه: عَبْد الصّمد بْن إبراهيم الْبُخَارِيّ الحافظ، وهَنّاد النَّسَفيّ، وأحمد بْن الفضل الباطِرْقانيّ، وأبو بَكْر مُحَمَّدُ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صالح العطار، وأبو حامد أحمد بن محمد بْن ماما الحافظ، وآخرون.

سكن بُخَارى في آخر عُمره، وكان موصوفًا بالمعرفة والحِفْظ، وما علمتُ فيه جَرْحا.

تُوُفّي في شهر ربيع الأوّل. ذكره ابن النّجّار. وأمّا ابن عساكر فذكره مجهولًا ولم يَعْرِفْه.

٢٢٥- محمد بْن الحسين بْن محمد بْن الفضل الأزرق٢. أبو الحسين القطّان، بغداديّ، ثقة مشهور. سَمِعَ: إِسْمَاعِيل الصَّفّار، ومُحَمَّد بْن يحيى بْن عَمْر بْن علي بْن حرب، وعثمان بن السّمّاك، وعبد الله بْن دُرُسْتُوَيه، والنّجّاد، وطبقتهم. وانتخب عليه أبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو القاسم اللالْكائيّ، والقاسم بْن الفضل الثَّقَفيّ، وآخرون. قَالَ الخطيب: قَالَ لي: ولِدتُ في شوال سنة خمسٍ وثلاثين وثلاثمائة، وتوفي في رمضان، وأنا بنَيْسابور وله ثمانون سنة.

٢٢٦- محمد بْن الحسين بْن جرير٣. القاضي أبو بَكْر الدَّشْتِيّ. تُوُفّي فِي جُمَادَى الأولى عَنْ سنٍ عالية. سَمِعَ: محمد بْن عليّ بْن دحيم الشيباني، وأحمد بن

---

١ الوافي بالوفيات "٢/ ١٨١"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٠٣".

٢ المنتظم "٨/ ٢٠"، وتاريخ بغداد "٢/ ٢٤٩".

٣ الأنساب لابن السمعاني "٥/ ٣١٥".

(٢٢٩/٢٨)

هشام بْن حُمَيْد البصْريّ. وعنه: عَبْد الرَّحْمَن بْن مَنْدَهْ، وأبو الفتح أحمد بْن محمد الحداد، وأهل إصبهان.

٢٢٧- محمد بْن حمزة بْن محمد بن المغَلّس[١]. أبو عَبْد الله. ويقال: أبو الحسين التّميميّ الدّمشقيّ، القطّان. سَمِعَ مِن: المظفَّر بْن حاجب الفَرغَانيّ، وجُمح بْن القاسم، ويوسف المَيَانِجِيّ. روى عنه: أبو علي الأهوازي، أبو سعْد السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ، وأبو القاسم بْن أَبِي العلاء.

قَالَ الكتّانيّ: كَانَ ثقة يذهب إلى التّشيُّع.

٢٢٨- محمد بْن سُفْيان[٢]. أبو عَبْد الله القَيْرواني المقرئ. مصنّف كتاب "الهادي في القراءات". قرأ القراءات عَلَى أَبِي الطَّيِّب عَبْد المنعم بْن غَلْبُون. وتفقَّه عَلَى أَبِي الحَسَن القابِسِيّ. وكان عارفًا بمذهب مالك. قَالَ أبو عَمْرو الدّانيّ: كَانَ ذا فَهْم وحِفْظ وعَفَاف. قلتُ: قرأ عَلَيْهِ: أبو بَكْر القصْريّ، والحسن بن عليّ الجُلُولي، وأبو العالية البَنْدُونيّ، والزّاهد أبو عمر وعثمان بن بلال، وعبد الملك بن داود القَصْطلانيّ، وأبو محمد عَبْد الحق الجلاد، وآخرون. وحدث عَنْهُ: حاتم بْن محمد، والدّلائيّ، وغيرهما. تُوُفّي بمدينة الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد أنْ حَجّ في صَفَر.

٢٢٩- محمد بْن صالح بْن جعفر[٣]. أبو الحَسَن ابن الرّازيّ، البغداديّ القاضي. روى عَنْ إسماعيل الخُطبي. قَالَ الخطيب: كتبتُ عَنْهُ، وكان فيما يقال معتزليا.

٢٣٠- محمد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عُبَيْد بْن الناصر لدين الله الأمويّ[٤]. أبو عبد الرَّحْمَن الملقَّب بالمستكفي. توثّب عام أوّل عَلَى ابن عمّه عَبْد الرَّحْمَن المستظهر، فقتله وبايعه أهل قُرطبة.

وكان أحمق متخلفًا لا يصلُح لصالحة. وطردوه ونفوه، ثمّ أطعموه حشيشةً قتّالة، فمات لوقته.

---

١ تاريخ دمشق "مخطوطة التيمورية" "٣٧/ ٤٢١".

٢ معرفة القراء الكبار "١/ ٣٨٠"، وغاية النهاية "٢/ ١٤٧".

٣ تاريخ بغداد "٥/ ٣٦٥".

٤ الوافي بالوفيات "٣/ ٢٣٠"، وأعمال الأعلام "١٣٥".

٢٣١- محمد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد بْن جعفر. أبو بَكْر الإصبهانيّ المقرئ.

سَمِعَ: عَبْد الله بْن الحَسَن بْن بُندار المَدِينيّ، وغيره. روى عَنْه: أبو عبد الله الثَّقَفيّ. ومات في رجب.

٢٣٢- مُحَمَّد بْن عُبَيْد الله بْن طاهر الحسيني المصري. مُكثر عن: القاضي أبو الطّاهر الذُهلي، وابن رشيق.

٢٣٣- محمد بْن الفضل بْن جعفر[١]. أبو بَكْر القُرشي العبّاداني. روى عَنْ: فاروق الخطّابيّ، وغيره. وهو مِن الصُلحاء، وأبوه زاهد قُدوة لَهُ أتباع ورِباط. وولده جعفر بْن محمد شيخ معمَّر تاجر. روى عَنْ محمد: أبو محمد الخلال، وعبد العزيز الأزجيّ.

٢٣٤- محمد بْن محمد بْن أحمد بْن رجاء. أبو بَكْر النَّيْسابوريّ الأديب. سَمِعَ: أبا العباس الأصم، وأبا عَبْد الله بْن الأخرم. روى عَنْهُ: البَيْهَقيّ، وأبو صالح المؤذّن. تُوُفّي في رمضان.

وروى أيضًا عَنْ: أحمد بْن إِسْحَاق الصبْغيّ، وأبي الحسن الكارزي. انتخب عَلَيْهِ الحُفاظ. روى عَنْهُ: أبو بَكْر محمد بْن يحيى المُزَكّي.

٢٣٥- محمد بْن محمد بْن أحمد. أبو الحسين النَّيْسابوريّ، المعروف بابن أَبِي صادق.

حدَّث بمصر عَنْ: الأصمّ، وعبد الله بْن محمد بْن موسى الكعبيّ، وغيرهما. روى عنه: أبو نصر السجزي. وورخه الحبال.

"حرف الياء":

٢٣٦- يوسف بن عبد الله الزجاجي٢. أبو القاسم الأديب. جرجاني، نبيل، عظيم القدر في اللغة والأدب والعربية، وفنونها. قليل المثل، له شروح وتصانيف.

وكان عجبا في اللغة ودقائقها. توفي لثمانٍ بقين من رمضان بأستراباذ، وله ثلاثٌ وستون سنة.

روى عَنْ: أَبِي أحمد الغِطريفي، وغيره.

---

١ تاريخ بغداد "٣/ ١٥٧"، والأنساب "٨/ ٣٣٥".

٢ الأعلام "٩/ ٣١٦"، وبغية الوعاة "٤٢٢".

"وفيات سنة ست عشرة وأربعمائة":

"حرف الألف":

٢٣٧- أحمد بْن إِبْرَاهِيم بْن أحمد بْن جانْجان. أبو العبّاس الهمَدانيّ الصّرّام المعدّل. روى عَنْ: أبيه، والفضل الكِنْديّ، وأبي القاسم بن عُبيد، وأبي بكر بن السني الحافظ، وجماعة كثيرة.

روى عنه: يوسف الخطيب، وأبو محمد عبدوس بن محمد البيع، وأبو بكر البيهقي، وعلي بن أحمد بن هُشيم الصيرفي، والحسن بن محمد بن شاذي. قال شيرويه: كان صدوقا. مات في ربيع الأول. وكان متعصبا للسنة. وسمعت أبا طاهر المقرئ يَقُولُ: كَانَ يُصلي طول اللّيل عليّ سطحِ داره، فكنتُ أهابُ مِن طول قامته حين يُصلّي.

وقال عَبْدُوس: كَانَ أصحاب الحديث يقرأون الحديث عَلَى أَبِي العباس ابن جانجان فنعس فمات فجأة، رحمه الله.

٢٣٨- أحمد بْن إبراهيم بْن أحمد بن يزداد. أبو علي غلام محسن الإصبهاني. روى عن: أبي محمد بْن فارس.

وعنه: عَبْد الرَّحْمَن بْن مَنْدَهْ، وأخوه، وأبو الفتح الحدّاد، وما أرخه يحيى بن منده. حدث سنة في سنة ٤١٥.

٢٣٩- أحمد بْن طريف١. أبو بَكْر الخطّاب القُرطبي المقرئ. أخذ القراءة عرْضًا عَنْ: أبو الحَسَن الأنطاكيّ، وأبي الطَّيّب بْن غَلْبُون، وأبي أحمد السّامريّ، وأبي حفص بْن عِراك. سكن في الفتنة جزيرة ميورقة. ومات في ربيع الأول عَنْ خمسٍ وسبعين سنة.

٢٤٠- أحمد بْن عمر بْن سعيد. أبو الفتح الجهازيّ الْمَصْرِيّ. روى عَنْ: بكير بْن الحَسَن الرّازيّ. روى عَنْهُ: خَلَف الحوفيّ، وغيره.

٢٤١- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن إسْمَاعِيل بْن أبي دُرة البغداديّ٢.

---

١ غاية النهاية "١/ ٦٤"، والصلة لابن بشكوال "١/ ٣٦".

٢ تاريخ بغداد "٤/ ٣٧٣".

سَمِعَ: أبا بَكْر النّجّاد، وعبد الله الخُراسانيّ. قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقا.

٢٤٢- أحمد بْن محمد بْن إبراهيم. أبو نصر الْبُخَارِيّ الفقيه. سَمِعَ: أَبَا بَكْر مُحَمَّد بْن أحمد بْن خنب.

٢٤٣- أحمد بْن محمد بْن إبراهيم بْن حمدون١. أبو بَكْر الأُشْنانيّ النَّيْسابوريّ الصَّيْدلانيّ. ثقة، جليل، صالح عابد. سمع الكثير مع السُليمي، وروى عَنْ: الأصمّ، وأبي صالح المؤذّن، وأحمد بْن محمد بْن إسماعيل. تُوُفّي يوم عَرَفة.

٢٤٤- إِسْحَاق بْن محمد بْن يوسف٢. أبو عبد الله السُّوسيّ النَّيْسابوريّ. سَمِعَ: أبا العبّاس الأصمّ، وأحمد بْن محمد عَبْدُوس الطّرائفيّ، وأبا جعفر محمد بْن محمد بْن عَبْد الله البغداديّ، وغيرهم. روى عَنْهُ: أبو بَكْر البَيْهَقيّ، وغيره.

وكان ثقة رضيا، صالحًا، نبيلًا.

"حرف الحاء":

٢٤٥- حسّان بْن مالك بْن أَبِي عَبْدَة٣. أبو عبدة القُرطبي. كان من جِلة الأدباء. أخذ عَنْ: أَبِي بَكْر الزُّبَيْديّ. وتُوُفّي في شوّال.

٢٤٦- الحَسَن بْن عَبْد الرَّحْمَن. أبو عليّ الصّائغ. مصريّ، سَمِعَ: الدارقطني.

٢٤٧- الحسين بْن أحمد بْن موسى٤. أبو القاسم بْن السمْسار، الدّمشقيّ المعدّل ابن أخي أَبِي العبّاس، والحسن. حدَّث عَنْ: عمه أبي العباس، وعلي بن أبي اليعقب، وأبي زيد المروزي.

روى عَنْهُ: أبو سعْد السّمّان، والكتّانيّ.

٢٤٨- الحسين بْن عَليّ بْن الحَسَن بْن مُحَمَّد بْن سَلَمَة٥. أبو الطاهر الكعبي

---

١ المنتخب من السياق "٨٢" "٧٧".

٢ تاريخ بغداد "٦/ ٤٠٣" "٣٤٦٣".

٣ جذوة المقتبس للحميدي "١٩٦، ١٩٧".

٤ تهذيب تاريخ دمشق "٤/ ٢٨٩".

٥ التقييد لابن النقطة "٢٥١، ٢٥٢" "٣٠٦".

الهَمَدانيّ. روى عَنْ: الفضل الكِنْديّ، وأبي بَكْر السُّنّيّ، وأبي بَكْر الإسماعيليّ، وأبي إِسْحَاق المُزَكّيّ، والقَطِيْعيّ، وعبد الله بْن عدي الحافظ، وأبي بحر البربَهاريّ، وأبي عَمْرو بْن حمدان.

ورحل إلى النّواحي. روى عَنْهُ: عَبْد الرَّحْمَن بْن مَنْدَهْ، ومحمد بْن عيسى، ومحمد بْن الحسين الصوفي، وأبو علي أحمد بن طاهر القُومساني، ويحيى وثابت ابنا عَبْد الرَّحْمَن الصّائغ، وأبو طَالِب بْن هُشيم الصَّيْرفيّ، وآخرون.

مِن شيوخ شِيرَوَيْه: وقال: كَانَ صدوقًا صحيح السَّماع، كثير الرحلة سَمِعْتُ ثابت بْن الحسين بْن شراعة يَقُولُ: لمّا مات أبو طاهر بْن سَلَمَة دخل أَبِي إلى البيت فقال: غربت شمس أصحاب الحديث. فقلت: لماذا؟ فقال: مضى لسبيله الشيخ أبو الطاهر. مولده سنة أربعين وثلاثمائة. وتوفي في ذي القعدة.

"حرف الخاء":

٢٤٩- الخطيب بْن عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن بن الخطيب١. أبو الحَسَن بْن أَبِي بَكْر القاضي. مصريّ، ثقة. حدَّث عَنْ: أَبِيهِ، وعثمان بْن محمد السَّمَرْقَنْديّ، وإسماعيل بْن يعقوب بْن الجراب، وعبد الكريم بن النسائي، وأبي عبد اللَّه بن محمد بن إبراهيم بن مروان الدّمشقيّ، ومحمد بْن العبّاس بْن كَوْذَك، ومحمد بْن جعفر بْن أَبِي كريمة الصَّيْداويّ، وجماعة.

روى عنه: أبو النصر عبيد الله السجزي، وأبو عبد الصوري، وأبو علي الأهوازي، وعبد الرحيم أحمد الْبُخَارِيّ، وهبة الله بْن إبراهيم الصّوافّ، وأبو إِسْحَاق الحبّال، والخِلَعيّ. تُوُفّي في ربيع الأوّل.

"حرف السين":

٢٥٠- سابُور بْن أَرْدَشير٢. الوزير. وزر لبهاء الدّولة بْن عضُد الدّولة. وكان شَهْمًا مَهِيبًا، ذا رأى وحزمٍ وخبرة. وكان بابه محطّ الشُّعراء. مدحه الكاتب أبو الفرج البَبَّغاء، وجماعة. وقد صُرف عَنْ الوزارة، ثمّ أعيد إليها. وتوفي ببغداد.

---

١ معرفة القراء الكبار "١/ ٢٥٧"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٠٤".

٢ يتيمة الدهر للثعالبي "٣/ ١٢٤ - ١٣١"، والبداية والنهاية "١٢/ ١٩".

(٢٣٤/٢٨)

"حرف الصاد":

٢٥١- صالح بْن إبراهيم بْن رِشْدين الْمَصْرِيّ. أبو عليّ. روى عَنْ: العبّاس بْن محمد الرّافقيّ. وعنه: خَلَف بْن أحمد الحَوْفيّ.

٢٥٢- صالح الحسيني الْمَصْرِيّ. قَالَ الحبّال: سمعنا منه، عَنْ ابن الْجُراب.

"حرف العين":

٢٥٣- عَبْد الله بْن بَكْر بْن المُثنى. أبو العبّاس السَّهْميّ المدنيّ. روى عَنْ: أَبِي بَكْر الآجُري، وعبد الله بْن الورد، والحسن بْن رشيق. وكان رجلًا صالحًا ذا رواية واسعة. قِدم الأندلس مَعَ والده تاجرًا، وحدَّث بها إلى هذا العام.

٢٥٤- عَبْد الله بْن الحسين بْن محمد بْن حبْشان بْن مسعود. أبو محمد الهَمَدانيّ العدل. روى عن: أبي القاسم بن عبد الرحمن بن عبيد، وحامد بْن محمد الرّفّاء، والفضل الكندي، وأوس الخطيب، ومحمد بن علي ابن محمويه الفسوي، وجماعة.

قال شيرويه: روى عنه: محمد بن عيسى، وابن نمر. وثنا عَنْهُ: أبو الفَرَج عَبْد الحميد البُجلي، ومحمد بْن الحسين الصُّوفيّ، وعبد المُلْك بْن عَبْد الغفّار. وهو صدوق.

٢٥٥- عَبْد الرَّحْمَن بْن عُمَر بْن محمد بْن سَعِيد١. أبو محمد التُّجَيْبيّ الْمَصْرِيّ، البزّاز، المعروف بابن النّحّاس. مُسند ديار مصر في وقته. وكان الخطيب قد هَمّ بالرحلة إِلَيْهِ لعُلُوّ سنَدَه. سَمِعَ: أبا سَعِيد أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الْأَعْرابي بمكّة، وأبا الطّاهر أحمد بْن عَمْرو المَدِينيّ، وعلي بْن عَبْد اللَّه بْن أَبِي مطر الإسكندرانيّ، والفضل بْن وهْب، ومحمد بْن وردان العامريّ، ومحمد بْن بشر العكري، والحسن بن مُليح الطرائفي، ومحمد بن أيوب بن الصموت، وأحمد بن محمد بن السندي، وعثمان بن محمد السَّمَرْقَنْديّ، وأحمد بْن عُبَيْد الصَّفّار الحمصيّ، وفاطمة بنت الريان، وأحمد بن بهزاد السرافي، وخلْقًا سواهم بمصر، والحَرَمَيْن. وله مَشْيَخَة في جزءين. روى عَنْهُ: أبو نصر السجْزيّ، ومحمد بْن علي الصوري، وعبد الرحيم بن أحمد البخاري، وأبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، وأبو

---

١ النجوم الزاهرة "٤/ ٢٦٣"، ومسند القضاعي "١/ ٣٥".

إسْحَاق الحبّال، وأحمد بْن أَبِي نصْر الكُوفانيّ الهروي كاكو، وخلف بْن أحمد الحوفيّ، والحسين بْن أحمد العدّاس، وأبو عَبْد الله محمد بْن سَلامة القُضاعي، وأبو الحسن الخِلَعيّ وهو آخر من حدَّث عَنْهُ. قَالَ الحبّال: تُوُفّي ليلة الثُّلاثاء عاشر صَفَر.

قلت: وأول سماعه في سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة. وحديثه أعلي ما في "الخِلعيات". وكان مولده في ليلة النحر سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاثمائة.

٢٥٦- عَبْد الرّحيم بْن عَبْد الله بْن محمد بن عبدش١. أبو النصر النَّيْسابوريّ السمْسار، صالح عفيف، ثقة. حدَّث عَنْ: أَبِي العبّاس الصبْغيّ، وأبي الحَسَن السّرّاج، وأبي عَمْرو بْن مطر.

وعنه: أحمد بْن أَبِي سعْد الصُّوفيّ المقرئ، وعُبَيْد الله بْن عَبْد الله الحسكاني. وتوفي في شَعْبان.

٢٥٧- عليّ بْن أحمد بْن نُوبَخْت. أبو الحَسَن. مصريّ، شاعر، محسن، فقير، قليل الحظّ. تُوُفّي بمصر في شَعْبان.

٢٥٨- عليّ بْن الحسين بْن خليل. القاضي أبو الحسين الْمَصْرِيّ الفقيه الشّافعيّ. تُوُفّي في صَفَر. قَالَ الحبّال: هُوَ مِن كبار تلامذة إسماعيل الحدّاد الفقيه.

٢٥٩- عليّ بْن محمد بْن فَهْد٢. أبو الحسين التَّهاميّ الشّاعر. لَهُ ديوان صغير، فمن شِعْره:

أعطى وأكثر واسْتقلّ هِبَاته ... فاستحيت الأنواءُ وهي هواملُ

فاسمْ السَّحاب لَدَيْه وهو كنهور ... آلٌ وأسماء البُحُور جداول

وله في ولده:

حُكم المَنِيَّة في البريَّة جارِي ... ما هذه الدّنيا بدار قرارِ

منها:

إنّي لأرحمُ حاسِدِيَّ لحرّ ما ... ضمت صُدورهم من الأوغارِ

---

١ المنتخب من السياق "٣٢١، ٣٢٢".

٢ تتمة يتيمة الدهر "١/ ٣٧"، والعبر "٤٣/ ١٢٢"، وهداية العارفين "١/ ٦٨٦".

نظروا صنيعَ اللَّه بِي فعيونُهم ... في جنةٍ وقلوبُهم في نارِ

ومكلف الأيامِ طِباعها ... متطلبٌ في الماء جَذْوة نارِ

طُبعتْ على كدرٍ وأنت تريدُها ... صفوًا من الأقذاء والأقدارِ

إذا رجوتَ المستحيلَ فإنّما ... تبني الرَّجاء عَلَى شفيرٍ هارِ

منها:

جاورتُ أعدائي وجاورَ ربهُ ... شَتَّانَ بين جوارِهِ وجواري

منها:

وقلبُ الأَحْشاء شيَّب مَفْرِقي ... هذا الشُّعاع شِواظُ تِلْكَ النارِ
وبَلَغَنَا أنّ التهَاميّ وصل إلى مصر خفْيَةً ومعه كُتب حسّان بْن مفرج إلى بني قُرة فظفروا بِهِ، فقال: أَنَا مِن بني تميم. ثمّ عرفوا أنّه التهَاميّ الشّاعر، فسجنوه بمصر في خزانة البُنود. ثمّ قتلوه سرًا بعد أيّام، وذلك في جُمادى الأولى سنة ستّ عشرة.
وكان يتورَّع عَنْ الهجاء، بحيث أنّه يمتنع مِن كتابة شِعرٍ فيه هَجْو.
ذكره ابن النّجّار وشاد مِن نَظْمه وساق منه، وقال: وُلد باليمن وطرأ إلى الشّام ومنها إلى العراق والجبل، ولقي الصّاحب بن عباد مُعتزليًا. ثمّ ردّ إلى الشّام.
ثمّ ولي خطابة الرَّمْلة، وزعم أنّه عَلَويّ، رحمه الله.
"حرف الغين":
٢٦٠- غَيْلان بْن محمد بن إبراهيم بْن غَيْلان بْن الحَكَم١. أبو القاسم الهمَدانيّ البغداديّ، أخو المسندِ أَبِي طَالِب محمد بْن مُحَمَّد.
سَمِعَ: أبا بَكْر النّجّاد، وعبد الخالق بْن أبي رُوبا، ودَعْلَج بْن أحمد. قَالَ الخطيب: كتبنا عَنْهُ.
وكان ثقة.
مات في شعبان.

١ تاريخ بغداد "١٢/ ٣٣٣".

(٢٣٧/٢٨)

"حرف الفاء":
٢٦١- الفضل بْن عُبَيْد الله بْن أحمد بْن الفضل بْن شهريار١. أبو القاسم التّاجر الإصبهانيّ. سَمِعَ مِن: عمّ أَبِيهِ الفضل بْن عليّ شَهْرَيار، وعمر بْن محمد الجُمحي المكّيّ، وأحمد بْن بُندار الشّعّار، وعبد الله بْن جعفر بْن فارس، وأبا بَكْر الشّافعيّ.
وتُوُفّي في شوّال. روى عنه: الثَّقَفيّ، وأحمد بْن عَبْد الغفار بْن أشْتَة، وأبو عَمْرو عبد الوهاب بن منده، ومحمد ابن أحمد ابنا السُّوذَرْجانيّ.
"حرف القاف":
٢٦٢- قُراتكين٢. أبو مُنْصف التُّركي الوزيريّ، مولى الوزير ابن كِلّس. كَانَ صالحًا زاهدًا.
روى عَنْ: هشام بْن أَبِي خليفة، وعَتيق بْن موسى الأزديّ.
"حرف الميم":
٢٦٣- محمد بْن أحمد بْن الطَّيِّب٣. أبو الحسين الواسطيّ، الفقيه العدْل.
سمع: بَكْر بْن أحمد بْن مخْميّ، وغيره. روى عَنْهُ: أبو غالب محمد بْن أحمد بْن سهل النَّحْويّ. تُوُفّي في شوّال.
٢٦٤- محمد بْن أحْمَد بْن محمد بْن المحبّ أبو بَكْر النَّيْسابوريّ الدّقّاق. سمع أبا الحسن الكازري، ويحيى بْن منصور القاضي.
٢٦٥- محمد بْن جبريل بْن ماحٍ. أبو منصور الهَرَويّ الفقيه. تُوُفّي في رمضان. سَمِعَ: خَلَف بْن محمد الخيّام، وحامد بْن محمد الرّفّاء، ومحمد بْن حَيَّوَيْهِ الكرْجيّ الهمَدانيّ.
روى عَنْهُ: شيخ الإسلام أبو إسماعيل، ومحمد بن علي العُميري.

١ ذكر أخبار أصبهان "٢/ ١٥٧".
٢ الكامل في التاريخ "٨/ ٧٩، ١١٩، ١٢٤، ١٣١، ٢١٠، ٢١١، ٤٩٢".
٣ سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي "٧٤، ٩٣".

٢٦٦- محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بْن يحيى بْن تونس الطّائيّ١. الدّارانيّ، القطّان، المعروف بابن الخلال الدّمشقيّ.
حدَّث عَنْ: خَيْثَمَة، وأبي ميمون راشد، وأبي الحَسَن بْن حَذْلَم، وأبي يعقوب إسحاق بْن إبراهيم الأَذْرعيّ، وجماعة.
روى عَنْهُ: عليّ، وإبراهيم ابنا الحِنّائيّ، وأبو عليّ الأهوازي، وأبو سعْد السّمّان، والقاضي أبو يَعْلَى بْن الفرّاء، وعبد الواحد بْن عليّ البُرّيّ، وعبد الله بْن إبراهيم بْن كُبيبة النّجّار، وعليّ بْن أَبي العلاء المَصيصيّ، وجماعة كبيرة.
كنيته أبو بَكْر، وكان صالحًا زاهدًا. قَالَ الكتّانيّ: تُوُفّي شيخنا أبو بَكْر القطّان في رابع عشر ربيع الأوّل، وكان قد كُف بصرهُ في آخر عمره. وكان ثقة نبيلًا، مضى عَلَى سدادٍ وأمرٍ جميل، رحمه الله.
٢٦٧- محمد بْن الفضل بْن محمد بْن جعفر بْن صالح٢. أبو بَكْر البلْخي، المفسّر، المعروف بالرّوّاس. صنَّف "التّفسير الكبير".
وروى عَنْ: أحمد بْن محمد بْن نافع، والحسين بْن محمد بْن الحسين، ومحمد بْن عليّ بْن عَنْبَسَة. روى عَنْهُ: عليّ بْن محمد بْن حيدر، وغيره. قَالَ أبو سعْد السّمْعاني: تُوُفّي سنة خمس عشرة أو سنة ست عشرة وأربعمائة.
٢٦٨- محمد بن أبي النصر محمد بْن الحَسَن بْن سليمان. أبو بَكْر المعدانيّ الإصبهانيّ، الفقيه الواعظ. سَمِعَ أبا القاسم الطبَرانيّ، وأحمد بْن بُندار الشّعّار، وأبا الشَّيْخ، وأبا بَكْر القبّاب، وإبراهيم بْن محمد الخصيب، ومحمد بن عبد الله بن يوسف، وغيرهم.
وأملي مجالس. روى عَنْهُ: أبو مطيع محمد بْن عَبْد الواحد، وأبو طَالِب أحمد بْن محمد. الكُندُلاني. تُوُفّي ليلة النَّحْر.
٢٦٩- محمد بْن محمد بْن يوسف. أبو عاصم الزّاهد المعدّل، المعروف بالمَزيديّ. سَمِعَ بَهَرَاة مِن: حامد الرفاء.
روى عنه: شيخ الإسلام الأنصاري.

---

١ العبر "٣/ ١٢٢"، والوافي بالوفيات "٣/ ٢٣٠".
٢ الأنساب "٦/ ١٧٢"، وكشف الظنون "١٣٩٣".

٢٧٠- مُحَمَّد بْن يحيى بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يعقوب التّميميّ١. أبو عَبْد الله بْن الحذّاء القُرطبي.
رَوَى عَنْ: أحْمَد بْن ثابت التَّغْلِبِيّ، وأَبِي عيسى الليثي، وأبي بكر القوطيّة، وأبي جعفر بْن عَون الله. وحجّ سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، فأخذ عَنْ: أَبِي بَكْر بْن إسماعيل المهندس، وأبي بكر محمد بْن عليّ الأُدفوي، وأبي القاسم عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد الله الجوهريّ صاحب "المُسْنَد"، ومحمد بْن يحيى الدمْياطيّ.
وأتى قرطبة بعلمٍ جم، وكان فقيهًا مالكيًا عارفًا بالمذاهب، بارعا في الحديث والأثر. اختص بأبي محمد الأصلي وانتفع به.
قال ابنه أبو عمر أحمد بن محمد: كان لأبي علمٌ بالحديث والفقه والتعبير، وصنف كتاب "التعريف بمن ذُكر في الموطأ من

الرجال والنساء"، وكتاب "الإنباء عن أسماء الله"، وكتاب "البُشرى في تأويل الرُّؤْيا" وهو عشرة أسفار، وكتاب "الخُطب وسِيَر الخُلفاء " في سِفْرَيْن.

وولي خطابة بجَّانة ثمّ قضاء إشبيليّة. ثمّ سكن سَرَقُسْطة وبها تُوُفّي في رمضان، وعهد أن يُدفن بين أكفانه كتابه المعروف "بالإنباء عَلَى أسماء الله"، فنُثِر ورقه وجُعل بين القميص والأكفان.

ووُلِد سنة سبعٍ وأربعين وثلاثمائة.

روى عَنْهُ: ابنه، والصّاحبان، وأبو عُمَر بْن عبد البَرّ، وأبو عَبْد الله الخَوْلانيّ، وحاتم بن محمد، وأبو عمر بن سُميق، وغيرهم. ذكره عِياض في "الطبقات المالكيّة"، ولم يُصب في دَفْن كتابه معه.

٢٧١- محسن بْن جعفر بْن أَبِي الكِرام. أبو عليّ الْمَصْرِيّ.

روى عَنْ: عثمان بْن محمد السَّمَرْقَنْديّ. وعنه: خَلَف الحوفي، وغيره.

٢٧٢- مسعود بْن محمد بن علي٢. أبو سعد الجُرْجانيّ الأديب الحنفيّ.

روى أحاديث عَنْ: الأصمّ. مُتكلم فيه.

---

١ العبر "٣/ ١٢٢"، وكشف الظنون "٢٤٦"، وهدية العارفين "٢/ ٦٣".

٢ المنتخب من السياق "٤٣١" "١٤٦٢".

وروى عَنْ: أَبِي عليّ الرّفّاء، ويحيى بْن منصور أحاديث. وكان معتزليًا.

روى عَنْهُ: محمد بْن يحيى المُزَكّيّ، وأبو صالح المؤذّن، والخطيب.

٢٧٣- مشرّف الدّولة١. أبو عليّ بْن بُويه. ولي ملك بغداد وغيرهما. وكان فيه دين وتصوُّن وحياء. قِدم بغداد في السُّنَّة الماضية، وتلقّاه الخليفة، ولم تجرِ سابقة بذلك، وذلك بعد مراسلات طويلة وإرهاب. وكان مدّة ملْكه خمس سِنين، وعاش ثلاثًا وعشرين سنة وثلاثة أشهر. ونُهب يوم موته سوق التّمّارين ودورُ جماعة. ثمّ ملّكوا بعده جلال الدّولة أبا طاهر بْن بُوَيْه، وخُطب لَهُ ببغداد، وهو يومئذٍ بالأهواز. ثمّ في أثناء السُّنَّة نُودي بشعار الملك أبي كاليجار.

"حرف الياء":

٢٧٤- يحيى بْن عليّ بْن محمد٢. أبو القاسم الحضْرميّ ابن الطّحّان الْمَصْرِيّ الحافظ. مصنَّف " التّاريخ" الَّذِي ذيّل بِهِ عَلَى تاريخ أَبِي سَعِيد بْن يونس، ومصنف "المختلف والمؤتلف". روى عن: أبي الطَّيّب محمد بْن جعفر غُندر، وأبِي عُمَر المادرائيّ حدَّثه عَنْ أَبِي مُسْلِم الكجّيّ، وجماعة مِن أصحاب النَّسائيّ وغيره كالحسن بْن رشيق، وحمزة الكتّانيّ، والقاضي أَبِي الطّاهر الذُّهْليّ، وابن حَيَّوَيْهِ النَّيْسابوريّ، وأبي الحَسَن الدارقطني، وأبي أحمد بن الناصح. ولم يرحل.

روى عَنْهُ: أبو إسحاق الحبّال، والمصريّون. وقد قَالَ في الملتقط في "المختلف" لَهُ ممّا سمعه مِنه الحبّال قَالَ: دخلت عَلَى عَبْد الغني الحافظ في سنة سبعين وثلاثمائة أو بعدها، وبيدي شيءٌ مِن فضائل عليّ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فسألني عَنْهُ، فعرّفته بِهِ وحدَّثته، فقال: لو علمت ما عمل غيرُك مِن النّاس لكُنْتَ تنتفع بِهِ، تجردّ شيئًا مِن فضائل عليّ فكنت تأمَن أن يجري عليك سببٌ، وحفظت بِهِ ما عندك مِن الكُتب.

قلت: خافَ أن يؤذيه حكّام مصر الرّوافض. قَالَ: فقلت لَهُ: نعم. قَالَ: فجردتُ مِن فضائل عليّ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- نحو ثلاثمائة سحاةً أو أكثر، ونظمتُ ذَلِكَ في خيط حتّى أولّفها، واجعل كلَّ شيءٍ في موضعه، وجعلتها في سقْف. وأقمتُ في

معاشي نحو

---

١ المنتظم "٨/ ٢٤"، ونهاية الأرب "٢٦/ ٢٥٠".

٢ كشف الظنون "٣٠٤"، والأعلام "٩/ ١٩٦".

(٢٤١/٢٨)

شهرين وأنا مشغول، فرأيتُ أبي في النّوم، فقال لي: أجبْ أمير المؤمنين عليّا. فقلت: نعم.

فتقدّمني إلى ناحية المحراب مِن جامع عَمْرو، فإذا بعليّ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- جالس عند القِبْلة وتحته وطاء يشبه وطاء الصُوفية، ونَعْلاه قد خرج بعضهما مِن تحت الوطاء، وله بطْن ولحية عظيمة عريضة قد ملأت صدْره، وتظهر لمن كَانَ مِن ورائه مِن فوق كِتَفيه، ولونُه فيه أَدَمة، فقلت: السّلام عليكم يا أمير المؤمنين. فرد عليّ السّلام ونظر إليّ وقال: اجلس.

فجلستُ وبقي أَبِي قائمًا. ثمّ مدَّ يده إلى الحصير الَّذِي في جوار القِبلة، فأخرج ذَلِكَ الخيط بعَيْنه الَّذِي فيه الرّقاع فقال: ما هذه؟ قلتُ: فضائلك يا أمير المؤمنين. فقال: ولِمَ أَفْرَدْتَني؟ كنت إذا أردت تبتدئ بفضائل أبي بَكْر، وعمر، وعثمان، والفضائلي. فقلت: السّمع لك والطّاعة يا أمير المؤمنين.

وأنا بين يديه ما برِحْت، ثمّ استيقظت ومضيتُ إلى المكان الَّذِي فيه تِلْكَ الرّقاع، فما وجدتها إلى الآن. وبقيت مِن سألني عَنْ فضائله. قلت لَهُ: مَعَ فضائل أصحابه -رَضِيَ اللهُ عَنْهُم.

تُوُفّي في ذي القِعْدة بمصر.

٢٧٥- يحيى بْن محمد بْن إدريس. أبو نصر الهَرَويّ الكِناني الحنفيّ قاضي هَرَاة. كَانَ أوحد عصره في العِلم والفضل والزُهد. انتقى عَلَيْهِ أبو الفضل الجاروديّ. وقد سَمِعَ: أبا عليّ الرّفّاء، وأبا تُراب محمد بْن إِسْحَاق.

روى عَنْهُ: حفيده صاعد بْن سيّار القاضي. وتوفي في ربيع الأول.

"وفيات سنة سبع عشرة وأربعمائة"

"حرف الألف":

٢٧٦- أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن أحمد بْن كثير١. أبو عَبْد الله البغدادي البيّع. سَمِعَ: عليّ بْن محمد بْن الزُّبَيْر الكوفي، وأحمد بن سلمان النجاد. قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقا.

---

١ تاريخ بغداد "٤/ ٢٣٧، ٢٣٨".

(٢٤٢/٢٨)

٢٧٧- أحمد بْن عليّ. أبو طاهر الدّمشقيّ الكتّانيّ الصُّوفيّ. والد المحدث عَبْد العزيز. سَمِعَ: يوسف بْن القاسم المَيَانِجِيّ. ورحل شوقًا إلى ولده وهو في رحلة ببغداد. وأدركه أجَلُه ببغداد في ذي القِعْدة. روى عَنْهُ: ابنه، وأبو سعْد السّمّان.

٢٧٨- أحمد بْن عُمَر بْن الإسكاف البغداديّ١. أبو بَكْر. سَمِعَ: عثمان بْن السّمّاك، وأحمد بْن عثمان بْن بُويان، والنجاد. قَالَ الخطيب: كتبتُ عَنْهُ، وكان ثقة. تُوُفّي في المحرَّم. قلت: وروى عَنْهُ: محمد بْن أحمد بْن الحرّان. وله جزء معروف.

٢٧٩- أحمد بْن محمد بْن سلامة بْن عَبْد الله٢. أبو الحسين السُّتيتي، الدّمشقيّ الأديب المعروف بابن الطّحّان. روى عَنْ: خَيْثَمَة بن سليمان، وأبي الطيب المتنبي الشاعر، وأبي القاسم الزجاجي النحوي. روى عنه: أبو سعد السمان، ومحمد بن إبراهيم بن حذلم، ومحمد بن أبي نصر الطالقاني، وعبد العزيز الكتاني، وعلي بن أبي العلاء، وآخرون.

قال: كنتُ أنام في مجلس خيثمة فينبهني أبي، فأنظر إلى خيثمة شيخ عظيم الهامة، كبير الآذان، كبير الأنف. قال الكتاني: مولده سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة في شوال، وكان يُتهم بالتشيع، فحلف لنا أنه بريء مِن ذَلِكَ، وأنه مِن موالي يزيد بْن معاوية، وأنّه قد زار قبر يزيد.

وكانت لَهُ أُصول حسنة. وذكر أنّه مِن وُلِد سُتيتة مولاة يزيد.

٢٨٠- أحمد بْن محمد بْن عليّ الكتانيّ الدّمشقيّ٣. الصُّوفيّ، والد الحافظ عَبْد العزيز الكتّانيّ.

روى عَنْ: يوسف المَيَانِجيّ. وعنه: ابنه، وأبو سعْد السّمّان، وغيرهما.

حكى جمال الإسلام أبو الحسن أنه كان امتنع مِن أكل الأَرُزّ واللَّحْم خوفًا مِن أن يبتلع عَظْمًا. فلمّا ارتحل إلى بغداد شوقًا إلى ولده عبد العزيز صادفه وقد طبخ لحمًا بأرُزّ، فقّربه ابنه فقال: قد عرفت عادتي في هذا. فقال: كُل لا يكون إلا الخير. فابتلع

---

١ تاريخ بغداد "٤/ ٢٩٤، ٢٩٥".

٢ الأنساب "٢٩١ ب"، والوافي بالوفيات "٨/ ١٥، ١٦".

٣ تهذيب تاريخ دمشق "٢/ ٧٠".

عظمًا فمات ببغداد. حدثني بهذا ولده أو أبو القاسم بن أبي العلاء المصيصي. وتُوُفّي في ذي القعدة.

٢٨١- أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن العبّاس بْن محمد بْن عَبْد المُلْك بْن أَبِي الشَّوارب١. أبو الحَسَن الأموي الفقيه. ولي القضاء بالعراق بعد أَبِي محمد بْن الأكفانيّ.

قَالَ الخطيب: وكان عفيفًا نَزِهًا رئيسًا. سَمِعَ مِن أَبِي عُمَر الزّاهد، وعبد الباقي بْن قانع. ولم يحدث. وقد حدثيني أبو العلاء الواسطيّ أنّه أنشده قَالَ: أنشدنا أبو عُمَر، أنشدنا ثعلب، فذكر بيتين. وقد قِيلَ: إنّ المتوكّل عرض القضاء عَلَى محمد بْن عَبْد المُلْك.

قَالَ أبو العلاء: فيرى النّاس أنّ بركة امتناع محمد بْن عَبْد المُلْك دخلت عَلَى ولده، فولى منهم القضاء أربعةٌ وعشرون قاضيا، ثمانية منهم تقلّدوا قضاء القُضاة، آخرهم أبو الحسن هذا. وما رأينا مثله جلالةً وشَرَفًا. وكان قد ولى قضاء البصرة، وولي قضاء القُضاة في رجب سنة خمسٍ وأربعمائة. وتوفي في شوّال سنة سبْع عشرة، وله ثمانٍ وثمانون سنة.

قلت: إسناده عالي فذهب بامتناعه، رحمه الله.

٢٨٢- إبراهيم بْن الوزير أَبِي الفضل جعفر بْن الفضل بْن حَنْزابة٢. تُوُفّي في ربيع الأوّل بمصر.

"حرف الحاء":

الحسين التّبّانيّ. يأتي تقريبًا

٢٨٣- الحسين بْن ذِكْر بْن هارون٣. أبو القاسم البَجَليّ العكّاوي الأصمّ. سَمِعَ: أبا عليّ بْن هارون الأنصاري، ويوسف بْن القاسم المَيَانِجِيّ. روى عَنْهُ: أبو سعْد السّمّان، وأبو علي الأهوازي.

---

١ تاريخ بغداد "٥/ ٤٧ – ٤٩"، والبداية والنهاية "١٢/ ٢١"، والمنتظم "٨/ ٢٥".
٢ الكامل في التاريخ "٩/ ٣٥٠".
٣ تهذيب تاريخ دمشق "٤/ ٢٩٨".

(٢٤٤/٢٨)

تُوُفّي بعكّاء في ربيع الآخر. وكان عالمًا زاهدًا.

٢٨٤– الحسين بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد بْن عَبْدان. أبو عليّ النَّيْسابوريّ التّاجر.

سَمِعَ مِن: أَبِي العبّاس الأصمّ، وغيره. وعنه: أبو عبد الله الثَّقَفيّ، وطائفة.

٢٨٥– الحَسَن بْن عليّ بْن ثابت. خطيب السّلحِين. روى عَنْ: أبي عليّ بْن الصّواف، وعدة. وعنه: أبو الفضل ابن المهتدي في مشيخته.

"حرف الراء":

٢٨٦– رَوْح بْن أحمد بْن عُمَر١. أبو عليّ الإصبهاني، ثمّ النَّيْسابوريّ. ثقة، أديب، طبيب مشهور، سكن نَيْسابور.

وسمع مِن: أَبِي عَمْرو بْن حمدان. روى عَنْهُ: أبو صالح المؤذّن.

"حرف السّين":

٢٨٧– سَعِيد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن كَنْجَة. أبو عَمْرو المستملي. خُراساني.

٢٨٨– سلامة بْن عمر بن عيسى٢. أبو الحسن النصيبي. سكن بغداد، فحدث بها عنه: أحمد بْن يوسف بْن خلاد، وأبي بَكْر القَطِيَعيّ.

قَالَ الخطيب: كتبتُ عَنْهُ، وكان صدوقًا.

٢٨٩– سهل بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن هشام بْن حَمْدَوَيْه٣. أبو هشام المَرْوَزِيّ السنْجيّ. تُوُفّي في ذي القعدة.

روى بنَيْسابور، وكان ثقة عَنْ: أبي الحَسَن بْن مَحْمُويْه، وعليّ بْن عَبْد الرَّحْمَن البكّائيّ، وأَبِي الحسن بن شاذان الرازي. وعنه: أبو صالح نافلة الإسكاف.

---

١ المنتخب من السياق "٢٢١" "٦٩١".
٢ تاريخ بغداد "٩/ ٢٠٣" "٤٧٧٩".
٣ المنتخب من السياق "٢٤٣" "٧٦٩".

(٢٤٥/٢٨)

"حرف الصاد":

٢٩٠– صاعد بن الحسن بن عيسى الربعي١ .أبو العلاء البغدادي اللغوي، مصنف كتاب " الفُصُوص". أخذ عَنْ: أَبِي سَعِيد السِّيرَافِي، وأَبِي عَلِيّ الفارسيّ، وأبي سليمان الخطّابيّ، وأبي بَكْر القَطِيَعيّ. وبَرَع في العربيّة واللّغة. ودخل الأندلس في أيّام المؤيَّد بالله هشام بْن الحَكَم.

وكان حافظًا للآداب، سريع الجواب، طيب العِشْرة، حُلو المفاكهة، فأكرمه الحاجب المنصور محمد بْن أَبِي عامر وزاد في الإحسان إِلَيْهِ.

جمَع الفصوص عَلَى نحو"أمالي القالي " للمنصور، فأثابه عَلَيْهِ خمسة آلاف دينار. وكان متَّهَمًا في النَّقل، فلهذا هجروا كتابه وقد تخرَّج بِهِ جماعة مِن فُضلاء الأندلس لمّا ظهر كذبِه للمنصور رمى بكتابه في النّهر ثمّ خرج مِن الأندلس في الفتنة وقصد صقلّية، فمات بها. قَالَ أبو محمد بْن حزم: تُوُفّي بصِقِلّية سنة سبْع عشرة.

قَالَ ابن بَشْكُوَال: كَانَ صاعد يُتهم بالكِذب. وقد ذكره الحُميدي في تاريخه فقال: أخبرني شيخٌ أنّ أبا العلاء دخل على المنصور في مجلس أنسٍ، وقد اتخذ قميصًا من رقاع الخرائط التي وصلت إليه، فيها صِلاته، فلما وجد فرصة تجرد وبقي في القميص، فقال المنصور: ما هذا؟ فقال: هذه خِرَق صِلات مولانا اتّخذتها شعارًا. وبكى وأتبع ذَلِكَ الشُكر. فأعجب بِهِ وقال: لك عندي مزيد. قَالَ: وكتابه "الفُصوص" عَلَى نحو كتاب "النوادر" للقالي. وكان كثيرًا ما تُستغرب لَهُ الألفاظ ويُسأل عَنْهَا فيُسرع الجواب.

نحو ما يُحكى عن أَبِي عَمْرو الزّاهد قَالَ: ولولا أنّ أبا العلاء كَانَ كثير المُزاح لمّا حُمل إلا عَلَى التّصديق. قلت: طوّل ترجمته بحكاياتٍ وأشعار رائقة لَهُ.

"حرف العين":

٢٩١- عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه٢. الإمام أبو بكر المروزي القفال. شيخ

---

١ كشف الظنون "١٢٦١"، وميزان الاعتدال "٢/ ٢٨٧" "٣٧٦٤".

٢ هدية العارفين "١/ ٤٥٠"، والأعلام "٤/ ١٩٠"، والبداية والنهاية "١٢/ ٢١، ٢٢"، والعبر "٣/ ١٢٤".

الشّافعية بُخراسان. كَانَ يعمل الأقفال، وحَذَقَ في عملها حتّى صنع قفلًا بآلاته ومفتاحه وزْن أربع حبات. فلمّا صار ابن ثلاثين سنة أحسّ مِن نفسه ذكاءً، فأقبل عَلَى الفقه، فبرع فيه وفاق الأقران. وهو صاحب طريقة الخُراسانيين في الفِقْه.

تفقَّه عَلَيْهِ: أبو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن عَبْد المُلْك المسعوديّ، وأبو عليّ الحسين بْن شُعيب السنْجِي، وأبو القاسم عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد بْن فُوران الفُورَانيّ. وهؤلاء مِن كِبار فُقهاء المَرَاوِزَة. وتُوُفّي بمَرْو في جُمَادَى الآخرة وله تسعون سنة.

قَالَ الفقيه ناصر العُمري: لم يكن في زمان أَبِي بَكْر القَفّال أفقه مِنه ولا يكون بعده مثله. وكنا نقول إنّه مَلَكٌ في صورة الْإِنْسَان.

تفقَّه عَلَى أَبِي زيد الفاشانيّ. وسمع منه، ومن: الخليلِ بْن أحمد القاضي، وجماعة. وحدَّث وأملي. وكان رأسًا في الفقه، قدوةً في الزُّهْد.

ذكره أبو بَكْر السّمْعانيّ في أمياله، فقال: وحيد زمانه فِقْهًا وحِفْظًا وَوَرَعًا وزُهدًا. وله في المذهب مِن الآثار ما لَيْسَ لغيره مِن أهل عصره. وطريقته المهذَّبة في مذهب الشّافعيّ الّتي حملها عَنْهُ أصحابه أمتنُ طريقة وأكثرها تحقيقًا.

رحل إليه الفقهاء مِن البلاد، وتخرَّج بِهِ أئمّة. ابتدأ بطلب العِلم وقد صار ابن ثلاثين سنة، فترك صنْعته وأقبل عَلَى العلم.

وقال غيره: كَانَ القفّال قد ذهبت عينه. وذكر ناصر المروزي أن بعض الفُقهاء المختلفين إلى القفّال احتسب عَلَى بعض أتباع الأمير متولّي مَرْو، فرفع الأميرُ ذَلِكَ إلى محمود بْن سُبُكتكين فقال: أيأخذ القفّال شيئًا مِن ديواننا؟ قَالَ: لا. قَالَ: يتلبّس بشيءٍ مِن الأوقاف؟ قَالَ: لا. قَالَ: فإن الاحتباس لهم سائغٌ. دَعْهم.

وحكى القاضي حسين عَنْ القفال أستاذه أنه كان كثير مِن الأوقات في الدّرْس يقع عَلَيْهِ الْبكاء.

ثمّ يرفع رأسه ويقول: ما أغفلنا عمّا يُراد بنا.

تخرَّج القفّال عَلَى أَبِي زيد الفاشانيّ. وسمع الحديث بمَرْو، وبُخارى، وهَرَاة. وحدث وأملى كما ذكرنا. وقبره يُزار.

---

١ تاريخ بغداد "٩/ ٣٩٧" "٥٠٣".

(٢٤٧/٢٨)

٢٩٢- عَبْد اللَّه بْن أحمد بْن عثمان١. أبو بَكْر ابن بنت شيبان العُكبري. حدَّث عَنْ: أبي بكر القطيعي، وأبي أحمد بْن السّقّاء. روى عَنْهُ: عَبْد العزيز الكتّانيّ، وغيره.

٢٩٣- عَبْد الله بْن أحمد بْن عثمان١. أبو محمد القُشاري الطُّلَيْطُليّ الأندلسيّ. كَانَ ورعًا، خيرًا يغلب عليه الفقه. وكان مشاورًا في الأحكام، شاعرًا، من أعيان العلماء. تُوُفّي فِي شعبان.

٢٩٤- عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عِيسَى. أبو محمد الهمَدانيّ البزّاز، المعروف بسبط قاضينا. روى عَنْ: موسى بْن محمد بْن جعفر، وأوس الخطيب، وابن بُرزة، وعليّ بْن إبراهيم علان. وعنه: مكّيّ بْن محمد الفقيه، وأحمد بْن عُمَر، ومحمد بْن طاهر بْن ممان.

٢٩٥- عَبْد الله بْن يحيى بْن عبد الجبّار٢. أبو محمد البغداديّ السُكري. يُعرف بوجه العجوز. سَمِعَ: إسماعيل الصَّفّار، وجعفر الخُلدي، وأبا بَكْر النّجّاد، وجعفر بْن محمد بْن الحَكَم، وجماعة. قَالَ الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقا. مات في صَفَر. قلتُ: وروى عَنْهُ أبو بَكْر البَيْهَقيّ، والحسين بْن عليّ بْن البُسري.

٢٩٦- عَبْد الرَّحْمَن بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن إبراهيم٣. أبو القاسم النَّيْسابوريّ الجوريّ المقرئ الحريريّ الشّافعيّ. مستور ثقة. سَمِعَ مَعَ أخيه القاضي أَبِي جعفر مِن: أحمد بْن محمد بْن عَبْدُوس الطّرائفيّ، وأبي الحسن الكارزي، وأبي علي الرفاء. وتوفي فِي جُمَادَى الآخرة. سَمِعَ عَبْد الغافر مِن أصحابه.

٢٩٧- عَبْد السّلام بْن أحمد بْن أبي عرابة. أبو محمد الْمَصْرِيّ. مات في ذي الحجّة.

٢٩٨- عَبْد المُلْك بْن أحمد بْن أبي حامد٤. أبو محمد الجُرْجانيّ. قاضي الريّ، ويعرف بعبدك.

---

١ الصلة لابن بشكوال "٢٦٢"، "٥٨٢".

٢ العبر "٣/ ١٢٥"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٠٨".

٣ المنتخب من السياق "٣٠٤" "١٠٠٥".

٤ تاريخ جرجان للسهمي "٢٧٨".

(٢٤٨/٢٨)

روى عن: أَبِي بَكْر الإسماعيليّ، وأبي بَكْر القَطِيَعِيّ، وابن ماسيّ.

٢٩٩- عَبْد الواحد بْن أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عثمان بن أبي الحديد١.

السُلمي الدّمشقيّ أبو الفضل الشّاهد. حدَّث عَنْ: الحسين بْن إبراهيم بْن جَابِر الفرائضيّ، ويوسف المَيَانجِيّ. روى عَنْهُ: ابنه أبو الحَسَن أحمد، والخطيب أبو نصر بْن طلاب، وأبو سعْد السمان، وعبد العزيز الكتاني. وتُوُفّي في ذي الحجَّة.

٣٠٠- عَلي بْن أَحْمَد بْن عمر بن حفص٢. أبو الحسن بن الحمّاميّ البغداديّ. مقرئ العراق. قرأ القراءات عَلَى: أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن الحسن النّقّاش، وعبد الواحد بْن أبي هاشم، وهبة الله بْن جعفر، وأبي عيسى بكار بن أحمد، ويزيد بن أبي هلال الكوفّي، وجماعة سواهم.

وسمع الحديث مِن: أَبِي عَمْرو بْن السّمّاك، وأبي بَكْر النّجّاد، وأحمد بْن عثمان الأَدَميّ، وأبي سهل القطّان، وعلي بْن محمد بْن الزُّبَيْر الكوفيّ، وعبد الباقي بْن قانع، ومحمد بْن جعفر الأَدَميّ، وخلْق سواهم. روى عنه: أبو بَكْر الخطيب، ورِزْق الله التّميميّ، وأبو بَكْر البَيْهَقيّ، وأبو الفضل عبد الله بن علي الدقاق، وطراد الزيني، وخلق آخرهم أبو الحسن علي بن علاف.

وقرأ عَلَيْهِ القراءات: أبو الفتح عَبْد الواحد بْن شيْطا، ونصر بْن عبد العزيز الفارسيّ، وأبو علي الحسن بْن القاسم غلام الهراس، وأبو بَكْر محمد بْن علي بْن موسى الخياط، وأبو الخطّاب أحمد بْن عليّ الصّوفّي، وَأَبُو عَلِيّ الْحَسَن بْن أَبِي الفضل الشرمقاني٣، والحسن بن علي العطار، وأبو الحَسَن عليّ بْن محمد بْن فارس الخيّاط، وعبد السّيّد بْن عتّاب، ورزق الله بْن عبد الوهّاب التّميميّ، وأبو نصر أحمد بْن عليّ الهاشمي شيخ الشَّهْرَزُوريّ، وأبو عليّ الحَسَن بْن أحمد بْن البنّاء، وأبو القاسم يحيى بْن أحمد السّيبيّ القَصْريّ، وخلق كثير. قَالَ الخطيب: كَانَ صدوقًا دينًا، فاضلًا، تفرد بأسانيد القراءات وعُلوها في وقته.

---

١ موسوعة علماء المسلمين في تاريخ الإسلامي "٣/ ٢٤٦".

٢ تاريخ بغداد "١١/ ٣٢٩"، ٣٣٠"، والأنساب "٤/ ٢٠٧"، والبداية والنهاية "١٢/ ٢١".

٣ الشرمقاني: هي نسبة إلى "شرمقان" وهي مدينة بالقرب من إسفراين "بنواحي نيسابور" "الأنساب "٧/ ٣٢٣".

(٢٤٩/٢٨)

ولد في سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة، ومات في رابع وعشرين شَعْبان. أَنْبَأَنَا المسلّم بْن علّان، وغيره، أنّ أبا اليُمن الكِنْديّ أخبرهم: أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الشَّيْبَانِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أحمد بْن عليّ الخطيب: حدَّثني نصر بْن إبراهيم الفقيه: سمعتُ سُليم بْن أيّوب الرّازيّ: سمعتُ أبا الفتح بْن أَبِي الفوارس يَقُولُ: لو رحلَ رجلٌ مِن خُراسان ليسمع كلمةً مِن أَبِي الحَسَن الحمّاميّ أو مِن أَبِي أحمد الفَرَضيّ لم تكن رحلته ضائعةً عندنا.

٣٠١- عليّ بْن أحمد بْن هارون بْن كُردي١. أبو الحَسَن النّهْروانيّ، المعدّل. سَمِعَ: محمد بْن يحيى بْن عَمْر بْن عَلِيّ بْن حرب. قال الخطيب: كتبتُ عنه بالنهروان.

وتُوُفّي في شَعْبان، وله ستٌّ وثمانون سنة.

٣٠٢- عُمَر بْن أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بْن عَبْدوَيْه بْن سدُوس بْن علي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْد اللَّه بْن عتبة ابن مسعود٢. أبو حازم الهُذلي العبدويي النَّيْسابوريّ الحافظ الأعرج. سَمِعَ: إسماعيل بْن نجَيْد، ومحمد بْن عَبْد الله بْن عَبْدة السَّلِيطيّ، وأبا عَمْرو بْن مطر، وأبا الفضل بْن خَمِيروَيْه الهَرَويّ، وأبا الحَسَن السّرّاج، وأبا أحمد الغِطريفي، وأبا بَكْر الإسماعيليّ، وبِشْر بْن أحمد الإسفرائيني، وطبقتهم.

وحدث ببغداد في سنة تسعٍ وثمانين وثلاثمائة، فسمع منه: أبو الفتح بْن أَبِي الفوارس، وأحمد بْن الآبنوسيّ. وحدَّث عَنْهُ: أبو القاسم التّنُوخيّ، وأحمد بْن عَبْد الواحد الوكيل، وأبو بَكْر الخطيب وقال: كَانَ ثقة، صادقًا، حافظًا عارفًا. كتب إلي أبو عليّ الوخْشيّ يذكر أن أبا حازم مات في يوم عيد الفِطْر. قلتُ: وروى عَنْهُ: أبو عَبْد الله الثَّقَفيّ، وخلْق مِن أهل نَيْسابور، وكان مِن

جِلّة الحُفّاظ. وكان أَبُوهُ قد سمّعه مِن أَبِي العبّاس الصبْغيّ، وأبي عليّ الرّفّاء، وغيرهما، فلم يحدَّث عَنْهُمْ تورُّعًا وقال: لست أذكرهم.

قَالَ أبو صالح المؤذّن: سَمِعْتُ أبا حازم يَقُولُ: كتبتُ بخطيّ عَنْ عشرةٍ مِن شيوخي عشرة آلاف، عَنْ كلّ شيخ ألف جزء.

---

١ تاريخ بغداد "١١/ ٣٣٠"، "٦١٥٧".

٢ المنتظم "٩/ ٢٧"، والعبر "٣/ ١٢٥"، والنجوم الزاهرة "٤/ ٢٦٥".

رواها عَبْد الغافر في "السّياق" عَنْ أَبِي صالح الحافظ. وقال أبو محمد بْن السَّمَرْقَنْديّ: سمعت أبا بكر الخطيب يقول: لم أر أحدا أطلق عليه أسم الحِفظ غير رجلين: أبو نُعيم، وأبو حازم العبدويي.

٣٠٣- عُمَر بْن أحمد بْن عثمان١. أبو حفص البزّاز العُكبري. سَمِعَ: محمد بْن يحيى الطّائيّ، وأبا بَكْر النّقّاش، وعليّ بْن صَدَقَة. قَالَ الخطيب: كتبتُ عَنْهُ، وكان ثقة أمينًا. وُلِد سنة عشرين وثلاثمائة. قلت: وروى عَنْهُ: ابن البِطر.

"حرف الميم":

٣٠٤- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن القاسم الهَرَويّ٢. المجاور بمكّة. قَالَ الدّانيّ: يُكنى أبا أُسامة. روى القراءة فيما ذكر عَنْ أَبِي بَكْر النّقّاش، وسمع منه تفسيره. ثمّ عرض عليّ أَبِي الطَّيّب بْن غَلْبُون، والسّامريّ بمصر. رَأَيْته يُقرئ بمكّة. وكان شيخًا صالحًا، وربّما أملي مِن حفظه الحديث فقَلب الأسانيد وغيَّر المُتُون.

مولده بهراة سنة تسعٍ وعشرين وثلاثمائة، وتوفي بمكّة.

٣٠٥- محمد بْن أحمد بْن الطَّيِّب بْن جعفر بْن كُماري. أبو الحسين الواسطيّ الطّحّان.

روى عن: أَبِيهِ أَبِي بَكْر أحمد صاحب ابن شَوْذَب، وعن: بَكْر بْن أحمد مَحْمِيّ.

وبرع في مذهب أَبِي حنيفة عَلَى أَبِي بَكْر الرّازيّ. وكان مِن العدُول الكِبار. ورّخه ابن النُّقْطَة.

٣٠٦- محمد بن أحمد بْن عليّ. أبو المظفَّر البالكيّ الهَرَويّ. سَمِعَ: أبا عليّ الرّفّاء. وعنه: شيخ الْإِسْلَام عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد الْأَنْصَارِي.

٣٠٧- محمد بْن أحمد بْن هارون بْن موسى بن عبدان٣. أبو نصر بن الجُنْديّ الغسّانيّ الدّمشقيّ. إمام الجامع، ونائب القاضي بدمشق، ومحدث البلد.

---

١ تاريخ بغداد "١١/ ٢٧٣"، والمنتظم "٨/ ٢٧".

٢ غاية النهاية "٢/ ٨٦، ٨٧".

٣ الإكمال لابن ماكولا "٢/ ٢٢٢، ٢٢٣"، والأنساب "٣/ ٣٢٢".

روى عَنْ: خَيْثَمَة بْن سليمان، وعلي بْن أبي العقب، وَأَبِي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مروان، وأبي علي ابن جابر الفرائضي، وجماعة.

روى عنه: أبو نصر الحبان، وأبو علي الأهوازي، وأحمد بن عبد الواحد بن أبي حديد، وأبو نصر بن طلاب، وأبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتاني، وعلي بن محمد المصيصي، وآخرون. قال الكتاني: توفي القاضي أبو نصر بن هارون إمام جامع دمشق وقاضيها في صفر، وكان ثقة مأمونًا. وذكر أنّ مولده سنة ٣٣٨.

٣٠٨- محمد بْن أحمد بْن الحَسَن البزّاز١. أبو الحسن البغداديّ. سَمِعَ بمكّة مِن: أَبِي محمد الفاكهيّ. روى عَنْهُ: الخطيب، وأبو بَكْر البَيْهَقيّ.

٣٠٩- محمد بْن عَبْد الله بْن أَبِي زيد٢. أبو بَكْر الأنْماطيّ. بغداديّ، سَمِعَ: عُمَر بْن سَلْم، وأبا بَكْر الشّافعيّ. وعنه: الخطيب، وابن قيداس.

٣١٠- مُحَمَّد بْن عَتِيق بْن بَكْر. أبو عَبْد الله الأُسْوانيّ. سَمِعَ مِن: هشام بْن أَبِي خليفة السَّدُوسيّ، وطبقته.

"حرف الهاء":

٣١١- هارون بْن يحيى بْن الحَسَن الطّحّان. أبو موسى الْمَصْرِيّ. تُوُفّي في ربيع الأول. عنده عَنْ: الحَسَن بْن رشيق، وأبي الطّاهر الذُهلي. ذكر ذَلِكَ أبو إِسْحَاق إبراهيم بْن سَعِيد الحبال في "الوفيات".

"وفيات سنة ثمان عشرة وأربعمائة":

"حرف الألف":

٣١٢- أحمد بْن إبراهيم بْن يزداد٣. أبو عليّ غلام محسن الإصبهاني.

سَمِعَ: عَبْد الله بن جعفر بن فارس. وأظنه سمع من أبي أحمد العسال.

---

١ تاريخ بغداد "١/ ٢٩٠"، والمنتظم "٨/ ٢٨".

٢ تاريخ بغداد "٥/ ٤٧٦".

٣ ذكر أخبار أصبهان "١/ ١٤٢".

روى عَنْهُ: أبو حفص عُمَر بْن أحمد المعلم، وأبو بكر أحمد بن محمد بن مردوَيْه، وغيرهما. مِن شيوخ السلَفيّ. تُوُفّي في صَفَر، وله نّيفٌ وثمانون سنة. عند أَبِي الفتح الْقُرَشِيّ جزءٌ مِن حديثه.

٣١٣- أحمد بْن بُرد١. أبو حفص القُرْطُبِيّ الكاتب. كَانَ ذا حظٍ وافرٍ مِن البلاغة، والأدب والشِعّر، رئيسًا مقدَّمًا في الدّولة النّاصريّة.

٣١٤- أحمد بْن حمدان بْن الشَّيْخ أَبِي حامد أحمد بْن محمد بْن شارَك الهَرَويّ. أبو حامد الشّاركيّ. روى عن: جَدّه. وعنه: محمد بْن علي العُمَيْريّ، وغيره.

٣١٥- أحمد بْن عليّ بْن سَعْدُوَيْه النَّسَويّ الحاكم. سَمِعَ: إسماعيل بْن نُجَيْد، وغيره. روى عَنْهُ: شيخ الإسلام الأنصاري.

٣١٦- أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بْن محمد٢. أبو حامد المُلْقاباذي النَّيْسابوريّ، التّاجر الدّلال، جار أَبِي سَعِيد الحافظ المحمداباذيّ. ثقة، صالح.

حدَّث عَنْ: أَبِي الحَسَن السَّرَّاج، وأبي الحَسَن المُزَكّيّ، وجماعة. روى عَنْهُ: أبو القاسم بْن عَبْد الله الكريزيّ. وتُوُفّي في أواخر

صَفَر.

٣١٧- أحمد بْن محمد بْن أحمد٣. أبو سعيد القُهُندُزي النيسابوري الشافعي، المقرئ.

روى عَنْ: أَبِي بَكْر محمد بْن المؤمّل، وغيره. روى عَنْهُ: أبو صالح المؤذّن، ومحمد بْن يحيى، وعُبَيْد الله بْن عَبْد الله. تُوُفّي في ربيع الأوَّل.

٣١٨- أحمد بْن محمد بن المهتدي الخطيب٤. أبو عبد الله البغداديّ. سَمِعَ: أبا بكر النجاد. وحدث بجزءٍ واحدٍ رواه عَنْهُ الخطيب.

٣١٩- أحمد بْن محمد بْن القاسم بْن مرزوق٥. أبو الحَسَن الْمَصْرِيّ الأنماطيّ العدْل.

---

١ جذوة المقتبس للحميدي "١١٩"، وبغية الملتمس للضبي "١٧٢".

٢ المنتخب من السياق "٨٤"، "١٨٣".

٣ انظر المصدر السابق "١٩٦".

٤ البداية والنهاية "١٢/ ١٣".

٥ تهذيب تاريخ دمشق "٢/ ٧٧، ٧٨".

سَمِعَ: أحمد بْن عُبَيْد الصَّفّار الحمصيّ، وحمزة بْن محمد الحافظ، والحسين بْن إبراهيم الفرائضيّ الدّمشقيّ. روى عَنْهُ: أبو نصر السجْزيّ، وأبو إسحاق الحبال.

وسمع من: الحبّال "السّيرة". حدثَّه بها، عَنْ ابن الورد، بسَنَدِه.

٣٢٠- أحمد بْن الوليد بْن أحمد بْن محمد١. أبو حامد الزَّوْزَنِيّ. رحل، وروى عَنْ: أبي بكر الشافعي، وخلف الخيام، وأبي القاسم الطبراني.

وتوفي بنَيْسابور في جُمادى الآخرة. روى عَنْهُ: طاهر الشماحي، وغيره.

٣٢١- إبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن إبْرَاهِيم بْن مِهْران٢. الأستاذ أبو إِسْحَاق الإسْفرائينيّ، الأصُوليّ، المتكلم، الفقيه الشّافعيّ، إمام أهل خُراسان. رُكن الدّين، أحد مِن بلغ رتبة الاجتهاد.

لَهُ التّصانيف المفيدة. روى عَنْ: دَعْلَج بْن أحمد السجْزيّ، وأبي بَكْر الشّافعيّ، وعبد الخالق بْن أَبِي رُوبا، ومحمد بن يزداد بن مسعود، وأبي بَكْر الإسماعيليّ، وجماعة. وأملى مجالس.

روى عَنْهُ: أبو بكر البيهقي، وأبو قاسم القُشيري، وأبو السّنابل هبة الله بْن أَبِي الصَّهْباء، وجماعة. وصنف كتاب "جامع الحُلي في أُصول الدّين"، " والرّدّ عَلَى الملحدين" في خمس مجلّدات، وتصانيف كثيرة مفيدة. أخذ عَنْهُ القاضي أبو الطيب الطَّبَرِيّ أُصول الفقه وغيره.

وبُنيت لَهُ بنَيْسابور مدرسة مشهورة. وتُوُفّي بنَيْسابور يوم عاشوراء في السَّنة.

قَالَ أبو إِسْحَاق الشّيرازيّ: درس عَلَيْهِ شيخنا أبو الطَّيّب، وعنه أخذ الكلام والأُصول عامة شيوخ نيسابور. وقال غيره: نُقِل إلى إسْفراين ودُفِن بمشهده بها. وقال عَبْد الغافر: كَانَ أبو إِسْحَاق طراز ناحية المشرق، فضلًا عَنْ نَيْسابور وناحيته. ثم كان من المجتهدين في العبادة، المبالغين في الورع. انتخب عليه أبو عبد الله الحاكم عشرة أجزاء، وذكره في تاريخه لجلالته.

وخرج عليه أحمد بن علي الحافظ الرازي ألف حديث. وعُقد له مجلس الإملاء بعد ابن محمش. وكان ثقة، ثبتا في الحديث. قال

أبو القاسم بن عساكر: حكى لي

---

١ الأنساب "٥/ ٣٢١".

٢ الأعلام "١/ ٥٩"، هدية العارفين "١/ ٨"، ووفيات الأعيان "١/ ٢٨".

(٢٥٤/٢٨)

مَن أثق بِهِ أنّ الصّاحب بْن عباد كَانَ إذا انتهى إلى ذِكر ابن الباقِلّانيّ، وابن فُورك، والإسْفرائينيّ، وكانوا متعاصرين مِن أصحاب أَبِي الحَسَن الأَشْعريّ، قَالَ لأصحابه: ابن الباقِلّانيّ بحرٌ مُغرق، وابن فُورك صِلٌ١ مُطرق، والإسْفرائينيّ نارٌ تحرق.

وقال الحاكم فِي تاريخه: أبو إِسْحَاق الإسْفرائينيّ الفقيه الأُصولي المتكلم، المتقدم فِي هذه العلوم. انصرف مِن العراق وقد أقَّر لَهُ العلماء بالتّقدُّم إلى أن قَالَ: وبُنِي لَهُ بنَيْسابور المدرسة الّتي لم يُبن بنَيْسابور قبلها مثلها. فدرَّس فيها.

وقال غيره: كَانَ أبو إسحاق يَقُولُ: إنّ كلّ مجتهدٍ مُصيبٌ أوّلُهُ سَفْسَطة، وآخر زَنْدَقَة.

وقال أبو القاسم الفقيه: كَانَ شيخنا الأستاذ إذا تكلَّم فِي هذه المسألة قِيلَ: القلم عَنْهُ مرفوع حينئذٍ، لأنّه كَانَ يشتم ويصول، ويفعل أشياء.

وحكى عَنْهُ أبو القاسم القُشيري أنّه كَانَ لا يجوّز الكرامات. وهذه زَلَّة كبيرة.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمٍ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ غَسَّانَ، أنا سَعِيدُ بْنُ سَهْلٍ الْخُوَارَزْمِيُّ سَنَةَ ثمانٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمَائَةٍ: ثنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُؤَذِّنُ إِمْلَاءً: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزْدَادَ بْنِ مَسْعُودٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، ثنا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُصعب، ثنا عِيسَى بْنُ مَيْمُونٍ، سَمِعَ الْقَاسِمَ يُحَدِّثُ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: "اللهُم اجْعَلْ أَوْسَعَ رِزقِي عِنْدَ كِبرِ سِني وَانْقِطَاعِ عُمري"٢.

قُلْتُ: عِيسَى هَذَا مَدَنِيٌّ يُقَالُ لَهُ الْخَوَّاصُ. قَالَ بَتَرْكِهِ النَّسَائِيُّ، وَضَعَّفَهُ الدارقُطني.

٣٢٢- إسماعيل بْن بدر٣. أبو القاسم الأنصاريّ القُرطبي، الأديب الفَرَضيّ، المعروف بابن الغنام. روى عن: محمد بْن معاوية القُرشي، ومنذر بْن سَعِيد القاضي، وأبي عيسى الليثي.

---

١ الصل: يعني به السيف المسنون القاطع.

٢ "حديث ضعيف جدا": أورده ابن عدي في الكامل في الضعفاء "١/ ١٧٠"، وذكره الشوكاني في الفوائد "٤٨٣".

٣ الصلة لابن بشكوال "١٠٢، ١٠٣".

(٢٥٥/٢٨)

حدَّث عَنْه الخَوْلانيّ، وقال: كَانَ صالحًا، متسننًا، مهندسًا. روى عَنْهُ أيضًا: قاسم بْن إبراهيم، وأبو محمد بْن خزرج.

٣٢٣- أصْبَغ بْن عيسى١. أبو القاسم اليَحْصُبيّ الإشبيليّ العبدريّ. روى عَنْ: أَبِي محمد الباجيّ، وغيره. وعُني بالعِلم. روى عَنْهُ: الخَوْلانيّ، وأبو محمد بْن خزرج.

"حرف الحاء":

٣٢٤- الحسين بْن عليّ بْن حسين بْن محمد٢. الوزير أبو القاسم بْن أبي الحَسَن الشيعيّ. عُرف بابن المغربيّ. كَانَ مَعَ أَبِيهِ، فلمّا قَتَلَ الحاكم أَبَاهُ بمصر وعمّه وإخوته هرب أبو القاسم مِن مصر، واستجار بحسّان ابن مفرج الطائي، ومدحه. فوصله وأجاره.

حدث عَنْ: الوزير أَبِي الفضل جعفر بْن الفُرات بْن حنْزَابَة.

روى عَنْهُ: ابنه عَبْد الحميد، وأبو الحَسَن بْن الطَّيِّب الفارقيّ. وقد وَزَرَ لصاحب ميافارقين أحمد بْن مروان. ومن شِعره لمّا كَانَ مختفيا بالقاهرة والحاكم يطلب دمه، وقد كَانَ بمصر صبيٌّ أمرد يُضرب المثلُ بحُسنْه، وكان يشتهي أبو القاسم أن يراه، فأُخبِر بأنّه يسبح في الخليج، فخرج ليراه وغرَّرَ بنفسه، فنظر إِلَيْهِ وقال:

عُلمتُ منطقَ حاجبَيْه ... والبَيْنُ ينشدُ رايتيهِ

وعَرفتُ آثارَ النعيمِ ... بقُبلةٍ في وجنتيهِ

ها قد رضِيتُ مِن الدُّنيا ... بأسْرها نظري إليهِ

ولقد أراه في الخلي ... ج يشقهُ من جانبيهِ

والموجُ مثلُ السيفِ وه ... وفرنده في صفحتيهِ

لا تشربوا مِن مائه ... أبدًا، ولا ترِدوا عليهِ

قد ذاب منه السحرُ في ... حركاتهِ من مُقلتيهِ

١ انظر المصدر السابق "١٠٨".

٢ المنتظم "٨/ ٣٢، ٣٣"، والعبر "٣/ ١٢٨".

(٢٥٦/٢٨)

وكأنّه في الموج قلبي ... بين أشواقي إليهِ

وله:

وكل امريءٍ يدري مواقعَ رُشدهِ ... ولكنّه أعمى أسيرُ هواهُ

هوى نفسهِ يُعميهِ عَنْ قُبح عيبهِ ... وينظُرُ عَنْ فهمٍ عيوب سِواهُ

ابن النّجّار: أنشدنا الفَتْح بْن عَبْد السّلام، أَنَا جدّي، أنشدنا رزق الله التّميميّ: أنشدنا الوزير أبو القاسم الحسين بْن عليّ المغربي لنفسه:

وما أمُ خشف خلقته وبَكَّرَتْ ... لتُكسبه طَعْمًا وعادت إلى العُشِ

غدت تَرْتَعي ثمّ انْثَنَتْ لرضاعهِ ... فلم تلقَ شيئًا مِن قوائمه الحمشِ

طافت بذاك القاع وَلْهًا فصادفتْ ... سِباع الفَلا نَهَشْنَه أيما نهشِ

بأوجعَ منّي يومَ ظلّت أناملٌ ... تودّعني بالدّرّ مِن شبك النقشِ

وأجمالهم تَحْدِي وقد برّح النَّوَى ... كأنّ مطاياهم عَلَى ناظري تمشي

وأعْجبُ ما في الأمر أنْ عشتُ بعدهُمْ ... عَلَى أنّهم ما خلَّفوا فيَّ مِن بطشِ

قَالَ مِهيار الدَّيْلَميّ: لمّا وزر أبو القاسم بْن المغربيّ ببغداد تعظم وتكبَّر ورَهِبَة النّاس، وانقبضتُ عَنْ لقائه، ثم خِفتُ فعلمتُ فيه قصيدتي البائية، ودخلتُ فأنشدتهُ، فرفع طرْفَه إليّ وقال: اجلس أيها الشَّيْخ. فلمّا بلغت إلى قولي:

جاء بك الله عَلَى فترةٍ ... بآيةٍ مَن يَرها يعجبِ

لم تألفِ الأبصارُ مِن قَبْلها ... أن تَطْلُع الشمسُ مِن المغربِ

فقال: أحسنت يا سيّدي. وأعطاني مائتي دينار.

قلت: وكان جدُّهم يُلقب بالمغربيّ لكونه كَانَ كاتبًا عَلَى ديوان المغرب، وأصله بصْريّ. قصد أبو القاسم: فَخْرَ المُلك أبا غالب، وتوصَّل إلي أن وَزَرَ سنة أربع عشرة. وكان بليغًا مفَّوهًا مترسِّلًا، يتوقَّد ذكاءً.

ومن شِعْره:

تأمَّل مَنْ أهواهُ صُفرة خاتمي ... فقال: حبيبي، لِمْ تجنبتَ أحمَره؟

فقلت لَهُ: مِن أحمرٍ كَانَ لونُهُ ... ولكْن سَقَامي حلَّ فيه فغيَّره

(٢٥٧/٢٨)

وقد ساق ابن خلّكان نَسَبَه إلى بِهرام جور، وقال: له ديوان شِعر، و"مختصر إصلاح المنطق"، وكتاب " الإيناس". ومولده سنة سبعين وثلاثمائة.

وحفظ كُتُبًا في اللُّغة والنَّحْو. وكان يحفظ نحو خمسة عشر ألف بيت مِن الشِعر. وبرع في الحساب. وحصَّل ذَلِكَ وله أربع عشرة سنة.

وكان مِن دُهاة العالم. هرب مِن الحاكم فأفسد نيّات صاحب الرَّمْلة وأقاربه عَلَى الحاكم. وسار إلى الحجاز، فأطمع صاحب مكّة في الحاكم وفي أخذ ديار مصر. وعمل ما قلق الحاكم مِنه وخاف عليّ ملكه. وتوفي بميافارقين، وحُمل إلى الكوفة بوصيةٍ منه. وله في ذَلِكَ حديث طويل. ودُفن في تُربةٍ مجاورةٍ للمشهد المنسوب إلى عليّ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-.

ومن شِعْره:

أقولُ لها والعيسُ تُحدجُ للسُّرَى: ... أَعِدّي لفَقْدي ما استطعتِ مِن الصبرِ

سأنفقُ ريعانَ الشبيبةِ آنِفًا ... عَلَى طَلَب العلياءِ أو طلبِ الأجرِ

أليسَ مِن الخُسْران أنّ لياليا ... تمرُّ بلا نفعٍ وتُحسبُ مِن عمري؟

ومن شِعْره:

أرى النّاس في الدّنيا كراعٍ تنكرتْ ... مراعيهِ حتّى لَيْسَ فيهنّ مرتعُ

فماءٌ بلا مرعىً بغيرِ ماء ... وحيثُ تَرَى ماءً ومَرْعَى فمسبعُ

وكتب إلى الحاكم:

وأنتَ وحسبي أنت تعلم أنّني.... ... ..إمام المجد يبني ويهدمُ

وليس حليمًا مِن تُقبل كفُّهُ ... فَيَرْضَى، ولكن مَن تُعض فيحلُمُ

ومن شِعْره:

قبورٌ ببغداد وطُوسٍ وطيبةٍ ... وفي سُر مِن رَأَى والغِريّ وكربلا

إذا ما أتاها عارفٌ بحقوقها ... ترحّل عَنْهَا بالَّذِي كان أملا

وتوفي في رمضان، رحمه الله.

(٢٥٨/٢٨)

"حرف الراء":

٣٢٥- رباح بْن عليّ بْن موسى بْن رباح[١]. القاضي أبو يوسف البصْريّ. سَمِعَ: إبراهيم بْن عليّ الهُجيمي، وأحمد بْن محمد بن سليمان المالكي، ومحمد بن محمد بْن بَكْر الهِزاني. وسمع بدمشق، ومصر.

روى عَنْهُ: ابنه يوسف، وأبو القاسم التّنُوخيّ، وأبو حازم محمد بْن الحسين الفرّاء، وآخرون.

"حرف الزاي":

٣٢٦- زيد بْن عَبْد العزيز بْن مُقرن. أبو الحَسَين الإصبهاني. تُوُفّي في المحَرَّم.

"حرف الطاء":

٣٢٧- طاهر بْن الحَسَن بْن إبراهيم[٢]. أبو محمد الهمَدانيّ الجصّاص الزّاهد.

روى عَنْ: محمد بْن يوسف بْن عُمَر الكِسائيّ البزّاز، والحسن بْن عليّ الصَّفّار. وهذا الكِسائيّ يروي عَنْ البَغَويّ شيئًا قليلًا.

روى عَنْ طاهر: أبو مسلم بْن غَزْو. وحكى عَنْهُ جماعة مِن الصُلحاء. وكان كبير القدْر، صاحب كرامات.

بالغ شِيرَوَيْه في تطويل ترجمته، وقال: سمعتُ أبا الحَسَن الصُّوفيّ يَقُولُ: سمعتُ أَبِي يَقُولُ: كَانَ لطاهر الجصّاص مصنَّفات عدّة، منها: "أحكام المريدين" مشتمل عَلَى سبعة أجزاء. وكان يقرأ التّوراة، والإنجيل، والزَّبُور، والقرآن، ويقرّر تفسيرها.

سُئل طاهر عَنْ التّوحيد فقال: أن يكون رجوع المرء إلى نفسه ونظره إِلَيْهِ اشدّ عَلَيْهِ مِن ضرب عُنقه. قال جعفر الأبْهري: كان لطاهر الجصاص ثلاثمائة تلميذ كلّهم مِن الأوتاد.

وقال مكّيّ بْن عُمَر البّيع: سمعتُ محمد بْن عيسى يَقُولُ: صام طاهر الجصَّاص أربعين يومًا متواليات أربعين مرّة. وآخر أربعين عملها صامَ عَلَى قشر الدُّخن، فَلِفْرط يُبْسِه فرغِ رأسُه واختلط في عقله. ولم أر أكثر مجاهدةً منه.

---

[١] تاريخ بغداد "٨/ ٤٢٩".

[٢] الأنساب "٣/ ٣٦٠، ٣٦١"، ومعجم المؤلفين "٥/ ٣٣".

قَالَ شِيرَوَيْه: كَانَ طاهر يذهب مذهب أهل الملامة.

وقال مكّيّ: سَمِعْتُ أبا سعد بْن زِيرَك يَقُولُ: حضرتُ مجلسا ذُكر فيه طاهر الجصَّاص، فبعضهم نسبه إلى الزَّنْدَقَة، وبعضهم نسبه إلى المعرفة. فلمّا كثرتِ الأقاويل فيه قلت: إنّ عيسى عَلَيْهِ السّلام كَانَ نبيا وافتتانُ النّاس بِهِ أكثر وافِتِتانُهُم بعيسى ضَرَّهم وما ضَرّه.

وكذلك افتتان النّاس بطاهر يضرُّهم ولا يضرُّه.

قَالَ مكّيّ: حَضَرتْ امرأةٌ عنده فقالت: ألحَّ عَلَيْهِ بعض أصحابنا في إظهار العِلّة الّتي ترك بسببها اللّحْم والخُبز، فقال: إذا أكلتهما طالبتني نفسي بقُبلة أمردٍ مليح.

وسمعت منصور الخيّاط الصُّوفيّ يَقُولُ: دخلت عَلَى طاهر الجصَّاص، فنظرت إِلَيْهِ وإلى اجتماع القمل في ثوبه، فسألته أن يعطيني فَرْوته لأغسلها وأفلّيها.

قَالَ: عَلَى أن لا تقتل القمل. قلت: نعم. ثمّ حملتها إلى النَّهر، فلو كَانَ معي قفيز كنت أملأه قملًا، فَكَنَسْتُهُ بالمِكْنَسة ونقيتهُ،

فلمّا رَدَدْتُها عَلَيْهِ قَالَ: الحالتان عندي سواء، فإن القمل لا يؤذيني.

وقال شِيرَوَيْه: سَمِعْتُ يوسف الخطيب يَقُولُ: دخلت عَلَى طاهر الجصاص ووضعت بين يديه تينًا[١]، فناولته تِينةً وقلت: أيُها الشّيخ اقطع هذه التّينة بأسنانك، ولم يبق في فمه سِن، فجعل يمصُّها ويَلُوكُها حتّى لانت وأمكنه قطعُها، فأكل نصفها، ووضع نصفها في فمي. فكأنّي وجدتُ في نفسي مِن ريقه ولُعابه. فبتُ تِلْكَ اللّيلة، فرأيت كأنّ آتٍ أتاني، فأخرج قلبي مِن جوفي مِن غير ألمٍ ولا وجع. فلمّا شاهدتُ قلبي كأنّ قنديل، فيه سبعةَ عشر سِراجًا، فقال لي: هذا مِن ذاك اللُعاب.

سَمِعْتُ عَبْد الواحد بْن إسماعيل البُروجردي يَقُولُ: اشترينا شِواءً وحلْواء فأكلنا، ثمّ دخلنا عَلَى طاهر الجصَّاص فقلنا: نريد شيئًا نأكله.

فقال: قوموا عنّي أكلتم الشواء والحَلْواء في السوق وتطلبون شيئًا مِن عندي. وكان طاهر يتكلَّم مِن كلام الملامة بأشياء لا بأس بها في الشَّرْع إذا فُتش، وقبرهُ يزار ويُعظم.

---

١ التين: شجرة من الفصيلة التوتية وثمر ذلك الشجر على هيئة الكمثرى، ومنه التين الشوكي، وهو ضرب من الفصيلة الشوكية وهو مأكول أيضا.

(٢٦٠/٢٨)

"حرف العين":

٣٢٨- عَبْد اللَّه بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن جَحّاف[١]. أبو عَبْد الرَّحْمَن المَعَافِريّ. قاضي بَلَنْسِيَّة، ويُلقب بجَيْدَرَة. رَوَى عَنْ: أَبِي عيسى اللَّيْثي، وأَبِي بَكْر بْن السّليم، وأبي بَكْر بن القوطية. وكان إمامًا، ثقة، فاضلًا. ذكره ابن خَزْرج.

وحدَّث عَنْهُ: أبو محمد بْن حزم، وقال: هُوَ مِن أفضل قاضٍ رَأَيْته دينًا وعقلًا وتعاونًا، حظّه الوافر مِن العلم. تُوُفّي في رمضان.

٣٢٩- عَبْد الله بْن عُبَيْد الله بْن مُحَمَّد. أبو سَعِيد الجُرْجانيّ، ثمّ النَّيْسابوريّ الواعظ. كَانَ يَعِظ في مجلس المطرز. وحدَّث عَنْ: أَبِي عَمْرو بْن نُجيد، وأبي الحَسَن السَّرَّاج، وطبقتهما. روى عَنْهُ: أبو صالح المؤذّن، وعُبيد الله الحشكانيّ. وكان حيّا في هذا العام.

٣٣٠- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حمدان[٢]. أبو القاسم القرشي النيسابوري السراج. روى عن: أبي العباس الأصم، وأبي منصور محمد بن القاسم الصبغي، ومحمد بْن سليمان البزاري، وأحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، وجماعة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وعلي بن أحمد الأخرم المديني، وأبو صالح المؤذن، وعثمان المحمي، وفاطمة بنت الدقاق، وجماعة. مات في صفر. وكان إماما جليلا، ثقة كبير القدر فقيها. تفقه على الأستاذ أبي الوليد.

٣٣١- عبد الوهاب بن جعفر بن علي[٣]. أبو الحسين بن الميداني، الدمشقي المحدث. روى عَنْ: أَبِي عليّ بْن هارون، وأحمد بْن محمد بْن عُمارة، وأبي عَبْد الله بْن مروان، والحسين بْن أحمد بْن أَبِي ثابت، وأبي بَكْر بْن أَبِي دَجَانة، وأبي عُمَر بن فضالة، وخلقٍ كثير بعدهم.

---

١ جذوة المقتبس للحميدي "٢٦٢".

٢ المنتخب من السياق "٣٠١"، "٩٩٥".

٣ العبر "٣/ ١٢٨، ١٢٩"، وميزان الاعتدال "٢/ ٦٧٩".

روى عَنْهُ: رشأ بْن نظيف، وأبو سعْد السمان، وعبد العزيز الكتاني، وعلي بن محمد بْن أَبِي العلاء، وأبو العبّاس أحمد بْن قُبَيْس المالكيّ، وآخرون.

تُوُفّي فِي جُمَادَى الأولى. قال الكتاني: ذكر أبو الحسين أنّه كتب بمائة رطْل حِبر، وقد احترقت كُتبه وجدَّدها. وكان فيه تَسَاهُل. وقد اتُّهم فِي ابن هارون.

٣٣٢- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فاذُوَيْه. أبو عَبْد الرَّحْمَن الإصبهاني التّاجر. مات فِي ذي الحجة.

٣٣٣- علي بن الحسين القاضي. أبو القاسم الهَرَويّ الدّاووديّ، مصنف " التّفسير". روى عن: أَبِي تراب محمد ابن إسْحَاق المَوْصِليّ. وعنه: ابن أخته صاعد بْن سيّار. تُوُفّي فِي ربيع الآخر. وروى أيضًا عَنْ الخليل بْن أحمد، والدارقطني.

٣٣٤- عليّ بْن عُبَيْد الله بْن الشَّيْخ١. أبو الحسن الدّمشقيّ. روى عن: المظفر بن حاجب، وجُمع المؤذن، وأبي عمر بن فَضَالة. روى عنه: عبد العزيز الكتاني، والسمان.

٣٣٥- علي بن عبد الله بن يوسف الشيرازي. أبو الحسن الرشيقي. توفي في ربيع الآخر.

"حرف الفاء":

٣٣٦- فضلويه بْن إسْحَاق بْن مُحَمَّد بْن فُضلويه٢. أبو نصر القزويني، ثم النيسابوري، المؤذن الإسكاف. مؤذن مسجد المطرز. شيخ مسن، به أدني طرش. حدث عَنْ: أَبِي عثمان البصْريّ. وكان يُتّهم فيه.

وعن: الأصمّ، والطّرائفيّ، وأبي بَكْر بْن إسْحَاق الصبْغيّ، وعَبْد الله بْن محمد الرّازيّ.

وعنه: أبو صالح المؤذّن، ومحمد بْن يحيى المزكي.

مات فِي جُمادى الأولى.

---

١ ديوان الصورى "١/ ٣١٠/ ٢/ ٦٠، ٦٤".

٢ المنتخب من السياق "٤٠٦" "١٣٨٢".

"حرف الميم":

٣٣٧- محمد بْن أحمد بْن خليفة. أبو الحسن التُّونسيّ الشّاعر الشهير، ويُلَقَّب بالصّرائريّ. لَهُ شعرٌ كثير عَلَى نحو شِعر ابن حجاج، وهَجْو، وقبائح. دخل مصر، ومات بالرّيف فِي هذا العام. وقد قارب السّتّين.

٣٣٨- محمد بْن أحمد بْن عليّ بْن العبّاس. أبو بَكْر الجاموسيّ التّاجر. نَيْسابوريّ. تُوُفّي فِي ربيع الأوّل.

٣٣٩- محمد بْن الحسين١. أبو بَكْر البغدادي، الخفّاف الورّاق. عَنْ: القَطِيَعيّ، ومَخْلَد الباقَرْحِيّ، وطبقتهما. قَالَ الخطيب: كتبتُ عنه، وكان غير ثقة. يضع ويختلق الأسماء. قَالَ لي: احترقت مِن كُتبي ألف وثمانون مَنّا كلُّها سماعي.

٣٤٠- محمد بْن زهير بْن أخطل٢. أبو بَكْر النَّسَائيّ، الفقيه الشّافعيّ. رأس الشّافعيّة بَنَسَا وخطيبها. رحل النّاس إِلَيْهِ للأَخْذ عَنْهُ.

سَمِعَ مِن: الأصمّ، وأبي حامد بْن حسْنُوَيْه، وابن عَبْدُوس الطّرائفيّ، وأبي الوليد حسّان بْن محمد، وأبي سهل بْن زياد القطّان، وأبي بَكْر الشّافعيّ. وعُمر دهرًا.

روى عَنْهُ: أَبُو صالح أَحْمَد بْن عَبْد الملك المؤذن. وتوفي ليلة الفِطْر.

٣٤١- محمد بْن عليّ بْن إِسْحَاق[٣]. أبو منصور البغداديّ الكاتب. حدَّث عَنْ: أَبِي بَكْر بْن مِقْسَم المقرئ، وأبي عليّ بْن الصّواف. قَالَ الخطيب: كتبنا عَنْهُ، وسماعه صحيح.

٣٤٢- محمد بن محمد أحمد بْن الرُّوزْبَهَان[٤]. أبو الحَسَن البغداديّ. كَانَ يسكن بناحية نهر طابق. حدَّث عَنْ: عليّ بْن الفضل السُّتُوريّ، وعثمان بْن السّمّاك، وجعفر الخُلْدي، والنجاد.

---

١ تاريخ بغداد "٢/ ٢٥٠"، والمنتظم "٨/ ٣٣، ٣٤".

٢ العبر "٣/ ١٢٩"، والوافي بالوفيات "٣/ ٧٨".

٣ تاريخ بغداد "٣/ ٩٣".

٤ تاريخ بغداد "٣/ ٢٣١".

(٢٦٣/٢٨)

قَالَ الخطَّيب: كتبتُ عَنْهُ، وكان صدوقًا. سمعتُ الصُّوريّ يَقُولُ: كَانَ هبة الله اللالْكَائيّ يُثني عَلَيْهِ إذا ذكره. تُوُفّي في رجب.

قلت: وروى عَنْهُ أبو القاسم بْن أَبِي العلاء المَصيصيّ.

٣٤٣- محمد بْن يوسف بن الفضل[١]. أبو بَكْر الجُرْجانيّ الشّالَنجيّ، القاضي، المفتي. كَانَ عَلَيْهِ مَدَار الفتوى والتّدريس والإملاء والوعظ ببلده.

سَمِعَ الكثير مِن: أحمد بْن الحسين بْن ماجه القَزْوينيّ، ونُعيم بْن عَبْد المُلْك الجُرجاني، ومحمد بْن حمدان، وابن عَدِيّ، وهذه الطّبقة. ومات بجُرْجان عَنْ إحدى وتسعين سنة.

روى عَنْهُ: إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي، وغيره. وتوفي في ذي القِعْدة، في ثامنه.

٣٤٤- مروان بْن سليمان بْن إبراهيم بْن مَوْرقاط الغافقيّ[٢]. الإشبيليّ. روى عَنْ: أَبِيهِ، وأحمد بْن عُبَادَة، وأبي محمد الباجيّ. ودخل إفريقية فأدرك ابن أَبِي زيد. وكان صدوقًا، صالحًا. مات في رمضان.

٣٤٥- مُعاذ بْن عَبْد الله بْن طاهر البَلَويّ[٣]. أبو عمر الإشبيلي. روى عَنْ: ابن القُوطيّة، والرباحيّ. وكان بارعًا في فنون الأدب، قديم الطّلب.

٣٤٦- مَعْمر بْن أحمد بْن محمد بْن زياد[٤]. الشَّيْخ أبو منصور الإصبهاني، الزّاهد. كبير الصُّوفيّة بإصبهان. سَمِعَ: أبا القاسم الطبَرَانيّ، وأبا الحَسَن بْن المُثَنَّى، وأبا الشَّيْخ، وابن المقرئ، وعلي بْن عُمَر بْن عَبْد العزيز. وأملي عَنْهُمْ.

روى عَنْهُ: أبو طَالِب أحمد بْن محمد القُرشي الكُندلاني، والقاسم بْن الفضل الثَّقَفيّ، وأبو مطيع، وآخرون. مات في رمضان.

وله قصيدة منها:

لقد مات مِن يُوعى الأنامُ بعِلْمه ... وكان لَهُ ذِكر وصيتٌ فينفعُ

وقد مات حُفاظ الحديثِ وأهلهُ ... وممّن دَاره وهو في الناسِ مُقنعُ

---

١ تاريخ جرجان للسهمي "٤٥٦".

٢ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٦١٥، ٦١٦".
٣ انظر المصدر السابق.
٤ مرآة الجنان "٣/ ٣٣"، وشذرات الذهب "٣/ ٢١١".

أبو أحمد القاضي وقد كَانَ حافظًا ... ولم يكُ مِن أهل الضلالةِ يقبعُ
وكان أبو إِسْحَاق ممّن شهدتهُ ... يدرّس أخبارَ الرّسول فيوسعُ
وثالثهم قُطبُ الزمانِ وعصرهُ ... أبو القاسم اللّخميّ قد كَانَ يبرعُ
ورابعهم كَانَ ابن حيَّان آخرًا ... ومات، فكيف الآن في العِلمِ نطمعُ؟
وكان ابن إِسْحَاق بْن مَنْدَهْ غائبًا ... يسبح زمانًا وحده حيث يطلعُ
فرُد إلينا بعد دهرٍ وبُرهةٍ ... وقامت بِهِ الآثار والأمر ... جمع
بقي وحده في عصره وزمانه ... يناطح آفات الزّمان ويدفعُ

٣٤٧- مكّيّ بْن محمد بْن الغَمْر١ . أبو الحَسَن التّميميّ الدّمشقيّ الورّاق، المؤدب. مستملي القاضي المَيَانِجِيّ. سَمِعَ منه، ومن: أحمد بْن البرامي، وجمح ابن القاسم، والفضل بْن جعفر، وابن أَبِي الرَّمْرم، وخلْق كثير بعدهم.
ورحل إلى بغداد، وسمع مِن: القَطِيعيّ، وأبي محمد بْن ماسيّ، وأبي بَكْر الورّاق.
روى عَنْهُ: أبو عليّ الأهوازي، وعبد العزيز الكتّانيّ، ومحمد بْن عليّ الحدّاد، ومحمد بْن عليّ المطرز، وإسماعيل بْن عليّ السّمّان، وأبو الحَسَن بْن صَصرى.
قَالَ الكتّانيّ: كان ثقة مأمونًا، يورق للناس. وتوفي في رمضان سنة ثمان عشرة. وقال الأهوازيّ: سنة ثنتي عشرة.
"حرف الهاء":
٣٤٨- هبة اللَّه بْن الحَسَن بْن منصور٢ . الحافظ أبو القاسم الرّازيّ الطَّبَرِيّ الأصل، المعروف باللالكائي. الفقيه الشّافعيّ. نزيل بغداد. تفقَّه عَلَى: الشَّيْخ أَبِي حامد. وسمع بالرّيّ مِن: جعفر بْن فناكيّ، وعلي بْن محمد القصّار، والعلاء بْن محمد. وببغداد مِن: أَبِي القاسم الوزير، وأبي الطاهر المخلص، فمن بعدهما.

---

١ الفقيه والمتفقه "١/ ١٥٨، ١٩٧"، للخطيب، والأنساب "٢٦٠أ".
٢ المنتظم "٨/ ٣٤"، وهدية العارفين "٢/ ٥٠٤".

قَالَ الخطيب: كَانَ يفهم ويحفظ. وصنَّف كتابًا في السُّنَّة، وكتاب "رجال الصّحيحين"، وكتابًا في السُنن. وعاجَلَتْه المنَّية. وخرج إلى الدينَور فمات بها في رمضان. حدَّثني عليّ بْن الحسين بْن جَدّاء العُكبري قَالَ: رَأَيْت هبة الله الطَّبَرِيّ في المنام، فقلت: ما فعل اللَّه بك؟ قَالَ: غُفِر لي.
قلت بماذا؟ قَالَ: كلمة خفيّةً: بالسُّنَّة قلت: روى عَنْهُ كتاب "السُّنَّة" أبو بَكْر أحمد بْن عليّ الطُّرَيْثِيثيّ، شيخ السلَفيّ. قَالَ

شُجاع الذُهلي: لم يُخرج عنه شيءٌ من الحديث إلا بالسنة.

"حرف الياء".

٣٤٩- يحيى بْن عَبْد اللَّه بْن محمد بْن إبراهيم. أبو سعْد البزّاز. مات في رمضان.

"الكنى":

٣٥٠- أبو الحسين بْن طباطبا العَلَويّ. مصري، نبيل. قَالَ الحبّال: عنده عَنْ الرازي فمن دونه

"وفيات سنة تسع عشرة وأربعمائة":

"حرف الألف":

٣٥١- أحمد بْن إِبْرَاهِيم بْن أحمد بْن محمود. أبو بَكْر الثَّقَفيّ الإصبهاني، الواعظ. نزيل نَيْسابور. سَمِعَ بها: أبا سَعِيد عبد الوهّاب الرّازيّ، وأبا أحمد الحاكم، وأبا محمد الحَسَن بْن أحمد المُزَكّيّ. روى عَنْهُ: أبو عَبْد الله الثَّقَفيّ في "الأربعين" لَهُ، وأبو بَكْر الخطيب. تُوُفّي في جُمادى الأولى. قاله يحيى بْن مَنْدَهْ.

٣٥٢- أحمد بْن عَبَّاس بْن أَصْبَغ بْن عَبْد العزيز١. أبو العبّاس الهمَدانيّ القرطبي. روى عن: أبي عيسى الليثي، وابن عون الله، وجماعة. ثمّ حجّ وجاور، فكان مِن جلّة شيوخ الحرم، وبقي إلى هذا العام.

---

١ الصلة لابن بشكوال "١/ ٣٧، ٣٨".

٣٥٣- أحمد بْن محمد بْن منصور١. أبو الحَسَين ابن العالي البُوشَنْجيّ، خطيب بُوشَنْج. سَمِعَ: أبا أحمد عَبْد الله بْن عَدِيّ، وأبا سَعِيد محمد بْن أحمد بْن كثير بْن دَيْسَم، ومحمد بن علي الغيسقاني، وأبا بَكْر الإسماعيليّ، ومحمد بْن الحسين النَّيْسابوريّ السَّرَّاج، ومحمد بْن عَبْد الله بْن إبراهيم السَّليطيّ. روى عَنْهُ: شيخ الإسلام أبو إسماعيل. تُوُفّي في رمضان. تفرّد ابن رُوزبة بجزءٍ مِن حديثه. وروى عَنْهُ: أبو القاسم أحمد ابن محمد العاصِمي البوشَنْجيّ.

٣٥٤- أحمد بْن محمد بْن الحُسين. أبو الطّاهر الضّبّيّ الهَرَويّ. روى عَنْ: حامد بْن محمد الرّفّاء. روى عَنْهُ: أبو إسماعيل الأنصاريّ، وأبو عَبْد الله العُميري.

٣٥٥- إِسْحَاق بْن عَبْد الصمد ابن الخليفة القاهر بالله محمد بْن المعتضد العبّاسيّ. تُوُفّي في ربيع الأوّل عَنْ قريبٍ مِن تسعين سنة. ورّخه هلال بْن المحسّن.

"حرف الحاء":

٣٥٦- الحَسَن بْن محمد بْن جعفر بْن جُبارة٢. أبو محمد الدّمشقيّ الضّرّاب، الجوهريّ. روى عن: خَيْثَمَة بْن سليمان، ومحمد بْن محمد بْن زكريّا البلْخيّ.

روى عنه: الكتاني، وأبو سعد السمان، وعلي الحنائي، وجُبارة. قيده ابن ماكولا. مات في ربيع الأول. سمع من خيثمة مجلسا واحدا.

٣٥٧- الحسن بن محمد بن جعفر السلماسي٣. أبو محمد. عن: الحسين بن محمد بن عبيد العسكري. مات في صفر.

٣٥٨- الحسين بن الحسن بن يحيى. أبو عبد الله العلوي الزيدي. توفي بواسط في جمادى الآخرة. روى عَنْ: أَبِي المُثنى محمد بْن أحمد الدهْقان الكوفيّ عَنْ الحَسَن بْن عليّ بْن عفّان.

وكان مولده في سنة تسعٍ وعشرين وثلاثمائة. قال الخطيب: كان صدوقا. ثنا عن أبي المثنى.

١ العبر "٣/ ١٣١"، والمشتبه في أسماء الرجال "٢/ ٤٢٩".
٢ تهذيب تاريخ دمشق "٤/ ٢٤١"، والإكمال لابن ماكولا "٢/ ٤٦".
٣ الأنساب "٧/ ١٠٧".

"حرف الزاي":

٣٥٩- زكريّا بْن أحمد بْن محمد بْن يحيى بْن حَمُّوَيْه١. أبو يحيى البزّاز النسابة. خُرساني. تُوُفّي في حدود سنة تسع عشرة تقريبًا.

"حرف الشين":

٣٦٠- شعيب بْن محمد بْن إبراهيم. أبو سعْد الشُعيبي البُوشَنْجيّ. سَمِعَ: أَبَاهُ، وإبراهيم المؤدب، وأبو عليّ الرّفّاء. وروى الكثير. حدَّث عَنْهُ: شيخ الإسلام.

"حرف العين":

٣٦١- عُبادة بْن عَبْد الله بْن محمد بْن عُبادة بْن أفلح الأنصاريّ٢. مِن وُلِد سعْد بْن عُبادة الخَزْرَجي القُرطبي.

الشّاعر المعروف بابن ماء السّماء أبو بَكْر.

أخذ عَنْ: أَبِي بَكْر الزُّبَيْديّ، وغيره. أخذ عنه الأدب: غانم بن الوليد.

٣٦٢- عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عبد الله٣. أبو محمد المصاحفي. خُرساني. تُوُفّي في شهر ذي الحجّة. وكان مجاورا في جامع نيسابور. نسخ ثمانمائة وثمانين مُصحفًا.

قَالَ عَبْد الغافر: حدَّثني مِن أثق بِهِ بذلك. ونسخ عدّة نُسخ مِن "تفسير أَبِي القاسم بْن حبيب".

وسمع مِن: أَبِي الحَسَن بْن السَّرَّاج، وأبي حفص الزّيّات البغدادي.

روى عَنْهُ: الحَسَن بْن أَبِي القاسم الصَّفّار، وأحمد بْن أَبِي سعْد بْن عليّ. وتوفي بنَيْسابور.

٣٦٣- عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن حمدويه٤.

١ المنتخب من السياق "٢٢٥" "٨٠٤".
٢ جذوة المقتبس "٢٩٣، ٢٩٤"، للحميدي.
٣ المنتخب من السياق "٢٧٣".
٤ انظر المصدر السابق.

أبو محمد بْن أَبِي القاسم البُناني الثّابتيّ. من وُلِد ثابت بْن أسلم التّابعيّ. نَيْسابوريّ، حنفيّ. مِن مجاوريّ الجامع. كثير الحديث. حدَّث عَنْ: الأصمّ، وطبقته. ولقي أبا الطَّيِّب المتنّبي، وسمع مِن شِعْره. روى عَنْهُ: محمد بْن بحر المُزَكّيّ.

٣٦٤- عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن سُلَيْمَان١. أبو محمد بْن الحاجّ القُرْطُبيّ، المقرئ. كَانَ مجودًا طيّب الصّوت بمرّة، صالحًا.

لَهُ شِعرٌ حسن. وأخذ الحديث عَنْ جماعة. وله مصنفٌ كبير في الزُّهْد.

تُوُفّي شابًا، وقد روى عَنْ: مكّيّ بْن أَبِي طَالِب.

٣٦٥- عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد بْن المَرْزُبان بْن مَنْجَوَيْه. أبو القاسم الإصبهاني. مات في رجب.

٣٦٦- عَبْد المحسن بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن غَلْبُون٢. أبو محمد الصُّوريّ الشّاعر المشهور. كَانَ شاعرًا محسنًا، بديع القول.

روى عنه شِعره: محمد بْن عليّ الصُّوريّ، ومبشّر بن إبراهيم، وسلامة بْن الحسين. وحكى عَنْهُ: أبو نصر بْن طلاب.

وله: بالّذي أَلهم تعذيبي ثناياكَ العِذابا ... ما الَّذِي قالْته عيناك لقلبي فأجابا؟

قَالَ أبو فتيان بْن حَيُّوس: هما أغزل ما أعلم، وأغزل مِن قول جرير حيث يَقُولُ:

إنّ العُيون الّتي في طَرْفها مَرَضٌ.

ولعبد المحسن:

وتُريك نُفسك في مُعَانَدَة الهوى ... رُشدًا ولستِ إذا فعلتَ براشدِ

شَغَلَتْك عَنْ أفعالها أفعالُهُم ... هلا اقتصرت على عدوٍ واحدِ؟

---

١ الصلة لابن بشكوال "١/ ٢٦٣".

٢ يتيمة الدهر "١/ ٢٩٦ - ٣٠٩"، وتتمة اليتيمة "٣٥"، والعبر "٣/ ١٣١"، والبداية والنهاية "١٢/ ٢٥، ٢٦".

٣٦٧- عَبْد المُلْك بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عمر بْن العبّاس١. أبو سهل الشُّرُوطيّ الحنفيّ. خُراساني. مات في ذي الحجّة. وروى عَنْ: ابن نُجيد، وبِشْر بْن أحمد، وأبي محمد السّمّريّ. وعنه: أبو صالح المؤذّن.

٣٦٨- عَبْد الواحد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن يوسف٢. أبو محمد بن شماس الهمداني الدمشقي. حدث بـ "صحيح الْبُخَارِيّ" عَنْ: أَبِي زيد المَرْوَزِيّ.

وحدَّث عَنْ: عليّ بْن يعقوب بْن أَبِي العَقِب، والحسين بْن أحمد بْن أَبِي ثابت. روى عَنْهُ: عليّ بْن الخَضِر، وأبو سعْد السمان، وعبد العزيز الكتاني، وعلي بن محمد بْن شُجاع، وجماعة.

تُوُفّي في رمضان. قاله الكتّانيّ، وقال: سّمّعه أَبُوهُ الحديث، ولم يكن الحديث مِن شأنه.

٣٦٩- عَبْد الواحد بْن أحمد بْن الحسين٣. أبو الحسن العُكبري، المعدّل. حدَّث عن: أحمد بن سليمان النّجّاد، وجعفر الخُلْديّ، وأبي بَكْر الشّافعيّ، وعدّة. روى عَنْه: ابن أخيه أبو منصور محمد بْن محمد بْن أحمد. وكان صدوقًا يتشيّع، قاله الخطيب:

٣٧٠- عليّ بْن أحمد بْن محمد بْن دَاوُد٤. أبو الحَسَن البغداديّ الرّزاز. سَمِعَ: عثمان بْن السّمّاك، وأبا بَكْر النّجّاد، وعبد الصّمد بْن عليّ الطّسْتيّ، وأبا سهل بْن زياد، والخُلْديّ، وأبا عُمَر الزّاهد، وعليّ بْن محمد بْن الزُّبَيْر، وميمون بْن إِسْحَاق، ودَعْلَج بْن أحمد. وقرأ القرآن لحمزة عليّ أَبِي بَكْر بْن مِقْسَم، عَنْ قراءته عَلَى إدريس بْن عَبْد الكريم. قرأ عَلَيْهِ: عَبْد السّيّد بْن عَتّاب، وغيره. وحدَّث بالكثير. وكُفّ بَصَرُهُ في آخر عُمره. وكان لَهُ حانوت في الرّزّازين.

قَالَ الخطيب: وكان كثير السَّماع والشّيوخ: وإلى الصدق ما هُوَ شاهدتُ جزءًا مِن أصوله مِن أمالي ابن السّمّاك، في بعضها سماعه بالخطّ العتيق، ثمّ رَأَيْته قد غُيّر

---

١ المنتخب من السياق "٣٢٨".
٢ تاريخ دمشق "مخطوطة التيمورية" "٢٥/ ٦٧".
٣ تاريخ بغداد "١١/ ١٥"، ولسان الميزان "٤/ ٧٧، ٧٨".
٤ تاريخ بغداد "١١/ ٣٣٠"، والميزان "٣/ ١١٣".

(٢٧٠/٢٨)

بعد وقتٍ وفيه إلحاقه بخط جديد. وُلِد سنة خمسٍ وثلاثين وثلاثمائة، وتُوُفّي في ربيع الآخر. قلت: وروى عَنْهُ: أبو البَيْهَقيّ، وأبو بَكْر الطّريثيثيّ، وجماعة.

٣٧١- عَلِيّ بْن عَبْد العزيز بْن الْحَسَن١ بْن محمد بْن هارون بْن عصام بْن الأمير محمد بْن عَبْد الله بْن طاهر بْن الحسين. أبو الحسن الخُزَاعيّ الطّاهريّ المحدث. سَمِعَ مِن: أَبِي بحر بْن كوثر، وعيسى الرُّخجي، وأبي بَكْر القَطِيَعيّ، وأحمد بْن جعفر بْن سَلْم، ويحيى بْن وَصِيف، ومَخْلَد الباقَرْحِيّ، فمن بعدهم. قَالَ الخطيب: كتبنا عَنْهُ، وكان دينًا صالحًا، ثقة. تُوُفّي في ربيع الآخر.

٣٧٢- عَليّ بْن محمد بْن عَبْد الله بْن آزاد٢ مرد أبو القاسم الفارسيّ. سَمِعَ: أبا بَكْر الشّافعيّ، وحامدًا الرفاء، وحبيبًا القزاز وعثمان بْن ستفه، وعدّة. وسكن مصر. روى عَنْهُ: القاضي القُضاعيّ، والحسين بْن عليّ بْن حَجّاج النَّحْويّ، وأبو إِسْحَاق الحبّال وقال: مات في رمضان.

٣٧٣- علي ابن المقرئ أَبِي عَدِيّ عَبْد العزيز بْن عليّ بن مُحَمَّد بن إسحاق بن الفرج ابن الإمام أَبِي الحَسَن الْمَصْرِيّ. محدّث ابن محدّث. أرخّه الحبّال.

٣٧٤- عُمَر بْن أحمد بْن محمد بْن حسْنُوَيْه. أبو حفص الإصبهاني الزَّعْفرانيّ. تُوُفّي في ربيع الأوّل. قَالَ يحيى بْن مَنْدَهْ: صالح، ورِع، صاحب سُنّه وصلابة. ضربه إسماعيل بن عباد بالسياط في السوق بسبب ذمه الاعتزال.

له ست بإصبهان. حدث عن: أَبِي أحمد العسّال، وأحمد بْن مَعْبَد والطبَرانيّ، وأبي إسحاق ابن حمزة.

"حرف الميم":

٣٧٥- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عُمَر بْن حفص٣. المحدث أبو بَكْر بْن أَبِي عليّ الهمَدانيّ الذَّكْوانيّ، الإصبهاني المعدّل. قَالَ أبو نُعَيْم الحافظ: وُلِد

---

١ تاريخ بغداد "١٢/ ٣١".
٢ مسند الشهاب "١/ ٢٣١" "٣٥٩" للقضاعي.
٣ ذكر أخبار أصبهان "٢/ ٣١٠"، والعبر "٣/ ١٣٢".

(٢٧١/٢٨)

سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاثمائة وشهر، وحدَّث ستّين سنة. وسمع بمكّة، والبصرة، والأهواز، والرّيّ. وجَمَع وصنَّف الشّيوخ. حسن الخُلُق، قويم المذهب، توفي في شَعْبان. ثمّ ذكر بعض شيوخه.

قلت: روى عن: عبد الله بن فارس، ومحمد بن أحمد بْن الحَسَن الكِسائي، وأبي أحمد العسّال، ومحمد بْن إِسْحَاق بْن كُوشيد،

ومحمد بْن يحيى بْن بَحْرَوَيْه، وأحمد بْن مَعْبَد السمسّار، وأحمد بْن محمد بْن يحيى القصّار، وأحمد بْن بُنْدار الشّعّار، وإبراهيم بْن محمد بْن حمزة، وعبد الله بن الحسن بن بندار المديني، وأبي الشَّيخ، وعاتكة بِنْت أَبِي بَكْر بْن أبي عاصم الأصبهانيين، والطبراني، والجعابي بإصبهان، وأبي بَكْر الآجُرّيّ، وإبراهيم بْن محمد بْن إبراهيم الدَّبيليّ بمكّة، وفاروق بْن عَبْد الكبير الخطّابيّ، ومحمد بْن إسْحَاق بْن عبّاد التّمّار، وأحمد بْن القاسم بْن الرّيّان اللُّكّيّ بالبصرة.

روى عَنْهُ: أبو صادق محمد بْن أحمد بْن جعفر الفقيه، وأبو بَكْر أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُوسَى بْن مَرْدُوَيْه، وإسماعيل بْن عليّ السَّيْلَقي، وأبو نصر عبد الرحمن بن محمد السمسار، وأبو حفص عمر بن حسن بن محمد بن أحمد بْن سُلَيْم، وعلي بْن الفضل اليَزْديّ، والفضل بن محمد الحدّاد أخو أَبِي الفتح الحدّاد، وأبو أحمد فَضْلان بْن عثمان القَيْسيّ، وأبو العلاء محمد بْن عَبْد الجبّار الفُرساني شيوخ ابن سِلَفَة الحافظ. وله مُعْجَم رواه عَبْد الرّحيم بْن الطُّفَيل.

٣٧٦- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن صُمادح[١]. التُّجَيْبِيّ الصُّمَادِحيّ السَّرَقُسْطيّ.

قَالَ الأبّار: كَانَ واليا على مدينة وَشْقَة، ثمّ تخلّي عَنْهَا لابن عمّه منذر بْن يحيى. وله مختصر في غريب القرآن يدّل عَلَى فضله ومعرفته.

روى عَنْهُ: ابنه الأمير معْن صاحب المَرِيّة. غرق أبو يحيى هُوَ وأهل مركبه في جُمادَى الأولى سنة تسع عشرة رحمهم الله.

٣٧٧- محمد بْن عَبْد الله الرّباطيّ. أبو بَكْر.

قِيلَ: تُوُفّي فيها. وقيل: سنة عشرين كما سيأتي.

---

١ الحلة السيراء "٢/ ٨٠٧٨".

(٢٧٢/٢٨)

٣٧٨- محمد بْن عَبْد الباقي. أبو بَكْر الْمَصْريّ الجبان. الرجل الصالح. أرّخه الحبّال.

٣٧٩- مُحَمَّد بْن عليّ بْن مُحَمَّد بْن حِيد بْن عَبْد الجبّار[١]. أبو بَكْر الجوهريّ الصَّيْرفيّ العدْل الغازي. مِن رؤساء نَيْسابور. وإليهم يُنْسب قصر حِيد. وُلِد سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة. سَمِعَ مِن: أَبِي العبّاس الأصمّ، وإسماعيل بْن نُجَيْد. روى عَنْهُ: حفيده منصور بْن بَكْر بْن محمد شيخ شهدة.

تُوُفّي في رجب. وممّن روى عَنْهُ: أبو صالح المؤذّن، وأبو بكر محمد بن يحيى المزكي.

٣٨٠- محمد بن عمر بن يوسف[٢]. أبو عَبْد الله ابن الفخار القرطبي المالكي الحافظ. عالم الأندلس في عصره. روى عَنْ: أبي عيسى اللَّيْثّي، وأبي محمد الباجي، وأبي جعفر بن عون الله، وجماعة. وحج وجاور بالمدينة وأفتى بها، فكان يفخر بذلك. تفقه بأبي محمد الأصيلي، وأبي عمر بن المكوي.

وسمع بمصر. وكان إماما بارعا زاهدا ورعا متقشفا، من أهل العلم والذكاء والحفظ، عارفا بمذاهب الأئمة وأقوال العلماء. يحفظ "المدونة" حفظًا جيدًا، و"النوادر" لابن أبي زيد.

وقد أريد على الرُّسلية إلى البربر فأبى وقال: إنّ فيَّ جفاء وأخاف أن أؤذى.

فقال الوزير: رجلٌ صالح يخاف الموت!، قَالَ: إنْ أخَفْه فقد خافه أنبياء الله، هذا موسى عَلَيْهِ السلام حكى الله عَنْهُ أنّه قَالَ: {ففررتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ} [الشعراء: ٢١] .

قَالَ ابن حيّان: تُوُفّي الفقيه المشاور الحافظ المسْتَبْحر، الرّاوية البعيد الأثر، الطّويل الهجرة في طلب العِلم، النّاسك المتقشف أبو عَبْد الله بْن الفخّار بمدينة بَلَنْسِية في عاشر ربيع الأوّل. فكان الحَفْل في جنازته عظيمًا، وعاين النّاسُ فيها آيةً مِن طيور

أشباه الخُطّاف٣، وما هِيَ بها، تخلَّلت الجَمْع رأفةً فوق النعش جانحةً إليه مشفقةً،

---

١ سير أعلام النبلاء "١١/ ٢٤٨".

٢ الإعلام بوفيات الأعلام "١٧٦"، والنجوم "٤/ ٢٦٨"، والعبر "٣/ ١٣٢".

٣ الخطاف: هو ضرب من الطيور القواطع، عريض المنقار، دقيق الجناح طويله، منتفش الذيل "ج" خطاطيف "المعجم الوجيز ص / ٣٠٣".

لم تفارقْ نَعْشَه إلى أن وُورِيَ فتفرّقت. عاين النّاسُ منها عَجَبًا تحدَّثوا بِهِ وقْتًا.

ومكث مدّةً ببلنسيةُ مُطاعًا عظيم القدْر عند السّلطان والعامّة. وكان ذا منزلة عظيمة في الفِقْه والنُّسُك، صاحب أنباءٍ بديعة رحمه الله. وقال جُماهر بْن عَبْد الله: صلى عَلَى ابن الفخّار الشيّخ خليل التّاجر ورفرفت عَلَيْهِ الطَّير إلى أن تمّت مواراته. وكذا ذكر محمد القُبُّشي مِن خبر الطّيور، وزاد: كَانَ عُمره نحو الثّمانين سنة. وكان يقال: إنّه مُجَاب الدّعوة، واختُبِرَتْ دعوتُهُ في أشياء.

وقال أبو عَمْرو الدّانيّ: تُوُفّي في سابع ربيع الأول عن ست وسبعين سنة، وهو أخو الفقهاء الحُفّاظ الرّاسخين العالِمين بالكتاب والسُّنَّة بالأندلس رحمه الله.

وقد ذكره القاضي عِياض فقال: أحفظ النّاس، وأحضرهم عِلْمًا، وأسرعهم جوابًا، وأوقفهم عَلَى اختلاف الفُقهاء وترجيح المذاهب، حافظًا للأثر، مائلًا إلى الحجّة والنَّظَر. فرّ عَنْ قُرْطُبَة إذْ نَذَرت البربرُ دمَه عند غَلَبَتِهِم عَلَى قُرْطُبَة.

فأمّا:

أبو عَبْد الله بْن الفخّار المالكيّ الحافظ، فيأتي سنة ٤٩٥.

٣٨١- مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن مَخْلَد١. أبو الحَسَن البزّاز شيخ بغداد. وُلِد سنة تسعٍ وعشرين وثلاثمائة. وسمع مِن: إسماعيل الصَّفّار ومحمد بْن عَمْرو الرّزّاز، وعمر بْن الحَسَن الأُشْنانيّ، وهو آخر مِن حدَّث عَنْهُمْ، وعثمان بْن السّمّاك، وجعفر الخُلْديّ، والنجاد.

قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقا، أثنى عليه أبو القاسم اللالكائي. وكان جميل الطريقة، له أُنسةٌ بالعلم ومعرفة بشيءٍ من الفقه على مذهب أهل العراق. مات في ربيع الأول. قال: وبلغني أنّه لم يكن لَهُ كَفَن.

قلتُ: روى عَنْهُ: عليّ بْن طاهر بْن الملقّب المَوْصِليّ، والحسين بْن عليّ بْن البُسْريّ, وعلي بْن الحسين الرَّبَعيّ، وعليّ بْن محمد بْن أَبِي العلاء المَصيصيّ، وجماعة آخرهم عليّ بْن أحمد بْن بَيان الرزاز، شيخ ابن كليب.

---

١ المنتظم "٨/ ٣٧"، والبداية والنهاية "١٢/ ٢٥"، وشذرات الذهب "٣/ ٢١٤".

"حرف النون":

٣٨٢- ناصر بْن مهديّ بْن الحسن.

السّيّد أبو محمد، العلويّ النَّيْسابوريّ١.

روى عَنْ: أبي الحسين الحَجّاجيّ، وأبي عليّ محمد بْن عليّ بْن السّقّا الإسْفرائينيّ الحافظ، وأبو عَمْرو بْن حمدان.

وعنه: أبو صالح المؤذّن، وغيره.

تُوُفّي في رمضان.

"حرف الهاء":

٣٨٣- الهَيَذام بْن عُمَر بْن أحمد بْن الهَيْذَام. الإصبهاني، الضّرّاب.

في شهر صفر.

"حرف الياء":

٣٨٤- يحيى بْن عُمَر. أبو الحَسَن الدّعّاء المقرئ، المعروف بالشّارب٢.

سَمِعَ مِن: عَبْد الباقي بْن قانع، وحامد الرّفّاء.

قَالَ الخطيب: كتبنا عَنْهُ، وكان ثقة مشهورًا بالسُّنَّة.

٣٨٥- يعيش بْن محمد بْن يعيش. أبو بَكْر الأَسَديّ الطُّلَيْطُليّ٣.

روى عَنْ: أَبِيهِ، ورحل فأخذ عَنْ: أَبِي محمد بْن أَبِي زيد.

وكان مِن كبار الفقهاء.

ولي القضاء ببلده والرئاسة.

---

١ المنتخب من السياق "٤٦٠"، "١٥٦٨".

٢ تاريخ بغداد "١٤/ ٢٣٩".

٣ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٦٨٩".

"وفيات سنة عشرين وأربعمائة":

"حرف الألف":

٣٨٦- أحمد بْن طلحة بْن أحمد بْن هارون١. أبو بَكْر البغداديّ المُنَقّيّ الواعظ. سمع: أبا بكر النجاد، وعبد الصمد الطستي، وابن بريه الهاشمي. مات في ذي الحجّة. وآخر مِن روى عَنْهُ ابن البَطِر.

٣٨٧- أحمد بْن عَبْد القادر بْن سَعِيد٢. أبو عُمَر الأُمويّ, الإشبيليّ. أخذ عَنْ: أَبِي الحَسَن الأنطاكيّ، وحَكَم بْن محمد القَيْروانيّ، ومحمد بن الحارث الخُشني. وسمع من: أبي علي القالي يسيرا.

وكان عارفا بالنحو والشعر، وله كتاب الوثائق وعللها سماه "المحتوى" في خمسة عشر جزءا.

حدث عنه: أبو محمد بن خزرج.

٣٨٨- أحمد بن علي بن أحمد بن حماد٣. أبو العباس الجُرجاني، المقرئ المعروف بالخزاز.

سمع من المحدث أحمد بن الحسن بن ماجه في سنة تسعٍ وأربعين بقراءة الإسماعيلي. وحدث، وسمع منه خلْق بجُرْجان. وكان رجلًا

صالحًا. مات في ذي القعدة.

٣٨٩- أحمد بن علي بن الحسن بْن الهيثم٤. أبو الحَسَن بْن البَادا البغداديّ.

سَمِعَ: أبا سهل بْن زياد، وعبد الباقي بْن قانع، ودَعْلَج بْن أحمد، وابن بُرَيْه، وجماعة.

قَالَ الخطيب: كَانَ ثقة، مِن أهل القرآن والأدب والفقه عَلَى مذهب مالك. كتبتُ عنه، ومات في ذي الحجة.

---

١ تاريخ بغداد "٤/ ٢١٢"، والعبر "٣/ ١٣٦".

٢ الصلة لابن بشكوال "١/ ٣٩، ٤٠"، وغاية النهاية "١/ ٧٠".

٣ تاريخ جرجان للسهمي "١٢٦".

٤ تاريخ بغداد "٤/ ٣٢٢" "٢١٢٩".

٣٩٠- أحمد بن علي. أبو العباس المنبجي، ثمّ الرَّقّيّ المقرئ. قرأ القرآن عَلَى: نظيف بْن عَبْد الله الكِسروي، وغيره. قَالَ أَبِي العمر الدّانيّ: كَانَ ثقة ضابطًا. عُمر طويلًا وتُوُفّي بالرَّقَّة بعد العشرين، وقد بلغ التّسعين أو زاد عليهما رحمه الله.

٣٩١- أحمد بْن محمد بْن عفيف١. أبو عُمَر الأُمويّ القُرطبي. شرع في السّماع سنة تسعٍ وخمسين وثلاثمائة، واستوسع في الرّواية والجمع والإتقان.

وحدَّث عَنْ: يحيى بْن هلال، ومحمد بْن عُبَيْدون، ومحمد بْن أحمد بْن مِسور.

وعُنِيَ بالفقه. وبرع في الشُّروط ثمّ مال إلى الزُّهْد والوعظ، فوعظ النّاس، ولقَّن القرآن، وقصَده الصُّلحاء والطّالبون، فبيّن لهم الطّريق. وكان يغسّل الموتى، وصنَّف في تغسيلهم كتابًا، وصنَّف كتابًا في آداب المعلّمين. وصنَّف في أخبار القُضاة والفُقهاء بقُرْطُبَة كتابًا. ولمّا وقعت الفتنة بقُرْطُبَة قصد المريّة فأكرمه صاحبُها خَيْران الصَّقْلبيّ وأدناه، وولاه قضاء لُورقةَ، فاستوطنها حتّى توفي في ربيع الآخر. روى عَنْهُ: حاتم بْن محمد، وأبو العبّاس العُذري، وطاهر بْن هشام، وغيرهم.

٣٩٢- أحمد بْن محمد بْن القاسم بْن بِشْر بْن درسْتُوَيْه بْن يزيد٢. أبو الحسين الفارسيّ الفَسَويّ، ثمّ الْبُخَارِيّ. وُلِد سنة أربعين. وروى عَنْ: أَبِي بَكْر بْن يزداد، وخَلَف الخيّام، وأبي بكر بن سعد، والقفال الشاشي. توفي في ربيع الأول ببخارى.

٣٩٣- أحمد بن محمد بن الحسن بن المظفر. أبو طالب، ولد الأديب أبي علي الحاتمي. كان شاعرا محسنا. وله ديوان. روى عنه: ابنه مسعود، ومحمد بن وِشاح الزينبي.

٣٩٤- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن الحسين٣. أبو إسحاق الحنائي الدمشقي. روى عَنْ: عَبْد الوهاب الكِلابي. وسمع بمصر مِن: أَبِي مُحَمَّد بْن النَّحَّاس. روى عَنْهُ: أبو سعْد السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ. وهو أخو عليّ وإبراهيم.

---

١ معجم المؤلفين "٢/ ١٢٨"، وإيضاح المكنون "١/ ٤".

٢ الأنساب "٩/ ٣٠٨".

٣ تهذيب تاريخ دمشق "٢/ ٢٥٥".

"حرف الحاء":

٣٩٥- الحَسَن بْن عليّ بْن العبّاس بْن الفضل بْن زكريّا بْن يحيى بْن النَّضْر. أبو عليّ النَّضْرَوِيّ الهَرَويّ الحافِظ. سَمِعَ: محمد بْن عَبْد الله بْن خَمِيروَيْه، وزاهد بْن أحمد، ومحمد بْن أحمد بْن حمزة، وجماعة. وعنه: عَبْد الواحد المُلَيحي، ومحمد بْن عليّ العُميري.

٣٩٦- الحَسَن بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عُمَر. أَبُو بِشْر القُهُنْدُزي المُزَكّي.

روى عَنْ: أَبِي بحر البَرْبَهاريّ، ومحمد بْن حَيَّوَيْهِ الكُرجي. وعنه: صاعد بن سيار، ومحمد بن علي العميري.

٣٩٧- الحسين بن عبد الله بن أبي علاثة البغدادي[١]. سمع: أبا بكر الشافعي، والقطيعي، وعدة. وعنه: الخطيب، وقال: سماعه صحيح إلا أنّه ساقط المروءة.

"حرف السين":

٣٩٨- سَعِيد بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ محمد[٢]. أبو سهل النيليّ. أخو الأستاذ أَبِي عَبْد الرَّحْمَن. رَجُل جليل نَحْويّ، فقيه شافعيّ، شاعر، إمام في الطّبّ متبحّر فيه بمرّة، ثقة في الحديث.

روى عَنْ: أَبِي عَمْرو بْن حمدان، وأبي أحمد الحافظ. ومات فجأة عَنْ سبعٍ وستين سنة.

"حرف الصاد":

٣٩٩- صالح بْن مِرداس الكلابيّ[٣]. أسد الدّولة. كَانَ مِن عرب البادية، فقصد حلب وبها مرتَضَى الدّولة بْن لؤلؤ نائبًا للخليفة الظّاهر بْن الحاكم العُبَيْديّ، فانتزعها منه في سنة سبع عشرة وأربعمائة، وتَمَلّكها ورتَّب أمورها. فصَار مِن مصر لحربه أمير الجيوش الدزْبَريّ، وكانت الوقعة بالأُقْحُوانة. ثمّ انجلت الوقعة عن خلق

---

١ المنتظم "٨/ ٤٦" "٧٠".

٢ المنتخب من السياق "٢٣٣".

٣ الأعلاق الخطيرة "١١٣"، والبداية "١٢/ ٢٧".

كثير مِن القتلى منهم صالح. وهو أوّل مِن ملك حلب مِن بني مرداس. قُتل في جُمادى الأولى.

"حرف العين":

٤٠٠- عَبْد اللَّه بْن عَبْد الرحيم بْن محمد بْن إبراهيم بْن أحمد بْن حَمْدَوَيْه. أبو محمد البُناني النَّيْسابوريّ المُرضي، الرجل الصّالح. سَمِعَ مِن: دَعْلَج، وأبي بَكْر الشّافعيّ ببغداد. وذكر أنّه لقى الأصمّ، وسمع منه شيئًا يسيرًا. وسمع بجُرْجان مِن: محمد بْن أحمد بْن إسماعيل الصّرّام وحدَّث عَنْهُ. سَمِعَ منه: أبو الفضل الفَلَكيّ والمشايخ.

٤٠١- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مهْرة. أبو محمد الإصبهاني المؤدب. روى عَنْ: الطبَرانيّ.

٤٠٢- عَبْد الجبّار بْن أحمد[١]. أبو القاسم الطَّرَسُوسيّ المقرئ. صدْر الإقراء في وقته بمصر. قرأ عَلَى: أَبِي عَدِيّ عَبْد العزيز بْن الفَرَج، وأبي أحمد عَبْد الله بْن الحسين السّامرّيّ. قرأ عَلَيْهِ: أبو الطّاهر إسماعيل بْن خَلَف مصنّف " العنوان". تُوُفّي في غُرّة ربيع الآخر. وله كتاب "المُجتنى في القراءات". وآخر مِن سَمِعَ مِنه أبو الحسين يحيى بْن البيّاز، لكنّه مُتَّهم.

٤٠٣- عَبْد الرَّحْمَن بْن زاهد بن أحمد. أبو أحمد المروزي الشيرتحشيري، الفقيه المحدث. سمع: عبيد الله بن الحسين النَّضْريّ

ببغداد، ومحمد بْن المظفَّر الحافظ. وأملى بمرْو وهَراة.

روى عَنْه: عَبْد الواحد المليحيّ، وابنه أبو عطاء وعطاء القرّاب. أخذ مذهب الشّافعيّ عَنْ أَبِي زيد الفاشانيّ، وصار مِن أئمّة المذهب.

٤٠٤- عَبْد الرَّحْمَن بْن عثمان بْن القاسم بْن معروف بْن حبيب٢. أبو محمد بن أبي نصر التميمي، الدمشقي المعدل، الرئيس المعروف بالشّيخ العفيف. قرأ لأبي عَمْرو عَنْ أحمد بْن عثمان غلام السّبّاك. وحدَّث عن: إبراهيم بن أبي ثابت، والحسن

---

١ غاية النهاية "١/ ٣٥٧، ٣٥٨".

٢ تاريخ بغداد "٥/ ٣٠٥"، والعبر "٣/ ١٣٧"، وشذرات الذهب "٣/ ٢١٥، ٢١٦".

ابن حبيب الحصائريّ، وخَيْثَمَة، وابن حَذْلَم، وجعفر بْن عُديس، وأحمد بْن محمد بْن عُمارة اللَّيْثي، وأحمد بْن سليمان بْن زبّان الكِنْديّ، ثمّ قطع التّحديث عَنْهُ لمّا علم ضَعْفَه.

روى عَنْهُ: رشأ بْن نظيف، وأبو عليّ الأهوازيّ، وعبد العزيز بْن أحمد الكتّانيّ، وأبو القاسم الحنائي، وأبو نصر ابن طلاب، وأبو القاسم بْن أَبِي العلاء، وخلْق كثير آخرهم موتًا عَبْد الكريم بْن المؤمّل الكفرطابي. وكان مولده في سنة سبعٍ وعشرين وثلاثمائة.

قَالَ أبو الوليد الحَسَن بْن محمد الدَّرْبَنْديّ: أَنَا عَبْد الرَّحْمَن بْن عثمان بدمشق بقراءتي، وكان خيرًا مِن ألفٍ مثله إسنادًا وإتقانًا وزُهدًا مَعَ تقدُّمه. ثمّ ذكر عَنْهُ حديثًا.

وقال رشأ بْن نظيف: قد شاهدتُ ساداتٍ، ما رَأَيْت مثل أَبِي محمد بْن أَبِي نصر، كَانَ قُرَّة عَيْن. وقال الكتّانيّ: تُوُفّي شيخنا ابن أبي النصر في جُمَادَى الآخرة، فلم أرَ جنازة كانت أعظم منها. كَانَ "بين يديه" جماعة مِن أصحاب الحديث يهلّلون ويُكبرون ويُظْهِرون السُّنَّة. وحضر جنازته جميع أهل البلد حتى اليهودي والنّصارى. ولم ألقَ شيخًا مثله زُهدًا وورعًا وعبادةً ورئاسة. وكان ثقةً عَدْلًا، مأمونًا، رضَيً. وكان يُلقب بالعفيف. وكانت أُصوله حِسانًا بخطّ ابن فُطَيْس، والحلبيّ. وقد روى حديثه بعُلُو: كريمة القُرَشيّة مثل "مُسند ابن عُمَر" لابن أميّة، وحديث ابن أبي ثابت.

٤٠٥- عَبْد الرحيم بْن أحمد بْن عَبْد الرَّحْمَن الكُتامي الفقيه المالكيّ١. أبو عَبْد الرَّحْمَن السَّبْتيّ، ويُعرف بابن العجوز.

قَالَ القاضي عِياض: كَانَ مِن كبار قومه، وإليه كانت الرحلة بالمغرب. وعليه كانت تدور الفَتْوى. وفي عَقِبه أئمّة نُجباء.

لازم أبا محمد بن أبي يزيد. وأخذ عن: أبي محمد الأصيلي، وغيره. روى عَنْهُ: قاسم المأمونيّ، ومحمد بْن عَبْد الرَّحْمَن، وإبراهيم بْن يعقوب الكَلاعيّ، وجماعة.

أخذ النّاس عَنْهُ بسَبْتَةَ عِلمًا كثيرًا. وقال أبو محمد بن خزرج: أجاز لي سنة ثمان

---

١ العبر "٣/ ٣٧٤" "٢٣٥"، وشجرة النور الزكية "١/ ١١٥" "٣١٨".

عشرة، وتُوُفّي بعد ذَلِكَ بنحو عامين. وُلِد سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة.

٤٠٦- عَبْد الصمد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بن عيسى. أبو الفضل الخاصمي البلمغي. رحمه الله.

٤٠٧- عَبْد الواحد بْن مُحَمَّد بْن أحمد بن جعفر بن منير١ . أبو محمد المُنيريّ، الجُرجاني العدْل الصّالح. سَمِعَ: أبا أحمد عَدِيّ، وأبا بَكْر الإسماعيليّ.

وبنَيْسابور: أبا أحمد الحاكم. وببغداد: أبا الحسين بْن المظفَّر.

وبالشّام: محمد بْن عليّ السّاويّ. قَالَ عليّ بْن محمد الزَّنْجيّ: سَمِعْتُ منه. قلت تُوُفّي في رمضان.

٤٠٨- عُبَيْد الله بْن النَّضْر بْن محمد بْن أحمد بْن محمد٢ . أبو أحمد المحْميّ النَّيْسابوريّ. مِن بيت الرئاسة والحشمة.

سَمِعَ: أبا عليّ الرّفّاء، وأبا عَمْرو بْن مطر، وهارون بْن أحمد الأَسْتراباذيّ.

روى عَنْهُ: أبو صالح المؤذّن، وأبو القاسم عُبَيْد الله بْن أَبِي محمد الكُزْبُريّ. وتُوُفيّ فِي ذي القعدة.

٤٠٩- عَلِيّ بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الحُسين٣ . أبو الحسن الجرجاني الإصبهانيّ.

سَمِعَ بالبصرة: إبراهيم بْن عليّ الهُجَيْميّ.

روى السلَفيّ عَنْ أصحابه: إسماعيل بْن علي السيلقي، ورَوْح بْن محمد الدّارانيّ، وعمر بْن حسن بْن سُليم المعلّم، وغيرهم، وابن أشْتَة. ومن شيوخه: أبو إسْحَاق بْن حمزة الحافظ.

وخَرْجان محلَّةٌ بإصبهان، بالخاء المُعْجَمة ثمّ الجيم. واختُلِف في فتح أوّله وضمّه. وهذا الرجل يُعرف بابن أَبِي حامد. قَالَ الخطيب: كتبَ إليّ بالإجازة لما يصّح عندي من حديثه. وسمع بمكة مِن: إبراهيم بْن أحمد بْن فراس. وسمع ببلده من: أبي أحمد العسال.

---

١ تاريخ جرجان للسهمي "٢٥٣" "٤١١".

٢ المنتخب من السياق "٢٩٤" "٩٧٣] ".

٣ الأنساب "٥/ ٧٥، ٧٦"، والمشتبه في أسماء الرجال "١/ ١٤٧".

ومن آخر مَن روى عَنْهُ: أحمد بْن محمد بْن أحمد بْن مردويْه. تُوُفّي سنة عشرين، وقيل: في سنة إحدى وعشرين.

٤١٠- عليّ بْن الحَسَن بْن دُوما البغداديّ النعَاليّ١ . أخو الحَسَن. قَالَ الخطيب: مات نحو سنة عشرين. سَمِعَ مِن: أحمد بْن عثمان الأَدَميّ، وحمزة الدهْقان، وبكّار بْن أحمد المقرئ. كتبنا عَنْهُ، وكان ثقة.

٤١١- عليّ بْن عيسى بْن الفَرَج٢ . أبو الحَسَن الرَّبَعيّ البغداديّ النَّحْويّ. درس النحْو عَلَى أَبِي سَعِيد السيرافيّ ببغداد، وعلي أَبِي عليّ الفارسيّ بشِيراز، ولزِمه.

وبَلَغَنَا أنّ أبا عليّ قَالَ: قولوا لعليّ البغداديّ: لو سِرت مِن الشَّرق إلى الغرب لم تجد أنْحَى منك. وكان قد واظبه بضْع عشرة سنة.

وقد صنَّف شرحًا للإيضاح لأبي عليّ، وشرحًا لمختَصر الجَرْمي. وتُوُفّي فِي المحرَّم.

وكان مولده فِي سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة، وعاش اثنتين وتسعين سنة. اشتغل عَلَيْهِ خلْق.

٤١٢- عليّ بْن محمد بْن أحمد بْن إسماعيل٣ . أبو الحَسَن الجُرْجانيّ الحنّاطيّ المعلّم. تُوُفّي قريبًا مِن سنة عشرين. روى عَنْ: ابن عَدِيّ، والإسماعيليّ.

٤١٣- عليّ بْن محمد بْن عليّ بْن حُميد. أبو الحَسَن، وقيل: أبو محمد الإسْفرائينيّ المقرئ المجوّد. روى عَنْ: الحَسَن بْن محمد بْن إسْحَاق ابن أخت أَبِي عَوَانة الإسْفرائينيّ. وغيره.

وأكثر عَنْهُ أبو بَكْر البَيْهَقيّ.

ومثله في الاسم والبلد.

٤١٤- عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ. أَبُو الحَسَن بْن السّقّا الإسْفرائينيّ. مِن شيوخ

---

١ تاريخ بغداد "١١/ ٤٠١" "٦٢٨٤".

٢ المنتظم "٨/ ٤٦"، والعبر "٣/ ١٣٨"، وهدية العارفين "١/ ٦٨٦".

٣ تاريخ جرجان للسهمي "٣٢٠" "٥٦٩".

البَيْهَقيّ أيضًا. يروي عَنْ: الحَسَن بْن محمد بْن إسْحَاق الإسْفرائينيّ.

وقد روى البَيْهَقيّ عَنْهُمَا معًا حديثًا، قالا: ثنا الحَسَن بْن محمد، ولكنّ ابن السّقا أقدم سماعًا ووفاة. روى عَنْ: أَبِي العبّاس الأصمّ، وابن زياد القطان.

توفي المقرئ في ذي الحجة سنة عشرين. وتوفي ابن السقاء سنة أربع عشرة. ومر.

٤١٥- عمر بن الحسن بن يونس. أبو بكر. توفي في رمضان. وأظنه إصبهانيا.

٤١٦- العنبر بن الطيب بْن محمد بْن عَبْد اللَّه بْن العنبر. أبو صالح، نيسابوري. روى عَنْ: جدّه لأمّه يحيى بْن منصور القاضي. روى عَنْهُ: أبو بَكْر البَيْهَقيّ.

"حرف الميم":

٤١٧- مُحَمَّد بْن أحمد بْن الْحُسَيْن بْن عَبْد العزيز١. أبو نصر العُكبري البقّال. حدَّث عَنْ: أَبِي عليّ بْن الصّواف، وأحمد بْن يوسف بْن خلاد. روى عَنْهُ: محمد بْن عليّ الصُّوريّ، وعبد العزيز الكتاني، وعلي بن محمد بن أبي العلاء.

قال الخطيب: ثنا عَنْهُ الكتّانيّ بدمشق. وكان صدوقًا. ذكر لي وفاته ابنه منصور بْن محمد بْن محمد في ربيع الأوّل.

٤١٨- محمد بْن بَكْر٢. أبو بَكْر النَّوْقَانيّ الطُّوسيّ، الفقيه، شيخ الشّافعية ومدرّسهم بنَيْسابور. تفقَّه عَلَيْهِ: أبو القاسم القُشَيْريّ، وجماعة.

وكان قد اشتغل عند الأستاذ أبي الحَسَن الماسَرْجِسيّ. وببغداد عَلَى الياميّ. وكان مَعَ فضائله ورعًا صالحًا خاشعًا.

قَالَ محمد بْن مأمون: كنتُ مَعَ الشَّيْخ أَبِي عَبْد الرحيم السُّلَميّ ببغداد فقال: تعال حتّى أريك شابّا لَيْسَ في جملة الصُّوفيّة ولا المتفقهة أحسن طريقة ولا أكمل أدبًا منه. فأراني أبا بكر الطوسي. ومات بنوقان رحمه الله.

---

١ تاريخ بغداد "١/ ٢٩١"، والفوائد العوالي "١٧".

٢ العقد المذهب لابن الملقن "٤٦"، وطبقات الشافعية "٣/ ٤٩" للسبكي.

٤١٩- مُحَمَّدُ بْن عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن محمد بْن إِسْحَاق١. أبو بَكْر الرّباطيّ الإصبهانيّ. سَمِعَ: أبا القاسم الطبَرانيّ، وعبد الله بْن الحَسَن بْن بُندار، وأبا بَكْر الجِعَابِيّ، وأبا أحمد العسّال، وإبراهيم بْن محمد بْن إبراهيم الرقَاعيّ. شيخ مُسند يروي عَنْ محمد بْن سليمان الباغَنْديّ. وقد زار بيت المقدس وسمع بِهِ وأملى مجالس.

روى عَنْهُ: عُمَر بْن الْحَسَن بْن سليم المعلم، وأبو بَكْر أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بن مَرْدوَيْه، وجماعة. تُوُفّي في شهر شَعْبان رحمه الله.

٤٢٠- محمد بْن عُبَيْد الله بْن أحمد٢. المسبّحيّ، الحرّانيّ، الأمير المختار عزّ المُلك. أحد إمراء المصريّين وكُتابهم وفُضلائهم، وصاحب التّاريخ المشهور.

كَانَ عَلَى زيّ الأَجْناد، واتّصل بخدمة الحاكم ونال منه سعادة. وله تصانيف عديدة في الأخبار والشُعراء والمحاضرة، ومن ذَلِكَ كتاب "التّلويح والتّصريح في الشّعر"، وهو مائة كرّاس، وكتاب "دَرك البُغية" في وصف الأديان والعبادات، في ثلاثة آلاف وخمسمائة ورقة، وكتاب "أصناف الجماع" في ألف ومائتا ورقة، وكتاب "القضايا الصّائبة في معاني أحكام النّجوم" ثلاثة آلاف ورقة.

وُلد بمصر سنة ست وستين وثلاثمائة، وتوفي أبوه بمصر سنة أربعمائة. وتُوُفّي هُوَ فِي ربيع الآخر سنة عشرين. ورخه ابن خلكان.

٤٢١- منصور بن هانِئ بْن محمد. أبو عليّ الفقيه. تُوُفّي فِي صَفَر. وكان رديء الاعتقاد عَلَى دِين بني عُبيد، وأقل ذلك الرفض.

"الوفيات تقريبًا مِن رجال هذه الطبقة".

"حرف الألف":

٤٢٢- أحمد بْن سَعْدي بْن محمد بْن سَعْدي٣. أبو محمد الإشبيليّ القَيْسيّ. رحل، فأخذ عَنْ: أبي محمد بْن أَبِي زيد. ووصل إلى العراق فأخذ عن

---

١ العبر "٣/ ١٣٨، ١٣٩"، وشذرات الذهب "٣/ ٢١٦".

٢ العبر "٣/ ١٣٩"، ومرآة الجنان "٣/ ٦٣"، والأعلام "٧/ ١٤٠".

٣ جذوة المقتبس للحميدي "١٠٩، ١١٠"، وبغية الملتمس للضبي "١٥٥ - ١٥٨".

القاضي أَبِي بَكْر الأَبْهريّ. وكان فقيهًا محدَّثًا فاضلًا. روى عَنْهُ: أبو عُمَر الطَّلَمَنْكيّ، وحاتم بْن محمد وقال: لقِيتُهُ بالمَهْدِيّة وقد استوطنها، وكان أمرها يدور عَلَيْهِ فِي الفتوى. تُوُفّي بعد سنة عشر.

٤٢٣- أحمد بْن عليّ. أبو نصر الزاهد. شيخ النيسابوري. سَمِعَ مِن: الأصمّ. روى عَنْهُ: عليّ بْن أحمد بْن أخرم شيخ الفَلَكيّ.

٤٢٤- أحمد بْن علي بن أحمد الإصبهاني الصحاف. الأشعري.

روى عَنْ: أَبِي الشَّيْخ، والقَبَّاب، وأبي سَعِيد بْن الزعفراني، وابن المقرِيء.

روى عَنْهُ: أحمد بْن جعفر، وظهر سماع أَبِي الفتح الحداد منه بعد موته. حدَّث في عام سبعة عشر.

٤٢٥- أحمد بْن عليّ بْن ثابت. أبو بَكْر بْن الماورديّة. سَمِعَ: عليّ بْن محمد بْن كَيْسان، وعمر بْن محمد الزّيّات. وعنه: عُبَيْد

الله بْن إبراهيم القزّاز، وأبو الحَسَن محمد بْن أحمد البرداني، وأبي عليّ بْن البنّا البغداديّون.

٤٢٦- أحمد بْن محمد بْن إبراهيم. أبو سهل المهْرانيّ المُزَكّي. سَمِعَ: أبا بَكْر النّجّاد ببغداد، وحامد الرّفّاء. وعنه: أبو بَكْر البَيْهَقيّ.

٤٢٧- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن يوسف. أبو الفضل النَّيْسابوريّ السَّهْليّ الأديب الصَّفّار.

حدَّث عَنْ: الأصمّ، والأستاذ أَبِي الوليد الفقيه، وأبي الفضل المُزَكّي. وتخرج بِهِ أئمّة منهم أبو الحسن الواحديّ. وروى عنه: أبو سعد عبد الله بن القُشيري، وغيره.

٤٢٨- أحمد بْن محمد بْن مُزاحم. أبو سعد النيسابوري الصفار والأديب. سَمِعَ: الأصمّ.

وعنه: البَيْهَقيّ، ومحمد بْن يحيى.

٤٢٩- إسماعيل بْن أحمد١. أبو الفضل الجُرجاني الصُّوفيّ. حدث بدمشق عَنْ: أَبِي بَكْر الإسماعيليّ، وغيره.

وعنه: أبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتاني.

---

١ تهذيب تاريخ دمشق "٣/ ١٢".

(٢٨٥/٢٨)

"حرف الباء":

٤٣٠- بِشْر بْن محمد١. أبو القاسم المَيْهَني الصُّوفيّ الواعظ. صحِب بالشّام أحمد بْن عطاء الروذباري. وحدث عن: أبي القاسم الطبراني، وعبد الله بن عَدِيّ. وعنه: محمد بن يحيى المزكي، وأبو صالح المؤذن.

٤٣١- بشر بن محمد بن عبيد الله الخطيب الميهني. الصوفي الواعظ. رحل وسمع مِن: الطَبَرانيّ، والإسماعيليّ، وإسماعيل بْن نُجيد، وأحمد بْن عطاء الرُّوذَباريّ، وأبي بَكْر المفيد.

روى عَنْهُ: محمد بْن يحيى المُزَكّي، وأحمد بْن أبي سَعِيد الحافظ.

٤٣٢- بِشْر بْن مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن بْن القَاسِم بْن مَحْمِش. أبو سهل الإسْفرائينيّ. شيخ ثقة. حدَّث عَنْ: أبي أحمد بْن عَدِيّ. وأبي بَكْر الإسماعيلي، والحسن بْن محمد بْن إسْحَاق الإسْفرائينيّ.

"حرف الجيم":

٤٣٣- جناح بن نُذير بن جناح. أبو محمد المحاربي الكوفي القاضي. سمع: أبا جعفر بن دُحيم. وعنه: البيهقي، وأبو البقاء المُعمر بن محمد، وعدة. ولي قضاء الكوفة مُديدة، ثم عزل نفسه.

"حرف الحاء":

٤٣٤- الحسن بن الأشعث بن محمد٢. أبو علي المنبجي. روى عَنْ: الحَسَن بْن عَبْد الله بْن سَعِيد البَعْلَبَكيّ، وصالح بْن الأصْبغ المَنْبِجِيّ.

وعنه: عَبْد الجَبّار بْن عَبْد الله الأردسْتَانيّ، والحسن بْن أَبِي شَيْبة المَنْبِجِيّ، وأبو القاسم بْن أَبِي العلاء المُصيصي.

قَالَ عليّ بْن أحمد الشَّهْرزُوريّ: وكان مؤاخيا للشريف الحرّانيّ، يعني ابن الأشعث، فاتّفق أنّه أتاه نعي أخٍ مِن إخْوانه فقال: يماه، ومات.

---

١ تهذيب تاريخ دمشق "٣/ ٢٥١".
٢ تهذيب تاريخ دمشق "٤/ ١٥٥"، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي "٢/ ٩١"، "٤١١".

٤٣٥- الحَسَن بْن علي بْن أَحْمَد بْن بشّار. أبو محمد السّابوريّ البصْريّ.
سَمِعَ: محمد بْن أحمد بْن مَحْمُوَيْه العسكريّ. وعنه: الخطيب.
٤٣٦- الحسين بْن أحمد بْن عليّ بْن تُبان١. أبو عَبْد الله بْن التُباني الواسطيّ البَيع. روى عَنْ: أَبِي محمد بْن السّقّاء، وأبي بَكْر محمد بْن جعفر الشّمْشاطيّ، وعلي بْن أحمد الغزال، وأبي بكر البابسيري، وآخرين.
روى عنه: إبراهيم بن محمد بن خلف الجُماري، وأبو نُعيم أحمد بن علي المقرئ البزاز، وأحمد بن عثمان بن نفيس، والرئيس هبة الله بن الصفار الكتاب.
قال الخميس الحوزي: آملي، وكان ثقة. آخر من حدَّث عَنْهُ هبة الله بْن الصَّفّار.
قلتُ: لَهُ مجلس يرويه الكِنْديّ، أملاهُ في سنة سبع عشرة وأربعمائة، والتُباني: بتاء مضمونة، ثمّ باء خفيفة، وهي نسبة إلى جَدّه تُبان. والطَّلَبَة يَغْلَطُون ويقولون البُناني.
وأمّا:
البَتَّانِيّ، فرجل مرَّ سنة ٣١٧ اسمه محمد بْن جَابِر.
٤٣٧- الحسين بْن عليّ بْن عُبيد الله بْن محمد٢. أبو عليّ الرَّهَاويّ السُلمي المقرئ، نزيل دمشق. قرأ القرآن بالروايات عَلَى جماعة أكبرهم أبو الصَّقْر رحمة بْن محمد الكفرْتُوثي، صاحب إدريس الحدّاد، وَأَبُو عَليّ أَحْمَد بْن محمد بْن إِبْرَاهِيم الأصفهاني، وأحمد بن القاسم الأحوال صاحب النّقّاش، والحسن بْن سَعِيد المطوعيّ.
قرأ عليه: أبو علي غلام الهراس، وأبو عليّ الحَسَن بْن محمد بْن الفضل الكِرمانيّ شيخ الشهرزُوري.
٤٣٨- حكم بن المنذر بن سعيد٣. أبو العاصي القرطبي ابن قاضي الجماعة.
روى عَنْ: أبيه، وعن: أبي علي القالي. وحج فأخذ عن: أبي يعقوب بن الدخيل.

---

١ توضيح المشتبه "١/ ٦١٣، ٦١٤"، الإكمال لابن ماكولا "١/ ٤٤٣، ٤٤٤".
٢ تهذيب تاريخ دمشق "٤/ ٣٤٦"، وغاية النهاية "١/ ٢٤٥".
٣ الصلة لابن بشكوال "١/ ١٤٨، ١٤٩".

روى عَنْهُ: أبو عُمر ابن سُميق، وابن عبد البر. وكان من أهل المعرفة والذكاء لا يلحق في الأدب.
سكن طُليطلة وتُوُفّي بمدينة سالم في نحو عشرين. وله شِعر.
"حرف الزاي":
٤٣٩- زكريّا بْن أحمد بْن محمد بْن يحيى. أبو يحيى بْن أَبِي حامد النَّيْسابوريّ البزّاز النّسّابة، العارف بالنَّسب والطِّبّ والنَّحْو.

سمع الكثير بالعراق. وروى الكثير. وُله سنة ثمانٍ وأربعين وثلاثمائة. وتُوُفّي قبل العشرين.

روى عَنْهُ: القاضي عَبْد الله بْن عَبْد الله الحسكانيّ.

"حرف السين":

٤٤٠- سَعِيد بْن محمد بْن شعيب بْن نصر الله[١]. أبو عثمان الخطيب الأديب الأندلسي. روى عَنْ: أَبِي الحَسَن الأنطاكيّ.

وسمع مِن: أَبِي عليّ القالي وهو صغير. وكان عالمًا بمعاني القرآن وقراءاته، متقدما في العربية، حافظا ثبتا. توفي أيضا في حدود العشرين

"حرف العين":

٤٤١- عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن حموية بن بيهس. أبو بكر الروذباري الكندي. روى بهمدان عَنْ: الفضل الكِنْديّ، وموسى بْن محمد بْن جعفر، وقيس بْن نصر النّهَاونديّ، وجماعة كثيرة.

قَالَ شِيرَوَيْه: هُوَ صدوق. مات سنة ستٌّ عشرة. ثنا عَنْهُ محمد بْن الحسين الصُّوفيّ، وعلي بْن أحمد بْن هُشيم، وجماعة.

٤٤٢- عَبْد الله بْن عيسى بْن إبراهيم بْن عليّ بْن شعيب. الفقيه أبو منصور ابن المحتسب الهمداني المالكي.

---

١ الصلة لابن بشكوال "١/ ٢١٦".

روى عَنْ: أَبِي بُرزة الرُّوذْراوَرِيّ[١]، وإبراهيم بْن محمد بن الممتع، وعيسى بن محمد الفامي، وأبي إسحاق إبراهيم بن محمد المزكي النيسابوري، وأبي الحسن علي بن لؤلؤ الوراق البغدادي، وجماعة.

قال شيرويه: ثنا عَنْهُ أبو عليّ أحمد بْن طاهر القُومساني، وسعد بْن حسن القصْرِيّ، ومظفر بْن هبة الله الكِسائيّ، ومحمد بْن الحسين الصُّوفيّ. وسمّي جماعة. قال: وكان صدوقًا، ثقة فقيهًا.

٤٤٣- عَبْد الرَّحْمَن بْن إِسْحَاق بْن عَبْد العزيز. أبو الحسين القُرشي اللَّهَبيّ ابن أَبِي حرام. روى عَنْ: أَبِي عُمَر بْن فَضَالة، وأبي عُبَيْد الله بن مروان، وأبي عمر بن كوذك، والمَيَانِجِيّ.

وعنه: عليّ الحِنَّائيّ، وعبد العزيز الكتّانيّ، وأبو سعْد السّمّان، وآخرون. وكان خيرًا صالحًا.

٤٤٤- عَبْد الرَّحْمَن بْن عليّ بْن مُحَمَّد بْن إبراهيم بْن حمدان. أبو القاسم النَّيْسابوريّ الشّافعيّ. ثقة صائن. روى عَنْ: أَبِي الوليد حسّان بْن محمد الفقيه، وابن نُجيد، وجماعة. وعنه: محمد المُزَكّيّ.

٤٤٥- عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن أحمد بْن سَوْرَة[٢]. الفقيه أبو سعْد بْن أَبِي سَوْرَة النَّيْسابوريّ الزّرّاد، الفقيه الشّافعيّ "المتكلّم" الأشعريّ. ذكره عبد الغفار وقال: وكان اسمه في صِباه أحمد. سَمِعَ الكثير بخُراسان وما وراء النَّهر.

وحدَّث عَنْ: أَبِي الحَسَن السراج، وأبي عمرو بن نُجيد، وأبي حامد الصائغ، وطبقتهم.

وعنه: محمد بْن أَبِي سعْد الصُّوفيّ.

٤٤٦- عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن محمد بْن أحمد بْن عَقيل. أبو محمد الأنصاريّ النَّيْسابوريّ القطّان المستملي، المؤذّن. صالح، دَيِّن، ثقة، مُكثر.

---

١ الروذراوري: هذه نسبة إلى بلدة بنواحي همذان، يقال لها روذراور "الأنساب ٥/ ١٨٢".

٢ المنتخب من السياق "٣٠٤، ٣٠٥".

حدث عَنْ: الأصمّ، وأبي حامد الحَسْنَويّ، ومحمد بْن يعقوب بن الأخرم، وأبي زكريا العنبري، وأبي بكر بن إسحاق الصبغي، وجماعة. روى عنه: محمد بن يحيى المزكي، وغيره.

٤٤٧- عبد الواحد بن مُحَمَّد بن أحمد بن جعفر بن منير. أبو محمد المنيري الجُرجاني البزاز المعدل. قدم نيسابور. وحدث عَنْ: عبد الله بن عدي، وأبي بكر الإسماعيلي، وأحمد بْن أَبِي عمران الْبُخَارِيّ، وأبي الحسين ابن المظفر، وخلق. وكان أحد مِن عُنِيَ بالحديث ورحل فيه.

روى عَنْهُ: أحمد بْن أَبِي سعْد المقرئ.

٤٤٨- عَبْد الواحد بْن محمد بْن محمد بْن يعقوب. أبو عاصم السجِسْتانيّ الواعظ. نبيل جليل، ثقة. حدث بنيسابور عن: أبي منصور النصروي، وأبي الفضل بْن خَمِيرَوَيْه، وبشر بْن محمد المغفَّلي، ووالده أبي عصمة محمد بن محمد، وطائفة. روى عنه: محمد بن يحيى المزكي، وغيره.

٤٤٩- عبد الوهاب بن محمد بن طاهر. أبو طلحة البُوشنجي. روى عَنْ: حامد الرّفاء، ومنصور بْن العبّاس البُوشنجي، وأبي حامد أحمد بْن محمد الشّاركيّ.

وعنه: أبو صالح المؤذّن.

٤٥٠- عُبَيْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن دَاوُد الرّزّاز[١]. البغداديّ، أخو عليّ.

روى عَنْ: ميمون بْن إسحاق، وأبي بَكْر الشّافعيّ. وعنه: الخطيب، وقال: كَانَ صدوقًا.

٤٥١- علي بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن علي الدمشقي[٢]. الشرابي. عن: جده، وخيثمة بن سليمان. وعنه: عبد العزيز الكتاني، وعلي بن خضر، وإبراهيم بْن عقيل.

٤٥٢- عليّ بْن الحَسَن بْن محمد بْن العبّاس بْن فِهْر. أبو الحَسَن الفِهْريّ، الفقيه المالكيّ. سَمِعَ مِن جماعة. وكان بمصر، وقد صنَّف "فضائل مالك" في اثني عشر جزءًا. وسمع بالشرق.

---

١ تاريخ بغداد "١٠/ ٣٨٣" "٥٥٥٤".

٢ الإكمال لابن ماكولا "٢/ ٣٥٦، ٦/ ٢٣٩".

سَمِعَ منه: الدّلائيّ، والمهلَّب بْن أَبِي صُفْرة، وقال: لقيته بمصر ومكة. ولم ألق مثله.

٤٥٣- عليّ بْن الحَسَن بْن النُّخَالي الدّلال. روى عَنْ: أبي بَكْر الشّافعيّ، وحبيب القزّاز. وعنه: الخطيب، وقال: صدوق.

٤٥٤- عليّ بْن عمر بْن إِسْحَاق. أبو القاسم الأَسْدَابَاذيّ. وأسداباذ: بلد عَلَى باب همدان ينزلها قوافل العراق. ويُعرف بالأدَمي.

رحل وطوّف، وسمع: ابن عَدِيّ، وأبا بَكْر الإسماعيليّ، وأبا بَكْر بْن السُّنّيّ، وأبا بَكْر القَطِيْعيّ، وأبا الفضل بْن خَمِيرَوَيْه الهَرَويّ. روى عَنْهُ: أَبُو القاسم عَبْد الرَّحْمَن بْن مَنْدَهْ، وأحمد بْن عَبْد الرَّحْمَن الذَّكْوانيّ، وأبو سهل غانم بْن محمد، وأبو بَكْر أحمد بْن محمد

بْن أحمد بْن مَرْدوَيْه، لقِيَه سنة سبْع عشرة.

٤٥٠- عليّ بْن القاسم بْن محمد بْن إِسْحَاق. أبو الحَسَن البصْريّ الطّابثيّ مِن قُراها، الفقيه المالكيّ. تلميذ ابن الجلاب. أخذ عنه: وعن الفقيه عبد الله الضرير.

أخذ عَنْهُ: أبو العبّاس الدّلال، وأبو محمد الشّنْجاليّ. وسكن مصر، وله مصنَّف في الفقه.

٤٥٦- عليّ بْن محمد بْن خَلَف بْن موسى. أبو إِسْحَاق البغدادي، ثمّ النَّيْسابوريّ الفقيه. روى عَنْ: أَبِي بَكْر الشّافعيّ، وأبي بَكْر بْن خلاد النَّصِيبيّ، وابن ماسيّ، وبكار بْن أحمد، وأبي بَكْر أحمد بْن السُّني، ويوسف المَيَانِجِيّ، وجعفر بْن محمد بْن عاصم الدّمشقيّ، وخلْق.

روى عَنْهُ: الرئيس في "الثَّقَفيّات". وكان فقيهًا مناظرًا، ومن علماء الشّافعيّة.

"حرف الغين":

٤٥٧- غالب بْن عليّ. أبو مُسْلِم الرّازيّ. سَمِعَ بجُرْجَان: أبا أحمد بْن عَدِيّ، والإسماعيليّ. وببغداد: ابن حَيَّوَيْهِ، وأبا بكر الأبهري. وتوفي قبل العشرين وأربعمائة.

(٢٩١/٢٨)

"حرف الميم":

٤٥٨- محمد بْن أحمد بْن عَبْدُوَيْه. أبو بَكْر الإصبهاني المؤدب. سَمِعَ: أحمد بْن إبراهيم بْن أفْرُجَّة، وأبا القاسم الطبَرانيّ، وغيرهما. وعنه: الرّئيس الثَّقَفيّ في أربعيه.

٤٥٩- محمد بْن أحمد بْن محمد بْن القاسم[١]. أبو أُسامة الهَرَويّ، المقرئ. نزيل مكّة. رحل وطوّف، وسمع: أبا عليّ بْن أَبِي الرَّمْرام، وابن زَبْر بدمشق، والقاضي أبا الطّاهر الذُهلي، وابن رشيق. روى عَنْه: أبو عليّ الأهوازي، وعلي بْن الخَضِر السُلمي، وأبو بَكْر البَيْهَقيّ، وجماعة كبيرة.

٤٦٠- محمد بْن أحمد بْن محمد بْن القاسم[٢]. الإمام المقرئ المحدث الرحّال أبو أسامة الهَرَويّ، نزيل مكّة. سَمِعَ: أبا الطّاهر الذُّهْليّ، وطبقته بمصر.

وأبا عليّ بْن أَبِي الرَّمْرام، والفضل بْن جعفر بدمشق. والحافظ محمد بْن عليّ النّقّاش بِتِنّيس، ومحمد بْن العبّاس بْن وَصِيف بغزّة، وأحمد بْن عَبْد الله بْن عَبْد المؤمن بمكّة.

حدَّث عَنْهُ: ابنه عَبْد السّلام، وأبو عليّ الأهوازي، وأبو بَكْر البَيْهَقيّ، وأبو الغنائم بْن الفرّاء، ومحمد بْن عليّ المطرّز.

حدَّث: بدمشق وبمكّة، وغير ذَلِكَ. وسماع طلحة بْن عُبيد الله الجِيرفتي منه بمكة في سنة أربع عشرة وأربعمائة.

٤٦١- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ الدمشقي. الشرابي. عن: جده، وخيثمة بن سليمان. وعنه: عَبْد العزيز الكتّانيّ.

٤٦٢- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن محمد بْن منصور. أبو بَكْر النَّوْقانيّ. حدَّث بنَوْقان عَنْ: الأصمّ. وعنه: البَيْهَقيّ.

٤٦٣- محمد بْن إبراهيم[٣]. أبو بَكْر الفارسي، المشاط. حدث بنيسابور عن:

---

[١] ميزان الاعتدال "٣/ ٤٦٤"، وغاية النهاية "٢/ ٨٦، ٨٧".

[٢] هو الإمام السابق.

[٣] سير أعلام النبلاء "١٣/ ٢٧٦".

أبي عمرو بن مطر، وإبراهيم بن عبد الله، ومحمد بن الحسن السراج، وطبقتهم. روى عنه: أبو بكر البيهقي، وعلي بن أحمد الأخرم.

٤٦٤- محمد بن إبراهيم بن عبيد الله١ . أبو عبد الله البجاني. روى عنه: أبي عيسى الليثي، وتميم بن محمد، والحسن بن رشيق بمصر. روى عَنْهُ: أبو عُمَر الطَّلَمَنْكيّ، وأبو عُمَر بن عبد البر.

٤٦٥- محمد بْن الحُسَن٢ . أبو عبد الله بْن الكتاني الأندلسي القُرطبي الطبيب. أخذ عَنْ عمّه محمد بْن الحسين الطّبّ. وخَدَم الوزير المنصور محمد بْن أَبِي عامر وابنه المظفَّر. وانتقل في الفِتْنة إلى سَرَقُسْطَة. وكان بارعًا في الطّبّ، عارفًا بالمنطق والنّجوم، وكثير مِن دين الأوائل. وكان مِن الأذكياء الموصوفين. أخذ المنطق عَنْ: محمد بْن عَبْدُون، وعمر بْن يونس الحَرّانيّ، وجماعة. وتوفي قريبا من سنة عشرين، وله بضعٌ وسبعون سنة. أخذ عنه: أبو محمد بن حزم، والمصحفي. وله مصنفات فائقة مشكورة.

٤٦٦- محمد بن الحسين بن إبراهيم بن علي بن عمرويه. أبو عبد الله الإسفرائيني. نزيل غزنة. قدم نيسابور حاجا، فحدَّث بها سنة أربع عشرة عَنْ: الغِطْرِيفيّ، وطبقته.

روى عَنْهُ: أبو صالح المؤذّن.

٤٦٧- محمد بْن أحمد بْن الحسين. أنصر الزعفراني الصيدلاني العابد. من صالحي نيسابور. حدث عن: أبي الحسن السليطي، وأبي عمر بْن نُجَيْد. وعاش نيَّفًا وثمانين سنة.

قَالَ الحكاني: قرأتُ عَلَيْهِ سنة ستٌّ عشرة. روى عَنْهُ: أبو صالح المؤذّن.

٤٦٨- محمد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عثمان بْن سَعِيد بْن عَبْد الله بْن غَلْبُون٣

أبو بَكْر الخَوْلانيّ القُرطبي، يعرف بالعوّاد. روى عَنْ: أَبِي عيسى اللَّيْثّي، ويحيى بن هلال، وأبي عبد الله بن الخراز، وأحمد بْن خَالِد التّاجر، وأبي جعفر بن عون الله.

---

١ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٥٠٧" "١١٠٤".

٢ معجم الأدباء "١٨/ ١٨٤، ١٨٥"، والوافي بالوفيات "٢/ ٣٤٨، ٣٤٩".

٣ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٥٠٤، ٥٠٥" "١١٠٠".

وحج فسمع من: أبي الفضل أحمد بن محمد المكي، وغيره. حدث عنه: ابن أخيه محمد بن عبد الله، وقال: فضائله جمّة لا تُحصى، قديم الطَّلَب.

وحدَّث عَنْهُ أيضًا: أبو محمد بْن خَزْرج، وقال: كَانَ حافظًا ثقة. خرج مِن إشبيلية سنة أربع عشرة وأربعمائة إلى المشرق، وعمره نحو السّبعين. وتُوُفّي بعسقلان. وحدَّث عَنْهُ: القاضي أبو بَكْر بْن منظور، وأبو حفص الهُوزَنيّ.

٤٦٩- محمد بْن عثمان بْن مسبّح١ . أبو بَكْر المعروف بالجَعْد الشَّيْبانيّ. أحد العلماء. أخذ العربيّة عَنْ ابن كَيْسان النَّحْويّ، وصنَّف كتاب "النّاسخ والمنسوخ" فجوّده، وكتاب "غريب القرآن"، وكتاب "الهجاء"، وكتاب " المقصور والممدود"، وكتاب

"العِلَل في النَّحْو"، وكتاب "العَرُوض"، وغير ذَلِكَ.

٤٧٠- محمد بن عبد الواحد بن محمد٢. أبو البَركات الزُبيري الْمَكيّ. رحل، وسمع ببغداد: أبا سَعِيد السيرافيّ، وبمصر: أبا بَكْر المهندس، وبدمشق. ودخل الأندلس في آخر عمره، فحمل عَنْهُ: أبو محمد بْن حَزْم، وأحمد بْن عُمَر بْن أَنَس العُذري. ذكره الحُميدي.

٤٧١- محمد بْن عبد الواحد بن عُبَيْد الله بن أحمد بن الفضل بن شهريار٣. والحافظ الفقيه أبو الحَسَن الأَرْدَسْتانيّ، الإصبهانيّ. مصنَّف كتاب "الدّلائل السَّمْعيّة عَلَى المسائل الشّرعيّة"، في ثلاث مجلَّدات. روى فيها عَنْ: عَبْد الله بْن يعقوب بْن إِسْحَاق بْن جميل مِن "مُسند أحمد بْن منيع". وهذا أكبر شيخ لَهُ.

وعن: الحَسَن بْن عليّ بْن أحمد البغداديّ، وأحمد بْن إبراهيم العَبْقَسي الْمَكيّ، وأبي عَبْد الله بْن خُرشيد قُولَه، وأبي الطّاهر إبراهيم بْن محمد الذّهبيّ صاحب ابن الأعرابي، ومحمد بْن أحمد بْن جِشنِس، وأحمد بْن محمد بْن الصَّلْت المُجّبر، وأبي أحمد الفرضي، وإسماعيل بن الحسن الصرصري، وأبي بكر بن مردويه، وخلق. وتنزل إلى أبي نُعيم الحافظ، وأبي ذر محمد بن الطبراني. ومن شيوخه محمد بن أحمد بن الفضل صاحب ابن أَبِي حاتم.

---

١ تاريخ بغداد "٣/ ٤٧"، وكشف الظنون "١٤٥٧، ١٤٦١، ١٩٢٠، ١٩٢٠"، وهدية العارفين "٢/ ٢٩".

٢ جذوة المقتبس "٧٠- ٧٣"، للحميدي.

٣ هدية العارفين "٢/ ٦١"، ومعجم المؤلفين "١٠/ ٢٦٥".

(٢٩٤/٢٨)

وينصب الخلاف، في هذا الكتاب مَعَ أَبِي حنيفة ومع مالك، وينتصر لإمامه الشّافعيّ، ولكنّه لا يتكلَّم عَلَى الإسناد. وفي كتابه غرائب وفوائد تُنبئ ببراعة حِفْظه.

رواه عَنْهُ: الحافظ أبو مسعود سليمان بْن إبراهيم الإصبهاني سماعًا.

وقد قُرئ عَلَى أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن ماشاذة بإجازته مِن سُلَيْمَان، والنّسخة في آخرها: فرغ الشَّيْخ مِن تأليفه سنة إحدى عشرة وأربعمائة.

ورأيت في "مُعجم الحدّاد": أَنَا أَبُو الْحَسَنِ محمد بن عبد الواحد بن عُبَيْد الله بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ شَهْرَيَارَ الإِمَامُ: أَنَا ابْنُ الْمُقْرِئ فِي صَفَرٍ سَنَةَ ثَمَانِينَ وثلاثمائة.

نا عَبْدَانُ، نا دَاهِرُ بْنُ نُوحٍ، نا أَبُو هَمَّامٍ، عَنْ هُدبة، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمير، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا، وَحَصَّنَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ بَعْلَهَا، دَخَلَتْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَتْ" ١.

قَرَأْتُهُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَافِظِ، أنا ابن خَلِيلٍ، أنا مَسْعُودٌ الْجَمَّالُ، أنا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادِ، فَذَكَرَهُ.

٤٧٢- محمد بْن علي بن خُشيش. أبو الحسين التّميميّ المقرئ بالكوفة. روى عَنْ: محمد بْن عليّ بْن دُحيم الشَّيْبانيّ. روى عَنْهُ: أبو بَكْر البَيْهَقيّ.

٤٧٣- محمد بْن عُمَر بْن زِيلة. أبو بَكْر المَدِينيّ الإصبهانيّ. سَمِعَ: عَبْد الله بن الحسن بن بندار، والطبراني، وعدة. لَهُ فوائد رواها عَنْ أحمد بْن عَبْد الغفّار بْن أشْتة. سَمِعَ منه سنة أربع عشرة.

٤٧٤- محمد بْن محمد بْن حَمْدَوَيْه النَّيْسابوريّ. أملي عَنْ: محمد بْن صالح بْن هانئ، وغيره. وعنه: البَيْهَقيّ.

٤٧٥- محمود بْن المُثنى بْن المغيرة. أبو القاسم الشّيرازيّ الدّاووديّ، المعروف بالضّرّاب. نزيل جَرْجَرَايا. سَمِعَ: المفيد، وأبا بَكْر القَطِيعيّ، ومخلد بن جعفر الباقرحي.

---

١ "حديث صحيح": أخرجه أحمد في مسنده "١/ ١٩١"، وانظر صحيح الجامع الصغير وزيادته "٦٦١" للألباني.

(٢٩٥/٢٨)

وعنه: عَبْد الكريم بْن محمد بْن هارون الشّيرازيّ، وحمد بْن الحَسَن الدينَوريّ، وهَنّاد بْن إبراهيم النَّسَفيّ، وسليمان بْن إبراهيم الحافظ. لَقِيَه سليمان في سنة تسع عشرة وأربعمائة.

"الكنى":

٤٧٦- أبو محمد بْن الكَرّانيّ١. القيروانيّ، الفقيه المالكيّ. ورِع، عالم. ذكره القاضي عِياض في "طبقات المالكيّة"، فقال: سُئل عمّن أكرهه بنو عُبَيْد، يعني خُلفاء مصر، عَلَى الدّخول في دعوتهم أو يُقتل؟ قال: يختار القتل ولا يُعذر أحد بهذا الأمر، "إلا مِن"كان أول دخولهم قبل أن يعرف أمرهم، وأمّا بعد فقد وَجَب الفرار، فلا يُعذر أحد بالخوف بعد إقامته، لأنّ المُقام في موضعٍ يُطلبُ مِن أهله تعطيل الشّرائع لا يجوز. وإنّما أقام مِن أقام مِن الفقهاء عَلَى المباينة لهم، لئلا تخلو للمسلمين حدودهم فيفتنوهم عَنْ دينهم.

وقال يوسف الرُعيني: أجمع العلماء بالقَيْروان على أنّ حال بني عُبيد حال المرتدّين والزّنادقة، لما أظهروا مِن خلاف الشّريعة.

٤٧٧- أبو هلال العسكريّ٢. الحَسَن بْن عَبْد الله بْن سهل بْن سَعِيد بْن يحيى بْن مِهْران اللُّغَويّ، الأديب، صاحب المصنَّفات الأدبيّة. أتوهّم أنّه بقي إلى هذا العصر. تلمذ للعلامة أَبِي أحمد العسكريّ، وحمل عَنْهُ وعن أبي القاسم بْن شيران، وغير واحد. وما أظنّه رحل مِن عسكر مُكرم. روى عَنْهُ: الحافظ أبو سعْد السّمّان، وأبو الغنائم حمّاد المقرئ الأهوازيّ، وأبو حكيم أحْمَد بْن إسماعيل بْن فُضلان العسكريّ، ومظفَّر بْن طاهر الآستري، وآخرون.

أخبرني أبو عليّ بْن الخلّال، أنَا جعفر، أَنَا السلَفيّ: سألت أبا المظفَّر الأَبِيوَرْدِيّ رحمه الله عَنْ أَبِي هلال العسكريّ، فأثنى عَلَيْهِ ووصفه بالعِلم والعفة معًا، وقال: كَانَ يتبزّز احترازًا مِن الطَّمَع والدَّناءة والتَّبذُّل.

قَالَ السلفي: وكان الغالب عليه الأدب والشعر، وله مؤلف في اللغة وسمه " بالتلخيص"، و"كتاب صناعتي النثر والنظم " مفيد جدًا.

---

١ ترتيب المدارك "٢/ ٧١٩، ٧٢٠".

٢ معجم الأدباء "٨/ ٢٣٣ - ٢٥٨"، والأعلام "٢/ ٢١١، ٢١٢".

(٢٩٦/٢٨)

قلتُ: ولأبي هلال كتاب "الأمثال"، وكتاب "معاني الأدب"، وكتاب "مِن احتكم مِن الخلفاء إلى القُضاة"، وكتاب "التبْصِرة"، وكتاب "شرح الحماسة"، وكتاب "الدّرهم والدّينار"، وكتاب "التفسير " في خمس مجلدات، وكتاب " فضل العطاء"، وكتاب "لحن الخاصة"، وكتاب "معاني الشعر"، وكتاب الأوائل"، وذكر أنّه فرغ مِن تصنيف هذا الكتاب في سنة خمسٍ وتسعين

وثلاثمائة. وله ديوان شِعْر. ويقال: إنّه ابن أخت أَبِي أحمد شيخه.

أخبرنا ابن الخلال، أَنَا جعفر، أَنَا السلَفيّ: أنشدنا محمد بْن عليّ المقرئ في آخرين بالأهواز قَالُوا: أنشدنا أبو الغنائم الحَسَن بْن عليّ بْن حمّاد: أنشدني أبو هلال لنفسه:

قد تعاطاكَ شبابٌ ... وتغشاكَ مَشِيبٌ

فأتى ما لَيْسَ يَمْضي ... ومضى ما لا يؤوبُ

فتأهبْ لسقامٍ ... لَيْسَ يَشفيهِ طبيبُ

لا توهّمه بعيدًا ... إنما الآتي قريبُ

(٢٩٧/٢٨)

الفهرس العام للكتاب:

"أحداث سنة سبع وأربعمائة"

"أحداث سنة ثمان وأربعمائة"

"أحداث سنة تسع وأربعمائة"

"أحداث سنة عشر وأربعمائة"

"ذكر الوفيات"

"حرف الألف"

"حرف الحاء"

"حرف الخاء"

"حرف السين"

"حرف الشين"

(٣٠٢/٢٨)

"حرف العين"

(٣٠٣/٢٨)

(٣٠٥/٢٨)

(٣٠٦/٢٨)

(٣٠٧/٢٨)

(٣٠٨/٢٨)

(٣٠٩/٢٨)

(٣١٠/٢٨)

(٣١١/٢٨)

(٣١٢/٢٨)

(٣١٣/٢٨)

(٣١٤/٢٨)

(٣١٩/٢٨)

(٣٢٢/٢٨)

(٣٢٣/٢٨)

(٣٢٥/٢٨)

(٣٢٧/٢٨)

(٣٢٩/٢٨)

(٣٣٠/٢٨)

(٣٣١/٢٨)

(٣٣٢/٢٨)

(٣٣٣/٢٨)

(٣٣٤/٢٨)

(٣٣٥/٢٨)

(٣٣٦/٢٨)

(٣٤١/٢٨)

(٣٤٢/٢٨)

المجلد التاسع والعشرون

الطبقة الثالثة والأربعون

أحداث سنة إحدى وعشرين وأربعمائة

...

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الثالثة والأربعون:

أحداث سنة إحدى وعشرين وأربعمائة:

فتنة أهل الكرْخ بعاشوراء:

في عاشوراء أغلقَ أهل الكرْخ أسواقهم، وعلّقوا عليها المُسُوح وناحوا، وذلك لأنّ السلطان انحدر عنهم فوقع القتال بينهم وبين السُّنة. ثمّ أُنزل المُسُوح وقُتل جماعة من الفريقين، وخرِّبت عدة دكاكين. وكَثُرت العملات من البرجميّ مقدّم العيّارين وأخذ أموالًا عظيمة١.

انتهاب الأهواز:

وفيها دخل جلال الدّولة وعسكره إلى الأهواز ونهبتها الأتراك وبدّعوا بها، وزاد قيمة الّذي أخذ منها على خمسة آلاف دينار، وأُحرقت عدّة أماكن، بل ما يمكن ضبطه٢.

ولاية عهد القادر بالله:

وفي جُمَادى الأولى جلس القادر بالله، وأذِن للخاصّة والعامّة، وذلك عقِيب شَكاةٍ عرضت له.

وأظهر في هذا اليوم تقليد ولده أبي جعفر بولاية العهد وهنّى الناسُ أبا جعفر ودَعوا لله، وذُكِرَ في السّكّة والخطْبة[3].

غزو الخَزَر:

وجاء الخبر أنّ مطلوب الكُرديّ غزا الخَزَر فقَتَل وسبي وغنِم وعاد، فاتّبعوه وكسروه واستنقذوا الغنائم والسَّبْي، وقتلوا من الأكراد والمطّوعة أكثر من عشرة آلاف، واستباحوا أموالهم[4].

---

١ المتظم "٨/ ٤٦، ٤٧، ٥٠"، البداية والنهاية "١٢/ ٢٨".

٢ المنتظم "٨/ ٤٧"، دول الإسلام "١/ ٢٥٠".

٣ المنتظم "٨/ ٤٧، ٤٨"، الكامل في التاريخ "٩/ ٤٠٩، ٤١٠"، والبداية والنهاية "١٢/ ٢٨".

٤ المنتظم "٨/ ٤٩، ٥٠"، دول الإسلام "١/ ٢٥٠"، البداية والنهاية "١٢/ ٢٧، ٢٨".

انهزام ملك الروم عند حلب:

وكان ملك الروم، لعنه الله، قد قَصَد حلب في ثلاثمائة ألف، ومعه أموال على سبعين جمّازة، فأشرف على عسكره مائة ألف فارس من العرب، وألف راجل، فظنّ أنّها كبْسة، فلبس ملكهم خُفًّا أسودَ حتّى يخفي، فهرب. وأخذوا من خاصه أربعمائة بغْل بأحمالها، وقتلوا من جيشه مقتلةً عظيمة[1].

الفتنة بين الهاشميّين والأتراك:

وفي شوّال اجتمع الهاشميّون إلى جامع المنصور، ورفعوا المصاحف واستنفروا النّاس، فاجتمع لهم الفُقَهاء وخلقُ من الكَرْخ وغيرها، وضجوّا بالاستعْفاء من الأتراك، فلمّا رَأَوْهم قد رفعوا أوراق القرآن على القَصَب رفعوا لهم قناةً عليها صليب. وترامى الفريقان بالآجُرّ والنشّاب وقُتِل طائفة، ثمّ أُصلح الحال.

وكَثُرت العَمْلات والكَبْسات من البرجميّ ورجاله، وأخذ المخازن الكِبار وفتح الدّكاكين، وتجدّ دخول الأكراد المتلصّصة إلى بغداد، وأخذوا خيل الأتراك من الإصطبلات[2].

امتناع الرَّكْب من العِرَاقِ:

ولم يخرج رَكْبٌ من العراق في هذه السنة.

وفاة ابن حاجب النعمان:

وتُوُفّي ابن حاجب، النُّعمان الكاتب.

شراء ملك الروم نصف الرُّها:

وفيها اشترى ملك الروم النَّصرانيّ نصف مدينة الرُّها بعشرين ألف دينار من عُطَيْر النُّمَيريّ، فهدمَ الملعون المساجد وأجلى المسلمين منها[3].

---

١ الكامل في التاريخ "٩/ ٤٠٤، ٤٠٥"، والبداية والنهاية "١٢/ ٢٨"، والنجوم الزاهرة "٤/ ٢٥٤".

٢ المنتظم "٨/ ٥٠، ٥١"، الكامل في التاريخ "٩/ ٤١٠"، والبداية والنهاية "١٢/ ٢٨".

٣ الكامل في التاريخ "٩/ ٤١٣"، والنجوم الزاهرة "٤/ ٢٧٥".

استِرجاع الرُّها:

ثمّ أخذها السّلطان مَلَكْشاه سنة تسعٍ وسبعين، وسلّمها إلى الأمير توران. ثمّ أخذها الفرنج في أوّل ظهورهم على البلاد سنة اثنتين وتسعين، وبقيت بأيديهم إلى أن افتتحها زنْكي والد الملك نور الدين محمود سنة تسع وثلاثين وخمسمائة١.

١ الكامل في التاريخ "١١/ ٩٨".

أحداث سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة:

سرقة دار المملكة:

في المحرم نقب اللصوص دار المملكة وأخذوا قماشًا وهربوا، وأقام التّجّار على المبيت في الأسواق، وأمْر العيّارين يتفاقم لأنّ أمور الدّولة مُنحلّة، فلا قوّة إلا بالله.

عزْل أبي الفضل ابن حاجب النعمان:

وفيها عُزِل أبو الفضل مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن عَبْد الْعَزِيز بْن حاجب النُّعْمان عن كتابة الإنشاء للقادر بالله، وكانت مباشرته سبعة أشهر، لأنه لمّا تُوُفّي أبوه أبو الحسن وأُقيم مقامه لم تكن له دِرْبَةٌ بالعمل١.

فتنة الصّوفيّ:

وفيها عزم الحرميّ الصُّوفيّ الملقّب بالمذكور على الغزو، واستأذن السّلطان، فأذِن له وكتب له منشورًا، وأُعطي منْجُوقًا. واجتمع إليه طائفة فقصد الجامع للصّلاة ولقراء المنشور، ومرّ بطاق الحرّانيّ وعلى رأسه المَنْجُوق وقُدّامه الرّجال بالسّلاح، وصاحوا بذِكْر أبي بكر وعمر وقالوا: هذا يوم معاويٌّ. فرماهم أهل الكَرْخ، وثارت الفتنة، ومُنعت الصّلاة، ونُهِبت دار الشّريف المرتضى، فخرج مُرَوَّعًا، فجاءه جيرانه الأتراك فدافعوا عنه وعن حرَمه. وأُحرقت إحدى سَرِيّاته. ونُهبت دُور اليهود وطُلبوا لأنهم أعانوا اهل الكَرْخ فيما قيل.

ومن الغد اجتمع عامّة السُّنَّة، وانضاف إليهم كثير من الأتراك، وقصدوا الكَرْخ، فأحرقوا الأسواق، وأشرف أهل الكرخ على خطة عظيمة.

١ المنتظم "٨/ ٥٤، ٥٥".

وركب الخليفة إلى الملك والإسْفَهسلاريّة يُنْكر ذلك، وأمر بإقامة الحدّ على الجُناة، فركب وزير الملك، فوقعت في صدره آجُرّة وسقطت عمامته، وقُتِل من أهل الكَرْخ جماعة، وانتهب الغلمان ما قدروا عليه، وأُحرق وخُرِّب في هذه الفتنة سوق العروس، وسوق الصّفّارين، وسوق الأنماط، وسوق الزّيّاتين، وغير ذلك. وزاد الاختلاف والفُرْقة.

وعبرَ سَكْرانٌ بالكَرْخ فضُرب بالسّيف فقُتِل، ولم يجرِ في هذه الأشياء إنكار من السُلطان لسقوط هيبته١.

مقتل الكلالكيّ ناظر المعونة:

ثمّ قتلت العامّة الكلالكيّ، وكان ينظر في المعونة، وتبسّط العوامّ وأثاروا الفِتَن، ووقع القتال في البلد من الجانبين، واجتمع الغلمان، وأظهروا الكراهة للملك جلال الدّولة، وشكوا إطّراحَهم واطّراح تدبيرهم، وأشاعوا أنّهم يقطعون خطبته. وعلم الملك فقلق، وفرَّق مالًا في بعضهم، ووعدهم وحلف لهم.

ثم عادوا للخوض في قَطْع خُطْبته وقالوا: قد وقفت أمورنا وانقطعت موَادُّنا ويئسنا من خير ذا. ودافع عنه الخليفة. هذا، والعامّة في هرْج وبلاء، وكَبْسَات وويل٢.

أخْذ الروم قلعة فامية:

وأقبلت النّصارى الرُّوم، فأخذوا من الشّام قلعة فامية.

وفاة القادر بالله:

ومات في آخر السّنة القادر بالله.

خلافة القائم بأمر الله:

واستخلف القائم بأمر الله، وله إحدى وثلاثون سنة، وأمه أم ولد أرمنية اسمها

---

١ المنتظم "٨/ ٥٥"، الكامل في التاريخ "٩/ ٤١٩"، دول الإسلام "١/ ٢٥١".

٢ المنتظم "٨/ ٥٦، ٥٧"، الكامل في التاريخ "٩/ ٤١٩، ٤٢٠" البداية والنهاية "١٢/ ١٣".

بدرُ الدُّجى، أدركت خلافته. فأوّل من بايعه الشّريف المرتضي، وقال:

إذا ما مضي جبلٌ وانْقَضَى ... فمنك لنا جبلٌ قد رسى

وإنّا فُجعنا ببدْر التّمامِ ... وعنه لنا نابَ بدْرُ الدُّجى

لنا حَزَنٌ في محل السُّرور ... وكم ضَحِك في خلالِ البُكا

فيا صارمًا أغْمَدتْه يدٌ ... لنا بعدك الصّارمُ المُنْتَضَى

ولمّا حضرناك عند البياع ... عَرفنا بِهَدِيك طُرُقَ الهُدَى

فقَابَلْتَنا بوَقَار المَشِيب ... كمالًا وسِنُّك سِنُّ الفتى

وصلّى بالنّاس في دار الخلافة المغرب، ثمّ بايعه من الغد الأمير حسن بن عيسى بن المقتدر.

شغب الأتراك للحصول على رسْم البيعة:

ولم يركب السّلطان للبيعة غضبًا للأتراك وذلك لأنّهم همُّوا بالشَّغب، لأجل رسْمهم على البيعة، فتكلّم تركّيٌّ بما لا يصلُح في حقّ الخليفة، فقتله هاشميّ، فثار الأتراك وقالوا: إن كان هذا بأمر الخليفة خرجنا عن البلد. وإن لم يك فيسلّم إلينا القاتل١.

فخرج توقيع الخليفة: لم يجرِ ذلك بإيثارنا، ونحن نقيم في القاتل حدّ الله.

ثمّ ألحّوا في طلب رسْم البَيْعة، فقيل لهم: إنّ القادر لم يخلّف مالًا. ثم صولحوا على ثلاثة آلاف دينار. فعَرَضَ الخليفة خانًا بالقطيعة وبستانًا وشيئًا من أنقاض الدُّور على البيع.

وزراء القائم بأمر الله:

ووَزَرَ له: أبو طالب محمد بن أيّوب، ثمّ جماعة منهم: أبو الفتح بن دارْست، وأبو القاسم بن المسلمة، وأبو نصر بن جهير.

---

١ المنتظم "٨/ ٥٩".

(٧/٢٩)

قُضاة القائم:

وكان قاضيه: أبو عبد الله بن ماكولا، ثمّ أبو عبد الله الدّامغاني١.

عناية القائم بالأدب:

وكان للقائم عناية بالأدب.

الاحتفال بيوم الغدير ويوم الغار:

وفي ثامن عشر ذي الحجّة عملت الشّيعة، "يوم الغدير"، وعمل بعدهم أهل السُّنَّة الذي يسمونه "يوم الغار". وهذا هَذَيانٌ وفُشَار.

سرِقات العيّارين وكَبْساتهم:

ثمّ إن العيّارين ألْهبوا النّاسَ بالسَّرِقَة والكبْسات، ونزلوا بواسط على قاضيها أبي الطّيب وقتلوه، وأخذوا ما وجدوا.

امتناع الحجّ العراقي:

ولم يحجّ أحدٌ من العراق لاضطّراب الوقت.

انحلال أمر الخلافة:

وخرجت السُّنَّة ومملكة جلال الدّولة ما بين بغداد وواسط والبَطَائح، وليس له من ذلك إلى الخطْبة. فأمّا الأموال والأعمال فمُنْقَسمة بين الأعراب والأكراد، والأطراف منها في أيدي المُقْطَعين من الأتراك، والوزارة خالية من ناظرٍ فيها. والخِلافة مستضعفة، والناس بلا رأس٢. فلِلّهِ الأمر.

---

١ المنتظم "٨/ ٥٩"، البداية والنهاية "١٢/ ٣٢، ٦٧، ٢١٤".

٢ المنتظم "٨/ ٦٠"، والعبر "٣/ ١٤٧، ١٤٨".

(٨/٢٩)

أحداث سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة:

الاستسقاء ببغداد:

في المحرّم خرجوا ببغداد للاستسقاء.

تعليق المُسُوح في عاشوراء:

وفي عاشوراء عُلقت المسوح، وناحوا. أقام ذلك العيارين.

ثورة أهل الكَرْخ بالعيّارين:

وفيها ثار أهل الكرخ بالعيَّارين فهربوا، وكبسوا دورهم ونهبوا سلاحَهم، وطلبوا من السلطان المعاونة، لأن العيّارين نهبوا تاجرًا فغضب له أهلُ سوقه، فرد العيارين بعضَ ما أخذوا، ثم كبسوا دار ابن الفَلْو الواعظ وأخذوا ماله. وأخذوا في الكبْسات، وانضاف إليهم مولدوا الأتراك وحاشيتهم.

ثمّ إنّ الغلمان صمّموا على عزل جلال الدّولة وإظهار أمر أبي كاليجار، وتحالفوا وقالوا: لا بُدَّ أن يروح عنّا إلى واسط١.

إرغام الملك جلال الدولة على النزوح:

ثمّ قطعوا خطبته، فانزعج وأرسل سراريه إلى دار الخلافة، وخيّر الباقيات في أن يُعْتِقُهُنَّ. وطلب من الغلمان أن يَخْفُرُوه، وقال لا أخرج على غير قاعدة.

وامتلأ جانبا دجلة بالناس، وتردّدت الرسل إلى الملك بالنُّزُوح، وقال: ابعثوا معي مائة غلام يحرسوني. فقالوا: بل عشرون. فقال: أريد سفينةً تحملني، ونفقة تُوصلني.

فقرّروا بينهم إطلاق ستّين دينارًا نَفَقَة، فالتزم بعض القوّاد منها بثلاثة دنانير. فلمّا كان اللّيل خرج نفرٌ من غلمانه إلى عُكْبرا على وجه المخاطرة فبادر الغلمان إلى دار المملكة فنهبوها٢.

تردّد أبي كاليجار في التّجاوب مع الثائرين:

وكَتَب الملأ إلى أبي كاليجار بما فعلوه من اجتماع الكلمة عليه، وطلبوا منه مَن ينوب عنه. فلمّا بلغه قال: هؤلاء الأتراك يكتبون ما لا يعتقدون الوفاء به ولا يَصْدُقون. فإنْ كانوا مُحِقّين في طاعتهم فليُظهروا شعارنا ولْيُخرجوا مَن عندهم. ولا أقل من أنّ يسيروا إلي منهم خمسمائة غلام لأتوجه معهم.

---

١ المنتظم "٨/ ٦٢، ٦٣"، والكامل في التاريخ "٩/ ٤٣١"، البداية والنهاية "١٢/ ٣٣".

٢ المنتظم "٨/ ٦٣، ٦٤"، البداية والنهاية "١٢/ ٣٣".

الوزير ابن فنة:

وكان وزيره ابن فنة الّذي وقفَ الكُتُب على العلماء، وهي تسعة عشر ألف مجلَّد، فيها أربعة آلاف بخطّ ابن مُقْلَة.

افتقار جلال الدولة:

ثمّ اختلّت المملكة، وقطع عن جلال الدولة المادة التي حتى با ع من ثيابه الملبوسة في الأسواق، وخَلَت دارُه من حاجب وفرّاش. وقُطع ضرب الطَّبل لانقطاع الطّبّالين١.

تخبُّط الأمر ببغداد:

وتخبّط أمر بغداد، ومدَّ الأتراك أيديهم إلى النَّهْب.

التشاور في الخطبة لأبي كاليجار:

وتشاور القُوّاد أن يخطبوا للملك أبي كاليجار، وتوقّفوا.

خروج جلال الدولة إلى عُكْبَرا وزواجه:

وخرج جلال الدّولة إلى عُكْبَرا وقَصَد كمال الدّولة أبا سِنان؛ فاستقبله أبو سِنان وقبّل الأرض وقال: خزائني وأولادي لك. وأنا أتوسط بينك وبين جُنْدك. وزوّجه ابنته.

ثمّ جاءه جماعة من الجُنْد معتذرين، وأُعِيدت خُطبته. وجاءته رُسُل الخليفة وهو يستوحش له٢.

سفارة الماوردي إلى أبي كاليجار:

ثمّ بعث الخليفة القاضي أبا الحسن الماوَرْديّ والطُّواشِيّ مبشّرًا إلى الأهواز إلى أبي كاليجار.

قال الماوردي: قدِمْنا عليه فأنْزَلنا، وحُمِلَت إلينا أموال كثيرة. وأحضرنا وقد

---

١ المنتظم "٨/ ٦٤"، البداية والنهاية "١٢/ ٣٣".

٢ المنتظم "٨/ ٦٤"، الكامل في التاريخ "٩/ ٤٣٢"، البداية والنهاية "١٢/ ٣٣".

فُرِشت دار الإمارة، ووقف الخواصّ على مراتبهم من جانِبَيْ سريره. وفي آخر الصَّفَّين ستّمائة غلام داغريّة بالبِزَّة الحَسَنة الملوَّنة، فخدمنا وسلَّمنا عليه وأوصلْنا الكتاب.

تلقيب أبي كاليجار بملك الدولة:

وتردّد القول بين إخبار واستخبار، وانصرفنا.

ثمّ جرى القول فيما طلب من اللّقب، واقترح أن يكون اللّقب: "السلطان الأعظم مالك الأمم".

قلنا هذا لا يمكن؛ لأنّ السّلطان المعظّم الخليفة، وكذلك مالك الأمم.

فعدلوا إلى: "ملك الدولة".

فقلت: هذا ربما جاز. وأشرت بأن يخدم الخليفة بألطافٍ.

وقالوا: يكون ذلك بعد التلقيب. قلت: الأوْلى أن يُقدَّم. ففعلوا.

هدايا أبي كاليجار للخليفة:

وحمَّلوا معي ألفَيْ دينار، وثلاثين ألف درهم نَقْرَة، ومائتي ثوب ديباج، وعشرين منًّا عُود، وعشرة أَمْناء كافور، وألف مثقال عنبر، وألف مثقال مسك، وثلاثمائة صحن صينيّ.

إقطاع وكيل الخدمة:

ووقّع بإقطاع وكيل الخدمة خمسة آلاف دينار من معاملة البصرة. وأن يُسلَّم إليه ثلاثة آلاف قَوْصَرة تمرٍ كلَّ سنة.

مرتَّب عميد الرؤساء:

وأُفرِد عميد الرؤساء أبو طالب بن أيوب بخمسمائة دينار وعشرة آلاف درهم، وعشرة أثواب.

وعُدنا إلى بغداد، فَرُسِم لي الخروج إلى جلال الدولة، فأجريت معه حديث اللّقب، وما سأله الملك. فثقُل عليه، واقتضى وقوف الأمر.

تأخُّر المطر:

واستمرّ تأخُّر الأمطار، واستسقوا مرَّتين وما سُقوا. وكان الّذين خرجوا إلى الاستسقاء عدد قليل. وأجدَبت الأرض، وهلكت المواشي، وتلِفَ أكثر الثمار١.

كَبْسات رئيس العيّارين البرجميّ:

وكبس رئيس العيّارين البُرْجميّ خانًا فأخذ ما فيه، فقوتلَ، فقتل جماعة، وكان يأخذ كلّ مُصَعِّدٍ ومُنحَدِر. وكبسَ دارًا وأخذ ما فيها وأحرقها. هذا والعسكر ببغداد.

منع الخطبة للخليفة:

واجتمع الخدم ومنعوا من الخطبة للخليفة لأجل تأخُّر رسْم البيعة، فلم تُصَلّ الجُمُعة، ثمّ تُلُطِّف في الأمر في الجمعة الآتية٢.

تحليف الملك للخليفة يمينًا:

وفيها حلف الملكُ للخليفةِ يمينًا حضرها المرتضي وقاضي القُضاة، وركب الوزير أبو القاسم بن المسلمة من الغد، فحضر عند الخليفة هو والمرتضى والقاضي، فحلف للملك وهي: أقسمَ عبد الله أبو جعفر القائم بأمر الله باللهِ الّذي لا إله إلا هو الطالب الغالب المدرِك المهلِك، عالِم السِّر والعلانية، وحق رسول الله -صلى الله عليه سلم، وحقّ القرآن الكريم، لأُقِيمنَّ لركن الدّين جلالَ الدّولة أبي طاهر بن بهاء الدّولة أبي نصر على إخلاص النّيّة والصّفاء بما يُصْلِح حاله، ويحفظ عليه مكانه، ولأكوننَّ له على أفضل ما يؤثر من حراسته، ولوزير الوزراء أبي القاسم وسائر حاشيته، وإقراره على رُتْبَته. له بذلك عليَّ عهدُ الله وميثَاقُه، وما أخذ على ملائكته المُقرَّبين، وأنبيائه المرسَلين، والله يشهد عليَّ. وهذه اليمين منّي والنّيّة فيها بنية جلال الدولة٣.

---

١ المنتظم "٨/ ٦٦"، والكامل في التاريخ "٩/ ٤٢٦"، والبداية والنهاية "١٢/ ٣٣".

٢ المنتظم "٨/ ٦٦"، البداية والنهاية "١٢/ ٣٤".

٣ المنتظم "٨/ ٦٦"، البداية والنهاية "١٢/ ٣٤".

انقضاض كوكب:

وفي جُمَادى الأولى عند تصويب الشّمس للغروب انقضّ كوكب كبير كثير الضّوء.

ازدياد شرّ العيّارين:

وزاد شرُّ العيّارين حتّى ولي ابن النسوي فردعهم وانكفؤا.

هياج ريح عظيمة:

وهاجت ريح عظيمة ثلاثة أيّام احتجبت منها السّماء والشّمس، ورمت تُرابًا أحمر، ورملًا.

الغلاء وتلف الغلات:

وغَلَت الأسعار، وتَلِفت غلات الموصل، ولم تردّ البِذار، وكذلك الأهواء وواسط.

أكل الأولاد في الإحساء:

ووصلت الأخبار من الإحساء وتلك النواحي بأنّ الأقوات عدِمت. واضطّرت الأعراب إلى أكل مواشيهم، ثمّ أولادهم، حتّى كان الواحد يعاوض بولده ولدَ غيره لئلا تدركه رِقّة إذا ذبحه١.

انقضاض كوكب آخر:

وفي شوّال انقضّ ليلة الإثنين كوكب أضاءت منه الأرض، وارتا ع له العالم، وكان في شكل التّرس، ولم يزل يقلّ حتّى اضمحلّ٢.

سُكْر جلال الدّولة:

وفي شوّال سكر جلال الدولة ونزل من داره في سُميريه متنكّرًا إلى دار الخلافة، ومعه ثلاثة، وصعِد إلى بستان، ورمى بعض معيناته القصب، ودخل منه، وجلس

---

١ المنتظم "٨/ ٦٧".

٢ المنتظم "٨/ ٦٧".

تحت شجرة، واستدعى نبيذًا يشربه، وزمّر الزَّامر. فعرف الخليفة ذلك، فشُق عليه وأزعجه. ثمّ خرج إليه القاضي ابن أبي موسى، والحاجب أبو منصور بن بكران، فحدّثاه ووقفا بين يديه وقالا: قد سُرَّ الخليفة بقُرب مولانا وانبساطه، وأمّا النّبيذ والزّمْر فلا ينبغي.

فلم يقبل ولا امتنع وقال: قُلْ لأمير المؤمنين: أنا عبدك، وقد حصل وزيري أبو سعد في دارك، ووقف أمري بذلك فأُريد أتسلَّمه.

وأخذوا يدارونه حتّى نزل في زَبْزَبه، وأُصعد إلى دار المملكة. واجتمع خلق من الناس على دجلة.

تهديد الخليفة بالانتقال:

فلمّا كان من غد استدعى الخلفية المختصّ أبا غانم، وأبا الوفاء القائد وقال: إنّا قد عرفنا ما جرى أمس، وإنّه أمرٌ زاد عن الحدّ وتناهي في القُبْح واحتملناه. وكان الأوْلى لجلال الدّولة أن يتنزّه عن فِعْله وينزّهنا عن مثله. في كلام طويل. فإن سلك معنا الطّريقة المُثْلى، وإلا فارقْنا هذا البلد ودَبَّرنا أمرنا.

فقبّلا الأرض ومضيا إلى الملك، فركب بعد ذلك في زبزبه، وأشعر الخليفة بحضوره للاعتذار، فنزل إليه عميد الرّؤساء وخدم، وقال: تذكّر حضوري للخدمة واعتذاري. فرجع الجواب بقبول العذر. ثم مضى إلى الميدان ولعب بالصَّوْلجان١.

امتناع الحجّ من العِرَاقِ:

ولم يحجّ ركْب العراق لفساد الطريق.

ورود كسوة الكعبة:

وورد من مصر كِسْوة الكعبة، وأموال للصدقة وصِلات لأمير مكة.

الوباء الْعَظِيم:

وورد الخبر بوباءٍ عظيم بالهند، وغَزْنَة، وأصبهان، وجرجان، والري، نواحي الجبل، والموصل، وأن ذلك زاد، على مجاري العادة.

---

١ المنتظم "٨/ ٦٧، ٦٨"، البداية والنهاية "١٢/ ٣٤".

وخرج من أصبهان فيه أربعون ألف جنازة. ومات في الموصل بالجُدَري أربعة آلاف صبي[1].

خروج المملكة من جلال الدولة:

وخرجت السّنة ومملكة جلال الدولة مشتملة على ما بين الحضرة وواسط والبطيحة، وليس له من جميع ذلك إلا إقامة الاسم[2].

خُلُوّ الوزارة:

وأمّا الوزارة فخالية عن آمرٍ فيها.

انتهاب ابن سبكتكين لإصبهان:

وجاء إلى أصبهان مسعود بن محمود بن سُبكتكين فنهب البلد وقتل عالمًا لا يحصى.

---

١ المنتظم "٨/ ٦٩"، النجوم الزاهرة "٤/ ٢٧٧".

٢ المنتظم "٨/ ٦٩".

أحداث سنة أربع وعشرين وأربعمائة:

معافاة الخليفة من الجدري:

فيها هُني الخليفة بالعافية من جُدَري أصابه، وكتم ذلك إلى أن عُوفي.

كبْسة البرجميّ:

وكبس البرجمي دربًا وأخذ أموالًا. وتفاوض أنَّ جماعةً من الجُنْد خرجوا إليه وواكلوه، فخاف ونقلوا الأموال إلى دار الخلافة. وواصلوا المبيت في الأسواق والدُّروب، فقُتِل صاحب الشُّرطة بباب الأزج، واتصلت العَمْلات.

وأُخِذ من دار تاجر ما قيمته عشرة آلاف دينار. وبقي لا يتجاسرون على تسميته إلا أن يقولوا القائد أبو عليّ[1].

وشاع عنه أنّه لا يتعرض لامرأة، ولا يمكّن أحدًا من أخذ شيء عليها أو معها.

---

١ دول الإسلام "١/ ٢٥٣"، شذرات الذهب "٣/ ٢٢٦، ٢٢٧"، البداية والنهاية "١٢/ ٣٥".

فخرج جماعة من القُوّاد والجند، وطلبوه لمّا تعاظَمَ خطره وزاد بلاؤه. فنزلوا الأَجَمَة التي يأوي إليها، وهي أجَمَة ذات قصب كثير تمتدّ خمسة فراسخ، وفي وسطها تلّ اتّخذه معقلًا، ووقفوا على طُرُقها.

فخرج البُرْجميّ وعلى رأسه عمامة فقال: من العجب خروجكم إليّ وأنا كلّ ليلة عندكم، فإن شئتم أن ترجعوا وأدخل إليكم، وإن شئتم أن تدخلوا فافعلوا.

فم زادت العَمْلات والكَبْسات، ووقع القتال في القلايين وفي القنطرتين، وأُحرقت أماكن وأسواق ومساجد، ونُهب درب عَوْن وقُلِعت أبوابه، ودَرْب القراطيس، وغير ذلك.

إخراج السلطان ورجمه:

ثمّ ثارت الجند ووقعوا في السلطان، وأنهم ضائعون. واجتمعوا وراسلوه أن ينتقل إلى واسط أو البصرة. واعتقلوه وأنزلوه سُمَيْرِيّة وابتلّت ثيابه وأهين. ثم رجموه وأخرجوه ومشوا به ثم أعطاه بعض الأتراك فرسَه فركبها. وواجهوه بالشَّتم، ثم أنزلوه فوقف على العَتَبة طويلًا، ثمّ أُدخل المسجد.

ثمّ تآمروا على نقله إلى دار المهلَّبية. وخرج القائد أبو الوفاء ومعه عشرون غلامًا وحاشية الدَّار والعوّام ومن تاب من العيَّارين وهجموا على الأتراك فتفرَّقوا، وأخذوه من أيديهم وأعادوه إلى داره. وكان ذلك في رمضان.

ثمّ عبرَ في آخر الليل إلى الكَرْخ فتلقّاه أهلُها بالدّعاء، فنزل في الدَّار التي للشّريف المرتضى١.

مكاتبة الأتراك للملك جلال الدّولة:

ثمّ اجتمع الأتراك وعزموا على عقد الجسر والعبور إلى الكَرْخ ليأخذوا الملك. ثمّ وقع بينهم الخُلْف وقالوا: ما بقي من بني بُويه إلّا هذا. وابن أخيه أبو كاليجار قد سلَّم الأمر إليه ومضى إلى فارس.

ثمّ كتبوا إليه رُقْعة: نحن عبيدك وقد ملَّكناك أمورنا مِن الآن، وقد تعدَّينا عليك، ولكنْ نكلّمك في مصالحنا، فتعتذر إلينا ولا نجد لذلك أثرًا، ولَك ممالك كثيرة فيجوز أن تطرح ذلك مدّة، وتوفر علينا هذه الصبابة من المادّة، والصواب أن لا تخالفنا.

---

١ دول الإسلام "١/ ٢٥٣"، البداية والنهاية "١٢/ ٣٥".

وأنفَذوا الرُّقعة إلى المرتضى ليعرضها عليه، فأجاب بأنّا معترفون لكم بما ذكرتم، وما يحصل لنا نصرفه إليكم.

فلمّا وصل القول نَفَروا وقالوا: هذا غرضه المدافعة.

ثمّ حلّفوه على صلاح النِّيَّة: وبعد ذلك دخلوا وقبَّلوا الأرضَ بين يديه، وهو في دار المرتضى. وسألوه الصَّفْح. وركب معهم إلى دار المملكة١.

زيادة العَمْلات والكَبْسات:

ثمّ زاد أمر العَمْلات والكَبْسات. وتعدَّوا إلى الجانب الشَّرقيّ فأفسدوا. ووقع القتال. وحمل العيارون السلاح، وكثر الهرج.

منع الخطبة في جامع الرصافة:

ثم ثار العوّام إلى جامع الرّصافة ببغداد فمُنعوا من الخطبة ورجموا القاضي أبا الحسين بن الغريق، وقالوا: إن خطبت للبرجميّ، وإلّا فلا تخطب لخليفة ولا لملك.

ولاية أبي الغنائم المعونة:

ثم أُقيم على المعونة أبو الغنائم بن عليّ، فركب وطاف وفتك، فوقعت الرَّهْبة.

ثم إنّ بعض القُوّاد أخذ أربعةً من أصحاب البرجميّ فاعتقلهم، فاحتدّ البرجميّ وأخذ أربعةً من أصحاب ذلك القائد، وجاء بهم إلى دار القائد فطرق عليه الباب فخرج، ووقف خلف الباب فقال له: قد أخذتُ أربعةً من أصحابك فأطلق أصحابي لأطلق أصحابك وإلا ضربت أعناقهم وأحرقت دارك. فأطلقهم له٢.

وممّا يشاكل هذا الوهْن أنّ بعض أعيان الأتراك أراد أن يطهّر ولده، فأهدى إلى البرجميّ حُمْلانًا وفاكهةً وشرابًا، وقال: هذا نصيبك من طهور ولدي. يُداريه بذلك.

امتناع العراقيّين والمصريّين عن الحجّ:

ولم يحجّ العراقيّون ولا المصريّون أيضًا خوفًا مِن البادية.

الغدر بحجّاج البصرة:

وحجّ أهل البصرة مَعَ مَن يخفرهم، فغدروا بهم ونهبوهم، فالأمر لله.

---

١ المنتظم "٨/ ٧٣"، الكامل في التاريخ "٩/ ٤٣١، ٤٣٢"، البداية والنهاية "١٢/ ٣٥".

٢ المنتظم "٨/ ٧٥، ٧٦".

أحداث سنة خمس وعشرين وأربعمائة:

مواصلة العيّارين لعملاتهم:

كان العيّارون مواصلين للعَمْلات باللّيل والنّهار، ومضى البرجميّ إلى العامل الذي على الماصر الأعلى، فقرّر معه أن يعطيه كلَّ شهر عشرة دنانير من الارتفاع. ثم أخذ عدّة عَمْلات كِبار.

هذا والناس يبيتون في الأسواق. ثم جدّ السّلطان والخليفة في طلب العيّارين١.

هبوب ريح بنصيبين:

وورد كتاب من نصيبين أنّ ريحًا سوداء هبّت فقلعت من بساتينها أكثر من مائتي ألف شجرة.

وأنّ البحر جَزَرَ في تلك النّاحية نحو ثلاثة فراسخ، وخرج الناس يتبعون السّمك والصَّدَف، فردّ البحر ففرّق بعضهم٢.

الزلازل بفلسطين:

وكان بالرّملة زلازل خرج النّاس منها إلى البرِّ، فأقاموا ثمانية أشهر. وهدمتِ الزلازل ثُلث البلد، وتعدت إلى نابلس، فسقط بعض بُنْيانها، وهلك ثلاثمائة نفس. وخسِف بقرية، وسقط بعض حائط بيت المقدس، وسقطت منارة عسقلان، ومنارة غزّة٣.

الخانوق ببغداد والموصل:

وكُثر الموت بالخوانيق ببغداد والموصل، وكان أكثره من النساء.

---

١ المنتظم "٨/ ٧٧".

٢ المنتظم "٨/ ٧٧"، البداية والنهاية "١٢/ ٣٦"، النجوم الزاهرة "٤/ ٢٧٩".

٣ الكامل في التاريخ "٩/ ٤٣٨"، البداية والنهاية "١٢/ ٣٦"، النجوم الزاهرة "٤/ ٢٧٩".

الوباء بفارس:

واتّصل الخبر بما كان بفارس من الوباء، حتّى كانت الدُّور تُسَدّ على أصحابها.

إسقاط ضريبة الملح:

وفيها أُسقط ما كان على الملح من الضّريبة، وكان ارتفاعه في السّنة نحو ألفي دينار. خاطب الملك في ذلك الدّينَوَري الزّاهد.

الفتنة بين أهل الكرخ وأهل باب البصرة:

ثمّ عاد العيّارون وانتشروا واتّصلت الفتنة بأهل الكَرْخ مع أهل باب البصرة، ووقع القتال بينهما، وانتشرت العرب ببادَرَايا وقُطْرَبُّل، ونهبوا النّواحي، وقطعوا السُّبُل. ووصلوا إلى أطراف بغداد، وسلبوا الحريم في المقابر.

شغب الجُنْد:

وعاد الجُند إلى الشَّغب، وقَوِيَت أيديهم على خاصّ السّلطان، واستوفوا الجوالي وحاصل دار الضَّرْب.

غَرَقُ البرجميّ:

وفي رمضان غرّق البرجميّ بفم الدُّجَيلْ، أخذه معتمد الدّولة فغرَّقَه، فبذل له مالًا كثيرًا على أن يتركه، فلم يقبل.

مقتل أخي البرجمي:

ودخل أخو البرجمي إلى بغداد، فأخذ أخًا له من سوق يحيى، فخرج فتُبع وقُتل.

قبول العيّارين بالخروج من بغداد:

وفي شوّال رُوسل المرتضى بإحضار العيّارين إلى داره، وأن يقول لهم: مَن أراد منكم التوبة قُبِلت توبته، ومن أراد خدمة السلطان استُخْدِم مع صاحب المعونة، ومن

أراد الانصراف عن البلد كان آمنًا على نفسه ثلاثة أيّام. فعرض ذلك عليهم، فقالوا: نخرج. وتجدّد الفساد والاستيفاء.

انقضاض شهاب:

وفي ذي القعدة انقضّ شهابٌ كبير مُهَوِّل، ثم بعد جمعة انقض شهاب ملأ ضوءه الأرض وغلب على ضوء المشاعل، وروّع مَن رآه، وتطاول مكثه على ما جرت به عادة أمثاله، حتّى قيل: انفرجت السّماء لَعِظَمِ ما شوهد منه١.

الفَنَاء ببغداد:

وفي ذي الحجّة وقع الفناء ببغداد، فذُكِر انه مات فيه سبعون ألفًا.

---

١ المنتظم "٨/ ٧٩"، الكامل في التاريخ "٩/ ٤٣٩".

أحداث سنة ست وعشرين وأربعمائة

مقاتلة أبي الغنائم للعيّارين:

تجدّد في المحرّم وصول العرب إلى أطراف الجانب الغربيّ، فعاثوا ونهبوا.

ثمّ ظهر قومٌ من العيّارين ففتكوا وقتلوا. فنهض أبو الغنائم بن عليّ المتولّي فقتل اثنين، فعاودوا الخروج وقتلوا رجلين، وقاتلوا أبا الغنائم.

وتتابعت العَمْلات، فنهض أبو الغنائم ومَسَك وقتل. ثم عاد الفساد والعيّارون يكمنون في دُور الأتراك، ويخرجون ليلًا.

وكتب العيّارون رقاعًا يقولون فيها: إنْ صُرِف أبو الغنائم عنّا حفظْنا البلد وإن لم يُصرف ما نترك الفساد١.

نَهْب ثمر الخليفة:

وكبسَ غلامٌ قراحًا للخليفة ونَهبَ من ثمره، فامتعض الخليفة وكتب إلى الملك والوزير بالقبض عليه وتأديبه، فتوانوا لضَعْف الهيبة. فزاد حنق الخليفة، فأمر القُضاة بالامتناع من الحكم، والفُقَهاء من الفتوى، والخطباء من القعود. وعمل على غلق

---

١ الكامل في التاريخ "٩/ ٤٤٠"، المنتظم "٨/ ٨٢"، النجوم الزاهرة "٤/ ٢٨١".

الجوامع، فَحُمِل الغلام ورُسم عليه ثم أُطْلِق١.

خُذلان الترك والسلطان:

وزادت الفِتن، وكثُر القتل، ومُنع أهل سوق يحيى من حمل الماء من دجلة إلى أهل باب الطّاق والرّصافة. وخُذل الأتراك والسّلطان في هذه الأمور حتّى لو حاولوا دفعَ فسادٍ لزاد، وتملّك العيّارون البلد.

فتح بلاد بالهند وجُرجَان وطبرستان:

وفيها وصل كتاب السلطان مسعود بن محمود بفتحٍ فتحه بالهند، ذكر فيه أنّه قتل من القوم خمسين ألفًا، وسبى سبعين ألفًا، وغنِم منهم ما يقارب ثلاثين ألف ألف درهم. فرجع وقد ملك الغُزّ بلاده، فأوقع بهم، وفتح جُرجان وطَبَرِستان٢.

الجهر بالمعاصي:

واشتدّ البلاء بالعيارين، وتجهروا بالإفطار في رمضان، وشُرْب الخمور، والزّنا. وعاد القتال بين أهلِ المحَالّ. وكثُرت العَمْلات، واتّسع الخَرْق على الرّاقع، وقال الملك: أنا أركب بنفسي في هذا الأمر. فما التفتوا له، وتحيّر النّاس، وعظُم الخَطْب. وهاجت العرب، وقطعوا الطُّرُق٣.

وصول الروم إلى أعمال حلب وهزيمتهم:

وعلمت الرّومُ بوهْن المسلمين، فوصلوا إلى أعمال حلب فاستباحوها فالتقاهم شبل الدولة ابن مِرْداس فهزمهم.

انتهاب الكوفة:

ونَهَبت عربُ خَفَاجة الكوفة، فلا قوة إلا بالله.

---

١ المنتظم "٨/ ٨٢"، الكامل في التاريخ "٩/ ٤٤٠".

٢ المنتظم "٨/ ٨٣"، الكامل في التاريخ "٩/ ٤٤٢"، البداية والنهاية "١٢/ ٣٧"، النجوم الزاهرة "٤/ ٢٨١".

٣ المنتظم "٨/ ٨٣"، البداية والنهاية "١٢/ ٣٧"، شذرات الذهب "٣/ ٢٢٩، ٢٣٠".

أحداث سنة سبع وعشرين وأربعمائة:

ثورة الهاشميّين على ابن النّسويّ:

في المحرّم كبَس العيّارون دارًا فأخذوا ما فيها. وردّ أبو محمد بن النَّسويّ لكشف العمْلَة، فأخذ هَاشميًّا فقتله، فثار أهل النّاحية

ورفعوا المصاحف على القَصَب، ومَضَوا إلى دار الخلافة، وجرى خَطْبٌ طويل[1].

إحراق دار ابن النّسويّ:

وفي ربيع الآخر دخل العيّارون بغداد في مائة نفس من الأكراد والأعراب، فأحرقوا دار ابن النّسويّ، وفتحوا خانًا وأخذوا ما فيه وخرجوا بالكارات على رءوسهم، والنّاسُ ينظرون.

شغب الجُنْد على جلال الدولة:

وشغب الجُنْد على جلال الدولة وقالوا: هذا البلد لا يحملنا وإيّاك، فاخرج فإنّه أَوْلَى بك.

قال: كيف يمكنني الخروج على هذه الصوّرة؟ أمهِلوني ثلاثة أيام حتّى آخذ حُرمي وولدي وأمضي.

فقالوا: لا تفعل. ورَمَوْه بآجرَّةٍ، فتلقّاها بيده، وأُخرى في كتفه، فاستجاش بالحاشية والعامّة.

وكان عنده المرتضى، والزَّيْنبيّ، والماوَرْديّ، فاستشارهم في العبور إلى الكرْخ كما فعل تلك المرَّة، فقالوا: ليس الأمر كما كان، وأحداث الموضع قد ذهبوا. وحوّل الغلمان خيامهم إلى حول الدّار وأحاطوا بها.

وبات النّاس على أصعب خطّة، فخرج الملك في نصف اللّيل إلى زُقاق غامض، فنزل إلى دجلة، وركب سُمَيْريّة فيها بعض حاشيته، ومضى إلى دار المرتضى، وبعث حُرَمه إلى دار الخلافة. ونَهَب الأجناد دار الملك حتّى الأبواب وساجَها. وراسلوا الخليفة أن تُقطع خطبة جلال الدّولة، فقيل لهم: سننظر. وخرج الملك إلى أوانا، ثم

---

١ المنتظم "٨/ ٨٨"، البداية والنهاية "١٢/ ٣٩".

إلى كرْخ سامرّاء. ثمّ خرجوا إليه واعتذروا ومشي الحال[1].

الظُّلمة ببغداد:

وفي جُمادى الآخرة وردت ظُلْمة طبّقت البلد، حتّى كان الرجل لا يرى صاحبه، وأخذت بالأنفاس حتّى لو تأخّر انكشافها لهلكوا[2].

انقضاض كوكب:

وفي رجب ضحوة نهار انقض كوكب غلب ضوءه ضوء الشّمس، وشوهد في آخره شيء مثل التّنين بلون الدُّخان. وبقي نحو ساعةٍ[3]. فسبحان الله العظيم ما أكثر البلاء بالمشرق.

---

١ المنتظم "٨/ ٩٠"، الكامل في التاريخ "٩/ ٤٤٦".

٢ المنتظم "٨/ ٩٠"، الكامل في التاريخ "٩/ ٤٥١".

٣ المنتظم "٨/ ٩٠"، الكامل في التاريخ "٩/ ٤٥١".

أحداث سنة ثمان وعشرين وأربعمائة

تقلُّد الزَّيْنبيّ نقابة العبّاسيّين:

فيها قُلِّد أبو تمام محمد بن محمد بن عليّ الزَّيْنبيّ نقابة العبّاسيّين، وعُزِل أبوه.

شغب الجُنْد على جلال الدّولة مجدّدًا:

ثمّ عاد شَغَبُ الجُنْد على جلال الدّولة المعتّر، وآل الأمرُ إلى أن قطعوا خطْبته وخطبوا للملك أبي كاليجار، ثمَّ عادوا وخطبوا لهما. ثمّ صلُحَت حال جلال الدّولة، وحلف الخليفة القائم له1.

القبض على ابن ماكولا:

وقبض على الوزير ابن ماكولا.

وزارة أبي المعالي:

ووزر أبو المعالي بن عبد الرحيم.

---

1 المنتظم "8/ 91"، البداية والنهاية "12/ 40".

مطر فيه سمك بفم الصِّلْح:

وفيها ورد كتاب من فم الصلح فيها: إنَّ قومًا من أهلِ الجبل ورَدوا فحكوا أنهم مُطروا مطرًا كثيرًا في أثنائه سمك، وزنوا بعضه فكانت رِطْلًا وَرِطْلَين، يعني بالعراقيّ1.

ثورة العيارين بالشرطة:

وفيها ثار العيّارون وكبسوا الحبس، وقتلوا جماعة من رجال الشرطة، وانبسطوا انبساطًا زائدًا.

---

1 المنتظم "8/ 91"، البداية والنهاية "12/ 40".

أحداث سنة تسع وعشرين وأربعمائة:

هلاك جماعة تحت الردم:

في ليلة الميلاد أوقدوا النّيران والفتائل في الأسطحة، فأوقدت فتيلةٌ في سطْحٍ كبير بعُكَبْرا، فوقع بهم، فهلك تحت الرَّدْم ثلاثةٌ وأربعون نفسًا.

إلزام أهل الذّمة باللّباس:

وفي رجب اجتمع القضاة والدولة، واستدعي جاثليق النَّصارى ورأس جالوت اليهود، وخرج توقيع الخليفة في أمر الغِيار وإلزام أهل الذّمّة به، فامتثلوا1.

تلقيب جلال الدّولة بشاهنشاه:

وفي رمضان استقرّ أن يزاد في ألقاب جلال الدولة: "شاهنشاه الأعظم ملك الملوك"، وخطب له بذلك بأمر الخليفة، فنفَر العامّة ورموا الخُطَباء بالآجُرّ، ووقعت فتنة، وكتب إلى الفُقَهاء في ذلك.

كتابات العلماء بلقب الشاهنشاه:

فكتب الصّيمُريّ: أنّ هذه الأسماء يُعتبر فيها القصْد والنية:

---

١ المنتظم "٨/ ٩٦، ٩٧"، البداية والنهاية "١٢/ ٤٣".

(٢٤/٢٩)

وكتب الطّبريّ أبو الطَّيّب: إنّ إطلاق "ملك الملوك" جائز، يكون معناه: ملك ملوك الأرض. وإذا جاء إنّ يقال: قاضي القضاة، وكافي الكفاة، جاء أن يُقال ملك الملوك. وكتب التَّميميّ نحو ذلك.

وذكر محمد بن عبد الملك الهمْدانيّ أن الماورديّ منع من جواز ذلك، وكان مختصًّا بجلال الدّولة. فلمّا امتنع عن الكتابة انقطع، فطلبه جلال الدولة، فمضى على وجلٍ شديد، فلما دخل قال للملك: أنا أتحقق أنّك لو حابيت أحدًا لَحَابَيْتني لمّا بيني وبينك، ما حملكَ إلّا الدِّين فزاد بذلك محلك في قلبي.

قال ابن الجوزيّ: والّذي ذكره الأكثرون هو القياس، وإذا قصَد به ملوك الدُّنيا. إلا أني لا أرى إلا ما رآه الماورديّ؛ لأنّه قد صحّ في الحديث ما يدلُّ على المنع، ولكنّهم عن النَّقْل بمعْزِلٍ.

ثُمَّ سَاقَ الْحَدِيثَ مِنَ الْمُسْنَدِ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "أخنع اسم عن اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الْأَمْلَاكِ" ١.

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: سَأَلْتُ أبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ عَنْ أَخْنَعَ فَقَالَ: أَوْضَعُ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

ثُمَّ سَاقَ مِنَ "الْمُسْنَدِ" مِنْ حَدِيثِ عَوْفٍ، عَنْ خِلَاسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ، قَالَ: اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ، وَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى رَجُلٍ تَسَمَّى بِمَلِكِ الْمُلُوكِ. لَا مَلِكَ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى٢.

قلتُ: وهي بالعجمي شاهان شاه.

---

١ "حديث صحيح": أخرجه البخاري "٦٢٠٦"، ومسلم "٢١٤٣"، وأبو داود "٤٩٦١"، والترمذي "٢٨٣٧"، وأحمد في المسند "٢/ ٢٤٤".

٢ "حديث صحيح": أخرجه أحمد في المسند "٢/ ٤٩٢"، وأخرجه مختصرًا: البخاري "٤٠٧٣"، ومسلم "١٧٩٣".

(٢٥/٢٩)

أحداث سنة ثلاثين وأربعمائة:

تملُّك السَّلاجقة البلاد:

فيها، في جُمَادى الآخرة، تملَّك بنو سُلْجُوق خُرَاسان والجبل، وهرب مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين، وأخذوا المُلْك منه، وتملّك طغرلبك أبو طالب محمد، وأخوه داود. واستولى أولاد ميكائيل بن سُلْجُوق على البلاد١.

مخاطبة ابن جلال الدولة بالملك العزيز:

وفي هذه السّنة خوطب أبو منصور بن السلطان جلال الدّولة أبي طاهر بالملك العزيز[2].

قلتُ: وهذا أوّل مَن لُقِب بألقاب ملوك زماننا، كالملك العادل والملك المظفّر.

انقراض ملك بني بُويه:

قَالَ: وَكَانَ مقيما بواسط، وبه انقرض ملك بَنِي بويه.

امتناع الحجّ هذا الموسم:

ولم يحجّ في هذه السّنة من العراق، ومصر، والشام كثيرُ أحد.

الثلج ببغداد:

وفيها وقع ثلج عظيم ببغداد وبقي سبعة أيّام في الدُّروب[3]. وقد جاء الثّلج ببغداد مرةً في خلافة الرّشيد، ومرةً في خلافة المعتمد، ومرات أخر قليلة.

---

١ تاريخ حلب "٣٣٣"، والمنتظم "٨/ ٩٩".

٢ المنتظم "٨/ ٩٩"، البداية والنهاية "١٢/ ٤٥"، والنجوم الزاهرة "٥/ ٢٩".

٣ المنتظم "٨/ ٩٩"، الكامل في التاريخ "٩/ ٤٦٦"، البداية والنهاية "١٢، ٤٥".

بسم الله الرحمن الرحيم

المتوفون في الطبقة الثالثة والأربعون:

وفيات سنة إحدى وعشرين وأربعمائة:

"حرف الألف":

١- أحمد بْن الْحَسَن بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن حفص بن مسلم بن يزيد[1].

القاضي أبو بكر بن أبي عليّ ابن الشيخ المحدِّث أبي عَمْرو الحِيريّ. وأبو عَمْرو هو سِبْط أحمد بن عَمْرو الحَرَشِيّ شيخ نَيْسابور في العدالة والثروة. روى أبو عَمْرو عن: محمد بن رافع، وإسحاق الكَوْسَج، وهذه الطبقة. وروى ابنه الحسن عنه، وعن: أبي نُعَيْم بن عَدِيّ.

وعاش إلى سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثمائة.

وأمّا القاضي أبو بكر هذا فكان شيخ خُراسان عِلمًا ورئاسةً وعُلُوّ إسنادٍ.

سمع: أبا عليّ محمد بن أحمد المَيْدانيّ، وحاجب بن أحمد، ومحمد بن يعقوب الأصمّ، وجماعة بنيسابور. وبمكّة: أبا بكر الفاكهيّ، وبكر بن أحمد الحدّاد. وببغداد: أبا سهل بن زياد.

وبالكوفة: أبا بكر بن أبي دارم. وبجُرجان: أبا أحمد بن عدي. وقرأ بالروايات على أحمد بن العبّاس الإمام صاحب الأشْنَانيّ. ودرس الفِقْه على أبي الوليد حسّان بن محمد. ودرس الكلام والأصول على أصحاب أبي الحسن الأشعري. وانتقى له الحاكم أبو عبد الله فوائد. وأملى من سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة، وقُلِّدَ قضاءَ نَيْسابور. وكان إمامًا عارفًا بمذهبِ الشافعيّ. وكان مولده في سنة خمسٍ وعشرين وثلاثمائة. كذا ورَّخه الحافظ أبو بكر محمد بن منصور السَّمْعَانيّ، وقال: هو ثقة في الحديث.

١ الأنساب "٤/ ١٠٨-١١٠"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٣٥٦-٣٥٨"، والوافي بالوفيات "٦/ ٣٠٦".

قلتُ: روى عنه: أبو عبد الله الحاكم، وهو أكبر منه، وأَبَوَا بكر البَيْهَقيّ، والخطيب، وأبو صالح المؤذّن، وأبو عليّ الحسن بن محمد الصّفّار، ومحمد بن إسماعيل المقرئ، ومحمد بن مأمون المُتَوليّ، ومحمد بْن عبد الملك المُظفَّريّ، وأحمد بْن عبد الرحمن الكتَّانِيّ، وقاضي القُضاة أبو بكر محمد بن عبد الله النّاصحيّ مفتي الحنفيّة، ومحمد بن إسماعيل بن حَسْنَويه، ولعله المقرئ، ومحمد بن عليّ العُمَريّ الهَرَويّ، والقاسم بن الفضل الثّقفيّ، ومكّيّ بن منصور الكُرْجيّ، وأسعد بن مسعود العُتْبيّ، ومحمد بن أحمد الكامخيّ، ونصر الله بن أحمد الخشاميّ، وخلق كثير آخرهم موتًا عبد الغفّار بن محمد الشّيرويّ. تُوُفّي في رمضان من السّنة.

قال عبد الغافر: أصابه وقْرٌ في أُذنه في آخر عُمره. وكان يُقرأ عليه مع ذلك إلى أن اشتدّ ذلك قريبًا من سنتين أو ثلاث، فما كان يُحسن أن يسمع. وكان من أصحّ أقرانه سماعًا، وأوفرهم إتقانًا، وأتمّهم ديانة واعتقادًا، صنّف في الأصول والحديث.

٢- أحمد بْن عَبْد اللَّه بْن أحمد١.

أبو الحسن الدّمشقيّ الواعظ. أصله من الجزيرة، ويعرف بابن الرّان. كان رجلًا صالحًا عارفًا، له مصنَّفات في الوعظ. وكان يَعِظ في الجامع. قال عبد العزيز الكتّانيّ: لم أر أحسن وعْظًا منه رحمه الله تعالى.

٣- أحمد بن عليّ بن عثمان بن الجُنَيْد٢.

أبو الحسين البغداديّ، المعروف بابن السَّوادي. مؤلّف الخُطَب. سمع: أبا بكر القطيعي، وابن ماسي. قال الخطيب: كتبت عنه، وكان ثقة.

٤- أحمد بن عيسى بن زيد٣.

أبو عقيل السُلَميّ البغداديّ القزّاز. سمع: أبا بكر النّجّاد، والشّافعيّ. قال الخطيب: كتبت عنه، وكان ثقة. مات في شوّال.

٥- أحمد بْن محمد بْن الحسين بن سليمان٤:

أبو الحسن السَّليطيّ النَّيْسَابوريّ العدل النَّحويّ.

١ البداية والنهاية "١٢/ ٢٩"، النجوم الزاهرة "٣/ ٢٧٢".

٢ تاريخ بغداد "٤/ ٣٢٢، ٣٢٣".

٣ تاريخ بغداد "٤/ ٢٨٤".

٤ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٣٨٩".

روى عن: أبي العباس الأصمّ، وغيره. روى عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاريّ، ومحمد بن يحيى المزكّيّ، وأبو صالح المؤذّن. وثّقه عبد الغافر. تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

٦- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الحسن١.

أبو عليّ الأصبهاني المرزوقيّ النَّحْويّ. من كبار أئمة العربية. أخذ الناس عنه، وخبّوا إليه آباط المطِيّ. له: "شرح الحماسة" وهو في غاية الحسْن. وكتاب "شرح الفصيح". وتُوُفّي في ذي الحجّة. تخرَّج به خلق، وطال عمره. حدّث عن: عبد الله بن جعفر بن فارس. وعنه: سعيد بن محمد البقّال، وأبو الفتح محمد بن عبد الواحد الزّجّاج. قال السِّلَفيّ: ما روي لنا عن المرزوقيّ سوى الزّجّاج.

٧- أحمد بن محمد بن محمد.

أبو العباس الطّبريّ، ثمّ البصْريّ. ورد جُرجَان. وسمع: أبا أحمد بن عَدِيّ، وجماعة.

روى عنه: أبو مسعود البَجليّ. تُوُفّي بآمل في شوّال.

٨- أحمد بن محمد بن العاص بن أحمد بن سليمان بن عيسى بن دراج٢.

أبو عمرو القَسْطَلِّيّ الأديب، الشاعر البليغ.

قال أبو محمد بن حزْم: كان عالمًا بنقْد الشّعْر. لو قلت إنّه لم يكن بالأندلس أشْعَرَ من ابن درّاج لم أبعِد. وقال ابن حزْم أيضًا: ولو لم يكن لنا من فُحُول الشّعراء إلّا أحمد بن درّاج لما تأخّر عن شأوِ حبيب والمتنبيّ.

قلتُ: وهو من مدينة قَسْطَلَّة درّاج، وقيل: هو اسم ناحية. وكان من كُتّاب الإنشاء في أيّام المنصور بن أبي عامر. وقال الثّعالبيّ: كان بِصُقْع الأندلس كالمتنبيّ بِصُقْع الشام.

ومن شعره:

أضاء لها فجر النُّهى فنهاها ... عن الدَّنِفِ المُضْنَى بحرِّ هواها

---

١ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٤٧٥، ٤٧٦"، والوافي بالوفيات "٨/ ٥".

٢ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٣١٥"، والوافي بالوفيات "٨/ ٤٩-٥٢"، الأعلام "١/ ٢٠٤".

وضلّلها صُبحٌ جلا ليلِهُ الدُّجا ... وقد كان يهديها إليَّ دُجاهَا

وفي أوّل شأنه عمل هذه القصيدة، ومدح بها المنصور. فتكلّموا فيه واتّهموه بسرِّقة الشِّعر، فقال في المجلس لوقته:

حسْبي رضاكَ من الدَّهرِ الّذي عَتَبَا ... وعطفُ نُعْماكَ للحظِّ الذي انقلبا

ولستُ أوّلُ من أَعيْت بدائعهُ ... فاستدْعتِ القولَ ممّن ظنَّ أو حسبا

إنّ امرءَ القيسِ في بعضٍ لمتهمٌ ... وفي يديهِ لواءُ الشِعرِ "إنْ ركِبا

والشِّعر قد أَسَرَ الأعشى وقيدهُ ... دهرًا، وقد قِيلَ: "والأعشى إذا شَرِبا

وكيفِ أظمأُ وبحري زاخِرٌ فِطَنًا ... إلى خيالٍ من الضّحْضَاحِ قد نَضَبَا

عبدٌ لنُعْماك فكّيه نجمُ هُدى ... سار بمدْحِكَ يجْلُو الشَّكَّ والرِّيَبَا

إنْ شئتَ أملَى بديعَ الشِّعرِ أو كَتَبَا ... أو شئتَ خاطبَ بالمنثورِ أو خَطَبا

كروضةِ الحُزْنِ أهدى الوشي منظرها ... والماءَ والزَّهرَ والأنواءَ والعُشبا

أو سابق الخَيْل أعطى الحضر متئدًا ... والشدَّ والكرَّ والتقريبَ والخَبَبا

وله في ذي الرئاستين منذر بن يحيى صاحب سَرَقُسْطَة:

قُلْ للرَّبيعِ: اسحبْ مُلاء سَحائبي ... واجرُر ذُيولك في مَجَرّ ذَوَائبي
لا تكذِبنّ ومن ورائك أدْمُعي ... مَدَدًا إليكَ بفيضِ دمعٍ ساكبِ
وامزُج بطِيبِ تحيّتي غدْق الحَيَا ... فاجعله سقي أحِبّتي وحبائبي
واجْنَح لقُرطبةَ فعانقْ تُربهَا ... عنّي بمثل جوانحي وترَائبي
وانشرْ على تلك الأباطِحِ والرُّبا ... زهرًا يخبّر عنك أنكَ كاتبي
وهي طويلة وله فيه:
يا عاكفين على المُدامِ تنبَّهوا ... وسَلوا لساني عن مكارم منذرِ
ملكٌ لو استوهبتُ حبةَ قلْبهِ ... كَرَمًا لجَادَ بها ولم يتعذّرِ
وله ديوان مشهور. وقد توفي في سادس جُمَادى الآخرة، وله أربعٌ وسبعون سنة.

٩- إسماعيل بن عبد الرحمن بن عليّ[٢].
أبو محمد العامريّ المصريّ. روى عن: أبي إسحاق بن شعبان الفقيه المالكيّ، ومحمد بن العبّاس الحلبيّ. ودخل إلى الأندلس سنة ستٍّ وخمسين وثلاثمائة. وكان من أهل الدّين والتّعاون والعناية بعلم الفِقْه. ثقة. محدِّث.
حدَّث عَنْهُ: أبو عُمَر بْن عَبْد البَرّ، والخَوْلانيّ. وُلِد بمصر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، وتُوُفّي بإشبيلية يوم عيد الفِطْر فجأةً.
وروى عنه يونس بن عبد الله بن مغيث أيضًا.
١٠- إسماعيل بن محمد بن خَزْرج بن محمد[٢].
أبو القاسم الإشبيليّ.
روى عن: أبيه، وعن: خاله إبراهيم بن سليمان. ورحل إلى المشرق.
وحجّ سنة إحدى عشر وأربعمائة. وكتب الكثير. وكان من أهل الدّين والعلم والعمل الزهد في الدّنيا، مشاركًا في عدّة علوم، يغلب عليه علم الحديث والرّجال. توفي في المحرم عن بضع وخمسين سنة.
١١- إسماعيل بن يَنَال[٣].
أبو إبراهيم المَرْوَزيّ المحبوبيّ.
سمع من المحبوبيّ مولاه جامع التّرمذيّ. وسمع من: أبي بكر الدّارَبُرْدِيّ وغيرهما.
قال الحافظ أبو بكر السّمَعَانيّ: كان ثقة عالمًا. أدركتُ بحمد الله نفرًا من أصحابه. ولد سنة أربعٍ وثلاثين وثلاثمائة. قال: وتُوُفّي سنة إحدى وعشرين. زاد غيره: في صفر. وهو آخر من حدَّث عن أبي العبّاس المحبوبيّ.
١٢- إسحاق بن عليّ.
الأمير أبو قدامة القرشيّ. أمير الغُزاة بخراسان.

---

١ جذوة المقتبس "١٦٣، ١٦٤".
٢ الصلة لابن بشكوال "١/ ١٠٣".
٣ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٣٧٦، ٣٧٧"، الوافي بالوفيات "٩/ ٢٤٤"، شذرات الذهب "٣/ ٢١٩".

"حرف الحاء":

١٣- الحَسَن بْن أحمد بن محمد بن فارس البغداديّ البزّاز١.

وأخوه هو أبو الفتح بن أبي الفوارس. سمع هذا بإفادة أخيه من: أبي عليّ الصّواف، وأبي بكر الشّافعيّ، وإسحاق النّعّال.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة. تُوُفّي في صفر، وكنيته أبو الفوارس.

١٤- الحسن بن سهل بن محمد بن الحسن.

أبو عليّ. تُوُفّي في شعبان. كأنّه أصبهانيّ. يروي عن: أبي الشيخ.

١٥- الحسن بن محمد٢.

أبو عليّ بن أبي الطَّيِّب الدّمشقيّ الورّاق. حدَّث في هذه السّنة عن: أبي القاسم بن أبي العَقِب.

روى عنه: الكتّانيّ، وعلي بن محمد المَصِّيصيّ.

١٦- الحسين بْن أَحْمَد بْن محمد بْن يحيى٣.

أبو عبد الله المُعاذِي النَّيْسابوريّ، الأصمّ. روى مجلسين عن أبي العبّاس الأصمّ. روى عنه: شيخ الإسلام الأنصاريّ. ورّخه ابن جبرون.

وقال الفارسيّ: توفّي في جمادى الأولى. سمع من الأصمّ في سنة أربعٍ وثلاثين وثلاثمائة مجلسين، وهو ثقة.

١٧- الحسين بن إبراهيم بن محمد٤.

أبو عبد الله الأصبهاني الحمّال.

سمع: عبد الله بن فارس، ومحمد بن أحمد الثقفي، وجماعة.

وله جزء معروف سمعناه.

---

١ تاريخ بغداد "٧/ ٢٧٨"، المنتظم "٨/ ٥١".

٢ تاريخ دمشق "١٠/ ٢٧٣".

٣ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٣٩٠"، شذرات الذهب "٣/ ٢١٩".

٤ العبر "٣/ ١٤٣"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٣٧٧"، شذرات الذهب "٣/ ٢١٩".

روى عنه: أبو بكر أحمد بن مردوَيْه، وعليّ بن الفضل بن عبد الرزاق اليَزْديّ، والقاسم بن الفضل الثّقفيّ، ومحمد بن عليّ الخبّاز، وآخرون. مات في ربيع الأول.

١٨- الحُسَيْن بْن عَبْد اللَّه بْن الحُسَيْن بْن يعقوب١.

أبو عليّ البَجّانيّ، من مدينة بجّانة بالأندلس. روى عن: أبي عثمان سعيد بن مَخْلُوف صاحب يوسف المُغاميّ كتاب "الواضحة" لعبد الملك بن حبيب، وهو آخر من رواها عن ابن فَحْلُون.

كما أنّ فَحْلُون آخر من روى عن المغامي صاحب ابن حبيب. وقد تُوُفّي ابن فَحْلُون سنة ستٍّ وأربعين وثلاثمائة. روى عنه: الخَوْلانيّ وقال: كان قديم الطلب، كثير السَّماع من أهل العلم أسنَّ وعمّر طويلًا وقارب المائة، واحْتيج إليه.

روى عَنْهُ أيضًا: أَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن عتاب، وأبو عمر بن عبد البَرّ، والمُصْحَفيّ أبو بكر، والمحدِّث أبو العباس العُذْريّ.

وكان مولده في سنة ست وعشرين وثلاثمائة.

١٩- الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن يوسف٢.

أبو عليّ النَّيْسابوريّ السَّخْتيانيّ، المعدّل ثقة. ثقة، ثَبْت، مشهور. سماعه في كُتُب أبي عبد الرحمن السُّلَميّ عن: يحيى بن منصور القاضي، وأبي العبّاس الصِّبْغيّ، وأبي عليّ الرّفّاء.

تُوُفّي في رمضان وله تسعون سنة. روى عنه: أبو صالح المؤذّن.

٢٠- حُمَام بْن أحمد بْن عَبْد اللَّه بْن محمد بن أكدرَ بن حُمام بن حَكَم٣.

القاضي أبو بكر القُرطُبيّ.

قال أبو محمد بن حزْم: كان واحد عصره في البلاغة، وفي سعة الرّواية، ضابِطًا لِمَا قيّده.

روى عن: أبي محمد الباجيّ، وأبي عبد الله بن مفرّج فأكثر، وكان شديد

---

١ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٣٧٧-٣٧٩"، شذرات الذهب "٣/ ٢١٩".

٢ التقييد لابن نقطة "٢٥٠".

٣ جذوة المقتبس "١٩٩"، العبر "٣/ ١٤٤".

الانقباض. مَا أرى أحدًا سلِم من الفتنة سلامته مع طول مدّته فيها، وكان حَسَن الخطّ، قويًّا على النّسخ، ينسخُ في نهارِه نيفًا وعشرين ورقة. حسن الشعر، حسن الخُلُق، فَكِه المُحادثة. ولي قضاءَ يابُرَة، وشَنْتَرين، والأُشبونة.

وتُوُفّي في رجب بقرْطبة. ووُلِد سنة سبع وخمسين وثلاثمائة.

روى عنه ابن حزْم في تصانيفه.

"حرف الخاء":

٢١- خَلَف بن عيسى بن سعيد بن أبي درهم١.

أبو الحزم التُّجَيْبيّ الوَشْقيّ، قاضي وشْقة. رَوَى عَنْ: أَبِي عيسى اللَّيْثي، وأَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن عُمَر بْن عَبْد العزيز بْن القُوطِيّة. ورحل، فسمع من: الحسن بن رشيق، وأبي محمد بن أبي زيد. حدَّث عَنْهُ: القاضي أَبُو عُمَر بْن الحَذَّاء، وقَالَ: كان فاضل جهته وعاقلها، فهِمًا.

"حرف السين":

٢٢- سعيد بن سليمان٢.

أبو عثمان الهمداني الأندلسي، المقرئ المجود، المعروف بنافع. أخذ القراءة عن أبي الحسن الأنطاكي، وضبط عنه حرف نافع وأقرأ به، وعرف العربية. توفي بدانِية، ذكره أبو عَمْرو.

"حرف العين":

٢٣- عُبَادة بن عبد الله بن ماء السّماء٣.

أبو بكر، شاعر الأندلس، ورأس شعراء الدّولة العامريّة. صنّف كتاب "شعراء الأندلس". وبقي إلى هذه السّنة، فإنه جاء فيها بردٌ مَهُولٌ كالحجارة، فقال:

---

١ جذوة المقتبس للحميدي "٢٠٧، ٢٠٨"، الصلة لابن بشكوال "١/ ١٦٧".

٢ الصلة لابن بشكوال "١/ ٢١٦، ٢١٧"، غاية النهاية "١/ ٣٠٦".

٣ جذوة المقتبس "٢٩٣، ٢٩٤"، الوافي بالوفيات "١٦/ ٦٢١-٦٢٨"، الأعلام "٤/ ٣٠".

(٣٤/٢٩)

يا عِبرةً أُهْدِيَت لمُعتَبِرِ ... عشِيّة الأربعاء من صفرِ

أقبلنا اللهُ بأسَ منتقمٍ ... فيها وثَنَى بعفوِ مقتدرِ

أرسلَ مِلءَ الأَكُفِّ من بردٍ ... جلامدًا تَنْهَمي على البشرِ

فيا لها آيةٌ وموعظةٌ ... فيها نذيرٌ لكلِّ مزدجرِ

كاد يُذيب القلوبَ منظرُها ... ولو أعِيرت قساوةَ الحجرِ

لا قدَّر الله في مشيئته ... أن يبتلينا بسيءِ القدرِ

وخصّنا بالتُّقى ليجعلنا ... من بأسه المتَّقى على حذرِ

٢٤- عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بن حَمدِيّة[١].

أخو الحسن. سمع من: أبي بكر النّجاد، وعبد الباقي بن قانع، فيما ذُكِر.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ضعيفًا. سمّع لنفسه في "أمالي النّجّاد" وقعت له.

٢٥- عَبْد الله بْن إبراهيم بْن عَبْد الله بن سيما الدّمشقيّ[٢].

أبو محمد المؤدِّب، إمام مسجد نُعَيم. روى عَنْ: أَبِي عبد الله محمد بْن إِبْرَاهِيم بن مروان، وأبي علي بن آدم. روى عنه: عبد العزيز الكتاني، وإسماعيل السمان.

٢٦- عبد الله بن الحسن بن جعفر الإصبهاني القصار.

سبط فاذويه. توفي في ربيع الأول، أو في صفر.

٢٧- عَبْد الرَّحْمَن بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محفوظ[٣].

أبو محمد المحفوظي الملقاباذي المعدل. ثقة مشهور. حدث عن: أبي العبّاس الصِّبْغيّ، وهارون الأَسْتِرَابَاذيّ، وأبي عمرو بن مطر. روى عنه: محمد بن يحيى المزكي. وتوفي في ذي القعدة عن اثنتين وثمانين سنة.

---

١ تاريخ بغداد "٩/ ٣٩٨"، ميزان الاعتدال "٢/ ٣٩١"، لسان الميزان "٣/ ٢٤٩".

٢ تهذيب تاريخ دمشق "٧/ ٢٩٣".

٣ المنتخب من السياق "٣٠٢".

(٣٥/٢٩)

٢٨- عبد الواحد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد١.

الشَّيْخ أبو بَكْر الباطِرْقانيّ الأصبهاني المقرئ. إمامٌ في القراءات، حافظٌ للرّوايات. قُتِل في الجامع في جمادى الآخرة. وقيل: قتل في داره. يروي عن: الطبرانيّ، وأبي الشيخ، وأبي حامد أحمد بن محمد بن حسين الجرجانيّ. وعنه: أبو عبد الله الثقفي الرئيس، وأبو منصور أحمد بن محمد بن علي شيخا السلفي، وجماعة.

٢٩- عبد الواحد بن الحسين بن الحسن٢.

أبو أحمد الدمشقي الكاتب المعروف بابن الوراق. سمع: أبا عبد الله بن مروان. وعنه: عبد العزيز الكتاني.

٣٠- علي بن أحمد بن مندويه.

أبو الحسن الأصبهاني المقرئ. في شعبان.

٣١- علي بن عبد العزيز بن حاجب النعمان٣.

بغدادي. روى عن النَّجّاد. وذكر أنّه سمع أيضًا من: ابن مِقْسَم، وأبي بكر الشّافعيّ. روى عنه: الخطيب، وقال: كان رئيسًا له لسنٌ وبلاغة. ولم يكن في دِينه بذاك. مات في عَشْر التّسعين. قلتُ: كان صاحب الإنشاء ببغداد، له النَّظْم والنّثر.

٣٢- عليّ بن محمد بن موسى بن الفضل.

أبو الحسن الصَّيرفيّ. ولد أبي سعيد.

٣٣- عليّ بن محمد بن عُمَيْر بن محمد بن عُمَيْر.

أبو الحسن، والد الزّاهد أبي عبد الله العُمَيْريّ الهَرَويّ. روى عن: العبّاس بن الفضل بن زكريا الهَرَويّ. روى عنه: ابنه.

٣٤- عمر بن أحمد بن عبد الرحمن بن عمر الذَّكوانيّ.

المعدّل، أبو حفص. أخو أبي بكر بن أبي عليّ. توفي في المحرم.

---

١ الأنساب "٢/ ٤٠، ٤١"، معجم البلدان "١/ ٣٢٤".

٢ مختصر تاريخ دمشق "١٥/ ٢٤٨".

٣ تاريخ بغداد "١٢/ ٣١، ٣١٢"، المنتظم "٨/ ٥١، ٥٢"، الكامل في التاريخ "٩/ ٤١٠".

٣٥- عمر بن عيَيْنة بن أحمد.

أبو حفص الضَّبيّ العدْل. يروى عن: المُعافى الجريريّ. روى عنه: شيخ الإسلام الهَرَويّ.

٣٦- عَمْرو بن طِراد بن عَمْرو١.

أبو القاسم الأسديّ الدّمشقيّ الخلّاد. حدَّث عن: يوسف المَيَانِجِيّ، والفضل بن جعفر. روى عنه: أبو علي الأهوازي، وأبو سعد السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ وقال: كان ثقة من أهل السُّنّة.

"حرف القاف":

٣٧- القاسم بن عبد الواحد.

أبو أحمد الشّيرازيّ. قال أبو إسحاق الحبّال: تُوُفّي في عاشر ربيع الأوّل، وحضرتُ جنازَتَه.

حدَّث أبوه وأهل بيته الكثير.

"حرف الميم":

٣٨- محمد بْن أحمد بْن عثمان بن محمد٢.

أبو الفرج الزَّمْلكانيّ الإمام. روى عن: عبد الوهّاب الكِلابيّ، وغيره.

روى عنه: عليّ بن الخِضِر السُّلَميّ، ومحمد بن أحمد بن ورقاء.

٣٩- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن أحمد بن جعفر. أبو الفضل الأصبهاني. الخطيب. في رجب.

٤٠- محمد بن أحمد بن أبي عون النهرواني٣.

حدَّث في هذا الوقت عن: محمد بن محمد الإسكافيّ، وعمر بن جعفر بن سَلْم.

---

١ مختصر تاريخ دمشق "١٩/ ٢٣٠".

٢ مختصر تاريخ دمشق "٢١/ ٢٨٧"، معجم البلدان "٣/ ١٥٠".

٣ تاريخ بغداد "١/ ٣٠٧".

روى عنه: الخطيب، وقال: كان صدوقًا.

٤١- محمد بن جعفر بن عِلّان١.

أبو الفَرَج الطَّوَابيقيّ الورّاق. بغداديّ، صدوق. من شيوخ الخطيب. حدَّث عن: أبي بكر بن خلاد، ومَخْلَد الباقَرْحِيّ. وقرأ القراءات.

٤٢- محمد بن الحسين بن أبي أيوب٢.

الأستاذ حجة الدين أبو منصور، المتكلم تلميذ أبي بكر بن فورك، وختنه.

له مصنفات مشهورة، منها: "تلخيص الدلائل". تُوُفّي في ذي الحجّة.

٤٣- مُحَمَّد بن عَبْد الله بن الحسين٣.

أبو بكر، ويقال: أبو الحسن الدمشقي النحوي، الشاعر المعروف بابن الدوري.

روى عن: أبي عبد الله بن مروان، وعليّ بن يعقوب بن أبي العَقِب، وأبي علي بن أبي الرمرام، وأبي عمر بن فضالة. وكتب الكثير بخط حسن. روى عنه: أبو سعد السمان، والكتاني وقال: كانوا يتّهمونه في دينه.

٤٤- محمد بن عليّ بن حَيْد.

يُقال تُوُفّي فيها. وفد مرّ سنة تسع عشرة.

٤٥- محمد بْن محمد بْن عَبْد الله.

أبو أحمد الهَرَويّ المعلّم. روى عن: أبي حاتم بن أبي الفضل، وأبي عبد الله العُصْميّ. روى عنه: أبو عبد الله العُمَيْريّ.

٤٦- محمد بن أبي المظفّر٤.

أبو الفتح البغدادي الخيّاط. صدوق. حدَّث عن: القَطِيعيّ، وأحمد بن جعفر بن سَلْم. قال الخطيب: لا أعلم كتب عنه غيري.

---

١ تاريخ بغداد "٢/ ١٥٩"، المنتظم "٨/ ٥٢"، غاية النهاية "٢/ ١١٠".

٢ طبقات الشافعية "٣/ ٦٢"، الوافي بالوفيات "٣/ ١٠"، معجم المؤلفين "٩/ ٢٣٥".
٣ مختصر تاريخ دمشق "٢٢/ ٢٦٩".
٤ تاريخ بغداد "٣/ ٢٦٥، ٢٦٦".

٤٦- محمد بن المنتصر بن الحسين.
أبو عبد الله الهَرَويّ الباهليّ. من ولد أَمِيرُ خُراسان قُتَيْبة بن مسلم.
سمع: أبا عَلِيّ الرّفاء، وأبا منصور الأزهريّ اللُّغويّ. وروى عنه: شيخ الإسلام الأنصاريّ، ومحمد بن علي العُمَيْري، وجعفر بن مسلم العُقَيليّ.
٤٨- محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان١.
أبو سعيد بن أبي عَمْرو النَّيْسابوريّ الصَّيْرفيّ، أحد الثّقات، والمشاهير بنَيْسابور.
سمع الكثير من: أبي العبّاس الأصمّ، وأبي عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم، ويحيى بن منصور القاضي، وأبا حامد أَحْمَد بن محمد بن شعيب، وجماعة.
وكان أبوه ينفق على الأصمّ، فكان الأصمّ لا يحدّث حتّى يحضر أبو سعيد، وإذا غاب عن سماع جزءٍ أعاده له.
روى عنه: أبو بكر البَيْهَقيّ، والخطيب، وشيخ الإسلام، وأبو زاهر طاهر بن محمد الشّحّاميّ، وخلق آخرهم موتًا عبد الغفار الشيروي المتوفى سنة عشر وخمسمائة. تُوُفّي، رحمه الله، في ذي الحجّة.
٤٩- محمود بن سُبُكْتِكِين٢.
السّلطان الكبير أبو القاسم يمين الدّولة ابن الأمير ناصر الدّولة أبي منصور.
وقد كان قبل السّلطنة يُلقَّب بسيف الدّولة. قدِم سُبُكْتِكِين بُخارى في أيّام الأمير نوح بن منصور السّاماني، فوردها في صُحْبة ابن السُّكَيْن، فعرفه أركان تلك الدّولة بالشّهامة والشّجاعة، وتوسَّموا فيه الرِّفْعَة. فلمّا خرج ابن السُّكَيْن إلى غَزْنَةَ أميرًا عليها خرج في خدمته سُبُكْتكين، فلم يلبث ابن السُّكِين أن مات، واحتاج إلى من يتولى أمرهم فاتفقوا على سبكتكين وأمروه عليهم. فتمكن وأخذ في الإغارات على

---

١ العبر "٣/ ١٤٤"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٣٥٠"، الوافي بالوفيات "٥/ ٨١"، شذرات الذهب "٣/ ٢٢٠".
٢ المنتظم "٨/ ٥٢-٥٤"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٣٢-١٣٥"، البداية والنهاية "١٢/ ٢٧، ٢٨، ٢٩".

أطراف الهند. فافتتح قلاعا عديدة، وجرى بينه وبين الهند حروب، وعظمت سطوته، وفتح ناحية بست. واتصل به أبو الفتح علي بن محمد البستي الكاتب، فاعتمد عليه وأسر إليه أموره. وكان سبكتكين على رأي الكرامية.
قال جعفر المستغفري: كان أبو القاسم عبد الله بن عبد الله بن الحسين النَّضريّ المروزي قاضي نسف صلب المذهب، فلما دخل سبكتكين صاحب غزنة بَلخ دعاهم إلى مناظرة الكَرَاميّة -وكان النَّضري يومئذٍ قاضيا ببلْخ- فَقَالَ سُبُكْتِكِين: ما تقولون

فِي هَؤُلاءِ الزُّهاد والأولياء؟ فقال النَّضْريّ: هؤلاء عندنا كَفَرة. فقال: ما تقولون فِيَّ؟ قال: إن كنت تعتقدُ مذهبهم فقَولُنا فيك كقولنا فيهم.

فوثب من مجلسه وجعل يضربهم بالطَّبَرزين حتّى أدماهم، وشجّ القاضي، وأمر بهم فقيدوا وحبسوا. ثم خاف الملامةَ فأطلقهم. ثمّ إنّه مرِض ببلْخ، فاشتاق إلى غَزْنَة، فسافر إليها ومات في الطّريق في سنة سبع وثمانين وثلاثمائة، وجعل وليّ عهدِه ولده إسماعيل.

وكان محمود غائبًا ببلْخ، فلمّا بلغه نعي أبيه كتَب إلى أخيه ولاطَفَه على أن يكون بغَزْنَة، وأن يكون محمود بخُراسان. فلم يوافقه إسماعيل، وكان في إسماعيل رخاوة وعدم شهامة، فطمع فيه الجُنْد وشغّبوا عليه، وطالبوه بالعَطَاء، فأنفق فيهم الخزائن. فدعا محمود عمَّهُ إلى موافقته، فأجابه، فقويّ بعمّه وبأخيه، وقَصَد غَزْنَة في جيشٍ عظيم، وحاصرها إلى أن افتتحها بعد أن عمل هو وأخوه مَصّافًا هائلًا، وقُتِل خلقٌ من الجيش، وانهزم أخوه إسماعيل وتحصَّن. فنازل حينئذٍ محمود البلَد، وأنزل أخاه من قلعتها بالأمان. ثمّ رجع إلى بَلْخ، وحبس أخاه ببعض الحصون حبْسًا خفيفًا، ووسَّع عليه الدّنيا والخَدَم.

وكان في خُراسان نوابٌ لصاحب ما وراء النَّهر من الملوك السَّامانية، فحاربهم محمود ونُصِر عليهم، واستولى على ممالك خُراسان، وانقطعت الدّولة السّامانية في سنة تسعٍ وثمانين. فسيَّر إليه القادر بالله أمير المؤمنين خلعة السّلطان.

وعظُم ملكُه، وفرض على نفسه كلَّ عامٍ غَزْوَ الهند، فافتتح منها بلادًا واسعة، وكسر الصَّنم المعروف بسُومنات، وكانوا يعتقدون أنّه يُحيي ويُميت، ويقصدونه مِن البلاد، وافتتن به أممٌ لا يُحصيهم إلّا الله. ولم يبقَ ملك ولا محتشم إلّا وقد قرَّب له قُرْبانًا من نفيس ماله، حتّى بلغت أوقافه عشرةَ آلاف قرية، وامتلأت خزائنه من أصناف الأموال والجواهر.

وكان في خدمة هذا الصّنم ألف رجل من البراهمة يخدمونه، وثلاثمائة رجل يحلقون رءوس الحُجَّاج إليه ولِحاهم عند القدوم، وثلاثمائة رجل وخمسمائة امرأة يغنّون ويرقصون عند بابه.

وكان بين الإسلام وبين القلعة الّتي فيها هذا الوَثن مسيرة شهرٍ، في مفازةٍ صَعْبَةٍ، فسار إليها السّلطان محمود في ثلاثين ألف فارس جريدةً. وأنفق عليهم أموالًا لا تُحصى، فأتوا القلعةَ فوجدوها منيعةً، فسهّل الله تعالى بفتحها في ثلاثة أيّامٍ، ودخلوا هيكلِ الصّنمِ، فإذا حوله من أصناف الأصنام الذَّهب والفضة المُرصَّعة بالجواهر شيءٌ كثير، محيطون بعَرْشه، يزعمون أنّها الملائكة. فأحرقوا الصَّنم الأعظم ووجدوا في أُذُنيه نيّفًا وثلاثين حلْقةً. فسألهم محمود عن معنى ذلك، فقالوا: كلُّ حلْقةٍ عبادة ألف سنة.

ومن مناقب محمود بن سُبُكْتِكِين ما رواه أبو النصر عبد الرحمن بن عبد الجبّار الفاميّ قال: لمّا وردَ التَّاهَرْتِيّ الداعي من مصر على السلطان محمود يدعوه سرا إلى مذهب الباطنية، وكان يركب البغل الذي أتى به معه، وذاك البغل يتلون كل ساعة من كل لون، ووقف السلطان محمود على شر ما كان يدعو إليه، وعلى بطلان ما حثه عليه أمر بقتله وأهدى بغله إلى القاضي أبي منصور محمد بن محمد الأزْديّ الشافعي شيخ هراة، وقال السّلطان: كان هذا البغْل يركبه رأس الملحدين، فلْيَرْكَبْه رأسُ الموحّدين.

ولولا ما في السّلطان محمود من البِدْعة لَعُدَّ من ملوك العدْل.

وذكر إمام الحَرَميْن الجُوَينيّ أنّ السّلطان محمود كان حنفيّ المذهب مولعًا بعلم الحديث، يسمع من الشيوخ ويستفسر الأحاديث، فوجدها أكثرها موافقًا للمذهب الشّافعيّ، فوقع في نفسه، فجمع الفُقَهاء في مرو، وطلبَ منهم الكلام في ترجيح أحد المَذْهَبين. فوقع الاتفاق على أن يُصَلُّوا بين يديه على مذهب الإمامين ليختار هو. فصلّى أبو بكر القفّال بطهارةٍ مُسْبِغةٍ، وشرائطَ مُعْتَبرةٍ من السُّتْرَة والقِبْلَةِ، والإتيان بالأركان والفرائض صلاةً لا يجوز للشافعي دونها، ثمّ صلّى صلاةً على ما يجوّز أبو حنيفة -رضي الله عنه، فلبس بدْلة كلبٍ مدبوغًا قد لُطِّخ رُبْعُهُ بالنَّجاسة، وتوضّأ بنبيذ التّمر، وكان في الحرِّ، فوقع عليه

البَعُوض والذُّباب، وتوضَّأ منكِّسًا، ثمّ أحرم، وكبَّر بالفارسيّة: "دو بركك سَبْز"، ثمّ نقر نقرتين كنقرات الدِّيك من غير فصْلٍ ولا رُكُوع

ولا تَشَهُّد، ثمّ ضرط في آخره من غير نية السلام، وقال: هذه صلاة أبي حنيفة.

فقال: أن لم تكن هذه الصّلاة صلاة أبي حنيفة لَقَتَلْتُكَ.

قال: فأنكرتِ الحنفية أن تكون هذه صلاة أبي حنيفة فأمرَ القفّال بإحضار كتب أبي حنيفة، وأمر السّلطان بإحضار نَصْرانيّ كاتبًا يقرأ المذهبين جميعًا، فوُجِدت كذلك. فأعرض السّلطان عن مذهب أبي حنيفة، وتمسّك بمذهب الشّافعيّ، هكذا ذكر إمامُ الحرمين بأطول من هذه العبارة.

وقال عبد الغافر بن إسماعيل الفارسيّ في ترجمة محمود السّلطان: كان صادقَ النّيّة في إعلاء كلمة الله، مظفَّرًا في الغزوات، ما خَلَتْ سنةٌ من سِنِيّ مُلكه عن غزوةٍ وسَفْرةٍ، وكان ذكيا بعيد الغَوْرِ، موفَّقُ الرأي. وكان مجلسه مورد العلماء، وقبره بغَزْنَة يُدْعى عنده.

وقال أبو عليّ بن البنَّا: حكى عليّ بن الحُسين العُكْبَرِيّ أنّه سمع أبا مسعود أحمد بن محمد البَجَليّ، قال: دخل ابن فُورَك على السُّلطان محمود فقال: لا يجوز أن يوصف الله بالفَوْقيّة؛ لأنه يلزمك أن تَصِفَه بالتَّحْتيّة؛ لأن من جاز له أن يكون له فوق، جاز أن يكون له تحت.

فقال السّلطان: ليس أنا وصفته حتّى تُلْزِمَني. هو وصف نفسه. فبُهِت ابن فُورَك. فلمّا خرج من عنده مات، فيقال: انشقت مرارته.

وقال عبد الغافر: قد صُنِّف في أيّام محمود وغزواته تواريخ، وحُفِظَت حركاتُه وسكناتُه وأحواله لحظةً لحظة. وكانت مستغرقة في الخيرات ومصالح الرّعية. وكان متيقّظًا، ذكي القلب، بعيد الغَوْر، يسَّرَ الله له من الأسباب والجنود والهيبة والحشمة في القلوب ما لم يره أحده.

كان مجلسه مورد العلماء.

قلتُ: وقال أبو النَّضْر محمد بن عبد الجبَّار العُتْبِيّ الأديب في كتاب "اليمينيّ" في سيرة هذا السّلطان: رحم الله أبا الفضل الهمداني حيث يقول في يمين الدولة وأمين الله محمود:

تعالى الله ما شاءَ ... وزاد اللهُ إيماني

أأَفريدون في التّاج ... أَم الإسكندرُ الثّاني؟

أم الرَّجْعَة قد عادت ... إلينا بسليمانِ؟

أَظَلَّت شَمسُ محمودٍ ... على أَنْجمِ سامانِ

وأمسى آلُ بهرامٍ ... عبيدًا لابن خاقانِ

إذا مَا ركب الفِيل ... لحرب أو لميدانِ

رأت عيناكَ سُلطانًا ... على مَنْكبِ شيطانِ

فمن واسطة الهند ... إلى ساحة جرجانِ

ومن قاصية السِّند ... إلى أقصى خراسانِ

فيومًا رُسُل الشاه ... وبعده رُسُل الخانِ

لك السَّرجُ إذا شئت ... على كاهل كيوانِ

قلتُ: ومناقب محمود كثيرة وسيرته من أحسن السِّيَر، وكان مولده في سنة إحدى وستين وثلاثمائة ومات بغَزْنَة في سنة إحدى، وقيل: سنة اثنتين وعشرين. قام بالسّلطنة بعده ولده محمد، فأنفق الأموال، وكان منهمكًا في اللَّهو واللَّعب، فعمل عليه أخوه مسعود بإعانة الأمراء فقبض عليه، واستقرّ المُلك لمسعود. ثمّ جرت خُطُوب وحروب لمسعود مع بني سُلْجوق، إلى أن قُتل مسعود سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة، وتملَّك آلُ سُلْجوق، وامتدَّت أيّامُهم، وبقي منهم بقيّةٌ إلى أيّام السّلطان الملك الظَّاهر بَيْبَرَس، وهم ملوك بلد الرّوم. قال عبد الغافر: تُوُفّي في جُمَادى الأولى سنة إحدى بغَزْنَة.

وفيات سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة:

"حرف الألف":

٥٠- أحمد بْن إِبْرَاهِيم بْن أحمد١.

أبو حامد الأندلسيّ النَّيْسابوريّ. شيخٌ ثقة. تُوُفْي في نصف رجب عن ثمان

---

١ المنتخب من السياق "٨٤".

وسبعين سنة. روى عن: أبي عَمْرو بن مطر، وغيره. وعنه: أبو صالح المؤذِّن.

٥١- أحمد بن إسحاق بن جعفر بن أحمد بن أبي أحمد طلحة ابن المتوكل على الله بن المعتصم بن الرشيد١. أبو العبّاس، الخليفة القادر بالله أمير المؤمنين ابن الأمير أبي أحمد بن المقتدر بالله الهاشميّ، العباسيّ، البغداديّ.

بويع بالخلافة عند القبض على الطّائع لله في حادي عشر رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة. ومولده في سنة ستٍّ وثلاثين. وأمُّه تمني مولاة عبد الواحد بن المقتدر، كانت ديّنة خيرة معمرة توفيت سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.

وكان أبيض كثّ اللَّحية طويلها، يَخْضِبُ شَيْبَه. وكان من أهل الستر والصيانة، وإدامة التجهد.

تفقّه على العلّامة أبي بِشْر أحمد بن محمد الهَرَويّ الشّافعيّ، وعدَّه ابن الصّلاح في الفُقَهاء الشّافعيّة.

قال الخطيب: كان من الدَّيانة وإدامة التهجُّد، وكثرة الصَّدقات على صفةٍ اشتهرت عنه، وصنَّف كتابًا في الأُصُول ذكر فيه فضل الصّحابة وإكفار المعتزلة والقائلين بخلْق القرآن.

وكان ذلك الكتاب يُقرأ كلّ جُمُعةٍ في حلقة أصحاب الحديث بجامع المهديّ، ويحضره مدّة خلافته، وهي إحدى وأربعون سنة وثلاثة أشهر. تُوُفّي ليلة الاثنين الحادي عشر من ذي الحجّة.

ودُفِن بدار الخلافة فصلّى عليه ولده الخليفة بعده القائم بأمر الله ظاهرًا، والخَلْقُ وراءه، وكبَّر عليه أرْبَعًا، فلم يزل مدفونًا في الدّار حتّى نُقِل تابوته في المركب ليلًا إلى الرّصافة، ودُفِن بعدها بعد عشر أشهر. وعاش سبْعًا وثمانين سنة إلّا شهرًا وثمانية أيّام، رحمه الله.

٥٢- أحمد بن الحسين بن الفضل الهاشميّ٢.

١ تاريخ بغداد "٤/ ٣٧، ٣٨"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ١٢٧-١٣٧"، البداية والنهاية "١٢/ ٣١".
٢ تاريخ بغداد "٤/ ١٠٩، ١١٠".

أبو الفضل بن دودان. بغداديّ، سمع: ابنَ خلّاد الضّبّي.
وكتب الكثير بخطّه.
قال الخطيب: لم يزل يسمع معنا ويكتب إلى حين وفاته. كتبتُ عنه، وكان صدوقًا. وُلِد سنة سبع وأربعين وثلاثمائة.
٥٣- أَحْمَد بْن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هارون.
أبو الحسين الأصبهاني الفقيه الواعِظ، المعروف بابن رَزَا. والد أبي الخير إمام جامع أصبهان.
روى عن: أبي القاسم الطّبرانيّ. وكان غاليا في الاعتزال. تُوُفّي في ربيع الأوَّل.
٥٤- أحمد بْن محمد بن إبراهيم.
أبو عليّ الأصبهاني الصّيدلانيّ. سمع من الطَّبْرانيّ "مسند الثوري"، جمعه. وعنه: سعد بن محمد النعال، ومحمد بن إبراهيم العطار.
٥٥- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن إسحاق بن ماجه.
أبو عبد الله الأصبهاني، الزاهد، السامانِي. روى عن: أبي أحمد العسال، وجماعة. وتُوُفّي في جُمَادى الآخرة. ومن شيوخه: أبو إسحاق بن حمزة، والطبراني، وأحمد بن بُنْدار، وخلق كثير.
وله رحلة. وكان زاهدًا، قُرِئ عليه ما لم يسمعه، فلم ينتبه لذلك.
روى عنه: عبد الرحمن بن منده، وأخوه.
٥٦- إبراهيم بن عليّ بن زقازق.
أبو إسحاق الصَّيْرفيّ المصريّ. تُوُفّي فِي ربيع الأخر.
"حرف الحاء":
٥٧- الْحَسَن بن أحمد بن السّلّال١.
الحنبلي، المؤدب.

١ طبقات الحنابلة "٢/ ١٨١".

يروي عن: عبد الباقي بن قانع.
٥٨- الحسين بن الضَّحّاك: أبو عبد الله الطِّيبيّ الأنماطيّ١. روى عن: أبي بكر الشّافعيّ وكان ثقة.
روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو القاسم بن أبي العلاء الفقيه.

٥٩- الحسين بن مُحَمَّد بن جَعْفَر٢.
أَبُو عَبْد الله البغداديّ الشّاعر. ويُعْرف بالخالع.
حدث عن: أحد بن خُزَيْمَة، وأحمد بن كامل، وأبي عُمَر الزّاهد.
وعنه: الخطيب، وغيره.
قال أبو الفتح محمد بن أحمد المصريّ الصّواف: لم أكتب ببغداد عمّن أطلق فيه الكَذِب غير أربعة، أحدهم أبو عبد الله الخالع. مات في شعبان، وقد قارب السبعين.
٦٠- حَمْد بن محمد بن أحمد بن سلامة. أبو شُكْر الأصبهاني.
"حرف السين":
٦١- سعيد بْن عُبَيْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن فُطَيْس٣.
أبو عثمان القُرَشيّ الورّاق.
حدث عن: أبيه ومحمد بن العباس بن كَوْذَك، وأبي عمر بن فَضَالة.
روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ، ومحمد بن عليّ الحدّاد، وجماعة. ولم يكن الحديث من صنعته.
٦٢- سليمان بن رستم.
إمام الجامع بمصر. ورّخه الحبّال، وقال: كان عنده الكثير.

---

١ تاريخ بغداد "٨/ ٥٥"، الإكمال لابن ماكولا "٥/ ٢٥٨"، الأنساب لابن السمعاني "٨/ ٢٨٩".
٢ تاريخ بغداد "٨/ ١٠٥، ١٠٦"، ميزان الاعتدال "١/ ٥٤٧"، لسان الميزان "٢/ ٣١٠، ٣١١".
٣ لسان الميزان "٣/ ٣٧، ٣٨".

"حرف الطّاء":
٦٣- طلْحة بن عليّ بن الصّقْر البغداديّ الكتّانيّ١. أبو القاسم.
سمع: أحمد بن عثمان الأدَميّ، وأبا بكر النّجاد، ودعْلَج بن أحمد، ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم الشّافعيّ، وجماعة.
روى عنه: أبو بكر الخطيب، وقال: كان ثقة صالحًا، وأبو بكر البَيْهَقيّ، وأبو القاسم عليّ بن أبي العلاء المَصِّيصيّ، وخلْق آخرهم وفاة أبو القاسم بن بيان الرّزّاز.
ومات في ذي القعدة وَلَهُ ستٌّ وثمانون سنة.
"حرف العين":
٦٤- عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن أحمد بْن ميلَة الأصبهاني.
أخو الفقيه عليّ بن ماشَاذَه. أبو محمد. تُوُفّي في المحرَّم. حدَّث عن: الطَّبَرانيّ، وعنه: سعيد بن محمد المَعْدانيّ.
٦٥- عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد بن محمد بن بِشر بن غِرْسِيَّة٢.
أبو المطرِّف القُرْطُبيّ، قاضي الجماعة ابن الحصّار، مولى بني فُطَيْس.
روى عن: أبيه.
وصَحِب أبا عمر الإشبيليّ وتفقّه به. وأخذ أيضًا عن: أبي محمد الأصيليّ.

وكان من أهل العلم والتفنن والذكاء. ولاه عليّ بن محمود القضاء في صدر سنة سبع وأربعمائة، فسار بأحسن سيرة. فلما توفي عليّ وولي الخلافة أخوه القاسم أقره أيضًا على القضاء، مضافًا إلى الخطابة إلى سنة تسع عشرة، فعزله المعتمد بسعايات ومطالبات.

روى عنه: أبو عبد الله بن عتّاب، وقال: كان لا يفتح على نفسِهِ بابَ رواية ولا مدارسة.

---

١ تاريخ بغداد "٩/ ٣٥٢، ٣٥٣"، المنتظم "٨/ ٦١"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٤٧٩-٤٨١".

٢ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٣٢٦-٣٢٨"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٤٧٣-٤٧٥"، شذرات الذهب "٣/ ٢٢٣".

وصَحِبته عشرين سنة. وذهَب في أوّل أمره إلى التّكلُّم على "الموطّأ"، وقراءته في أربعة أَنْفُس.

فلمّا عُرِف ذلك أتاه جماعة ليسمعوا فامتنع. وكنّا نجتمع عنده مع شيوخ الفتوى، فيشاوَر في المسألة، فيخالفونه فيها، فلا يزال يُحاجّهم ويستظهر عليهم بالرّوايات والكُتُب حتّى ينصرفوا ويقولوا بقوله.

قال ابن بَشْكُوال: سمعت أبا محمد بن عتّاب: نا أبي مِراراً قال: كنت أرى القاضي ابن بِشر في المنام في هيئته وهو مقبل من داره، فأسلّم عليه، وأدري أنه ميت، وأسأله عن حاله وعمّا صار إليه، فكان يقول لي: إلى خير ويُسْر بعد شدّة.

فكنت أقول له: وما تذكر من فضل العلم؟ فكان يقول لي: ليس هذا العلم، ليس هذا العلم. يُشير إلى علْم الرّأي، ويذهب إلى أنّ الّذي انتفع به من ذلك ما كان من علم كتاب الله، وحديث رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

تُوُفّيّ يوم نصف شعبان، ولم يأتِ بعده قاضٍ مثله. ووُلِد سنة أربع وثلاثمائة.

قال أبو محمد بن حزم في آخر كتاب "الإجماع": ما لقيتُ أشدّ إنصافًا في المناظرة منه، ولقد كان من أعلم مَن لقيت بمذهب مالك، مع قُوتّه في علم اللُّغة والنَّحو ودقَّة فَهْمِه، رحمه الله.

٦٦- عبد الرحمن بن أحمد: أبو سعيد السَّرْخَسيّ.

سمع: محمد بن إسحاق القُرشيّ صاحب عثمان بن سعيد الدّارميّ.

روى عنه: أبو إسماعيل الأنصاريّ.

٦٧- عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أَحْمَد١.

القاضي أبو محمد البغداديّ المالكيّ الفقيه.

سمع: الحسين بن محمد بن عبيد العسكري، وعمر بن سَبَنْك، وأبا حفص بن شاهين. وكان شيخ المالكيّة في عصره وعالمهم.

قال الخطيب: كتبت عنه وكان ثقة، لم ألقَ من المالكيين أفقه منه.

---

١ المنتظم "٨/ ٦١، ٦٢"، الكامل في التاريخ "٩/ ٤٢٢"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٤٢٩-٤٣٢"، البداية والنهاية "١٢/ ٣٢".

ولي القضاء ببادَرَايا ونحوها. وخرج في آخر عمره إلى مصر، فمات بها في شعبان.

وقال القاضي ابن خَلِّكان: هو عبد الوهّاب بْن عَلِيّ بْن نصر بْن أَحْمَد بْن الحسين بن هارون ابن الأمير مالك بن طَوْق التَّغلبيّ، من أولاد صاحب الرَّحْبَة. كان شيخ المالكيَّة. صنَّف كتاب "التّلقين"، وهو مع صِغَره من خيار الكُتُب. وله كتاب "المعونة" و"شرح الرّسالة"، وغير ذلك.

وقد اجتاز بالمَعَرَّة، فأضافه أبو العلاء بن سليمان المَعَرِيّ، وفيه يقول:

والمالكيُّ ابنُ نصْر زارَ في سَفَرٍ ... بلادَنا فحمدْنا النَّأْيَ والسَّفَرا

إذا تفقَّه أحيا مالِكًا جَدَلًا ... وينشر الملك الضِّلّيل إن شعرا

وقال أبو إسحاق في "الطّبقات": أدركته وسمعت كلامه في النَّظر. وكان قد رأى أبا بكر الأَبْهَرِيّ، إلا أنّه لم يسمع منه. وكان فقيهًا متأدِّبًا شاعرًا، وله كُتُبٌ، كثيرةٌ في كلّ فنٍ من الفقه. وخرج في آخر عمره إلى مصر، وحصل له هناك حالٌ من الدّنيا بالمَغَارِبَة.

وله في خروجه من بغداد:

سلامٌ على بغدادَ في كلِّ موطِنٍ ... وحُقَّ لها منّي سلامٌ مُضَاعفُ

فَوَاللهِ ما فارقتها عن قِلى لها ... وإنّي بشَطَّيْ جانبيها لعَارِفُ

ولكنّها ضاقتْ عليّ بأسْرِها ... ولم تكنِ الأرزاقُ فيها تُساعفُ

وكانت كخِلٍّ كنتُ أهوى دُنُوَّه ... وأخلاقُهُ تَنْأى به وتخالِفُ

قلت: وله:

ونائمةٍ قبَّلتُها فتَنَبَّهَتْ ... وقالتْ: تعالَوْا فاطْلُبوا اللِّصَّ بالحدِّ

فقلت لها: إنّي لثمتُك غاصبٌ ... وما حكموا في غاصب بسِوى الرّدِّ

خُذيها وفُكِّي عن أثيمٍ ظُلامةً ... وإن أنتِ لم تَرْضَيْ فألفًا من العدِّ

فقالت: قِصاصٌ يشهدُ العقلُ أنّهُ ... على كَبِدِ الجاني ألذُّ من الشَّهْدِ

وكانت يميني وهي هِميان خصْرها ... وباتت يساري وهي واسطةُ العقد

وقالت ألم أُخْبِرْ بأنّك زاهِدٌ؟ ... فقلت بلى ما زلت أزهدُ في الزُّهدِ

وذكره القاضي عياض فقال: ولي قضاء الدّينَوَر وغيرها. وقد رأى أبا بكر الأَبْهَرِيّ، وتفقّه على كبار أصحابه ابن القصّار، وابن الجلّاب. ودرس علم الكلام والأصول على القاضي أبي بكر بن الباقِلانيّ. وصنَّف في المذهب والأصول تواليف كثيرة، وشرح المدوّنة، وكتاب "الأدلّة في مسائل الخلاف"، وكتاب "النُّصْرة لمذهب مالك"، وكتاب "عيون المسائل".

وخرج من بغداد لإملاقٍ أصابه.

وقيل: إنّه قال في الشّافعيّ شيئًا، فخاف على نفسه فخرج.

حدَّثني بكتاب "التّلقين" له أبو عليّ الصَّدَفيّ، ثنا مهديّ بن يوسف الورّاق، عنه.

قلتُ: وكان مولده في سنة اثنتين وستّين وثلاثمائة.

وأخوه.

- أبو الحسن محمد١.

كان أديبًا شاعرًا، توفي بواسط سنة سبع وثلاثين وأربعمائة.

وتوفي أبوهما سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة. قال ابن خَلِّكان.

٦٨- علي بن أحمد الجُرجَانيّ الزّاهد.

عُرِف بابن عَرَفَة. يروي عن: ابن عَدِيّ، والإسماعيليّ.

٦٩- عليّ بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بن عثمان٢.

أبو الحسن البغدادي الطِّرازي الحنبليّ الأديب.

وسمع ابنه هذا من: الأصمّ، وأبي حامد أحمد بْن عليّ بْن حَسْنَوية المقرئ، وأبي بكر محمد بن المؤمّل، وأبي عمر بن مطر، وجماعة.

---

١ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٤٣٢"، شذرات الذهب "٣/ ٢٢٥".

٢ العبر "٣/ ١٥٠"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٤٠٩"، شذرات الذهب "٣/ ٢٢٥".

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو سعد علي بن عبد الله بن أبي صادق الحِيري، وصاعد بن سَيّار الهَرَويّ، وآخرون.

وهو آخر من حدّث عن الأصمّ في الدّنيا. تُوُفّي فِي الرّابع والعشرين من ذي الحجّة.

٧٠- علي بن يحيى بن جعفر بن عبْدكُويْه١.

أبو الحسن الأصبهاني. إمام جامع أصبهان.

سمع: محمد بن أحمد بن الحسن الكِسائيّ، وأحمد بن بُنْدَار الشعار، وَعَبْدَ الله بْنُ الْحَسَنُ بْنُ بندار السَّدُوسيّ، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف، وسليمان الطَّبرانيّ، وابن حمزة، وجماعة بأصبهان.

والفاروق الخطّابي، ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازيّ، وأحمد بن القاسم بن الرّيّان بالبصرة.

وإبراهيم بن محمد الدَّيْبُليّ بمكّة. وأملى عدّة مجالس وقع لنا منها.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، ومحمد بن عبد الجبار الفِرْسانيّ، ورَوْح بن محمد الدّارانيّ الصُّوفيّ، وفضلان بن عثمان القَيْسيّ، وآخرون. تُوُفّي في المحرَّم.

"حرف الميم":

٧١- مُحَمَّد بْن عُبَيْد اللَّه بن محمد بن عُبَيْد الله بن جعفر بن خرْجُوش٢.

أبو الفَرَج الشِّيرازيّ الخرْجوشيّ.

حدَّث ببغداد ودمشق عن: أبيه، والحسن بن سعيد المَطّوعيّ المقرئ، ومحمد بن خفيف الزاهد، والطيب بن علي التميمي، وجماعة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وقال: كتبنا عنه بانتقاء ابن أبي الفوارس، وكان صالحًا فاضلًا، ثقة أديبًا. تُوُفيَ ببغداد فِي آخر العام.

وروى عنه: عليّ بن محمد بن شجاع، وعبد العزيز الكتّانيّ، وأبو إسحاق

---

١ العبر "٣/ ١٥٠"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٤٧٨، ٤٧٩"، شذرات الذهب "٣/ ٢٢٥".
٢ تاريخ بغداد "٢/ ٣٣٦، ٣٣٧"، الأنساب "٥/ ٧٩، ٨٠"، مختصر تاريخ دمشق "٢٣/ ٣٨".

(٥١/٢٩)

الشّيرازيّ الفقيه، وأبو سعْد السّمّان.

حدَّثه المَطّوعيّ عن: أبي مسلم الكَجّي، وأبي عبد الرحمن النسائي.

٧٢- محمد بن علي بن مخلد الوراق١.

أبو الحسين. بغدادي صدوق. روى قليلا عن: أبي بكر القَطِيعيّ، وغيره.

وعنه: الخطيب.

٧٣- محمد بن عليّ بن موسى٢.

أبو الحسن الجُرجَانيّ الطَّبري.

روى عن: عبد الله بن عَدِيّ، والإسماعيليّ، وأبي بكر القَطِيعيّ، وابن ماسيّ، وتُوُفّي في جُمَادى الآخرة. قاله حمزة السَّهْمي.

٧٤- محمد بن عليّ بن الطّبيّب٣.

أبو الحسن المعدّل. مات ببغداد عن ستٍّ وثمانين سنة. له عن: أبي الفضل الزُّهريّ. وعنه: أبو بكر الخطيب، وقال: ثقة.

٧٥- محمد بن القاسم بن أحمد٤.

الأستاذ أبو الحسن النَّيْسابوري الماوَرْديّ، المعروف بالقُلُوسيّ. مصنّف كتاب المصباح، وغيره.

كان فقيهًا متكلّمًا أُصُوليًّا واعظًا، مصنّفًا.

حدَّث عن: أبي عَمْرو بن مطر، وأبي عمرو بن نجيد، وأبي الحسن السراج، وأبي الحسن محمد بن عبد الله السليطي، وجماعة فأكثر.

قال عبد الغافر بن إسماعيل: أنبأ عنه خالي أبو سعد عبد الله.

---

١ تاريخ بغداد "٣/ ٩٤، ٩٥".
٢ تاريخ جرجان "٤٦١، ٤٦٢".
٣ تاريخ بغداد "٣/ ٩٤".
٤ المنتخب من السياق "٣٥، ٣٦"، الوافي بالوفيات "٤/ ٣٣٩".

(٥٢/٢٩)

٧٦- مُحَمَّد بْن مروان بْن زُهْر١.

أبو بَكْر الإياديّ الإشبيليّ.

حدَّث بقُرطُبة عن: أبي بكر محمد بن معاوية القُرشيّ، وإسحاق بن إبراهيم، وأبي عليّ القاليّ، ومحمد بن حارث القيروانيّ.

وكان فقيهًا حافظًا لمذهب مالك، حاذقًا في الفتوى، مقدّمًا في الشُّورى. أكثرَ النّاسُ عنه.

روى عنه: أبو عبد الله الخَوْلانِيّ، وأبو محمد بن خَزْرَج، وعبد الرحمن بن محمد الطُّلَيْطُلِيّ، وأبو حفص الزَّهْراويّ، وحاتم بن محمد، وجُمَاهِر بن عبد الرحمن، وأبو المطِّرف بن سلمة.

كان واسع الرّواية. عُمّر ستًّا وثمانين سنة.

وهو والد الطبيب الماهر.

- أبي مروا ن عبد الملك٢.

وجدَّ الطبيب الكبير الرئيس.

- أبي العلاء زُهْر بن عبد الملك٣.

وجدُّ جدَ.

- أبي بكر محمد بن عبد الملك٤.

المُتَوَفَّى سنة خمس وتسعين وخمسمائة.

٧٧- مُحَمَّد بْن يحيى بْن أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن عليّ بن مخلد٥.

---

١ بغية الملتمس "١٣٠"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٤٢٢، ٤٢٣"، الوافي بالوفيات "٥/ ١٦".

٢ وفيات الأعيان "٤/ ٤٣٦، ٤٣٧"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٤٢٢، ٤٢٣"، الوافي بالوفيات "٥/ ١٦".

٣ ترتيب المدارك "٤/ ٧٤٧، ٧٤٨"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٤٢٢، ٤٢٣".

٤ وفيات الأعيان "٤/ ٤٣٤-٤٣٦"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٤٣٢"، الوافي بالوفيات "٤/ ٣٩".

٥ المنتخب من السياق "٣٥".

أبو عبد الله المَخْلَديّ النَّيْسابوريّ المعدّل. من بيت التّزكية والحديث. ثقة، نبيل.

حدّث عن: إسماعيل بن نجيد، وبشر بن أحمد الإسفرائيني، ومحمد بن الحسن السراج، وجماعة. وخرجت له فوائد.

روى عنه: أبو سعد عبد الله بن القشيري، ومحمد بن يحيى بن المزكي.

٧٨- محمد بن يوسف بن أحمد١.

أبو عبد الرحمن النيسابوري القطان الأعرج، الحافظ.

توفي كهلا ولم يمتع بسماعه.

روى عن: أبي عبد الله الحاكم، وأبي أحمد بن أبي مسلم الفَرَضيّ، وأبي عمر الهاشميّ البصْريّ، وعبد الرحمن بن عمر بن النّحّاس، وطبقتهم.

ورحل إلى العراق، والشّام، ومصر.

حدَّث عنه: الخطيب، وعبد العزيز الكتّانيّ. وتُوُفّي ببغداد.

٧٩- المبارك بن سعيد بن إبراهيم٢.

أبو الحسين التّميميّ النَّصيبيّ، قاضي دمشق وخطيبها.

روى عن: المظفّر بن أحمد بن سليمان، والحسن بن خالُوَيْه النَّحْويّ، والقاضي أبي بكر الأَبْهَرِيّ.

روى عنه: أبو عليّ الأهوازي، وأبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتاني، وأبو طاهر بن أبي الصَّقْر الأنباريّ، وجماعة. تُوُفّي في

رجب بدمشق.

٨٠- مكّيّ بن عليّ بن عبد الرّزّاق٣.

أبو طالب البغدادي الحريريّ، المؤذّن.

سمع: أبا بكر الشّافعيّ، وأبا بكر بن الهيثم الأنباريّ، وأبا سليمان الحرّانيّ، وأبا إسحاق المزكّيّ، وجماعة. روى عنه: الخطيب، ووثّقه، ونصر بن البطر، وجماعة.

---

١ تاريخ بغداد "٣/ ٤١١"، العبر "٣/ ١٥٠"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٤٢٣".

٢ تاريخ دمشق "٤٠/ ٤٨٦"، مختصر تاريخ دمشق "٢٤/ ٨١".

٣ تاريخ بغداد "١٣/ ١٢١".

٨١- منصور بن الحسين بن محمد بن أحمد١.

أبو نصر النَّيْسابوريّ المفسِّر. تُوُفّي في هذه السّنة قبل الطِّرازِيّ.

روى عن: أبي العبّاس الأصمّ.

سمع منه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري وروى عنه في عدة مواضع، وعبد الواحد بن القشيري. وكان مولده في سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة.

وسمع أيضًا من: أبي الحسن الكارَزيّ، وأبي عليّ الحافظ، وجماعة.

وطال عمره. تُوُفّي فِي ربيع الأوَّل.

"حرف الياء":

٨٢- يحيى بْن عمال بن يحيى بن عمّار بن العَنْبَس٢.

الإمام الواعظ أبو زكريا الشيباني النيهي السِّجِستانيّ.

انتقل من سِجِسْتان إلى هَرَاة، عندَ جَوْر الأمراء، فعظُم شأنُه بِهَرَاة، وكثُر أتباعه، واقتدوا به.

روى عن: أبيه، وأبي عليّ حامد بن محمد الرفاء، وعبد الله بن عدي بن حمدويه الصابوني لا الجُرْجَانيّ، وأخيه محمد بن عَدِيّ، ومحمد بن إبراهيم بن جَناح.

روى عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاريّ وتخرّج به، وأبو نصر الطبسي وأبو محمد بن عبد الواحد الهَرَويّ، وغيرهم.

وكان متصلِّبًا على المُبْتدعة والجَهْمية. وله قبولٌ زائد عند الكافّة لفصاحته وحسن موعظته.

عملوا له المنبر وكان يعظ. وقد فسر القرآن من أوله إلى آخره للناس، وختمه سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة. ثمّ افتتحه ثانيا فتُوُفِّيَ يُفسِّر في سورة القيامة. وصلّى عليه الإمام أبو الفضل عمر بن إبراهيم الزاهد.

---

١ العبر "٣/ ١٥١"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٤٤١، ٤٤٢".

٢ العبر "٣/ ١٥١"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٤٨١-٤٨٣"، شذرات الذهب "٣/ ٢٢٦".

تُوُفِّي في ذي القِعْدة، وله تسعون سنة.

وفيه يقول جمال الإسلام الداودي:

وسائلٍ: ما دهاك اليوم؟ قلتُ لَهُ ... أنكرتِ حالي وأَنى وقتُ إنكارِ

أما ترى الأرضَ من أقطارِها نَقَصَتْ ... وصار أقطارُها يبكي لأقطارِ

لموتِ أفضلِ أهلِ العصرِ قاطِبةً ... عمّارِ دينِ الهُدى يحيى بن عمارِ

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَلِيّ بْنِ الْخَلَّالِ: أَخْبَرَكُمُ ابْنُ اللُّتِّيِّ، أَنَا أَبُو الْوَقْتِ، أنا أَبُو إِسْمَاعِيلَ بن عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَقِيهُ إِمْلَاءً، أَنَا دعلج.

قَالَ: وَثَنَا يَحْيَى بْنُ عَمَّارٍ إِمْلَاءً، أَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا، ثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ، ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ قَالَ: وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ.

فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّ هذه موعظة مودع، فماذا تعهد إلينا؟ قال: "أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ... " ١ الْحَدِيثَ.

وذكر السّلَفيّ في "معجم بغداد" له قال: قال أَبُو إِسْمَاعِيلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ محمد الأَنْصَارِيُّ: كَانَ يحيى بن عمّار مَلِكًا في زِيّ عالمٍ. كان له مُحِبٌّ مُثْري يحمل إليه كلَّ عامٍ مائة ألف دينار هَرَوِيّة.

ولمّا تُوُفّي يحيى وجدوا في تركته أربعين بِدْرةً لم يُنفق منها شيئًا، ولم يكسر عنها الخَتْم.

قال شيخ الإسلام الأنصاريّ: سمعتُ يحيى بن عمّار يقول: العلوم خمسة: علمٌ هو حياة الدّين وهو علم التّوحيد، وعلمٌ هو قُوت الدّين وهو علم العِظَة والذكر،

---

١ "حديث صحيح": أخرجه أبو داود "٤٦٠٧"، والترمذي "٢٦٧٦"، وابن ماجه "٤٤"، وأحمد في المسند "٤/ ١٢٦، ١٢٧"، والدارمي في سننه "٩٥"، وابن حبان في صحيحه "٥"، وصححه الشيخ الألباني في الإرواء "٢٤٥٥".

وعلمٌ هو دواء الدّين وهو الفِقْه، وعلمٌ هو داء الدّين وهو أخبار فِتَن السَّلف، وعلمٌ هو هلاك الدّين وهو علم الكلام. وأراه ذكر النّجوم.

٨٣- يحيى بن نجاح١.

أبو الحسين بن الفلّاس الأُمويّ، مولاهم القُرْطُبِيّ.

رحل وحجّ، واستوطن مصر. وكان عالمًا زاهدًا ورِعًا.

وهو مُصنّف كتاب "سُبُل الخيرات في المواعظ والرقائق". وهو كثير بأيدي. وقد رواه بمكة.

أخذه عنه: أبو محمد عبد الله بن سعيد الشَّنْتَجَاليّ، وأبو يعقوب بن حماد.

وفيات سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة

"حرف الألف":

٨٤- أحمد بن رضوان بن محمد بن جالينوس٢.

أبو الحسين البغداديّ الصَّيْدلانيّ المقرئ.

سمع: أبا طاهر المخلّص.

وكان أحد القرّاء المذكورين بإتقان السَّبْع. له في ذلك تصانيف. تُوُفّي شابًّا.

وقد كان النّاس يقرأون عليه في حياة الحمّاميّ لِعلمه.

قال الخطيب: حضرته ليلة في الجامع، فقرأ في تلك الليلة ختمتين. قبل أن يطلع الفجر.

قلت: صنَّف كتاب "الواضح في القراءات العَشر". قرأ به عليه: عبد السّيّد بن عتاب سنة اثنتين وعشرين، عن قراءته على عليّ بن محمد بن يوسف العلاف، وعبد الملك بن بكران النهرواني، وطبقتهما.

---

١ معجم البلدان "٣/ ٣٦٧"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٤٢٣، ٤٢٤"، معجم المؤلفين ١٣/ ٢٣٤".

٢ تاريخ بغداد "٤/ ١٦١"، غاية النهاية "١/ ٥٤"، معجم المؤلفين "١/ ٢٢٣".

(٥٧/٢٩)

٨٥- أحمد بن علي بن عَبْدُوس١.

أبو نصر الأهوازيّ الجصّاص المعدّل.

سمع من: أبي عليّ بن الصّوّاف، وابن خلّاد النَّصِيبيّ ببغداد، وأبي القاسم الطّبْرانيّ، وأبي الشيخ بأصبهان.

قال الخطيب: كتبنا عنه بانتخاب ابن أبي الفوارس. وكان ثقة ثبتًا.

ثم رجع إلى الأهواء، وبقي إلى سنة ثلاثٍ وعشرين.

٨٦- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن حُشْكان٢.

أبو نصر الجُذَاميّ النَّيْسَابوريّ.

سمع: إسماعيل بن نُجَيْد، ومحمد بن جعفر بن محمد المزكّيّ.

وعنه: حفيده الحاكم عُبَيْد الله بن عبد الله الحُشْكانيّ. مات في ربيع الآخر.

٨٧- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عمر بن أبان اللُّنْبانيّ٣.

الصُّوفيّ الأصبهاني. سمع: أبا الشّيخ. وله تصانيف.

٨٨- إسماعيل بن إبراهيم بن عُرْوة٤.

أبو القاسم البُنْدار. حدَّث عن: أبي بكر الشّافعيّ.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقا. مات في المحرم.

قلت: وروى عنه: البيهقي في النكاح، فقال: ثنا أبو سهل بن زياد القطّان. عاش خمسًا وثمانين سنة.

٨٩- أحمد بْن مُحَمَّد بْن أحمد بْن زنْجُويه.

أبو الحسن المزكّيّ. روى عن: أبي بكر القبّاب. وله رحلة إلى العراق. مات في شوال.

---

١ تاريخ بغداد "٤/ ٣٢٣".

٢ المنتخب من السياق "٨٥".

٣ معجم البلدان "٥/ ٢٣"، المشتبه في أسماء الرجال "٢/ ٥٥٩".
٤ تاريخ بغداد "٦/ ٣١٣"، المنتظم "٨/ ٧٨٠".

٩٠- إسماعيل بن رجاء بن سعيد بن عُبَيْد الله١.
أبو محمد العسقلاني الأديب.
روى عَنْ: أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن أحمد الخَنْدُرِيّ العسْقلانيّ، ومحمد بن محمد بن عبد الرّحيم القيسرانيّ، وعبد الوهّاب الكِلابيّ.
وقرأ بصَيْدا على أبي الفضل محمد بن إبراهيم الدّيْنَوَريّ.
روى عنه: أبو نصر بن طلّاب، وأبو عبد الله القُضَاعيّ، وأبو عَمْرو الدّانيّ، ومحمد بن أبي الصَّقْر الأنباريّ، وأبو الحسن الخِلَعيّ.
ومات بالرّملة في رمضان.
"حرف الجيم":
٩١- جعفر بن أحمد بن جعفر بن لُقمان.
أبو الفَرَج. حدَّث في هذا العام بمصر عن: حمزة الكِنَانيّ، وأبي الطّاهِر الذُّهْليّ. وعنه: سعْد بن عليّ الزَّنْجانيّ، وأبو طاهر بن أبي الصَّقْر.
"حرف الحاء":
٩٢- الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حسْنَويه.
أبو سعيد المؤدِّب، الأصبهاني، الكاتب.
سمع: أبا جعفر أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن أفْرُجَة، وأحمد بن مَعْبَد، وغيرهما.
روى عنه: أبو المعالي عبد الملك بن منصور الكاتب، ولامعة بنت سعيد البقّال، وأبو الفتح الحدّاد، ومحمد بن عمر الواعِظ.
تُوُفّي في جُمَادى الآخرة.
٩٣- الحسين بن شجاع بن المَوْصِليّ٢.
الصُّوفيّ البغداديّ.
ثقة، سمع: أبا عليّ بن الصّوّاف، وأبا بكر بن مِقْسَم، وأبا بكر الشّافعيّ، قال أبو بكر الخطيب: كتبنا عنه.

---

١ تاريخ دمشق "٥/ ٥١٢"، تهذيب تاريخ دمشق "٣/ ٢٢، ٢٣"، غاية النهاية "١/ ١٦٤".
٢ تاريخ بغداد "٨/ ٥٣"، التقييد لابن النقطة "٢٤٤، ٢٤٥".

٩٤- الحسين بن محمد بن الحسن بن مَتُّوَيْه.
أبو عليّ الرّسانيّ الأصبهاني.
قال يحيى بن مَنْده: عارف بالحديث والأسانيد.

روى عن: أبي الشّيخ، وعبد الله بن محمد الصّائغ.
وعنه: أحمد بن محمد بن مردويه، وأبو الفتح الحداد. مات في رجب.
٩٥- الحسين بن محمد بن علي بن جعفر.
أبو عبد الله بن البزري الصيرفي[١].
بغدادي كذاب.
روى عنه: أبي الفرج صاحب "الأغانيّ"، وأحمد بن نصر الذّارع.
قال الصوري: قدم ابن البزري مصر وادعى أشياء وبان كذبه، واشتهر بالفسق.
"حرف الراء":
٩٦- روح بْن مُحَمَّد بْن الحافظ أَبِي بَكْر أَحْمَد بن محمد بن السني الدينوري[٢].
أبو زرعة. سمع إسحاق بن سعيد النسوي، وجعفر بن فناكي.
روى عنه: الخطيب، ووثقه.
"حرف الطاء":
٩٧- طاهر بن أحمد بن الحسن. أبو منصور الإمام الهمذاني. حفيد الرحمن الإمام.
روى عَنْ: أَبِيه، وأبي بَكْر بْن لال، وصالح بن أحمد، وأبي بكر بن المقرئ، والدّارَقُطْنِيّ، وخلْق. ورحل وطوّف. روى عنه: محمد بن الحسين الخطيب،

---

١ تاريخ بغداد "٨/ ١٠٦، ١٠٧"، ميزان الاعتدال "١/ ٥٤٧"، لسان الميزان "٢/ ٣١١".
٢ تاريخ بغداد "٨/ ٤١٠"، المنتظم "٨/ ٧٠"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥١، ٥٢".

ويوسف، ويوسف، وعليّ الحَسَنِيّ الهَمْدانيون، وكان ثقة غازيا مجاهدًا.
تُوُفّي في ربيع الآخر.
"حرف العين":
٩٨- عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن مَعْمر[١].
أبو الوليد الأندلسيّ، اللُّغويّ. مؤلّف "التّاريخ في الدّولة العامريّة". كان رحمه الله واسع الأدب والمعرفة. قاله ابن حيّان.
٩٩- عَبْد الرَّحْمَن بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ محمد[٢].
أبو القاسم البغداديّ الحَربيّ الحُرْفِيّ.
سمع: أبا بكر النّجّاد، وحمزة بن محمد الدِّهْقان، وعليّ بن محمد بن الزُّبَيْرِيّ الكوفيّ، وأبا بكر الشّافعيّ، وأبا بكر النّقّاش، وجماعة.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقًا، غير أنّ سماعه في بعض ما رواه عن النّجّاد كان مضطربًا. وولد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، ومات في شوّال.
قلتُ: روى عنه أيضًا: أبو بكر البيهقي، وأبو عبد الله الثقفي، ومحمد بن عبد السّلام الأنصاريّ، والحسين بن محمد بن السّرّاج، وأبو طاهر محمد بن أحمد بن قنْداس، وثابت بن بُنْدار البقّال.

١٠٠- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن الْحُسَيْن بْن حفص الذَّكْوانيّ.
الأصبهاني المعدّل. روى عن: الطَّبْرانيّ، وأبي الشّيخ.
وعنه: عبد الرحمن بن مَنْدَهْ، وأحمد بن الفضل العنْبريّ. من رؤساء البلد. توفي في شعبان.

---

١ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٣٢٨"، معجم المؤلفين "٥/ ١٩٣".
٢ تاريخ بغداد "١٠/ ٣٠٣، ٣٠٤"، الإكمال لابن ماكولا "٣/ ٢٨٢"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٤١١، ٤١٢".

(٦١/٢٩)

١٠١- عبد السّلام بن الفَرَج١.
أبو القاسم المَزْرَفيّ الفقيه.
صاحب ابن حامد الحنبليّ. له حلْقة أشغال بجامع المدينة من بغداد، ومصنّفات.
١٠٢- عبد الواسع بن محمد بن حسن٢.
أبو الحسن الجرجاني.
حدّث عن: جده لأمّه أبي بكر الإسماعيليّ، وعبد الله بن عَدِيّ الحافظ وتُوُفّي في ذي القعدة.
١٠٣- عثمان بن أحمد بن شَذْرة.
الخطيب أبو عمرو المَدِينيّ. مات في شعبان.
١٠٤- علي بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نُعيم٣.
أبو الحسن البصْريّ، الحافظ، المعروف بالنُّعَيميّ.
نزيل بغداد. حدَّث عن: أحمد بن محمد بن العبّاس الأسْفاطيّ، وأحمد بن عُبَيْد الله النّهْرِدَيْريّ، ومحمد بن عدي ين زُحْر، وعليّ بن عمر الحربيّ.
قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان حافظًا، عارفًا، متكلّمًا، شاعرًا، وقد ثنا عنه أبو بكر البَرْقانيّ بحديث.
وسمعت الزُّهْريّ يقول: وضع النُّعَيْميّ على ابن المظفّر حديثًا، ثمّ تنبّه أصحاب الحديث له، فخرج عن بغداد لهذا السّبب، فغاب حتّى مات ابن المظفّر، ومات مَن عرف قصته في الحديث ووَضْعه، ثمّ عاد إلى بغداد.
سمعت أبا عبد الله الصُّوريّ يقول: لم أَرَ ببغداد أكمل من النُّعيميّ. كان قد جمع معرفة الحديث والكلام والأدب.

---

١ طبقات الحنابلة "٢/ ١٨١".
٢ تاريخ جرجان "٢٦١".
٣ تاريخ بغداد "١١/ ٣٣١، ٣٣٢"، الكامل في التاريخ "٩/ ٤٢٧"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٤٤٥-٤٤٧"، ميزان الاعتدال "٣/ ١١٤"، لسان الميزان "٤/ ٢٠٢، ٢٠٣".

(٦٢/٢٩)

قال: وَكَانَ البرقاني يَقُولُ: هُوَ كاملٌ فِي كل شيء لولا بأو فيه.

قلت: ومن شعره السّائر:

إذا أظمأتك أكفُّ اللّئامَ ... كَفَتْك القناعةُ شِبْعًا وَرِيًّا

فكنْ رجُلًا رِجْلُهُ في الثّرى ... وهامةُ همّته في الثُّريّا

أبيًّا لِنائلِ ذي ثروةٍ ... تراه بما في يديه أبيًّا

فإنّ إراقةَ ماءَ الحيا ... ة دونَ إراقةِ ماءِ المُحيّا

مات النُّعيميّ في عَشْر الثمانين، وكان يحدِّث من حفظه، وتلك الهفوة منه كانت في شبيبته، وتاب.

١٠٥- عليّ بن محمد بن عليّ بن الحسين.

أبو الحسين الباشانيّ الهَرَويّ المزكّيّ. روى عن: أبي عَمْرو بن حمدان النَّيْسابوريّ، وأقرانه.

وانتقى عليه أبو الفضل الجاروديّ. روى عنه: أبو العباس الصَّيْدلانيّ، ومحمد بن عليّ العُمَيريّ.

"حرف الميم":

١٠٦- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بن مَرْدين١.

أبو المنصور القُومَسَانيّ الهَمْدانيّ.

روى عن: أبيه، وعبد الرحمن الجلّاب، وعبد الرحمن بن عُبَيْد، وعَمْرو بن الحسين الصّرّام، وأَوْس بن أحمد، وحامد بن محمد الرّفّاء، وأبي جعفر بن بَرْزَة الرُّوذْرَاوَرِيّ، والفضل الكِنديّ، وجماعة.

روى عنه: حُمَيد بن المأمون، وابن أخيه أبو الفضل محمد بن عثمان، وحفيده أبو عليّ أحمد بن طاهر بن محمد القُومَسَانيّان، وأبو طاهر أحمد بن عبد الرحمن الرُّوذْبَاريّ، وآخرون كثيرون. قال شيرَوَيْه: هو صدوق ثقة. تُوُفّي في جُمَادى الآخرة، وصلّى عليه ابنه طاهر.

---

١ معجم البلدان "٤/ ٤١٤"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٤٤٢".

١٠٧- محمد بْن أحمد بْن محمد بْن يحيى بْن حمدان١.

أبو عبد الله الأصبهاني الخانيّ من قرية خان لَنْجَان.

سمع: الطّبرانيّ، وأبا الشّيخ، وجماعة.

ويعرف بالعجل. ورّخه يحيى بن منده.

وورّخ فيها أيضًا.

١٠٨- عثمان بن فهد الخانيّ الأصبهاني.

حدث عن: أبي حفص، وغيره.

وعنه: أبو الحسين بن رَزَا، وعبد الرحمن بن مَنْدَهْ.

١٠٩- محمد بن إبراهيم بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه٢.

أبو بكر الأصبهاني المقرئ، الضّرير. ويعرف بالبقار، بباء لا بِنُون.

ذكره يحيى بن مَنْدَهْ، وإنّه مات في المحرّم، وقال: هو أحد الأئمة في القراءات.

حدّث عن: أبي بكر القَطِيعي، وأبي بكر القباب الأصبهاني، وعدة. وسمع منه: أبو علي اللباد. قلت: لم يذكر على من قرأ.

١١٠- محمد بن سليمان بن محمود٣.

أبو سالم الحرّانيّ الظّاهريّ.

دخل الأندلس للتّجارة، وكان ذكيا عالمًا شاعرًا متفنّنًا. قرأ القراءات على: أبي أحمد السّامريّ.

وكان معتقدًا مذهب داود بن عليّ، مناظرًا عليه. أجاز لأبي الحسن بن عَبَادِل في شعبان سنة ثلاثٍ وعشرين.

١١١- محمد بن الطّيب بن سعيد٤.

---

١ معجم البلدان "٢/ ٣٤١".

٢ غاية النهاية "٢/ ٤٣".

٣ غاية النهاية "٢/ ١٤٩".

٤ تاريخ بغداد "٥/ ٣٨٣"، المنتظم "٨/ ٧١"، البداية والنهاية "١٢/ ٣٥".

أبو بكر الصّبّاغ. سمع: أبا بكر النّجّاد، وأبا بكر الشّافعيّ، وغيرهما.

وهو بغداديّ عاش خمسًا وسبعين سنة، وتزوج زيادة على تسعمائة امرأة! رواه أبو بكر الخطيب عن رئيس الرؤساء أَبِي القاسم عَلِيّ بْن الْحَسَن، وتُوُفّي فِي ربيع الْأوّل.

١١٢- مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بن شَهْرَيار.

أبو الفَرَج الأصبهاني. تُوُفّي في ذي القِعْدَة.

روى عن: أبي القاسم الطَّبرانيّ، وطبقته.

روى عنه: الخطيب، وأبو العبّاس أحمد بن محمد بن بِشْرُوَيْه.

١١٣- محمد بن عبد الرحمن بن مَعْمَر.

أبو الوليد اللُّغويّ القُرْطُبِيّ. صاحب "التّاريخ". كان بهاء للدّولة العامريّة، سكن النّاحية الشّرقيّة في كَنَف الأمير مجاهد العامريّ، وولي القضاء هناك. وتُوُفّي في شوّال. ورّخه الأبّار.

١١٤- مُحَمَّد بْن عُبَيْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بن أحمد بن يزيد١.

أبو بكر الأصبهاني الطِّيرائيّ. من قرية طيرا.

روى عن: عليّ بن أحمد الباقطائيّ، ومحمد بن عليّ بن عُمَر.

ورّخه يحيى بن مَنْدَهْ وقال: ثقة، حسن التّصنيف، صاحب سنّة، مُكْثر.

١١٤- محمد بن عبد العزيز بن جعفر٢.

أبو الحسن البغدادي المعروف بمكّيّ البَرْذعيّ. سمع: القاضي أبا بكر الأَبْهَريّ، وغيره.

وقال الخطيب: فيه نظر.

١١٦- محمد بن عليّ بن محمد بن دُلّيْر الهمداني العدل.

أبو بكر والد مكيّ.

---

١ معجم البلدان "٤/ ٥٤".

٢ تاريخ بغداد "٢/ ٣٥٣، ٣٥٤"، الأنساب "٢/ ١٤٤، ١٤٥".

روى عن: عليّ بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن عَلُّوَيْه الهَمَدانيّ، وعبد الله بن حُبابة البغداديّ، روى عنه: ابنه القاسم مكّيّ، وأحمد بن عبد الرحمن الصّائغ. صدَّقه شِيرُوَيه.

١١٧- محمد بن محمد بن سهل١.

أبو الفَرَج الشِّلْحيّ العُكْبَرِيّ الكاتب.

أحد الفضلاء الكبار، له كتاب "الخراج"، وكتاب "النساء الشواعر". وكتاب "المجالسات"، و"أخبار ابن قُرَيْعة القاضي"، في جزء، وكتاب "الرّياضة"، وغير ذلك.

روى عنه: أبو منصور محمد بن محمد بن العُكْبَرِيّ. وعَمَّر تسعين سنة.

توفي في سلخ ربيع الأوّل. والشلح: قرية من قُرى عُكْبَرا.

١١٨- محمد بن يحيى بن الحسن.

أبو بكر الأصبهاني الصّفّار الأديب. تُوُفّي في رمضان.

١١٩- مسعود بن محمد بن موسى.

الإمام أبو القاسم الخوارزميّ الحنفيّ.

كان أبوه أبو بكر شيخ الحنفيّة بالعراق في زمانه. ومسعود روى عن: أبي الحسين بن المظفّر بالإجازة. وتُوُفّي في شعبان.

١٢٠- منذر بن منذر بن علي بن يوسف٢.

أبو الحكم الكِنَانيّ الأندلسيّ.

من أهل مدينة الفَرَج.

روى ببلده عن: عليّ بن معاوية بن مُصْلح، وأحمد بن موسى، وأحمد بن خلف المديونيّ، وعبد الله بن القاسم بن مسعدة. وحج فأخذ عن جماعة كأبي بكر المهندس، وأبي محمد بن أبي زيد. وكان رجلًا صالحا محدّثًا ثقة. ولد سنة أربعين وثلاثمائة.

---

١ الوافي بالوفيات "١/ ١١٦"، الأعلام "٧/ ٢٤٥"، معجم المؤلفين "١١/ ٢٢٢".

٢ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٦٢٤".

١٢١- منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن مَتّ١.

أبو الفضل السَّمَرقَنْدِيّ، الكاغَدِيّ. وإليه يُنسَبُ الورق المنصوريّ.

روى عن: الهيثم بن كُلَيب الشّاشيّ، وأبي جعفر مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن حمزة البغداديّ نزيل مَا وراء النَّهر. وتفرّد بالرّواية في عصره عنهما.

روى عنه: أبو الحسن بن خِذام وأبو إسحاق الأصبهاني، وأبو بكر الحسن بن الحسين البخاري، وأبو بكر الشاشيّ الفقيه. وآخرون.

تُوُفّي بسَمَرْقند في ذي القِعْدَة، وقد قارب المائة.

"حرف الهاء":

١٢٢- هشام بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّه٢.

أبو الوليد بن الصّابونيّ، القرطبيّ. حجّ وأخذ عن: أبي الحسن القابسيّ، وأحمد بن منصور الدّاوديّ، وجماعة. وكان خيّرًا صالحًا دؤوبًا على النّسْخ، له كتاب في "تفسير البخاري" على حروف المُعْجَم، كثير الفائدة. تُوُفّي في ذي القعدة بعد مرضٍ طويل.

"الكُنى":

١٢٣- أبو يعقوب النَّجِيرَميّ٣.

يوسف بن يعقوب بن خُرَّزَاذ. أبو يعقوب النَّجِيرميّ، البصْريّ، اللُّغويّ، نزيل مصر، من بيت العلم والأدب. وُلِدَ سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة. وله خطّ في غاية الإتقان، يرغب فيه الفُضلاء حتّى بلغ "ديوان جرير" بخطّه عشرة دنانير. وليس هو خطًّا منسوبًا. وقد روى كثيرًا من اللُّغة بمصر. رآه محمد بن بركات السَّعِيديّ فيما قيل.

وأخذ العربية عن أصحابه. ذكر الحبَّال وفاته في المحرَّم في رابعه سنة ٤٢٣.

---

١ الأنساب لابن السمعاني "١٠/ ٣٢٧"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٤٦٨"، النجوم الزاهرة "٣/ ٢٧٧".

٢ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٦٥٠"، معجم المؤلفين "١٣/ ١٤٩".

٣ العبر "٢/ ٣٥٨"، شذرات الذهب "٣/ ٧٥".

وفيات سنة أربع وعشرين وأربعمائة:

"حرف الألف":

١٢٤- أحمد بن إبراهيم١.

الفقيه أبو طاهر القطّان الحنبليّ. صاحب التّعليقة. كان من كبار أصحاب ابن حامد.

١٢٥- أحمد بن الحسين بن أحمد البغدادي الواعظ٢.

أبو الحسين بن السّمّاك. حدّثَ عن: جعفر الخُلْديّ، والحسن بن رشيق المصْريّ.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان ضعيفًا متّهمًا. عاش نيّفًا وتسعين سنة.

وقال أبو محمد رزق الله التّميميّ: كان أبو الحسين بن السّمّاك يتكلّم على النّاس بجامع المنصور. وكان لا يُحسن من العلوم شيئًا إلّا ما شاء الله وكان مطبوعًا يتكلّم على مذهب الصُّوفيّة، فكُتِبَت إليه رُقْعة: ما تقول في رجل مات؟ فلمّا رآها في الفرائض رماها وقال: أنا أتكلّم على مذهب قوم إذا ماتوا لم يخلّفوا شيئًا، فأعجب الحاضرين.

١٢٦- أحمد بن علي بن أحمد بن سعدُوَيْه الحاكم٣.

أبو عبد الله النَّسويّ.

حدَّث في رجب عن: ابن نُجَيْد، وأبي القاسم إبراهيم النصراباذي، وأبي محمد السمذي، وأبي أحمد الجلودي، وأبي عبد الله بن أبي ذهل، وخلق.

روى عنه: مسعود بن ناصر. ووثقه عبد الغافر.

"حرف الجيم":

١٢٧- جهور بن حيدر بن محمد بن منجويه٤.

---

١ طبقات الحنابلة "٢/ ١٨٢".

٢ تاريخ بغداد "١/ ٣٣١"، الإكمال لابن ماكولا "٤/ ٢٥٢"، ميزان الاعتدال "١/ ٩٣"، لسان الميزان "١/ ١٥٦، ١٥٧".

٣ المنتخب من السياق "٩٢".

٤ المنتخب "١٧٤"، الأنساب "١١/ ٤٩٣".

أبو الفضل القرشي الكريزي النيسابوري الأديب.

روى عن: أبي سهل محمد بن سليمان الصُعْلُوكيّ، وأبي عَمْرو بن حمدان، وطبقتهما. تُوُفّي فِي جُمادى الآخرة.

"حرف الحاء":

١٢٨- الْحَسَن بْن إبراهيم بن عبد الله١.

أبو عبد الله الأنباريّ المقرئ.

١٢٩- الحسين بن الخَضِر بن محمد٢.

أبو عليّ البخاريّ الفَشيدَيْزَجِيُّ، الفقيه الحنفيّ، قاضي بُخَارى. إمام عصره بلا مدافعة. قدِم بغداد وتفقّه بها، وناظَرَ وبرع. وسمع بها من: أبي الفضل عُبَيْد الله الزُّهْريّ. وببُخَارى: محمد بن محمد بن جابر. وحدّث، وظهر له أصحاب وتلامذة. وآخر من حدّث عنه ابن بنته عليّ بن محمد البُخَاريّ. تُوُفّي في شعبان. وقد ناظَرَ مرّةً الشّريف المُرْتَضى شيخ الرفضة، وقطعه في حديث: "ما تَرَكْنَا صَدَقَةٌ" وَقَالَ لِلْمُرْتَضَى: إِذَا جَعَلْتَ مَا نَافِيَةً، خَلَا الْحَدِيثُ مِنْ فَائِدَةٍ، فَإِنَّ كُلَّ أَحَدٍ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَنَّ الْمَيّتَ يَرِثُهُ أَقْرِبَاؤُهُ، وَلَا تَكُونُ تَرِكَتُهُ صَدَقَةً، وَلَكِنْ لَمَّا كان الرّسول -صلى الله عليه وسلم- بِخِلَافِ الْمُسْلِمِينَ، بيَّن ذَلِكَ، فَقَالَ: "مَا تَرَكْنَاهُ صَدَقَةٌ" ٣.

وقد سمع أبو علي هذا من: ابن شَبُّوَيْه المَرْوَزيّ بمَرْو، ومن جعفر بن فنّاكيّ بالرّيّ. وتخرّج به الأصحاب.

١٣٠- حمزة بن محمد بن طاهر٤.

الحافظ أبو طاهر البغداديّ الدّقّاق، مولى المهْديّ. سمع: أبا الحسين بن المظفر،

---

١ غاية النهاية "١/ ٢٣٧".

٢ العبر "٣/ ١٥٤، ١٥٥"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٤٢٤-٤٢٦"، الوافي بالوفيات "١٢/ ٣٦١".

٣ "حديث صحيح": أخرجه البخاري "٣٧١١، ٣٧١٢"، ومسلم "١٧٥٩"، وأبو داود "٢٩٦٨، ٢٩٦٩"، والنسائي "٤١٥٢"، وأحمد في المسند "١/ ١٠"، وابن حبان في صحيحه "٤٨٢٣" من حديث أبي بكر.

ومن حديث عمر: أخرجه البخاري "٦٧٢٨"، ومسلم "١٧٥٧"، والترمذي "١٦١٠"، وغيرهم.

٤ تاريخ بغداد "٨/ ١٨٤، ١٨٥"، العبر "٣/ ١٥٥"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٤٤٣".

وأبا الحسن الدَّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، فمن بعدهم.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقًا، فهْمًا، عارفًا. ولد سنة ست وستين وثلاثمائة، وقال البَرْقانيّ: ما اجتمعتُ قطّ مع أبي طاهر حمزه ففارقتُهُ إلّا بفائدة علمٍ.

وقد نقل الخطيب عن محمد بن يحيى الكرْمانيّ، وابن جدّا العُكْبَرِيّ أنّهما رأياه في النَّوم، فأخبرهما أنّ الله رضي عنه.

"حر ف السين":

١٣١- سُفْيان بن محمد بن حَسَنْكُوَيْه.

أبو عبد الله الأصبهاني. بقالٌ. تُوُفّي في جُمَادى الآخرة، روى عن: أبي الشّيخ. وروى عنه: أبو عليّ الحدّاد قال: أنبا سنة خمسٍ. وروى عنه الرّئيس الثّقَفيّ في الأربعين، له.

"حرف العين":

١٣٢- عَبْد اللَّه بْن الْحَسَن بْن عبد الرحمن بن شُجاع١.

أبو بكر المَرْوَزيّ الفقيه الحنبليّ. كان فقيهًا متفنِّنًا واسع الرّواية، نَحْويًّا له مصنَّف في النَّحْو على مذهب الكوفيّين، وله كتاب "المغني" في مذهب أبي حنيفة في سبعة أجزاء. وُلِد في سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة، ودخل الأندلس فَحَمَل عنه أهلها، وأجاز لهم في هذا العام.

١٣٣- عَبْد الله بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عثمان بْن سَعِيد بْن ذُنّين بْن عاصم٢.

أبو محمد الصَّدَفيّ الطُّلَيْطُليّ، روى عن أبيه؛ وعن: عَبْدُوس بن محمد، وأبي عبد الله بن عَيْشُون، وتمّام بن عبد الله، وأبي جعفر بْن عَوْن الله، وأبي عَبْد الله بْن مفرج، وخلق كثير.

---

١ الصلة لابن بشكوال "١/ ٢٩٧، ٢٩٨"، الوافي بالوفيات "١٧/ ١٢٨"، بغية الوعاة "٢/ ٣٨".

٢ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٤٢٦، ٤٢٧"، الوافي بالوفيات "١٧/ ٢٥٠، ٢٥١"، شذرات الذهب "٣/ ٢٢٧".

وحجّ فأخذ بمصر عن: أحمد بن محمد المهندس، وعبد المنعم بن غَلْبُون، ومحمد بن أحمد بن عُبَيْد الوشّاء.

وبمكّة عن: عُبَيْد الله السَّقَطيّ. ولقي بالقيروان أبا محمد بن أبي زيد، فأكثر عنه.

ورجع إلى طُلَيْطُلَة، فأكثر عنه أهلها، ورحل النّاس إليه من البلدان. وكان زاهدًا عابدًا متبتّلًا، عالمًا عاملًا سُنّيا.

يُقال: إنّه كان مُجاب الدَّعوة، وكان الأغلب عليه الرّواية والأثر، والعمل بالحديث. وكان ثقةً متحرّيا، قد التزم الأمرَ بالمعروف والنَّهيّ عن المنكر بنفسه، لا تأخذه في الله لومةُ لائم، صنّف في ذلك كتابًا.

وكان مَهِيبًا مُطاعًا محبوبًا، لا يختلف اثنان في فضله. وكان يتولّى عملَ عِنَبِ كَرْمِه بنفسه.

ولم يُرَ بطُلَيْطُلَة أكثرَ جَمْعًا من جنازته.

١٣٤- عبد الرّحيم بْن الحافظ أَبِي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن إِسْحَاق بن مَنْدَهْ.

تُوُفّي بطريق إِيذَج بين العِيدَين. أظنّه كان يتعانى التّجارة. وسمع من: أبيه.

١٣٥- عُبَيْد الله بن هارون بن محمد١.

أبو القاسم القطّان الواسطيّ، ويعرف بكاتب ابن قنطر. سمع من: عبد الغفّار الحُضَيْنيّ، وأبا بكر المفيد، وجماعة.

روى عنه: محمد بن عليّ بن أبي الصَّقْر الواسطيّ.

قال خميس الحَوْزِيّ: مات سنة ٤٢٤.

١٣٦- عُصْم بن محمد بن عُصْم بن العبّاس.

أبو منصور العُصْميّ، رئيس هَرَاة. روى عن: أبي عَمْرو الجوهريّ، وغيره. روى عنه: محمد بن عليّ العميري.

---

١ سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي "٤٨، ٤٩".

(٧١/٢٩)

١٣٧- عليّ بن طَلْحة١.

العلّامة أبو القاسم بن كُرْدان الواسطيّ النَّحْويّ. صاحب أبي عليّ الفارسيّ، وعليّ بن عيسى الرُّمانيّ. قرأ عليهما كتاب سيبَويه. وأهل واسط يتغالَون في ابن كُرْدان ويفضّلونه على ابن جِنّيّ. صنَّف كتابًا نحو خمس عشر مجلدًا في إعراب القرآن، ثمّ بدا له فغَسَلَه قبل موته.

وكان دِيّنًا نَزِهًا مصوّنًا. أخذ عنه: أبو الفتح بن مختار، ومحمد بن عبد السّلام. ومات في هذا العام. قاله كلَّه خميس الحَوْزِيّ.

١٣٨- عُمَيْر بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عُمَيْر٢.

أبو القاسم الجُهَنِيّ. روى عن جدّه، وعن: أبي عبد الله مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن مروان. وروى عنه: عليّ الجنائيّ، وأبو سعد السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ. وهو قليل السَّماع.

"حرف الفاء":

١٣٩- الفضل بن محمد بن محمد بن جِهان دار.

أبو العبّاس الهَرَويّ. والد محمد الحافظ.

"حرف الميم":

١٤٠- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بن حسن.

أبو رشيد الحيري الأدمي المقرئ، العدل.

حدث عن: الأستاذ أبي سهل الصُّعْلُوكيّ، وأبي عَمْرو بن حمدان، وجماعة.

روى عنه: أبو عليّ الحسين بن محمد بن محمد الصَّفّار.

١٤١- محمد بن إبراهيم بن أحمد٣.

أبو بكر الأردستاني، الرجل الصالح.

---

١ معجم الأدباء "١٣/ ٢٥٩-٢٦٤"، إنباه الرواة "٢/ ٢٨٤، ٢٨٥"، بغية الوعاة "٢/ ١٧٠".

٢ تاريخ دمشق "٣٣/ ٢٣٤"، مختصر تاريخ دمشق "١٩/ ٣٣٥".

٣ تاريخ بغداد "١/ ٤١٧"، المنتظم "٨/ ٩٠"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٤٢٨، ٤٢٩".

حدَّث "بصحيح البخاريّ" عن: إسماعيل بن حاجب الكُشَانيّ.

وحدَّث عن: القاسم بن علْقَمَة الأَبْهَريّ، أبي الفتح يوسف القوّاس، وأبي حفص بن شاهين، وأبي الشّيخ بن حيّان، وأبي بكر المقرئ. وعبد الوهّاب الكِلابيّ.

وروى عنه في سنة ثلاثٍ وتسعين "صحيح البخاريّ": عبد الغفّار بن طاهر الهَمَدانيّ.

وروى عنه: أبو نصر الشّيرازيّ المقرئ.

وهو أحد من لم يذكره "ابن عساكر" في "تاريخه". وقد سمع بدمشق من الكِلابيّ، وأجزاء من أبي زُرْعة المقرئ.

وكان مع بصره بالحديث قيّمًا بكتاب الله، كبير القدْر، سامي الذِّكْر، واسع الرِّحلة. لقي بالبصرة أحمد بن العبّاس الأَسْفَاطيّ، وأحمد بن عُبَيْد الله النَّهْرَدَيْريّ.

وكنّاه بعضهم: أبا جعفر، وهو بأبي بكر أشهر.

وقد ذكرناه في سنة خمس عشرة على ما ورّخه بعضهم، وهو في هذا العام أرجح.

١٤٢- محمد بن إبراهيم.

أبو بكر الفارسيّ. قد مرَّ في حدود سنة عشرين وأربعمائة. وجماعة كبيرة.

قال شيرُوَيْه: ثنا عنه محمد بن عفّان، وابن ممّان، وظَفْرُ بن هبة الله، وكان ثقة يُحسن هذا الشّأن. سمعتُ عدّة من المشايخ يقولون: ما من رجلٍ له حاجة من أمر الدّنيا والآخرة فيزور قبره ويدعو الله عزّ وجلّ إلّا استجاب له. وجرَّبت أنا ذلك فكان كذلك.

قلت: وروى عنه البَيْهَقيّ في تصانيفه ووصفه بالحِفْظ.

١٤٣- محمد بن إبراهيم بن عليّ بن غالب.

القاضي أبو الحسين المصريّ التّمّار.

هو آخر من حدَّث عن: أحمد بن إبراهيم بن جامع العطّار، وابن إسحاق، وغيرهما. تُوُفّي في جُمَادى الأولى. قاله الحبّال.

١٤٤- محمد بن جُمَاهِر بن محمد١.

أبو عبد الله الحَجْرِيّ الطُّلَيْطُليّ.

روى عن: محمد بن إبراهيم الخُشَنيّ، وعَبْدُوس بن محمد، وأبي محمد الأصيليّ. وكان فقيهًا مشاوَرًا، نبيلًا. رحِمَه اللَّه.

١٤٥- مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن أحمد البَيْضَاويّ البغداديّ٢.

الفقيه المفتي أبو عبد الله. ولي قضاء رُبْع الكَرْخ.

وحدَّث عن: أبي بكر القَطِيعيّ. روى عنه الخطيب، ووثقه.

وقال أبو إسحاق الشيرازي: تفقه على الداركي. وحضرت مجلسه وعلقت عنه. وكان حافظًا للمذهب والخلاف، موفقًا في الفتاوى.

١٤٦- محمد بن عبد العزيز بن شنبويه.

أبو نصر الإصبهاني.

روى عن: أبي بكر عبد الله بن محمد القباب.

١٤٧- محمد بن عُبَيْد الله بن محمد بن حسن٣.

أبو القاسم البَيّانيّ الإشبيلي، المعمَّر.

أخذ عن: وهْب بن مَسَرّة، وأبي بكر بن الأحمر القُرشيّ، وجماعة.

وكان ذكيا، رئيسا، ضابطا. وقد أخذ أيضا عن: أبي عليّ القاليّ.

وكان مولده في سنة ثلاثين وثلاثمائة، وتوفي في جُمَادَى الآخره.

روى عَنْهُ أَبُو عبد الله الخولاني. وهو آخر من حدَّث عن وهْب.

١٤٨- محمد بن عليّ بن هشام بن عبد الرّءوف٤.

أبو عبد الله الأنصاري القرطبي، صاحب المظالم.

---

١ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٥١٦".

٢ تاريخ بغداد "٥/ ٤٧"، الكامل في التاريخ "٩/ ٤٣٢"، طبقات الشافعية الكبرى "٣/ ٦٣، ٦٤".

٣ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٥١٧".

٤ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٥١٦، ٥١٧".

كان واسع العلوم، حاذقا بالفتوى، عارفا بمذهب مالك بصيرا بالأحكام نزه النفس. توفي في رمضان.

١٤٩- مكي بن نظيف.

أبو القاسم الزجاج. توفي بمصر في رجب.

"حرف الياء":

١٥٠- يحيى بْن عَبْد المُلْك بْن مهنا١.

أبو زكريا القرطبي، صاحب الصّلاة بقُرْطُبة.

روى عن: أبي الحسن الأنطاكيّ رواية نافع. وكان حاذقًا بها مجوِّدًا لها.

وعاش ثمانين سنة. روى عنه: محمد بن عتاب الفقيه، وغيره.

وفيات سنة خمس وعشرين وأربعمائة

"حرف الألِف":

١٥١- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بن غالب٢.

أبو بكر الخَوَارِزْميّ البَرْقَانيّ، الحافظ، الفقيه، الشّافعيّ.

سمع بخَوَارِزْم من: أبي العبّاس محمد بن أحمد بن حمدان الحِيريّ، نزيل خَوَارِزم، ومن: محمد بن علي الحسّانيّ، وأحمد بن إبراهيم بن جَنَاب الخَوَارِزْميّين.

وبهَرَاة: محمد بن عبد الله بن خَميرُويْه.

وببغداد: أبا عليّ بْنُ الصّوّاف، وأبا بكر بن الهيثم الأنباريّ، وأحمد بن جعفر الخُتّليّ، وأبا بحر البَرْبَهاريّ، والقَطِيعيّ.
وبجُرجَان: أبا بكر الإسماعيلي. وبنَيْسابور: أبا عمر بن حمدان.
وبدمشق: أبا بكر بن أبي الحديد. وبمصر: عبد الغني الحافظ.

---

١ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٦٦٥، ٦٦٦".
٢ تاريخ بغداد "٤/ ٣٧٣-٣٧٦"، المنتظم "٨/ ٧٩، ٨٠"، الكامل في التاريخ "٩/ ٤٣٩"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٤٦٤-٢٦٨"، الوافي بالوفيات "٧/ ٣٣١"، تاريخ الخلفاء "٤٢٢".

(٧٥/٢٩)

وخلْقًا سواهم، حتّى إنّه روى عن أبي بكر الخطيب تلميذه.
روى عنه: الصُّوريّ، والخطيب، وأبو بكر البَيْهَقيّ، وأبو إسحاق الشّيرازيّ الفقيه، وأبو القاسم بن أبي العلاء المصِّيصيّ، وسليمان بن إبراهيم الأصبهاني العبْدِيّ المالكيّ شيخ البصرة، وأبو يحيى بْن بُنْدَار، ومحمد بْن عَبْد السّلام الأنصاريّ، وآخرون.
واستوطن بغداد.
قال الخطيب: كان ثقة، ورعًا ثَبْتًا. لم نرَ في شيوخنا أثبت منه. عارفًا بالفقه، له حظٌ من عِلم العربيّة، كثير الحديث. صنّف مُسندًا ضمنه ما اشتمل عليه "صحيح البخاري" و"مسلم". وجمع حديث الثَّوريّ، وشُعْبَة، وعُبَيْد الله بن عمر، وعبد الملك بن عُمَيْر، وبيان بن بِشْر، ومَطَر الورّاق، وغيرهم. ولم يقطع التّصنيف حتّى مات.
وكان حريصًا على العِلم، مُنْصَرِف الهمَّه إليه. سمعته يقول لرجلٍ من الفُقَهاء الصلحاء: ادع أن ينزع شهْوة الحديث من قلبي، فإنّ حُبَّه قد غلب عليَّ، فليس لي اهتمام في اللّيل والنّهار إلّا به. أو نحو هذا.
وكنتُ كثيرًا أُذاكره الأحاديث، فيكتبها عنّي، ويُضَمِّنُهَا جُمُوعَه.
وسمعتُ الأزهريّ يقول: البَرْقانيّ إمامٌ إذا مات ذهبَ هذا الشّأن.
وسمعتُ محمد بن يحيى الكرْماني الفقيه يقول: ما رأيت في أصحاب الحديث أكثر عبادةً من البَرْقانيّ.
وسألت الأزهريّ: هل رأيت شيخًا أتقن من البَرْقانيّ؟ قال: لا.
وسمعتُ أبا محمد الخلّال ذكر البَرْقانيّ فقال: كان نسيجَ وحده.
وقال الخطيب: وأنا ما رأيت شيخًا أثبت منه.
وقال أبو الوليد الباجيّ: أبو بكر البَرْقانيّ ثقة حافظ.
قلت: وذكره أبو إسحاق في "طبقات الشّافعية" فقال: وُلِد سنة ستٍّ وثلاثين وثلاثمائة، وسكن بغداد ومات بها في أوّل يومٍ من رجب. تفقّه في حداثته، وصنَّف في الفِقْه، ثمّ اشتغل بعلم الحديث فصار فيه إمامًا.
وقال الخطيب: حدَّثني أحمد بن غانم الحمّاميّ، وكان صالحًا، أنّه نقل البَرْقانيّ

(٧٦/٢٩)

من بيته، فكان معه ثلاثةٌ وستُّون سفْطاً وصندوقٌ، كلُّ ذلك مملوء كُتُبًا.

وقال البَرْقانيّ: دخلت أسفرائين ومعي ثلاثة دنانير ودرهم، فضاعت الدّنانير وبقي الدِّرْهم، فدفعته إلى خبّازٍ، وكنت آخذ منه في كلّ يومٍ رغيفين، وآخُذُ من بِشْر بن أحمد جُزْءًا فأكتبه وأفرِغ منه بالعَشِيّ، فكتبتُ ثلاثين جزءًا، ثمّ نفذ ما كان عند الخبَّاز، فسافرتُ.

قلتُ: كتاب "المصافحة" له من عالي ما يُسمع اليوم. تفرّد بها بيبرس العديمي بحلب. وعند أبي بكر بن عبد الدّائم قطعةٌ من الكتاب يرويها عن النّاصح، عن شُهْدَة، عن ابن العرب، عنه.

وقال الخطيب في ترجمة البَرْقانيّ: حدَّثني عيسى بن أحمد الهَمْدانيّ، أنا البَرْقانيّ سنة عشرين قال: حدَّثني أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، نا محمد بن موسى الصَّيْرفيّ، نا الأصمّ، نا الصّغانيّ، نا أبو زيد الهَرَويّ، نا شُعْبَه، عن محمد بن أبي النَّوّار: سمعتُ رجلًا من بني سُلَيْم يقال له خفّاف قال: سألت ابن عمر عن صوم ثلاثةٍ في الحجّ وسبعةٍ إذا رَجَعْتُمْ. قال: إذا رجعتَ إلى أهلك.

تفرّد به أبو زيد.

١٥٢- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن خالد البغداديّ[١].

أَبُو عبد اللَّه الكاتب.

سمع: أبا عليّ بن الصّوّاف، وعمر بن سَلْم، ومَخْلَد بن جعفر البَاقَرْحيّ.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صحيحَ السّماع، كثيره.

مات في المحرّم، وله تسعٌ وثمانون سنة.

١٥٣- أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن سعيد[٢].

أبو العبّاس الأبِيوَرْديّ، القاضيّ الشّافعيّ صاحب الشّيخ أبي حامد.

سكن بغداد، وبرع في الفقيه. وولي القضاء ببغداد على الجانب الشَّرقيّ ومدينة المنصور أيّام ابن الأكْفَانيّ. ثمّ عُزِل، وَرُدَّ ابن الأكفاني إلى عمله.

---

١ تاريخ بغداد "٥/ ٤٩، ٥٠".

٢ تاريخ بغداد "٤/ ٥١، ٥٢"، المنتظم "٨/ ٨٠، ٨١"، البداية والنهاية "١٢/ ٣٧".

وكان له حلقة للتّدريس والفتوى بجامع المنصور. وكان عنده شيء عن عليّ بن القاسم بن شاذان القاضي، وغيره.

كتب بالرّيّ وهَمَذَان. وكان حَسَنَ الاعتقاد، جميلَ الطَّريقة، فصيحًا، له شعرٌ.

وقيل: إنّه كان يصوم الدَّهر. وكان فقيرًا يتحمّل، ومكث شتوةً لا يملك جبَّة يلبسها. وكان يقول لأصحابه: بي علّة تمنعني من لبْس المحشُوّ.

تُوُفّي في جُمَادى الآخرة، وله ثمان وستُّون سنة.

١٥٤- أَحْمَد بْن محمد بْن علي بْن الجهْم.

أبو العبّاس الأصبهاني، مستملي ابن مَنْدَهْ. سمع: أبا الشّيخ.

وعنه: الوحشيّ، وأبو الفتح الحدّاد. تُوُفّي فِي ذي القعدة.

١٥٥- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الفضل.

القاضي أبو بكر الصّدَفيّ، الفقيه. بمَرْو.

١٥٦- أحمد بن أبي سعْد البغداديّ.

الأصبهاني الواعظ. تُوُفّي في ربيع الأوّل.

١٥٧- إبراهيم بن الخِضر بن زكّريا١.

أبو محمد الدّمشقيّ الصّائغ.

روى عَنْ: أَبِي عليّ الحَسَن بْن عبد الله الكِنْديّ، وعبد الوهّاب الكِلابيّ، وجماعة.

روى عَنْهُ: عليّ بْن محمد بْن شجاع، وأبو سعْد السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ.

تُوُفيّ يوم عاشوراء. قال الكتّانيّ: كان فيه تساهل في الحديث.

١٥٨- إبراهيم بن عليّ بن محمد بن عثمان بن المروق.

أبو إسحاق العَبْديّ الأصبهاني الخيّاط، المعلّم.

سمع: الطَّبْرانيّ. كتب عنه جماعة. مات في ربيع الأول.

---

١ مختصر تاريخ دمشق "٤/ ٤٩"، تهذيب تاريخ دمشق "٢/ ٢١٠".

(٧٨/٢٩)

"حرف الجيم":

١٥٩- جعفر بن أحمد بن لقمان.

البزّاز. مصريٌّ. ذكر الحبّال موته في المحرّم.

"حرف الحاء":

١٦٠- الحسن بن أحْمَد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان١.

أبو عليّ بن أبي بكر البغداديّ، البزّاز.

وُلِد في ربيع الْأَوّل سنة تسعٍ وثلاثين، وسمّعه أبوه من: أبي عَمْرو بن السّمّاك، وأحمد بن سليمان العَبّادانيّ، وميمون بن إسحاق، وأبي سهل بن زياد، وأحمد بن سلمان النجاد، وحمزة الدّهْقان، وجعفر بن محمد الخُلْديّ، وعبد الصّمد الطَّسْتيّ، ومُكَرَّم بن أحمد، وأبي عمر غلام ثعلب، وعبد الله بن جعفر بن درستُوَيْه، وعليّ بن عبد الرحمن بن ماني، وعليّ بن محمد بن الزُّبَيْر القُرشيّ، وأحمد بن عثمان الأدَميّ، وعبد الله بْنُ إسحاق الخُراسانيّ، ومحمد بن جعفر القارئ، وجماعة.

روى عنه: أبَوَا بكر الخطيب، والبَيْهَقيّ، والإمام أبو إسحاق الشّيرازيّ، وعليّ بن أبي الغنائم بن المأمون الهاشميّ، وأبو الفضل بن خَيْرون، والحسن بن أحمد بن سلمان الدّقّاق، وأبو ياسر محمد بن عبد العزيز الخيّاط، والحسين بن الحُسين الفانيذيّ، وثابت بن بُنْدار البقّال، وجعفر بن أحمد السّرّاج، والمبارك بن عبد الجبّار بن الطُّيُوريّ، وَأَبُو مُسْلِمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ السَّمْنَانِيُّ، وأبو غالب محمد بن الحسن الباقِلّانيّ، وَأَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَسَدِيُّ، وأبو سعد محمد بن عبد الملك بن خُشَيْش، وأبو القاسم عليّ بْن أحمد بن محمد بْن بَيَان، وأبو عليّ بن نبْهان الكاتب، وغيرهم.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقًا، صحيح السّماع، يفهم الكلام على مذهب أبي الحسن الأشعريّ، وكان يشرب النّبيذ على مذهب الكوفيين، ثم تركه بأخرة.

---

١ تاريخ حلب "٣٣١، ٣٣٢"، المنتظم "٨/ ٨٦، ٨٧"، الكامل في التاريخ "٩/ ٤٤٥"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٤١٥-٤١٨"، الوافي بالوفيات "١١/ ٣٩٤"، البداية والنهاية "١٢/ ٣٩".

(٧٩/٢٩)

وكتب عنه جماعةٌ من شيوخنا كالبَرْقانيّ، وأبي محمد الخلّال.

وسمعتُ أبا الحسن بن رزقُويه يقول: أبو عليّ بن شاذان ثقة.

وسمعتُ أبا القاسم الأزهريّ يقول: أبو عليّ أوثق من بَرَأَ الله في الحديث.

وحدَّثني محمد بن يحيى الكرْمانيّ قال: كنتُ يومًا بحضرة أبي عليّ بن شاذان، فدخل شابٌ فسلّم ثمّ قال: أيُّكم أبو عليّ بن شاذان؟ فأشرنا إليه، فقال له: أيُّها الشّيخ، رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي المنام، فقال لي: سَلْ عن أبي عليّ بن شاذان فإذا لقِيتَهُ فأقْره منّي السّلام.

قال: ثمّ انصرف الشّابُّ، فبكى أبو عليّ وقال: ما أعرف لي عملًا أستحقُ به هذا، اللّهُمَّ إلّا أن يكون صبري على قراءة الحديث وتكرير الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كلّما جاء ذكرُهُ.

قال الكرْمانيّ: ولم يلبث أبو عليّ بعد ذلك إلا شهرين أو ثلاثة حتى مات.

تُوُفّي أبو عليّ آخر يومٍ من سنة خمسٍ، ودُفن فِي أوّل يومٍ من سنة ستٍّ وعشرين.

١٦١- الحسن بن عُبَيْد الله[١].

الفقيه أبو عليّ البَنْدنيجيّ الشّافعيّ، صاحب الشّيخ أبي حامد.

له عنه تعليقة مشهورة، وله مصنَّفات كثيرة.

درس الفقه ببغداد مدَّة وأفتى، وكان ديِّنًا صالحًا ورِعًا. ثمّ رجع إلى البنْدنيجين رحمه الله.

١٦٢- الحسن بن أيّوب بن محمد بن أيّوب[٢].

أبو عليّ الأنصاريّ القُرْطُبيّ الحدّاد.

روى عن: أبي عيسى اللَّيْثيّ، وأبي علي القالي، وأحمد بن ثابت التغلبي.

وتفقه على القاضي أبي بكر بن زرب.

---

١ تاريخ بغداد "٧/ ٣٤٣"، طبقات الفقهاء "١٢٩"، المنتظم "٨/ ٨٣"، البداية والنهاية "١٢/ ٣٧".

٢ الصلة لابن بشكوال "١/ ١٣٦".

(٨٠/٢٩)

روى عنه جماعة من العلماء منهم: أبو عمر بن مهدي، وقال: كان مقدَّمًا في الشورى لسنه، رواية للحديث واللُّغة، ذا دِين وفضل. تُوُفّي في رمضان، وله سبعٌ وثمانون سنة.

١٦٣- الحُسين بن جعفر بن القاسم.

أبو عبد الله الكِلَليّ المصريّ.

سمع: الحسن بن رشيق، وأبا جعفر أحمد بن محمد بن هارون الأسْوَانِيّ، وإبراهيم بن محمد النَّسائيّ العدْل، وأبا الحسن الدَّارَقُطْنِيّ، وجماعة.

وانتقى عليه الحافظ أبو نصر السَّجْزيّ.

روى عنه: أبو الحسن الخِلَعيّ، وجماعة من المصريّين.

وهو ابن بنت أبي بكر الأُدْفويّ. تُوُفّي بالرِّيف في المحرّم.

١٦٤- الحَسَن بْن محمد بْن الحُسَيْن بْن دَاوُد بْن عليّ بن عيسى.

أبو محمد العلويّ، السّيّد أبو محمد النّقيب بن السّيّد أبي الحسن.

شيخ العِتْرة بنَيْسابور. روى عن: أبي عَمْرو بن حمدان، وغيره.

تُوُفّي في جُمَادى الآخرة عن نيِّفٍ وسبعين سنة.

"حرف السّين":

١٦٥- سعيد بن أحمد بن يحيى١.

أبو عثمان المُراديّ الإشبيليّ، الشّقاق.

كان من أهل الذّكاء والطَّلَب، ومعرفة التَّواريخ والأخبار.

سمع من: أبي محمد الباجيّ، وابن الخرّاز، والرّياحيّ، وابن السّليم القاضي، ومَسْلمة بن القاسم، وغيرهم.

١٦٦- سُفْيان بن محمد بن الحسن بن حسنكويه٢.

---

١ الصلة لابن بشكوال "١/ ٢١٨، ٢١٩".

٢ تقدم برقم "١٣١".

أبو عبد الله الأصبهاني.

تُوُفّي في هذه السَّنة على الصَّحيح في أحد الجُمَادَين.

روى عنه: أبو عبد الله الثّقَفيّ، وأبو عليّ الحداد، وجماعة.

يروي عن: أبي الشّيخ، وابن المظفّر الحافظ، ومنصور بن جعفر البغْداديّ.

"حرف الضّاد":

١٦٧- ضُمام بن محمد.

أبو يَعْلَى الشَّعْرَانِيّ الهَرَويّ الصُّوفيّ.

روى عن: بِشْر بن محمد المُزَنِيّ المغفّليّ، وأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري البغوي.

وروى عنه: محمد بن عليّ العُمَيريّ الزّاهد، وغيره.

"حرف الطّاء":

١٦٨- طاهر بن عبد العزيز بن سيّار البغداديّ الحُصَريّ١.

الدّعّاء. سمع أبا بكر القَطِيعيّ، وإسحاق بن سعْد النَّسَويّ.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان عبدًا صالحًا رحمه الله.

"حرف الظاء":

١٦٩- ظفر بن إبراهيم النيسابوري الأبريمسي٢.

أبو سعيد.

قال الخطيب: ثنا عن محمد بن أحمد بن عَبْدُوس، عن مكّيّ بن عبدان، وكان صدوقًا. قدم علينا ليحج.

---

١ تاريخ بغداد "٩/ ٣٥٨".

٢ تاريخ بغداد "٩/ ٣٦٨".

(٨٢/٢٩)

"حرف العين":

١٧٠- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السُّوذَرْجَانِيُّ الأصبهاني.

تُوُفّي في جُمَادى الأولى. والد محمد وأحمد. روى عن: أبي الشّيخ، وابن المقرئ. وكان يحفظ.

١٧١- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بن بُندار بن شُبَانَة١.

أبو سعيد الهَمَذانيّ.

روى عن: أبي القاسم بن عُبَيْد، والفضل بن الفضل الكِنْديّ، ومحمد بن عبد الله بن برزة، ومحمد بن علي بن محمويه النسوي، وأبي بكر بن مالك القطيعي، وجماعة.

قال شيرويه: ثنا عنه عبد الملك بن عبد الغفّار، ومحمد بن الحسين، ومحمد بن طاهر العابد، وأحمد بن عبد الرحمن الروذباري، وسعد بن الحسن القصري، وأحمد بن طاهر القومساني، وأبو غالب أحمد بن محمد القارئ العدل.

قال شيرويه: وكان صدوقا من أهل الشهادات ومن تناء البلد.

قلت: وقع لنا الجزء الثاني من حديثه.

١٧٢- عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر٢.

أبو الحسن التميمي الجوبري الغوطي.

حدث عن: أبي القاسم عليّ بن أَبِي العقِب، وأبي عَبْد الله بْن مرْوان، ويحيى بن عبد الله الزّجّاج، وإبراهيم بن محمد بن سِنَان.

روى عنه: حَيْدَرة المالكيّ، وعبد العزيز الكتّانيّ، وسعْد بن عليّ الزَّنجانيّ، وأبو العبّاس بن قُبَيْس المالكيّ، وأبو القاسم بن أبي العلاء المصّيصيّ، وجماعة.

ووثّقه محمد بن عليّ الحدّاد، ولم يكن يُحْسِن الخطَّ.

---

١ الإكمال لابن ماكولا "٥/ ١٢، ١٣"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٤٣٢، ٤٣٣"، النجوم الزاهرة "٤/ ٢٨٠".

٢ الأنساب "٣/ ٣٤٤"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٤١٥"، شذرات الذهب "٣/ ٢٢٩".

(٨٣/٢٩)

قال الحافظ عبد العزيز الكتّانيّ: تُوُفّي شيخنا في صفر، وكان أبوه قد سمّعه وضبط له، وكان يحفظ متون الحديث. ولمّا مضيت لأسمعَ منه قال: قد سمّعني والدي الكثير، وكان محدثا، ولكن ما أحدثك حتى أدري إيش مذهبك في معاوية.

قال: صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رحمه الله.

فأخرج إليَّ كُتُبَ أبيه جميعها. وكان لا يقرأ ولا يكتب.

١٧٣- عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن يعقوب.

أبو مسلم الأصبهاني المؤدِّب. سمع: الطَّبَرانيّ.

وعنه: أبو عليّ الوخشيّ، وبِشْر بن محمد الحنفيّ. مات في جُمَادى الأولى.

١٧٤- عَبْد العزيز بْن مُحَمَّد بْن أحمد بْن عَبْد الرَّحْمَن الحَسْنَاباذيّ.

الرُّسْتَميّ الأصبهاني أَبُو القاسم الزَّاهد.

تُوُفّي في جُمادى الآخرة. وكان واعظًا مذكّرًا. روى عن: أحمد بن بُندار، والطَّبَرانيّ.

١٧٥- عبد الوهّاب بن عبد الله بن عمر بن أيّوب[1].

أبو نصر المُرِّيّ الدِّمشقيّ الشُّرُوطيّ.

الحافظ المعروف بابن الجَبَّان وبابن الأذْرَعيّ.

روى عن خلْقٍ كثير، منهم: الحسين بن أبي الرَّمْرام، وأبو عمر بن فضالة، والمظفر بن حاجب الفرغاني، وجمع بن القاسم، والفضل بن جعفر، وطبقتهم. ولم يرحل.

روى عنه: أبو عليّ الأهوازيّ، وعبد العزيز الكتّانيّ، والسّمّان، وأبو القاسم المِصِّيصيّ، وأبو العبّاس بن قُبَيْس، وآخرون.

قال الكتّانيّ: تُوُفّي شيخنا وأستاذنا أبو نصْر بن الجَبّان في شوَّال. صنَّف كُتبًا كثيرة، وكان يحفظ شيئًا من علم الحديث رحمه الله. ووثّقه محمد بن علي الحداد.

---

[1] الإكمال لابن ماكولا "٧/ ٣١٤"، الأنساب "١١/ ٢٦٨"، العبر "٣/ ١٥٨"، النجوم الزاهرة "٤/ ٢٨١".

١٧٦- عبد الوهّاب بن عبد العزيز بن الحارث[1].

أبو الفرج التيمي، أخو أبي الفضل عبد الواحد.

كان له حلقة بجامع المنصور للوعظ والفَتْوَى على مذهب أحمد.

حدَّث عن: أبيه، وأبي الحسين العتكيّ، وناجية بن النّديم.

روى عنه: الخطيب، وابنه رزق الله التّميميّ. تُوُفّي في ربيع الأوّل.

١٧٧- عبد الوهّاب بن محمد بن عليّ بن مهرة الأصبهاني.

حدث عن: الطَّبَرانيّ، وغيره. روى عنه: أبو عليّ الحدّاد.

مات في ذي الحجّة. ورّخه ابن نُقْطَة وكنّاه أبا عَمْرو.

١٧٨- عليّ بن أحمد الزّاهد[2].

أبو الحسن الخَرَقانيّ. وخَرَقَان: قرية بجبال بِسْطام.

ذكره أبو سعد بن السَّمَعانيّ فقال: شيخ العصر، له الكرامات والأحوال. أجْهد نفسه ورَاضَهَا.

وكان أوّل أمره خَرْبَندَج يكري الحمار، ثمّ فُتِح عليه. وقد قصده السّلطان محمود بن سُبُكْتِكين وزاره، فوعظه ولم يقبل منه شيئًا.
توفي يوم عاشوراء، وله ثلاثٌ وسبعون سنة رحمه الله تعالى.
١٧٩- عليّ بن الحسن٣.
أبو الفَرَج النَّهْروانيّ، خطيب النَّهْروان.
روى عن: أبي إسحاق المزكّيّ، وأحمد بن نصر الذراع.
روى عنه: الخطيب، وقال: لا بأس به. وورخه.

---

١ تاريخ بغداد "١١/ ٣٢"، المنتظم "٨/ ٨١"، الكامل في التاريخ "٩/ ٤٣٩"، البداية والنهاية "١٢/ ٣٧".
٢ الأنساب "٥/ ٨٦"، معجم البلدان "٢/ ٣٦٠".
٣ تاريخ بغداد "١١/ ٣٩٠".

١٨٠- عليّ بن سليمان بن الرّبيع.
القاضي أبو الحسن البِسْطاميّ.
سمع بنَيْسابور من: أبي عَمْرو بن حمدان، وأبي أحمد الحاكم، وجماعة.
وتُوُفّي ببِسْطام عن اثنتين وسبعين سنة.
١٨١- عمر بن أبي سعْد إبراهيم بن إسماعيل١.
الفقيه أبو الفضل الزّاهد الهَرَويّ، خال أبي عثمان الصَّابونيّ.
سمع: أبا بكر الإسماعيليّ، وأبا عمر بن حمدان، وبِشْر بن أحمد الإسْفرائينيّ، وعبد الله بن عمر بن عَلَّك الجوهريّ، والحسين بن محمد بن عُبيد العسكريّ، والبكّائيّ الكوفيّ، وطبقتهم.
وكان إمامًا، قُدْوة في الزُّهد، والورع، والعبادة، والعلم.
روى عنه: شيخ الإسلام أبو عثمان الصَّابونيّ، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاريّ، ومحمد بن عليّ العُمَيْريّ، وأبو عطاء عبد الأعلى المَلِيحيّ، وغيرهم. تُوُفّي في آخر سنة خمس وعشرون.
وكان أبوه حافظًا صالحًا خيّرًا، مات سنة تسعين وثلاثمائة.
"حرف الميم":
١٨٢- محمد بن إبراهيم بن علي٢.
أبو هريرة أخو أبي ذَرّ الصّالْحانيّ الأصبهاني النّجّار.
تُوُفّي في ذي القعدة. روى عن: أبي بكر عبد الله بن محمد القباب.
١٨٣- محمد بن الحسن بن عليّ بن ثابت٣.
أبو بكر النعماني البغدادي.

---

١ تاريخ بغداد "١١/ ٢٧٣"، المنتظم "٨/ ٨٨"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٤٤٨".

٢ الأنساب "٨/ ١٣".
٣ تاريخ بغداد "٢/ ٢١٧"، الأنساب "١٢/ ١١٥"، المنتظم "٨/ ٨١، ٨٢".

(٨٦/٢٩)

قال الخطيب: ثنا عن عبد الخالق بن الحسن المعدّل، وكان صحيح السّماع.
تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.
١٨٤- مُحَمَّد بْن عُبَيْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن عُبَيْد١.
أبو الفتح بن الأخوة البغدادي الصَّيْرفيّ.
سمع: عليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ الكوفيّ بها، وأبا بكر بن شاذان، وأبا الحسين بن البّواب، وجماعة.
قال الخطيب: كان صدوقًا من أهل القرآن والسُّنَّة. كتبتُ عنه. ومات في ذي الحجّة وله سبعون سنة.
١٨٥- مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن مُصْعَب٢ بن عُبَيْد الله بن مُصْعَب بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التيمي الطَّلْحيّ.
أبو بكر الأصبهاني التّاجر. سمع: عبد الله بن جعفر بن فارس، وغيره.
روى عنه: أبو العبّاس أحمد بن محمد بن بشرُوَيْه، وأحمد بن محمد بن شَهْرَيار، وأبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد الحدّاد، وأبو علي الحسن بن أحمد الحداد، وآخرون.
وقد سمع أيضًا من: محمد بن أحمد بن أحسن الكِسائيّ، وأحمد بن جعفر بن مَعْبَد السِّمْسار، وشاكر بن عمر المعدّل، وسليمان بن أحمد الطَّبرانيّ، وغيرهم.
تُوُفّي في ربيع الأوّل، وكان من وجوه أهل بلده.
له أوقاف كثيرة. وهو عم والدة الحافظ إسماعيل.
١٨٦- مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن أحمد بن إبراهيم بن مهْران٣.
أبو عبد الله الثَّقفيّ الكِسائيّ النَّيْسابوريّ السّرّاج. الفقيه.
روى عن: أبيه، وأبي عَمْرو بن مطر، وإسماعيل بن نجيد، وأبي أحمد حسينك التميمي، وأبي الحسين الحجاجي.

---

١ تاريخ بغداد "٢/ ٣٣٧".
٢ الإعلام بوفيات الأعلام "١٧٨"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٤٤٩"، النجوم الزاهرة "٤/ ٢٨١".
٣ المنتخب من السياق "٣٣/ ٣٦، ٥٠".

(٨٧/٢٩)

وثقه أبو الحسن عبد الغافر الفارسي، وقال: أخبرنا عنه: أبو صالح بن أبي سعد المقرئ، وعُبَيْد الله بن أبي محمد الكُرَيْزيّ.
١٨٧- محمد بن مغيرة بن عبد الملك بن مغيرة١.
أبو بكر القُرَشيّ. من أهل قُرْطُبة. سكن إشبيلية.

روى عن: أبي بكر بن القُوطِيّة، وأبي بكر الزُّبَيْديّ، وابن عَوْن الله. وحج فأخذ عن: أبي الحسن القابسيّ، وابن فِراس العَبْقَسيّ، وجماعة. وكان من أهل العلم بالحديث، والفقه. ثقة.

ذكره ابن خزرج. روى عنه: هو، وأبو عبد الله الخولاني. وتوفي في رجب.

"حرف الواو":

١٨٨- وشاح[٢].

مولى أبي تمام الزينبي. بغدادي، صدوق، مسن.

قال الخطيب: قيل عنه شيء من الاعتزال. وهو كثير التلاوة، صدوق. ثنا عن عثمان بن محمد بن سنقة، عن إسماعيل القاضي.

وفيات سنة ست وعشرين وأربعمائة

"حرف الألف":

١٨٩- أحمد بن محمد بْنُ المقرّب.

أبو بكر الكرابيسيّ.

خُرَاسانيّ. مات في رجب.

١٩٠- أحمد بن أبي مروان عبد الملك بن مروان بن ذي الوزارتين الأعلى أحمد بن عبد الملك بن عمر بن شهيد[٣].

---

١ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٥١٧".

٢ تاريخ بغداد "١٣/ ٤٩٢، ٤٩٣"، الإكمال لابن ماكولا "٧/ ٣٩٤".

٣ الإكمال "٥/ ٩٠"، الكامل في التاريخ "٩/ ٤٤٥"، الوافي بالوفيات "٧/ ١٤٤-١٤٨".

الأشجعيّ أبو عامر الأندلسيّ القُرْطُبيّ، الشّاعر الأديب.

قال الحُمَيديّ: كان من العلماء بالأدب ومعاني الشّعر وأقسام البلاغة. وله حظٌ من ذلك بَسَق فيه، ولم يَرَ لنفسِهِ في البلاغة أحدًا يُجاريه.

وله كتاب "حانوت عطّار"، وسائر رسائله وكُتُبه نافعة الجدّ، كثيرة الهزْل.

وقال أبو محمد بن حزم: ولنا من البُلَغاء أحمد بن عبد الملك بن شُهَيد. وله من التصرف في وجوه البلاغة وشِعابِها مقدارٌ ينطق فيه بلسان مركب من لساني عمر وسهل.

يعني عَمْرو بنَ بحر الجاحِظ، وسَهْلَ بنَ هارون.

وكتب إليّ في علّته بهذه الأبيات:

ولمّا رأيتُ العَيْشَ لَوَى برأسِهِ ... وأيقنتُ أنَّ الموتَ لا شكَّ لاحِقي

تمَنَّيتُ أنّي ساكنٌ في عَبَاءةٍ ... بأعلى مَهَبّ الرّيحِ في رأس شاهقِ

كأنّي وقد حانَ ارتحاليَ لم أفُزْ ... قديمًا من الدّنْيا بِلَمْحَةِ بارقِ

فمن مُبلغٌ عنّي ابنَ حزمٍ وكان لي ... يدًا في مُلِمَّاتي وعندَ مضايقي

عليك سلامُ الله إنّي مُفَارقٌ ... وحَسْبُكَ زادًا من حبيبٍ مفارقِ

في أبيات.

وقال ابن بسّام في كتاب "الذَّخيرة" من شِعر أبي عامر:

وكأنّ النُّجُومَ في اللّيل جَيْشٌ ... دخلوا لِلْكُمُون في جَوفِ غابِ

وكأنّ الصُّبْحَ قَانِصُ طيرٍ ... قَبَضَتْ كَفُّهُ برجلِ غُرابِ

وله يصف ثعلبًا: أدهَى من عَمْرو، وأفْتَكَ من قاتل حُذَيفَة بن بدر، كثير الوقائع في المسلمين، مُغرى بإراقة دماء المؤذنين، إذا رأى الفرصة انتهزها، وإذا طَلَبَتْه الكُماةُ أعْجَزَهَا، وهو مع ذلك بقْراط في أدَامِه، وجالينوس في اعتدال طعامه، غذاؤه حمامٌ أو دجاجٌ، وعشاه تدْرج أو درّاجْ.

قال أبو محمد بن حزْم: تُوُفّي في جُمَادى الأولى، وصلّى عليه أبو الحزْم جَهْور بن محمد

وكان حين وفاته حامل لواء الشِّعر والبلاغة، لم يخلّفْ له نظيرًا في هذين العِلْمَين. وولد سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة، وانقرض عقِبُ الوزير والدِهِ بموته. وكان سمْحًا جوادًا. وكانت علّته ضيق النَّفَس والنَّفْخة.

قال ابن ماكولا: يقال إنّه جاحظ الأندلس.

١٩١- إبراهيم بن جعفر بن أبي الكرّام.

أبو إسحاق المصريّ. أخو محسن.

سمع من: الرّازيّ فَمَنْ دونه. الرّازيّ هو أحمد بن إسحاق بن عُتْبَة.

وسمع منه: خَلَف الحَوْفيّ والخِلَعيّ.

١٩٢- أصْبَغُ بن محمد بن أصبغ بن السِّمْح١.

أبو القاسم المَهْريّ القُرْطُبيّ، صاحب الهندسة.

كان من أهل البراعة في الهندسة والعدد والنِّجامة والطّبّ، وهذه الأشياء.

أخذ عن: مَسْلَمة بن أحمد المرجيطي. وسكن غُرْناطة، وقدَّم عند صاحبها وتموّل.

وله تصانيف. تُوُفّي في رجب كَهْلًا.

أخذ عنه: سليمان بن محمد بن الفاسيّ المهندس، وغيره. وله مصنَّفات.

"حرف الثّاء":

١٩٣- ثابت بن محمد بن وهب بن عيّاش٢.

أبو القاسم الأُمويّ الإشبيليّ.

روى عن: أبي عيسى اللَّيْثيّ، والقاضي ابن السُّلَيم، وابن القُوطِيَّة، ومحمد بن حارث، وجماعة.

وكان من أهل الطَّهارة والعفاف والجهاد. وُلِد سنة ثمان وثلاثين يعني وثلاثمائة.

---

١ الوفيات لابن قنفذ "٢٣٤"، كشف الظنون "٥٢٣"، معجم المؤلفين "٢/ ٣٠٢".

٢ الصلة لابن بشكوال "١/ ١٢٢".

"حرف الحاء":

١٩٤- الحسن بن عثمان بن سَوْرة البغداديّ١.

أبو عمر الواعظ. عُرِف بابن الفَلْوِ.

سمع: أباه، والقَطِيعيّ.

قال الخطيب: له لسان وعارضة.

ومن شعره:

دخلت على السلطان في داره عزِّهِ ... بفقْري ولم أُجْلَبْ بخيلٍ ولا رجلِ

وقلت انْظُرُوا ما بين فَقْري ومُلْكِكُم ... بمقادر ما بين الولاية والعزلِ

١٩٥- الحسين بن أحمد بن عثمان بن شِيطَا٢.

أبو القاسم البغداديّ البزّاز.

حدَّث عن: عليّ الشُّونيزيّ، وأحمد بن جعفر الخُتّليّ.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان ثقة.

وسمعته يقول: كتبتُ بخطيّ إملاءً عَنْ أَبِي بَكْر الشّافعيّ، وأَبِي عَلِيّ بْن الصَّوّاف.

١٩٦- الحسن بْن عُمَر بْن مُحَمَّد٣.

أَبُو عَبْد الله البغداديّ العلّاف.

سمع: أبا بكر الشّافعيّ، وإسحاق النقّال.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة.

روى عنه: جعفر السّرّاج.

١٩٧- الحَسَن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم.

---

١ تاريخ بغداد "٧/ ٣٦٢، ٣٦٣"، الإكمال لابن ماكولا "٧/ ٧"، البداية والنهاية "١٢/ ٣٦".

٢ تاريخ بغداد "٨/ ١٥، ١٦"، المنتظم "٨/ ٧٨".

٣ تاريخ بغداد "٨/ ٨٣"، والمنتظم "٨/ ٨٧".

القاضي أبو القاسم الأنباريّ، نزيل مصر. مسند جليل.

سمع: أبا العبّاس بن عُتْبَة الرّازيّ ومحمد بن أحمد المسوّر، والحسن بن رشيق.

وعنه: أبو نصر السِّجْزيّ، وأبو الوليد الدَّرْبَنْديّ، والحبَّال، وغيرهم.

مات في ربيع الأوّل.

"حرف الرّاء":

١٩٨- رضوان بن محمد بن حسن١.

أبو القاسم الدّينَوَري.

حدَّث عن: محمد بن عِجْل الدّينَوَريّ صاحب الفِرْيابيّ، وأبي حفص الكتّانيّ.

روى عنه: أبو بكر الخطيب.

"حرف السّين":

١٩٩- سعيد بن يحيى بن محمد بن سَلَمة٢.

أبو عثمان التَّنُوخيّ، إمام جامع إشبيلية.

عن: ابن أبي زَمنين، وغيره.

وله تصانيف في القراءات وغيرها. وكان من مجودي القراء.

وروى عنه: ابن خَزْرَج.

"حرف العين":

٢٠٠- عبد اللَّه بْن أَبِي بَكْر أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بْن شاذان٣.

أبو محمد الصَّيرفيّ، أخو أبي عليّ.

تُوُفّي بعد أخيه بسبعة أشهر. سمع من: أبي بكر القطيعي، ومن بعده.

---

١ تاريخ بغداد "٨/ ٤٣٢".

٢ الصلة لابن بشكوال "١/ ٢١٩".

٣ تاريخ بغداد "٩/ ٣٩٨"، المنتظم "٨/ ٨٨".

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وقال: كان صدوقًا.

٢٠١- عَبْد اللَّه بْن سَعِيد بْن عَبْد اللَّه١.

أبو محمد الشّقّاق القُرْطُبيّ، الفقيه المالكيّ.

كبير المُفْتِين بقُرْطُبة.

رَوَى عَنْ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قاسم القَلَعِيّ، وأبي عمر أحمد بن عبد الملك بن المُكْوِيّ، وأبي محمد الأصيليّ.

قال أبو عُمَر بن مَهْديّ: كان فقيهًا جليلًا، أحفظ أهل عصره للمسائل وأعرفهم بعقْد الوثائق.

وحاز الرّئاسة بقُرْطُبة في الشُّورى والفُتْيَا. وولي قضاء الرّدّ والوزارة، وكان يقرئ الناس بالقراءات، ويضْبطها ضبطًا عجيبًا. أخبرني أنّه قرأ بها على أبي عبد الله محمد بن الحسين بن النُّعْمَان المقرئ. وبدأ بالإقراء ابن ثمان عشرة سنة. وكان بصيرًا بالحساب والنَّحْو وغير ذلك.

ولد سنة ست وأربعين وثلاثمائة. وتُوُفّي في ثامن عشرَ رمضان.

٢٠٢- عبدُ الرحمن بن محمد بن رزْق٢.

أبو مُعَاذ السّجِسْتانيّ المزكّي.

حدَّث ببغداد عن: أبي حاتم محمد بن حِبَّان البُسْتيّ، وأبي سعيد عبد الله بن محمد الرّازيّ، وجماعة.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وما علمت من حاله إلّا خيرًا.

٢٠٣- عبد الواحد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن المَرْزُبان.

أبو طاهر الأصبهاني، سِبْط فادُوَيْه. تُوُفّي في ربيع الآخر.

٢٠٤- عليّ بن الحُسين بن أحمد بن عبد الله بن بُكَيْر٣.

---

١ الصلة لابن بشكوال "١/ ٢٦٦، ٢٦٧"، العبر "٣/ ١٥٩، ١٦٠"، غاية النهاية "١/ ٤٢٠".

٢ تاريخ بغداد "١٠/ ٣٠٤".

٣ تاريخ بغداد "١١/ ٤٠١، ٤٠٢".

أبو طاهر البغداديّ. سمع: القَطِيعي، وجماعة. وعنه: الخطيب، وقال: كان صدوقًا.

"حرف الميم":

٢٠٥- مُحَمَّد بْن الحافظ أَبِي بَكْر أَحْمَد بن موسى بن مَرْدُويَه.

الأصبهاني، أبو الحسين. تُوُفّي في جُمادى الأولى.

٢٠٦- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بن عمّار.

أبو الفضل الهَرَويّ.

٢٠٧- محمد بن رِزق الله بن عُبَيْد الله بن أبي عَمْرو١.

المَنِينيّ، الأسود، خطيب مَنين.

سَمِعَ بدمشق من: أَبِي الْقَاسِم عَليّ بن يعقوب بن أبي العَقِب، ومحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان، وأبي عليّ بن آدم، والحسين بن أحمد بن أبي ثابت، وجماعة.

روى عنه: أبو الوليد الحسن الدَّرْبَنْديّ، وعبد العزيز الكتّانيّ، وأبو القاسم المِصِّيصيّ، وغيرهم.

قال الدَّرْبَنْديّ: ولم يكن في جميع الشّام مَن يكتني بأبي بكر غيره. وكان من الثّقات.

وقال الكتّانيّ: تُوُفّي في جُمَادى الأولى، وكان يحفظ القرآن بأحرُفٍ حِفظًا حسنًا.

يُذْكر أنّ مولده سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة. سمعه أبوه.

٢٠٨- مُحَمَّدُ بْن عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن محمد بن أحمد بن الحسين.

أبو عَمْرو الرَّزْجاهيّ البَسْطاميّ الفقيه الشّافعيّ الأديب المحدِّث٢.

---

١ الأنساب "١١/ ٥١١"، مختصر تاريخ دمشق "٢٢/ ١٦٠، ١٦١"، معجم البلدان "٥/ ٢١٨".

٢ تاريخ جرجان "٤٦٢"، الأنساب "٦/ ١١٠"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٠٤"، شذرات الذهب "٣/ ٢٣٠".

تفقّه على الأستاذ سهل الصُّعْلُوكيّ مدّة، وكتب الكثير عن: عبد الله بن عديّ، وأبي بكر الإسماعيليّ، وأبي عليّ بن المغيرة، وأبي أحمد الغِطْريفيّ، وطبقتهم.

ووُلِد سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة.

وكان يجلس لإسماع الحديث والأدب. وله حلقة بنَيْسابور.

روى عنه: البَيْهَقيّ، وأبو عبد الله الّثَقَفيّ، وأبو سعد بن أبي صادق، وأبو الحسن عليّ بن محمد بن أحمد الفُقَاعيّ، وآخرون.

وانتقل في آخر عمره إلى بِسْطام ومات بها في هذه السّنة في ربيع الأوّل.

ورَزْجَاه: بفتح الرّاء، وقيل: بضمها، وهي من قرى بِسْطام.

وبِسطام بلدة بقُومِس.

٢٠٩- محمد بن أبي تمام عليّ بن الحسن١.

نقيب النُّقباء، نور الهدى العبّاسيّ الزَّيْنبيّ. نقيب العبّاسيّين.

والد طرّاد الزّيْنبيّ وإخوته.

٢١٠- محمد بن عمر بن القاسم بن بِشْر٢.

أبو بكر النَّرْسيّ، ويُعرف بابن عُدَيْسَة.

قال الخطيب: ثنا عن أبي بكر الشّافعيّ، وكان صدوقًا من أهل السنة. ولد سنة أربعين وثلاثمائة.

٢١١- محمد بن الفضل بن عمّار٣.

أبو الفضل الهَرَويّ الفقيه المزكّيّ. روى الكثير عن: أبي الفضل بن خميرويه، وطبقته.

٢١٢- محمد بن موسى٤.

أبو عبد الله بن الفحام الدمشقي.

---

١ الأنساب "٦/ ٣٤٦"، المنتظم "٨/ ٩١"، البداية والنهاية "١٢/ ٤٠".

٢ تاريخ بغداد "٣/ ٣٧".

٣ المنتخب من السياق "٢٧/ ٢٨".

٤ مختصر تاريخ دمشق "٢٣/ ٢٧٠".

روى عن: أبي علي الحسين بن إبراهيم بن أبي الزَّمْرام. سمع منه في سنة ثلاثٍ وستّين.

وحدَّث عنه في سنة ستٍ وعشرين وأربعمائة.

روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ، واحمد بن أبي الحديد، وولده.

٢١٣- محمد بن ياسين بن محمد١.

أبو طاهر البغداديّ البزّاز المقرئ، المعروف بالحلبيّ.

من أعيان المقرئين.

قرأ على: أبي حفص الكتّانيّ، وأبي الفَرَج الشَّنَبُوديّ، وعلي بن محمد العلّاف. وصنّف في القراءات.

أخذ عنه: عبد السّيّد بن عتّاب، وعليّ بن الحسين الطُّرَيْثيثيّ، وجماعة.

تُوُفّي في ربيع الأوّل، وبقي يومين لا يُعلم به. رحمه الله.

"الكنى":

٢١٤- أبو الحسن بن الحدّاد المصريّ.

القاضي الشّافعيّ المصاحفيّ.

تُوُفّي في ربيع الأوّل. قاله أبو إسحاق الحبّال.

٢١٥- أبو الخيار الأندلسيّ الظّاهريّ٢.

واسمه مسعود بن سليمان بن مفلت الشَّنْتَرِينيّ القُرْطُبيّ الأديب. زاهد، خيّر، متواضع، كبير القدْر. كان لا يرى التقليد. وقد ذكره أبو محمد بن حزْم، وأثنى عليه فقال في كتاب "إرشاد المسترشد": لقد كان لأهل العلم وابتغاء الخير في الشّيخ أبي الخيار معتَقَدٌ قويٌ ومقصد كاف، نفعه الله بفضله وبعلمه وصدعه بالحق، ورفع بذلك درجته.

---

١ الوافي بالوفيات "٥/ ١٨١"، غاية النهاية "٢/ ٢٧٦"، معجم المؤلفين "١٣/ ٩٧".

٢ جذوة المقتبس "٣٥٠"، الصلة لابن بشكوال "٢/ ٦١٧، ٦١٨".

وفيات سنة سبع وعشرين وأربعمائة":

حرف الألف":

٢١٦- أحمد بن الحَسَن بن عليّ بن محمد.

أبو الأشعث الشّاشيّ، رحمه الله.

٢١٧- أحمد بن محمد بن إبراهيم١.

أبو إسحاق النَّيْسابوري الثَّعْلبيّ، صاحب "التّفسير".

كان أوحد زمانه في علم القرآن، وله كتاب العرائس في قصص الأنبياء.

قال السَّمَعانيّ: يقال له الثَّعْلبيّ والثَّعالبيّ، وهو لقبٌ لا نَسَب.

روى عن: أبي طاهر محمد بن الفضل بن خُزَيْمة، وأبي محمد المخلدي، وأبي بكر بن هانئ، وأبي محمد بن الرومي، والخفاف، وأبي بكر بن مهران المقرئ، وجماعة.

وكان واعظا حافظا عالما، بارعا في العربية، موثقا.

أخذ عنه: أبو الحسن الواحدي.

وقد جاء عن أبي القاسم القُشَيْريّ قال: رأيت ربّ العزَّة في المنام وهو يخاطبني وأخاطبه، فكان في أثناء ذلك أن قال الرّبُّ جلَّ اسمه: أقبلَ الرّجل الصالح. فالتفتُّ فإذا أحمد الثعلبي مقبل.

قال عبد الغافر بن إسماعيل: تُوُفّي في المحرّم. ثمّ ذكر المنام.

٢١٨- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه الجُرْجَانيّ البيّع.

المعروف بالسني. روى عن: أبي بكر الإسماعيليّ. روى عنه: أبو مسعود البَجَليّ.

٢١٩- أحمد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الله.

أبو سعْد المُحَمَّدَاباذيّ، الحافظ.

١ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٤٣٥-٤٣٧"، الوافي بالوفيات "٧/ ٣٠٧، ٣٠٨"، البداية والنهاية "١٢/ ٤٠".

(٩٧/٢٩)

كهل، فاضل، معتني بالحديث، مجتهد في تكثير السماع.

روى عن: أبي الفضل الفامي، وأبي محمد المخلدجي، والحورميّ، وأبي الحسن عليّ بن عمر الحربيّ، وموسى بن عيسى السّرّاج، وابن لال، وطبقتهم.

تُوُفّي في سلْخ رجب.

٢٢٠- أحمد بن عليّ١.

أبو جعفر الأَزْديّ القَيْروانيّ، الشّافعيّ المقرئ.

رحل، وقرأ القراءات على أبي الطيب بن غلبون. وأقرأ الناس.

٢٢١- أَحْمَد بْن عُبَيْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن عَلِيّ بْن مَخْلَد.

أبو نصر المَخْلَديّ النَّيْسابوريّ. تُوُفّي في شعبان.

سمع: ابن نُجَيْد، وأبا عَمْرو بن مطر، وأبا القاسم النَّصْراباذيّ، وأبا سهل الصُّعْلُوكيّ.

وببغداد: أبا الفضل الزُّهْريّ. أخذ عنه خلْقٌ.

٢٢٢- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن موسى القَزْوينيّ.

أبو القاسم.

روى عن: محمد بن عبد الرحمن بن الفضل، وجدّه أبي مسلم بن أبي صالح.

سمع منه: أبو الفتح الحدّاد، وجماعة بإصبهان.

٢٢٣- إسماعيل بن سعيد بْن محمد بن أحمد بْن شُعيب٢.

أبو سعيد الشّعَيْبيّ النَّيْسابوريّ، المحدِّث.

سمّعه أبوه الكثير، ولم يُعمَّر. وحدَّث بَهَراة.

وانتخب عليه: أبو الفضل الجارودي.

وحدَّث عن: أبي عمر بن حمدان، وأبي أحمد الحافظ، وطبقتهما.

١ غاية النهاية "١/ ٩١".

٢ الإكمال لابن ماكولا "٥/ ١٣٣"، الأنساب "٧/ ٣٤٧، ٣٤٨"، المنتخب من السياق "١٣٠".

(٩٨/٢٩)

روى عنه: الحسن بن أبي القاسم الفقيه، وغيره.

تُوُفّي في أواخر رمضان، وقد كتب الكثير بخطِّه.

"حرف التّاء":

٢٢٤- تُرَاب بن عُمَر بن عُبَيْد١.

أبو النُّعْمَان المصريّ الكاتب.

روى عن: أبي أحمد بن النّاصح، وأبي الحسن الدَّارَقُطْنِيّ، وغيرهما.

روى عنه: أبو القاسم بن أبي العلاء المصِّيصيّ، وأبو الحسن الخِلَعِيّ، وجماعة.

تُوُفّي فِي ربيع الآخر، وَلَهُ خمسٌ وثمانون سنة.

"حرف الحاء":

٢٢٥- حمزة بْن يوسف بْن إبْرَاهِيم بْن مُوسَى بْن إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبْد الله٢.

القُرشيّ السَّهْميّ، من ولد هشام بن العاص.

أبو القاسم بن أبي يعقوب الجُرْجَانيّ الحافظ، المحدِّث ابن المحدَّث.

أوّل سماعه بجُرْجان في سنة أربعٍ وخمسين وثلاثمائة من أبي بكر محمد بن أحمد بن إسماعيل الصَّرّام، وأوّل رحلته سنة ثمانٍ وستين.

رحل إلى إصبهان، والرّيّ، وهَمَذان، وبغداد، والبصرة، ومصر، والشّام، والحجاز، والكوفة، وواسط، والأهواز.

روى عن: عبد الله بن عدي، وأبي بكر الإسماعيليّ، وأبي محمد بن ماسي، وأبي حفص الزَّيّات، وأبي بكر بن المقرئ، وأبي الحسن الدَّارَقُطْنِيّ، وأبي بكر أحمد بن عَبْدان الشِّيرازيّ، وأبي محمد بن غلام الزُّهْريّ، والوزير أبي الفضل جعفر بن حِنْزَابة، وأبي زُرْعة محمد بن يوسف الكشّيّ، وأبي بكر محمد بن إسماعيل الوراق،

---

١ العبر "٣/ ١٦١"، سير أعلام النبلاء "١٧، ٥٠٢"، حسن المحاضرة "١/ ٣٧٣".

٢ المنتظم "٨/ ٨٧، ٨٨"، العبر "٣/ ١٦١"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٤٦٩-٤٧١"، الوافي بالوفيات "١٣/ ١٧٦".

وأبي زُرْعة أحمد بن الحسين الحافظ، وعبد الوهّاب الكِلابيّ الدّمشقيّ، وميمون بن حمزة المصريّ، وآخرين.

روى عنه: أبو بكر البَيْهَقيّ، وأحمد بن عبد الملك المؤذّن، وأبو القاسم القُشَيْريّ، وإسماعيل بن مَسْعَدَة الإسماعيليّ، وإبراهيم بن عثمان الجُرجَانيّ، وأبو بكر أحمد بن عليّ بن خلف الشيرازي، وعلي بن محمد الزبحي، وغيرهم.

وصنِّف التّصانيف، وتكلّم في الجرح والتّعديل. وقيل: تُوُفّي سنة ثمانٍ.

"حرف الظّاء":

- الظّاهر١.

الخليفة صاحب مصر ابن الحاكم. فيها تُوُفّي كنا يأتي. اسمه عليّ.

"حرف العين":

٢٢٦- عَبْد الرحيم بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه٢.

القاضي المختار أبو سعد الإسماعيليّ السّرّاج الحنفيّ.

ولي القضاء باختيار المشايخ له، فلَذا قيل له: المختار. روى عن: أبي الحسن السّرّاج، وأحمد بن محمد بن شاهُوَيْه القاضي، وأبي الفتح القواس، والبغداديين. وعنه: أبو صالح المؤذن.

٢٢٧- عبد العزيز بن علي٣.

أبو عبد الله الشهرزوري. قدم الأندلس في آخر عمره، وكان شيخا جليلا، آخذا من كل علمٍ بأوفر نصيب؛ وكانت علوم القرآن، وتعبير الرؤيا أغلب عليه.

روى عن: أبي زيد المروزيّ، وأبي بكر الأَبْهريّ، والحسن بن رشيق، وابن الورد، وأبي بكر الأدفوي، وأبي أحمد السامري.

---

١ يأتي برقم "٢٣٤".

٢ المنتخب من السياق "٣٢١".

٣ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٣٧٥، ٣٧٦".

وركب البحر منصرفًا إلى المشرق، فقتلته الرّوم في البحر في سنة سبعٍ وعشرين، وقد قارب المائة سنة.

قال ابن خزرج: أجاز لي ما رواه بخطّه بدانية.

٢٢٨- عبد العزيز بن أحمد بن السّيّد بن مُغَلِّس[١].

أبو محمد الأندلسيّ اللُّغَويّ النَّحْويّ، نزيل مصر. قرأ على: صاعد بن الحسن الرَّبعِيّ.

ودخل بغداد. وكان بينه وبين إسماعيل بن خَلَف مصنِّف العُنْوان معارضات في قصائد موجودة في ديوانيهما.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى، وصلّى عليه ابن إبراهيم الحَوْفيّ صاحب "التّفسير".

ومن شعره:

مريضُ الجُفون بلا علّةٍ ... ولكنّ قلبي به مُمْرِضُ

أعاد السّهامَ على مُقلتي ... بِفَيْضِ الدُّموعِ فما تُغمَضُ

٢٢٩- عبد القاهر بن طاهر[٢].

أبو منصور البغداديّ، أحد الأئمة.

سكن خُرَاسان، وتفنَّن في العلوم حتّى قيل: إنّه كان يعرف تسعة عشر علمًا. مات رحمه الله بإسْفرايين. ورَّخه القِفْطيّ.

٢٣٠- عقيل بن الحسين بن محمد بن عليّ السّيّد الفَرْغانيّ[٣].

أبو العبّاس. محتشم ذو مال. نَسَوي المَوْلِد، فرغانيّ المنشأ. حدَّث عن: أبي المفضل بن عبد الله الشَّيبانيّ، وحجّ مراتٍ. وتُوُفّي بزَنْجان.

٢٣١- عليّ بن الحسين بن أحمد بن الحسن بن القاسم بن الحسن[٤].

---

١ جذوة المقتبس "٢٨٨"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٤١"، بغية الوعاة "٢/ ٩٨".

٢ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٧٢، ٥٧٣"، البداية والنهاية "١٢/ ٤٤"، معجم المؤلفين "٥/ ٣٠٩".

٣ المنتخب من السياق "٤٠٠".

٤ العبر "٣/ ١٦٢"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٠٢-٥٠٤"، شذرات الذهب "٣/ ١٨٥".

قال شيرُوَيه: سمع عامّة مشايخ هَمَدان، ومشايخ العراق، وخُراسان، روى عن: أبي الحسن محمد بْن أحمد بْن رَزْقُوَيْه، وأبي الحُسين بْن بشران، وأبي بكر أحمد بن الحسن الحيري، وطبقتهم. ثنا عنه الحسني، والميداني.

وكان حافظا متقنا، يحسن هذا الشأن جيدا جيدا، جمع الكثير وصنف الكتب، وصنف كتاب الطبقات الموسوم "بالمنتهى في الكمال في معرفة الرجال"، ألف جزء.

ومات بنيسابور قديما. وما متع بعلمه. قال شيرويه: سمعتُ حمزة بن أحمد يقول: سمعت شيخ الإسلام الأنصاريّ يقول: ما رأت عيناي من البشر أحفظ من أبي الفضل الفلكيّ. وكان صوفيًّا مشمّرًا. قلت: تُوُفّي بنَيْسابور في شعبان، وقيل: توفي سنة ثمان.

وأمّا نسبته إلى الفَلَكيّ فكان جدُّه بارعًا في علم الحساب والفَلَك، فقيل له الفَلَكيّ. وكان هَيُوبًا مُحتَشمًا، ذكرنا وفاته في سنة ٣٨٤.

٢٣٢- عليّ بن عيسى.

أبو الحسن الهَمَدانيّ الكاتب. حدَّث بمصر بانتقاء أبي نصر السِّجَزيّ.

٢٣٣- عليّ بن محارب بن عليّ.

أبو الحسن الأنطاكيّ. المقرئ المعروف بالسّاكت.

قرأ القرآن على: الهيثم بن أحمد الصّبّاغ، وأبي طاهر محمد بن الحسن الأنطاكيّ.

قرأ عليه: المحسّن بن طاهر المالكيّ، وغيره. وكان خيّرًا صالحًا.

٢٣٤- عليّ بن منصور بن نزار بن مَعَدّ بن إسماعيل بن محمد بن عُبَيْد الله العُبَيْديّ١.

صاحب مصر المُلَقَّب بالظّاهر لإعزاز دين الله. أبو هاشم أمير المؤمنين ابن الحاكم بن العزيز بن المعزّ، الّذين يدّعون أنهم فاطميّون ليربطوا عليهم بذلك الرّافضة.

بايعوا الظّاهر بمصر لمّا قُتِل أبوه في شوال سنة إحدى عشرة وأربعمائة، وهي

---

١ المنتظم "٨/ ٩٠"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ١٨٤-١٨٦"، النجوم الزاهرة "٤/ ٢٧٤، ٢٧٥".

والشام وإفريقية في حكم أبيه، فلما قدم الظّاهر طمع مَن طمع في أطراف بلاده، فقصد صالح بن مرداس الكِلابيّ حلب وبها مرتضى الدّولة بن لؤلؤ الحمدانيّ نيابة عن الظّاهر المذكور، فحاصرها صالح وأخذها. وتغلّب حسّان بن مفرّج البَدَويّ صاحبُ الرملة على أكثر الشام.

وتضعضت دولة الظّاهر.

واستوزر الوزير نجيب الدّولة عليّ بن أحمد الجَرْجرائيّ، كما استوزره فيما بعد ابنه المستنصر إلى أن مات سنة ستٍّ وثلاثين وأربعمائة، وكان من بيت حشْمة ووزارة. وكان أَقْطعَ اليَدَين من المِرْفَقين، قطعهما الحاكم لكونه خان في سنة أربع وأربعمائة. وكان يكتب عنه العلّامة الْقَاضِي أبو عبد الله القُضاعيّ، وهي "الحمد لله شُكرًا لنعمته".

"حرف الفاء":

٢٣٥- فاطمة بنت زكريّا بن عبد الله الكاتب المعروف بالشبلاريّ مولى بني أميه١.

كانت جزلة مختلصة، استكملت أربعًا وتسعين سنة.

نَسَخت كُتُبًا كِبارًا وماتت بِكْرًا، ودُفِنَتْ بمقبرة أمّ سَلِمَة بقُرْطُبة.

"حرف الميم":

٢٣٦- مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بن يحيى بن سخْتَوْيه بن عَبْد اللَّه٢.

المُحَدِّث أَبُو عَبْد اللَّه ابن المحدّث المزكّيّ أبي إسحاق النَّيْسابوريّ. أحد الإخوة الخمسة، وأصغرهم.

حدَّث عن: والده أبي إسحاق المزكّيّ، وأبي عليّ الرّفّاء، ويحيى بن منصور القاضي، وأبي العبّاس محمد بن إسحاق الصِّبْغيّ، وأبي عَمْرو بن مطر، وأبي بكر بن الهيثم الأنباريّ، وأبي بحر البَرْبَهاريّ، وأبي بكر الطلحي الكوفي، وطبقتهم.

---

١ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٦٩٤".

٢ المنتخب من السياق "٣٢"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٥١، ٥٥٢"، الوافي بالوفيات "١/ ٣٥٠".

(١٠٣/٢٩)

خرَّج له الحافظ أحمد بن عليّ بن منجويه، وأبو حازم العبدويي. وكان صحيح السّماع.

قال عبد الغافر الفارسيّ: كان والدي يتأسّف على فوات السّماع منه. وقد أنبأ عنه: أخوالي أبو سعْد، وأبو سعيد، وأبو منصور، ونافع بن محمد الأبِيَوَرديّ، والشَّقَّانيّ، وأبو بكر محمد ابن أخيه يحيى، وعليّ بن عبد الرحمن العُثْمانيّ.

قلت: وأبو سعد علي بْن عَبْد اللَّه بْن أبي صادق، وعبد الغفار بن محمد الشيروي، وآخرون.

٢٣٧- محمد بن إبراهيم بن أحمد١.

أبو بكر الأرْدَستانيّ الحافظ.

سمع: أبا القاسم بن حبابة، وأصحاب البَغَويّ، وابن صاعد.

روى عنه: أبو بكر البَيْهَقيّ. وقيل: إنّه تُوُفّي سنة أربعَ وعشرين كما تقدَّم.

٢٣٨- محمد بن الحسين بن عُبَيْد الله بن حمدون٢.

أبو يَعْلَى بن السّرّاج الصَّيْرَفيّ. سمع: أبا الفضل عُبَيْد الله الزُّهْريّ. وثّقه الخطيب، وقال: كان أحد القرّاء بالقراءات والنُّحاة، له مصنّف في القراءات. وُلِد سنة ٣٨٣.

٢٣٩- مُحَمَّد بْن عليّ بْن عَبْد اللَّه بْن سهل بن طالب٣.

أبو عبد الله النَّصِيبيّ، ثمّ الدّمشقيّ المؤدّب.

روى عن: الفضل المؤذن، والمَيَانِجيّ.

روى عنه: أبو سعد السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ وقال: كان ثقة، كتب الكثير ولم يكن يفهم شيئًا.

٢٤٠- محمد بن عمر بن يونس الجصاص٤.

---

١ تقدم برقم "١٤١".

٢ تاريخ بغداد "٢/ ٢٥١".

٣ مختصر تاريخ دمشق "٢٣/ ١١٣".

٤ تاريخ بغداد "٣/ ٣٧، ٣٨".

سمع: أبا عليّ بن الصّوّاف، وأبا بكر بن خلّاد النَّصِيبِيّ.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة دَيِّنًا. تُوُفّي في المحرّم ببغداد.
روى عنه: أبو ياسر محمد بن عبد العزيز. يُكَنَّى: أبا الفَرَج.
٢٤١- مُحَمَّد بْن عَليّ بْن الْحَسَن بْن مُحَمَّد بْن عبد الوهّاب.
النّقيب أبو الحسن بن أبي تمّام الهاشميّ العبّاسيّ الزَّيْنبيّ، والد أبي تمّام محمد، وأبي منصور محمد، وأبي نصر محمد، وأبي الفوارس طراد، ونور الهدى الحسين.
وُلِد سنة أربعٍ وستين وثلاثمائة.
وسمع من: أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، وغيره.
وولي نقابة السّادة الهاشميّين بالعراق فِي سنة أربعٍ وثمانين في ذي الحجّة، وله عشرون سنة بعد وفاة والده.
روى عنه: أبو الفضل محمد بن العزيز بن المهديّ في مشيخته. وقال: سمعته يقول: لم يكن لأبي ولدٌ غيري.
٢٤٢- مُحَمَّد بْن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زكريّا[١].
أبو نصر بن الجَوْزقيّ. تُوُفّي في جُمَادَى الأولى. سمع: أبَوي عَمْرو: ابن مطر، وابن نُجَيْد.
روى عنه: أبو سعيد بن القُشَيْريّ، وأبو صالح المؤذّن.
٢٤٣- محمد بن يحيى بْن الحسن بْن أحمد بْن عليّ بْن عاصم[٢].
أبو عَمْرو الجوريّ المحتسِب. تُوُفّي في رمضان بخُراسان.
٢٤٤- منصور بن رامش بن عبد الله بن زيد[٣].
أبو عبد الله النَّيْسابوريّ. حدَّث بخُراسان، وبغداد، ودمشق.
عن: عُبَيْد الله بن محمد الفاميّ، وأبي محمد المَخْلَديّ، وأبي الفضل عبيد الله

---

١ المنتخب من السياق "٣٣/ ٣٧".
٢ تاريخ بغداد "١٥٧٠"، المنتخب من السياق "٤١، ٤٢".
٣ تاريخ بغداد "٣/ ٨٦"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٤٠".

الزُّهْريّ، وأبي الحسن الدَّارَقُطْنيّ، وأبي الطّيّب محمد بن الحسين التَّيملِيّ الكوفيّ، وطبقتهم.
روى عنه: أبو بكر الخطيب، وعبد العزيز الكتّانيّ، وأبو عبد الله بن أبي الحديد، ومحمد بن عليّ المطرّز، وأبو الفضل بن الفُرات، وجماعة. وكان صدرًا نبيلًا محدَّثًا ثقة.
قال أحمد بن عليّ الأصبهاني: وجّه الرّئيس منصور بن رامش وقَرأ من مسموعاته بالعراق انفرد برواية أكثرها.
وقال عبد الغافر الفارسيّ: منصور بن رامش، أبو نصر السّلار الرّئيس الغازي، رجلٌ من الرّجال، وداهٍ من الدُّهاة، ولي رئاسة

نَيْسابور في أيّام محمود، وتزَيَّنَتْ نَيْسابور بعدله وإنصافه، ثمّ خرج حاجًّا وجاورَ بمكّة سنتين. ثمّ عاد فولي أيضًا الرّئاسة، فلم يتمكن من العدل، فاستعفى ولزِم العبادة. كان ثقة. تُوُفّي في رجب.

"حرف الهاء":

٢٤٥- هشام بن محمد بن عبد الملك بْن الناصر لدين اللَّه١ عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد المعتدّ بالله.

أبو بكر الأُمويّ المَرْوانيّ الأندلسيّ.

لمّا قُطِعت دعوة يحيى بن عليّ بن حَمُّود الإدريسيّ ثاني مرّة من قُرْطُبة أجمعوا على ردّ الأمر إلى بني أُمَيّة لأنهم ملوك الأندلس من أوّل ما فُتحت الأندلس.

وكان عميد قُرْطُبة هو الوزير جَهْوَر بن محمد بن جَهْوَر، فاتّفق مع الأعيان على مبايعة هشام. وكان مقيمًا بالبُونت عند المتغلِّب عليها محمد بن عبد الله بن قاسم. فبايعوه في ربيع الأوّل سنة ثمان عشرة، ولُقِّب بالمعتدّ بالله. وكان كَهْلًا، وُلِد سنة أربع وستّين وثلاثمائة، فبقي متردّدًا في الثُّغُور سنتين وعشرة أشهر، وثارت هناك فتنٌ كثيرة واضطرابٌ شديد، فاتّفق رأي الرّؤساء على تسييره إلى قَصَبة المُلْك قُرْطُبة، فدخلها في ليلة عَرَفَة، ولم يقم إلّا يسيرًا حتّى قامت عليه طائفة من الجُنْد، فخُلع. وجرت أمورٌ طويلة، وأُخرج من القصر هو وحاشيته وحريمه، والنِّساء حاسرات عن

---

١ جذوة المقتبس "٢٧-٣٠"، الكامل في التاريخ "٩/ ٢٨٢"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ١٣٩".

(١٠٦/٢٩)

وجوههنّ، حافيةً أقدامهنّ، إلى أن دخلوا الجامع، فبقوا هناك أيّامًا، ثمّ أُخرجوا عن قُرْطُبة. ولحِق المعتدّ بالله بابن هود المتغلب على سرقسطة، ولاردة، وطرطوشة، فأقام في كنفه إلى أن مات سنة سبْعٍ وعشرين وأربعمائة. آخر ملوك بني أمية في الأندلس.

٢٤٦- الهيثم بن محمد بن عبد الله.

أبو أحمد الأصبهاني الخرّاط. سِبْط المذكّر. روى عنه: أبي القاسم الطَّبْرانيّ، روى عنه: ابن بِشْرُوَيْه، وجماعة.

"حرف الياء":

٢٤٧- يحيى بن عليّ بن حَمُّود١.

العلويّ الإدريسيّ الأمير، الملقَّب بالمعتلي. توثّب على عمّه القاسم بن حَمُّود، وزحف بالجُنود من مالقة وملك قُرْطُبة. ثمّ اجتمع للقاسم أمره وحشد واستمال البربر، وزحف بهم، ودخل قُرْطُبة سنة ثلاث عشرة. فهرب المعتلي إلى مالَقَه.

ثمّ اضطربَ أمرُ القاسم بعد قليل، وتغلّب المعتلي على الجزيرة الخضراء. وأُمّه علويّةٌ أيضًا.

وتَسَمّى بالخلافة وقوي أمره، وملك قُرْطُبة ثانيةً، وتسلَّم الحُصُون والقِلاع قبل سنة عشرين وأربعمائة. ثمّ إنّه سار إلى إشبيلية فنازلها وحاصرها، ومدبِّرْ أمرها حينئذٍ القاضي أبو القاسم محمد بن إسماعيل بن عَبّاد اللَّخْميّ، فخرج عدّة فرسان من إشبيلية للقتال، فساق لقتالهم المعتلي بنفسه وهو مخمورٌ فقتله. وذلك في المحرّم. وقام بعده ابنه إدريس.

وفيات سنة ثمان وعشرين وأربعمائة:

"حرف الألف":

٢٤٨- أحمد بن حَرِيز بن أحمد حريز.

القاضي أبو بكر السَّلَمَاسِيّ. قدِم دمشق للحج، وحدَّث عن: أبي بكر بن

١ تاريخ حلب "٣٣٢"، الكامل في التاريخ "٩/ ٢٧٤-٢٧٩"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ١٣٧-١٣٩".

شاذان، وأبي حفص بن شاهين، وكوهيّ بن الحسن، والحسن بن أحمد اللِّحْيَانِيّ. روى عنه: أبو الحسن بن أبي الحديد، وابنه الحسن، وأبو القاسم بن أبي العلاء المصِّيصيّ. وسمعوا منه في هذه السّنة.

٢٤٩- أحمد بن أبي عليّ الحسن بن أحمد١.

أبو الحسين الأصبهاني الأهوازيّ الجصّاص. نزيل بغداد. روى "تاريخ البُخَاريّ" عن أحمد بن عَبْدان الحافظ. وسماعه له صحيح فقط، وما عداه ففيه شيء.

والصّحيح أنّ اسمه "محمد" كما سيأتي.

٢٥٠- أحمد بن سعيد بن عبد الله بن خليل٢.

أبو القاسم الأُمويّ الإشبيليّ المُكْتِب سمع من: أبي محمد الباجيّ. وصحِب المقرئ أبا الحسن الأنطاكيّ. واعتنى بالعلم. وكان رجلًا صالحًا يعقد الوثائق. تُوُفّي في رجب.

٢٥١- أحمد بن سعيد بن عليّ٣.

أبو عَمْرو الأنصاريّ القناطِريّ القُرْطُبِيّ، رحل وأخذ عن: أبي محمد بن أبي زيد، وأبي جعفر الداودي، وكان منقبضًا متصونًا. حدَّث عنه: ابن خزرج. توفي بأشبيليه.

٢٥٢- أحمد بن عليّ بن محمد بن إبراهيم بن منجويه٤.

الحافظ أبو بكر الإصبهاني اليزدي. نزيل نيسابور. إمام كبير، وحافظ مشهور، وثقة صدوق.

صنف كتبًا كثيرة. وروى عن: أبي بكر الإسماعيليّ، وإبراهيم بن عبد الله النَّيْسابوريّ الأصبهاني، وابن نُجَيْد، وأبي بكر بن المقرئ، وأبي مسلم عبد الرحمن بن

---

١ يأتي برقم "٢٧٨".

٢ الصلة لابن بشكوال "١/ ٤٢".

٢ الصلة لابن بشكوال ١/ ٤٣".

٤ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٤٣٨-٤٤١"، الوافي بالوفيات "٧/ ٢١٧"، الأعلام "١/ ١٦٥".

محمد بن شَهْدَل، وأبي عبد الله بن مَنْدَهْ، وخلْق كثير. ورحل إلى بُخَارى، وسَمَرْقَنْد، وهَرَاة، وجُرْجَان، وإلى بلده أصبهان، وإلى الري.

روى عنه: أبو إسماعيل كبير هَرَاة، وأبو القاسم عبد الرحمن بن مَنْدَهْ، والحسن بن تَغْلِب الشّيرازيّ، وسعيد البقّال، وعليّ بن أحمد الأَخْرم المؤذّن، وخلْق مِنَ النَّيْسابوريّين كالبَيْهَقيّ، والمؤذّن، والحافظ أبو بكر الخطيب.

قال أبو إسماعيل الأنصاريّ: أنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن محمد بن إبراهيم أحفظ مَن رأيت مِن البشر. وقال: رأيت في حَضَري وسَفَري حافِظًا ونصف حافظ، أمّا الحافظ فأحمد بن عليّ، وأمّا نصف الحافظ فالجاروديّ.

وقال يحيى بن مَنْدَهْ: كتب عنده عمُّنا عبد الرحمن بن مَنْدَهْ الإمام كتاب "السُّنَّة" له، على كتاب أبي داود السِّجِسْتاني، وغيره، وكان يُثني عليه ثناءً كثيرًا. وقال: سمعت من المُسْنَدات الثّلاثة للحَسَن بن سُفْيَان. قلت: تُوُفّي يوم الخميس خامس المحرّم بنَيْسابور، وله إحدى وثمانون سنة.

صنّف على البخاريّ، ومسلم، والتِّرْمِذيّ، وأبي داود.

٢٥٣- أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عيسى. أَبُو بَكْر البَلَويّ القُرْطُبيّ١، ويُعرف بابن المِيراثيّ. محدَّث حافظ.

روى عن: سعيد بن نصر. وأحمد بن قاسم البزّاز. وحج فسمع من: أبي يعقوب يوسف بن الدخيل، وأبي القاسم عبيد الله السقطي. وبمصر من: أبي مسلم الكاتب، وأبي الفتح بن سيبخت. ولما رأى عبد الغني بن سعيد الحافظ حذقه واجتهاده لقبه غندارا، وانصرف إلى الأندلس، وروى بها. حدَّث عنه: ابن عبد الله الخولاني، وأبو العباس العذري، وأبو العباس المهدوي، وأبو محمد بن خزرج وقال: تُوُفّي في حدود سنة ثمانٍ وعشرين وأربعمائة. وكان مولده في سنة خمسٍ وستّين.

٢٥٤- أحمد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن جَعْفَر بْن حمدان٢.

---

١ جذوة المقتبس "١١٤"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٧٤"، الوافي بالوفيات "٨/ ٧٥".

٢ تاريخ بغداد "٤/ ٣٧٧"، المنتظم "٨/ ٩١"، الكامل في التاريخ "٩/ ٤٥٦"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٧٤"، البداية والنهاية "١٢/ ٤٠".

الإمام أبو الحسين الحنفيّ، الفقيه البغداديّ المشهور بالقُدُورِيّ. قال الخطيب: لم يحدَّث إلّا بشيءٍ يسير. كتب عنه، وكان صدوقًا. وانتهت إليه بالعراق رئاسة أصحاب أبي حنيفة رحمه الله، وعظُمَ قدره، وارتفع جاهه. وكان حَسَن العبارة في النَّظَر، جريء اللّسان، مُدِيمًا للتّلاوة.

قلت: روى عن: عُبَيْد الله بن محمد الحَوْشيّ صاحب ابن المجدّر، ومحمد بن عليّ بن سُوَيْد المؤدِّب. روى عنه: الخطيب، وقاضي القضاة أبو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن علي الدامغاني. وصنف "المختصر" المشهور في مذهبه. وكان يناظر الشيخ أبا حامد الإسفرائيني. ولد سنة اثنتين وستين وثلاثمائة. وتوفي في خامس رجب ببغداد، ودفن في داره رحمه الله، ولا أدري سبب نسبته إلى القدور.

٢٥٥- إبراهيم بن محمد بن الحسن١. أبو إسحاق الأرموي. محدَّث كبير. خرج على "الصحيح".

وسمع من: أبي الغطريفي، وعبد الله بن أحمد الفقيه صاحب الحسن بن سُفْيَان، وأبي طاهر بن خزيمة، الجوزقيّ.

وكان أُصُوليًّا متفنِّنًا، طاف وجدّ، وجمع كثيرًا من الأصول والمسانيد والتّواريخ. ولم يروِ إلّا القليل. تُوُفّي بنَيْسابور في شوّال كَهْلًا. روى عنه: أبو القاسم القُشَيريّ، وابنه عبد الله.

٢٥٦- إسحاق بْن إِبْرَاهِيم بْن مَخْلَد بْن جَعْفَر الباقَرْحيّ٢. أبو الفضل.

سمع: إسحاق بن سعْد النَّسَويّ، والقاضي الأَبْهَريّ. وعنه: أبو بكر الخطيب. وقال: صدوق.

٢٥٧- إسماعيل بن الشّيخ أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن مَحْمُوَيْه٣.

أبو إبراهيم النصراباذي النيسابوري، الصوفي الواعظ. خلف أباه، وسمع: أباه، وأبا عَمْرو بن نُجَيْد، وأبا بكر الإسماعيليّ. وعبد

الله بن عمر بن عَلّك الجوهريّ، وأبا بكر القَطِيعيّ، وأبا محمد بن السَّقّا الواسطيّ، وخلْقًا. وأملى مدّةً بنَيْسابور،

---

١ المنتخب "١٢٢".
٢ تاريخ بغداد "٦/ ٤٠٤"، الأنساب "٢/ ٤٩، ٥٠"، الكامل في التاريخ"٩/ ٤٦١".
٣ المنتخب "١٢٩".

(١١٠/٢٩)

وانتشر حديثه. روى عنه: عبد الله، وعبد الواحد ابنا القُشَيريّ، وجماعة. وتُوُفّي في المحرّم.

٢٥٨- إسماعيل بن رجاء بن سعيد١.

أبو محمد العَسْقَلانيّ المقرئ. قرأ القرآن على: أبي الحسن محمد بن أحمد المَلَطيّ، وأبي عليّ الأصبهاني، وفارس بن أحمد. وسمع من جماعة منهم: محمد بن أحمد الخُنْدُريّ روى عنه الخِلَعيّ كثيرًا.

"حرف الجيم":

٢٥٩- جعفر بن محمد بن الحسين٢.

أبو محمد الأَبْهَريّ، ثمّ الهَمَذانيّ الزّاهد. قال شِيرُوَيْه: وحيد عصره في عِلم المعرفة والطّريقة، والزّهد في الدّنيا. حَسَن الكلام في المعرفة، بعيد الإشارة، مراعيا لشرائط المذهب، دقيق في النَّظر في علوم الحقائق. روى عن: صالح بن أحمد وجبريل، وابن بشّار وعليّ بن الحسن بن الرّبيع الهمذانيين وعلي بن أحمد بن صالح القزويني، ومحمد بن إسحاق بن كيسان القزويني، ومحمد بن أحمد بن المفيد الجرجرائي، ومحمد بن المظفر الحافظ.

رحل وطوف. ثنا عنه: محمد بن عثمان، وأحمد بن طاهر القومساني، وأحمد بن عمر، وعبدوس، ونجيد بن منصور خادمه، وعامة المشايخ بهمذان. وكان ثقة، صدوقا، عارفا، له شأن وخطر، وآيات وكرامات ظاهرة. وصنف أبو سعيد بن زكريا كتابًا في كراماته ما رأى من وما سمع منه.

سمعتُ أبا طالب عليّ الحَسَنيّ: سمعت حسّان بن محمد بن زيد بقرميسين: سمعت نضر بن عبد الله قال: اجتمعت وأنا وجعفر الأبهري ورجل بزاز عند الشيخ بدران بن جشمين، فسألناه أن يُرِينَا أَنْفُسَنَا. فأَصْعَدَنا إلى غرفة وشرط علينا أنّ لا يخدم بعضنا بعضًا، وكان يناول كل منّا كُوزًا، فبقينا سبعةَ عشرَ يومًا، فشكا البزاز الجوعَ، فقال له: انزِل فقد رأيت نفسك. فلمّا اثنين وعشرين يومًا سقطتُ أنا ولم أدْرِ، فقال: هذا صفر مر، اشتغل فقد رأيت نفسك.

---

١ تاريخ دمشق "٥/ ٢١٢"، تهذيب تاريخ دمشق "٣/ ١٩، ٢٠"، غاية النهاية "١/ ١٦٤".
٢ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٧٦، ٥٧٧".

(١١١/٢٩)

وبقي جعفر أربعين يومًا، فجمع له الشّيخ بدران النَّاسَ لإفطاره، فلمّا وَضَعَ المائدة قام جعفر وقال: اعْفِنِي من الطَّعام فما بي جوع. وصَعِد إلى الغُرفة أيضًا عشرة أيّامٍ، ثمّ شكا الجوع فجمع النّاس لإفطاره، ثمّ قال: من أين علمت أنّك لم تكن جائعًا في

الأوّل؟

قال: لأنّي لمّا رأيت الخُبز الحواريّ والخُشْكار على الخِوان فكنت أفرّق بينهما، فلو كان بِيَ جُوعٌ لَمَا ميّزتُ بين الطّعامين.

قال أبو طالب: فذكرت هذه الحكاية لجعفر، فكان يُلبّس عليَّ أمرَها ويضرب الحديث بعضه بعض إلى أن تحقّقت صدَق الحكاية في تضاعيف كلامه.

قال شِيرُوَيْه: وسمعت محمد بن الحسين يقول: سمعت جعفر يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي المنام تسع عشرة مرّة في مسجدي هذا، فكان يوصيني كلَّ مرة بوصية، فقال لي في المرة الأولى: يا جعفر، لا تكن رأس، أبي لا تمش قُدّام النّاس.

سمعتُ أبا يعقوب الورّاق: سمعتُ عبد الغفّار بن عُبَيْد الله الإمام يقول: قال جعفر الأَبْهَرِيّ: كان شيخ لنا بأَبْهَر يقرأ شيئًا على كلّ مريض فيبرأ، فإذا سأله النّاس عنه لم يخبرهم. فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي النوم فقال: أنّ الذي يقرؤه شيخك على النّاس: {وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ} [إبراهيم: ١٢] إلى آخر الآية. فأخبرتُ شيخي بذلك فقال: مُرْ، فإنّك أهلٌ لذلك. تُوُفّي فِي شوّال عن ثمانٍ وسبعين سنة، وقبره يُزار ويُبجَّل غاية التَّبجيل.

"حرف الحاء":

٢٦٠- الحسن بن شهاب بن الحسن بن عليّ[١].

أبو عليّ العُكْبَرِيّ الحنبليّ.

شيخٌ معمَّر جليل القدر. ولد سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة، وطلب الحديث وهو كبير.

فسمع من: أبي عليّ بْنُ الصّوّاف، وأبي بكر بن خلّاد، وأحمد بن جعفر القَطِيعيّ، وحبيب القزّاز، فمن بعدهم.

---

١ تاريخ بغداد "٧/ ٣٢٩، ٣٣٠"، طبقات الحنابلة "٢/ ١٨٦-٨٨"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٤٢، ٥٤٣".

وتفقه على مذهب أحمد بن حنبل، وكان عارفًا بالمذهب وبالعربية والشِّعر.

وثّقه أبو بكر البَرْقانيّ.

وقد نسخ الخطَّ المليح الكثير، وكان بارعَ الكتابة بمرَّة. روى عنه الخطيب وغيره.

ثمّ قال الخطيب: ثنا عيسى بن أحمد الهَمَذانيّ قال: وقال لي أبو عليّ بن شهاب يومًا: أرِنِي خطَّك، فقد ذُكر لي أنّك سريع الكتابة.

فنظر فيه فلم يرضه، ثمّ قال: كسبت في الوراقة خمسة وعشرين ألف درهم راضيَّة. وكنتُ أشتري كاغَدًا بخمسة دراهم، فأكتب فيه ديوان المتنبيّ في ثلاث ليالٍ، وأبيعه بمائتي درهم، وأقلّه بمائة وخمسين درهمًا، وكذلك كُتُب الأدب المطلوبة.

تُوُفّي ابن شهاب في رجب.

وقال الأزهريُّ: أوصى بثُلث ماله لفُقهاء الحنابلة، فلم يُعْطَوا شيئًا أخذ السّلطان من تركَتِه ألف دينار سوى العقار.

٢٦١- الحسين بن الحسن بن سِبَاع[١].

أبو عبد الله الرّمليّ المؤدِّب الشّاهد. إمام جامع دمشق، وخطيبها.

سمع بالرَّملة من: سَلْم بن الفضل البغدادي أبي قتيبة. وحدَّث عنه بأربع أحاديث كان يحفظها.

روى عنه: أبو سعْد إسماعيل السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ، وجماعة.

قال الكتّانيّ: أمَّ بالجامع عشرين سنة أو نحوها لا تؤخذ عليه غلطة في التّلاوة ولا سهْو.

ووثّقه الحدّاد محمد بن عليّ. وهو آخر من حدَّث بدمشق عن ابن قُتَيْبَة.

٢٦٢- الحُسَيْن بن عبد الله بن الحسن بن سينا٢.

الرّئيس أبو عليّ، صاحب الفلسفة والتّصانيف.

---

١ مختصر تاريخ دمشق "٧/ ٩٨"، تهذيب تاريخ دمشق "٤/ ٢٩٤".

٢ الإكمال لابن ماكولا "١/ ٤٨٣"، الكامل في التاريخ "٩/ ٤٥٦"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٣١-٥٣٧"، ميزان الاعتدال "١/ ٥٣٩"، الوافي بالوفيات "١٢/ ٣٩١-٤١٢"، البداية والنهاية "١٢/ ٤٢، ٤٣".

حكى عن نفسه، قال: كان أبي رجلًا من أهل بَلْخ، فسكن بُخَارى في دولة نوح بن منصور.

وتوّلى العمل والتَّصرُّف بقرية كبيرة. وتزوَّج بأمي فأولدها أنا وأخي، ثمّ انتقلنا إلى بُخَارى.

وأُحْضِرتُ معلِّم القرآن ومعلِّم الأدب، وأكملت عشْرًا من العُمر، وقد أتيتُ على القرآن وعلى كثير من الأدب، حتّى كان يُقضى منّي العجب.

وكان أبي ممّن أجابَ دعوة المصريّين، ويُعدُّ من الإسماعيليّة، وقد سمع منهم ذِكْرَ النّفس والعقل، وكذلك أخي. فربّما تذاكروا وأنا أسمعهم وأُدْرِك ما يقولانه ولا تقبله نفسي. وأخذوا يدعونني إليه ويُجرون على ألسنتهم ذِكْر الفلسفة والهندسة والحساب، وأَخَذ يوجّهني إلى مَن يُعلّمني الحساب.

ثمّ قدِم بُخَارى أبو عبد الله النّاتِلّيّ الفيلسوف، فأنزله أبي دارَنا. وقبل قدومه كنت أشتغل بالفقه والتردد فيه إلى الشّيخ إسماعيل الزّاهد.

وكنتُ من أجود السّالكين. وقد ألِفْتُ المناظرةَ والبحثَ. ثمّ ابتدأت على النّاتِلّيّ، بكتاب "إيساغوجي". ولمّا ذكَرَ لي أنّ حدَّ الجنس هو القول على كثيرين مختلفين بالنّوع، وأخذته في تحقيق هذا الحدّ ما لم يسمع بمثله، تعجَّب منّي كلَّ التَّعجُّب، وحذَّر والدي من شغْلي بغير العلم.

وكان أيّ مسألة قالها لي أتصورها خيرًا منه، حتّى قرأت ظواهر المنطق عليه، وأمّا دقائقه فلم يكن عنده منها خبر.

ثمّ أخذتُ أقرأ الكُتُب على نفسي، وأطالع الشُّروح حتّى أحكمتُ عِلمَ المنطق. وكذلك كتب إقليدس، فقرأتُ من أوّله إلى خمسة أشكال أو ستة عليه، ثمّ تولّيت بنفسي حلَّ باقيه.

وانتقلت إلى "المَجَسْطيّ"، ولمّا فَرَغْتُ من مقدّماته وانتهيت إلى الأشكال الهندسيّة قال لي النّاتِلّيّ: حُلَّها وحدَك، ثمّ أعْرِضها لأبيِّن لك. فكم من شكلٍ ما عَرَفَه الرّجلُ إلّا وقتَ عَرَضْتُهُ عليه وفهّمته إيّاه. ثمّ سافر.

وأخذت في الطّبيعي والإلهيّ. فصارت الأبواب تنفتح عليّ، ورغبتُ في الطب

وبرَّزْتُ فيه في مُدَيْدَة حتّى بدأ الأطبّاء يقرأون عليّ، وتعهَّدت المَرْضَى، فانفتح عليَّ من أبواب المعالجات النّفسيّة من التّجربة ما لا يوصف.

وأنا مع ذلك أختلف إلى الفقه وأُناظر فيه، وعمري ستّ عشرة سنة. ثمّ أعدت قراءة المنطق وجميع أجزاء الفلسفة.
ولازَمْتُ العلم سنةً ونصفًا. وفي هذه المدّة ما نمتُ ليلةً واحدةً بطولها. ولا اشتغلت في النّهار بغيره. وجمعتُ بين يديّ ظُهُورًا، فكلّ حُجَّة أنظر فيها أُثْبتُ مقدّمات قياسيّة، ورتبتُها في تلك الظهور، ثم نظرت فيما عشاها تُنْتج. وراعيت شروط مقدّماته، حتّى تحقّق لي حقيقة الحقّ في تلك المسألة.
وكلّما كنت أتحيَّر في مسألة، أو لم أظفَرْ بالحدّ الأوْسَط في قياسٍ، تردَّدت إلى الجامع، وصلَّيتُ وابتهلت إلى مبدِع الكلِّ، حتّى فتح لي المُنْغَلِق منه، وتيسَّر المتعسِّر.
وكنتُ أرجع باللّيل إلى داري وأشتغل بالكتابة والقراءة، فمهما غلبني النّوم أو شعرت بضعف عدلْت إلى شرْب قَدَحٍ من الشَّراب رَيْث ما تعود إليّ قُوَّتي. ثمّ أرجع إلى القراءة. ومهما غلبني أدنى نومٌ أحلُمُ بتلك المسائل بأعيانها. حتّى إنّ كثيرًا من المسائل اتّضح لي وجوهُها في المنام.
وكذلك حتّى استحكم معي جميع العلوم، ووقفت عليها بحسب الإمكان الإنسانيّ. وكلّما علِمْتُه في ذلك الوقت فهو كما علمته ولم أزْدَد فيه إلى اليوم. حتّى أحْكمتُ علم المنطق والطّبيعيّ والرّياضيّ، ثمّ عدلت إلى الإلهيّ. وقرأت كتاب "ما بعد الطّبيعة" فما كنتُ أفهم ما فيه، والتبس عليَّ غرضُ واضعه، حتّى أعدت قراءته أربعين مرّة، وصار لي محفوظًا، وأنا مع ذلك لا أفهم ولا المقصود به. وأيست من نفسي وقلت: هذا كتاب لا سبيل إلى فَهْمه. وإذا أنا في يوم من الأيّام حضرتُ وقت العصر في الورّاقين وبيد دلّالٍ مجلَّد ينادي عليه، فَعَرَضه عليَّ فردَدْتُه ردَّ مُتَبرِّمٍ فقال: إنّه رخيص، بثلاثة دراهم.
فاشتريته فإذا هو كتابٌ لأبي نصر الفارابيّ في أغراض كتاب ما بعد الحكمة الطّبيعيّة. ورجعتُ إلى بيتي وأسرعتُ قراءته، فانفتح عليَّ في الوقت أغراض ذلك الكتاب. ففرحتُ وتصدَّقتُ بشيءٍ كثير شكرًا لله تَعَالَى.
واتّفق لسّلطان بُخَارى نوح بن منصور مرضٌ صعبٌ، فأجرى الأطبّاء ذِكْري بين

يديه، فأُحْضِرتُ وشاركتهم في مداواته، وسألته الإذْنَ في دخول خزانة كتبهم ومطالعته وقراءة ما فيها من الكُتُب وكَتْبها. فأذن لي فدخلتُ، فإذا كُتُبٌ لا تُحصى في كلّ فنٍّ. ورأيتُ كُتُبًا لم تقع أسماؤُها إلى كثير من النّاس، فقرأت تلك الكُتُب وظفرت بفوائدها، وعرفتُ مرتبة كلّ رجلٍ في علمه. فلمّا بلغتُ ثمانيةَ عشرَ عامًا من العُمر فرغت من هذه العلوم كلّها. وكنتُ إذ ذاك للعلم أحفظ، ولكنّه معي اليوم أنضج، وإلّا فالعلم واحد لم يتجدّد لي بعده شيء.
وسألني جارنا الحسين العروضي أنّ أصنف له كتابًا جامعًا في هذا العلم، فصنّفتُ له "المجموع" وسمّيتُه به، وأتيتُ فيه على سائر العلوم سوى الرّياضيّ، ولي إذ ذاك إحدى وعشرون سنة.
وسألني جارنا الفقيه أبو بكر البَرَقِيّ الخوارزميّ، وكان مائلًا إلى الفقه والتّفسير والزّهد، فسألني شرح الكُتُب له، فصنّفت له كتاب "الحاصل والمحصول" في عشرين مجلّدة أو نحوها.
وصنّفت له كتاب "البِرّ والإثّم"، وهذان الكتابان لا يوجدان إلّا عنده، ولم يُعِرْهُما أحدًا.
ثمّ مات والدي، وتصرَّفت بي الأحوال، وتقلَّدْت شيئًا من أعمال السّلطان، ودعتني الضّرورة إلى الإحلال ببُخَارى والانتقال إلى كُرْكانْج، وكان أبو الحسن السَّهْليّ المحبّ لهذه العلوم بها وزيرًا. وقدِمت إلى الأمير بها عليّ بن المأمون، وكنتُ على زِيّ الفُقهاء إذ ذاك بطَيْلَسان تحت الحَنَك، وأثبتوا لي مشاهَرةً دارّة تكفيني.
ثمّ انتقلت إلى نَسَا، ومنها إلى باوَرْد، وإلى طُوس، ثمّ إلى جاجرم راس حد خراسان، ومنها جُرْجَان، وكان قصدي الأمير قابوس. فاتّفق في أثناء هذا أخذ قابوسَ وحبْسه، فمضيت إلى دِهِستان، فمرضت بها ورجعت إلى جُرْجَان، فاتّصل بي أبو عُبَيْد

الجُوزْجَانِيّ.
ثمّ قال أبو عُبَيْد الجُوزْجَانِيّ: فهذا ما حكاه لي الشّيخ من لفظه.
وصنّف ابن سِيَنا بأرض الجبل كُتُبًا كثيرة. وهذا فهرس كُتُبه: كتاب "المجموع"، مجلّد، "الحاصل والمحصول"، عشرون مجلّدة، "الإنصاف"، عشرون مجلدة، "البِرّ والإثم"، مجلّدان، "الشّفاء"، ثمانية عشر مجلّدًا، "القانون"، أربعة عشر مجلدًا،

"الأرصاد الكليّة"، مجلّد، كتاب "النَّجَاة"، ثلاث مجلّدات، "الهداية"، مجلّد، الإشارات، مجلّد "المختَصَر"، مجلّد؛ "العلائيّ"، مجلّد، "القُولَنْج"، مجلّد، "لسان العرب"، عشر مجلّدات، "الأدوية القلبية"، مجلّد، "الموجَز"، مجلّد، بعض "الحكمة الشّرقيّة"، مجلّد، "بيان ذوات الجهة"، مجلّد كتاب "المَعَاد"، مجلّد كتاب "المبتدأ والمَعَاد"، مجلّد.
ومن رسائله: "القضاء والقدر"، "الآلة الرصدية"، "غرض قاطيغورياس"، "المنطق بالشِّعر"، "قصيدة في العِظَة والحكمة"، تعقُّب المواضع الجدلية، مختصر أوقليدس، مختصر في النّبض بالعجميّة، في النّهاية وأنْ لا نهاية، عهدٌ كتبه لنفسه، حيّ بن يَقْظان، في أنّ أبعاد الجسم غير ذاتيّة له، خطب الكلام في الهِنْدباء، في أنّ الشيء الواحد لا يكون جوهريًّا عَرَضيًّا، في أنّ عِلم زيد غير علم عَمْرو، رسائل له إخوانيّة وسلطانيّة، مسائل جرت بينه وبين بعض الفُضلاء.
ثمّ انتقل إلى الرّيّ، وخدم السّيّدة وابنها مجد الدّولة، وداواه من السَّوداء، وأقام إلى أن قصد شمس الدّولة بعد قتل هلال بن بدر وهزيمة جيش بغداد.
ثمّ خرج إلى قَزْوين، وإلى هَمَذان.
ثمّ عالج شمس الدّولة من القُولَنْج، وصار من نُدَمائه، وخرج في خدمته. ثمّ ردّ إلى هَمَذان.
ثمّ سألوه يُقلَّد الوزارة فتقلَّدها. ثمّ اتّفق تشويش العسكر عليه واتّفاقهم عليه خوفًا منه، فكبسوا داره ونهبوها، وسألوا الأمير قتلْه، فامتنع وأرضاهم بنفْيه، فتوارى في دار الشّيخ أبي سعد أربعين يومًا. فعاود شمس الدّولة القُولَنْج، فطلب الشّيخ فحضر، فاعتذر إليه الأمير بكلّ وجهٍ، فعالجه، وأعاد إليه الوزارة ثانيا.
قال أبو عُبَيْد الجُوزْجَانِيّ: ثمّ سألته شرح كتاب أرسطو طاليس فقال: لا فراغ لي، ولكنْ إنْ رضِيت منّي بتصنيف كتاب أُورد في ما صحّ عندي من هذه العلوم بلا مناظرة ولا رد فعلت.
فرضت منه، فبدأ بالطّبيعيّات من كتاب "الشّفاء". وكان يجتمع كلّ ليلةٍ في داره طَلَبَةُ العِلمِ. وكنتُ أقرأ من "الشّفاء" نَوْبَةً، وكان يقرأ غيري من "القانون" نَوْبَةً، فإذا

فرغنا حصر المغنون، وهيئ مجلس الشّراب بآلاته، فكنّا نشتغل به. فقضينا على ذلك زمنًا. وكان يشتغل بالنّهار في خدمة الأمير.
ثمّ مات الأمير، وبايعوا ولده، وطلبوا الشّيخ لوزارته فأبى، وكَاتَبَ علاءَ الدّولة سرًّا يطلب المصير إليه، واختفى في دار أبي غالب العطّار فكان يكتب كلّ يومٍ خمسين ورقة تصنيفًا في كتاب "الشّفاء" حتّى أتى منه على جميع كُتب الطّبيعيّ والإلهيّ، ما خلا كتابيّ "الحيوان" و"النبات".

ثمّ اتّهمه تاج المُلْك بمكاتبة علاء الدّولة، وأنكر عليه ذلك، وحثّ على طلبه، وظفروا به وسجنوه بقلعة فَرْدَجَان. وفي ذلك يقول قصيدة منها:

دخولي باليقين كما تراه ... وكلُّ الشّكّ في أمر الخروج

فبقي فيها أربعةَ أشْهُرٍ. ثمّ قصد علاء الدّولة همَذان فأخذها، وهرب تاج المُلْك وأتى تلك القلعة.

ثمّ رجع تاج المُلْك وابن شمس الدّولة إلى همَذان لمّا انصرف عنها علاء الدّولة، وحملوا معهما الشّيخ إلى همَذان، ونزل في دار العلويّ، وأخذ يصنّف المنطق من كتاب "الشّفاء".

وكان قد صنّف بالقلعة: رسالة "حيّ بن يَقْظان"، وكتاب "الهدايات"، وكتاب القُولَنْج.

ثمّ إنّه حرج نحو أصبهان متنكرًا، وأنا وأخوه وغلامان له في زِيّ الصُّوفيّة، إلى أن وصلنا طَبَرَان، وهي على باب إصبهان، وقاسينا شديدًا، فاسْتَقْبَلَنَا أصدقاءُ الشّيخ ونُدَماءُ الأمير علاء الدّولة وخَوَاصّه، وحملوا إليه الثّياب والمراكب، وأُنْزِل في محلّة كون كبير. وبالغ علاء الدّولة في إكرامه وصار من خاصّته. وقد خدمتُ الشّيخ وصَحِبْتُه خمسًا وعشرين سنة.

وجرت مناظرة فقال له بعضُ اللُّغَويّين: إنَّكَ لا تعرف اللّغة. فأنِف الشّيخ وتوفرَّ على درس اللُّغة ثلاث سِنين، فبلغ طبقة "عظيمة" من اللُّغة، وصنّف بعد ذلك كتاب "لسان العرب" ولم يُبيّضْه.

قال: وكان الشّيخ قويُّ القُوَى كلّها، وكان قوّة المجامَعَة من قواه الشّ ّهْوانيّة أقوى وأغلب. وكان كثيرًا ما يشتغل به، فأثَّر في مزاجه. وكان يعتمد على قوّة مزاجه حتّى

(١١٨/٢٩)

صار أمره إلى أن أخذه القُولَنْج. وحرص على بُرئِه حتّى حقن نفسه في يومٍ ثمان مرّات، فتقرَّح بعض أمعائه وظهر به سَحْج.

وسار مع علاء الدّولة، فأسرعوا نحو ابينع، فظهر به هناك الصَّرَع الّذي قد يتبع علّة القُولَنْج. ومع ذلك كان يدبّر نفسه ويحقن نفسه لأجل السَّحْج. فأمر يومًا باتّخاذ دانِقَيْن مِن بِزْرِ الكَرَفْس في جُملة ما يحتقن به طلبًا لكسر الرّياح، فقصد بعض الأطباء الذي كان هو يتقدم بمعالجته فطرح من بِزر الكَرَفْس خمسةَ دراهم. لستُ أدري عَمْدًا فعله أم خطأً، لأنّني لم أكن معه. فازداد السَّحْج به من حدَّة البِزْر.

وكان يتناول المثروديطوس لأجل الصَّرَع، فقام بعض غلمانه وطرح شيئًا كثيرًا من الأفيون فيه وناوله، فأكله. وكان سبب ذلك خيانتهم في مالٍ كثير من خزائنه، فتمنَّوا هلاكه ليأمنوا. فنُقِل الشّيخ إلى أصبهان وبقي يدبّر نفسه. واشتدّ ضَعْفُه. ثمّ عالج نفسه حتّى قدر على المشْي، لكنّه مع ذلك يُكثر المجامعة، فكان ينتكس.

ثمّ قصد علاء الدّولة همَذان، فسار الشّيخ معه فعاودته تلك العلّة في الطّريق إلى أن وصل إلى همذان، وعلم أنه قد سقطت قوّته، وأنّها لا تفي بدفع المرض، فأهمل مداواة نفسه، وأخذ يقول: المدبر الذين كان يدبّر بدني قد عجز عن التّدبير، والآن فلا تنفع المعالجة. وبقي على هذا أيّامًا، ومات عن ثلاثٍ وخمسين سنة.

انتهى قول أبي عُبَيْد.

وقبره تحت سُور همَذان، وقيل: إنه ننقل إلى إصبهان بعد ذلك.

قال ابن خِلِّكان في ترجمة ابن سِينَا: ثمّ اغتسل وتاب وتصدّق بما معه على الفقراء، وردّ المظالم على مَن عَرَفه، وأعتق مماليكه. وجعل يختم كلّ ثلاثة أيّام ختمة، ثمّ مات بهَمَذان يوم الجمعة في رمضان.

ووُلِد في صَفَر سنة سبعين وثلاثمائة.

قال: وكان الشّيخ كمال الدّين بن يونس يقول: إنّ مخدومه سخط عليه ومات في سجنه.

وكان ينشد:

رأيتُ ابن سِينَا يعادي الرّجالَ ... وفي السّجنِ مات أخسَّ المماتِ

فلم يَشْفِ ما نابَهُ بالشّفا ... ولم يَنْجُ من موته بالنجات

(١١٩/٢٩)

وصيَّه ابن سينا:

لأبي سعيد بن أبي الخير الصُّوفيّ الميهَنِيّ، قال: لِيكنِ اللهِ تعالى أوّل فَكْرٍ له وآخِرَه، وباطِن كلّ اعتبار وظاهِرَه، ولْتَكُنْ عَيْنُ نفسِك مكْحولةً بالنَّظَر إليه، وقَدَمُها موقوفةً على المُثُول بين يديه، مسافِرًا بعقله في المَلَكُوت الأعلى وما فيه من آيات ربّه الكُبْرى، وإذا انْحَطّ إلى قراره، فلْيُنَزِّهِ الله في آثاره، فإنّه باطِنٌ ظاهِرٌ، تجلّى لكلّ شيءٍ بكلّ شيءٍ، ففي كلّ شيءٍ له آيةٌ تَدُلُّ على أنّه واحد. فإذا صارت هذه الحال له مَلَكة انْطَبَعَ فيها نقْشُ المَلَكُوت، وتجلّى له قُدْسُ اللّاهُوت، فأَلِف الأُنْسَ الأعلى، وذاق اللَّذَّة القُصْوَى، وأخذه عن نفسه مَن هو بها أوْلَى، وفاضت عليه السكينة، وحقت له الطُّمَأْنِينة. وتطلّع على العالَمِ الأدنى اطّلاع راحمٍ لأهله، مُستوهِن لِحَبْلِه، مُستخفٍّ لثقله، مستخشٍ به لعُلْقه، مُستضل لطرقه، وتذكّر نفسه وهي بها بَهِجة، وببهجتها بَهِجة، فيعجب منها ومنهم تعجُّبَهُم منه، وقد وَدَعها، وكان معها كأنْ ليس معها، ولْيَعْلم أنّ أفضلّ الحركاتِ الصّلاةُ، وأمثَلَ السّكَنَاتِ الصِّيامِ، وأنْفَعَ البِرّ الصَّدَقَة، وأزْكَى السّرّ الاحتمالُ، وأبْطَلَ السَّعْي المراءاة، وأن تخلُص النَّفْسُ عن الدَّرَن، ما التفتت إلى قيلٍ وقال، ومنافسة وجدالٍ، وانفعلت بحالٍ من الأحوال، وخيرُ العمل ما صَدَر عن خالص نيّة، وخيرُ النّيّة ما ينفرج عن جَنَابِ علْم، والحكمة أمُّ الفضائل، ومعرفة الله أوّل الأوائل {إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ} [فاطر: ١٠] .

إلى أن قال: وأمّا المشروب فيُهْجَرُ شربُه تَلَهِّيا لا تَشَفِّيا وتَدَاويا، ويعاشر كل فِرْقَةٍ بعادته ورسمه، ويسمح بالمقدور والتّقدير من المال، ويركب لمساعدة النّاس كثيرًا ممّا هو خلاف طبْعه. ثمّ لا يقصّر في الأوضاع الشّرعيّة، ويعظِّم السُّنَنَ الإلهيّة، والمُوَاظَبَة على التَّعَبُّدات البدنيّة.

إلى أن قال: عاهد الله أنه يسير بهذه السِّيرة ويدِين بهذه الدِّيانة، والله ولي الّذين آمنوا.

وله شِعْرٌ يَرُوق، فمنه قصيدته في النّفْس:

هبَطَتْ إليكَ من المحلّ الأرْفِعِ ... وَرْقاءُ ذات تَعَزُّزٍ وتمنعِ

محجوبةٌ عن كلّ مُقْلَة عارِفٍ ... وهي الّتي سَفَرَتْ فلم تتبرقعِ

(١٢٠/٢٩)

وصلَتْ على كُرهٍ إليكَ وربّما ... كرهتْ فراقَك وهي ذات تفجعِ

أنِفَتْ وما أنِسْتُ فلمّا واصلتْ ... ألِفْتُ مجاورةَ الخراب البَلْقَعِ

وأَظُنُّها نسيتْ عُهُودًا بالحِمَى ... ومنازِلًا بِفراقها لم تقنعِ

حتّى إذا اتّصَلَتْ بهاءِ هُبُوطها ... من ميم مَرْكزِها بذات الأجْرعِ

عَلِقَتْ بها ثاء الثَّقيل فأصبحت ... بين المعالم والطُّلُول الخُضَّعِ

تبكي إذا ذَكَرتْ ديارًا بالحِمَى ... بمدامع تَهْمى ولمّا تُقطعِ
وتظلُّ ساجعةً على الدمن التي ... درس بتكرار الرياح الأربع
إذا عاقها الشرك الكثير وصدَّها ... قَفَصٌ عن الأوْجِ الفسيح الأرفع
حتّى إذا قُربَ المسيرُ من الحِمَى ... ودنا الرّحِيلُ إلى الفضاء الأوسعِ
هجَعت وقد كشِفَ الغطاء فأبصرت ... ما ليس يُدرك بالعيون الهُجَّع
وغَدَتْ مفارقة لك مخالفٍ ... عنها حليف التّرْب غير مشّيعِ
وبدت تُغرّدْ فوقَ ذِرْوَةِ شاهقٍ ... والعِلْمُ يرفع كلَّ من لم يُرْفَعِ
فلأيّ شيءٍ أهبطتُ من شاهق ... سام إلى قعر الحضيض الأوضع
إنّ كان أرسها الإلهُ لِحِكْمَةٍ ... طُوِيَتْ عن الفطِنِ اللّبيبِ الأروَعِ
فهُبُوُطها إنْ كان، ضَرْبَةُ لازِبٍ ... لتكون سامعةً بما لم تسْمَعِ
وتعودَ عالمةً بكلّ خَفِيّةٍ ... في العالمين فَخَرْقُها لم يُرْقَعِ
وهي الّتي قطع الزّمان طريقَها ... حتّى لقد غَرُبَتْ بغير المَطْلَعِ
فكأنَّها بَرْقٌ تألّق بالحِمَى ... ثمّ انْطَوَى فكأنّه لم يَلْمَعِ
وهي عشرون بيتًا.
وله:
قم فاسقنيها قهوة الطُّلا ... يا صاحِ بالقدحِ الملا بين الملا
خَمْرًا تَظَلّ لها النَّصَارى سُجَّدًا ... ولها بنو عِمران أخلصتِ الولا
لَو أنَّها يومًا وقد لَعِبَتْ بهم ... قالت ألَسْتُ بربِّكُم قالوا بلا

(١٢١/٢٩)

وله وهو يجود بنفسه، فيما أنشدني المُسْنِد بهاء الدين القاسم بن محمود الطبيب:
أقام رِجالًا في معارجه مَلكًا ... وأقْعدَ قومًا في غِوَايتهم هلْكا
نعوذُ بك اللهُمَ من شرِّ فتْنَةٍ ... تطوّقُ من حلّت به عيشة ضَنْكًا
رجعنا إليك الآن فاقْبَلْ رُجُوعَنا ... وقلِّبْ قُلُوبًا طال إعراضها عنْكا
فإنْ أنت لم تُبْدِ سِقَام نفوسِنا ... وتشْفي عَمَاياها، إذا، فلمن يُشْكا
فقد آثَرَتْ نفسي لِقَاكَ وقَطَعَتْ ... عليك جُفُونِي من مدامعها سِلْكا
وقد طالت هذه التّرجمة، وقد كان ابن سينا آيةً في الذكاء هو رأس الفلاسفة الإسلاميّين الّذين مَشَوا خلْف العُقُول، وخالوا الرّسولْ.
٢٦٣- الحسين بن عليّ بن بطْحا١.
القاضي أَبُو عَبْد اللَّه. تُوُفّي فِي جُمَادى الْأولى ببغداد.
سمع: أبا سليمان الحَرَّانِيّ، وأبا بكر الشّافعيّ. وعنه: شيوخ شُهْدَة، والسِّلَفيّ.
٢٦٤- الحسين بن محمد بن الحسين بن عامر٢.
أبو طاهر الأنصاري الخزرجي الجزري المعرف بابن خُرَاشة. إمام جامع دمشق.

قرأ على: أبي الفتح بن برهان الأصبهاني.

وحدَّث عن: الحسين بن أبي الرَّمْرام الفرائضيّ، ويوسف المَيَانِجِيّ، وجماعة.

روى عنه: أبو سعد السّمّان، وأبو عبد الله بن أبي الحديد، وابن أبي الصَّقْر الأنباريّ، والكتّانيّ وقال: كان ثقة، نبيلًا، يذهب مذهب الأشعريّ.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

٢٦٥- حمزة بْنُ الْحُسَيْن بْنُ أَحْمَد بْنُ الْقَاسِمِ٣.

أبو طالب بن الكوفي الدلال.

---

١ المنتظم "٨/ ٩٢".

٢ مختصر تاريخ دمشق "٧/ ١٧٠"، تهذيب تاريخ دمشق "٤/ ٣٥٩".

٣ تاريخ بغداد "٨/ ١٨٥، ١٨٦"، ميزان الاعتدال "١/ ٦٠٦"، لسان الميزان "٢/ ٣٥٩".

(١٢٢/٢٩)

شيخ بغداديّ، ضعيف. سماعهُ صحيح من أبي بكر بن خلّاد فلمّا كان بآخره حدَّث عن: أبي عَمْرو بن السَّمَّاك، وَأَحْمَد بن كامل، وجماعة.

وقال الخطيب: ذكر لي أبو عبد الله الصُّوريّ أنّه كتب عنه جزءًا لطيفًا عن أبي عَمْرو بْنُ السّمّاك، رأى سماعه فيه صحيحًا.

تُوُفّي فِي ربيع الآخر. ووُلِد سنة ستَّ وثلاثين وثلاثمائة. وحكى الخطيب عن محمد بن محمد الحَدِيثيّ أنّه، أعني حمزة، أخرج له جزءًا قد كُشِط فيه وأُلْحِق وغُيّر.

"حرف الذّال":

٢٦٦- ذُو القرنين١.

أبو المطاع وجيه الدولة ابن ناصر الدّولة الحسن بن عبد الله بن حمدان التَّغْلبيّ، الشَّاعِر الأمير.

ولي إمرة دمشق بعد لؤلؤ البشراوي سنة إحدى وأربعمائة، وجاءته الخلْعة مِن الحكام. ثمّ عزله الحاكم بن أشهر بمحمد بن بزّال.

ثمّ ولي أبو المطاع دمشق في سنة اثنتي عشرة وأربعمائة للظّاهر صاحب مصر، ثمّ عزله بعد أربعة أشهر بسختكين.

ثمّ وَلِيَها مرَّةً ثالثةً سنة خمس عشرة، فبقى إلى سنة تسع عشرة، فعُزل بالدّزبَرِيّ.

وله شِعرٌ رائق:

أفدي الّذي زُرْتُهُ بالسّيف مُشْتَمِلًا ... ولَحْظُ عيْنيه أمضى من مضاربه

فما خلعتُ نِجَادي للعِناق له ... حتّى لبِسْتُ نجادًا من ذَوائبه

فبات أسْعَدُنا في نَيْلِ بُغْيَتِهِ ... مَن كان في الحُبّ أشقانا بصاحبه

وقد روى عنه أبو محمد الجوهريّ مقاطعات رائقة. وكان ابنه أميرًا. وله:

لو كنتُ أمْلِكُ صبرًا أنت تملكُه ... عنّي لجَازَيْتُ منك التيه بالصلف

---

١ تهذيب تاريخ دمشق "٥/ ٢٦٢، ٢٦٣"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥١٦، ٥١٧"، النجوم الزاهرة "٥/ ٢٧".

أَوْ بِتَّ تُضْمِرُ وجْدًا بِتُّ أُضْمِرُه ... جَزَيتني كلفًا عن شدّة الكلفِ
تعمّد الرّفْق بي يا حِبُّ محتسِبًا ... فليس يَبْعُد ما تَهْواه من تَلَفِي
وله:
لو كنتَ ساعةَ بَيْننا ما بَيْنَنَا ... وشَهِدْتَ حين نكررّ التَّوْديعا
أيقنتَ أنّ من الدّموعِ محدِّثًا ... وعلمتَ أنّ من الحديث دُمُوعًا
وله:
ومفارقٍ ودَّعتُ عند فراقِهِ ... ودَّعتُ صبري عنه في توديعه
ورأيت منهُ مثل مثلَ لُؤْلؤ عقْدهِ ... من ثغرِهِ وحدِيثه ودُموعِهِ
تُوُفّي ذو القَرْنَين في صَفَر.
وقيل: إنّه وصل إلى مصر، وولي الإسكندريّة للظّاهر سنة، ثمّ رجع إلى دمشق.
"حرف السّين":
٢٦٧- سعيد بن أحمد بن يحيى١.
أبو الطّيّب الحديديّ التُّجَيْبيّ، الطُّلَيْطُلِيّ. أحد الأئمة الأعلام.
روى عن: أبيه، ومحمد بن إبراهيم الخُشَنيّ، وعبد الرحمن بن أحمد بن حوبيل. وناظر على: محمد بن الفخار.
وجمع كتبا لا تُحصَى. وكان مُعظَّمًا في النُّفوس.
حجَّ سنة خمسٍ وتسعين، ولقي جماعة.
وسمع بمكة من: أبي القاسم سليمان بن عليّ المالكيّ، وأحمد بن عبّاس بن أصْبَغ.
ولقي بمصر الحافظ عبد الغنيّ. وأخذ بالقيروان عن: أبي الحسن القابِسيّ.
وكان أهل المشرق يقولون: ما مرَّ علينا قطٌّ مثله.

---

١ الصلة لابن بشكوال "١/ ٢١٩، ٢٢٠".

حدَّث عنه: حاتم بن محمد، وغيره. وتُوُفّي رحِمَه اللَّه في ربيع الأول.
"حرف الصاد":
٢٦٨- صالح بْن أحمد بن القاسم بن يوسف بن فارس الميانجي١.
أبو مسعود، ابن أخي القاضي أبي بكر يوسف. سكن صيدا.
وحدَّث عن: أبيه، وعمّه، ومحمد بن سليمان بن ذَكْوان البَعْلَبَكّيّ، وموسى بن عبد الرحمن البَيْروتيّ، والفضل بن جعفر التَّيميّ، وجماعة.

روى عنه: عبد الله بن عليّ بن أبي عَقيل القاضي، وولده محمد بْن عَبْد الله، وأحمد بْن محمد بن مَتَّوَيْه شيخ لوجيه الشَّحّاميّ، وعليّ بن بكّار الصُّوريّ، وأبو نصر بن طلّاب، وإبراهيم بن شكر العقّانيّ، وآخرون.

تُوُفّي سنة ثمانٍ أو تسعٍ وعشرين.

"حرف العين":

٢٦٩- عَبْد الرَّحْمَن بْن الْحَسَن بْن عُلَيْك.

أبو سعد النَّيْسابوريّ، والد عليّ. يقال: مات هذه السّنة. وهو مذكورٌ في سنة إحدى وثلاثين.

٢٧٠- عبد الرحمن بن محمد بن حُسَين[2].

أبو عَمْرو الفارسيّ ثمّ الْجُرْجَانيّ، سِبْط الإمام أبي بكر الإسماعيليّ. فقيه ثقة. سمع من: جدّه.

روى عنه عليّ بن محمد الزّيحيّ الْجُرْجَانيّ في تاريخه، وقال: ثقة.

تُوُفّي في صَفَر.

٢٧١- عبد الغفار بن محمد بن جعفر[3].

---

١ الأنساب "١١/ ٥٥"، تهذيب تاريخ دمشق "١/ ٤٤١"، شذرات الذهب "٢/ ٣٥".

٢ تاريخ جرجان للسهمي "٢٦١".

٣ تاريخ بغداد "١١/ ١١٦، ١١٧"، شذرات الذهب "٣/ ٢٣٨"، لسان الميزان "٤/ ٤٣".

أبو طاهر المؤدِّب، بغداديّ. ضعّفه أبو عبد الله الصُّوريّ لشيءٍ ما.

روى عن أبي عليّ الصّوّاف، وأبي بكر الشّافعيّ، ومحمد بن محرّم، وأبي الفتح الأزْديّ.

روى عنه: الخطيب، وعلي بن الحسين بن أيوب البزاز، وأبو منصور محمد بن أحمد الخياط سمع منه "مُسْنَد الحُمَيْديّ".

تُوُفّي في ربيع الأوّل، ووُلِد سنة خمسٍ وأربعين.

٢٧٢- عُثْمَان بْن مُحَمَّد بْن يوسف بْن دُوسْت[1].

أبو عَمْرو البغداديّ العلّاف، أخو أحمد.

سمع: أبا بَكْر النّجّاد، وعبد الله بْن إسْحَاق الخُراسانيْ، وعمر بن سِلْم، وأبو بكر الشّافعيّ.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقا. مات في صفر.

قلت: وروى عنه: أحمد بن عبد القادر بن يوسف "مُوَطّأ القَعْنَبيّ".

٢٧٣- عليّ بن محمد بن إبراهيم بن الحسين المحدِّث[2].

الحافظ أبو الحسن الحِنّائيّ الدّمشقيّ، الزّاهد المقرئ.

سمع الكثير، وخرج لنفسه "المعجم" في مجلد.

وروى عن: عبد الوهّاب الكِلابيّ، وأبي بكر بن أبي الحديد، وابن جُمَيْع، وأحمد بن إبراهيم بن فِراس المكّيّ، واحمد بن عبد العزيز بن ثَرثال، وعبد الرحمن بن عمر النّحّاس.

روى عنه: أبو سعد السّمّان، وسعْد بن عليّ الزّنْجانيّ، وعبد العزيز الكتّانيّ، وسعد الله بن صاعد الرّحْبيّ، وجماعة.

وقال عبد العزيز الكتّانيّ: تُوُفّي شيخنا وأستاذنا أبو الحسن الحِنائيّ، الشّيخ الصالح، في ربيع الأول.

١ تاريخ بغداد "١١/ ٣١٤"، المنتظم "٨/ ٩٢"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٤٧١".

٢ تاريخ دمشق "٢٩/ ١٨٥"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٦٥، ٥٦٦"، شذرات الذهب "٣/ ٢٣٨".

كتب الكثير، وكان من العُبَّاد. وكانت له جنازة عظيمة ما رأيت مثلها. وَلَمْ يزل يحمل من بَعْدَ صَلَاةٍ الجمعة إلى قريب العصر. وانحلّ كفنه.

وذُكِر أنّ مولده في سنة سبعين وثلاثمائة رحمه الله. قال الأَهْوَازيّ: دُفِنَ بباب كَيْسان.

"حرف الميم":

٢٧٤- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن أَبِي موسى١.

الشّريف أبو عليّ الهاشميّ البغداديّ، شيخ الحنابلة وعالمهم، وصاحب التّصانيف المشهورة.

سمع: محمد بن المظفّر، وأبا الحسين بن سمعون، وغيرهما.

وهو كبيرٌ، فإنّ مولده في سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة، وكان يمكنه السماع بعد الخمسين وثلاثمائة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، والقاضي أبو يَعْلَى بن الفرّاء وتفقّه به، وأبو الحسين بن الطُّيُوريّ، وآخرون.

وكان سامي الذّكْر، عديم النّظير. له وجاهة عند الخليفتين القادر والقائم.

صنّف كتاب "الإرشاد"، وكانت له حلقة بجامع المنصور.

وقد صَحِبَ أبا الحسن التَّميميّ، وغيره من الكبار.

قال رزق الله التّميميّ: زرتُ قبرَ الإمام أحمد بن حنبل مع الشّريف أبي عليّ بن أبي موسى، فرأيته قَبَّلَ رِجْلَ القبْرِ. فقلتُ له: في هذا أثرٌ؟ فقال لي: أحمد في نفسي عظيم، وما أظنُّ الله تعالى يؤاخذني بهذا الفِعْل. أو كما قال.

وَقَالَ الخطيب: تُوُفّي في ربيع الآخر. وكان ثقة، له التّصانيف على مذهب أحمد.

٢٧٥- مُحَمَّد بْن أَحمد بْن مأمون.

أبو عَبْد الله المصري، المحدَّث.

١ تاريخ بغداد "١/ ٣٥٤"، طبقات الحنابلة "٢/ ١٨٢-١٨٦"، البداية والنهاية "١٢، ٤١".

قال الحبّال: تُكلِّم في حديثه ومذهبه، عنده عن بُكَيْر الرّازيّ، عن بكّار بن قُتَيْبَة، وغيره. توفي في ربيع الأول.

قلت: ذكره في تاريخه الحافظ قطب الدين وقال: محمد بن أحمد بن الحسين مأمون بن محمد بن داود بن سليمان بن حيّان، أبو عبد الله القيسيّ المصريّ.

روى عن: أبي بكر بن أحمد بن إبراهيم الرّازيّ، وعبد الله بن الحسن بن عمر بن رذاذ، وأبو معشر الطّبريّ، وسعد بن عليّ الزّنْجانيّ، وآخرون.

قال الحبّال أيضًا: هو محدّث بن محدّث.

قالت: يقع حديثه في "جزء سعْد الزَّنْجانيّ"، ومن "فوائد العثمانيّ" بنزول.

٢٧٦- محمد بن إبراهيم المشّاط[١].

أبو بكر الفارسيّ.

حدَّث بنَيْسابور عن: أبي عمرو بن مطر، وإبراهيم بن عبد الله، ومحمد بن الحسن السراج، وطبقتهم.

روى عنه: أبو بكر البيهقي، وعلي بن أحمد الأخرم.

٢٧٧- محمد بن إبراهيم بن عبدان[٢].

أبو بكر الكرماني السيرجاني، الحافظ الرحال.

طول، وسمع: أبا عبد الله بن مَنْدَهْ، وأبا عبد الله الحاكم، وأبا عبد الله الحسين بن الحسن الحليميّ، وأبا الحسن محمد بن عليّ الهَمَذانيّ، وأبا نصر أحمد بن محمد الكَلَاباذيّ.

روى عنه: جعفر بن محمد المستغفريّ وهو من أقرانه.

وآخر من حدَّث عنه: عبد الغفّار الشّيرُوِيّ. تُوُفّي بسَمَرْقَنْد.

٢٧٨- مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن موسى[٣].

---

١ تقدم برقم "١٤٢".

٢ الأنساب "٧/ ٢٢٠، ٢٢١".

٣ تاريخ بغداد "٢/ ٢١٨، ٢١٩"، ميزان الاعتدال "٣/ ٥١٦"، لسان الميزان "٥/ ١٢٤".

(١٢٨/٢٩)

أبو الحسين الأهْوَازيّ، المعروف بابن أبي عليّ الأصبهاني.

سكن بغداد، وحدَّث عن جماعة من شيوخ الأهواز.

وكان مولده في سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة.

حدَّث عن: أحمد بن عبدان الشَّيرازيّ الحافظ بـ "تاريخ البخاريّ".

قال الخطيب: سمعنا منه وفيه شيء. وحدَّثني أبو الوليد الدَّرْبَنْديّ قال: سمعت أحمد بن عليّ الجصّاص بالأهواز قال: كنّا نسمّي ابن أبي عليّ الأصبهاني: "جراب الكذِب". تُوُفّي بالأهواز.

١٧٩- محمد بن الحسن بن أحمد بن اللَّيث.

أبو بكر الشّيرازيّ الصّفّار.

روى عن: أبي الفضل مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن خميرُوَيْه الهَرَويّ، والعبّاس بن الفضل النَّصْرويّ، وأبي بكر بن المقرئ، وأبي محمد بن حَمُّوَيْه السَّرْخسيّ. وقع لنا مجلسان من حديثه.

روى عنه: القاضي أبو طاهر محمد بن عبد الله بن أبي بردة الفَزَاريّ، وعبد الرّحيم بن محمد بن الشّيرازيّ شيخ أبي سعيد الصّائغ، وجماعة.

وكان خطيب شيراز. رحل به أبوه الحافظ الكبير أبو عليّ.

وكان مولده في سنة ثلاث وستين وثلاثمائة.

٢٨٠- محمد بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ باكُوَيْه١.

أبو عبد الله الشّيرازيّ، أحد مشايخ الصُّوفيّة الكبار.

سمع: محمد بن خفيف الزّاهد، ومحمد بن القاسم بن ناصح الكَرْجيّ بشيراز، وأبا بكر القَطِيعيّ ببغداد، وأبا أحمد بن عديّ بجُرْجَان، وأبا يعقوب النُّجَّيرميّ بالبصرة، وأبا الفضل بن خميرُوَيْه بهَرَاة، وعلي بن عبد الرحمن البكائي بالكوفة، ومغيرة بن عمرو بمكّة، وإسماعيل بن محمد الفرّاء ببَلْخ، وأبا بكر بن المقرئ بأصبهان، وأبا بكر محمد بن القاسم الفارسيّ ببُخَاري، وأبا بكر المَيَانِجِيّ بدمشق.

---

١ الأنساب "٧/ ٤٥٢"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٤٤"، الوافي بالوفيات "٣/ ٣٢٢"، لسان الميزان "٨٠٩".

(١٢٩/٢٩)

وعنه: أبو القاسم القُشَيريّ، وعبد الواحد بن أبي القاسم القُشَيْرِيّ، وأبو بكر بن خَلَف الشيرازي، وعبد الوهاب بن أحمد الثقفي، والشيرويي، وعلي بن عبد الله بن أبي صادق، وآخرون.

وقع لنا جزء من حديثه.

وقال إسماعيل بن عبد الغافر الفارسيّ: سمعت أبا صالح أحمد بن عبد الملك المؤذّن يقول: نظر في أجزاء أبي عبد الله بن باكُوَيْه، فلم أجد عليها آثار السّماع. وأحسن ما سمعت عليه الحكايات. ورَّخه الحسين بن محمد الكُتُبِيّ الهَرَويّ.

٢٨١- محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن عبد السّلام.

أبو جعفر الأَبْهَريّ، الفقيه.

سمع ببغداد: أبا بكر القَطِيعيّ، والقاضي أبا بكر الأبهريّ، وجماعة.

وله جزء معروف، سمعه منه حفيده عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد العزيز بْن مُحَمَّد شيخ السِلَفيّ. كتبه السلفي سنة خمسمائة بأَبْهَر عن حفيده.

٢٨٢- مُحَمَّد بْن عَبْد الواحد بْن مُحَمَّد بْن جَعْفَر١.

أَبُو عَبْد الله البغدادي البزاز ابن زوج الحرّة.

مُكثر، سمع: أبا عليّ الفارسيّ النَّحْويّ، وأبا عمر بن حَيَّوَيْهِ، وأبا الحسن بن لؤلؤ، وأبا حفص الزّيّات.

روى عنه الخطيب، ووثّقه.

٢٨٣- مِهْيار بن مَرْزُوَيْه الدَّيْلَميّ٢.

أبو الحسن الكاتب الشّاعر المشهور.

كان مجوسيًّا فأسلم على يد الشّريف الرّضيّ أبي الحسن الموسَويّ، وهو أستاذه في الأدب والنَّظْم، وبه تخرج. وكان رافضيًا.

---

١ تاريخ بغداد "٢/ ٣٦٠، ٣٦١".

٢ تاريخ بغداد "١٣/ ٢٧٦"، الكامل في التاريخ"٩/ ٤٥٦"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٤٧٢"، البداية والنهاية "١٢/ ٤١، ٤٢".

(١٣٠/٢٩)

حدَّث بديوان شِعْره، وقد تعرَّض للصّحابة في شعره، وديوانه في نَحْو أربع مجلّدات. وكان مقدَّمًا على شعراء عصره.

ومن سائر قوله:

بكّر العارضُ تحدوه النُّعَامَى ... فسقاك الرّيّ يا دارَ أُماما

منها:

وبجرعاء الحِمَى قلبي فعُجْ ... بالحِمَى فاقرأ على قلبي السّلاما

قل لجيران الغضا: آهٌ على ... طِيب عَيْشٍ بالغضا لو كان داما

حَمَّلُوا ريحَ الصَّبَا نَشْرَكُمُ ... قبل أنْ تحمل شَيحًا وثماما

وابعثوا أشْباهَ حلم لي في الكرَى ... إنّ أذِنْتُم لجُفُوني أن تناما

وله:

ظن غداة البين أنّ قد سَلِما ... لمّا رأى سهْمًا لم تجرِ دمًا

وعاد يسْتَقْري حشاهُ فإذا ... فؤاده من بينها قد عُدِما

لم يدْرِ من أين أُصِيب قلْبُهُ ... وإنّما الرّامي دَرَى كيف رما

يا قاتَلَ الله العيونَ خُلِقَتْ ... جَوَارِحًا فكيف عادت أسْهُمًا

وتُوُفّي في جُمَادى الآخرة.

٢٨٤- ميمون بن سهل.

أبو نجيب الواسطي، ثم الهروي. الفقيه. مات في رمضان.

وروى عن: أبي بكر محمد بن أحمد المفيد، وأبي القاسم بكر بن أحمد، وجماعة.

روى عنه: ابنه نجيب، وأبو عليّ جُهَانْدار.

"حرف الياء":

٢٨٥- يوسف بن حمود بن خلف[١].

---

[١] الصلة لابن بشكوال "٢/ ٦٨٣"، ترتيب المدارك "٤/ ٧٢١-٧٢٣".

أبو الحجّاج الصَّدفيّ السِّبْتيّ الفقيه المالكيّ. قاضي سبْته نَيِّفًا وعشرين سنة.

سمع بالأندلس من: أبي بكر الزُّبَيْديّ، وأبي محمد الأصيليّ، وخَطَّاب بن مَسْلَمة، وعبد الله بن محمد الباجيّ.

وكان صالحًا متواضعًا، أديبًا شاعرًا، رحمه الله.

وفيات سنة تسع وعشرون وأربعمائة:

"حرف الألف":

٢٨٦- أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن الحسين بن إسماعيل[١].

أبو عبد الله المَحَامليّ.

سمع: أبا بكر النّجّاد، وأبا سهل بن زياد، ودَعْلَج بن أحمد، والشّافعيّ.

ووُلِد في سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو الفضل بن خَيْرُون، وأبو غالب الباقِلّانيّ، وجماعة من مشيخة السِّلَفيّ الّذين ببغداد.

وقال الخطيب: كان سماعه صحيحًا. وحدَّث له صممٌ في أوّل سنة ثمانٍ وعشرين.

وتُوُفّي في ربيع الآخر. قال: عاش ستًّا وثمانين سنة رحمه الله.

٢٨٧- أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن خُشْنَام٢.

أبو مسعود الخُشْنَاميّ النَّيْسابوريّ. تُوُفّي يوم النَّحر.

٢٨٨- أحمد بن عليّ بن منصور بن شعيب.

القاضي أبو نصر البُخَاريّ. سمع: أبا عِمْرو بن صابر البخاريّ، وغيره.

٢٨٩- أحمد بن عمر بن عليّ.

---

١ تاريخ بغداد "٤/ ٢٣٨"، الأنساب "١١/ ١٥٤، ١٥٥"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٣٨".

٢ الأنساب "٥/ ١٣١"، المنتخب من السياق "١٠١".

٣ تاريخ بغداد "٤/ ٢٩٥".

قاضي دَرْزِنْجان. سمع: ابن المظفّر، وأبا حفص الزّيّات، وعدّة.

سكن دَرْزِنْجان. روى عنه: الخطيب.

٢٩٠- أَحْمَد بْن محمد بْن أَحْمَد بْن ميمون١.

أبو نصر بْنُ الوتّار. شيعيّ ببغداد. سمع منه: الخطيب.

يروى عن: ابن المظفّر، وأبي بكر بن شاذان. ضعيف.

٢٩١- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن أبي عيسى لُبّ بن يحيى٢.

أبو عمر المَعَافريّ الأندلسيّ، الطَلَمَنْكيّ، المقرئ.

نزيل قُرْطُبة. وأصله من طَلَمَنْكَة. أوّل سماعه سنة اثنتين وستين وثلاثمائة.

روى عنه: أبي عيسى يحيى بن عبد الله اللَّيْثيّ، وأبي بكر الزُّبَيْديّ، وأحمد بْن عَوْن الله، وأبي عَبْد الله بْن مفرج، وأبي محمد الباجيّ، وخَلَف بن محمد الخَوْلانيّ، وأبي الحسن الأنطاكيّ المقرئ.

وحجّ فلقي بمكّة: أبا الطّاهر محمد بن محمد العُجَيْفيّ، وعمر بن عِرَاك المصري، بالمدينة: يحيى بن الحسين المُطَّلبيّ، وبمصر: أبا بكر محمد بن عليّ الأُدْفُويّ، وأبا الطّيّب بن غَلْبُون، وأبا بكر المهندس، وأبا القاسم الجَوْهَريّ، وأبا العلاء بن ماهان، وبدِمْيَاط: محمد بن يحيى بن عمّار، وبإفريقيّة: أبا محمد بن أبي زيد، وأبا جعفر أحمد بن رحمون.

ورجع بعِلمٍ كثير.

روى عنه: أبو عمر بن عبد البَرّ، وأبو محمد بن حَزْم، وعبد الله سهل الأندلسي.

وكان خبرًا في علم القرآن، قراءاته، وإعرابه، وناسخه، ومنسوخه، وأحكامه، ومعانيه. صنّف كُتُبًا حِسَانًا نافعةً على مذاهب السُّنَّة، ظهر فيها عِلْمه، واستبان فهمه. وكان ذا عناية تامّة بالأثر ومعرفة الرّجال، حافظًا للسُّنَن، إمامًا عارفًا بأصول

الدّيانات. قديم الطّلب، عالي الإسناد، ذا هدي وسنة واستقامة.

---

١ تاريخ بغداد "٤/ ٣٧٧"، ميزان الاعتدال "١/ ٣٠"، لسان الميزان "١/ ٢٥٢".

٢ تذكرة الحفاظ "٣/ ١٠٩٨، ١١٠٠"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٦٦-٥٦٩"، الوافي بالوفيات "٨/ ٣٢، ٣٣".

قال أبو عمر الدّانيّ: أخذ القراءة عَرْضًا عن: أبي الحسن الأنطاكيّ، وابن غَلْبُون، ومحمد بن الحسين بن النُّعْمَان.

وسمع من محمد بن عليّ الأُدْفُويّ، ولم يقرأ عليه.

وكان فاضلًا ضابطًا، شديدًا في السُّنَّة رحمه الله.

قال ابن بَشْكُوَال: كان سيفًا مجرّدًا على أهل الأهواء والبِدَع، قامِعًا لهم، غَيُورًا على الشّريعة، شديدًا في ذات الله. أقرأ النّاس محتسِبًا، وأسمع الحديث، والتزم الإمامة بمسجد مُتْعَة. ثمّ خرج إلى الثَّغْر، فتجوّل فيه. وانتفع النّاس بعلمه، وقصد بلده في آخر عمره فتُوُفّي بها.

أخبرني أبو القاسم إسماعيل بن عيسى بن محمد بن بَقِيّ الحَجّاريّ، عن أبيه قال: خرج إلينا أبو عمر الطَّلَمَنْكيّ يومًا ونحن نقرأ عليه فقال: اقرأوا وأَكْثِرُوا، فإنّي لا أتجاوز هذا العام.

فقلنا له: ولِمَ يرحمك الله؟ فقال: رأيتُ البارحة في منامي مَن يُنشدني:

اغْتَنِمُوا البرَّ بشيخٍ ثَوَى ... تَرْحَمُه السَّوقَةُ والصِّيدُ

قد خَتَمَ العُمْرَ بعيدٍ مضى ... ليس له من بعده عِيدُ

فتُوُفّي في ذلك العام.

ولد سنة أربعين وثلاثمائة، وتُوُفّي في ذي الحجّة.

روى عنه جماعة كثيرة. وقد امتُحِن بفَرْط إنكاره. وقام عليه طائفة من المخالفين، وشهدوا عليه بأنّه حَرُورِيّ يرى وضع السَّيف في صالحي المسلمين. وكانوا خمسة عشر شاهدًا من الفقهاء والنبهاء، فنصره قاضي سَرَقُسْطَة في سنة خمسٍ وعشرين. وأشهد على نفسه بإسقاط الشُّهود. وهو القاضي محمد بن عبد الله بن فَرْتُون رحمه الله.

٢٩٢- أحمد بْن محمد بْن إسماعيل١.

أبو بَكْر القَيْسيّ المعروف بابن السَّبْتِيّ. حجّ بعد السبعين وثلاثمائة.

---

١ الصلة لابن بشكوال "١/ ٤٥، ٤٦".

وسمع من: أبي محمد بن أبي زيد، والداودي، وعطيّة بن سعيد. وسمع بقُرْطُبة من ابن مفرج القاضي.

وكان زاهدًا عالمًا فاضلًا. توفي بسبتة وقد شاخ.

٢٩٣- أحمد بْن محمد بْن أحمد بْن جعفر١.

أبو بكر اليَزْديّ الحافظ.

حافظ رحّال، مصنِّف كبير، وهو خال أبي بكر أحمد بن مَنْجُوَيْه الحافظ.

روى عن: أبي الشّيخ، وغيره.

سمع منه: أبو عليّ الحدّاد في هذه السّنة.

٢٩٤- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عُبَيْد الله بْن محمد٢.

أبو بكر البُسْتيّ، الفقيه الشّافعيّ.

كان من كبار الأئمة بنَيْسابور، ومن أُولي الرئاسة والحشمة.

سمع الكثير، وأملى مدّة عن الدَّارَقُطْنِيّ، وطبقته.

روى عنه: مسعود السِّجَزيّ. وتُوُفّي في ثالث عشر رجب.

٢٩٥- إسحاق بْن أَبِي إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن عبد الرحمن٣.

الحافظ أبو يعقوب السَّرْخَسيّ، ثمّ الهَرَويّ القرّاب.

الإمام الجليل، محدَّث هَرَاة. له مصنفات كثيرة.

ولد سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة. وطلب الحديث فأكثر.

قال أبو النَّضْر الفَامِيّ: حتى أنّ عدد شيوخه زاد على ألف ومائتي نفس، وله "تاريخ السِّنين" الّذي صنّفه في وفاة أهل العلم، من زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِلَى سنة وفاته سنة تسعٍ وعشرين. ومنها: "كتاب المُهَج"، وكتاب "الأنس والسلوة"، وكتاب "شمائل العباد".

---

١ الأنساب "١٢/ ٤٠٠".

٢ المنتخب من السياق "٩٣".

٣ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٧٠-٥٧٢"، الوافي بالوفيات "٨/ ٣٩٤"، الأعلام "١/ ٢٩٣".

قال: وكان زاهدًا مُقِلًّا من الدّنيا.

قلت: سمع: العباس بن الفضل النضروبي، وجدّه محمد بن عمر بن حَفْصُوَيْه، وأبا الفضل محمد بن عبد الله السّيّاريّ، وعبد الله بن أحمد بن حَمُّوَيْه السَّرْخَسِيّ، وزاهر بن أحمد الفقيه، وأحمد بن عبد الله النُّعَيْميّ، والخليل بن أحمد القاضي، وأبا الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حمزة، والحسين بن أحمد الشّمَّاخِيّ الصّفّار، وأبا منصور محمد بن عبد الله البزاز، وهذه الطبقة فمن بعدهم، حتّى كتب عمّن هو أصغر منه.

وحدَّث عن: الحافظ عليّ الحسن بن عليّ الوخْشيّ وهو من أصحابه.

روى عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاريّ، وأبو الفضل أحمد بن أبي عاصم الصَّيْدلانيّ، والحسين بن محمد بن مَتّ، والهَرَويّون.

وقد احتجّ به شيخ الإسلام في الجرْح والتعديل.

٢٩٦- إسماعيل بن عمرو الحداد المقرئ ابن إسماعيل بن راشد١.

أبو محمد المصريّ. رجلٌ صالح جليل القدر.

روى عن: الحسن بن رشيق، وأحمد بن محمد بن سلمة الخياش، والعباس بن أحمد الهاشمي.

روى عنه: القاضي أبو الحسن الخلعي، والمصريون، وسعد الزنجاني.

توفي في صفر. وقد قرأ بالرّوايات وأقراها.

أخذ عن: أبي محمد غزوان بن القاسم المازنيّ، وأبي عدي عبد العزيز بن علي الإمام، وقُسَيْم بن مُطَيّر، وحمدان بن عَوْن الخَوْلانيّ، وغيرهم.

قرأ عليه أبو القاسم الهُذَليّ، وجماعة. عُمِّر دهرًا.

٢٩٧- إسماعيل بن محمد بن مؤمن٢.

أبو القاسم الحضرمي الإشبيلي.

---

١ تذكرة الحفاظ "٣/ ١١٠٠"، غاية النهاية "١/ ١٦٧"، حسن المحاضرة "١/ ٤٩٣".

٢ الصلة لابن بشكوال "١/ ١٠٣، ١٠٤".

(١٣٦/٢٩)

حجّ وقرأ بمصر على: طاهر بن غَلْبُون. وسمع من: أبي الحسن القابِسيّ.

وكان مُتفنّنًا في العلوم جامعًا لها.

تُوُفّي في صَفَر، وقد نَيّف على السّبعين.

"حرف الحاء":

٢٩٨- حَجّاج بن محمد بن عبد الله١.

أبو الوليد اللَّخْميّ، الأسيليّ. رحل وسمع من: أبي الحسن القابسي الداودي. وكان معتنيًا بالعلم. ذكر أبو محمد بن خَزْرَج.

٢٩٩- حجّاج بن يوسف٢.

أبو محمد اللّخْميّ الإشبيليّ، ويُعرف بابن الزّاهد. سمع من: أبي محمد الباجِيّ، وأبي بكر بن السّليم القاضي، وابن القُوطِيّة، وجماعة قدماء.

وكان مقدَّمًا في العلم والفَهْم والشِّعْر. تُوُفّي عن نحو ثمانين سنة.

٣٠٠- الحَسَن بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن حمديه٣.

أبو عليّ البغداديّ، أخو عبد الله. حدَّث بمجلسٍ واحدٍ عن أبي بكر الشّافعيّ. قال الخطيب: لم أسمع منه، وكان صدوقًا. مات في رمضان.

٣٠١- الحسن بن عليّ بن الصَّقْر٤.

أبو محمد البغداديّ، المقرئ، الكاتب. كان كثير التّلاوة، عالي الإسناد. قرأ لأبي عَمْرو على زيد بن أبي بلال الكوفيّ، وهو آخر من تلا عليه.

تلا عليه القرآن: عبد السّيّد بن عتاب، وأبو البركات محمد بن عبد الله بن يحيى الوكيل، وثابت بن بُنْدَار، وأبو الخطاب عليّ بن عبد الرحمن بن الجراح. وأبو الفضل بن خيرون، وغيرهم.

---

١ الصلة لابن بشكوال "١/ ١٥٢".

٢ الصلة لابن بشكوال "١/ ١٥٢".
٣ تاريخ بغداد "٧/ ٢٨٠".
٤ تاريخ بغداد "٦/ ٣٩٠"، غاية النهاية "١/ ٢٢٤"، النجوم الزاهرة "٥/ ٢٨".

وكان رئيسًا جليلًا مُعمَّرًا. وُلِد سنة خمسٍ وثلاثين وثلاثمائة. وكان يمكنه السّماع من إسماعيل الصّفّار، وطبقته. توفي في ثالث عشر جُمَادى الأولى رحمه الله تعالى.

٣٠٢- الحسن بن أحمد بن سَلَمَة١.

القاضي أبو عبد الله الرَّبَعيّ الدّمشقيّ. الفقيه المالكيّ. قاضي ديار بكر. سمع من: يوسف المَيَانَجِيّ. وأبي حفص الزّيّات، والقاضي أبي بكر الأَبْهَرِيّ، ومحمد بن المظفّر، وجماعة.

روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ، وعمر بن أحمد الآمِديّ، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وآخرون. حدَّث في هذا العام بصور.

٣٠٣- الحسين بْن أحمد بْن عبد الله٢.

الإمام أبو عبد الله بن الحربيّ المقرئ.

قرأ على: عمر بن محمد بن عبد الصّمد، والحسن بن عثمان البُرْزَاطيّ، وأبي العبّاس عبد الله بن محمد أصحاب ابن مجاهد. تلا عليه عبد السّيّد بن عتّاب. وقد حدَّث عن النّجّاد. روى عنه: أبو الفضل بن خَيْرُون، ومحمد بن محمد المُسْلِمَة، وكان ظاهر الصَّلاح.

قال لنا ابن البنَّا: كان من أولياء الله، يُقرئ النّاس ويُلقي عليهم ما ينفعهم من الفقه والأحاديث، وله كرامات كثيرة. مات في جُمَادى الأولى.

٣٠٤- الحسين بن ميمون بن حَسْنُون.

أبو عليّ المصريّ. رجل صالح؛ ورَّخه الحبّال.

"حرف الخاء":

٣٠٥- خَلَف، مولى جعفر الفتى٣.

المقرئ أبو سعيد: مولى بني أميه الأندلسي.

---

١ تاريخ دمشق "١٠/ ٣٩٤"، تهذيب تاريخ دمشق "٤/ ٢٨٤".
٢ غاية النهاية "١/ ٢٣٨".
٣ الصلة لابن بشكوال "١/ ١٦٦".

حجّ وسمع من: أبي بكر الأدفُويّ، وأبي القاسم الجَوْهَريّ، وأبي محمد بن أبي زيد، وأبي القاسم عُبَيْد الله السَّقَطيّ. قال الخَوْلانيّ: كان نبيلًا من أهل القرآن والعلم، مائلًا إلى الزّهد والانقباض. روى عنه: أبو عبد الله بن عتّاب وأثنى عليه.

قال أبو عَمْرو الدَّانيّ: تُوُفّي في ربيع الآخر، وقرأ القرآن على: أبي أحمد السّامرّيّ، والأُدْفُويّ. حدَّث بقُرْطُبة، وغيرها.

"حرف السين":

٣٠٦- سعيد بن إدريس١.

أبو عثمان السُّلَميّ الإشبيليّ، المقرئ. رحل وحجّ، ولقي بمصر أبا الطّيّب بن غَلْبُون، وكانت له عنده حُظْوَة ومنزلة. وسمع تصانيفه. ولقي أبا بكر الأُدْفُويّ، وأخذ عنه. وسمع من عبد العزيز بن عبد الله الشُّعَيْريّ كتاب "الوقف والابتداء" بسماعه من ابن الأنباريّ.

ورجع إلى الأندلس، وقد برع في علم القراءات. وكان حَسَنَ الحِفْظ، مجوِّدًا، فصيحًا، طيّب الصّوت، معدوم المِثْل، وكان إمامًا للمؤيّد بالله هشام بن الحَكَم بقُرْطُبة، فلمّا وقعت الفتنة خرج إلى إشبيليّة فسكنها، وبها تُوُفّي وله سبعٌ وثمانون سنة. ورَّخه أبو عَمْرو الدَّانيّ، وترجمه الخَوْلانيّ، وقال أبو محمد بن خَزْرج: تُوُفّي في ذي الحجّة سنة ثمانٍ وعشرين، وقد كمّل الثمانين.

٣٠٧- سعيد بن عبد الله بن دُحَيْم٢.

أبو عثمان الأَزْديّ القُرَيْشيّ النَّحْويّ نزيل إشبيليّة. كان إمامًا في معرفة "كتاب سِيبوَيْه"، بارعًا في اللغة والشعر، إخباريًا. أخذ عن: أبي نصر بن هارون بن موسى، ومحمد بن عاصم، ومحمد بن خطّاب. ذكره ابن خَزْرَج.

٣٠٨- سُفْيان بن الحسين. أبو العز الغيسقاني الهروي. روى عن: بِشْر بن محمد المُزَنيّ.

روى عنه: الحسين بن محمد الكُتُبيّ، وأبي بكر القبّاب، سمع منه: عليّ بن أحمد بن مهران، وابن مادُوَيْه. من بيت العدالة والصّلاح بإصبهان.

---

١ الصلة لابن بشكوال "١/ ٢٢٠"، غاية النهاية "١/ ٣٠٤".

٢ الصلة لابن بشكوال "١/ ٢٢٠، ٢٢١".

"حرف الصّاد":

٣٠٩- صلة بن المؤمّل بن خَلَف١.

أَبُو القاسم البغداديّ، نزيل مصر.

رَوَى عَنْ: القَطِيعيّ، وأبي محمد بن ماسي، ونحوهما. وحدَّث بالكثير.

روى عنه: ابن أبي الصّقر الأنباريّ.

"حرف الظّاء":

٣١٠- ظَفْرُ بن مُظَفَّر بن عبد الله بن كِتِنّة٢.

الفقيه أبو الحسين الحلبيّ الشافعيّ. سمع: عبد الرحمن بن عمر بن نصر، وعبيد الله بن الورّاق. روى عنه: السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ، ومحمد بن أحمد بن أبي الصَّقْر الأنباريّ.

مات رحمه الله في الكُهُولة.

"حرف العين":

٣١١- عبد الله بن رضا بن خالد بن عبد الله بن رِضا٣.

أبو محمد اليابُرِيّ المغربيّ، من رهْط الأخطل الشّاعر. كان بارعًا في الأدب والبلاغة والنَّظْم والإنشاء، له ذِكْر. وتُوُفّي بإشبيليّة

في ذي الحجّة عن بضعٍ وسبعين سنة.

٣١٢- عَبْد اللَّه بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الله بن بِشْران٤.

البغداديّ الشّاهد. أبو محمد بن الشّيخ أبي الحسين. سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وابن ماسيّ، وجماعة. قال الخطيب: كان سماعه صحيحًا. وتوفي في شوال.

---

١ تاريخ بغداد "٩/ ٣٣٧".

٢ تهذيب تاريخ دمشق "٧/ ١٢١"، طبقات الشافعية الكبرى "٥/ ٥٢".

٣ الصلة لابن بشكوال "١/ ٢٦٧".

٤ تاريخ بغداد "١٠/ ١٤".

(١٤٠/٢٩)

٣١٣- عبد الرحمن بن أحمد بن أشَجّ١.

أبو زيد القرطبي. روى عن: أحمد بن عبد الله بن العَنان، وأبي جعفر بن عَوْن الله، وابن مُفَرِّج القاضي. قال ابن حيّان: كان من أهل العدالة والمروءة، وكان قليل العلم. تُوُفّي في رجب هو والقاضي يونس في يوم.

٣١٤- عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّه بْن عَلِيّ بْن عَبْد الرحمن٢ بن سعيد بن خالد بن حُمَيْد بن أبي العجائز. الأَزْديّ الدّمشقيّ، المعدّل. سمع من: أبيه، وأبي بكر المَيَانِجيّ، والرَّبَعيّ. روى عنه: ابنه عبد الله، وأبو سعْد السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ، وقال: مات في محرَّم.

٣١٥- عبد القاهر بن طاهر٣.

الأستاذ أبو منصور البغداديّ. مات بإسْفَرايين، وكان أحد الفُقهاء. سمع: أبا عَمْرو بن نُجَيْد وأبا عَمْرو محمد بن جعفر بن مطر. روى عنه: أبو بكر البَيْهَقيّ، وعبد الغفّار بن محمد بن شِيرُوَيْه، وأبو القاسم عبد الكريم القُشَيريّ.

وكان أبو منصور تلميذ الأستاذ أبي إسحاق الإسْفَرائينيّ. وكان يدرّس في سبعة عشر فنًّا، وكان محتشمًا متموّلًا. صنّف كتاب "التّكملة" في الحساب.

وقال أبو عثمان شيخ الإسلام الصّابونيّ: كان الأستاذ أبو منصور من أئمّة الأصول، وصدور الإسلام، بإجماع أهل الفضل والتّحصيل. بديع التّرتيب، غريب التّأليف والتّهذيب، تراهُ الجِلَّةُ صدْرًا مقدَّمًا، ويدعوه الأئمّة إمامًا مُضَخَّمًا. ومن خراب نَيْسابور أنِ اضطُرَّ مثلُه إلى مفارقتها.

وقيل: إنّه لمّا حصَل بإسْفَرايين ابتهجوا بمَقْدِمِهِ إلى الغاية، ودُفِنَ إلى جانب الأستاذ أبي إسحاق.

وقد أفردتُ له ترجمةً، ووقع لي من عواليه.

- عبد الملك بن محمد.

أبو منصور الثعالبي. الأصح موته في سنة ثلاثين.

---

١ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٣٢٨".

٢ مختصر تاريخ دمشق "١٤/ ٢٩١".

٣ تقدم رقم "٢٢٩".

316- عبد الملك بن سليمان بن عمر بن عبد العزيز[1].

أبو الوليد الإشبيليّ ابن القُوطِيّة. كان متصرِّفًا في الفقه والحساب والآداب، بارعًا في عقْد الوثائق، راويةً للأخبار.

روى عن: أبي بكر بن السّليم القاضي. وأبان بن السّرّاج، وجماعة. وأوّل ما سمع سنة ستٍّ وخمسين وثلاثمائة.

317- عليّ بن الحسن.

الأديب أبو طاهر بن الحَمَاميّ الشّاعر. خَدَم بني بُوَيْه، وترسّل إلى الأطراف. روى عنه: القاضي أبو تمام الواسطيّ، والحسين بن الصّابئ.

"حرف الميم":

318- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بن إسحاق.

أبو الفضل الدَّنْدَانْقانيّ، الفقيه المعروف بالزّاهريّ، وهي نسبة إلى زاهر بن أحمد السَّرْخَسِيّ، لكونه رحلَ إليه، وتفقَّه عليه. روى عنه، وعن: أحمد بن سعيد ... ، وأبي القاسم بن حبيب المفسِّر، وغيرهم. روى عنه: ابنه إسماعيل، وأبو حامد بن محمد الشُّجَاعيّ، ومحمد بن أحمد الطَّبَسيّ.

وتُوُفّي بقريته عن نَيِّفٍ وتسعين سنة.

319- مُحَمَّد بْن سَعِيد بْن مُحَمَّد بْن نَبَات[2].

أبو عبد الله الأُمويّ القُرْطُبِيّ.

روى عن: أبي عيسى اللَّيْثيّ، وأبي جعفر بن عَوْن الله، وأبي الحسن الأنطاكي المقرئ.

وكان ثقة صالحا، معتنيا بالعلم، جيد المشاركة، من أهل السنة. توفي في المحرم عن ثلاثٍ وتسعين سنة، رحمه الله.

302- محمد بن سعيد الخطّابيّ الهَرَويّ.

---

1 الصلة لابن بشكوال "2/ 359".

2 الصلة لابن بشكوال "2/ 519، 520".

عاش نَيِّفًا وتسعين سنة. كنيته: أبو عبد الله. روى عن: حامد الرّفّاء. روى عنه: أبو عبد الله العُمَيْرِيّ، وأهل هَرَاة.

321- مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد[1].

أَبُو بَكْر السَّقَطيّ. سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وغيره.

روى عنه: الخطيب. وصدَّقه. تُوُفّي في ذي الحجّة.

322- محمد بن عمر بن محمد القاضي[2].

أبو بكر بن الأخضر الدّاوديّ الفقيه. بغداديّ ثقة، إمام. سمع: أبا الحسن بن لؤلؤ، وأبا الحسين بن المظفَّر، وجماعة. وثّقه الخطيب وروى عنه. عاش ستًّا وسبعين سنة.

٣٢٣- محمد بن محمد بن محمد٣.

أبو الموفَّق النَّيْسَابوري. محدِّث رحّال. سمع ببغداد أبا الحسن بن الجنديّ، وبدمشق عبد الوهّاب الكِلابِيّ، وبمصر الحافظ عبد الغنيّ.

روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ، وأبو القاسم بن الفرّات، والخطيب.

٣٢٤- مُحَمَّد بْن يوسف بْن مُحَمَّد٤.

أَبُو عَبْد الله الأُمويّ القُرْطُبِيّ النّجّاد.

خال الحافظ أبي عَمْرو الدَّانِيّ. أخذ القراءة عَرْضًا عن: أبي أحمد السّامريّ بمصر، وأبي الحسن الأنطاكيّ بقُرْطُبة.

وكان صدوقًا، متقنًا، عارفًا بالقراءات والعربيّة والحساب، أقرأ النّاسَ بقُرْطُبة، ثمّ استوطن الثَّغْر، وأقرأ الناسَ به دهرًا.

وتُوُفّي في ذي القعدة وقد قارب الثمانين.

---

١ تاريخ بغداد "٣/ ٩٥".

٢ تاريخ بغداد "٣/ ٣٨"، المنتظم "٨/ ٩٩".

٣ تاريخ بغداد "٣/ ٢٣٣"، مختصر تاريخ دمشق "٢٣/ ١٩٦".

٤ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٥٢٠، ٥٢١"، غاية النهاية ٢/ ٢٨٧".

"حرف النّون":

٣٢٥- نصر بن شعيب١.

أبو الفتح الدِّمياطيّ. قدِم الأندلس تاجرًا، وكانت له رواية واسعة عن جماعة. روى عن: أبي بكر الأُدْفُويّ كثيرًا. وكان مجوّدًا للقرآن، عارفًا للعربية. قدم الأندلس في هذا العام.

"حرف الياء":

٣٢٦- يونس بن عبد الله بْن مُحَمَّد بْن مغيث بْن مُحَمَّد بْن عبد الله٢.

قاضي القضاة بقرطبة أبو الوليد بن الصفار، شيخ الأندلس في عصره ومسندها وعالمها. ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.

وحدَّث عن: أبي بكر محمد بن معاوية القرشي صاحب النَّسَائيّ، وأبي عيسى اللّيْثيّ، وإسماعيل بن بدر، وأحمد بن ثابت التَّغْلبيّ، وتميم بن محمد القروي، والقاضي محمد بن إسحاق بن السليم. وتفقه مع القاضي أبي بكر بن زرب، وجمع مسائله.

وروى أيضا عن: أبي بكر بن القُوطِيّة، واحمد بن خالد التّاجر، ويحيى بن مجاهد، وأبي جعفر بن عون الله، وابن مجلس الكبير.

وأبي زكريا بن عائذ، والزبيدي، وأبي الحسن عَبْد الرَّحْمَن بْن أَحْمَد بْن بَقِيّ، وأَبِي محمد عبد المؤمن، وأبي عبد الله بن أبي دليم.

وسمع منهم وأكثر عنهم، وقد أجاز له من المشرق: الحسن بن رشيق، وأبو الحسن الدارقطني.

وولي أولا قضاء بطليوس، ثم صرف. وولي خطابة مدينة الزهراء. ثم ولي القضاء والخطبة بقرطبة مع الوزارة. ثم صرف عن جميع ذلك ولزِم بيته.

ثمّ ولي قضاء الجماعة والخطبة سنة تسع عشرة وأربعمائة، فبقي قاضيًا إلى أنّ مات.

---

١ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٦٣٩".
٢ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٦٩، ٥٧٠"، دول الإسلام "١/ ٢٥٥"، شذرات الذهب "٣/ ٢٤٤".

قال صاحبه أبو عمر بن مهديّ: كان من أهل العلم بالحديث والفقه. كثير الرّواية، وافر الحظّ من العربيّة واللّغة، قائلًا للشِّعر النَّفيس، بليغًا في خُطَبه، كثير الخشوع فيها، لا يتمالك من سمعه عن البكاء، مع الزهد والفضل والقنوع باليسير. ما لقيت في شيوخنا مَن يُضاهيه في جميع أحواله.

كنتُ إذا ذاكَرْتُهُ شيئًا من أمر الآخرة يصفرُّ وجهه ويدافع البكاء، وربّما غلبه، وكان الدَّمْع قد أثر في عينيه وغيرهما لكثرة بكائه. وكان النّور باديا على وجهه وصَحِب الصّالحين، وما رأيتُ أحفظ منه لأخبارهم وحكاياتهم، صنّف كتاب "المنقطعين إلى الله"، وكتاب "التّسليّ عن الدّنيا"، وكتاب "فضل المتهجّدين"، وكتاب "التّسبّب والتّيسير"، وكتاب "محبّة الله والابتهاج بها"، وكتاب "فضل المستصرخين بالله عند نزول البلاء".

روى عنه: مكّيّ بن أبي طالب القَيْسيّ، وأبو عبد الله بن عائذ، وأبو عَمْرو الدّانيّ، وأبو عُمَر بن عبد البَرّ، ومحمد بن عتّاب، وأبو عمر بن الحذّاء، وأبو محمد بن حزْم، وأبو الوليد سليمان بن خَلَف الباجيّ، وأبو عبد الله الخَوْلانيّ، وحاتم بن محمد، ومحمد بن فرج مولى ابن الطّلّاع، وخلْق سواهم. ودُفِنَ يوم الجمعة العصر لليلتين بقيتا من رجب، وشيّعه خلْق عظيم.

وكان وقت دفنه غيث وابل رحمه الله.

ومن شِعره:

فررتُ إليكَ من ظُلمي لنفسي ... وأوحَشَني العبادُ فأنتَ أُنْسي

رضاكَ هو المُنى، وبكَ افتخارِي ... وذِكْرُكَ في الدُّجى قَمَري وشمسي

قصدتُ إليكَ منقطِعًا غريبًا ... لتُؤنسَ وحْدَتي في قَعْر رمْسي

وللعُظْمى من الحاجاتِ عندي ... قصدتَ وأنتَ تعلمُ سرَّ نفسي

وفيات سنة ثلاثين وأربعمائة:

"حرف الألف":

٣٢٧- أحمد بن الحسن بن فُورك بن محمد بن فُورك بن شَهْريار.

روى عن: الطَّبْرانيّ، وأبي الشّيخ. روى عنه: سعيد بن محمد البقّال. حدَّث في هذه السَّنة في آخرها.

٣٢٨- أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن إسحاق بن موسى بن مِهْران١.

أبو نُعَيْم الأصبهاني الصُّوفيّ الأحْوَل، سِبْط الزّاهد محمد بن يوسف البنّا. كان أحد الأعلام ومَن جمع الله له بين العُلُوّ في الرّواية والمعرفة التّامة والدّراية، رحلَ الحفّاظ إليه من الأقطار، وأَلحقَ الصِّغار بالكبار.

وُلِد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة بأصبهان، واستجاز له أبوه طائفةً من شيوخ العصر تفرّد في الدّنيا عنهم.

أجاز له خَيْثَمة بن سُليمان وجماعة من الشّام، وجعفر الخُلْديّ وجماعة من بغداد، وعبد الله بن عمر بن شَوْذَب من واسط،

والأَصَمّ من نَيْسابور، وأحمد بن عبد الرّحيم القَيْسرانيّ.
وسمع سنة أربعٍ وأربعين وثلاثمائة من: عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، والقاضي أبي أحمد محمد بن أحمد العسّال، وأحمد بن مَعْبَد السِّمسار، وأحمد بن محمد القصّار، وأحمد بن بُنْدَار الشّعّار، وعبد الله بن الحسين بن بُنْدَار، والطَّبْرانيّ، وأبي الشّيخ، والجِعَابيّ.
ورحلَ سنة ستٍّ وخمسين وثلاثمائة، فسمع ببغداد: أبا عليّ بْنُ الصّوّاف، وأبا بكر بن الهيثم الأنباريّ، وأبا بحر البَرْبَهَاريّ، وعيسى بن محمد الطُّوماريّ، وعبد الرحمن والد المخلّص، وابن خلّاد النَّصِيبيّ، وحبيبًا القزّاز، وطائفة كبيرة.
وسمع بمكة: أبا بكر الآجُرّيّ، وأحمد بن إبراهيم الكِنْديّ. وبالبصرة: فاروق بن عبد الكبير الخطّابيّ، ومحمد بن عليّ بن مُسْلم العامريّ، وأحمد بن جعفر السَّقَطيّ، وأحمد بن الحسن اللّكّيّ، وعبد الله بن جعفر الجابريّ، وشَيْبان بن محمد الضُّبَعيّ، وجماعة.
وبالكوفة: إِبْرَاهِيم بْن عَبْد الله بْن أبي العزائم، وأبا بكر عبد الله بن يحيى الطَّلْحيّ، وجماعة.

---

١ المنتظم "٨/ ١٠٠" الكامل في التاريخ "٩/ ٤٦٦"، ميزان الاعتدال "١/ ١١١"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٤٥٣-٤٦٤"، الوافي بالوفيات "٧/ ٨١-٨٤".

(١٤٦/٢٩)

وبنَيْسابور: أبا أحمد الحاكم، وحُسَيْنك التّميميّ، وأصحاب السّرّاج، فَمَن بعدهم.
وصنّف مُعْجمًا لشيوخه، وصنَّف كتاب "حِلْية الأولياء"، وكتاب "معرفة الصّحابة"، وكتاب "دلائل النُّبُوَّة"، وكتاب "المستخرج على البخاري"، "والمستخرج على مسلم"، وكتاب "تاريخ بلده"، وكتاب "صفة الجنَّة"، وكتاب "فضائل الصحابة".
وصنّف شيئًا كثيرًا من المصنَّفات الصِّغار. وحدَّث بجميع ذلك.
روى عنه: كوشيار بن لياليزرو الجيلي، أبو سعْد الماليِنيّ وتُوُفّي قبله بثماني عشرة، وتُوُفّي كوشيار قبله ببضع وثلاثين سنة، وأبو بكر بن أبي عليّ الذَّكْوَانيّ وتُوُفّي قبله بإحدى عشرة سنة، والحافظ أبو بكر الخطيب، والحافظ أبو صالح المؤذّن، والقاضي أبو عليّ الوَخْشيّ، ومستمليه أبو بكر محمد بن إبراهيم العطّار، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، وهبة الله بن محمد الشّيرازيّ، ويوسف بن الحَسَن التَّفَكُّريّ، وعبد السّلام بن أحمد القاضي، ومحمد بن عبد الجبّار بن يبّا وأبو الفضل حَمْد، وأبو عليّ الحسن ابنا أحمد الحدّاد، وأبو سعد محمد بن محمد المطرّز، وأبو منصور محمد بن عبد الله الشُّرُوطيّ، وغانم البُرْجيّ، وخلْق كثير، آخرهم وفاة أبو طاهر عبد الواحد بن محمد الدَّشْتيّ الذَّهَبيّ.
قال أبو محمد بن السَّمَرْقَنْديّ: سمعت أبا بكر الخطيب يقول: لم أر أحدا أطلق عليه أسم الحفظ غير رجلين: أبو نعيم الأصفهاني، وأبو حازم العبدويي.
وقال ابن المفضل الحافظ: قد جمع شيخنا السِّلفيّ أخبار أبي نُعَيْم وذَكَرَ من حدَّث عنه وهُم نحو ثمانين رجلًا. وقال: لم يصنف مثل كتابه "حلية الأولياء". وسمعناه على ابن المظفّر القاشانيّ عنه سوى فوتٍ يسير.
وقال أحمد بن محمد بن مَرْدَوَيْه: كان أبو نُعَيْم في وقته مَرْحولًا إليه، ولم يكن في أُفُقٍ من الآفاق أسْنَدُ ولا أحْفَظُ منه. كان حُفَّاظ الدّنيا قد اجتمعوا عنده، فكان كلّ يومٍ نَوْبة واحدٍ منهم يقرأ ما يريده إلى قريب الظُّهْر، فإذا قام إلى داره ربّما كان يُقرأ عليه في الطريق جزء، وكان لا يضْجَر لم يكن له غذاء سوى التّصنيف أو التّسميع.
وقال حمزة بن العبّاس العلويّ: كان أصحاب الحديث يقولون: بقي أبو نعيم

(١٤٧/٢٩)

أربعَ عشرةَ سنةٍ بلا نظير، لا يوجد شرقًا ولا غربًا أعلا إسنادًا منه ولا أحفظ منه. وكانوا يقولون لمّا صنَّف كتاب "الحِلْية": حُمِل إلى نَيْسابور حال حياته، فاشتروه بأربعمائة دينار.

وقد روى أبو عبد الرّحمن السُّلَميّ مع تقدمه عن رجلٍ عن أبي نُعَيْم، فقال في كتاب "طبقات الصُّوفيّة": ثنا عبد الواحد بن أحمد الهاشميّ، حدَّثنا أبو نُعَيْم أحمد بْن عَبْد اللَّه، أَنَا محمد بْن عليّ بن حُبَيْش المقرئ ببغداد، أنا أحمد بن محمد بن سهل الأَدَميّ، فذكر حديثًا.

وقال السُّلَميّ: سمعت أبا العلاء محمد بن عبد الجبّار الفِرْسانيّ يقول: صرتُ إلى مجلس أبي بكر بن أبي عليّ المعدَّل في صِغَري مع أبي، فلمّا فرغ من إملائه قال إنسان: مَن أراد أن يحضر مجلس أبي نُعَيْم فلْيَقُمْ -وكان أبو نُعَيْم في ذلك الوقت مهجورًا بسبب المذهب، وكان من بين الحنابلة والأشْعَريّة تعصُّبٌ زائدٌ يؤديّ إلى فتنةٍ وقال وقيل، وصراعٍ طويل- فقام إليه أصحاب الحديث بسكاكين الأقلام، وكاد يُقْتَل.

وقال أبو القاسم عليّ بن الحسن الحافظ: ذكر الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد الأصبهاني عمن أدرك من شيوخ أصبهان أنّ السّلطان محمود بن سُبُكْتِكِين لمّا استولى على إصبهان أمرَّ عليها واليا من قِبَله ورحل عنها، فوثب أهلها بالوالي فقتلوه. فردّ السّلطان محمود إليها، وأمّنهم حتّى اطمأنوا. ثمّ قصدهم يوم جمعة وهم في الجامع فقتل منهم مقتلة عظيمة. وكانوا قد منعوا أبا نُعَيْم الحَافِظُ من الجلوس في الجامع، فَسَلِم ممّا جرى عليهم، وكان ذلك من كرامته.

وقال أبو الفضل بن طاهر المقدسيّ: سمعت عبد الوهّاب الأنماطيّ يقول: رأيت بخطّ أبي بكر الخطيب: سألت محمد بن إبراهيم العطّار مستملي أبي نُعَيْم، عن "جزء محمد بن عاصم" كيف قرأتَه على أبي نُعَيْم؟ وكيف رأيت سماعَه؟ فقال: فأخرج إليَّ كُتُبًا وقال: هو سَمَاعيّ.

فقرأتُ عليه. قال الخطيب: وقد رأيت لأبي نُعَيْم أشياء يتساهل فيها منها أن يقول في الإجازة: أخبرنا من غير أنّ يبين.

قال أبو الحافظ أبو عبد الله بن النّجّار: جزء محمد بن عاصم قد رواه الأثبات عن أبي نُعَيْم. والحافظ الصّادق إذا قال: هذا الكتاب سماعي، جاز أخْذُهُ عنه بإجماعهم.

(١٤٨/٢٩)

قلتُ: وقول الخطيب كان يتساهل في الإجازة إلى آخره، فهذا يفعله نادرًا، فإنه كثيرًا ما يقول: كتب إليَّ جعفر الخُلْديّ، كتب إليّ أبو العبّاس الأصمّ، أنبا عبد الله بن جعفر فيما قُرئ عليه، والظّاهر أنّ هذا إجازة. وقد حدَّثني الحافظ أبو الحجّاج القُضَاعيّ قال: رأيت بخطّ ضياء الدّين المقدسيّ الحافظ أنّه وجد بخطّ أبي الحجّاج يوسف بن خليل أنّه قال: رأيت أصل سماع الحافظ أبي نُعَيْم لجزء محمد بن عاصم فبطَل ما تخيّله الخطيب.

وقال يحيى بن مَنْدَهْ الحافظ: سمعت أبا الحسين القاضي يقول: سمعت عبد العزيزي النَّخْشَبيّ يقول: لم يسمع أبو نُعَيْم "مُسْنَد الحارث بن أبي أُسَامة" بتمامه من أبي بكر بن خلّاد، فحدَّث به كله.

قال الحافظ بن النّجّار: وَهِم في هذا، فأنا رأيت نسخة الكتاب عتيقة، وعليها خطّ أبي نُعَيْم يقول: سمع منّي فلان إلى آخر سماعي من هذا المُسْنَد من ابن خلّاد، فلعلّه روى الباقي بالإجازة، والله أعلم.

لو رجمَ النَّجمَ جميعُ الوَرَى ... لم يصِلِ الرَّجمُ إلى النَّجمِ
تُوُفّي أبو نُعَيْم، رحمه الله، في العشرين من المحرَّم سنة ثلاثين، وله أربعٌ وتسعون سنة.
٣٢٩- أحمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن أصْبَغ البَيّانيّ١.
أبو عَمْرو القُرْطُبيّ، روى عن أبيه قاسم بن محمد عن جدّه قاسم بن أصْبَغ جميع ما رواه.
حدَّث عنه: أبو محمد بن حزْم، والطّبْنيّ. وكان عفيفًا طاهرًا، شديد الانقباض. أصابه فالِجٌ قبل موته.
٣٣٠- أحمد بن الغمْر بن محمد.
أبو الفضل الأبِيوَرْديّ. سمع من: أبي أحمد بن ماسيّ، وغيره. ومن: مَخْلَد بن جعفر الباقرحيّ. روى عنه: شيخ الإسلام الأنصاري.

١ جذوة المقتبس "١٤٢، ١٤٣"، الصلة لابن بشكوال "١/ ٤٧، ٤٨".

٣٣١- أحمد بن محمد بن هشام بن جَهْوَر بن إدريس١.
أبو عَمْرو المَرْشَانيّ. من أهل مَرْشَانة. سكن قُرْطُبة. روى عن: أبيه، وعمّه، وأبي محمد الباجيّ. وحجّ سنة خمسٍ وتسعين، وجاور. وسمع من: أبي القاسم عُبَيْد الله السَّقَطيّ، وابن جَهْضَم. وأجاز له أبو بكر محمد بن الحسين الآجُرّي من مكّة قديمًا في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة.
حدَّث عنه: القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث، وأبو مروان الطُّبْنيّ، وأبو عبد الله الخَوْلانيّ، وأبو عمر بن عبد البَرّ. وكان رجلًا صالحًا على سنةٍ واستقامة، ومعرفة بالشّروط وعِلَلِها.
تُوُفّي في جُمَادى الآخرة وله خمسٌ وسبعون سنة.
٣٣٢- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْنُ الحارث٢.
أبو بكر التّميميّ الأصبهاني الزّاهد، المقرئ، النَّحْويّ، المحدَّث، نزيل نَيْسابور.
روى عن: أبي الشّيخ بن حبّان، وأبي الحَسَن الدَّارَقُطْنيّ، وعبد الله بن محمد القراب، جماعة.
روى عنه: أبو بكر البَيْهَقيّ، وعبد الغفّار بن محمد الشّيرُويّ، ومنصور بن بكر بن حَيْد، ومحمد بن يحيى المُزَكّيّ، وغيرهم.
وكان إمامًا في العربيّة. تخرَّج به أهل نَيْسابور. وتُوُفّي في ربيع الأوّل وله إحدى وثمانون سنة.
٣٣٣- أحمد بن محمد بن يوسف.
أبو نصر الدُّوغيّ الجُرْجَانيّ. سمع: عبد الله بن عَدِيّ. تُوُفّي قريبًا من سنة ثلاثين.
٣٣٤- أحمد بن محمد بن إسحاق٣.
أبو منصور المقرئ البغدادي، عرف بالحبال.

١ الصلة لابن بشكوال "١/ ٤٧".
٢ العبر "٣/ ١٧٠"، شذرات الذهب "٣/ ٢٤٥".
٣ تاريخ بغداد "٤/ ٣٩٣".

قرأ على: أبي حفص الكتّانيّ. قال الخطيب: ثقة، كتبتُ عنه، وكنتُ أتلقنُ عليه. مات في ذي الحجّة.

٣٣٥- إسماعيل بْن أَحْمَد بْن عَبْد الله[١].

أَبُو عَبْد الرحمن الحِيريّ، النَّيْسابوريّ الضّرير، المفسّر.

حدَّث عن: أبي الفضل محمد بن الفضل بن خُزَيْمَة، وأبي محمد الحسن بن أحمد المَخْلَديّ، وزاهر بن أحمد السَّرْخَسِيّ، وأبي الحسين الخَفّاف، ومحمد بن مكّيّ الكُشْمِيهَنيّ.

قال الخطيب: قدِم علينا حاجًّا سنة ثلاثٍ وعشرين، ونِعْم الشّيخ عِلْمًا وأمانة وصدقًا وخُلُقًا.

ولد سنة إحدى وستين وثلاثمائة. ولما حج كان معه حمْل كُتُب ليُجاور، فرجع النّاس لفساد الطّريق، فعاد إلى نَيْسابور، وكان في جملة كُتُبه "البُخَاري"، قد سمعه من الكُشْمِيهَنِيّ. فقرأتُ عليه جميعَه في ثلاثة مجالس، اثنان منها في ليلتين، كنتُ أبتدئ بالقراءة وقت المغرب، وأقطعها عند صلاة الفجر. وقبل أنْ أقرأ الثّالث عبر الشّيخ إلى الجانب الشّرقيّ مع القافلة، فمضيت إليه مع طائفة كانوا حضروا اللّيلتين الماضيتين، فقرأتُ عليه من ضَحْوَة نهارٍ إلى المغرب، ثمّ من المغرب إلى طُلُوع الفجر، ففرغ الكتاب، ورحل الشّيخ صبيحتئذٍ.

وقال عبد الغافر: أبو عبد الرحمن الحبري المفسّر المقرئ الزّاهد. أحد أئمة المسلمين؛ كان من العلماء العالمين. له التّصانيف المشهورة في علوم، القرآن، والقراءات، والحديث، والوعظ رحل في طلب الحديث كثيرًا. وكان نفّاعًا للخلق، مفيدًا مباركًا في علمه وسماعه. أنبا عنه مسعود بن ناصر.

قلت: ذكر ابن خَيْرُون وفاتَه في سنة ثلاثين. وله تفسير مشهور. رحمه الله.

٣٣٦- إسماعيل بن عبد الله بن الحارث بن عمر[٢].

أبو عليّ المصريّ، الأديب البزّاز.

---

[١] تاريخ بغداد "٦/ ٣١٣، ٣١٤"، المنتظم ٨/ ١٠٥"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٣٩، ٥٤٠"، شذرات الذهب "٣/ ٢٤٥".

[٢] الصلة لابن بشكوال "١/ ١٠٦".

دخل الأندلس تاجرًا في هذه السّنة وقد سافر إلى العراق وخُراسان، واليمن، ولقي أبا بكر الأبهري، وكان من أهل الدّين والفضل وُلِد بعد سنة خمسين وثلاثمائة.

"حرف الحاء":

٣٣٧- الحسن بن أحمد بن محمد[١].

الخطيب أبو عليّ البَلْخيّ.

قدِم بغداد حاجًّا، فحدَّث عن: محمد بن أحمد بن شاذان البلْخيّ، وغيره.

قال الخطيب أبو بكر كان ثقة. عاش ستًّا وتسعين سنة.

٣٣٨- الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر٢.

الشّيخ أبو محمد بن المسلِمة المعدّل.

حدَّث عن: محمد بن المظفّر. قال الخطيب: صدوق. مات في صفر، رحمه الله.

٣٣٩- الحسين بن شُعَيْب٣.

أبو عليّ المَرْوَزيّ السِّنْجِيّ، الفقيه الشّافعيّ. عالم أهل مَرْو في وقته. تفقّه بأبي بكر القفّال المروزي، وصحبه حتى برع. ورحل فسمع من: السّيّد أبي الحسن العلويّ، وأصحاب المَحَامليّ. وهو أوّل من جمع في المذهب بين طريقتي الخُراسانيّين والعراقيّين، وله وجه في المذهب.

وتفقّه ببغداد على الشّيخ أبي حامد، رحمه الله.

٣٤٠- الحسين بن محمد بن الحسن٤.

أبو عبد الله البغداديّ الخلّال المؤدِّب. سمع: أبا حفص الزيات، وجماعة.

---

١ تاريخ بغداد "٧/ ٢٨٠"، المنتظم "٨/ ١٠٠" المنتخب من السياق "١٨١، ١٨٢".

٢ تاريخ بغداد "٧/ ٢٨٠"، المنتظم "٨/ ١٠٠".

٣ الأنساب "٧/ ١٦٥، ١٦٦"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٢٦، ٥٢٧"، الوافي بالوفيات "١٢/ ٣٧٨".

٤ تاريخ بغداد "٨/ ١٠٨"، المنتظم "٨/ ١٠٢"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٩٧" البداية والنهاية "١٢/ ٤٥".

ودخل إلى ما وراء النّهر. وسمع في طريقه بجُرجَان وهَمَذَان. وسمع "صحيح البخاري" بكشمير من إسماعيل صاحب الكُشَانيّ. ورواه ببغداد.

قال الخطيب: كتبنا عنه ولا بأس به. هو أخو الحافظ أبي محمد الخلّال.

روى عنه: أبو الفضل بن خَيْرُون.

٣٤١- الحسين بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ١.

أَبُو عَبْد اللَّه الباساني. روى عن: أبي بكر الإسماعيلي، وأبي أحمد الغطريفي. وحدَّث بصحيح الإسماعيليّ.

روى عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل عبد الله بن محمد، وأبو عبد الله محمد بن عليّ العُمَيْريّ، وأبو العلاء صاعد بن سَيَّار، وإسماعيل بن حمزة بن فَضَالة، والهَرَويّون.

تُوُفّي في جُمَادى الآخرة.

"حرف الزاي":

٣٤٢- زياد بْن عَبْد اللَّه بْن محمد بْن زياد بن أحمد بن زياد٢.

أبو عبد الله؛ قرطبي. روى عن: أبيه، وأبي محمد الباجيّ وأجاز له.

روى عنه: أبو إسحاق بن شنْظِير مع تقدُّمه، وأبو عبد الله بن عَتّاب، وعاش خمسًا وثمانين سنة. ولم يكن له كبير عِلْم.

- أبو زيد الدَّبُوسيّ.

هو عبد الله، يأتي.

٣٤٣- زياد بن عبد العزيز بن أحمد بن زياد الجِذاميّ٣.

أبو مروان الشّاعر. كان بارعًا في الآداب، بليغًا إخباريا. له تصانيف في فُنُون. عاش اثنتين وثمانين سنة وأشْهُرًا. وهو من أدباء الأندلس.

---

١ المشتبه في أسماء الرجال "٢/ ٤٩٤".

٢ الصلة لابن بشكوال "١/ ١٨٨".

٣ الصلة لابن بشكوال "١/ ١٨٨".

"حرف السّين":

٣٤٤- السّرِيّ بن إسماعيل بن الإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي١.

أبو العلاء الجُرْجَانِيّ. عالم عصره في الفقه والأدب. كان متواضعًا، محبًّا للعلماء والفقراء.

رحل، وسمع بالرِّيّ، وهَمَذَان، والكوفة، وبغداد. وروى عن: جدّه أبي بكر، وأبي أحمد الغِطْرِيفيّ، وأبي الحسن الدَّارَقُطْنِيّ، وأبي حفص بن شاهين.

تُوُفّي في ذي الحجّة. وكان مفتي جُرْجَان بعد والده العلّامة أبي سعْد. تفقّه به جماعة، وتفرّد عن جدّه ببعض الكُتُب. واستكمل سبعين سنة.

"حرف الطّاء":

٣٤٥- طاهر بن محمد بن دُوَسْت بن حسن القُهُسْتانِيّ٢.

تُوُفّي بنَيْسابور.

"حرف الْعَيْنِ":

٣٤٦- عبد الله بن ربيعة بن عمر٣.

أبو سهل الكِنْديّ البُسْتِيّ. قدِم دمشق، وحدَّث بها. عن: أبي سليمان الخطّابِيّ، وغيره. روى عنه: نجا بن أحمد، وعبد العزيز الكتّانِيّ، ومحمد بن عليّ الفرّاء، وأبو القاسم بن أبي العلاء.

سمعوا منه في هذه السّنة.

٣٥٧- عبد الله بن عمر بن عيسى٤.

---

١ تاريخ جرجان "٢٢٦"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٢٠"، طبقات الشافعية الكبرى "٤/ ٣٨١".

٢ المنتخب من السياق "٢٦٥".

٣ تهذيب تاريخ دمشق "٧/ ٣٨٩، ٣٩٠".

٤ الأنساب "٥/ ٢٧٣"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٢١"، البداية والنهاية "١٢/ ٤٦، ٤٧".

القاضي أبو زيد الدَّبُّوسيّ الفقيه الحنفيّ.

ودبُّوسيّة بلدة صغيرة بين بُخَارَى وسَمَرْقَنْد.

كان ممّن يُضْرَب به المَثَل في النَّظر واستخراج الحُجَج، وهو أوّل من وضع علم الخلاف وأبرَزَه إلى الوجود. صنَّف كتاب "الأسرار"، وكتاب "تقويم الأدِلّة"، وكتاب "الأمد الأقصى"، وغير ذلك. وكان شيخ تلك الدّيار. تُوُفّي ببُخَارَى رحمه الله.

٣٤٨- عَبْد الملك بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بن بِشْرَان بن مِهْرَان١.

مولى بني أُميّة. أبو القاسم البغداديّ الواعظ. مُسْنِد العراق في زمانه.

سمع: أبا سهل بن زياد القطّان، وأبا بكر النّجّاد، وحمزة الدِّهْقان، وأحمد بن خُزَيْمَة، ودَعْلَج بن أحمد، وأبا بكر الشّافعيّ، وعبد الخالق بن أبي رُوبا، وأبا بكر الآجُرّيّ، وعبد الله الفاكِهيّ، وعمر بن محمد الجُمَحيّ المكيّيّ.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة ثَبْتًا صالحًا. وُلِد في شوّال سنة تسعٍ وثلاثين.

قلت: روى عنه: أبو القاسم بن أبي العلاء المصِّيصيّ، وأبو الفضل بن خيرون، ومحمد بن سليمان بن لُوَيْن، وأبو بكر محمد بن أحمد بن الفقيرة، وأبو غالب محمد بن عبد العزيز. وإمام جامع الرَّصافة، ومحمد بن المنذر بن طِيْبان، وأبو نصْر أحمد بن الحسن المُزَرِّر، وأبو الحسن عليّ بن أحمد بن الخَلّ، وأبو منصور محمد بن أحمد الخيّاط المقرئ، وأبو الخطّاب عليّ بن الجرّاح، وأبو سعْد الأسَديّ، وأبو غالب الباقِلّانيّ، وعليّ بن أحمد بن فَتْحان الشَّهْرُزُورِيّ، وعدّة. تُوُفّي في ربيع الآخر. قال الخطيب: وأوصى أن يُدْفَن بجنب أبي طالب المكّي. وكان الجَمْع في جنازته يتجاوز الحَدّ ويفوق الإحصاء.

٣٤٩- عبد الملك بن محمد بن إسماعيل٢.

أبو منصور الثَّعَالبيّ النَّيْسابوريّ، الأديب الشَّاعر، صاحب التَّصانيف الأدبية، منها: كتاب "المُبْهِج"، وكتاب "يتيمة الدّهر"، وكتاب "فقه اللُّغة"، وكتاب "ثمار

---

١ تاريخ بغداد "١٠/ ٤٣٢، ٤٣٣"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٤٥٠-٤٥٢"، البداية والنهاية "١٢/ ٤٦".

٢ وفيات الأعيان "٣/ ١٧٨-١٨٠"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٤٣٧، ٤٣٨"، البداية والنهاية "١٢/ ٤٤".

القلوب"، وكتاب "التّمثيل والمحاضرة"، وكتاب "غُرَر المَضَاحك"، وكتاب "الفرائد والقلائد"، وكُتُبه كثيرة جدًا، وكان يلقب بجاحظ أوانه.

وفيه يقول يعقوب الشّاعر:

سحرتَ النّاسَ في تأليف سحركْ ... فجاء قِلادةً في جَيد دهركْ

وكم لك من مقالٍ في معانٍ ... شواهد عندنا بعُلوّ قدركْ

وُقِيتَ نَوائبَ الدُّنيا جيمعًا ... فأنت اليوم جاحظ أهل عصركْ

وقد سارت مصنَّفاته سَيْر المثلْ، وضُرِبت إليه آباط الإبل.

ومن شِعْره في الأمير أبي الفضل الميكاليّ:

لك في المَفَاخِرِ معجزاتٌ جمّةٌ ... أبَدًا لغَيرك في الورى لم تُجْمَع

بحران: بحرٌ في البلاغة شأنهُ ... شِعر الوليد وحُسْنُ لَفْظ الأصمعيّ
كالنُّور أو كالسِّحْرِ أو كالبدر أو ... كالوَشْي في برد عليه مُوَسَّعِ
شُكْرًا فكم من فقرةٍ لكم كالغني ... وافى الكريمَ بعيدَ فقرٍ مدقعِ
وإذا تفتّق نورُ شِعرك ناظرًا ... فالحُسْنُ بين مرصَّع ومصرعِ
ولد سنة خمسين وثلاثمائة، وتُوُفّي على الصّحيح سنة ثلاثين، وقيل: تسعٍ وعشرين.
٣٥٠- عُبَيْد الله بن منصور١.
أبو القاسم البغداديّ المقرئ الغزّال.
سمع أبا بكر القَطِيعيّ. قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صالحًا ثقة خاشعًا. أُقْعَد في آخر عمره. وتُوُفّي في صفر.
٣٥١- عدنان بن محمد بن الحسين.
أبو أحمد الهَرَويّ. روى عن: أبي الحسن الخيّاط، وغيره.
روى عنه: أبو عبد الله العُمَيْريّ، والمليحي عبد الأعلى.

---

١ تاريخ بغداد "١٠/ ٣٨٣"، المنتظم "٨/ ١٠٢".

(١٥٦/٢٩)

٣٥٢- عليّ بن إبراهيم بن سعيد١.
أبو الحسن الحَوْفيّ المصريّ النَّحْويّ الأوحد.
له تفسيرٌ جيّد، وكتاب "إعراب القرآن" في عشر مجلّدات، وكُتُب أخر. واشتغل عليه خلق من المصريين. أخذ عنه محمد بن عليّ الأُدْفُويّ.
٣٥٣- علي بن أيوب بن الحسين القُمّيّ٢.
أبو الحسن بن الساربان الكاتب. روى عن المتنبيّ ديوانه بقوله. وعن: أبي سعيد السِّيرافيّ، وجماعة. قال الخطيب: قرأت عليه شعر المتنبي، وكان رافضيًا.
"حرف القاف":
٣٥٤- القاسم بن محمد بن القاسم بن حمّاد.
أبو يَعْلَى القُرَشيّ الخطيب، الهَرَويّ. من علماء هَرَاة وأعيانها.
٣٥٥- القاسم بن محمد بن إسماعيل٣.
أبو محمد القُرَشيّ المَروانيّ القُرْطُبيّ. روى عن: أبي بكر بن القُوطِيّة، وكان فصيحًا مفوَّهًا، أديبًا نبيلا. عاش ستًا وثمانين سنة.
"حرف الميم":
٣٥٦- مُحَمَّد بْن الحُسَين بْن محمد الخلف٤. أبو حازم بن الفراء، البغدادي.
سمع: أبا الحسن الدارقطني، وأبا عمر بن حَيَّوَيْه، وأبا حفص بن شاهين، وأبا الحسن الحربي.
وحدث بمصر، والشام. روى عنه: الخطيب، وعبد العزيز الكتاني، وعلي بن المشرف التمار، وأبو الحسن علي بن الحسين الخلعي.

---

١ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٢١، ٥٢٢"، البداية والنهاية "١٢/ ٤٧"، شذرات الذهب "٣/ ٢٤٧".
٢ تاريخ بغداد "١١/ ٣٥١".
٣ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٤٦٩".
٤ تاريخ بغداد "٢/ ٢٥٢"، المنتظم "٨/ ١٠٢، ١٠٣"، البداية والنهاية "١٢/ ٢٦".

قال الخطيب: لا بأس به. ثمّ بَلَغَنَا أنّه خلّط بمصر، واشترى صُحُفًا فحدَّث منها. وكان يذهب إلى الاعتزال. وقال الحبّال: مات في المحرَّم.

٣٥٧- محمد بن سليمان١.

أبو عبد الله بن الحنّاط الرعيني. الأديب، شاعر من أهل الأندلس. كان يناوئ أبا عامر أحمد بن شهيد ويعارضه. وله في ابن شُهَيْد قصيدة، وهي:

أمّا الفِراق فلي من يومِه فرقٌ ... وقد أرِقتُ له لو ينفعِ الأَرَقُ
أظْعانهم سابَقت عيني الّتي انْهَمَلَتْ ... أُمُّ الدّموعِ مع الأَظعان تَسْبِقُ
عاق العقيقُ عن السُّلْوان واتّضَحَتْ ... في تُوْضح لي من نَهْج الهوى طرقُ
لولا النّسيم الّذي تأتِي الرّياحُ به ... إذا تضوّع مِن عرْف الحِمَى الأفق
لم أدْرِ أنّ بيوتِ الحيّ نازلةٌ ... نَجْدًا ولا اعْتادَنِي نحو الحِمَى القلقُ
ما في الهوادجِ إلّا الشمس طالعةً ... وما بقلبي إلّا الشَّوْق والحُرقُ

٣٥٨- محمد بن العبّاس بن حسين٢. أبو بكر البغداديّ القاصّ. فقيرٌ يقصُّ في الطُّرُقات. روى عن: أبي بكر القَطِيعيّ، ومحمد بن أحمد المفيد. روى عنه الخطيب.

٣٥٩- محمد بن عبد الرزاق بن أبي الشيخ عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن جعْفَر بْن حيان.

أبو الفتح الأصبهاني. سمع من جده. روى عنه: أبو علي الحداد، وغانم البرجي، وجماعة.

٣٦٠- مُحَمَّد بْن عبد العزيز بْن أحمد٣.

أبو الوليد ابن المعلم الخشني القرطبي. روى عَنْ أَبِي بَكْر بْن الأحمر، وأبي محمد الباجي.

---

١ جذوة المقتبس "٥٧، ٥٨".
٢ تاريخ بغداد "٣/ ١٢٣".
٣ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٥٢١".

وكان إمامًا في فنون الأدب، وفكّ المعمّى، ونظْم الشِّعْر. ثاقب الذّهن، فحْل النَّظْم. لَهُ تصانيف فِي الأدب. روى عنه: ابن خزرج، وقال: عاش تسعًا وسبعين سنة.

٣٦١- محمد بن عليّ١.

أبو بكر الدَّيْنَوَرِيّ الزّاهد. نزيل بغداد. كان عابدًا قانتًا، خشن العيش، منقبضًا عن النّاس.

قال ابن النّجّار: كان أبو الحسن القَزْوِينيّ الزّاهد يقول: عبرَ الدَّيْنَوَرِيّ قنطرةً خَلَّف مَن بعدَه وراءه. وروى شيخ الإسلام أبو الحسن الهكاريّ، عن أبي بكر الدَّيْنَوَرِيّ أربعين حديثًا لسَلْمان الفارسيّ. قلت موضوعةٌ هي. تُوُفّي لتسعٍ بقيت من شهر شَعبان، واجتمع الناس في جنازته من سائر أقطار بغداد. وكان كثير الدخول، فيما بَلغنا، على القادر بالله.

٣٦٢- محمد بن عمر بن جعفر٢.

أبو بكر الخرقي. بغدادي معروف بابن درهم. سمع: أبا بكر بن خلاد النصيبي، والقطيعي، وابن سلم الختّليّ. روى عنه: الخطيب، وقال: كان صدوقًا. عاش سبعًا وثمانين سنة.

٣٦٣- محمد بن عيسى٣.

أبو عبد الله الرُّعَيْنِيّ. ابن صاحب الأحباس. روى بقُرْطُبة عن: أبي عيسى اللّيْثيّ، وأبي محمد الباجيّ، وهارون بن موسى النَّحْويّ. وكان نحويا لغويا. حدَّث عنه: ابنه الحافظ أبو بكر عيسى.

٣٦٤- محمد بن عيسى٤.

أبو منصور الهمذاني. من كبار المشايخ، يقال: قتل في هذه السنة في شعبان، رواه الخطيب عن عيسى بن أحمد الهَمَذَانِيّ. وسيأتي سنة إحدى وثلاثين.

---

١ المنتظم "٨/ ١٠٣"، البداية والنهاية "١٢/ ٤٦".

٢ تاريخ بغداد "٣/ ٣٨".

٣ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٥٢١".

٤ تاريخ بغداد "٢/ ٤٠٦".

٣٦٥- مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عليّ١.

أبو بكر المُولْقَابَاذِيّ السُّورِينِيّ النَّيْسابوريّ. وسُورِين: قرية على نصف فَرْسَخ من نَيْسابور.

وهو ابن عمّ أبي حسّان المزكّي. سمع. أَبَوَيْ عَمْرو: ابن مطر وابن نُجَيْد. وتُوُفّي في رجب.

٣٦٦- محمد بن المغلّس بن جعفر بن المغلّس.

الفقيه أبو الحسن المصريّ الدّاوديّ. سمع: الحسن بن رشيق، وغيره.

٣٦٧- المحسن بن أحمد.

القاضي أبو نصر. مات بمَرْو في رمضان.

٣٦٨- موسى بن عيسى٢ بن أبي حاجّ واسمه يَحُجّ.

الإمام أبو عمران الفاسيّ الدّار، الغُفْجُوميّ النَّسب، وغفجوم قبيلة من زاناتة. البربريّ، الفقيه المالكيّ، نزيل القيروان. وإليه انتهت بها رئاسة العلم. تفقّه على أبي الحسن القابسيّ، وهو أجلُّ أصحابه. ودخل إلى الأندلس، فتفقّه على أبي محمد الأَصِيليّ. وسمع من: عبد الوارث بن سفيان، وسعيد بن نصر، وأحمد بن قاسم التّاهَرْتِيّ.

قال ابن عبد البَرّ: كان صاحبي عندهم، وأنا دلَلْتُه عليهم. قلت: وحجَّ حججًا. وأخذ القراءات عَرْضًا ببغداد عن أَبِي الحَسَن

الحمامي وغيره. وسمع من أَبِي الفتح بن أبي الفوارس. ودرس علم الأصول على القاضي أبي بكر الباقِلّانيّ. وكان ذَهابه إلى بغداد في سنة تسعٍ وتسعين وثلاثمائة.

قال حاتم بن محمد: كان أبو عمران الفاسيّ من أعلم النّاس وأحفظهم. جمع الفقه إلى الحديث ومعرفة معانيه. وكان يقرأ القراءات ويجوّدها مع معرفته بالرّجال، والجرح والتّعديل. أخذ عنه النّاسُ من أقطار المغرب. ولم ألقَ أحدًا أوسع منه علمًا ولا أكثر رواية.

---

١ المنتخب من السياق "٣٤، ٣٥".

٢ الإكمال لابن ماكولا "٧/ ٨٠، ٨١"، الصلة لابن بشكوال "٢/ ٦١١، ٦١٢"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٤٥-٥٤٨".

وقال ابن بَشْكُوال: أقرأ النّاسَ مدّة بالقَيْروان. ثمّ ترك الإقراء ودرّس الفقه وروى الحديث.

وقال ابن عبد البرّ: وُلدت مع أبي عمران في عام واحد سنة ثمانٍ وستّين وثلاثمائة وقال أبو عمْرو الدَّانيّ: تُوُفّي في ثالث عشر رمضان سنة ثلاثين.

قلت: تخرَّج به خلْق من المغاربة في الفقه. وذكر القاضي عيّاض أنّه حدَّث في القيروان مسألة: الكُفّار هل يعرفون الله تعالى أم لا؟ فوقع فيها اختلاف العلماء، ووقعت في أَلْسِنة العامّة، وكثر المراء، واقتتلوا في الأسواق إلى أن ذهبوا إلى أبي عمران الفاسيّ فقال: إنْ أنْصَتُّم علّمتكم؟ قالوا: نعم، قال: لا يكلّمني إلّا رجلٌ ويسمع الباقون. فنصبوا واحدًا منهم فقال له: أرأيتَ لو لقيتَ رجلًا فقلت له: أتعرف أبا عِمران الفاسيّ؟ فقال: نعم. فَقُلْتُ: صفه لِي. فقال: هو بقّال بسوق كذا، ويسكن سَبْتَه. أكان يعرفني؟ قال: لا. فقال: لو لقيتَ آخر فسألته كما سألت الأوّل فقال: أعرفه يدرّس العلم ويُفْتي، ويسكن بغرب الشّماط. أكان يعرفني؟ قال: نعم. قال: كذلك الكافر، قال: لربّه صاحبةٌ وولد، وأنّه جسمٌ لم يعرف الله، ولا وصَفَه بصفته، بخلاف المؤمن. قالوا: شَفَيْتَنَا. ودعوا له، ولم يخوضوا في المسألة بعدها.

"حرف النّون":

٣٦٩- نصر بن محمد.

أبو منصور العُبَيْديّ الهَرَويّ. روى عن: المفتي أبي حامد أحمد بن محمد الشّارِكيّ. روى عنه: الحسين بن محمد الكُتُبيّ.

وممّن كان في هذا الوقت:

"حرف الألِف":

٣٧٠- أَحْمَد بن الحسين بن عليّ التّرّاسيّ.

أبو الحسن. حدَّث بالمراغة عن: أحمد بن الحسن بن ماجه القَزْوينيّ، وأحمد بن طاهر بن النَّجْم المَيَانِجِيّ، وغيرهما. روى عنه: أبو علّان سعْد بن حُمَيْد، وعليّ بن هبة الله التّرّاسيّ شيخا السِّلَفيّ.

٣٧١- أحمد بن الحسين بن محمد.
المحدّث الأمام أبو حاتم بن خاموش الرّازي البزّاز. من علماء السُنَّة. يروي عَنْ: أَبِي عبد الله الحسين بْن عليّ القطّان، وأحمد بن محمد بن إبراهيم المَرْوَزِيّ الفقيه، والحسين بن محمد المهلبي، والحافظ ابن مَنْدَهْ، وخلْق. روى عنه: أبو منصور حجر بن المظفّر، وأبو بكر عبد الله بن الحسين التُّوَيِّ. بقي إلى حدود سنة ثلاثين، بل أربعين. وحكاية شيخ الإسلام الأنصاريّ معه مشهورة. وقوله: مَن لم يكن حنبليًّا فليس بمسلم. يريد في النِّحْلة. وذلك في ترجمة الأنصاريّ. وقع لنا حديثه في أربعين الطّائيّ.

٣٧٢- أحمد بن إبراهيم بن أحمد.
أبو الحسن الأصبهاني، الشّافعيّ، التّجّار. شيخ نبيل، ثقة، عالي الإسناد. عنده عن الطَّبْرانيّ.
سكن نَيْسابور، وسمع من بِشر بن أحمد أيضًا. روى عنه: مسعود بن ناصر، وأحمد بن عبد الملك الإسكاف.

٣٧٣- أحمد بن عليّ١.
الحافظ أبو بكر الرّازيّ، ثمّ الإسْفرائينيّ الزّاهد. ثقة، حافظ، مفيد، كثير الحديث. أملى بجامع إسْفرايين. وحدَّث عن: زاهر السَّرْخَسِيّ، وشافع بن محمد بن أبي عَوَانَة، وأبي محمد المَخْلَديّ، وأبي الفضل محمد بن أحمد الخطيب المَرْوَزِيّ، وأبي بكر محمد بن أحمد بن الغِطْرِيف، وطائفة. وكان يخرّج للشّيوخ. ومات كَهْلًا. روى عنه: أبو صالح المؤذن. زمر سميه سنة ثمان وعشرين وأربعمائة.

٢٧٤- أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن يزداد.
أبو منصور الصَّيْرفِيّ. عن: أبي الشّيخ. وعنه: أبو عليّ الحدّاد، والوخْشيّ.

٣٧٥- إسماعيل بن أبي أحمد الحسين بن عليّ بن محمد.
أبو المظفّر بن حُسَيْنَك التّميميّ النَّيْسابوريّ. وُلِد سنة سبع وخمسين وثلاثمائة. وسمع من: أبيه، وبِشْر بن أحمد، وأبي الحسن محمد بن إسماعيل السّرّاج، وأبي عَمْرو بن نجيد. روى عنه: أولاد القشيري.

---

١ تذكرة الحفاظ "٣/ ١٠٨٧"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٢٢"، الأعلام "١/ ١٧١".

(١٦٢/٢٩)

"حرف التّاء":

٣٧٦- ثابت بن يوسف بن إبراهيم١.
أبو الفضل القُرَشيّ السَّهْميّ. أخو الحافظ حمزة الجرجاني. شيخ نبيل. حدَّث نيسابور في سنة إحدى وعشرين، وردّ إلى جُرجان. روى عنه: أبي بكر الإسماعيليّ، وأبي الحسن عليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ، وأبي العبّاس الهاشميّ.
وحدث بالكثير.

"حرف الخاء":

٣٧٧- خَلَف بن أبي القاسم٢.
العلّامة أبو سعيد الأزْديّ القَيْروانيّ المغربيّ، المشهور بالبَرَاذِعيّ. قال القاضي عيّاض: كان من كبار أصحاب ابن أبي زيد، وأبي الحسن القابسيّ. ألّف كتاب "التّهذيب في اختصار المدوَّنة"، فظهرت بَرَكة هذا الكتاب على الفُقهاء، وعليه المعوَّل في المغرب. وله تصانيف جمّة. سكن صِقِلّية وتقدَّم عند صاحبها، واشتهرت كُتُبه بِصِقِلّية. وكان يَصْحَبُ السّلاطين.
ويقال لحِقه دُعاء شيخه أبي محمد بن أبي زيد؛ لأنّه كان ينتقصه، ويطلب مَثَالبَه، فدَعَا عَلَيْهِ، فَلَفَظَتْه القيروان. وله اختصار

"الواضحة" لابن حبيب، رحمه الله.

٣٧٨- خَلَف بن أحمد بن خَلَف[٣].

أبو بكر الأنصاريّ الرحوي. من أهل طُلَيْطُلة. رحل إلى المشرق، وأخذ عن: أبي محمد بن أبي زيد. وكان إمامًا ورعًا، دعي إلى قضاء طليطلة فامتنع، وهرب. وله حظ وافر من الصلاة والصيام. حدَّث عنه: حاتم بن محمد الطرابلسي، وأبو الوليد الباجي، وجماعة.

---

١ تاريخ جرجان "١٧٣".

٢ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٢٣" تهذيب تاريخ دمشق "١٧٠"، الأعلام "٢/ ٣٥٩، ٣٦٠".

٣ الصلة لابن بشكوال "١/ ١٦٨".

(١٦٣/٢٩)

"حرف الراء":

٣٧٩- رافع بن محمد بن رافع بن القاسم بن أيوب.

أبو العلاء، قاضي همذان. روى عن: إبراهيم بن محمد بن يعقوب، ومحمد بن أحمد بن جعفر الفامي، وابن برزة، وإسحاق بن سعد النسوي، وجماعة. قال شيرويه: ثنا عنه: عَبْدُوس، ومحمد بن الحسين الصُّوفيّ، وأحمد بن عمر البزّاز، ومهديّ بن نصر. وهو صدوق، من أصحاب الرّأي.

٣٨٠- الرّشيقيّ.

هو عَبْد الرَّحْمَن بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن يوسف أبو أحمد الشّيرازيّ[١]. محدِّث فاضل. رحل إلى خُراسان، وبُخَارى. وسمع الكثير. سمع بفارس من القاضي أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلّاد الرَّامَهُرْمُزِيّ، وببُخَارى من إسماعيل بن حاجب الكُشَانيّ. رَوَى عَنْهُ: الحافظ عَبْد الغني النَّخْشَبيّ، ومحمد بن إبراهيم بن فارس. تُوُفّي بعد العشرين.

"حرف الشّين":

٣٨١- شريك بن عبد الملك بن حسن[٢].

أبو سعْد المِهْرجانيّ الإسْفَرائينيّ. روى عن: بِشْر بن أحمد الإسْفَرائينيّ، وغيره. روى عنه: أبو بكر البَيْهَقيّ.

٣٨٢- عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن محمد بن فَضَالَة[٣].

أبو عليّ النَّيْسابوريّ الحافظ. نزيل الرِّيّ ومحدَّثها. كتب الكثير، وطوّف وجمع، وحدَّث عن: أبي أحمد الغِطْريفيّ، وأبي بكر بن المقري، وطبقتهما.

روى عنه: أبو مسعود البَجَليّ، وأبو بكر الخطيب، وغيرهما. ذكره أبو الحسن الرّيحيّ في تاريخه فقال: رحل إلى العراق، وخُرَاسان، وما وراء النّهر، وإصبهان. إلّا أنّه كان يخالط المعتزلة ويغلو في التشيع.

---

١ الأنساب "٦/ ١٢٨، ١٢٩".

٢ البعث والنشور للبيهقي "٢١٣".

٣ ميزان الاعتدال "٢/ ٥٨٧"، المغني في الضعفاء "٢/ ٣٨٦"، لسان الميزان "٣/ ٤٣٣".

٣٨٣- عليّ بن إبراهيم بن أحمد بن حَمُّوَيْه[١].

أبو الحسن الأزْديّ الشّيرازيّ، ثمّ المصريّ. سمع: الحسن بن رشيق، وأبا الطّاهر الذُّهْليّ، وأبا يعقوب النَّجِيرميّ، وأبا القاسم الجَوْهَريّ، وأبا أحمد السّامرّيّ، وأبا بكر أحمد بن نَصْر الشَّذَائيّ، وأبا بكر محمد بن علي الأُدْفُويّ. وأجاز له الفقيه أبو إسحاق بن شَعبان وهو ابن خمسة أعوام، وحجّ مع والده. ودخل إلى بغداد سنة سبْعٍ وستّين فلقي علماءها. ودخل البصرة.

ترجمَه ابن خزرج وقال: كان من أهل الثّقة والفضْل والسُّنَّة. وُلِد بمصر سنة سبْعٍ وأربعين.

وقال غيره: وُلِد سنة خمسين وثلاثمائة. روى عنه: أبو عَمْرو المَرْشَانيّ، وأبو عمر بن عبد البَرّ. وتُوُفّي بإشبيليّة بعد سنة ستٍّ وعشرين.

٣٨٤- عليّ بن القاسم بن محمد.

الإمام أبو الحسن البصْريّ، الطّابِثيّ، المالكيّ. وطابِث: من قرى البصرة. أخذ عن ابن الجلّاب، وعبد الله الضّرير. نزل مصر، وحمل عنه الفقهاء.

٣٨٥- علي بن إبراهيم بن حامد.

أبو القاسم الهمذاني البزاز. يعرف بابن جولاه. روى عن: أبي القاسم بن عُبَيْد، والزُّبَيْر بن عبد الواحد، وابن أبي زكريّا، وغيرهم. قال شيرويه: توفي سنة نيف وعشرين. وثنا عنه: محمد بن الحسين، وأحمد بن طاهر القُومَسَانيّ، وسعْد القَصْريّ. وروى عنه: ابن عزو بنهاوند، وسليمان بن إبراهيم الحافظ. وكان صدوقًا، رحمه الله.

"حرف الفاء":

٣٨٦- الفضل بن سهل[٢].

أبو العبّاس المَرْوَزِيّ الصّفّار. حدَّث بدمشق عن: لاحق بن الحسين، ومنصور بن

---

١ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٤٣٠".

٢ مختصر تاريخ دمشق "٢٠/ ٢٧٧".

محمد الحاكم، وجماعة. وعنه: الكتّانيّ، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وأبو الحسن بن أبي الحديد، وابنه الحسن بن أبي الحديد.

"حرف الميم":

٣٨٧- مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن أَحْمَد بن محمد[١].

القاضي أبو بكر الفارسيّ، ثمّ النَّيْسابوريّ المشّاط. سمع: أبا عَمْرو بن مطر، ومحمد بن الحسن السّرّاج، وإبراهيم بن عبد الله، وجماعة. روى عنه: أبو بكر البَيْهَقيّ، وعليّ بن أحمد المؤذّن، وعلي بن عبد الله بن أبي صادق، وأبو صالح المؤذّن. واسْتُشْهِد بإسْفَرايين على أيدي التُّركُمان، قتلوه، رحمه الله، ظُلمًا سنة ثمانٍ وعشرين.

٣٨٨- محمد بْن أحمد بْن محمد بْن مُحَمَّد بْن عَليّ بن الحسن.

أبو الحسين الأصبهاني الكِسائيّ المقرئ. سمع: أبا الشّيخ، وغيره. وعنه: أبو سعْد محمد المطّرز.

٣٨٩- محمد بن أحمد بن عمر٢.

أبو عمر الأصفهانيّ الخِرَقيّ المقرئ شيخ معمّر: قرأ بالرّوايات على محمد بن أحمد بن عبد الوهّاب السُّلَميّ، وهو آخر أصحابه موتًا. قرأ عليه، وقرأ على خاله محمد بن جعفر الأشْنانيّ.

قرأ عليه: محمد بن عبد الله بن المَرْزُبان، ومحمد بن محمد بن عبد الوهّاب، وأبو الفتح الحدّاد الأصبهانيون.

٣٩٠- محمد بن الحسن بن يوسف.

أبو عبد الله الصَّنَعانيّ. روى بمكّة عن: أبي عبد الله النَّقَويّ صاحب إسحاق الدَّبَريّ. روى عنه: عيسى بن أبي ذَرّ، وسماعُه منه بعد العشرين وأربعمائة.

٣٩١- محمد بن الحسن بن الهيثم٣.

---

١ تقدم برقم "٢٧٦".

٢ غاية النهاية "٢/ ٧٧، ٧٨".

٣ تاريخ مختصر الدول "١٨٢، ١٨٣"، كشف الظنون "١٣٨٩"، الأعلام "٦/ ٣١٤".

(١٦٦/٢٩)

أبو عليّ الفيلسوف. صاحبُ المصنَّفات الكثيرة في علوم الأوائل لا رحمهم الله. أصله بصْريّ، سكن الدّيار المصريّة إلى أن مات في حدود الثلاثين وأربعمائة.

كان من أذكياء بني آدم، عديم النَّظير في عصره في العلم الرّياضيّ، وكان متزهِّدًا زهد الفلاسفة. لخّص كثيرًا من كُتُب جالينوس، وكثيرًا من كُتُب أَرِسْطُو طاليس. وكان رأسًا في أُصول الطِّبّ وكُلِّيّاته. وكان قد وَزَرَ في أوّل أمره، ثمّ تزهّد وأظهر الجنون، وانْمَلَس إلى ديار مصر. وكان مليح الخطّ فنسخ في بعض السّنة ما يكفيه لعامه من إقليدس والمَجِسّطيّ. وكان مقيمًا بالجامع الأزهر.

وكان على اعتقاد الأوائل، صرّح بذلك نسأل الله العافية.

وقد سَرَدَ ابنُ أبي أُصَيْبَعَة مصنّفات هذا في نحو من كرّاس، وأكثرها في الرّياضيّ والهندسة، وباقيها في الإلهي، وعامّتها مقالاتٌ صِغَار.

٣٩٢- مُحَمَّد بْن عَبْد الملك بْن مَسْعُود بْن أحمد١.

الإمام أبو عبد الله المسْعوديّ المَرْوَزيّ الشّافعيّ. صاحب أبي بكر القفّال المَرْوَزِيّ. إمام مبرّز، وزاهد ورع. صنَّف "شرح مختصر المُزَنِيّ"، فأحسن فيه. له ذكر في "الوسيط"، وفي "الرّوضة النّواوِيّة". تُوُفّي سنة نَيِّفٍ وعشرين.

٣٩٣- محمد بن أبي عمرو ومحمد بن يحيى٢.

المحدِّث أبو عبد الله النَّيْسابوريّ. حدَّث ببغداد عن: أبي محمد المَخْلَديّ، وأبي بكر الجَوزقيّ.

روى عنه: الخطيب.

٣٩٤- أبو الرّيْحان محمد بن أحمد البيرُونيّ٣.

وبيرُون: من بلاد السِّنْد. من أعيان الفلاسفة، وكان معاصرًا للشيخ الرّئيس ابن سينا، فاضلًا في الهيئة والنّجوم، خبيرًا بالطّبّ. صنّف كتاب "الجماهر في الجواهر"، وكتاب "الصَّيْدلة" في الطّبّ، وكتاب "مقاليد الهيئة"، وكتاب "تسطيح الهيئة" مقالة

---

١ الأنساب "١١/ ٣٠٨"، الوافي بالوفيات "٣/ ٣٢١"، معجم المؤلفين "١٠/ ٢٢٤".
٢ تاريخ بغداد "٣/ ٢٣٢، ٢٣٣".
٣ معجم الأدباء "١٧/ ٨٠-١٩٠"، أعيان الشيعة "٤٣/ ٢٣٢-٢٤٤"، معجم المؤلفين "٨/ ٢٤١، ٢٤٢".

في استعمال الأَصْطِرْلاب الكُرِيّ، كتاب "الزّيج المسعوديّ"، صنّفه للملك مسعود بن السّلطان محمود بن سُبُكْتِكِين، وتصانيف أُخَر ذكرها ابن أبي أُصَيْبَعَة في تاريخه. وينقل من كلامه صاحب حماة الملك المؤيّد.

"حرف النّون":

٣٩٥- نعيْم بن حمّاد بن محمد بن عيسى بن الحسن بن نُعَيْم بن حمّاد بن معاوية بن الحارث١.

أبو عبد الله الخُزَاعِيّ. قال الخطيب: قدِم علينا من الدّينَوَر، وثنا عن أصحاب ابن أبي حاتم.

"حرف الياء":

٣٩٦- يحيى بْن عليّ بْن محمد بن الطّيّب.

أبو طالب الدَّسْكَريّ الصُّوفيّ. نزيل حُلْوان. سمع بجُرْجَان من: أبي أحمد الغِطْريفيّ، وعليّ بن الحسن بن الأَسْتِراباذيّ، وأبا نصر بن الإسماعيليّ، وغيرهم. روى عنه: أبو مسعود البَجَليّ، وعبد الكريم بن محمد الشّيرازيّ.

٣٩٧- يوسف بن حَمُّود بن خَلَف٢.

أبو الحَجّاج الصَّدَفِيّ القاضي المالكيّ. من أعيان مالكيّة المغرب. كان خيرًا، وصالحًا، زاهدًا، وفقيهًا، أديبًا شاعرًا. ولي قضاء سَبْتَة بعد قتْل القاضي بن زوبع، ولاّه المستعين. أخذ عن: أبي محمد الأصِيليّ، وأبي بكر الزُّبَيْديّ. روى عنه: ابنه حَمُّود، وابن أخيه إبراهيم بن الفضل، وقاسم بن عليّ، وأبو محمد المَسيليّ، وغيرهم. قال القاضي عياض: تُوُفّي في حدود الثلاثين وأربعمائة.

انتهت الطبقة لله الحمد.

---

١ تاريخ بغداد "١٣/ ٣١٤".
٢ تقدم برقم "٢٨٥".

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الرابعة والأربعون:

أحداث سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة:

شغب الأتراك:

فيها شَغَبَ الأتراكُ، وخرجوا بالخِيَم، وتَشَكَّوا من تأخُّر النَّفَقات ووقوع الاستيلاء على إقطاعهم. فعرفَ السُّلطان، فكاتبَ دُبيس بن عليّ بن مَزْيَد. وأبا الفتح بن ورّام، وأبا الفوارس بن سعْدى في الاستظهار بهم، وكتبَ إلى الأتراك رقعة يلومهم.

وحاصل الأمر أن النّاس ماجوا وانزعجوا، ووقع النهب وغلت الأسعار وزاد الخوفُ، حتى أنّ الخطيبَ يوم الجمعة صلّى صلاة

الجمعة بجامع براثا وليس وراءه إلّا ثلاثة أنفُس بدِرْهم خفارة١.

زيارة جلال الدّولة المَشَاهد:

وخرج الملك جلال الدّولة لزيارة المشهدين بالحيْر والكوفة، ومعه أولاده والوزير كمال المُلْك، وجماعة من الأتراك فبدأ بالحائر، ومشي حافيا من العلميّ. ثمّ زار مشهد الكوفة فمشي حافيا مَن الخندق، وقدْر ذلك فَرْسخ.

---

١ المنتظم "٨/ ١٠٤، ١٠٥"، الكامل في التاريخ "٩/ ٤٧١"، البداية والنهاية "١٢/ ٤٧".

(١٦٩/٢٩)

أحداث سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة:

استيلاء الغُزُّ والسّلاجقة على خُراسان:

فيها نزلت الغُزُّ الرّيّ، وانصرف مسعود إلى غَزْنَة. وعاد طغرلبك إلى نَيْسابور. واستولتِ الغُزُّ والسّلجوقيّة على جميع خُراسان، وظهر من خَرْقهم الهيبة واطِّراحهم الحشْمة وقتْلهم النّاس ما جاوز الحدّ. وقصدوا خلْقًا كثيرًا من الكُتّاب فقتلوا منهم وصادروا وبدعوا١.

---

١ المنتظم "٨/ ١٠٧"، العبر "٣/ ١٧٦"، دول الإسلام "١/ ٢٥٦".

(١٦٩/٢٩)

الفتنة بين السُّنّة والشِّيعة:

وتجدّدت الفِتَنُ. ووقع القتال بين أهل الكَرْخ والسُّنّة، واستمرّ ذلك. وقُتِل جماعة.

وسببُ ذلك انخراق الهيبة وقلة الأعوان.

(١٧٠/٢٩)

أحداث سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة:

دفْع الغُزُّ عن همذان:

فيها دخل الملك أبو كاليجار ودفَعَ الغُزَّ عن هَمَذَان.

شغب الأتراك وإفسادهم:

وفيها شغبت الأتراك وتبسّطوا في أخذ ثياب النّاس، وخطف عمائمهم. وأفسدوا إلى أن وعدوا بإطلاق أرزاقهم١.

التعريف بالبلغر:

قدم رجلٌ من البَلْغَر مِن أعيان قومه، ومعه خمسون نفسًا قاصدًا للحجّ، فأُهْدِي له شيءٌ من دار الخلافة، وكان معه رجل يقال

له القاضي عليّ بن إسحاق الخوارزميّ، فَسُئل عن البَلْغَر من أيّ الأمم هم؟ قال: قوم تولّدوا بين الأتراك والصَّقَالبة، وبلادهم من أقصى بلاد التُّرْك. وكانوا كُفَّارًا، ثمّ ظهر فيهم الإسلام. وهم على مذهب أبي حنيفة. ولهم عُيُونٌ وأنهارٌ، ويزرعون على المطر.

وحكى أنّ اللّيل يَقْصُر عندهم حتّى يكون ستّ ساعات، وكذلك النّهار٢.

موت علاء الدّولة بن كاكويه:

وفيها مات علاء الدّولة أبو جعفر بن كاكويه متولي أصبهان.

---

١ المنتظم "٨/ ١٠٨"، البداية والنهاية "١٢/ ٤٩".

٢ المنتظم "٨/ ١٠٨، ١٠٩"، البداية والنهاية "١٢/ ٤٩".

الدعوة لأبي كاليجار في بلاد ابن كاكويه:

وولي بعده ابنه أبو منصور، فأقام الدّعوة والسّكّة للملك أَبِي كاليجار في جميع بلاد ابن كَاكَوَيْه.

نيابة ناصر الدّولة دمشق:

وفيها ولي نيابة دمشق للمستنصر الأمير ناصر الدّولة الْحَسَن بْن الْحُسَيْن بْن عَبْد الله بْن حمدان، فحكم بها سبع سِنين.

قراءة الاعتقاد القادريّ:

وفيها قُرِئ الاعتقاد القادريّ بالدّيوان. أخرجه القائم بأمر الله، فقُرِئ وحضَره العلماء والزُّهّاد. وحضر أبو الحسن عليّ بن عمر القزوينيّ الزّاهد، وكتب بخطّه قبْل الفُقهاء: هذا اعتقادُ المسلمين، ومَن خالفه فقد خالف وفَسَقَ وكَفَرَ. وهو: يجب على الإنسان أن يعلم أنّ الله وحده لا شريك له. وفيه: كان ربُّنا ولا شيء معه ولا مكان يَحْويه، فَخَلَقَ كلَّ شيءٍ بقدْرته، وخلق العرش لا لحاجةٍ إليه، واستوى عليه كيف شاء وأراد، لا استواءَ راحةٍ كما يستريح الخلْق. ولا مدبّر غيره، والخلْق كلهم عاجزون، الملائكة والنّبيّون. وهو القادر بقُدْرةٍ، العالم بعلْمٍ. وهو السّميع البصير، متكلَّم كلامٍ لا بآلةٍ كآلة المخلوقين. لا يوصف إلّا بما وصفَ به نفسَه أو وصفَه به نبيُّه. وكلّ صفةٍ وصفَ بها نفسه أو وصف بها نبيّه فهي صفةٌ حقيقيّة لا صفة مجاز. ونعلم أنّ كلام الله غير مخلوق، تكلم به تكليمًا، وأنزله على رسوله على لسان جبريل، فتلاه على محمد -صلى الله عليه وسلم، وتلاه محمد على أصحابه. ولم يَصِرْ بتلاوة المخلوقين له مخلوقًا؛ لأنّه ذاك الكلام بعينه الّذي تكلَّم الله به، فهو غير مخلوق بكلّ حال مَتْلُوًّا ومحفوظًا ومكتوبًا ومسموعًا، ومَن قال إنّه مخلوق على حال من الأحوال فهو كافر حلال الدّم بعد الاستتابة منه.

ونعلم أنّ الإيمان قول وعمل ونيّة، يزيد وينقص. ويجب أن نحبّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فإنّ خيرهم وأفضلهم بعد رسول الله أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ، ثُمَّ عليّ. ومن سبّ عائشة فلا حظّ له في الإسلام، ولا نقول في معاوية إلّا خيرًا. ولا ندخل في شيءٍ شَجَرَ بينهم.

إلى أن قال: ولا نكفّر بترك شيءٍ من الفرائض غير الصّلاة. فإنّ مَن تركها من

غير عُذْرٍ وهو صحيح فارغ حتّى يخرج وقت الأخرى فهو كافر وإن لم يَجْحَدَها، لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: "بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ" ١ ولا يزال كافرًا حتّى يندم ويُعيدها، وإن مات قبل أن يندم ويعيد أو يُضْمِر أن يعيد، لم يُصَلَّ عليه، وحُشِرَ مع فِرْعون، وهامان، وقارون، وأُبَيّ بن خَلَف. وسائر الأعمال لا تُكَفِّر بتركها وإنْ كان يفسق حتّى يجحدها. ثمّ قال: هذا قول أهل السُنّة والجماعة الّذي مَن تمسَّك به كان على الحقّ المبين، وعلى منهاج الدّين٢.

في كلامٍ سوى هذا، وفي ذلك كما ترى بعض ما يُنْكَر، وليس من السُنّة. والله الموفق.

---

١ "حديث صحيح": أخرجه مسلم "٨٢"، وأبو داود "٤٦٧٨"، والترمذي "٢٦١٩"، وابن ماجه "١٠٧٨"، وأحمد في المسند "٣/ ٣٨٩"، والدارمي في سننه "١٢٣٣".

أحداث سنة أربع وثلاثين وأربعمائة:

الخلاف بين الخليفة والملك جلال الدولة:

في المحرَّم انفتحت الجوالي بأمر الخليفة، فأنفذ الملك جلال الدّولة مَن منع أصحاب الخليفة وأخذ ما استُخرج منها. وأقام من يتولّى جِبايتها. فشقّ ذلك على الخليفة، وتردّدت منه مراسلات، فلم تنفع. فأظهر العزم على مفارقة البلد، وأمر بإصلاح الطّيّار والزَّبازب، وروسل وجوهُ الأطراف والقضاة والأعيان بالتّأهُّب للخروج في الصُّحْبة، وتكلَّم بأنّه عاملٌ على غلْق الجوامع. ومنع من الجمعة في سابع المحرّم. وكاتب جلال الدّولة، فجاء كتابه: إنّه يرى الطّاعة، وإنّه نائبٌ عن الخدمة نيابةً لا تنتظم إلّا بإطلاق العساكر. وقد التجأ جماعة من خدمتنا إلى الحريم، ونحن معذورون للحاجة١.

الزلزلة بتبريز:

وجاء كتاب أبي جعفر العلويّ النّقيب بالموصل، فيه: وردت الأخبار الصّحيحة بوقوع زلزلةٍ عظيمة بتِبْرِيز هدمت قلعتَها وسورَها ودُورَها وحمّامَاتِها وأكثر دار

---

١ المنتظم "٨/ ١١٣، ١١٤"، الكامل في التاريخ "٩/ ٥١١"، البداية والنهاية "١٢/ ٥٠".

الإمارة. وسَلِم الأمير لكَوْنِه في بستانه، وسَلِم جُنْدُهُ لأنّه كان أنفذهم إلى أخيه، وأنّه أحْصى مَن هلك تحت الهدْم، فكانوا نحوًا من خمسين ألفًا، ولبس الأمير السّواد وجلس على المُسُوح لعِظَم هذا المُصاب.

وإنّه على الصُّعود إلى بعض حصونه خوفًا مِن توجّه الغزّ إليه، والغُزّ هم التُّرْك١.

محاربة المصريين صاحب حلب:

وفيها نفّذ المصريون مَن حارَب ثمال بن مرداس صاحب حلب.

---

١ المنتظم "٨/ ١١٤"، الكامل في التاريخ "٩/ ٥١٣"، البداية والنهاية "١٢/ ٥٠".

أحداث سنة خمس وثلاثين وأربعمائة:

خروج طغرلبك إلى الجبل ومكاتبته جلال الدّولة:

فيها رُدّت الجوالي إلى وُكلاء الخدمة. وسار طغرلبك إلى الجبل. ووَرَدَ كتابُهُ إلى جلال الدّولة من الرّيّ، وكان أصحابه قد أخربوها، ولم يبق منها غير ثلاثة آلاف نفْس، وسُدّت أبواب مساجدها. وخاطب طغرلبك جلال الدّولة في المكاتبة بالملك الجليل، وخاطب عميد الدّولة بالشّيخ الرّئيس أبي طالب محمد بن أيّوب من طغرلبك محمد بن ميكائيل مولى أمير المؤمنين. فخرج التّوقيع إلى أقضى القُضاة الماورديّ، ورُوسل به طغرلبك برسالة تتضمّن تقبيح ما صنع في البلاد، وأمرَه بالإحسان إلى الرّعيّة. فمضى الماردوي، وخرج طغرلبك يتلقّاه على أربع فراسخ إجلالًا له ولرسالة الخلافة.

موت جلال الدّولة:

وأُرْجِف بموت جلال الدّولة لِوَرَمٍ لِحقَهُ في كبِده، وانزعج النّاسُ، ونقلوا أموالهم إلى دار الخلافة. ثمّ خرجَ فرآه النّاسُ فسكنوا، ثمّ تُوُفّي وغُلّقت الأبواب، ونظر أولاده من الرَّوشن إلى الإصفهسِلّاريّة والأتراك، وقالوا: أنتم أصحابنا ومشايخ دولتنا وفي مقام والدنا، فارعَوا حقوقَنا، وصونوا حريمنا. فبكوا وقبَّلوا الآرض. وكان ابنه

الملك العزيز بواسط، فكتبوا إليه بالتَّعزِية[١].

دخول الغُزّ الموصل:

وفيها دخلت الغُزّ الموصل، فأخذوا حُرَم قرواش بن المقلّد، ودُبَيْس بن عليّ عَلَى الإيقاع بالغُزّ، فقَتَلت منهم مقتلة عظيمة.

الخطبة لأبي كاليجار:

وفيها خُطب ببغداد للملك أبي كاليجار بعد موت جلال الدّولة.

ترجمة جلال الدولة:

وكان مولد جلال الدّولة في سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة. وكان يزور الصّالحين، ويقصد القزوينيّ، والدّينَوَريّ. مات من وَرَمٍ في كبِده في خامس شَعبان، وغسّله أبو القاسم بن شاهين الواعظ، وعبد القادر بن السّمّاك ودُفِنَ بدار المملكة. ووُلِي بغداد سبع عشر سنة إلّا شهرًا. وخلّف ستّة بنين وخمس عشرة أنثى. وعاش اثنتين وخمسين سنة. وكانت دولته في غاية الوهن.

---

١ المنتظم "٨/ ١١٧"، الكامل في التاريخ "١٩/ ٥١٦"، العبر"٣/ ١٨٢".

أحداث سنة ست وثلاثين وأربعمائة:

دفن جلال الدّولة بمقابر قريش:

فيها نُقِل تابوت جلال الدّولة إلى تُرْبتهم بمقابر قريش.

الوزارة ببغداد:

ودخل الملك أبو كاليجار بغداد، وصرف أبا المعالي بن عبد الرّحيم عن الوزارة موقَّرًا، ووُلِّي أبو الفرج محمد بن جعفر بن العبّاس.

وفاة المرتضى:

وتُوُفّي المُرْتَضَى، وقُلِّد مكانه ابن أخيه أبو أحمد عدنان بن الشّريف الرَّضِيّ.

(١٧٤/٢٩)

وفاة الجرجرائي ووزارة أبي نصر:

وتُوُفّي بمصر الوزير الجَرْجَرائيّ، فَوَزَرَ أبو نصر أحمد بن يوسف الّذي أسلم.

ضرب الطّبل عند أوقات الصّلاة:

وضَرَب أبو كاليجار الطَّبْل في أوقات الصَّلوات الخَمْس، ولم تكن المُلُوك يُضْرب لها الطبل في بغداد إلى أيّام عضُد الدّولة فأُكرِم بأن ضرب له ثلاث مرّات. فأحدَث أبو كاليجار ضرب الطَّبْل في أوقات الصّلوات الخَمْس[١].

ولاية ابن المسلمة الكتابة للقائم:

فيها ولي رئيس الرّؤساء أبو القاسم عليّ بن المسلمة كتابة القائم بأمر الله، وكان ذا منزلةٍ عالية منه.

ولادة نزار بن المستنصر العُبيديّ:

وفيها وُلِد نزار بن المستنصر العُبيديّ المصريّ الّذي قتله الأفضل ابن أمير الجيوش. والله أعلم.

---

١ المنتظم "٨/ ١١٩"، العبر "٣/ ١٨٥"، البداية والنهاية "١٢/ ٥٢".

(١٧٥/٢٩)

أحداث سنة سبع وثلاثين وأربعمائة:

الفتنة بين أهل الكرخ وباب البصرة:

فيها حَدَثت فتنةٌ بين أهل الكرخ وباب البصرة، وأخذ منها جماعة من الفريقين.

إحراق كنيس اليهود:

ونفَر العامّة على اليهود وأحرقوا كنيسة العتيقة، ونهبوا دُور اليهود.

الوباء بالخَيْل:

ووقع الوباء بالخيل، فهلك من معسكر أبي كاليجار اثنا عشر ألف فَرَس، وامتلأت حافّات دجلة من جيَف الخَيْل.

موت العلاء النصراني وسلْب أكفانه:

ومات العلاء بن أبي الحسين النَّصْرانيّ بواسط، فجلس أقاربه في مسجدٍ عند بيته للعزاء، وأُخْرِج تابُوتُه نهارًا، ومعه جماعة من الأتراك، فثار العوامّ وسلبوا الميّت من أكفانه وأحرقوه، ومضوا إلى الدّير فنهبوه. وعجز الأتراك عنهم وذُلّوا، أذلّهم الله.

أحداث سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة:

حبْس صاحب الشّرطة وتغريمه الدّيات:

فيها كلّم ذو السّعادات أبو الفَرَج لرئيس الرّؤساء أبي القاسم في أبي محمد بن النَّسَويّ صاحب الشُّرطة، وكان معزولًا، فقال: هذا رجلٌ قد ركب العظائم، ولا سبيل إلى الإبقاء عليه، فتقدَّم الخليفة بحبْسه. ورُفع عليه بأنّه كان يتتبَّع الغُرباء من التُّجّار ويقبض عليهم ليلًا، ويأخذ أموالهم ويقتلهم، ويُلْقِيهم في حفائر، فَحُفِرت فوُجِد فيها رِمَم الموتى، فثار العَوَامّ ونشروا المَصَاحف، وآل الأمر إلى أن حمَل خمسة آلاف وخمسمائة دينار عن دِيات ثلاثة قتلهم، فقَبَض ذلك صيرفيُّ السّلطان، وصرَفه في أفساط الجُنْد١.

حصار طغرلبك إصبهان:

وفيها حاصر طغرلبك إصبهان، وضيّق على أميرها قرامرز بن علاء الدّولة، ثمّ هادنه على مالٍ يُحمل إليه، وأن يُخطب له بأصبهان٢.

مراسلة أهل التّبت لأرسلان خان:

وفيها خرج من بلاد التُّبَّت، وهي من إقليم الصّين، خلائق عظيمة، وراسلوا أرسلان خان ملك بلاشاغون يُثْنُون على سيرته، فراسلهم يدعوهم إلى الإسلام، فلم يُجِيبوا ولم ينفروا منه.

---

١ المنتظم "٨/ ١٢٩، ١٣٠".

٢ الإنباء في تاريخ الخلفاء "١٨٨"، الكامل في التاريخ "٩/ ٥٣٤"، دول الإسلام "١/ ٢٥٨".

(١٧٦/٢٩)

أحداث سنة تسع وثلاثين وأربعمائة:

غدر الأكراد بسرخاب:

فيها غدر الأكراد بسُرْخَاب بن محمد بن عنّاز وحملوه إلى إبراهيم ينال، فقلعَ عينيه.

الظَّفْر بأصفر التّغلبيّ:

وفيها ظفروا بأصفر التّغلبيّ الّذي خرج برأس عَيْن وتَبِعَه خلْق، وكان قد أوغل في بلاد الرّوم، فسُلِّم إلى ابن مروان فَسَدَّ عليه برجًا من أبراج آمد.

القحط بالموصل:

وكان القحط بالموصل حتّى أكلوا الميتة، وصُلّيَ يَوْمَ الجمعة بها على أربعمائة جنازة، وعُدَّ مَن هلكَ يومئذٍ من أهل الذّمّة، فكانوا مائة وعشرين نفْسًا١.

القبض على الوزير ذي السّعادات:

وفيها قبض عَلَى الوزير ذي السعادات أبي الفرج محمد بن جعفر.

الوباء والقحط ببغداد:

وكثُر الوباءُ ببغداد أيضًا، والقحط.

---

١ المنتظم "٨/ ١٣٢"، الكامل في التاريخ "٩/ ٥٤١، ٥٤٢"، البداية والنهاية "١٢/ ٥٦".

(١٧٧/٢٩)

أحداث سنة تسع وثلاثين وأربعمائة

...

أحداث سنة أربعين وأربعمائة:

قتال أهل الكرخ وباب البصرة:

فيها هاج القتال بين أهل الكرخ وباب البصرة.

موت الملك أبي كاليجار:

ومرض الملك أبو كاليجار، وفُصِد في يومٍ ثلاث مرّات، ثمّ مات وانتهب الغلمان الخزائنَ والسّلاح، وأحرق الجواري الخِيَم، وناح الحريم.

ولاية أبي نصر المُلْك بعد أبيه:

ووليِ مكانه ابنه أبو نصر ولقّبوه بالملك الرّحيم. ثمّ قصد حضرة الخليفة فقبَّل الأرض وجلس على كُرْسيّ. ثمّ أُلْبِسَ سبْع خِلَع وعمامة سوداء والطّوْق والسِّوارَين، ووُضِع على رأسه التّاج المرصّع، وبرز له لواءان معقودان. وأوصاه الخليفة بالتَّقْوى والعدل. وقُرِئ صدْر تقليده. وكان يومًا مشهودًا١.

التعريف بأبي كاليجار:

وكانت مدّة سلطنة أبي كاليجار ببغداد أربع سِنين. وهو ابن سلطان الدولة بْن بهاء الدولة بْن عضُد الدّولة. وُلِد بالبصرة سنة تسعٍ وتسعين وثلاثمائة. واسمُهُ المَرْزُبان. وكان كثير الأموال.

سور شيراز:

وفيها دار السُّورُ على شِيراز، ودوره اثنا عشر ألف ذراع، وطول حائطه ثمانية أذرُعٍ، وعرضه ستة أذرع، وفيه أحد عشر بابًا.

منازلة عسكر مصر لقلعة حلب ورحيلهم:

وفيها نازلت عساكرُ مصر قلعة حلب، وبها مُعِزُّ الدّولة ثمال بن صالح الكِلابيّ، فجمعَ جمْعًا وبرز لحربهم، فعمل معهم مصافَّيْن على الولاء، وهابه المصريّون، فرحلوا عنه خائبين.

خطبة ابن باديس للقائم بأمر الله بالقيروان:

وفيها خطب المُعِزّ بْنُ باديس بالقيروان للقائم بأمر الله، وقطع خطبة المستنصر؛ فبعث إليه المستنصر يهدّده، فلم يلتفت إليه، فبعث لحربه عسكرًا من العرب فحاربوه، وذلك أوّل دخول عرب بني زغبة وبني رياح إلى إفريقيّة. فجَرَت لهم أمورٌ طويلة.

مسير الغُزّ مع إبراهيم ينال إلى القسطنطينيّة للغزو:

وفيها قدِم كثيرٌ من الغُزّ من وراء النّهر إلى إبراهيم ينال فقال لهم: يضيق عن

---

١ المنتظم "٨/ ١٣٦"، البداية والنهاية "١٢/ ٥٧".

(١٧٨/٢٩)

مقامكم عندنا، والأَوْجَه أن نمضي إلى غزو الرّوم ونجاهد. فساروا وسار بعدهم حتّى بقي بينهم وبين القسطنطينيّة خمسة عشر يومًا، فسبى وغنِم، وحصل له من السَّبْي فوق المائة ألف رأس، وأخذ منهم أربعة آلاف درع، وغير ذلك.

وجُرَّ ما حصل منهم على عشرة آلاف عجلة. وحارب الرّوم، ونُصر عليهم مرّات، وغلبوه أيضًا، وكانت العاقبة للمسلمين، وكان فتحًا عظيمًا ونصرًا مبينًا١.

عزل ناصر الدّولة عن دمشق:

وفيها عزل ناصر الدّولة وسيفها ابن حمدان عن دمشق بطارق الصَّقْلَبيّ وقُبِضَ على ناصر الدّولة.

عزل بهاء الدّولة:

ثمّ عُزِل بهاء الدّولة طارق بعد أشهر.

١المنتظم "٨/ ١٣٧"، الكامل في التاريخ "٩/ ٥٤٦، ٥٤٧"، البداية والنهاية "١٢/ ٥٨".

(١٧٩/٢٩)

المتوفون في الطبقة الرابعة والأربعون:

وفيات سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة:

"حرف الألف":

١- أحمد بن الغَمْر بن محمد بن أحمد بن عَبّاد١.

أبو الفضل الأبِيوَرديّ القاضي. رحل، وسمع ببغداد من: ابن ماسي، ومَخْلَد بن جعفر الباقَرْحيّ، وطبقتهما.

وبالكوفة من: البكّائيّ. وتفقّه ببغداد، ولكنّه دخل في أعمال السّلطان، وغيّر الزِّيّ، واشتغل بالشُّرْب. قاله عبد الغافر. روي عنه: مسعود بن ناصر، أبو صالح المؤذن، والخشكانيّ. توفي في رمضان.

---

١ المنتخب من السياق "٩٥".

"حرف الباء":

٢- بُشْرَى بن مَسِيس١.

أبو الحسن الرُّوميّ الفاتنيّ. مولى الأمير فاتن مولى المطيع لله.

أُسِرَ من بلد الرّوم، وهو كبير أمْرَد، قال: فأهداني بعضُ بني حمدان لفاتن فأدَّبني وأسمعني. ووَرَدَ أبي بغداد سِرًّا ليتلطّف في أخذي، فلمّا رآني على تلك الصِّفة من الإسلام والاشتغال بالعِلم يئس منّي ورجع.

روى عن: محمد بن بدر الحَمَاميّ، وأبي بكر بن الهيثم الأنباريّ، وعمر بن محمد بن حاتم التِّرْمِذيّ، وابن سَلْم الخُتُّليّ، وأبي يعقوب النّجِيرَميّ، وأبي بكر القَطِيعيّ، والحافظ أبي محمد بن السّقّاء، وجماعة.

ترجمه الخطيب، وقال: كتبنا عنه، وكان صدوقًا صالحًا. تُوُفّي يوم الفِطْر.

قلت: وروى عنه: خالد بن عبد الواحد الأصبهاني التّاجر، وهبة الله بن أحمد المَوْصِليّ، وعليّ بن أحمد بن بيان الرّزّاز، وآخرون.

وهو أقدم شيخ لابن ماكولا.

"حرف الثّاء":

٣- ثابت بن محمد.

أبو الفتوح العَدَويّ، الجُرْجَانيّ، الأديب النَّحْويّ.

قال الحُمَيْديّ: قدِم الأندلس بعد الأربعمائة، فجال في أقطارها، ولقي ملوكها. وكان إمامًا في العربيّة متمكّنًا من عِلم الأدب، متقدّمًا في علم المنطق. دخل بغداد. وأملى بالأندلس شرحًا للجُمَل.

وروى عن: أبي الفتح بن جنّيّ، وعليّ بن الحارث، وعبد السّلام البصْريّ، وعلي بن عيسى الربعي. وتوفي لليلتين بقيتا من المحرم. قتله باديس بن حبوس أمير صنهاجة اتهمه بالقيام عليه مع ابن عمه بدر بن حباسة، قال ابن خزرج: بلغني مولده في سنة خمسين وثلاثمائة.

---

١ تاريخ بغداد "٧/ ١٣٥، ١٣٦"، الإكمال "٧/ ٥١، ٧٩"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٤٨-٥٥٠".

"حرف الحاء":

٤- الحسن بن الحسين بن العباس بن دوما١.

أبو علي النعالي، بغدادي، ضعيف.

روى عن: أبي بكر الشّافعيّ، وأبي سعيد بن رميح النسوي، ابن خلاد النصيبي، وأحمد بن جعفر الختلي، وخلق كثير. قال الخطيب: كتبت عنه. وكان قد ألحق لنفسه السماع في أشياء.

وتوفي في ذي الحجة. ومولده سنة ٣٤٦هـ.

٥- أبو الحسن بن أبي شريح المصري.

قال أبو إسحاق الحبال: توفي في جمادى الآخرة عنده القاضي، يعني: أبا الطاهر الذهلي.

حدَّث، وما سمعتُ به.

"حرف السّين":

٦- سَيَّار بْن يحيى بْن مُحَمَّد بْن إدريس٢.

أبو عَمْرو الكِنَانِي الحنفيّ القاضي الهَرَوِيّ. والد صاعد.

سمع: الحاكم أبا عاصم محبوب بن عبد الرحمن المحبوبيّ، وأبا جعفر محمد بن أحمد بن محمد المقرئ بسمرقند، وإبراهيم بن محمد بن يزداد الرّازيّ ببُخَاريّ، وعبد الرحمن بن محمد الإدريسيّ، وأبا محمد إسماعيل بن الحسن البخاري الزاهد.

وسماعاته قبيل الأربعمائة.

روى عنه: ابناه القاضي أبو العلاء صاعد، والقاضي أبو الفتح نصر، وغيرهما.

ولّما تُوُفّي والده قاضي هَرَاة أبو نصر سنة ستّ عشرة خَلَفه هو في القضاء والتّدريس والفتوى، وزعامة أصحاب الرأي. وتُوُفّي في ذي الحجّة سنة إحدى

---

١ تاريخ بغداد "٧/ ٣٠٠، ٣٠١"، ميزان الاعتدال "١/ ٤٨٥"، لسان الميزان "٢/ ٢٠١".

٢ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٠٨".

وثلاثين، فَخَلَفه ابنه أبو الفتح إلى أن خَلَفه لمّا قُتِل مظلومًا سنة ستٍّ وأربعين أخوه أبو العلاء، فطالت أيّامه.

"حرف الصّاد":

٧- صاعد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه١.

القاضي أبو العلاء الأُسْتَوائيّ النَّيسابوريّ، الفقيه الحنفيّ.

رئيس الحنفيّة وعالِمهم بنَيْسابور.

تُوُفّي بها في ذي الحجّة أيضًا. وكان على قضاء نَيْسابور مدّة، سمع: إسماعيل بن نُجَيْد، وبِشْر بن أحمد الإسْفَرائينيّ، وسمع بالكوفة لمّا حجّ من عليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، والقاضي أبو العلاء صاعد بن سيّار الهَرَويّ، وجماعة.

وقد تفرَّد شيخنا أبو نصر بن الشّيرازيّ بجزءٍ من حديثه، روى فيه أيضًا عن: الحافظ ابن المظفّر، وأبي عَمْرو بن حمدان، وشافع الإسْفَرائينيّ. وقد ورّخه الخطيب سنة اثنتين وثلاثين، والأوّل أصحّ. ووُلِد بناحية أُسْتَوا في سنة ثلاثٍ وأربعين وثلاثمائة.

"حرف العين":

٨- عبد الله بن بكر بن قاسم٢.

أبو محمد القُضَاعيّ الطُّلَيْطُليّ.

روى عن: أبي إسحاق إبراهيم بن محمد، وصاحبه أبي جعفر، وعبد الرحمن بن دُنَين. وحجّ فأخذ عن: أبي الحسن بن جَهْضَم؛ وبمصر عن أبي محمد بن النّحّاس. وكان من الثّقات الأخيار، الزهاد.

---

١ تاريخ بغداد "٩/ ٣٤٤، ٣٤٥"، الكامل في التاريخ "٩/ ٤٩٤"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٠٧، ٥٠٨".
٢ الصلة لابن بشكوال "١/ ٢٦٨".

٩- عبد الله بن يحيى١.
أبو محمد القُرْطُبِيّ، الفقيه المالكيّ. يقال له ابن دحّون.
أخذ عن: أبي بكر بن زَرْب، وأبي عمر بن المُكْوِيّ.
وكان من جلّة الفُقهاء المذكورين، عارفًا بالفتوى، حافظًا للمذهب.
عمَّر وأَسَنّ، وانتفع به النّاسُ. تُوُفّي في سادس المحرَّم.
١٠- عَبْدان٢.
أبو محمد الجواليقي الشرابي، نزيل بمصر. سمع بالعراق، وإصبهان. وروى عن: أبي بكر القبّاب. وانتقى عليه خَلَف الحافظ.
وسيأتي باسمه: محمد بن أحمد. تُوُفّي في ذي الحجّة عَنْ سبْع وثمانين سنة.
١١- عَبْد الرَّحْمَن بْن الحسن بن عَلِيَّك بن الحسن٣.
الحافظ أبو سعْد النَّيْسابوريّ.
ثقة، حافظ مشهور، نبيل. مصنِّف بصير بالفنّ، حَسَن المذاكرة.
حدَّث عن: أبي أحمد الحاكم، وأبي سعيد الرّازيّ، والدَّارَقُطْنِيّ، وابن شاهين وأبي بكر بن شاذان، وطبقتهم.
روى عنه: أبو صالح المؤذّن، وأبو المعالي الجُوينيّ إمام الحرمين، وأبو سعد بن القُشَيريّ، وجماعة.
١٢- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ٤.
أبو القاسم الحلبيّ السّرّاج المعروف بابن الطُّبَيْز الرّام.
سكن دمشق، وحدَّث عن: محمد بن عيسى البغداديّ العلّاف نزيل حلب، وأبي

---

١ الصلة لابن بشكوال "١/ ٢٦٧، ٢٦٨".
٢ تاريخ بغداد "١/ ٣١٤"، المنتظم "٨/ ١٠٦"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٤٩".
٣ الإكمال لابن ماكولا "٦/ ٢٦٢"، المنتخب من السياق "٣٠٧، ٣٠٨"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٠٩".
٤ الإكمال لابن ماكولا "٥/ ٢٥٧"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٤٩٧-٤٩٩"، شذرات الذهب "٣/ ٢٤٨".

بكر محمد بن الحسين السّبيعيّ، ومحمد بن جعفر بن السّقّاء، ومحمد بن عمر الجِعابيّ، وجماعة تفرّد في الدُّنيا عنهم. وطال عمره.
رَوَى عَنْهُ: عَبْد الْعَزِيز الكتاني، وعليّ بْن محمد الرَّبَعيّ، وأبو عبد الله الحسن بن أحمد بن أبي الحديد، وأبوه، وابن أبي الصَّقْر الأنباريّ، وأبو القاسم المصِّيصيّ، وعبد الرّزّاق بن عبد الله الكَلاعيّ، والفقيه نصر المقدسيّ، وجماعة.

قال أبو الوليد الباجيّ: هو شيخ لا بأس به. وقال عبد العزيز الكتّانيّ: تُوُفّي شيخنا ابن الطُّبَيْز في جُمَادى الأولى وكان يذكر أنّ مولده سنة ثلاثين وثلاثمائة، ثمّ سمَّى شيوخه.

قال: وكانت له أصُول حسنة، وكان يذهب إلى التَّشيُّع.

قال ابن الطُّبَيْز: أنبا محمد بن عيسى البغداديّ، أنبا أحمد بن عُبَيْد الله النَّرْسيّ، فذكر حديثًا.

وَقَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ الْحَافِظِ بْنِ بَدْرَانَ: أَخْبَرَكَ أَحْمَدُ بْنُ الْخَضِرِ بْنِ طَاوُسٍ سَنَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ: أَنَا حَمْزَةُ بْنُ كَرُّوسٍ السُّلَمِيُّ، أَنَا نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَقِيهُ، أَنْبَأَ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ السَّرَّاجُ بِدِمَشْقَ: أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ هِشَامٍ الْحَلَبِيُّ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُعَافَى بِحَلَبَ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ، عَنْ أَبِي الْأَشْهَبِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شيءٍ قَدِيرٌ. كتبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ" [1]. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

١٣- عَبْد الرَّحْمَن بْن عليّ بْن أَحْمَد بْن مَتّ.

١٤- البُخَاريّ الإسكاف. سمع: محمد بن صابر البُخَاريّ صاحب صالح جَزَرَة.

عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن عزيز بن محمد بن يزيد[2].

---

[1] "حديث حسن": أخرجه الترمذي "٣٤٢٨، ٣٤٢٩"، وابن ماجه "٢٢٣٥"، وأحمد في المسند "١/ ٤٧"، والدارمي "٢٦٩٢"، وحسنه الشيخ الألباني في صحيح سنن ابن ماجه "٢٢٦٥".

[2] المنتخب من السياق "٣٠٩"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٠٩، ٥١٠"، معجم المؤلفين "٥/ ١٨٨".

الحاكم أبو سعْد بن دُوَسْت. ودُوَسْت لَقَب جدّه محمد. أحد أعيان الأئمة بخُراسان في العربيّة.

سمع الدّواوين وحصّلها، وصنّفَ التّصانيف المفيدة، وأقرأ النّاسَ الأدب والنَّحْو، وله ديوان شِعْر. وكان أصمَّ لا يسمع شيئًا.

أخذ اللُّغة والعربيّة عن الجَوْهَريّ، وله ردٌّ على الزَّجّاجيّ فيما استدركه على ابن السِّكِّيت في "إصلاح المنطق". وكان زاهدًا ورِعًا فاضلًا. وعنه أخذ اللُّغة أبو الحسن الواحدي المفسّر.

وسمع الكثير من: أبي عَمْرو بن حمدان، وأبي أحمد الحافظ، وبِشْر بن أحمد الإسْفَرائينيّ، وجماعة. ووُلِد سنة سبع وخمسين وثلاثمائة. روى عنه جماعة. وتُوُفّي في ذي القعدة.

ومن شِعره:

ألا يا ريمُ أخبرني ... عن التفاحِ من عَضَّهْ

وحدَث بأبي عن حسـ ... ـنك البِكر مَن افتضَّهْ

وختْم الله بالورد ... على خدّك من فَضَّهْ

لقد أثَّرت العضّ ... ـةُ في وجْنتيك الغَضَّهْ

كما يُكتب بالعنبـ ... ـرِ في جامٍ من الفِضَّهْ

ومن شِعره:

وشادنٍ نادمتُ في مجلسٍ ... قد مُطِرَت راحًا أباريقُه

طلبتُ وَرْدًا فأبى خدُّه ... ورُمتُ راحًا، فأبى ريقُه

١٥- عثمان بن أحمد بن محمد بن يوسف١.

أبو عمرو المعافري القرطبي القيشطالي، نزيل إشبيليّة. كان أبوه من جِلّة المحدِّثين، فسمع مع أبيه "الموطأ" من أبي عيسى الليثي، و"تفسير ابن نافع".

---

١ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٤٠٤"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥١٠، ٥١١"، شذرات الذهب "٣/ ٢٤٨".

(١٨٥/٢٩)

وسمع من: أبي بكر بن السُّلَيْم القاضي، وأبي بكر بن القُوطيّة، والزُّبَيْديّ، وجماعة. وكان حضيرًا لأمير الأندلس المؤيّد بالله.

قال ابن خزرج: كان من أهل الطّهارة والعفَاف والثّقة والرّواية، وروايته كثيرة. تُوُفّي في صفر، وله ثمانون سنة. وحدَّث عنه أيضًا: أبو عبد الله الخَوْلانيّ، وولده أحمد، ومحمد بن شُرَيْح، وجماعة. وكان من الشّيوخ المُسْنِدين بقُرْطُبة.

١٦- عليّ بن عبد الغالب المحدّث الجوّال.

أبو الحسن البغداديّ الضّرّاب. عُرِف بابن القنيّ. سمع: أبا الحسن المُجْبِر، وأبا أحمد العَرَضيّ، وأبا بكر الخَيْريّ، وأبا محمد بن أبي نصر، وأبا محمد بن النخاس. انتقى عليه رفيقه أبو نصر السِّجَزيّ. وهو كان رفيق الخطيب إلى نَيْسابور.

روى عنه: أبو الوليد الباجيّ، وقال: ثقة، له بعض الميز؛ وأبو طاهر بن أبي الصَّقْر، وعبد الله بن عمر التِّنِّيسيّ. عاش ثمانيا وأربعين سنة. أرّخ موته ابن خيرون.

١٧- عُمَر بْن عَبْد اللَّه بْن جَعْفَر١.

أبو الفَرَج الرَّقّيّ الصُّوفيّ. حدَّث عن: أبي الحسن الدَّارَقُطْنيّ، وأبي الفتح القوّاس.

روى عنه: الكتّانيّ، وعبد الرّزّاق بن عبد الله، وأبو بكر محمد بن عبد الله، وعدّة.

تُوُفّي في هذه السّنة، أو بعدها.

"حرف القاف":

١٨- القاسم بن حَمُّود الحَسَنيّ٢.

الإدريسيّ المغربيّ.

ولي إمرة قُرْطُبة بعد قتل أخيه عليّ سنة ثمانٍ وأربعمائة.

---

١ مختصر تاريخ دمشق "١٩/ ٧٦".

٢ الكامل في التاريخ "٩/ ٢٧٣-٢٧٦"، جذوة المقتبس للحميدي "٢٢-٢٤".

(١٨٦/٢٩)

وكان ساكنًا وادعًا أمن النّاس مع، وفيه تشيُّعٌ يسير لم يظهر فخرج عليه ابن أخيه يحيى بن عليّ سنة اثنتي عشرة. فهرب القاسم من غير قتال إلى إشبيليّة، فاستمال البربر، وحشد وزحف إلى قُرْطُبة، فدخلها وهرب يحيى. ثمّ اضطّرب أمر القاسم بعد أشهُر،

وانهزم عنه البربر في سنة أربع عشرة، وقويت كلُّ فِرقةٍ على بلدٍ غَلَبت عليه، وجرت له خُطُوبٌ وأمور، ولحِق بشَرِيش. والتفت البربر على يحيى بن عليّ وحصروا القاسم، فأسره ابن أخيه يحيى وبقي في سجنه دهرًا إلى أن مات إدريس بن عليّ، فخنقوا القاسم في هذا العام. وعاش ثمانين سنة، وحُمل فَدُفن بالجزيرة الخضراء، وبها ابنه محمد يومئذٍ.

"حرف الميم":

١٩- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبْد الله١.

أبو الحسن الجَواليقيّ التّميميّ، مولاهم الكوفيّ، الملقّب بعَبْدان. قد ذُكر.

ذكره أيضًا الخطيب في تاريخه، وقال: سمع: إِبْرَاهِيم بْن عَبْد الله بْن أبي العزائم، وجعفر بن محمد الأَحْمُسيّ، ومحمد بن العبّاس العُصْميّ، ومحمد بن أحمد العَنْبريّ سنة بضعٍ وخمسين، وأبا بكر عبد الله القبّاب، وخلْقًا.

قال الخطيب: وحدَّث ببغداد في حدود العشر وأربعمائة. وأجاز لي، وكان ثقة. وبَلَغَنَا أنّه تُوُفّي بمصر في حدود سنة إحدى وثلاثين.

وقال الحبّال: تُوُفّي في نصف ذي الحجّة، ووُلِد سنة خمسٍ وأربعين.

قلت: ضيّع نفسه لسُكناه ببلد الرّافضة، فلم ينتشر حديثه.

٢٠- محمد بن جعفر بن أبي الذّكر.

أبو عبد الله المصريّ.

روى عن: أبي الطّاهر الذُّهْليّ، والحسن بن رشيق، وابن حَيَّوَيْهِ النَّيْسابوريّ.

قال الحبّال: يُرمى بالغُلُوّ في التَّشيُّع. وتُوُفّي في ربيع الآخر.

٢١- مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن القاسم بن المرزبان٢.

---

١ تقدم برقم "١٠".

٢ غاية النهاية "٢/ ١٧٥، ١٧٦".

(١٨٧/٢٩)

أبو بكر الأصبهاني المقرئ، المعروف بأبي الشّيخ. نزيل بغداد. وكان شيخًا صالحًا عالي السَّند في القراءات.

قرأ على: أبي بكر بن فُورَك القبَّاب، وعبد الرحمن بن محمد الحَسْنَابَاذي، وأبي بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم بن شاذة، ومحمد بن أحمد بن عمر الخِرَقيّ، وأحمد بن محمد بن صافي.

روى عنه: عبد العزيز بن الحُسين، وعبد السّيّد بن عَتّاب الضّرير. وكانت قراءة ابن عَتّاب عليه في سنة ثلاثٍ وعشرين. وأرّخ موته أبو الفضل بن خيرون سنة ٤٣١هـ.

٢٢- محمد بن عبد الله بن شاذان١.

أبو بكر الأعرج الأصبهاني اللُّغويّ.

سمع: أبا بكر عبد الله بن محمد القبّاب فأكثر، واحمد بن يوسف ين إبراهيم الخشاب.

وروى عنه: محمد بن إسماعيل الصَّيْرفيّ. وتُوُفّي في جُمادى الآخرة وله سبعٌ، وثمانون سنة.

٢٣- مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صالح.

أبو بكر العطّار الصُّوفيّ الأصبهاني. روى عن: الطّبرانيّ جُزْءًا. وقع لنا من طريق السِّلَفيّ توفي في ربيع الآخر. وروى أيضا عن:

أبي الشيخ.

روى عنه: الحدّاد بالإجازة، وأبو سعد المطرز، ومحمد بن عبد العزيز العسال بالسماع.

٢٤- محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب٢.

أبو العلاء الواسطي المقرئ. أصله من فم الصلح. نشأ بواسط، وقرأ بالروايات على شيوخها، وكتب الحديث بها، وببغداد، والكوفة، والدّينور، واستوطن بغداد.

---

١ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٤٩".

٢ تاريخ بغداد "٣/ ٩٥"، ميزان الاعتدال "٣/ ٦٥٤"، الوافي بالوفيات "٤/ ١٢٢"، النجوم الزاهرة "٥/ ٣١".

قرأ على الحسين بن محمد بن حبش المقرئ بالدينور، وعلى أبي الفرج محمد بن أحمد الشنبوذي، وعلى أبي بكر أحمد بن محمد بن هارون الرازي صاحب حَسْنُون بن الهيثم، وعلى أبي بكر أحمد بن محمد الشّارب المَرْوَرُّوذِيّ، وجعفر بن عليّ الضّرير، وأبي القاسم عبد الله بن اليَسَع الأنطاكيّ، والمُعَافى بن زكريّا الجَرِيريّ، وأبي عَوْن محمد بن أحمد بن قَحْطَبَة الرّام، وأبي الحسين عُبَيْد الله بن أحمد بن البوّاب، وأبي القاسم يوسف بن محمد بن أحمد الواسطيّ الضّرير.

قرأ على يوسف في سنة خمسٍ وستّين وثلاثمائة عن قراءته على يوسف بن يعقوب إمام واسط. واعتنى بالقراءات وبرع فيها، وتصدّر للإقراء، وولي قضاء الحريم الطّاهريّ، وصنَّف وجمع.

قرأ عليه: أبو علي غلام الهراس، وأبو القاسم الهُذَليّ، وعبد السّيّد بن عَتّاب، وأبو البركات محمد بن عبد الله بن يحيى الوكيل، وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون.

وروى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو القاسم بن بيان، وجماعة.

وسمع من: أبي محمد بن السّقّاء، وأبي بكر القَطِيعيّ، وابن ماسيّ، وعليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ.

قال الخطيب: رأيتُ له أُصُولًا عُتُقًا، سماعه فيها صحيح، وأُصُولًا مضطّربة. ورأيتُ له أشياءً سَمَاعُه فيها مفسود، إمّا مكشوط، أو مصلحٌ بالقلم.

روى حديثًا مسلسلًا بأخذ اليد، رُوَاتُه أئمّة، واتُّهِم بوضْعه.

قال الخطيب: فأنكرت عليه. وسئل بعد إنكاري أن يُحدِّث به فامتنع.

وذكر الخطيب أشياء تُوجِبُ ضَعْفَه، ثمّ قال: وُلِد سنة تسعٍ وأربعين وثلاثمائة، ومات في جُمَادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين.

٢٥- محمد بن عوْف بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن١.

أَبُو الحسن المُزَنِيّ الدّمشقيّ. كان يُكَنَّى قديمًا بأبي بكر، فلمّا مَنَعت الدولة التكني بأبي بكر تكنى بأبي الحسن.

---

١ العبر "٣/ ١٧٥"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٥٠، ٥٥١"، الوافي بالوفيات "٤/ ٢٩٤".

حدَّث عن: أبي عليّ الحَسَن بن منير، وأبي عليّ بن أبي الرَّمرام، ومحمد بن معيوف، والفضل بن جعفر، يوسف المَيَانِجِيّ، وأبي سليمان بن زَبْر، وجماعة كثيرة.

روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ، والحسن بن أحمد بن أبي الحديد، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وأبو طاهر بن أبي الصَّقْر، والفقيه نصر المقدسيّ، وعليّ بن بكّار الصُّوريّ، وآخرون. قال الكتّانيّ: كان ثقة نبيلًا مأمونًا. تُوُفّي في ربيع الآخر.

قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيِّ، أَخْبَرَكَ أَبُو محمد الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْن محمد الأسدي سنة عشرين وستمائة: أنا جَدِّي الْحُسَيْنُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمَائَةٍ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، أنا الْفَضْلُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الرَّوَّاسِ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى: حدَّثني الْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: حدَّثني أَنَسٌ، أَنّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ حيَّةٌ، فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي، فَيَأْتِيهَا وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ[1].

الْعَوَالِي مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ.

٢٦- محمد بن عيسى بن عبد الغنيّ بن الصّبّاح[2].

أبو منصور الهَمَذَانيّ الصُّوفيّ أحد مشايخ وقته.

روى عن: صالح بن أحمد الحافظ، وجبريل العدْل، وخلْق من الهَمَذانيّين، ورحل.

وروى عن: محمد بن المظفّر، ومحمد بن إسحاق القَطِيعيّ، وسَهْل بن أحمد الدِّيباجيّ، وعليّ بن محمد السُّكَّريّ، وأبي بكر بن المقرئ الأصبهاني، ويوسف بن الدَّخِيل المكّيّ.

قال شِيرُوَيْه: ثنا عنه أبو طالب العلويّ، وأبو الفضل القُومِسانيّ، ومحمد بن الحسين، ومحمد بن طاهر، ويحيى وثابت ابنا الحسين بن شُرَاعة، ونصر بن محمد المؤذّن، وعَبْدُوس بن عبد الله.

---

١ "حديث صحيح": أخرجه البخاري "٥٥٠، ٥٥١"، ومسلم "٦٢١"، وأبو داود "٤٠٤"، والنسائي"٦٨٢"، وأحمد في المسند "٣/ ٢٢٣".

٢ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٦٣، ٥٦٤".

وكان صدوقًا ثقة. وكان متواضعًا رحيمًا، يصلّي آناء اللّيل والنّهار.

حجَّ نَيِّفًا وعشرين حَجّة. ووقف الضّياع والحوانيت على الفقراء، وأنفق أموالًا لا تُحْصَى على وجوه البرّ. وتُوُفّي في رمضان.

وفيها أغار الترك على همذان فصودر حتّى سلَّم إليهم جميع ما يملك، وبقي فقيرًا محتاجًا ذليلًا في الخانْقاه، ثمّ مات. وكان مولده في سنة أربع وخمسين وثلاثمائة.

قلت: روى عنه أبو بكر الخطيب، وغيره.

٢٧- محمد بن الفضل بن نظيف[1].

أبو عبد الله المصريّ الفرّاء، مُسْنِد ديار مصر في زمانه.

سمع: أبا الفوارس أحمد بن محمد بن السَّنْديّ، والعبّاس بن محمد بن نصر الرّافقيّ، وأحمد بن الحسين بن إسحاق بن عُتْبة الرّازيّ، وأحمد بْن محمد بْن أَبِي الموت المكّيّ، وأبا بكر أحمد بن إبراهيم بن عطيّة بن الحدّاد، وأحمد بن محمود الشَّمْعيّ، وعبد الله بن جعفر بن الورد البغداديّ، ومحمد بن عمر بن مسرور الحطّاب، وجماعة.

وتفرّد بالرّواية عن أكثر في الدّنيا.

روى عنه: أبو جعفر أحمد بن محمد بن مَتُّوَيْه كاكوا شيخ وجيه الشّحّاميّ، وأبو الحسن الخِلَعِيّ، وأبو عبد الله الثَّقَفيّ، وأبو القاسم بن أبي العلاء المصِّيصيّ، وأبو القاسم سعْد بن عليّ الزَّنْجانيّ، وأبو بكر البَيْهَقيّ محتجًّا به، وطائفة.

قال الحبّال: تُوُفّي في ربيع الآخر، ووُلِد في صفر سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة. وقد وقع لي جزءان من حديثه، وحديثه في "الثّقَفيّات".

قال محمد بن طاهر: سمعتُ أبا إسحاق الحبّال يقول: كان أبو عبد الله بن نظيف يُصلّي بالنّاس في مسجد عبد الله سبعين سنة، وكان شافعيًّا يَقْنُتُ. فتقدَّم بعده رجلٌ مالكيٌّ، وجاء النّاسُ على عادتهم لصلاة الصُّبْح، فلم يَقْنُتُ، فتركوه وانصرفوا وقالوا: لا يُحسن يُصلّي.

---

١ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٤٧٦، ٤٧٧"، الوافي بالوفيات "٤/ ٣٢٣"، النجوم الزاهرة "٥/ ٤٣١".

(١٩١/٢٩)

٢٨- محمد بن مسعود بن يحيى١.

أبو عبد الله الأموي. حدَّث بإشبيلية عن: أبي بكر الزُّبَيْديّ، وعبّاس بن أصْبَغ، وأبي عبد الله بن مُفَرِّج. وكان بارعًا في العربيّة، له شعر حسن. توفي ذي القعدة، وهو في عشر الثّمانين.

٢٩- المسدَّد بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ٢.

أبو المعمر الأملوكي الحمصي، خطيب.

سمع: أَبَا بَكْر مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن الرَّحْبِيّ بحمص، ويوسف المَيَانِجِيّ، وأبا عبد الله بن خالُوَيْه، وأحمد بن عبد الكريم الحلبيّ، وإسماعيل ابن القاسم الحلبيّ، وجماعة.

روى عنه: أبو نصر بن طلّاب، والكتّانيّ، وأبو عليّ الأهْوَازيّ، وأبو صالح أحمد بن عبد الله الملك النَّيْسابوريّ، وأبو الحسن بن أبي الحديد، وابنه أبو عبد الله بن أبي الحسن، وسعد الله بن صاعد، وعبد الله بن عبد الرّزّاق الكَلاعيّ. وكان في الآخر إمام مسجد سوق الأحد.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

قال الكتّانيّ: فيه تساهل.

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَرَّاءِ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ صَصْرَى، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَسَاكِرَ الْخَشَّابُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ السُّلَمِيُّ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمَائَةٍ: أَنْبَا الْمُسدَّدُ بْنُ عَلِيٍّ سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ بِدِمَشْقَ: ثَنَا إسماعيل بن القاسم بحمص سنة سبعين وثلاثمائة، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْغَضَائِرِيُّ، ثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، ثَنَا حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْن قَيْسٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عُمَر، عَنِ ابْنَ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "لَا تَزُولُ قَدَمُ الْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلاهُ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ" ٣.

---

١ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٥٢١، ٥٢٢".

٢ تاريخ دمشق "٤/ ١٦١"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥١٨"، شذرات الذهب "٣/ ٢٤٩".

٣ "حديث صحيح": أخرجه الترمذي "٢٤١٦، ٢٤١٧"، والطبراني في الكبير "١/ ٤٨"، وصححه الشيخ الألباني في الصحيحة "٩٤٦".

(١٩٢/٢٩)

رَوَاهُ الْحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي تَارِيخِهِ فِي تَرْجَمَةِ "عَلِيِّ بْنِ عَسَاكِرَ الْخَشَّابِ"، عَنْهُ، فَوَافَقْنَاهُ بِعُلُوٍّ.

٣٠- المفضل بن إِسْمَاعِيل بْن أَبِي بَكْر أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بن إسماعيل١.

الإمام أبو مَعْمَر الإسماعيليّ الجُرْجَانيّ، مفتي جُرْجَان ورئيسها وفاضلها ومُسْنِدُها وعالمها وابن عالمها. روى الكثير عن: جدّه. ورحل به والده فأكثر عن: الدَّارَقُطْنيّ، وأبي حفص بن شاهين ببغداد. وعن: يوسف بن الدَّخِيل، وأبي زُرْعة محمد بن يوسف بمكّة.

وكان أحد أذكياء زمانه، فإنّه حفظ القرآن وقطعةً من الفقه وهو ابن سبْع سِنين في حياة جدّه.

تُوُفّي في ذي الحجّة وقد حدَّث بالكثير وأملى من بعد موت عمّه أبي نصر.

وبقي أخوه مَسْعَدة إلى سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة.

"حرف الهاء":

٣١- الهيثم بن عتبَة بن خَيْثَمَة٢.

القاضي أبو سعيد التّميميّ النَّيْسابوريّ الحنفيّ.

ثقة، من بيت القضاء والإمامة.

روى عن: أبيه القاضي أبي الهيثم، وبِشْر بن أحمد الإسْفَرائينيّ، وأبي عَمْرو بن حمدان، وطبقتهم. روى عنه: أبو صالح المؤذّن.

وتُوُفّي في رابع عشر جُمَادى الأولى.

"حرف الياء":

٣٢- يوسف بن أصْبغ بن خضر٣.

---

١ تاريخ جرجان "٤٦٤، ٤٦٥"، الأنساب "١/ ٢٥٢"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥١٨، ٥١٩".

٢ المنتخب من السياق "٤٧٨".

٣ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٦٧٦".

(١٩٣/٢٩)

أبو عمر الأنصاريّ الطُّلَيْطُليّ الفقيه.

روى عن: محمد بن إبراهيم الخشنيّ، وفتح بن إبراهيم، وأبي المطرّف بن ذُنَيْن. واعتنى بالعلم وتحصيل الكتب. وتوفي في صفر.

وفيات سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة:

"حرف الألف":

٣٣- أحمد بن أيّوب بن أبي الرّبيع١.

أبو العبّاس الألْبِيريّ الواعظ. نزيل قُرْطُبة.

روى عن: أبي عبد اللَّه بن أبي زمنين، وسليمان بن بطال، وسلمة بن سعيد.

وحج، وأخذ عن: أبي الحسن القابسيّ، وغيره. وكان فاضلًا ورِعًا واعظًا، سُنّيًّا، أديبًا شاعرًا.

ومجلسه بجامع قُرْطُبة للوعظ في غاية الحفل. كانوا يزدحمون عليه، ونفع الله به المسلمين.

تُوُفّي فجأةً في جُمَادى الآخرة. وكان الجَمْع في جنازته لم يُعْهَد مثلُه. عاش نيِّفًا وسبعين سنة.

٣٥- أحمد بن الحسين بن نصر العطّار٢.

أبو بكر البغداديّ. سمع: عليّ بن عمر الحربيّ، والدارقطني. وعنه: الخطيب، وقال: صدوق.

تُوُفّي فِي ذي الحجّة.

٣٥- أَحْمَد بْن عَبْد الرَّحْمَن٣.

أبو بكر الخَوْلانيّ القَيْروانيّ، شيخ المالكيّة بالقيروان مع صاحبه أبي عِمران الفاسي المذكور.

---

١ الصلة لابن بشكوال "١/ ٤٩".

٢ تاريخ بغداد "٤/ ١١١".

٣ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥١٩، ٥٢٠"، الوافي بالوفيات "٧/ ٣٨"، بغية الوعاة "١/ ٣٢٤".

كان صالحًا عابدًا فقيها للمذهب نَحْويًّا. تفقّه بأبي محمد بن أبي زيد، وأبي الحسن القابسيّ.

تخرَّج به خلْق كثير كأبي القاسم بن مُحْرِز، وأبي إسحاق التُّونسيّ.

٣٦- أحمد بن محمد بن جعفر بن يونس.

أبو الفضل الأصبهاني الأعرج، المعروف بالجوّاز. رحل، وسمع من: أبن المقري، وابن شاهين، والدَّارَقُطْنيّ، وعليّ بن عمر الحربيّ، وطبقتهم.

وعنه: محمد بن أبي بكر بن مَرْدُوَيْه، وسعيد بن محمد البقّال الأصبهانيان. مات فِي ربيع الآخر.

٣٧- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بن خالد بن مَهْديّ١.

أبو عمر القُرْطُبيّ المقرئ. روى عن: أَبِي المطرِّف القَنَازِعي، ويونس بْن عَبْد اللَّه الْقَاضِي، وأبي محمد بن نبوش. وأكثر عن مَكيُّ بْنُ أَبِي طَالِب. واعتنى بالرواية والضَّبط. وكان بارعًا في معرفة القراءات، صنّف فيها تصانيف. تُوُفّي في ذي القعدة شابًا.

٣٨- أحمد بن محمد بن يوسف بن مَرْدة٢.

أبو العبّاس الأصبهاني المقرئ، تُوُفّي في شَعبان.

٣٩- إبراهيم بن ثابت بن أَخْطل٣.

أبو إسحاق الأُقْلِيشيّ. سكن مصر، وأخذ القراءة عَرْضًا عن طاهر بن غَلْبُون، وعن عبد الجبّار بن أحمد. وسمع من: عبد الرحمن بن عمر النّحّاس، وأبي مسلم الكاتب.

أقرأ النّاس بمصر فِي مجلس عبد الجبّار بعد موته. قاله أبو عَمْرو الدَّانيّ.

٤٠- إبراهيم بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم.

أَبُو القاسم الإصبهانيّ الجلّاب، سِبْط أبي مسلم.

١ الصلة لابن بشكوال "١/ ٤٨"، غاية النهاية "١/ ١١٣".

٢ غاية النهاية "١/ ١٣٤".

٣ الصلة لابن بشكوال "١/ ٩٢"، غاية النهاية "١/ ١٠".

(١٩٥/٢٩)

سمع: محمد بن عبد الله بن سيف، وابن المقري، وجماعة.

روى عنه: غانم البُرْجيّ، وأبي عليّ الحدّاد.

وقع لنا جزءٌ من حديثه.

"حرف الجيم":

٤١- جعفر بن محمد بن المعتزّ بن محمد بن المستغفر بن الفتح بن إدريس١.

الحافظ أبو العبّاس المستغفريّ النَّسَفيّ.

مؤلّف "تاريخ نسف" و"كش" وكتاب "معرفة الصحابة"، وكتاب "الدعوات"، وكتاب "المنامات"، وكتابُ "خُطَب النّبيّ -صلى الله عليه وسلم" وكتاب "دلائل النُّبُوّة"، وكتاب "فضائل القرآن"، وكتاب "الشّمائل"، وغير ذلك من الكُتُب.

وحدَّث عن: زاهر بن أحمد السَّرْخَسِيّ، وإبراهيم بن لُقْمان، وأبي سعيد عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الوهّاب الرّازيّ، وعليّ بن محمد بن سعيد السَّرْخسيّ، وجعفر بن محمد البخاريّ، وجماعة كثيرة.

روى عن: الحسن بن عبد الملك النَّسَفيّ، وأبو نصْر أحمد بن جعفر الكاسَنيّ، والحسن بن أحمد السَمَرْقَنْديّ الحافظ، وإسماعيل بن محمد النُّوحِيّ الخطيب، وآخرون. وكان محدِّث ما وراء النّهر في عصره. وُلِد بعد الخمسين بيسير، وتُوُفّي بنَسَف سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة. وهو صدوق، لكنه يروي الموضوعات ولا يكتبها.

"حرف الحاء":

٤٢- الحسن بن عُبَيْد الله البغداديّ٢.

أبو عليّ الصّفّار المقرئ. سمع: أبا بكر القَطِيعيّ. قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة.

١ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٦٤، ٥٦٥"، الوافي بالوفيات "١١/ ١٤٩، ١٥٠"، لسان الميزان "٦/ ١٠٠".

٢ تاريخ بغداد "٧/ ٣٤٣"، المنتظم "٨/ ١٠٧".

(١٩٦/٢٩)

٤٣- الحسن بن محمد بن شُعَيْب١.

أبو عليّ السَّنْجيّ، الإمام الفقيه.

تُوُفّي بمَرْو في ربيع الأوّل. كذا سمّاه وورّخه أَبُو عليّ محمد بن الفضل بن جُهَانْدار. وسمّاه ابن خَلِّكان: الحسين بن شُعيب بن محمد، وقال: أخذ الفقه بخُراسان عن أبي بكر القفّال المَرْوَزِيّ، هو والقاضي حسين، والإمام أبو محمد الجُوَيْنيّ.

وصنَّف "شرح الفُروع" لأبي بكر بن الحدّاد المصريّ فجاء نهايةً في الحُسْن؛ وصنَّف كتاب "المجموع". وهو أول من جمع بين طريقتي خُرَاسان والعراق.

٤٤- حمّاد بن عمّار بن هاشم٢.

أبو محمد القُرْطُبيّ الزّاهد. روى عن: أبي عيسى اللّيْثيّ. ورحل فأخذ عن أبي محمد بن أبي زيد بالقيروان، وعن أبي القاسم الجوهريّ بمصر. وكان رجلًا صالحًا زاهدًا ورِعًا، شُهِر بإجابة الدّعوة. كان الخلْق يقصدونه ويتبرّكون به ويسألونه الدّعاء.

دعاه الأمير عليّ بن حَمُّود إلى قضاء قُرْطُبة، فصرف الرّسول وانتهره، وخرج إلى طليلطة فاستوطنها. وعُمّر ونيّف على مائة عام.

حدَّث عنه: حاتم بن محمد، وجماعة من علماء الأندلس.

قال ابن حيّان: تُوُفّي فِي ربيع الأوّل.

"حرف العين":

٤٥- عَبْد الله بن سعيد بن أبي عَوْن الرّباحيّ الأندلسيّ٣.

نزيل طُلَيْطُلَة. سمع من أبي عبد الله بن أبي زمْنِين. وحجّ، فسمع من أبي محمد بن أبي زيد.

وكان صالحًا، ديِّنًا، ورِعًا. أوّل من يدخل المسجد وآخر من يخرج منه. وكان بكّاءً عند قراءة الحديث. ويُرابط في شهر رمضان بحصن ولمش.

---

١ الأنساب "٧/ ١٦٥، ١٦٦"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٢٦، ٥٢٧"، البداية والنهاية "١٢/ ٥٧".

٢ الصلة لابن بشكوال "١/ ١٥٦".

٣ الصلة لابن بشكوال "١/ ٢٦٨، ٢٦٩".

٤٦- عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الوليد بن محمد بن يوسف بن عبد الله١.

أبو عبد الرحمن الأُمويّ، المُعَيطيّ القُرْطُبيّ. روى عن: أبي محمد الباجيّ، وغيره. وكان من أهلِ السُّؤدُد والشّرف.

بويع بالخلافة بشرق الأندلس وخُطِب له. ثمّ خُلِع فصار إلى كُتَامَة. وكان مجاهد صاحب دانية قد قدّم هذا المُعِيطيّ أن يكون أمير المؤمنين بعمله، فبقي مدّة يسيرة، ثمّ خلعه مجاهد ونفاه، فالتجأ إلى أرض كُتَامَة، وبقي لا يرفع للدُّنيا رأسًا.

٤٧- عبد الله بْن عليّ بْن سعيد.

أبو محمد النَّجِيرميّ. رجلٌ صالح. قال الحبّال: تُوُفّي في رجب.

٤٨- عبد الباقي بن محمد بن أحمد بن زكريّا٢.

أبو القاسم الطّحّان، بغدادي ثقة، سمع: سمع أبا بكر الشّافعيّ وأبا عَلِيّ بْن الصّوّاف رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْر أبا بكر الخطيب، وأبو ياسر طاهر بن أسد الطّبّاخ، وجماعة. تُوُفّي فِي جُمَادى الأولى عن ثمانٍ وثمانين سنة.

٤٩- عبد الوهّاب بن محمد بن عبد الله.

القاضي أبو عليّ النَّسَفيّ، الفقيه. تُوُفّي في جُمَادى الآخرة.

٥٠- عبد الواحد بن محمد بن إبراهيم.

أبو سهل التّميميّ الكوفيّ، ثمّ الأصبهاني الواعظ. عن: أبي الشّيخ. وعنه: سعيد البقّال. تُوُفّي في ربيع الآخر.

٥١- عليّ بن أحمد بن محمد بن حسين.

الإمام أبو الحسن الإسْتِراباذيّ الحاكم. كان من كبار أئمّة الحديث بسَمَرْقَنْد. وكان مجتهدًا في الخير. كان ينسخ عامّة النّهار وهو يقرأ القرآن، لا يمنعه ذا عن ذا، وكان قد حجّ وسأل الله كمال القوّة على التّلاوة وعلى الجِماع، فاستجيب له.

حدَّث هذه السّنة ولا أعلم وفاته، ولا رواته، رحمه الله.

---

١ الصلة لابن بشكوال "١/ ٢٦١، ٢٦٢"، الوافي بالوفيات "١٧/ ٧٠٣".

٢ تاريخ بغداد "١١/ ٩٠"، العبر "٣/ ١٧٥".

"حرف الميم":

٥٢- محمد بن أحمد بن جعفر١.

أبو حسّان المزكّي المُولْقَابَاذيّ الفقيه، الشّيخ الثّقة. كان مشهورًا بالفضل والصّلاح والعِلْم، وكان إليه التَّزْكية بنَيْسابور، والحشْمة الوافرة.

حدَّث عن: والده أبي الحسن، والشّيخ أبي العبّاس محمد بن إسحاق الصِّبْغيّ، ومحمد بن الحسن السّرّاج، وإسماعيل بن نُجَيْد، وجعفر المراغيّ، وأبي عَمْرو بن مطر، وأبي الفضل عُبَيْد الله بن عبد الرحمن الزُّهْريّ، وطبقتهم. ثنا عنه خالي أبو سعْد القُشَيريّ.

٥٣- محمد بن الحسن بن الفضل٢.

أبو يَعْلَى البصْريّ الصُّوفيّ.

سمع: أبا الحسين بن جُمَيْع بصَيْداء. روى عنه: الخطيب.

وله:

لي عجوز كأنّها البـ ... ـدر في ليلة المطر

ناطق عن جميع أعـ ... ـضائها شاهدُ الكبر

غير أضراسه ففيـ ... ـها لِذي اللُّبِّ مُعْتبر

أعْظُمٌ غير أنّها ... أعظُمٌ تَطحنُ الحَجَر

وكان ظريفًا كثير الأسفار. حدَّث فِي هذا العام، وانقطع خبره.

٥٤- مُحَمَّد بن الحسن بن محمد٣.

أبو المظفّر المَرْوَزِيّ. صدوق، نزل بغداد. وحدَّث عن: زاهر بن أحمد، وأبي طاهر المخلّص.

روى عنه: الخطيب.

---

١ المنتخب من السياق "٣٤"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٩٦، ٥٩٧"، شذرات الذهب "٣/ ٢٥٠".

٢ تاريخ بغداد "٢/ ٢٢٠، ٢٢١"، المنتظم "٨/ ١٠٨"، البداية والنهاية "١٢/ ٤٩".

٣ تاريخ بغداد "٢/ ٢٢٠"، المنتظم "٨/ ١٠٨".

٥٥- مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن بن محمد.
أبو الحسن الهَرَويّ، الدّبّاس العدْل. سمع: حامد بن محمد الرّفّاء.
روى عنه: شيخ الإسلام، ومحمد بن عليّ العُمَيْريّ، وأهل هَرَاة.
٥٦- محمد بن عمر بن بُكَيْر بن وُدّ١.
أبو بكر النّجّار. جار أبي القاسم بن بِشْران. سمع: أبا بكر بن خلّاد النَّصِيبيّ، وأبا بحر البَرْبَهَاريّ، وأبا إسحاق المزَكّي، وابن سَلْم الخُتُّليّ.
قال الخطيب: كتبت عنه، وكان ثقة من أهل القرآن. قرأ على إبراهيم بن أحمد البُزُوريّ.
وتُوُفّي في ربيع الأول، وكان مولده في سنة ست وأربعين وثلاثمائة ببغداد.
قلت: وروى عنه: أحمد بن بُنْدَار البقّال، وجماعة. وقرأ عليه: عبد السّيّد بن عَتّاب، وأبو الخطّاب بن الجرّاح، ومحمد بن عبد الله بن يحيى الوكيل، وثابت بن بُنْدَار، وغيرهم عن قراءته على البُزُوريّ وصاحب أحمد بن فَرَح.
٥٧- محمد بن مروان بن عيسى٢.
أبو بكر الأموي ابن الشّقّاق الأندلسيّ القُرْطُبيّ. روى عنه: عبّاس بن أصْبغ، وأبي محمد الأصِيليّ، وجماعة. وكان قديم الطَّلب، نافذًا في عدّة علوم، محكمًا للنَّحْو والحساب.
٥٨- محمد بن يحيى بن حسن٣.
أبو عَمْرو النَّيْسابوري. حجّ وحدَّث ببغداد. عن: أبي عَمْرو بن حمْدان، وعلي بن عبد الرحمن البكّائيّ، وعبد الرحمن بن محمد محبور الدّهّان.
روى عنه: البَرْقانيّ مع تقدُّمه، وأبو صالح المؤذّن، وجماعة.
صدوق مات بعد الثّلاثين، قاله المؤذن.

---

١ تاريخ بغداد "٣/ ٣٩"، سير أعلام النبلاء"١٧/ ٤٧٢، ٤٧٣"، شذرات الذهب "٣/ ٢٥٠".
٢ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٥٢٢".
٣ تاريخ بغداد "٣/ ٤٣٣".

٥٩- محمد بن يحيى بن محمد بن الرُّوزبَهَان١.
أبو بكر البغداديّ. قال الخطيب: كتبتُ عنه، ولا بأس به.
سمع: ابن مالك القَطِيعيّ، وابن ماسيّ. مات في صفر.
٦٠- مكّيّ بن بُنان.
أبو القاسم المصريّ الصّوّاف. قال الحبّال: تُوُفّي في جُمَادى الآخرة.
"حرف الهاء":
٦١- هاشم بن عطاء بن أبي يزيد الأطْرَابُلُسيّ٢.

أبو يزيد. دخل الأندلس تاجرًا في هذه السّنة. وقد سكن في شبيبته بغداد، وأخذ عن القاضي أبي بكر الأَبْهريّ. وأخذ بالقيروان عن أبي محمد بن أبي زيد. وكان مالكيَّ المذهب، جاوز ثمانين سنة.

٦٢- هشام بن محمد٣.

أبو محمد التيمليّ الكوفيّ الحافظ. عن: أبي حفص الكتانيّ، وأبي القاسم بن حبابة، وأبي نصر بن الجندي الدمشقي، وطبقتهم. وعنه الخطيب، وقال: لم يكن ثقة. وقد اتَّهمه الصُّوريّ.

٦٣- محمد بن أبي نصر٤.

أبو عُبَيْد النَّيْسابوري. محدِّث جليل. وثّقه الخطيب. واسم أبيه: محمد بن عليّ بن محمد. قدِم بغداد حاجًّا، فروى عن: أبي عَمْرو بن حمدان، وحُسَيْنَك التّميميّ، وعدة. كتب عنه الخطيب.

وأصله فارسي. مات بعد الثلاثين وأربعمائة.

---

١ تاريخ بغداد "٣/ ٤٣٤".

٢ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٦٥٩".

٣ تاريخ بغداد "١٤/ ٤٨"، الأنساب "٣/ ١١٤، ١١٥"، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي "١/ ١٧٥، ١٧٦".

٤ تاريخ بغداد "٣/ ٢٣٣، ٢٣٤".

وفيات سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة:

"حرف الألف":

٦٤- أحمد بْن الحسن بْن أحمد بن عثمان١.

الدّمشقي الغساني ابن الطيان أبو بكر.

حدَّث في هذه السنة عن: الحسن بن رشيق العسكريّ، ومحمد بن عليّ النّقّاش التِّنِّيسيّ، ويوسف المَيَانِجِيّ، وأحمد بن عطاء الرُّوذَبَاريّ، ومحمد بن أحمد الحندريّ.

روى عنه: أبو عبد الله القُضاعيّ، ونجا بن أحمد العطّار.

وبالإجازة: نصر المقدسيّ، وأبو طاهر الحِنَّائيّ.

٦٥- أحمد بن الحسين بن أحمد بن إسحاق بن حمك٢.

أبو حامد النَّيْسابوريّ، الفقيه الشّافعيّ الواعظ. ثقة، إمام.

حدَّث عن: أبي عَمْرو بن حمدان، وطبقته. وعنه: أحمد بن عبد الملك المقري. تُوُفّي في صفر.

٦٦- أحمد بن الحُسين بن محمد بن عبد الله بن بَوّان٣.

القاضي أبو نصر الدِّينَوَريّ المعروف بالكسّار. سمع "سُنَن النَّسائيّ" سنة ثلاثٍ وستّين وثلاثمائة في جُمَادى الأولى من أبي بكر بن السُّنّيّ. وحدَّث به في شوّال من هذا العام.

روى عنه: أبو نجم بدر بن خَلَف الفَرْكيّ، وعَبْدُوس بن عبد الله، وعبد الرحمن بن حمد الدوني، أَبُو صالح أَحْمَد بْن عَبْد المُلْك المؤذن، وآخرون. وكان صدوقًا، صحيح السّماع، من أهل العِلم والجلالة.

٦٧- أحمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن فاذشاه٤.

١ تاريخ دمشق "٣٦/ ١٨٤".

٢ المنتخب من السياق "٩٤".

٣ العبر "٣/ ٥٤"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥١٤"، شذرات الذهب "٣/ ٢٥٠".

٤ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥١٥، ٥١٦" العبر "٣/ ١٨٧"، الوافي بالوفيات "٧/ ٣٨٣".

أبو الحسين الأصبهاني، التّانيّ الرّئيس. سمعَ الكثير من أبي القاسم الطَّبَرانيّ.

قال أبو زكريّا يحيى بن مَنْدَهْ: كان صاحب ضياع كثيرة، صحيح السّماع رديء المذهب.

جميع مسموعاته مع جدّه الحسين في سنة أربعٍ وخمسين. وحكَّ أشياء ممّا رواه مسروق، عن ابن مسعود، في الصّفات في حال القيامة، وكان ينتحل الاعتزال والتَّشيّع.

قلتُ: روى عن الطَّبَرانيّ معجمه الكبير.

روى عنه: مَعْمر بن أحمد اللُّنْبَانيّ، ومحمد بن إسماعيل الصَّيْرفيّ، وأبو عليّ الحدّاد، والمُحَسَّدُ بن محمد الإسكاف، وعبد الأحد بن أحمد العَنْبَريّ، وأهل أصبهان.

تُوُفّي في صَفَر، سامحه الله تعالى، وله شِعْر.

قال المطهّر بن أحمد السُّكَّريّ: أنشدنا أبو الحسين بن فاذشاه لنفسه:

أتطمع أن تدوم لك الحياةُ ... وتجمع ما تفوز به العُداةُ

فلا تخشَى الفناءَ وأنت شيخٌ ... وهل يبقى إذا ابيّضّ النباتُ

وأنشدنا أيضًا:

سِهام الشيبِ نافذةٌ مصِيبة ... وسائقة المُلِمّة والمصيبهْ

ومَن نَزَلَ المشيبُ بعارِضَيهِ ... قدِ اسْتَوفَى من الدُّنيا نصيبهْ

٦٨- أحمد بن محمد بن عليّ بن كُرْديّ١.

أبو عبد الله البغداديّ الأَنْماطيّ البزّاز.

روى عن: أبي بكر الشّافعيّ. وتُوُفّي في صفر.

قال الخطيب: كتبت عنه، ولا بأسَ به.

قلت: روى عنه: الفضل بن عبد العزيز القطّان، وعبد الله بن محمد الحارثيّ.

١ تاريخ بغداد "٥/ ٧٠، ٧١"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٢٧".

٦٩- أحمد بن محمد الخَوْلانيّ.

أبو جعفر بن الأَبّار الإشبيليّ الشَّاعِر. من شُعراء المعتضِد عبّاد بن محمد اللَّخْميّ المحسنين.

وله، وهو في ديوان شِعره:

لَمْ تَدْرِ ما خلَّدت عيناكَ في خِلْدِي ... منَ الغرامِ وَلَا مَا كابدتْ كَبِدي

أَفديه من زائرٍ رامَ الدُّنوءَ فلم ... يسْطَعْه من غرق في الدّمْع متقدِ

خافَ العيونَ فوافاني على عَجَلٍ ... معطلًا جِيده إلّا من الجيدِ

عاطيتهُ الكاسَ فاستحيتْ مدامَتُها ... من ذلك الشَّنب المعسُول والبردِ

حتّى إذا غازلت أجفانهُ سنةٌ ... وصيَّرتهُ يدُ الصَّهباء طوعَ يدي

أردتُ توسيدَه خدّي وقلَّ له ... فقال: كفُّكَ عندي أفضل الوَسَدِ

فبات في حرمٍ لا غدرَ يُذعرُهُ ... وبتُّ ظمآنَ لم أصدِر ولم أرِدِ

بدرٌ أَلَمّ وبدرُ التّمّ ممحقٌ ... والأُفق محلولكُ الأرجاء من حَسَدِ

تحيَّر اللَّيل منه أين مطلعُه ... أما درى اللَّيلُ أن البدرَ في عضُدي؟

٧٠- إبراهيم بن أبي العَيْش بن يربوع.

أبو إسحاق القَيْسيّ السَّبْتيّ. دخل الأندلس، وسمع من: أبي محمد الباجيِّ، وغيره.

ورّخه حفيده إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم.

- أنوش تِكِين.

أبو منصور التُّركيّ الختنيّ. سيأتي مطوّلًا في "ن".

"حرف الحاء":

٧١- الحسن بن صالح بن عليّ بن صالح.

أبو محمد المصريّ، يُعرف بالعميد. ورّخه الحبّال، وقال: سمع كثيرًا وحدَّث قليلًا.

(٢٠٤/٢٩)

٧٢- لحسن بن محمد بن بِشْر.

المُزَنِيّ الهَرَويّ، أبو محمد. تُوُفّي في صفر.

٧٣- الحسين بن بكر بن عُبَيْد الله١.

أبو القاسم البغداديّ.

روى عن: أبي بكر القَطِيعيّ، وغيره.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة. ناب في القضاء بالكَرْخ.

٧٤- الحسين بن عليّ بن أحمد بن جمعة الحريري٢.

بغداديّ. روى عن: أبي بكر القَطِيعيّ، وأبي بكر بن ماسيّ، وسهل بن أحمد الدّيباجيّ، ومحمد بن المظفر، وطبقتهم.

قال الخطيب: كان له حفظ. وسمعت عُبَيْد الله الأزهريّ يقول إنّه كان يستعير منه أُصُولًا لا سَمَاع له فيها فينقل منها. ولد سنة سبع وخمسين وثلاثمائة.

٧٥- الحسين بن محمد بن إبراهيم بن زَنْجُوَيْه.

أبو عبد الله الأصبهاني. عن: أبي بكر القبّاب. كتب عنه اللّبّاد. مات في رجب.

"حرف السّين":

٧٦- سالم بن عبد الله٣.

أبو مِعْمر الهَرَويّ، المعروف بغُولجة. إمامٌ متفنّن. قال فيه بعض العلماء. ما عبرَ جسرَ بغداد مثلُه. روى عنه: الّليّيّ. وله تصانيف الأُصُول والفروع على مذهب الشّافعيّ.

٧٧- سعيد بْن العبّاس بْن محمد بْن عليّ بْن سعيد٤.

---

١ تاريخ بغداد "٨/ ٢٦"، المنتظم "٨/ ١١٢".

٢ تاريخ بغداد "٨/ ٧٨".

٣ طبقات ابن الصلاح "٤٩"، معجم المؤلفين "٤/ ٢٠٣".

٤ تاريخ بغداد "٩/ ١١٣، ١١٤"، المنتخب "٢٣١"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٥٢، ٥٥٣".

أبو عثمان القُرَشيّ، الهَرَويّ، المزكّيّ.

سمع: أبا عليّ الرَّفّاء، وأبا حامد بن حسنُوَيْه، وأبا الفضل بن خميرُوَيْه، ومنصور بن العبّاس البوسنْجيّ، وجماعة تفرَّد بالرّواية عنهم. وطال عمره. وانتخب عليه إسحاق القرّاب أجزاء كثيرة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل، ومحمد بن عليّ العُمَيْريّ، وجماعة.

تُوُفّي في المحرَّم، وله أربعٌ وثمانون سنة، وكان شريفًا سَريًّا. سمع ببغداد ونَيْسابور.

"حرف الطّاء":

٧٨- طاهر بن العبّاس.

أبو بِشْر العَبّاديّ الهَرَويّ. روى عن: الخليل بن أحمد القاضي، وعبد الرحمن بن أبي شريح.

"الحرف العين":

٧٩- عبد الله بن عَبْدَان بن محمد بن عَبْدَان١.

أبو الفضل، شيخ هَمَذَان، وعالمها ومُفتيها.

قال شِيرُوَيْه: روى عن: صالح بن أحمد، وجبريل، وعليّ بن الحسن بن الربيع، وجماعة.

وسمع ببغداد: من أبي الحسن بن أخي مَعْمَر، وابن حُبَابَة، وعثمان بن الْمُنْتَاب، وأبي حفص الكتّانيّ، والمخلص.

ثنا عنه: محمد بن عثمان، وأحمد بن عمر، والحسين بن عَبْدُوس، وأبوه، وعليّ الحَسَنيّ، وكان ثقة فقيهًا، وَرِعًا جليل القدْر ممّن يُشار إليه.

سمعت ابن عثمان يقول: لمّا أغار التُّرك على هَمَذَان أسروا ابن عَبْدَان، ثمّ إنّهم عرفوه فقال بعضهم: لا تعذّبوه، ولكنْ حلِّفوه بالله ليخبرنا بماله، فإنّه لا يكذب.

---

١ طبقات الشافعية الكبرى "٣/ ٢٠٤"، شذرات الذهب "٣/ ٢٥١"، الأعلام "٤/ ٢٢٩".

فاستحلفوه فاخبرهم بمتاعه حتّى قال لهم: خرقة فيها خمسة وعشرون دينارًا رَمَيْناها في هذه البئر. فما قدروا على إخراجها.
قال: فما سَلِمَ له غيرها.
قال شِيرُوَيْه: رأيت بخطّ ابن عَبْدَان: رأيت ربَّ العزّة في المنام، فقلت له: أنت خلقتَ الأرض وخلقت الخلْق ثمّ أهلكتهم. ثمّ خلقت خلْقًا بعدهم. وكأنّي أرى أنّه يرتضي كلامي ومدْحيّ له، فقال لي كلامًا يدلّ على أنّه يخاف عليَّ الافتخار بما أوْلانِيهِ، فقلت له: أنا في نفسي أخسّ.
ووقع في ضميري: أخسّ من الرَّوْث.
ثمّ قال لي: أفضل ما يُدعى به: {أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ} [الأعراف: ٥٤] . تُوُفّي رحمه الله في صفر سنة ثلاثٍ وثلاثين، وقبره يُزار ويُتبرَّك به.
٨٠- عبد الرحمن بن حمْدان بن محمد بن حمْدان١.
أبو سعد النصرويي والنيسابوريّ، منشوبٌ إلى جدّه نَصْرُوَيْه، بصادٍ مُهْمَلَة. رحل وكتب الكثير.
وروى عن: أبي محمد بن ماسيّ، وعُبَيْد الله بن العبّاس الشَّطَويّ، ومحمد بن أحمد المفيد، وابن نُجَيْد، وأبي الحسن السّرّاج، وأبي بكر القَطِيعيّ، وأبي عبد الله العصميّ، وعبد الله بن محمد بن زياد الدَّوْرَقيّ السّمريّ المعدّل يروي عنه "مُسْنَد إسحاق الحنْظليّ".
روى عنه: أبو عليّ الحَسَن بن محمد بن محمد بن حَمُّوَيْه، وأبو بكر البَيْهَقيّ، وأبو بكر الخطيب، وعبد الغفّار بن محمد الشِّيرويّ، وآخرون. تُوُفّي في صفر. وكان محدِّث عصره.
٨١- عبد السلام بن الحسن٢.
أبو القاسم المايُوسيّ الصّفّار. شيخ بغداديّ ثقة. سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وابن المظفّر.
روى عنه: الخطيب، وأثنى عليه

١ المنتخب من السياق "٣٠٧"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٥٣، ٥٥٤"، شذرات الذهب "٣/ ٢٥٠".
٢ تاريخ بغداد "١١/ ٥٨"، الأنساب "١١/ ١١٣، ١١٤".

٨٢- عبد الملك بْنُ الْحُسَيْن بْنُ عبدويه١.
أَبُو أَحْمَد الأصبهاني العطار المقرئ. رَوَى عن: عَلِيَّ بْنُ عُمَرَ الْحَرْبِيُّ السُّكَّريّ.
رَوَى عَنْهُ: أَبُو عَلِيَّ الحداد.
٨٣- عبد الغفّار بن عبد الواحد بن محمد٢.
أبو النَّجيب الأُرْمُويّ الحافظ. رحل وطوَّف، وسمع: أبا نُعَيْم الحافظ، وأبا القاسم بْن بِشْران، وأحمد بْن عَبْد اللَّه بن المَحَامِليّ، ومحمد بن الفضل بن نظيف.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو بَكْر الخطيب، ونجا بْن أحمد، وعبد العزيز الكتّاني، وغيرهم.

وجاوز بمكّة، فأكثر عن: أبي ذَرّ. ورجع إلى الشّام قاصدًا بغداد فأدركه أَجَلُه بين دمشق والرَّحْبة في شوّال شابًا.

٨٤- عبد الوهاب بن الحسن الحربي٣.

المؤدب. ويعرف بابن الخزري. سمع: أبا بكر القطيعي، وأبا عبد الله الحسين الشماخي. وثقه الخطيب، وحدَّث عنه.

٨٥- عُبَيْد الله بن إبراهيم الأنصاريّ٤.

الخطيب الخيّاط الشّيعيّ. حدَّث عن: أبي بكر القَطِيعيّ.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان من شيوخ الشيعة.

٨٦- علاء الدولة٥.

أبو جعفر شهريار بن كاكويه، صاحب إصبهان.

أحد الشّجعان، حارب السَّلْجُوقيّة، وتمكّن مدّة، ومات سنة ثلاثٍ، فقام بعده ابنه ظهير الدّين أبو منصور قرامرز، فسار أخوه كرشاسف فاستولى على همذان.

---

١ غاية النهاية "١/ ٤٦٨".

٢ تاريخ بغداد "١١/ ١١٧"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٤٤٧".

٣ تاريخ بغداد "١١/ ٣٢، ٣٣"، الإكمال لابن ماكولا "٢/ ٢٠١"، الأنساب "٤/ ١١٢".

٤ تاريخ بغداد "١٠/ ٣٨٤".

٥ الكامل في التاريخ "٩/ ٤٩٥".

٨٧- عليّ بن بُشْرَى١.

أبو الحسن اللَّيْثيّ، مولى بني اللَّيث السِّجَزيّ الصُّوفيّ.

يروي عن: ابن حمدان، ومحمد بن الحسين الآبُرِيّ.

روى عنه: عيسى بن شعيب السجزي، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل، وجماعة. وكان مكثرا عن الحافظ ابن مَنْدَهْ.

٨٨- عليّ بْن مُحَمَّد بْن عليّ٢.

أبو القاسم العَلَويّ الحُسَينيّ الحرّانيّ، المقرئ الحنبليّ السُّنّيّ. تُوُفّي في العشرين من شوّال من سنة ثلاثٍ عن سنّ عالية. قرأ القراءات على أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن الحَسَن النَّقّاش، وسمع منه تفسيره. وهو آخر مَن روى في الدُّنيا عَنْهُ.

قرأ عليه: أبو مَعْشَر عبد الكريم الطَّبَريّ، وأبو القاسم يوسف بن جُبَارة الهُذَليّ، وأبو العبّاس أحمد بن الفتح بن عبد الجبّار المَوْصِليّ نزيل نهر الملك، وشيخ المحوّل.

وكان إمامًا صالحًا كبير القدْر. لكنّ هبة الله بن الأكفانيّ قال: سمعت عبد العزيز الكتّانيّ الحافظ، وقد أرَيْتُهُ جزءًا من كُتُب إبراهيم بن شُكْر من مصنَّفات الآجُرّيّ. والسّماع عليه مزورٌ بَيّنَ التَّزوير، فقال: ما يكفي عليّ بن محمد الزَّيْديّ الحرّانيّ أن يكذب حتّى يُكذَبَ عليه؟ وأمّا أبو عَمْرو الدَّانيّ فقال: هو آخر من قرأ على النّقّاش، وكان ضابطًا ثقة مشهورًا. أقرأ بحرّان دهرًا طويلًا.

٨٩- عليّ بن موسى بن الحسين٣.

أبو الحسن بن السّمْسار الدّمشقيّ.

حدَّث عن: أبيه، وأخيه أبي العبّاس محمد، وأخيه الآخر أحمد، وأبي القاسم عليّ بن يعقوب بن أبي العَقِب، وَأَبِي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مروان، وأحمد بن أبي دُجَانَة، وأبي عليّ بن آدم، وأبي عمر بن فَضَالة، وأبي زيد المَرْوَزِيّ، والدَّارَقُطْنِيّ، والمظفّر بن حاجب الفَرَغانيّ، وخلْق كثير. وكان مسند الشام في وقته.

---

١ الأنساب "١١/ ٥٠".

٢ ميزان الاعتدال "٣/ ١٥٥"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٠٥، ٥٠٦"، لسان الميزان "٤/ ٢٥٩".

٣ ميزان الاعتدال "٣/ ١٥٨"، الوافي بالوفيات "٥/ ٨٦، ٢٤٤"، لسان الميزان "٤/ ٢٦٤، ٢٦٥".

روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ، وأبو نصر بن طلاب، وأبو القاسم بن أبي العلاء، والحسن بن أحمد بن أبي الحديد، والفقيه نصر المقدسيّ، وأحمد بن عبد المنعم الكُرَيْديّ، وآخرون.

قال أبو الوليد الباجيّ: فيه تَشَيُّع يُفْضي به إلى الرَّفض. وكان قليل المعرفة، في أُصُوله سُقْم.

وقال الكتّانيّ: كان فيه تساهل، ويذهب إلى التَّشَيُّع. وتُوُفّي في صفر، وقد كمّل التّسعين.

٩٠- عمر بن إبراهيم بن أحمد.

أبو حفص الأصبهاني السِّمّسار. عن: أبي الشّيخ. وعنه: سعيد بن محمد البقّال، وواصل بن حمزة، وإسحاق بن عبد الوهّاب بن منده. مات فِي جُمَادَى الأولى.

"حرف الميم":

٩١- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيّ بن شَريعة اللَّخْميّ الباجيّ١.

أبو عبد الله الإشبيليّ. سمع من جدّه الإمام أبي محمد، ورحل مع أبيه إلى المشرق. وشاركه في السّماع من الكبار كأبي بكر بن إسماعيل المهندس، والحسن بن إسماعيل الضّرّاب.

حدَّث عَنه الخَوْلانيّ وقال: كَانَ من أهل العلم بالحديث والرَّأي والفقه، عارفًا بمذهب مالك.

تُوُفّي لعشر بقين من المحرَّم.

وقال ابن خزرج: مولده في صفر سنة ست وخمسين وثلاثمائة. وكان أجلّ الفُقهاء عندنا دِرايةً وروايةً، بصيرًا بالعقُود وعِلَلِها. صنّف فيها كتابًا حسنًا، وكتابًا مستوعبًا في سِجلّات القُضاة إلى ما جمع من أقوال الشّيوخ المتأخّرين، مع ما كان عليه من الطّريقة المُثْلَى من الوقار والتّعاون النزاهة.

---

١ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٥٢٢، ٥٢٣".

٩٢- محمد بن إسماعيل بن عبّاد بن قُرَيْش١.

القاضي أبو القاسم اللَّخْميّ الإشبيليّ، مَن ذُرِّيّة النُّعمان بن المنذر ملك الحيرة، وأصله من بلد العَرِيش، البلد الّتي كانت أوّل رمل مصر، فدخل أبو الوليد إسماعيل بن عبّاد الأندلس، ونشأ له أبو القاسم، فاعتنى بالعِلم وبرع في الفِقْه، وتنقّلت به الأحوال إلى أن ولي قضاء إشبيليّة في أيّام بني حَمُّود الإدريسيّ، فأحسن السّياسة مع الرّعيّة والملاطفة لهم، فرَمَقَتْه العُيُون. وكان المعتلي يحيى بن عليّ الإدريسيّ صاحب قُرْطُبة مذموم السّيرة فسار إلى إشبيليّة وحاصرها، فلمّا نازلها اجتمع الأعيانُ إلى القاضي أبو القاسم هذا وقالوا له: ترى ما نزل بنا، فقُمْ بنا واخرج إلى هذا الظّالم ونُمَلِّكُك.

فأجابهم وتهيّأ للقتال، وخرجوا إلى قتال يحيى، فركب إليهم وهو سكران، فقُتِل يحيى وهو سَكران، وعظُم أبو القاسم في النُّفُوس وبايعوه، واستعان بالوزير أبي بكر محمد بن الحسن الزُّبَيْديّ، وعيسى بن حَجّاج الحضْرميّ وعبد الله بن عليّ الهَوْزَنِيّ، فدبّروا أمر إشبيليّة أحسن تدبير ولقّبوه الظّافر المؤيّد بالله، ثمّ إنَّهُ ملك قُرْطُبة وغيرها. واتّسع سلطانه.

وقضيّته مشهورة مع الشّخص الّذي زعم أنّه هشام المؤيّد بالله بن الحَكَم الأُمويّ، الّذي كان المنصور محمد بن أبي عامر حاجبه.

انقطع خبر المؤيّد بالله هذا أكثر من عشرين سنة، وجَرَت أحوال وفِتَنٌ في هذه السَّنوات، فلمّا تملّك القاضي أبو القاسم بن عبّاد قيل له: إنّ هشام بن الحكم أمير المؤمنين بقلعة رباح في مسجد، فأحضره ابن عَبّاد وبايعه بالخلافة، وفوّض إليه، وجعل ابن عَبّاد نفسه كالوزير بين يديه.

قال الأمير عزيز: استولى القاضي محمد بن إسماعيل على الأمر سنة أربعٍ وعشرين، وحسَدَه أمثالُه وكثُر الكلام فيه، وقالوا: قتل يحيى بن عليّ الحَسَنيّ الإدريسيّ من أهل البيت. وقتل يحيى بن ذي النُّون ظُلْمًا.

واتّسع القول فيه، وهو في خلال ذلك مفكّرٌ فيما يفعله إذ جاءه رجلٌ من

---

١ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٥٢٣"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٢٧-٥٣٠"، الوافي بالوفيات "٢/ ٢١٢-٢١٤".

(٢١١/٢٩)

قُرْطُبة، فقال: رأيتُ هشامًا المؤيّد بالله في قلعة رباح، وكان ذلك الرجل يعرفه من مدة، فقال: انظر ما تقول. قال: أين واللهِ رأيته، وهو هشام بلا شكّ.

وكان عند القاضي عبدٌ اسمه تُومَرت، كان يقوم على رأس هشام، فقال له: إذا رأيتَ مولاك تعرفه؟ قال: نعم، ولا أُنكره ولي فيه علامات.

فأرسل رجلًا مع الرّجل، فوجداه في قلعة رباح في مسجد، فأعلماه أنّهما رسولا القاضي بن عباد، فسار معهما إلى إشبيليّة، فلمّا رآه مولاه تُومرت قام وقبَّل رِجْليه وقال: مولاي والله.

فقام إليه القاضي وقبّل يديه هو وأولاده وسلّموا عليه بالخلافة. وأخرجه يوم الجمعة بإشبيليّة، ومَشَوا بين يديه إلى الجامع، فخطب هشام للنّاس وصلّى بهم، وبايعوه: القاضي وبنوه، والنّاس، وتولى القاضي الخدمة بين يديه، وبقي أمير المؤمنين، والقاضي يقول: أمر أمير المؤمنين. وجرى على طريقة الحاجب ابن أبي عامر غير أنّه لم يخرج إلى الجمع طول مدته.

والقاضي ابن عباس في رُتْبَة وزير له. واستقام لابن عبّاد أكثر مدن الأندلس.

قال عزيز: خرج هشام هاربًا بنفسه من قرطبة عام أربعمائة مستخفيا حتّى قدِم مكّة، ومعه كيس فيه جواهر، فشعر به حراميّة مكّة، فأخذوه منه، فبقي يومين لم يُطْعَم. فأتاه رجلٌ عند المَرْوَة، فقال: تحسِن عملَ الطِّين؟ قال: نعم. فمضى وأعطاه ترابًا

ليجبُلَه، فلم يدرِ كيف يصنع.
وشارَطَه على دِرْهم وقُرْص، فقال له: عجِّل القُرص. فأتاه به فأكله. ثمّ عَمَدَ إلى التّراب فجَبَلَه ثمّ خرج مع قافلة إلى الشّام على أسوأ حال، فقدِم بيت المقدس فرأى رجلًا حُصْريًّا فوقف ينظر، فقال له الرّجل: أَتُحْسِنُ هذه الصّناعة؟ قال: لا. قال: فتكون عندي تناولني القَشّ.
فأقام عنده مدّة، وتعلّم صنعة الحُصْر، وبقي يتقوّت منها وأقام ببيت المقدس أعوامًا، ثمّ رجع إلى الأندلس سنة أربع وعشرين وأربعمائة.
قال عزيز: هذا نصُّ ما رواه مشايخ من أهل الأندلس. ثمّ ذكر ما قاله أبو محمد بن حزْم في كتاب "نقط العَرُوس"، قال: فضيحة لم يقع في الدّهر مثلها. أربعة رجال في مسافة ثلاثة أيّام تَسَمّى كلُّ واحدٍ منهم أمير المؤمنين، وخُطِب لهم بها في

زمن واحد. أحدُهم، خَلَف الحُصْريّ بإشبيليّة على أنّه هشام المؤيّد، والثّاني: محمد بن القاسم بن حَمُّود بالجزيرة الخضراء، والثّالث: محمد بن إدريس بن عليّ بن حَمْود بمالقة، والرّابع: إدريس بن يحيى بن عليّ بشَنْتَرِين.
ثمّ قال أبو محمد بن حزْم: أُخْلُوقة لم يُسمع بمثلها. ظهر رجلٌ يقال له خَلَف الحُصْريّ، بعد نيّف وعشرين سنة من موت هشام المؤيد بالله، فادّعى أنّه هشام، فبُويع وخُطِب له على منابر الأندلس في أوقاتٍ شتّى، وسُفِكت الدّماء وتصادمت الجيوش في أمره، وأقام هذا الّذي أدّعى أنّه هشام في الأمر نيّفًا وعشرين سنة، والقاضي محمد كالوزير بين يديه.
قلت: استبدَّ القاضي بالأمر، ولم يزل ملكًا مستقلًّا إلى أن تُوُفّي في آخر جُمَادى الأولى سنة ثلاثٍ وثلاثين، ودُفِن بقصر إشبيليّة، وقام بالأمر بعده ولده المعتضد بالله أبو عَمْرو عبّاد.
وقيل: إنّما كان إقامة الّذي زُعِم أنّه هشام في أيّام المعتضد. وبقي المعتضد إلى سنة أربعٍ وستّين.
٩٣- محمد بن جعفر١.
أبو الحسن الجَهْرَميّ الشّاعِر. كان من فحُول الشُّعراء بالعراق. وجَهْرَم قرية. مولده في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة.
٩٤- محمد بن حمزة٢.
أبو عليّ البغداديّ الدّهّان. قال الخطيب: صدوق كتبنا عنه.
سمع: أبا بكر عبد الله بن يحيى الطَّلْحيّ، وعليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ بالكوفة، وأبا بكر القطيعي. ولد سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.
وسمع سنة تسعٍ وخمسين. ومات في ربيع الآخر سنة ثلاث.
٩٥- محمد بن عبد الله بن بندار٣.

---

١ تاريخ بغداد "٢/ ١٥٩"، المنتظم "٨/ ١١٢، ١١٣"، الكامل في التاريخ "٩/ ٥٠٣".
٢ تاريخ بغداد "٢/ ٢٩١".
٣ مختصر تاريخ دمشق "٢٢/ ٢٢٦".

أبو عبد الله المَرَنْديّ. حجّ في هذا العام، وحدَّث بدمشق عن الدَّارَقُطْنِيّ، وأبي حفص بن شاهين، وجماعة.
روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ، وهبة الله بن الصَّقْر المَرَنْدِيّ، وأبو القاسم بن أبي العلاء الفقيه.
٩٦- محمد بن عليّ بن أحمد١.
أبو بكر البغداديّ المطرِّز. يلقب حريقًا. سمع: أبا الحسن بن لؤلؤ، وأبا الحسين بن سمعون.
قَالَ الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقًا.
٩٧- محمد بن مساور بن أحمد بن طُفَيْل٢.
أبو بكر الطليطلي. روى عن: هاشم بن يحيى، وعبد الوارث بن سُفْيان. وكان خيِّرًا متواضعًا فصيحًا، ذا وقار. وحدَّث في هذه السّنة، وانقطع خبره.
٩٨- مسعود بن السُّلطان محمود بن سُبُكْتِكِين٣.
حارب أخاه محمدًا وقلعه من السَّلْطَنة، وكحّلَه وسجنه، وحكم على خُراسان والهند، وَغَيْرَ ذَلِكَ.
وجرت له حروب وخُطُوب مع السَّلْجُوقيّة أوّل ما ظهروا إلى أن قُتِل في سنة ثلاث، وأطاع الجيش أخاه محمدًا المسمول، وقتل أخاه مسعودًا وعاد إلى السَّلْطَنة.
٩٩- مسلم بن أحمد بن أفلح٤.
أبو بكر القُرْطُبيّ الأديب. روى عَنْ: أَبِي مُحَمَّد بْن أسد، وأبي القاسم عبد الرحمن بن أبي يزيد المصريّ.
وكان إمامًا في علم العربيّة، له تلامذه، وحلقة كبيرة، وكان متنسِّكًا صالحًا من أهل السُّنّة والجماعة، رحمه الله.

---

١ تاريخ بغداد "٣/ ٩٩".
٢ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٢٥٣، ٢٥٤".
٣ الكامل في التاريخ "٩/ ٣٩٥"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٤٩٥-٤٩٧"، البداية والنهاية "١٢/ ٥٠".
٣ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٦٢٦".

"حرف النّون":
١٠٠- نُوشْتِكِين بن عبد الله١.
الأمير المظفّر سيف الخلافة عضُد الدّولة أبو منصور التُّرْكيّ، أحد الشُّجعان المذكورين.
مولده ببلاد التُّرْك، وحُمل إلى بغداد، ثمّ إلى دمشق في سنة أربعمائة. فاشتراه القائد تَزْبَر الدَّيْلَميّ، فرأى منه شهامة مفرِطة وصرامة، وشاع ذكره فأهداه للحاكم المصريّ. وقيل بل جاء الأمر بطلبه منه سنة ثلاث وأربعمائة.
فجُعِل في الحُجَرَة فقَهر مَن بها من المماليك، وطال عليهم بالذّكاء والنَّهضة، فقرّبه متولّيهم، ثم لزِم الخدمة وجعل يتودَّد إلى القوَّاد، فارتضاه الحاكم وأُعْجِب به، وأمّره وبعثه إلى دمشق في سنة ست وأربعمائة فتلقّاه مولاه دِزْبَر، فتأدَّب مع مولاه وترجَّل له. ثمّ أُعيد إلى مصر وجُرِّد إلى الرّيف. ثمّ عاد وولي بَعْلَبَك، وحَسُنَت سِيَرُتُه، وانتشر ذِكْرُه.
ثمّ طُلِب، فلمّا بلغ العَرِيش رُدّ إلى ولاية قيْسارية. واتّفق قتْلُ فاتِك متولّي حلب سنة اثنتي عشرة، قتله مملوك هنديّ، وولي أمير

الجيوش فلسطين في أوّل سنة أربع عشرة. فبلغ حسّان مُفَرّج ملك العرب خبره، فقلِق وخاف.
ولم يزل أمر أمير الجيوش في ارتفاع واشتهار، وتمّت له وقائع مع العرب فدوّخهم وأثخن فيهم، فعمل عليه حسّان، وكاتب فيه وزير مصر حسن بن صالح، فقبض عليه بعسقلان بحيلة دُبّرت له في سنة سبع عشرة، وسألَ فيه سعيد السُّعَداء فأجيب سؤاله إكرامًا له وأُطْلِق. ثمّ حَسُنَت حاله، وارتفع شأنه، وكثُرت غلمانه وخَيْله وإقطاعاته.
وبَعد غيبته عن الشّام أفسدت العرب فيها، ثمّ صُرِف الوزير ووزر نجيب الدّولة عليّ بن أحمد الجُرْجَرائيّ، فاقتضى رأيُه تجريدَ عساكر مصر إلى الشّام، فقدّم نوشتكين عليهم، ولقّبه بالأمير المظفّر منتخب الدّولة، وجهّز معه سبعة آلاف فارس وراجل.
فسار وقصد صالح بن مرداس وحسّان بن مفرّج، فكان الملتقي في القحوانة

١ الكامل في التاريخ "٩/ ٢٣٠"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥١١-٥١٣"، النجوم الزاهرة "٤/ ٢٥٢".

فانهزمت العرب، وقتل صالح، فبعث برأسه إلى الحضرة، فنُفِذت الخِلَع إلى نوشتكين، وزادوا في ألقابه.
ثمّ توجّه إلى حلب ونازلها، ثمّ عاد إلى دمشق، ونزل في القصر وأقام مدّة. ثمّ سار إلى حلب، ففتحت له، فأحسن إلى أهلها وردّ المظالم وعدل.
ثمّ تغيّر وشربَ الخمر، فجاء فيه سِجِلٌّ مصريّ، فيه: أما بعد، فقد عرف الحاضر والبادي حال نوشتكين الدِّزْبَريّ الخائن، ولمّا تغيّرت نيّته سَلَبَه اللهُ نعمتَه. {إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ} [الرعد: ١١] .
فضاق صدره وقلِق، ثمّ جاءه كتابٌ فيه توبيخ وتهديد، فعظُم عليه، ورأى من الصّواب إعادة الجواب بالتَّنصُّل والتَّلطُّف، فكتب: من "عبد الدّولة العلويّة، متبرّئًا من ذنوبه المُوبِقة، وإساءاته المرهِقة، لائذًا بعفو أمير المؤمنين، عائذًا بالكرم، صابرًا للحكم، وهو تحت خوفٍ ورجاء، وتضرّعٍ ودُعاء. وقد ذلّت نفسه بعد عزّها، وضاقت بعد أمنها".
إلى أن قال: "وليس مسير العبد إلى حلب يُنْجِيه من سطوات مواليه".
ونفّذ هذا الجواب وطلع إلى قلعة حلب، فحُمَّ وطلب طبيبًا، فوَصَف له مُسْهلًا، فلم يشربه، ولحِقَه فالج في يده ورِجْله. ومات بعد أيّامٍ من جُمَادى الأولى سنة ثلاثٍ وثلاثين بحلب. وخلّف من الذَّهب العَيْن ستّمائة ألف دينار ونيِّفًا.
"حرف الياء":
١٠١- يحيى بن سعيد بن يحيى بن بكر١.
أبو بكر بن الطّوّاق القُرْطُبيّ.
رَوَى عن: أَبِي عَبْد اللَّه بن مفرّج.
وسمع بمصر من: أبي بكر المهندس. حدَّث عنه: أبو بكر الخَوْلانيّ، وقال: كان من أهل القرآن، طالبًا للعلم مع الفَهْم والضَّبْط. وكان من أهل السُّنّة، مُجانبًا لأهل البِدَع. تُوُفّي في جُمَادى الآخرة عن سنٍّ عالية.

١ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٢٦٦".

"الكنى":

١٠٢- أبو الحسن الرحبيّ.

الفقيه الداودي. نزيل مصر. رحل إلى بغداد، ولقي: القاضي أبا بكر الأَبْهريّ المالكيّ، وأبا بكر الرّازيّ الحنفي، ابن المَرْزُبان الشّافعيّ. وله مصنَّفات كثيرة على مذهب أهل الظاهر.

"وفيات سنة أربع وثلاثين وأربعمائة":

"حرف الألف":

١٠٣- أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن أَحْمَد[١].

أبو الحسين الجَحْوانيّ الكوفيّ. سكن بغداد، وحدَّث عن: أبي بكر الطّلْحيّ، وجعفر الأَحْمَسِيّ.

قال الخطيب: وهو آخر من حدَّث عنهما، كتبتُ عنه، وكان ثقة حافظًا للقرآن. تُوُفّي في شوال. ومولده في سنة خمسين وثلاثمائة.

١٠٤- أحمد بن عليّ بن الحسن[٢].

أبو نَصْر المايمرغي الضرير المقرئ. من أهل ما رواء النّهر ثقة. سمع الكثير من: أبي عَمْرو محمد بن محمد بن صابر، وأبي أحمد الحاكم، والبخاريّين. وعاش تسعين سنة.

١٠٥- أحمد بْن مُحَمَّد بْن أحمد بْن دَلُّوَيْه[٣].

أبو حامد الأَسْتَوائيّ. سمع بنَيْسابور: أبا أحمد الحاكم، وأبا سعيد بن عبد الوهاب الرازي، وكان أحد الفُقهاء الشّافعيّة. ولي قضاء عُكْبَرَا. وكان صدوقًا.

سمع منه: الدَّارَقُطْنِيّ مع تقدُّمه، وأبو بكر الخطيب. وكان في الأُصُول على مذهب الأشعريّ، وفي الفقه شافعيًا.

---

١ تاريخ بغداد "٤/ ٣٢٣، ٣٢٤".

٢ الأنساب "١١/ ١١٠".

٣ تاريخ بغداد "٤/ ٣٧٧، ٣٧٨"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٨٢"، الوافي بالوفيات "٧/ ٣٥١".

١٠٦- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الحُسين بن بزدة الأصبهاني.

الفَرَضيّ المقرئ. يُعرف بالقجّ. روى عن: أحمد بن عبدان الحافظ، والمخلّص.

وعنه: الخطيب، وغيره.

١٠٧- إسماعيل بن عليّ.

أبو إبراهيم الحُسَينيّ المصريّ. انتقى عليه أبو نصر السَّجِسْتانيّ، وحدَّث. تُوُفّي في شَعبان.

"حرف الحاء":

١٠٨- الحسن بن عليّ بن سهلان[١].

أبو سعد الأصبهاني القُرْقُوبيّ. روى عن: أبي الشّيخ. وعنه: أحمد بن الحسين بن أبي ذَرّ الصّالحانيّ.

١٠٩- الحسين بن أحمد بن جعفر بن أحمد٢.
أبو عبد الله الهمذاني الفقيه. محدث بمكة.
سمع ببغداد: ابن المظفّر، وأبا عمر بن حَيَّوَيْهِ، وابن شاهين.
وبنَيْسابور: أبا الحسن الخفّاف. وبهَمَذَان: جبريل بن محمد البغداديّ. وحدَّث سِنين. روى عنه.
١١٠- الحسين بن عمر بن محمد البغداديّ٣.
أبو عبد الله كاتب ابن الآبنوسيّ. سمع: القطيعي، وابن ماسي.
قال الخطيب: كتبت عنه، وكان ثقة صالحًا. تُوُفّي في ذي الحجّة.
١١١- حمزة بْن الحَسَن بْن العبّاس بْن الحَسَن بْن أبي الجْنّ٤.
القاضي فخر الدّولة أبو يعلى العلوي الحسيني الدمشقي.

---

١ الأنساب "١٠/ ١٠٨".
٢ المنتخب من السياق "١٩٩".
٣ تاريخ بغداد "٨/ ٨٣"، الأنساب "١٠/ ١٦٣"، المنتظم "٨/ ١١٥".
٤ تهذيب تاريخ دمشق "٤/ ٤٤٥، ٤٤٦".

ولي قضاء دمشق مَن قِبَل الظّاهر العُبَيْديّ، وولي نقابة الأشراف بمصر، وجدّد بدمشق منابر وقُنِيّ، وأجرى الفوّارة. وذُكر أنّه وُجد في تذكرته صَدَقَة كلّ سنة سبعة آلاف دينار. وكان مولده في سنة سبع وستين وثلاثمائة. حكى عنه الشّريف أبو الغنائم عبد الله بن الحسين النَّسَّابة.
"حرف السّين":
١١٢- سعيد بن أحمد بن محمد١.
أبو عثمان بن الربيع الهُذَليّ الإشبيليّ. كان من أهل النّفاذ في الحديث والفقه، قوي الفهم، محسنًا للشّروط وعِلَلها.
روى عن: أبي محمد الباجيّ، وأبي جعفر بن عَوْن الله، وأبي الحسن الأنطاكيّ، وأبي بكر الزُّبَيْديّ، وجماعة.
ذكره ابن خَزْرَج، وعاش اثنتين وثمانين سنة.
١١٣- سعيد بْن محمد بن أحْمَد بْن سَعِيد.
أَبُو القاسم الأصبهاني البقّال. تُوُفّي في جُمَادى الآخرة. محدِّث حافظ. مُعْجَمُه ألف شيخ. شيخ، رحل إلى خُراسان، والعراق، والحجاز، وهَمَذَان، وكتب الكثير، ونسخ بالأُجَرة.
كتب عنه: أبو يعقوب التّرّاب، وأبو بكر أحمد بن عليّ الأصبهاني الحافظ. قال ذلك يحيى بن مَنْدَهْ.
"حرف الشّين":
١١٤- شَذْرَة بن محمد أحمد بن شَذْرَة٢.
أبو العلاء المَدِينيّ. تُوُفّي في رجب.
يروي عن: ابن المقري.
سمع منه: محمد بن عبد الواحد الكِسائيّ، وغيره.

١ الصلة لابن بشكوال "٢٢١".
٢ المشتبه في أسماء الرجال "١/ ٣٥٤".

(٢١٩/٢٩)

١١٥- شُعَيب بن عبد الله بن المِنْهال١.
أبو عبد الله المصريّ.
روى عَنْ: أَحْمَد بْن الْحَسَن بْن إِسْحَاق بْن عُتْبَة الرّازيّ. وغيره.
روى عنه: أحمد بن إبراهيم الرّازيّ، وعليّ بن الحسن الخِلَعيّ، وجماعة. وكان أَسْنَد مَن بقي بديار مصر. تُوُفّي في شَعبان. قال أبو إسحاق الحبّال: يُتكلّم في مذهبه.
قلت: كأنه يريد الرفض؛ لأنه مُلّا مصر.
"حرف العين":
١١٦- عبد الله بن غالب بن تمّام بن محمد١.
أبو محمد الهَمَذَانيّ المالكيّ، الفقيه. عالم أهل سبْتة وصالحهم وشيخهم. أخذ عن شيوخ سبْتة، ورحل إلى الأندلس فسمع من: أبي محمد الأصيليّ، وأبي بكر الزُّبَيْديّ.
ورحل إلى القيروان، فسمع من: أبي محمد بن أبي زيد. وإلى مصر، فسمع من: أبي بكر المهندس، والوشّاء.
وكان إمامًا متقنًا عارفًا بالمذهب، أديبًا بليغًا شاعرًا، حافظًا، نظّارًا، مدارُ الفتوى عليه ببلده في عصره.
أخذ عنه: ابنه أبو عبد الله محمد، وإسماعيل بن حمزة، وأبو محمد المَسِيليّ، والقاضي بن جماح.
وتُوُفّي رحمه الله في صفر.
١١٧- عبد الله بن أبي الفضل عمر بن أبي سعْد.
الزّاهد الهَرَويّ، أبو نصر الواعظ. تُوُفّي بنَيْسابور قاصدًا للحج.

---

١ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥١٣".
٢ الصلة لابن بشكوال "١/ ٢٩٩"، سير أعلام النبلاء"١٧/ ٥٢٣، ٥٢٤"، الوافي بالوفيات "١٧/ ٣٩٧".

(٢٢٠/٢٩)

عقد مجلسًا في قوله تعالى: {وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ} [النساء: ١٠٠] فمرِض عقيبَ المجلس، ومات رحمه الله في ربيع الآخر.
١١٨- عبد الودود بن عبد المتكبّر١.
أبو الحسن الهاشميّ البغداديّ. تُوُفّي في رجب عن أربعٍ وتسعين سنة.
روى عَنْ: أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن عَبْد الله الشّافعيّ. سمع مجلسًا واحدًا. روى عنه: الخطيب.

١١٩- عُبَيْد الله بن هشام بن سَوّار الدّارانيّ.

أبو الحسين.

١٢٠- عبد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن غُفَير٢.

أبو ذَرّ الأنصاري الهَرَويّ المالكيّ الحافظ. ويُعرف ببلده بابن السّمّاك. وسمع بَهَرَاة: أبا الفضل بن خميرُوَيْه، وبِشْر بن محمد المُزَنِيّ، وجماعة.

ورحل، فسمع: أبا محمد بن حَمُّوَيْه، وزاهر بن أحمد بسَرْخَس، وأبا إسحاق بن إبراهيم بن أحمد المستملي ببلخ؛ وأبا الهيثم محمد بن مكّيّ بكُشْمِيهَن، وأبا بكر هلال بن محمد، وشيبان بن محمد الضَّبُعيّ بالبصرة، والدَّارَقُطْنيّ، وأبا الفضل الزُّهْريّ، وأبا عمر بن حَيَّوَيْهِ، وطائفة ببغداد؛ وعبد الوهّاب الكِلابيّ، وجماعة بدمشق، وطائفة بمصر وبمكّة. وجمع مُعْجَمًا لشيوخه، وجاور بمكّة دهرًا.

روى عنه: ابنه عيسى، وعليّ بن محمد بن أبي الهَوْل، وموسى بن الصِّقِلّيّ، وعبد الله بن الحسن التِّنِّيسيّ، وعليّ بن بكّار الصُّوريّ، وأحمد بن محمد القَزْوِينيّ، وعليّ بن عَبْد الغالب البغداديّ، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل، وأبو عمران الفاسيّ الفقيه موسى بن عيسى، وأبو الطَّاهر إسماعيل بن سعيد النَّحْويّ، وأبو الوليد سليمان بن خَلَف الباجيّ، وعبد الله بن سعيد الشَّنْتَجَاليّ وعبد الحقّ بن هارون السَّهْميّ، وأبو بكر أحمد بن عليّ الطُّرَيْثِيثيّ، وأبو شاكر أحمد بن عليّ العثمانيّ، وأبو الحسين محمد بن المهتدي بالله، وخلق سواهم.

---

١ تاريخ بغداد "١١/ ١٤٠"، المنتظم "٨/ ١١٥".

٢ تاريخ بغداد "١١/ ١٤١"، الإكمال "٦/ ٢٢٨"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٥٤-٥٦٣"، البداية والنهاية "١٢/ ٥٠".

(٢٢١/٢٩)

وروي عنه بالإجازة: أبو بكر بالخطيب، وأبو عَمْرو الدّانيّ، وأبو عُمَر بن عبد البَرّ، وأحمد بن عبد القادر بن يوسف، وأبو عبد الله أحمد بن محمد الخَوْلانيّ الإشبيليّ.

مولده في حدود سنة خمسٍ وخمسين وثلاثمائة.

وقال الخطيب: قدِم بغداد أبو ذَرّ وأنا غائبٌ، فحدَّث بها وحجّ وجاور، ثم تزوج في العرب وسكن السروات، وكان يحج كل عام فيحدَّث ويرجع وكان ثقة ضابطا دينا.

مات بمكة في ذي القعدة. وقال أبو علي بن سكرة: توفي في عقب شوال.

وقال أبو الوليد الباجي في كتاب "اختصار فرق الفقهاء" من تأليفه عند ذكر أبي بكر الباقلاني: لقد أخبرني أبو ذَرّ، وكان يميل إلى مذهبه، فسألته: من أين لك هذا؟ فقال: كنتُ ماشيا ببغداد مع الدَّارَقُطْنيّ فلقينا القاضي أبا بكر، فالتزمه الشّيخ أبو الحسن الدارقطني، وقبل وجهه وعيينه. فلمّا فارقناه قلت: من هذا؟ فقال: هذا إمام المسلمين والذّاب عن الدّين القاضي أبو بكر محمد بن الطّيّب. قال أبو ذَرّ: فمن ذلك الوقت تكرّرت عليه. وقال أبو عليّ البَطَلْيُوسيّ: سمعت أبا عليّ الحسن بن بَقِي الجُذَاميّ المالِقيّ: حدَّثني بعض الشّيوخ قال: قيل لأبي ذَرّ: انت من هَرَاة، فمن أين تَمَذْهَبْتَ لمالك وللأشعريّ؟ قال: قدِمتُ بغداد فلزِمت الدَّارَقُطْنيّ، فاجتاز به القاضي ابن الطّيّب فأظهر الدَّارَقُطْنيّ ما تعجّبت منه مِن إكرامه، فلمّا ولّى سألته فقال: هذا سيف السُّنَّة أبو بكر الأشعريّ. فلزِمْتُه مُنْذُ ذَلِكَ، واقتديت به في مذهبه جميعًا، أو كما قال.

وقال أبو إسماعيل عبد الله بن محمد: عبد بن أحمد بن محمد السّمّاك الحافظ، صدوق، تكلّموا في رأيه. سمعت منه حديثًا واحدًا

عن شيبان بن محمد، عن أبي خليفة، عن ابن المَدِينيّ، حديث جابر بطوله في الحجّ، قال لي: اقرأه عليّ حتّى تعتاد قراءة الحديث، وهو أوّل حديث قرأته على الشّيخ، وناولته الجزءَ فقال: لستُ على وضوء فَضَعْه.
قلت: أخبرني بهذا عليّ بن أحمد بالثَّغْر: أنا عليّ بن زوزبه، أنا أبو الوقت، أنا أبو إسماعيل، فذكره.

وقال عبد الغافر في "السّياق": كان أبو ذَرّ زاهدًا ورِعًا عالمًا سخيًّا بما يجد، لا يدَّخِر شيئًا لغد.
صار من كبار مشايخ الحَرَم، مشارًا إليه في التَّصَوّف. خرّج على الصّحيحين تخريجًا حسنًا.
وكان حافظًا كثير الشّيوخ.
قلت: وله "مستخرَج استدركه على صحيح البخاريّ ومسلم" في مجلّدٍ وسَط، يدلّ على حِفظه ومعرفته.
وقال القاضي عَيّاض: لأبي ذَرّ كتاب كبير مخرَّج على الصَّحيحين، وكتاب في "السُّنَّة والصِّفات"، وكتاب "الجامع"، وكتاب "الدّعاء"، وكتاب "فضائل القرآن"، وكتاب "دلائل النُّبُوّة"، وكتاب "شهادة الزور"، وكتاب "فضائل مالك"، و"فضائل العيدين"، وغير ذلك. وأرّخ وفاته في سنة خمسٍ وثلاثين. والصّحيح سنة أربعٍ، والله أعلم.
١٢١- عليْ بن جعفر.
المنذريّ، القُهُنْدُزِيّ، الهَرَويّ. سمع: العباس بن الفضل النضروبي.
روى عنه: العُمَيْريّ، وجماعة.
١٢٢- عليّ بن طلحة بن محمد بن عمر[١].
أبو الحسن البصْريّ المقرئ سمع: أبا بكر القطعيّ، وابن ماسيّ، وعبد العزيز، وإبراهيم الخِرَقيّين.
قال الخطيب: كتبنا عنه، ولم يكن به بأس. ومات في ربيع الآخر.
قلت: قرأ علي صاحب ابن مجاهد أَبِي القاسم عَبْد اللَّه بْن محمد بْن البَيّع.
قرأ عليه: أبو طاهر بن سَوّار، وعبد السّيّد بن عَتّاب، وأبو البركات الوكيل، وغيرهم.
ومن شيوخه في القراءات أيضًا: عبد العزيز بن عصام، ممّن قرأ على ابن

---

١ تاريخ بغداد "١١/ ٤٤٢"، غاية النهاية "١/ ٥٤٦".

مجاهد، وأبو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن محمين المؤدّب البصْريّ، قرأ على محمد بن عبد العزيز بن الصّبّاح صاحب حنبل.
١٢٣- عليّ بن محمد بن عبد الرّحيم[١].
أبو الحسين الأَزْديّ. سمع: أباه، والقَطِيعيّ، وابن لؤلؤ الورّاق.
وهو بغداديّ. كتب عنه: الخطيب وصدّقه. وتوفي في المحرم.
١٢٤- عمر ابن إبراهيم بن سعيد[٢].
أبو طالب الزُّهْريّ البغداديّ الفقيه الشّافعيّ، المعروف بابن حَمَامة. سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وابن ماسي، وعيسى بن محمد

الرُّخَّجِيّ، وجماعة.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة.

ولد سنة سبع وأربعين وثلاثمائة، وكان من كبار أئمّة المذهب ببغداد، ومن ذُرّيّة سعْد بن أبي وقّاص.

"حرف الميم":

١٢٥- محمد بن أحمد٣.

أبو الفرج العَيْن زَرْبِيّ الفاتوريّ. حدَّث عن: أبي عليّ بن أبي الرَّمْرام، ويوسف المَيَانِجِيّ.

وعنه: الكتّانيّ، وأبو نصر بن طلّاب، وجماعة.

١٢٦- محمد بن الحسين بن محمد بن جعفر٤.

أبو الفتح الشَّيْبانيّ العطّار، قُطَيط. بغداديّ تغرّب إلى مصر وإلى الشّام، والجزيرة، وفارس، والحجاز.

وحدَّث عن: أبي الفضل عُبَيْد الله الزُّهْريّ، ومحمد بن المظفّر، وجماعة.

---

١ تاريخ بغداد "١٢/ ١٠٠".

٢ تاريخ بغداد "١١/ ٢٧٤"، الكامل في التاريخ "٩/ ٥١٤"، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٢٤، ٥٢٥".

٣ مختصر تاريخ دمشق "٢١/ ٣٠٨".

٤ تاريخ بغداد "٢/ ٢٥٣"، المنتظم "٨/ ١١٦"، البداية والنهاية "١٢/ ٥١".

قال الخطيب: سمعتُ منه، وكان طريفًا متصوّفًا. تُوُفّي بالأهواز.

١٢٧- محمد بن عبد الله بن زين القُرْطُبِيّ١.

روى عن: ابن عَوْن الله، ومحمد بن أحمد بن مفرِّج، وعبّاس بن أصْبَغ، وجماعة. وكان مجوّدًا للقرآن، عارفًا بالحساب والشُّروط.

تُوُفّي بإشبيليّة وله أربعٌ وثمانون سنة.

١٢٨- مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن عَوْف٢.

أبو عبد الله القُرْطُبِيّ. أخذ عن: أبي عبد اللَّه بن أبي زَمْنِين. وكان إمامًا في الفقه، من بيت حشمة وجلالة.

١٢٩- محمد بن عبد الواحد بن عبد الله بن محمد بن مصعب الزبيري٣.

أبو البركات المكي. دخل العراق والشام ومصر والأندلس، وحدَّث عن جماعة.

روى عن: أبي زيد المَرْوَزِيّ، وأبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافيّ، ومحمد بن محمد بن جبريل العجيقيّ، والقاضي أبي الحسن علي بن محمد الجراحي، والقاضي أبي بمر الأبهري، والدارقطني، وأبي بكر المهندس، وأبي الفرج الشنبوذيّ، وأبي أحمد السامري، وأبي الطيب بن غلبون. ترجمه الخولاني.

وحدَّث عنه: أبو محمد بن حزم، والدلائي، وأبو محمد بن خزرج وقال: كان ثقة متحريًّا فيما نقله. لقِيته بإشبيليّة في سنة أربعٍ وثلاثين وأخبرني أنّ مولده في سنة سبعٍ وأربعين وثلاثمائة.

وكان مُمّتّعًا، يعني بحواسه.

١٣٠- مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن عَبْد الْعَزِيز بْن إبراهيم.

أبو الفضل الكاتب البغداديّ، المعروف بابن حاجب النُّعمان.

كان أبوه وزيرًا للقادر بالله، فلمّا مات أبوه وَزَرَ هو للقادر في سنة إحدى وعشرين، ثمّ عُزل بعد ستة أشهر. فلمّا استخلف القائم استوزره. وكان أديبًا شاعرًا

---

١ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٥٢٤، ٥٢٥".

٢ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٥٢٤".

٣ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٥٧٥"، جذوة المقتبس "٧٠"، وفيات الأعيان "٥/ ٣٢٨، ٣٢٩".

كاتبًا. تُوُفّي في ثامن ذي القعدة وله سبعون سنة. وقد فُلج قبل موته مدّة أعوام. وله في الشمعة.

وطفلة كالرمح لا حظتها ... سنانُها من ذَهَبٍ قد طُبِعْ

دموعها تَنْهَلُّ في نحْرها ... ورأسها يحيى إذا ما قطعْ

١٣١- محمد بن المؤمّل بن الصَّقْر١.

أبو بكر البغداديّ الورّاق. غلام الأَبْهريّ.

سمع: أبا بكر القطيعي، وابن ماس، وأبا بكر الأَبْهريّ.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان سماعه صحيحًا. وكان لا يحسن يكتب تُوُفّي رحمه الله في ذي الحجّة، وله إحدى وتسعون سنة.

"حرف الهاء":

١٣٢- هارون بن محمد بن أحمد بن هارون.

أبو الفضل الأصبهاني الكاتب.

روى عن: سليمان الطَّبَرانيّ.

روى عن: محسن بن عليّ الفَرْقَدِيّ، وعبد الأحد بن أحمد العنْبريّ، والحسن بن أحمد الحدّاد، وغيرهم. تُوُفّي في رمضان.

"حرف الياء":

١٣٣- إلْيَسَعُ بن عبد الرحمن بن محمد اللَّخْميّ٢.

أبو محمد الإشبيليّ.

روى عن: أبي عبد الله بن مفرّج، وأحمد بن خالد التّاجر.

روى عنه: الخولاني، وأثنى عليه. وقال ابن خزرج: ولد سنة ستّين وثلاثمائة.

---

١ تاريخ بغداد "٢/ ٣١٢".

٢ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٦٩٠".

وفيات سنة خمس وثلاثين وأربعمائة:

"حرف الألف":

١٣٤- أحمد بن الحسن١.

أبو بكر بن الحدي. سمع: علي بن محمد بن كيسان، وإسحاق بن سعد.

قال الخطيب: صدوق.

١٣٥- أحمد بن سعيد بن دينال٢.

أبو القاسم الأموي القرطبي. روى عن: أبي عيسى اللَّيْثيّ، وابن عَوْن الله، وأبي عَبْد الله بْن مُفَرّج، وأبي محمد القلعي، وأبي عبد الله بن الخزار. وحج وأخذ عن: أبي محمد بن أبي زيد.

وكان صالحًا، ثقة: عني بالعلم والرواية. توفي سنة خمس فِي جُمَادَى الأولى.

١٣٦- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن ملاّس٣.

أبو القاسم الفزاريّ الإشبيليّ. حجّ وأخذ عن أبي الحسن بن جَهْضَم، وأبي جعفر الدّاوديّ.

وسمع بقُرْطُبة من: أبي محمد الأصيليّ، وأبي عمر بن المكْوِيّ. وكان متفنّنًا في العِلم، بصيرًا بالوثائق. مولده سنة سبعين وثلاثمائة.

١٣٧- أحمد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن الحُسَيْن٤.

أَبُو منصور بن الذّهبيّ البغداديّ المالكيّ. سمع: أبا بكر الأَبْهريّ، وأبا الحسين بن المظفّر.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقًا. تُوُفّي في شَعبان.

١٣٨- إسماعيل بن عبد الرحمن بن عامر بن ذي النون الهوّاريّ.

---

١ تاريخ بغداد "٤/ ٩٣، ٩٤".

٢ الصلة لابن بشكوال "١/ ٤٩، ٥٠".

٣ الصلة لابن بشكوال "١/ ٥٠".

٤ تاريخ بغداد "٤/ ٣٧٨".

غلب على طُلَيْطُلَة عند اضطّراب الدّول بالأندلس، وأطاعته الرّعيّة، فضبط مملكة طُلَيْطُلَة.

ومات في هذه السَّنة، فولي بعده ولده المأمون يحيى.

١٣٩- أسماء بنت أحمد بن محمد بن شاذَة.

أمّ سَلَمَة الأصبهانية. عن: أبي الشّيخ. وعنها: أبو بكر الخطيب، وأبو عليّ الحدّاد، وآخرون.

"حرف الجيم":

١٤٠- جهور بن محمد جهور بن عُبَيْد الله١.

أبو الحزّم، رئيس قُرْطُبة وأميرها وصاحبها. جعل نفسَه ممسِكًا للأمر إلى أن يتهيّأ مَن يصْلُح للخلافة.

روى عن: عبّاس بن أَصْبَغ، والقاضي أبي عبد الله بن مفرّج، وخَلَف بن القاسم، وجماعة.

وآل الأمر إلى أن صار مدبّر أمر قرطبة، وانفرد برئاسة مصر إلى أن تُوُفّي في المحرّم.

ودُفِن بداره، وصلّى عليه ابنه الوليد محمد بن جَهْور القائم بالأمر بعده.

عاش إحدى وسبعين سنة. روى عَنْهُ: أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بْن عَتَّاب، وغيره.

وكان أبو الحزْم من وزراء الدّولة العامريّة، ومِن دُهاة العالم وعُقلائهم ورؤسائهم. لم يزل متصوّنًا حتّى خلا له الجو، فانتهز الفرصة ووثب على قُرْطُبة. ولم ينتقل إلى رُتْبَة الإمارة ظاهرًا بل حفظ لغيره الاسم واستقلّ بالأمر، ولم يتحوّل من داره. وجعل ارتفاع الأموال بأيدي رجالٍ وديعة، وصيَّر أهلَ الأسواق جُنْدًا، ورزقهم من أموالٍ تكون بأيديهم مضاربةً، وفرّق عليهم السّلاح. وكان يَعُود المَرْضَى ويشهد الجنائز، ويزور الصالحين.

---

١ الصلة لابن بشكوال "١/ ١٣١"، الكامل في التاريخ "٩/ ٢٨٤"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ١٣٩، ١٤٠".

"حرف الحاء":

١٤١- الحسن بن بكر بن عُرَيْب القَيْسيّ١.

القُرْطُبيّ، أبو بكر السّماد.

أخذ عن: أبي محمد الأصِيليّ، وأبي عمر أحمد بن عبد الملك بن المكْوِيّ.

وكان ورّاقًا، نسخ الكثير، وتوسع في طلب الحديث. وتوفي في صفر عن ثمانين سنة.

١٤٢- الحسن بن عليّ بن موسى بن السِّمسار٢.

أبو عليّ الدّمشقيّ الأديب.

روى عن: عبد الوهّاب الكِلابيّ، وعبد الله بن ذَكوان البَعْلَبَكيّ. روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ.

١٤٣- الحسين بن عثمان٣.

أبو سعد العِجْليّ الفارسيّ الشّيرازيّ، المجاور بمكّة. روى عن: زاهر السَّرْخَسِيّ، ومحمد بن مكّيّ الكشميهنيّ. روى عنه: البغداديون. مات في شوّال.

"حرف السين":

١٤٤- سلار بن أحمد. أبو الحسن الدَّيْلَميّ. تُوُفّي في رجب.

"حرف العين":

١٤٥- عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن زياد٤.

أبو محمد الأنصاريّ القُرْطُبيّ، والد الخطيب زياد. كان صالحًا، متصوّنًا، كاتبًا مترسِّلًا بليغًا.

---

١ الصلة لابن شكوال "١/ ١٣٦".

٣ تهذيب تاريخ دمشق "٤/ ٢٣٣".

٣ تاريخ بغداد "٨/ ٨٤"، المنتظم "٨/ ١١٧"، البداية والنهاية "١٢/ ٥١".

٤ الصلة لابن بشكوال "١/ ٢٧٠، ٢٧١".

رفض الدُّنيا وتزَّهد. تُوُفي في رمضان.

١٤٦- عبد الله بن يوسف بن نامي بن أبيض١.

أبو محمد الرّهوانيّ القُرْطُبيّ.

روى عن: أبي الحسن الأنطاكيّ، وعبّاس بن أَصْبَغ، ومحمد بن خليفة، وخَلَف بن القاسم. قال ابن مهديّ: كان صالحًا خيِّرًا، مجوّدًا للقرآن، خاشعًا، ورِعًا، بكاءً. مولده سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة. واختلط في آخر عمره، فتركوا الأخذ عنه.

قلت: روى أبو محمد بن حزْم في تصانيفه.

١٤٧- عُبَيْد الله بن أحمد بن عثمان٢.

أبو القاسم الأزهريّ الصَّيرفيّ البغداديّ. المعروف أيضًا بابن السَّوَاديّ. كنية أبيه أبو الفتح. وله أخٌ اسمه محمد تأخَّر بعده. وُلِد أبو القاسم سنة خمسٍ وخمسين وثلاثمائة.

وحدَّث عن: أبي بكر القَطِيعيّ، وابن ماسي، وأبي سعيد الخُرْقيّ، والعسكريّ، وعليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ، وابن المظفر، وخلق كثير.

قال الخطيب: وكان أحد المعنيين بالحديث والجامعيين له مع صدق واستقامة ودوام درس للقرآن. سمعنا منه المصنفات الكبار. وتوفي في صفر، وقد كمل ثمانين سنة، بل جاوزها بعشرة أيام.

١٤٨- علي بن أحمد بن محمد٣.

أبو الحسن بن الآبنوسي الصيرفي. أخو محمد.

سمع: أبا عبد الله العسكري، وعلي بن لؤلؤ، وأبا حفص الزيات.

قال الخطيب: لا أحسب سمع منه غيري. كان يتمنّع.

---

١ الصلة لابن بشكوال "١/ ٢٧٠".

٢ تاريخ بغداد "١٠/ ٣٨٥"، الكامل في التاريخ "٩/ ٥٢٣"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٧٨"، النجوم الزاهرة "٥/ ٣٧".

٣ تاريخ بغداد "١١/ ٣٣٢".

١٤٩- عمر بْن القاضي أَبِي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن يحيى بن مفرّج القُرْطُبيّ١.

أبو حفص. سمع من أبيه الكثير، ومن أبي جعفر بن عَوْن الله، وغيرهما.

وكان ثقة. روى عنه: أبو مروان الطّبْنيّ وقال: تُوُفّي في رجب.

١٥٠- عيسى بن خَشْرَم.

أبو عليّ البنَّا المصريّ. تُوُفّي في صفر.

"حرف الفاء":

١٥١- فيروزجرد الملك جلال الدّولة٢.

أبو طاهر ابن الملك بهاء الدّولة أبي نَصْر بن الملك عضُد الدّولة أبي شجاع بن الملك رُكن الدّولة بن بُوَيْه الدَّيْلَميّ. صاحب

بغداد، ملكها سبْع عشرة سنة.

وقام بعده ابنه الملك العزيز أبو منصور، وخُطِب له. ثمّ ضعُف عن الأمر، وكاتب ابن عمّه أبا كاليجار مَرْزُبان بن سلطان الدّولة بن بهاء الدّولة وهو بالعراق الأعلى بأنّه ملتجئ إليه ومعتمد عليه، وأنّه ممتثل أمره. فشكره أبو كاليجار، وودّعه بكل جميل. وخطب لأبي كاليجار بعده أو قبله.

وقد ذكرنا من أخبار رجال الدّولة في حوادث السّنين ما يدلُّ على ضَعْف دولته ووهن سلطنته.

وكان شيعيًّا جبانًا، عاش نيّفًا وخمسين سنة. وكان عسكره قليلًا، وحدّه كليلًا، وأيّامه نَكَد.

"حرف الميم":

١٥٢- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بن إسحاق العبدانيّ النَّيْسابوريّ٣.

---

١ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٣٩٧، ٣٩٨".

٢ الكامل في التاريخ "٩/ ٣٦١، ٣٦٢"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٧٧، ٥٧٨"، النجوم الزاهرة "٥/ ٣٧".

٣ المنتخب من السياق "٣٧".

عُرِف بأميرك. سمع: أبا أحمد الحاكم، وأبا بكر بن مِهْران المقرئ.

١٥٣- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن هرثمة بن ذكوان١.

أبو بكر القُرْطُبيّ. سمع من: أَبِي المطرِّف القَنَازِعيّ، ويونس بْن عَبْد الأعلى.

وقلّده الوزير أبو الحزْم جَهْوَر القضاء بإجماع من أهل قُرْطُبة، فأظهر الحقَّ، وردّ المظالم وشُكِرَت أفعاله. ثمّ عُزِل.

وكان من أهل العلم والذّكاء، وممّن عُني بجمع العِلْم والحديث واقتناء الكُتُب.

تُوُفّي في ربيع الأوّل، وله أربعُ وأربعون سنة، ورثاه النَّاسُ.

١٥٤- محمد بن جعفر بن عليّ٢.

أبو بكر المِيماسيّ راوي "الموطّأ" عن محمد بن العبّاس بن وصيف الغزّيّ.

رواه عنه: نصر المقدسيّ الفقيه، وغيره. تُوُفّي في شوّال.

١٥٥- محمد بن عبد الواحد بن عليّ بن إبراهيم بن رزْقة٣.

أبو الحُسَين البغداديّ البزّاز. حدَّث عن: أبي بكر بن خلّاد النَّصيبيّ، وأبي بكر بن سالم الخُتُّليّ، وأبي سعيد السِّيرافي.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا كثير السّماع.

مات في جمادى الأولى. ومولده سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة.

قلت: وروى عنه: خالد بن عبد الواحد التّاجر، وأبو طاهر بن سَوَّار، وطائفة من البغداديّين.

١٥٦- محمد بن عُبَيْد الله بن محمد بن إسحاق بن حبابة٤.

البغداديّ البزّاز. حدَّث عن: أبيه، وأبي محمد بن ماسي. وهو ضعيف. كذَّبه أبو القاسم بن برهان.

---

١ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٥٢٥".

٢ العبر "٣/ ١٨٤"، شذرات الذهب "٣/ ٢٥٥".

٣ تاريخ بغداد "٢/ ٣٦١".
٤ تاريخ بغداد "٢/ ٣٣٧، ٣٣٨"، ميزان الاعتدال "٣/ ٦٣٧"، لسان الميزان "٥/ ٢٧٤".

(٢٣٢/٢٩)

١٥٧- مختار بن عبد الرحمن الرُّعينيّ القُرْطُبيّ المالكيّ١.
كان جامعًا لفنون العلم. أخذ عن: يونس بن عبد الله. وولي قضاء المَرِيّة فأحسن السِّيرة. يقال: إنّه شرب البلاذُر، فأفسد مزاجه. تُوُفّي كَهْلًا في نصف جُمَادى الأولى، رحمه الله.
١٥٨- المهلب بن أحمد بن أبي صُفْرة أَسِيد٢.
أبو القاسم الأسَديّ. من أهل المَرِيّة. سمع من أبي محمد الأصِيليّ.
ورحل فأخذ عن: أبي الحسن القابسيّ، وأبي الحسن عليّ بن محمد بندار القزوينيّ، وأبي ذر الهروي.
حدَّث عنه: أبو عمر بن الحذاء، وقال: كان أذْهَن من لقِيتُه وأفصحهم وأفهمهم.
وحدَّث عنه أيضًا: أبو عَبْد اللَّه بْن عابد، وحاتم بْن مُحَمَّد، وغيرهما.
وكان من أهل العلم والمعرفة والذّكاء، والعناية التّامّة بالعلوم.
صنَّف كتابًا في "شرح صحيح البخاريّ"، أخذه النّاس عنه. ولي قضاء المَرِيّة. وتُوُفّي في ثالث عشر شوّال. وقد شرح "البخاريّ" أيضا ابن بطّال، وسيأتي عام ٤٤٩هـ.
"وفيات سنة ست وثلاثين وأربعمائة":
"حرف الألف":
١٥٩- أحمد بن محمد بن أَحيد بن ماما٣.
الحافظ أبو حامد الأصبهاني المامائي، صاحب التَّصانيف. سكن بُخَارى، وذيَّل على "تاريخ غُنْجار".
وحدَّث عن: عبد الرحمن بن أبي شريح، وأبي عليّ إسماعيل بن حاجب

---

١ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٦٢٤، ٦٢٥".
٢ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٦٢٦"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٧٩"، شذرات الذهب "٣/ ٢٥٥".
٣ الأنساب "١١/ ١٠٣، ١٠٤"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٨٠"، الوافي بالوفيات "٧/ ٣٦١".

(٢٣٣/٢٩)

الكُشَانيّ، وأبي نصر محمد بن أحمد المَلَاحميّ، وأبي عبد الله الحَلِيميّ، وجماعة كثيرة، تُوُفّي في شَعبان.
"حرف التّاء":
١٦٠- تمّام بن غالب بن عمر١.
أبو غالب بن التَّيّانيّ، القُرْطُبيّ اللُّغويّ، نزيل مُرْسِيَة. روى عن: أبيه، وعن: أبي بكر الزُّبَيْديّ، وعبد الوارث بن سُفْيَان، وغيرهم.

وقال الحُمَيْديّ: كان إمامًا في اللغة، وثقة في إيرادها. مذكورًا بالدِّيانة والورع. له كتابٌ في اللُّغة لم يؤلف مثله اختصارًا وإكثارًا.
وقد حدَّثنا ابن حزْم: حدَّثني أَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بن الفَرَضيّ أنّ الأمير مجاهد بن عبد الله العامريّ وجَّه إلى أبي غالب أيّام غَلَبَتِه على مُرْسِيَة ألفَ دينارٍ أندلُسيّة، على أن يزيد في ترجمة هذا الكتاب ممّا ألَّفه تمّام بن غالب لأبي الجيش مجاهد، فردَّ الدَّنانير وأَبَى من ذلك، ولم يفتح في هذا بابًا البتّة.
وقال: والله لو بُذلت لي الدُّنيا على ذلك ما فعلت ولا استجزت الكذِب، فإنّي لم أجمَعْه له خاصّة. تُوُفّي بالمَرِيّة. وكان مقدَّمًا في علم اللِّسان أجمعه، مسلَّمةً له اللُّغة. ومات في أحد الجُمَادَين.
"حرف الحاء":
١٦١- الحسين بن عليّ بن مُحَمَّد بن جَعْفَر٢.
أَبُو عَبْد الله الصَّيْمَرِيّ. سكن بغداد في صِبَاه، وتفقّه لأبي حنيفة، وبرع في المذهب.
وسمع من: المفيد، وأبي الفضل الزُّهْريّ، وأبي بكر بن شاذان، وأبي حفص بن شاهين، وجماعة.

---

١ الإكمال لابن ماكولا "١/ ٤٤٣"، الصلة لابن بشكوال "١/ ١٢٠، ١٢١"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٨٤"، الأعلام "٢/ ٨٦".
٢ تاريخ بغداد "٨/ ٧٨، ٧٩"، المنتظم "٨/ ١١٩"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٦١٥، ٦١٦"، البداية والنهاية "١٢، ٥٢".

روى عنه: الخطيب، وقال: كان صدوقًا وافر العقل، قال لي: سمعتُ من الدَّارَقُطْنيّ أجزاء من سُنَنِه، فقُرئ عليه حديث فُورَك السَّعْدِيّ، عن جعفر بن محمد في زكاة الخيل، فقال: فُورَك ومن دونه ضُعفاء. فقيل له: الّذي رواه عن فُورَك هو أبو يوسف القاضي. فقال: أَعْوَر بين عُمْيَان.
وكان الشّيخ أبو حامد الفقيه حاضرًا، فقال: ألْحِقوا هذا الكلام في الكتاب. فكان ذلك سبب انقطاعي عن مجلس الدَّارَقُطْنيّ، فلَيْتَني لم أفعل أيْشٍ ضرَّ أبا الحسن انصرافي؟ قلتُ: وحدَّث عن الصَّيْمَرِيّ جماعةٌ ممّن أدركهم السِّلَفيّ. ومات في شوّال وله خمسٌ وثمانون.
وقد ولي قضاء المدائن ثمّ قضاء رَبْع الكَرْخ.
١٦٢- الحسين بن محمد بن أحمد١.
الأنصاريّ، الحلبيّ، الشّاهد. عُرِف بابن المُنَيْقير.
سكن دمشق، وحدَّث عن: أحمد بن عطاء الرُّوذَبَاريّ.
روى عنه: أبو القاسم بن أبي العلاء المصِّيصيّ، ونصر المقدسيّ، وأبو صالح أحمد بْن عَبْد الملك المؤذّن، ونجا بن أحمد. وثّقه محمد بن عليّ الحدّاد.
"حرف الخاء":
١٦٣- الخَضِر بْن عَبْدَان بْن أَحْمَد بْن عَبْدان٢.
أبو القاسم الأزْديّ الدّمشقيّ الصّفّار المعدّل. حدَّث عن القاضي المَيَانِجِيّ.
روى عنه: نجا بن أحمد، وقال: تُوُفّي في جُمَادى الأولى. روى مجلسًا واحدًا.
"حرف الطّاء":

١٦٤- طاهرة بنت أحمد بن يوسف بن يعقوب بن البَهْلُول٣.

---

١ تاريخ دمشق "١١/ ١٨٦"، تهذيب تاريخ دمشق "٤/ ٣٥٥، ٣٥٦".

٢ تاريخ دمشق "١٢/ ٤٠٥".

٣ تاريخ بغداد "١٤/ ٤٤٥"، المنتظم "٨/ ١٢٠".

(٢٣٥/٢٩)

روت عن: أبيها، وأبي محمد بن ماسيّ، ومخلد الباقَرْحيّ.

روى عنها: أبو بكر الخطيب.

"حرف العين":

١٦٥- عبد الله بن سعيد بن لُبَّاج١.

أبو محمد الشَّنْتَجاليّ الأُمويّ، مولاهم.

جاور بمكّة دهرًا. وسمع بقُرْطُبة من: أبي محمد بن تيريّ. وحجّ سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة، فسمع من: أحمد بن فِراس، وعُبَيْد الله بن محمد، السَّقَطيّ. وصحِب أبا ذَرّ الهَرَويّ، واختصَّ به. ولقِي أبا سعيد السِّجْزيّ عمر بن محمد، فأخذ عنه "صحيح مسلم". وسمع بمصر وبالحجاز من جماعة. وكان صالحًا، خيّرًا، زاهدًا، عاقلًا، متبتّلًا. وكان يسرد الصَّوم، وإذا أراد الحاجة خرج من الحرم. لم يكن للدّنيا عنده قيمة. وكان كثيرًا ما يكتحل بالإثْمد. وحجّ خمسًا وثلاثين حَجَّةً، وزارَ مع كلّ حَجة زَوْرَتَين. ورجع إلى الأندلس في سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة. وحدَّث بصحيح مسلم في نحو جمعة بقُرْطُبة. وتُوُفّي في رجب سنة ستٍّ وثلاثين رحمه الله. روى عنه: أبو جعفر الهَوْزَنِيّ.

١٦٦- عَبْد الله بْن محمد بْن أحمد٢.

أبو القاسم العطّار المقرئ. سمع: أبا محمد بن حيّان أبو الشّيخ، وغيره.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو عَلِيِّ الحداد، وَأَبُو الْقَاسِمِ الهذلي.

وقد قرأ على: أبي بكر عبد الله بن محمد القباب، وغيره. ذكره ابن نُقْطَة، فَقَالَ: ذكره يَحْيَى بْنُ منده فقال؛ أبو القاسم عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن إسحاق بْن إِبْرَاهِيم بْن موسى بن شيذة، بمعجمتين. ثمّ قال: كان إمامًا في القراءات، عالمًا بالرّوايات، ثقة أمينًا صدوقًا ورِعًا، صاحب سُنَّة. حدَّث عنه عمّي عبد الرحمن في آخرين.

---

١ الصلة لابن بشكوال "١/ ٥٧١-٥٧٣".

٢ غاية النهاية "١/ ٤٤٧".

(٢٣٦/٢٩)

١٦٧- عبد الرحمن بن أحمد بن عمر١.

أبو سعْد الأصبهاني، الصّفّار، أخو الفقيه أبي سهل. سمع: أبا القاسم الطَّبَرانيّ. وعنه: الحدّاد، ومحمد بن الحسن العَلَويّ الرّسّيّ

شيخ لأبي موسى المَرِينيّ. وروى أيضًا عن: أحمد بن بُنْدَار الشّعّار، وغيره. وتُوُفّي ليلة عَرَفَة.

١٦٨- عبد العزيز بن عبد الرّزّاق١.

أبو الحسين، صاحب التَّبْرِيزيّ. حدَّث عن: القَطِيعيّ، وطيّب المُعْتَضِديّ.

قال الخطيب: كتبت عنه، ولا بأس به.

١٦٩- عبد الغفار بن عبيد الله بن محمد بن زيرك٣.

أبو سعيد التّميمي الهمداني الشافعي، شيخ همدان. قال شيرويه: روى عن: أبيه، وأبي سهل، وابن لال، وجماعة. ورحل فأخذ عن: أبي أحمد الفَرَضيّ، والحفّار، وأبي عمر بن مهديّ، وخلْق. ثنا عنه ابن أخيه محمد بن عثمان، والحسين بن عبد الوهّاب الصُّوفيّ، وأحمد بن عمر المؤذّن، وأحمد بن إبراهيم بن معروف. وكان فقيهًا إمامًا، ثقة نَحْوِيًّا، يَعِظُ النّاسَ ويتكلَّم عليهم في علوم القوم. وله مصنفات في أنواع العلم. ذكر أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في المنام، فألبسه قميصًا، فقال له المعبّر: إنّ الله يرزقك عِلمًا واسعًا.

١٧٠- عَبْد الملك بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الملك بْن الأَصْبَغ٤.

أبو مروان القُرَشيّ القُرْطُبيّ. روى عنه: الخَوْلانيّ، وقال: كَانَ من أهل العلم مقدَّمًا في الفَهْم، قديم الخير والفضل، له تصنيف حسن في الفِقْه والسُّنَن.

وقال غيره: له كتاب في أصول العِلم تسعة أجزاء، وكتاب مناسك الحجّ.

روى عنه: القاضي ابن رزب، وأبي عبد الله بن مفرّج، وخَلَف بن القاسم. ولد سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة. ومات رحمه الله بإشبيلية.

---

١ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٨٥، ٥٨٦".

٢ تاريخ بغداد "١٠/ ٤٦٨".

٣ طبقات الشافعية الكبرى "٣/ ٢٣٧".

٤ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٣٦٠"، معجم المؤلفين "٦/ ١٧٩، ١٨٠".

١٧١- عبد الوهاب بن منصور١.

أبو الحسن بن المشتري، قاضي الأهواز، ورئيس تلك النّاحية.

روى عن: أحمد بن عَبْدان الحافظ. وعنه: الخطيب.

١٧٢- عُبَيْد الله بْن أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال٢.

أبو الفضل الخُرَاسانيّ من بيت حشْمة وإمرة. تُوُفّي يوم النَّحْر.

١٧٣- عليّ بن أحمد بن مهران.

أبو القاسم الأصبهاني الصّحّاف.

روى عن: أبي بكر عبد الله بن محمد القبّاب، وأبي الشّيخ، وطائفة كبيرة.

ورحل، وصنَّف الشّيوخ، وطال عمره. وروى الكثير. وُلِد سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.

روى عنه: أبو علي الحداد. وتوفي في جُمَادى الأولى.

١٧٤- عليّ بن أحمد[3].

وزير الدّيار المصريّة والدّولة المستنصريّة أبو القاسم الجَرْجرائيّ. بقي في الوزارة بضع عشرة سنة. ومات في رمضان سنة ستٍّ وثلاثين بالاستسقاء. صلّى عليه المستنصر. وولي الأمر بعده الوزير أبو نصر صَدَقَة بن يوسف الفَلاحيّ، فقبض على أبي عليّ بن الأنباريّ صديق الجَرْجرائيّ، وعمل على قتله، فقيل أنه قتله بخزانة البُنُود. فلم تَطُلْ أيّام الفَلاحيّ هذا، وحُمِل إلى خزانة البُنُود أيضًا، فقُتِل بها في أوّل سنة أربعين. واستوزر أبو البركات ابن أخي الوزير الجَرْجَرائيّ، وقرّت الأمور إلى أن استوزر المستنصر قاضي القضاة أبا محمد اليازوريّ في سنة ثلاثٍ وأربعين.

١٧٥- عليّ بن الحسن بن عليّ بن ميمون[4].

---

١ المنتظم "٨/ ١٢٠"، الكامل في التاريخ "٩/ ٥٢٧"، طبقات الشافعية الكبرى "٣/ ٢٨٦".

٢ المنتخب من السياق "٢٩٥"، فوات الوفيات "٣/ ٣١٧".

٣ المنتظم "٨/ ١١٩"، الكامل في التاريخ "٩/ ٥٢٥"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٨٢، ٥٨٣".

٤ الإكمال لابن ماكولا "٤/ ١٩٣"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٨٠، ٥٨١"، غاية النهاية "١/ ٥٣٢".

أبو الحسن الرَّبَعيّ الدّمشقيّ، المقرئ الحافظ. ويُعرف بابن أبي زَرْوان.

سمع: أحمد بن عُتْبَة بن مكين، وعبد الوهّاب الكِلابيّ، والحسن بن عبد الله بن سعيد الحمصيّ، والعبّاس بن محمد بن حِبّان، ومحمد بن عليّ بن أبي فَرْوَة، وجماعة.

وقرأ على: عليّ بن داود الدَّارانيّ الخطيب، وعليّ بن زُهير البغداديّ. روى عنه: أبو سعْد السّمّان، ونجا بن أحمد، وعبد العزيز الكتّانيّ، وأبو عبد الله الحسن بن أبي الحديد. تُوُفّي في صَفَر، وله ثلاثٌ وسبعون سنة.

وقال الكتّانيّ: كان يحفظ ألف حديث بأسانيدها من حديث ابن جَوْصا، ويحفظ كتاب "غريب القرآن" لأبي عُبَيْد، وانتهت إليه الرّئاسة في قراءة الشّاميّين. وكان ثقة مأمونًا.

١٧٦- عليّ بن الحسين بن إبراهيم.

أبو الحسن العَنْسيّ، الصُّوفيّ الوكيل، نزيل مصر.

روى عن: محمد بن عبد الكريم الجوهريّ قاضي الرَّمْلة، وأحمد بن عطاء الرُّوذباريّ.

وعنه: القُضَاعيّ، وأبو طاهر بن أبي الصَّقْر الأنباريّ، والمشرف التّمّار. ورَّخه الحبّال.

٧٧- عليّ بن الحسين بن موسى[1].

الشّريف أبو طالب العلويّ المُوسَوِيّ نقيب الطّالبيّين ببغداد، المعروف بالشّريف المرتضى ذو المجدين.

كان شاعرًا ماهرًا، متكلِّمًا ذكيًّا. له مصنَّفات جمّة على مذهب الشّيعة.

حدَّث عن: سهل بن أحمد الدّيباجيّ، وأبي عُبَيْد الله المرزُبانيّ، وغيرهما.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان مولده في سنة خمس وخمسين وثلاثمائة. وهو أخو الشريف الرضي.

---

١ المنتظم "٨/ ١١٩-١٢٩"، تاريخ بغداد "١١/ ٤٠٢، ٤٠٣"، ميزان الاعتدال "٣/ ١٢٤"، لسان الميزان "٤/ ٢٢٣".

قلتُ: كلٌّ منهما رافضيٌ. وكان المرتضى رأسًا في الاعتزال، كثير الاطّلاع والجِدال.
قَالَ أَبُو مُحَمَّد بْن حَزْمٍ فِي "الْمِلَلِ وَالنِّحَلِ": ومن قول الإماميّة كلها قديمًا وحديثًا أنّ القرآن مبدلٌ، زيد فيه نقص منه، حاشى عليّ بن الحسين بن موسى، وكان إماميًّا فيه تظاهرٌ بالإعتزال، ومع ذلك فإنه ينكر هذا القول ويكفر من قاله، وكذلك صاحباه أبو يَعْلَى الطُّوسيّ، وأبو القاسم الرّازيّ.
قلتُ: وقد اختلف في كتاب "نهج البلاغة" المكذوب على عليّ عليه السّلام، هل هو من وَضْعه، أو وضع أخيه الرَّضِيّ.
وقد حكى عنه ابن بَرْهان النَّحويّ أنّه سمعَه وَوجْهُهُ إلى الحائط يعاتبُ نفسه ويقول: أبو بكر وعمر وليا فعدلا، واسترحما فرحما، أفأنا أقول ارتدّا؟ قلتُ: وفي تصانيفه سبّ الصّحابة وتكفيرهم.
"حرف الميم":
١٧٨- مجاهد بن عبد الله[١].
السّلطان أبو الجيش الأندلسيّ العامريّ، الملقَّب بالموفّق. مولى النَّاصر عبد الرحمن بن المنصور أبي عامر وزير الأندلس.
ذكره الحُمَيْديّ، فقال: كان من أهل الأدب والشّجاعة والمحبَّة للعلوم. نشأ بقُرْطُبة وكانت له همّة وجلادة وجُرأة. فلمّا جاءت أيّام الفتنة وتغلّبت العساكر على النّواحي بذهاب دولة مولاه، توثّب هو على شرق الأندلس، وغلب على تلك الجزائر وحماها. ثمّ قصد منها في المراكب والعساكر إلى سردانية، جزيرة كبيرة للروم، سنة سبع وأربعمائة، فافتتح معاقلها وغلب على أكثرها.
ثمّ اختلفت عليه أهواء جُنْده، وجاءت نجدة الرّوم وقد عزم على الخروج من سردانية طمعًا في أن يفرّق مَن يَشغب عليه. فدهمته الملاعين في جَحْفَلتهم، وغلبوا على أكثر مراكبه، فحدَّثنا ابن حزْم قال: حدَّثني ثابت بن محمد الجُرْجَانيّ قال: كنتُ مع أبي الجيش أيّام غزو سردانية، فدخل بالمراكب في مَرْسى نهاه عنه أبو خروب

---

١ جذوة المقتبس "٣٥٢-٣٥٤"، معجم الأدباء "١٧/ ٨٠، ٨١"، معجم المؤلفين "٨/ ١٧٧".

رئيس البحريّين، فلم يقبل منه، فلمّا حصل في ذلك المرسي هبّت ريحٌ جعلت تقذِف مراكبَ المسلمين مركبًا مركبًا إلى الرّيف، والرّومُ لا شُغْل لهم إلّا الأسر والقتْل. فكلّما ملكوا مركبًا بكى مجاهد بأعلى صوته ولا يقدر على شيء لارتجاج البحر، وأبو خَرُّوب ينشد.
بكى دَوْبَلٌ لا أرقأَ اللهُ دمعَه ... ألا إنّما يبكي من الذّلّ دوبلُ
ويقول: قد كنت حذرته من الدخول هنا فأبى. ثمّ تخلّصنا في يسير من المراكب.
قال الحُمَيْديّ: ثمّ عاد مجاهد إلى الأندلس، فاختلفت به الأحوال حتّى تملّك دانية وما يليها واستقرَّ بها. وكان من الأجواد العلماء، باذلًا للمال في استمالة الأُدباء، فبذل لأبي غالب تمّام بن غالب اللّغَويّ ألف دينار على أن يزيد في ترجمة الكتاب الّذي ألّفه في اللّغة ما ألفة لأبي جيش مجاهد، فامتنع أبو غالب وقال: ما ألّفته له.

وفيه يقول صاعد بن الحسن اللُّغَويّ، وقد استماله على البُعْد بمالٍ، قصيدته:

أتتني الخريطةُ والمركبُ ... كما اقترنَ السَّعدُ والكوكبُ

وحُطَ بمينائه قِلعُهُ ... كما وضَعت حملها المُقربُ

على ساعةٍ قام فيها الثّناءُ ... على هامة المشتري يخطبُ

مجاهدُ رُضْتَ إباءَ الشَّمُو ... س فاصْحَبْ ما لم يكُن يصحبُ

فقلْ واحتكمْ فسميعُ الزّما ... نِ مصيخٌ إليك بما ترغبُ

وقد ألف مجاهدًا كتابًا في العَرُوض يدلّ على فضائله. وقد وزر له أبو العبّاس أحمد رشيق.

تُوُفّي بدانية سنة ست وثلاثين.

١٧٩- حمد بن أحمد بن بكير التنوخيّ١.

الخياط، إمام مسجد أبي صالح الّذي بظاهر باب شرقيّ.

---

١ تاريخ دمشق "٣٦/ ٢٧٤".

(٢٤١/٢٩)

حدَّث عن: عبد الوهاب الكلابي، وعبد الله بن محمد الحِنّائيّ.

روى عنه: الكتّانيّ، ونجا العطّار.

١٨٠- محمد بن أحمد بن أبي شُعيب١.

الفقيه أبو منصور الرُّويانيّ. نزيل بغداد. سمع: ابن كَيْسان النَّحْويّ، وسهل بن أحمد الدِّيباجيّ.

وعنه: الخطيب.

١٨١- محمد بن الحسن بن محمود.

أبو منصور الأصبهاني المعلم الصّوّاف.

١٨٢- محمد بن الحسين بن أحمد بن بُكَيْر٢.

أبو طالب التّاجر. بغداديّ. كان أبوه حافظًا فسمَّعه من: أبي محمد بن ماسيّ، وأبي الفتح محمد بن الحسين الأزْديّ، وجماعة.

روى عنه: الخطيب، وأحمد بن محمد بن قيداس المقرئ. تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

١٨٣- مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بن حسين بن هارون٣.

أبو بكر الوضّاحيّ الحمصيّ الزّاهد المقرئ. ويلقّب أبوه بجَرَميّ. سكن دمشق، وروى عن: أبي عليّ بن أبي الرَّمْرَام، وأبي سليمان بن زَبْر، وأحمد بن عُتْبَة، ويوسف المَيَانِجِيّ، والفضل بن جعفر التّميميّ.

روى عنه: عبد العزيز بن أحمد الكتّانيّ وقال: كان يذهب مذهب أبي الحسن الأشْعريّ. توفي في صفر. وروى عنه أيضًا: أبو القاسم المِصِّيصيّ، وأحمد بن عبد المنعم الكُرَيْديّ، ونجا العطّار، وعبد اللَّه بْن عَبْد الرّزاق، ومحمد بْن عَلِيّ الفرّاء، آخرون. قَالَ ابن عساكر: سمعتُ أبا الْحَسَن بْن المسلم، عن بعض شيوخه، أنّ أبا بكر بن الجَرَميّ صادف في بعض الأيّام أحمال خمر لأمير دمشق "جيش بن

---

١ تاريخ بغداد "١/ ٣٠٧"، المنتظم "٨/ ١٢٦"، طبقات الشافعية الكبرى "٣/ ٣٨".

٢ تاريخ بغداد "٢/ ٢٥٣"، المنتظم "٨/ ١٢٦"، البداية والنهاية "١٢/ ٥٣".
٣ تاريخ دمشق "٣٨/ ١٩٨، ١٩٩".

لصمصامة"، فأراقها أبو بكر كلَّها عند بيت لهْيا، فبلغ جيشًا الخبر، فأحضره فسأله عَنْ أشياء من القرآن والحديث والفِقْه، فوجده عالمًا، ثمّ نظر إلى شاربه وإلى أظافيره، فإذا هي مقصوصة، فأمر أن يُنظر إلى عانته فإذا هي محلوقة، فَقَالَ: اذهب فقد نجوت منّي، لم أجد ما أحتجُّ به عليك.

١٨٤- مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد١.

أَبُو الوليد المُرْسيّ. يُعَرف بابن مِيقُل. حدَّث عن: سهل بن إبراهيم، وهاشم بن يحيى، وأبي محمد الأَصِيليّ. وسكن قُرْطُبة، وتفقّه بها مدّة.

قال أبو عَمْرو الحذّاء: ما لقيت أتمّ ورعًا ولا أحسن خلقًا ولا أكمل علمًا منه. كان يختم القرآن على قدميه في كل يوم وليلة. ولم يأكل اللّحم من أوّل الفتنة إلّا من طيرٍ أو حوت أو صيد.

وكان من كرام النّاس على توسُّط ماله.

وكان أحفظ النّاس لمذهب مالك وأقواهم احتجاجًا له، مع عِلمه بالحديث الصّحيح والسّقيم، والرّجال، والعمل باللُّغة والنَّحْو والقراءات والشِّعْر، وكان محمودًا في بلده، مطلوبًا لعِلمه وفضله.

تُوُفّي لليلتين بقيتا من شوّال بمُرْسِيَة، ودُفن في قبلة جامعها. وولد سنة اثنتين وستين وثلاثمائة.

١٨٥- مُحَمَّد بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ محمد٢.

أبو عبد الرحمن النِّيليّ الفقيه الشّافعيّ.

من كبار أئمّة خُراسان. كان إمامًا فقيهًا زاهدًا، صالحًا، كبير القدْر، له شِعر جيّد. عُمّر ثمانين سنة.

وحدَّث عن: أبي عَمْرو بن حمدان، وأبي أحمد الحاكم، وغيرهما. وأملى مدّة. وكان له ديوان شِعْر. روى عنه: إسماعيل بن عبد الغافر، وأحمد بن عبد الملك المؤذن.

---

١ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٥٢٧"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٨٦"، النجوم الزاهرة "٥/ ٣٩".
٢ المنتخب من السياق "٣١"، طبقات الشافعية الكبرى "٣/ ٧٥"، العبر "٣/ ١٨٦".

١٨٦- محمد بن عليّ بن الطّيّب١.

أبو الحسين المعتزليّ، صاحب التَّصانيف الكلاميّة. كان من فُحُول المعتزلة، فصيحًا متفنّنًا، حُلْو العبارة، بليغًا. صنَّف المعتمد في أُصُول الفِقْه، وهو كبير؛ وكتابًا أصلح الأدلة، في مجلدتين، وكتاب غرز الأدِلَّة، في مجلَّد؛ وكتاب شرح الأُصُول الخمسة؛ وكتاب الإمامة، وكتابًا في أصول الدِّين على قواعد المعتزلة.

وتنبَّه الفُضلاء بكُتُبه واعترفوا بحِذْقة وذكائه.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ: كَانَ يَرْوِي حديثًا واحدً حَدَّثَنِيهِ مِنْ حِفْظِهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِلَالُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا الْغَلَابِيُّ، وَأَبُو مُسْلِمٍ الْكَجِّيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ الزُّرَيْقِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ الْمَازِنِيُّ، وَأَبُو خَلِيفَةَ قَالُوا: ثَنَا الْقَعْنَبِيُّ حَدِيثَ: "إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَافْعَلْ مَا شِئْتَ"[2] رَحِمَ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ. تُوُفّيَ في شهر ربيع الآخر.

١٨٧- محمد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن الحَسَن بن علي بن إبراهيم بن عليّ بن عُبَيْد الله بن الحسين بن زين العابدين[3].

الشّريف أبو الحسن بن أبي جعفر العلوي الحسيني العبيدلي النَّسَّابَة.

أحد شيوخ الشّيعة.

كان علّامة في الأنساب، صنف فيها كتابًا سمّاه "كتاب الأعقاب".

روى عن أبيه، عن ابن عُقْدة، وعن: محمد بن عمران المَرْزُبانيّ، وأبي عمر بن حَيَّوَيْهِ، وغيرهم.

ولو سمع على قدْر عمره لسمع من أبي عَمْرو بن السّمّاك وطبقته. فإنّه وُلِد في ذي العقدة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، وعُمِّر دهرًا، وتلمذ في الرَّفْض للشيخ المفيد المعروف بابن النعمان.

---

١ تاريخ بغداد "٣/ ١٠٠"، ميزان الاعتدال "٤/ ٢٧١"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٨٧".

٢ "حديث صحيح": أخرجه البخاري "٦١٢٠"، وفي الأدب المفرد "٥٩٧"، وأبو داود "٤٧٩٧"، وابن ماجه "٤١٨٣"، وأحمد في المسند "٤/ ١٢١، ١٢٢"، وغيرهم.

٣ الوافي بالوفيات "١/ ١١٨"، لسان الميزان "٥/ ٣٦٦، ٣٦٧"، النجوم الزاهرة "٥/ ٤١".

روى عنه: أبو حرب محمد بن المُحسِّن العَلَويّ النَّسَّابَة، وأحمد بن محمد بن الوتّار، وأبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز العُكَبْرِيّ، وآخرون. وقد روى عن أبي الفَرَج الأصبهاني كتاب "الدّيارات".

وروى أيضًا عن أبي بكر أحمد بن الفضل الرَّبَعيّ سندانة، عن أبي عُبَادة البُحْتُرِيّ عدّة قصائد من شِعْره. وهو آخر من حدَّث عن هذين.

وذكره ابن عساكر في تاريخه، وقال: ذكره أبو الغنائم النَّسَّابة وأنّه اجتمع به في دمشق ومصر. وسمع منه علمًا كثيرًا. وذكر أنّ له كُتبًا كثيرة وشِعْرًا. وكان يُعرف بشيخ الشَّرَف.

وقال هلال بن المحسِّن: تُوُفّي في سابع رمضان ببغداد، ثمّ ذكر مولده كما تقدم.

وضعفه ابن خيرون، وقال: حدَّث أبي الفرج الأصبهانيّ بـ"مقاتل الطّالبيّين" من غير أصل، ولا وُجِد سماعُه في شيءٍ قطّ.

١٨٨- المحسّن بن محمد بن العبّاس بن الحسن بن أبي الجِنّ[1].

الشّريف أبو تُراب الحُسيني، نقيب العلويّين، وقاضي دمشق بعد أخيه لأمه فخر الدولة أي يَعْلَى حمزة بن الحَسَن نيابةً عن أبي محمد القاسم بن النُّعْمان.

روى عن: يوسف المَيَانِجِيّ.

روى عنه: عليّ بن أحمد بن زهير، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وعبد العزيز الكتّانيّ.

"حرف الهاء":

١٨٩- هبة الله بن إبراهيم بن عمر المصريّ الصّوّاف.

روى عن: عليّ بن الحسين الأنطاكيّ، وغيره.

روى عنه: أبو إسحاق الحبال، وأبو العباس الرازيّ.

---

١ تاريخ دمشق "٤٠/ ٦٥٣".

(٢٤٥/٢٩)

"حرف الياء":

١٩٠- يحيى بْن عَبْد المُلْك بْن كَيْس١.

أبو بكر القُرْطُبيّ المتكلِّم. كان حاذقًا بالْجَدَل والمناظرة متبحّرًا في ذلك. لم يكن بالأندلس في وقته أبصر منه بالكلام والبحث.

عاش سبعًا وأربعين سنة.

وفيات سنة سبع وثلاثين وأربعمائة:

"حرف الألف":

١٩١- أحمد بن ثابت بن أبي الْجَهْم٢.

أبو عمر الواسطيّ الأندلسيّ. من قرية واسط إحدى قرى قَبْرة.

روى عن: أبي محمد الأصِيليّ، وكان يتولّى القراءة عليه.

وكان خيِّرًا صالحًا. أمّ بمسجد بنفسج ستّين سنة. وكُفَّ بَصَرُه.

١٩٢- أحمد بن محمد بن الحسين بن يَزْدَة٣.

أبو عبد الله المِلْنجيّ الأصبهاني، الخيّاط المقرئ.

سمع: أبا الشّيخ، وأبا بكر القبّاب، وغيرهما. روى عنه: أبو عليّ الحدَّاد. وقرأ عليه: أبو الفتح الحدّاد، وغيره.

١٩٣- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن أحمد٤.

أبو الفضل الهاشمي العباسي الرشيدي المروروذيّ. قاضي سِجِسْتان. سمع من: محمد بن منصور المَرْوَزِيّ، وأبي أحمد الغِطْرِيفيّ.

روى عنه: مسعود بن ناصر السِّجْزيّ، والخطيب.

وله شِعر رائق. عاش إلى هذا العام.

---

١ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٦٦٧".

٢ الصلة لابن بشكوال "١/ ٥٠، ٥١".

٣ الإكمال لابن ماكولا "٧/ ٣٢١"، الأنساب "١١/ ٤٧٣"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٩٣".

٤ المنتخب من السياق "٩٤، ٩٥".

(٢٤٦/٢٩)

١٩٤- أحمد بن يوسف١.

أبو نصر المَنَازِيّ الكاتب الشّاعر الوزير. وَزَرَ لأبي نصر أحمد بن مروان بن دُوستك، صاحب مَيَّافارِقِين وديار بكر. وترسَّل إلى

القسطنطينيّة مِرارًا، وجمع كُتُبًا كثيرة، ثمّ وقفها على جَامِعَيْ آمِد ومَيَّافارِقِين. واجتمع بأبي العلاء المَعَرّيّ فشكا إليه أبو العلاء أنّه منقطع عن النّاس وهم يُؤْذُونه. فقال: ما لهم ولك، وقد تركت لهم الدُّنيا والآخرة؟ فتألَّمَ أبو العلاء وأطرق مُغْضِبًا.

وهو من مَنَازْجِرْد من نواحي خَرْت بَرْت ليس من مَنَازْجِرْد الّتي من عمل خلاط.

وللمَنَازيّ ديوان شِعر قليل الوقوع، وهو منسوب إلى منازْكَرْد، وفيه يقول القائل:

وأَفْقَر من شِعْر المَنَازِيّ المنازِلُ

ومن شعره:

وافَى إليَّ كتابه فتصوَّعتْ ... كفّاي ساعةَ نشرِهِ من نشرِهِ

وفَضَضْتُه مُسْتَبْشرًا ورؤدهُ ... فعرفت فَحْوَى صدره من صدرِهِ

سَرَّى همومي ما حَواه وسرَّنِي ... أنْ مرَّ ذِكْري خاطرًا في سِرِّه

"حرف الهاء":

١٩٥- الحسين بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن جُمَيْع٢.

أبو محمد الغسّانيّ الصَّيْدَاويّ، المُلَقَّب بالسَّكَن.

روى عن: أبيه أبي الحسين، وجدَّيه أحمد بن محمد، ومحمد بن سليمان بن أحمد بن ذَكْوان، ويوسف المَيَانِجِيّ، وأحمد بن عطاء الرُّوذَبَاريّ، وطائفة. وعنه: محمد بن أحمد بن أبي الصَّقْر الأنباريّ، وحمْد بن عليّ الرهاويّ، وعليّ بن بكار

---

١ وفيات الأعيان "١/ ٤٣، ١٤٥"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٨٣"، الوافي بالوفيات "٥/ ٢٨٥-٢٨٨".

٢ تهذيب تاريخ دمشق "١/ ٤٤١، ٤٤٢"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٩٢"، غاية النهاية "٢/ ١٤٨".

الصُّوريّ، وجماعة. وبالإجازة: نصر المقدسيّ، وأبو الحسن بن المَوَازِينيّ. قال المنجّا بن سُلَيْم الكاتب: قال لي أبو محمد ين جُمَيْع: مكثت ستّة أشهُر ما شربت الماء. قال أبو السَّرِيّ الطّبيب: إنّ مَعِدتَك تشبه الآبار. باردة في الصَّيف حارّة في الشّتاء، إنّي أنصحك فاشرب الماء، وإلّا خِفْتُ على كَبِدك. فأَلْزَمْتُ نفسي شُرْبَ الماء حتّى تعوّدت. وقال: سمعتُ الموطّأ من جدّي سنة سبْعٍ وأربعين وثلاثمائة كذا في النُّسْخة، ولعله سنة سبْعٍ وخمسين.

قال: ولي سبعٌ وثمانون سنةً. وقد سردتُ الصَّوم ولي ثمان وعشرون سنة. وسردَ أبي الصَّوم وله ثمانية عشر عامًا وإلى أن مات. وصام جدّي وله اثنتا عشر سنة حتّى مات. تُوُفّي، رحمه الله، يوم عيد الفِطْر.

١٩٦- الحسين بن محمد بن بيان١.

المؤذّن أبو عبد الله البغداديّ، عُرِف بابن مجوجا. قال الخطيب: كتبتُ عنه عن عبد الله بن موسى الهاشميّ. وكان صدوقًا. وذكر لي أنّه سمع من حبيب القزّاز، والقَطِيعيّ، وأنّ كُتُبَه ضاعت، وأنّه وُلِد سنة سبْعٍ وأربعين وثلاثمائة.

"حرف العين":

١٩٧- عبد الرحمن بن مَخْلَد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بَقِيّ بن مَخْلَد٢.

أبو الحسن القُرْطُبي. سمع من أبيه، وأجاز له جدّه. وأخذ عن أبي بكر بن زَرْب كتاب "الخِصال" من تأليفه.

وولي قضاء طُلَيْطُلَة مرَّتين. وكان مليح الخطّ، دَرِبًا بالقضاء. ثمّ ولي أحكام الشُّرطة والسّوق بقُرْطُبة إلى أن تُوُفّي في النّصف من ربيع الآخر فجأة.

وولد سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة.

١٩٨- عبد الصّمد بن محمد٣.

أبو الفضل البغداديّ ابن الفقاعيّ.

---

١ تاريخ بغداد "٨/ ١٠٨"، المنتظم "٨/ ١٢٨".

٢ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٣٢٩".

٣ تاريخ بغداد "١١/ ٤٥"، المنتظم "٨/ ١٢٨، ١٢٩"، الأنساب "٦/ ٩٦، ٩٧".

سمع مجلسًا من أبي بكر القَطِيعيّ. وكان خطيب قرية الزُّخَّجِيّة على فَرْسَخ من بغداد.

١٩٩- عليّ بن أحمد بن الحسن بن عبد السّلام الْبَغْدَادِي١.

أبو الحسين بن الشِّيرَجِيّ المقرئ. سمع من: القَطِيعيّ، وعبد العزيز الخِرَقيّ. قال الخطيب: كتبنا عنه؛ وكان صدوقا. مات فِي جُمَادى الآخرة.

٢٠٠- عَلِيّ بْن عَبْد الصّمد بن عُبَيْد الله.

أبو الحسن الهاشميّ، خطيب الجانب الغربيّ.

سمع: أبا محمد بن السّقّا الوَاسِطيُّ، ومحمد بن أحمد المفيد، والأبْهَريّ.

٢٠١- عليّ بن محمد بن الحسن٢.

أبو الحسن البغداديّ الحربيّ السِّمسار، المعروف بابن قُشَيْش.

سمع: أبا بكر القطيعي، وإبراهيم بن أحمد بن الخُرْقيّ، وابن لؤلؤ الورّاق، وأبا سعيد الحُرْفيّ، ومحمد بن المظفّر.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا يتفقّه بمذهب مالك. تُوُفّي في شعبان، وولد في سنة ست وخمسين وثلاثمائة.

"حرف الميم":

٢٠٢- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبْد الرحمن بن محمد بن موسى.

أبو بكر الأصبهاني الصّفّار. سمع: أبا الشّيخ. وعنه: أبو عليّ الوَخْشيّ، ومسعود بن ناصر السِّجْزيّ، وأبو عليّ الحدّاد، وآخرون. بقي إلى سنة سبْعٍ هذه.

٢٠٣- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَمْرو البلجي بن القمّاح٣.

روى عن: يوسف المَيَانِجِيّ. روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ، ونجا بن أحمد، وجماعة.

---

١ تاريخ بغداد "١١/ ٣٣٣".

٢ تاريخ بغداد "١٣/ ١٠٠، ١٠١".

٣ تاريخ دمشق "٣٦/ ٤٣٨".

٢٠٤- محمد بن الحسين بن عمر بن برهان١.

أبو الحسن بن العراك. أخو عبد الوهّاب. حدَّث في هذه السّنة عن: إسحاق بن سعْد النَّسَويّ.

٢٠٥- محمد بن سليمان٢.

أبو عبد الله الرُّعَينيّ القُرْطُبيّ الضّرير المعروف بابن الحنّاط، الأديب.

قال الأبّار: كان عالماً بالآداب، قائمًا على اللُّغة والعربيّة، شاعرًا مُفْلَقًا، شارك في الطّبّ وغيره، وله رسائل بديعة وشِعر مدوَّن. تُوُفّي في جُمَادى الآخرة. ذكره الحُمَيْديّ، وابن حَيَّان.

٢٠٦- مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد.

أَبُو بكر الأصبهاني المؤذّن التّبّان. إمام مسجد المسى. سمع من أبي الشّيخ. وعنه: قُتَيْبَة بن سعيد، وسعيد بن محمد البقّال، واللّبّاد، وأبو عليّ الحدّاد. قال يحيى بن مَنْدَهْ: مات فِي جُمَادى الآخرة.

٢٠٧- مُحَمَّد بْن عَبْد الله بن يزيد بن محمد بن جُنَيْد٣.

أبو عبد الله اللّخْميّ الإشبيليّ، المعروف بابن الأحدب.

كان رجلًا صالحًا مقبلًا على ما يعنيه، قديم الطَّلَب، جامعًا للكُتُب. سمع: أبا محمد الباجيّ، وأبا عبد الله بن مفرِّج، وعباس بن أصْبَغ، وجماعة. تُوُفّي في شوّال في ثمانين سنة.

٢٠٨- محمد بن عبد الوهّاب بن أبي العلاء٤.

أبو عبد الله الدّلّال، بغداديّ.

سمع "مُسْنَد أبي هريرة"، من أبي بكر القطيعي، وحدّث.

---

١ تاريخ بغداد "٢/ ٢٤٤".

٢ جذوة المقتبس للحميدي "٥٧، ٥٨".

٣ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٥٢٧، ٥٢٨".

٤ تاريخ بغداد "٢/ ٣٨٢".

٢٠٩- محمد بْن عليّ بن نصر١.

أبو الحسن الكاتب البغداديّ. صاحب "ديوان الرّسائل" في دولة جلال الدولة أبي طاهر بن بهاء الدولة بن عضُد الدّولة. وترسّل عنه إلى الملوك، ولقي جماعة من كبار الأُدباء. وأخذ عن: أبي الفَرَج البّبغاء، وأبي نصر بن نُبَاتَة. وكان أديبًا بليغًا فصيحًا إخباريًّا.

سمع من أبي القاسم عيسى بن الوزير. روى عنه: أبو منصور محمد بن محمد العُكْبَرِيّ. وله كتاب "المفاوضة" صنَّفه للملك العزيز جلال الدّولة. تُوُفّي بواسط في ربيع الآخر، وله خمسٌ وستّون سنة. وهو أخو القاضي عبد الوهّاب بن عليّ المالكيّ شيخ المالكيّة.

٢١٠- محمد بن محمد بن أحمد٢.

أبو طاهر بن سُمَيْكَة. روى عن: محمد بن المظفّر. روى عنه: الخطيب، وقال: صدوق. مات في شوّال.

٢١١- مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن مكّيّ بن الحسن بن عليّ بن إبراهيم٣.

العلوي الحسني البغداديّ. قدِم دمشق. وذكر أبو الغنائم النّسّابَة أنّه اجتمع به وسمع منه بدمشق ومصر عِلمًا كثيرًا من تصانيفه وشِعْره، وكان يُلقَّب بشيخ الشّرف. عُمّر تسْعًا وتسعين سنة.

٢١٢- مكّيّ بن أبي طالب حَمُّوش بن محمد بن مختار٤.

الإمام أبو محمد القَيْسيّ القيروانيّ، ثمّ القُرْطُبيّ المقرئ.

شيخ الأندلس. حجّ، وسمع بمكّة من: أحمد بن فِراس، ومحمد بن محمد بن جبريل العُجَيْفِيّ، وأبي القاسم عُبَيْد الله السَّقَطيّ، وأبي بكر أحمد بن إبراهيم المَرْوَزِيّ. وقرأ القرآن على أبي الطيب بن غلبون، وعلى ابنه طاهر.

---

١ الوافي بالوفيات "٤/ ١٢٤"، شذرات الذهب "٣/ ٢٢٥"، معجم المؤلفين "١١/ ٦٧".

٢ تاريخ بغداد "٣/ ٢٣٤".

٣ تقدم برقم "١٨٧".

٤ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٦٣١"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٩١-٥٩٣"، النجوم الزاهرة "٥/ ٤٦".

وسمع بالقيروان من: أبي محمد بن أبي زيد، وأبي الحسن القَابسيّ، وغيرهم.

قال صاحبه أبو عمر بن مَهْديّ المقرئ: كان رحِمه الله من أهل التَّبَحُّر في علوم القرآن، والعربيّة، حَسَن الفَهْم والخُلُق، جيّد الدِّين والعقل، كثير التَّأليف في علوم القرآن، محسنًا لذلك، مجوِّدًا للقراءات السَّبْع، عالمًا بمعانيها.

وُلِد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة بالقيروان. فأخبرني أنّه سافر إلى مصر وهو ابن ثلاث عشرة سنة، واختلف إلى المؤدِّبين بالحساب، وأكمل القرآن بعد ذلك.

ثمّ رجع فأكمل القراءات على أبي الطّيّب سنة ستٍّ وسبعين وثلاثمائة.

وقرأ القراءات بالقيروان سنة سبْعٍ وسبعين. ثمّ نهض إلى مصر وحجّ.

وابتدأ بالقراءات بمصر، ثمّ عاد، ثمّ رجع إلى مصر سنة اثنتين وثمانين، وعاد إلى بلاده سنة ثلاثٍ، فأقرأ القراءات.

ثمّ خرج سنة سبْعٍ وثمانين فحجّ وجاورَ بمكّة، فحجَّ أربع حججٍ متوالية، ودخل إلى الأندلس في سنة ثلاثٍ وتسعين. وجلس للإقراء بجامع قُرْطُبة وعظُم اسمه وجلَّ قدْرُه.

قال ابن بشْكُوال: ثمّ قلّده أبو الحزْم جَهْوَر خَطَابة قُرْطُبة بعد وفاة يونس بن عبد الله القاضي.

وكان قبل ذلك ينوب عن يونس في الخطبة. وكان ضعيفًا عليه على أدبه وفهْمه.

وله ثمانون تأليفًا. وكان خيّرًا، فاضلًا، متديّنًا، متواضعًا، مشهورًا بالصّلاح وإجابة الدّعوة.

حكى أبو عبد الله الطّرفيّ قال: كان عندنا رجلٌ فيه حِدَّة، وكان له على الشّيخ أبي محمد مكّيّ تسلُّط، كان يدنو منه إذا خطب فيغمزه ويُحْصِي عليه سقطاته، وكان الشيخ كثيرًا ما يتعلثم ويتوقَّف، فجاء ذلك الرّجل في بعض الجُمَع وجعل يحدّ النَّظر إلى الشّيخ ويغمزه، فلمّا خرج ونزل معنا في موضعه، قال: أمِّنوا على دعائي.

ثمّ رفع يديه وقال: اللهمَّ اكْفِنِيه، اللهمَّ اكْفِنِيه، اللَّهُمَّ اكفنيه. فأمَّنّا.

قال: فأُقْعِد ذلك الرّجل وما دخل الجامع بعد ذلك اليوم.

وقال ابن حَيّان: تُوُفّي ثاني يوم المحرَّم، وصلّى عليه ابنه أبو طالب محمد. قلت:

(٢٥٢/٢٩)

تلا عليه خلْق منهم: عبد الله بن سهل، ومحمد بن أحمد بن مطرّف، وروى عنه بالإجازة أبو محمد بن عَتَّاب.

"حرف الياء":

٢١٣- يحيى بن هشام بن أحمد١.

أبو بكر بن الأصْبَغ القُرَشيّ الأندلسيّ. كان بارعًا في الآداب، عالمًا بالعربيّة واللُّغَة، مقدَّمًا في معاني الأشْعَار الجاهليّة، مشاركًا في العلوم. توفّي ببطليوس رسولًا، وله سبع وأربعون سنة.

وفيات سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة:

"حرف الألف":

٢١٤- أحمد بن الحسن بن عيسى بن شرارة٢.

أبو الحسن النّاقِد، أخو أبي طاهر البغداديّ.

سمع: أبا محمد بن ماسيّ.

٢١٥- أحمد بن عبد الواحد بن مُحَمَّد بن جعفر٣.

أبو يعلى ابن زوج الحُرّة. كان أصْغر إخْوته. روى عن: الدَّارَقُطْنِيّ، وأبي الحسن الحربيّ.

وعنه: الخطيب، وصدَّقه.

٢١٦- أحمد بن محمد بن العبّاس بن بكران٤.

الهاشميّ العبّاسيّ، أبو العبّاس. عن: عليّ بن محمد بن كَيْسان. وعنه: الخطيب، وقال: صدوق. تُوُفّي عن بضعٍ وسبعين سنة.

---

١ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٦٧٧".

٢ تاريخ بغداد "٤/ ٩٣".

٣ تاريخ بغداد "٤/ ٢٧٠".

٤ تاريخ بغداد "٥/ ٧٢".

(٢٥٣/٢٩)

٢١٧- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن محمد١.

أبو الفضل الهاشميّ العبّاسيّ الهارونيّ الرَّشِيديّ. نزيل سَجسْتان. قدِم نَيْسابور، وحدَّث.

روى عن: أبي بكر المفيد، والغِطْرِيفيّ، والخليل السِّجْزيّ.

روى عنه: مسعود بن ناصر الحافظ، وأبو القاسم الحشكاني.

٢١٨- أحمد بن محمد٢.

أبو الحسن القنطري المقرئ. أخذ القراءة عن: الشَّنْبُوذيّ، وعلي بن يوسف العلّاف، وعمر بن إبراهيم الكتّانيّ. وأقرأ النّاس دهرًا بمكّة. قال أبو عَمْرو الدَّانيّ: لم يكن بالضَّابِط ولا بالحافظ.

تُوُفّي بمكّة سنة ثمانٍ وثلاثين.

٢١٩- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن مَنْدُوَيْه.

أبو بكر الشُّرُوطيّ الأصبهاني، ويُعرف بابن الأسود. سمع: عبد الله الصَّائغ، وأبا الشّيخ.

روى عنه: أبو عليّ الحدّاد. تُوُفّي في ذي الحجّة.

٢٢٠- إسماعيل بن عبد الرحمن بن عَمْر بن النّحّاس المصريّ.

ولد في سنة أربع وخمسين وثلاثمائة. وسمع من أصحاب النسائي. وحدَّث. تُوُفّي في رجب.

"حرف الباء":

٢٢١- بِشْر بن محمد.

أبو نصر الأصبهاني الجُوزدَانيّ.

روى عن: عبيد الله بن يعقوب الأصبهاني. وعن: أبو عليّ الحداد.

---

١ تقدم برقم "١٩٣".

٢ ميزان الاعتدال "١/ ١٥٦"، غاية النهاية "١/ ١٣٦".

"حرف الجيم":

٢٢٢- جعفر بن أحمد بن عبد الملك بن مروان الأُمويّ١.

اللُّغَويّ أبو مروان ابن الغاسلة. من أهل إشبيليّة. روى عن: القاضي أبي بكر بن زَرْب، وأبي جعفر بن عَوْن الله، والزُّبَيْديّ، وابن مفرّج، وجماعة. وكان بارعًا في الأدب واللُّغة ومعاني الشِّعْر، ذا حظٍّ في علم السُّنَّة. عاش أربعًا وثمانين سنة.

"حرف الحاء":

٢٢٣- الحَسَن بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم٢.

أَبُو عَلِيّ البغداديّ الفقيه المالكيّ، المقرئ.

مصنِّف كتاب "الرَّوْضة في القراءات". روى هذا الكتاب عنه: أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن غالب الخيّاط، وأبو الحسن عليّ بن محمد بن حُمَيْد الواعظ. وقرأ عليه: أبو القاسم الهُذَليّ، وإبراهيم الخيّاط المذكور المالكيّ شيخ ابن الفحام الصقلبي. وتُوُفّي في رمضان، وأسانيده في هذا الكتاب. قرأ على: ابن أبي مسلم الفَرَضيّ، والسُّوسَنْجِرْديّ، وعبد الملك النَّهْرَوانيّ، والحمّاميّ، وطبقتهم.

٢٢٤- الحسن بن محمد بن عمر بن عُدَيْسَة٣.

أبو عليّ النَّرْسيّ البزّاز. سمع: أَبَا حَفْص بْن شاهين، وأبا القاسم الصَّيدلانيّ. قال الخطيب: كان صدوقًا من أهل المعرفة بالقراءات. مات في رجب. سنة ثمانين وثلاثمائة.

٢٢٥- الحسين بن يحيى بن أبي عَرّابة.

أبو البركات، ورَّخه الحبّال.

"حرف الطّاء":

٢٢٦- طلحة بن عبد الملك بن عليّ.

---

١ الصلة لابن بشكوال "١/ ١٢٨".

٢ العبر "٣/ ١٨٨"، غاية النهاية "١/ ٢٣٠"، النجوم الزاهرة "٥/ ٤٢"، شذرات الذهب "٣/ ٢٦١".

٣ تاريخ بغداد "٧/ ٢٤٥"، المنتظم "٨/ ١٣٠".

أبو سعْد الطَّلْحيّ الأصبهانيّ التّاجر. سمع: أبا بكر بن المقرئ. روى عنه: أبو عليّ الحدّاد.

"حرف العين":

٢٢٧- عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بن إبراهيم١.

أبو محمد الهاشميّ العبّاسيّ المعتصميّ. قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقًا.

٢٢٨- عبد الله بن يوسف بْن عَبْد اللَّه بْن يوسف بْن محمد بن حَيَّوَيْهِ٢.

الشّيخ أبو محمد الجُوَيْنيّ. تُوُفّي بنَيْسابور في ذي القعدة. وكان إمامًا فقيهًا، بارعًا في مذهب الشّافعيّ. مفسّرًا نَحْويًّا أديبًا. تفقّه بنَيْسابور على: أبي الطّيّب الصُّعْلُوكيّ. ثمّ خرج إلى مَرْو.

وتفقّه على أبي بكر القفّال وتخَرَّج به فِقْهًا وخلافًا. وعادَ إلى نَيْسابور سنة سبع وأربعمائة، وقعد للتّدريس والفَتْوَى.

وكان مجتهدًا في العبادة، مَهِيبًا بين التّلامذة، صاحب جدّ ووَقار. صنف "التبصرة" في الفقه، وصنف "التذكرة"، والتفسير الكبير، و"التعليق".

سمع من: القفال، وعدنان بن محمد الضبي، وأبي نعيم عبد الملك بن الحسن، وابن محمش.

وببغداد من: أبي الحسين بن بشران، وجماعة. روى عنه: ابنه إمام الحرمين أبو المعالي، وسهل بن إبراهيم المسجدي، وعلي بن أحمد المديني. قال أبو عثمان الصابوني: لو كان الشّيخ أبو محمد في بني إسرائيل لنُقلت إلينا شمائلُه وافتخروا به.

وقال عليّ بن أحمد المَدِينيّ: سمعته يقول إنّه من سِنْبِس، قبيلة من العرب.

وقال الحافظ أبو صالح المؤذّن: غسّلته، فلمّا لَفَفْتَهُ في الأكفان رأيت يده اليُمْنَى إلى الإبط منيرة كلون القمر. فتحيرت، وقلت: هذه بركة فتاويه.

---

١ تاريخ بغداد "٩/ ٣٩٨"، المنتظم "٨/ ١٣٠".

٢ تاريخ بغداد "١٠، ١٩٨"، المنتظم "٨/ ١٣٠"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٦١٧، ٦١٨"، النجوم الزاهرة "٥/ ٤٢".

٢٢٩- عبد الباقي بن هبة اللَّه بْن محمد بْن جعْفَر.

أَبُو القاسم البغداديّ الحفّار.

٢٣٠- عبد الرحمن بن إِبْرَاهِيم بن محمد بن الشَرَفِيّ القُرْطُبِيّ١ .
والد الحاكم أبي إسحاق. ولي القضاء بعدّة كُوَر مَيُورقَة، وغيرها.
وعاش نيِّفًا وسبعين سنة.
٢٣١- عبد الرحمن بن محمد بن عبّاس بن جَوْشَن٢ .
أبو محمد الأنصاريّ، عُرِف بابن الحصّار الطُّلَيْطُلَيّ. خطيب طُلَيْطُلَة.
روى عن: أبي الفَرَج عَبْدُوس بن محمد ومحمد بن عَمْرو بن عَيْشُون وتمّام بن عبد الله وطائفة من شيوخ طُلَيْطُلَة.
وروى عن: أبي جعفر بن عَوْن الله، وأحمد بن خالد التّاجر، وابن مفرّج، ومحمد بن خليفة.
وحجّ، وسمع يسيرًا، وعُنِي بالرّواية والجَمْع حتّى كان أوحد عصره. وكانت الرّحلة إليه. وكان ثقة صدوقًا صبورًا على النسخ.
ذكر أنّه نسخ "مختصر ابن عُبَيْد" وعَارَضَه في يومٍ واحد. وكان مولده في سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة. حدَّث عنه: حاتم بن محمد، وأبو الوليد الوخْشيّ، وجُماهر بن عبد الرحمن، وأبو عمر بن سُمَيْق، وأبو الحسن بن الألْبيريّ ووصَفه بالدِّين والفضل والوقار. وضَعُفَ في آخر عُمره عن الإمامة، فلزِم داره.
٢٣٢- عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد.
أو طاهر الحَسْنَابَاذِيّ، يُعرف بمكشوف الرّأس.
كان من أعيان صوفيّة إصبهان وفُقهائها. سمع من: أبي الشّيخ. ورحل فسمع بمصر وبغداد.
روى عنه: الحداد. وتوفي في ربيع الآخر.

---

١ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٣٣١".
٢ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٣٣٠".

٢٣٣- عليّ بْن عُمَر بْن عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن عليّ بْن شَوْذَب١ .
أبو الحسين الواسطيّ. حدَّث في هذه السنة بواسط عَنْ أَبِي بكر القَطِيعيّ.
"حرف الفاء":
٢٣٤- الفضل بن محمد بن سعيد.
أبو نصر القاشانيّ الأصبهاني. سمع: أبا الشّيخ. وعنه: أبو عليّ الحدّاد، وغانم البُرْجِيّ، وجماعة.
"حرف الميم":
٢٣٥- مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد٢ .
أبو الحسين البغداديّ المطرّز. كان وكيلًا على أبواب القُضاة. سمع: عليّ بن محمد بن كَيْسان، وابن نجيب. تُوُفّي في شوّال.
٢٣٦- محمد بن الحسن بن عيسى٣.
أبو طاهر بن شرارة البغداديّ النّاقد. سمع: القطيعي، وابن ماسي. قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقًا. تُوُفّي فِي ذي القعدة.
٢٣٧- مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن بن الشيخ أبي سلمان محمد بن الحسين الحرّانيّ٤ .
ثمّ البغداديّ. أبو الحسين الشّاهد. سمع: ابن مالك القَطِيعيّ، وعليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ، وابن ماسيّ. قال الخطيب: كتبت

عنه وكان صدوقا. مات في صفر.

٢٣٨- محمد بن أبي السُّكَّريّ، واسمه عمر، بن محمد بن إبراهيم بن غياث٥.

---

١ سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي "٩١، ٩٢".

٢ تاريخ بغداد "١/ ٤١٨"، المنتظم "٨/ ١٣١".

٣ تاريخ بغداد "٢/ ٢٢١"، المنتظم "٨/ ١٣١".

٤ تاريخ بغداد "٢/ ٢٥٤"، المنتظم "٨/ ١٣١".

٥ تاريخ بغداد "٥/ ٣٩، ٤٠".

أبو بِشْر البغداديّ الوكيل. سمعَ: عليّ بن لؤلؤ. وابن المظفّر، وأبا حفص بن شاهين.

قال الخطيب: كتبت عنه، وذُكر لنا عنه الاعتزال.

٢٣٩- مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد.

أَبُو بكر الأصبهاني التّبّان المؤذّن. سمع من: أبي الشّيخ. روى عنه: الحدّاد، وأبو الفتح محمد بن عبد الله الصّحّاف، وآخرون.

٢٤٠- محمد بن عليّ بن محمد بن سَيُّوَيْه.

أبو محمد الأصبهاني المؤدّب، المكفوف والده. سمع: أبا الشّيخ بن حَيّان.

روى عنه: عبد العزيز النَّخْشَبيّ وقال: هو شيخ صالح عامّيّ، وأبو عليّ الحدّاد، وحمزة بن العبّاس، وغيرهم. تُوُفّي في شوّال.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو سَعْد المطرز. وقال ابن سَمُّوَيْه: المعروف بالرِّبَاطيّ. وأمّا أبو زكريّا بن مَنْدَهْ ففرّق بين هذا وبين المكفوف.

٢٤١- محمد بن عمر بن زاذان القَزْوينيّ١.

أبو الحسن. رحل وسمع من: هلال بن محمد بالبصرة.

روى عنه إسماعيل بن عبد الجبار المالكيّ.

٢٤٢٠- محمد بن محمد بن عيسى بن إسحاق بن جابر٢.

أبو الحسن الحَيْشيّ البصري النحوي.

قرأ بالعربية بالبصرة على أبي عبد الله الحسين بن عليّ النّمريّ صاحب أبي باش.

وسمع من: محمد بن مُعَلَّى الأزْديّ.

وأخذ أيضًا عن أبي عليّ الحسن بن أحمد بن عبد الغفّار الفارسيّ.

وبرع في النَّحْو.

ونزل واسطًا مدّة. وروى بها كثيرًا، وببغداد. وتخَرَّج به جماعة.

---

١ التدوين في أخبار قزوين "١/ ٤٧٩".

٢ الإكمال لابن ماكولا "٣/ ٢٤٠"، الكامل في التاريخ"٩/ ٥٣٥"، بغية الوعاة "١/ ٢٣١".

روى عنه: الوزير أبو الجوائز الحسن بن عليّ الكاتب، ومحمد بن عليّ بن أبي الصَّقْر الواسطيّان، وأبو الحسن عليّ بن الحسين بن أيّوب البزّاز، وأخوه أحمد بن عبد الملك النَّحْويّ.

قال ابن النّجّار: كان من أئمة النُّحَاة المشهورين بالفضل والنُّبْل.

ومن شِعره:

رأيت الصّدّ مذمومًا وعندي ... صِدِودُك لو ظفرتُ به حميدُ

لأنّ الصّدَّ عن وصلٍ ومَن لي ... بوصلٍ منك يعقبُه الصُّدود

قال أبو النصر بن ماكولا الحافظ: وأبو الحسن محمد بن محمد بن عيسى الخيشي شيخنا وأستاذنا يقول: اجتاز بنا المتنبيّ وكنّا نتعصَّب للسّريّ الرّفّاء، فلم نسمع منه.

قال ابن ماكولا: كان إمامًا في حلّ التّراجِم، ولم أر أحدًا من أهل الأدب يجري مجْرَاه.

وقال محمد بن هلال بْنُ الصَّابئ: هو من أهل البَطِيحة، لقي أبا عليّ الفارسيّ، وأخذ عن ابن جِنّيّ وأضرابه. ولمّا حصل ببغداد أخذ عنه أبو سعد بن المُوصِلايَا المُنْشئ، وكان ملازمًا له حتّى مات ببغداد عن إحدى وتسعين سنة.

وقال ابن خَيْرُون: مات في سادس عشر ذي الحجّة.

٢٤٣- مسعود بن عليّ بن مُعَاذ بن محمد بن مُعَاذ١.

أبو سعيد السِّجْزيّ، ثمّ النَّيْسابوريّ الوكيل الحافظ.

من أعيان تلامذة أبي عبد الله الحاكم، وله عنه سؤالات، وقد أكثر عنه.

سمع: أبا محمد بن الرُّوميّ، وأبا عليّ الخالديّ، وعبد الرحمن بن المزكّيّ، وجماعة. وروى شيئًا يسيرًا عن الحاكم لأنّه تُوُفّي كَهْلًا.

روى عنه: مسعود بن ناصر الركاب، وغيره.

تُوُفّي سنة ثمان وثلاثين، على قولين ذكرهما عبد الغافر.

---

١ المنتخب من السياق "٤٣٢".

"حرف الهاء":

٢٤٤- هشام بن غالب بن هشام١.

أبو الوليد الغافِقيّ القُرْطُبيّ الوثائقيّ.

روى عن القاضي أبي بكر بن زَرْب، وابن المكْوِيّ، وأبي محمد الأصِيليّ، وكان أقعد النّاس به، وأكثرهم لُزُومًا له.

وكان خيِّرًا إمامًا، من أهل العلم الواسع، والفَهْم النّاقب، متفنّنًا وقد أخذ من كل علم بخط وافر.

وكان يميل إلى مذهب داود بن عليّ الظّاهريّ رحمه الله في باطن أمره. خرج من قُرْطُبة في الفتنة وسكن غُرْنَاطة، ثمّ استقرّ بإشبيليّة. وتُوُفّي في ربيع الآخر، وقد جاوز الثمانين بأشهُر، رحمه الله.

"حرف الياء":

٢٤٥- يَحْيَى بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بن عبد الملك٢.

الأُمويّ العُثمانيّ، أبو بكر القُرْطُبيّ.

رَوَى عَنْ: أَبِي جَعْفَر بْن عَوْن اللَّه، وابن مفرّج، وعبّاس بن أَصْبَغ، وإسماعيل بن إسحاق. وهاشم بن يحيى.

حدَّث عَنه: الخَوْلانيّ وقال: كَانَ من أهل العلم والتَّقدُّم في الفَهْم للحديث والسُّنَن والرّأي والأدب. وأثنى عليه ابن خَزْرَج ووصَفَه بالفصاحة والتَّفنُّن في العلوم، وقال: تُوُفّي في صفر ابن ثمانٍ وسبعين سنة.

وفيات سنة تسع وثلاثين وأربعمائة:

"حرف الألف":

٢٤٦- أحمد بن أحمد بن محمد بن عليّ٣.

---

١ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٦٥٢".

٢ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٦٦٧، ٦٦٨".

٣ تاريخ بغداد "٤/ ٤، ٥"، الأنساب "٧/ ٢١٦".

(٢٦١/٢٩)

أبو عبد الله القَصْريّ السّيْبِيّ الفقيه الشّافعيّ.

حدَّث عن: أبي محمد بن ماسيّ، وعبد الله بن إبراهيم الزَّيْنَبِيّ، وعلي بن أبي السري البكائي.

قال الخطيب: كان فاضلا من أهل العلم والقرآن، كثير التلاوة. قيل: كان يقرأ في كل يوم ختمة. سمعته يقول: قدِمْتُ أنا وأخي من القصر، والقَطِيعيّ حيّ، ومقصودنا الفقه والفرائض.

فأردنا السّماع منه، فلم نذهب إليه، لكنّا سمعنا من ابن ماسي نسخة الأنصاريّ. وكان ابن اللّبّان الفَرَضيّ قال لنا: لا تذهبوا إلى القَطِيعيّ، فإنّه قد ضَعُفَ واختلّ، وقد منعت ابني من السّماع منه.

تُوُفّي ابن السيبيّ في رجب عن ثلاثٍ وتسعين سنة.

٢٤٧- أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد١.

أَبُو الحسن بن اللّاعب البغداديّ الأنماطيّ.

سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وغيره. وتُوُفّي في ذي القعدة.

٢٤٨- أحمد بن عليّ بن عمر.

أبو الحسن البصْريّ المالكيّ، الفقيه. تُوُفّي فِي رَمَضَان.

٢٤٩- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الحسين٢.

أبو نصر البخاريّ، حَمُوُ القاضي الصيمريّ. تفقّه على أبي حامد الإسْفَرائينيّ. وسمع من: نصر بن أحمد البرجيّ. وعنه: الخطيب، ووثّقه. نزيل الكوفة وبها مات فِي ذي الحجة.

"حرف الحاء":

٢٥٠- الحَسَن بْن داود بن بابْشَاذ٣.

---

١ تاريخ بغداد "٤/ ٢٣٨".

٢ تاريخ بغداد "٤/ ٤٣٥، ٤٣٦"، طبقات الشافعية "٣/ ٣٢، ٣٣".
٣ تاريخ بغداد "٧/ ٣٠٧".

أبو سعْد المصريّ. تُوُفّي ببغداد في ذي القعدة شابًّا. سمع: أبا محمد بن النّحّاس، وغيره.

وكان له ذكاء باهر. قرأ القراءات والأدب والحساب والفِقْه، وتقدَّم في مذهب أبي حنيفة.

٢٥١- الحَسَن بن عليّ بن الحَسَن بن شوّاش١.

أبو علي الكتّانيّ الدّمشقيّ، المقرئ، مشرف الجامع.

حدَّث عن: الفضل بن جعفر المؤذّن، ويوسف المَيَانِجيّ، وأبي سليمان بن زَبْر.

روى عنه: أبو القَاسِم بْن أبي العلاء، وسهْل بْن بِشْر الإسْفَرائينيّ، وأبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصَّقْر الأنباريّ، ومحمد بن الحسين الحِنّائيّ، وغيرهم. تُوُفّي في ذي القعدة.

٢٥٢- الْحَسَن بْن مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن عليّ٢.

الحافظ أبو محمد بن أبي طالب البغداديّ الخلّال.

سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وأبا بكر الورّاق، وأبا سعيد الحرفيّ، وابن المظفّر، وأبا عبد الله بن العسكريّ، وأبا بكر بن شاذان، وأبا عمر بن حَيَّوَيْهِ، وأبا الحسن الدَّارَقُطْنيّ، وخلْقًا سواهم.

قال الخطيب كتبنا عنه، وكان ثقة له معرفة، نبيه، وخرَّج "المُسْنَد" على "الصَّحيحين"، وجمع أبوابًا وتراجم كثيرة. وقال لي: ولدت سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة. ومات في جُمَادى الأولى.

قلتُ: روى عنه: أبو الحسين المبارك، وأبو سعد ابنا عبد الجبّار الصَّيْرفيّ، وجعفر بن أحمد السّرّاج، والمعمّر بن عليّ بن أبي عمامة الواعظ، وجعفر بن المحسّن السّلَمَاسيّ، وآخرون.

٢٥٣- الحسن بن محمد بن إسماعيل بن أشناس٣.

---

١ تاريخ دمشق "١٠/ ٣٧"، تهذيب تاريخ دمشق "٤/ ١٩٩".
٢ تاريخ بغداد "٧/ ٤٢٥"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٩٣-٥٩٥"، شذرات الذهب "٣/ ٢٦٢".
٣ تاريخ بغداد "٧/ ٤٢٥".

أبو عليّ بن الحمّاميّ البغداديّ، المتوكّليّ. كان جدّهم مولى للمتوكّل. سمع أبا عبد الله بن العسكري، وعمر بن سنبك، وعليّ بن لؤلؤ، وطائفة كبيرة.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان رافضيًّا خبيث المذهب، ويقرأ على الشّيعة مَثَالب الصّحابة.

عاش ثمانين سنة.

٢٥٤- الحسين بن الحسن بن عليّ بن بُنْدَار١.

أبو عبد الله الأنماطيّ. بغداديّ، يُعرف بابن أحما الصَّمْصاميّ.

روى عن: ابن ماسي.

قال الخطيب: كان يدعو إلى الاعتزال والتَّشَيُّع ويناظر عليه بحمق وجَهْل. مات في شعبان.

٢٥٥- الحسين بن عليّ بن عُبَيْد الله٢.

أبو الفَرَج الطَّناجيريّ. بغداديّ مشهور. سمع: عليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ، ومحمد بن زيد بن مروان، ومحمد بن المظفّر، وأبا بكر بن شاذان، وخلْقًا سواهم.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة ديِّنًا. سمعته يقول: كتبتُ عن القَطِيعيّ أمالي وضاعت.

توفي في سلخ ذي العقدة، وولد في سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة.

"حرف العين":

٢٥٦- عَبْد اللَّه بْن عُمَر بْن عبد الله بن رُسْتَه.

البغداديّ ثمّ الأصبهاني. روى عن: عبد الرحمن بن شنبة العطّار عن أبي خليفة الجُمَحيّ.

وعنه: أبو عليّ الحداد.

---

١ تاريخ بغداد "٨/ ٣٥".

٢ تاريخ بغداد "٨/ ٧٩، ٨٠"، الأنساب "٨/ ٢٥١"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٦١٨، ٦١٩".

٢٥٧- عبد الله بن ميمون الأرع.

أبو محمد الحَسَنيّ الصُّوفيّ. محدِّث مكثر، مصري.

رحل إلى الحافظ أبي عبد الله الحاكم، قاله الحبال.

٢٥٨- عبد الرحمن بن سعيد بن خزرج١.

أبو المطرف الإلبيريّ. سمع: أبا عبد الله بن أبي زمنين.

وحج فأخذ عن: أبي الحسن القابسيّ، وأحمد بن نصر الداوديّ. وسكن قرطبة. قال أبو عمر مهديّ: كان من أهل الخير والفضل، حافظًا للمسائل. له حظٌّ من عِلْم النَّحْو، كثير الصّلاة والذِّكر. تُوُفّي رحمه الله في ربيع الأول.

٢٥٩- عَبْد المُلْك بْن عَبْد القاهر بْن أسد٢.

أبو القاسم النَّصِيبيّ.

٢٦٠- عبد الواحد بن محمد بن يحيى٣.

أبو القاسم البغداديّ المطرِّز الشّاعر المشهور.

كان سائر القول في المديح والغَزَل والهجاء. له دِيوان.

٢٦١- عبد الوهّاب بن عليّ بن داوريد٤.

أبو حنيفة الفارسيّ الملحميّ، الفقيه الفَرَضيّ. قال الخطيب: ثنا عن المُعَافيّ الجريريّ، وكان عارفًا بالقراءات والفرائض، حافظًا لظاهر فِقه الشّافعيّ.

مات في ذي الحجّة.

٢٦٢- عليّ بن بُنْدَار.
قاضي القُضاة أبو القاسم. حدَّث بأصبهان عن: أبي الشّيخ. وعن: أبي القاسم بن حَبَابَة.
روى عنه: أبو عليّ الحدّاد، وأبو سعد المطرز. وتوفي في شوال.

---

١ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٣٣١، ٣٣٢".
٢ تاريخ بغداد "١٠/ ٤٣٣"، المنتظم "٨/ ١٣٣، ١٣٤".
٣ تاريخ بغداد "١١/ ١٦"، المنتظم "٨/ ١٣٤"، الكامل في التاريخ "٩/ ٥٤٣".
٤ تاريخ بغداد "١١/ ٣٣"، المنتظم "٨/ ١٣٣"، طبقات الشافعية الكبرى"٣/ ٢٨٥".

٢٦٣- علي بن عبيد الله بن علي١.
أبو طاهر البغدادي البزوري. سمع: القطيعي، والوراق. وعنه: الخطيب، واثنى عليه.
٢٦٤- علي بن منير بن أحمد٢.
أبو الحسن المصري الخلال الشاهد. روى عن: أبي الطّاهر الذُّهليّ، وأبي أحمد بن النّاصح، وجماعة. روى عنه: أبو الحسن الخِلَعِيّ، وسهل بن بِشْر، وسعْد بن عليّ الرَّيْحانيّ، وجماعة سواهم. تُوُفّي في ذي القعدة.
٢٦٥- عمر بن محمد بن العبّاس بن عيسى٣.
أبو القاسم الهاشميّ البغداديّ. عُرِف بابن بكران. سمع: ابن كَيْسان.
قال الخطيب: كان صدوقًا، كتبنا عنه. تُوُفِيَ فِي ذي القعْدة.
"حرف الميم":
٢٦٦- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُوسَى٤.
أبو عبد الله الشّيرازيّ الواعظ المعروف بالنَّذير. سمع من: إسماعيل بن حاجب الكُشَانيّ، وعليّ بن عمر الرازي القصار، وأبي النصر بن الجُنْديّ.
وقدِم بغداد فتكلَّم بها ونَفَق سوقُه على العامّة، وشغفوا به، وازدحموا عليه، وافتتنوا به، وصحِبَه جماعة، وهو يُظْهِر الزُّهد، ثمّ إنّه قبل العطاء. وأقبلت عليه الدُّنيا، وكثُر عليه المال، ولبس الثّياب الفاخرة، وكثُر مريدُوه. ثمّ حظّ على الغَزْو والجهاد، فحشد النّاس إليه من كلّ وجهٍ، وصار معه جيش، فنزل بهم بظاهر بغداد، وضُرِب له بالطَّبْل في أوقات الصَّلوات. ثمّ سار إلى الموصل واستفحل أمره، فصار

---

١ تاريخ بغداد "١٢/ ١٠".
٢ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٥٧٠"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٦١٩، ٦٢٠"، شذرات الذهب "٣/ ٢٦٢".
٣ تاريخ بغداد "١١/ ٢٧٤".
٤ تاريخ بغداد "١/ ٣٥٩" المنتظم "٨/ ١٣٤، ١٣٥"، العبر "٣/ ١٨٩، ١٩٠"، البداية والنهاية "١٢/ ٥٦".

إلى أَذْرَبَيْجَان، وضاهى أميرَ تلك النّاحية، فتراجع جماعاتٌ من أصحابه. ومات سنة سبْعٍ.

٢٦٧- محمد بن حسين بن عليّ بن عبد الرّحيم١.

الوزير عميد الدّولة أبو سعْد البغداديّ.

صدرٌ كبير، رأس في حساب الدّيوان وشارك في الفضائل وقال الشّعْر. وسمع: أبا الحسين بن بِشْران. ووَزَرَ لأبي طاهر بن بُوَيْه مدّة. وتُوُفّي في ذي القعدة سنة تسعٍ وثلاثين وأربعمائة.

٢٦٨- محمد بْن عَبْد اللَّه بْن سَعِيد بْن عابد٢.

أبو عَبْد الله المَعَافِريّ القُرْطُبيّ. رَوَى عَنْ: أَبِي عَبْد اللَّه بن مفرّج، وعبّاس بن أصْبَغ، والأصِيليّ، وزكريّا بن الأشجّ، وخَلَف بن القاسم، وهاشم بن يحيى.

ورحل سنة إحدى وثمانين، فسمع من ابن أبي زيد "رسالته".

وسمع بمصر من: أبي بكر بن إسماعيل المهندس، وجماعة.

وكان معتنيا بالآثار، ثقة، خيّرًا، فاضلًا، متواضعًا، دُعِي إلى الشُّورَى فأبى.

حدَّث عنه خلْق منهم: أبو مروان الطَّبْنِيّ، وأبو عبد الرحمن العقيليّ، وأبو عبد الله بن عَتَّاب، وابنه أبو محمد، وأبو عبد الله محمد بن فَرَج.

قلت: رواية أبي محمد بن عتّاب، عنه بالإجازة. وكان بقيَّة المحدّثين بقُرْطُبة. مات في آخر جُمَادى الأولى عن نَيِّفٍ وثمانين سنة، وهو آخر من كان يروي عن الأصِيليّ، وغيره.

٢٦٩- مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن الْحُسَيْن بْن مهران.

أبو بكر الأصبهاني البقّال. سمع أبا الشّيخ. وعنه: أبو عليّ الحدّاد.

٢٧٠- محمد بن عليّ بن محمد٣.

---

١ المنتظم "٨/ ١٣٤"، البداية والنهاية"١٢/ ٥٦"، الوافي بالوفيات "٣/ ٨، ٩".

٢ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٥٣٠، ٥٣١"، العبر "٣/ ١٩٠"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٦١٤، ٦١٥".

٣ تاريخ بغداد "٣/ ١٠١"، الإكمال لابن ماكولا "٣/ ٢٢٧"، لسان الميزان "٥/ ٣٠٣".

أبو الخطّاب البغداديّ الشّاعر المعروف بالجُبُّليّ. سمع من: عبد الوهّاب الكِلابيّ بدمشق.

روى عنه: الخطيب، وأثنى عليه بمعرفة العربيّة والشّعْر.

وقد مدَحه أبو العلاء بن سليمان المَعَرّيّ بقصيدة مكافأةً لمديحه إيّاه، مطلعها:

أشفقتُ من عِبء البقاء وعابِهِ ... ومللتُ من أريِ الزّمان وصابهِ

وأرى أبا الخطاب نالَ من الحجى ... خظا زواه الدَّهْرُ عن خُطّابه

رَدّت لَطَافتُه وحدَّةُ ذِهْنهِ ... وحْشَ اللغاتِ أو أُنْسًا بخطابهِ

وكان أبو الخطّاب مُفْرِط القِصَر، وهو رَافضيّ جَلْد.

٢٧١- محمد بن عمر بن عبد العزيز١.

أبو عليّ البغداديّ المؤدّب. سمع: أبا عمر بن حيويه، وأبا الحسن الدارقطنيّ. قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقا.

٢٧٢- محمد بن الفُضَيْل بن الشّهيد أبي الفضل محمد بن أبي الحسين الفُضَيْليّ.

الهَرَويّ المزكّي. سمع: أبا الفضل محمد بن عبد الله بن خَمِيرُوَيْه، وأبا أحمد الحاكم. روى عنه: حفيده إسماعيل بن الفُضَيْل، والهَرَويّون.

"الكنى":

٢٧٣- أبو كاليجار٢.

الملك والد الملك أبي نصر، المُلقَّب بالملك الرّحيم. قرأتُ بخطّ ابن نظيف في تاريخه أنّه تُوُفّي سنة تسعٍ هذه. وهو ابن سلطان الدولة بْن بهاء الدولة بْن عضد الدّولة بن بُوَيْه.

مات بطريق كرْمان، وكان معه سبعمائة من التُّرْك وثلاثة آلاف من الدَّيْلَم، فَنَهَبت الأتراك حواصله وطلبوا شيراز.

---

١ تاريخ بغداد "٣/ ٤٠".

٢ الكامل في التاريخ "٩/ ٥٤٧"، دول الإسلام "١/ ١٩١"، البداية والنهاية "١٢/ ٥٩".

وفيات سنة أربعين وأربعمائة:

"حرف الألف":

٢٧٤- أحمد بْن الحافظ أَبِي مُحَمَّد الْحَسَن بْن مُحَمَّد البغداديّ الخلّال١.

أبو يَعْلَى. روى عن: أبي حفص الكتّانيّ. وعنه: الخطيب أبو حديثًا واحدًا.

٢٧٥- أبو حاتم أحمد بن الحسن بن محمد٢.

المحدِّث الواعظ خاموش الرّازيّ. قد كان ذكرته في آخر تيك الطّبقة، وظفرتُ بأنّه بقي إلى سنة أربعين فإنّه حدَّث في آخر سنة تسع وثلاثين وأربعمائة.

سمع: أبا محمد المَخْلَديّ، وابن مَنْدَهْ، وأبا أحمد الفَرَضيّ، وعليّ بن محمد بن يعقوب الرّازيّ، وإسماعيل بن الحسن الصَّرْصَريّ، وعدّة.

روى عنه: أبو منصور حُجْر بن مظفَّر، وأبو بكر عبد الله بن الحسين التويي الهمداني، ويحيى بن الحسين الشّريف، وطائفة.

وحكاية شيخ الإسلام معه مشهورة.

٢٧٦- أحمد بن عبد الله بن سهل٣.

أبو طالب ابن البقّال، الفقيه الحنبليّ. كانت له حلقة للفتوى ببغداد. وروى عن: أبي بكر شاذان، وعيسى بن الجرّاح. خلّط في بعض روايته. قاله الخطيب.

٢٧٧- أَحْمَد بْن محمد بْن أَحْمَد بْن علي٤.

أبو منصور الصَّيْرفيّ. سمع: ابن حَيَّوَيْهِ، والدارقطني، والمعافى.

وعنه: الخطيب، وقال: كان رافضيًّا، وسماعه صحيح.

٢٧٨- أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن نصر بن الفتح٥.

١ تاريخ بغداد "٤/ ٩٤".

٢ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٦٢٤-٦٢٦".

٣ تاريخ بغداد "٤/ ٤٣٩"، طبقات الحنابلة "٢/ ١٨٩، ١٩٠"، لسان الميزان "١/ ١٩٨".

٤ تاريخ بغداد "٤/ ٣٧٩"، ميزان الاعتدال "١/ ١٣٢"، لسان الميزان "١/ ٢٥٣".

٥ العبر "٣/ ١٩٢".

أبو الحسن الحكيميّ المصريّ الورّاق. وُلِد في المحرم سنة ستين وثلاثمائة. وسمع من القاضي أبي الطّاهر الذُّهْليّ، وأبي بكر المهندس. روى عنه: أبو عبد الله الرازي في مشيخته. وهو راوي الجزء التّاسع من الفوائد الجُدُد. تُوُفّي يوم النَّحْر.

٢٧٩- أَمَةُ الرّحمن بنت أحمد بن عبد الرحمن بن عبد القاهر العَبْسيّ١.

الزَّاهدة الأندلسيّة. كانت صوَّامة قوامة، توفيت بكرًا عن ينف وثمانين سنة.

قال: أبو محمد بن خَزْرَج: سمعت عليها عن والدها.

"حرف الباء":

٢٨٠- بِسْطَام بن سامة بن لؤي.

أبو أسامة القريشي السّاميّ الهَرَويّ. إمام الجامع.

روى عن: أبي منصور الأزهريّ اللُّغويّ، وعليّ بن محمد بن رزين الباسانيّ. تُوُفّي فِي ذي الحجّة.

"حرف الحاء":

٢٨١- الحُسَن بْن أحمد بْن الحُسَن خداواذ٢.

أبو عليّ الكرْجيّ، ثمّ البغداديّ الباقلّانيّ.

سمع من: ابن المُثْمِر، وابن الصَّلْت الأهوازيّ.

كتب عنه: الخطيب، وقال: كان صدوقًا ديِّنًا خيِّرًا.

مولده سنة ٣٨٢هـ.

٢٨٢- الحُسَن بْن الحُسَيْن بْن عَبْد الله بْن حمدان٣.

الأمير ناصر الدّولة وسَيْفُها أبو محمد التَّغْلَبيّ. ولي إمرَة دمشق بعد أمير الجيوش

١ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٦٩٤".

٢ تاريخ بغداد "٧/ ٣٨١"، المنتظم "٨/ ١٣٧، ١٣٨".

٣ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٦٢٠، ٦٢١"، الوافي بالوفيات "١١/ ٤١٩"، تهذيب تاريخ دمشق "٤/ ١٧٣".

سنة ثلاث وثلاثين إلى أن قُبِضَ عليه سنة أربعين، وسُيِّرَ إلى مصر، وولي بعده طارق الصَّقّلبيّ.

وهذا هو والد الأمير ناصر الدّولة الحسين بن الحسن الحمْدانيّ الّذي أذلّ المستنصر العُبَيْديّ وحكم عليه كما سيأتي سنة نيِّف وستّين.

٢٨٣- الحسن بن عيسى بن الخليفة المقتدر بالله جعفر بن المعتضد١.

أبو محمد العبّاسيّ. سمع من: مؤدّبه أحمد بن منصور اليَشْكُريّ، وأبي الأزهر عبد الوهّاب الكاتب. قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ديِّنًا حافظًا لأخبار الخلفاء، عارفًا بأيّام النّاس، فاضلًا.

تُوُفّي في شَعبان وله سبْعٌ وتسعون سنة. قلت: روى عنه جماعة آخرهم أبو القاسم بن الحُصَيْن. قال: وُلِدتُ في أوّل سنة ثلاثٍ وأربعين وثلاثمائة. وغسّله أبو الحسين بن المهتدي بالله.

٢٨٤- الحسين بن محمد بن هارون٢.

أبو أحمد النَّيْسابوريّ الصُّوفيّ الورّاق. ثقة، سمع: أبا الفضل الفاميّ، وأبا محمد المَخْلَديّ، والجوزقيّ، وجماعة. ذكره عبد الغافر.

٢٨٥- الحسين بن عبد العزيز٣.

أبو يَعْلَى، المعروف بالشالوسيّ. من شعراء بغداد. حدَّث عن ابن حَبَابة.

"حرف الدّال":

٢٨٦- داجن بن أحمد بن داجن.

أبو طالب السَّدُوسيّ المصريّ. حدَّث عن: الحسن بن رشيق. وعنه: أبو صادق مرشد المهنيّ.

لا أعلم متى توفي، ولكنه كان في هذا الوقت.

---

١ تاريخ بغداد "٧/ ٣٥٤، ٣٥٥"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٦٢١، ٦٢٢"، البداية والنهاية "١٢/ ٥٨".

٢ المنتخب من السياق "١٩٨".

٣ تاريخ بغداد "٨/ ٦١".

"حرف السّين":

٢٨٧- سَيِّد بن أبان بن سيِّد١.

أبو القاسم الخَوْلانيّ الإشبيليّ. سمع من: أبي محمد الباجيّ، وابن الخرّاز. ورحل فسمع من: أبي محمد بن أبي زيد. وكان فاضلًا متقدِّمًا في الفَهْم والحِفظ. وعاش سبْعًا وثمانين سنة.

"حرف العين":

٢٨٨- عَبْد الصمد بْن مُحَمَّد بْن محمد بْن مُكْرم٢. أبو الخطّاب البغداديّ.

سمع: أبا بكر الأَبْهَريّ، وأبا حفص الزّيّات.

قال الخطيب: كتبتُ عنه وكان صدوقًا.

٢٨٩- عُبَيْد الله بن الحافظ أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين٣.

البغداديّ الواعظ أبو القاسم. سمع: أباه، وأبا بحر محمد بن الحسن البَرْبَهاريّ، وأبا بكر القَطِيعيّ، وابن ماسيّ، وحُسَيْنَك النَّيْسابوريّ.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا.

مات في ربيع الأوّل. قلت: وروى عنه: جعفر السّرّاج، وأبو عليّ محمد بن محمد بن المهديّ.

أظنّه آخر أصحاب أبي بحر.

٢٩٠- عليّ بن إسماعيل بن عبد الله بن الأزرق.

أبو الحسين المصريّ. قال الحبّال: حدَّث ولزِم بيته. وتُوُفّي في ربيع الآخر.

٢٩١- عليّ بن الحسن بن أبي عثمان الدقاق٤.

---

١ الصلة لابن بشكوال "١/ ٢٢٧، ٢٢٨".

٢ تاريخ بغداد "١١/ ٤٥".

٣ تاريخ بغداد "١٠/ ٣٨٦"، المنتظم "٨/ ١٣٨"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٦٠١"، البداية والنهاية "١٢/ ٥٨".

٤ تاريخ بغداد "١١/ ٣٩٠"، المنتظم "٨/ ١٣٩"، البداية والنهاية "١٢/ ٥٨".

أبو القاسم البغداديّ. روى عن: القَطِيعيّ، وابن ماسيّ. وعاش خمسًا وثمانين سنة. قال الخطيب: كتبت عنه، وكان شيخًا صالحًا وصدوقًا ديِّنًا حسن المذهب. تُوُفّي في ربيع الأوّل.

وقال ابن عساكر في "طبقات الأشْعريّة": ومنهم أبو القاسم بن أبي عثمان الهمدانيّ، فذكر ترجمته.

٢٩٢- علي بن ربيعة بن عليّ١.

أبو الحسن التميمي المصري البزاز. أحد المكثرين عن الحَسَن بن رشيق. روى عنه: أبو مَعْشَر الطّبريّ، وأبو عبد الله الرّازيّ صاحب السُّدَاسيّات. تُوُفّي في صَفَر.

٢٩٣- علي بن عُبَيْد الله بن القصّاب الواسطيّ.

روى عن: الحافظ أبي محمد بن السّقّاء.

٢٩٤- عيسى بن محمد بن عيسى الرُّعَينيّ٢.

ابن صاحب الأحباس، الأندلسيّ. ولي قضاء المَرِيّة. وكان من جِلَّة العلماء وكبار الأئمّة الأذكياء. روى عن: أبي عِمْران الفاسيّ، وجماعة من المتأخّرين. ومات كَهْلًا.

"حرف الفاء":

٢٩٥- فخر الملك٣.

وزير صاحب الدّيار المصريّة المستنصر بالله العُبَيْديّ، واسمه صَدَقَة بن يوسف الإسرائيليّ المسلمانيّ. أسلم بالشّام، وخدم بعض الدّولة، ودخل مصر، وخدم الوزير الجَرْجَرَائيّ. فلمّا مات الجَرْجَرَائيّ استوزره المستنصر مدّةً، ثمّ قتله في هذا العام واستوزر بعده القاضي أبا محمد الحسن بن عبد الرحمن.

٢٩٦- الفضل بن أبي الخير محمد بن أحمد٤.

أبو سعيد المِيهَنيّ العارف. صاحب الأحوال والمناقب. توفي بقريته ميهنة من

---

١ العبر "٣/ ١٩٢"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٦٢٦، ٦٢٧"، شذرات الذهب "٣/ ٢٦٤".

٢ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٤٣٧".

٣ البداية والنهاية"١٢/ ٥٢".

٤ الأنساب "١١"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٦٢٢"، النجوم الزاهرة "٥/ ٤٦".

خُراسان. ومنهم من يسمّيه: فضل الله. مات في رمضان وله تسع وسبعون سنة. حدَّث عن: زاهر بن أحمد السَّرْخَسِيّ. ولكن في اعتقاده شيء تكلّم فيه أبو محمد بن حزْم روى عنه: الحسن بن أبي طاهر الخُتُّليّ، وعبد الغفّار الشّيرُويّ.

"حرف الميم":

٢٩٧- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بن جعفر١.

أبو عبد الرحمن الشّاذياخيّ، الحاكم المزكّي الفاميّ.

أملى مدّة عن زاهر السَّرْخَسِيّ، وأبي الحسن الصِّبْغيّ، ومحمد بن الفضل بن محمد بن خزيمة، وغيرهم.

٢٩٨- محمد بن أحمد٢.

أبو الفتح المصريّ. سمع: أبا الحسن الحلبيّ، وابن جُمَيْع الصَّيْداويّ. وعنه: أبو بكر الخطيب. وقال: تكلَّموا فيه.

٢٩٩- محمد بن إبراهيم بن عليّ٣.

أبو ذَرّ الصّالحانيّ الأصبهاني الواعظ. سمع: أبا الشّيخ، وغيره. روى عنه: الحدّاد، وأحمد بن بِشْرُوَيْه. مات في ربيع الأوّل.

٣٠٠- محمد بن جعفر بن محمد بن فُسانْجس٤.

الوزير الكبير أبو الفَرَج ذو السَّعادات.

وَزَر لأبي كاليجار، وعُزِل سنة تسعٍ وثلاثين وأربعمائة. وحكم على العراق. وكان ذا أدب غزير ومعرفة باللُّغة. وكان مُحَبَّبًا إلى الجُنْد. عاش ستّين سنة. مات في رمضان.

٣٠١- محمد بن الحسين بن محمد بن آذربهرام٥.

---

١ المنتخب من السياق "٣٩".

٢ تاريخ بغداد "١/ ٣٥٤، ٣٥٥"، مختصر تاريخ دمشق "٢١/ ٣٨".

٣ العبر "٣/ ١٩٣"، شذرات الذهب "٣/ ٢٦٤".

٤ الكامل في التاريخ "٩/ ٥٤٢، ٥٤٣"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٦٢٠"، الوافي بالوفيات "٢/ ٣٠٤".

٥ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٦٠٠"، غاية النهاية "٢/ ١٣٢، ١٣٣"، الوافي بالوفيات "٣/ ١٠".

أبو عبد الله الكارَزِينيّ الفارسيّ المقرئ. نزيل مكّة. كان أعلى أهل عصره إسنادًا في القراءات. قرأ على: الحسن بن سعيد المطَّوِّعيّ بفارس، وبالبصرة على: الشّذَائيّ أبي بكر أحمد بن منصور، وببغداد على: أبي القاسم عبد الله بن الحسن النّحّاس. قرأ عليه بالعَشْرة: الشّريف عبد القاهر بن عبد السّلام العبّاسيّ النّقيب، وأبو القاسم يوسف بن عليّ الهّذَليّ، وأبو مَعْشَر

الطّبريّ، وأبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن غالب المصريّ المالكيّ، وأبو القاسم بن عبد الوهّاب، وأبو بكر بن الفَرَج، وأبو علي الحسن بْن القاسم غلام الهراس، وآخرون.

ولا أعلم متى مات، إلّا أنّ الشّريف عبد القاهر قرأ عليه في هذه السنة. وكان هذا الوقت في عَشْر المائة.

٣٠٢- مُحَمَّدُ بْن عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بْن إسحاق بن زياد١.

أبو بكر الأصبهاني التّانيّ النّاصر، المعروف بابن ريذة. روى عن الطبراني "معجمه الكبير" و"معجمه الصغير"، و"الفتن" لنعيم بن حماد. وطال عمره وسار ذكره، وتفرد في وقته. ذكره أبو زكريا بن منده فنسبه كما نسبناه، وقال: الثّقة الأمين. كان أحد وجوه النّاس وافر العقل كامل الفضل، مكرّمًا لأهل العِلْم، عارفًا بمقادير النّاس، حَسَن الخطّ، يعرف طرفًا من النَّحْو واللُّغَة. تُوُفّي في رمضان. وقيل إنّ مولده سنة ست وأربعين وثلاثمائة. قُرِئ عليه الحديث مرّات لا أحصيها في البلد والرّساتيق.

قلتُ: روى عَنْهُ: مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن شَذْرَة، وإبراهيم ويحيى ابنا عبد الوهّاب بن مَنْدَهْ، وعبد الأحد بن أحمد العَنْبَريّ، ومَعْمَر بن أحمد اللُّنْبَانيّ، وهادي بن الحسن العَلَويّ، وأبو عليّ الحدّاد، ومحمد بن إبراهيم أبو عدنان العَبْديّ، ومحمد بن الفضل القصار الزاهد، وأبو الرجاء أحمد بن عبد الله بن ماجه، ونوشروان بن شيرزاذ الدَّيْلميّ، ونصر بن أبي القاسم الصّبّاغ، وإبراهيم ابن محمد الخبّاز سِبْط الصّالحانيّ، وطلْحة بن الحسين بن أبي ذَرّ، وأبو عدنان محمد بن أحمد بن نِزَار، وحَمْد بن عليّ المعلّم، والهَيْثَم بن محمد المَعْدانيّ، وخلْق آخرهم موتًا فاطمة بنت عبد الله الجوزدانيّة، تُوُفّيت سنة أربع وعشرين وخمسمائة.

---

١ الإكمال "٤/ ١٧٥"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٩٥، ٥٩٦"، النجوم الزاهرة "٥/ ٤٦".

٣٠٣- مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن الْحُسَيْن بْن مِهران بن شاذان١.

أبو بكر الصّالحانيّ البقّال الفاميّ. سمع: أبا الشّيخ، وغيره. وعنه: أبو عليّ الحدّاد. ورَّخه ابن السَّمَعانيّ.

٣٠٤- مُحَمَّد بْن عَبْد العزيز بْن إِسْمَاعِيل٢.

أَبُو الحسن التّكَكيّ الكاتب البغداديّ. سمع: أَبَوَيْ بكر القَطِيعيّ، والورّاق.

وثّقه الخطيب وروى عنه.

٣٠٥- محمد بن عمر بن إبراهيم.

أبو الحسين الأصبهاني المقرئ. سمع: محمد بن أحمد بن جِشْنِس.

روى عنه: الحدّاد.

٣٠٦- مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن غَيْلان بن عبد الله بن غَيْلان بن حكيم٣.

أبو طالب الهمذاني البغدادي البزاز. أخو غَيْلان الّذي تقدَّم.

سمع من: أبي بكر الشّافعيّ أحد عشر جزءًا معروفة بالغَيْلانيّات، وتفرّد في الدُّنيا عنه. وسمع من: أبي إسحاق المزكّيّ.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقًا دَيِّنًا صالحًا. سمعته يقول: وُلِدتُ في أوّل سنة ثمانٍ وأربعين. ثمّ سمعته يقول: كنتُ أغلط في مولدي، حتّى رأيت بخطّ جدّي أنيّ وُلِدت في المحرَّم سنة سبْعٍ وأربعين.

قال: ومات في سادس شوّال، ودُفِن بداره، وصلى عليه أبو الحسن بن المهتدي بالله.

وقال أبو سعْد السَّمْعانيّ: قرأتُ بخطّ أبي قال: سمعتُ محمد بن محمود الرّشِيديّ يقول: لمّا أردتُ الحجّ أوصاني أبو عثمان الصابوني وغيره بسماع "مسند

١ الأنساب "٨/ ١٣".
٢ تاريخ بغداد "٢/ ٢٥٤".
٣ تاريخ بغداد "٣/ ٢٣٤، ٢٣٥"، الكامل في التاريخ "٩/ ٥٥٢"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٩٨-٦٠٠".

(٢٧٦/٢٩)

أحمد" و"فوائد أبي بكر الشّافعيّ". فدخلتُ بغداد واجتمعت بابن المُذْهِب، فرَاودْتُهُ على سَمَاع "المُسْنَد" فقال: أريد مائتي دينار. فقلت: كل نفقتي سبعون دينار، فإنْ كان ولا بُدَّ فأجِزْ لي.
قال: أريد عشرين دينارًا على الإجازة. فتركته وقلتُ لأبي منصور بن حيدر: أُريدُ السَّماع من ابن غَيْلان. قال: إنّه مبطون، وهو ابن مائة. قلتُ: فأعْجلُ فأسمع منه؟ قال: لا، حتّى تَحُجّ. فقلت: كيف يسمح قلبي بذلك وهو ابن مائة سنة ومبطون؟ قال: إنّ له ألف دينار يُجَاءُ بها كلّ يومٍ، فتصب في حجره، فيقبلها ويتقوى بذلك.
فاستخرت الله وحججت، فلما رجعتُ استقبلني شيخ فقلت: ابن غَيْلان حيّ؟ قال: نعم. ففرحت وقرأ لي أبو بكر الخطيب.
قلت: وروى عنه: أبو عليّ أحمد بن محمد البَرَدَانيّ، وأبو طاهر بن سَوّار المقرئ، وأحمد بن الحسين بن قريش البنّاء، وأبو البركات أحمد بن عبد الله بن طاوس، وجعفر السّرّاج، وجعفر بن المحسّن السَّلَمَاسيّ، وخالد بن عبد الواحد الأصبهاني، وعُبَيْد الله بن عمر بن البقّال، والمعمّر بن عليّ بن أبي عمامة، وأبو منصور عليّ بن محمد الأنباريّ، وأبو منصور محمد بن عليّ الفرّاء. وأبو المعالي أحمد بن محمد البخاريّ التّاجر، وأبو عليّ محمد بن محمد بن المهديّ، وأبو سعْد أحمد بن عبد الجبّار الصَّيْرفيّ، وخلْق آخرهم موتًا أبو القاسم هبة الله بن الحصين المتوفى سنة خمس وعشرين وخمسمائة.
٣٠٧- محمد بن محمد بن عثمان١.
أبو منصور بن السّوّاق البغداديّ البُنْدَار. سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وابن ماسيّ، ومَخْلَد بن جعفر، وابن لؤلؤ الورّاق. قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان ثقة. ولد سنة إحدى وستين وثلاثمائة. وتُوُفّي في آخر يومٍ من ذي الحجّة. قلت: وروى عنه: ثابت بن بُنْدَار، وأخوه ياسر، وجماعة.
٣٠٨- محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف٢.

١ تاريخ بغداد "٣/ ٢٣٥"، العبر "٣/ ١٩٤"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٦٢٢، ٦٢٣".
٢ سير أعلام النبلاء "١٨/ ١٢٨"، الأعلام "٧/ ١٦٧".

(٢٧٧/٢٩)

أبو حاتم القَزْوينيّ الفقيه المناظر، من ساكني آمُل وطَبَرِسْتان. قدِم جُرْجَان، وسمع من: أبي نصر الإسماعيليّ. وتفقّه ببغداد عند الشّيخ أبي حامد. وسمع بالرّيّ من: حمْد بن عبد الله، وأحمد بن محمد البصير. وسمع ببغداد. وذهب إلى وطنه، وصار شيخ آمُل في العلم والفقه.
وبها تُوُفّي سنة أربعين. وهو والد شيخ السَّلَفيّ.

٣٠٩- مفرّج بن محمد١.

٣٠٩- أبو القاسم الصَّدَفِيّ السَّرَقُسْطيّ.

رحل وسمع بمصر من: أبي القاسم الجَوْهَريّ "مُسْنَد الموطّأ".

ومن: أبي الحسن عليّ بن محمد الحلبيّ.

وكان شيخًا صالحًا.

٣١٠- منصور بن القاضي أبي منصور محمد بن محمد الأَزْديّ الهَرَويّ٢.

قاضي هَرَاة أبو أحمد الفقيه الشّاعر. قدِم بغداد وتفقّه على أبي حامد الإِسْفَرائينيّ، ومدح أمير المؤمنين القادر بالله. وكان عجبًا في الشِّعْر.

وسمع: العبّاس بن الفَضْل النَّضْرَوِيّ، وأبا الفضل بن خَمِيرُوَيْه. وناهز الثّمانين. وكان يختم القرآن في كلّ يومٍ وليلة حتّى مات رحمه الله.

"حرف الهاء":

٣١١- هِبة الله بْن أبي عمر محمد بن الحُسَين٣.

أبو الشّيخ أبو محمد الجُرْجَانيّ، المُلَقَّب بالموفق.

سمِعَ: جدّه لأمّه أبا الطّيّب سهل بن محمد الصُّعْلُوكيّ، ووالدَه أبا عمر محمد بن الحسين البِسْطَاميّ، وأبا الحسين أحمد بن محمد الخفّاف.

وكان فقيهًا مناظرًا رئيس الشافعية بنيسابور.

---

١ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٦١٩".

٢ معجم الأدباء "١٩/ ١٩١-١٩٤"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٢٧٥".

٣ المنتخب من السياق "٤٧٤، ٤٧٥".

"حرف الياء":

٣١٢- يوسف بن رباح بن عليّ بن موسى بن رباح١.

أبو محمد البصْريّ المعدّل. رحل مع والده. وسمع: أبا بكر بن المهندس، وعليّ بن الحسين الأَذَنِيّ بمصر، وابن حبابة، وأبا طاهر المخلّص، وابن أخي ميمي ببغداد، وعبد الوهّاب الكِلابيّ بدمشق. رَوَى عَنْهُ: أَبُو بَكْر الخطيب، وأبو طاهر الباقِلّانيّ.

قال الخطيب: كان سماعه صحيحًا.

ولي قضاء الأهواز فمات بالأهواز. قال: وقيل كان معتزليًّا.

"الكنى":

٣١٣- أبو القاسم بن محمد الحضرميّ٢.

الفقيه المالكيّ المعروف باللَّبِيديّ، ولَبِيدَة قرية من قرى ساحل المغرب. كان من مشاهير علماء إفريقية ومُصَنِّفيها وعُبَّادها.

صحِب الزَّاهد أبا إسحاق الجنبيانيّ، وانتفع به، وصنَّف أخباره.

وصنَّف كتابًا كبيرًا بليغًا في مذهب مالك أَزْيَد من مائتي جزء، وكتابًا آخر في "مسائل المدوّنة" وبسطها، وكتاب "التفريع" على

المدونة، و"زيادات الأمهات"، و"نوادر الروايات". وكان أيضًا شاعر محسنًا مليح القَول. روى عنه: ابن سعدون، وغيره.

٣١٤- أبو كاليجار٣.

السلطان البويهي صاح بغداد. واسمه مَرْزُبان بن سلطان الدولة بْن بَهاء الدولة بْن عضد الدولة. تملك بعد ابن عمّه جلال الدّولة فدامت أيّامه خمسة أعوام. ومات. وقد مرّ ذكره في الحوادث غير مرّةٍ، وعاش إحدى وأربعين سنة، وتسلطن بعده ابن الملك الرحيم أبو نصر.

---

١ تاريخ بغداد "١٤/ ٣٢٨"، الإكمال لابن ماكولا "٤/ ٧".

٢ الأنساب "١١/ ١٢"، معجم المؤلفين "٥/ ١٧٣".

٣ تقدم برقم "٢٧٣".

(٢٧٩/٢٩)

وممّن كان في هذا القرب من هذه الطبقة":

"حرف الألف":

٣١٥- أحمد بن سلميان بن أحمد١.

أبو جعفر الكُتاميّ الطَّنْجيّ الأندلسيّ، ويُعرف بابن أبي الربيع. رحل إلى المشرق، وأخذ القراءة عن: أبي أحمد السّامرّيّ، وأبي بكر الأُدْفُويّ، وأبي الطّيّب بن غَلْبُون. وأقرأ النّاسَ ببَجّانَة والمَرِية. وعُمّر حتّى قارب التّسعين. وقيل: توفي قبل الأربعين وأربعمائة. قاله ابن بشكُوال.

٣١٦- أحمد بن عمّار٢.

أبو العبّاس المَهْدَويّ المقرئ المجوّد.

من أهل المهديّة، مدينة من مدن القيروان بناها المهديّ والد خلفاء مصر. قدم المهدوي بلاد الأندلس، وروى عن: أبي الحسن القَابسيّ. وقرأ القراءات عَلَى أَبِي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بن سُفْيَان، وعلى أبي بكر أحمد بن محمد البراثي. وكان مقدما في فن القراءات العربية، وصنف كتبًا مفيدة. أخذ عنه: أبو محمد غانم بن وليد المالقي، وأبو عبد الله الطرفي المقرئ، وغيرهما.

في حدود الثلاثين أخذوا عنه.

٣١٧- أحمد بن مُحَمَّد بن عَبْد الواحد٣.

أَبُو بَكْر المنكدري الشريف.

رحل وسمع، وقرأ الحديث على: أحمد بن محمد المُجْبِر، وأبي عمر الهاشمي، ومحمد بن محمد بن أخي أبي رَوْق الهِزَّانِيّ، وأبي عبد الله الحاكم، وأبي أحمد الفَرَضيّ.

وله جزءان انتقاهما له الصُّوريّ، وسمعهما منه ابن بيان الرّزّاز في سنة سبع وثلاثين.

---

١ الصلة لابن بشكوال "١/ ٨٧".

٢ غاية النهاية "١/ ٩٢"، بغية الوعاة "١/ ١٥٢"، معجم المؤلفين "٢/ ٢٧".

٣ تاريخ بغداد "٥/ ٩٥".

٣١٨- إبراهيم بن طلحة بن غسّان.

أبو إسحاق البصْريّ المطَّوّعيّ.

سمع: يوسف بن يعقوب النَّجِيرَميّ، وعبد الرحمن بن محمد بن شيبة المقرئ، وأحمد بن محمد بن العبّاس الأسْفَاطيّ، وجماعة.

وأملى بالبصرة مجالس.

روى عنه: محمد بن إدريس القرتائي، وأبو أحمد بن إبراهيم بن عليّ النَّجِيرَميّ، وغيرهما.

من شيوخ السِّلَفيّ.

٣١٩- إسماعيل بن عليّ بن المُثَنَّى[١].

أبو سعْد الأسْتِرَابَاذيّ الواعظ الصُّوفيّ العَنْبَريّ.

قدِم نَيْسابور قديمًا، وبني بها مدرسةً لأصحاب الشّافعيّ تُنْسَبُ إليه. وكان له سوق ونَفَاق عند العامّة، وكان صاحب غرائب وعجائب.

روى عَنْ: أبيه، وعَلِيّ بْن الْحَسَن بْن حَيَّوَيْهِ.

روى عنه: محمد بن أحمد بن جعفر القاضي، وأبو بكر الخطيب البغداديّ، وأحمد المُوسياباذيّ.

٣٢٠- أَصْبَغُ بن راشد بن أصبغ[٢].

أبو القاسم الإشبيليّ اللُّخْميّ.

رحل، وسمع من أبي محمد بن أبي زيد وتفقّه عليه، وسمع من: أبي الحسن القابسيّ.

قال أبو عبد الله الحُمَيْديّ: كنتُ أُحْمَلُ للسّماع على الكَتِف سنة خمسٍ وعشرين وأربعمائة، وأوّل ما سمعتُ من الفقيه أَصْبَغ بن راشد، وكنتُ أفهم ما يُقرأ عليه، وكان قد لقي ابن أبي زيد وتفقَّه، وروى عنه رسالته، فسمعت الرسالة منه، وسمعته

---

١ تاريخ بغداد "٦/ ٣١٥".

٢ جذوة المقتبس "١٧٣، ١٧٤"، الصلة لابن بشكوال "١/ ١٠٩".

يقول: سمعت عَلَى أَبِي مُحَمَّد عَبْد اللَّه بْن أَبِي زيد عبد الرحمن فقيه القيروان "الرسالة" و"المختصر" بالقيروان قبل الأربعمائة.

وقال ابن بَشْكُوال: تُوُفّي أَصْبَغ رحمه الله قبل الأربعين والأربعمائة.

"حرف الحاء":

٣٢١- الحسن بن محمد بن مفرّج[١].

أبو بكر المَعَافِريّ القُرْطُبيّ. رَوَى عَنْ: أَبِي جَعْفَر بْن عَوْن اللَّه، وأبي عبد الله بن مفرّج، وأبي عبد الله بن أبي زمْنِين، وعبّاس بن أَصْبَغ، وعبد الرحمن بن فُطَيْس. وعُني بالرّواية والتّقييد والسّماع والتّاريخ، وجمع كتابًا سماه بـ "كتاب الاحتفال في تاريخ أعلام الرّجال" في أخبار الخلفاء والقضاة والفقهاء. وكان مولده سنة ٣٤٨هـ بعد سنة ٤٣٥هـ.

٣٢٢- الحسين بن حاتم٢.

أبو عبد الله الأذَريّ الأُصُوليّ المتكلِّم الأشعريّ الواعظ.

صاحب ابن الباقِلّانيّ.

سمع بدمشق من: عبد الرحمن بن أبي نصر، وغيره.

وعقد مجالس الوعظ. وكان كثير الصِّيام والعبادة إلّا أنّه كان ينالُ من أهل الأثر.

قَالَ ابن عساكر: سمعتُ أبا الْحَسَن بْن عليّ بن المسلم الفقيه، عن بعض شيوخه إنّ أبا الحسن عليّ بن داود إمام جامع دمشق ومُقْرئها تكلّم فيه بعض الحَشَويّة إذا كان يَؤُم، فكتب إلى القاضي أبي بكر بن الباقِلّانيّ إلى بغداد يسأله أن يرسلَ إلى دمشق من أصحابه مَن يوضّح لهم الحقّ بالحُجَّة، فبعث تلميذه الحسين بن حاتم الأَذَرِيّ، فعقد مجلسَ التّذكير في الجامع في حلقة أبي داود، وذكر التّوحيد، ونزَّه المعبود، ونفى عنه التّشبيه والتّحديد، فقاموا من مجلسه وهم يقولون: أحدٌ أحد.

وأقام بدمشق مدّة، ثمّ توجّه إلى المغرب، ونشر العلم بالقيروان.

---

١ الصلة لابن بشكوال "١/ ١٣٦، ١٣٧".

٢ تاريخ دمشق "١٠/ ٤٣١، ٤٣٢"، تهذيب تاريخ دمشق "٤/ ٢٩٢، ٢٩٣".

"حرف الرّاء":

٣٢٣- الرِّضَى بن إسحاق بن عبد الله بن إسحاق١.

أبو الفضل النَّصريّ الجُرْجَانيّ. كان والده كبير الحنفيّة بجُرْجَان. وكان زاهدًا. سمع: أباه، وأبا أحمد الغَطْريفيّ. وببغداد من أصحاب البَغَويّ. وتُوُفّي قبل الأربعين.

"حرف العين":

٣٢٤- عبد الله بن جعفر٢.

أبو محمد الخبازيّ، الحافظ الجوّال. من أهل طَبَرِسْتان. روى عن: المُعَافى الجريريّ، ونصْر بن أحمد المُرَجَّى، وعبد الوهّاب الكِلابيّ.

روى عنه: أبو المحاسن الرُّويانيّ، وبُنْدَار بن عمر الرُّويانيّ، وأهل تلك الدّيار.

٣٢٥- عثمان بن عيسى٣.

أبو بكر التُّجَيْبيّ الطُّلَيْطُليّ المالكيّ، المعروف بابن ارفع رأسه.

روى عن: محمد بن إبراهيم الخُشَنيّ، وغيره.

وكان من أهل العلم البارع والذّهن الثّاقب، حافظًا لرأي مالك رحمه الله، رأسًا فيه. ولي قضاء طَلَبِيرة.

٣٢٦- عليّ بن الحسن بن محمد بن فِهْر٤.

الإمام أبو الحسن الفِهْريّ المصريّ المالكيّ، من كبار الفُقهاء. صنَّف "فضائل مالك" في مجلَّد، وسمع بالمشرق من جماعة. سمع منه: أبو العبّاس بن دِلْهَاث، والمُهَلَّب بن أبي صفرة وقال: لقيته بمصر ومكة، ولم ألق مثله.

٣٢٧- عليّ بن شُعيب بْن عَلِيّ بْن شعيب بْن عَبْد الوهاب.

---

١ الطبقات السنية "٨٨٣".
٢ تهذيب تاريخ دمشق "٧/ ٣٤٧، ٣٤٨"، لسان الميزان "٥/ ٤٣٦".
٣ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٤٠٥".
٤ معجم المؤلفين "٧/ ٦٩".

أبو الحَسَن الهَمَذَانِيّ الدّهّان. محدِّث رحّال، زاهد كبير القدْر. روى عن: أبي أحمد الغِطْرِيفيّ، وأَوْس الخطيب، ومحمد بن جعفر النهاوندي، وإسحاق بن سعد النسوي، وابن المقرئ. وخلق.

وعنه: عليّ بن الحسين، وعبد الملك، وابن ممان، وأحمد بن عمر، وناصر بن المشطب الهمذانيون. وكان ثقة خيرا قانعا باليسير.

وآخر من روى عنه ناصر. بقي ناصر إلى حدود عشر وخمسمائة.

"حرف الميم":

٣٢٨- محمد بن أحمد بن القاسم١.

أبو منصور الأصبهاني المقرئ نزيل آمد. حدَّث بدمشق وبآمد عن: محمد بن عَدِيّ المِنْقَريّ، وجماعة من البصريّين. روى عنه: أبو القاسم بن أبي العلاء المصِّيصيّ، وشيخ الإسلام أبو لحسن الهِكّاريّ، والفقيه نصر المقدسيّ. وغيرهم.

٣٢٩- محمد بن أحمد بن العلاء بن شاه.

أبو العلاء الصُّغْديّ الأصبهاني الخطيب. سمع: أبا محمد بن حَيَّان، وغيره. وعنه: أبو عليّ الحدّاد.

٣٣٠- محمد بن أبان بن عثمان بن سعيد بن فَيْض٢.

أبو عبد الله بن السّرّاج الشَّذُونيّ. روى بقُرْطُبة عن: عبّاس بن أَصْبَغ، وإسماعيل بن إسحاق الطّحّان. وكان متفننا فاضلا، له بصر بالمعتقدات والجدل والكلام.

روى عنه ابن خزرج، وقال: تُوُفّي في حدود سنة أربعين وأربعمائة وقد نيّف على السّبعين.

٣٣١- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الهَرَويّ المقرئ.

قرأ بتلقين أبيه حديثًا على القاضي أبي منصور الأَزْديّ وله من العُمر ثلاث سنين. وهذا أغرب ما بلغنا. وتوفي شابًا.

---

١ تاريخ دمشق "٣٦/ ٣٧١".
٢ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٥٣٢".

٣٣٢- محمد بن الحسن بن عمر.

أبو عبد الله المصريّ البزّاز، ويُعرف بابن عين الغزال. روى عنه: ابن حَيَّوَيْهِ النَّيْسابوريّ.

وعنه: أبو طاهر بن أبي الصَّقْر.

قال ابن ماكولا: تُوُفّي سنة نيِّفٍ وثلاثين.

٣٣٣- محمد بن عبد الرّحيم بن حسن١.
أبو الحارث الخَبُوشانيّ، وخَبُوشان بُلَيْدَة من أعمال نَيْسابور، الأثريّ الحافظ. رحل، وكتب الكثير، ونسخ الكتب المُطَوَّلة. سمع من: زاهر بن أحمد، ومحمد بن مكّيّ الكُشْمِيهنيّ، وأبي نُعَيْم عبد الملك بن الحسن. روى عنه: إسماعيل بن عبد القاهر الجُرْجَانيّ، وظَفَر إبراهيم الخلّال. تُوُفّي سنة نَيِّفٍ وثلاثين.
٣٣٤- محمد بْن علي بْن مُحَمَّد بْن علي بْن الحسين بن مهْرِهُرْمز.
أبو بكر الأصبهاني الحُلَلِيّ. سمع: أبا الشّيخ أيضًا. وعنه: أبو عليّ الحدّاد.
٣٣٥- محمد بن يعقوب بن إسحاق بن موسى بن سلام٢.
أبو نصر السلامي النَّسَفيّ المحدِّث الثّقة. وبُرْجُ السَّلَاميّ في رَبَض نَسَف منسوبٌ إليه، وهو بناه. سمِع: أباه، وبكر بن محمد النَّسَفيّ، وأبا سعيد بن عبد الوهّاب الرّازيّ، وزاهر السَّرْخَسِيّ، وطبقتهم. وعنه: جعفر المُسْتَغْفِريْ، وهو من أقرانه، وأبو بكر محمد بن أحمد البلدي. وحدث بـ "صحيح البُجَيْريّ"، عن أبي نصر بن حَسْنُوَيْه، عن المؤلّف.
٣٣٦- مروان بن عليّ الأسَديّ القُرْطُبيّ٣.
أبو عبد الملك، المعروف بالبُونيّ. روى عن: أبي محمد الأصِيليّ، وأبي المطرِّف عبد الرحمن بن فُطَيْس. ورحل فأخذ عن: أبي الحسن القابسيّ، وأحمد بن نصر الداودي وصحبه خمسة أعوام وأكثر. وله مختصر في "تفسير الموطأ".

---

١ معجم البلدان "٢/ ٣٤٤، ٣٤٥".
٢ الأنساب "٧/ ٢١٠".
٣ جذوة المقتبس "٣٤٢"، الصلة لابن بشكوال "٢/ ٦١٦، ٦١٧"، معجم المؤلفين "١٢/ ٢٢١".

روى عنه: حاتم بن محمد، وقال: كان حافظًا نافذًا في الفِقْه والحديث.
وروى عنه: أبو عمر الحذّاء، وقال: كان صالحًا عفيفًا عاقلًا، حَسَن اللّسان والبيان.
وقال الحُمَيْديّ: كان فقيهًا محدِّثًا. مات قبل الأربعين وأربعمائة ببونة.
٣٣٧- مصعب ابن الحافظ المؤرخ أبي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف ابن الفَرَضيّ١.
أبو بَكْر الأَزْديّ القُرْطُبيّ. روى عَنْ: أبيه، وأبي محمد بن أسد، وأحمد بن هشام.
واستجازَ له أبوه جماعةً سمّى بعضهم في "تاريخ الأندلس" له. وذكره الحُمَيْديّ فقال: أديب، محدث، إخباريّ، شاعر ولي الحكم بالجزيرة، ثم روى عنه الحميدي، وقال: كان حيا قبل الأربعين وأربعمائة.
٣٣٨- مُعْتَمد بْن محمد بْن محمد بْن مكحول٢.
أبو المعالي النَّسَفيّ المَكْحُوليّ. يروي عن: جدّه أبي المعين محمد بن مكحول، وأبي سهل هارون بن أحمد الأَسْتِراباذيّ الرّاوي عن أبي خليفة.
وتُوُفّي سنة نَيِّفٍ وثلاثين.
٣٣٩- مفضَّل بن محمد بن مِسْعَر٣.
القاضي أبو المحاسن التُّنُوخيّ المَعَرّيّ الحنفيّ المعتزليّ الشِّيعيّ.
رحل إلى بغداد وسمع من: أبي عمر بن مَهْدِيّ، وغيره. وتفقّه على القُدُوريّ. وأخذ الرَّفْضَ والاعتزال عن غير واحد.

وسمع بدمشق من عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي نصر. قال ابن عساكر: كان ينوب بالقضاء بدمشق لابن أبي الجِنّ، وولي قضاء بَعْلَبَك. وصنَّف "تاريخ النَّحْويّين". وكأنّه كان معتزليًا شيعيًا.

---

١ جذوة المقتبس "٣٥٢"، الصلة لابن بشكوال "٢/ ٦٢٧، ٦٢٨".

٢ الأنساب "١١/ ٤٦٠".

٣ تاريخ دمشق "٤٣/ ٢٠٨، ٢٠٩"، النجوم الزاهرة "٥/ ٥٢"، معجم المؤلفين "١٢/ ٣١٥، ٣١٦".

أنا النّسيب، أنا المفضل سنة ثمانٍ وثلاثين، فذكر حديثًا.

وقال غيث لأرمنازي: ذُكِر عنه أنّه كان يضع من الشّافعيّ، وصنَّف كتابًا ذكر فيه الرّدّ على الشّافعيّ خالفَ فيه الكتاب والسُّنَّة. وحدَّثني النّسيب أنّه بلغ أباه أنّه ارتشى فعزله عن بَعْلَبَك.

"حرف الهاء":

٣٤٠- هشام بن سعيد الخير بن فَتْحون١.

أبو الوليد القَيْسيّ الوَشْقيّ. سمع من: القاضي خَلَف بن عيسى. وهو في هذه الطّبقة. ثمّ إنّ هشامًا حجّ وأخذ عن: أبي العبّاس عليّ بن منير، وأبي عمران الفاسيّ، والحسن بن أحمد بن فِراس. حدَّث عنه الحيمدي وقال: محدِّث جليل، جميل الطّريقة. تُوُفّي بعد الثلاثين وأربعمائة.

وحدَّث عنه أيضًا: أبو عمر بن عبد البَرّ، والقاضي أبو زيد الحشّا.

"حرف الياء":

٣٤١- يحيى بْن عَبْد اللَّه بْن محمد بن يحيى٢.

أبو بكر القُرَشيّ الجُمَحيّ الوَهْرانيّ. حدَّث عن: أبي محمد الأصيلي، وعباس بن أصبغ، وجماعة. كان متصرفا في العلوم. قوي الحفظ، غلب عليه علم الحديث توفي في حدود سنة إحدى وثلاثين، وهو ابن سبعين سنة.

"الكنى":

٣٤٢- أبو حاتم٣.

أحمد بن الحسن بن خاموش الرازي الواعظ.

سمع السلفي من أصحابه. واجتمع به شيخ الإسلام الهروي. ويروي عنه الخطيب بالإجازة.

---

١ جذوة المقتبس "٣٦٤، ٣٦٥"، الصلة لابن بشكوال "٢/ ٦٥١".

٢ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٦٦٦".

٣ تقدم برقم "٢٧٥".

الفهرس العام للكتاب:

رقم الصفحة الموضوع

"وفيات سنة إحدى وعشرين وأربعمائة"

(٢٩٤/٢٩)

(٢٩٧/٢٩)

(٢٩٨/٢٩)

(٢٩٩/٢٩)

(٣٠١/٢٩)

(٣٠٢/٢٩)

(٣٠٣/٢٩)

(٣٠٧/٢٩)

(٢٩/٣٠٨)

(٣٠٩/٢٩)

(٣١٠/٢٩)

(٣١١/٢٩)

(٣١٢/٢٩)

---

١٧٩ عزل ناصر الدولة عن دمشق

١٧٩ عزل بهاء الدولة

"الطّبقة الرابعة والأربعون"

"المتوفون سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة"

"حرف الألف":

١٧٩ ١- أحمد بن الغَمْر بن محمد بن أحمد بن عباد

"حرف الباء":

١٨٠ ٢- بشرى بن مسيس الرومي الفاتني

"حرف الثاء":

١٨٠ ٣- ثابت بن محمد العدوي الجرجاني

"حرف الحاء":

١٨١ ٤- الحسن بن الحسين بن العباس بن دوما النعالي

١٨١ ٥- أبو الحسن بن أبي شريح المصري

"حرف السّين":

١٨١ ٦- سَيَّار بْن يحيى بْن مُحَمَّد بْن إدريس الكناني

"حرف الصّاد":

١٨٢ ٧- صاعد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه الأستوائي

"حرف العين":

١٨٢ ٨- عبد الله بن بكر بن قاسم القضاعي الطليطلي

١٨٣ ٩- عبد الله بن يحيى القرطبي بن دحون

١٨٣ ١٠- عبدان الجواليقي الشرابي

١٨٣ ١١- عبد الرحمن بن الحسن بن عَلِيَّك بن الحسن

١٨٣ ١٢- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ بن أحمد الحلبي السراج

١٨٤ ١٣- عَبْد الرَّحْمَن بْن عليّ بْن أَحْمَد بْن مت

١٨٤ ١٤- عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن عزيز الحاكم ابن دوست

١٨٥ ١٥- عثمان بن أحمد بن محمد بن يوسف المعافري القرطبي

١٨٥ ١٦- علي بن عبد الغالب المحدث الجوال

(٣٢١/٢٩)

(٣٢٣/٢٩)

(٣٢٤/٢٩)

"وفيات سنة خمس وثلاثين وأربعمائة"

(٣٢٦/٢٩)

(٣٢٧/٢٩)

(٣٢٨/٢٩)

(٣٣١/٢٩)

(٣٣٢/٢٩)

(٣٣٣/٢٩)

...

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الخامسة والأربعون:

أحداث إحدى وأربعين وأربعمائة:

اشتداد الخلاف بين السنّة والشيعة:

تُقُدِّم إلى أهل الكرخ أن لّا يعملوا مأتمًا يوم عاشوراء، فأخلفوا وجرى بين أهل السُنة والشيعة ما زاد على الحدِّ من القتل والجراحات١.

انهزام الملك الرحيم:

وفيها ذهب الملك الرحيم إلى الأهواز وفارس، فلقيه عسكر فارس واقتتلوا، فانهزم هو وجيشه إلى أن قَدِمَ واسط٢.

أمتلاك عسكر فارس الأهواز:

وسار عسكر فارس إلى الأهواز فملكوها وخيَّموا بظاهرها٣.

انهزام صاحب حلب:

وفيها قَدِمَ عسكر من مصر فقصدوا حلب، فانهزم منها صاحبها ثمال، فملكها المصريون٤.

إمرة الأمراء بدمشق:

وفيها ولي دمشق أمير الأمراء عُدَّة الدولة رفق المستنصري٥، ثم عُزِلَ بعد أيام

---

١ البداية والنهاية "١٢/ ٥٩"، والكامل في التاريخ "٩/ ٥٦١".

٢ الكامل في التاريخ "٩/ ٥٦٠".

٣ تاريخ ابن خلدون "٣/ ٤٥٤".

٤ الكامل في التاريخ "٩/ ٥٦٠"، والبداية والنهاية "١٢/ ٥٩".

٥ ذيل تاريخ دمشق "٨٥".

بطارق المستنصري، وولي إمرة حلب١، وولي وزارة دمشق معه سديد الدولة ذو الكفايتين أبو محمد الحسين الماشكي.

الحرب بين أهل الكرخ وأهل القلّايين:

وفيها اهتمَّ أهل الكرخ وعملوا عليهم سورًا، وكذا فعل أهل نهر القلّايين، وأنفق على ذلك العوام أموالًا عظيمة، وبقي مع كل فرقة طائفة من الأتراك تَشُدُّ منهم، ثم في يوم عيد الفطر ثارت الحرب بينهم، وجرت أمور مزعجة يطول تفصيلها، وأذَّنوا في منابر الكرخ بـ"حي على خير العمل"٢.

الريح الغبراء:

وفي ذي الحجة عصفت ريح ترابية أظلمت منها الدنيا حتى لم ير أحدٌ أحدًا.

وكان الناس في أسواقهم فحاروا ودُهشوا، ودامت ساعة، فقلعت رواشن دار الخليفة ودار المملكة، ووقع شيء كثير في النخل[3].

---

1 ذيل تاريخ دمشق "85".
2 الكامل في التاريخ "9/ 561".
3 الكامل في التاريخ "9/ 560"، والبداية والنهاية "12/ 59".

أحداث سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة:

الصلح بين السنة والشيعة:

نُدِبَ أبو محمد بن النّسويّ لضبط بغداد، واجتمع العامَّة من الشيعة والسُنة على كلمةٍ واحدة، على أنَّه متى ولي ابن النسويّ أحرقوا أسواقهم ونزحوا عن البلد، ووقع الصلح بين السُّنة والشيعة، وصار أهل الكرخ إلى نهر القلّايين فصلّوا فيه، وخرجوا كلهم إلى الزيارة بالمشاهد.

وصار أهل الكرخ يترحَّمون على الصحابة في الكرخ، وهذا أمر لم يتفق مثله[1].

---

1 البداية والنهاية "12/ 61"، وشذرات الذهب "3/ 267، 268".

وقوع صاعقة بالحلّة:

وفي ليلة الجمعة ثاني رمضان وقعت صاعقة بالحِلّة على خيمةٍ لبعض العرب كان فيها رجلان، فأُحرِقت نصف الخيمة ورأس أحد الرّجُلين، وقدَّت نصف بدنه، وبقي نصفه الآخر.

وسقط الآخر مغشيًّا عليه، ما أفاق إلَّا بعد يومين[1].

الرُّخْصُ ببغداد:

ورَخُصَ السعر ببغداد حتّى أُبِيعَ كُرّ الحنطة بسبعة دنانير[2].

استيلاء ألْبُ رسلان على فَسا:

وفيها سار الملك ألْبُ رسلان السلجوقي من مرو، وقصد فارس في المفازة، فلم يعلم أحد ولا عمّه طغرلبك، فوصل إلى فسا واستولى عليها، وقتل من جندهم الديلم نحو ألف وطائفة من العامَّة، ونهب وأسر وفتك، وعاد إلى مرو مسرعًا[3].

الاحتفال بزيارة مشهد بن الحسين:

واستهلَّ ذو الحجة فتهيّأ أهل بغداد السُّنّة والشّيعة لزيارة مشهد الحسين، وأظهروا الزينة والفرح، وخرجوا بالبوقات ومعهم الأتراك[4].

أخذ طغرلبك أصبهان صلحا:

وفيها نازل طغرلبك أصبهان، وحاصر ابن علاء الدولة نحو السّنة، وقاسى العامَّة شدائد، ثم أخذها صُلحًا وأحسن إلى أميرها، وأقطعه يزد وأبرقوه، وأقطع أجنادها في بلاد الجبل، وسكن أصبهان[5].

---

١ المنتظم "٨/ ١٤٦".

٢ البداية والنهاية "١٢/ ٦١".

٣ الكامل في التاريخ "٩/ ٥٦٤، ٥٦٥".

٤ المنتظم "٨/ ١٤٦".

٥ البداية والنهاية "١٢/ ٦١".

أحداث سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة:

تجدُّد الفتنة بين السُّنة والشيعة:

في صفر تجدَّدت الفتنة بين الشّيعة والسُّنة، وزال الاتّفاق الذي كان عام أول، وشرع أهل الكرخ في بناء باب السمَّاكين، وأهل القلّايين في عمل ما بقي من بابهم. وفرغ أهل الكرخ من بنيانهم وعملوا أبراجًا وكتبوا بالذهب: محمّدٌ وعليٌّ خير البشر، فمن رضي فقد شكر، ومن أبى فقد كفر[1].

وثارت الفتنة وآلت إلى أخذ ثياب الناس في الطرق، وغُلِّقت الأسواق، ووقفت المعايش، وبعد أيام اجتمع للسُّنة عددٌ يفوق الإحصاء، وعبروا إلى دار الخلافة، وملأوا الشّوارع، واخترقوا الدهاليز، وزاد اللغط، فقيل لهم: سنبحث عن هذا. فهاج أهل الكرخ، ووقع القتال، وقُتل جماعة منهم واحدٌ هاشمي. ونهب مشهد بن التِّبن، ونبشت عدّة قبور وأُحرقوا، مثل: العوفي، والناشئ، والجُذوعي، وطرحوا النار في المقابر والتُّرَب، وجرى على أهل الكرخ خزيٌّ عظيم، وقُتِلَ منهم جماعة، فصاروا إلى خان الفقهاء الحنفيين، فأخذوا ما وجدوا، وأحرقوا الخان، وقتلوا مُدرِّس الحنفيّة أبا سعد السرخسيّ[2]، وكبسوا دور الفقهاء، فاستُّدعي أبو محمد بن النسويّ، وأُمِرَ بالعبور فقال: قد جرى ما لم يجرِ مثله، فإن عبر معي الوزيرُ عبرتُ، فقويت يده، وأظهر أهل الكرخ الحزن، وقعدوا في الأسواق للعزاء على المقتولين. فقال الوزير: إن واخذنا الكُلّ هرب البلد، والأولى التغاضي. فلمَّا كان في ربيع الآخر خُطب بجامع براثا مأوى الشّيعة، وأُسقط من الأذان "حي على خير العمل"، ودقَّ الخطيب المنبر بالسيف، وذكر في خطبته العبّاس.

كبس العيّارين دار النسوي:

وفي ذي الحجة كبس العيّارون دار أبي محمد بن النسوي وجرحوه جراحات عِدَّة.

---

١ الكامل في التاريخ "٩/ ٥٧٦"، والبداية والنهاية "١٢/ ٦٢".

٢ شذرات الذهب "٣/ ٢٧٠".

٣ الكامل في التاريخ "٩/ ٥٧٦-٥٧٨".

عمارة الريّ:

وفيها أخذ السلطان طغرلبك أصبهان في المحرَّم، فجعلها دار ملكه، ونقل خزائنه من الريِّ إليها. وكان قد عمَّرَ الريّ عمارة جيدة١.

إحراق الأهواز:

وفيها كبس منصور بن الحسين بغزو الأهواز، وقتل بها خلقًا من الديلم والأَتراك والعامَّة، فأُحْرِقَت ونُهِبَت.

الوقعة بين المغاربة والمصريين:

وفيها كانت وقعة هائلة بين المغاربة والمصريين بإفريقيّة، وقُتِلَ فيها من المغاربة ثلاثون ألفًا٢.

---

١ البداية والنهاية "١٢/ ٦٣".

٢ دول الإسلام "١/ ٢٦١".

(٧/٣٠)

أحداث سنة أربع وأربعين وأربعمائة:

عودة الفِتَن ببغداد:

في ذي القعدة عادت الفتن ببغداد، وأحرقت جماعة دكاكين، وكتبوا -أعني: أهل الكرخ- على مساجدهم: "محمد وعلي خير البشر"، وأذَّنوا بحيي على خير العمل، فتجمّع أهل القلّايين وحملوا حملةً على أهل الكرخ، فهرب النظّارة، وازدحموا في مسلك ضيّق، فهلك من النساء نيف وثلاثون امرأة، وستة رجال وصبيان، وطُرِحت النار في الكرخ، وعادوا في بناء الأبواب والقتال. فلمَّا كان في سادس ذي الحجة جرى بينهم قتال، فجمع الطقطقي قومًا من الأعوان، وكبس نهر طابق من الكرخ، وقَتَل رجلين، ونصب الرأسين على حائط مسجد القلايين١.

---

١ البداية والنهاية "١٢/ ٦٣".

(٧/٣٠)

الحرب بين عسكر خراسان وعسكر غزنة:

وفيها جرت حروب كبيرة بين عسكر خراسان وعسكر غزنة، وكلّهم مسلمون، وتَمَّ ما لَا يليق من القتال على الملك، نسأل الله العافية.

فتح الملك الرحيم البصرة:

وفيها سَيَّرَ الملك الرحيم جيشًا مع وزيره، والبساميري إلى البصرة.

وعليها أخوه أبو علي بن أبي كاليجار، فحاصروه بها، واقتتلوا أيّامًا في السُفُن، ثم افتتحوا البصرة، وهرب أبو عليّ فتحصَّن

بشطِّ عثمان وحفر الخندق، فمضى إليه الملك الرحيم وحاربه، فتقهقر إلى عبّادان وركب البحر، ثم طلع منه وسار إلى أرجان، وقَدِمَ على السلطان طغرلبك بأصبهان، فأكرمه وصاهره١.

وسلم الملك الرحيم البصرة إلى البساسيري، ومضى إلى الأهواز٢.

نهب أطراف العراق:

وفيها قَدِمَ طائفة من جيش طغرلبك إلى أطراف العراق، فنهبوا واستباحوا الحريم وفتكوا، ورجف أهل بغداد٣.

القدح في نسب صاحب مصر:

وفيها عُمل محضر كبير ببغداد في القدح في نسب صاحب مصر، وأنه أصله من اليهود٤.

---

١ العبر "٣/ ٢٠٥"، وتاريخ ابن خلدون "٣/ ٤٥٦".

٢ الكامل في التاريخ "٩/ ٥٨٨، ٥٨٩".

٣ دول الإسلام "١/ ٢٦١".

٤ البداية والنهاية "١٢/ ٦٣".

أحداث سنة خمس وأربعين وأربعمائة:

إحراق الكرخ:

فيها أحضر ابن النسويّ فقُوّيت يده، فضرب وقتل وخرَّب ما كتبوا من محمد وعلي خير البشر، وطرحت النار في الكرخ ليلًا ونهارًا.

وصول الغُزّ إلى حلوان:

ثم وردت الأخبار بأنَّ الغزَّ قد وصلوا إلى حلوان، وأنهم على قصد العراق، ففزع الناس١.

لعن الأشعري بنيسابور:

وفيها أُعلِن بنيسابور بلعن أبي الحسن الأشعري، فضجَّ من ذلك الشيخ أبو القاسم القشيري، وصنَّف رسالة "شكاية السنة لما نالهم من المحنة".

وكان قد رُفع إلى السلطان طغرلبك شيء من مقالات الأشعري، فقال أصحاب الأشعري: هذا محال، وليس هذا مذهبه. فقال السلطان: إنّما نأمر بلعن الأشعري الذي قال هذه المقالة، فإن لم تدينوا بها ولم يقل الأشعري شيئًا منها فلا عليكم مما نقول.

قال القشيري: فأخذنا في الاستعطاف، فلم تُسمع لنا حُجّة، ولم تُقض لنا حاجة، فأغضينا على قذى الاحتمال. وأُحلنا على بعض العلماء، فحضرنا وظننَّا أنه يصلح الحال، فقال: الأشعري عندي مبتدِع يزيد على المعتزلة.

يقول القشيري: يا معشر المسلمين، الغيَاث الغيَاث٢.

استيلاء الملك الرحيم على أرجان:

وفيها استولى الملك الرحيم على أرجان ونواحيها، وأطاعه من بها من العسكر، ومقدمهم فولاذ الديلمي٣.

---

١ المنتظم "٨/ ١٥٧".

٢ المنتظم "٨/ ١٥٨".
٣ الكامل في التاريخ "٩/ ٥٩٤".

أحداث سنة ست وأربعين وأربعمائة:

شغب الأتراك على وزير السلطان:

فيها تفاوَضَ الأتراك في الشكوى من وزير السلطان، وعزموا على الشغب،
فبرَّزوا الخيم وركبوا بالسلاح، وكثرت الأراجيف، وغلِّقت الدروب ببغداد، ولم يُصلِّ أحدٌ جُمُعة إلَّا القليل في جامع القصر.
ونقل الناس أموالهم، فنودي في البلد: متى وُجد الوزير عند أحدٍ حَلّ ماله ودمُه.
وركبت الأتراك فنهبوا دورًا للنصارى، وأخذوا أموالًا من البيعة وأحرقوها.
ودافع العوام عن نفوسهم، فراسل الخليفة الأتراك وأرضاهم١.

وزارة أبي الحسين بن عبد الرحيم:

ثم إنَّ الوزير ظهر فطُولب، فجرح نفسه بسكّين، فتسلّمه البساسيري، وتقلّد الوزارة أبو الحسين بن عبد الرحيم.

أخذ ابن بدران الأنبار:

وقصد قريش بن بدران الأنبار فأخذها٢.

عودة البساسيري إلى بغداد:

وردّ أبو الحارث البساسيري إلى بغداد من الوقعة مع بني خفاجة، فسار إلى داره بالجانب الغربي، ولم يلم بدار الخلافة على رسْمه، وتأخَّر عن الخدمة، وبانت فيه آثار النّفرة، فراسله الخليفة بما طيَّبَ قلبه، فقال: ما أشكو إلَّا من النائب في الديوان. ثم توجَّه إلى الأنبار فوصلها، وفتح وقطع أيدي طائفة فيها، وكان معه دُبيس ابن علي٣.

انكسار جيش المعُز إلى القيروان:

وفي سنة ست ملكت العرب الذين بعثهم المستنصر لحرب المُعز بن باديس، وهم بنو زغبة، مدينة طرابلس المغرب، فتتابعت العرب إلى إفريقية، وعاثوا وأفسدوا، وأمَّروا عليهم مؤنس بن يحيى المرداسي، وحاصروا المُدن وخرَّبوا القرى، وحلَّ بالمسلمين منهم بلاء شديد لم يُعْهَد مثله قط.

---

١ المنتظم "٨/ ١٥٩، ١٦٠".
٢ البداية والنهاية "١٢/ ٦٥".
٣ الكامل في التاريخ "٩/ ٣٠١، ٣٠٢"، والبداية والنهاية "١٢/ ٦٥".

فاحتفل ابن باديس وجمع عساكره، فكانوا ثلاثين ألف فارس، وكانت العرب ثلاثة آلاف فارس، فأرادت العرب الفرار، فقال لهم مؤنس: ما هذا يوم فرار. قالوا: فأين نطعن هؤلاء وقد لبسوا الكزاغندات١ والمغافر٢؟ قال: في أعينهم. فسُمِّيَ أبا

العينين". فالتحم الحرب، فانكسر جيش المُعز، واستحر القتل بجنده، ورُدَّ إلى القيروان مهزومًا، وأخذت العرب الخيل والخيام بما حوت[3].

وفي ذلك يقول بعضهم:

وإن ابن باديسٍ لأفضل مالكٍ ... ولكن لعمري ما لديه رجالُ

ثلاثون ألفًا منهم غلبتهم ... ثلاثة ألفٍ إن ذا المحال

انهزام المُعز للمرة الثانية:

ثم جمع المُعز سبعة وعشرين ألف فارس، وسار يوم عيد النحر، وهجم على العرب بغتة، فانسكر أيضًا، وقُتِلَ من جنده عالم عظيم، وكانت العرب يومئذٍ سبعة آلاف.

وثبت المُعز ثباتًا لم يُعهد بمثله، ثم ساق على حميّة.

وحاصرت العربُ القيروان، وانجفل الناس في المهديّة لعجزهم.

وشرعت العرب في هدم الحصون، وقطع الأشجار، وإفساد المياه. وعمَّ البلاء، وانتقل المُعز إلى المهديّة، فالتقاه ابنه تميم واليها[4].

انتهاب القيروان:

وفي سنة تسع وأربعين نهبت العرب القيروان[5].

---

١ الكزاغندات: هي أردية محشوة من القطن أو الحرير يتدرع بها في الحرب.

٢ المغافر: الخوذات الواقية للرأس.

٣ إتعاظ الحنفا "٢/ ٢١٤، ٢١٥".

٤ دول الإسلام "١/ ٢٦٢".

٥ تاريخ ابن خلدون "٦/ ١٥٩".

انهزام زناتة أمام بلكين:

وفي سنة خمسين خرج بُلُكِّين ومعه العرب لحرب زناتة، فقاتلهم فانهزمت زناتة وقُتِلَ منهم خلق.

قتل أهل نقيوس للعرب:

وفي سنة ثلاث وخمسين قَتَل أهل نقيوس[1] من العرب مائتين وخمسين رجلًا، وسبب ذلك أنَّ العرب دخلت المدينة تتسوَّق فقتل رجل من العرب رجلًا محتشمًا مقدَّمًا؛ لكونه سمعه يُثني على ابن باديس، فغضب له أهل البلد، وقتلوا في العرب وهم على غفلة.

نقصان النيل وتزايد الغلاء والوباء:

وقال المختار بن بطلان: نقص النيل في هذه السنة، وتزايد الغلاء، وتبعه وباء شديد، وعَظُم الوباء في سنة سبع وأربعين[2].

تكفين السلطان ثمانين ألف نفس:

ثم ذكر أنَّ السلطان كفَّن من ماله ثمانين ألف نفس، وأنه هلك ثمانمائة قائد، وحصل للسلطان من المواريث مال جليل.

تخريب الأعراب سواد العراق:

وفيها عاثت الْأعراب وأخربوا أكثر سواد العراق، ونهبوا، وذلك لاضطراب الْأمور وانحلال الدولة.

استيلاء طغرلبك على أذربيجان:

وفيها استولى طغرلبك على أذربيجان بالصُلح، وسار بجيوشه فسبى من الروم وغَنِمَ وغزا٣.

---

١ نقيوس: قرية بين الفسطاط والإسكندرية "معجم البلدان "٥/ ٣٠٣".

٢ اتعاظ الحنفا "٢/ ٢٢٦".

٣ الكامل في التاريخ "٩/ ٥٩٨، ٥٩٩"، والبداية والنهاية "١٢/ ٦٥".

أحداث سنة سبع وأربعين وأربعمائة:

استيلاء أعوان الملك الرحيم على شيراز:

فيها استولى أعوان الملك الرحيم على شيراز بعد حصار طويل وبلاء شديد من القحط والوباء، حتّى قيل: لم يبق بها إِلَّا نحو ألف إنسان، فما أمهله اللَّه في الملك بعدها١.

ابتداء الدولة السلجوقية:

وفيها كان ابتداء الدولة السلجوقية بالعراق، وكان من قصة ذلك أنَّ أبا المظفَّر أبا الحارث أرسلان التركي المعروف بالبساسيري كان قد عظُم شأنه بالعراق، واستفحل أمره، وبعُد صيته، وعظُمت هيْبته في النفوس، وخُطِبَ له على المنابر، وصار هو الكل، ولم يبق للملك الرَّحيم بن بُوَيْه معه إِلَّا مجرَّد الاسم٢.

ثم إنهُ بلغ أمير المؤمنين القائم أنَّ البساسيريّ قد عزم على نهب دار الخلافة والقبض على الخليفة، فكاتب الخليفةُ القائمُ السلطان طغرلبك بن ميكائيل بن سلجوق يستنجد به، ويعده بالسلطنة، ويحضُّه على القدوم٣.

وكان طغرلبك بالريّ، وكان قد استولى على الممالك الخراسانية وغيرها.

وكان البساسيري يومئذٍ بواسط ومعه أصحابه، ففارقه طائفه منهم ورجعوا إلى بغداد، فوثبوا على دار البساسيري فنهبوها وأحرقوها، وذلك برأي رئيس الرؤساء وسعيه. ثم اتجه عند القائم بأنه يكاتب المصريين، وكاتب الملك الرحيم يأمره بإبعاد البساسيري فأبعده، وكانت هذه الحركة من أعظم الأسباب في استيلاء طغرلبك على العراق.

فقَدِمَ السلطان طغرلبك في شهر رمضان بجيوشه، فذهب البساسيري من العراق وقصد الشام، ووصل إلى الرحبة، وكاتب المستنصر باللَّه العُبيْديّ الشيعي صاحب مصر، واستولى على الرحبة للمستنصر بها، فأمدَّه المستنصر بالأموال٤.

---

١ الكامل في التاريخ "٩/ ٦٠٥".

٢ دول الإسلام "١/ ٢٦٣"، وتاريخ الخلفاء "٤١٧".

٣ البداية والنهاية "١٢/ ٦٦".

٤ ذيل تاريخ دمشق "٨٧".

وأمَّا بغداد فخُطِب بها للسلطان طغرلبك بعد القائم، ثم ذُكر بعده الملك الرحيم، وذلك بشفاعة القائم فيه إلى السلطان.

انقراض بني بويه:

ثُمّ إنَّ السلطان قبض على الملك الرحيم بعد أيّام، وقُطعت خطبته في سلخ رمضان، وانقرضت دولة بني بويه[1]، وكانت مدته مائة وسبعًا وعشرين سنة.

وقامت دولة بني سلجوق، فسبحان مُبدئ الأمم ومُبيدها، ومردي المُلوك ومُعيدها.

ودخل طغرلبك بغداد في تجمُّلٍ عظيم، وكان يومًا مشهودًا، دخل معه ثمانية عشر فيلا، ونزل بدار المملكة[2].

وكان قدومه على صورة غريبة، وذلك أنَّه أتى من غزو الرّوم إلى همذان، فأظهر أنّه يريد الحج، وإصلاح طريق مكّة، والمُضيّ إلى الشام من الحج ليأخذها ويأخذ مصر، ويُزيل دولة الشّيعة عنها، فراج هذا على عموم الناس.

وكان رئيس الرؤساء يُؤْثِر تملّكه وزوال دولة بني بُوَيْه، فقدِم الملك الرحيم من واسط، وراسلوا طغرلبك بالطاعة.

وفاة ذخيرة الدين:

وفيها توفّي ذخيرة الدّين وليّ العهد، أبو العبّاس محمد ابن أمير المؤمنين القائم، فعظُمت على القائم الرزيّة بوفاته، فإنه كان عضُده، وخلَّف ولدًا، وهو الذي ولي الخلافة بعد القائم، ولُقِّبَ بالمُقتدي باللَّه[3].

عيْث جيوش طغرلبك بالسواد:

وفيها عاثت جيوش طغرلبك بالسواد، ونهبت وفتكت، حتّى أبيع الثور بعشرة دراهم، والحمار بدرهمين[4].

---

[1] دول الإسلام "١/ ٢٦٣"، والمنتظم "٨/ ١٦٤".

[2] المنتظم "٨/ ١٦٥"، والكامل في التاريخ "٩/ ٦١٠".

[3] الكامل في التاريخ "٩/ ٦١٥"، والبداية والنهاية "١٢/ ٦٧".

[4] البداية والنهاية "١٢/ ٦٧".

الفتنة ببغداد:

وجرت ببغداد فتنة عظيمة قُتِلَ فيها خلْق، وبسببها قُبِضَ على الملك الرّحيم وسُجِنَ في قلعة[1].

ثورة الحنابلة ببغداد:

وفيها ثارت الحنابلة ببغداد ومقدمهم أبو يعلى، وابن التميمي، وأنكروا الجهر بالبسملة، ومنعوا من الْجَهْر والترجيع في الْأذان والقُنُوت، ونهوا إمام مسجد باب الشعير عن الجهر بالبسملة، فأخرج مُصحفًا وقال: أزيلوها من المُصْحَف حتّى لَا أتلوها[2].

موت الملك الرحيم بالحبس:

وبقي الملك الرحيم محبوسًا إلى أن مات سنة خمسين وأربعمائة بقلعة الري[3]، سامحه الله.

---

[1] الكامل في التاريخ "٩/ ٦١٢".

٢ البداية والنهاية "١٢/ ٦٦".
٣ الكامل في التاريخ "٩/ ٦٥٠".

(١٥/٣٠)

أحداث سنة ثمان وأربعين وأربعمائة:

زواج القائم بأمر الله:

فيها تزوَّج الخليفة القائم بأمر الله بخديجة أخت السلطان طغرلبك.

وقيل: خديجة بنت داود أخي طغرلبك١.

وكان الصّداق مائة ألف دينار٢.

محاصرة تكريت:

وفيها سار السلطان بالجيش وآلات الحصار والمجانيق قاصدًا الموصل، فنازل تكريت وحاصرها.

---

١ شذرات الذهب "٣/ ٢٧٧"، والبداية والنهاية "١٢/ ٦٧".
٢ المنتظم "٨/ ١٦٩، ١٧٠".

(١٥/٣٠)

الخطبة للعُبيدي بالكوفة وواسط:

وفيها وقعت فتنٌ كِبار بالعراق، وذلك بتأليب البساسيري ومكاتباته. وحاصل الْأمر أنَّ الكوفة وواسط وغيرهما خُطِبَ بها لصاحب مصر المستنصر بالله العُبَيْديّ، وسُرَّت الرافضة بذلك سرورًا زائدًا١.

القحط والوباء بديار مصر:

وفيها كان القحط شديدًا بديار مصر، وشأنه يتجاوز الحد والوصف. وأمْر الوباء عظيم؛ بحيث أنّه ورد كتاب -فيما قيل- من مصر بأنَّ ثلاثة من اللصوص نقبوا دارًا ودخلوا، فوجدوا عند الصباح موتى، أحدهم على باب النقب، والآخر على رأس الدرجة، والثالث في الدار٢.

عام الجوع الكبير بالأندلس:

وفيها كان القحط العظيم بالأندلس والوباء. ومات الخلق بإشبيلية، بحيث إنَّ المساجد بقيت مُغلقة ما لها من يصلي بها، ويسمَّى عام الجوع الكبير٣.

الخطبة للمستنصر بالموصل:

وفيها خطب قريش بن بدران بالموصل للمُستنصِر٤.

وقويت شوكة البساسيري.

وصول الخُلَع من مصر لنور الدولة:

وجاءت الخُلَع والتقاليد من مصر لنور الدولة دُبيس بن مزيد الأسدي، وهو أمير عرب الفُرات، ولقُريش، وغيرهما٥.

إضرار عسكر طغرلبك بأهل العراق:

وعمَّ الخلْقَ الضَّرر بالعراق بعسكر طغرلبك، وفعلوا كل قبيح. فسار بهم نحو الموصل وديار بكر، فأطاعوه بها٦.

---

١ دول الإسلام "١/ ٢٦٣".

٢ أخبار مصر لابن ميسر "٢/ ٧"، والكامل في التاريخ "٩/ ٦٣١".

٣ البداية والنهاية "١٢/ ٦٨".

٤ العبر "٣/ ٢١٥".

٥ العبر "٣/ ٢١٥".

٦ البداية والنهاية "١٢/ ٦٩".

أحداث سنة تسع وأربعين وأربعمائة:

خلعة القائم بأمر الله على طغربك بالعهد:

فيها خلع القائم بأمر اللَّه على السلطان طغرلبك السلجوقي سبع خِلَع وسوّره وطوّقه وتوّجه١، وكتب له عهدًا مُطلقًا بما وراء بابه، واستوسق مُلكه، ولم يبق له منازع بالعراق ولا بخراسان.

مخاطبة الخليفة بملك المشرق والمغرب:

وفيها سلّم طغرلبك الموصل إلى أخيه إبراهيم ينال، وعاد إلى بغداد، فلم يكن جنده من النزول في دور الناس، ولمَّا شافهه الخليفة بالسلطنة خاطبه بملك المشرق والمغرب.

ومن جملة تقدمته للخليفة خمسون ألف دينار، وخمسون مملوكًا من التُّرك الخاص بخيلهم وسلاحهم وعدّتهم، إلى غير ذلك من النّفائس٢.

تسليم حَلب لنواب المُستنصر:

وفيها سلَّم الأمير مُعز ثمال بن صالح بن مرادس حلب إلى نواب المُستنصِر صاحب مصر، وذلك لعجزه عن حفظها، وذلك في ذي القعدة٣.

الجهد والجوع ببغداد:

وفيها كان الجْهدْ والجوع ببغداد، حتّى أكلوا الكلاب والجِيَف، وعظم الوباء،

---

١ العبر "٣/ ٢١٨".

٢ المنتظم "٨/ ١٨١".

٣ ذيل تاريخ دمشق "٨٦"، والعبر "٣/ ٢١٨".

فكانوا يحفرون الحفائر ويُلقون فيها الموتى ويَطُمُّونهم[1].

الفناء الكبير ببخارى وسمرقند:

وأمَّا بُخارى وسَمَرْقَنْد وتلك الديار، فكان الوباء بها لَا يُحَدُّ ولا يوصَف، بل يستَحَى من ذِكره، حتّى قيل: إنه مات ببُخارى وأعمالها في الوباء ألف ألف وستمائة ألف نسمة[2].

---

١ البداية والنهاية "١٢/ ٧٠"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٧٩".

٢ الكامل في التاريخ "٩/ ٦٣٧"، ودول الإسلام "١/ ٢٦٤".

أحداث سنة خمسين وأربعمائة:

خلع القائم بأمر اللَّه، والخطبة للمستنصر بالعراق:

فيها خُطِبَ للمستنصر باللَّه العُبَيْديّ على منابر العراق[1]، وخُلِع القائم بأمر اللَّه.

وكان من قصة ذلك أنَّ السّلطان طغرلبك اشتغل بحصار تلك النواحي ونازل الموصل، ثم توجه إلى نصيبين لفتح الجزيرة وتمهيدها، وراسل البساسيريُّ إبراهيم ينال أخا السُّلطان يعِدهُ ويمنّيه ويطمّعه في المُلك، فأصغى إليه وخالف أخاه، وساق في طائفةٍ من العسكر إلى الرّيّ.

فانزعج السُّلطان وسار وراءه، وترك بعض العسكر بديار بكر مع زوجته ووزيره عميد المُلْك الكُنْدُريّ[2] وربيبه أنوشروان.

فتفرَّقت العساكر، وعادت زوجته الخاتون بالعسكر إلى بغداد[3].

وأمَّا السلطان فالتقى هو وأخوه فظَهَر عليه أخوه، فدخل السّلطان همدان، فنازله أخوه وحاصره، فعزمت على إنجاد زوجها، واختبطت بغداد، واستفحل البلاء، وقامت الفتنة على ساق، وتمَّ للبساسيريّ ما دبَّرَ من المكر، وأرجف الناس بمجيء البساسيري إلى بغدد، ونفر الوزير الكُندري وأنوشروان إلى الجانب الغربيّ

---

١ أخبار مصر لابن ميسر "٢/ ١٠"، وتاريخ الخلفاء "٤١٨".

٢ الكندي: نسبة إلى بيع الكندر الذي يمضغه الإنسان "اللباب".

٣ البداية والنهاية "١٢/ ٧٦"، والنجوم الزاهرة "٥/ ٥".

وقطَعَا الجسر، ونهبت الغزّ دار الخاتون، وأكل القويُّ الضعيف، وجرت أمور هائلة[1].

دخول البساسيري بغداد:

ثم دخل البساسيريّ بغداد في ثامن ذي القعدة بالرايات المستنصريّة، عليها ألقاب المستنصر، فمال إليه أهلُ باب الكرْخ وفرحوا به، وتشفَّوا بأهل السُّنة، وشمخت أنوف المُنافقين، وأعلنوا بالأذان بحيَّ على خير العمل[2].

واجتمع خلْقُ من أهل السنَّة إلى القائم بأمر اللَّه، وقاتلوا معه. ونشبت الحرب بين الفريقين في السُّفن أربعة أيّام، وخُطِب يوم

الجمعة ثالث عشر ذي القعدة ببغداد للمُستنصر العُبيْديّ بجامع المنصور٣، وأذَّنوا بحيَّ على خير العمل. وعُقد الجِسر، وعبرت عساكر البساسيري إلى الجانب الشرقي، فخندق القائم على نفسه حول داره، وحوّل نهر المُعَلّى، وأحرقت الغَوغاء نهر المُعَلّى ونُهِب ما فيه٤.

وقوي البساسيريّ، وتقلّل عن القائم أكثر الناس، فاستجار بقُريش بن بدران أمير العرب، وكان مع البساسيريّ، فأجاره ومن معه، وأخرجه إلى مخيّمه.

القبض على وزير القائم وموته:

وقبض البساسيري على وزير القائم رئيس الرؤساء أبي القاسم ابن المسلمة، وقيّده وشهَّره على جملٍ عليه طرطور وعباءة، وجعل في رقبته قلائد كالمسخرة، وطِيفَ به في الشوارع وخلفه من يصفعه، ثُمَّ سُلِخ لهُ ثور وأُلبِس جلده، وضُبِط عليه، وجعلت قرون الثور بجلدها في رأسه.

ثُمَّ علِّق على خشبة وعُمِلَ في فكيه كلوبين، فلم يزل يضطرب حتى مات -رحمه الله٥.

---

١ الكامل في التاريخ "٩/ ٦٤٠"، والبداية والنهاية "١٢/ ٧٧".

٢ المنتظم "٨/ ١٩١"، والكامل في التاريخ "٩/ ٦٤١".

٣ الكامل في التاريخ "٩/ ٦٤١"، واتعاظ الحنفا "٢/ ٢٥٢".

٤ النجوم الزاهرة "٥/ ٦".

٥ الكامل في التاريخ "٩/ ٦٤٤"، والبداية والنهاية "١٢/ ٧٧، ٧٨".

انتهاب دار الخلافة:

ونصب القائم خيمةً صغيرة بالجانب الشرقيّ في المُعسكر، ونهبت العامَّة دار الخلافة، وأخذوا منها ما لا يُحْصَى ولا يوصَف١.

انقطاع الخطبة العبّاسية بالعراق:

فلمَّا كان يوم الجمعة رابع ذي الحجّة لم تصلَّ الجمعة بجامع الخليفة، وخُطَب بسائر الجوامع للمُستنصَر، وقُطِعَت الخطبة العبّاسية بالعراق٢.

اعتقال القائم بأمر اللَّه:

ثُمّ حُمِلَ القائم بأمر اللَّه إلى حديثة عانة، فاعتُقِلَ بها وسُلِّمَ إلى صاحبها مُهارش، وذلك لأنَّ البساسيريّ وقُريش بن بدران اختلفا في أمره، ثم وقع اتفاقهما على أن يكون عند مهارش إلى أن يتّفِقا على ما يفعلان به٣.

البيعة للمُستنصر:

ثم جمع البساسيريّ القُضاة والأَشراف، وأخذ عليهم البيعة للمستنصر صاحب مصر، فبايعوا قهرًا٤، فلا حول ولا قوّة إلَّا باللَّه.

رواية ابن الْأثير عن قصد البساسيري الموصِل:

وقال عز الدين بن الْأثير في تاريخه٥: إنَّ إبراهيم ينال كان أخوه السلطان طغرلبك قد ولَّاه الموصَل عام أول، وأنّه في سنة خمسين فارق الموصِل ورحل نحو بلاد الجبل، فنَسَبَ السُلطان رحيله إلى العصيان، فبعث وراءه رسولًا معه الفرجيّة الّتي خلعها عليه الخليفة، فلمَّا فارق الموصِل قصدها البساسيريّ وقريش بن بدران وحاصراها، فأخذ البلد ليومه، وبقيت القلعة فحاصراها

أربعة أشهُر، حتى أكل أهلها

---

١ الكامل في التاريخ "٩/ ٦٤٣"، والنجوم الزاهرة "٥/ ٧".
٢ الجوهر الثمين "١٩٤".
٣ المنتظم "٨/ ١٩٤".
٤ النجوم الزاهرة "٥/ ٧".
٥ الكامل في التاريخ "٩/ ٦٣٩".

دوابِّهم، ثُمَّ سلَّموها بالأمان، فهدمها البساسيريّ وعفى أثرها١.

وصار طغرلبك جريدةً في ألفين إلى الموصل، فوجد البساسيري وقريشًا قد فارقاها، فساق وراءهم، ففارقه أخوه وطلب همذان، فوصلها في رمضان.

قال: وقد قيل: إنَّ المصريين كاتبوه، وأنَّ البساسيري استماله وأطعمه في السَّلْطَنَة، فسار طغرلبك في أثره٢.

قال: وأمَّا البساسيري فوصل إلى بغداد في ثامن ذي القعدة ومعه أربعمائة فارس على غاية الضر والفَقْر، فنزل بمُشرعة الرّوايا، ونزل قريش في مائتي فارس عند مُشْرعة باب البصرة٣.

ومالت العامة إلى البساسيري، أمّا الشّيعة فللمذهب، وأمّا السُّنة فلِما فعل بهم الْأتراك٤.

وكان رئيس الرؤساء لقلّة معرفته بالحرب، ولِما عنده من البساسيريّ، يرى المبادرة إلى الحرب، فاتّفقّ أنّ في بعض الأيّام التي تحاربوا فيها حضر القاضي الهمذانيّ عند رئيس الرؤساء، ثم استأذن في الحرب وضَمِنَ له قتل البساسيريّ من غير أن يعلم عميد العراق.

وكان رأي عميد العراق المطاولة، رجاء أن ينجدهم طغرلبك. فخرج الهمذاني بالهاشميين والخَدَم والعوامّ إلى الحلبة وأبعدوا، والبساسيريّ يستجرّهم، فلمَّا أبعدوا حَمَل عليهم، فانهزموا وقُتِلَ جماعة، وهلك آخرون في الزحمة، ووقع النهب بباب الْأزْج٥.

وكان رئيس الرؤساء واقفًا، فدخل داره، وهرب كل من في الحريم، ولطم العميد على وجهه كيف استبدَّ رئيس الرؤساء بالَأمر، ولا معرفة له بالحرب، فاستدعى الخليفة عميد العراق وأمره بالقتال على سور الحريم، فلم يرعهم إلّا والزعقات، وقد نهب

---

١ النجوم الزاهرة "٥/ ٧، ٨".
٢ الكامل في التاريخ "٩/ ٦٣٩، ٦٤٠".
٣ البداية والنهاية "١٢/ ٧٧".
٤ النجوم الزاهرة "٥/ ٨".
٥ الكامل في التاريخ "٩/ ٦٤١، ٦٤٢".

الحريم، ودخلوا من باب النُّوبي، فركب الخليفة لابسًا السواد، وعلى كتفه البردة، وعلى رأسه اللواء، وبيده سيف، وحوله زمرة من العبّاسيين والخدم بالسيوف المسلولة١، فرأى النهب إلى باب الفردوس من داره، فرجع إلى ورائه نحو عميد العراق، فوجده قد استأمن إلى قريش، فعاد وصعد إلى المَنْظَرة، وصاح رئيس الرؤساء: يا علم الدين -يعني قريشًا- أمير المؤمنين يستدنيك، فدنا منه، فقال: قد أنالك اللَّه منزِلةً لم يُنَلها أمثالك، أمير المؤمنين يستذمُّ منك على نفسه وأصحابه بذِمام اللَّه وذِمام رسوله وذِمام العربيّة.

قال: نعم. وخلع قَلَنْسُوَتَهُ فأعطاها للخليفة، وأعطى رئيس الرؤساء مِخصرةً ذِمامًا، فنزل إليه الخليفة ورئيس الرؤساء وسارا معه٢. فأرسل إليه البساسيريّ: أَتُخالِفُ ما استقرَّ بيننا؟ فقال قريش: لَا.

ثُمَّ اتفقا على أن يُسلِّم إليه رئيس الرؤساء ويترك الخليفة عنده، فسلَّمه إليه، فلما مَثُلَ بين يديه قال: مرحبًا بمهلك الدول ومُخرِّب البلاد.

فقال: العفو عند المقدرة.

قال: قد قدرت أنت فما عَفَوْت، وأنت صاحب طيلسان، وركبت الْأفعال الشنيعة مع حُرَمي وأطفالي، فيكف أعفو أنا، وأنا صاحب سيف؟ وأمَّا الخليفة فحمله قريش إلى مخيّمه، وعليه البُرْدة وبيده السيف، وعلى رأسه اللِّواء، وأنزله في خيمه، وسلّم زوجته بنت أخي السلطان طغرلبك إلى أبي عبد اللَّه بن جردة ليقوم بخدمتها.

ونُهِبت دار الخلافة وحريمها أيّامًا٣.

وسلّم قريش الخليفة إلى ابن عمِّه مهارش بن مجلّي، وهو دينٌ ذو مروءة، فحمله في هودج وسار به إلى حديثة عانة، فنزل بها٤.

وسار حاشية الخليفة على حامية إلى السلطان طغرلبك مستنفرين له.

ولمَّا وصل الخليفة إلى الأنبار شكى البرد، فبعث يطلب من متوليها ما يلبس،

---

١ البداية والنهاية "١٢/ ٧٧".

٢ الإنباء "١٩٣".

٣ الكامل في التاريخ "٩/ ٦٤٣".

٤ ذيل تاريخ دمشق "٨٩"، والنجوم الزاهرة "٥/ ١٠".

فأرسل إليه جُبَّة ولحافًا.

وركب البساسيري يوم الْأضحى، وعلى رأسه الْألوية المصريّة، وعبر إلى المصلَّى بالجانب الشرقي، وأحسن إلى النّاس، وأجرى الجرايات على الفقهاء، ولم يتعصَّب لمذهب، وأفرد لوالدة الخليفة دارًا وراتبًا، وكانت قد قاربت التسعين.

صلب رئيس الرؤساء:

وفي آخر ذي الحجّة أخرج رئيس الرؤساء مقيّدًا وعليه طرطور، وفي رقبته مخنقة جلود، وهو يقرأ: {قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْك} [آل عمران: ٢٦] . فبصق أهل الكرخ في وجهه؛ لأنه كان يتعصَّب للسُّنة، ثُمَّ صُلِبَ كما تقدَّم١.

مقتل عميد العراق:

وأمَّا عميد العراق فقتله البساسيريّ أيضًا، وكان شُجاعًا شَهْمًا، فيه فُتُوّة، وهو الذي بنى رباط شيخ الشيوخ٢.

ذم الوزير المغربي لِفعل البساسيريّ:

ثُمَّ بعث البساسيريّ بالبشارة إلى مصر، وكان وزيرها الفرج ابن أخي أبي القاسم المغربي، وهو ممن هرب من البساسيري، فذمّ فِعْله، وخوّف من سوء عاقبته، فتُرِكت أجوبته مُدّة، ثمّ عادت بغير الذي أمله.

وسار البساسيري إلى واسط والبصرة فملكها، وخطب لها للمصريين٣.

اهتمام طغرلبك بإعادة الخليفة:

وأمّا طغرلبك فإنه انتصر على أخيه وقتله٤، وكرَّ راجعًا إلى العراق، ليس له هَمٌّ إلَّا إعادة الخليفة إلى رتبته وعزه٥.

---

١ النجوم الزاهرة "٥/ ١١".

٢ الكامل في التاريخ "٩/ ٦٤٤".

٣ المختصر في البشر "٢/ ١٧٨".

٤ المنتظم "٨/ ١٩٧".

٥ الكامل في التاريخ "٩/ ٦٤٦".

(٢٣/٣٠)

إحصاء ما وصل للبساسيري من المصريين:

وحكى الحسن بن محمد القيلوليّ في تاريخه أنَّ الذي وصل إلى البساسيريّ من جهة المصريين من المال خمسمائة ألف دينار، ومن الثياب ما قيمته مثل ذلك، وخمسمائة فَرَس، وعشرة آلاف قوس، ومن السيوف ألوف، ومن الرِّماح والنِّشاب شيء كثير.

وصل كل ذلك إليه إلى الرحبة١.

إمرة ناصر الدولة بن حمدان على دمشق:

وفيها قدم على إمرة دمشق الأمير ناصر الدولة، وسيفها أبو محمد الحسين بن حمدان دفعة ثانية في رجب٢. والله أعلم.

آخر حوادث هذه المجلدة، وعلقتها من خط مؤلفها الحافظ العلامة شمس الدين الذهبي

---

١ النجوم الزاهرة "٥/ ١١، ١٢".

٢ ذيل تاريخ دمشق "٨٦"، وأمراء دمشق في الإسلام "٢٧".

(٢٤/٣٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

وفيات الطبقة الخامسة والأربعون:

وفيات سنة إحدى وأربعين وأربعمائة:

حرف الْألف:

١- أَحْمَد بْن حمزة بْن مُحَمَّد بْن حمزة١، أبو إسماعيل الهرويّ الحدّاد، الصوفيّ، الملقَّب بعُمَويْه.

كان كبير الصُّوفيّة بَهرَاة، سافر الكثير ولقي المشايخ.

وسمع بدمشق من عبد الوهاب الكلابيّ، وببعلبك الحسن بن عبد الله بن سعيد الكِنْديّ، وبهَرَاةَ أبا معاذ الهَرَويّ وجماعة.

روى عنه: خَلَف بن أبي بِشْر القُهُنْدزيّ٢، ومسعود بن ناصر السِّجْزيّ، وجماعة.

توفيّ في رجب، وقد جاوز التّسعين.

٢- أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمَن بْن عثمان بْن أَبِي نصر قاسم التميمي٣.

أبو عليّ الدّمشقيّ المُعدّل، ولد الشّيخ العفيف.

حدّث عن: يوسف الميَانجيّ، وأبي سليمان محمد بن عبد الله بن زَبْر، وعبد المحسن الصفّار، وغيرهم.

روى عنه: الكتّاني، وأبو الوليد الدّربَنْديّ، ونجا العطّار، وسهل بن بِشْر الْإِسْفرائينيّ، ومحمد بن الحسين الحنّائيّ، والحسن بن سعيد العطّار.

قال الكتّاني: توفّي شيخنا أبو عليّ في شعبان، وكان ثقة مأمونًا صاحب أصول لم أر أحسن منها، وكان سماعه وسماع أخيه بخطّ والدهما، وكانت له جنازة عظيمة حضرها أمير البلد.

---

١ مختصر تاريخ دمشق لابن منظور "٣/ ٥٩، ٦٠".

٢ القهندري: نسبة إلى قهندز بخارى بلاد شتَّى الأنساب "١٠/ ٢٧٤".

٣ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٦٤٩".

(٢٥/٣٠)

٣- أَحْمَد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن خُرجة.

القاضي العلّامة أبو عبد الله النهاونديّ.

سمع من: عليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ، وغيره.

روى عنه: العفيف محمد بن المظفّر، وأبو القاسم عُبَيْد الله بن محمد بن خُرْجة، وأخوه الخطيب أبو محمد الحسن، ومحمد بن عزّ، والنهاونديّون.

سمعوا منه في هذا العام، ولا أدري متى مات.

٤- أَحْمَد بن عمر بن أحمد البرمكي١.

البغداديّ، أخو أبي إسحاق.

سمع: أبا حفص بن شاهين، قال الخطيب٢: كتبت عنه، وكان صدوقًا.

مات في جُمَادَى الْآخرة.

٥- أَحْمَد بن محمد بن أحمد بن منصور٣، أبو الحسن العَتيَقِيّ٤ المجهِز٥، بغداديّ مشهور.

سمع: علي بن محمد بن سعيد الرّزّاز، وأبا الحسن بن لؤلؤ، وإسحاق بن سعد، وأبا بكر الأبهري، وأبا الفضل الزُّهْريّ، والحسين بن أَحْمَد بن فهد الموصِليّ، ومحمد بن سُفيان، وتمَّام بن محمد الرّازيّ الدمشقيّ، وأبا الحسين بن المُظفّر، وطائفة كبيرة.

روى عنه: ابنه أبو غالب محمد، وأبو عبد الله بن أبي الحديد، وعبد المحسن بن محمد الشّيحيّ، وأبو القاسم ابن أبي العلاء، وخلقٌ كثير، آخرهم أبو عليّ محمد بن محمد بن المهدي.

---

١ تاريخ بغداد "٤/ ٢٩٥، ٢٩٦"، وطبقات الحنابلة "٢/ ١٩٠".

٢ في تاريخه.

٣ تاريخ دمشق "٧/ ١٧٣-١٧٦"، وسير أعلام النبلاء "١٧/ ٦٠٢"، والبداية والنهاية "١٢/ ٦٠".

٤ العتيقي: نسبة إلى عتيق، وهو اسم لبعض أجداده "الأنساب ٨/ ٣٩٣".

٥ المجهز: نسبة لمن يحمل مال البحار من بلد إلى بلد، ويسلمه إلى شريكه، ويرد مثله إليه.

وقال الخطيب١: كان صدوقًا، وُلِدَ في أول سنة سبع وستين وثلاثمائة، وذكر لي أنَّ بعض أجداده كان يسمَّى عتيقًا، وإليه يُنْسَب.

وقال ابن ماكولا٢: قال لي شيخنا العتيقيّ: إنّه رُوَيّاني الأصل. خرَّج على الصحيحين، وكان ثقة متقنًا يفهم ما عنده، وكان الخطيب ربّمّا دلَّسه يقول: أنبا أحمد بن أبي جعفر القطيعي.

قال الخطيب: توفّي في صفر٣.

٦- أَحْمَد بن المظفَّر بن أَحْمَد بن يزداد٤.

أبو الحسن الواسطيّ العطّار.

روى عن: أبي محمد بن السقّاء "مُسْنَد مُسدَّد".

رواه عنه: أبو نُعَيْم محمد بن إبراهيم الجُمّاري.

توفّي في شعبان.

٧- إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن زكريّا بن زكريّا بن مفرّج بن يحيى بْن زياد بْن عَبْد اللَّه بْن خالد بن سعد بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ٥.

أَبُو الْقَاسِمِ الزُّهْرِيّ الْإِفليليّ ثُمّ القُرْطُبيّ، وإفليل التي والده منها قرية من قرى الشّام.

روى عن: أبيه، وأبي عيسى اللَّيْثيّ، وأبي محمد الفاسي، وأبي زكريا من عائذ، وأبي بكر الزُّبيديّ، وأحمد بن أبّان بن سيّد، وجماعة.

ولي الوزارة للمستكفي باللَّه، وكان حافظًا للغة والأشعار، قائمًا عليها، لا سيما شِعر أبي تمّام، وأبي الطيّب المُتَنبيّ. وكان ذاكرًا للأخبار وأيام الناس، وبارعًا في اللغة، صادق اللهجة.

---

١ في تاريخه "٤/ ٣٧٩".

٢ في الإكمال "٧/ ١٥٠".

٣ تاريخ بغداد "٤/ ٣٧٩".

٤ العبر "٣/ ١٩٥".

٥ الصلة لابن بشكوال "١/ ٩٣"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٦٦".

ولد في شوال سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة.
روى عنه: أبو مروان الطبني، وأبو سراج، وآخرون.
وأقرأ الأدب مُدّة.
وله مصنَّف في "شرح معاني شعر المُتنبّي"، وغير ذلك.
وتوفّي في ذي القعدة بقُرطُبة.
حرف الباء:
٨- بِشْرَوَيْه بن محمد بن إبراهيم.
الرئيس أبو نُعَيْم الجُرْجانيّ الزاهد.
سمع من: بِشْر بن أَحْمَد الإِسْفَرائينيّ.
وأجاز له إسماعيل بن نُجيد، وتُوُفّي في ربيع الأوّل بنيسابور.
حرف الحاء:
٩- الحسين بن يعقوب:
أبو عبد الله بن الدبّاس الواسطيّ، الملقَّب بجدَيرة -بالجيم.
سمع: أبا حفص الكتّانيّ، والمخلّص، وأحمد بن عُبَيْد بن بيْريّ، وابن جَهْضم، وجماعة.
سمع منه: عليّ بن محمد الجلّابيّ، وورَّخه.
١٠- الحسين بن عُقْبَة[١]:
أبو عبد الله البصْريّ الضّرير. من أعيان الشّيعة.
قرأ على الشريف المُرتضى كتاب الذّخيرة وحَفِظَه، وله سبع عشرة سنة، وكان من أذكياء بني آدم، وَرَدَ أنّه قال: أقدر أحكي مجالس المرتضى وما جرى فيها من أول يوم حضرتُها.
ثم يسردها مجلسًا مجلسًا، والناس يتعجَّبون.

---

١ لسان الميزان "٢/ ٢٩٩".

حرف الرّاء:
١١- رفق المستنصريّ[١]:
أمير دمشق عدّة الدولة.
ولي إمرة دمشق سنة إحدى وأربعين بعد طارق المستنصريّ، وعُزِلَ بعد أيّام، وولي إمرة حلب.
حرف العين:
١٢- الملك العزيز[٢]:
أبو منصور خسرو فيروز ابن الملك جلال الدولة أبي طاهر فيروز ابن الملك بهاء الدولة خرة فيروز الديلمي ابن الملك عضد الدولة فناخسرو ابن رُكن الدّين الحسين بن بُوَيَه.
وُلِدَ بالبصرة سنة سبع وأربعمائة، وولي إمرة واسط لأبيه، وبرع في الأدب والأخبار والعربية، وأكبَّ على اللَّهو والخلاعة.

وله شِعرٌ رائق، فمن ذلك وأجاد:

وأرقصٍ يستحثُّ الكفَّ بالقدم ... مُسْتَمْلِح الشَّكْل والأعطاف والّشَيمِ

يُرى لهُ نَبَرَاتٌ من أنامله ... كأنّها نبضات البرْق في الظُّلَمِ

يُراجِعُ الحثّ في الْإِيقاع من طربٍ ... تَرَاجُعَ الرَّجُلِ الفأْفاءِ في الكلِمِ

وله:

مَنْ ملَّني فلْيناَ عنّي راشدًا ... فمتى عرضتُ لهُ فلستُ براشِدِ

ما ضاقت الدُّنيا عليَّ بأسرِها ... حتّى تراني راغبًا في زاهدِ

ولمَّا مات أبوه سنة خمس وثلاثين وأربعمائة فارق العزيز واسطًا وأقام عند أمير العرب دُبَيْس بن مَزْيَد، ثمّ توجَّه إلى ديار بكر منتجعًا للملوك، فمات في ربيع الأوّل بميافارقين.

---

١ أمراء دمشق في الإسلام "٣٤" رقم "١٠٩".

٢ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٦٣٢"، شذرات الذهب "٣/ ٢٦٨".

١٣- العبّاس بن الفضل بن جعفر بن الفضل بن موسى بن الحسين بن الفُرات:

أبو أحمد ابن الوزير، من بيت حشمة ورئاسة بمصر.

روى عن: أبي بكر بن إسماعيل المهندس، وغيره.

وعنه: الرّازيّ في مشيخته.

١٤- عبد اللَّه بن إسماعيل بن عبد الرحمن:

أبو نصر بن الصّابونيّ النَّيْسابوريّ.

سافر للحجّ فدخل بلاد الروم، وعقد مجلسًا في قوله تعالى: {وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ} [النساء: ١٠٠] الْآيَةُ.

فمرض ومات -رحمه اللَّه، وحُمِلَ تابوته إلى نيسابور.

١٥- عبد الرحمن بن إِبْرَاهِيم بن محمد بن عوْن اللَّه بن جُدَيْر القُرطُبيّ١:

رجل كبير القدْر، طويل العُمر، رحل سنة ثمانٍ وسبعين وثلاثمائة، فقرأ بمصر على أبي الطيّب بن غلْبُون.

ولقي بمكّة الدّينوريّ، وبالقيروان أبا محمد بن أبي زيد. ورجع.

وكان فاضلًا ناسكًا، زاهدًا، وَرِعًا، صدوقًا، من بيت علمٍ وشرف. وقد جرِّبت له دعوات مُستجابات، وكان إمام مسجد عبد اللَّه البَلَنْسيّ.

توفّي -رحمه اللَّه- في جُمادى الْأولى، عن أربعٍ وثمانين سنة.

١٦- علي بن أَحْمَد الحاكم:

أبو أَحْمَد الْإِستِرَابَاذيّ، توفّي بسمرقند.

١٧- عبد الصمد بن أبي نصر المعاصمي البخاريّ:

حدَّث عن أبي عمْرو محمد بن محمد بن جابر، وغيره.

وروى عنه: القاضي أبو المحاسن الرويانيّ.

١ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٣٣٢".

١٨- علي بن إبراهيم بن نَصرُوَيْه بن سَخْتَام بن هَرْثَمَة١:

الفقيه أبو الحسن الغزّيّ السَّمَرْقَنْديّ، الحنفيّ المفتي.

رحل ليحجَّ، فحدَّث في الطريق ببغداد، وبدمشق عن: أبيه وأخيه إسحاق، ومحمد بن أحمد بن مت الأشتيخني٢، وإبراهيم بن عبد الله الرازي نزيل بُخارى، وأبي سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي، ومنصور ابن نصر الكاغديّ، ومحمد بن يحيى الغيّاثي، وغيرهم.

روى عنه: أبو عليّ الْأهوازيّ، وهو أكبر منه، وأبو بكر الخطيب، ومنصور بن عبد الجبّار السمعاني، والفقيه نصر المقدسيّ، وفَيد بن عبد الرحمن الهمذانيّ، وآخر من روى عنه أبو طاهر محمد بن الحسين الحِنائيّ.

قال الخطيب٣: كان من أهل العلم والتّقدُّم في مذهب أبي حنيفة. قال لي: ولدتُ في شعبان سنة خمسٍ وستين وثلاثمائة، وكان أبي يذكر أنّه من العرب، وأدركه أجَلُهُ في الطريق.

قلت: قد حدَّث بدمشق بثلاثة أجزاء مشهورة، وذلك في سنة إحدى وأربعين.

١٩- علي بن عبد الله بن حسين بن الشبيه٤:

أبو القاسم العلويّ البغداديّ الناسخ.

سمع: محمد بن المظفّر.

روى عنه: الخطيب، وقال: كان صدوقًا ديّنًا يورّق بالأجرة.

٢٠- عليّ بن عمر بن محمد٥:

أبو الحسن الحرَّاني، ثُمّ المصريّ الصوَّاف، المعروف بابن حمِّصَة، لم يرو شيئًا سوى "مجلس البطاقة"، لكنَّه تفرَّد به مدّة سنين. وكان آخر من حدَّث عن حمزة الحافظ، سمعه وهو مُراهق، فإنَّ شيخنا الدِّمياطيّ أنبأ أنه سمع ابن رواح قال: أنا السِّلَفيّ قال: قال أبو عبد الله الرّازيّ: سمعنا ابن حِمِّصة يقول: وُلِدت سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة.

١ تاريخ بغداد "١١/ ٣٤٢"، وسير أعلام النبلاء "١٧/ ٦٠٤، ٦٠٥"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٦٦".

٢ الإشتيخني: نسبة إلى إشتيخن، وهي من قرى السغد بسمرقند "الأنساب ١/ ٢٦٨".

٣ في تاريخه "١١/ ٣٤٢".

٤ تاريخ بغداد "١٢/ ٩"، والبداية والنهاية "١٢/ ١٠".

٥ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٦٠١، ٦٠٢"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٦٦".

وبالسند إلى السفلي: أنا أبو صادق، والرّازي قالا: قال لنا أبو الحسن: لَمَّا أملى علينا حمزة حديث البطاقة صاح غريب من الحلقة صيحة فاضت نفسه معها، وأنا ممّن حضر جنازته وصلّى عليه.

روى عنه: هبة اللَّه بن محمد الشيرازيّ، وأبو النّجيب عبد الغفّار الْأرمويّ[1]، وأبو العبَّاس أَحْمَد بن إبراهيم الرّازيّ، وولده أبو عبد اللَّه محمد الرّازيّ، وهو آخر أصحابه، وأحمد بن عبد القادر اليوسُفيّ، وأبو صادق مرشد ابن يحيى، وآخرون.

وكمان سماعه من حمزة الكِنانيّ في سنة سبعٍ وخمسين وثلاثمائة.

وتوفّي في ثالث رجب، وصلَّى عليه الفقيه أبو محمد عبد اللَّه بن الوليد المالكي.

حرف الفاء:

٢١- فارس بن نصر[2]:

أبو القاسم البغدادي الخبّاز، سمع: أبا الحسين بن سمعون.

روى عنه: الخطيب، وقال: كان صدوقًا، ثمّ ذكر وفاته.

٢٢- الفضل بْن أَحْمَد بْن أَحْمَد بْن محمود:

أبو القاسم الثقفيّ الْأصبهانيّ، والد الرئيس.

أملى عن: الحسن بن داود الْأصبهاني، وغيره.

وسمع بعد السبعين وثلاثمائة.

روى عنه: أبو عليّ الحدّاد.

حرف القاف:

٢٣- قِرْواش بن مُقَلّد بْن المُسَيّب بْن رافع العَقِيلي[3]:

الْأمير أَبُو المنيع معتمد الدّولة ابن الْأمير حسام الدّولة أبي حسّان صاحب الموصل.

---

[1] الأرموي: نسبة إلى أرمية، وهي من بلاد أذربيجان "الأنساب "١/ ١٩٠".

[2] تاريخ بغداد "١٢/ ٣٩١".

[3] سير أعلام النبلاء "١٧/ ٦٣٣، ٦٣٤"، والبداية والنهاية "١٢/ ٦٢".

ذكرنا والده في سنة إحدى وتسعين، وإنَّ قرواشًا وليَ الموصِل بعده، فطالت أيامه، واتَّسعت مملكته، فكان بيده الموصل والمدائن والكوفة وسقي الفرات، وقد خطب في بلاده للحاكم صاحب مصر، ثم رجع عن ذلك وخطب لخليفة الْإِسلام القادر باللَّه. فجهَّز صاحب مصر جيشًا لحربه، ووصلت الغُزّ إلى الموصل ونهبوا دار قِرْواش، وأخذوا له من الذهب مائتي ألف دينار، فاستنجد عليهم بدُبَيْس بن صدقة الْأَسَديّ، واجتمعا على حرب الغزّ، فنصرا عيهم، وقتلا منهم خلقًا.

وكان قِرواش ظريفًا أديبًا شاعرًا نَهَّابًا وهَّابًا جوّادًا.

ومِن شِعرِهِ:

مَنْ كان يحمَدُ أو يذمّ مُوَرِّثًا ... للمال من آبائه وجدوده

فأنا امرؤٌ لله أشكر وحده ... شكرًا كثيرًا جالبًا لمزيده

لي أشقرٌ ملء العِنانِ مُغَاوِرٌ ... يُعطيك ما يُرْضيك من محموده

مهند غضبٌ إذا جرّدْتُهُ ... خلت البروقَ تموج في تجريده
وبذا حويتُ المال إِلَّا أنني ... سلطتُ فيه يدي على تبديده[1]
وكان على سنن العرب، فورد أنّه جمع بين أختين فلاموه، فقال: خبّروني ما الذي نستعمل من الشَّرع حتّى تتكلّموا في هذا.
وقال مرّةً: ما في رقبتي غير دمٍ خمسةٍ أو ستةٍ من العرب قتلْتُهم، فأمَّا الحاضرة فما يعبأ الله بهم[2].
ثم إنَّه وقع بينه وبين بركة ابن أخيه، فقبض عليه بركة وحبسه، وتلقَّب: زعيم الدّولة، وذلك في سنة إحدى وأربعين هذه، فلم تطُل دولته ومات في أواخر سنة ثلاثٍ وأربعين، فقام بعده أبو المعالي قُريش بن بدران بن مقلّد ابن أخيه، فأوّل ما ملك عمد إلى عمّه قِرواش أخرجه من السجن وقتله صبرًا بين يديه، وذلك في رجب سنة أربعٍ وأربعين.
وقيل: بل مات في سجنه، وقوي أمر قريش وعظم شأنه.

---

1 الأبيات في الكامل في التاريخ "٩/ ٥٨٨".
2 المنتظم "٨/ ١٤٧"، وفيات الأعيان "٥/ ٢٦٧".

حرف الميم:
٢٤- محمد بن إسحاق بن محمد:
القاضي أبو الحسن القُهُستانيّ[1]، الذي روى مُسند عليّ لمُطيّن في اثني عشر جزءًا بمصر، عن علي بن حسّان الذمّيّ، فحدَّث به في هذا العام في ذي الحجّة.
وسمعه منه: أبو عبد الله محمد بن أَحْمَد الرازيّ، فهذا الرجل ليس في مشيخة الرّازيّ.
وسمعه منه: أبو صادق مرشد المدينيّ، فسمعه السِّلفيّ من مرشد.
وقد حدَّث يحيى بن محمد بن أَحْمَد الرّازيّ بالمُسْنَد عن والده، عن القُهُستانيّ.
٢٥- محمد بن أَحْمَد بن عليّ بن حمدان[2]:
الحافظ أبو طاهر، محدِّث مكثِر رحَّال.
تخرَّج بالحاكم، وسمع من: زاهر بن أَحْمَد بِسَرْخَس.
ومن: مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عثمان الطرّازيّ، ومحمد بن عبد الله الجوزقي الحافظ، وطَبَقتهما بنَيْسابور.
ومن: محمد بن أَحْمَد غُنْجَار البخاري ببُخارى.
ومن: أبي سعد الإدريسيّ بسَمَرْقَند.
ومن: عليّ بن محمد بن الفقيه بالري.
ومن: أبي الصَّلْت الأهوازيّ ببغداد.
ومن: عليّ بن أَحْمَد الخُزاعيّ ببُخارى.
ومن: أبي الفضل محمد بن الحسين الحدّاديّ بمَرْو.
عرفتُ سماعه منهم، من جَمْعِهِ طُرُق "حديث الطير"، ومن جَمْعِهِ مُسند بَهْز بن حكيم، كتبه عَنْه أبو سعْد مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن حسين النَّيْسابوريّ في سنة إحدى وأربعين وأربعمائة.

---

١ القهستاني والقوهستاني: نسبة إلى قوهستان بنواحي هراة بالعراق وهمذان ونهاوند، وبروجرد وما يتصل بها. "الأنساب "١٠/ ٢٦٤".

٢ تذكرة الحفاظ "٣/ ١١١١، ١١١٢"، وسير أعلام النبلاء "١٧ ٦٦٣، ٦٦٤".

٢٦- محمد بْن أَحْمَد بْن عيسى بْن عبد الله١:

القاضي أبو عبد اللَّه، أبو الفضل السَّعْديّ البغداديّ، الفقيه الشافعيّ، راوي معجم الصّحابة للبَغَويّ، عن ابن بطَّة العُكْبَرِيّ.

سمع: موسى بن محمد بن جعفر السِّمسار، وأبا الفضل عُبيد الله الزُّهريّ، وأبا بكر بن شاذان، وأبا طاهر المخلّص، وابن بطَّة، ومحمد بن عمر بن زنبور، وأبا الحسن بن الجنديّ ببغداد، وأبا عبد اللَّه الجُعْفيّ بالكوفة، وابن جُمَيْع بصيداء، وحامد بن إدريس بالموصِل، وأبا مسلم الكاتب بمصر.

وسكن مصر وأملى وأفاد، وكان من تلامذة أبي حامد الْإسْفَرَائِينِيّ.

وري عنه: سهل بن بشِر الْإِسفرائينيّ، وعليّ بن مكي الأزدي، وأبو نصر الطرايثيثي، ومحمد بن أَحْمَد الرّازيّ، وآخرون٢.

وقد كتب عنه شيخه الحافظ عبد الغني، ومات قبله بنيّفٍ وثلاثين سنة.

توفّي أبو الفضل السعديّ في شعبان، وقيل: في شوّال، فيحرَّر.

٢٧- مُحَمَّد بْن عَليّ بْن عَبْد اللَّه بْن محمد بْن رُحَيْم٣:

أبو عبد اللَّه الصوريّ الحافظ، أحد أعلام الحديث.

سمع الحديث على كِبَر، وعُنِيَ به أتمَّ عناية، إلى أن صار فيه رأسًا.

سمع: أبا الحسين بن جُمَيْع، وأبا عبد اللَّه بن أبي كامل الأطرابُلُسيّ، ومحمد بن عبد الصّمد الزّرافيّ، ومحمد ابن جعفر الكلاعيّ، والحافظ عبد الغنيّ بن سعيد المصريّ، وأبا محمد بن النحّاس، وعبد اللَّه بن محمد بن بُنْدار، وطائفة كبيرة بمصر.

وتخرَّج بعبد الغنيّ، ثم رحل إلى بغداد فأدرك بها صاحب الصفّار أبا الحسن بن مخلد، وطبقته.

---

١ سير أعلام النبلاء "١٨/ ٥، ٦"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٦٧".

٢ تاريخ دمشق "٢٥/ ٤١٣".

٣ تاريخ بغداد "٣/ ١٠٣"، والكامل في التاريخ "٩/ ٥٦١"، وسير أعلام النبلاء "١٧/ ٦٢٧-٦٣١".

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وقاضي العراق أبو عبد الله الدامغاني، وجعفر السرَّاج، والمبارك بن الطيوريّ، وسعد اللَّه بن صاعد الرّحبي، وآخرون.

قال: وُلِدت في سنة ست أو سبع وسبعين وثلاثمائة.

قال الخطيب١: وكان من أحرص الناس على الحديث وأكثرهم كُتُبًا له، وأحسنهم معرفةً به، لم يَقدِم علينا أفهم منه لعلم الحديث. وكان دقيق الخطّ، صحيح النقل، حدَّثني أنّه كان يكتب في الوجهة من ثُمْن الكاغد الخُراسانيّ ثمانين سطْرًا.

وكان مع كثرة طلبه ضعيف المذهب فيما يسمعه، ربّما كرّر قراءة الحديث الواحد على شيخه مرَّات، وكان -رحمه الله- يسرد الصَّوم لَا يُفطِر إِلَّا فِي الْأعياد.

وذكر لي أنَّ عبد الغنيّ كتب عنه أشياء في تصانيفه، وصرَّح باسمه في بعضها، وقال في بعضها: حدثني الورد ابن عليّ.

قال الخطيب: وكان صدوقًا، كتب عنّي وكتبت عنه، ولم يزل في بغداد حتّى توفّي بها في جُمَادى الْآخرة، وقد نيّفَ على السِّتين.

وذكره أبو الوليد الباجيّ فقال: الصوريُّ أحفظ من رأيناه.

وقال غيث بن عليّ الْأرمنازيّ: رأيت جماعة من أهل العلم يقولون: ما رأينا أحفظ من الصُّوريّ.

وقال عبد المحسن البغداديّ الشيميّ: ما رأينا مثله، كان كأنّه شُعْلة نارٍ بلسانٍ كالحسام القاطع٢.

وقال السِّلفيّ: كتب الصُّوريّ صحيح البُخاريّ في سبعة أطباقٍ من الورق البغدادي، ولم يكن له سوى عينٍ واحدة.

قال: وذكر أبو الوليد الباجيّ في كتاب فِرق الفُقهاء قال: حدَّثني أبو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن عليّ الورّاق -وكان ثِقةً متقنًا- أنَّه شاهد أبا عبد اللَّه الصُّوريّ، وكان فِيهِ حُسْنُ خُلقٍ ومزاحٍ وضحِك، لم يكن وراءه إِلَّا الدِّين والخير، لكنَّه كان شيئًا جُبِلَ عليه، ولم يكُن في ذلك بالخارق للعادة، ولا الخارج عن السَّمت، فقرأ يومًا جزءًا

---

١ في تاريخ بغداد "٣/ ١٠٣".

٢ تاريخ بغداد "٣/ ١٠٣".

على أبي العبّاس الرّازيّ، وعنَّ لهُ أمرٌ أضحكهُ، وكان بالحضرة جماعة من أهل بلدنا، فأنكروا عليه ضِحكَهُ وقالوا: هذا لَا يصلُح ولا يليق بعلمِك وتقدُّمِك أن تقرأ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وأنت تضحك. وأكثروا عليه وقالوا: شيوخ بلدنا لا يرضون هذا.

فقال: ما في بلدكم شيخٌ إِلَّا يجب أن يقعد بين يديّ ويقتدي بِي. ودليل ذلك أنّي قد صرتُ معكُم على غير موعد، فانظروا إلى أي حديثٍ شئتم مِنْ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اقرأوا إسناده لأقرأ متنه، أو اقرأوا متنه حتى أخبركم بإسناده١.

قال الباجيّ: لزمتُ الصوريُّ ثلاثة أعوام، فما رأيتهُ تعرَّض لفتوى.

وقال أبو الحسن بن الطُّيوريّ: كتبتُ عن خلْقٍ فما رأيت فيهم أحفظ من الصُّوريّ، كان يكتب بفرد عين، وكان متفنّنًا، يعرف من كل علم، وقوله حجّة.

قال: وعنه أخذ الخطيب علم الحديث.

قلت: وشعره ممّا رواه عنه الخطيب:

في جدّ وفي هزل إذا شئـ ... ـت وجَدّي أضعاف أضعاف هزلي

عاب قومٌ عليَّ هذا ولجّوا ... في عِتابي وأكثروا فيه عذْلي

قلتُ: مهلًا، لَا تُفرِطوا في ملامي ... واحكموا لي فيكم بغالب فِعْلي

أنا راضٍ بِحُكمُكم إن عدَلتم ... رُبَّ حُكمٍ يمضي على غير عدْلِ

وللصُّوريّ أيضًا:

قُل لمن عاند الحديث وأضَحى ... عائبًا أهله ومن يدَّعيه

أبِعلمٍ تقولُ هذا؟ أبن لي، ... أم بجهلٍ فالجهلُ خُلُقُ السفيه

أيُعابُ الذين هم حفظوا الدِّ ... ين من التُّرّهاتِ والتمويه

وإلى قولهم وما قد رَوَوْهُ ... راجِعٌ كلُّ عالمٍ وفقيه[2]

٢٨- مزيد بن محمد السلمي:

الطوسي الفقيه.

---

١ تذكرة الحفاظ "٣/ ١١١٥، ١١١٦"، وسير أعلام النبلاء "٢٧/ ٦٢٩".

٢ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٦٣١"، والبداية والنهاية "١٢/ ٦١".

روى عن: زاهر بن أَحْمَد الفقيه.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو الْحَسَن عَلِيّ بْن مُحَمَّد الجرجاني.

٢٩- مودود بن مسعود بن محمد بن سُبُكْتِكِين[1]:

أبو الفتح. توفِّي بغَزْنَة في رجب عن تسعٍ وعشرين سنة، تملَّك غَزَنة عشر سنين.

قال ابن الْأثير[2]: كان قد كاتب أصحاب الْأطراف ودعاهم إلى نُصْرته، وبذل لهم الأموال والْإمرة على بلاد خُراسان، فأجابوه، منهم: أبو كاليجار صاحب أصبهان، فإنه سار بجيوشه في المفازة فهلك كثير من عسكره، ومرض هو ورجع، ومنهم: خاقان التُّرْك، فإنَّه أتى ترمذ فنَهِبَ وخرّبَ وصادر.

وسار مودود من غَزَنة فاعتراه قُولنج، فرجع وبعث وزيره لَأَخْذ سِجِستان من الغُزّ، فمات مودود، وملَّكوا بعده ابنه، خلعوه بعد خمسة أيّام، وملَّكوا عمَّ مودود، وهو عبد الرّشيد بن السّلطان محمود، ولقِّبَ شمس دين اللَّه.

٣٠- الملك العزيز أبو منصور بن جلال الدّولة أبي طاهر بن بويه[3]:

توفِّي بظاهر ميّافارِقِين، وله شِعرٌ رائق.

ورَّخه ابن نظيف، وقد كان قرأ العربيّة مُدّة بواسط على أبي الحسن الحسيني النّحْويّ المتوفَّى سنة ثمانٍ وثلاثين، وكانت مُدّة مملكته سبع سنين.

وهو أوَّل من تلقَّب بألقاب ملوك زماننا، وكانت دولته ضعيفة.

سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة:

حرف الْألف:

٣١- أَحْمَد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن مهران:

أبو بكر، الفقيه الأصبهاني الحافظ، توفِّي في شوال.

---

١ الكامل في التاريخ "٩/ ٥٥٨، ٥٥٩"، وسِيَر أعلام النبلاء "١٧/ ٦٣٤"، والبداية والنهاية "١٢/ ٦٢".

٢ الكامل في التاريخ "٩/ ٥٥٨، ٥٥٩".

٣ تقدَّمت ترجمته برقم "١٢".

يروي عن: أبي مسلم بن شهدل، وطبقته. وعنه: الحدّاد.

٣٢- أَحْمَد بن عليّ بن الحسين[١]:

أبو الحسين التُّوزِيّ المُحتسِب البغداديّ.

سمع: عليّ بن لؤلؤ الورَّاق، ومحمد بن المظفّر الحافظ، ويوسف القوّاس.

قال الخطيب[٢]: كان صدوقًا مُديمًا للسماع معنا. كتبتُ عنه.

ومات في ربيع الْأَوّل، ولهُ سبعٌ وسبعون سنة.

قلت: روى عنه: جعفر السرَّاج.

٣٣- أَحْمَد بن مسرور بن عبد الوهّاب بن مسرور بن أَحْمَد الْأسدّي البلديّ[٣]:

ثم البغدادي، أبو نصر الخبّاز المقرئ.

قرأ على: منصور بن محمد القزاز صاحب ابن مجاهد برواية الدُّوريّ.

وعلى: عمر بن إبراهيم الكتّاني صاحب ابن مجاهد برواية عاصم.

وعلى: المُعافَى بن زكريّا الجريريّ، برواية قُنْبُل.

وقرأ المعافى على ابن شبنوذ، وغيره.

وقد قرأ أبو نصر أيضًا على: إبراهيم بن أَحْمَد الطَّبريّ، وعلى عليّ بن محمد العلّاف، وعلى الحماميّ، وأبي الحسن علي بن إسماعيل القطَّان المعروف بالخاشع، وغيرهم.

قرأ عليه: الزّاهد أبو منصور محمد بن أَحْمَد الخيَّاط، وأبو طاهر بن سَوّار، وأبو البركات عبد الملك بن أَحْمَد.

وقد سمعتُ من طريقه جزءًا في ترتيب التنزيل.

ومِمّن قرأ عليه أبو نصر: الحسن بن أَحْمَد الشَّهْرُزُوريّ والد أبي الكرم، وعبد

---

١ العبر "٣/ ١٩٩"، ولسان الميزان "١/ ٢٢٣".

٢ في تاريخ بغداد "٤/ ٣٢٤".

٣ لسان الميزان "١/ ٣١٠"، وكشف الظنون "١٧٧٨".

السّيّد بن عَتَاب، وعلي بن الفَرَج الدِّينوريّ ابن الحارس، وأحمد بن الحسين القطّان، وغيرهم.

وكان قد سمع ببلده من: المطهّر بن إسماعيل القاضي أبي يعلى الموصلي، وببغداد من: ابن سمعون، وعيسى بن الوزير، وطائفة.

وصنَّف كتاب المفيد في القراءات السَّبْع، روى عنه: أبو منصور الخيّاط، وعبد الملك بن أَحْمَد الشَّهْرزُوريّ، وعلي بن أَحْمَد بن غنجان الشَّهْرُزُوريّ.

قال ابن خَيْرُون: مات سنة اثنتين وأربعين، وخلّط في بعض سماعه، ومولده سنة إحدى وستين وثلاثمائة.

٣٤- أحمد بن محمد بن عبد الواحد ابن الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن عمر المنكدري[١] التيمي:

الإمام أبو بكر المرورذي الفقيه الشافعيّ.

قَدِم بغداد وتفقَّه على أبي حامد الْإِسْفرائينيّ.
وسمع من: أبي أَحْمَد الفرضيّ، وابن مهديّ.
وبنيسابور: الحاكم، وطائفة.
ولهُ شِعرٌ وفضائل، حدَّث عنه: أبو بكر الخطيب.
ومات -رحمه الله- بمَرو الرُّوذ، وقد قارب السَّبعين.
حرف الحاء:
٣٥- الحسين بن الحسين بن يحيى بن زكريّا بن أَحْمَد البلخيّ٢.
ثم الدّمشقيّ، أبو محمد:
روى عن جده يحيى عن ابن أبي ثابت.
ورى عنه: عبد العزيز الكتّاني.
٣٦- الحسن بن خلَف بن يعقوب:

---

١ تاريخ بغداد "١٤٢٨"، والمنتخب من السياق "٩٥، ٩٦"، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي "تاريخ بغداد "٣/ ٣٣".
٢ مختصر تاريخ دمشق لابن منظور "٦/ ٣٣٤"، وتهذيب تاريخ دمشق "٤/ ١٧٤".

أبو القاسم البغداديّ المقرئ، الملقَّب بالحكيم.
سكن مصر، وأدَّب صاحب مصر.
وروى عن: ابن ماسي، وعليّ بن محمد بن كيسان، وابن لؤلؤ.
روى عنه: مشرف بن علي، والحبَّال، وسهل بن بشر الإسفرائيني، وجماعة.
قال الحبَّال: كان ثقة، لكنَّه ابتلي.
٣٧- الحسن بن عبد الواحد النجيرمي١ ثم المصري:
روى عن المهندس وغيره.
٣٨- الحسن بن الشريف المُرْتَضي عليّ الموسويّ الرّافضيّ:
كان يلقَّب بالأَظهر. شيعيّ جلْد، معتزليٌّ لهُ تواليف. مات كهْلا.
٣٩- الحسن بن محمد بن ناقة٢:
أبو يَعْلى البغدادي الرزَّاز.
سَمِعَ: أبا بَكْر القَطِيعيّ، وأبا محمد بْن ماسي، وأبا الحسن الجراحيّ.
قال الخطيب٣: كتبت عنه، وكان يتشيّع. مولده سنة ست وخمسين وثلاثمائة، وسماعه صحيح.
توفِّي في ربيع الْآخر.
٤٠- حمد بن عليّ بن محمّد:
أبو القاسم اللّاسلكيّ الرّوُيانيّ٤ العدْل.
من التُّجّار المعروفين.

سكن الرّيّ، وسمع من حَمْد بن عبد الله، ومن عليٍّ بن محمد القصار.

---

١ البخيرمي: نسبة إلى بخيرم، وهي محلة بالبصرة. "الأنساب ١٢/ ٤٥".

٢ تاريخ بغداد "٧/ ٤٢٦"، والمنتظم "٨/ ١٤٦".

٣ في تاريخه.

٤ الروياني: نسبة إلى رويان، وهي بلدة بنواحي طبرستان. "الأنساب "٦/ ١٨٩".

ورحل فسمع السُّنن بالبصرة من الهاشميّ.

وسمع من أصحاب الْأصمّ بنَيسابور، وأنفق على أهل الحديث أموالًا كثيرة.

ثمَّ رحل إلى ما وراء النّهر، فسمع من منصور الكاغَديّ. وكان البلد محصورًا.

قال: فأخذت الجواز لجماعة معي حتى دخلوا البلد وسمعوا من الكاغدي، يعني: بلد سَمَرقْند، فلمَّا فتح عليٌّ تكين سمرقند قصدته وأخذت منه خطًا بأن لَا يؤذي ذلك الشيخ ومن في سكّته، وبذلت على ذلك مالًا.

توفّي حمْد -رحمه اللَّه- بالريّ، وذكر ترجمته عليّ بن محمد الجُرْجَانيّ.

حرف الخاء:

٤١- الخليل بن هبة اللَّه١:

أبو بكر التّميميّ البزّاز، الدّمشقي.

سمع: عبد الوهّاب الكِلابيّ، والحسن بن درسْتُوَيْه.

روى عنه: نجا بن أَحْمَد، وسهل بن بِشر الْإِسفْرائينيّ، وأبو طاهر الجنائي.

قال الكتاني: كان ثقة.

حرف الدال:

٤٢- داود بن محمد بن الحسين بن داود:

أبو عليّ الحَسَنيّ العلويّ.

حرف السين:

٤٣- سعيد بن وهْب:

أبو القاسم الكوفيّ، الدِّهْقان.

ثقة، روى عن: عليّ بن عبد الرحمن البكائي، وأبي الطيب بن النحاس.

---

١ مختصر تاريخ دمشق لابن منظور "٨/ ٨٧، ٨٨".

٤٤- سَلَمة بن أُميّة بن وديع١:

أبو القاسم التُّجَيْبِيّ، الْإِمام الأندلُسيّ، نزيل إشبيلية.

رحل وأخذ عن: أبي محمد بن أبي زيد، وأبي الطيب بن غلبون، وابي أحمد السامري، وغيرهم.

وأسرته الروم حال رجوعه، ثم أنقذه الله بعد سنين.

وكان مولده سنة خمس وستين وثلاثمائة، وتوفِّي في صفر بإشبيلية -رحمه الله.

قال ابن خزرج: كان ثقة فاضلا.

حرف العين:

٤٥- عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن حسين الأصبهاني:

أبو محمد الكتاني. حدَّث عن أبي المقريّ.

مات في ذي الحِجّة.

٤٦- عَبْد الْعَزِيز بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن فادويْه:

أبو القاسم الْأصبهاني التاجر.

توفِّي في جُمَادَى الآخرة، وكان مُتَشَدِّدًا على المبتدعة.

روى عن: أبي الشيخ، وجماعة.

وعنه: أَحْمَد بن الحسين بن أبي ذرٍّ الصّالْحَانِيّ، وغيره.

٤٧- عليّ بن الحسين بن عليّ بن شعبان:

أبو الحسن بن أبي عبد اللَّه الخَوْلانيّ المصريّ.

سمع: محمد بن الحسين الدّقّاق، عن محمد بن الربيع الجيزيّ.

روى عنه: محمد بن أَحْمَد الرّازي في مشيخته.

وتوفِّي في شوال.

---

١ الصلة لابن بشكوال "١/ ٢٢٥".

٤٨- عليّ بن عمر بن محمد١:

أبو الحسن بن القزوينيّ الحربيّ الزاهد.

سمع: أبا حفْص بن الزيّات، والقاضي أبا الحسن الجراحيّ، وأبا عمر بن حَيَّوَيْهِ، وأبا بكر بن شاذان، وطبقتهم.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان أحد الزهَّاد المذكورين، ومن عبَّاد اللَّه الصالحين، يقرِئُ القُرآن، ويروي الحديث، ولا يخرج من بيته إلّا للصلاة -رحمةُ اللَّه عليه.

قال: وِلِدتُ سنة ستين وثلاثمائة.

وتوفِّي في شعبان، وغلِّقت جميع بغداد يوم دفْنِهِ، ولم أرَ جمْعًا على جنازةٍ أعظم منه.

قلت: وله مجالس مشهورة يرويها النجيبُ الحرّانيُّ٢.

روى عنه: أبو عليّ أَحْمَد بن محمّد البَرَدانيّ، وأبو سعد أَحْمَد بن محمد بن شاكر الطَّرَسُوسيّ شيخ ذاكر بن كامل، وجعفر بن

أَحْمَد السرَّاج، والحسن بن محمد بن إسحاق الباقَرْحِيّ، وأبو العز محمد بن المختار، وهبة اللَّه بن أَحْمَد الرَّحْبِيّ، وأبو منصور أَحْمَد بن محمد الصَّيْرَفِيّ، وعليّ بن عبد الواحد الدينوري، وآخرون.

قال أبو نصر هبة اللَّه بن عليّ بن المُجلّى: حدّثني أبو بكر محمد بن أَحْمَد بن طلحة بن المنقّي الحربيّ قال: حضَرَت والدي الوفاةُ فأوصى إليَّ بما أفعله، وقال: تمضي إلى القزوينيّ وتقول لَهُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي الْمَنَامِ، وَقَالَ لِي: اقرأ على القزوينيّ منّي السلام، وقُل لهُ: العلامة أنَّك كنت بالموقف في هذه السنة، فلمَّا مات أبي جئت إلى القزويني، فقال لي ابتداءً: مات أبوك؟ قلت: نعم.

فقال: رحمه اللَّه، وصدق رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلّم، وصدق أبوك. وأقسم عليَّ أن لَا أحدّث به في حياته، ففعلت.

أَنَا ابن الخلال، أَنَا جَعْفَر، أَنَا السِّلَفيّ سألته -يعني شجاعًا الذُّهْليّ، عن أبي الحسن القزويني فقال: كان علَم الزهَّاد والصالحين وإمام الْأتقياء الورِعين. له كرامات

---

١ تاريخ بغداد "١٢/ ٤٣"، وسِيَر أعلام النبلاء "١٧/ ٦٠٩-٦١٣"، والبداية والنهاية "١٢/ ٦٢"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٦٨، ٢٦٩".

٢ الكامل في التاريخ "٩/ ٥٧٠".

ظاهرة ومعروفة يتداولها الناس عنه. لم يزل يقرِئُ ويحدِّث إلى أن مات١.

وقال أبو صالح المؤذّن في مُعْجَمِهِ: أبو الحسن بن القزويني الشافعيّ المُشار إليه في زمانه ببغداد في الزُّهد والورَع وكثرة القراءة، ومعرفة الفقه والحديث.

قرأ القرآن على أبي حفص الكتّانيّ، وقرأ القراءات، ولم يكن يعطي من يقرأ عليه إسنادًا بها.

وقال هبة اللَّه بن المُجلْي في كتاب مناقب ابن القزوينيّ ما معناه: إنَّ ابن القزوينيّ كان كلمة إجماعٍ في الخير، وكان ممّن جُمِعت له القلوب، فحدَّثني أَحْمَد بن محمد الأمين قال: كتبت عنه مجالس أملاها في مسجده، كان أي جزءٍ وقع بيده خرّج به، وأملى منه عن شيخٍ واحد جميع المجلس، ويقول: حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَا يُنْتَقى.

قال: وكان أكثر أُصوله بخطّه.

قال: وسمعت عبد اللَّه بن سبعون القيرواني يقول: أبو الحسن القزوينيّ ثقة ثَبْت، وما رأيت أعقل منه٢.

وحدَّث أبو الحسن البيضاويّ، عن أبيه عبد اللَّه قال: كان أبو الحسن يتفقَّه معنا على الدّارِكيّ وهو شابّ، وكان مُلازمًا للصمت قلَّ أن يتكلّم.

وقال: قال لنا أبو محمد المالكيّ: خرج في كتب القزوينيّ تعليق بخطِّه على أبي القاسم الدّاركيّ، وتعليق في النحو عن ابن جنّي.

سمعت أبا العبّاس المؤدِّب وغيره يقولان: إنَّ أبا الحسن سمع الشاة تذكر اللَّه تعالى.

حدَّثني هبة اللَّه بن أَحْمَد الكاتب أنَّه زار قبر الشّيخ ابن القزوينيّ، ففتح ختمةً هناك، وتفاءل للشيخ، فطلع أول ذلك: {وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِين} [آل عمران: ٤٥] .

وعن أبي الحسن الماوردي القاضي قال: صلَّيتُ خَلْفَ أبي الحسن القزويني،

---

١ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٦١٠".
٢ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٦١١".

فرأيت عليه قميصًا نقيا مطرَّزًا، فقلت في نفسي: أين الطُّرز من الزُّهد؟ فلمَّا سلَّم قال: سبحان الله، الطرز لا ينتقض أحكام الزهد١.

حدَّثني محمد بن الحسين القزّاز قال: كان ببغداد زاهدٌ خشِن العيْش، وكان يبلغه أنَّ ابن القزوينيّ يأكل الطيّب، ويلبس الرّقيق، فقال: سبحان اللَّه، رجلٌ مجمَعٌ على زهده وهذا حاله أشتهي أن أراه.

فجاء إلى الحربية، قال: فرآه، فقال الشّيخ: سبحان اللَّه، رجلٌ يومَأُ إليه بالزُّهد يعارض اللَّه في أفعاله، وما هُنا مُحرّمٌ ولا مُنكَر. فطفق ذلك الرّجل يشهق ويبكي، وذكر الحكاية.

سمعت أبا نَصْر عبد السيّد بن الصبَّاغ يقول: حضرتُ عند القزوينيّ، فدخل عليه أبو بكر بن الرّحْبيّ فقال: أيُّها الشّيخ، أيُّ شيءٍ أمرتني نفسي أخالفها؟ قال: إن كنت مريدًا فنعم، وإن كنت عارفًا فلا.

فانصرفت وأنا مفكِّر وكأنَّني لم أُصوّبُه، فرأيتُ في النوم ليلتي شيئًا أزعجني، وكأنّ من يقول لي: هذا بسبب ابن القزوينيّ، يعني: لمّا أخذت عليه٢.

وحدَّثني أبو القاسم عبد السّميع الهاشميّ عن الزّاهد عبد الصّمد الصّحراويّ قال: كنت أقرأ على القزوينيّ، فجاء رجلٌ مغطَّى الوجه، فوثب الشيخ إليه وصافحه وجلس معه بين يديه ساعة، ثم قام وشيَّعَه، فاشتدَّ عجبي، وسألت صاحبي: مَنْ هذا؟ فقال: أومَا تعرِفه؟ هذا أمير المؤمنين القادر باللَّه.

وحدَّثنا أَحْمَد بن محمد الْأمين قال: رأيت الملك أبا كالَيْجَار قائمًا يشير إليه أبو الحسن بالجلوس فلا يفعل.

وحدّثني عليّ بن محمد الطرّاح الوكيل قال: رأيت الملك أبا طاهر بن بُوَيْه قائمًا بين يديّ أبي الحسن يومِئُ إليه ليجلس فيأبَى٣.

ثم حكى ابن المُجْلي لهُ عِدَّة كرامات منها شهود عرَفَة، وهو ببغداد، ومنها ذهب إلى مكّة فطاف ورجع من ليلته.

---

١ طبقات الشافعية الكبرى للسبكي "٣/ ٣٠٢".
٢ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٦١٢".
٣ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٦١٢".

وقد أَنَا ابن الخلال، أَنَا جَعْفَر، أَنَا السّلَفيّ: سمعت جعفر بن أحمد السرّاج يقول: رأيت علي أبي الحسن القزوينيّ الزاهد ثوبًا رفيعًا ليّنًا، فخطر ببالي كيف مثله في زُهده يلبس مثل هذا؟ فقال لي في الحال بعد أن نظر إليَّ: {قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ} [الأعراف: ٣٢] .

وحضرنا عنده يومًا في السّماع إلى أن وصلت الشمس إلينا وتأذَّيْنَا بحرّها، فقلتُ في نفسي: لو تحوَّل الشّيخ إلى الظّلّ. فقال لي في الحال: {قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا} [التوبة: ٨١] .

٤٩- عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ:
أَبُو الْحَسَن المقرئ الرّازيّ الحافظ الصّالح.
حدَّث بدمشق عن: أبي عليّ حمْد بن عبد الله الْأصبهاني الرّازّي، وأبي سعد الماليني.
روى عنه: عبد العزيز الكتّاني.
٥٠- عمر بن ثابت١:
أبو القاسم الثمانينيّ المَوْصِليّ النحويّ الضرير.
من كبار أئِمّة العربيّة.
أخذ عن أبي الفتح بن جنّيّ، وغيره.
وعنه أخذ: أبو المعمر بن طباطبا العلويّ.
وكان هو وأبو القاسم بن برهان يقرئان العربي بالعراق، فكان الرؤساء يقرأون على ابن بُرْهان، وكان العوام يقرأون على الثمانينيّ.
وثمانين بُلَيْدَة كقرية من جزيرة ابن عمر، يُقال أنّها أوَّل قريةٍ بُنيت بعد الطوفان، ونزلها الثمانون أهل السفينة، فسُمّيَت بهم٢.

١ معجم البلدان "٢/ ٧٤"، والبداية والنهاية "١٢/ ٦٢"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٦٩"، ومعجم المؤلفين "٧/ ٢٧٩".
٢ الأنساب "٣/ ١٤٣".

وله من التصانيف كتاب "شرح اللُّمَع"، وكتاب "المفيد" في النحو، وكتاب "شرح التصريف الملوكي".
توفّي في هذه السنة في ذي القعدة.
حرف القاف:
٥١- القاسم بن أَحْمَد بن القاسم بن أبان:
حدَّث بأصبهان عن: عليّ بن محمد بن عمر الفقيه الرّازيّ.
روى عنه: أبو علي الحدّاد.
حرف الميم:
٥٢- مُحَمَّد بْن أحمد بْن الحُسَيْن١:
أبو الحسن بن المَحَامِلّي. توفّي في ربيع الآخر.
٥٣- محمد بن إسماعيل:
أبو بكر الجوهري.
حدَّث بمصر عن: ابن محمِش الزّياديّ، وأبي عمر بن مَهديّ.
روى عنه: الرّازي في مشيخته، وسهل بن بِشر الْإسفْرائينيّ.
٥٤- محمد بن طلحة بن علي بن الصّقر الكتّانيّ٢ البغداديّ:
من أولاد الشيوخ.
روى عن: أبيه، وأبي عمر بن حَيَّوَيْهِ، وأبي القاسم بن حبابة، والمخلّص.

قال الخطيب: كُتب عنه، وكان صدوقًا ديّنًا.

٥٥- محمد بن عبد الله بن فَضلَويَهْ:

أبو منصور الأصبهاني الوكيل.

روى عن: عبد الرحمن بن طلحة الطّلْحيّ، شيخ، روى عن: الفضل بن الخصيب، وابن الجارود.

---

١ تاريخ بغداد "١/ ٢٩١"، والمنتظم "٨/ ١٤٧، ١٤٨".

٢ تاريخ بغداد "٥/ ٣٨٤".

روى عنه: أبو عليّ الحدّاد.

٥٦- محمد بن عبد المؤمن١:

أبو إسحاق الْإسكافيّ.

وُلِدَ سنة ستين وثلاثمائة ببغداد.

وسمع: أبا عبد الله بن عُبيْد العسكري، ومحمد بن المُظفّر، والْأَبْهريّ.

وكان فقيهًا مالكيا ثقةً.

وثَّقه الخطيب، وروى عنه.

٥٧- محمد بن عبد الواحد ابن زوج الحُرّة محمد البغداديّ٢:

الْأوسط من الْإخوة، وهو أبو الحسن أخو أبي عبد الله وأبي يَعْلَى. سمع من أصحاب البَغَوِيّ.

وسمع من: أبي عليّ الفارسيّ النحويّ، وعليّ بن لؤلؤ الورّاق، وابن المظفّر، وهؤلاء.

قال الخطيب٣: كتبنا عنه، وكان صدوقًا. وُلِدَ سنة إحدى وسبعين، ومات في جُمادى الْآخرة.

٥٨- محمد بْن علي بْن محمد بْن يوسف٤:

أبو طاهر بن العلّاف البغداديّ الواعظ.

سمع: أَحْمَد بن جعفر القطيعيّ، وأحمد بن جعفر الخُتُّليّ، ومخلد بن جعفر الباقرحي، وغيرهم.

قال الخطيب٥: كتب عنه، وكان صدوقًا ظاهر الوقار، له حلقة في جامع المنصور، ومجلس وعظ.

---

١ تاريخ بغداد "٢/ ٣٨٥".

٢ تاريخ بغداد "٢/ ٣٦١"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٦٩".

٣ في تاريخ بغداد "٢/ ٣٦١".

٤ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٦٠٨"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٦٩".

٥ في تاريخه "٣/ ١٠٤".

مات في ربيع الْآخر.

قلت: روى عنه أيضًا: الحسن بن محمد الباقرجيّ، وأبو الحسين المبارك بن الطُّيُوريّ، وجماعة.

٥٩- محمد بْن علي بْن أَحْمَد بْن الْحُسَيْن بْن بهرام١:

أبو بكر الجوزداني، ثم الأصبهاني.

وجوزدان مدينة ممّا يلي بلْخ، غير جوزدان الّتي منها أبو بكر. والّتي هذا منها قرية على باب أصبهان.

كان مقرئًا مجوّدًا، طيّب الصَّوت، مُحدثًا صاحب أصول.

قرأ القرآن على الشّيخ محمد بن أَحْمَد بن عبد الأعلى الأندلسي.

وسمع من: أبي بكر بن المقري.

ورحل إلى بغداد فسمع من: أبي حفص بن شاهين، والمخلّص.

روى عنه: يحيى بن مَنْدَه الحافظ، ويحيى بن حسين الرّازيّ الحافظ، وغيرهما.

وتوفّي في ذي القعدة، وكان إمام الجامع العتيق بأصبهان.

٦٠- محمد بن محمد بن إسماعيل٢:

أبو بكر البغداديّ الطاهريّ.

كان من أهل القرآن والعبادة والصّلاح والحجّ.

قال الخطيب: بلغني أنَّه حجَّ على قدميه أربعين حَجّة، وكان يصحب الفقراء. ثنا عن: أبي حفص بن شاهين، وأبي الحسين بن سمعون، وكان ثقة.

توفّي في شعبان.

٦١- مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن أبي عبد الرحمن محمد بن يوسف٣:

---

١ الأنساب "٣/ ٣٦٣".

٢ تاريخ بغداد "٣/ ٢٣٥".

٣ المنتخب من السياق "٤٦"، رقم "٧٦".

أبو بكر بن أبي نصر الشّحّام النَّيسابوريّ المقرئ الشروطي الزاهد الصالح، والد طاهر، وجدّ زاهر.

روى عن الحافظ أَحْمَد بن محمد الحِيريّ، وفائق الخاصّة، وصحيفة همّام، عن أبي القاسم النضر بن محمد المحميّ، وعن أبي بكر القطّان.

٦٢- محمد بن مَهْرَان بن أَحْمَد بن محمد بن مهران١:

أبو عبد الله الخويي٢، يُعْرَف بشيخ الإسلام.

حدَّث بدمشق، وحدَّث بأصبهان في هذه السنة، وانقطع خبره.

روى عن: المخلّص، ومحمد بن عمر بن زنبور، وأبي الحسن بن الجُنْديّ.

روى عنه: أبو القاسم بن أبي العلاء المِصِّيصِّي، وعبد الرزّاق بن عبد الله المَعَرّيّ، ومشرِّف بن المُرجَّا، وأبو عليّ الحسن بن أَحْمَد الحدّاد، وآخرون.

٦٣- منصور بن محمد بن عبد الله٣:

أبو الفتح الْأصبهانيّ، ويُعْرَف بابن المُقدّر.

سكن بغداد، وحدَّث بها عن: أبي بكر عبد الله بن محمد القبّاب.

قال الخطيب: كان داعية إلى الاعتدال يستهزئ بالآثار. ثنا من لفظه فذكر حديثًا.

٦٤- ماجة بْن عَلِيّ بْن أَحْمَد بْن الْحَسَن بْن ماجه القَزْوينيّ:

سمع: عليّ بن أَحْمَد بن صالح، والدّارَقطنيّ، وابن شاهين.

٦٥- مهديّ بن أَحْمَد بن محمد بن شبيب:

الفقيه أبو الوفاء القانتيّ، نزيل أصبهان.

سمع بنيسابور: عبد الله بن يوسف، وأبا عبد الرحمن السُّلَميّ.

وببغداد: هبة الله بن سلامة.

---

١ مختصر تاريخ دمشق "٢٣/ ٢٧٤".

٢ الخويي: نسبة إلى خوى، وهي إحدى بلاد أذربيجان. "الأنساب ٥/ ٢١٣".

٣ تاريخ بغداد "١٣/ ٨٦".

روى عنه: أبو الفتح الحدّاد، وأبو عليّ الحدّاد، وأبو طاهر عبد الواحد الوشيح الذّهبي.

وكان أشعريًّا واعظًا، وصنَّف تفسيرًا.

وتوفّي في ذي الحجّة بأصبهان.

حرف الياء:

٦٦- يونس بن أَحْمَد بن يونس بن عيشون١:

أبو سهل الجذامي ابن الحرَّاني القُرْطُبيّ اللُّغَويّ.

أخذ عن: عمر بن أبي الحُباب، وابن سيّد.

وكان بصيرًا باللسان، حافظًا للُّغة والعَرُوض، قيِّمًا بالأشعار، مليح الخطّ متقنًا، أقرأ النَّاس مُدّةً.

وكان عظيم اللّحية جدًّا.

روى عنه: أبو مروان بن سرّاج، وأبو مروان الطبني.

توفِّي في ذي الحجة عن تسع وسبعين سنة.

وفيَّات سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة:

حرف الألف:

٦٧- أَحْمَد بن عثمان٢:

أبو نصْر الجلّاب.

سمع: محمد بن إسماعيل الورّاق، وابن أخي ميمي.

وعنه: الخطيب، وقال: ثقة صالح.

مات في المحرَّم، وقد نيَّف على الثمانين.

٦٨- أَحْمَد بن عليّ بن أحمد٣:

أبو الحسين البغدادي المؤدّب.

---

١ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٦٨٦".

٢ تاريخ بغداد "٤/ ٣٠١".

٣ تاريخ بغداد "٤/ ٣٢٤".

(٥٢/٣٠)

أخو أبي طاهر ابن الأنباري الفارض.

سمع: أبا بكر الورّاق.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقا.

٦٩- أحمد بن علي بن محمد بن سَلَمَة:

أبو العبّاس الفهميّ الأنماطيّ.

توفِّي بمصر في شعبان.

سمع قطعةً من "الموطَّأ" على عتيق بن موسى، عن أبي الرَّقْراق، عن يحيى بن بُكَيْر.

روى عنه: الرّازي في مشيخته.

وسمع منه جماعة أجزاء.

٧٠- أَحْمَد بن قاسم بن محمد١:

أبو جعفر التجيبي الطليطلي، ويعرف بابن رافع رأسه.

روى عن: محمد بن إبراهيم الخُشَنيّ، وعبد الله بن دُنَيْن.

وكان من كبار الفقهاء، شاعر شُرُوطيّ، وكان بصيرًا بالحديث وعِلَلِه، له حلقة اشتغال.

توفِّي يوم عاشوراء.

قال ابن مظاهر: سمعتُ النّاس يقولون يوم وفاته: اليوم مات العِلْمْ.

٧١- إسماعيل بن صاعد٢:

أبو الحسن القاضي.

توفِّي بنيسابور في شهر رجب.

ذكره الفارسيّ فقال: إسماعيل بن صاعد بن محمد بن أحمد، قاضي القضاة أبو الحسن ابن عماد الْإِسلام أبي العلاء، أكبر أولاد أبيه سنًا، وأوسطهم حشمة وجاهًا.

---

١ الصلة لابن بشكوال "١/ ٥٣".
٢ المنتخب من السياق "١٣٦".

ولي قضاء الرّيّ، ثم قضاء نَيْسابور ونواحيها، وكان من الرجال الدُّهاة، ولم يشتهر بشيءٍ من العلوم، إلَّا أنّه كان دقيق النّظر، كيِّسَ الطَّبْع، عارفًا برسوم القضاء وتربية الحشمة. كان قصير اليد عن الأموال، نقيّ الجانب.

وُلِدَ سنة سبع وسبعين وثلاثمائة، وسمّعه أبوه في سنة ثلاثٍ وثمانين، وبعدها.

وحدَّث عن: أبي الحسين الخفَّاف، والمخلَّديّ، وظفر بن محمد السيد.

وحجَّ سنة اثنتين وأربعمائة، فسمع من: أبي أَحْمَد الفَرَضيّ وغيره. وعقد للإملاء بعد الثلاثين وأربعمائة، وبُعِثَ رسولًا في أيّام طُغْرُلْبَك إلى فارس.

وتوفّي بأيذَج، ونُقِل تابوته إلى نَيْسابور. أنا عنه الوالد، ومسعود بن ناصر، وجماعة.

حرف الباء:

٧٢- بركة بن مقلّد١:

زعيم الدّولة أبو كامل العُقَيْليّ.

كان قد غلب على مملكة الموصل وغيرها، وقهر أخاه قِرْواشًا. وعاث وأفسد وعسَفَ، وانحدر في هذا العام إلى تكريت ليستولي على العراق، أو ينهب البلاد، فانتفض عليه جُرْحُهُ الّذي أصابه من الغزّ فمات، فاجتمع جيشه العربُ على تأمير علَم الدّين قريش بن بدران بن مقلّد، فعاد إلى الموصل، وبعث إلى عمّه قِرْواش وهو محبوس يعرِّفه بوفاة بركة، ثمّ تقرَّر الأمر لقُريش، ودانت له تلك النّاحية، وردَّ عمه إلى الحبْس لكونه نازعًا.

حرف الحاء:

٧٣- الْحَسَن بْن عليّ بْن مُحَمَّد٢:

أبو عليّ الشاموخيّ المقرئ بالبصرة. له جزء معروف.

روى عنه: أَحْمَد بن محمد بن العبّاس صاحب أبي خليفة، ونحوه.

روى عنه: محمد بن الحسن بن باكير الفارسي.

---

١ المنتظم "٨/ ١٥١".
٢ شذرات الذهب "٣/ ٢٧٠"، وتاريخ التراث العربي "١/ ٤٨٤".

٧٤- الحسين بن الحسن بن يعقوب بن الحسين بن بيان١:

أبو عبد الله الواسطيّ، الدبَّاس المعروف بجُرَيْرة٢.

توفّي في صفر.

حرف الخاء:

٧٥- خلف:

أبو القاسم البَلَنْسيّ[٣]، مولى يوسف بن بُهْلُول.

كان فقيهًا عارفًا بمذهب مالك، له مُختصر في "المُدوَّنة" جمع فيه أقوال أصحاب مالك، هو كثير الفائدة.

روى عن: أبي بكر عمر بن المكويّ، وابن العطّار.

وأخذ عن: أبي محمد الأصيليّ.

وكان مقدَّمًا في علم الوثائق، وكان يُعرَف بالبربلي. وكان أبو الوليد هشام بن أحمد الفقيه يقول: من أراد أن يكون فقيهًا من ليلته فعليه بكتاب البربلي.

توفِّي في ربيع الآخر.

حرف العين:

٧٦- عَبْد اللَّه بْن الْحُسَيْن بْن عُبَيْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن عبْدان[٤]:

الأَزديّ الدِّمشقيّ الصفّار، المقرئ.

سمع: عبد الوهّاب الكلابيّ، وغيره.

روى عنه: ابن بنته أبو طاهر محمد بن الحسين الحنَّائيّ، وجماعة.

٧٧- عبدُ الرحمن بن عبد اللَّه بن حسن[٥]:

أبو القاسم الدّمشقيّ المقرئ الشّافعيّ.

---

١ تقدَّمت ترجمته رقم "٩".

٢ في الترجمة الأولى "جديرة".

٣ الصلة لابن بشكوال "١/ ١٦٩"، ومعجم المؤلفين "٤/ ١٠٤".

٤ تاريخ مولد العلماء ووفاتهم للكتاني "مخطوطة" ١٤٠.

٥ مختصر تاريخ دمشق لابن منظور "١٤/ ٢٧٦".

حدَّث بمصر عن: عبد الوهّاب الكلّابي.

روى عنه: عبد المحسن البغداديّ.

وأثنى عليه أبو إسحاق الحبّال.

٧٨- عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن أبي عليّ أَحْمَد بن عبد الرحمن[١]:

أبو القاسم الهمداني الذّكوانيّ الأصبهانيّ المعدّل.

من بيت حشمة ورواية وعلم.

وروى عن: أبي الشّيخ بن حيّان، وأبي بكر عبد الله بن محمد القباب، وجماعة.

وروى بالإجازة عن أبي القاسم الطَّبرانيّ، وهو آخر من روى فِي الدُّنيا عَنِ الطَّبَرانِيّ.

وقد أملى عدّة مجالس، وحدَّث فِي هذا العام، ولا أعلمُ متَى توفِّي.

روى عنه: هادي بن الحسن العَلَويّ، وجعفر بن عبد الواحد بن محمد الثّقفيّ، وإسماعيل بن الفضل السّرّاج، وبُنْدار بن محمد الخلقانيّ، وأبو سعْد المطرّز، وأبو عليّ الحدّاد، وآخرون.

وتوفّي في عَشْر السبعين سنة ثلاث.

قال يحيى بن مَنْدَهْ: تكلّموا فيه، أَلْحَقَ في "بعض" سماعه، وسماعه "كثير" بخطّ أبيه.

وقال يحيى أيضًا: مات في ربيع الآخر.

٧٩- عُبَيْد اللَّه بن أَحْمَد بن عبد الأعلى٢:

أبو القاسم ابن الرَّقّيّ المعروف بابن الحَرَّانيّ.

حدّث عن: نصر بن أَحْمَد المُرَجَّى، وأبي نصر الملاحميّ.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وعبد العزيز الكتاني.

---

١ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٦٠٨، ٦٠٩".

٢ تاريخ بغداد "١٠/ ٣٨٧"، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور "١٥/ ٣٠١".

(٥٦/٣٠)

ووثَّقه الخطيب، وقال١: مات بالرحبة، وكان قد سكنها، وقد تفقه على أبي حامد الإسفرائيني.

٨٠- عبد الرزاق بن القاضي أبي بكر أحمد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن أحمد بْن جعفر:

أبو منصور اليرذي، ثم الأصبهاني الخطيب.

روى عن: أبي الشيخ، وجماعة.

وعنه: أبو سعد المطرز.

قال أبو موسى المديني: توفّي في سنة ثلاث وأربعين.

٨١- عبيد الله بن محمد بن قزعة النجار٢:

أبو القاسم بن الدلو.

سمع: أبا عبد الله بن عبيد الدقاق العسكري.

وحدَّث وتوفّي في رمضان.

قال الخطيب: صدوق.

٨٢- عُبيد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن لؤلؤ٣:

أبو القاسم أمين القضاة.

وُلِدَ سنة ست وخمسين وثلاثمائة.

وروى عن: القطيعي أبي محمد بن ماسي.

٨٣- عليّ بن شجاع٤:

أبو الحسن المصقلي الْأصبهاني الصُّوفيّ.

رحل إلى العراق، وإلى فارس وخُراسان، وسمع ثم سمَّع ولديه من الحافظ ابن منده.

---

١ في تاريخه.
٢ تاريخ بغداد "١٠/ ٣٨٦"، والمنتظم "٨/ ١٥٢".
٣ المنتظم "٨/ ١٥١".
٤ المنتخب من السياق "٣٨٠"، والعبر "٣/ ٢٠٢".

توفِّي في ربيع الأوّل.
وكان من أفاضل أهل أصبهان، حدَّث عن: الدَّارقُطْنيّ، وابن شاهين، وأبي بكر بن جِشْنِش.
وهو شيبانيّ صريح النّسَب. سمع أبو طاهر السِّلفيّ من جماعةٍ من أصحابه.
٨٤- عليّ بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم:
أَبُو القاسم الْأصبهانيّ القطَّان الدلَّال.
سمع: عبد الرحمن بن طلحة الطلحي بعد الثمانين وثلاثمائة.
وروى عنه: أبو علي الحدّاد.
٨٥- عليّ بن محمد بن زيدان:
كان فاضلًا صالحًا ورعًا.
روى عن: قاضي الكوفة أبي القاسم بن أبي عابد.
روى عنه: أُبيّ النَّرْسِيّ.
٨٦- عليّ بْن مُحَمَّد بْن عليّ بْن أَحْمَد بن عيسى١:
أبو القاسم الفارسيّ، ثمّ المصري، مُسنَد وقته بمصر.
سمع الكثير من أبي أَحْمَد بن النّاصح، والقاضي الذُّهليّ، وابن حَيَّوَيْهِ النَّيْسَابوريّ، والحسن بن رشيق، وعليّ بن عبد اللَّه بن العبَّاس البغداديّ، وغيرهم.
روى عنه: سهل بن بشر الإسفرائيني، وأبو صادق مرشد بْن يحيى المَدِينيّ، وأبو عبد اللَّه الرّازيّ وقال: سمعتُ عليه ستّين جُزءًا أو أزيد.
توفِّي في شوّال.
حرف الميم:
٨٧- محمد بن إسماعيل بن الحسن بن جعفر:
القاضي أبو جعفر العَلَويّ الحُسينيّ النّقيب بواسط.
توفِّي في شوَّال.

---

١ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٦١٣"، ومرآة الجنان "٣/ ٦١".

حدَّث عن الحافظ أبي محمد بن السّقّاء.

٨٨- محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن عُبَيْد بن سعدان[١]:

أبو عبد الله الْجُذَاميّ الزِّنْبَاعيّ، مولاهم الدّمشقيّ.

كان أسنَد من بقي بدمشق.

سمع: جمح بن القاسم، والحسن بن منير، وأبا عمر بن فَضَالة، ومحمد بن سليمان الرَّبَعيّ، ومحمد بن عبد الله بن زَبْر، ويوسف بن القاسم المَيَانِجِيّ، وغيرهم.

روى عنه: الكتّانيّ، وأبو القاسم المصِّيصيّ، والفقيه نصر المقدسيّ، وسهل الإِسْفَرائينيّ، ونجا العطّار، وأبو طاهر محمد بن الحسين الحِنّائيّ، وعليّ بن الموازينيّ، وهو آخر من حدَّث عنه.

قال الكتاني: توفِّي يوم عرفة، وعنده ستّة أجزاء أو نحوها[٢].

قلت: وأخطأ من قال: إنَّ عبد الكريم بن حمزة سمع منه.

٨٩- محمد بن عليّ بن عَمْرَوُيَهْ[٣]:

أبو سعد، الوكيل النَّيْسَابُوريّ.

سمع: أبا محمد المخلدي، وأبا الحسين الخفاف، وغيرهما، وحدَّث.

٩٠- محمد بن علي بن محمد بن صخر[٤]:

أبو الحسن القاضي الأزدي البصري الضرير.

كان كبير القدر، عالي الإِسناد، حدَّث بمصر والحجاز، وانتقى عليه الحافظ أبو نصر السِّجْزي، وأملى عِدَّة مجالس، وقع لنا منها خمسة.

روى عن: أبي بكر أَحْمَد بن جعفر السَّقْطي، وفهد بن إبراهيم بن فهد السَّاجيّ، ويوسف بن يعقوب النَّجِيرميّ، وأبي العبَّاس أَحْمَد بن عبد الرحمن الخاركي، وأبي

---

١ مختصر تاريخ دمشق لابن منظور "٢٣/ ١٩"، وسير أعلام النبلاء "١٧/ ٦٣٥، ٦٣٦".

٢ مختصر تاريخ دمشق "٢٣/ ١٩".

٣ المنتخب من السياق "٤٨".

٤ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٦٣٨"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٧١".

محمد الْحَسَن بْن عليّ بْن الْحَسَن بن عمرو الحافظ ابن غلام الزُّهريّ، وأبي أَحْمَد محمد بن محمد بن مكّي الْجُرْجانيّ، وعمر بن محمد بن سيف، وأحمد بن محمد بن أبي غسَّان الدَّقيقيّ، وطائفة سواهم.

روى عنه: جعفر بن يحيى الحكاك، وأبو القاسم عبد العزيز بن عبد الوهّاب القَرَويّ، وأبو خَلَف عبد الرّحيم بن محمد الآملي الصوفي، والمطهر بن علي المبيذي[١]، والقاضي أبو زيد عبد الرحمن بن عيسى القرطبي جَدّ الطرطوشي لأمه، وإسماعيل بن الحسن العلوي، وأبو الوليد سليمان بن خلَفَ الباجيّ، وغيرهم.

قال أبو إسحاق الحبّال: توفِّي بزَبِيد في جُمادى الآخرة رحمه اللَّه.

قلتُ: وقد روى البيهقيّ في "الطّلاق" عن الحسن بن أَحْمَد السَّمَرْقَنْديّ قال: كتب إلينا ابن صخر من مكّة. فذكر حديثًا.

٩١- محمد بن محمد بن خلف[٢]:

أبو الحسن البصروي الشاعر.

مدح الأكابر، وبُصرى الّذي هو منها قرية دون عُكْبرا.

٩٢- مُسافر بن الطَّيِّب بن عبَّاد[٣]:

الزاهد المقرئ أبو القاسم، صاحب قراءة يعقوب.

شيخٌ معمر، عارف قراءة يعقوب الحَضْرميّ.

قرأ بها على الْإِمام أَبِي الحَسَن عليّ بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بن خُشنام المالكيّ بالبصرة.

وسمع الحديث من أبي إسحاق الهُجَيْميّ، لكنْ ضاع سماعه، قال الخطيب[٤]: كان شيخًا صالحًا. توفِّي في شوَّال. وقال لي أَحْمَد بن خيرون: سمعته يقول: وُلِدتُ سنة أربعٍ وأربعين وثلاثمائة.

---

١ الميبذي: نسبة إلى ميبذ، وهي بلدة بنواحي أصبهان. "الأنساب ١١/ ٥٥٧".

٢ الكامل في التاريخ "٩/ ٥٨٠، ٥٨١"، والبداية والنهاية "١٢/ ٦٣".

٣ تاريخ بغداد "١٣/ ٢٣١"، وغاية النهاية "٢/ ٢٩٣، ٢٩٤".

٤ في تاريخه "١٣/ ٢٣١".

قلت: قرأت عليه أبو الفضل أَحْمَد بن خيْرون، وعَبْدُ السّيّد بن عتّاب، وعليّ بن الجرّاح، وثابت بن بندار، وأحمد ابن عبد القادر يوسف.

٩٣- مَسْعَدَة بن إِسْمَاعِيل بْن أَبِي بَكْر أحْمَد بْن إِبْرَاهِيم الإسماعيلي[١]:

أبو الفضل الجُرْجَانيّ.

سمع: أباه، وعمّه أبا نصر، وأحمد بن موسى الباغشيّ[٢]، ويوسف بن إبراهيم السَّهْميّ، وأبا بكر الآبَنْدُونيّ[٣]، وأملى الكثير.

توفِّي في شوّال.

وهو والد الشيخ أبي القاسم إسماعيل بن مَسْعَدَة.

حرف الهاء:

٩٤- هبة اللَّه بْن الحسين بْن عليّ:

كمال الملك أبو المعالي، أخو الوزير عميد المُلْك محمد.

وَزَر لجلال الدّولة أبي طاهر بن أبي نصر بن بُوَيْه مرَّتين، الأخيرة سبع سنين.

ووزر لأبي كالَيْجار ولولده، وفتح له ممالك، وظَلَم وسفك وعسف وصَادَرَ. هلك في المصاف بين أبي نصر وأخيه أبي منصور.

وقد مدحه الشَّريف المُرتضى، فسُرَّ بذلك.

هلك في ربيع الآخر كهلًا.

سنة أربع وأربعين وأربعمائة:

حرف الألف:

٩٥- أَحْمَد بن عليّ بن الحسين٤:

---

١ تاريخ جرجان للسهمي "٤٦٥".

٢ الباغشي: نسبة إلى باغش، وهي من قرى جرجان. "الأنساب ٢/ ٤٤".

٣ الآبندوني: نسبة إلى أبندون، وهي من قرى جرجان. "الأنساب ١/ ٩١".

٤ الأنساب "١٠/ ٣٧٤"، وسير أعلام النبلاء "١٧/ ٦٠٧".

أبو غانم المَرْوَزِيّ الكُرَاعيّ١، نسبة إلى بيع الأكارع.

كان مُسْنِد مَرْو في زمانه.

روى عن: أبي العبَّاس عبد الله بن الحسين النَضْرِيّ، صاحب الحارث بن أبي أُسامة، وأبي الفضل محمد بن الحسين الحدّادي، وغيرهما.

روى عنه: أبو الفضل محمد بن أَحْمَد الطَّبَسيّ، وأبو المُظَفَّر منصور بن السَّمْعانيّ، وطائفة، آخرهم حفيده أبو منصور محمد بن عليّ الكُراعيّ.

وروى عنه أيضًا: أبو المحاسن الرُّويَانيّ.

وحديثه في بلد الرّيّ من أربعي البلدان.

٩٦- أَحْمَد بن محمد بن حُمَيْد بن الأشعث٢:

أبو نصر الكُشّانيّ٣ السَّمَرْقَنْديّ القاضي.

توفّي في هذه السّنة، أو بعدها بقليل.

وكان مُعمّرًا طاعنًا في السِّن، عاش مائة وعشرين سنة فيما بَلَغَنا.

روى عن: أَحْمَد بن محمد بن إسماعيل البخاريّ.

حرف الحاء:

٩٧- الْحَسَن بْن عليّ بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ بن أَحْمَد بن وهب٤:

التميمي الواعظ، أبو علي ابن المُذْهِب البغداديّ.

راوي المُسْنَد.

سَمِعَ: أبا بَكْر القَطِيعيّ، وأبا محمد بْن ماسيّ، وأبا سعيد الحُرْفِيّ، وأبا الحسن بن لُؤلُؤ، وأبا بكر الورّاق، وأبا بكر بن شاذان، وجماعة كثيرة.

---

١ الكراعي: نسبة إلى بيع الأكارع والرءوس. "الأنساب ١٠/ ٤٣١".

٢ الأنساب "١٠/ ٤٣٢".

٣ الكشاني: نسبة إلى الكشانية، وهي بلدة بنواحي سمرقند. "الأنساب ١٠/ ٤٣١".

٤ تاريخ بغداد "٧/ ٣٩٠"، وسير أعلام النبلاء "١٧/ ٦٤٠-٦٤٣"، والبداية والنهاية "١٢/ ٦٣، ٦٤"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٧١".

(٦٢/٣٠)

قال الخطيب١: كتبنا عنه، وكان يروي عن القطيعيّ مُسْنَد أَحْمَد بأسره، وكان سماعه صحيحًا إلّا من أجزاءٍ منه، فإنه أُلحِق اسمَه فيها. وكان يروي كتاب الزُّهْد لأَحمد، ولم يكن له به أصل، وإنّما كانت النُّسخة بخطِّه، وليس بمحلٍّ للحجّة.

حدَّث عن أبي سعيد الحُرْفي، وابن مالك، عن أبي شُعَيْب، ثنا البابْلُتّي٢، ثنا الأوزاعي، ثنا هارون بن رياب قال: "من تبرَّأ من نسبٍ لدقّتِهِ أو ادَّعاه فهو كُفر"٣.

قال الخطيب٤: وجميع ما كان عنده عن ابن مالك جزء، وليس هذا فيه. وكان كثيرًا يعرض عليَّ أحاديث في أسانيدها أسماء قوم غير منسوبين ويسألني عنهم فأنسبهم له، فيلحق ذلك في تلك الأحاديث موصولة بالأَسماء، فأنهاه فلا ينتهي.

وسألته عن مولده فقال: سنة خمسٍ وخمسين وثلاثمائة.

قلت: روى عنه: أبو الحسين المبارك بن الطُّيوري، وأبو طالب عبد القادر بن محمد اليوسفيّ، وابن عمه أبو طاهر عَبْد الرَّحْمَن بْن أَحْمَد اليُوسفيّ، وأبو غالب عُبَيْد اللَّه بْن عَبْد الملك الشَّهْرُزُوريّ، وأبو المعالي أَحْمَد بن محمد بن علي ابن البُخاريّ الذي كان يُبَخِّر في الجُمَع، وأبو القاسم هبة اللَّه بن الحُصَيْن وهُوَ آخِرُ من حدَّث في الدُّنيا عن ابن المُذْهِب.

وقال أبو بكر بن نقطة٥: قال الخطيب: كان سماعه صحيحًا إلَّا في أجزاء، ولم يُنبّه الخطيب في أيّ مُسْندٍ هي، ولو فعل لَأتى بالفائدة، وقد ذكرنا أنَّ مُسْنَدَيْ فَضَالة بن عبيد وعوف بن مالك لم يكونا في كتاب ابن المُذَهِب، وكذلك أحاديث من مُسْنَد جابر لم توجد في نسخته، رواها الحرَّاني عن القطيعيَّ، ولو كان يُلْحِق اسمه كما زعم لَألحق ما ذكرناه أيضًا، والعجب من الخطيب يُردّ قوله بِفِعْلِهِ، وهو أنّه قال: روي "الزُّهْد" من غير أصل، وليس بمحل للحجة، ثم روى عنه من "الزهد" في مصنفاته٦.

---

١ في تاريخه "٧/ ٣٩٠، ٣٩١".

٢ البابلتي: نسبة إلى بابلت موضع بالجزيرة. "الأنساب ٢/ ١٤".

٣ تاريخ بغداد "٧/ ٣٩١".

٤ في تاريخه.

٥ في الاستدراك.

٦ ميزان الاعتدال "١/ ٥١١"، وسير أعلام النبلاء "١٧/ ٦٤٢".

(٦٣/٣٠)

أخبرنا أَبُو عَلِيّ بْنُ الخلَّال، أَنَا جَعْفَرٌ، أَنَا السِّلفيّ: سألتُ شجاعًا الذُّهَليّ، عن ابن المُذْهِب فقال: كان شيخًا عسرًا في الرّواية، وسمع حديثًا كثيرًا، ولم يكُن مِمَّن يُعتَمَد عليه في الرّواية، كأنّه خلط شيئًا من سماعه١.

قال لنا السِّلَفيّ: كان مع عُسْره متكلِّمًا فيه؛ لَأنَّهُ حدَّث بكتاب الزُّهْدَ لأحمد بعدما عُدِمَ أصله، من غير أصل، فتُكُلِّم فيه

لذلك.

وقال الحافظ أبو الفضل بن خيرون: توفِّي ابن المُذَهِب ليلة الجمعة، ودُفِنَ يوم الجُمعة تاسع عشر شهر ربيع الآخر. حدَّث عن ابن مالك بمسند أَحْمَد، وعن ابن ماسي، وعن جماعة.

وحدَّث أيضًا بزُهْد أَحْمَد.

سمعت منه الجميع، وسمع ابن أخي منه زُهْد أَحْمَد.

٩٨- الحسن بن عليّ بن زيد بن الهَيْثَم:

أبو عليٍ الدِّهقان الصوفيّ.

توفِّي بالكوفة.

روى عن: أبي الطَّيّب بن النّحّاس.

روى عنه: أبو الغنائم النَّرسيّ.

٩٩- الحسن بن عليّ بن عَمْرو[٢]:

أبو محمد المصحِّحَ التّميميّ الدِّمشقيّ النُّحْويّ.

سمع: عبد اللَّه بن محمد الحِنّائي، وابن أبي الحديد.

روى عنه: أبو القاسم النّسيب ووثَّقه، وأبو سعد السَّمّان.

١٠٠- الحسين بن عليّ بن الدبَّاغ:

أبو عبد اللَّه الطائيّ الكوفيّ الخزّاز.

روى عن: أبي هشام التيْمُليّ. روى عنه: النَّرسيّ.

---

١ ميزان الاعتدال "١/ ٥١١"، وسير أعلام النبلاء "١٧/ ٦٤٢، ٦٤٣".

٢ مختصر تاريخ دمشق لابن منظور "٧/ ٥٠"، وتهذيب تاريخ دمشق "٤/ ٢٣٢، ٢٣٣".

(٣٠/٦٤)

١٠١- حمزة بن عليّ الزُّبَيْرِيّ المصريّ:

توفِّي في رمضان. قاله الحبَّال.

حرف الرَّاء:

١٠٢- رشأ بن نظيف بن ما شاء اللَّه[١]:

أبو الحسن الدِّمشقيّ المقرئ.

قرأ بحرف ابن عامر على أبي الحسن بن داود الدَّارانيّ.

وقرأ بمصر والعراق بالرِّوايات.

قرأ عليه جماعة آخرهم موتًا أبو الوحش.

وسمع الحديث من عبد الوهّاب الكِلابيّ، وأحمد بن محمد بن سرام، وأبي مسلم محمد بن أَحْمَد الكاتب، وأبي الفتح بن سيخت، والحسن بن إسماعيل الضرَّاب، وطلحة بن أُسد، وأبي عمر بن مهديّ، وجماعة كثيرة.

روى عنه: رفيقه أبو عليّ الأهوازيّ، وعبد العزيز الكتّانيّ، وعليّ بن الحسين بن صصرى، وسهل بن بِشر، وأحمد بن عبد الملك

المؤذِّن، وأبو القاسم عليّ بْن إِبْرَاهِيم النّسيب، وأبو الوحش سبيع.
ووُلِدَ في حدود سنة سبعين وثلاثمائة.
وله دارٌ موقوفة على القرَّاء بباب النّاطفانّيين.
قال الكتّانيّ: توفّي في المحرَّم، وكان ثقةً مأمونًا، وانتهت إِلَيْهِ الرئاسة في قراءة ابن عامر٢.
حرف الزَّاي:
١٠٣- زيد بن أَحْمَد بن الصَّيْقَل النَّسّاج:
سمع: أبا خازم الوشَّاء، وأبا طالب بن الصباغ. وعنه: أبو النرسي.

---

١ الإعلام بوفيات الأعلام "١٨٤"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٧١".
٢ مختصر تاريخ دمشق "٨/ ٣٢٤".

حرف السين:
١٠٤- سعيد بن محمد بن البغونش الطليطلي١ الطبيب:
أخذ الطب عن: سليمان بن جُلْجُل، ومحمد بن عَبْدُون.
وأخذ الهندسة والعدد عن: مسلمه بن أَحْمَد بقُرْطُبَة.
واتَّصل بأمير طُلَيْطِلَة الظافر إسماعيل بن عبد الرَّحمن بن ذي النَّون، وحظي عنده، ثم لزِم بيته، وأقبل على تلاوة القرآن. وله تصانيف.
توفّي في رجب، وله خمسٌ وسبعون سنة.
١٠٥- سوار بن محمد بن عبد الله بن مطرِّف بن سوار بن دحون:
أبو القاسم القُرْطُبيّ.
كان من أهل العِلم والذَّكاء، حافظًا للمسائل، عارفًا بعقد الشّروط، حافظًا لأخبار قُرْطُبَة وسِيَر مُلُوكها.
وكان حليمًا وقورًا فصيحًا بليغًا متودّدًا.
عاش خمسًا وسبعين سنة، وتوفّي في جُمَادى الآخرة.
١٠٦- سيف بن محمد العلويّ:
أبو القاسم.
قال أبو الغنائم النَّرْسيّ: ثنا عن عليّ بن عبد الله العُطّارَديّ النجَّار، وكان صحيح السَّمَاع.
حرف العين:
١٠٧- عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن مكّيّ٢:
أبو محمد بن ماردة المقرئ السوّاق.
قرأ برواية أبي عمرو علي بن الفرج الشنبوذي.

---

١ تاريخ بغداد "١٠/ ١٤٣"، والمنتظم "٨/ ١٥٦".

٢ في تاريخه.

(٦٦/٣٠)

وسمع من: ابن عُبَيْد العسكريّ، وعليّ بن كَيْسان.

قال الخطيب١: كتبنا عنه، وكان صدوقًا ديِّنًا.

مات في ذي القعدة.

قلت: روى عنه أبو منصور بْن أَحْمَد بْن ...

١٠٨- عَبْد اللَّه بْن محمد الجُدَليّ٢:

أبو محمد بن الزَّفت الأندلسيّ، خطيب المَرِيّة.

رحل وسمع من: أبي الحسن القابِسي، وأحمد بن فراس المكّيّ.

توفّي في جمادى الأولى.

١٠٩- عبد الرَّشيد بن الملك محمود بن سُبُكْتِكِين٣:

صاحب غَزْنة، تملَّك بعد موت ابن أخيه نحو ثلاثة أعوام.

وكان مقدِمَ جيشه طُغْرُل أحد الأبطال فجهَّزه، فافتتح فتوحًا، وحدَّث نفسه بالمُلك، وأطاعه الجيش وجاء بهم، فأحسَّ عبد الرَّشيد بالغدر، فالتجأ إلى قلعةٍ وتحصَّن، فعمل عليه نُوّاب القلعة، وأسلموه إلى طُغْرُل، فقتله وتملَّك في هذا العام، ثم قتله بعض الأمراء ولم يُمْهِله اللَّه.

١١٠- عبد العزيز عليّ بن أَحْمَد بن الفضل بن شَكَر٤:

أبو القاسم البغداديّ الأزجيّ الخيَّاط المفيد.

سمع الكثير من: ابن كَيْسان، وأبي عبد اللَّه العسكريّ، وأبي سعيد الحُرْفيّ، وعبد العزيز الخِرَقيّ، وابن لؤلؤ الورّاق، ومحمد بن أَحْمَد المفيد، فمن بعدهم.

قال الخطيب٥: كتبنا عنه، وكان صدوقًا كثير الكتاب.

---

١ الصلة لابن بشكوال "١/ ٢٧٤، ٢٧٥".

٢ الكامل في التاريخ "٩/ ٥٨٢-٥٨٤".

٣ تاريخ بغداد "١٠/ ٤٦٨"، وسير أعلام النبلاء "١٨/ ١٨، ١٩".

٤ في تاريخه.

٥ نسبة إلى بلدة من بلاد المشرق يقال لها: كاشغر. "الأنساب".

(٦٧/٣٠)

وُلِدَ سنة ست وخمسين وثلاثمائة، وتوفِّي في شعبان. قلت: وله مصنَّف في الصفات.
روى عنه: القاضي أبو يعلي الحنبليّ، وعبد اللَّه بن سبعون القيروانيّ، والحسين بن الألمعيِّ الكاشْغَريّ، وحمد بن إسماعيل الهمذاني.
١١١- عبد الكّريم بن إبراهيم١:
أبو منصور الْأصبهانيّ، ابن المطرِّز.
روى عن: أبي الحسن بن كَيْسان.
وعنه: الخطيب، وقال: كان صدوقًا.
١١٢- عبْد الوَهّاب بن أَحْمَد بن إبراهيم٢:
المقرئ البغداديّ أبو محمد، المعروف بابن بُكَيْر العطَّار.
سمع: السَّوسنِجْرديّ، وابن الصّلت المجبّر.
روى عنه: أبو طاهر بن سوار شيئًا من القراءات.
وورَّخه ابن خَيْرون.
١١٣- عُبَيْد اللَّه بن أَحْمَد بن مَعْمَر٣:
أبو بكر التميميّ القُرْطُبيّ.
روى عن أبي محمد الأصيليّ، وأبي عُمَر بن المكْويّ، وعبّاس بن أصْبَغ.
وكان عالمًا بمذهب مالك، قائمًا بحُجَجِه، حسن الاستنباط، بارعًا في الأدب.
توفِّي -رحمه اللَّه- في المحرَّم، وقد ناهز الثمانين.
١١٤- عُبَيْد اللَّه بن سعيد بن حاتم بن محمد بن علويه٤:

---

١ تاريخ بغداد "١١/ ٨٠"، المنتظم "٨/ ١٥٦".
٢ ذيل تاريخ بغداد لابن النجار "١٥/ ٣١٣-٣١٥".
٣ الصلة لابن بشكوال "١/ ٣٠٢".
٤ معجم البلدان "٥/ ٣٥٦"، وسير أعلام النبلاء "١٧/ ٦٥٤-٦٥٧"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٧١، ٢٧٢".

الحافظ أبو نصْر الوائليّ البكريّ السّجْزيّ، نزيل مصر، ومصنِّف كتاب "الْإِبانة الكبرى عن مذهب السَّلف في القرآن"، وهو كتاب طويل جليل في معناه، يدلُّ على إمامة المُصنِّف -رحمه اللَّه.
وهو راوي الحديث المسلسل بالأَوَّلِيَّة.
روى عن: أَحْمَد بن إبراهيم بن فِراس العَبْقَسِيّ، وأبي عبد الله محمد بْن عَبْد الله الحاكم، وأبي أَحْمَد الفَرَضيّ، وحمزة المهلّبيّ، وأحمد بن محمد بن موسى المُجْبِر، ومحمد بن محمد بن محمد بن بكر الهزاني البصري، والقاضي أبي محمد عبد اللَّه بن محمد الأسديّ بن الاكفانيّ، وابن مهديّ، وأبي العلاء عليّ بن عبد الرَّحيم السُّوسيّ، وأبي محمد بن محمد بن البيّع، سمعوا من المحامليّ أربعتهم، وأبي عبد الرحمن السُّلميّ، وأبي محمد عبد الرّحمن بن عمر بن النَّحّاس، وعبد الرحمن بن إبراهيم القطار، وعبد الصَّمد بن زُهير بن أبي جرادة الحلبيّ، وسمعوا ثلاثتهم من أبي سعيد بن الأعرابي.

ورحل في الحديث بعد سنة اثنتين وأربعين، فسمع بنَيْسابور، وببغداد، وبالبصرة، وواسط، ومكّة، وحلب، ومصر.
وقد سمع قبل أن يرحل بسِجِسْتان من الوزير محمد بن يعقوب بن حمُّويْه، أنا محمد بن أَحْمَد بن الغَوْث بِبُسْت: ثنا الهيثم بن سهل التستُّريّ، ثنا حمَّاد بن زيد، فذكر حديثًا.
روى عنه: أبو إسحاق الحبَّال، وجعفر بن أَحْمَد السّرّاج، وسهل بن بشر الْإِسْفرَائينيّ، وأحمد بن عبد القادر بن يوسف، وأبو مَعْشَر الطَّبَرِيّ، وإسماعيل بن الحسن العَلَويّ، وعبد الباقي بمكَّة.
قال ابن طاهر في "المنثور": سألت الحافظ أبا إسحاق الحبَّال عن أبي نصر السِّجزيّ، وأبي عبد الله الصوري، أيهما أحفظ؟ فقال: كان أبو نصر أحفظ من خمسين أو ستين مثل الصوري[1].
وسمعت الحبَّال قال: كنت يومًا عند أبي نصر فدقَّ الباب، فقمتُ ففتحت، فرأيت امرأةً، فدَخَلَت وأخرجت كيسًا فيه ألف دينار، فوضعتها بين يدي الشّيخ، وقالت: أنفِقْهَا كما ترى.

1 سير أعلام النبلاء "17/ 655".

قال: ما المقصود؟ قالت: تزوَّجني ولا لي حاجة في الزَّوج، ولكنْ لَأخدمك.
فأمرها بأخذ الكيس وأن تنصرف، فلمَّا انصرفت قال: خرجتُ من سِجِسْتان بنّية طلب العلم، ومتى تزوّجت سقط عنّي هذا الاسم، وما أُوثِرُ على طلب العلم شيئًا.
توفّي -رحمه الله- بمكّة في المحرَّم.
115- عثمان بن سعيد بن عثمان بن سيد بن عمر[1]:
الْإِمام أبو عَمْرو الأُمَويّ، مولاهم القُرْطُبِيّ المُقرئ الحافظ، المعروف في وقته بابن الصيرفي، وفي وقتنا بأبي عمرو الدّانيّ، صاحب التّصانيف.
قال: أخبرني أبي أنّي ولدت سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، فابتدأت بطلب العلم في أوَّل سنة ستٍّ وثمانين، ورحلتُ إلى المشرق سنة سبعٍ وتسعين، ومكثت بالقيروان أربعة أشهر، ثم توجَّهت إلى مصر، فدخلتها في شوَّال من السَّنة، ومكثت بها سنةً، وحَجَجت.
قال: ودخلت إلى الأندلس في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة، وخرجت إلى الثغر سنة ثلاث وأربعمائة، فسكنت سَرَقُسْطة سبعة أعوام، ثم رجعت إلى قُرْطُبَة، وقَدِمْتُ دانيةً[2] سنة سبع عشرة[3].
قلت: واستوطنها حتّى توفّي بها، ونُسِبَ إليها لطول سكناه بها.
وسمع الحديث من طائفة، وقرأ على طائفة، فقرأ بالروايات على: عبد العزيز بن جعفر بن خُوَاشتيّ الفارسيّ ثم البغداديّ، نزيل الأندلس، وعلى جماعة بالأندلس.
وقرأ بمصر بالروايات على: أبي الحسن طاهر بن الطيب بن غَلْبُون، وعلى أبي الفتح فارس بن أحمد الضّرير.
وقرأ لورْش على أبي القاسم خَلَف بن إبراهيم بن خاقان المصريّ.
وسمع كتاب "السَّبعة" لابن مجاهد على أبي مسلم محمد بن أحمد بن علي

1 تذكرة الحفَّاظ "3/ 1120، 1121"، وسير أعلام النبلاء "18/ 77-83"، وكشف الظنون "1/ 135"، وشذرات

الذهب "٣/ ٢٧٢".
٢ دانية: مدينة، بالأندلس من أعمال بلنسية، على ضفة البحر شرقًا. "معجم البلدان ٢/ ٤٣٤".
٣ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٤٠٧".

(٧٠/٣٠)

الكاتب، وسمع منه الحديث، ومن: أَحْمَد بن فِراس العَبْقَسيّ، وعبد الرَّحمن بن عثمان القُشَيْرِيّ الزَّاهِد، وحاتم بن عبد الله البزَّاز، وأحمد بن فتح بن الرَّسَّان، ومحمد بن خليفة بن عبد الجبَّار، وأحمد بن عمر بن محفوظ الجيزيّ القاضي، وسَلَمَة بن سعيد الْإِمام، وسلمون بن القرويّ صاحب أبي عليّ بن الصّوّاف، وعبد الرَّحمن بن عمر بن محمد بن النحّاس المعدل، وعلي بن محمد بن بشير البربعي، وعبد الوهَّاب بن أَحْمَد بن منير المصريّ، ومحمد بن عبد اللَّه بن عيسى المُرّيّ الأندلُسيّ، وأبي عبد اللَّه بن أبي زَمَنِين، والفقيه أبي الحسن عليّ بن محمد القابسيّ، وغيرهم.
قرأ عليه القراءات: أبو بكر بن الفصيح، وأبو الذواد١ مفرج قني إقبال الدولة، وأبو الحسن يحيى بن أبي زيد، وأبو داود، وسليمان بن أبي القاسم نجاح، وأبو الحسن عليّ بن عبد الرحمن بن الدوش٢، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن المفرج البطليوسي، وخلق كثير من أهل الأندلس، لا سيما أهل دانية.
قال بعض الشّيوخ: لم يكن في عصره ولا بعد عصره أحد يُضاهيه في حِفظِه وتحقيقه، وكان يقول: ما رأيت شيئًا قطّ إلّا كتبته، ولا كتبته إلّا حفَظْتُه، ولا حفِظتُه فنسيته.
وكان يُسأل عن المسألة ممّا يتعلّق بالآثار وكلام السَّلف فيوردها بجميع ما فيها مسنَدة من شيوخه إلى قائلها٣.
قال ابن بَشْكُوال٤: كان أحد الأئِمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه.
وجمع في ذلك كلّه تواليف حِسانًا مفيدة يطول تعدادها. وله معرفة بالحديث وطرقه، وأسماء رجاله ونقلته، وكان حسن الخطّ، جيِّد الضّبط، من أهل الحِفظ والذّكاء والتفنُّن في العلم. وكان ديّنًا فاضلًا، ورعًا، سنيًّا.

---

١ في تذكرة الحفاظ "الدؤاد".
٢ في سير أعلام النبلاء "١٨/ ٧٩" "الدش".
٣ سير أعلام النبلاء "١٨/ ٨٠".
٤ في الصلة "٢/ ٤٠٦".

(٧١/٣٠)

وقال المُغاميّ: كان أبو عمرو مُجاب الدّعوة، مالكيّ المذهب١.
وذكره الحُمَيْدِي فقال٢: محدِّث مُكثِر، ومُقرئ متقدِّم، سمع بالأندلس والمشرق، وطلب علم القراءات، وألَّف بها تواليف معروفة، ونظمها في أرجوزة مشهورة.
قلت: وما زال القرَّاء مُعترفين ببراعة أبي عمرو الدَّانيّ وتحقيقه وإتقانه، وعليه عمدتهم فيما ينقله من الرَّسم والتَّجويد والوجوه. لهُ كتاب "جامع البيان في القراءات السّبع وطُرُقها المشهورة والغريبة"، في ثلاثة أسفار، وكتاب "إيجاز البيان في أصول قراءة

ورْش"، في مُجلَّد كبير، وكتاب "التلخيص في قراءة ورش" في مجلَّد متوسط، وكتاب "التيسير"، وكتاب "المقنع" وكتاب "المحتوى في القراءات الشواذ" في مُجلَّد كبير، وكتاب "الأرجوزة في أصول السُّنّة" نحو ثلاثة آلاف بيت، وكتاب "معرفة القُرَّاء" في ثلاثة أسفار، وكتاب "الوقف والابتداء".

وبلغني أنَّ مصنّفاته مائةٌ وعشرون تصنيفًا.

ومن نظمه في "عُقُود السُّنّة":

كلَّم موسى عبدَه تكليما ... ولم يَزَل مُدبِّرًا حكيما

كلامُهُ وقولُهُ قديمٌ ... وهُوَ فَوْقَ عرشِهِ العظيمُ

والقولُ في كتابه المفصَّل ... بأنَّهُ كلامُهُ المنزَّل

على رسوله النّبيّ الصادق ... ليس بمخلوقٍ ولا بخالق

من قال فيه أنّه مخلوقُ ... أو مُحْدَثٌ فقولُهُ مُرُوقُ

والوقفُ فيه بدعةٌ مُضلة ... ومثلُ ذلك اللَّفظ عند الجلَّة

كلا الفَريقيْن مِن الجهميَّة ... الواقفون فيه واللَّفْظيهْ

أَهْوِنْ بقَوْل جَهْمٍ[3] الخَسيسِ ... وواصل[4] وبشر المريسي[5]

---

١ الصلة "٢/ ٤٠٦".

٢ في جذوة المقتبس "٣٠٥".

٣ هو: جهم بن صفوان.

٤ هو: واصل بن عطاء.

٥ انظر ترجمته في تاريخ الإسلام "حوادث ووفيات ٢١١-٢٢٠" رقم "٥٥".

(٧٢/٣٠)

ثم سائق سائرها[1].

وقد روى عنه أيضًا: الأستاذ أبو القاسم بن العربيّ، وأبو عليّ الحسين بن محمد بن مبشّر المقرئ، وأبو القاسم خَلَف بن إبراهيم الطُّلَيْطُليّ، وأبو عبد اللَّه محمد بن فرج المَغَامِيّ، وأبو عبد اللَّه محمد بن مُزَاحم، وأبو بكر محمد بن المُفَرّج البَطَلْيُوسيّ، وأبو إسحاق إبراهيم بن عليّ نزيل الْإِسكندرية، وخلقٌ سواهم. حملوا عنه تلاوةً وسماعًا.

ورَوَى عَنْهُ بالْإِجازة: أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد الله الخَوْلانيّ.

وآخر من روى عنه بالْإِجازة أبو العبّاس أَحْمَد بن عبد الملك بن أبي حَمْزَة المُرْسيّ، والد القاضي أبي بكر محمد.

وتوفّي أبو عَمْرو بدانية يوم الْإِثنين نصف شوّال، ودُفِنَ يومئذٍ بعد العصر، ومشى السُّلطان أمامَ نَعْشِه، وكان الجمع في جنازته عظيمًا.

وتوفّي أبو العبّاس بن أبي حمزة في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة.

١١٦- عليّ بن محمد بن صافي بن شُجاع[2]:

أبو الحسن الدّمشقيّ.

عُرِفَ بابن أبي الهَوْل الرَّبَعيّ.

حدَّث عن: عبد الوهّاب الكِلابِيّ، وعبد الله بن بكر الطَّبرانِيّ، وأبي بكر بن أبي الحديد، وتمَّام، وأبي الحسن بن جهضم، وطائفة كبيرة.

روى عنه: الكتّانِيّ، ونجا بن أَحْمَد، وسهل بن بِشرْ، وعليّ بن أَحْمَد بن زهير، ومحمد بن الحسين الحنائي.

قيل: إنَّه اتُّهِمَ في سماعه كتاب "هواتف الجانّ".

توفّي فِي ذي القعدة.

١١٧- عليّ بْن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن جعفر البغداديّ[٣]:

ابن الجبّان.

---

١ سير أعلام النبلاء "١٨/ ٨٢، ٨٣".

٢ ميزان الاعتدال "٣/ ١٥٥"، ولسان الميزان "٤/ ٢٥٩".

٣ تاريخ بغداد "١٢/ ١٠٢".

(٧٣/٣٠)

سمع: أبا الحسين محمد بن المُظفّر، وأبا عمر بن حَيَّوَيْهِ، وجماعة.

توفّي في المحرَّم.

حرف الفاء:

١١٨- الفضل بن إسحاق بن إبراهيم:

أبو زيد الأزْديّ الهرويّ، الخطيب المفتيّ، ناظر أوقاف هراة، وابن عمّ قاضيها محمد بن الأزديّ.

روى عن: عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن حَمَّوْيه السَّرْخسيّ، وعبد الرّحمن بن أبي شُرَيْح.

١١٩- الفضل بن محمد بن عليّ[١]:

أبو القاسم القصبانِيّ البصْريّ النّحويّ، أحد أئمة العربيّة.

وعنه أَخَذَ: أبو زكريّا يحيى بن عليّ التبريزيّ، وأبو محمد القاسم بن عليّ الحريري.

وله كتاب "الصَّفوة في مُخْتار أشعار العرب" وهو كبير، وكتاب "الأمالي"، و"مقدمة في النحو".

ومن شعره:

فِي الناسِ منْ لَا يُرْتَجَى نفعُه ... إلَّا إذا مُسَّ بإضْرَارِ

كالعُود لَا مَطْمَع فِي ريحِهِ ... إلَّا إذا أُحْرِقَ بالنَّارِ

حرف القاف:

- قِرْواش:

صاحب الموصِل.

ذُبح فِي هذه السّنة، وقد مَرَّ عام أحد[٢].

---

١ كشف الظنون "١٦٥"، ومعجم المؤلفين "٨/ ٧١".

٢ برقم "٢٣".

حرف الميم:

١٢٠- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بن أَحْمَد[١].

أبو جعفر السّمنانيّ[٢]، قاضي الموصِل وشيخ الحنفيّة.

سكن بغداد، وحدَّث عن: نصر بن أَحْمَد المَرْجيّ، والدَّارقُطْنيّ، وعليّ بن عمر الحربيّ، وجماعة غيرهم.

قال الخطيب[٣]: كتبت عنه، وكان صدوقًا فاضلًا حنفيا، يعتقد مذهب الأشعريّ، ولهُ تصانيف.

قلت: توفّي بالموصِل وله ثلاثٌ وثمانون سنة.

وقد ذكره ابن حزم فقال: أبو جعفر السِّمْناني المكفوف، قاضي الموصِل، هو أكبر أصحاب الباقِلانيّ، ومقدِّم الأشعرية في وقتنا، قال: من سمَّى اللَّه جسمًا من أجل أنّه حامل لصفاته في ذاته فقد أصاب المعنى وأخطأ في التِّسبة فقط.

ثُمّ أخذ ابن حزم يُشنّع على السِّمْنَانيّ ويسبَّه لهذه المقالة المبتدعة ولنحوها، فنعوذ باللَّه من البِدَع، فليت ابن حزم سكت رأسًا برأسٍ، فله أوابد في الأصول والفُروع.

١٢١- محمد بن إبراهيم بن عبد اللَّه[٤]:

أبو عبد اللَّه بن أبي حَبّة الأُمَويّ، مولاهم القُرُطِبيّ.

روى عن: أبي عبد الله من مفرج، وعباس بن أصبغ، وابن أبي الحُبَاب، وأبي محمد الأصيليّ.

وكان متفنِّنًا في العلوم، ثاقب الذهن، حافظًا للأخبار.

توفِّي في آخر السَّنة وقد نيّف على الثمانين.

١٢٢- محمد بن إسماعيل بن عمر بن محمد بن سبنك[٥]:

---

١ تاريخ بغداد "١/ ٣٥٥"، والبداية والنهاية "١٢/ ٦٤".

٢ السمناني: نسبة إلى سمنان، وهي قرية من قرى نسا في العراق. "الأنساب "٧/ ١٤٩".

٣ في تاريخه.

٤ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٥٣٣".

٥ تاريخ بغداد "٢/ ٥٥"، والمنتظم "٨/ ١٥٦، ١٥٧".

أبو الحسين البَجَليّ البغداديّ المعدّل.

روى عن: جدِّه عمر، وأبي عبد اللَّه العسكري، وأبي سعيد الحرفيّ، والدّارَقطنيّ.

وتُوُفّي في رمضان.

١٢٣- محمد بن عبد العزيز بن العبَّاس بن المهديّ الهاشميّ العبّاسيّ[١]:

أبو الفضل، خطيب الحربيّة.

سمع: أبا الحسين بن سمعون، والحسن بن محمد المخزوميّ، وأبا بكر بن أبي موسى الهاشميّ، وجماعة.

قال الخطيب[2]: كتبت عنه، وكان صدوقًا خيّرًا فاضلًا معدّلًا.

توفّي في المحرَّم، وكان مولده في سنة ثمانين وثلاثمائة.

قلت: روى عنه: ولده أبو عليّ محمد بن محمد.

١٢٤- محمد بن أبي عَدِيّ بن الفضل:

أبو صالح السَّمَرْقَنْديّ، ثُمّ المصري.

روى عن: القاضي أبي الحسَن الحلبيّ، وأحمد بن محمد بن الأزهر السّمناويّ.

روى عنه الرّازيّ في مشيخته.

١٢٥- مُحَمَّد بن عَلِيّ بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن داود[3]:

أبو نصر البغداديّ ابن الرّزّاز.

سمع: ابن حُبابَة، وأبا طاهر المخلّص.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقا.

١٢٦- محمد بن محمد بن أخي سعاد الأسديّ الكوفيّ.

قال أبي النَّرْسيّ: ثنا عن أبي الطِّيب بن النحاس، وسماعه صحيح.

---

١ تاريخ بغداد "٢/ ٣٥٤"، والمنتظم "٨/ ١٥٧".

٢ في تاريخه.

٣ تاريخ بغداد "٣/ ١٤".

١٢٧- محمد بن محمد بن مغيث بن أَحْمَد بن مغيث[1]:

أبو بكر الصدفيّ الطُّلَيْطُليّ.

روى عن: محمد بن إبراهيم الخشني، وعبدوس بن محمد، وأبي عبد اللَّه بن أبي زَمَنين.

وكان من جُلَّة الفقهاء وكبار العُلماء، مقدَّمًا في الشُّورَى.

قال ابن مظاهر: أخبرني من سمع محمد بن عمر بن الفخَّار مرَّات يقول: ليس بالأندلُس أبصَر من محمد بن محمد بن مغيث بالأحكام.

توفّي في جمادى الآخرة.

١٢٨- المطهّر بن محمد النهشلي:

كوفيّ وثَّقه أبو النَّرسِيّ، وقال: حدّثنا عن أبي الطِّيب بن النّحّاس.

١٢٩- مكّي بن عمر:

أبو عبد اللَّه المُحتَسِب الهمذانيّ، العبد الصّالح.

روى عن: أَحْمَد بن جانجان، وأبي طاهر بن سَلَمَة، وأبي مسعود البَجَليّ.

قال شِيرَوَيْه: لم أُدرِكه، وثنا عنه الميدانيّ، وكان صدوقًا مُكثِرًا زاهدًا، كان يقرأ على المشايخ -رحمه اللَّه تعالى.

حرف النون:

١٣٠- ناصر بن الحسين بن محمد بن علي القرشي المعمري[٢]:

أبو الفتح المَرْوَزيّ الفقيه الشّافعيّ.

سمع: أبا العبّاس السَّرْخَسيّ بمرو، وأبا محمد المخلديّ، وأبا سعيد ابن عبد الوهاب الرّازيّ بنْيَسابُور، وأبا محمد عبد الرّحمن بن أبي شُرَيْح الأنصاريّ بهراة.

وتفقَّه بمرْو على: القفَّال، وبنيسابور على: أبي طاهر بن مَحْمِش، وأبي الطيِّب الصُّعلُوكيّ، ودرَّس في حياتهما.

---

١ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٥٣٣".

٢ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٦٤٣، ٦٤٤"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٧٢".

وتفقَّه به خلقٌ مثل: أبي بكر البَيْهقيّ، وأبي إسحاق الجيليّ.

وتوفّي بنيسابور في ذي القعدة.

وكان عليه مدار الفتوى والمناظرة، وكان فقيرًا قانعًا باليسير، متواضعًا خيِّرًا.

وقد تفقَّه بمَرَوْ على القفَّال وغيره.

وكان من أفراد الأئِمة، وقد أملى مُدّة سنين[١].

وروى عنه: مسعود بن ناصر السّجْزيّ، وأبو صالح المؤذِّن، وإسماعيل بن عبد الغافر الفارسيّ، وطائفة.

سنة خمس وأربعين وأربعمائة:

حرف الألف:

١٣١- أَحْمَد بن عليّ بن هاشم[٢]:

أبو العبّاس المصريّ المقرئ المجوّد، الملقَّب بتاج الأئمة.

قرأ على: أبي حفص عمر بن عِرَاك، وأبي عديّ عبد العزيز بن عليّ بن مُحَمَّد بن إسحاق، وأبي الطيّب عبد المنعم بن غَلْبُون، وعليّ بن سليمان الأنطاكيّ، وأبي الحسن عليّ بن محمد بن إسحاق الحلبيّ.

ثمّ رحل إلى العراق فقرأ بالروايات على أبي الحسن الحماميّ.

وتصدَّر للإقراء بمصر.

قرأ عَلَيْهِ: أبو القاسم الهُذَليّ، وغيره.

ودخل الأندلس في سنة عشرين وأربعمائة مجاهدًا، فأتى سَرَقُسْطَة وأقام بها دهرًا.

وكان رجُلًا ساكنًا عفيفًا، فيه بعض الغَفْلَة.

وذكره أبو عمر بن الحذّاء وقال: كان أحفظ من لقيتُ لاختلاف القُرّاء وأخبارهم. وانصرف إلى مصر واتَّصل بنا موته.

---

١ المنتخب من السياق "٤٦١".

٢ الصلة لابن بشكوال "١/ ٨٦"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٧٢، ٢٧٣".

قلت: وقال ابن بشكوال[١]: سمع منه أبو عُمَر الطَّلَمَنْكيّ، وأبو عُمَر بْن الحذَّاء، وغيرهم.

قلت: وقد سمع من أبي الحسن الحلبيّ، والميمون بن حمزة الحُسَيْنيّ، وأحمد بن عبد الله بن زريق المخزوميّ، وأبي محمد الضرّاب.

روى عنه: الرّازي.

وقال الحبّال: توفّي في شوّال.

١٣٢- أَحْمَد بن عمر بن رَوْح[٢]:

أبو الحسين النّهْروانيّ.

سمع: أبا حفص بن الزيّات، وأبي عُبَيْد العسكريّ، والحسن بن جعفر الخِرَقيّ، والدَّارقُطَنيّ.

قال الخطيب[٣]: كتبت عنه، وكان صدوقًا أديبًا حسن المذاكرة معتزليا. توفّي في ربيع الآخر.

قلت: روى عنه: أبو منصور بن النَّقُّور، وجماعة.

١٣٣- أَحْمَد بن محمد بن إبراهيم ابن رأس البغل:

أبو عبد الله العبّاسيّ، مولاهم.

قال ابن النَّرسِيّ: كان صالحًا صحيح السَّماع. سمعته يقول: وُلِدت في ذي الحِجّة سنة اثنتين وستين وثلاثمائة.

مات في ربيع الأوَّل.

١٣٤- إبراهيم بن عمر بن أَحْمَد بن إبراهيم[٤]:

أبو إسحاق البرمكيّ البغدادي، الفقيه الحنبلي.

---

١ في الصلة "١/ ٨٦".

٢ تاريخ بغداد "٤/ ٢٩٦"، والمنتظم "٨/ ١٥٨"، والبداية والنهاية "١٢/ ٦٤".

٣ في تاريخه.

٤ الكامل في التاريخ "٩/ ٥٩٦"، وسير أعلام النبلاء "١٧/ ٦٠٥، ٦٠٦"، والنجوم الزاهرة "٥/ ٥٥"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٧٣".

كان أسلافه يسكنون محلَّةً تُعرَف بالبرامكة. وقيل: بل كانوا يسكنون قريةً تسمَّى البرمكيّة[١]، وإلّا فليس هو من ذريّة البرامكة.

سَمِعَ: أبا بَكْر القَطِيعيّ، وأبا محمد بْن ماسيّ، وعبد اللَّه بن إبراهيم الزَّيْنَبيّ، وأبا الفتح محمد بن الحسين الأزْديّ، وابن بخيت الدقَّاق، وإسحاق بن سعْد النسويّ، وطائفة سواهم.

قال الخطيب[٢]: كتبنا عنه، وكان صدوقًا ديِّنًا فقيهًا على مذهب أَحْمَد بن حنبل، وله حلقة للفتوى.

وُلِدَ سنة إحدى وستين وثلاثمائة، وتوفّي يوم التَّروِية.

قلت: وكان إمامًا في الفرائض، صالحًا زاهدًا، أجاز له أبو بكر عبد العزيز غلام الخلّال.

وتفقَّه على: أبي عبد اللَّه بن بُطَّة، وعلى: ابن حامد.

روى عنه: أبو غالب محمد بن عبد الواحد الشيبانيّ، وأبو منصور محمد بن عليّ القزويني الفرَّاء، وعبد القادر ابن محمد بن يوسف، وهبة اللَّه بن أَحْمَد بن الطَّبر الحريري، وجماعة.

وآخر من حدَّث عنه: القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري.

١٣٥- إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز٣:

أبو إسحاق الدّمشقيّ المقرئ القصَّار.

كهل، سمع: عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي نصْر، وغيره.

روى عنه: عبد المنعم بن عليّ الكِلابيّ.

وكان ثقة.

---

١ طبقات الحنابلة "٢/ ١٩٠".

٢ في تاريخه "٦/ ١٣٩".

٣ مختصر تاريخ دمشق لابن منظور "٤/ ١٠٠، ١٠١".

١٣٦- إسماعيل بن عليّ بن الحسين بن زَنْجَوَيْهِ١:

أبو سعْد بن السّمّان الرّازيّ الحافظ، سمع: عبد الرّحمن بن محمد بن فضالة بالرّي، ومحمد بن عبد الرّحمن المخلّص ببغداد، وبمكّة: أَحْمَد بن إبراهيم بن فِراس، وبمصر: عبد الرحمن بن عمر النّحّاس، وبدمشق: عبد الرّحمن بن أبي نصر، وخَلقًا كثيرًا.

روى عنه: الخطيب، والكتّانيّ، وابن أخته ظاهر بن الحسين الرّازيّ، وأبو عليّ الحدّاد، وغيرهم.

قال المرتضى أبو الحسن المطهَّر بن عليّ العلويّ الرّازيّ: سمعت أبا سعد السّمّان إمام المعتزلة يقول: من لم يكتب الحديث لم يتغرغر بحلاوة الْإِسلام٢.

وقال عمر العُلَيْميّ: وجدت على ظهر جُزء: مات الزَّاهد أبو سعد إسماعيل بن عليّ السمّان في شعبان سنة خمسٍ وأربعين، شيخ العدليّة٣ وعالمهم وفقيههم ومُحدّثهم. وكان إمامًا بلا مُدافعة في القراءات والحديث والرجال والفرائض والشّروط، عالِمًا بفقه أبي حنيفة، وبالخلاف بين أبي حنيفة والشّافعيّ، وفقه الزَّيْديّة.

وكان يذهب مذهب الشّيخ أبي هاشم، ودخل الشّام والحجاز والمغرب، وقرأ على ثلاثة آلاف شيخ، وقصد أصبهان في آخر عمره لطلب الحديث. وكان يُقال في مدحه: إنّه ما شهد مثل نفسه، كان تاريخ الزّمان وشيخ الْإِسلام، ثُمّ ذكر فصلًا في مدحه.

وقال الحافظ ابن عساكر٤: سألتُ أبا منصور عبد الرحيم بن الظفر بالرّيّ عن أبي سعد السّمّان، فقال: سنة ثلاثٍ وأربعين.

قال: وكان عدليّ المذهب -يعنِيّ معتزليًّا، وكان له ثلاثة آلاف وستمائة شيخ، وصنَّف كتبًا كثيرة، ولم يتأهل قطّ.

---

١ معجم البلدان "٥/ ١٠٩"، وميزان الاعتدال "١/ ٢٣٩"، وتذكرة الحفاظ "٣/ ١١٣١-١١٢٣"، وسير أعلام النبلاء "١٨/ ٥٥-٦٠"، والبداية والنهاية "١٢/ ١٢".

٢ تاريخ دمشق "٣٣/ ٢٧".

٣ العدلية: المعتزلة.
٤ في تاريخ دمشق "٢٢/ ٢٢١".

وقال الكتّانيّ: كان من الحُفّاظ الكِبار، زاهدًا عابدًا يذهب إلى الاعتزال.
قلت: وقع لنا من تأليفه "المسلسلات"، و"الموافقة بين أهل البيت"، و"الصحابة".
ومع براعته بالحديث ما نفعه اللَّه به، فالأَمرُ لله.
حرف الطّاء:
١٣٧- طَرَفَة بن أَحْمَد بن الكميت١:
الخرستاني الدّمشقيّ، أبو صالح الماسح. روى عن: عبد الوهاب الكلابي، وغيره.
روى عنه: ابنه صالح، ونجا بن أَحْمَد، وسهْل بن بشر، والشّريف النَّسيب.
وكان ثقة.
توفّي -رحمه اللَّه- في شعبان، وسماعه قليل.
حرف العين:
١٣٨- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ:
أبو القاسم الْأَصبهاني الرّفاعيّ، حافظ.
قال الخطيب: ثنا عن أَحْمَد بن موسى بن مردَوْيه، ومات ببغداد، وكنت إذ ذاك في برّيّة السَّماوة قاصدًا دمشق.
ويروي عن أبي عمر الهاشميّ.
١٣٩- عبد الوهّاب بن محمد بن محمد:
أبو القاسم الخطَّابي الهرويّ.
سمع: أبا الفضل بن خَميروَيْه، وأبا سليمان الخطابي.
روى عنه: الحسين بن محمد بن الكتبي.
١٤٠- عتبة بن عبد الملك بن عاصم٢:

---

١ مختصر تاريخ دمشق لابن منظور "١١/ ١٧٤، ١٧٥".
٢ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٤٥٠، ٤٥١".

أبو الوليد الأندلسي المقرئ.
رحل في صباه، وقرأ بالروايات على: أبي أحمد السامري، وأبي حفص بن عراك، وابن غلبون أبي الطيب، وأبي بكر محمد بن علي الأدفوي.

قال ابن النجار: سمع من والده عبد الملك بن عاصم بن الوليد الأموي بالأندلس سنة خمس وسبعين، وأمَّا أبوه فيروي عن أبي العبَّاس أَحْمَد بن يحيى الملياني، لقِيَه بِتِنِّيْس يروي عن يحيى بن بُكَيْر.

وذكر أنَّه قرأ على أبي حفص سنة ثمانين وثلاثمائة.

قرأ عليه: أبو طاهر بن سوّار، وأبو بكر أَحْمَد بن الحسين القطّان.

وروى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو الفضل بن خيرون، وأحمد بن علي الطريثيثي، والمبارك بن طيوري، وغيرهم.

وقال أبو الفضل بن خَيْرون: كان رجلًا صالحًا، قد كتبتُ عنه.

ومات في رجب ببغداد١.

١٤١- عطيّة اللَّه بن الحسين بن محمد بن زهير٢:

الخطيب أبو محمَّد الصَّوريّ.

سمع: أبا الحسين بن جُمَيْع، وحمدان بن عليّ المْوصِليّ.

روى عنه: ابنه حسن، وأبو نصر الطُّرَيْثيثيّ، وسهل بن بشرْ.

وكان ينوب في القضاء ببلده.

وكان أحد الخُطباء البُلَغاء، ذا عناية بالعلوم والآداب.

١٤٢- عليّ بْن سَعِيد بْن عليّ:

أَبُو نصر، الفقيه المعدل.

سَمِعَ: أَبَا مُحَمَّد عبد اللَّه بْن السقاء.

وتوفّي بواسط في شعبان.

---

١ غاية النهاية "١/ ٤٤٩".

٢ مختصر تاريخ دمشق لابن منظور "١٧/ ٨٥".

١٤٣-علي بن عبيد الله بن محمد١:

أبو الحسن الهمذانيّ الكسائيّ الصُّوفيّ، المحدِّث بمصر.

سمع: أَحْمَد بن عبدان الشّيرازيّ الحافظ بالأهواز، ونَصْر بن أَحْمَد، وعبد الوهّاب الكِلابيّ بدمشق، وأبا الفتح محمد بن أَحْمَد النّحوي بالرَّمْلَة، ومنير بن عطيّة بقِيْساريّة، وإسماعيل بن الحسن الصّرّاب بمصر.

روى عنه: عبد المحسن بن محمد الشيحيّ، وسهل بن بشْر الْإِسْفَرائينيّ، ومحمد بن أَحْمَد الرّازيّ.

وقد كتب عنه: عبد العزيز النخشبي، وأبو نصر السَّجْزِيّ.

وتوفّي في جُمَادى الأولى.

١٤٤- عمر بن أَحْمَد بن محمد٢:

أبو حفص البُوصِيريّ٣ المصريّ، الفقيه المالكيّ.

حدَّث عن: قاضي أَذَنَة عليّ بن الحسين.

١٤٥- عمر بن الواعظ أبي طالب محمد بن علي بن عطية المكيّ٤.

أبو حفص.

روى عن والده كتاب القوت ببغداد.

وروى عن: أبي حفص بن شاهين.

حرف الميم:

١٤٦- محمد بْن أَحْمَد بْن عثمان٥:

أبو طالب بن السّوادي، أخو أبي القاسم الأزهري.

---

١ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٦٥٢، ٦٥٣".

٢ الأنساب "٢/ ٣٣٤".

٣ البوصيري نسبة إلى بوصير، وهي بلدة بصعيد مصر.

٤ تاريخ بغداد "١/ ٢٧٥".

٥ البداية والنهاية "١٢/ ٦٥"، ولسان الميزان "٥/ ٣٧".

(٨٤/٣٠)

سمع: الحسين بن محمد بن عبيد العسكري، وابن لؤلؤ الوراق، ومحمد بن المظفر.

قال الخطيب١: كتبنا عنه وكان صدوقًا، توفِّي بواسط في ذي الحجة.

وقال السلفي: سألت خميسا الحوزي عن أبي طالب بن الصيرفيّ أخي الأزهريّ فقال: سمع بإفادة أخيه، وكان يُتَّهم بالرفض. نزل واسط مُدّة.

١٤٧- مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الرّحيم٢:

أبو طاهر الْأصبهانيّ الكاتب.

حدَّث عن: أبي الشيخ، وأبي بكر القباب، وأبي بكر بن المقرئ، والدّارَقُطْنِيّ حدَّث عنه بسُنَنِه٣، وأبي الفضل الزُّهريّ، وابن شاهين، وغيرهم.

وَولِدَ في أوّل سنة ثلاثٍ وستّين.

قال عبد الغنيّ النّخشبيّ: سمعته يقول: أوّل ما سمعت الحديث من أبي محمد بن حيَّان في صَفر سنة ثمانٍ وستين، مات يوم الجمعة الحادي عشر من ربيع الآخر.

قال يحيى بن مَنْدَهْ: ولم يحدِّث في وقته أوثق مِنْهُ وأكثر حديثًا. صاحب الكُتُب والأُصول الصِحاح، وهو آخر من حدَّث عَن أبي الشّيخ والقَبَّاب.

قلت: روى عنه: أبو نصر الشيرازيّ، وعبد الغفّار بن محمد بن نَصْرَوَيْه الصوفيّ، وعبد الغفّار بن محمد بن شيرويه النَّيَسابُوريّ، وهبة اللَّه بن حسن الأبرقوهي، وأبو زكريا يحيى بن الوهّاب بن مَنْدَهْ، وإسماعيل بن الفضل السّرّاج، وأبو الرّجاء محمد بن أبي زيد أَحْمَد بن محمد الجُرْجَانيّ، وأبو منصور أَحْمَد بن محمد بن إدريس الكرمانيّ، وأبو الطِّيب حبيب بن أبي مُسلِم الطُّهرانيّ، وأبو الفتح رجاء بن إبراهيم الخبَّاز، وأبو الفتح سعيد بن إبراهيم الصفَّار، وآخر من حدَّث عنه أبو بَكْر مُحَمَّد بْن عليّ بْن أَبِي ذَرّ الصالحاني، عاش بعده خمسًا وثمانين سنة.

---

١ في تاريخه "١/ ٣١٩".
٢ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٦٣٩، ٦٤٠"، وشذرات الذهب "١/ ٣٦٢".
٣ التقييد "٥٢".

١٤٨- محمد بن إدريس بن يحيى الحَسَنيّ الأندلُسيّ١:
صاحب مالقة.
توفّي في هذه السّنة، ووَلِيَ مالقة بعده إدريس بن يحيى بن عليّ الملقَّب بالعالي.
١٤٩- محمد بن إسحاق بن مَدُّوَيْه الكوفيُّ٢:
ثقة جليل، فيها مات. قاله أُبيٌّ. لقبه أبو الحسن المُعدّل.
روى عن: عليّ بن عبد الرحمن البكائي، وغيره.
روى عنه: أبو النّرسيّ، وجماعة.
قال الخطيب: كان ثقة ذا وقار. قال لي الصّوريُّ: ليت كُلّ مَن كتبت عنه بالكوفة مثله.
مات في شوّال.
وسمع ابن النحاس، ووُلِدَ سنة ستين وثلاثمائة.
١٥٠- مُحَمَّد بْن عليّ بْن الحَسَن بْن عَبْد الرّحمن العلويّ الكوفيّ٣:
أبو عبد اللَّه، مُسْنَد الكوفة في وقته.
انتَقَى عليه الحافظ الصُّوريُّ.
وحدَّث عن: عليّ بن عبد الرّحمن البكّائيّ، وأبي الفضل محمد بن الحسن بن حُطَيْط الأسدي، ومحمد بن زيد ابن مروان، وأبي الطّيّب محمد بن الحُسَين التَّيمُلّيّ، ومحمد بن عبد اللَّه بن المُطّلِب الشيبانيّ، ومحمد بن عليّ بن أبي الجرَّاح، وأبي طاهر المُخلِّص، وأبي حفص الكتّانيّ، وغيرهم.
وهو من كبار شيوخ أُبَيّ النَّرسيّ.
توفّي بالكُوفَة في ربيع الأوَّل. أرَّخه أَبِي ووثَّقه، وقال: مولده في رجب سنة

---

١ تاريخ حلب للعظيمي "٣٤٢".
٢ تاريخ بغداد "١/ ٢٦٣"، وسير أعلام النبلاء "١٧/ ٦٣٧، ٦٣٨".
٣ المنتظم "٨/ ٨"، العبر "٣/ ٢١٠"، وسير أعلام النبلاء "١٧/ ٦٣٦، ٦٣٧".

سبع وستين وثلاثمائة. ما رأيت مَنْ كان يفهم فقه الحديث مثله. وكان حافظًا خرَّج عليه الصُّوريّ وأفاد عنه، وكان يفتخر به.
قلت: روى عنه من شيوخ السِّلفيّ: أبو منصور أَحْمَد بن عبد اللَّه العلويّ الكوفيّ، ومحمد بن عبد الوهّاب الشُّعيريّ، وأبو

الحارث عليّ بن مُحَمّد الجابريّ، وعليّ بن قطر الهَمَذانيّ، وعليّ بن عليّ بن الرّطاب، وعبد المنعم بن يحيى بن الهِقل الكوفيّون.

١٥١- مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن بشران:

أبو نصر بن العدل المُسْنِد أبي الحسين.

توفِّي في شعبان، وقد روى الحديث.

١٥٢- محمد بن عيسى بْن محمد[١]:

أبو عَبْد اللَّه الأُمويّ القُرْطُبيّ، المؤدّب المعمّر.

رَوَى عَنْ: أَبِي جَعْفَر بْن عَوْن اللَّه، وأبي عبد الله بن مفرّج القاضي، وأبي بكر الزُّبَيْدِيّ.

وقرأ القرآن على أبي الحسن الأنطاكيّ، وكان شيخًا صالحًا.

حدَّث عنه الخولانيّ وقال: سألته عن مولده، فذكر أنّه في النصف من جُمَادى الآخرة سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.

وقال ابن خَزْرَج: كان شيخًا فاضلًا وَرِعًا من أهل القرآن، ذا حظٍّ صالح من علم الحديث، قديم العناية بطلبه، ثقة ثبت، توفِّي في ربيع الأوّل.

قلتُ: هذا آخر من قرأ على الأنطاكيّ، وأحسبه آخر من سمع من المذكورين.

١٥٣- المهلَّب بن أبي صُفْرَة:

مرَّ سنة خمس وثلاثين.

---

١ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٥٣٣، ٥٣٤".

(٨٧/٣٠)

وقال أبو الوليد بن الدبّاغ: سنة خمسٍ وأربعين.

١٥٤- محمد بن محمد بن عليّ بن الحَسَن[١]:

النّقيب الأفضل، أبو تمَّام الهاشميّ الزّينبيّ، أخو طراد وأبي نصر وأبي منصور، والحسين.

ولي نقابة الهاشميين بعد أبيه.

وروى عن: المخلّص، وعيسى بن الوزير، وغيرهما.

ولم يسمع منه إلّا بعض النّاس.

وتوفِّي في الخامس والعشرين من ربيع الأوّل سنة خمس.

١٥٥- محمد بن الفضل بن محمد بن سعيد:

أبو الفرج القاسانيّ الأصبهانيّ.

سمع: إبراهيم بن خُرشيد قُوَله.

روى عنه: أبو علي الحداد في معجمه.

توفِّي في المحرَّم.

حرف الهاء:

١٥٦- هبة اللَّه بن محمد[٢]:

أبو رجاء الشيرازيّ.

توفِّي بمصر في سلْخ صَفَر.

وقد سَمِعَ بخراسان أصحاب الأصَمّ، وببغداد أصحاب ابن البُخْتُرِيّ.

قال الخطيب: علَّقت عنه، وكان ثقة يفهم.

---

١ تاريخ بغداد "٣/ ٣٣٧"، والكامل في التاريخ "٩/ ٥٩٦"، والبداية والنهاية "١٢/ ٦٥".

٢ تاريخ بغداد "١٤/ ٧٢".

سنة ست وأربعين وأربعمائة:

حرف الألف:

١٥٧- أَحْمَد بن أبي الربيع الأندلُسيّ البجانيّ[1]:

أبو عُمر المُقرئ.

قال ابن مدبّر: كان من أهل القراءات والآثار.

قرأ على: أبي أَحْمَد السّامريّ وجماعة سواه.

وتصدَّر للإقراء.

وتوفِّي بالمريّة سنة ستٍ وأربعين.

١٥٨- أَحْمَد بن رشيق[2]:

أبو عُمر التَّغْلَبِيّ[3]، مولاهم البَجَّانِيّ.

قرأ القُرآن على: أَحْمَد بن أبي الحصن الحدلي.

وسمع من: المُهلّب بن أبي صُفْرة.

وجلس إلى أبي الوليد مِيقُل، وشووِرَ بالمريَّة، ونظر عليه في الفقه، وكان له حافظًا.

سمع منه: أبو إسحاق بن ورْدون.

ومن طبقته:

- أَحْمَد بن رشيق.

الكاتب الأندلسيّ، سيأتي تقريبًا[4].

---

١ الصلة لابن بشكوال "١/ ٥٣".

٢ الصلة لابن بشكوال "١/ ٥٣".

٣ في الصلة "التغلبي".

٤ برقم "٣٦٩".

١٥٩- أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بن حَمَش١:

القاضي أبو الحَسَن النَّيْسابوريّ، حفيد قاضي الحَرَمَيْن.

من بيت الحشمة والسّيادة والثّروة، وَلِي قضاء نَيْسابور في اختلاف العساكر التُّرْكمانيّة، ولم يزل مُحتَرَمًا مُكرَّمًا.

حدَّث عن: أبي عمرو بن حمدان، وأبي أحمد الحافظ، وأبي سعيد عبد الله بن محمد الرازي، والمعافى بن زكريا والبغاددة.

وخرَّج له الخشكاني "الفوائد"، وأملى سنين في داره.

وعاش اثنتين وثمانين سنة.

١٦٠- أَحْمَد بن محمد:

أبو العبَّاس الجُرْجَانيّ الحنيفيّ الناطفيّ٢.

توفّي بالرّيّ.

حدَّث عن: أبي حفص بن شاهين، وأبي حفص الكتّانيّ.

١٦١- أَحْمَد بن محمد بن الأستاذ أبي عَمْرو أَحْمَد٣ بن أُبَيّ بن أَحْمَد الرّئيس:

أبو الفضل الفُراتيّ الخُراسانيّ.

رئيس مُحتشم وصدر مبجَّل، اتّصل بالتركمانيَّة ووَلِيَ رئاسة نيسابور مُدَّة، وبعد ذلك حجَّ ودخل الشّام ومصر، وطوَّف، ورُدّ إلى بغداد فأُكرِمَ في دار الخلافة إكرامًا لم تجرِ العادة بمثله، ولقِّبَ برئيس الرّؤساء.

وعقد الإملاء، وكان حسن العشرة، سحب للصوفيّة٤، وله مصاهرة مع شيخ الْإِسلام أبي عثمان الصّابونيّ، ثم صاهر بيت الصّاعديّة، وجرى بسبب تعصُّب المذهب معه وحشة، وأخذ بسببه غيره من الأئمة، وقصد الرّئيس بما لم يقصد به أحد

---

١ المنتخب من السياق "٩٧، ٩٨".

٢ الناطفي: نسبة إلى بيع النطاق وعمله "الأنساب "١٢/ ١٨".

٣ تذكرة الحفاظ "٣/ ١١٢٤".

٤ تاريخ دمشق "٧/ ١١٧".

قبله مثله، وصار حديثًا وسمرًا، وكلّ ذلك من تعنتٍ واستهزاءٍ وقِلّة مُبالاة كانت غالبةً عليه، واستبدادٍ برأيٍ غير مُصيب.

حدَّث عن: جدِّه، وأبي يَعْلَى بن حمزة المُهلّبيّ، وعبد اللَّه بن يوسف الْأَصبهانيّ، وطبقتهم، وابن مَحْمِش، والسُّلميّ.

روى عنه: أبو القاسم عليّ بن محمد المصيصي، وأبو الفتح نصر المقدسيّ، وعليّ بن محمد بن شُجاع، وأبو طاهر الحِنَّائيّ، وأبو الحسن بن المَوَازينيّ، وعبد اللَّه بن الحسن بن هلال الدّمشقيّون، وأبو سعْد عبد اللَّه بن القُشيْريّ، وإسماعيل بن عبد الغافر.

وتوفّي في شَعْبَان قبل وصوله إلى بيته. وهو من أهل أُسْتُوا.

١٦٢- إبراهيم بن الحسن بن إسحاق الصّوّاف المصريّ:

أبو إسحاق.

توفّي في المحرَّم.

١٦٣- إبراهيم بن محمد بن عمر[١]:
أبو طاهر العَلَويّ.
سمع: محمد بن عبد الله الشّيبَانيّ.
روى عنه: الخطيب البغداديّ.
وعاش سبعًا وسبعين سنة.
حرف الحاء:
١٦٤- الحَسَن بْن عليّ بن إبرهيم بن يَزْداد بن هُرْمز[٢]:
الأستاذ أبو عليّ الأهوازي المقرئ، نزيل دمشق.

---

[١] تاريخ بغداد "٦/ ١٧٤".
[٢] سير أعلام النبلاء "١٨/ ١٣-١٨"، وميزان الاعتدال "١/ ٥١٢"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٧٤"، وكشف الظنون "١/ ١٤٠".

قَدِمَها في سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة، وسكنها، وكان مولده في أوّل سنة اثنتين وستين وثلاثمائة.
عُنِيَ بالقراءات، ورحل فيها، ولقي الكبار.
وقرأ للدوري على أبي الحسن بن حسين بن عثمان الغَضَائريّ، عن القاسم بن زكريّا، عنه.
وقرأ لحفص، على الغَضَائريّ، عن ابن سهل الأُشْنَانيّ، عن عبيدٍ، عنه، وقرأ للّيث صاحب الكسائيّ على أبي الفرج الشَّنْبُوذيّ.
وقرأ لأبي بكر على أبي حفص الكتّانيّ، عن ابن مجاهد.
وقرأ للبزي بالأهواز على أبي عُبَيْد الله محمد بن فيروز صاحب الحسين بن الجُبَاب.
وقرأ لوِرْش على أبي بكر محمد بن عُبَيْد الله بن القاسم الخِرقيّ.
وقرأ على جماعة كثيرة يطول ذكرهم بالشام، والعراق، والأهواز.
وصنَّف "الموجز"، و"الوجيز"، و"الإيجاز"، وغير ذلك من القراءات، ورحل إليه القرَّاء لعلوّ سنده وإتقانه.
قرأ عليه: أبو علي غلام الهرّاس، وأبو القاسم الهُذَليّ، وأبو بكر أَحْمَد بن عمر بن أبي الأشعث السَّمَرْقَنْديّ، وأبو نَصْر أَحْمَد بن عليّ بن محمد الزّينبيّ البغداديّ، وأبو الحسن علي بن أحمد الأبهري المصيني الضّرير، وأبو الوحش سُبيْع بن المُسلِم، وأبو بكر محمد بن المُفرّج البَطَلْيُوسيّ، وأبو بكر عَتِيق بن محمد الرّدائيّ، ومؤلّف "المفتاح" أبو القاسم عبد الوهّاب بن محمد القُرْطُبيّ.
وقد روى الحديث عن: نصر بن أَحْمَد بن الخليل المرْجِئ، وعبد الوهّاب بن محمد الطّلْحيّ، وأبي حفص الكتّانيّ، وهبة الله بن موسى الموصِليّ، والمعافى بن زكريّا النهروانيّ، وعبد الوهّاب بن الحسن الكِلابيّ، وتمَّام بن محمد الرّازيّ، وأبي مسلم محمد بن أَحْمَد الكاتب، وخلْقٌ يطول ذكرهم. وله تواليف في الحديث.
روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو سعد السّمّان، وعبد الرحيم البخاري، وعبد

العزيز الكتاني، والفقيه نصر بن إبراهيم المقدسيّ، وأبو ظاهر محمد بن الحسين الحِنّائيّ، وأبو القاسم النّسيب.

ووثَّقه النّسيب.

ولكن من غُلاة السُّنّة. صنَّف كتابًا في الصفات١، وروى فيه الموضوعات ولم يضعِّفْها، فما كأنّهُ عرف بوضعها، فتكلّم فيه الأشاعرة لذلك؛ ولأنه كان ينال من أبي الحسن الأشعريّ.

قال أبو القاسم بن عساكر٢: كان مذهبه مذهب السّالمية، يقول بالظّاهر ويتمسَّك بالَأحاديث الضّعيفة التي تُقوّي له رأيه.

سألتُ٣ شيخنا ابن تيميّة عن مذهب السّالمية فقال: هم قوم من أهل السنة في الجملة من أصحاب أبي الحسن بن سالم، أحد مشايخ البصرة وعبَّادها، وهو أبو الحسن أَحْمَد بن محمد بن سالم من أصحاب سهل ابن عبد الله التَّسَتُّريّ، خالفوا في مسائلٍ فَبُدِّعُوا.

ثم قال ابن عساكر٤: سمعت أبا الحسن عليّ بن أَحْمَد بن منصور -يعني: أبي قُبَيْس- يحكي عن أبيه قال: لمّا ظهر من أبي عليّ الأهوازيّ الْإِكثار من الروايات في القراءات أُتُّهِم في ذلك، فسار رشأ بْن نظيف، وأبو القاسم بْن الفُرات، ووصلوا إلى بغداد. وقرأوا على الشّيوخ الّذين روى عنهم الأهوازيّ، وجاءوا بالْإِجازات، فمضى الأهوازيّ إليهم وسألهم أن يرونه تلك الخطوط، فأخذها وغيّر أسماء مَن سمَّى ليستُر دعواه، فعادت عليه بَرَكَة القرآن فلم يفتضح، فحدّثني والدي أبو العبّاس قال: عُوتِبَ، أو قال: عاتبتُ أبا طاهر الواسطيّ في القراءة على الأهوازيّ، فقال: أقرأ عليه للعِلم ولا أصدِّقه في حرف واحد.

---

١ هو كتاب "البيان في شرح أهل الإيمان" "تبيين كذب المفتري ٣٦٩".

٢ في تاريخ دمشق "١٠/ ٢٩".

٣ أي: المؤلف -رحمه الله.

٤ في تاريخه "١٠/ ٢٩".

وقال ابن عساكر في "تبيين كذِب المفتري"١: لَا يستبعدنَّ جاهلٌ كذِبَ الأهوازيّ فيما أورده من تلك الحكايات، فقد كان من أكذب النّاس فيما يدَّعي من الرّوايات في القراءات.

وقال أبو طاهر محمد بن الحسن المِلَحيّ: كنت عند رشأ بن نظيف في داره على باب الجامع، وله طاقة في الطريق، فاطَّلَع منها وقال: قد عَبَرَ رجل كذَّاب، فاطَّلَعت فوجدته الأهوازيّ٢.

وقال الحافظ عبد الله بن أحمد بن السَّمَرْقَنْديّ: قال لنا الحافظ أبو بكر الخطيب: أبو عليّ الأهوازيّ كذَّاب في الحديث والقراءات جميعًا.

وقال الكتّانيّ: اجتمعت بالحافظ هبة اللَّه بن الحسن الطبري ببغداد، فسألني عمَّن بدمشق من أهل العلم، فذكرت له جماعة منهم أبو عليّ الأهوازيّ، فقال: لو سَلِمَ من الراويات في القراءات٣.

قلت: أمَّا القراءات فتلقّوا ما رواه من القراءة وصدّقوه في اللّقاء. وكان مقرئ أهل الشّام بلا مدافعة معرفةً وضبطًا وعُلُوّ إسناد.

قال أبو عمر الدّانيّ: أخذ أبو عليّ القراءة عَرْضًا وسماعًا عن جماعة من أصحاب ابن مجاهد وابن شَنَبوذ، وكان واسع الرِّواية

كثير الطُّرق حافظًا ضابطًا، أقرأ النّاس بدمشق دهْرًا.

قلت: وقد زعم أنّ شيخه الغَضَائريّ قرأ القرآن على أَبِي محمد بْنُ عبد الله بْن هاشم الزعفراني، عند قراءته على خَلَف بن هشام البزَّار، ودَحَيْم الدِّمشقيّ، وأن شيخه العِجْليّ قرأ على الخَضر بن الهيثم الطوسي سنة عشر وثلاثمائة، عن عمر بن شبَّة.

وفي النَّفس شيء من قرب هذه الأسانيد، ويكفي من ضعفها أن رواتها مجاهيل.

وذكر أن الغَضَائريّ قرأ على المطّرز، عن قراءته على أبي حمدون الطيب بن إسماعيل، وهذا قول منكر.

---

١ ص٤١٥.

٢ تبيين كذب المفتري "٤١٦".

٣ تبيين كذب المفتري "٣٦٨".

قال ابن عساكر في حديثٍ هو موضوع رواه الخطيب، عن أبي عليّ الأهوازيّ: هو متَّهم.

قلتُ: رَوَاهُ الأَهْوَازِيُّ فِي الصِّفَاتِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيّ الأَطْرَابُلُسِيِّ، عَنِ الْقَاضِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ غَالِبٍ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْبَغَوِيِّ، عَنْ هُدْبَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ عُدُسٍ، عن أبي زر، عن لقيط ابن عَامِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: رَأَيْتُ رِبِّي بِمِنَى عَلَى جَمَلٍ أَوْرَقَ عَلَيْهِ جبة. هذا كذب على الله ورسوله. قد اتّهَمَ ابْنُ عَسَاكِرَ أَبَا عَلِيٍّ الأَهْوَازِيَّ كَمَا تَرَى، وَهُوَ عِنْدِي آثِمٌ ظَالِمٌ لِرِوَايَتِهِ مِثْلُ هَذَا الْبَاطِلِ، وَلِرِوَايَتِهِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ: نا جَدِّي لأُمِّي الْحَسَنُ بْنُ سَعِيدٍ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّسَتُّرِيُّ، نا حماد ابن دَلِيلٍ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَلَى أَبِي أُمَامَةَ رَفَعَهُ: إِذَا كَانَ عِشِيَّةَ عَرَفَةَ هَبَطَ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَيَكُونُ إِمَامَهُمْ إِلَى الْمَزْدَلِفَةِ، وَلا يَعْرُجُ إِلَى السَّمَاءِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَإِذَا أَسْفَرَ غَفَرَ لَهُمْ حَتَّى الْمَظَالِمِ، ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَى السَّمَاءِ.

وَأَطِمَ مَا للأَهْوَازِيّ فِي كِتَابِ الصِّفَاتِ لَهُ حَدِيثٌ: إِنَّ اللَّه لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ نَفْسَهُ خَلَقَ الْخَيْلَ فَأَجْرَاهَا حَتَّى عَرِقَتْ، ثُمَّ خَلَقَ نَفْسَهُ مِنْ ذَلِكَ العرق.

وهذا خبر مقطوع بوضعه، لعن الله واضعه ومعتقده، مع أنه شيء مستحيل في العقول بالبديهة.

قال ابن عساكر١: قرأت بخطِّ الأهوازيّ قال: رأيت رب العزة في النوم وأنا بالأهواز، وكأنّه يوم القيامة فقال لي: بقي علينا شيء اذهب. فمضيت في ضوء أشدَّ بياضًا من الشّمس، وأَنْوَر من القمر، حتى انتهيت إلى طاقة أمام بيتٍ، فلم أزل أمشي عليه ثم انتبهت.

قال ابن عساكر: وأنبأنا أبو الفضائل الحَسَن بن الحَسَن الكِلابيّ قال: حدَّثني أخي عليّ بن الخِضر العثمانيّ قال: أبو عليّ الأهوازيّ تكلّموا فيه، وظهر له تصانيف زعموا أنَّه كذب فيها.

وَأَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْحِنَّائِيُّ، أنا الأَهْوَازِيُّ، نا أَبُو حَفْصِ بْنِ سَلَمُونٍ، ثنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، نا أَحْمَدُ بْنُ محمد بن يوسف الأصبهاني، ثنا شعيب بن بيان الصفار، نا

---

١ في تاريخ دمشق "١٠/ ٣٠".

عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمْعَةِ يَنْزِلُ اللَّهُ فِي قِبْلَةِ كُلِّ مُؤْمِنٍ مُقبِلا عَلَيْهِ، فَإِذَا سلَّم الإِمَامُ صَعَدَ إِلَى السَّمَاءِ".

وَبِهِ إِلَى عَمْرِو بْنِ سَلَمُونٍ، بِإِسْنَادٍ ذَكَرَهُ، عَنْ أَسْمَاءَ مَرْفُوعًا: "رَأَيْتُ رَبِّي بِعَرَفَاتٍ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ عَلَيْهِ إِزَارٌ".

وَهَذَانِ وَاللَّهِ مَوْضُوعَانِ، وَحَدُّ السُّوفِسْطَائِيِّ أَنْ يُشَكَّ فِي وَضْعِ هَذِهِ الأَحَادِيثِ.

قال الكتّانيّ: وكان الأهوازيّ مُكثرًا من الحديث، وصنَّف الكثير في القراءات، وكان حسن التّصنيف، وفي أسانيد القراءات لهُ غرائب يُذكَر أنَّه أخذها روايةً وتلاوةً، وتوفّي في ذي الحجّة.

وزاد غيره: في رابع ذي الحجّة.

وقد وهّاه ابن خيرون، ورماه ابن عساكر بالكذِب غير مرَّة في كتابه "تبيين كذِب المُفتري"، وقال: رماه الله بالدَّاء الأكبر.

١٦٥- الحسين بن جعفر١:

أبو عبد الله السَّلمَاسيّ، ثُمّ البغداديّ.

سمع: عليّ بن محمد بن أَحْمَد بن كَيْسان، وأبا سعيد الحُرفيّ، وعليّ بن لؤلؤ، وجماعة.

قال الخطيب٢: كتبنا عنه، وكان ثِقةً أمينًا كثير البرّ والخير.

قلت: أخذ السِّلَفيّ عن أصحابه.

حرف الخاء:

١٦٦- الخليل بن عبد الله بن أَحْمَد٣:

أبو يعلي الخليلي القزويني الحافظ، صنَّف "الإرشاد في معرفة المحدثين".

---

١ تاريخ بغداد "٨/ ٢٩"، والبداية والنهاية "١٢/ ٦٥".

٢ في تاريخه.

٣ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٦٦٦-٦٦٨"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٧٥"، ومعجم طبقات الحفاظ "٨٤".

كان ثقةً حافظًا عارفًا بالعِلل والرِّجال، عالي الْإِسناد١.

سمع من: عليّ بن يزيد بن أَحْمَد بن صالح القزوينيّ المقرئ، ومحمد بن سليمان بن يزيد الفامي، والقاسم ابن علْقَمة، وجدُّه محمد بن عليّ بن عمر، وعليّ بن عمر القصّار، وأبي حفص عمر بن إبراهيم الكتّانيّ، ومحمّد بن الحسن بن الفتح الصفّار، ومحمد بن أَحْمَد بن ميمون الكاتب، وأبي الحسين أَحْمَد بن محمد النّيسابُوريّ الخفّاف، وأبي بكر محمد بن أَحْمَد بن عبدوس المزكّي، وأبي عبد الله الحاكم.

وسأل الحاكم عن أشياء من العِلَل.

وروى بالْإِجازة عن: أبي بكر بن المقرئ الْأصبهانيّ، وعن: أبي حفص بن شاهين.

روى عنه: أبو بكر بن لال مع تقدُّمه، وهو من شيوخه، وولده أبو زيد واقد بن الخليل، وإسماعيل بن عبد الجبّار ابن ماك.

مات -رحمه الله- في آخر العام.

١٦٧- عبد الله بن الحسين بن عثمان الهَمدانيّ الخبّاز٢:
روى عن: الدَّارقُطْنيّ.
روى عنه: أبو الغنائم النّرْسِيّ.
١٦٨- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْن أَحْمَد بْن عَبْد الله بن محمد بن النعمان بن عبد السّلام الْأصبهانيّ٣:
أبو محمد اللبان.
قال الخطيب٤: كان أحد أوعية العلم. سمع: أبا بكر بن المقرئ، وإبراهيم بن

---

١ التقييد "٢٦٢".
٢ تاريخ بغداد "٩/ ٤٤٤".
٣ تاريخ بغداد "١٠/ ١٤٤، ١٤٥"، وسير أعلام النبلاء "١٧/ ٦٥٣، ٦٥٤"، والبداية والنهاية "١٢/ ٦٦".
٤ في تاريخه.

خرشيد قوله، وأبا طاهر المخلّص، وأحمد بن فِراس العبْقسيّ. وكان ثِقةً، صحِب القاضي أبا بكْر بن الباقِلّانيّ، ودرس عليه الأُصُول.
ودرس الفقه على أبي حامد الإسفرائيني.
وقرأ بالروايات، وولي قضاء إيْذَج١، ولهُ مصنَّفات كثيرة، وكان من أحسن النّاس تلاوةً.
كتبنا عنه، وكان وجيز العبارة في المُناظرة، مع تديُّن وعِبَادةُ ووَرَع بيّن، وحُسن خُلُقٍ، وتقشُّف ظاهر.
أدرك رمضان سنة سبع وعشرين وأربعمائة ببغداد، فصلى بالناس التروايح في جميع الشّهر، فكان إذا فَرَغَها لا يزال يُصلّي في المسجد إلى الفجر، فإذا صلَّى درَّس أصحابه.
وسمعته يقول: لم أضع جنبي للنّوم في هذا الشّهر ليلًا ولا نهارًا. وكان ورده لنفسه سبعًا مُرَتّلًا.
قال ابن عساكر٢: سمعتُ ببغداد من يحكي أنَّ أبا يَعْلَى بن الفرّاء، وأبا محمد التميميّ شيخي الحنابلة كانا يقرءان على أبي محمد بن اللبَّان في الأصول سِرًّا، فاجتمعا يومًا في دِهليزه فقال أحدهما لصاحبه: ما جاء بك؟ قال: الّذي جاء بك، وقال: أكتُم عليّ وأكتُم عليك.
ثُمّ اتفقا على أن لَا يعودا إليه خوفًا أن يطَّلع عوامّهم عليهما.
وقال الخطيب٣: سمعته يقول: حفظت القرآن ولي خمس سِنين، وأحضرت مجلس أبي بكر بن المقرئ ولي أربع سِنين، فتحدّثوا في سماعي، فقال ابن المقرئ: اقرأ "والمُرْسَلات". فقرأتها ولم أغلط فيها. فقال: سمّعوا لهُ والعهدة عليَّ.
قال الخطيب٤: ولم أرَ أجود ولا أحسن قراءة منه.

---

١ إيذج: بلد بين خوزستان وأصبهان "معجم البلدان "١/ ٢٨٨".
٢ في تبيين كذب المفتري "٢٦١".
٣ في تاريخه بغداد "١٠/ ١٤٤".
٤ في تاريخه.

قلت: روى عنه أبو عليّ الحدَّاد، وقرأ عليه بالرّوايات غَيْرُ واحد.

ومات بأصبهان في جُمادى الآخرة.

١٦٩- عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد١:

أبو القاسم الخَزْرَجيّ القُرطُبِيّ.

رحل إلى المشرق في جمادى الأولى سنة ثمانين وثلاثمائة، فحجَّ أربع حجج.

قال أبو عليّ الغسّانيّ: سمعته غير مرّة يقول: من شيوخي في القرآن: أبو أَحْمَد السَّامريّ، وأبو الطِّيِّب بن غَلْبُون، وأبو بكر محمد بن عليّ الأُدْفُويّ.

ومن شيوخه في الحديث: أبو بكر المهندس، والحسن بن إسماعيل الضّرّاب، وأبو مسلم الكاتب.

قال: لقيتُ كُلَّ هؤلاء بمصر.

ولقيَ بالقيروان: أبا محمد بن أبي زيد.

وقرأ بالأَندلُس على: أبي الحسن الأنطاكيّ.

وأقرأ النّاس في مسجِدِهِ بَقُرْطُبَةِ زمانًا، ثُمّ نقله يونس بن عبد اللَّه القاضي إلى الجامع، فواظب على الْإِقراء، وأمَّ في الفريضة إلى أن توفِّي لستٍّ بقين في المُحرّم فجأة.

وقال أبو عمر بن مهديّ: كان من أهل العلم بالقراءات، حافظًا للخُلْف بين القرّاء، مُجَوِّدًا للقُرآن، بصيرًا بالنحو، مع الحجّ والخير والأحوال المُستحسَنَة.

أُجْلِسَ للإقراء بجامع قُرْطُبة.

١٧٠- عبد الرّحمن بن عبد الوهّاب بن محمد بن حُمَيْد الدّمشقيّ:

حدَّث عن: عبد الوهّاب الكِلابيّ، وتمَّام.

روى عنه: نجا بن أَحْمَد.

١٧١- عبد الرحمن بن مَسْلَمة بن عبد الملك بن الوليد٢.

---

١ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٣٣٣، ٣٣٤"، وتذكرة الحفاظ "٣/ ١١٢٤، ١١٢٥".

٢ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٣٣٤، ٣٣٥".

أبو المطرّف القُرَشيّ المالِقيّ.

سكن إشبيليّة.

كان مقدَّمًا في الفهم، بصيرًا بالعلوم الكبيرة؛ قرآنٍ وأصولٍ وحديث وفقه وعربية، قد أخذ من كلِّ علمٍ بحظٍّ وافِر.

أخذ عن: أبي محمد الأصيلي، وعباس بن أصبغ، وخَلَف بن قاسم وجماعة.

توفِّي في شوَّال، وكان مولده سنة تسعٍ وستّين.

١٧٢- عبد السّلام بن الحسين بن بكّار:

أبو القاسم البغداديّ.

حدَّث عن: عيسى بن الوزير.

وعنه: أبو عليّ البَرَدَانيّ.

١٧٣- عليّ بن الفضل بن أَحْمَد بن محمد بن الفُرات١:

أبو القاسم الدّمشقيّ المقرئ، إمام جامع دِمشق.

سمع: عبد الوهّاب الكلابي، والحسن بن عبد الله بن سعيد البَعَلْبَكيّ.

ورحل إلى بغداد فقرأ بها القراءات.

وسمع من: أبي عمر بن مهديّ.

وبالكوفة من: القاضي محمد بن عبد اللَّه الجُعْفيّ.

وبمصر من: عبد الجبّار بن أَحْمَد الطَّرَسُوسيّ.

روى عنه: ابنه أبو الفضل، وأبو بكر الخطيب، وعبد المنعم بن الغمر، ومحمد بن الموازينيّ، وأبو القاسم النّسيب، وأبو طاهر الحِنّائيّ، وأبو الحسن بن المَوَازِينيّ.

ووثَّقه النسيب.

توفِّي في رجب، ويقال في شعبان.

---

١ مختصر تاريخ دمشق لابن منظور "١٨/ ١٤٦".

١٧٤- عليّ بن ميمون بن حمْدان الأَسَديّ المؤذّن:

كوفي. روى عن: ابن عزال.

روى عنه: أُبَيّ النُّرسيّ.

١٧٥- عمر بْن محمد بْن أَحْمَد بْن جعفر١:

أبو عبد الرحمن البَحيريّ النّيسابوريّ المُزَكّيّ.

شيخ من كبار العُدُول، ومن بيت الحديث والرّواية.

سمع من: جدّه، وأبيه، وأبي الحسن الحجّاجيّ، وأبي عمرو بن حمدان، وزاهر السَّرْخَسيّ، وأبي طاهر بن خُزَيمة.

وحدَّث سنين، وأملى مُدّةً في الجامع.

قال أبو صالح المُؤَذن: خلط في سماعه في آخر عمره، وتوفّي في ربيع الأوّل.

١٧٦- عُمَر بْن مُحَمَّد بْن قُزْعة المؤدّب٢:

بغداديّ، يُعْرَف بابن الدّلْو.

روى عن: أبي عمر بن حَيَّوَيْهِ.

روى عنه: أبو بكر بن الخاضبة، وغيره.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقا.

حرف القاف:

١٧٧- القاسم بن إبراهيم بن قاسم بن يزيد الأنصاري٣:

من ولد الأمير عبد الله بن رواحة صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أَبُو محمد القُرْطُبِيّ، المعروف بابن الصّابونيّ. نزيل إشبيليّة.

---

١ المنتخب من السياق "٤٠١، ٤٠٢"، ولسان الميزان "٤/ ٣٢٦".

٢ تاريخ بغداد "١١/ ٢٧٥، ٢٧٦".

٣ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٤٦٩، ٤٧٠"، ومجم المؤلفين "٨/ ٩٢".

روى عن: أَحْمَد بن فتح الرّسّان، وسعيد بن سَلَمَة، ومخلد بن عبد الرّحمن، وابن الجسور، ويونس بن عبد اللَّه.

وقال ابن خَزْرَج: كان من أهل العِلم بالقراءات والحديث، ذا حظٍّ وافرٍ من الفقه والأدب، صدوقًا.

توفّي بمدينة لَبْلَة، وكان خطيبها وقاضيها في شعبان. ووِلِدَ سنة ثلاثٍ وثمانين.

حرف الميم:

١٧٨- محمد بن الحسن بن زيد بن حمزة:

أبو الحسن اليَشْكُريّ الكُوفيّ.

حدَّث عن: عليّ البكّائيّ، وأبي زُرعة أَحْمَد بن الحُسين الرّازيّ.

قال أُبَيّ النَّرْسيُّ: سماعه صحيح، سمعته يقول: وُلِدتُ سنة ٣٥٢.

١٧٩- محمد بن عبد الرحمن١:

أبو الفضل النَّيْسَابُوريّ الحُرَيْضِيّ٢ -تصغير الحُرْضيّ، يعني الأُشْنَانيّ.

حدَّث ببغداد عن: أبي الحسين الخفّاف، والعَلَويّ، وابن فُوَرك.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقًا.

توفّي بِهَمَذَان.

١٨٠- محمد بن عبد الرّحمن بن عثمان بن القاسم٣:

أبو الحسين بْن أبي محمد بن أبي نصر التميميّ الدّمشقيّ المعدّل.

سمع: أباه، وأبا بكر المَيَانِجِيّ، وأبا سليمان بن زبر، هو آخر من حدَّث عنهما.

وروى عنه: سهل بن بِشْر، وموسى الصِّقليّ، وأبو القاسم النّسيب، وأبو الحسن بن الموازيني، وأبو طاهر الحنائي.

---

١ تاريخ بغداد "٢/ ٣٢٤".

٢ الحريضي: نسبة إلى الحرض. "الأنساب "٤/ ١٢٤، ١٢٥".

٣ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٦٤٨، ٦٤٩"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٧٤".

وكانت له جنازة عظيمة، غُلق له البلد، وحضره النّائب.

توفِّي في رجب.

١٨١- محمد بْن عليّ بن إبراهيم[١]:

أبو طالب البيضاويّ.

توفِّي في رمضان، وكان مكثرًا.

سمع: أبا الحسين بن المظفّر، وابن حَيَّوَيْهِ.

روى عنه: الخطيب، وأثنى عليه، وعبد العزيز الكتّانيّ.

وكان صدوقًا.

١٨٢- محمد بن الفضل بن محمد:

أبو بكر النَّيْسابوريّ اللبَّاد.

روى الكثير عن: أبي أَحْمَد الحاكم، وأبي الحسين محمد بن المظفّر، وطبقتهما.

١٨٣- محمد بن محمد بن عيسى بن حازم:

أبو الحسين البكريّ الكوفيّ، المعروف بابن نَفِّطْ.

سمع إفادة أبيه من: عليّ بن عبد الرّحمن البكّائيّ.

وكان أُميًّا لَا يكتُب.

روى عنه: أُبَيّ النَّرسيّ.

١٨٤- محبوب بن محبوب بن محمد[٢]:

أبو القاسم الخشنيّ الطُّلَيْطُلّيّ.

روى عن: محمد بن إبراهيم الخُشَنيّ، وأبي إسحاق بن شنظير، وأبي جعفر بن ميمون.

---

١ تاريخ بغداد "٣/ ١٠٤"، والأنساب "٢/ ٣٦٩".

٢ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٦٢٨".

وكان من أعلم أهل زمانه باللغة والعربيّة، بصيرًا بالحديث وعلله، فهِمًا فطِنًا صالحًا.

توفِّي في المحرَّم. ترجمه ابنُ مظاهر.

حرف النون:

١٨٥- نصر بن سيّار بن يحيى:

أبو الفتح الهَرَويّ القاضي، رئيس بلده.

روى عن: جدّه، وعن: خاله أبي القاسم الدّاووديّ.
وخرَّج له شيخ الْإِسلام أمالي.
وقُتِلَ مظلومًا.
١٨٦- بنت فايز القُرطُبِيّ:
امرأة أبي عبد اللَّه بن عتّاب.
عالمة فاضلة متفنّنَة في العلوم، أخذت عِلم الآداب عن أبيها، والفِقه عن زوجها.
وقدِمَت على أبي عمرو الدّانيّ ليقرأ عليها، فوجدتهُ مريضًا فمات، فذهبت إلى بَلَنْسِية وقرأت بالرِّوايات السبع على أبي داود صاحب الدّانيّ.
ثم حجَّت سنة خمسٍ، وتوفِّيت راجعةً بمصر سنة ستٍّ.
سنة سبع وأربعين وأربعمائة:
حرف الألِف:
١٨٧- أَحْمَد بن بابشاذ بن داود بن سليمان١:
أبو الفتح المصريّ الجوهريّ الواعظ.
روى عن: أبي مسلم محمد بن أَحْمَد الكاتب، وأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون.

١ ميزان الاعتدال "١/ ٨٤"، ولسان الميزان "١/ ١٣٩".

قال أبو طاهر السَّلفيّ: وفيه على ما قيل لِيْنٌ.
قلت: وروى عنه: ابنه طاهر صاحب العربيّة، وأبو الحسين يحيى بن علي الخشاب المقرئ، وأبو عبد الله محمد ابن أحمد الرازي، وغيرهم.
وتوفّي في رمضان.
١٨٨- أحمد بن سلامة:
أبو زيد الأصبهاني.
عن: أبي بكر بن المقري.
وعنه: يحيى بن منده.
مات في جُمَادَى الأولى.
١٨٩- أَحْمَد بْن عَبْد الله بْن أَحْمَد بْن ثابت١:
الإمام أبو نصر الثابتي البخاري، الفقيه الشافعي.
روى عن: أبي القاسم بن جُبَارة، وأبي طاهر المخلّص.
وتفقَّه على: أبي حامد الْإِسْفَرائينيّ.
ودرَّس وأفتى.
قال الخطيب٢: كتب عنه، وكان ليّنًا في الرّواية.

قال الذُّهَليّ: كان يدرّس ويُفتي، وله حلقة في جامع المدينة.

وقال النرسي: نا عن زاهر السَّرْخَسيّ.

وتوفّي في رجَب.

١٩٠– أَحْمَد بن علي بن عبد اللَّه٣:

أبو بكر البغداديّ الزَّجّاجيّ المؤدِّب.

سمع: أبا القاسم بن حبابة، وأبا حفص الكتاني.

---

١ تاريخ بغداد "٤/ ٢٣٩، ٢٤٠"، ولسان الميزان "١/ ٢٠١".

٢ في تاريخه.

٣ تاريخ بغداد "٤/ ٣٢٥"، وطبقات الشافعي للسبكي "٣/ ١٧".

قال الخطيب: كان ديّنًا فقيهًا شافعيا. كتبت عنه، وذكر لي أنّه سمع من: زاهر بن أَحْمَد السَّرْخَسيّ، إلّا أن كتابه ببلده بطَبَرْستان.

وأرَّخ ابن خَيْرُون وفاته في ذي الحجّة، وأنَّه كان صالحًا.

١٩١– أَحْمَد بن محمد بن أَحْمَد بن عبدوس١:

أبو الحسن البغداديّ الزَّعفرانيّ المؤدِّب.

سمع: أبا بكر القَطيعيّ، وابن ماسيّ، وابن شاهين.

قال الخطيب: كتبت عنه من سماعه الصحيح، ومات في صفر.

وقد وُلِدَ في سنة ثمان وخمسين.

وقال ابن خيرون في الوفيّات: كان في كلامه وسماعه تخليط.

حرف التّاء:

١٩٢– التّقي بن نجم بن عُبَيْد اللَّه٢:

أبو الصّلاح الحَلَبيّ، شيخ الشّيعة وعالِمُ الرّافضة بالشّام.

قال يحيى بن أبي طيّء في تاريخه: هو عين علماء الشّام، والمُشار إليه بالعلم والبيان، والجمع بين علوم الأديان، وعلوم الأبدان.

وُلِدَ في سنة أربعٍ وسبعين بِحَلَبْ، ورحل إلى العراق ثلاث مرّات.

وقرأ على: الشّريف المُرتضى.

وقال ابن أبي رَوْح: توفّي بعد عوده من الحجّ بالرّملة في المحرَّم، وكان أبو الصّلاح علّامةً في فقه أهل البيت.

وقال غيره: لهُ مصنَّفات في الأصول والفروع، منها: كتاب "الكافي"، وكتاب "التقريب"، وكتاب "المُرشِد إلى طريق التّعبُّد"، وكتاب "العُمْدة في الفقه"، وكتاب "تدبير الصّحة" صنَّفه لصاحب حلب نصر بن صالح، وكتاب "شُبَه الملاحدة"، وكُتُبُهُ مشهورة بين أئمّة القوم.

---

١ تاريخ بغداد "٤/ ٣٨٠".
٢ لسان الميزان "٢/ ٧١".

وذُكِرَ عنهُ صلاح وزُهْد وتقشُّف زائد وقناعة مع الحُرمة العظيمة والجلالة، وأنّه كان يُرغِّب في حضور الجماعة، وكان لا يُصلّي في المسجد غير الفريضة، ويتنفَّل في بيته، ولا يقبل ممّن يقرأ عليه هديّة. وكان من أذكياء النّاس وأَفْقههم وأكثرهم تفنُّنًا.

وطوَّل ابن أبي طيء ترجمته.

١٩٣- تمَّام بن محمد بن هارون١:

الخطيب أبو بكر الهاشميّ البغداديّ.

سمع: عليّ بن حسّان الحدليّ صاحب مطيّن.

وكان صدوقًا معظَّمًا.

كتب عنه: أبو بكر الخطيب، والكِبار.

حرف الجيم:

١٩٤- جعفر بن محمد بن عفَّان٢:

الفقيه أبو الخير المِرْوَزيّ الشافعيّ.

قدِمَ معرَّة النّعْمَان، وأقرأ بها الفقه، وصنَّف في المُذهَّب كتاب "الذّخيرة"، وكان قدومه المعرَّة في سنة ٤١٨، ودرَّس بها، وأخذ عنه أهلها.

حرف الحاء:

١٩٥- الحسن بن رجاء البغداديّ٣:

الدَّهان النَّحْويّ.

أقرأ العربية مُدّة.

١٩٦- الْحَسَن بْن عَلِيّ بْن عَبْد اللَّه٤:

أَبُو عليّ العطَّار المقرئ البغداديّ، المؤدب.

---

١ تاريخ بغداد "٧/ ١٤١"، والمنتظم "٨/ ١٦٦".
٢ طبقات الشافعية الكبرى للسبكي "٣/ ١٣١".
٣ الكامل في التاريخ "٩/ ٦١٦".
٤ تاريخ بغداد "٧/ ٣٩٢"، والمنتظم "٨/ ١٦٦".

ويُعْرَف بالقَرِع، والد فاطمة صاحبة الخطّ المنسوب.

سمع من: عيسى بن الوزير، وأبي حفص الكتاني، والمخلص.

وقرأ بالروايات على: أبي الفَرَج عبد الملك بن بكران النَّهْرَوانيّ، وأبي إسحاق إبراهيم بن أَحْمَد الطَّبَرِيّ، وأبي الحسن الحمَّاميّ، وجماعة.

قرأ عليه: أبو طاهر بن سوّار، وأبو طالب القزّاز.

وروى عنه: أبو بكر الخطيب وقال[1]: لم يكن به بأس.

١٩٧- الحسين بن أَحْمَد بْن محمد بْن حبيب[2]:

أبو عبد الله القادسيّ البزَّاز.

كان يُملي في جامع المنصور مُدّة عن: أبي بكر القَطيعيّ، والورَّاق، وأبي بكر بن شاذان.

قال الخطيب[3]: حضرته يومًا وطالبته بأُصول، فدفع إليَّ عند ابن شاذان وغيره أصولًا صحيحة.

فقلت: أرِني أصلك عن القطيعيّ.

فقال: أنا لَا يُشكُّ في سَمَاعي منه. سمَّعني خالي هبة الله المفسِّر منه المُسند كُلُّه.

فقلت: لَا تروينَّ ههنا شيئًا إلّا بعد أن تُحضِر أصولك وتُوقِف عليها أصحاب الحديث، فانقطع ومضى إلى مسجد براثًا فأملى فيه، وكانت الرَّافضة تجتمع هناك، فقال لهم: منَعَتني النَّواصِب أن أروي في جامع المنصور فضائل أهل البيت.

ثم جلس في مسجد الشَّرقيّة، واجتمعت إليه الرَّافضة، ولهم إذ ذاك قوَّة، وكلمتهم ظاهرة، فأملى عليهم العجائب من الموضوعات في الطَّعن على السَّلَف.

وقال لي يحيى بن حسين العلويّ: أخرج إليَّ ابن القادسي أجزاء كثيرة من القَطِيعيّ، فلم أرَ في شيءٍ منها له سماعًا صحيحًا إلَّا في جزءٍ واحد، وكانت أجزاءً عُتقًا قد غيَّر أوائلها وكَتَبَهُ بخطِّه، وأثبت فيها سماعه.

---

١ في تاريخه "٧/ ٣٩٢".

٢ الأنساب "١٠/ ١٠، ١١"، وميزان الاعتدال "١/ ٥٢٩"، ولسان الميزان "٢/ ٢٦٤، ٢٦٥".

٣ في تاريخ بغداد "٨/ ١٦".

وقال أُبَيّ النَّرْسيّ: كان ابن القادسيّ يسمّع لنفسه، وكان له سماع صحيح، منه حديث الكُديْميّ، وجزء من حديث القَعْنَبِيّ، وأجزاء من "مُسنَد أَحْمَد". سمعنا منه.

قلتُ: حديث الكُدَيْميّ وقع لنا، وكان قد تفرَّد به ابن المَوَازينيّ، عن البهاء.

ومات ابن القادسي في ذي القعدة.

١٩٨- الحسين بن عليّ بن جعفر بن علّكان ابن الأمير أبي دُلَف العِجْليّ الفقيه[1]:

قاضي القُضاة أبو عبد الله الجرباذقاني، والمعروف بابن ماكولا.

وَلِيَ قضاء القُضاة ببغداد سنة عشرين وأربعمائة.

قال الخطيب[2]: ولم نرَ قاضيا أعظم نزاهةً منه. سمعته يقول: سمعت من أبي عبد الله بن منده بأصبهان.

توفّي في شوَّال وهو حينئذٍ قاضي القُضاة، وكان عارفًا بمذهب الشافعيّ، وقيل: إنّهُ وُلِدَ سنة ٣٦٨، وهو عمّ الحافظ أبي نصر

الأمير.

١٩٩- الحُسَيْن بن عليّ بن محمد بن أبي المضاء[٣]:

أبو عليٍّ البعلبكيّ القاضي.

حدَّث عن: الحسن بن عبد الله سعيد الكِنْديّ الحِمصي، والحسين بن أَحْمَد البَعَلْبَكيّ.

روى عنه: أبو المضاء محمد بن عليّ المعروف بالشّيخ الدَّيِّن، وسماعه منه بِبَعَلْبَك في سنة ستٍّ وأربعين.

وتوفِّي بعدها بسنة.

٢٠٠- حَكَمُ بن محمد بن حَكَم[٤]:

أبو العاص الجُذّاميّ القرطبي، ويعرف بابن إفرانك.

---

١ تاريخ بغداد "٧/ ٣٩٢"، والكامل في التاريخ "٩/ ٦١٥".

٢ في تاريخه.

٣ تاريخ دمشق "١١/ ١٦١، ١٦٢"، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور "٧/ ١٦٠".

٤ سير أعلام النبلاء "١٧ ٦٥٩، ٦٦٠"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٧٥".

(١٠٩/٣٠)

روى عن: عبَّاس بن أَصبَغ، وخلف بن القاسم، وعبد اللَّه بن إسماعيل بن حرب، وهاشم بن يحيى، وجماعة كبيرة.

ولقي بطُلَيطُلَة: عبدوس بن محمد، وغيره.

ورحل سنة إحدى وثمانين وحجَّ، فأخذ عَن: أبي يعقوب بن الدّخيل، وأبي بكر أحمد بن محمد المهندس، وإبراهيم بن علي التمار، وأبي محمد بن أبي زيد الفقيه.

وقرأ القرآن على: أبي الطيب بن غلبون.

وكان مسند أهل الأندلس في عصره.

روى عنه الكبار: أبو مروان الطبني، وأبو علي الغسَّاني، وقال: كان رجلًا صالحًا ثقةً، مُسنِدًا.

عَلَت روايته لتأخُّر وفاته، وكان صليبًا في السُّنّة، مشدّدًا على أهل البِدَع، عفيفًا ورِعًا، صبورًا على القِلَّة، متين الدّيانة، رافضًا للدُّنيا، مُهينًا لأهلِها، مُنقبضًا عن السُّلطان، يتمعَّش من بُضَيْعَةِ حِلٍّ ببلده، يُضارب لهُ بِها بعضُ إخوانه المُسافرين.

توفِّي في صدْر ربيع الآخر عن سنٍّ عالية عن بضعٍ وتسعين سنة[١].

وقال عبد الرَّحمن بن خَلَف: أَنَّهُ رأى على نَعْش حَكَم هذا يوم دفنه طيورًا لم تُعهَد بعد كانت تُرفرِف فوقه، وتتبع جنازته إلى أن دُفِنَ كالَّذي رُئِي على نَعْش أبي عبد اللَّه بن الخفار -رحمهما اللَّه تعالى.

٢٠١- حمزة بْن مُحَمَّد[٢] بْن عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد الحسين[٣]:

أبو طالب الهاشميّ الجعفريّ الطوسيّ الصُّوفيّ، وكان كثير الأسفار.

سمع بدمشق: عبد الوهاب الكِلابيّ، وطلحة بن أسد.

وسمع بأصبهان: الحافظ ابن مردويه. وبأماكن.

---

١ الصلة "١/ ١٥٠".

٢ مختصر تاريخ دمشق لابن منظور "٧/ ٢٦٩"، والمنتخب من السياق "٢٠٨".
٣ في المنتخب من السياق "الحسن".

(١١٠/٣٠)

روى عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري، وأحمد بن سهل السرَّاج، وأبو المحاس الرُّويَّانيّ، وغيرهم.
وسكن نُوقان١، وسمع منه بها خلق.
وبها توفّي -رحمه الله- في شَعبَان.
٢٠٢- حمزة بن القاسم بن عفيف:
أبو القاسم المصريّ الورَّاق.
توفّي أيضًا في شعبان.
حرف الذَّال:
٢٠٣- ذو النُّون بن أَحْمَد بن محمد:
أبو الفَيْض المصريّ العصَّار.
سمع: القاضي أبا الحسن الحلبيّ، وغيره.
روى عنه: أبو عبد الله الرَّازيّ.
حرف الرّاء:
٢٠٤- رافع بْن نصر٢:
أبو الحسن البغداديّ الشّافعيّ، الزَّاهد الفقيه المُفتي.
المعروف بالحمَّال.
روى عن: أبي عمر بن مهديّ الفارسيّ.
وحكى عن: أبي بكر بن الباقلّانيّ، وعن: أبي حامد الْإِسْفَرائينيّ.
وكان يعرف الأُصُول.
أخذ عنه: عبد العزيز الكتَّانيّ، ولهُ شعر حسن.

---

١ انظر "معظم البلدان "٥/ ٣١١".
٢ طبقات الشافعية الكبرى للسبكي "٣/ ١٦٤، ١٦٥".

(١١١/٣٠)

وتوفّي بمَكَّة.
وقال محمد بن طاهر: سمعتُ هيَّاج بن عُبَيْد يقول: كان لرافع الحمَّال في الزُّهد قِدَم. وإنَّما تفقَّه أبو إسحاق الشِّيرازيّ والقاضي أبو يعلى الفرَّاء بمعاونة رافعٍ لهما. كان يحمل ويُنفِق عليهما.

ومن شِعر رافع الحمّال:
كُرّ كَرّ العَبْدِ إن أحْ ... ببت أن تحسب حرًّا
واقطع الآمال عن فض ... ل بني آدم طُرّا
أنتَ ما استغنيت عن مث ... لك أعلى الناس قدرًا
وكان عرَّافًا بمذهب الشافعي، وكان يُفتي بمكَّة.
قال ابن النَّجَّار: قرأ شيئًا من الأصول على ابن الباقِلّانيّ، وتفقَّه على أبي حامد الْإِسْفَرائينيّ.
حدَّث عنه: سهل بن بِشر الْإِسْفَرَائِينِيّ، وجعفر السرّاج.
وكان موصوفًا بالزُّهْد والعبادة والمعرفة -رحمه اللَّه.
حرف السين:
٢٠٥- سُلَيْم بن أيوب بن سُلَيْم١:
أبو الفتح الرّازيّ الفقيه الشّافعيّ المفسِّر الأديب، سكن الشَّام مُرابطًا مُحتَسِبًا لِنَشْرِ العِلْمِ والسُّنَّة والتصانيف. حدَّث عن: محمد بن عبد اللَّه الجُعْفيّ، ومحمد بن جعفر التميميّ الكُوفيَّيْن، وأحمد بن محمد البصير، وحمد بن عبد الله الرّازيّيْن، وأبي حامد الْإِسْفَرائينيّ، وأحمد بن محمد المُجْبَر، وأحمد بن فارس اللُّغَويّ، وجماعة.
روى عنه: الكتّانيّ، وأبو بكر الخطيب٢، والفقيه نصر المقدِسيّ، وأبو نَصْر الطُّرَيْثِيثيّ، وعليّ بن طاهر الأديب، وعبد الرَّحمن بن عليّ الكامليّ، وسهل بن بشر

١ تاريخ بغداد "٢/ ١٥٩"، ومعجم البلدان "٥/ ١٧١"، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور "١٠/ ١٩٧-١٩٩"، وسير أعلام النبلاء "١٧/ ٦٤٥-٦٤٧"، والعبر "٣/ ٢١٣".
٢ تاريخ دمشق "٤٤/ ٤٢٩"، ومعجم البلدان "٥/ ١٧١".

الْإِسْفَرائينيّ، وأبو القاسم عليّ بن إبراهيم النّسيب وقال: هو ثقة، فقيه، مقرئ، محدِّث.
وقال سهل الْإِسْفَرائينيّ: حدَّثني سُلَيْم أنَّه كان في صِغَره بالرّي، ولهُ نحو عشر سِنين، فحضر بعض الشيوخ وهو يلقَّن فقال لي: تقدَّم فاقرأ، فجَهِد أن أقرأ الفاتحة، فلم أقدر على ذلك لانغلاق لساني.
فقال: لك والدة؟ قلت: نعم. قال: هل تدعو لكَ أن يرزقك اللَّه قراءة القُران والعِلم. قلت: نعم.
فرجعت فسألتها الدُّعاء، فَدَعَت لي، ثُمَّ إني كبرت ودخلت بغداد وقرأت بها العربية والفِقْه، ثُمَّ عُدت إلى الرّيّ، فبينا أنا في الجامع أقرأ بمختصر المُزنيّ وإذا الشّيخ قد حضر وسلَّم علينا وهو لَا يعرفني، فسمع مُقابلتنا وهو لَا يعلم ما نقول، ثُمَّ قال: متى يُتَعلَّم مثل هذا؟ فأردت أن قول له: إن كانت لك والدة قُل لها تدعو لك، فاستحييت منه، أو كما قال١.
وقال أبو نصر الطرايثيثي: سمعتُ سُلَيْمًا يقول: علَّقتُ عن شيخنا أبي حامد جميع التّعليق، وسمعته يقول: وَضَعَتْ منّي صُور، ورفعت بغداد من أبي الحسن بن المَحَامليّ.
قال ابن عساكر٢: بلغني أنّ سُليمًا تفقَّه بعد أن جاز الأربعين، وقرأت بخطّ غيث الأرمنازيّ: غرق سُلَيمُ الفقيه في بحر القُلْزُم عند ساحل جدَّة بعد الحجّ في صَفَر سنة سبعٍ وأربعين، وقد نيَّف على الثمانين.
وكان -رحمه اللَّه- فقيهًا مُشارًا إِلَيْهِ، صنَّف الكثير في الفقه وغيره، ودرَّس، وهو أوَّل من نشر هذا العِلم بصُور، وانتفع به

جماعة، منهم الفقيه نصر.

وحُدِّثت عنهُ أنَّه كان يُحاسب نفسهُ على الأنفاس، لَا يدع وقتًا يمضي بغير فائدة، إمَّا ينسخ، أو يدرس، أو يقرأ.

وحُدِّثتُ عَنْه أنَّهُ كان يحرّك شفتيه إلى أن يلقط القلم -رضي الله عنه.

---

١ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٦٤٥، ٦٤٦".

٢ في تبيين كذب المفتري "٢٦٢".

٢٠٦- سُتَيْتَة بنت عبد الواحد بن محمد بن سَبَنَك البجليّ١:

امرأة صادقة فاضلة بغداديّة.

سمعت من عمر بن سَبنك. وحدَّثت.

روى عنها الخطيب.

٢٠٧- سهل بن طَلْحة:

قال الحبَّال: ذكر أنَّهُ سمع من ابن المقرئ بأصبهان.

٢٠٨- سهل بن محمد بن الحسن٢:

أبو الحسن القايِنيّ٣ الصُّوفيُّ، عُرِفَ بالخشَّاب.

سكن دمشق، وحدَّث عن: أبي جعفر محمد بن عبد اللَّه القايِنيّ الحافظ، والقاضي أبي القاسم حسين بن عليّ.

روى عنه: أحمد بن أبي الفتح الشهروزوري، ونصر بن إبراهيم المقدسيّ، وجماعة.

توفّي بمصر في صفر٤.

تمناه طَرفي في الكَرى فتَجَنَّبا ... وقبَّلتُ يومًا ظِلَّهُ فتغضَّبا

وخبر أني قد عبرت بابه ... لأخلس منه نظرة فتحجبا

ولو هبَّت الرِّيحُ الصَّبا نَحْوَ أُذْنِهِ ... بِذِكْرى لسَبَّ الرّيحَ أو لَتَعَتَّبا

وما زادَهُ عندي قَبِيحُ فِعَالِهِ ... ولا الصَّدُ والهِجْرانُ إلَّا تَحَبُّبَا

حرف الطّاء:

٢٠٩- طلحة بْن عَبْد الرزَّاق بْن عَبْد اللَّه بْن أحمد الأصبهاني:

---

١ تاريخ بغداد "١٤/ ٤٤٦"، والمنتظم "٨/ ١٦٨".

٢ مختصر تاريخ دمشق لابن منظور "١٠/ ٢٢٥"، والنجوم الزاهرة "٥/ ٥٣".

٣ القايني: نسبة إلى قاين. بلدة قريبة من طبس بين نيسابور وأصبهان. "الأنساب "١٠/ ٣٦".

٤ تاريخ دمشق "١٦/ ٥٩٣".

رحل وسمع من: أبي طاهر المخلّص.

روى عنه: أبو علي الحداد.

وتوفِّي في جمادى الآخرة.

وأبوه هو أخو أبي نُعَيْم الحافظ، ولهُ سماع من ابن المقري.

حرف العين:

٢١٠- عبد اللَّه بن الحسين١:

قاضي القُضاة أبو محمد النّاصحيّ، الفقيه الحنفيّ.

ولي قاضي القُضاة للسُلطان الكبير محمود بن سُبُكْتِكِين.

وروى عن: بشْر بن أَحْمَد الْإِسْفَرائينيّ.

وطال عمره وعظم قَدْره.

٢١١- عَبْد اللَّه بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن حَمُّوَيْه الْأصبهانيّ الجمَّال:

روى عن: ابن المقرئ.

توفِّي في جُمَادَى الأولى.

٢١٢- عبد الرَّحيم بن الحسين٢:

الوزير الأوحد أبو عبد اللَّه الكاتب، ويلقَّب بالعادل.

وَزَرَ للملك الرَّحيم أبي نصر بن أبي كالَيْجَار، وخلع عليه الخليفة.

وكان سمحًا جوادًا، ظالمًا سفَّاكًا للدّماء.

غضب عليه أبو نصر وطلبه، وقد غطُّوا على حُفيْرة في دار المَلِك بحصيرة، فلمَّا مرَّ نزل فيها وطمَّ عليه في الحال، وذلك في شهر رمضان سنة سبعٍ.

٢١٣- عبد الغفّار بن محمد الأمديّ٣:

---

١ المنتخب من السياق "٢٧٧".

٢ الكامل في التاريخ "٩/ ٦١٥"، وسير أعلام النبلاء "١٧/ ٦٦٥".

٣ تاريخ بغداد "١١/ ١١٧"، والمنتظم "٨/ ١٦٧، ١٦٨".

أبو طاهر سمع: إسحاق بن سَعْد النَّسويّ، وغيره.

قال أُبَيّ النَّرسيّ: كان ثقة، حدَّثنا ببغداد.

٢١٤- عبد الملك بن عبد اللَّه بن محمود بن صُهَيْب بن مِسْكين١:

أبو الحسن المصريّ الفقيه الشّافعيّ.

روى عن: أبيض بن محمد الفِهْريّ صاحب النِّسائي، وعُبَيْد اللَّه بْن محمد بْن أَبِي غالب البزّار، وأبي بكر بن المُهندِس، وأبي بكر

محمد بن القاسم بن أبي هُريرة، وعليّ بن الحسين الأنطاكيّ قاضي أَذَنَة، وغيرهم.

ويُعْرَف أيضًا بالزجَّاج.

روى عنه: الرّازيّ في مشيخته.

٢١٥- عبد الملك بن محمد بن محمد بن سَلْمان٢:

أبو محمد البغداديّ.

روى عن: القاضي أبي بكر الأبهريّ، وعليّ بن لؤلؤ، وغيرهما.

توفّي في شعبان.

٢١٦- عبد الوهّاب بن الحسين بن عمر بن بُرهان٣:

أبو الفَرَج البغداديّ، المحدِّث الغزَّال، أخو محمد.

سمع: أبا عبد اللَّه العسكريّ، وإسحاق بن سعد النّسويّ، وعليّ بن لؤلؤ، ومحمد بن عبد اللَّه بن بَخِيت، وابن الزّيَّات، وأبا بكر الأبهريّ، وابن المُظَفّر.

وسكن صور وحدَّث بها.

روى عنه: أبو بكر الخطيب ووثَّقه٤، والفقيه نصر المقدسيّ، وآخرون.

وُلِدَ سنة اثنتين وستين وثلاثمائة، وتوفّي بصور في شوال.

---

١ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٦٦١".

٢ تاريخ بغداد "١٠/ ٤٣٤".

٣ تاريخ بغداد "١/ ٤٠٩"، ومعجم البلدان "٢/ ٤٩٠"، والعبر "٣/ ٢١٤".

٤ انظر "تاريخ بغداد "١١/ ٣٤".

(١١٦/٣٠)

٢١٧- عبد الوهّاب بن محمد بن موسى١:

أبو أَحْمد الغَنْدَجانيّ٢.

قال الخطيب: سمع من: أَحْمَد بن عبدان الحافظ، ومن: أبي طاهر المخلّص، وحدَّثنا بتاريخ البخاري عن ابن عبدان بعضه بقوله، وأرجو أن يكون صدوقًا.

مات في جُمَادى الأُولى.

قلت: روى عنه: أبو الفضل بن خيرون، وأبو الحسين بن الطيوري، وأبو الغنائم النّرسي.

٢١٨- عُبَيْد اللَّه بن عليّ بن أبي قربة:

أبو القاسم العَجْليّ الحذّاء الكوفيّ.

قال أبو الغنائم النرسي: ثنا عن علي بن بكار، وغيره.

وهو ثقة.

٢١٩- عُبَيْد اللَّه بن محمد بن زمناتة:

أبو القاسم الشيباني، سبط ابن النَّحّاس الكوفيّ.

قال أُبَيّ أبو الغنائم: ثنا عَن جدِّه والكهبُليّ.

٢٢٠- عُبَيْد اللَّه بن المعتز بن منصور بن عبد اللَّه بن حمزة[٣]:

أبو الحسن النَّيْسَابوريّ، من بيت الحشمة والثروة بنيسابور.

سمع من: أبي الفضل بن خُزَيْمة، وأبي بكر الجَوْزَقيّ، وأبي الفضل الفاميّ، وأبي محمد المخلّديّ.

وحدَّث بأصبهان والرّيّ.

روى عنه: أبو علي الحداد، وغيره.

---

١ تاريخ بغداد "١١/ ٣٣، ٣٤"، والأنساب "٩/ ١٧٩"، والعبر "٣/ ٢١٢"، وسير أعلام النبلاء "١٧/ ٦٦١".

٢ الغندجاني: نسبة إلى غندجان: بلدة من كور الأهواز من بلاد الخوذ.

٣ المنتخب من السياق "٢٩٦"، وسير أعلام النبلاء "١٧/ ٦٦٢".

(١١٧/٣٠)

وتوفِّي في أواخر السَّنة.

وروى عنه أيضًا: أبو بكر محمد بن يحيى المزكّيّ، ومحمد بن عبد اللَّه خوروست، وإسحاق بن أَحْمَد الرَّاشتيانيّ.

ولهذا أخٌ اسمه:

٢٢١- منصور المُعْتَزّ:

يروي عن أبي الحسن العلويّ.

وعنه: إسماعيل بن المؤذِّن.

٢٢٢- عليّ بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن جبريل القلانسيّ:

الرَّئيس النَّسَفيّ.

روى عن: أبي بكر الْإِسماعيليّ، كذا قال صاحب القنْد.

وعن: جدِّه أبي بكر محمد بن إبراهيم، والحسن بن صدّيق النَّسَفيّ، وفائق الخاصَّة، وجماعة.

كنيته أبو الحسن.

توفِّي في رجب وقد قارب التسعين.

٢٢٣- علي بن المحسن بن علي[١]:

أبو القاسم بن أبي عليِّ التّنُوخيّ، القاضي، صاحب "الطِّوالات".

سمع: ابن سعيد الرّزّاز، وعليّ بن محمد بن كيسان، وأبا سعيد الحُرَفِيّ، وأبا عبد اللَّه الحسين بن محمد العَسْكريّ، وعبد الله بن إبراهيم الزينبي، وإبراهيم بن أَحْمَد الخِرقيّ، وعَبْد العزيز بْن جعفر الخرقي، وخلقًا.

قال الخطيب[٢]: سمعته يقول: وُلِدْتُ بالبصرة في النِّصف من شعبان سنة وخمس وستين، وأول سماعي في شعبان سبعين.

---

١ تاريخ بغداد "١٢/ ١١٥"، والأنساب "٨/ ١٦٨"، والكامل في التاريخ "٩/ ٦١٥"، والبداية والنهاية "١٢/ ٦٧"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٧٦".

٢ في تاريخه "١٢/ ١١٥".

قال: وكان مُتحفّظًا في الشّهادة عند الحُكّام، صدوقًا في الحديث. تقلّد قضاء المدائن، وقِرْمَيسْين، والبَرَدان، وغيرها من النواحي.

ومات في ثاني المحرَّم سنة سبع.

وكذا ورَّخه ابن خيرون وقال: قيل: كان رأيه الرّفض والاعتزال.

قلت: وقد انتَخَبَ عليه الخطيب، وغيره.

وحدَّث عنه خلق، منهم: أُبَيّ النرسي، والحسن بْن محمد الباقَرْحيّ، ونور الهُدَى أبو طالب الحسين بن محمد الزَّيْنَبِيّ، وأبو عليّ محمد بن محمد بن المهديّ، وأبو شُجَاع بِهرام، وأبو منصور محمد بن أَحْمَد بن النَّقُّور، وأبو القاسم هبة اللَّه بن الحُصَيْن، وخلق سواهم.

قال شجاع الذُّهليّ: كان يتشيع ويذهب إلى الاعتزال.

حرف الفاء:

٢٢٤- الفضل بن صالح بن عليّ.

أبو عليّ الرّوذباريّ، ثُمَّ المصريّ.

روى عن: علي ابن الحافظ أبي سعيد بن يونس.

روى عنه: الرّازيّ في مشيخته.

حرف القاف:

٢٢٥- القاسم بن سعيد بن العباس.

أبو أحمد بن المحدِّث أبي عثمان القُرَشيّ الهَرَويّ.

سمع: أباه، وعبد اللَّه بن حَمُّوَيْه السَّرْخَسيّ، وعبد الرَّحمن بن أبي شُرَيْح. وحدَّث.

حرف الميم:

٢٢٦- محمد بن أحمد بن بدر[١]:

---

١ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٥٣٤".

أبو عبد اللَّه الطُّلَيطُليّ.

روى عن: أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن حُسين، وعبد اللَّه بن دُنّين، والمنذر بن المنذر، وأبي جعفر بن ميمون.

وكان فقيهًا مفتيا جامعًا للعلم، كثير العناية به، عاقلًا وقورًا خيّرًا. كان يتخيّر للقراءة على الشيوخ لفصاحته ونهضته.

قرأ الموطَّأ في يومٍ على المنذر بن المنذر.

وتوفّي -رحمه اللَّه- في رجب.

٢٢٧- محمد بن إسحاق بن أبي حُصَيْن:

القاضي أبو الحسن، توفِّي بمصر، قال الحبَّال: عنده إسناد العراق.

٢٢٨- مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الليث:

أبو بكر الكَشّيّ[١]، ثُمَّ الشيرازيّ، ابن الْإِمام أبي عليّ.

سمع: ابن المقريّ، وابن منَدَه بأصبهان.

ومات في السّنة.

ذكره يحيى بن مَنْدَهْ.

والكَشيّ بالمُعجَّمة. ومات أبوه سنة خمسٍ وأربعين.

٢٢٩- محمد ذخيرة الدّين[٢]:

ولي عهد أمير المؤمنين أبو العبَّاس ابن أمير المؤمنين القائم بأمر اللَّه عبد اللَّه بن القادر باللَّه أَحْمَد.

قال ابن خَيْرُون: وُلِدَ سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة، وخُطِب له بولاية العهد سنة أربعين، ولقِّبَ ذخيرة الدّين، فأدركه أجله في ثامن عشر ذي القعدة.

وكان قد ختم القُرآن وحفظ الفقه والعربية والفرائض.

---

١ الكشي: نسبة إلى كش، قرية على ثلاث فراسخ من جرجان على الجبل "الأنساب "١٠/ ٤٤٠".

٢ تاريخ بغداد "١٢/ ١١٥"، والكامل في التاريخ "٩/ ٦١٥"، والعبر "٣/ ٢١٤/ ٢١٥".

(١٢٠/٣٠)

وقال ابن النجّار: خلَّف جاريةً حاملًا، فولدت ابنًا وهو أمير المؤمنين أبو القاسم عبد اللَّه بن محمد، المقتدي بأمر اللَّه.

٢٣٠- محمد بن عليّ بن يحيى بن سِلْوان المازنيّ[١]:

أبو عبد اللَّه بن القمَّاح الدّمشقيّ.

سمع نسخة أبي مُسْهِر وما معها من الفضل بن جعفر، وليس عنده سواهما.

روى عنه: الكتّانيّ، والخطيب، والفقيه نصر، وسهل بن بِشْر، ونجا بن أَحْمَد، وأبو طاهر الحِنَّائيّ، والنَّسيب وقال: هو ثقة، وأبو الحسن عليّ، وأبو الفضل محمد ابنا الموازينيّ، والحسن بن أَحْمَد بن أبي الحديد، وعبد المنعم بن الغمر الكِلابيّ.

وتوفِّي في ذي الحجّة.

ووُلِدَ في سنة اثنتين وستين وثلاثمائة.

٢٣٠- "مكرر" محمد بن القاسم بن محمد بن إسماعيل بن هشام:

أبو عبد اللَّه الأموي المروانيّ.

من أولاد أمير الأندلُس.

روى عن: أبيه.

وكان صاحب ديوان الْإِنشاء بطُلَيْطِلَة، لهُ يدٌ طولى في الرّسائل والآداب، وشُهرة تامّة.

روى عنه: أبو بكر المُصْحفيّ.

٢٣١- مُحَمَّد بن القاسم بن مَيْمون بن حمزة بن الحُسين بن محمد:

أبو الحسن العلويّ الحُسيْنِيّ المصريّ.

أخو أبي إبراهيم أَحْمَد، من كبراء المصريين.

وجدّهما ميمون يروي عن أَحْمَد بن عبد الوارث العسَّال.

توفِّي محمد في ذي القعدة.

---

١ تاريخ دمشق "٣٩/ ٢٣، ٢٤"، وسير أعلام النبلاء "١٧/ ٦٤٧، ٦٤٨"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٧٧".

٢٣٢- محمد بن محمد بن عيسى بن حازم:

أبو طاهر البكريّ الكوفيّ، عُرِفَ بابن نقِط.

قال أُبَيّ النَّرْسيّ: روى لنا كأخيه عن البكّائيّ.

٢٣٣- محمد بن محمد[١]:

أبو الفضل الْإِسْفَرَائينِيّ الرّافعيّ القاضي.

سمع: أبا الحسن بن جهضم بمكّة، ومحمد بن عبد الصّمد الزّرافيّ صاحب خيثمة بأطْرابُلُس، وتمَّام بن محمد بدمشق.

وولي قضاء إسفراين، وبها مات.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو الْحَسَن عَلِيّ بْن مُحَمَّد الْجُرْجانيّ.

٢٣٤- محمد بن يحيى الكَرْمانيّ:

أبو عبد اللَّه، نزيل بغداد.

روى عنه: الخطيب.

وتوفِّي في ربيع الأول.

سمع من: أَبِي الْحَسَن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الصَّلت القُرَشيّ، وابن رَزْقُوَيْه، وابن بِشران، وخلق.

وقرأ الكثير.

وروى عنه أيضًا: طاهر بن محمد النيسابوريّ.

٢٣٥- منصور بن عمر بن عليّ[٢]:

الْإِمام أبو القاسم البغداديّ الكَرْخيّ الفقيه الشّافعيّ.

ذكره أبو إسحاق في "الطَّبقات"[٣]، فقال: ومنهم شيخنا أبو القاسم منصور الكَرْخيّ.

تفقّه على: أبي أَحْمَد الْإِسفرائينيّ، وله عنه تعليقه.

---

١ مختصر تاريخ دمشق رقم "٢٣٥"، والمنتخب من السياق "٤٩".

٢ تاريخ بغداد "١٣/ ٨٧"، والأنساب "٤٧٩"، الكامل في التاريخ "٩/ ٦١٦".

٣ طبقات الفقهاء "١٠٨".

وصنَّف في المذهب كتاب "الغُنيّة".
ودرس ببغداد.
قُلْتُ: توفِّي في جُمَادَى الآخرة، وسمع: أبا طاهر المُخلّص، وأبا القاسم الصيدلانيّ.
وحدَّث.
روى عنه: الخطيب، وقال[1]: هو من أهل كَرْخ جدّان.
حرف الهاء:
٢٣٦- هاشم بن عُبَيْد الجابريّ، ثمّ المصريّ.
سمع كثيرًا، وحدَّث. قاله الحبّال.
الكُنَى:
٢٣٧- أبو بكر بن أَحْمَد.
عُرِفَ بابن الخيَّاط المنجّم.
من تلامذة مسلمة المرحيطي.
برع في أحكام النُّجوم، وهو عِلمُ باطل.
وخدم الأمير المأمون يحيى بن ذي النّون.
وكان عارفًا أيضًا بالطّب.
عاش ثمانين سنة، وتوفّي بطليطلة.
وفيَّات سنة ثمان وأربعين وأربعمائة:
من أعوام الوباء بمصر:
حرف الألف:
٢٣٨- أحمد بن الحَسَن بن عليّ:

---

[1] في تاريخه "١٣/ ٨٧".

أبو سعد الْأصبهانيّ الشَطَرَنْجيّ، الواعظ المعروف بابن البغداديّ، أخو الحسن وعليّ.
روى عن أبيه الْحَسَن بْن عَلِيّ بْن أحْمَد بْن سُلَيْمَان التَّاجر عن جدّه عليّ بن أَحْمَد صاحب أبي حاتم الرَّازيّ.
وعن أبيه، عن الفضل بن الخصيب، وابن أخي أبي زرعة، وجماعة.
وعن عبيد الله بن يعقوب راوي "مسند أحمد بن منيع".
وروى عنه: إسماعيل بن الفضل الإخشيد، وغيره.
وقع لنا من مجالسه.
توفّي في جمادى الأولى.

٢٣٩- أحمد بن الحسين ابن الشيخ أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن بخيت١:
أبو الحسن المصري البغدادي.
سمع: جده.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وسمّع لنفسِهِ في بعض الأجزاء. مات في المحرَّم وهو في عَشْر التِّسعين.
وحدَّث عنه: شُجاع الذَهليّ.
٢٤٠- أَحْمَد بن الحسين:
أبو الحسين الفَناكيّ الرّازيّ، الفقيه الشّافعيّ.
تفقَّه على: أبي حامد الْإِسْفَرَائِينِيّ.
ورحل إلى الْإِمام أبي عبد اللَّه الحليميّ في بُخارى فدرس عليه، وتصدَّر ببروجِرْد يفيد ويُعلّم، وعُمّر دهرًا.
٢٤١- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن يعقوب بْن قفرجل٣:

١ تاريخ بغداد "٤/ ١١١".
٢ طبقات الشافعية الكبرى للسبكي "٣/ ٧"، ومعجم المؤلفين "١/ ٢٠٧".
٣ تاريخ بغداد "٤/ ٣٨٠، ٣٨١".

(١٢٤/٣٠)

أبو الحسين البغداديّ الوزَّان.
سمع: جدّه لأُمِه أبا بكر بن قَفَرْجَل، وعليّ بن لؤلؤ، وعمر بن شاهين.
قال الخطيب: كان صدوقًا.
مات في ربيع الآخر.
٢٤٢- أَحْمَد بن أبي عليّ محمد بْن الحُسين بْن داود بْن عليّ السّيِّد١:
أبو الفضل العلويّ الزَّاهِد المقرئ الحنفي الفقيه.
كان عديم النظير في العلويّة، وأفضل أهل بيته.
روى عن: عمِّه أبي الحسن العلوي، والخفاف، وأبي ذكريا الحربيّ، والطَّبقة.
روى عنه جماعة.
وتوفِّي في ذي الحجَّة.
٢٤٣- أَحْمَد بن محمد بن عليّ بن نُمَيْر٢:
أبو سعيد الخوارزميّ الضرير الفقيه، العلَّامة الشافعيّ.
تلميذ الشّيخ أبي حامد.
قال الخطيب٣: درس وأفتى، ولم يكُن بعد أبي الطّيِّب الطّبريّ أحدٌ أفقه منه كتبتُ عنه، عن عبد الله بن أحمد ابن الصَيْدَلانِيّ.
توفِّي في صَفَر. وكان يقدَّم على أبي القاسم الكَرْخيّ، وعلى أبي نصر الثابتيّ.
٢٤٤- أَحْمَد بن محمد بن عبد الوهاب بن طَاوان٤:
أبو بكر الواسطيّ، يُعْرَف بشرارة.

٢٤٥- أَحْمَد بن محمد بن الواحد بن بابشاذ:

أبو الخطاب المقرئ البغدادي البزاز.

---

١ المنتخب من السياق "٩٦".

٢ تاريخ بغداد "٥/ ٧١"، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي "٣/ ٣٣، ٣٤".

٣ في تاريخه.

٤ الأنساب "٨/ ٢٨٠"، واللباب "٢/ ٢٧٠".

قرأ القُرآن على الحمَّامي، وسمع منه ومن: عبد القاهر بن عترة.

روى عنه: أبو طاهر بن سوَّار، والمُبارك بن عبد الجبّار الصَّيْرفيّ.

وثَّقه أبو الفضل بن خَيْرون، وقال: مات في ربيع الأوّل.

٢٤٦- إبراهيم بن محمد[١]:

أبو إسحاق الفهميّ الطُّليطُليّ.

روى عن: أبي محمد بن القشّاريّ، ويوسف بن أصْبَغ.

وكان متفنِّنًا في العلوم لُغَةً وعربيّةً وفرائض وحساب، ومُشوَّرًا في الأحكام، وتوفّي في شعبان.

٢٤٧- إبراهيم بن سُليمان بن إبراهيم بن حمزة[٢]:

أبو إسحاق البَلَويّ المالقيّ، صهر أبي عمر الطَّلَمَنْكيّ، فأكثر عن أبي عمر.

وكان مقدَّمًا في التّعبير.

٢٤٨- إسماعيل بْن الحَسَن بْن مُحَمَّد بْن الحُسين بْن داود بْن عليّ[٣]:

النقيب أبو المعالي العلوي النيسابوري.

سمع جده، وأبا الحسين الخفاف، وجماعة.

وأملى، وله حشمة وجلالة.

توفّي في ربيع الأول عن تِسْعٍ وخمسين سنة.

٢٤٩- إسماعيل بن عليّ بن الحسن بن بُنْدار بن المثنَّى[٤]:

أبو سعد الإِستِراباذيّ الواعِظ.

حدَّث عنه: الحاكم، وشافع بن محمد بن أبي عوانة، وجماعة.

---

١ الصلة لابن بشكوال "١/ ٩٤" رقم "٣٠٨".

٢ الصلة لابن بشكوال "١/ ٩٤" "رقم ٣٠٩".

٣ المنتخب من السياق "١٣٦، ١٣٧".

٤ تاريخ بغداد "٦/ ٣١٥، ٣١٦"، وميزان الاعتدال "١/ ٢٣٩"، ولسان الميزان "١/ ٤٢٢، ٤٢٣"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٧٣".

روى عنه: أبو بكر الخطيب، ومكّيّ الرُّمَيْليّ، وشيخ الإسلام الهكاري، وآخرون.

قال الخطيب[١]: ليس بثقة.

وقال ابن طاهر: بان كذِبُه ومزَّقوا حديثه[٢].

مات بالقُدس.

حرف الجيم:

٢٥٠- جعفر بن محمد بن الظفّر[٣]:

أبو إبراهيم النيسابوري.

حدَّث ببغداد عن: الحسين الخفَّاف، والحاكم أبي عبد الله.

قال الخطيب[٤]: ثنا وكان إماميا.

حرف الحاء:

٢٥١- الحْسَن بْن مُحَمَّد بْن عليّ بن جابر[٥]:

العلَّامة أبو محمد الدهَّان، اللّغَويُّ النُّحَويّ.

أحد الأعلام ببغداد.

قرأ بالرّوايات الكثيرة، ودرس فقه أبي حنيفة.

وقرأ النحو على الرُّمّانيّ وغيره، وروى عن أبي الحسين بن بشْران.

وكان مُعتزليا.

روى عنه: عزيزيّ الجيليّ، وأبو زكريا يحيى التبريزي، وعثمان بن علي الأديب.

---

١ في تاريخه "٦/ ٣١٦".

٢ لسان الميزان "١/ ٤٢٢".

٣ تاريخ بغداد "٧/ ٢٣٦"، والمنتخب من السياق "١٧٥".

٤ في تاريخه "٧/ ٢٣٦".

٥ بغية الوعاة "١/ ٥٢٣، ٥٢٤".

مات في جمادى الأولى.

٢٥٢- الحسن بن الحسين.

أبو عليّ الخلعي الفقيه الشافعي.

توفِّي بمصر في شوال.

وبإفادته سمع ابنُه القاضي أبو الحسن.

٢٥٣- الحسن بن عبد الواحد بن سهل بن خَلَف١:

أبو محمد البغداديّ.

توفِّي في ربيع الآخر.

سمع: الحربيّ، والدَّارَقُطْنيّ، وعيسى بن الوزير.

روى عنه: الخطيب٢، وغيره.

٢٥٤- الحسن بن محمد بن الحسن٣:

أبو محمد الصفَّار.

توفِّي بخراسان في سَلْخ شَوّال.

روى عن: أبي طاهر بن خُزَيْمَة، وأبي محمد الخلديّ، والجَوْزَقيّ، وأبيه عبد الله الصفار التاجر.

٢٥٥- الحَسَن بْن أحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن محمد بن حمشاذ٤:

أبو علي السابوري.

شيخ ثقة. سمع: أبا طاهر بن خُزيْمَة، وأبا الحسن الماسَرْجِسيّ، وأبا الجُوزقيّ، وأبا محمد المخلدي.

وتوفِّي في ربيع الآخر.

---

١ تاريخ بغداد "٧/ ٣٤٤"، والمنتظم "٨/ ١٧٣".

٢ في تاريخه "٧/ ٣٤٤".

٣ المنتخب من السياق "١٨٤".

٤ المنتخب من السياق "١٨٣".

(١٢٨/٣٠)

٢٥٦- الحسين بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عُمَر بْن عَبْد اللَّه بن أَحْمَد١:

الأنصاريّ البغداديّ أبو عبد الله.

٢٥٧- الحسين بن عثمان٢:

أبو عبد اللَّه البرداني، الفقيه الحنبليّ، نزيل مَيَّافارِقين.

كان إمامًا مُفتيا عالِمًا.

٢٥٨- الحسين بن عليّ بن عمرويه٣:

الرمحاري الحنفيّ أبو القاسم الحاكم.

روى عن: أبي محمد المخلديّ، وأبي زكريا الحربيّ.

مات في شعبان.

٢٥٩- الحسين بن عليّ بن محمد بن الفرحان:

أبو طالب.

توفِّي في ذي الحجّة.

٢٦٠- حمزة بن محمد٤:
أبو طالب الجعفريّ الطُّوسيّ الصُّوفيّ.
روى عن: عبد الوهّاب الكِلابيّ، وطُلْحة بن أسد، وأبي بكر بن مَرْدَوَيْه، وجماعته.
وعنه: شيخ الْإِسلام الأنصاريّ، وغيره.
ورَّخه ابن عساكر في هذه السّنة، وقد مرَّ.
٢٦١- حُمَيْد بن المأمون بن حُمَيْد بن رافع:
أبو غانم القيسي الهمذاني الأديب.

---

١ ورد من غير ترجمة.
٢ طبقات الحنابلة "٢/ ١٩١".
٣ المنتخب من السياق "١٩٨".
٤ تقدمت ترجمته برقم "٢٠١".

(١٢٩/٣٠)

روى عن: أبي بكر بن لال، وأحمد بن تركان، وأبي بكر الشّيرازيّ -روى عنه الألقاب له، وعلي بن أحمد البيع، وأبي الحسن بن جهضم، وعلي بن أحمد بن عبدان الأهوازي، وأبي عمر بن مهدي الفارسي، وأبي الحسن ابن رزقويه، وأحمد بن محمد البصير الرازي، وجماعة.
وقال شيرويه: ما أدركته. وثنا عنه: أبو الفضل القومِسّانيّ، وابن ممَّان، والبزَّاز، وأحمد بن عمر البيّع، وعامة مشايخي. وسمع منه كهولنا، وهو صدوق. تُوُفّي في ذي العقدة.
حرف الدَّال:
٢٦٢- داود بن الحسين بن غانم:
أبو الحسن البغداديّ، أصله من حلب.
وتُوُفّي في جُمَادى الآخرة.
٢٦٣- داود بن سليمان:
أبو عمر الوكيل.
تُوُفّي في جمادى الأولى.
حرف السِّين:
٢٦٤- سعيد بن محمد بن جعفر١:
أبو عثمان الأمويّ، الطُّليطليّ الزَّاهد.
روى عن: محمد بن عيسى بن أبي عثمان، وإبراهيم بن محمد بن شَنْظير.
وكان ديِّنًا ثِقةً، فاضلًا مُنقبِضًا، كثير الصّلاة والصِّيام، قد نبذ الدُّنيا وأقبل على العبادة.
حرف العين:
٢٦٥- عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن عبد الملك بن هاشم٢:

١ الصلة لابن بشكوال "١/ ٢٢".
٢ الصلة لابن بشكوال "١/ ٢٧٦، ٢٧٧".

(١٣٠/٣٠)

أبو محمد بن أبي عمر الْإشبيليّ المكويّ:
سمع من أبي محمد بن أسد "صحيح البُخاريّ"، واستقضاه الأمير أبو الحزْم جهور بقُرْطُبَة بعد أبي بكر بن ذَكْوان، ولم يكُن من القضاء في وردٍ ولا صَدَر لقلة علمه، ثُمَّ عزله أبو الوليد محمد بن أبي حزم سنة خمسٍ وثلاثين وأربعمائة، وبقي خاملًا إلى أن توفِّي في جُمَادَى الأُولى، وقد قارب السّبعين.
٢٦٦- عَبْد اللَّه بن أَبِي الحَسَن مُحَمَّد بن أحمد بن رَزْقُوَيْه١:
البغداديّ أبو بكر.
سمّعه أبوه من: ابن عُبَيْد العسكريّ، وابن المُظفر، وعليّ بن لؤلؤ.
قال الخطيب: كتبت عنه، وكان سماعه صحيحا. سكن بقرية بحذاء النُّعمانية.
٢٦٧- عبد اللَّه بن الوليد بن سعيد بن بكر٢:
أبو محمد الأندلُسيّ الأنصاريّ, نزيل مصر، أحد الفُقَهَاء المالكيّة. سمع بقُرْطُبَة قديمًا من إسماعيل بن إسحاق القطّان، ورحل سنة أربعٍ وثمانين، فأخذ عن أبي محمد بن أبي زيد كتاب "السيرة" بروايته عن ابن الورد البغداديّ، وكتاب "الرسالة"، وغير ذلك.
وأخذ عن: أبي الحسن القابسيّ، وأبي جعفر أَحْمَد بن دَحْمُون. وحجّ فأخذ عن: أبي العبَّاس أَحْمَد بن بُنْدار الرّازيّ، وأبي ذرّ.
وولد سنة ستّين وثلاثمائة، وكان من سادات الأندلُسيين وفُضلائهم.
روى عنه: أبو الفضل جعفر بن إسماعيل بن خَلَف الأنصاريّ، ومحمد بن أَحْمَد الرّازيّ، وآخرون.
قال أبو مروان الطَّبْنيّ الأندلُسيّ: روى عنهُ جماعة من أهل الأندلُس، وطال عمره، وخرج من مصر إلى الشّام في ربيع الأوّل سنة سبعٍ وأربعين فتوفِّي بالشّام في شهر رمضان سنة ثمانٍ.

١ تاريخ بغداد "١٠/ ١٤٥".
٢ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٦٥٨، ٦٥٩"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٧٧".

(١٣١/٣٠)

٢٦٨- عبد الرّزَّاق بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه١:
أبو الفضل الْأصبهانيّ البقّال.
سمع: أبا بكر بن المقري، وغيره. وروى عنه: أبو عليّ الحدّاد، وإسماعيل الْإخشيد.
٢٦٩- عبد العزيز بن بُنْدار بن عليّ بن الحسن٢:

أبو القاسم الشِيرازيّ، نزيل حَرَم اللَّه.
كان شيخًا صالحًا جليلًا صدوقًا مُكثِرًا، جاوَرَ مُدَّةً طويلة وحدَّث عن: عبد الكريم بن أبي جدار المصريّ، وأبي بكر ابن لال الهَمَذَانِيّ، وأحمد بن فِراس العَبْقَسيّ.
روى عنه: عبد العزيز النَّخشبيّ وقال: ثقة صاحب حديث؛ ثُمَّ ورَّخه.
روى عنه أيضًا: أبو شاكر بن محمد العثمانيّ.
٢٧٠- عبد العزيز بن أَحْمَد الحُلْوائيّ٣:
شمس الأئِمّة الحنفيّ.
قيل: مات سنة ثمانٍ أو تسعٍ وأربعين، وسيأتي سنة ستٍّ وخمسين.
٢٧١- عَبْد الغافر بْن محمد بْن عَبْد الغافر بْن أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن سَعِيد٤:
أَبُو الحسين الفارسيّ، ثُمَّ النَّيسابوريّ.
قال في ترجمته حفيده الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل: الشّيخ الجد الثِقة الأمين الصَّالح الصّيِّن الدَّيِّن المحظوظ من الدُّنيا والدِّين، الملحوظ من اللَّه تعالى بكل نُعْمَى، كان يُذكَر أيام أبي سهل الصُّعلوكي، ويذكره، وما سمع منه شيئاَ. وكذلك لم يسمع من أبي عمر وبن مطر، وابن نُجَيْد، مع إمكان السَّماع منهم.

---

١ التقييد لابن النقطة "٣٥٠".
٢ الأنساب "٧/ ٣٥٣".
٣ الإكمال لابن ماكولا "١/ ٣٠"، واللباب "١/ ٣١١".
٤ سير أعلام النبلاء "١٨/ ١٩-٢١"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٧٧، ٢٧٨".

وسمع "صحيح مُسلِم" من ابن عَمْرُويْه، وسمع "غريب الحديث" للخطَّابي بسبب نزول الخطَّابي عندهم حين حضر عندهم حين حضر إلى نيْسابور.
ولم تكن مسموعاته إلَّا ملء كمَّين من الصّحيح والغرائب، وأعدادٍ قليلة من المُتفرّقات من الأجزاء، ولكن كان محظوظًا مجدودًا في الرّواية. روى قريبًا من خمسين سنة منفردًا عن أقرانه، مذكورًا مشهورًا في الدُّنيا، مقصودًا من الآفاق.
سمع من الأئمّة والصُّدور١.
وقد قرأ عليه الحسن السَّمرقنديّ الحافظ "صحيح مسلم" نيّفًا وثلاثين مرّة.
وقرأه عليه الشّيخ أبو سعْد البحيريّ نيِّفًا وعشرين مرّة، هذا سوى ما قرأه عليه المشاهير من الأئِمّة.
استكمل -رحمه اللَّه- خمسًا وتسعين سنة، وطعن في السّادسة والتّسعين، وألحق الأحفاد بالأجداد، وعاش في النّعمة عزيزًا مكرَّمًا في مروءةٍ وحشمة إلى أن تُوُفّي.
قلتُ: تُوُفّي في خامس شوَّال.
وحدَّث عن: ابن عموريه الجُلُوديّ، وإسماعيل بن عبد اللَّه بن ميكال، وبِشْر بن أَحْمَد الْإِسْفَرَائِينِيّ، وأبي سليمان حمد بن محمد الخطَّابيّ.
روى عنه: نصر بن الحسن التُّنكتي، والحُسين بن عليّ الطَّبَريّ المُجَاور، وعبيد بن أبي القاسم القُشَيْرِيّ، وعبد الرّحمن بن أبي

عثمان الصَّابونيّ، وإسماعيل بن أبي بكر القاري، ومحمد بن الفضل الفراويّ، وفاطمة بنت زَعْبَل العالمة، وآخرون.

وسماعه صحيح من الجُلُوديّ في سنة خمسٍ وستّين وثلاثمائة.

٢٧٢- عَبْد الكريم بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن القاسم بْن إسماعيل المحامليّ[٢]:

أبو الفتح، أخو الفقيه أبي الحسن.

سمع: أبا بكر بن شاذان، والدَّارقطنيّ، وابن شاهين، وعليّ بن عمر السُّكّريّ.

---

١ التقييد لابن نقطة "٣٤٧".

٢ تاريخ بغداد "١١/ ٨٠".

قال الخطيب: كتبت عنه وكان ثقة.

مات في المحرَّم.

٢٧٣- عبد الملك بن محمد بن محمد بن سلمان البغداديّ[١]:

سمع: عليّ بن لؤلؤ، وابن المظفّر، والقاضي أبا بكر الأَبْهَرِيّ.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقا. مات في ذي الحجّة.

قلت: روى عنه وعن الذي قبله: النَّرسيّ، وابن الطَّيوري، وعدّة.

٢٧٤- عبد الملك بن عَمْر بن خَلَف[٢]:

أبو الفتح الرَّزَّاز.

حدَّث عن: إسحاق بن سعد النَّسويّ، ومحمد بن إسماعيل الورّاق، والدَّارَقُطْنِيّ، وجماعة.

قال الخطيب[٣]: كتبنا عنه، وكان صالحًا، لكن رأينا له أصولًا محككة، وسماعاته ملحقة.

وحدَّثني أَحْمَد بْن الْحَسَن بْن خَيْرُون قَالَ: كان عندي كتاب "المدبَّج" للدّارَقُطْنِيّ، وفي بعضه سماع أبي الفتح الرّزاز، فاستعار الكتاب مِني ثُمّ ردّه عليَّ وقد سمَّع لنفسِه في ما ليس هو سماعه.

تُوُفّي في صَفَر.

٢٧٥- عليّ بْن أَحْمَد بْن عليّ بن سلّك الفاليّ[٤]:

أبو الحسن المؤدِّب. وفال بليدة قريبة من إيذَج.

أقام بالبصرة، وسمع القاضي أبا عمر الهاشميّ، وأحمد بن خربان النهاونديّ، وشيوخ ذلك الوقت.

---

١ تاريخ بغداد "١٠/ ٤٣٤"، والمنتظم "٨/ ١٧٤".

٢ ميزان الاعتدال "٢/ ٦٦٠"، ولسان الميزان "٤/ ٧٦".

٣ في تاريخ بغداد "١٠/ ٤٣٣".

٤ الكامل في التاريخ "٩/ ٦٣٢"، والبداية والنهاية "١٢/ ٦٩".

ثم استوطن بغداد.

قال الخطيب[١]: كتبت عنه، وكان ثقة.

مات في ذي العقدة.

قلت: روى عن ابن خربان كتاب "المحدّث الفاصل" للرّامَهُرمُزيّ.

رواه عنه: الجلال بن عبد الجبّار الصيريّ.

ومن شعره:

تصدَّرَ للتدريس كلُّ مُهوَّسِ ... بَليدٍ تَسَمّى بالفَقيهِ المدرّسِ

فَحَقٌّ لأَهلِ العِلْم أن يتمثَّلوا ... ببيتٍ قديمٍ شاعَ في كلِّ مجلسِ

لقد هَزَلَتْ حتّى بدا من هُزَالها ... كُلاها، وحتّى استامها كلُّ مُفْلسِ

٢٧٦- عليّ بن إبراهيم بن عيسى[٢]:

أبو الحسن البغداديّ، المقرئ الباقلّانيّ.

سمع: أبا بكر القطيعيّ، ومحمد بن إسماعيل الورّاق، وحُسَيْنَك بن عليّ التميميّ.

قال الخطيب[٣]: كتبنا عنه، وكان لَا بأس به.

قلتُ: وروى عنه: أُبَيّ النَّرسيّ، وأبو بَكْر مُحَمَّد بْن عَبْد الباقي الْأَنْصَارِي، وهو آخر من حدَّث عنهُ.

وهو راوي "أمالي القطيعيّ".

٢٧٧- عليّ بن عبد الواحد بن عيسى:

أبو القاسم النَّجيرميّ الكاتب.

بصريّ، روى عن: أبي بكر بن إسماعيل المهندس.

---

١ في تاريخه.

٢ تاريخ بغداد "١١/ ٣٤٢، ٣٤٣"، وسير أعلام النبلاء "١٧/ ٦٦٢، ٦٦٣".

٣ في تاريخه.

روى عنه: الرّازيّ في المشيخة.

وتُوُفّي في ذي الحجّة. وكان من بيت حشمة.

يروي أيضًا عن أبي الحسن الحَلَبيّ.

٢٧٨- عليّ بن القاسم بن إبراهيم[١]:

أبو الحسين الأصبهانيّ المقري الخيّاط.

سمع: عُبَيْد اللَّه بن إسحاق بن جميل، وابن المقرئ، وأبا عبد اللَّه بن منده، وأبا الحسين بن فارس اللُّغويّ.

روى عنه: سعيد بن أبي الرّجاء الصَّيرفيّ، وعبد اللَّه بن محمد النِّيليّ، والحافظ أبو مسعود بن إبراهيم، وهادي ابن إسماعيل

العلويّ، وغيرهم، وتُوُفّي في جمادى الأولى.

٢٧٩- عمر بن أَحْمَد بن عمر بن محمد بن مسرور٢:

أبو حفص النَّيسابوريّ الزَّاهِد.

سمع: إسماعيل بن نجيد، وبشر بن أحمد الإسفرائيني، وأبا سهل بن سليمان الصُّعلوكيّ، والحسين بن عليّ التّميميّ حُسَيْنَك، ومحمد بن أَحْمَد بن حمدان، وأبا أَحْمَد محمد بن محمد الحاكم، وأحمد بن محمد بن أَحْمَد البالويّ، وأبا سعيد بن الحسين السَّمسار، ومحمد بن أَحْمَد المحموديّ، وأبا نصر بن أبي مروان الضَّبِّيّ، ومحمد بن عُبَيْد اللَّه بن إبراهيم بن بالوَيْه، وأبا بكر أَحْمَد بن الحسين بن مِهران المقرئ، وأحمد بن محمد البحيريّ، وأحمد بن إبراهيم العبدويّ، ومحمد بن الفضل بن محمد بن خُزَيْمَة، وأبا سعيد عبد الرحمن بن أحمد ابن حمدويه، وأبا منصور بن محمد بن سمعان، وجماعة سواهم.

روى عنه: عبيد اللَّه بن أبي القاسم القُشَيْريّ، وأحمد بن عليّ بن سلمُوَيْه الصُّوفّي، وسهل بن إبراهيم المسجديّ، ومحمد بن الفضل الغراويّ، وإسماعيل بن أبي بكر القارئ، وتميم بن أبي سعد الجُرُجَانيّ، وهبة اللَّه بن سَهْل السّيّديّ، وآخرون.

---

١ غاية النهاية "١/ ٥٦١".

٢ سير أعلام النبلاء "١٧/ ١٠، ١١"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٧٨".

(١٣٦/٣٠)

تُوُفّي في ذي القعدة.

وكان أسند من بقي بنَيْسابور مع زُهْدٍ وتصوُّف.

ذكره عبد الغافر١ فقال: أبو حفص الفاميّ الماروديّ الشّيخ الزَّاهِد الفقيه، كان كثير العبادة والمجاهدة، وكان المشايخ يتبرّكون بدعائه.

وعاش تسعين سنة.

حرف الفاء:

٢٨٠- فرج بن أبي الحَكَم٢:

أبو الحسن اليَحصُبيّ الطُّليطليّ.

روى عن: عبد اللَّه بن دنّين، وعبد اللَّه بن يعيش، ومحمد بن عمر بن الفخّار، وكان قد فاق أهل زمانه في العلم والعقل والفضل، وكان يحفظ المستخرجة الكبيرة حفظًا جيّدًا ونُوظِر عليه. وكان حفيل المجلس.

تُوُفي في ذي الحجّة.

حرف القاف:

٢٨١- قاسم بن محمد بن هشام الرُّعينيّ٣:

أبو محمد، المعروف بابن المأمونيّ الأندلُسيّ.

من أهل المَرِيّة.

رحل وسمع من: أبي محمد بن أبي زيد، وعبد الغنيّ بن سعيد المصريّ، وعبد الوهّاب بن أَحْمَد بن مُنير.

روى عنه: ابنه حجّاج، وأبو مروان الطّبْنيّ، وأبو المطرّف الشَّعبيّ، وغيرهم.

أصله من سبتة.

١ في المنتخب من السياق "٣٦٨".
٢ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٤٦١".
٣ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٤٧٠".

وزاد القاضي عيّاض أنّه أخذ عن: عبد الرّحيم الكتاميّ ابن العجوز، وأبي عبد الله بن الشيخ.
ورحل فسمع من أبي محمد الباجيّ بالأَندلُس.
وجلس بالمَرِيّة للإقراء والتّفقُّه.
روى عنه: الشّعبيّ فقيه مالقة، وأبو بكر ابن صاحب الأحباس قاضي المَرِيّة، وأبو محمد بن غانم المالقيّ الأديب.
قلت: وكان من كبار المالكيّة.
حرف الميم:
٢٨٢- محمد بن أيّوب بن سليمان١:
الوزير، عميد الرؤساء أبو طالب الكاتب البغداديّ.
أديب بليغ مُترسِّل متفنّن، صنَّف كتاب "الخراج".
وزر للقائم قبل الخلافة، وعاش ثمانيا وسبعين سنة.
٢٨٣- مُحَمَّد بْن الحُسَيْن بْن مُحَمَّد بْن الحُسين بن أحمد بن السَّريّ٢:
أبو الحسن النَّيسابوريّ، ثُمَّ المصريّ. المقرئ البزَّاز، التاجر المعروف بابن الطّفّال٣.
وُلِدَ سنة تسعٍ وخمسين وثلاثمائة.
قال السَّلفيّ: كان بمصر من مشاهير الرُّواة، ومن الثقات الأثبات.
روى عَنْ: مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن حَيَّوَيْه النَّيسابوريّ، وأبي الطاهر محمد بن أَحْمَد الذُّهليّ، والحسن بن رشيق، وأحمد بن محمد بن سَلَمَة الخيَّاش، وعبد الواحد بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن قُتَيبَة، وأحمد بن محمد بن هارون الأُسْوانيّ، وأبي الطِّيب العبَّاس بن أَحْمَد الهاشميّ الشّافعيّ، وغيرهم.

١ المنتظم "٨/ ١٧٥".
٢ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٦٦٤، ٦٦٥"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٧٨".
٣ الطفَّال: نسبة إلى بيع الطفل، وهو الطين الذي يؤكل "الأنساب ٨/ ٢٤٣".

روى عنه: سهل بن بشر الإسفرائيني، وأبو صادق مرشد بْن يحيى المَدِينيّ، وأبو عبد الله بن أَحْمَد الرّازيّ، وآخرون.
وآخر من حدَّث عنه الخفرة بنت مبشّر بن فاتك، وتوفِّيت سنة ثمانٍ وعشرين وخمسمائة.

تُوُفّي في صَفَرْ.

٢٨٤- محمد بن الحسين بن عليّ بن التَّرجمان[١]:

أبو الحسين الغَزّيّ الصُّوفيّ، شيخ الصُّوفيّة بديار مصر في وقته.

روى عن: أبي بكر بن أَحْمَد الجُنَدِرِيّ المقرئ، وبكير بن محمد الطَّرسوسيّ المنذريّ، وعبد الوهّاب بن الحسن الكِلابيّ، والحسن بن إسماعيل الضَّرّاب، وأبي سعْد الماليني، وعليّ بن أَحْمَد بن يوسف الجُنْدَريّ، وجماعة.

روى عنه: أبو عبد الله القُضاعيّ، ومحمد بن عمر بن أبي عقيل، وأحمد بن أسد الكَرَجيّان، وعبد الباقي بن جامع الدّمشقيّ، وسهل بن بِشْر الْإِسْفَرَائِينيّ[٢].

وبالْإِجازة: أبو الحسن بن الموازينيّ، وغيره.

وآخر من حدَّث عنه بالسماع أبو عبد الله محمد بن أَحْمَد الرّازيّ.

مات في جُمَادَى الأولى بمصر عند ذي النّون المصريّ بالقرافة.

وقد حدَّث بمصر والشَّام، وعاش خمسًا وتسعين سنة.

٢٨٥- محمد بن الحسين بن سَعْدون[٣]:

أبو طاهر الموصليّ التاجر السّفّار. نشأ ببغداد وسمع بها: أبا عمر بن حَيَّوَيْهِ[٤]، وأبا عبد الله بن بطَّة، والدَّارَقَطْنيّ، وأبا الفضل الزهريّ، وأبا بكر بن شاذان، وجماعة، قال الخطيب: كتبتُ عنهُ وكان صدوقًا، وتوفِّي بمصر في ربيع الأول.

---

١ تاريخ دمشق "٢٦/ ١١٥-١١٧"، والعبر "٣/ ٢١٧".

٢ تاريخ دمشق "٤٦/ ١٩".

٣ تاريخ بغداد "٢/ ٢٥٥"، والكامل في التاريخ "٩/ ٩٣٢".

٤ في الكامل في التاريخ "ابن حبابه".

(١٣٩/٣٠)

قلت: روى عنه الرازي في "مشيخته"، والخفرة بنت مبشّر وغيرها.

٢٨٦- محمد بن الحسين بن بقاء:

أبو الحسن المصريّ، سِبْط الحافظ عبد الغنيّ بن سعيد.

روى عن: جدّه.

وتُوُفّي في المحرَّم.

٢٨٧- مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن عُبَيْد اللَّه:

أبو الفضل البرجيّ الْأَصبهانيّ.

روى عن: أبي بكر بن المقرئ، وعنه: أبو عليّ الحدّاد.

٢٨٨- مُحَمَّد بن عبد اللَّه[١]:

أبو عبد الله بن الصَّنَّاع القُرْطُبيّ المقرئ.

قرأ القرآن وجوَّده على أبي الحسن الأنطاكيّ، وأقرأ النّاس عنه.

وروى عنه كتاب "قراءة ورش".

قال ابن بشكوال[2]: أنبا بهذا الكتاب أبو محمد بن عتاب عنه، ووصفه لي بالفضل والصَّلاح وكثرة التّلاوة.

وتوفي في المحرَّم، وأجمعوا أنَّهُ آخر من قرأ بقُرْطُبة على الأنطاكيّ، وعمِّر إحدى وتسعين سنة.

٢٨٩- مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عثمان بن سعيد غلبون[3]:

أبو عبد الله الخَوْلانيّ القُرْطُبيّ.

روى عن: أبيه، وعمّه أبي بكر محمد، وأبي عمر أحمد بن هشام بن بُكيْر، وأبي عمر بن الجسر، وأحمد بن قاسم التّاهَرْتيّ، وأبي محمد بن أسد، وأبي عمر أَحْمَد بن عبد اللَّه النّاجيّ، وأبي الوليد بن الفَرَضيّ، وأبي عبد الله بن أبي زمنين،

---

١ المشتبه في أسماء الرجال "٢/ ٤٠٧"، وغاية النهاية "٢/ ١٨٩".

٢ في الصلة "٢/ ٥٣٥".

٣ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٥٣٥، ٥٣٦".

وأبي المطرَف بن فُطَيْس، وأبي المطرِّف القَنَازِعيّ، وخلْق كثير.

وكان معنيًّا بالحديث وجمعه وتقييده، ثقةً ثبتًا ديّنًا مُتصاوِنًا.

تُوُفّي بإشبيليَّة في ذي الحجّة، وهو ابن ستّ وسبعين سنة.

روى عنه ولده أحمد بن محمد الخَوْلانيّ.

٢٩٠- محمد بن عبد اللَّه بن مرثد:

أبو القاسم، مولى الوزير ابن كلَّس.

خبير بالحساب والهندسة والتنجيم والأَخبار، عمِّر دهرًا.

مات وقد نيَّف على التِّسعين بقُرْطُبة.

٢٩١- محمد بن عبد الباقي بن الحسين بن فهم[1]:

أبو بكر الأنصاريّ البغداديّ.

قال الخطيب: كان صدوقًا، ثنا عن أبي الحسن بن الجُنْديّ.

٢٩٢- مُحَمَّد بن عَبْد الملك بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بن بشْران[2]:

أبو بكر الأُمويّ البغداديّ.

سمع: أبا الفضل الزُّهريّ، وأبا عمر بن حيُّويه، وأبا الحسن بن المُظفّر، وأبا بكر بن شاذان، والدَّارَقُطْنيّ، وطائفة كبيرة.

وكان أحد الثقات كأبيه.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأُبَيّ النَرسيّ،، وأبو طالب عبد القادر بن يوسف، وآخرون.

وروى عنه "سنن الدارقطني" أبو طاهر عبد الرَّحْمَن بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف.

قال: السِّلفيّ: سألتُ عنهُ شُجاعًا الذُّهليّ فقال: كان شيخًا جيّد السَّماع، حسن

---

١ تاريخ بغداد "٢/ ٣٩٤".

٢ سير أعلام النبلاء "١٨/ ٦٠"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٧٨".

الأُصول، صدوقًا فيما يرويه من الحديث. قد سمعتُ منه[١].

قال الخطيب[٢]: وُلِدَ في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، وتوفِّي في جمادى الأولى سنة ثمانٍ وأربعين.

٢٩٣- محمد بن عبد الملك[٣]:

أبو الحسين الفارسيّ، ثُمَّ النَّيسابوريّ التّاجر.

أكثر عن أبي أَحْمَد الحاكم.

٢٩٤- محمد بن عبد الواحد بن محمد[٤]:

أبو طاهر البيّع البغداديّ، المعروف بابن الصبّاغ.

الفقيه الشافِي.

سمع: ابن شاهين، وعليّ بن عبد العزيز بن مروان، وأبا القاسم بن حبابة.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة، درس الفقه على أبي حامد الإسفرائينيّ، وكانت له حلقة للفتوى. ومات في ذي القعدة ببغداد.

وقال أُبَيّ النَّرسيّ: ثنا عن ابن طرار، وهو والد أبي نصر صاحب "الشّمائل".

٢٩٥- مُحَمَّد بْن عَبْد الواحد بْن مُحَمَّد بْن عُمَر بْن ميمون[٥]:

أبو الفَرَج الدّارِميّ[٦] البغداديّ، الفقيه الشّافعيّ، نزيل دمشق.

سمع: أبا عمر بن حيُّويه، وأبا الحسين بن المُظفّر، وأبا بكر بن شاذان، والدّارَقُطْنِيّ، وجماعة قد حدَّث عنهم.

وسمع من أبي محمد بن ماسيّ، ولم نظفر بسماعه منه.

---

١ التقييد لابن نقطة "٨٤".

٢ في تاريخه.

٣ المنتخب من السياق "٣٩، ٤٠".

٤ تاريخ بغداد "٢/ ٣٦٢".

٥ تاريخ بغداد "٢/ ٣٦١، ٣٦٢"، وسير أعلام النبلاء "١٨/ ٥٢-٥٤"، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي "٣/ ٧٧، ٧٨".

٦ الدارمي: نسبة إلى بني دارم. "الأنساب "٥/ ٢٧٩".

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وقال: هو أحد الفقهاء، موصوف بالذَّكاء وحُسن الفِقْه والحساب والكلام في دقائق المسائل، ولهِ شِعرٌ حسن، كتبتُ عنه بدمشق، وقال لي: كتبتُ عن ابن ماسيّ، وأبي بكر الورَّاق، وجماعة، وَوُلِدْتُ في سنة ثمانٍ وخمسين وثلاثمائة.

سكن الرَّحبة مُدَّة ثُمّ دمشق.

قال الخطيب[1]: حدَّثني أبو الفرج الدّارِميّ: سمعتُ أبا عمر بن حيُّويه: سمعت أبا العبَّاس بن سُريْج، وقد سُئِل عن القرد فقال: هو طاهر، هو طاهر.

قلت: وروى عنه أيضًا: أبو عليّ الأهوازيّ وهو من أقرانه، وعبد العزيز الكتّانيّ، وأبو طاهر محمد بن الحسين الحِنّائيّ.

وقال أبو إسحاق في "الطَّبقات"[2]: كان فقيهًا، حاسبًا، شاعرًا، متصرّفًا، ما رأيت أفصح منه لهجة.

قال لي: مرضت فعادني الشّيخ أبو حامد الإسفرائينيّ، فقلت:

مرضتُ فارتحتُ إلى عائدٍ ... فعاودني العالم في واحدِ

ذاك الإمامُ ابن أبي طاهرٍ ... أَحْمَد ذو الفضلِ أبو حامدِ

وروى عنه من شعره: أبو عليّ بن النّبا، وأبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو عبد الله الحسن بن أَحْمَد بن أبي الحديد[3].

تُوُفّي ليلة الجُمعة مُستَهَلّ ذي القعدة أيضًا، وشهده خلقٌ عظيم.

ودُفِنَ بمقبرة باب الفراديس.

وتفقَّه أيضًا على أبي الحُسين الأردَبِيليّ.

وله كتاب الاستذكار في المذهب كبيرٌ.

٢٩٦- محمد بن عُبَيْد الله بن أحمد[4]:

---

١ في تاريخه "٢/ ٣٦١، ٣٦٢".

٢ طبقات الفقهاء "١٠٧".

٣ طبقات الشافعية الكبرى "٣/ ٧٨".

٤ تاريخ بغداد "٩/ ٣٣٩".

(١٤٣/٣٠)

أبو طالب البغداديّ الرّزّاز.

سمع عليَّ بن عمر الحربيّ، وابن فهد المَوْصليّ.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان سماعه صحيحا، قلت: روى عنه جماعة.

٢٩٧- محمد بْن عليّ بْن أَحْمَد بْن إسماعيل:

أبو طاهر بن الأنباريّ الواعظ.

حدَّث عن: مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن حمَّاد الموصليّ، والحسن بن العبَّاس الشّيرازيّ، ووُلِدَ سنة خمسٍ وسبعين وثلاثمائة.

٢٩٨- محمد بن عليّ بن يعقوب[1]:

أبو الحسين الإياديّ البغداديّ، من أولاد الشّيوخ.

سمع: أبا الحسن الدَّارَقُطْنيّ، وابن حبّابة، والسُّكّريّ.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقًا.

مات في ذي القِعْدَة.

٢٩٩- مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن المظفّر[2]:

أبو الحسين البغداديّ ابن السّرّاج.

سمع: موسى بن جعفر السِّمسار، وأبناء الفضل الزُّهريّ.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقًا.

مات فِي ربيع الأَوَّل.

٣٠٠- محمد بْن محمد بْن عمرو الحاكم:

أبو الزَّواهيّ الفقيه.

حدَّث بنيسابور غير مرَّة عن: ابن فراس العَبْقَسيّ، وأبي أَحْمَد الفَرَضيّ البغداديّ، وغيرهما.

---

١ تاريخ بغداد "٣/ ١٠٦".

٢ تاريخ بغداد "٣/ ٢٣٦، ٢٣٧".

(٣٠/١٤٤)

٣٠١- المسلم بن عليّ بن طَبَاطَبَا:

أبو جعفر العلويّ الحَسَنيّ المِصريّ.

حرف الهاء:

٣٠٢- هلال بن المُحسِّن١:

أبو الحسين بن الصّابئ، البغداديّ الكاتب.

أخذ عن: أبي عليّ الفارسيّ، وعليّ بن عيسى الرُّمانيّ، وغيرهما.

قال الخطيب٢: كتبنا عنه، وكان صدوقا، أسلم بآخره، وسمع من العلماء في حال كُفْره؛ لَأنه كان يطلب الأدب. قال لي: ولدت سنة تسعٍ وخمسين وثلاثمائة. وجدُّه هو إسحاق إبراهيم بن هلال الصّابئ صاحب "الرّسائل"، ومات هو وابنه المحسّن على الكفر.

وتوفي هلال في رمضان. وهو والد غرس النعمة محمد.

حرف الياء:

٣٠٣- يوسف بن سليمان بن مروان٣:

أبو عمر الأنصاري الأندلسي المعروف بالرَّباحيّ.

أصله من قلعة رباح.

كان فقيها، إماما، ورِعًا، زاهدا، متقلِّلًا، جماعة للعلم، طويل اللسان، فقيه البدن، نحويًّا عروضيًّا شاعرًا، يسرد الصيام ويديم القيام، وينعزل عن النّاس، وتأسٍّ باللَّه، له مصنَّف في الرَّد على القبْريّ.

حدَّث عنه: أبو المطرّف بن البيْروله، وأبو محمد بن خَزْرَج وقال: كان مُجاب

---

١ تاريخ بغداد "١٤/ ٧٦"، والبداية والنهاية "١٢/ ٧٠".

٢ في تاريخه.

٣ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٦٧٦، ٦٧٧".

الدّعوة، بصيرًا بالحجاج والاستنباط. سكن إشبيلية، وله ردٌّ على أبي محمد الأصيليّ، وكان صاحبًا لأبي عمر ابن عبد البَرّ.

وتُوُفّي بمرسية في آخر سنة ثمانٍ وأربعين.

ووُلِدَ في سنة سبعٍ وستين وثلاثمائة.

وفيات سنة تسع وأربعين وأربعمائة:

حرف الألف:

٣٠٤- أَحْمَد بن الحسن بن عنان:

أبو العبّاس الكنكشيّ الزَّاهِد.

كان من كبار مشايخ الطّريق بالدِّينور، له معارف وتصانيف.

وعاش تسعين سنة، ولقي الكبار وحكى عنهم.

روى عنه ابنه سعيد -أحد شيوخ السِّلفيّ- جزءًا فيه حكايات.

وقد صحِبَ أبا العبّاس أَحْمَد الأسود مُريد الشّيخ عيسى القصَّار. وعيسى من كبار تلامذة ممشاذ الدِّينوريّ. وذكر أن شيخه أبا العبّاس الأسود عاش مائة سنة.

قال السِّلفيّ: صنَّف أبو العبَّاس الكنكشيّ سِتّين مصنَّفًا، وقد رأيت بعضها، فوجدت كلامه في غاية الحُسن، وكان غزير الفضل، مُتَقّفًا، عارفًا، عابدًا، سُفْيَانِيّ المذهب، لم يكن لهُ نظير بتلك النّاحية، ولهُ أصحابٌ ومُريدون، وبحكمه رُبُطٌ كثيرة.

ومن كلامه: حقيقة الأُنس باللَّه الوحشة مما سواه.

وقال: عمل السر سرمد، وعمل الجوارح منقطع.

وقال: من عرف قدر ما يبذله لم يستحق اسم السخاء.

وقال: وسمعت أَحْمَد الأسود يقول: السُّكون إلى الكرامات مكرٌ وخدعة.

٣٠٥- أَحْمَد بن عبد اللَّه بْن سُليمان بْن مُحَمَّد بْن سُليمان بْن أَحْمَد بن سليمان بن داود بن المطهّرين زياد بن ربيعة١:

---

١ تاريخ بغداد "٤/ ٢٤٠، ٢٤١"، والأنساب "٣/ ٩٠-٩٣"، وسير أعلام النبلاء "١٨/ ٢٣"، والبداية والنهاية "١٢/ ٧٢-٧٦"، ولسان الميزان "١/ ٢٠٣-٢٠٨"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٨٠-٢٨٢".

أبو العلاء التَّنوخيّ اللُّغويّ، الشاعر المشهور، صاحب التّصانيف المشهورة، والزَّندقة المأثورة.

له "رسالة الغفران" في مجلَّدةٍ قد احتوت على مزدكةٍ واستخفاف، وفيها أدب كثير، وله "رسالة الملائكة"، و"رسالة الطَّير" على ذلك الأُنْمُوذَج. ولهُ كتاب "سقط الزَّند" في شِعره، وهو مشهور؛ وله من النَّظم "لزوم ما لَا يلزم" في مجلَّدٍ أبدع فيه.

وكان عجبًا من الذَّكاء المُفرط والْإِطلاع الباهر على اللُّغة وشواهدها.

وُلِدَ سنة ثلاثٍ وستّين وثلاثمائة، وجدِّر١ في السَّنة الثالثة من عمره فعمي منه، فكان يقول: لَا أعرف من الألوان إِلَّا الأحمر،

فإنّي أُلبِستُ في الجُدريّ ثوبًا مصبوغًا بالعُصْفُر، لَا أعقِل غير ذلك٢.

أخذ العربيّة عن أهل بلده كبني كوثر وأصحاب ابن خالَوْيه، ثمّ رحل إلى أطرابُلُس، وكانت بها خزائنُ كتبٍ مَوْقُوفَة فاجتاز باللّاذقيّة، ونزل ديرًا كان به راهبٌ له علم بأقاويل الفلاسفة، فسمع أبو العلاء كلامه، فحصل له به شكوك، ولم يكن عنده ما يدفع به ذلك، فحصل له بعض الْحلال، وأودع من ذلك بعض شعره، ومنهم من يقول: ارعوى وتاب واستغفر٣.

ومِمّن قرأ عليه أبو العلاء اللغة جماعة، فقرأ بالمعرفة على والده، وبحلب على محمد بن عبد اللَّه بن سعد النَّحوي وغيره.

وكان قانِعًا باليسير، لهُ وقفٌ يحصل له منه في العام نحو ثلاثين دينارًا، قرَّر منها لمن يخدمه النّصف.

وكان أكْلُه العدس، وحلاوته التّين، ولباسه القُطْن، وفراشه لبّاد، وحصيرة بَرْدِيّة، وكانت له نفسٌ قويَّة لَا تحمِل منَّة أحد، وإلّا لو تكسَّب بالشِّعر والمديح لكان ينال بذلك دنيا ورئاسة.

واتَّفق أنّهُ عُورِض في الوقف المذكور من جهة أمير حلب، فسافر إلى بغداد

---

١ أي: أصابه الجدري "انظر سير أعلام النبلاء "١٨/ ٢٤".

٢ المنتظم "٨/ ١٨٤"، معجم الأدباء "٣/ ١٢٥".

٣ إنباء الرواة "١/ ٤٩".

(١٤٧/٣٠)

متظلّمًا منه في سنة تسعٍ وتسعين وثلاثمائة، فسمعوا منه ببغداد "سقط الزّند"، وعاد إلى المعرّة سنة أربعمائة.

وقد قصده الطَّلبة من النّواحي.

ويُقال عنه إنّه كان يحفظ ما يمر بسمعه.

وقد سمع الحديث بالمعرَّة عاليًا من يحيى بن مسعر التَّنوخيّ، عن أبي عروبة الحرّانيّ.

ولزِم منزله، وسمّى نَفْسَهُ "رهين المحبسين" للزومه منزله، وذهاب بصره.

وأخذ في التّصنيف، فكان يُملي تصانيفه على الطَّلبة، ومكثَ بضعًا وأربعين سنة لَا يأكل اللَّحم، ولا يرى إيلام الحيوان مُطلَقًا على شريعة الفلاسفة.

وقال الشِّعر وهو ابن إحدى عشرة سنة.

قال أبو الحسين عليّ بن يوسف القفطيّ١: قرأت على ظهر كتابٍ عتيق أنَّ صالح بن مرادس صاحب حلب خرج إلى المعرَّة وقد عصى عليه أهلُها، فنازلها، وشرع في حصارها ورماها بالمجانيق، فلمَّا أحس أهلها بالغَلَب سعوا إلى أبي العلاء بن سليمان وسألوه أن يخرج ويشفع فيهم.

فخرج ومعه قائدٌ يقوده، فأكرمه صالح واحترمه، ثمّ قال: ألك حاجة؟ قال: الأمير أطال اللَّه بقاءه كالسّيف القاطع؛ لانَ مسّهُ، وخشُنَ حدُّه، وكالنّهار الماتع؛ قاظ وسطهُ، وطاب بَرْدُهُ. {خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ} [الأعراف: ١٩٩] .

فقال له صالح: قد وهبتها لك.

ثُمَّ قال لهُ: أنشِدْنا شيئًا من شعرك لنرويه.

فأنشده بديهًا أبياتًا فيه، فترحَّل صالح.

وذُكِر أن أبا العلاء كان له مغارة ينزل إليها ويأكُل فيها، ويقول: الأعمى عورة، والواجب استتاره في كلِّ أحواله. فنزل مرّةً وأكل دُبْسًا، فنقّط على صدره منه ولم

١ في إنباء الرواة "١/ ٥٣، ٥٤".

يشعر، فلمَّا جلس للإقراء قال له بعض الطَّلبة: يا سيِّدي أكلت دُبْسًا؟ فأسرع بيده إلى صدره يمسحه، وقال: نعم، لعن الله النَّهم. فاستحسنوا سرعة فهمه.

وكان يعتذر إلى من يرحل إليه من الطَّلَبة، فإنَّهُ كان ليس له سِعة، وأهل اليسار بالمعرَّة يُعرَفون بالبُخْل. وكان يتأوَّه من ذلك١.

وذكر الباخرزيُّ٢ أبا العلاء فقال: ضريرٌ ما له في الأدب ضريب، ومكفوف في قميص الفضل ملفوف، ومحجوب خصمه الألدّ محجوب، قد طال في ظِل الْإِسلام إناؤه، ولكن إنما رشح بالْإِلحاد إناؤه، وعندنا خبر بصره، والله العالِمِ ببصيرته، والمُطّلع على سريرته، وإنَّما تحدَّقت الألسُن بأساته لكُتّابه الّذين زعموا أنّهُ عارض به القرآن، وعنونه: "بالفصول والغايات في مُحاذاة السُّور والآيات".

قال القِفْطيّ: وذكرت ما ساقه غرّس النّعمة محمد بن هلال المحسّن فيه فقال: كان لهُ شعرٌ كثير وأدبٌ غزير، ويُرمى بالْإِلحاد في شِعره، وأشعاره دالة على ما يزنُّ٣ به، ولم يكُن يأكل لحمًا ولا بيضا ولا لبنًا، بل يقتصر على النبات.

ويحرّم إيلام الحيوان، ويُظهِر الصَّوم دائمًا.

قال: ونحنُ نذكر طرفًا مما أبلغنا من شعره لتعلم صحّة ما يُحكى عنه من إلحاده، فمنه:

صرفُ الزّمانِ مُفَرِّقُ الإلْفَيْنِ ... فاحكُمْ إلهي بين ذاك وبيني

أَنَهَيْتَ عن قتْل النُّفُوس تعمُّدًا ... وبَعَثْتَ أنتَ لقَبْضها مَلَكَيْنِ

وَزَعْمتَ أنّ لها مَعَادًا ثانيا ... ما كان أغناها عن الحالَيْنِ٤

ومنه:

قرانُ المُشْتَرِي زُحَلًا يُرَجَّى ... لإيقاظِ النّواظِرِ مِن كَرَاهَا

تقضّى النّاسُ جيلًا بعدِ جيلٍ ... وخُلِّفتِ النّجومُ كما تراها

١ إنباء الرواة "١/ ٥٥".

٢ في دمية القصر.

٣ يزن: يُتَّهَم.

٤ سير أعلام النبلاء "١٨/ ١٩"، والمنتظم "٨/ ١٨٨".

تتقدَّم صاحبُ التُوراة موسى ... وأوقعَ بالخَسَار مَن اقْتراها

فقال رِجالُه وَحْيٌ أتاهُ ... وقال الآخرون: بلِ افْتداها

وما حَجّي إلى أحجارِ بيتٍ ... كئوسُ الخمرِ تُشْربُ في ذُراها

إذا رَجَعَ الحكيم إلى حجاه ... تهاون بالمذاهب وازْدراها

ومنه فيما أنشدنا أبو علي بْن الخلال: أَنَا جعفر، أنا السِّلَفي: أنشدنا أبو زكريّا التِّبريزيّ، وعبد الوارث بن محمد الأسديّ لقِيتُه بأَبْهَر قالا: أنشدنا أبو العلاء المعرّيّ بالمعرَّة لنفسه قال:

ضحِكْنا وكان الضّحكُ مِنّا سَفَاهةً ... وحُقّ لسُكّان البسِيطةِ أن يبكوا

تُحَطِّمُنا الأيّامُ حتّى كأَنّنا ... زُجاجٌ، ولكن لَا يُعاد له سَبْكُ[1]

ومنه:

هَفَتِ الحنيفةُ والنصارى ما اهتدتْ ... ويهودُ حارتْ والمجوسُ مُضَلَّلَةْ

اثنانِ أهلُ الأرضِ: ذو عقلٍ بلا ... دينٍ، وآخرُ دَيّنٌ لَا عقلَ لَهْ

ومنه:

قلتم لنا خالقٌ قديمٌ ... صدقتُمُ، هكذا نقول

زعمتموهُ بلا زمانٍ ... ولا مكانٍ، ألا فقولوا

هذا كلامٌ له خَبِيٌّ ... مَعناهُ ليستْ لكُم عُقُولُ

ومنه:

دِينٌ وكُفْرٌ وأنباءٌ تقالُ وفُر ... قانٌ يُنَصُّ وتوراةٌ وإنجيلُ

في كل جيلٍ أباطيلٌ يُدانُ بها ... فهل تفرَّد يومًا بالهدى جيلُ

قال الذّهبيّ:

نعمْ أبا القاسم الهاديّ وأمته ... فزادك اللهُ ذُلّا يا دجَيْجِيلُ

---

1 المنتظم "٨/ ١٨٧".

ومنه قوله:

فَلا تحسْب مَقَال أرُسلٍ حقًّا ... ولكنْ قولُ زُورٍ سَطَرُوهُ

وكان النّاس في عَيْشٍ رغيدٍ ... فجاءوا بالمُحالِ فكدّرُوهُ

ومنه:

وإنما حمّل التّوارة قارئها ... كسْب الفوائد لا حُبّ التّلاوات

وهل أُبيحَتْ نساء الرّوم عن عرضٍ ... للعُرب إِلَّا بأحكام النُّبوّات

أنبأتنا أمُّ العرب فاطمة بنت أبي القاسم: أنا فرقد الكنانيّ سنة ثمانٍ وستّمائة: أنا السِّلفيّ: سمعت أبا زكريا التّبْريزيّ قال: قرأت على أبي العلاء بالمعرَّة قوله:

يدٌ بخُمْس مِيءٍ من عَسْجَدٍ فُدِيَتْ ... ما بالُها قُطِعَتْ في رُبع دينار؟

تَنَاقُضٌ مالنا إِلَّا السُّكُوتُ لهُ ... وأن نَعُوذَ بِمَولانا مِن النَّارِ[1]

سألته عن معناه فقال: هذا مثل قول الفقهاء: عبادةً لَا نعقل معناها.

قلت: لو أراد ذلك لقال: تعبد مالنا إِلَّا السُّكوت له، ولما اعترض على الله بالبيت الثاني.

قال السِّلَفي: إن قال هذا الشِّعر معتقدًا معناه فالنار مأواه، وليس له في الْإِسلام نصيب، هذا إلى ما يحكى عنه في كتاب "الفصول والغايات"، وكأنَّهُ معارضةً منه للسُّور والآيات، فقيل له: أين هذا من القرآن؟ فقال: لم تَصْقُلْهُ المحاريب أربعمائة سنة.
إلى أن قال السِّلفيّ: أخبرنا الخليل بن عبد الجبَّار بقزوين، وكان ثِقة: ثنا أبو العلاء التَّنوخيّ بالمَعَرَّة، ثنا أبو الفتح محمد بن الحسنيّ، ثنا خيثمة[2] فذكر حديثًا.
وقال غرس النّعمة: وحدَّثني الوزير أبو نصر بن جَهِير: ثنا أبو نصر المنَازِيّ[3] الشاعر قال: اجتمعت بأبي العلاء فقلت له: ما هذا الّذي يُروى عنك ويُحْكَى؟ قال: حَسَدوني وكذبوا عليَّ.

---

١ سير أعلام النبلاء "١٨/ ٣١"، والمنتظم "٨/ ١٨٦".
٢ هو الحافظ أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة الأطرابلسي، مسند الشام، المتوفَّى سنة "٣٤٣هـ".
٣ هو أحمد بن يوسف المنازي، الكاتب الشاعر الوزير، المتوفَّى سنة "٤٣٧هـ"، وسبق برقم "١٩٤".

(١٥١/٣٠)

فقلت: على ماذا حسدوك، وقد تركت لهم الدُّنيا والآخرة؟ قال: والآخرة. قلت: إي واللَّه.
قال غرس النّعمة: وأذكر عند ورود الخبر بموته، وقد تذاكرنا إلحاده، ومَعَنا غُلَام يُعْرَف بأبي غالب من نبهان من أهل الخير والفقه. فلمَّا كان من الغد حكى لنا قال: رأيتُ في منامي البارحة شيخًا ضريرًا، وعلى عاتقه أفعتان مُتَدَلّيتان إلى فَخِذَيْهِ، وكلُّ منهما فمه إلى وجهه، فيقطع منه لحمًا يزدرده وهو يستغيث.
فقلتُ وقد هالني: من هذا؟ فقيل لي: هذا المَعَرّيّ المُلحد[1].
ولأبي العلاء:
أتى عيسى فبطَّلَ شرْعَ موسى ... وجاء محمدٌ بصلاةِ خَمْسٍ
وقالوا: لَا نبيٌّ بعدَ هذا ... فَضَلَّ القومُ بين غدٍ وأمسٍ
ومهما عشْتَ في دُنياك هذي ... فما تُخْليكَ مِنْ قَمَرٍ وشمسِ
إذا قُلتُ المُحالَ رفعتُ صَوْتِي ... وإنْ قلتُ الصّحيحَ أطلَّتُ هَمْسي[2]
وله:
إذا مات ابنُها صرخَتْ بجهلٍ ... وماذا تستفيد من الصُّراخِ؟
ستتبعه كفاء العطف ليست ... بمهلٍ أو كثُمَّ على التراخي
وله:
لَا تَجْلِسْن حُرّةٌ موفَّقَةٌ ... مع ابن زوجٍ لها ولا خَتَنِ
فذاك خيرُ لها وأسلم للإ ... نسانِ إنْ الفَتَى من الفِتَنِ
وله:
منكَ الصدُودُ ومنّي بالصُّدودِ رِضا ... مَن ذا عليَّ بهذا في هواك قضا
بي منك ما لو غدا بالشّمسِ ما طَلَعَتْ ... من الكآبة أو بالبَرْقِ ما وَمَضَا
جرَّبتُ دَهْري وأهليه فما تَرَكَتْ ... لِيَ التّجاريبُ فيوُدّ امرئٍ غَرضا
إذا الفتى ذَمّ عَيْشًا في شَبِيَبِته ... فما يقولُ إذا عَصْرُ الشَّباب مَضا

١ إنباء الرواة "١/ ٨٠، ٨١".

٢ سير أعلام النبلاء "١٨/ ٣٩".

وقد تعوّضتُ عن كلِّ بمُشْبهِه ... فما وجدتُ لأيّامِ الصِّبا عِوَضا١

صفراءَ لون التِّبْر مثلي جليده ... على نُوب الأيامُ والعِيشة الضَّنك

تُريك ابتسامًا دائمًا وتجلُّدًا ... وصبرًا على ما نابها وهي في الهلكِ

ولو نَطَقَتْ يومًا لقالت أظُنّكم ... تَخَالون أنيّ من حَذَار الرَّدى أبكي

فلا تحسبوا دمعي لوجعهِ وجدته ... فقد تدمع العَيْنان من كثرة الضَّحكِ

وأنشدنا أبو الحسين ببعلبك: أنا جعفر، أنا السِّلفيّ، أنا أبو المكارم عبد الوارث بن محمد الأسدي رئيس أَبْهَر: أنشدنا أبو العلاء بن سليمان لنفسه قطعة ليس لأحد مثلها:

رغبتُ إلى الدُّنيا زمانًا فلم تَجُدْ ... بغير عناءٍ والحياةُ بلاغُ

وألقى ابنه الرَّأس٢ الكريمُ وبنتهُ ... لديَّ فعندي راحة وفراغُ

وزَادَ فَسَادُ النَّاسِ في كُلِّ بلدةٍ ... أحاديثُ ميتٍ تُفْتَرى وتصاغُ

ومن شرِّ ما أسْرَجْتَ في الصُّبح ... والدُّجى كُمَيْت لها بالشارِبينَ مراغُ

ولمَّا مات أوصى أن يُكتب على قبره:

هذا جناهُ أبيْ عليَّ ... وما جنيتُ على أحدْ

الفلاسفة يقولون: إيجاد الولد وإخراجه إلى هذا العالم جناية عليه؛ لَأنَّهُ يعرَّض إلى الحوادث والآفات٣.

والّدي يظهر أنَّ الرّجل مات مُتحيّرًا، لم يجزم بدينٍ من الأديان، نسألُ اللَّه تعالى أن يحفظ علينا إيماننا بكرمه.

أنبأتنا فاطمة بنت عليّ، أنا فَرْقَدُ بنُ ظافِرٍ، أنا أبو طاهر بن سِلَفَة قال: من عجيب رأي أبي العلاء تركه تناول كل مأكولٍ لَا تُنْبِتُهُ الأرض شفقةً بزعمه على الحيوان، حتى نُسِبَ إلى التَّبرهم، وأنّهُ يرى رأي البراهمة٤ في إثبات الصّانع،

---

١ معجم الأدباء "٣/ ١٣٨، ١٣٩".

٢ في سير أعلام النبلاء "اليأس"، "١٨/ ٣٤".

٣ وفيات الأعيان "١/ ١١٥".

٤ البراهمة: طائفة دينية موطنها الهند تنتسب إلى إبراهيم. والبراهمة هم طبقة الكهنة والحكماء الفلاسفة "معجم الأدباء ٣/ ١٢٥".

وإنكار الرُّسل، وتحريم الحيوانات وإيذائها، حتّى الحيات والعقارب.

وفي شِعره ما يدُل على غير هذا المذهب، وإن كان لَا يستقر به قرار، ولا يبقى على قانونٍ واحد، بل يجري مع القافية إذا حصلت كما تجيء، لَا كما يجب، فأنشدني أبو المكارم الأَسَديّ رئيس أَبْهَر قال: أنشدنا أبو العلاء لنفسه:

أقرُّوا بالْإِله وأثبَتُوهُ ... وقالوا: لا نبيَّ ولا كتابُ

ووطءُ بناتِنا حلٌّ مُباحٌ ... رويدكمُ فقد بطُلَ العتابُ

تمَادَوْا في الضّلالِ١ فلم يتوبوا ... ولو سمعوا صليلَ السّيفِ تابوا

وبه قال: وأنشدني أبو تمّام غالبُ بن عيسى الأنصاريّ بمكّة: أنشدنا أبو العلاء المَعَرّيّ لنفسه:

أتتني من الأيّام ستُّون حجَّةً ... وما أَمْسَكَت كفَّايَ بِثْنَى عنانِ

ولا كان لي دارٌ ولا ربعُ منزلٍ ... وما مسّني من ذاك روعُ جنانِ

تذكَّرتُ أنّي هالكٌ وابنُ هالكٍ ... فهانَتْ عليَّ الأرضُ والثقلانِ

إلى أن قال السِّلفيّ: ومما يدل على صحة عقيدته ما سمعت الخطيب حامد بن بُختيار النُّميريّ بالسِّمسمانيّة –مدينة بالخابور– قال: سمعت القاضي أبا المهذب عبد المنعم بن أَحْمَد السَّروجيّ: سمعت أخي القاضي أبا الفتح يقول: دخلت على أبي العلاء التَّنوخيّ بالمعرَّة ذات يومٍ في وقت خلوةٍ بغير علمٍ منه، وكنت أترَدَّدُ إِلَيْهِ وأقرأ عليه، فسمعته وهو ينشد من قيلهِ:

كم غُودِرَت غادةٌ كعاب ... وعمرت أمها العجوزُ

أحرزها الولدان خوفًا ... والقبرُ حِرزٌ لها حريزُ

يجوزُ أن تُبْطئُ٢ المنايا ... والخُلْدُ في الدَّهرِ لَا يجوزُ

ثم تأوَّه مرات وتلا: {إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ، وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَعْدُودٍ، يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ} [هود: ١٠٣-١٠٥] .

---

١ سير أعلام النبلاء "١٨/ ٣٢".

٢ في سير أعلام النبلاء: "تخطئ" "١٨/ ٣٢".

ثم صاح وبكى بكاءً شديدًا، وطرح وجهه على الأرض زمانًا، ثم رفع رأسه، ومسح وجهه وقال: سبحان من تكلَّم بهذا في القِدَم، سبحان من هذا كلامه.

فصبرتُ سَاعةً، ثم سلّمت عليه، فردَّ وقال: متى أتيتَ؟ فقلت: السَّاعة. ثم قلت: يا سيّدي، أرى في وجهك أثَرَ غَيْظ.

فقال: لَا يا أبا الفتح، بل أنشدت شيئًا في كلام المخلوق، وتلوت شيئًا من كلام الخالق، فلحِقَني ما ترى.

فتحقَّقتُ صحة دينه، وقوّة يقينه١.

وبالْإِسناد إلى السِّلفيّ: سمعتُ أَبَا بكر التِّبْرِيزِيّ اللُّغَويّ يقول: أفضل من رأيته ممّن قرأت عَلَيْهِ أبو العلاء، وسمعتُ أبا المكارم بأبهر، وكان من أفراد الزّمان، ثِقَةً مالِكِيّ المَذْهب، قال: لمَّا تُوُفّي أبو العلاء اجتمع على قبره ثمانون شاعرًا، وخُتِم في أسبوع واحد عند القبر مائتا ختمة.

وبه قال السِّلفيّ هذا القدر الّذي يمكن إيراده هنا على وجه الاختصار، مدحًا وقدحًا، وتقريظًا وذمًّا.

وفي الجملة فكان من أهل الفضل الوافر، والأَدب الباهر، والمعرفة بالنَّسَبْ، وأيّام العرب، قرأ القرآن بروايات، وسمع الحديث

بالشّام على ثِقات.

ولهُ في التَّوحيد وإثبات النُّبُوَّة وما يحضّ على الزَّهْد وإحياء طرق الفُتُوّة والمُرُوَءة شِعْرٌ كثير، والمُشكِل منه فله على زعمه تفسير.

قال القِفْطيّ٢: ذِكر أسماء الكُتُب الّتي صنّفها. قال أبو العلاء: لزمت مسكني منذ سنة أربعمائة، واجتهدتُ أن أتوفّر على تسبيح اللَّه وتحميده، إلّا أن أُضطرّ إلى غير ذلك، فأمليت أشياءً تولّى نسخها الشّيخُ أَبُو الحَسَن عليّ بْن عَبْد اللَّه بْن أبي هاشم، أحسن اللَّه توفيقه، ألزمني بذلك حقوقًا جمّة؛ لأَنّهُ أفنى زمنه ولم يأخذ عمَّا صنع ثمَنًا، وهي على ضروبٍ مختلفة، فمنها ما هو في الزُّهد والعِظات والتّمجيد.

فمن ذلك: كتاب "الفصول والغايات"، وهو موضوع على حروف المعجم، ومقداره مائة كراسة.

---

١ سير أعلام النبلاء "١٨/ ٣٢، ٣٣".

٢ في إنباه الرواة "١/ ٥٦"، ومعجم الأدباء "٣/ ١٤٥".

ومنها كتاب أنشئ في ذِكْر غريب هذا الكتاب، لقبه "السّادِن".

وكتاب "إقليد الغايات" في اللُّغة، عشر كراريس.

وكتاب "الأَيْكُ والغُصُون" وهو ألف ومائتا كرّاسة.

وكتاب "مختلف الفصول" نحو أربعمائة كرّاسة.

وكتاب "تاج الحرة" في عظات النساء، نحو أربعمائة كراسة.

وكتاب "الخُطب" نحو أربعين كرّاسة.

وكتاب "تسمية خُطَب الخَيْل" عشر كراريس.

كتاب "خطبة الفصيح"١، نحو خمس عشرة كرّاسة.

وكتاب يُعرَف "برَسِيلِ الرّامُوز" نحو ثلاثين كرّاسة.

كتاب "لُزُوم ما لَا يلزم" نحو مائة وعشرين كرّاسة.

كتاب "زَجْر النابح"٢ أربعون كرّاسة.

كتاب "نجر الزَّجْر" مقداره كذا.

كتاب "راحة اللُّزوم في شرح لزوم ما لا يلزم" نحو مائة كرّاسة.

كتاب "مُلْقَى السبيل" مقداره أربع كراريس.

قلت: إنّما مقداره ثمان وَرَقات، فكأنَّهُ يعني بالكرَّاسة زَوْجَين من الورق، قال: وكتاب "خماسية الرَّاح" في ذَم الخمر، نحو عشر كراريس.

"مواعظ"، خمس عشرة كرّاسة.

وكتاب "وقفة الواعظ".

كتاب "الجَلِيّ والحلِيّ" عشرون كرّاسة.

كتاب "سجع الحمائم"٣ ثلاثون كراسة.

١ إنباء الرواة "١/ ٥٩"، ومعجم الأدباء "٣/ ١٥٨".

٢ إنباء الرواة "١/ ٦٠".

٣ إنباء الرواة "١/ ٦١".

كتاب "جامع الأوزان والقوافي" نحو ستّين كرّاسة.

كتاب "غريب ما في هذا الكتاب"[١] نحو عشرين كرّاسة.

كتاب "سَقْط الزِّند"، فيه أكثر من ثلاثة آلاف بين نُظِم في أوّل العُمْر.

كتاب "رسالة الصَّاهِل والشاحج" يكتمل فيه على لسان فَرَسٍ وبَغْل أربعون كرّاسة.

كتاب "القائف" على معنى كليلة ودمنة نحو ستّين كرّاسة.

كتاب "منار القائف" في تفسير ما فيه من اللغة والغريب، نحو عشرة كراريس.

كتاب "السَّجع السُّلطانيّ" في مُخاطبات الملوك والوزراء، نحو ثمانين كرّاسة.

كتاب "سجع الفقيه" ثلاثون كرّاسة.

كتاب "سجع المُضْطَّرين"[٣].

"رسالة المعونة".

كتاب "ذِكْرَى حبيب" تفسير شِعر أبي تمَّام، نحو ستّين كرّاسة.

كتاب "عَبَثُ الوَليد" يتصل بشعر البُحتُرِيّ.

كتاب "الريّاش" أربعون كرّاسة.

كتاب "تعليق الخَلَس"، كتاب "إسعاف الصدّيق".

كتاب "قاضي الحق"[٤].

كتاب "الحقير النّافع" في النّحو، نحو خمس كراريس.

كتاب "المختصر الفتحيّ".

كتاب "اللامع العزيزيّ"[٥] في شرح شِعر المتنبي، نحو مائة وعشرين كراسة.

---

١ معجم الأدباء "٣/ ١٥٩".

٢ إنباء الرواة "١/ ٦٢".

٣ معجم الأدباء "٣/ ١٥٦"، وإنباء الرواة "١/ ٦٣".

٤ إنباء الرواة "١/ ٦٤".

٥ عمل للأمير عزيز الدولة "معجم الأدباء ٣/ ١٦٢".

كتاب في الزُّهد يُعرف بكتاب "استَغْفِرْ واستغفِري" منظومٌ فيه نحو عشرة آلاف بيت.

كتاب "ديوان الرسائل"، ومقداره ثمانمائة كرّاسة.

كتاب "خادم الرّسائل".

كتاب "مناقب عليّ -رضي الله عنه"[1].

كتاب "العُصْفُوريْن"[2].

كتاب "السّجعات العَشْر".

كتاب "عيون الجُمَل".

كتاب "شرف السَّيف"، نحو عشرين كرّاسة.

كتاب "شرح بعض سيَبَوَيْه"، نحو خمسين كرّاسة.

كتاب "الأمالي"، نحو مائة كرّاسة.

قال: فذلك خَمْسَةٌ وخمسون مصنَّفًا في نحو أربعة آلاف ومائة وعشرين كرَّاسة.

ثم قال القِفْطيّ[3]: وأكثر كُتُب أبي العلاءُ عُدِمَت، وإنما وُجِدَ منها ما خرج عن المعرَّة قبل هجم الكُفّار عليها، وقَتْل أهلها. وقد أتيت قبره سنة خمسٍ وستّمائة، فإذا هو في ساحةٍ بين دُور أهله، وعليه باب، فدخلتُ فإذا القبر لَا احتفال به، ورأيت على القبر خُبّازَى يابسة، والموضع على غاية ما يكون من الشَّعث والْإِهمال.

قلت: وقد رأيت أنا قبره بعد مائة سنة من رؤية القِفْطيّ، فرأيتُ نحوًا ممّا حكى، وقد ذكر بعض الفُضلاء أنَّهُ وقف على المُجلَّد الأوّل بعد المائة من كتاب "الأَيْك والغُصُون"، قال: ولا أعلم ما يعوزه بعد ذلك.

وقد روى عنه: أبو القاسم التَّنُوخيّ، وهو من أقرانه، والخطيب أبو زكريا

---

[1] إنباء الرواة "١/ ٦٦".

[2] هو كتاب "أدب العصفورين" كما في: معجم الأدباء "٣/ ١٦٠"، وإنباء الرواة "١/ ٦٦".

[3] في إنباء الرواة "١/ ٦٦".

التِّبْريزيّ أحد الأعلام، والْإِمام أبو المكارم عبد الوارث بن محمد الأَبْهَريّ، والفقيه أبو تمَّام غالب بن عيسى الأنصاريّ، والخليل بن عبد الجبَّار القزوينيّ، وأبو طاهر محمد بن أَحْمَد بن أبي الصَّقر الأنباريّ، وغير واحد.

ومرض ثلاثة أيام، ومات في الرابع ليلة جمعة، من أوائل ربيع الأوّل من السّنة.

وقد رثاه تلميذه أبو الحسن عليّ بن همّام بقوله:

إن كُنْتَ لم تُرِق الدّماءَ زَهَادةً ... فَلَقَدْ أَرَقْتُ اليَوْمَ من جَفْني دَمَا

سَيَّرتَ ذِكْرَكَ في البلاد كأنَّهُ ... مِسكٌ فسامِعُهُ يضمّخ أو فما

وأرى الحَجِيجَ إذا أرادوا ليلةً ... ذِكْرَاكَ أخرَجَ فِديةً مَنْ أَحْرَمَا

٣٠٦- أَحْمَد بن عليّ[1]:

أبو الفتح الْإِياديّ، أخو محمد المذكور في العام الماضي[2].

سَمِعَ: أبا حفص الكتّانيّ، والمخلّص.

ومات في ذي القعدة.

قال الخطيب: صدوق.

٣٠٧- أَحْمَد بن عليّ بن عثمان:

أبو طاهر بن السوَّاق الأنصاريّ البغداديّ المقرئ.

أخو حمزة.

قرأ القراءات على الحماميّ.

وسمع من: عبيد اللَّه بن أَحْمَد الصَّيْدلانيّ، وأبي أَحْمَد الفَرَضيّ، وطائفة.

وعنه: أبو غالب عبد اللَّه بن منصور المقرئ، وعليّ بن المبارك بن سيف الدَّواليبيّ، وجعفر السرَّاج وآخرون.

وكان ثِقةً، صالحًا نبيلًا، فقيهًا مقرئًا -رحمه اللَّه تعالى.

---

١ تاريخ بغداد "٤/ ٣٢٥".

٢ تقدَّم برقم "٢٩٨".

(١٥٩/٣٠)

٣٠٨- أَحْمَد بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ العزيز بن شاذان[1]:

أبو مسعود البَجَليّ الرّازيّ، الحافِظ ابن المحدِّث الصالح.

وُلِدَ بنَيْسابور سنة اثنتين وستين وثلاثمائة.

قال: وأُمّي من طَبَرِسْتان، وأكثر مُقامي بجُرْجَان.

قلت: رحل وطوَّف وصنَّف الأبواب والشِّيوخ.

وسمع من الكبار: أبي عمرو بن حمدان، وأبي أَحْمَد حسين بن عليّ التميميّ، وأبي سعيد بن عبد الوهّاب الرّازيّ، وأحمد بن أبي عمران الهرويّ المجاور، وزاهر بن أَحْمَد، وأبي النّضر محمد بن أَحْمَد بن سليمان الشَّرْمَغُوليّ، ومحمد بن الفضل بن محمد بن خزيمة، وأبي بكر محمد بن محمد الطرازي، وأبي الحسين الخفَّاف، وأبي محمد المّخلَديّ، وشافع الْإِسْفَرائينيّ، وأبي بكر بن لال الهَمَذَانيّ، وأبي الحسن بن فراس العَبْقَسيّ، وأبي الحسين بن فارس اللُّغوي، وابن جهضم، وخلق كثير.

وكان جوَّالًا في الآفاق، وبقي في الآخر يسافر للتّجارة[2].

روى عنه يحيى بن الحسين بن شراعة، وعبد الواحد بن أَحْمَد الخطيب الهمذانيان، وأبو الحسن عليّ بن محمد الجُرْجَاني، وظريف النَّيْسابوريّ، وإسماعيل بن الغافر، وخلق آخرهم عبد الرحمن بن محمد التاجر.

وثَّقه جماعة.

وتوفّي في المحرم بِبُخَارَى.

قال يحيى بن مَنْدَهْ: كان ثِقةً جوّالًا، تاجرًا، كثير الكُتُب، عارفًا بالحديث، حَسَن الفَهْم.

٣٠٩- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن النُّعمان بن المُنْذِر[3]:

أبو العبَّاس الْأصبهانيّ الفضاض الذهبي.

١ سير أعلام النبلاء "١٨/ ٦٢"، وطبقات الحفاظ "٤٣١"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٨٢".
٢ تاريخ جرجان "١٢٧".
٣ التقييد لابن النقطة "١٧١".

حدَّث عن: أبي بكر بن المقرئ، وعُبَيْد اللَّه بن يعقوب بن جميل، وأبي بكر محمد بن أَحْمَد بن جِشَنْش، وأبي عبد الله بن مَنْدَهْ، وأبي بكر مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن الفضل بْن شَهْرَيار، وجماعة.

روى عنه: أبو عليّ الحدّاد، وسعيد بن أبي الرجاء، وغيرهما.

وكان ثقةً جميل الطّريقة.

قال يحيى بن مَنْدَهْ: هو ثقة مأمون، صالح، قليل الكلام.

عاش ثمانين سنة.

وقال غيره: هو أبو بكر الفضَّاض، توفّي ليلة عيد الفطر، روى عنه ابن المقريّ "مُسنَد العَدَنيّ".

٣١٠- أَحْمَد بن محمد بن أبي عُبَيْد أَحْمَد بن عُرْوَة١:

أبو نصر الكَرْمِينيّ.

حدَّث في رمضان من السّنة ببلد كَرْمِينِيّة من ما وراء النّهر عن محمد بن أَحْمَد بن محفوظ الوَرْقُودِيّ، وسماعه منه في سنة بضعٍ وستين وثلاثمائة عن الفِرَبْرِيّ٢.

٣١١- أَحْمَد بن مهلّب بن سعيد٣.

أبو عمر البهرانيّ الْإشبيليّ.

روى عن: أبي محمد الباجي، وأبي الحسن الأنطاكي المقرئ، وأبي عبد الله بن مفرج، وأبي بكر الزبيدي، وغيرهم.

ذكره ابن خزرج وقال: كان من أهل الذّكاء، قديم العناية بطلب العلم.

توفّي في صفر وقد استكمل ستًّا وتسعين سنة.

قلت: هذا كان من كبار المُسْنِدِين بالأندلُس.

٣١٢- إبراهيم بن محمد بن علي:

---

١ الأنساب "١٢/ ٢٤٩".
٢ الفريري: نسبة إلى فربر، وهي بلدة على طرف جيحون مما يلي بخارى. "الأنساب "٩/ ٢٦٠".
٣ الصلة لابن بشكوال "١/ ٥٣، ٥٤".

أبو نصر الكسائيّ الْأصبهانيّ.

روى عنه: الحدَّاد، وسعيد بن أبي الرّجاء، وغيرهما.

وكان ورَّاقًا، فسمع الكثير.

مات في ذي القعدة.

٣١٣- إسماعيل بن عبد الرّحمن بْن أَحْمَد بْن إِسْمَاعِيل بْن إِبْرَاهِيم بْن عابد بن عامر١:

أبو عثمان الصَّابونيّ النيسابوريّ الواعظ المُفسِّر، شيخ الْإسلام.

حدَّث عن: زاهر بن أَحْمَد السَّرْخَسيّ، وأبي سعيد عبد اللَّه بن محمد الرّازيّ، والحسن بن أَحْمَد المَخْلَديّ، وأبي بكر بن مهران المقرئ، وأبي طاهر بن خُزَيْمَة، وأبي الْحُسَيْن الخفّاف، وعبد الرَّحْمَن بْن أَبِي شُرَيْح، وطبقتهم.

رَوَى عَنْهُ: عَبْد الْعَزِيز الكتاني، وعليّ بْن الحسين بن صَصْرَى، ونجا بن أَحْمَد، وأبو القاسم المصّيصيّ، ونصر اللَّه الخُشْناميّ، وأبو بكر البَيْهَقِيّ، وخلقٌ كثير آخرهم أبو عبد اللَّه الفراويّ.

قال البَيْهَقيّ: أنبا إمام المسلمين حقًا، وشيخ الْإسلام صِدْقًا، أبو عثمان الصّابونيّ، ثم ذكر حكاية٢.

وقال أبو عبد اللَّه المالكيّ: أبو عثمان الصابونيّ ممن شهدت له أعيان الرجال بالكمال في الحفظ والتفسير، وغيرهما.

وقال عبد الغافر في "سياق تاريخ نَيْسابور"٣: إسماعيل الصّابونيّ الأستاذ، شيخ الْإسلام، أبو عثمان الخطيب المفسِّر الواعِظ، المحدِّث، أوحد وقته في طريقه٤، وَعَظَ المسلمين سبعين سنة، وخطب وصلَّى في الجامع نحوًا من عشرين سنة، وكان حافِظًا كثير السماع والتصنيف، حريصًا على العلم.

---

١ الكامل في التاريخ "٩/ ٦٣٨"، وسير أعلام النبلاء "١٨/ ٤٠-٤٤"، والبداية والنهاية "١٢/ ٧٦".

٢ تهذيب تاريخ دمشق "٣/ ٣١، ٣٢".

٣ في المنتخب من السياق "١٣١".

٤ في المنتخب "طريقته"، وفي سير أعلام النبلاء كما أثبتناه "١٨/ ٤١".

سَمِعَ بنيسابور، وهراة، وسرخس، والشّام، والحجاز، والجبال.

وحدَّث بخُراسان، والهند، وجُرْجان، والشّام، والثُّغور، والقُدس، والحِجاز، ورُزِق العزَّ والجاه في الدّين والدُّنيا، وكان جمالًا للبلد، مقبولًا عند الموافق والمخالف، مجمَع على أنه عديم النّظير، وسيف السُّنَّة، وقامع أهل البدعة.

كان أبوه أبو نصر من كبار الواعظين بنَيْسابور، ففُتِكَ به لَأجل المذهب، وقُتِلَ وهذا الْإمام صبيّ ابن تِسع سنين، فأُقْعِد مجالس الوعظ مقام أبيه، وحضر أئِمّةُ الوقت مجالسَه، وأخذ الْإمام أبو الطّيِّب الصُّعْلُوكيُّ في تربيته وتهيئة شأنه، وكان يحضر مجالسه، والَأستاذ أبو إسحاق الْإسْفَرَائِينيّ، والَأستاذ أبو بكر بن فُورَك، ويتعجّبون من كمال ذكائه وحُسن إيراده، حتّى صار إلى ما صار إليه، وكان مُشتغِلًا بكثرة العبادات والطّاعات، حتَّى كان يُضرَب بِهِ المَثَل.

وقال الحسين بن محمد الكتبيّ في تاريخه: توفّيّ أبو عثمان في المُحرَّم، وكان مولده سنة ثلاثٍ وسبعين وثلاثمائة، وأول مجلسٍ عقده للوعظ بعد قتل والده في سنة اثنتين وثمانين.

وفي معجم السَّفر للسِّلفيّ: سمعتُ الحسن بن أبي الحُر بن مَصَادَة بثغر سلماس يقول: قدِمَ أبو عثمان الصّابونيّ بعد حجّه ومعه أخوه أبو يَعْلَى في أتباعٍ ودواب، فنزل على جدّي أَحْمَد بن يوسف بن عمر الهلاليّ، فقام بجميع مُؤَنِهِ، وكان يعقد المجلس كل

يوم، وافتتن النّاس به، وكان أخوه فيه دعابة. وسمعتُ أبا عثمان وقت أن ودَّع النّاس يقول: يا أهل سَلَمَاس[1]، لي عندكم شهر أعِظُ، وأنا في تفسير آيةٍ وما يتعلّق بها، ولو بقيت عندكم تمام سنة، لما تَعَرضْتُ لغيرها والحمد لله.

قتل: هكذا كان واللَّه شيخنا ابن تَيْمية، بقي أزيد من سنةٍ يفسر في سورة نوح، وكان بحرًا لَا تُكَدِّرهُ الدِّلاء –رحمه الله.

قال عبد الغافر[2]: حكى الثقات أن أبا عثمان كان يعِظ، فدُفِع إليه كتابُ ورد من بُخَارَى مشتَمِل على ذكر وباء عظيم وقع بها لِيُدْعَى على رءوس الملَأ في كشف ذلك البلاء عنهم، ووصف في الكتاب أنّ رجلًا أعطى دراهم لخبّاز يشتري خبزًا،

---

[1] سلمان: مدينة مشهورة بأذربيجان "معجم البلدان".

[2] في المنتخب من السياق "١٣٥".

فكان يزنُها والصَّانع يخبز، والمشتري واقف، فمات الثّلاثة في ساعة، فلمّا قرأ الكتاب هالهُ ذلك، فاستقرأ من القارئ: {أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ} [النحل: ٤٥] الآيات ونظائرها، وبالغ في التّخويف والتّحذير، وأثر ذلك في تغير في الحال، وغلبه وجع البطن من ساعته، وأُنزِل من المنبر، فكان يصيح من الوجع، وحُمِل إلى الحمَّام، فبقي إلى قريب المغرب، فكان يتقَّلّب ظهرًا لبطنٍ، وبقي سبعة أيَّام لم ينفعه علاج، فأوصى وودَّع أولاده وتوفِّي، وصُلِّيَ عليه عصر يوم الجُمعة رابع المُحرّم.

وصلَّى عليه ابنه أبو بكر، ثم أخوه أبو يَعْلى إسحاق.

وقد طوَّل عبد الغافر ترجمة شيخ الْإِسلام وأطنب في وصفه.

وقال في البارع الزَّوْزَنِيّ:

ماذا اختلاف النّاس في مُتفنّنٍ ... لم يبصروا للقدح فيه سبيلا

واللَّه ما رقي المنابر خاطف ... أو واعظٌ كالحبر إسماعيلا[1]

وقال: قرأت في كتاب كتبه الْإِمام زين الْإِسلام من طُوس في تعزية شيخ الْإِسلام يقول فيه: أليس لم يجسُر مُفْتَرٍ أن يَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– في وقته؟ أليست السُنّة كانت بمكانةٍ منصورة، والبدعة لفَرْط حِشْمته مقهورة؟ أليس كان داعيا إلى اللَّه هاديا عباد اللَّه، شابًّا لَا صبوة له، ثم كلهلًا لَا كبوة له، ثم شيخًا لَا هفوة له؟ يا أصحاب المحابر، حطُّوا رحالكم، فقد استتر بحلال التّراب من كان عليه إلمامكم، ويا أرباب المنابر، أَعْظَمَ اللَّه أُجُورَكُم، فقد مضى سيّدكم وإمامكم.

وقال الكتّانِيّ: ما رأيت شيخًا في معنى أبي عثمان الصّابونيّ زُهْدًا وعِلْمًا، كان يحفظ من كل فنٍّ لَا يقعد به شيء، وكان يحفظ التّفسير من كُتُب كثيرة، وكان من حُفّاظ الحديث[2].

قلت: ولأبي عثمان مُصنَّف في السُّنة واعتقاد السَّلف، أفصح فيه بالحقّ، فرحمه اللَّه ورضي عنه.

---

[1] المنتخب من السياق "١٣٥".

[2] تهذيب تاريخ دمشق "٣/ ٣٥".

وقال الحافظ ابن عساكر: سمعتُ مَعْمَر بن الفاخر: سمعت عبد الرَّشيد بن ناصر الواعظ بمكة: سمعتُ إِسْمَاعِيل بْن عَبْد الغافر الفارسي يَقُولُ: سمعت أبا المعالي الجُوَيني قال: كنت بمكَّة أتردّد في المذاهب، فرأيت النبيّ -صلّى الله عليه وسلم- فقال: عليك باعتقاد ابن الصابونيّ.

وقال عبد الغافر بن إسماعيل: حكى المقرئ الصّالح محمد بن عبد الحميد الأَبِيَوَرْدِيّ عن الْإِمام أبي المعالي الجوينيّ أنّه رأى في المنام كأنَّه قيل له: عُد عقائد أهل الحقّ، قال: فكنت أذكرها؛ إذ سمعت نداء كان مفهومي منه أنِّي أسمعه من الحق -تبارك وتعالى- يقول: ألم تقل إنَّ ابن الصّابونيّ رجل مسلم؟ قال عبد الغافر: ومن أحسن ما قيل فيه أبيات الْإِمام أبي الحسن عبد الرَّحمن بن محمد الدّاووديّ:

أودى الْإِمام الحَبْرُ إسماعيلُ ... لَهْفي عليهِ ليس منه بديلُ

بكتِ السّماء والأَرض يوم وفاتِهِ ... وبكى عليه الوحْيُ والتَّنْزِيلُ

والشّمس والقمر المُنِيُر تَنَاوَحَا ... حُزْنًا عَلَيِهِ وللنُجومِ عَوِيلُ

والأَرضُ خاشِعةٌ تبكِّي شجوَها ... ويلي تُوَلوِلُ: أَيْنَ إسماعيلُ؟

أين الْإِمامُ الفَرْدُ فِي آدابه ... ما إنْ له فِي العالَمِيَنَ عَدِيلُ

لَا تَخْدَعَنْك مُنَىَ الحياة فإنها ... تلهي وتنسي والمنى تضليل

وتأهبت للمَوْتِ قَبْلَ نُزُولِهِ ... فالمَوْتُ حَتْمٌ والبَقَاءُ قَليلُ[1]

حرف الحاء:

٣١٤- الحَسَن بْن مُحَمَّد بْن عليّ[2]:

أبو عامر النَّسَويّ النّحَويّ الزَّاهِد الشّاعِرْ، وصنَّف الدّيوان المعروف، كان كثير التّطواف، جمَّ الفوائد، دائم العبادة والصّوم والتّهجُّد، يقال: أنّه من الأبدال.

ترجمه عليّ بن محمد الجُرْجَانيّ وقال: سمع بالعراق وأصبهان، وذهب أكثر سماعه إِلَّا من جزءٍ من "مَسْنَد أبي يَعْلى الموصليّ"، سمعه من أبي بكر بن المقريّ، وأجزاءٌ أخر عن شيوخ.

---

١ مختصر تاريخ دمشق "٤/ ٣٦٥".

٢ الأنساب "١٠/ ٢٦٣، ٢٦٤"، والمنتخب من السياق "١٨٤، ١٨٥".

ولد سنة ستين وثلاثمائة، وتوفّي في رَمَضَان بِنَسَا.

وقال ابن السَّمعانيّ[1]: هو ثِقة، عالم باللغة، فقير.

سمع بِنَسا: أبا القاسم عبد الله بن محمد صاحب الحسن بن سُفْيَان.

روى عنه: عبد المنعم بن القُشَيْريّ[2].

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ هِبَةِ اللَّهِ، أَنَا أَبُو رَوْحٍ فِي كِتَابِهِ، أَنَا زَاهِرُ، أَنَا أَبُو عَامِرٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ إِجَازَةً، أنا أبو بكر محمد ابن إبراهيم، أبنا أَبُو يَعْلَى، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، ثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنِ الْحَارِثِ الْعُكْلِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ

الْأَسْوَدِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم: "نضَّر الله اللَّه امْرَءًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَفِظَهَا، فَإِنَّهُ ربَّ حَامِلِ فقهٍ غَيْرِ فَقِيهٍ، وَرُبَّ حَامِلِ فقهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ" ٣.

٣١٥- الحسين بن محمد بن عثمان٤:

ابن النَّصيبيّ البغداديّ.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان يذهب إلى الاعتزال.

٣١٦- الحسين بن محمد بن القاسم٥:

أبو عبد اللَّه بن طَبَاطَبَا العلويّ النسَّابة.

قال الخطيب: كان متميّزًا بعلم النَّسب ومعرفة أيّام العرب، وله حظٌّ من الأدب والشِّعْر، وكان كثير الحضور معنا في مجالس الحديث.

ذكر سماعه عن ابن الجُنْديّ، وأبي عبد اللَّه الضّبّيّ. علَّقت عنه أشياء.

ومات في صفر.

---

١ في الأنساب "١٠/ ٢٦٣".

٢ الأنساب "١٠/ ٢٦٤".

٣ "حديث صحيح": أخرجه الترمذي "٢٦٥٨"، وابن ماجه "٢٣٢"، والشافعي في مسنده "١/ ١٤"، وأبو داود "٣٦٦٠" صححه الألباني في سنن الترمذي، وابن ماجه، وأبي داود.

٤ تاريخ بغداد "٨/ ١٠٩"، والمنتظم "٨/ ١٨٨".

٥ تاريخ بغداد "٨/ ١٠٨".

حرف الشّين:

٣١٧- شيبان بن محمد بن جعفر الجوقوهي الْأصبهانيّ:

روى عن: أبي بكر بن المقري، وعبد الرّحمن بن الخصيب.

وعنه: أبو عليّ الحدّاد، وغيره.

مات في جمادى الآخرة.

حرف العين:

٣١٨- عَبْد الرَّحْمَن بْن أَحْمَد بْن ذكريا١.

أبو محمد الطُّلَيطُليّ، يُعْرَف بابن راها.

كان نبيلًا فصيحًا إخباريًّا.

سمع من: عَبْدُوس بن محمد، ومحمد بن إبراهيم الخُشَنيّ.

٣١٩- عبد الواحد بن الحسين بن قُرْقُر٢:

أبو طاهر البغداديّ الحذاء.

سمع: أبا الحسن الدراقطني، وأبا حفص بن شاهين، وجماعة.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان سماعه صحيحا، وله حانوت في الحذّائين.

٣٢٠- عبد الغفَّار بن محمد بن عمر بن العُزَيْز.

أبو سعد الهَمَذَانيّ التِّككيّ٣.

روى عن: أبي بكر بن أبي الحديد، وأبي أَحْمَد الفَرَضيّ.

روى عنه: العلويّ، ومحمد بن عثمان.

تُوُفّي في ذي القعدة.

٣٢١- عبد الوهاب بن أحمد بن هارون٤.

---

١ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٣٣٥، ٣٣٦".

٢ تاريخ بغداد "١١/ ١٦".

٣ التككي: نسبة إلى تكك، وهي جمع تكة. "الأنساب "٣/ ٦٨".

٤ مختصر تاريخ بغداد لابن منظور "١٥/ ٢٧٠".

(١٦٧/٣٠)

أبو الحسين ابن الجُنْديّ الشَّاهد، أخو القاضي أبي نصر بن هارون.

من كبار شهود دمشق.

روى عن: أبي بكر بن أبي الحديد.

روى عنه: أبو طاهر الكتّانيّ، وأبو القاسم النّسيب.

توفّي في جمادى الأولى من السَّنة.

٣٢٢- عُبَيْد الله بن الحسين بن نصر العطّار١:

روى ببغداد عن: محمد بن المظفَّر الحافظ، وأبا عمر بن حَيَّوَيْهِ، والدَّارقُطْنيّ، وغيرهم.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقًا.

وتوفّي في صَفَر.

قال النَّرْسِيّ: سمعنا منه.

٣٢٣- عليّ بن أَحْمَد بن إبراهيم بن غريب البزَّار٢:

بغداديّ، سمع: عليّ بن حسَّان الدِمميّ، وعليّ بن عمر الحربيّ.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صحيح السَّماع.

وغريب هو خال الخليفة المقتدر.

قلت: حدَّث بدمشق فروى عنه: محمد بن عليّ الحدّاد.

٣٢٤- عليّ بن الحسن السّقلاطونيّ٣:

بغداديّ صدوق.

سمع ابن شاهين.

أرَّخه الخطيب وحدَّث عنه.

١ تاريخ بغداد "١٠/ ٣٨٧"، والمنتظم "٨/ ١٨٩".

٢ تاريخ بغداد "١١/ ٣٣٤".

٣ تاريخ بغداد "١١/ ٣٩٠، ٣٩١".

٣٢٥- عليّ بن خَلَف بن عبد الملك بن بطَّال١.

أبو الحسن القُرْطُبِيّ، ويُعْرَف أيضًا بابن اللّجّام٢.

روى عن: أَبِي المطرِّف القَنَازِعي، ويونس بْن عَبْد اللَّه القاضي، وأبي محمد بن بنوش، وأبي عمر بن عفيف، وغيرهم.

قَالَ ابن بَشْكُوال: كَانَ من أهل العلم والمعرفة والفهم، مليح الخط، حسن الضبط، عُنِيَ بالحديث العناية التامَّة وأتقن ما فيه، وشرح "صحيح أبي عبد الله الخلال" في عدة مجلدات، رواه النّاسُ عنه.

وولي قضاء لُورقَة.

وقد حدَّث عنهُ جماعة من العلماء.

توفّي في سَلْخ صَفَرْ.

قلتُ: وكان ينتحِل الكلام على ... ٣

حرف الميم:

٣٢٦- مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن الْحَسَن٤:

أبو عبد اللَّه الخبّازيّ المقرئ.

وُلِدَ بنيسابور سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، وقرأ القرآن عَلَى أَبِيهِ وعلى أبي بكر محمد بن محمد الطّرازيّ.

وسمع من: أبي أَحْمَد الحاكم، وأبي محمد الحسن المَخْلَديّ، وأبي الحسن الماسرجسيّ. وتصدَّر للإقراء، وصنَّف في القراءات.

ذكره عليّ بن محمد الزِّنْجِيّ في "تاريخ جُرْجَان" فقال: تخرَّج على يده أُلُوف بِنَيْسَابُور.

١ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٤١٤"، وسِيَر أعلام النبلاء "١٨/ ٤٧".

٢ في الصلة "اللحام"، وفي ترتيب المدارك "النجام".

٣ بياض في الأصل.

٤ المنتخب من السياق "٤٣"، وتذكرة الحفاظ "٣/ ١١٢٧".

ودخل غزنة أيَّام السُّلطان محمود، وكان يُكرِمه غاية الْإِكرام.

سمعته يقول: أوَّل ما وردت على السُّلطان سألني عن آيةٍ أوَّلُها غين. فقلت: ثلاث مواضع: {غَافِرِ الذَّنْبِ} [غافر: ٣] ، واثنان مُخْتَلَفٌ فيهما، الكوفيّ يعدَّهما، والبَصْريّ لَا يعدَّهما: {غُلِبَتِ الرُّومِ} [الروم: ٢] ،، {غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا

الضَّالِّينَ} [الفاتحة: ٧] .

قلت: قرأ عليه جماعة منهم: أبو القاسم الهذليّ، وتوفِّي بنَيْسابور في رمضان.

وقال عبد الغافر الفارسيّ١: هو شيخ نبيل مشهور بين أكابر المتقدِّمين بنَيْسابور، المنظور إليه، المشاور في الأمور، المُبجّل في المحافل والمشاهد، قعد سنين في مسجده المشهور به لقراءة القرآن في سكة معاذ، وحضر في مجلسه الأكابر وأولاد الأئمة وقرأوا عليه، وتبرّكوا بالعقود بين يديه، وكان عارفًا بالقراءات ووجوهها٢.

وصنَّف كتاب "الأبصار" محتويا على أصول الرّوايات وغرائبها. وكان لهُ صيتٌ لتقدُّمه في علم القراءات، وله جاهٌ وقدر عند السّلاطين، استحضره يمين الدّولة أبو القاسم محمود بن ناصر الدِّين إلى غَزَنَة، وسمع قراءته، وأكرم مورده وردَّه إلى نيسابور.

وقد رحل إلى الكُشْمَيْهَنِيّ لسماع "صحيح البخاري" فسمعه منه وحدَّث به، وكان يُحيي الليل بالقراءة والدُّعاء والبُكاء.

حتَّى قيل: أنَّهُ مُستجاب الدَّعوة، لم يُرَ بعده مثله. ثنا عَنْه أبو بكر محمد بن يحيى المُزَكّيّ، ووالدي، ومسعود بن ناصر الرَّكاب، وطاهر الشّحّاميّ.

قلت: وآخر من روى عنه الفَرَاويّ٣.

٣٢٧- أبو بكر محمد بن الحسن بن عليّ الخبّازيّ المقرئ الطّبريّ:

فآخر تأخر عن هذا، ولقيه أبو الأسعد القُشَيْرِيّ.

٣٢٨- محمد بن عليّ بن إبراهيم٤:

---

١ في المنتخب من السياق "٤٣".

٢ زاد في المنتخب "مكثرًا في الروايات".

٣ التقييد لابن نقطة "٩٠".

٤ تاريخ بغداد "٣/ ١٠٦".

أبو بكر الدَّينوريّ القارئ، نزيل بغداد.

حدَّث عن: أبي بكر بن لال الهَمَذَانِيّ، وأبي عمر بن مهدي.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صالحًا وَرِعًا، توفِّي في شوَّال.

٣٢٩- محمد بن عليّ١:

أبو الفتح الكراجكي شيخ الشيعة.

والكراجكي هو الخيمي، مات بصور في أربع ربيع الآخر، وله عِدَّة مصنَّفات.

وكان من فُحُول الرّافضة، بارِع في فقهِهِم وأُصُولهم، نحويّ، لُغَوِيٌّ، منجّم، طبيب، رحل إلى العراق، ولقي الكبار كالمرتَضَى.

وله كتاب "تلقين أولاد المؤمنين".

وكتاب "الأغلاط ممَّا يرويه الجُمْهُور".

وكتاب "موعظة العقل للنفس"، وله كتاب "المنازل" قد سيّره إلى أن بلغ سنة خمس وخمسين وخمسمائة.

وكتاب "ما جاء على عدد الاثني عشر".

وكتاب "المؤمن" إلى غير ذلك من هذيانات الإماميّة.

٣٣٠- محمد بن ميمون بن محمد النّرسِيّ الكوفيّ:

عم الحافِظ أُبيّ سمع من الشّريف أبي عبد اللَّه الكوفيّ.

حرف الواو:

٣٣١- وليد بن عبد اللَّه بن عبّاس٣:

أبو القاسم الأصبحي القرطبي، ويُعْرَف بابن العربي.

---

١ تذكرة الحفاظ "٣/ ١١٢٧"، وسير أعلام النبلاء "١٨/ ١٢١، ١٢٢"، ولسان الميزان "٥/ ٣٠٠"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٨٣".

٢ الكراجكي: نسبة إلى كراجك، وهي قرية على باب واسط "الأنساب "١٠/ ٣٧٢".

٣ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٦٤٤، ٦٤٥".

(١٧١/٣٠)

روى عن: سليمان بن الغمّاز المقرئ.

وولي خطابة قُرْطُبة بعد مكيّ، وكان حَسَن الخطابة، بليغ الموعظة، طيِّبَ الصَّوت، عذب اللَّفظ.

قرأ عليه: أبو محمد بن عَتّاب.

وتوفّي في رمضان، وهو في عشر التسعين.

وفيَّات سنة خمسين وأربعمائة:

حرف الألف:

٣٣٢- أحمد بن الحسين بن علي بن عمر الحربيّ:

أبو منصور. روى عن جدّه عليّ السّكري.

٣٣٣- أَحْمَد بن سليمان١:

أبو صالح النّيْسَابوريّ الصوفيّ الزّاهِد.

حجَّ نيِفًا وثَلاثِينَ مرَّة، وكان سُنيًّا مُنكرًا على المتكلّمين. لقي بمكة شيخ الحرم السَّيْرَوَانِيّ.

روى عنه: إسماعيل الفارسيّ، وغيره.

وتوفّي فِي جُمَادَى الأولى.

٣٣٤- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عِيسَى بْن هامُوشة:

أبو جعفر الأَبْرِيَسميّ٢ التّاجر.

عن شيوخ إصبهان.

روى عَنْ: أَبِي بَكْر بْن المقري.

---

١ المنتخب من السياق "٩٩".

٢ الأبريسمي: نسبة لمن يعمل الأبريسم والثياب منه ويبيعها "الأنساب "١/ ١١٦".

وعنه: سيّد بْن أَبِي الرجاء.

٣٣٥- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن حسين[١]:

أبو طاهر بن الخفَّاف.

عن: أبي القاسم بن الصيدلاني، وجماعة.

وعنه: الخطيب، وقال: ومات في آخر السّنة.

حرف الحاء:

٢٣٦- الحسين بن محمد بْن عَبْد الواحد[٢].

أَبُو عَبْد اللَّه البغداديّ، الفقيه الفَرَضيّ المعروف بالوَنِيّ.

انتهت إليه معرفة الفرائض.

قُتِلَ ببغداد شهيدًا في فتنة البساسيريّ ووثوبه على بغداد، ضُرِبَ بدبُّوس فمات.

وكان أحد الأذكياء المذكورين، وله يد في علوم متعدّدة.

قال ابن ماكولا[٣]: سمعت الخطيب يقول: حضرنا مجلس شَّيْخ ومعنا أبو عبد اللَّه الونيّ فأملى الشّيخ: فلمّا قُمنا إذا الونيّ قد حفظ من الْإِملاء بضعة عشر حديثًا.

وقد سمع عَن أصحاب الصّفار، وابن البَخْتَرِيّ.

سمع منه: أبو حكيم الخَبْرِيّ.

٣٣٧- الحسين بن محمد بن طاهر بن مهديّ البغداديّ[٤]:

أخو حمزة. حدَّث عن الدَّارَقُطْنِيّ، وجماعة.

٣٣٨- حمزة بن أَحْمَد بن حمزة[٥]:

---

١ تاريخ بغداد "٤/ ٤٣٦".

٢ الكامل في التاريخ "٩/ ٦٥١"، وسير أعلام النبلاء "١٨/ ٩٩، ١٠٠"، والبداية والنهاية "١٢/ ٨٥".

٣ في الإكمال "٧/ ٤٠١".

٤ تاريخ بغداد "٨/ ١٠٩"، والمنتظم "٨/ ١٩٨".

٥ مختصر تاريخ دمشق لابن منظور "٧/ ٢٥٦".

أبو يعلى القلانسيّ الدّمشقيّ السبعيّ، الرَّجُل الصالِح.

حدَّث عن: أبي محمد بن أبي نصر، وعبد الواحد بن مشماش، ومنصور بن رامش.

روى عنه: عبد اللَّه بن الحسن البعلبكيّ.

قال الكتلنيّ: كان يحفظ معاني القرآن للناس، وكان عبدًا صالحًا أقام بالجامع أربعين سنةً بلا غطاءٍ ولا وطاء -رحِمَه اللَّه تَعَالَى.

حرف الطاء:

٣٣٩- طاهر بْن عَبْد اللَّه بْن طاهر بن عمر[١]:

القاضي أبو الطيّب الطَّبري، الفقيه الشّافعيّ، أحد الأعلام.

سمع بجُرْجَان من أبي أَحْمَد الغِطْريفيّ.

وبِنَيسابور من الفقيه أبي الحسن الماسَرْجَسيّ، وبه تفقَّه.

وسمع ببغداد من: أبي الحسن الدّارَقُطْنِيّ، وموسى بن عرفة، والمُعافى بن زكريا، وعليّ بن عمر الحربيّ.

واستوطن بغداد، ودرَّس وأفتى، وولي قضاء ربع الكرخ بعد موت القاضي الصّيمريّ.

وكان مولده بآمُل طَبَرِستان سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة.

قال: وخرجت إلى جُرْجَان للقاء أبي بكر الْإِسماعيليّ فقدِمتُها يوم الخميس، فدخلت الحمَّام، فلمَّا كان من الغد لقيت أبا سعد ابن الشّيخ أبي بكر، فأخبرني أنّ والده قد شرب دواءً لمرضٍ كان به، وقال لي: تجيء في صبيحة غدٍ لتسمع منه. فلمَّا كان في بكرة السّبت غدوتُ للموعد، فإذا النّاس يقولون: مات أبو بكر الإسماعيليّ[٢].

---

[١] تاريخ بغداد "٩/ ٢٥٥"، وسير أعلام النبلاء "١٧/ ٦٦٨-٦٧١"، والبداية والنهاية "١٢/ ٧٩، ٨٠"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٨٤، ٢٨٥".

[٢] تاريخ بغداد "٩/ ٣٥٩".

(١٧٤/٣٠)

قال الخطيب[١]: وكان أبو الطّيّب ورِعًا عارِفًا بالأصول والفروع، محققًا، حسن الخُلُق، صحيح المَذْهَب، اختلفت إِلَيْهِ وعلّقت عنه الفقه سنين.

من "المرآة"[٢] قيل: إنّ أبا الطّيّب دفع خفَّه إلى من يُصْلحه، فكان يأتي يتقاضاه، فإذا رآه غَمَسَ الخُفَّ في الماء وقال: السَّاعة أصلحه، فلمّا طال على أبي الطّيّب ذَلِكَ قال: إنّما دفعته إليك لِتُصْلِحُهُ، لم أدفعه لتعلّمه السّباحة[٣]. قال الخطيب[٤]: سمعت أبا بكر محمد بن أَحْمَد المؤدِّب: سمعت أبا محمد البافي يقول: أبو الطّيّب الطَّبريّ أفقه من أبي حامد الْإِسفرائينيّ، وسمعت أبا حامد يقول: أبو الطِّيب أفقه من أبي محمد البافيّ.

وقال القاضي أبو بكر بن بكران الشّاميّ: قلت للقاضي أبي الطِّيّب شيّخنا، وقد عمِّر: لقد مُتِّعت بجوارحك أيُّها الشّيخ. فقال: ولِمَ لَا، وما عصيت اللَّه بواحدة منها قط؟ أو كما قال.

وقال غير واحدٍ: سمعنا أبا الطّيّب الطَّبريّ يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي النوم فقلت: يا رسول اللَّه، أرأيت من روى عنك أنّك قلت: "نضّر اللَّه امرءا سمع مقالتي فوعاها ... " الحديث[٥]. أحقٌّ هو؟ قال: نعم.

وقال أبو إسحاق في "الطّبقات"[٦]: ومنهم شيخنا وأستاذنا أبو الطِّيّب، تُوُفّي عن مائةٍ وسنتين، لم يختلّ عقله، ولا تغيَّر فهمه، يفتي مع الفقهاء، ويستدرك عليهم الخطأ، ويقضي ويشهد، ويحضر المواكب إلى أن مات.

تفقَّه بآمُل على أبي عليّ الزَّجّاجيّ صاحب ابن القاصّ، وقرأ عَلَى أبي سعد الإسماعيليّ، وعلى القاضي أبي القاسم بن كجّ بجُرْجَان.

ثم ارتحل إلى نَيْسَابُور، وأدرك أبا الحسن الماسَرْجَسيّ، وصحبه أربع سنين، ثمّ

---

١ في تاريخه.

٢ أي: "مرآة الزمان".

٣ طبقات الفقهاء "١١٤"، والمنتظم "٨/ ١٩٨".

٤ في تاريخه "٩/ ٣٥٩".

٥ "حديث صحيح": وسبق تخريج "صححه الألباني في السنن".

٦ طبقات الفقهاء "١٠٦، ١٠٧".

ارتحل إلى بغداد، وعلَّق عن أبي محمد الباغيّ الخوارزميّ صاحب الدّاركيّ، وحضر مجلس الشّيخ أبي حامد، ولم أرَ فيمن رأيت أكمل اجتهادًا، وأسدُّ تحقيقًا، وأجود نظرًا منه. شرح "المزنيّ"، وصنَّف في الخلاف والمذهب والأصول والجدل كُتُبًا كثيرة، ليس لأحدٍ مثلها، ولازمت مجلسه بضع عشرة سنة، ودرَّست أصحابه في مسجده سنين بإذنه، ورتَّبني في حلقته، وسألني أن أجلس في مسجَدٍ للتّدريس، ففعلت في سنة ثلاثين. أحسن الله تعالى عنّي جزاءه ورضي عنه.

قلت: وأبو الطَّيِّب صاحب وجهٍ فِي المذهب، فمن غرائبه أنَّ خروج المنيّ ينقض الوضوء١.

ومنها أنّه قال: الكافر إذا صلّى في دار الحرب كانت صلاته إسلامًا٢.

وقد روى عنه: الخطيب، وأبو إسحاق الشّيرازيّ، وأبو محمد بن الأَبَنُوسيّ، وأبو نصر أَحْمَد بن الحسن الشّيرازيّ، وأبو سعد أَحْمَد بن عبد الجبّار بن الطُّيوريّ، وأبو عليّ محمد بن محمد بن المهديّ، وأبو المواهب أَحْمَد بن محمد بن مُلُوك، وأبو نصر محمد بن محمد بن العُكَبَرِيّ، وأبو العِز أَحْمَد بن عُبَيْد الله بن كادش، وأبو القاسم بن الحُصَيْن، وخلقٌ آخرهم موتًا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاريّ.

قال الخطيب٣: مات أبو الطَّيِّب في ربيع الأوّل، صحيح العقل، ثابت الفهم، وله مائة وسنتان.

حرف الظّاء:

٣٤٠- ظَفْر بن الفرج بن عبد الله بن محمد٤.

أبو سعد البغداديّ الخفّاف.

روى عن: ابن الصَّلت الأهوازيّ.

توفّي في رمضان.

---

١ بل يوجب الغسل.

٢ قال الإمام النووي: والصحيح المنصوص للشافعي وجمهور الأصحاب أنها ليست بإسلام، إلّا أن تسمع منه الشهادتان "تهذيب الأسماء "٢/ ٢٤٨".

٣ في تاريخه "٩/ ٣٦٠".

٤ تاريخ بغداد "٩/ ٣٦٨".

حرف العين:

٣٤١- عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أحمد بن محمد بن حسْكان[١]:

الحاكم أبو محمد القُرَشيّ النَّيسابوريّ الواعظ، المعروف بالحذّاء.

وُلِدَ سنة ثلاثٍ وستّين وثلاثمائة.

وحجَّ مع أبيه سنة ثلاثٍ وثمانين، فسمع من مشايخ الرَّيّ وبغداد.

فسمع بالرَّي من عليّ بن محمد بن عمر الفقيه.

روى عنه: ابنه القاضي أبو القاسم عبيد اللَّه الحشكانيّ.

تُوُفّي في شوَّال.

٣٤٢- عبد اللَّه بن عليّ بن عَيّاض بن أبي عَقِيل[٢]:

أبو محمد الصُّوريّ، القاضي عين الدّولة[٣].

سمع: أبا الحسين بن جُمَيْع، وغيره.

رَوَى عَنْهُ: أبو بَكْر الخطيب، وسهل بْن بِشر الْإسفرائينيّ، وغَيْث الأَرْمَنَازيّ.

توفّي فَجْأَة بين عكّا وصُور.

٣٤٣- عبد العزيز بن أبي الحسين عَليّ بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن بشران البغداديّ[٤]:

أبو الطَّيِّب.

سمع: أبا الحسين بن المظفّر، وأبا عمر بن حيُّويه، وأبا بكر بن شاذان، وأبا الفضل الزُّهري.

قال الخطيب[٥]: كتبنا عنه، وكان سماعه صحيحًا. تُوُفّي في صَفَر، وكان مولده سنة ثمانٍ وستين.

---

[١] المنتخب من السياق "٩٧٩".

[٢] تاريخ بغداد "١/ ٢٥٦"، والكامل في التاريخ "٩/ ٦٥١".

[٣] انظر معجم الألقاب "٢/ ١١٢٧".

[٤] تاريخ بغداد "١٠/ ٤٦٩"، والمنتظم "٨/ ١٩٩".

[٥] في تاريخه.

(١٧٧/٣٠)

٣٤٤- عبد الوهّاب بن عبد العزيز بن المُظفّر[١]:

أبو بكر الدّمشقيّ الورّاق، الحنبليّ المعروف بابن حَزَوّر.

حدَّث عن: تمّام الرّازيّ.

روى عنه: ابنه عبد الواحد، ونجا بن أَحْمَد، وأبو طاهر محمد بن الحسين الرّازيّ.

٣٤٥- عبد الوهّاب بن عثمان[٢]:

أبو الفتح ابن المخبزيّ.

بغداديّ صدوق.

روى عن: ابن حُبَابَة، وعيسى بن الوزير.

وعنه: أبو بكر الخطيب.

وهو أخو أبي الفرج.

٣٤٦- عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان بن شيطا٣:

أبو الفتح، مقرئ العراق، ومصنّف كتاب "التّذكار في القراءات".

سَمِعَ: محمد بن إسماعيل الورّاق، وابن معروف القاضي، وعيسى بن الجرّاح، وابن سُوَيْد المؤدِّب.

قال الخطيب٤: كتبنا عنه، وكان ثقةً عالمًا بوجوه القراءات، بصيرًا بالعربيّة.

تُوُفّي في صَفَرْ، ومولده في سنة سبعين وثلاثمائة.

قلت: قرأ عَلَى أَحْمَد بن عبد اللَّه بن الخَضِر السَّوسنجرديّ، وعبد السّلام بن الحسين، وأبي الحسن بن العلاف، والحماميّ، وطبقتهم.

---

١ مختصر تاريخ دمشق لابن منظور "١٥/ ٢٨١".

٢ تاريخ بغداد "١١/ ٣٤".

٣ تاريخ بغداد "١١/ ١٦، ١٧"، والعبر "٣/ ٢٢٢، ٢٢٣"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٨٥".

٤ في تاريخه.

(١٧٨/٣٠)

قرأ عليه بالرّوايات جماعة منهم: أبو الفضل محمد بن محمد بن الصّبَّاغ، وأبو غالب محمد بن عبد الواحد القزَّاز.

وروى عنه كتاب "التّذكار" الحسن بن محمد الباقَرْحيّ.

٣٤٧- عُبَيْد اللَّه بن عليّ١:

الْإِمام أبو القاسم الرَّقّيّ.

روى عن: أبي أَحْمَد الفَرَضيّ.

قال الخطيب٢: كان أحد العلماء بالنَّحو واللغة والفرائض، كتبت عنه.

٣٤٨- علي بن بقاء بن محمد٣:

أبو الحسن المصري الوراق الناسخ.

روى عن: القاضي أبي الحسن عليّ بن محمد الحلبيّ، وأبي عبد اللَّه التَّنُوخيّ اليمنيّ، وأبي مسلم الكاتب، والحافظ عبد الغنيّ بن سعيد.

ولم يزل يكتب لنفسِهِ ويورِّق لغيره إلى حين موته.

وكان مفيد مصر في وقته، ثقةً مُرضيًّا.

قال أبو عبد الله الرازي في "مشيخته": ثنا عليّ بن بقاء، ثنا محمد بن الحسين بن عمر التّنوخيّ اليمنيّ إملاءً بانتقاء خَلَف الواسطيّ، ثنا عَبْد الرَّحْمَن بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن رشْدين، ثنا أبو الطاهر بن السَّرح، ثنا رشيد بن سعد، فذكر حديثًا.

توفِّي في ذي الحجة.

٣٤٩- عَلِيّ بْن الحُسَيْن بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عمر بْن الرفيل[٤]:
المعروف بابن المُسلمة.
الوزير رئيس الرؤساء أبو القاسم البغدادي.

١ تاريخ بغداد "١٠/ ٣٨٧، ٣٨٨"، والمنتظم "٨/ ١٩٩".
٢ في تاريخه.
٣ العبر "٣/ ٢٢٣"، والإعلام بوفيات الأعلام "١٨٦".
٤ تاريخ بغداد "١١/ ٣٩١، ٣٩٢"، والبداية والنهاية "١٢/ ٨٠"، المنتظم "٨/ ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠١"، وسير أعلام النبلاء "٨/ ٢١٦-٢١٨".

(١٧٩/٣٠)

استكتبه الخليفة القائم بأمر اللَّه، ثم استوزره. وكان عزيزًا عليه إلى الغاية، وهو لقّبه رئيس الرّؤساء، ورفع من قدره.
وكان من خيار الوزراء.
وُلِدَ سنة سبعٍ وتسعين وثلاثمائة.
وسمع من جدِّه أبي الفرج المعدّل، ومن أبي أَحْمَد بن أبي مسلم الفَرَضيّ، وإسماعيل الصَّرصريّ.
وحدَّث.
روى عَنْه: أبو بكر الخطيب، وكان خصّيصًا به.
قال[١]: كتبت عنه، وكان ثقة، قد اجتمع فيه من الآلات ما لم يجتمع في أحدٍ قبله، مع سداد مذهب، ووفور عقل، وأصالة رأي.
وقال أبو الفرج بن الجوزيّ[٢]: وفي سنة سبع وثلاثين وأربعمائة في ربيع الآخر رُسِمَ لَأبي القاسم عليّ بن المُسْلمة النَّظر في أمور الخليفة، وتقدَّم إلى الحواشي بِتَوْفِيَة حقوقه فيما جُعِلَ إليه، فجلس لذلك على دِهْلِيز الفِرْدَوْس، وعليه الطَّيلسان، وبين يديه الدَّواة، وهنَّاه الأعيان، واستُدعي إلى حضرة أمير المؤمنين، ثم خرج فجلس في الدّيوان في مجلس عميد الرّؤساء ودَسْتِه، وحُمِلَ على بَغْلِه بمركب، ومضى إلى داره ومعه القضاة والأَشراف والحُجَّاب.
وقال[٣] في سنة ثلاثٍ وأربعين: وفي عيد الأضحى حضر النّاس في بيت النّوبة، واسْتُدعي رئيس الرّؤساء، فخلع عليه، ولُقِّب جمال الورى شرف الوزراء.
قلت: ولم يبقَ له ضِدٌ إلّا البساسيريّ، وهو الأمير المظفَّر أبو الحارث أرسلان التُّركي، فإنَّهُ عظم قَدْرُهُ ببغداد، وبَعُدَ صِيتُه، ولم يبق للملك الرحيم ابن بُويهْ معه إلّا مجرَّد الاسم.
ثُمّ إنَّ المذكور خلع الخليفة، وتملَّك بغداد، وخطب بها للمستنصر العبيدي، وقتل

١ في تاريخ بغداد "١١/ ٣٩١".
٢ في المنتظم "٨/ ٢٠٠".
٣ في المنتظم "٨/ ٢٠٠".

رئيس الرّؤساء[١] كما ذكرناه في ترجمة القائم وغير موضِع.
وقال أبو الفضل محمد بن عبد الملك الهَمَذَانيّ في "تاريخه": إنَّ البَسَاسِيريّ حبس رئيس الرُّؤساء ثم أخرجه وعليه جبَّة صُوف وطرطور أحمر، وفي رقبته مِخْنَقَةُ جُلُود، وهو يقرأ: {قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ} [آل عمران: ٢٦] ، الآية، وهو يُرَدّدها، وطِيفَ بِهِ على جَمَلٍ، ثم نصب له خشبة بباب خُراسان، وخِيطَ عليه جلد ثَوْر سُلِخَ في الحال.
وعلِّق في فكَّيه كلّابان من حديد، وعلِّق على الخشبة حيًّا، ولبث إلى آخر النّهار يضطّرب، ثم مات -رحمه الله[٢].
قلت: ما أتت على البَسَاسِيريّ سنة حتّى قُتِلَ وطِيفَ برأسِهِ.
وكان صَلْبه في ذي الحجّة ببغداد.
٣٥٠- عليّ بن الحسين بن صَدَقَة[٣]:
أبو الحسن بن الشَّرابيّ الدِّمشقيّ المعدّل.
روى عن: أبي بكر بن أبي الحديد، وعبد الله بن محمد الحِنّائيّ.
روى عنه: عليّ بن طاهر.
ومضى على سدادٍ وأمرٍ جميل.
توفّي في جُمَادَى الأُولى.
٣٥١- عليّ بن عمر بن أَحْمَد بن إبراهيم[٤]:
أبو الحسن البرمكيّ، أخو إبْرَاهِيم وأحمد، وكان عليّ أصغرهم.
سمع: أبا الفتح القوّاس، وأبا الحسين بن سمعون، وابن حُبَابَة.
قال الخطيب[٥]: كتبت عنه، وكان ثقة.

---

١ في الكامل في التاريخ "٩/ ٦٤٠".
٢ المنتظم "٨/ ١٩٧".
٣ مختصر تاريخ دمشق لابن منظور "١٧/ ٢٢٨".
٤ تاريخ بغداد "١٢/ ٤٣"، والمنتظم "٨/ ٢٠٠".
٥ في تاريخه.

درس على أبي حامد الْإِسْفَرَائينيّ مذهب الشَّافعيّ.
وتوفّي في ذي الحجّة.
٣٥٢- عليّ بْن مُحَمَّد بْن حبيب[١]:
القاضي أبو الحسن البصْريّ الماوَرْديّ الفقيه الشّافعيّ.

صاحب التّصانيف.

روى عن: الحسن بن عليّ الجيليّ صاحب أبي خليفة الجُمحيّ، وعن: عمر بن عَدِيّ المِنْقَريّ، ومحمد بن المعلَّى، وجعفر بن محمد بن الفضل.

روى عنه: أبو بكر الخطيب ووثَّقه، وقال: مات في ربيع الأوّل وقد بلغ سِتًّا وثمانين سنة.

وولي القضاء ببلدان كثيرة، ثمّ سكن بغداد.

وقال أبو إسحاق في "الطَّبقات"٢: ومنهم أقضى القُضاة أبو الحسن الماوَرْديّ البصْريّ، تفقَّه على أبي القاسم الصَّيمريّ بالبصرة، وارتحل إلى الشّيخ أبي حامد الْإِسْفَرَائينيّ.

ودرس بالبصرة وبغداد سنين كثيرة.

وله مصنَّفات كثيرة في الفِقْه والتّفسير، وأصول الفِقْه، والأَدب. وكان حافظًا للمذهب.

قال: وتُوُفّي ببغداد.

وقال القاضي شمس الدين في "وفيَات الأعيان"٣: من طالع كتاب "الحاوي" شهد له بالتبحُّر ومعرفة المذهب. ولي قضاء بلدان كثيرة.

وله تفسير القرآن سمّاه "النُّكت"٤، وله "أدب الدّنيا والدّين"٥، و"الأحكام

---

١ تاريخ بغداد "١٢/ ١٠٢، ١٠٣"، وسير أعلام النبلاء "١٨/ ٦٤-٦٨".

٢ طبقات الفقهاء "١١٠".

٣ ج "٣/ ٣٨٢".

٤ ويسمَّى: "النكت والعيون".

٥ ويسمَّى: "البغية العليا في أدب الدين والدنيا".

السُلطانية"١، و"قوانين الوزارة وسياسة الملك"٢، و"الإقناع في المذهب" وهو مختصر.

وقيل: إنَّه لم يُظْهِر شيئًا من تصانيفه في حياته، وجمعها في موضع، فلمَّا دَنَت وفاتُهُ قال لمن يثق به: الكُتُب الّتي في المكان الفُلانيّ كلها تَصْنِيفي، وإنَّما لم أُظْهِرها لأَنِّي لَمْ أَجِدْ نِيَّةً خالِصَة، فإذا عايَنْتُ الموت ووقعْتُ في النَّزع، فاجعل يدك في يدي، فإن قبضتُ عليها وعصرتُها، فاعلم أنَّهُ لم يُقْبَل منّي شيءٌ منها، فاعمد إلى الكُتُب والْقها في دِجْلَة، وإن بسطت يدي ولم أقبضْ على يدك، فاعلم أنَّها قُبِلت، وأنّي قد ظفرْتُ بما كنتُ أرجوه من اللَّه.

قال ذلك الشّخص: فلّما قارب الموت، وضعت في يده يدي، فبسطها ولم يقبض على يدي، فعلمتُ أنّها علامة القبول، فأظهرتُ كُتُبُه بعدَه.

قلت: آخِر من روى عَنْه أبو العز بن كادش.

وقال ابن خَيْرُون: كان رجُلًا عظيم القدر، متقدِّمًا عند السُلطان، أحد الأئمَّة، لهُ التَّصانيف الحِسَان في كل فنٍّ من العلم، بينه وبين القاضي أبي الطَّيِّب في الوفاة أحد عشر يومًا٣.

قال أبو عَمْرو بن الصّلاح -رحمه اللَّه: هو متَّهم بالْإِعتزال، وكنتُ أتأوَّل له وأعتذِر عنه، حتّى وجدته يختار في بعض الأوقات أقوالهم.

قال في تفسيره في الأعراف: لَا يُساء عبادة الأوثان.
وقال في قوله: {جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا} [الأنعام: ١١٢] على وجهين، معناه: حكمنا بأنهم أعداء، والثّاني: تركناهم على العداوة فلم نمنعهم.
قال ابن الصّلاح: فتفسيره عظيم الضَّرر، لكونه مشحونًا بتأويلات أهل الباطل، تدسيسًا وتلبيسًا.
وكان لَا يتظاهر بالانتساب إلى المعتزلة حتى يُحْذَر، بل يجتهد في كِتْمان موافقته لهم، ولكن لَا يوافقهم في خلق القرآن ويوافقهم في القدر ٤.

---

١ ويسمَّى: "الأحكام السلطانية في السياسة المدنية الشرعية".
٢ في سير أعلام النبلاء "١٨/ ٦٥": "قانون الوزارة".
٣ طبقات الشافعية الكبرى للسبكي "٣/ ٣٠٣".
٤ طبقات الشافعية الكبرى "٣/ ٣٠٤".

قال في قوله: {إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ} [القمر: ٤٩] يعني بِحُكْمٍ سابق، وكان لَا يرى صحّة الرّواية بالإجازة.
وذكر أنه مذهب الشَّافعيّ، وكذا قال في المكاتبة: أنَّها لَا تصحّ.
ثم قال ابن الصَّلاح: أنا عزّ الدّين بن الأثير، أنا خطيب الموصِل، أنا ابن بدران الحُلْوانيّ، أنا الماوَرْديّ، فذكر حديث: "هل أنت إلَّا إصْبَع دميت؟ " ١ قلت: وبكلّ حالٍ هو مع بدعةٍ فيه من كبار العلماء. فلو أنَّنا أهدرنا كلَّ عالمٍ زلَّ لما سَلِمَ معنا إلَّا القليل، فلا تحطّ يا أخي على العلماء مطلقًا، ولا تبالغ في تقريظهم مطلقًا، وأسأل اللَّه أن يتوفاك على التّوحيد.
٣٥٣- عمر بن الحسين بن إبراهيم٢:
أبو القاسم الخفَّاف، أخو محمد.
بغداديّ صدوق. سمع: أبا الحسين بن المظفّر، وأبا حفص الزَّيّات، وأبا الفضل الزُّهريّ، وطبقتهم.
روى عنه: الخطيب، وجماعة.
وآخر من روى عنه قاضي المرستان.
٣٥٤- عمر بن محمد بن عليّ بن مَعْدان:
أبو طاهر الْأصبهانيّ الأديب الورَّاق.
قال ابن السَّمعاني: توفّي في حدود سنة خمسين.
روى عن: أَبِي عُمَر بْن عَبْد الوهَّاب السُلمي، وأبي عبد اللَّه بن مَنْدَهْ.
حرف الميم:
٣٥٥- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بن ملهب بن جعفر:
أبو بكر القرطبيّ الأديب.

---

١ "حديث صحيح": أخرجه البخاري "٢٨٠٢"، ومسلم "١٧٩٦"، وأحمد "٤/ ٣١٢، ٣١٣".
٢ تاريخ دمشق "١١/ ٣٧٦"، والعبر "٣/ ٢٢٣".

قال أبو عبد اللَّه الأَبّار: سمع الكثير من أبي الوليد بن الفَرَضيّ، وأبي عبد اللَّه بن الحذّاء، وجماعة.

وكان من أهل الكتابة والبلاغة، له تعليق على تاريخ ابن الفَرَضيّ، وكان ذا حظوةٍ عند الملوك، وهو من بيت وزارة.

توفّي في حدود الخمسين.

٣٥٦- محمد بن أَحْمَد بن الحسين:

ابن المُسْنِد المشهور عليّ بن عمر الحربيّ السكّري البغداديّ أبو الحسن، الشّاعر المعروف بالخازن.

من أعيان الشُّعراء.

روى عنه: أبو الفضل بن خَيْرُون، وشُجاع الذُّهليّ، وغيرهما.

وتوفّي في رابع شوّال.

قلت: ولو سبَّح اللَّه لكان خيرًا له.

ومن شِعره:

وقالوا: غداة البَيْنِ دَمْعُكَ لم يفِضْ ... وقد شطّ بالأَحباب عنك مزارُ

فقلت: حَذَار البَيْن أَفْنَيْتُ أَدْمُعي ... وفي القلب من ذِكْرِ التَّفَرُّقِ نارُ

٣٥٧- محمد بن الحسن بن المؤمّل النَّيسابوري:

ويُعْرَف بشاة الموصليّ.

من بيت الرّواية والصّلاح.

روى عن: أبي أَحْمَد الحاكم، وأبي سعيد بن عبد الوهَّاب الرّازيّ.

وسكن بَيْهَق.

٣٥٨- محمد بن عبد الجبّار بن أَحْمَد[١]:

القاضي أبو منصور السّمعانيّ المَرْوَزِيّ الفقيه الحنفيّ.

وسمعان بطن من تميم.

---

١ العبر "٣/ ٢٢٣، ٢٢٤"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٨٧".

كان أبو منصور إمامًا ورِعًا نَحْوِيًّا لُغَوِيًّا، لهُ مصنَّفات.

وهو والد العلّامة أبي المُظفّر منصور بن محمد السَّمعانيّ مُصنف "الاصْطِلام"، ومصنّف الخلاف الّذي انتقل من مذهب الوالد إلى مذهب الشّافعيّ.

توفّي أبو منصور بمرو في شوّال.

٣٥٩- محمد بن عُبَيْد اللَّه بن محمد بن إبراهيم:

أبو الوفاء بن أبي مَعْشَر الهَمَذَانيّ الواعِظ.

روى عن: القاضي أبي عمر الهاشميّ، ويحيى بن عمَّار السَّجستاني، والمظفّر بن أَحْمَد.

قال شِيرُوَيْه: كان متعصِّبًا للسُّنّة وأهلِها. ثنا عنه أبو الوفاء محمد بن جابار، وكان كثير البكاء في وعظه.

توفّي في شَوّال.

٣٦٠- محمد بن الفضل بن محمد بن محمد[١]:

الحافظ أبو عليّ الهرويّ جهاندار.

لهُ "وفيَّات على السنين" من سنة أربعمائة إلى قريب وفاته.

توفّي في المُحَرَّم.

وقد حدَّث بجامع التِّرمذي بنَيْسَابُور.

سمع: أبا عليّ منصور بن عبد اللَّه الخالديّ، وطبقته.

٣٦١- محمد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم[٢]:

أَبُو عَبْد اللَّه الهاشميّ البغداديّ.

قال الخطيب: ثنا عن أبي القاسم بن حَبَابَة.

وكان صدوقًا.

---

١ المنتخب من السياق "٤٨، ٤٩".

٢ تاريخ بغداد "٣/ ٢٣٧".

٣٦٢- محمد بن همَّام بن الصَّقر[١]:

أبو طاهر الموصليّ البّزّاز.

سمع: أَبَوَيِ الحَسَن الدَّارقطني والسُكري.

قال الخطيب: صدوق.

٣٦٣- مقلد بن نصر بن منقذ[٢]:

الأمير مخلِّص الدّولة أبو المتوَّج الكِنَانيّ، صاحب شَيْزَر.

كان رئيسًا سعيدًا، نبيل القدْر، مدحهُ الشُّعراء، وخرج من ذرّيته أُمراء وفُضلاء.

٣٦٤- منصور بن الحسين[٣]:

أبو الفوارس الأَسَديّ، صاحب جزيرة ابن عُمَر، ولَقَبُه شهاب الدَّولة.

مات بناحية خُوزستان؛ واجتمعت عشيرته بعده على ولده صَدَقَة.

٣٦٥- منصور بْن الْحُسَيْن بْن عليّ بْن القَاسِم بْن محمد بن روَّاد[٤]:

أبو الفتح التّانيّ[٥] الأصبهانيّ.

ذكره يحيى بن مَنْدَهْ في "تاريخه"، وقال: صاحب أُصول كُتُب الحديث، وكان من أروى النّاس عن ابن المقرئ.

ومات في ذي الحجّة.

قال ابن نُقْطة: روى "معجم ابن المقرئ"، و"مسند أبي حنيفة" جمع ابن المقرئ.
روى عنه سعيد بن أبي الرّجاء هذين الكتابين.
قلت: روى عنه "تهذيب الآثار" للطّحاويّ السّرّاج، جماعة من ابن المقرئ.

---

١ تاريخ بغداد "٣/ ٣٦٥".
٢ تاريخ حلب للعظيمي "٣٤٤".
٣ الكامل في التاريخ "٩/ ٦٥٠"، والبداية والنهاية "١٢/ ٨١".
٤ سير أعلام النبلاء "١٨/ ١٥٢، ١٥٣"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٨٧".
٤ التاني: نسبة إلى التنائية وهي: الدهقنة، ويقال لصاحب الضياع والعقار: التاني "الأنساب "٣/ ١٣".

حرف النُّون:
٣٦٦- نَصْر بْن عليّ بْن محمد بْن عبد العزيز:
أبو القاسم الهَمَذَانيّ الفقيه.
روى عن: أبي بكر بن لال، وأبي الحسن بن جَهْضَم، وأبي الحسن بن فراس العَبْقَسيّ، ومحمد بن عبد اللَّه الجُعْفيّ الكوفيّ، وأبي عليّ حَمْد بن عبد اللَّه الأصبهانيّ، وخلق سواهم.
قال شِيرُوَيْه: كان صدوقًا فقيهًا وَاعِظًا، قانِعًا باليسير، مقبولًا عند النّاس.
توفّي في شعبان.
حرف الهاء:
٣٦٧- هبة اللَّه بْن أَحْمَد بْن عبد اللَّه بْن أَحْمَد المأمونيّ١:
أبو الفضل البغداديّ.
توفّي في ربيع الآخر.
الكنى:
٣٦٨- الملك الرحيم أبو النصر٢:
ابن الملك أبي كاليجار ابن سلطان الدولة ابن بهاء الدولة ابن عضد الدولة ابن ركن الدولة ابن بُوَيْه آخر ملوك بني بُوَيْه.
مات في الحبس بقلعة الرّيّ، وانتزع المُلك منه السُّلطانُ طُغْرُلْبك سنة سبعٍ وأربعين كما هو في الحوادث مذكور.

---

١ تاريخ بغداد "١٤/ ٧٢".
٢ الكامل في التاريخ "٩/ ٦٥٠"، والعبر "٣/ ٢٢٤".

المتوفّون تقريبًا:

حرف الألِف:

٣٦٩- أَحْمَد بن رشيق١.

أبو العبّاس الأندلُسيّ الكاتب، مولى ابن شهيد.

نشأ بمرسية وتحوَّل إلى قُرْطُبَة، وطلب الآداب فبرع وبسق في التَّرسُّل وحُسْن الحظ، وتقدَّم فيهما إلى الغاية، وشارك في العلوم. وأكثر من الفقه والحديث، وبلغ من الرئاسة ما لا مزيد عليه، فقدَّمه الأمير مجاهد العامري على كُلٍّ من في دولته، وكان من رجال الدَّهر رأيا وحزْمًا وسُؤْددًا وهيبةً ووقارًا. بالغ في إطرائه الحميدي وقال٢: مات بعيد الأربعين وأربعمائة عن سنٍّ عالية.

وله رسائل متداولة، وله مؤلَّف على تراجم صحيح البُخاريّ وبيان مُشكِله.

وقد سمعت منه شِعرًا.

٣٧٠- أَحْمَد بن محمد بن حُمَيْد بن الأشعث٣:

القاضي أبو نصر الكُشاني، وكُشانية على اثني عَشَر فرسخًا من سَمَرْقَند.

روى عن: أَحْمَد بن محمد بن إسماعيل البخاريّ.

روى عنه: إسحاق بن عمر الخطيب.

قال ابن السَّمعانيّ: عاش مائة وعشرين سنة مُمَتَّعًا بحدّة بصره.

مات بعد سنة ثلاثٍ وأربعين.

٣٧١- أَحْمَد بن زكريّا:

أبو نصر الضَّبيّ النَّيسابوري الزَّاهِد.

ذكره عبد الغافر فقال: رجل معروف من أصحاب أبي عبد اللَّه.

---

١ معجم الأدباء "٣/ ٣٣، ٣٤"، ومعجم المؤلفين "١/ ٢٢٣".

٢ في الجذوة.

٣ الأنساب "١٠/ ٤٣٢".

صحِب الأستاذ أبا جعفر محمد بن أَحْمَد بن جعفر، من قدمائهم وزُهّادِهم، ثم صحب الْإِمام محمد بن الهَيْصَم، وأخذ العِلم عنه، وتخرَّج به، وكان ينوب عنه في بعض المدارس، وقد بلغ من الزُّهد والقنَاعة ومُصابرة الفقر الدّرجة القُصوى، وظهرت عليه كرامات.

وحكى عنه أصحابه حكايات في المجاهدات.

٣٧٢- إدريس بن اليمان بن سام١:

أبو عليّ العبدريّ، المعروف بالشّيِنيّ الأندلُسيّ الشَّاعِر.

قال ابن الأبّار: روى عن أبي العلاء صاعِد بن الحسن اللُّغَويّ.

وعنه: خَلَف بن هارون.

وكان أديبًا شاعرًا محسنًا٢، لم يكُن بعد أبي عمرو بن درَّاج من يجري عندهم مجراه.

وتوفِّي في نحو الخمسين وأربعمائة.

٣٧٣- إسماعيل بن المؤمّل بن حسين:

أبو غالب الْإسكافيّ النَّحوي الضَّرير، أحد الشُّعراء الكِبار النُّحاة المُحقّقين ببغداد.

روى عن مِهْيار الدَّيلمي "ديوانه".

روى عنه: عزيزيّ بن عبد الملك الجيليّ، وأبو القاسم عبد الله بن ناقيا الشّاعر، والمبارك بن فاخر النَّحوي.

ذكر محمد بن عبد الملك الهَمَذَانيّ أنَّ الوزير أبا القاسم بن المسلمة ذكر إسماعيل الضرير فقال: ما أرى مفتوح العين في النَّحو إلَّا هذا المُغمِض العين.

وقد مات في صفر سنة ثمانٍ وأربعين.

---

١ جذوة المقتبس للحميدي "١٧٠" رقم "٣١٣".

٢ انظر بعضه في "الجذوة ١٧٠"، و"بغية الملتمس للضبي "٢٣٦، ٢٣٧".

(١٩٠/٣٠)

ومن شِعره:

سَرَت ومطايا بَيْنِها لم ترحلِ ... وزارت وحادي رَكْبِها لم يَحْمِلِ

مُنَعّمةً تفترُّ إمّا ابتَسَمَتْ ... عن الدُّرّ أو نُورِ الأَقَاحِ المُطَلَّل

نعَمِنْا بها دَهْرًا، فَمِنْ لَثْمِ أَحْمَرٍ ... ومِنْ رَشْفِ مسكيٍّ وتَقْبِيلِ أَكْحُلِ

كأنَّ العبيرَ الغضَّ علَّ سحيقُهُ ... بمشمولةٍ من خَمْرِ بابِلَ سَلْسَلِ

تعلّ به وَهْنًا مجاجة رِيقِها ... وقد لحِقَت أُخْرى النُّجوم بأوَّلِ

٣٧٤- إشراق السَّوداء:

العَرُوضيّة، مولاة أبي المطرِّف عبد الرّحمن بن غَلْبُون القُرْطُبِيّ الكاتب، سكنت بَلَنْسِية، وكانت قد أخذت عن مولاها النَّحو واللُّغة، ولكنَّها فاقته في ذلك، وبرعت في العروض.

وكانت تحفظ "الكامل" للمبرّد، و"النّوادر" للقالي، وتشرحهما.

قال أبو داود سليمان بن نجاح: قرأت عليها الكتابين، وأخذت عنها علم العَرُوض.

تُوُفّيت بدانية بعد سيّدها، وموته في سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة.

ذكرها ابن الأبّار.

حرف الحاء:

٣٧٥- الحسين بن أَحْمَد بن بكّار بن فارس:

أبو عبد الله الكِنديّ المقرئ.

روى جزءًا عن عبد الوهّاب الكِلابي بمصر.

سمعه منه: القاضي أبو الفضل السَّعدي، وعليّ بن بقاء الورّاق، وحدَّث عنه: محمد بن أحمد الرازي في مشيخته.

حدَّث سنة أربعين.

٣٧٦- الحُسَين بْن عَبْد اللَّه بن محمد بن المرزبان بن منجويه:

أبو عليّ الأصبهانيّ.

عن: أبي بكر بن المقري، وابن مَنْدَهْ.

وعنه: سعيد بن أبي الرّجاء، وحبيب بن محمد الطّهْرانيّ.

حرف العين:

٣٧٧- عليّ بن الحسين بن عليّ بن شعبان:

أبو الحسن الخولانيّ المصريّ.

سَمِعَ: القاضي أَبَا عَبْد اللَّه مُحَمَّد بن الحسن بن عليّ بن الدقاق، وأحمد بن عبد الله بن زريق المخزوميّ، وغيرهما.

روى عنه: أبو عبد اللَّه الرازي في "مشيخته".

٣٧٨- عليّ بن طاهر[١]:

أبو الحسن القُرَشِي المَقْدسيّ الصُّوفيّ الحاجّ:

حجّ قريبًا من أربعين مرّة.

وروى عن: عبد الوهّاب الكِلابيّ، وأحمد بن فارس العَبْقَسيّ.

روى عنه: نصر المقدسيّ، وإبراهيم بن يونس، وعليّ بن محمد بن محمد بن شجاع، وغيرهم.

٣٧٩- عليّ بن عبد الغالب بن جعفر[٢]:

أبو الحسن البغداديّ الضرّاب الحافظ. المعروف بابن الفتيّ، وبابن أبي معاذ.

سمع: أَبَا أَحْمَد الفَرَضيّ، وابن الصَّلت المُجَبِّر، وأبا عمر بن مهديّ.

ورحل إلى خُراسان مع الخطيب.

وسمع من: أبي بكر الحِيريّ، وأبي سعيد الصَّيرفي.

---

١ مختصر تاريخ دمشق لابن منظور "١٨/ ٩٩، ١٠٠" رقم "٣".

٢ الأنساب "٨/ ١٠٥".

وسمع بمصر من: أَبِي مُحَمَّد بْن النحاس، وبدمشق من: عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي نصر.

رَوَى عنه: أبو بكر الخطيب، وعمر بن أَحْمَد الآمدي، وعليّ بن أَحْمَد بن ثابت العثمانيّ، وأبو عبد اللَّه القُضاعي، وعليّ بن محمد بن شُجاع، وأبو الوليد سليمان بن خلف البَاجيّ.

وقال الباجيّ: شيخٌ ثِقة، لهُ بعض المِيز.

حرف الميم:

٣٨٠- محمد بن عليّ بن حسّول:

أبو العلاء الكاتب الهَمَذَانِيّ.

صدر نبيلٌ عالم، له النَّظم والنَّثر.

سمع من الصّاحب إسماعيل بن عبّاد، وسمع من: أبي الحسين أَحْمَد بن فارس "مجمله في اللُّغة".

وروى عنه: شجاع الذُّهليّ، وأبو عليّ الحدّاد.

وروى شيئًا من كتب الأدب ببغداد وأصبهان، وروى أيضًا بهمذان عنه: أَحْمَد بن سليم المقرئ.

قال الذُّهلي: قَدِمَ علينا سنة سبعٍ وأربعين وأربعمائة.

(١٩٣/٣٠)

الطّبقة السّادسة والأربعين

حوادث سنة إحدى وخمسين وأربعمائة على سبيل الاختصار

...

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة السادسة والأربعين:

أحداث سنة إحدى وخمسين وأربعمائة:

على سبيل الاختصار:

هرب آل البساسيريّ:

فيها عَوْد الخليفة القائم بأمر اللَّه إلى دار الخلافة، وقتله البساسيريّ، وذلك أنّ السُّلطان طُغْرلْبَك[١] رجع إلى العراق، فهرب آلُ البساسيريّ وحَشَمُهُ، وانْهَزَمَ أَهْلُ الكَرْخ بأهاليهم على الصَّعب والذَّلول، ونَهَبَتْ بَنو شَيْبان النّاس وقُتِل طائفة.

وكانت عدّة أيّام البساسيريّ سنة كاملة، فثار أهل باب البصرة فنهبوا الكَرخ، وأحرقوا درب الزَّعفرانيّ، وكان من أحسن الدُّروب[٢].

الاحتفال باستقبال الخليفة القائم:

وبعث طُغْرلبك الْإمام أبا بكر أَحْمَد بن محمد بن أيّوب بن فُورك إلى قريش ليبعث معه أمير المؤمنين، ويشكره على ما فعل. وكان رأيه أن يأخذ الخليفة ويدخل به البريّة، فلم يوافقه مهارش، بل سار بالخليفة. فلمّا سمع طُغُرلْبَك بوصول الخليفة إلى بلاد بدر بن مهلهل أرسل مديره عميد المُلْك الكُنْدَرِيّ والأمراء والحجَّاب بالسُّرادقات العظيمة والأُهْبَة التّامة، فوصلوا وخدموا الخليفة، فوصل النَّهروان في الرابع والعشرين من ذي العقدة.

وبرز السُّلطان إلى خدمته، وقبَّل الأرض، وهنَّأه بالسّلامة، واعتذر عن تأخره بعصيان أخيه إبراهيم يَنَال، وأنَّهُ قتلهُ عقوبةً لِمَا جرى منه من الوَهَنْ على الدَّوْلَة العبّاسيّة، وقال: أنا أمضي خلف هذا الكلب -يعني البساسيريّ- إلى الشَّام، وأفعل في حق صاحب مصر ما أجازى به.

---

١ طغرلبك: اسم تركي مركب من "طغرل" وهو بلغة الترك علم لطائر معروف عندهم، و"بك" معناه: أمير. "شذرات الذهب "٣/ ٢٩٦".

٢ المنتظم "٨/ ٢٠٥"، والعبر "٣/ ٢٢٤، ٢٢٥".

فقلّدهُ الخليفة بيده سيفًا وقال: لم يبق مع أمير المؤمنين من داره سواه، وقد تبرَّك به أمير المؤمنين، وكشف غشاء الخركاه حتّى رآه الأمراء فخدموه[١].

ودخل بغداد، وكان يومًا مشهودًا، ولكن كان النّاس مشغولين بالغلاء والقحط المُفرِط[٢].

مقتل البساسيريّ:

ثمّ جهَّز السُّلطان ألفي فارس عليهم خُمَارتِكِين، وأضاف معهم سرايا بن منيع الخفاجيّ، فلم يشعُر البساسيريّ ودُبَيْس بن مزيد إلَّا والعسكر قد وصل إليهم في ثامن ذي الحجّة، فثبت البساسيريّ والتقاهم بجماعته اليسيرة، فأُسِر من أصحابه أبو الفتح بن ورّام، ومنصور، وبدران، وحمَّاد، وبنو دُبَيْس، وضُرِب قُرِيش البساسيريّ بنشَّابة، وأراد هو قطع تجفاف الهزيمة فلم ينقطع، وسقط عن فرسه، فقلته دوادار عميد المُلْك، وحمل رأسه على رُمْحٍ، وطِيفَ بِهِ ببغداد، وعُلِّق قبالة باب النُّوبيّ[٣] فلله الحمد.

إقرار ابن وهسودان على أذربيجان:

وفيها أَقَرّ السُّلطان طُغْرُلَبَك علان بن وهْسُودان على ولاية أبيه بأَذْرَبَيْجان.

الصُّلح بين صاحب غَزَنَةَ والسُّلطان جُغْربيك:

وفيها كان عقد الصُّلح بين السُّلطان إبراهيم بْن مسعود بْن محمود بْن سُبُكْتِكِين صاحب غَزْنَة، وبين السُّلطان جغربيك أخو طغرلبك، وكتبت النُّسخ بذلك بعد حروب كثيرة، حتى كلَّ كلُّ واحد من الفريقين، فوقع الاتفاق والأيمان، ففرح الناس[٤].

---

١ البداية والنهاية "١٢/ ٨٢، ٨٣".

٢ المنتظم "٨/ ٢٠٨"، وزبدة التواريخ "٦٣".

٣ المنتظم "٨/ ٢١٠"، والبداية والنهاية "١٢/ ٨٣"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٨٧".

٤ الكامل في التاريخ "١٠/ ٥، ٦"، تاريخ الخلفاء "٤١٩، ٤٢٠"، والمختصر في أخبار البشر "٢/ ١٨٠".

وفاة جغربيك صاحب خُراسان:

ثم لم يَنْشَب جغربيك صاحب خراسان أن تُوُفّي في رجب من السّنة[١]، وقيل: تُوُفّي في صَفَر سنة اثنتين.

عزل أبي الحسن بن المهتدي عن الخطابة بجامع المنصور:

وفي سنة إحدى عُزِلَ أبو الحسين بن المهتدي بالله عن خطابة جامع المنصور؛ لكونه خطب للمُستنصِر العُبَيْديّ بإلزام البساسيريّ، ووِلّيَ مكانه الحَسَن بن عبد الودود بن المُهتدي بالله[٢].

الأَعلام المُسْنِدون في هذا الوقت:

وفي هذا الوقت كان مُسْنِد العراق: الجوهريّ[٣].

ومُسْنِد خراسان: أبو سعْد الكَنْجَرُوذيّ.

ومُسْنِده الحَرَم: كريمة المْرَوزِيّة.

عُلُوّ الرَّفْض:

والرَّفضُ عالٍ في الشّام، ومصر، وبعض المغرب، فلله الأمر.

---

١ المنتظم "٨/ ٢١١"، والكامل في التاريخ "١٠/ ٩".

٢ سبقت ترجمته برقم "١٠٣".

٣ سبقت ترجمته برقم "٩٦".

أحداث سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة:

وقعة الفُنَيْدِق:

حاصر محمود بن شبل الدَّولة الكِلابيّ حلب، ثم رحل عنها، ثم حاصرها، فافتتح البلد عَنْوَةً، وامتنعت القلعة، وأُرسِل من بها إلى المُستَنْصِر بالله، فندب للكشف عنها ناصر الدّولة أبا عليّ الحُسين بن حمدان، فسار بعسكر من دمشق، فنزح عن حلب محمود، ودخلها ابن حمدان بعسكره فنهبوها، ثم التقى الفريقان بظاهر

حلب، فانهزم ابن حمدان، وتملَّك محمود حلب ثانيا، واستقام أمره، وقَتَلَ عمَّه معزَّ الدَّوْلَة، وتُعرَف بوقعة الفُنيدِق١.

وفاة ابن النسويّ:

وفيها مات أبو محمد بن النَّسويّ صاحب شرطة بغداد عن نيِّفٍ وثمانين سنة٢.

تملُّك ابن مرداس الرَّحبة:

وفيها حاصر عطيَّة بن صالح بن مِرداس الكِلابيّ الرَّحبة، وضيَّق عليهم فتملَّكها٣.

وفاة أمّ القائم بأمر الله:

وفيها توفِّيت قطر النَّدى أمُّ القائِم بأمر الله، وقيل: اسمها بدر الدُّجى، وقيل: عَلَم؛ وهي أرمنية الجِنس، ماتت في عَشْر التّسعين.

ولاية تمَّام الدّولة دمشق ووفاته:

وفيها ولي دمشق تمَّام الدّولة سُبُكْتِكِين التُّركيّ للمُستَنِصر، فمات بها بعد ثلاثة أشهر ونِصف بدمشق٤.

---

١ المنتظم "٨/ ٢١٦"، والكامل في التاريخ "١٠/ ١١، ١٢".

٢ الكامل في التاريخ "١٠/ ١٢".

٣ الكامل في التاريخ "١٠/ ١٢"، والعبر "٣/ ٢٢٧".

٤ مختصر تاريخ دمشق لابن منظور "٩/ ٢٠٧".

أحداث سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة:

وزارة ابن دارست:

فيها ولي الوزارة للقائم بأمرالله أبو الفتح منصور بن أَحْمَد بن دارست[1].

تقليد الزّينبي نقابة النُّقباء:

وفيها ولي شمس الدِّين أُسامة نقابة العلويين ببغداد، ولقِّب المرتضى[2].

وفاة أمير مكّة:

وفيها تُوُفّي شُكْر الحُسَيْنِيّ أمير مكّة[3].

ولاية حسام الدولة دمشق وعزله:

ووِلّي على دمشق الأمير حُسامُ الدّولة، ثم عُزِلَ بعد أشهر بولد ناصر الدّولة ابن حمدان[4].

---

١ المنتظم "٨/ ٢٢٦"، والكامل في التاريخ "١٠/ ١٤".

٢ المنتظم "٨/ ٢٢٢".

٣ الكامل في التاريخ "١٠/ ١٩".

٤ ذيل تاريخ دمشق "٩١".

(١٩٩/٣٠)

أحداث سنة أربع وخمسين وأربعمائة:

زواج بنت الخليفة بطغرلبك:

فيها زوَّج الخليفةُ بنته بطغرلبك بعد أن دافع بكل ممكنة وانزعج واستعفى، ثم لأنَّ لذلك برغمٍ منه، وهذا أمرٌ لم ينله أحد من ملوك بني بُوَيْه مع قهرهم للخلفاء وتحكّمهم فيهم[1].

عزل ابن دارست من الوزارة ووفاته:

وفيها عُزِلَ ابن دارست من وزارة الخليفة لعجزه وضعفه، وعاد إلى الأهواز؛ وبها تُوُفّي سنة سَبْعٍ وستّين.

وزارة ابن جهير:

وولي الوزارة فخر الدّولة أبو نصر بن جهير وزير نصر الدّولة ابن مروان صاحب ديار بكر.

---

١ المنتظم "٨/ ٢٢٦"، والبداية والنهاية "١٢/ ٨٧، ٨٨".

(١٩٩/٣٠)

رخص الأسعار بالعراق:

ورخُصت الأسعار بالعراق، ولطُف اللَّه[1].

غرق بغداد:

وفي ربيع الأوَّل غرقت بغداد، ووصل الماء في الدُّروب، ووقعت الحيطان، ووقع بردٌ كِبار، الواحدة نحو الرَّطل، فأهلك الثِّمار والغِلال، وبلغت دِجلة إحدى وعشرين ذراعًا، وضايق الماء الوحوش وحَصَرَهم، فلم تكُن بهم مسلك، فكان أهل السّواد يسبحون ويأخذونهم بلا كلفة٢.

الواقعة بين معزّ الدّولة وملك الرّوم:

وفيها كانت وقعة كبيرة بين معزّ الدولة ثمال بن صالح الكِلابيّ صاحب حلب، وبين ملك الرُّوم -لعنهم اللَّه، وكان المصاف على أرتاح٣ بقرب حلب، فنُصِرَ المسلمون وقتلوا وأسروا وغنموا، حتّى إنّ الجارية المليحة أُبيعت بمائة درهم٤.

وفاة أمير حلب:

وبعدها بيسير تُوُفّي ثمال أمير حلب، وولي بعده أخوه عطيّة٥.

---

١ الكامل في التاريخ "١٠/ ٢٣"، والبداية والنهاية "١٢/ ٨٨".

٢ المنتظم "٨/ ٢٢٥"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٩٢".

٣ أرتاح: اسم حصن منيع كان من العواصم من أعمال حلب "معجم البلدان ١/ ١٤٠".

٤ العبر "٣/ ٢٣١" شذرات الذهب "٣/ ٢٩٢".

٥ الكامل في التاريخ "١٠/ ٢٤"، والبداية والنهاية "١٢/ ٨٨".

أحداث سنة خمس وخمسين وأربعمائة:

دخول السّلطان بغداد:

فيها قَدِمَ السُّلطان بغداد ومعه من الأمراء أبو عليّ ابن المِلك أبي كالَيْجَار البويهيّ، وسرحاب بن بدر، فنزل جيشه بالجانب الغربيّ وأخرجوا النّاس من الدُّور وفَسَقوا، ودخل جماعة منهم حمَّامًا للنساء، فأخذوا ما استحسنوا من النساء؛ وخرج من بقي إلى الطّريق عُراةً، فخلّصهنَّ النّاسُ من أيديهم. فعلوا هذا بحمّامين١.

وأعاد السُّلطان ما كان أطلقه رئيس العراقين من المواريث والمكوس.

وعقد ضمان بغداد على أبي سعد والعابنيّ بمائةٍ وخمسين ألف دينار٢.

وفاة السُّلطان طُغْرُلْبَك:

ثُمّ سار من بغداد، بعد أن دخل بابنةِ الخليفة، فوصل إلى الرَّيّ وفي صحبته زوجة الخليفة ابنة أخيه؛ لأنّها شكت اطراح الخليفة لها، فمرض ومات في ثامن رمضان عن سبعين سنة٣. وكان عقيمًا ما بُشّر بولدٍ، فعمد عميد الدّولة الوزير الكُنْدُريّ فنصب في السَّلطنة سليمان بن جعرفيك٤، وكان عمُّه طُغْرُلْبَك قد عهد إليه بالسَّلطنة لكونه ابن زوجته، فاختلفت عليه الأمراء، ومال كثيرٌ منهم إلى أخيه عضُد الدّولة ألْبِ أرسُلان صاحب خُراسان.

الخطبة لعضُد الدّولة:

فلمَّا رأى الكُنْدُريّ انعكاس الحال خطب بالرَّيّ لعضُد الدَّولة وبعده لأخيه سليمان، وجمع عضُد الدّولة جيوشه، وسار نحو الرّيّ، فخرج لمُلْتقاه الكُندريُّ والأمراء، وفرحوا بقدومه، واستولى على مملكة عمّه مع ما في يدِه٥.

الوقعة بين صاحب سفاقس وملك إفريقية:

وفيها خرج حمّو بن مليل صاحب سفاقس عن طاعة تميم بن باديس ملك إفريقيّة، وحشُد وجَمَع، وكان بينهما وقعة هائلة

انتصر فيها تميم، وتشتَّت جمع حمّو٦.

---

١ المنتظم "٨/ ٢٢٨، ٢٢٩"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٩٤"، والبداية والنهاية "١٢/ ٨٨".

٢ المنتظم "٨/ ٢٢٩"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٩٥".

٣ الكامل في التاريخ "١٠/ ٢٦"، والبداية والنهاية "١٢/ ٨٩".

٤ المنتظم "٨/ ٢٣١" وزبدة التواريخ "٦٣-٦٥".

٥ الكامل في التاريخ "١٠/ ٢٩"، وتاريخ الزمان "١٠٦".

٦ الكامل في التاريخ "١٠/ ٢٩"، ونهاية الأرب "٢٤/ ٢١٩".

(٢٠١/٣٠)

الزلزلة بالشّام:

وفيها كانت بالشّام زلزلة عظيمة تهدَّم منها سور طرابلس١.

نيابة بدر المستنصريّ دمشق:

وفيها ولي نيابة دمشق أمير الجيوش بدر للمُستَنصِر العُبيْديّ، فبقي عليها سنة وثلاثة أشهُر٢.

حصار ابن شِبل الدّولة حلب:

وفيها نزل محمود بن شبل الدّولة الكِلابيّ على حلب، وحاصر عمَّه عطيّة، ثم لم يظفر بها وترحَّل٣.

---

١ المنتظم "٨/ ٢٣١"، والبداية والنهاية "١٢/ ٨٩".

٢ الكامل في التاريخ "١٠/ ٣٠".

٣ ذيل تاريخ دمشق "٩٢".

(٢٠٢/٣٠)

أحداث سنة ست وخمسين وأربعمائة:

قتل الوزير عميد الدّولة:

فيها قبض السُلطان ألْبُ أرسلان على الوزير عميد الدّولة، ثم قتله بعد قليل١.

وزارة نظام المُلْك:

وتفرَّد بوزارته نظام المُلْك، فأبطل ما كان عمله عميد المُلْك من سبِّ الأشعريّة وانتصر للشّافعيّة، وأكرم إمام الحَرَمَيْن، وأبا القاسم القُشيْريّ٢.

تملُّك ألْبُ أرسلان هراة وغيرها:

وفيها تملَّك السُلطان ألْبُ أرسلان هَرَاة وصَغَانْيان وختّلان، فأمّا هَرَاة فكان بها

---

١ المنتظم "٨/ ٢٣٥"، والبداية والنهاية "١٢/ ٩٠"، وزبدة التواريخ "٦٩/ ٧٠".
٢ الكامل في التاريخ "١٠/ ٣٣"، والبداية والنهاية "٣/ ٩٠".

(٢٠٢/٣٠)

عمّه بيغو بن ميكايل، فأخذها منه بعد حصارٍ شديد، وأحسن إليه واحترمه ولم يؤذِه١.

وأمّا ختّلان، فإنّ ملكها قُتِلَ بسهمٍ في الحصار.

وأمّا صَغَانيان فافتتحها عَنْوَةً وقتل صاحبها.

إعادة ابنة الخليفة من الرّيّ:

وفيها أمر السُّلطان ألْبُ أرسلان ابنة الخليفة بالعَوْد من الرَّيّ إلى بغداد، وأعلمها أنّهُ لم يقبض على عميد المُلْك إلَّا لِمَا اعتمده من نقلِها إلى الرَّيّ بغير رضى الخليفة، وبعث في خدمتها أميرًا ورئيسًا٢.

تقليد ألْبَ أرسلان السلطنة:

وفيها قلّده القائم بأمر الله السَّلطنة، وبعث إليه بالخِلَع٣.

الوقعة بين السُّلطان وقُتلمِش:

وفيها كانت وقعة بقُرب الريّ بين السُّلطان وبين قريبه قُتلمِش، وانكشفت المعركة عن قُتلمِش ميّتًا مُلقى على الأرض، فحزن عليه السُّلطان ونَدِم، وجلس للعزاء، ثمّ تسلَّم الرَّيّ٤.

افتتاح السُّلطان عدة حصون للروم:

وسار إلى أَذَرْبَيْجَان، فوصل إلى مَرَنْد عازِمًا على جهاد الرُّوم –لعنهم اللَّه، واجتمع له هناك من الملوك وعساكرها ما لَا يُحْصى، ودخلوا في طاعته وخضعوا له، وافتتح في هذه الغزوة عدّة حصون، وهابته المُلُوك، وبَعُدَ صِيتُهُ، وكَثُرَ الدُّعاء له لكثرة ما افتتح من بلاد النّصارى، وهادنه ملك الكَرْج والتزم بأداء الجِزية، وقُرِئَ كتاب الفتح

---

١ الكامل في التاريخ "١٠/ ٣٤"، والعبر "٣/ ٢٣٧".
٢ الكامل في التاريخ "١٠/ ٣٥"، والبداية والنهاية "١٢/ ٩١".
٣ الكامل في التاريخ "١٠/ ٣٥"، ونهاية الأرب "٢٣/ ٢٣٥".
٤ الكامل في التاريخ "١٠/ ٣٦، ٣ ٧"، وزبدة التواريخ "٧٩–٨١".

(٢٠٣/٣٠)

المبارك ببغداد، وغَنِمَ جيشه في هذه النَّوبة ما لَا يُحدُّ ولا يوصَف كَثْرَةً١.

ثم عاد فسار إلى أصبهان، ومنها إلى كرمان، فتلقّاه أخوه قاروت بك٢.

زواج ولديّ السُّلطان:

ثم سار إلى مَرْو، فزوَّج ولده مُلْكشاه ببنت خاقان صاحب ما وراء النّهر، ودخل بها، وزوَّج ولده رسلان شاه ببنت سلطان غَزْنَة، واتّفقت الكلمة بينهما، ووقع الصُّلح، والحمد لله٣.

ندب بعض الجَهَلَة على ملك الجنّ:

وفيها اشتهر ببغداد وغيرها أنّ جَمَاعة أكراد خرجوا يتصيّدون، فرأوا في البريّة خيامًا سُودًا، وسمعوا منها لطمًا وعويلًا، وقائِلٌ يقول: مات سيّدوك ملك الجنّ، وأي بلدٍ لم يلطُم أهله ويعملون المآتم أُهلِكَ أَهْلُهُ، فخرج كثير من النّساء إلى المقابر يَلْطُمنَ ويَنُحْنَ، وفعل ذلك كثير من جهلة الرّجال، فكان ذلك ضحكة عظيمة٤.

نقابة العلويين ببغداد:

وفيها ولي ببغداد نقابة العلويين أبو الغنائم المعمّر بن محمد بن عُبَيْد الله، وإمارة الموسم، ولقِّب بالطاهر ذي المناقِب٥.

وفاة النّقيب أُسامة العلويّ:

وكان النقيب أبو الفتح أسامة العلويّ قد بطل النّقابة، وصاهر بني خفاجة، وانتقل معهم إلى البريّة، وبقي إلى سنة اثنتين وسبعين، فتُوُفّي بمشهد عليّ -رضي الله عنه٦.

---

١ زبدة التواريخ "٩٦"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٩٦".

٢ الكامل في التاريخ "١٠/ ٤١"، وفيه: "قاورت بك".

٣ المنتظم "٨/ ٢٣٥"، والكامل في التاريخ "١٠/ ٤١، ٤٢".

٤ تاريخ الزمان "١٠٦"، والمختصر في أخبار البشر "٢/ ١٨٥".

٥ المنتظم "٨/ ٢٣٦".

٦ الكامل في التاريخ "١٠/ ٤٢".

ولاية حيدرة الكتّاميّ:

وفيها هرب أمير الجيوش بدر متولّي دمشق منها، فوليها أبو المُعَلّى حيدرة الكتاميّ، فحكم بها شهرين١.

هروب بدر المستنصريّ من ولاية دمشق:

وعُزِل بدريّ المُستَنصِريّ المُلَقَّب شهاب الدّولة، فوليها أيّامًا في أواخر السّنة، ثُمّ عُزِلَ وولي إمرة الرَّملة، فبقي عليها إلى أن قُتِلَ سنة ستّين وأربعمائة٢.

عودة بدر إلى نيابة دمشق:

وخلت دمشق من نائب إلى أن أُعيد عليها بدر أمير الجيوش سنة ثمانٍ وخمسين.

---

١ ذيل تاريخ دمشق "٩٢".

٢ ذيل تاريخ دمشق "٩٢".

٣ ذيل تاريخ دمشق "٩٢".

أحداث سنة سبع وخمسين وأربعمائة:

الوقعة بإفريقية بين تميم بن المُعِزّ والنّاصر بن علناس:

فيها كان بإفريقية هَيَج عظيم وحروب، فكانت وقعة مهولة بين تميم بن المعزّ، وبين قرابته النّاصر بن علناس بن حمّاد ملك قلعة حمّاد، وانتصر فيها تميم؛ وقُتِل من زَنَاتَة وصِنهاجة أربعة وعشرون ألفًا، ونجا النّاصر في نفرٍ يسير.

وكان مع تميم خلق من العرب، فغنِموا شيئًا كثيرًا واستغنوا، وكثُرَت أسلحتهم ودوابُّهم١.

بناء مدينة بجّاية:

فيها شرع النّاصر بن علناس في بناء مدينة بجّاية النّاصريّة، وكان مكانها مرعى للدّوابّ والمواشي٢.

---

١ الكامل في التاريخ "١٠/ ٤٤-٤٦"، والبداية والنهاية "١٢/ ٩٢".

٢ الكامل في التاريخ "١٠/ ٤٦"، ودول الإسلام "١/ ٢٦٨".

(٢٠٥/٣٠)

عبور ألْبِ أرسلان نهر جيحون:

وفيها عبر السُّلطان ألْبُ أرسلان نهر جَيْحُون، ونازل جُنْد١ وصَيْران٢، وهما عند بُخَارَى، وجدُّه سلجوق مدفون بِجَنْد، فنزل صاحبها إلى خدمته، فلم يُغيّر عليه شيئًا، وعطف إلى خوارزم، ومنها إلى مرو٣.

بناء النظامية ببغداد:

وفيها شرعوا في بناء النّظامية ببغداد٤.

---

١ جند: اسم مدينة عظيمة في بلاد تركستان قريبة من نهر سيحون "معجم البلدان "٢/ ٢٦٨".

٢ صيران: وهي بليدة فيها قلعة عالية وراء نهر سيحون "معجم البلدان ٣/ ٣٩١".

٣ تاريخ الزمان "١٠٧"، الكامل في التاريخ "١٠/ ٤٩"، وشذرات الذهب "٣/ ٣٠٤".

٤ المنتظم "٨/ ٢٣٨"، والبداية والنهاية "١٢/ ٩٢".

(٢٠٦/٣٠)

أحداث سنة ثمان وخمسين وأربعمائة:

سلطنة مُلْكشاه:

وفيها سَلْطَن ألْبُ أرسلان ولده مَلِكَشْاه، وجعله وليَّ عهده، وحمل بين يديه الغاشية، وخُطِب له معه في سائر البلاد١.

الاحتفال بعاشوراء:

وفي يوم عاشوراء أغلق أهل الكَرْخ الدكاكين، وعلّقوا المسوح، وأقاموا المآتم على الحسين، وجدَّدوا ما بطل من مُدّة، فقامت عليهم السُّنَّة، وخرج مرسوم الخليفة بإبطال ذلك، وحبس جماعةً مُدّة أيّام٢.

عودة أمير الجيوش بدر إلى دمشق:

وفيها وصل سيف الْإِسلام أمير الجيوش بدر إلى دمشق واليا عليها ثانيةً، وعلى الشَّام بأسره، في شعبان، فأقام إلى أن تحرَّكت الفتنة بينه وبين عسكريّة دمشق، فخرج

---

١ الكامل في التاريخ "١٠/ ٥٠"، والبداية والنهاية "١٢/ ٩٤".
٢ المنتظم "٨/ ٢٣٩، ٢٤٠".

من القصر، ونشبت الحرب بينهم في جُمَادَى الأولى سنة ستّين١.

إقطاع الأنبار وغيرها لابن قريش:

وفيها سار شرف الدّولة مسلم بن قُرَيش بن بدران صاحب الموصِل إلى ألْبِ أرسلان فأقطعه الأنبار، وهِيت، وحَرْبا٢.

استيلاء المُعِزّ على تونس:

وفيها استولى تميم بن المُعِزّ على مدينة تونس، وصالحه صاحبها٣.

الزلزلة بخراسان:

وفيها كانت زلزلة عظيمة بخرسان تردَّدت أيّامًا، وتصدَّعت منها الجبال، وأهلكت خلقًا كبيرًا، وانخسف منها عدّة قُرى. قاله ابن الأثير٤.

ولادة صغيرة برأسين:

قال: وفيها وُلِدَت بباب الأزج صغيرة لها رأسان ووجهان ورقبتان على بدنٍ واحد٥.

ظهور كوكب بشعاع عظيم:

وفيها: قال ابن نظيف: ظهر في السّماء كوكب كأنّه دارة القمر ليلة تمّه بشعاعٍ عظيم، وهال النّاس ذلك، وأقام كذلك مدّة عشرة ليالٍ، ثُمّ تناقص ضوءهُ وغاب.

وقال سبط ابن الجوزيّ٦: في نيسان ظهر كوكبٌ كبير له ذؤابة عرضها نحو ثلاثة أَذْرُع، وطولها أَذْرُعٌ كثيرة، ولبث بضع عشرة ليلة، ثمّ ظهر كوكب قد استدار
نوره عليه كالقمر، فارتاع النّاس وانزعجوا، وبقي أيّامًا٧.

---

١ ذيل تاريخ دمشق "٩٣"، واتعاظ الحنفا "٢/ ٢٧٢".
٢ الكامل في التاريخ "١٠/ ٥١"، والمختصر في أخبار البشر "٢/ ١٨٥".
٣ الكامل في التاريخ "١٠/ ٥٠، ٥١"، ونهاية الأرب "٢٤/ ٢٢٨".
٤ في الكامل في التاريخ "١٠/ ٥٢".
٥ المنتظم "٨/ ٢٤٠"، والبداية والنهاية "١٢/ ٩٣".
٦ في مرآة الزمان.
٧ المنتظم "٨/ ٩٥"، وشذرات الذهب "٣/ ٣٠٤".

أحداث سنة تسع وخمسين وأربعمائة:

التّدريس في النِّظاميّة:

في ذي القعدة فرغت المدرسة النّظاميّة، وقرَّر لتدريسها الشّيخ أبو إسحاق، فاجتمع النّاس فلم يحضر، وسببه أنّه لقيه صبيٌّ فقال: كيف تدرِّس في مكان مغصوب؟ فتشكَّك واختفى، فلما أيِسُوا من حضوره درَّس ابن الصبَّاغ مصنَّف "الشَّامل"، فلما بلغ نظامَ المُلْك الخبر أقام القيامة على العميد أبي سعْد، فلم يزل أبو سعد يرفق بالشّيخ أبي إسحاق حتَّى درَّس، فكانت مدّة تدريسه -أي: ابن الصّباغ- عشرين يومًا[1].

مقتل الصُّليحي صاحب اليمن:

وفيها قُتِلَ الصُّليحيّ صاحب اليمن بالمهجم[2] في ذي القعدة؛ كذا ورَّخه ابن الأثير[3] وورَّخه غيره سنة ثلاثٍ وسبعين.

قال ابن الأثير[4]: أمِنَ الحاجّ في زمانه وأثنوا عليه، وكسا الكَعْبَة الحَرِيرَ الأبيض الصّينيّ.

قلت: ترجمته في سنة ثلاثٍ وسبعين.

بناء قُبَّة فوق قبر أبي حنيفة:

وفيها بنى عميد بغداد على قبر أبي حنيفة قبّة عظيمة، وأنفق عليها الأموال[5].

.

١ المنتظم "٨/ ٢٤٦، ٢٤٧"، والبداية والنهاية "١٢/ ٩٥، ٩٦".

٢ المهجم: ولاية من أعمال زبيد باليمن، ويقال لناحيتها: خزار "معجم البلدان "٥/ ٢٢٩".

٣ في الكامل في التاريخ "١٠/ ٥٥، ٥٦".

٤ في تاريخه "١٠/ ٥٦".

٥ المنتظم "٨/ ٢٤٥"، والبداية والنهاية "١٢/ ٩٥".

أحداث سنة ستين وأربعمائة:

الزلزلة الهائلة بالرّملة:

فيها كانت بالرّملة الزلزلة الهائلة التي خرَّبتها حتّى طلع الماء من رءوس الآبار، وهلك من أهلها كما نقل ابن الأثير[1] خمسة وعشرون ألفا.

وقال أبو يَعْلى بن القلانسيّ[2]: كان في مكتب الرَّملة نحوٌ من مائتيّ صبيّ، فسقط عليهم، فما سأل أحدٌ عنهم لموت أهليهم. وضُرِبَت بانياس.

وقال ابن الصّابونيّ: حدَّثني علويٌّ كان في الحِجاز أنّ الزّلزلة كانت عندهم في الوقت المذكور، وهو يوم الثُلاثَاء حادي عشر جُمَادَى الأولى، فرمت شرَّافتين مِنْ مَسْجِدِ النَّبِيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وانشقّت الأرض بتيماء عن كنوز ذهب وفضّة، وانفجرت بها عين ماء، وأهلكت أَيْلَةَ ومن فيها. وظهرت بتبوك ثلاثة عيون، وهذا كلُّه في ساعةٍ واحدة.

وأمّا ابن الأثير فَقَالَ[3]: وانشقَّت صخرة بيت المقدِس وعادت بإذن اللَّه، وأبعد البحر عن ساحله مسيرة يوم، فنزل النّاس إلى

أرضه يلتقطون، فرجع الماء عليهم فأهلكهم٤.

القحط في مصر:

وفيها كان بمصر القحط المتواتر من سنوات، وانقضى في سنة إحدى وستّين٥.

حصار مدينة الأربس:

وفيها حاصر النّاصر بن علناس مدينة الأُرْبُس بإفريقيّة، فافتتحها بالأمان٦.

---

١ الكامل في التاريخ "١٠/ ٥٧".

٢ في: ذيل تاريخ دمشق "٩٤".

٣ الكامل في التاريخ "١٠/ ٥٧".

٤ المنتظم "٨/ ٢٤٨"، والبداية والنهاية "١٢/ ٩٦".

٥ الكامل في التاريخ "١٠/ ٥٨".

٦ الكامل في التاريخ "١٠/ ٥٨".

(٣٠/٢٠٩)

إمرة قطب الدّولة لدمشق:

وفيها ولي إمرة دمشق قطب الدّولة بازرطغان للمصريين بعد هروب أمير الجيوش منها، فوليها ثمانية أشهر١.

---

١ ذيل تاريخ دمشق "٩٤".

(٣٠/٢١٠)

وفيات الطبقة السادسة والأربعين

...

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة السادسة والأربعين:

وفيَّات سنة إحدى وخمسين وأربعمائة:

حرف الألَف:

١- أَحْمَد بْن عُبَيْد اللَّه بْن إسحاق:

أبو بكر القاضي البغدادي المعدّل، نزيل مصر.

روى عن: عليّ بن محمد الحلبيّ، وعبد الكّريم بن أبي جدار، وأبي مسلم الكاتب.

وعنه: سهل بن بِشر الْإسْفَرَائِينِيّ، والحُمَيْديّ.

تُوُفّي بمصر في رمضان.

٢- أَحْمَد بن عليّ بن الحسن بن أبي الفضْل١ :

أبو نصر الكَفْرطابيّ، ثمّ الدّمشقيّ المقرئ.

روى عن: عبد الوهاب الكلابي، وعبد الله الحِنّائيّ.

روى عنه: نجا بن أَحْمَد، ومحمد بن الحسين الحِنّائيّ، وأبو القاسم النَّسيب.

وَرّخَهُ الكتّانيّ.

وقال غيره: توفّي سنة اثنتين وخمسين.

٣- أَحْمَد بن محمد بن الحسين الْأصبهانيّ الْإِسكاف:

سمع: أبا عبد اللَّه بن مَنْدَهْ.

وعنه: سعيد بن أبي الرّجاء.

٤- أَحْمَد بن عمر بن الخلّ:

أبو عمر الأبزاريّ.

---

١ معجم البلدان "٤/ ٢٧٠"، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور "٣/ ١٨٠".

عَن: عُبَيْد اللَّه بن أَحْمَد الصَّيدلانيّ، وأبي عمر بن مَهْدِيّ.

وعنه: ابن أبي الصَّقر الأنباريّ، وأُبَيّ النَّرسي.

٥- أَحْمَد بن مرحب بن أَحْمَد١ :

أبو الفَرَج الفارسيّ الصَّيرفي.

توفّي بِبَغداد.

حدَّث عن: عيسى بن الوزير.

٦- أَحْمَد بن يحيى بن أحمد بن سميق بن عمر بن واصل٢:

أبو عمر القُرْطُبيّ، نزيل طُلَيْطُلَة.

روى عن: أبي المطرِّف بن فُطَيْس، وابن أبي زمنين، ويونس بن عبد الله، وأبي محمد بن بنُّوش، وابن الرسان، وأبي القاسم الوهراني، وطائفة سواهم.

روى عنه: جماهر بن عبد الرحمن، وأبو جعفر بن مظاهر، وأبو الحسن الإلبيري٣.

وولي قضاء بلد طلبيرة٤ فحمدت سيرته.

وقد عني بالحديث وكتبه وسماعه وجمعه.

وكان ذا مشاركة في عدة علوم حتى في الطب، مع العبادة الوافرة، وكثيرًا ما كان يتمثَّل:

لله أيّام الشّاب وعصرهُ ... لو يُستعارُ جديدهُ فيُعارُ

ما كان أقصرَ ليلهِ ونَهارِهِ ... وكذاك أيّام السُّرورِ قِصارُ٥

توفّي في ذي القعدة، وله ثمانون سنة.

---

١ تاريخ بغداد "٥/ ١٧٢".

٢ الصلة لابن بشكوال "١/ ٥٦-٥٨".

٣ الإلبيري: نسبة إلى كورة كبيرة من الأندلس ومدينة متصلة بأراضي كورة قبرة بين القبلة والشرق من قرطبة "معجم البلدان "١/ ٢٤٤".

٤ طلبيرة: مدينة بالأندلس قديمة البناء على نهر تاجه "معجم البلدان "٤/ ٣٧".

٥ الصلة "١/ ٥٧".

٧- إبراهيم ينال١.

أخو السُّلطان طُغْرُلْبَك.

له ذِكْرٌ في غير ما موضعٍ من الحوادث، وفي آخر الأمر حارب أخاه، وانتصر عَلَيْهِ وضايقه.

وجرت له فصول، ثم التقاه بنواحي الرَّيّ، فانْهَزَمَ جمع إبراهيم، وأُخِذَ أسيرا هُوَ ومُحَمَّد وأحمد ولديّ أخيه، فأمر به طُغْرُلْبَك فخُنِقَ بوترٍ في جُمَادَى الآخرة سنة إحدى، وقتل الأخوين معه.

٨- إبراهيم بن العبّاس الجيْليّ الفقيه٢:

أحد علماء جُرْجان.

كان لا نظير له في المناظرة.

سمع: أبا طاهر بن مَحْمِش، وأبا عبد الرَّحمن السُّلمي، وجماعة.

ذكره عليّ بن محمد الجُرْجَانيّ في "تاريخه"، وقال: لم يبق بنيسابور من يقاربه ولا من يقارنه.

صار إليه التّدريس والفتوى.

وتوفّي في رجب.

حرف الباء:

٩- البساسيريّ الأمير٣:

فيها قُتِلَ، واسمه: أرسلان التُّركي.

وأخباره مذكورة في سنة سبعٍ وستّين في ترجمة القائم بأمر اللَّه. وكان مملوك رجل يقال لَهُ البساسيريّ، وهي نسبةً -فيما نقل ابن خلَّكان- إلى مدينة فَسَا، ويقال

---

١ المنتظم "٨/ ٢٠٢"، وسير أعلام النبلاء "١٨/ ١١٢"، والبداية والنهاية "١٢/ ٧٦".

٢ سير أعلام النبلاء "١٨/ ٧٢".

٣ الكامل في التاريخ "٩/ ٥٥٥-٥٦٠"، وسير أعلام النبلاء "١٨/ ١٣٢، ١٣٣"، والبداية والنهاية "١٢/ ٨٣، ٨٤".

بَسَا، وأهل فارس ينسبون إليها هكذا، وهي نسبة شاذّة على خلاف الأصل.

وأمّا من قال: "فَسَويّ" فعلى الأصل.

حرف التَّاء:

١٠- تمَّام بن عفيف بن تمَّام١.

أبو محمد الطُّليطليّ الزَّاهد الواعظ.

أخذ عن: عبدوس بن محمد، وأبي محمد بن شِنْظير، وأبي جعفر بن ميمون.

وشُهِرَ بالزُّهد والورع والصَّلاح؛ وكان يعظ ويأمر بالمعروف ويقنع بالقُوت، ويلبس الصُّوف، ويجتهد في أفعال البِر كلَّها، ويجتهد في نُصح المسلمين، توفّي -رحِمَه اللَّه- في ذِي القِعدة.

حرف الجيم:

١١- جُغْرِبيك، الأمير داود بن ميكائل بن سلجوق٢:

أخو السُّلطان طُغْرُلْبَك، ووالد السُّلطان ألْبِ أرسلان.

توفّي بسَرْخَس في رجب، ونُقِلَ إلى مرو، وعاش سبعين سنة.

وكان صاحب خرسان، وهو في مقابلة آل سُبُكْتِكِين، وكان فيه عدل ودِين، وكان ينكر على أخيه ظُلْمَه.

حرف الحاء:

١٢- الحْسَن بْن عليّ بْن مُحَمَّد بن خَلَف٣:

أبو سعيد الكُتُبيّ، بغداديّ.

قال الْإمام أبو بكر الخطيب٤: كتبتُ عنهُ، وكان صدوقًا، سمع: أبا حفص بن شاهين، وعيسى بن الوزير.

---

١ الصلة لابن بشكوال "١/ ١٢١".

٢ سير أعلام النبلاء "١٨/ ١٠٦، ١٠٧"، والبداية والنهاية "١٢/ ٧٩".

٣ تاريخ بغداد "٧/ ٣٩٢"، والمنتظم "٨/ ٢١٢".

٤ في تاريخه.

١٣- الحسن بن غالب المباركيّ المقرئ١.

قيل: توفّي فيها، وسيأتي.

١٤- الحسن بن أبي الفضل٢:

أبو عليّ الشَّرمقاني المؤدّب المقرئ، نزيل بغداد.

قال الخطيب: كان من العالمين بالقراءات ووجوهها.

حدَّث عن: إبراهيم بن أَحْمَد الطّبريّ، وأبي القاسم عبيد اللَّه بن الصَّيدلانيّ.

وقال لي: سمعت من زاهر بن أَحْمَد السَّرخسي.

وشرمقان من قُرَى نَسَا، توفّي في صَفَر.

قلت: قرأ عليه: أبو طاهر بن سوّار، وأبو غالب بن القرار، وغيرهما، وكان زاهدًا ورِعًا قانِعًا باليسير. كان يخرج إلى دِجْلة،

فيأخذ ورق الخسَّ المَرْميّ فيأكله، وكان ذلك أيام القَحْط، وكان يأوي إلى مسجدٍ بدرب الزَّعفران، فرآه ابن العلاف يأكل الورق، فأخبر الوزير رئيس الرّؤساء ابن المسلمة بذلك، فقال: نبعث له شيئًا.

قال: لَا يقبله. فقال: نتحيّل فيه، وأمر غُلامًا أن يعمل لذلك المسجد مفتاحًا، وقال: احمل له كل يوم رغيفين ودجاجة مُطَجَّنة وقطعة حلاوة، فكان إذا جاء وفتح المسجد رأى ذلك في المحراب، فيتعجَّب ويقول: المفتاح معي، وما هذا إلَّا من الجنَّة. وكتم أمره، فأخصب جسمه وسمن، فقال له ابن العلاف: ما لك قد سمنْت وأضاءت حالتك؟ فتمثَّل:

مَن أَطْلَعُوه على سرٍّ فَبَاحَ بِهِ ... لم يَأْمَنُوهُ على الأَسْرَارِ ما عاشا

ثم أخذ يُوَرّي ولا يُصرّح، فما زال به حتَّى أخبره بالكرامة، فقال: ينبغي أن تدعو للوزير، ففهم القضيَّة، وانكسر قلبُه، ولم تَطُل مُدَّتُهُ بعد ذلك.

١٥- الحسن بن محمد بن ذكوان٣:

أبو عليّ القُرْطُبِيّ، ولي قضاء قُرْطُبَة لَأبي الوليد محمد بن جَهور، ولم يكن

---

١ غاية النهاية "١/ ٢٢٦، ٢٢٧".

٢ تاريخ بغداد "٧/ ٤٠٢"، وسير أعلام النبلاء "١٨/ ١٠٤"، والبداية والنهاية "١٢/ ٨٤".

٣ الصلة لابن بشكوال "١/ ١٣٧، ١٣٨".

عنده كبير عِلم، ثم عُزل لَأشياء ظهرت منه.

توفِّي في ذي القعدة، ولَهُ بِضْعٌ وثمانون سنة.

١٦- الحسين بن أبي عامر البغداديّ١:

الغَزّال٢ أبو يَعلى.

قال الخطيب٣: ثنا عن أبي حفص بن شاهين، وسماعه صحيح.

حرف السين:

١٧- سعيد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن جعفر بن محمد بن بَحير٤:

أبو عثمان البَحيري النَّيْسَابُوريّ.

سمع من: جدّه أبي الحسين أَحْمَد بن محمد، وزاهر بن أحمد الفقيه، وأبي أحمد الحاكم، وأبي عمرو بن حمدان، وأبي عليّ الحسن بن أَحْمَد بن محمد الحِيري والد القاضي أبي بكر، وأبي الهيثم محمد بن مكّيّ الكُشْمِيهَنِيّ لقيه بمَرْو.

ودخل بغداد فسمع من: أبي حفص الكتّاني، وأبي الحسين ابن أخي ميمي، ومحمد بن عمر بن بَهْتَة.

وسمع من الحافظ أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عبد الوهَّاب بإسفَراين٥، وجماعة.

قال عليّ بن محمد الجُرْجَانِيّ: ورد جُرجان مع أبيه، فسمع من أبي سعْد بن الْإِسماعيليّ، وحدَّث زمانًا على السَّداد، وخرَّج لهُ الفوائد، وحجّ ثلاث مرّات، وسمع بمكّة من أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن رُزيق البغدادي.

وغزا الرُّوم والهند مع السُّلطان محمود، وعقد الْإِملاء بعد موت أخيه أبي عبد الرحمن.

---

١ تاريخ بغداد "٨/ ٨٠"، والمنتظم "٨/ ٢١٣".

٢ الغزال: اسم لمن يبع الغزل. "الأنساب "٩/ ١٣٩".

٣ في تاريخه.

٤ سير أعلام النبلاء "١٨/ ١٠٣، ١٠٤"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٨٨".

٥ إسفراين: بليدة بنواحي نيسابور. "الأنساب "١/ ٢٣٥".

وذكره عبد الغافر بن إِسْمَاعِيل١ فقال: شيخٌ كبير، ثقة في الحديث، سمع الكثير بخُراسان والعِرَاق، وخرَّج له الفوائد عن والده وجدّه، وأبي عَمْرو بن حمدان، ثم سمى جماعة.

قال: وتوفِّي في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين.

قلت: وروى عن زاهر السَّرخسيّ "المُوَطّأ".

روى عَنْهُ: أَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن الفضل الفرّاويّ، وهبة اللَّه بن سَهْل السِّنْديّ، وزاهر بن طاهر وغيرهم.

وقع لنا من عواليه بالْإِجازة.

حرف العين:

١٨- عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن حشكان٢:

أبو محمد النَّيسابوريّ الحاكم.

حدَّث بأسْتِراباذ وجُرجان عَن أبي حفص بن شاهين، وأقرانه.

١٩- عبد اللَّه بن الحسن بن عليّ:

أبو القاسم الهمذانيّ الصَّيْقَل٣، إمام جامع هَمَذَان.

روى عن: أبي الحُسَيْن بن سمعون الواعظ، وأبي عبد اللَّه بن شاذي الأستِراباذيّ، وجعفر الأَبْهريّ.

قال شيرويَهْ: شيخ صالح مُتَديّن صدوق.

عاش سبعًا وتسعين سنة.

٢٠- عبد اللَّه بن شبيب بن عبد الله٤:

أبو المظفر الأصبهاني الضبي المقرئ.

---

١ في المنتخب من السياق "٢٣٢، ٢٣٣".

٢ المنتخب من السياق "٢٧٩".

٣ الصيقل: "الأنساب ٨/ ١٢٥".

٤ سير أعلام النبلاء "١٨/ ١٠٤"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٨٨".

روى عن: جدِّهِ أبي بكر محمد بن يحيى، وأبي عبد الله بن منْده، وجماعة، وكان إمام أصبهان وخطيبها وواعظها ومُقرِئها، وقد قرأ بالرّوايات على غير واحِدٍ، منهم محمد بن جعفر الخُزاعي.

قرأ عَلَيْهِ أبو القاسم الهُذليّ، وغيره.

وحدَّث عنه: أبو القاسم إسماعيل الإِخشيد، وأبو عبد الله الخلال، وأبو عبد الله الدَّقّاق.

وسُئِل عنه إسماعيل بن محمد الحافظ فقال: إمام زاهد عابد، عالِمٌ بالقراءات، سمع الكثير، وصلَّى بالنَّاس بالجامع سِنين.

قلت: وتوفّي –رحمه الله– في صَفَر.

٢١– عَبْد العزيز بن عَبْد الرَّحمن بن أَحْمَد القَزْوِينيّ١:

أبو الحسن الشَّافعيّ.

سمع: أَحْمَد بن محمد البصير الرّازيّ، وأبا عمر بن مهديّ.

روى عنه: أبو القاسم النّسيب، وغيره.

وتوفّي بِصُور في جُمَادَى الأولى.

٢٢– عَقِيل بْن العبّاس بْن الحَسَن بْن العبّاس بْن الحسن بن أبي الجنّ حُسين بْن عليّ بْن محمد بن عليّ ابن إسماعيل بن جعفر الصّادق٢:

عماد الدّولة أبو البركات الحسيني النقيب الدمشقي.

روى عن: الحسين بن أبي كامل الأطرابُلُسيّ.

حدَّث عنه: ابن أخيه أبو القاسم عليّ بن إبراهيم النّسيب.

توفّي في رجب.

٢٣– عليّ بن الحسين بن هندي٣:

---

١ مختصر تاريخ دمشق لابن منظور "١٥/ ١٤٣، ١٤٤".

٢ مرآة الزمان "١/ ١٦٧"، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور "١٧/ ١٢٣".

٣ مختصر تاريخ دمشق لابن منظر "١٧/ ٢٥٩-٢٦٤".

القاضي أبو الحسن الحمصيّ.

أديبٌ له شِعْر.

سمع بدمشق من: أحمد بن حرير السَّلَمَاسيّ١.

حكى عنه: أبو الفضل بن الفُرات.

وعاش إحدى وخمسين سنة.

وتوفّي بدمشق.

حكى ابن الكفاني أنّهُ خلَّف عشرة آلاف دينار.

وذكر لهُ ابن عساكر في "تاريخه" ثلاث قصائد.

وهو جدّ بني هنديّ رؤساء حمص.

٢٤- عليّ بن محمود بن ماخُرّة[2]:

أبو الحسن الزُّوزني الصُّوفيّ، من كبار المشايخ.

رحل إلى النّواحي، وسمع بدمشق من: عبد الوهَّاب الكِلابي؛ وبغيرها من: عليّ بن المثنَّى الأَسْتِرَاباذيّ، ومحمد بن محمد بن ثَوابة، وأبي عبد الرّحمن السُّلمي.

روى عنه: الخطيب، وقال[3]: لَا بأس به. قال لنا: إنّ ماخُرّة كان مَجُوسيًّا، وسألته عن مولده فقال: سنة ست وستين وثلاثمائة. ومات في رمضان.

قلت: وروى عنه: عبد الرحمن الشّيخيّ، وجعفر السَّرّاج، وأُبَيّ النّرْسي، وأبو العِز بن كادِش، وغيرهم.

حرف الفاء:

٢٥- فَرُّخ زاد ابن السلطان مسعود ابن السلطان محمود بن سبكتِكين[4]:

---

١ السلماس: نسبة إلى سلماس من بلاد أذربيجان. "الأنساب "٧/ ١٠٧".

٢ تاريخ بغداد "١٢/ ١١٥"، وسير أعلام النبلاء "١٨/ ١٠٤"، والبداية والنهاية "١٢/ ٨٤".

٣ في تاريخه.

٤ الكامل في التاريخ "١٠/ ٥"، وسير أعلام النبلاء "١٨/ ١٣٣، ١٣٤".

(٢١٩/٣٠)

صاحب غَزْنة.

كان ملكًا شجاعًا مَهيبًا، واسع البلاد، هجم عليه مماليكه بالسّيوف وهو في الحمَّام، فاتُّفق أنَّهُ كان عنده سيفه فقاتلهم، وتَلَاحَق الحَرَس فَسَلِمَ وقتلوا أولئك، وصار بعد ذلك يُكْثِر ذِكر الموت ويزهد في الدُّنيا.

وفي هذا العام أصابه قولَنج، فمات.

وتملَّك بعده أخوه إبراهيم[1]، فعدل وأقام الجهاد، وفتح عدة حصون من بلاد الهند امتنعت على أَبِيهِ وجدّه.

وكان مع عدله يصوم الأَشْهُر الثَّلاثَة.

٢٦- الفضل بن جعفر بن أبي الكرام:

أبو محمد المصريّ.

توفّي في ربيع الآخر.

حرف القاف:

٢٧- الْقَاسِم بن الفتح بن محمد بن يوسف[2]:

أبو محمد بن الرّيُوليّ[3] الأندلُسيّ، من أهل مدينة الفَرَج[4].

روى عن: أبيه، وأبي عمر الطلمنكي[5]، وأبي محمد الشنتجالي[6]. وحجَّ وأخذ عن أبي عمران الفاسيّ.

وكان عالمًا بالحديث، عارفًا باختلاف الأئِمّة، عالمًا بالتفسير والقراءات، لم يكن يرى التَّقليد، وله تصانيف كثيرة، ولهُ شِعْرٌ رائق، مع صدْق ودينٌ ووَرَع وتقلُّل وقُنوع[7].

---

١ هو: ظهير الدولة أبو المظفر إبراهيم بن فرخ زاد. "تاريخ البيهقي "٤٠١".

٢ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٤٧٠-٤٧٢"، وسير أعلام النبلاء "١٨/ ١١٥، ١١٦".
٣ وفيات الأعيان لابن خلكان "٣/ ١٠٧".
٤ مدينة بالأندلس بين الجوف والشرق من قرطبة، وتوفي بوادي الحجارة. "معجم البلدان "٤/ ٢٤٧".
٥ الطلمنكي: نسبة إلى طلمنكة وهي مدينة بالأندلس. "معجم البلدان "٥/ ٣٩".
٦ معجم البلدان "٣/ ٣٦٧".
٧ الصلة "٢/ ٤٧٠، ٤٧١".

قال القاضي أبو محمد بن صاعد: كان القاسم بن الفتح واحد النّاس في وقته في العِلم والعمل، سالِكًا سبيل السّلف في الورع والصِّدق، متقدِّمًا في علم اللِّسان والقُرآن وأصول الفقه وفروعه، ذا حظٍّ جليل من البلاغة، ونصيبٍ من قرض الشعر.
توفِّي على ذلك، جميل المذهب، سديد الطَّريقة، عديم النّظير.
وقال الحُميدي١: هو فقيه مشهور، عالِمٌ زاهِد، يتفقَّه بالحديث، ويتكلَّم على معانيه، وله أشعار كثيرة في الزُّهْد.
ولهُ:
أيامُ عُمْرك تَذْهَبُ ... وجميعُ سَعْيِك يُكتب
ثُمّ الشّهيدُ عَلَيْكَ من ... ك فَأَيْنَ أَيْنَ المهربُ٢
توفِّي -رحمه اللَّه- في صفر، ومولده سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثمائة، وقد أثنى عليه جماعة.
حرف الميم:
٢٨- محمد بن أَحْمَد بن الكوفيّ:
أبو الحسين. بغداديّ، روى عن: عمر بن إبراهيم الكتّانيّ.
وتوفّي في صَفَر، ولهُ اثنان وثمانون سنة.
٢٩- مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن عليّ البقَّال:
أبو طاهر. روى عن: ابن الصّلْت.
٣٠- محمد بن عبد العزيز بن أَحْمَد بن محمد بن شاذان٣:
أبو بكر الجيري النَّيْسَابوريّ، الحافظ الفقيه السُّفْيانيّ.
كان من أصحاب أبي عبد اللَّه الحاكم. جمع وصَنَّف، وكان زاهدًا صالحًا. توفّي في رجب.

---

١ في جذوة المقتبس "٣٩٠".
٢ سير أعلام النبلاء "١٨/ ١١٦".
٣ المنتخب من السياق "٤٥".

روى عنه: إسماعيل بن عبد الغافر الفارسيّ وغيره.

٣١- محمد بن أبي القاسم:

عبد الواحِد الدّارانيّ الأصبهانيّ.

روى عن: عبد الله بن أَحْمَد.

وعنه: الإِخشيد، وغيره.

٣٢- محمد بن عليّ بن الفتح:

أبو طالب الحربيّ العُشاري.

سمع: الدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، وأبا الفتح القوّاس، وطبقتهم.

قال الخطيب[١]: كتبت عنه، وكان ثقة صالحا. وُلد في المحرّم سنة ست وستين وثلاثمائة.

قال لي: كان جدّي طويلًا، فقيل لي[٢] العُشاريّ.

قلت: وكان أبو طالب خيِّرًا زاهِدًا، عالمًا فقيهًا، واسع الرواية، صحب أبا عبد الله بن بطَّة، وأبا عبد الله بن حامد. وتفقَّه لأحمد.

قال أبو الحسين بن الطُّيوريّ: قال لي بعض أهل البادية: نحنُ إذا قُحطنا استسقينا بابن العُشاري، فنُسقى[٣].

وقال أبو الحسن بن الفرّاء في ترجمته في طبقات أصحاب أَحْمَد: حكى لي بعض أصحاب الحديث قال: قُرئ كتاب الرؤيا للدَّارَقُطْنيّ على العُشاريّ في حلقته بجامع المنصور، فلمَّا بلغ القارئ إلى حديث أمُّ الطُّفَيْل، وحديث ابن عبَّاس، قال القارئ: وذكر الحديث، فقال للقارئ: اقرأ الحديث على وجهه، فهذان الحديثان مثل السواري.

وقال أبو الحسين: قال لي ابن الطُّيُوريّ: لمَّا قَدِمَ عسكر طُغْرُلْبَك لقي بعضهم لابن العُشاريّ فقال: يا شيخ، أيش معك؟ قال: ما معي شيء.

---

١ في تاريخ بغداد "٣/ ١٠٧".

٢ في تاريخ بغداد "فقيل له".

٣ طبقات الحنابلة "٢/ ١٩٢".

ثُمَّ ذكر أنّ في جَيْبِهِ نفقة، فناداه: تعال وأخرج ما معه، وقال: هذا معي. فهابه الرَّجُل وعظَّمهُ ولم يأخُذ النَّفَقَة.

قلت: روى عنه: ابن الطيوري، وأبو العز كادِش، وأبو بَكْر قاضي المارِستان، وأحمد بن قريش.

وقد أُدخل في سماعه أشياء باطلة، ولم يعلم.

٣٣- محمد بن محمد بن عُبيد الله بن المؤمّل[١]:

أبو طاهر الأنباريّ البزَّاز.

سكن بغداد، وحدَّث عن: أبي بكر الورَّاق، وغيره.

قال الخطيب[٢]: كتبت عنه، وكان صدوقا صالحًا.

وقال السِّلفي: فيما أنا ابن الخَلال، عن الهمداني، عنه شجاع الهُذُلي، عن ابن المؤمّل الأنباريّ فقال: هو محمد بن محمد بن عُبيد الله بن المؤمّل البزّاز، أبو طاهر. حدَّث عن: إسماعيل الورَّاق، وأحمد بن محمد الدِّوسيّ الأنباريّ، وكان صالحًا دَيِّنًا

صدوقًا.

مات سنة إحدى وخمسين.

قال السِّلفيّ: أنا عنه أبو البركات بن الوكيل، عن ابن ماسي.

٣٤- محمد بْن مُحَمَّد بْن عَليّ بْن أَبِي تمّام٣:

أبو منصور الهاشميّ الزَّينبيّ، أخو أبي نصر محمد، وطرّاد.

سمع: عيسى بن الجرَّاح.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان سماعه صحيحا.

مات بواسط في آخر السَّنة، وقال أبو علي بن السَّكَن: لقبه كمال الدين.

---

١ تاريخ بغداد "٣/ ٢٢٧"، وفيه: "عبد الله بن المؤمل".

٢ في تاريخ بغداد "٣/ ٢٣٧".

٣ تاريخ بغداد "٣/ ٢٣٧"، والأنساب "٦/ ٣٤٦".

٤ في تاريخه.

قلت: روى عنه أهل واسط.

٣٥- منصور بن النُّعْمان:

أبو القاسم الصيمَري، ثُمّ المصريّ.

سَمِعَ: القاضي أبا الحسن الحلبيّ، وغيره.

روى عنه، أبو عبد اللَّه الحُميدي.

توفّي -رحِمَه اللَّه- فِي ذِي القعدة.

حرف النّون:

٣٦- نَصْر بن أبي نصر١:

أبو منصور الطوسيّ المقرئ.

حدَّث بِصُور وسكنها.

عن: عبد الرَّحمن بن أبي نصْر، وغيره.

روى عنه: ابنه إسماعيل بن نصر.

حرف الياء:

٣٧- يوسف بن هلال٢:

أبو منصور البغداديّ، الصَّيْرَفيّ.

صاحب التَّميميّ.

روى عن: عيسى بن الوزير.

وفيَّات سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة:

حرف الألِف:

٣٨- أَحْمَد بن الحسين:

أبو الحسين التميمي السلماسي.

١ تاريخ دمشق "٣٦/ ٥٧٠".

٢ تاريخ بغداد "١٤/ ٣٢٨".

توفِّي بآمِد.

قال أُبَيّ النرْسي: ثنا ببغداد عن أبي طاهر المُخلّص.

٣٩- أَحْمَد بن عُبيد اللَّه بن فَضَال١:

أبو الفتح الحلبيّ الموازينيّ.

الشّاعر المعروف بالماهر.

روى عَنْهُ من شِعره: أبو عَبْد اللَّه الصُّوريّ، وأبو القاسم النَّسيب. فمن شعره:

يا من له سيف لحظٍ ... يدبّ فيه المَنون

ومَن لجسمي وقلبي ... منه ضنًى وشُجون

ما فكرتي في فؤادٍ ... سَبَته منك الجُفُون

وإنّما فكرتي في ... هواك أين يكون؟

وله بيت مفرد:

إذا امتطى قلمٌ يومًا أنامِلَهُ ... سدَّ المفاقرَ واستولى على الفِقَر

ويندُر هكذا للماهر أبيات فائقة، وكان موازينيًّا بحلب، ثُمَّ ترك الصَّنعة وأقبل على الشِّعر، ومدح الملوك والأُمراء.

ولهُ وقد أجاد:

برغمي أن أُعنَّفَ فيك دهرًا ... قليلًا همُّهُ بِمُعنّفيهِ

وأن أرعى النُّجومَ ولَسْتَ فيها ... وأن أطأ التراب وأنتَ فيه

٤٠- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن موسى:

أبو الفرج الملحميّ الْأصبهانيّ.

سمع: عُبَيْد اللَّه بن يعقوب بن جميل.

روى عنه: سعيد الصيرفي، وغيره.

١ مختصر تاريخ دمشق "٣/ ١٤٨، ١٤٩"، والعبر "٣/ ٢٢٧".

٤١- أَحْمَد بن نجا:
أبو طاهر البغداديّ البزَّاز المقرئ.
سمع: أبا أَحْمَد الفَرَضي، وابن رزقوَيْه، وجماعة.
وعنه: أبو بكر الخطيب في تاريخه، ومسعود بن ناصر السجْزي، وأُبَيّ النَّرسي، وغيرهم.
٤٢- إبراهيم بن محمد بن زيد:
أبو أَحْمَد الأموي الكوفي.
قال أُبَيّ النرسي: ثقة. ثنا عن: ابن غزال، وابن حُطيط.
حرف الباء:
٤٣- بابيّ بن أبي مسلم بابيّ[1]:
أو يأتي بمُثنّاه؛ كذا وجدته بمُثنّاه وليس بشيء، وصوابه بابيّ بلا همز وبالتّثقيل.
أبو منصور الجبلي الفقيه.
قال أُبَيّ: كان من أصحاب الشّيخ أبي حامد، سمعنا منه ببغداد.
وقال غيره: ولي قضاء ربع الكرْخ، وكان من أئمّة الشّافعيّة. روى الحديث عن ابن الجُندي.
حرف الجيم:
٤٤- جعفر بن الحسين بن يحيى:
أبو الفضل الدّقَّاق.
توفّي بمصر في ربيع الأخر.
حرف الحاء:
٤٥- الْحَسَن بْن أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الْحَسَن:

---

١ تاريخ بغداد "٧/ ١٣٦"، والكامل في التاريخ "١٠/ ١٣"، والبداية والنهاية "١٢/ ٨٥".

أبو منصور الشّيبانيّ.
توفّي في رمضان عن بضعٍ وثمانين سنة.
رُمِيَ بالكذب.
٤٦- الحَسَن بْن عليّ بْن أبي طَالِب:
أبو منصور الهَرَوي الكرابيسيّ الأديب.
توفّي في رمضان.
روى عن: زاهر بن أَحْمَد الفقيه، وأبي حامد النُّعيمي.
٤٧- الحسن بن محمد:

أبو عليّ الجارزيّ.
راوي كتاب "الجليس والأنيس" عن مُصنِّفه المعافى بن زكريا الجريريّ.
روى عنه الكتاب: أبو العزّ بن كادِش.
مات في ربيع الأوّل.
٤٨- الْحَسَن بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم:
أَبُو عَلِيّ اللّبّاد.
توفّي بأصبهان، وهو من شيوخ سعيد بن أبي رجا.
٤٩- الحسين بن محمد:
أبو يَعلى الخبّاز المقرئ.
سمع: أبا طاهر المخلّص.
وعنه: أبو عليّ بن البنَّاء.
٥٠- الحسين بن الحسن بن الحسين بن أبي محمد الحسن بن عبد اللَّه بن حمدان١:
ناصر الدّولة أبو علي التغلبي الأمير، أمير دمشق.

---

١ سير أعلام النبلاء "١٨/ ٣٣٥، ٣٣٦"، والنجوم الزاهرة "٥/ ١٣-١٥".

ولي أمرها للمصْريين.
ولي دمشق سنة خمسين وأربعمائة، وسار سنة اثنتين وخمسين إلى حلب، فجرت بينه وبين بني كِلاب وقعة الفُنيدق بظاهر حلب، فكُسِر ابن حمدان، وأفلت مُنْهَزِمًا جريحًا، وأُسر سائر عسكره، وراح إلى مصر، فجرت له خُطوب وحُروب ذُكرت في الحوادث.
وولي بعده هذا.. وهو:
حرف السِّين:
٥١- سُبُكْتِكين١:
أبو منصور التُّركيّ.
ولي دِمشق من قِبَل صاحب مصر في سنة اثنتين وخمسين، فبقي بها ثلاثة أشهر ونصف ومات.
وكان قِبَل الولاية مُقيمًا بدمشق.
روى عن: السَّكَن بن جُميع.
وعنه: عبد العزيز الكتّانيّ، وغيره.
حرف الصَّاد:
٥٢- ضياء بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن يعقوب٢:
أَبُو عبد اللَّه الهرويّ الخيَّاط.
سكن بغداد، وحدَّث عن: عمر بن شاذران القَرميسيني، وعيسى الديَنَوري، وعليّ بن أَحْمَد بن غسّان المصريّ.

قال الخطيب[3]: كتبت عنه، وسماعه صحيح.

---

[1] مختصر تاريخ دمشق لابن منظور "9/ 207".

[2] تاريخ بغداد "9/ 346".

[3] في تاريخه.

حرف الطّاء:

53- طاهر بن عليّ بن محمد بن مُّويه:

أبو الفتح الْأصبهانيّ.

سمع: أَبَا عَبْد اللَّه بْن مَنْدَهْ، وإبراهيم بن خُرشيد قُولَه.

وعنه: سعيد بن أبي رجا، وغيره.

حرف العين:

54- عالي بن عثمان بن جِني[1]:

أبو سعد بن أبي الفتح النحوي ابن النَّحويّ.

عاش إلى هذا العام، وانقطع خبره.

ذكره ابن ماكولا فقال: كان قد سمع من المَرْجَّى "مسند أَبِي يَعلى".

قَالَ ابن عساكر: وحدث بصور عَن: المرجى، وعيسى بن الوزير، وتمَّام الرَّازيّ.

روى عنه: أَبُو نصر عَلِيّ بْن هبة اللَّه بْن ماكولا، ومكّي الرُّميلي، وأحمد الرُّويدشتي.

55- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بن بُندار[2]:

أبو محمد البغداديّ المقرئ الحذَّاء، المعروف بابن الخفَّاف.

سمع: أبا الحسين بن المُظفَّر، وأبا حفص بن الزّيّات، وأبا بكر الورَّاق، وأبا حفص بن شاهين.

قال الخطيب[3]: كتبتُ عنه، وكان سماعه صحيحا.

توفّي في المحرَّم وله خمسٌ وثمانون سنة.

وقال ابن خَيرون: كان يكذب في القراءات.

---

[1] الإكمال لابن ماكولا "2/ 585"، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور "11/ 245".

[2] تاريخ بغداد "10/ 146"، وميزان الاعتدال "2/ 499"، ولسان الميزان "3/ 355".

[3] في تاريخه.

٥٦- عبد الباقي بن أبي غانم الشّيرازيّ[1]:

ذكرهُ أُبَيّ النَّرْسيّ فقال: وَرَدَ الخَبَر بوفاته، وكان ينفرد برواية كتاب يعقوب بن شيبة الحافظ بكماله.

٥٧- عبد الجبَّار بن عليّ بن محمد بن حُشكان[2]:

الأستاذ أبو القاسم الإسَفرائيني، المُتَكلّم الأصم المعروف بالإِسكاف. فقيه إمام أشعريّ، من تلامذة أبي إسحاق الإسفَرائيني، ومن المبرَّزين في الفتوى، زاهد عابد قانت كبير الشّأن، عديم النَّظير، قرأ عليه إمام الحرمين أبو المعالي الأصول.

وقد سمع من: عبد الله بن يوسف الْأصبهانيّ، وجماعة.

توفّي في ثامن وعشرين صفر.

روى عنه: أبو سعيد بن أبي ناصر، وغيره.

ويُعرف بأبي القاسم الْإسكاف.

٥٨- عبد الرّزاق بن محمد بن يزداد الْأصبهانيّ:

قال: ثنا يونس بن أحمد بن خير سنة ثلاث عشرة وأربعمائة.

روى عنه: أبو عليّ الحدَّاد.

مات في ذي القعدة.

٥٩- عَبْد الواحد بْن مُحَمَّد بن عثمان:

أبو الحسن المجاشعيّ.

عن: إسماعيل بن الحسن الصَّرْصريّ.

وعنه: أبو عليّ البَرَدانيّ، وأُبَيّ النَّرْسيّ.

٦٠- عُبيد اللَّه بْن أحْمَد بْن عَلِيّ[3]:

أَبُو الفضل الصيرفي البغدادي.

---

[1] تاريخ بغداد "١١/ ٩١".

[2] المنتخب من السياق "٣٤٢"، وفيه: "حسكان".

[3] تاريخ بغداد "١٠/ ٣٨٨"، وغاية النهاية "١/ ٤٥٥".

قرأ القرآن على أبي حفْص الكتَّانيّ، وسمع منه، ولعلَّهُ آخِر من قرأ عليه.

توفّي في ذي الحجّة.

وقد روى الحديث عن: المُخلص، وابن أخي ميمي.

وكان بارعا في معرفة القراءات.

٦١- عدنان بْن عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن شيبان:

أبو الحسن البرجي[1].

من طلبة الحديث بأصبهان.

سمع: أبا عَبْد اللَّه بْن مَنْده، وغيره.

رَوَى عَنْهُ: سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي، وقال: كان من عباد اللَّه الصّالحين، مؤذِّن الجامع.

٦٢- عليّ بن أَحْمَد بن الرّبيع:

الْإمام أبو الحسن السّبكبائيّ.

من أهل ما وراء النَّهر.

تُوُفّي في يوم عرفة.

روى عن: أبي سَعْد الْإدريسيّ.

روى عنه: عُبيد اللَّه بن عُمَر الكشّانيّ، وعلي بن عثمان الخراط، وعلي بن عالم الفاغي الصكاك.

توفي الصكاك سنة إحدى عشرة.

٦٣- علي بن أحمد بن محمد بن حامد البزاز:

سمع: أبا حفص بن شاهين.

وعنه: جعفر السراج، وغيره.

توفّي في ربيع الآخر.

---

١ البرجي: نسبة إلى قرية برج، وهي من قرى أصبهان. الأنساب "٢/ ١٣٢".

(٢٣١/٣٠)

٦٤- علي بن حُميد بن علي بن محمد بن حُميد بن خالد١:

أبو الحسن الذُّهلي، إمام جامع همذان، ورُكن السُّنَّة بها، والمشار إليه في الورع والديانة.

روى عن: أبي بكر بن لال، وابن تركان، وعبد الرَّحمن بن أبي اللَّيْث، وابن جانجان، وأبي بكر محمد بن أحمد ابن عبد الوهاب الإسفَرائيني الحافظ، ويوسف بن أحمد بن كج، وأبي عمر بن مهدي، وأبي العباس أحمد بن محمد البصير، وحَمد بن عبد الله الأصبهاني، وخلق كثير.

قال شيرويه: ما أدركته، وحدَّثني عَنْه يوسف الخطيب وعامَّة كهولنا، وكان صدوقًا ثِقةً، أمينًا ورِعًا، جليل القدْر، محتشِمًا. عُنِيَ بهذا الشّأن، رأيت أختي بعد موتها فقلت لها: ما فعل أبو الحسن بن حُميد؟ قالت: طار مع الحواريّين في الهواء.

وُلِدَ سنة سبع وسبعين وثلاثمائة.

وتوفّي في ثاني عشر جُمَادَى الأولى، وقبره يُزار ويُتبرك به. وقد رثاه بعضهم.

حرف الميم:

٦٥- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَليّ٢:

أبو عبد اللَّه بن أبي سَعْد القزوينيّ المقرئ، نزيل مصر مِنْ صِباه.

قرأ بدمشق عَلَى أبي الحسن بن داود الداراني لابن عامر، وعلى الحسن بن سليمان الأنطاكيّ النّافعيّ٣ للسُّوسّي، وعلى أبي الفَرَج محمد بن أَحْمَد بن أبي الجود للدُّوريّ، وعلى طاهر بن غَلبون "بالتّذكرة".

روى بمصر كتاب "التّذكرة" عن مُصنِّفها أبي الحسن طاهر بن أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون.

---

١ سير أعلام النبلاء "١٨/ ١٠٠، ١٠١"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٨٩".

٢ العبر "٣/ ٢٢٨"، ومرآة الجنان "٣/ ٧٤".
٣ نسبة إلى قراءة نافع "المشتبه في أسماء الرجال ٢/ ٦٦٥".

وحدَّث عن: عبد الوهّاب الكِلابي، وأبي الحسن عليّ بن محمد الحلبيّ، وميمون بن حمزة الحسيني، ومحمد ابن أَحْمَد بن جابر التّنيسيّ، وغيرهم.

وكان من المذكورين بالقراءات بمصر.

روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ، وأبو الحسن يحيى بن عليّ الخشَّاب، وقرأ عليه القرآن هو وأبو عليّ الحسن ابن خَلَف بن بَلِّيمة، ومحمد بن أَحْمَد بن حمّوشة القَلْعيّ، وأبو عبد اللَّه الرّازيّ في مشيخته.

وتوفّي في ربيع الآخر.

٦٦- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه:

أَبُو الحسين البَصْريّ الزاهد المعروف بالزوْبج.

سمع: أبا عامر الهاشمي، وعلي بن القاسم الشَّاهِد، وأبا عمر بن مهديّ، وابن المُتيّم، وابن الصّلْت الأهوازيّ.

وخرَّج لهُ أبو بكر الخطيب جزءًا سمعه أبو الفضل بن خَيْرون، وجعفر السَّرّاج، وابن الطُّيوريّ.

وقد روى عنه أبو بكر الخطيب في مُصنَّفاته.

وتوفّي بآمد في ثاني رجب.

٦٧- محمد بْن عَبْد اللَّه بْن عُبَيْد اللَّه١:

أَبُو الحسين البغداديّ المؤدّب.

كان مقرئًا ثقة، ضريرًا.

مات في المحرَّم عن تسعين سنة.

سمع: الدّارَقُطْنِيّ، وعمر بن شاهين، والمخلّص.

كتبت عنه، قاله الخطيب.

وقد قرأ على أبي حفص الكتاني.

---

١ تاريخ بغداد "٥/ ٤٧٦، ٤٧٧".

٦٨- محمد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد بْن الحسن١:

أبو بكر الكرابيسيّ السّمْسار الزَّاهد.

ويعرَف بالحافظ السّيوفيّ٢.

توفّي بِنَيْسَابُور في ربيع الآخر.

سمع: محمد بن الفضل بن محمد بن خُزيمة.

روى عنه: زاهر بن طاهر الشَّحّاميّ.

٦٩- محمد بن عبد الوهَّاب بن محمد[٣]:

أبو طاهر بن الشَّاطر العلويّ الكاتب، نقيب الطالبيين ببغداد.

سمع: أبا حفص بن شاهين، وأبا الحسن الحربيّ، وابن المنتاب.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقًا.

توفِّي في ربيع الأوّل.

٧٠- مُحَمَّد بْن عُبَيْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بن عُمْرُوس[٤]:

أبو الفضل البغداديّ الفقيه المالكيّ.

قال الخطيب[٥]: انتهت إليه الفتوى ببغداد.

وسمع: أبا حفص بن شاهين، وأبا القاسم بن حَبابة، والمخلّص، وغيرهم.

روى عنه: الخطيب، وغيره.

وكان من القرَّاء المجوِّدين -رحمه الله.

---

١ المنتخب من السياق "٤٦، ٤٧".

٢ في المنتخب "السيوئي".

٣ تاريخ بغداد "٢/ ٣٨٣".

٤ تاريخ بغداد "٢/ ٣٣٩، ٣٤٠"، والمنتظم "٨/ ٢١٨"، وسير أعلام النبلاء "١٨/ ٧٣-٧٥"، والبداية والنهاية "١٢/ ٨٦".

٥ في تاريخه.

(٢٣٤/٣٠)

ذكره ابن عساكر في الأشاعرة[١].

توفِّي في أول العام وله ثمانون سنة.

قال أبو إسحاق الشّيرازيّ: كان فقيهًا أُصوليّا صالحًا.

وقال النَّرْسيّ: كان صالحًا، ممن انتهى إليه مذهب مالِك ببغداد.

٧١- مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن عليّ[٢]:

القاضي أبو سَعْد الحنفيّ، أحد علماء نَيْسابور.

توفِّي في هذا العام تقريبًا.

روى عن: أبي الحسن العَلَويّ.

روى عنه: زاهر الشَّحّاميّ.

٧٢- محمود بْن عَبْد اللَّه بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد بن ماشاذة:

أبو منصور الْأصبهانيّ، الأديب.

سمع ببغداد: أبا القاسم بن حبابة.

روى عنه: سعيد بن أبي الرَّجاء، وغيره.

الكُنَى:

٧٣- أبو محمد بن النَّسَويّ٣:

صاحب الشّرطة ببغداد، اسمه الحسن بن أبي الفضل.

كان صارمًا فاتِكًا مَهيبًا ظلومًا، قيلَ: إنَّهُ كان يقتل النّاس ويأخذ أموالهم أيّام هَيْج الشُّطّار ببغداد، وشُهد عليه بذلك عند القاضي أبي الطَّيِّب، فحكم بقتله، فصانع بمبلغ، فسلم.

---

١ في "تبيين كذب المفتري "٢٦٤، ٢٦٥".

٢ المنتخب من السياق "٥٢".

٣ الكامل في التاريخ "١٠/ ١٢"، والنجوم الزاهرة "٥/ ٦٨".

(٢٣٥/٣٠)

وكان من دُهاة زمانه، وقد اتَّفق مرَّةً السُّنّة والرَّافضة ببغداد على قتله، واصطلحوا على ذلك.

وسَلِمَ وطال عمره.

وفيَّات سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة:

حرف الألِف:

٧٤- أحْمَد بْن سَعِيد بْن أَحْمَد بْن نفيس١:

أبو العبَّاس المصريّ المقرئ.

أصْلُهُ مِنْ طرابُلُسَ الغرب، انتقلت إليه رئاسة الْإقراء بديار مصر، وكان عالي الْإسناد.

وقد قرأ على: أبي أحمد السامري، وأبي الطيب ابن غَلْبون، وأبي عدِيّ عبد العزيز بن عليّ الْإمام، وجماعته.

وفاق قُرّاء الأمصار بعلُوّ الْإسناد.

وقد سمع من: علي بن الحسين الأنطاكيّ، وأبي القاسم الجوهري مصنَّف "مُسْنَد المُوَطأ" وغيرهما.

قرأ عليه: أبو القاسم الهُذلي، وأبو القاسم عبد الرّحمن بن الفحّام، وأبو الحسن بن بَلِّيَمة، وأبو الحسين الخشَّاب، وآخرون كثيرون من المشارقة والمغاربة.

وحدَّث عنه: جعفر بن إسماعيل بن خَلَف الصِقّليّ، وعبد الغنيّ بن طاهر الزعفراني، ومحمد بن أحمد الرّازيّ، وآخرون.

قال أَحْمَد بن عمر البَّاجيّ: سمعت أحمد بن نفيس المقرئ الضرر يقول: قرأت عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ألف ختمة.

قلت: ابن نفيس هذا آخر اسمه:

٧٥- أَحْمَد بن عبد العزيز بن نفيس المقرئ٢:

---

١ المعين في طبقات المحدثين "١٣١"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٩٢"، وغاية النهاية "١/ ٥٦، ٥٧".

٢ غاية النهاية "١/ ٦٩".

بقي إلى حدود الخمسمائة، قرأ على الكازرينيّ.

وأمَّا المُتَرجِم فتوفِّي في رَجَب، وقد جاوز التِّسعين، وذُكر أنَّ أبا عَمْرو الدّانيّ قرأ عليه.

٧٦- أَحْمَد بن مروان بن دُوستك١:

الأمير نصر الدَّولة الكُرْديّ، صاحب ميّافارقين وديار بكر.

ملك البلاد بعد أن قتل أخاه أبا سعيد منصورًا في قلعة الهتَّاخ٢.

وكان عالي الهِمّة، كثير الحزم، مُقبِلًا على اللذّات، عادِلًا في رعيّتِه.

وقيل: لم تَفُتْه صلاة الصُّبح٣ مع انهماكه على اللَّهو، وكان له ثلاثمائة جارية يخلو كلّ ليلة بواحدة، وخلَّف عِدّة أولاد.

وقد قصده الشُّعراء ومدحوه.

وَزَرَ له أبو القاسم الحسين بن عليّ بن المغربيّ صاحب الرسائل، والديوان والتصانيف.، وكان وزير خليفة مصر فانفصل عنه، وقَدِمَ على نصر الدولة فوزر له مرتين، ووزر له فخر الدولة أبو نصر بن جَهير، ثم انتقل بعده إلى وزارة بغداد٤.

ولم يزل على سعادته ووفور حشمته، ولقد أرسل إلى السلطان طُغرلبك تحفا عظيمة، من جملتها: الجبل الياقوت الذي كان لبني بُويه، وكان اشتراه من الملك أبي منصور بن جلال الدولة، وأرسل معه مائة ألف دينار سوى ذلك.

وكانت رعيته معه في بُلهنية من العيش، حتى إنَّ الطّيور كانت تخرج من القرى فتُصاد، فأقرّ أن يطرح لها القمح من الأهراء، فكانت في ضيافته طول عمره، إلى أن تُوُفّي -رحمه اللَّه- في شوَّال، ودُفِن بظاهر ميّافارِقين. وعاش سبعًا وسبعين سنة.

وكانت سلطنته إحدى وخمسين سنة.

وملك بعده ولده نظام الدولة أبو القاسم نصر بن أحمد٥.

---

١ المنتظم "٨/ ٢٢٢، ٢٢٣"، وسير أعلام النبلاء "١٨/ ١١٧-١٢٠"، والبداية والنهاية "١٢/ ٨٧".

٢ الهتاخ: قلعة حصينة في ديار بكر قرب ميافارقين "معجم البلدان "٥/ ٣٩٢".

٣ تاريخ الفارقي "١٧١".

٤ تاريخ الفارقي "١٨١".

٥ تاريخ الفارقي "١٧٧".